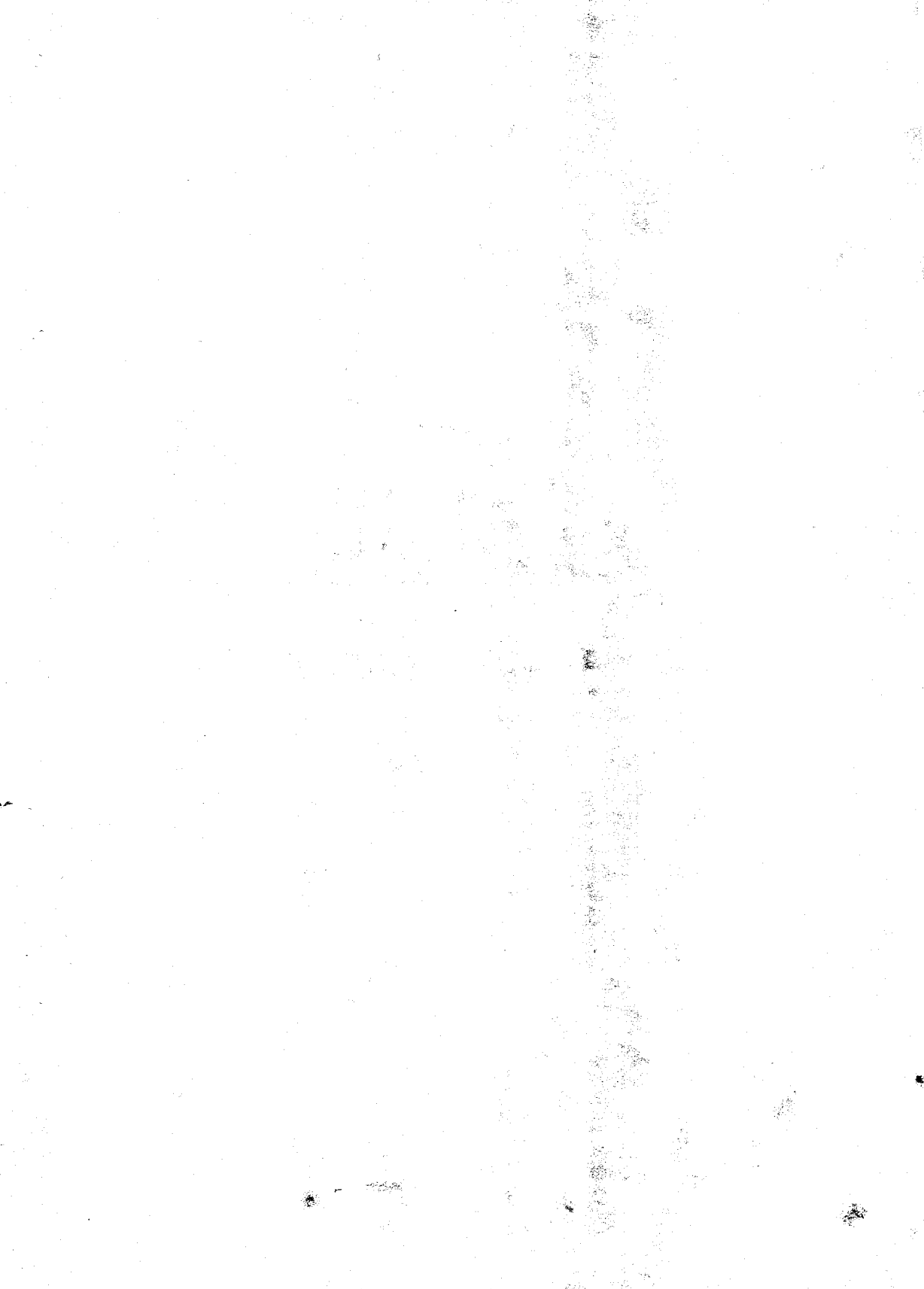


كتاب
معاني القرآن

لابن الحسن سعيد بن مسعدة

الأخفش الأوسط

المؤلف سنة ٢١٥ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣ - ١ / (١) « آسَمٌ » لِأَنَّكَ تَقُولُ إِذَا صَغَرْتَهُ : « سُمِّيَ » ؛ فَتَذْهَبُ « الْأَلِفُ » .
 وَقَوْلُهُ : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ (٢) [سورة المسد : ٤] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ
 عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ [سورة المائدة : ١٢] ؛ فَهَذَا مُوَصُولٌ (٣) ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ (٤) : « ثُنَيْتَا عَشَرَ » ،
 وَتَقُولُ : « مُرَيْتَةٌ » (٥) ، وَ : ﴿ فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [سورة البقرة : ٦٠] ؛
 مُوَصُولٌ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « ثُنَيْتَا عَشْرَةَ » ، وَقَالَ : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا ﴾
 [سورة يس : ١٤] ، وَقَالَ : ﴿ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا ﴾ [سورة مريم : ٢٨] ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي
 « اثْنَيْنِ » : « ثُنَيْتَيْنِ » ، وَفِي « آمْرِي » : « مُرْيٌ » (٦) ؛ فَتَسْقُطُ « الْأَلِفُ » .

وإِنَّمَا زِيدَتْ لِسُكُونِ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهَا ، لَمَّا أَرَادُوا اسْتِغْنَاءَهُ لَمْ يَصِلُوا إِلَى
 الْإِبْتِدَاءِ بِسَاكِنٍ ؛ فَأَحْدَثُوا هَذِهِ « الْأَلِفُ » لِيَصِلُوا إِلَى الْكَلَامِ بِهَا .

فَإِذَا اتَّصَلَ بِشَيْءٍ قَبْلَهُ اسْتِغْنَى عَنْ هَذِهِ « الْأَلِفِ » ، وَكَذَلِكَ كُلُّ « أَلِفٍ » كَانَتْ
 فِي أَوَّلِ فِعْلٍ ، أَوْ مَصْدَرٍ ؛ وَكَانَ « يَفْعَلُ » مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ « يَاوُهُ » مَفْتُوحَةٌ ؛ فَتَلْكَ

(١) هذا أول النسخة . والورقة الأولى مفقودة من الأصل ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١١٦ :
 « والألف في « آسم » ألف وصل لأنك تقول « سمي » ؛ فلها حذف من اللفظ ، وفي حذفها من الخط أربعة أقوال :
 قال الفراء لكثرة الاستعمال ، وحكى لأن الباء لا تنفصل . وقال الأخفش سعيد : حذف لأنها ليست
 اللفظ » .

(٢) البحر ٨ : ٥٢٦ . وفيه : « » و ﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ في قراءة الجمهور خير مبتدأ محذوف ، أو صفة
 لامرأة ... » . وفي إتخاف فضلاء البشر ٤٤٥ : « واختلف في ﴿ حَمَّالَةَ ﴾ فعاصم بالنصب ، ووافقه ابن محيصن ،
 والباقون ؛ بالرفع » .

(٣) أي : أنه مبذوء بهمزة وصل .

(٤) أي : إذا صغرتة .

(٥) بالأصل : « مُرَيْتَةٌ » بتسهيل الهمزة .

(٦) بالأصل : « مُرْيٌ » بتسهيل الهمزة .

« أَلِفٌ » وَصَلِ نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ . آهْدِنَا ^(١) ﴾ [سورة الفاتحة : ٥ - ٦] ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « يَهْدِي » فَ«الْيَاءُ» مَفْتُوحَةٌ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ أَوْلِيكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ ﴾ [سورة البقرة : ١٦ ، ١٧٥] ؛ وَ : ﴿ يَا هَامَانَ ابْنَ لِي صِرْحًا ﴾ [سورة غافر : ٣٦] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ وَعَذَابٍ أَرْكَضُ بِرِجْلِكَ ﴾ [سورة ص : ٤١ - ٤٢] ، وَأَشْبَاهُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .
وَالْعِلَّةُ فِيهِ كَالْعِلَّةِ فِي « آسِمٍ » وَ « أَثْنَيْنِ » وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ جَعَلُوا فِيهِ هَذِهِ « الْأَلِفَ » لِيَصِلُوا إِلَى الْكَلَامِ بِهِ إِذَا اسْتَأْنَفُوا .
وَكُلُّ هَذِهِ « الْأَلِفَاتِ » / ؛ اللَّوَاتِي فِي الْفِعْلِ إِذَا اسْتَأْنَفْتُهُنَّ ؛ مَكْسُورَاتٌ ، وَإِذَا اسْتَأْنَفْتَ قُلْتَ : « إِهْدِنَا الصِّرَاطَ » ، « ابْنِ لِي » ، « اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ » ؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنْهُ ثَالِثُ حَرْفِهِ مَضْمُومًا فَإِنَّكَ تَضْمُ أَوَّلَهُ . وَإِذَا اسْتَأْنَفْتَ تَقُولُ : « أَرْكَضُ بِرِجْلِكَ » ، وَتَقُولُ : ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [سورة الأنفال : ٤٥] .

وَإِنَّمَا ضُمَّتْ هَذِهِ « الْأَلِفُ » إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الثَّلَاثُ مَضْمُومًا ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ إِلَّا حَرْفًا سَاكِنًا ؛ فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونُوا فِي كَسْرٍ ثُمَّ يَصِيرُوا إِلَى الضَّمِّ ^(٢) فَأَرَادُوا أَنْ يَكُونَا جَمِيعًا مَضْمُومَيْنِ ^(٣) ؛ إِذَا كَانَ ذَلِكَ لَا يُعَيِّرُ الْمَعْنَى .

وَقَالُوا فِي بَعْضِ الْكَلَامِ ؛ فِي « الْمُتْنَيْنِ : مُتْنَيْنِ » ^(٤) ؛ وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ « أَتْنَنَ » فَهُوَ « مُتْنَيْنٌ » ؛ مِثْلُ « أَكْرَمَ » فَهُوَ « مُكْرِمٌ » ؛ فَكَسَرُوا « الْمِيمَ » لِكَسْرَةِ « النَّاءِ » ، وَقَدْ ضَمَّ بَعْضُهُمْ « النَّاءَ » فَقَالَ : « مُتْنَيْنٌ لِمِمْ » . وَقَدْ قَالُوا فِي « النَّقْدِ » ^(٥) : « النَّقْدُ » ؛ فَكَسَرُوا « التَّوْنَ » لِكَسْرَةِ « الْقَافِ » .

(١) بالأصل رسمت كلمة « آهدنا » كنا : « آهدنا » برأس صاد صغيرة كنا صد فوق الكلمة ؛ علامة

الشك .

(٢) انظر سيبويه ٤ : ١٤٦ .

(٣) بالأصل : « أن يكونا جميعا مضمومتين » .

(٤) انظر سيبويه ٤ : ١٠٩ .

(٥) بالأصل : « في النقد النقد » . وفي لسان العرب « نقد : » والنقد نقض في الحافر وتآكل في الأسنان ، =

وَهَذَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا فِيمَا كَانَ ثَانِيَهُ أَحَدُ الْحُرُوفِ السِّتَّةِ ^(١) نَحْوَ :
« شَعِيرٍ » .

وَالْحُرُوفُ السِّتَّةُ : « الحَاءُ » ، و « الحَاءُ » و « العَيْنُ » ، و « العَيْنُ » ،
و « الهمزة » و « الهاء » .

وَمَا كَانَ عَلَى « فِعْلٍ » مِمَّا فِي أَوَّلِهِ هَذِهِ « الألفِ » الزَّائِدَةُ فَاسْتِنَافُهُ أَيْضاً
مَضْمُومٌ نَحْوَ : « أُجْتُتُّ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ » [سورة إبراهيم : ٢٦] ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ « فِعْلٍ » أَبَداً
مَضْمُومٌ ، / وَالثَّالِثُ مِنْ حُرُوفِهَا أَيْضاً مَضْمُومٌ .

وَمَا كَانَ عَلَى « أَفْعَلٍ » ^(٢) فَهُوَ مَقْطُوعٌ « الألفِ » ؛ وَإِنْ كَانَ مِنَ الوَصْلِ ، لِأَنَّ
« أَفْعَلٌ » فِيهَا « أَلْفٌ » سِوَى « أَلِفٍ » الوَصْلِ ، وَهِيَ نَظِيرَةُ « الياءِ » فِي « يَفْعَلٌ » . وَفِي
كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » [سورة غافر : ٦٠] ، وَقَالَ : « أَنَا آتِيكَ
بِهِ » [سورة النمل : ٣٩ ، ٤٠] ، وَ : « قَالَ الْمَلِكُ أَتُونِي ^(٣) بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي » [سورة
يوسف : ٥٤] .

وَمَا كَانَ مِنْ نَحْوِ « الأَلِفَاتِ » اللَّوَاتِي لَيْسَ مَعَهُنَّ « اللَّامُ » فِي أَوَّلِ اسْمٍ ،
وَكَانَتْ لَا تَسْقُطُ فِي التَّصْغِيرِ ؛ فَهِيَ مَقْطُوعَةٌ ؛ تَكُونُ فِي الاسْتِنَافِ عَلَى حَالِهَا فِي
الِاتِّصَالِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ : « هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ » [سورة صر : ٢٣] ، وَقَوْلُهُ : « يَا أَبَاتَانَا »
[سورة يوسف : ١١ ، ١٧] ، وَقَوْلُهُ : « إِنَّهَا لِأَخَذِي الكَبِيرِ » [سورة المدثر : ٣٥] ،

= تقول منه : « تَقَدَّ الحَافِرُ بِالكَسْرِ وَتَقَدَّتْ أَسْنَانُهُ وَتَقَدَّ الضَّرْسُ وَالْقَرْنُ تَقَدُّوا فَهُوَ تَقَدَّدَ ... وَالتَّقَدُّ أَكَلُ الضَّرْسِ
وَيَكُونُ فِي الْقَرْنِ أَيْضاً ... وَالتَّقَدُّ السَّقْلُ مِنَ النَّاسِ .. وَالتَّقَدُّ وَالتَّقَدُّ ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ وَاحِدَتُهُ تَقْدَةٌ بِالضَّمِّ ، قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ تَقْدَةٌ فَيَحْرُكُ » .

(١) هي الحروف الحلقية ؛ انظر سيبويه ٤ : ١٠٧ وما بعدها ، دراسات في فقه اللغة ٢٧٨ .

(٢) بالأصل فوق كلمة « أفعل » كتبت كلمة « أنا » في الهامش الأعلى من الورقة وليست بالورقة علامة
إلحاق تبين موضعها ، فعلى هذا يكون تمثيله للفعل المضارع للمتكلم « بأفعل أنا » على سبيل التمثيل فقط ، إذ فاعله
مستتر وجوبا .

(٣) بالأصل « يتوني » بتسهيل الهمزة .

وَ : ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا ﴾ [سورة القصص : ٢٦] ، وَ : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ ﴾ [سورة المؤمنون : ٩٩] ؛ لِأَنَّهَا إِذَا صُعُرَتْ ؛ ثَبَّتَتْ « الْأَلِفُ » فِيهَا ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ « إِحْدَى » : « أُحَيْدَى » ، وَ « أَحَدٌ » ^(١) : « أُحَيْدٌ » ، وَ : ﴿ أَبَانَا ﴾ [سورة يوسف : ٨] : « أُبَيْنَا » ، وَ كَذَلِكَ « أُبِيَا » ، وَ « أُبْيُونَ » ، وَ كَذَلِكَ : ﴿ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ [سورة التوبة : ١٠٠] ، وَ : ﴿ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانَنَا ﴾ [سورة البقرة : ٢٤٦] ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي « الْأَنْصَارِ » : « أَنْصَارٌ » ، وَ فِي « الْأَبْنَاءِ » : « أُبْنَاءٌ » ، وَ « أُبْيُونَ » .

وَمَا كَانَ مِنْ « الْأَلْفَاتِ » فِي أَوَّلِ فِعْلٍ أَوْ مَصْدَرٍ ، وَكَانَ « يُفْعَلُ » مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ « يَاوَهُ » مَضْمُومَةٌ ؛ فَتِلْكَ « الْأَلِفُ » مَقْطُوعَةٌ ؛ تَكُونُ فِي الْاسْتِثْنَاءِ عَلَى حَالِهَا فِي الْإِثْنَاءِ ؛ نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ [سورة البقرة : ٤] ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « يُنْزَلُ » فَ« سَالِيَاءٌ » مَضْمُومَةٌ ، وَ : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا ﴾ [سورة البقرة : ٢٠٠] تَقْطَعُ ؛ لِأَنَّ « الْبَاءَ » مَضْمُومَةٌ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « يُوْتَى » ، وَقَالَ : ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [سورة البقرة : ٨٣] ، وَ : ﴿ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ [سورة النحل : ٩٠] ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ « يُوْتَى » وَ « يُحْسِنُ » ، / وَقَوْلُهُ : ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُنُونِي بِهِ اسْتِخْلِصْنِي لِنَفْسِي ﴾ [سورة يوسف : ٥٤] ، ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُنُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ [سورة يونس : ٧٩] ؛ فَهَذِهِ مَوْصُولَةٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : « يَأْتِي » فَ« سَالِيَاءٌ » مَفْتُوحَةٌ ، وَإِنَّمَا « الْهَمْزَةُ » الَّتِي فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُنُونِي ^(٢) بِهِ ﴾ ؛ « هَمْزَةٌ » كَانَتْ مِنَ الْأَصْلِ فِي مَوْضِعِ « الْفَاءِ » مِنَ الْفِعْلِ ؛ الْأَتْرَى أَنَّهَا ثَابِتَةٌ فِي « أَتَيْتُ » وَفِي « أَتَى » ؛ لَا تَسْقُطُ .

وَسْتَفْسِرُ لَكَ الْهَمْزَ فِي مَوْضِعِهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ آتِنَا ﴾ [سورة الكهف : ٦٢] ؛ يَكُونُ مِنْ « أَتَى » وَ « آتَاهُ اللَّهُ » كَمَا تَقُولُ : « ذَهَبَ وَأَذْهَبَهُ اللَّهُ » ، وَيَكُونُ عَلَى « أَعْطَانَا » ؛ قَالَ : ﴿ فَأَاتِهِمْ عَذَابًا ﴾ [سورة الأعراف : ٣٨] عَلَى « فَعَلٌ » وَ « أَفْعَلُهُ غَيْرُهُ » .

...

(١) بالأصل « وَاجِدُ » ، سَهُو نَاسِخ .

(٢) بتسهيل همزة « اتونى » في هذا الموضع وفيما سبق ، والتسهيل طريقة النسخ مع الهمزات في الكتاب .

٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الْحَمْدُ ﴾ [١ - ٢]

فَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا « الْأَيْفُ وَاللَّامُ » حَتَّى ذَهَبَتْ « الْأَيْفُ » فِي اللَّفْظِ ؛ وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ فِي أَوَّلِهِ « أَيْفٌ وَوَلَامٌ » زَائِدَتَانِ فَ«الْأَيْفُ» تَذْهَبُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِكَلَامٍ قَبْلَهَا ، وَإِذَا اسْتَأْنَفْتَهَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً أَبَدًا لِتَفْرُقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ « الْأَيْفِ » الَّتِي تُزَادُ مَعَ غَيْرِ « اللَّامِ » ، وَلِأَنَّ هَذِهِ « الْأَيْفُ وَاللَّامُ » إِنَّمَا هُمَا جَمِيعًا حَرْفٌ ^(١) وَاحِدٌ كـ«مَقْدٌ» ، وَ« بَلٌ » ، وَإِنَّمَا تَعْرِفُ زِيَادَتَهُمَا بِأَنَّ تَرْوِمَ « أَيْفًا وَوَلَامًا » أُخْرِيَتِي تَدْخِلُهُمَا عَلَيْهِمَا ؛ فَإِن لَمْ تَصِلْ إِلَى ذَلِكَ عَرَفْتَ أَنَّهُمَا / زَائِدَتَانِ . أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ، وَقَوْلَكَ : ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ ، وَقَوْلَكَ : « الَّتِي » وَ « الَّتِي » وَ « اللَّهُ » لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِنَّ « أَيْفًا وَوَلَامًا » أُخْرِيَتِي ؛ فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى زِيَادَتِهِمَا . فَكَلَّمَا اتَّصَلْتَا بِمَا قَبْلَهُمَا ذَهَبَتْ « الْأَيْفُ » إِلَّا أَنْ تُوصَلَ بِ«أَيْفٍ» الِاسْتِنْفَهَامِ ؛ فَتَتْرَكَ ^(٢) مُخَفَّفَةً . لَا يُخَفَّفُ فِيهَا « الْهَمْزَةُ » ^(٣) إِلَّا نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ قَلِيلٌ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ [سورة يونس : ٥٩] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [سورة البقره : ٥٩] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ آيَاتُ اللَّهِ وَكَلِمَاتُ اللَّهِ يُحَدِّثُهَا لِمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [سورة البقره : ٥٩] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ آيَاتُ اللَّهِ وَكَلِمَاتُ اللَّهِ يُحَدِّثُهَا لِمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [سورة يونس : ٩١] .

وَإِنَّمَا مُدَّتْ فِي الِاسْتِنْفَهَامِ لِتُفَرِّقَ بَيْنَ الِاسْتِنْفَهَامِ وَالْخَبَرِ ^(٤) . أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ وَأَنْتَ تَسْتَفْهَمُ : « الرَّجُلُ قَالَ كَذًا وَكَذَا ؟ » فَلَمْ تَمُدُّهَا صَارَتْ مِثْلَ قَوْلِكَ : « الرَّجُلُ قَالَ كَذًا وَكَذَا » ، إِذَا أُخْبِرْتَ .

وَلَيْسَ سَائِرُ « أَيْفَاتِ » الْوَصْلِ هَكَذَا ؛ قَالَ : ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ [سورة الصافات : ١٥٣] وَقَالَ : ﴿ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ [سورة سبأ : ٨] ؛ فَهَذَا

(١) انظر سيبويه ٣ : ٣٢٤ .

(٢) بالأصل : « فتترك » ؛ سهو ناسخ .

(٣) بالأصل : « الهمزة » ؛ سهو ناسخ .

(٤) انظر المقتضب ١ : ٨٤ - ٨٥ .

« الْأَلِفَاتُ » مَفْتُوحَةٌ مَقْطُوعَةٌ ؛ لِأَنَّهَا « أَلِفٌ » اسْتِفْهَامٌ . وَ « أَلِفٌ » الْوَصْلُ الَّتِي كَانَتْ فِي « أَصْطَفَى » ، قَدْ ذَهَبَتْ حَيْثُ اتَّصَلَتْ « الصَّادُ » بِهَيْدِ « الْأَلِفِ » ^(١) الَّتِي قَبْلَهَا لِاسْتِفْهَامٍ . وَقَالَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : « كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ . اتَّخَذْنَاهُمْ » [سورة ص : ٦٢ - ٦٣] ؛ فَقَطَعَ « أَلِفٌ » اتَّخَذْنَاهُمْ « فَإِنَّمَا جَعَلَهَا « أَلِفٌ » اسْتِفْهَامٌ ، وَأَذْهَبَ « أَلِفٌ » الْوَصْلُ الَّتِي كَانَتْ بَعْدَهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا اتَّصَلَتْ بِحَرْفٍ قَبْلَهَا ذَهَبَتْ ^(٢) . وَقَدْ قُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ مَوْصُولًا ^(٣) ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ حَمَلُوا قَوْلَهُ : « أَمْ زَاغَتْ / عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ » [سورة ص : ٦٣] عَلَى قَوْلِهِ : « مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ ... أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ » [سورة ص ٦٢ - ٦٣] .

وَمَا كَانَ مِنْ اسْمٍ فِي أَوَّلِهِ « أَلِفٌ وَلاَمٌ » تَقْدِيرُ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْهِمَا « أَلِفًا وَلاَمًا » أُخْرَيْنِ فَ« الْأَلِفُ » مِنْ ذَلِكَ مَقْطُوعَةٌ ؛ تَكُونُ فِي الاسْتِفْهَامِ عَلَى حَالِهَا فِي الاتِّصَالِ ؛ نَحْوَ قَوْلِهِ : « مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ » [سورة الأعراف : ٥٩] ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : « الْإِلَهِ » ، فَأَذْخَلْتَ عَلَيْهِمَا « أَلِفًا وَلاَمًا » جَازَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ : « الْوَاخِ » ، وَ « إِنْهَامٌ » ، وَ « إلقاءً » ؛ مَقْطُوعٌ كُلُّهُ ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ إِذْخَالُ « أَلِفٍ وَلاَمٍ » أُخْرَيْنِ . فَأَمَّا « إِلَى » فَمَقْطُوعَةٌ وَلاَ يَجُوزُ إِذْخَالُ « الْأَلِفِ وَاللَّامِ » عَلَيْهَا ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِاسْمٍ ؛ وَإِنَّمَا تُدْخَلُ « الْأَلِفُ وَاللَّامُ » عَلَى الْاسْمِ ؛ وَيَذْكَرُ عَلَى أَنَّ « الْأَلِفُ وَاللَّامُ » فِي « إِلَى » لَيْسَتْا بِزَائِدَتَيْنِ أَنَّكَ إِذَا وَجَدْتَ « الْأَلِفَ وَاللَّامَ » تَزَادَانِ فِي الْأَسْمَاءِ وَلاَ تَزَادَانِ فِي غَيْرِ الْأَسْمَاءِ مِثْلِ « إِلَى » وَ « آلاَ » ، وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّ « أَلِفٌ » إِلَى « مَكْسُورَةٌ ؛ وَأَلِفٌ » اللَّامِ « الزَّائِدَةُ لَا تَكُونُ مَكْسُورَةٌ .

...

(١) بالأصل : « الألف » ؛ سهو ناسخ .

(٢) انظر المقتضب ١ : ١٦٣ .

(٣) النشر ٢ : ٣٦١ - ٣٦٢ وفيه : « قرأ البصريان وحمة والكسائي وخلف بوصل همزة

« اتَّخَذْنَاهُمْ » ... وقرأ الباقون بقطع همزة مفتوحة على الاستفهام وانظر البحر ٧ : ٤٠٧ .

٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ﴾ [٢]

فَرَفَعَهُ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ ، وَذَلِكَ اَنْ كُلَّ اسْمٍ اِبْتَدَأْتَهُ لَمْ تُوَفَّقْ عَلَيْهِ فِعْلاً مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ مَرْفُوعٌ . وَخَبْرُهُ ^(١) اِنْ كَانَ هُوَ هُوَ فَهُوَ اَيْضاً مَرْفُوعٌ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﴾ [سورة الفتح : ٢٩] وَمَا اَشْبَهَ ذَلِكَ . وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ تَأْتِي عَلَى جَمِيْعِ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمُبْتَدَأِ ؛ فَافْهَمْهَا .

فَإِنَّمَا ^(٢) رَفَعَ / الْمُبْتَدَأُ اِبْتِدَاؤَكَ اِيَّاهُ . وَالْاِبْتِدَاءُ هُوَ الَّذِي رَفَعَ الْخَبَرَ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ . كَمَا كَانَتْ « اِنْ » ^(٣) تَنْصِبُ الْاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، فَكَذَلِكَ رَفَعَ الْاِبْتِدَاءُ الْاسْمَ وَالْخَبَرَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « رَفَعَ الْمُبْتَدَأُ خَبْرَهُ » . وَكُلُّ حَسَنٍ ؛ وَالْأَوَّلُ اَقْبَسُ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ﴾ ^(٤) ؛ فَيَنْصِبُ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ وَذَلِكَ اَنْ اَصْلَ الْكَلَامِ عِنْدَهُ عَلَى قَوْلِهِ : « حَمْدًا لِلّٰهِ » يَجْعَلُهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مَكَانَ « اُحْمَدُ » وَنَصَبَهُ عَلَى « اُحْمَدُ » حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : « اُحْمَدُ حَمْدًا » ؛ ثُمَّ اَدْخَلَ « الْاَلِفَ وَاللَّامَ » عَلَى هَذِهِ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ ^(٥) : ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ﴾ فَكَسَرَهُ ؛ وَذَلِكَ اَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْاَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ .

وَذَلِكَ اَنْ الْاَسْمَاءَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ تُحَرِّكُ اَوْ اُخْرِجُهَا حَرَكَةً وَّاحِدَةً ؛ لَا تَزُولُ عَلَتُّهَا نَحْوُ : « حَيْثُ » ؛ جَعَلَهَا بَعْضُ الْعَرَبِ مَضْمُومَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « حَيْثُ » وَ « حَوْثُ » ^(٦) ؛ ضَمٌّ ، وَفَتْحٌ .

(١) بالأصل رسمت الكلمة كذا « وخبْرُهُ » ؛ سهو ناسخ .

(٢) المقتضب ٤ : ١٢ ، ١٢٦ . وانظر الإنصاف مسألة رقم (٥) ص ٣١ وما بعدها .

(٣) بالأصل : « اِنْ » ؛ سهو ناسخ .

(٤) معاني القرآن للفراء ١ : ٣ .

(٥) البحر المحیط ١ : ١٨ وفيه : « ... كما اتبع الحسن وزيد بن علي كسرة « الدال » لكسرة « اللام » ،

وقرأ هارون العتكي ورؤية وسفيان بن عيينة ﴿ الحمد ﴾ ، بالنصب . وانظر معاني القرآن للفراء ١ : ٣ ، إتخاف

فضلاء البشر : ١٢٢ .

(٦) سيبويه ٣ : ٢٩٩ .

وَنَحْوَ : « قَبْلُ » وَ « بَعْدُ » ؛ جُعِلَتَا مَضْمُومَتَيْنِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ [سورة الروم : ٤] ، فَهَمَا مَضْمُومَتَانِ إِلَّا أَنْ
تُضَيَّفَهُمَا ؛ فَإِذَا أَضَفْتَهُمَا صَرَفْتَهُمَا . قَالَ : ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ
وَقَاتَلَ ﴾ [سورة الحديد : ١٠] وَ : ﴿ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [سورة التوبة : ٦٩] وَ : ﴿ الَّذِينَ
جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ [سورة الحشر : ١٠] وَقَالَ : ﴿ مَنْ قَبْلُ أَنْ تَبْرَأَهَا ﴾ [سورة الحديد : ٢٢] .
وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ : ﴿ أَنْ تَبْرَأَهَا ﴾ ؛ اسْمٌ أَضَافَ إِلَيْهِ « قَبْلُ » / وَقَالَ : ﴿ مِنْ بَعْدِهَا
تُرْعَ الشَّيْطَانُ ﴾ [سورة يوسف : ١٠٠] وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ : ﴿ أَنْ تَرْعَ ﴾ ؛ اسْمٌ هُوَ بِمَنْزِلَةِ :
« التَّرْعُ » ، لِأَنَّ « أَنْ » الْخَفِيفَةَ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ فَأَضَافَ إِلَيْهَا « بَعْدُ » ؛
وَهَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي ﴾
[سورة الحجر : ٦٨] وَ ﴿ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ١١٩] ، مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ
حَالٍ .

فَشَبَّهُوا « الْحَمْدَ » ؛ وَهُوَ اسْمٌ مُتَمَكِّنٌ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ ؛ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي
لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ .

كَمَا قَالُوا : « يَا زَيْدُ » ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا ﴾ [سورة
غانم : ٣٦] ، هُوَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ؛ لِأَنَّ الدُّعَاءَ كُلَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَلَكِنْ شَبَّهُ
بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ ؛ فَتَرِكَ عَلَى لَفْظِ وَاحِدٍ .

يَقُولُونَ : « ذَهَبَ أَمْسٌ ^(١) بِمَا فِيهِ » ، وَ « لَقَيْتُهُ أَمْسًا يَأْتِي » ؛ فَيَكْسِرُونَهُ فِي كُلِّ

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٩٤ .

مَوْضِعٍ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : « لَقِيْتُهُ الْأَمْسِ الْأَحْدَثَ » ؛ فَجَرَّ أَيْضاً
وَفِيهِ « أَلِفٌ وَلاَمٌ » ؛ وَذَلِكَ لَا يَكَادُ يُعْرَفُ .

^(٢) وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « أَفْرَأَيْتُمْ اللَّاتِ ^(٣) وَالْعُرَى » [سورة النجم :

١٩] ، وَيَقُولُ : « هِيَ اللَّاتُ قَالَتْ ^(٤) ذَلِكَ » ، فَجَعَلَهَا « تَاءً » فِي السُّكُوتِ ، وَ « هِيَ

اللَّاتِ فَاعْلَمُ » ؛ جَرَّ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالنُّصْبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٥) : « مِنَ الْآنَ إِلَى

غَدٍ » ؛ فَنَصَبَ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ غَيْرٌ مُتَمَكِّنٍ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : « اللَّاتِ فَاعْلَمُ » / فَهَذِهِ مِثْلُ :

« أَمْسِ » ؛ وَأَجُودُ ؛ لِأَنَّ « الْأَلِفَ وَاللَّامَ » الَّتِي فِي « اللَّاتِ » لَا تَسْقُطَانِ وَإِنْ كَانَتَا

زَائِدَتَيْنِ . وَأَمَّا مَا سَمِعْنَا فِي : « اللَّاتِ وَالْعُرَى » ، فِي السُّكُوتِ عَلَيْهَا ؛

« فَاللَّاءُ » ^(٦) ؛ لِأَنَّهَا « هَاءٌ » ؛ فَصَارَتْ « تَاءً » فِي الْوَصْلِ ؛ وَهِيَ فِي تِلْكَ اللَّغَةِ ؛

مِثْلُ : « كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ » ^(٧) ، وَكَذَلِكَ : « هَيْهَاتِ » [سورة المؤمنون : ٣٦]
فِي لُغَةٍ ^(٨) مِنْ كَسَرَ .

(١) سيبويه ٢ : ١٦٢ وفيه : « وزعم الخليل أن قولهم : « لاه أبوك » ، و « لقيته أمس » ، إنما هو على : لله أبوك ولقيته بالأمس ، ولكنهم حذفوا الجار والألف واللام تخفيفاً على اللسان . . وانظر ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ .
(٢) نقل القرطبي ٧ : ٦٢٧١ عن الأخفش من قوله : « وسمنا » إلى قوله : « بقي الاسم على حرف واحد » ؛ مع بعض الاختلاف .

(٣) المحتسب ٢ : ٢٩٤ وفيه : « وحكى أبو الحسن فيها : « أفرايتم اللات » بكسر التاء » ، وانظر التعليق في المحتسب على قوله هذا . وانظر البحر ٨ : ١٠٦ .

(٤) بالأصل : « هي اللَّاتُ قَالَتْ ذاك » ، بكسر « التاء » في « اللَّاتِ » و « قَالَتْ » ، وفي القرطبي ٧ : ٦٢٧١ بسكون « التاء » ؛ وهو الصحيح ؛ لأنه يريد التمثيل بالسكون في الوقف عليها . وفيه النقل عن الأخفش .
(٥) سيبويه ٢ : ٤٠٠ وفيه : « ... وبمنزلة الفتحة في « الآن » حين قالوا : من الآن إلى غد » .

(٦) إتحاف فضلاء البشر ٤٠٣ وفيه : « وقف على تأنيها بالهاء الكسائي » ، وانظر معاني القرآن للفراء ٣ : ٩٧ . وبالأصل بضمة فوق الهاء ؛ كذا : « فَاللَّاءُ » .

(٧) في الأصل : « كَيْتٌ وَكَيْتٌ » ويبدو أن الناسخ كان قد كتبها بفتح التاء ثم أصلح الفتحة فجعلها سكوناً وكسر التاء فيها ؛ فجاءا بالكسر والسكون معا . وفي سيبويه ٢ : ١٧٠ « كان من الأمر ذِيَّةٌ وَذِيَّةٌ ، وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ وَكَيْتٌ وَكَيْتٌ » . وفي القرطبي ٧ : ٦٢٧١ بالكسر ؛ نقلاً عن الأخفش .

(٨) إتحاف فضلاء البشر ٣١٨ وفيه : « ... أبو جعفر بكسر التاء من غير تنوين فهما لغة تميم وأسد ، =

إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي « هَيْهَاتَ » أَنْ تُكُونَ جَمَاعَةً ؛ فَتَكُونَ « النَّاءُ » الَّتِي فِيهَا « نَاءٌ » الْجَمِيعِ الَّتِي لِلتَّائِيثِ . وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي « اللَّاتِ » ، لِأَنَّ « اللَّاتِ » وَ « كَيْتٌ » لَا يَكُونُ مِثْلَهُمَا جَمَاعَةً ؛ لِأَنَّ « النَّاءُ » لَا تُزَادُ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَعَ « الْأَيْفِ » فَإِنْ جَعَلْتَ ^(١) « الْأَيْفِ » وَ « النَّاءُ » زَائِدَتَيْنِ بَقِيَ الْأِسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ . وَزَعَمُوا أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْطَعُ : « أَيْفِ » الْوَصْلِ . أَخْبَرَنِي مَنْ أَثَقَ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ : « يَا أَيُّنِي » ؛ فَقَطَّعَ ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ ^(٢) :

(١) إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرًّا فَإِنَّهُ بِنَشْرِ وَتَكْثِيرِ الْوِشَاءِ قَمِيمُنُ ^(٣)

وَقَالَ جَمِيلٌ ^(٤) :

(٢) أَلَا لَا أَرَى الْإِثْنَيْنِ أَكْرَمَ شَيْمَةً عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلٍ ^(٥)

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

(٣) يَا نَفْسِ صَبْرًا كُلُّ حَيٍّ لَاقٍ وَكُلُّ إِثْنَيْنِ إِلَى افْتِرَاقٍ ^(٦)

/ وَهَذَا لَا يَكَادُ يُعْرَفُ .

...

= ورويت عن شيبه وغيره ، والباقون بالفتح فهما بلا تنوين أيضا لغة الحجاز . وانظر ما ينصرف وما لا ينصرف : ٩٥ . وانظر الخصائص ٣ : ٤٢ .

(١) بالأصل : « جُعِلَتِ الْأَيْفُ ... » ؛ سهو ناسخ .

(٢) هو « قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ » مِنْ بَنِي ظَفَرٍ مِنَ الْأَوْسِ ، وَهُوَ أَحَدُ شُعْرَاءِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، وَكَانَ قَيْسٌ مَقِيمًا عَلَى شَرِكِهِ . انظر طبقات فحول الشعراء ٢١٥ - ٢٣٠ .

(٣) اللتيوان : ١٠٥ ، البيت مخرجا . وفيه : « وتكثير الحدِيثِ » .

(٤) هو « جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ خَيْبَرِ بْنِ ظَبْيَانَ ... » ينتهي نسبه إلى قضاة . انظر طبقات فحول الشعراء : ٦٤٨ .

(٥) الديوان : ٤٨١ . وفيه : « أَحْسَنَ » . وانظر خزائن الأدب ٧ : ٢٠٢ .

(٦) الخصائص ٢ : ٤٧٥ بروايته ؛ غير منسوب . وشرح الشافعية ٤ : ١٨٤ وفيه : « يَا نَفْسِ » . وفيه :

« أَنشُدْ قِدَامَةَ مِنَ الرَّجْزِ » . وانظر هامش المحاسب ١ : ٢٤٨ ، الدرر اللوامع ٢ : ٢١٦ .

٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [٤]

فَإِنَّهُ جَرٌّ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ « اللَّهِ » عَزَّ وَجَلَّ . وَقَوْلُهُ : « لِلَّهِ » جَرٌّ بِـ « السَّلَامِ » كَمَا
انجَرَ قَوْلُكَ : ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ قَوْلِهِ (١) :
﴿ لِلَّهِ ﴾ [٢] .

فَإِنْ قِيلَ : وَكَيْفَ يَكُونُ جَرًّا وَقَدْ قَالَ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [٥] .
فَلِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : « الْحَمْدُ لِمَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ » ؛ فَإِنَّهُ يَبْنِي أَنْ يَقُولَ : « إِيَّاهُ
نَعْبُدُ » .

فَإِنَّمَا هَذَا عَلَى الْوَحْيِ . وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَاطَبَ النَّبِيَّ ﷺ ؛
فَقَالَ : قُلْ يَا مُحَمَّدُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ، وَقُلْ : « الْحَمْدُ لِمَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ » ، وَقُلْ
يَا مُحَمَّدُ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [٥] .

وَقَدْ قَرَأَهَا قَوْمٌ : ﴿ مَالِكِ ﴾ ؛ نَصَبٌ (٢) عَلَى الدُّعَاءِ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ ؛ يَجُوزُ فِيهِ :
النَّصْبُ ، وَالْجَرُّ (٣) ؛ إِلَّا أَنَّ « الْمَلِكِ » اسْمٌ ، لَيْسَ بِمُشْتَقٍّ مِنْ فِعْلٍ نَحْوَ قَوْلِكَ :
« مَلِكٌ » وَ « مُلُوكٌ » ، وَأَمَّا « الْمَالِكِ » فَهُوَ الْفَاعِلُ ؛ كَمَا تَقُولُ : « مَلِكٌ فَهُوَ
مَالِكٌ » ، مِثْلُ : « قَهَرٌ فَهُوَ قَاهِرٌ » .

وَأَمَّا فَتْحُ « نُونِ » : ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ [٢] ، فَإِنَّهَا « نُونٌ » جَمَاعَةٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
« نُونٍ » جَمَاعَةٌ عَلَى حَدِّ التَّشْبِيهِ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ ؛ وَهِيَ « النُّونُ » الزَّائِدَةُ الَّتِي لَا تُغَيَّرُ
الاسْمَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ نَحْوُ : « نُونٍ » : « مُسْلِمِينَ » ، وَ « صَالِحِينَ » ،

(١) بالأصل فوق كلمة : « قَوْلَهُ » رأس صاد صغيرة ، رسمت كذا علامة للشك .

(٢) البحر : ١ : ٢٠ وفيه : « وَقُرَأَ ﴿ مَالِكِ ﴾ ، بنصب « الكاف » ؛ الأعمش وابن السميع وعثمان بن
أبي سليمان وعبد الملك قاضي الهند . وفي إتحاف فضلاء البشر : ١٢٢ عن المطوعي ﴿ مَالِكِ ﴾ بفتح
الكاف ... والجمهور بكسرها .

(٣) البحر : ١ : ٢٠ وفيه : « قُرَأَ ﴿ مَالِكِ ﴾ على وزن فاعل بالخفض عاصم والكسائي وخلف في اختياره
ويعقوب وهي قراءة العشرة إلا طلحة والزبير وقراءة كثير من الصحابة منهم أبي وابن مسعود ومعاذ وابن عباس
والتابعين منهم قتادة والأعمش » .

و « مُؤْمِنِينَ » ؛ فَهَذِهِ « الثُّونُ » زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ : « مُسْلِمٌ » وَ « صَالِحٌ » فَتَذْهَبُ « الثُّونُ » ، / وَكَذَلِكَ « مُؤْمِنٌ » قَدْ ذَهَبَتْ « الثُّونُ » الْآخِرَةُ ، وَهِيَ الْمَفْتُوحَةُ ، وَكَذَلِكَ « بَثُونٌ » ، أَلَا تَرَى إِذَا زِدْتَ عَلَى « مُؤْمِنٍ » « وَآوَأُ وَتُونًا » ، أَوْ « يَاءٌ وَتُونًا » ؛ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ لَفْظُهُ .

كَمَا لَمْ يَتَغَيَّرْ فِي الثَّنِيَّةِ حِينَ قُلْتَ : « مُؤْمِنَانِ » وَ « مُؤْمِنِينَ » ؛ إِلَّا أَنَّكَ زِدْتَ « أَلِفًا وَتُونًا » ، أَوْ « يَاءً وَتُونًا » ؛ لِلثَّنِيَّةِ .

وَإِنَّمَا صَارَتْ هَذِهِ مَفْتُوحَةً ، لِتُفْرَقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ « ثُونِ » الْاِثْنَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ « ثُونَ » الْاِثْنَيْنِ مَكْسُورَةٌ أَبَدًا . قَالَ : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ ﴾ [سورة المائدة : ٢٣] ، وَقَالَ : ﴿ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا ﴾ [سورة يس : ١٤] ؛ وَ « الثُّونُ » مَكْسُورَةٌ .

وَجُعِلَتْ « الْيَاءُ » لِلنَّصْبِ وَالْجَرِّ نَحْوَ : ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ [٢] وَ « الْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٠] ، فَتَنْصِبُهُمَا وَجَرُّهُمَا سَوَاءً ، كَمَا جَعَلْتَ نَصْبَ الْاِثْنَيْنِ وَجَرُّهُمَا سَوَاءً . وَلَكِنْ كُسِرَ مَا قَبْلَ « يَاءِ » الْجَمِيعِ ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ « يَاءِ » الْاِثْنَيْنِ ، لِتُفْرَقَ مَا بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ . وَجُعِلَ الرَّفْعُ بِـ «الْوَاوِ» ؛ لِيَكُونَ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ ، وَجُعِلَ رَفْعُ الْاِثْنَيْنِ بِـ «الْأَلِفِ» .

وَهَذِهِ « الثُّونُ » تَسْقُطُ فِي الْإِضَافَةِ كَمَا تَسْقُطُ « ثُونُ » الْاِثْنَيْنِ نَحْوَ قَوْلِكَ : « بَثُونُكَ » وَ « رَأَيْتُ مُسْلِمِيكَ » .

فَلَيْسَتْ هَذِهِ « الثُّونُ » كَثُونِ « الشَّيَاطِينِ » وَ « الدَّهَاقِينِ » وَ « الْمَسَاكِينِ » ؛ لِأَنَّ « الْمَسَاكِينِ » وَ « الشَّيَاطِينِ » وَ « الدَّهَاقِينِ » « ثُونُهَا » مِنَ الْأَصْلِ . / أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « مَسْكِينٌ » وَ « مُسَيِّكِينٌ » ، وَ « دِهْقَانٌ » وَ « دُهَيْقِينٌ » ، فَلَا تَسْقُطُ « الثُّونُ » . فَأَمَّا « الَّذِينَ » فَـ « ثُونُهَا » مَفْتُوحَةٌ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ « الَّذِينَ » فَتَسْقُطُ « الثُّونُ » ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَلَا تَقُولُ فِي رَفْعِهَا : « الَّذِينَ » ؛ لِأَنَّ هَذَا اسْمٌ لَيْسَ بِمُتَمَكِّنٍ مِثْلَ

«الَّذِي»، الْأَتْرَى أَنْ «الَّذِي» عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ؛ إِلَّا أَنْ نَاسًا^(١) مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: هُمُ اللَّذُونَ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا، جَعَلُوا لَهُ فِي الْجَمْعِ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ عَلَامَةٍ «وَإِو» فِي الرَّفْعِ، وَ «يَاءٍ» فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ؛ وَهِيَ سَاكِنَةٌ؛ فَأَذْهَبَتْ «الْيَاءُ» السَّاكِنَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي «الَّذِي»؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ؛ كَذَهَابِ «يَاءِ» الَّذِي إِذَا أُدْخِلَتْ «الْيَاءُ» الَّتِي لِلنَّصْبِ، وَلِأَنَّهُمَا عَلَامَتَانِ لِلْإِعْرَابِ. وَ «الْيَاءُ» فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ: «هُمُ الَّذِينَ» مِثْلَ حَرْفِ مَفْتُوحٍ أَوْ مَكْسُورٍ يُنْبِئُ عَلَيْهِ الْأِسْمَ وَيَأْتِي فِيهِ إِعْرَابٌ؛ وَلَكِنْ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ مِثْلُ الْمَفْتُوحِ أَوْ الْمَكْسُورِ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ «الْيَاءُ» الَّتِي لِلنَّصْبِ وَالْجَرِّ؛ لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ لِلْإِعْرَابِ.

وَقَدْ قَالَ نَاسٌ^(٢) مِنَ الْعَرَبِ: «الشَّيَاطُونَ» [سورة الشعراء: ٢١٠]؛ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا هَذِهِ «الْيَاءُ» الَّتِي كَانَتْ فِي «شَيَاطِينِ»؛ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا «نُونٌ»، وَكَانَتْ فِي جَمْعٍ^(٣) وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ؛ بِـ «يَاءِ» الْإِعْرَابِ الَّتِي فِي الْجَمْعِ، فَلَمَّا صَارُوا إِلَى الرَّفْعِ أُدْخِلُوا «الْوَاوَ»، وَهَذَا يُشْبِهُ: «هَذَا جُحْرٌ ضَبٌّ / حَرْبٌ»^(٤).

...

٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» [٥].

وَأَمَّ يَقُلُ: أَنْتَ نَعْبُدُ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعُ نَصْبٍ، وَإِذَا لَمْ يُقَدَّرْ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى «الْكَافِ» أَوْ «الْهَاءِ» أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْإِضْمَارِ^(٥)؛ الَّذِي يَكُونُ لِلنَّصْبِ جُعِلَ «إِيَّاكَ»، أَوْ «إِيَّاهُ»، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ. قَالَ:

(١) مع الهوامع ١: ٨٣ وفيه: «واعرابه لغة طيء وهذيل وعقيل فيقال في الرفع اللذون»؛ «بالواو».

(٢) البحر ٧: ٤٦ وفيه: «قرأ الأعمش الشياطين»؛ كما قرأه الحسن وابن السميع. وانظر إتحاف

فضلاء البشر ٣٣٤.

(٣) بالأصل كتبت كذا «جمع» ويبدو أن الناسخ كان قد كتبه «جميع» ثم صححها إلى «جمع» ولم

يرجح على النقطتين.

(٤) سيبويه: ٤: ٤٣٧.

(٥) بالأصل: «الأضمار». وانظر سيبويه ٢: ٦، ٣٥٢.

﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى ﴾ [سورة سبأ: ٢٤] ؛ لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعَ نَصْبِ تَقْوُلٍ : « إِنِّي أَوْ زَيْدًا مُنطَلِقٌ » ، وَقَالَ : ﴿ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [سورة الإسراء: ٦٧] . هَذَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ؛ كَقَوْلِكَ : « ذَهَبَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا » . وَإِنَّمَا صَارَتْ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مِنْ أَجْلِ : ﴿ نَعْبُدُ ﴾ ، وَكَذَلِكَ : ﴿ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [٥] أَيْضًا . وَإِذَا كَانَ مَوْضِعُ رَفْعٍ جَعَلْتَ فِيهِ : « أَنْتَ » وَ « أَنْتُمَا » وَ « أَنْتُمْ » وَ « هُوَ » وَ « هِيَ » وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ .

...

٦ - وَقَوْلُهُ : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [٦] .
فَيَقُولُ : « عَرَفْنَا » ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : « هَدَيْتَهُ الطَّرِيقَ » ؛ أَيْ : عَرَفْتُهُ ، وَكَذَلِكَ : « هَدَيْتَهُ الْبَيْتَ » ؛ فِي لَعْنَتِهِمْ . وَعَبَّرَهُمْ يُلْحِقُ فِيهِ : « إِلَى » ^(١) .

...

٧ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [٧] .
نَصَبَ عَلَى الْبَدَلِ . وَ « أَنْعَمْتَ » ؛ مَقْطُوعٌ « الْأَلِفِ » ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « يَنْعِمُ » فَ« سَالِيَاءُ » مَضْمُومَةٌ ، فَافْتَهُمُ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [٧] .
هُوَ لِأَنَّ « الصِّرَاطَ » مُضَافٌ إِلَيْهِمْ فَهُمْ جَرُّ لِلإِضَافَةِ وَأَجْرِيَّتْ عَلَيْهِمْ « غَيْرِ » صِفَةٌ أَوْ بَدَلًا . وَ « غَيْرِ » وَ « مِثْلُ » قَدْ تَكُونَانِ مِنْ صِفَةِ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي بِ« الْأَلِفِ وَاللَّامِ » ، نَحْوُ قَوْلِكَ : « إِنِّي لِأُمْرٍ بِالرَّجُلِ غَيْرِكَ » ، وَ « بِالرَّجُلِ مِثْلِكَ فَمَا يَشْتَمُنِي » . وَ « غَيْرِ » وَ « مِثْلُ » إِنَّمَا تَكُونَانِ صِفَةً لِلنَّكِرَةِ ، وَلَكِنَّهُمَا / قَدْ أُحْبِيجُ إِلَيْهِمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَجْرِيَّتَا صِفَةٌ لِمَا فِيهِ « الْأَلِفُ وَاللَّامُ » .

١٦

(١) القرطبي ١ : ١٣٩ وفيه « .. تقول هديته الطريق ولي الطريق الأولى لغة أهل الحجاز والثانية

حكاهما الأخفش .

وَالْبَدَلُ فِي « غَيْرِ » أَجُودُ مِنَ الصِّفَةِ ؛ لِأَنَّ « الَّذِي » وَ « الَّذِينَ » لَا تُفَارِقُهُمَا
 « الْأَيْفُ وَاللَّامُ » ، وَهُمَا أَشْبَهُهُ بِالاسْمِ الْمَخْصُوصِ مِنَ « الرَّجُلِ » وَمَا أَشْبَهُهُ .
 وَ « الصَّرَاطُ » فِيهِ لُغَتَانِ : « السَّيْنُ » وَ « الصَّادُ » ، إِلَّا أَنَّا نَخْتَارُ « الصَّادَ » ؛ لِأَنَّ
 كِتَابَهَا عَلَى ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ (١) .

وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ (٢) : « هُمْ فِيهَا الْجَمَاءُ الْغَفِيرَ » ؛ فَنَصَبُوا ؛ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَدْخُلُوا
 « الْأَيْفُ وَاللَّامُ » ؛ وَإِنْ كَانُوا قَدْ أَظْهَرُوهُمَا كَمَا أُجْرُوا « مِثْلَكَ » (٣) وَ « غَيْرِكَ »
 كَمَجْرَى مَا فِيهِ « الْأَيْفُ وَاللَّامُ » وَإِنْ لَمْ يَكُونَا فِي اللَّفْظِ . وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا وَصْفًا
 لِلْمَعْرِفَةِ الَّتِي تَجُوزُ فِي مَعْنَى التَّكْرِرِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : « إِنِّي لَأَمْرٌ بِالرَّجُلِ
 مِثْلِكَ » فَإِنَّمَا تُرِيدُ : « بِرَجُلٍ مِثْلِكَ » لِأَنَّكَ لَا تَحِدُّ لَهُ رَجُلًا بَعِيْنِهِ ، وَلَا يَجُوزُ إِذَا
 حَدَدْتَ لَهُ ذَلِكَ ؛ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ بَدَلًا ، وَلَا يَكُونُ عَلَى الصِّفَةِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ :
 مَرَرْتُ بِزَيْدٍ مِثْلِكَ ؛ إِلَّا عَلَى الْبَدَلِ . وَمِثْلُ ذَلِكَ : « إِنِّي لَأَمْرٌ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ
 الْبَصْرَةِ » ، أَوْ قُلْتَ : « إِنِّي لَأَمْرٌ بِزَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ » ؛ لَمْ يَجْزِ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ فِي
 مَوْضِعِ حَالٍ ؛ فَكَذَلِكَ : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » وَقَدْ قَرَأَ قَوْمٌ (٤) : « غَيْرِ
 الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » ؛ جَعَلُوهُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ / الْخَارِجِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ . وَلِلذَلِكَ ١٧
 تَفْسِيرٌ سَنَذْكُرُهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا اسْتثنَى شَيْئًا لَيْسَ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ؛ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ فَإِنَّهُ

(١) إتحاف فضلاء البشر : ١٢٥ وفيه : « واتفقوا أيضاً على كتابة الصراط بالصاد معرفاً ومنكراً بأى
 إعراب كان للدلالة على البدل لأن السين هو الأصل » .

(٢) انظر سيويه ١ : ٣٧٥ ، ٢ : ٩١ ، ١٠٧ .

(٣) بالأصل : « لملك » ؛ سهو ناسخ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٢٥ وفيه : « غير المغضوب عليهم » بالنصب ، قال الأخفش هو

نصب على الحال وإن شئت على الاستثناء . وانظر البحر ١ : ٢٩ ، وفيه نقل عن الأخفش .

يُنصِبُ ؛ يَقُولُ : « مَا فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا » . وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : هَذَا بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنَ
الْأَوَّلِ ؛ فَيَرْفَعُ ؛ فَذَا يَجْرُ (١) : ﴿ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ ﴾ ؛ فِي لُغَتِهِ .

وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتِ ﴿ غَيْرِ ﴾ نَصْبًا عَلَى الْحَالِ (٢) ؛ لِأَنَّهَا نَكْرَةٌ وَالْأَوَّلُ مَعْرِفَةٌ ؛
وَإِنَّمَا جُرَّ لِتَشْبِيهِ « الَّذِي » « بِالرَّجُلِ » . وَلَيْسَ هُوَ عَلَى الصَّنْفَةِ بِحَسَنٍ ، وَلَكِنْ عَلَى
الْبَدْلِ نَحْوِ : ﴿ بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ ﴾ [سورة العلق ١٥ - ١٦] .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « هِيَاكَ » بِهَاءِ الْهَاءِ يَجْعَلُ « الْأَلْفَ » مِنْ « إِيَّاكَ »
« هَاءً » فَيَقُولُ (٣) : ﴿ هِيَاكَ تَعْبُدُ ﴾ ؛ كَمَا تَقُولُ « إِيَّاهُ » وَ « هِيَهُ » ؛ وَكَمَا تَقُولُ :
« هَرَقْتُ » وَ « أَرَقْتُ » . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُؤَنَّثُونَ « الصِّرَاطَ » (٤) ؛ كَمَا يُؤَنَّثُونَ الطَّرِيقَ
وَالسَّبِيلَ وَالرِّقَاقَ وَالسُّوقَ وَالكَلَاءَ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يُذَكِّرُونَ هَذَا كُلَّهُ (٥) ، وَبَنُو أَسَدٍ يُؤَنَّثُونَ
« الْهُدَى » (٦) .

(١) البحر ١ : ٢٩ وفيه : « والجر في ﴿ غير ﴾ قراءة الجمهور » .

(٢) البحر ١ : ٢٩ وفيه : « وهى قراءة عمر ، وابن مسعود ، وعلى ، وعبيد الله بن الزبير » . وانظر إتحاف

فضلاء البشر : ١٢٥ .

(٣) البحر ١ : ٢٣ وفيه : « وبإبدال الهمة المكسورة هاء وبإبدال الهمة المفتوحة هاء وبذلك قرأ ابن

السوار الفئوى » . وفي القرطبي ١ : ١٢٧ « وقرأ أبو السوار الفئوى ﴿ هياك ﴾ في الموضعين وهى لغة » .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٢٣ وفيه : « قال الأخفش : أهل الحجاز يؤنثون الصراط » .

(٥) انظر البحر ١ : ٢٥ . وفي اللسان « كلاً » : « ومنه سوق الكلاء . مشلود ومملود وهو موضع

بالبصرة لأنهم يكلفون سفنهم هناك أى يجسونها يذكر ويؤنث » . وفي الأصل « الكلاء » ، بدون مد .

(٦) اللسان « هدى » وفيه : « قال ابن جنى قال اللحياني الهدى مذكر وقال الكسائي بعض بني أسد يؤنثه

يقول هذه هدى مستقيمة » . وانظر البحر ١ : ٣٣ ، القرطبي ١ : ١٣٩ .

وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ [٢]

٨ - أَمَا قَوْلُهُ : ﴿ اَلَمْ ﴾ [١]

فَإِنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ أُسْكِنْتَ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَيْسَ بِمُدْرَجٍ ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ مُدْرَجًا تَوْرُ
عُطِفَ بِحُرُوفِ الْعَطْفِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ / فِي حُرُوفِ الْمُعْجَمِ كُلِّهَا بِالْوَقْفِ ،
١٨ إِذَا لَمْ يُدْخِلُوا حُرُوفَ الْعَطْفِ ، فَيَقُولُونَ : « اَلِفٌ بَا تَا ثَا » ، وَ يَقُولُونَ : « اَلِفٌ » ^(١)
وَ « بَاءٌ » وَ « تَاءٌ » وَ « ثَاءٌ » .

وَكَذَلِكَ الْعَدَدُ عِنْدَهُمْ مَا لَمْ يُدْخِلُوا حُرُوفَ الْعَطْفِ ؛ يَقُولُونَ : « وَاحِدٌ اِثْنَانٌ
ثَلَاثَةٌ » . وَيَذُكُّكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمُدْرَجٍ قَطْعُ اَلِفِ « اِثْنَيْنِ » وَهِيَ مِنَ الْوَصْلِ ؛ فَلَوْ كَانَ
وَصَلَهَا بِالَّذِي قَبْلَهَا لَذَهَبَتْ ؛ وَلَكِنَّ هَذَا مِنَ الْعَدَدِ ، وَالْعَدَدُ وَالْحُرُوفُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا شَيْءٌ مُوَصُولٌ عَلَى حِيَالِهِ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ : ﴿ اَلْمَصَّ ﴾ [سورة الأعراف : ١] ، وَ : ﴿ اَلرَّ ﴾ [سورة يونس : ١] ،
وَ : ﴿ اَلْمَرَّ ﴾ [سورة الرعد : ١] ، وَ : ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ [سورة مريم : ١] ، وَ : ﴿ طَسَمَ ﴾ [سورة
الشعراء : ١] ، وَ : ﴿ يَسَ ﴾ [سورة يس : ١] ، وَ : ﴿ طه ﴾ [سورة طه : ١] ، وَ : ﴿ حَمَ ﴾ [سورة غافر : ١] وَ : ﴿ قَ ﴾ [سورة ق : ١] وَ : ﴿ صَ ﴾ [سورة ص : ١] ؛ إِلَّا أَنَّ قَوْمًا قَدَّ
نَصَبُوا ﴿ يَسَ ﴾ ^(٢) ، وَ ﴿ طه ﴾ ^(٣) ، وَ ﴿ حَمَ ﴾ ^(٤) ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

(١) بالأصل كنا : « أَلِفٌ » ؛ إذ لم يعطف عليها . وانظر سيبويه ٣ : ٢٦٤ - ٢٦٥ .

(٢) البحر ٧ : ٢٢٣ وفيه : « قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بفتح « النون » . وفي القرطبي ٦ : ٥٤٤٧ :
« قرأ عيسى بن عمر « يَسِينَ » بنصب « النون » .

(٣) منار الهدى : ٢٤١ وفيه : « أمال « الطاء والهاء » ؛ حمزة وورش والكسائي ، وأمالي أبو عمرو « الهاء »
فقط . والباقون بفتحهما » .

(٤) إتخاف فضلاء البشر ٣٧٧ وفيه : وفتحها [حَمَ] عنه [أبو عمرو] صاحب المبحج والمستنير وسائر

العراقيين » .

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ جَعَلُوهَا أَسْمَاءً ؛ كَالْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ : « هَائِيل » وَ « قَائِيل » (١) ، فَإِذَا أَنْ يَكُونُوا جَعَلُوهَا فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ وَلَمْ يَصْرِفُوهَا (٢) ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : اذْكُرْ : ﴿ حَم ﴾ ، وَ « طَسَم ﴾ وَ « بَس ﴾ ؛ أَوْ جَعَلُوهَا كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي (٣) غَيْرَ مُتَمَكِّنَةٍ فَحَرَكُوا آخِرَهَا حَرَكَةً وَاحِدَةً كَفَتِحِ « أَنْ » ، وَكَقَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ (٤) ﴾ [الفاتحة : ٢] ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : ﴿ حَم ﴾ وَ « نُون ﴾ وَ « ق ﴾ ؛ بِالْفَتْحِ (٥) ، وَجَعَلُوهَا أَسْمَاءً لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ فَالزُّمُوهَا حَرَكَةً وَاحِدَةً ، وَجَعَلُوهَا اسْمًا لِلسُّورَةِ ؛ فَصَارَتْ أَسْمَاءً مُؤَنَّثَةً .
وَمِنَ الْعَرَبِ (٦) مَنْ لَا يَصْرِفُ الْمُؤَنَّثَ إِذَا كَانَ وَسَطُهُ سَاكِنًا (٧) / نَحْوُ :
« هِنْدِ » وَ « جُمَيْلِ » وَ « دَعْدِ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(٤) وَإِنِّي لِأَهْوَى بَيْتَ هِنْدٍ وَأَهْلِهَا عَلَى هَتَوَاتٍ قَدْ ذُكِرْنَ عَلَى هِنْدٍ (٨)
وَهُوَ يَجُوزُ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ ، أَوْ يَكُونُ سَمَاءَهَا بِالْحَرْفِ ، وَالْحَرْفُ مُذَكَّرٌ ؛ وَإِذَا سُمِّيَ الْمُؤَنَّثُ بِالْمُذَكَّرِ لَمْ يَنْصَرَفْ (٩) ؛ جَعَلَ : ﴿ حَم ﴾ وَمَا أَشْبَهَهَا اسْمًا لِلسُّورَةِ وَلَمْ يَصْرِفْ ؛ وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ (١٠) : ﴿ صَادِ الْقُرْآنِ ﴾ [سورة ص : ١] فَجَعَلَهَا مِنْ « صَادِيثِ »

(١) سيبويه : ٣ : ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(٢) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٦٢ .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) انظر ص ٤٩٩ تعليق ٤٥٥ .

(٥) البحر ٧ : ٣٨٣ وفيه : « قرأ عيسى ومحبوب عن أبي عمرو وفرقة ﴿ صَادِ ﴾ ، بفتح الدال ، وكذا قرأ

﴿ قَاف ﴾ و « نُون ﴾ ؛ بفتح الفاء والنون .

(٦) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٤٩ ، - ٦٢ .

(٧) كلمة : « قوبلت » في نهاية اللوحة ؛ وهي المقابلة رقم (١) .

(٨) لم اهتمد إلى تخرج هذا الشاهد .

(٩) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٥١ .

(١٠) البحر ٧ : ٣٨٣ وفيه : « قرأ أبي والحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمال وابن أبي عمير ونصر بن

عاصم ﴿ صَادِ ﴾ ؛ بكسر الدال وقال الحسن هو أمر من صادي أي عارض . وانظر إتخاف فضلاء البشر : ٣٧١ .

ثُمَّ أَمَرَ كَمَا تَقُولُ : « رَامَ » ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « صَادِ الْحَقَّ بِعَمَلِكَ » ؛ أَيْ : تَعَمَّدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ فَأَقْسَمَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ [سورة ص : ٢] فَعَلَى هَذَا وَقَعَ الْقَسَمُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّ « بَلِ » هَهُنَا إِنَّمَا هِيَ « إِنَّ » ^(١) فَلِذَلِكَ صَارَ الْقَسَمُ عَلَيْهَا .

وَقَدْ اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْحُرُوفِ الَّتِي فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : « إِنَّمَا هِيَ حُرُوفٌ يُسْتَفْتَحُ بِهَا » ؛ فَإِنْ قِيلَ : « هَلْ يَكُونُ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى ؟ » . فَإِنْ مَعْنَى هَذِهِ : « أَنَّهُ ابْتَدَأَ بِهَا ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّ السُّورَةَ الَّتِي قَبْلَهَا قَدْ انْقَضَتْ ، وَأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ فِي أُخْرَى ؛ فَجُعِلَ هَذَا عَلَامَةً لَانْقِطَاعِ مَا بَيْنَهُمَا » ^(٢) . وَذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، يُنْشِدُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ الشُّعْرَ فَيَقُولُ : [أبو النجم] :

(٥) بَلِ وَبَلْدَةَ مَا الْإِنْسُ مِنْ أَهَالِهَا ^(٣)

/ أَوْ يَقُولُ : [العجاج]

٢٠

(٦) مَا هَاجَ أَحْرَانًا وَشَجَّوًا قَدْ شَجَا ^(٤) بَلِ

فَدِ « بَلِ » لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْتِ وَلَا تُعَدُّ فِي وَزْنِهِ ، وَلَكِنْ يُقْطَعُ بِهَا كَلَامٌ وَيُسْتَأْنَفُ آخَرُ .

(١) كأنه يقصد أنها بمعنى «إن» . وفي معاني القرآن للفراء ٢ : ٣٩٧ : «ويقال إن قوله : ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ ؛ يمين اعترض كلام دون موقع جوابها ، فصار جوابها جواباً للمعترض ولها ، فكأنه أراد والقرآن ذى الذكر لكم أهلكتنا ، فلما اعترض قوله : « بل الذين كفروا في عزة وشقاق : صارت « كم » جواباً للعزة وللميمين ... » .

وانظر الطبرى ٢٣ : ١١٩ ففيه هذا الرأى وغيره . وانظر الصحاحى : ٢٠٩ .

(٢) البحر : ١ : ٣٤٤ وفيه : « قال قوم إنها فواتح للتنبيه والاستئناف ليعلم أن الكلام الأول قد انقضى ، قال

مجاهد : هي فواتح السور ؛ كما يقولون في أول الإنشاد لشهير القصائد « بل » ، « ولا بل » . نحا هذا النحو أبو عبيدة والأخفش . وانظر مجاز القرآن لأبى عبيده ١ : ٢٨ .

(٣) الطبرى : ١ : ٢١٠ ، مخرجا . وفيه « من أهالها » .

(٤) الطبرى : ١ : ٢١٠ ، مخرجا .

وَقَالَ قَوْمٌ : « إِنَّهَا حُرُوفٌ إِذَا وُصِلَتْ كَانَتْ هِجَاءً لِشَيْءٍ يُعْرَفُ مَعْنَاهُ » .
 وَقَدْ أُوتِيَ بَعْضُ النَّاسِ عِلْمَ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ ^(١) : « الرَّ »
 وَ « حَم » وَ « ن » ؛ هَذَا هُوَ اسْمُ الرَّحْمَنِ جَلُّ وَعِزُّ ؛ وَمَا بَقِيَ مِنْهَا فَتَحَوْ هَذَا » .
 وَقَالُوا إِنَّ قَوْلَهُ : « كَهَيْعَصَ » : « كَافٍ » « هَادٍ » « عَالِمٌ » « صَادِقٌ » ؛ فَأَظْهَرَ
 مِنْ كُلِّ اسْمٍ مِنْهَا حَرْفًا لِيَسْتَدَلَّ بِهِ عَلَيْهَا ؛ فَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ لَا يَكُونُ
 إِلَّا وَهَهُ مَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ مَعْنَى الْحُرُوفِ .

وَلَمْ يَنْصِبُوا مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ شَيْئًا غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ ؛ لِأَنَّ « أَلَمْ »
 وَ « طَسَمَ » وَ « كَهَيْعَصَ » ؛ لَيْسَتْ بِمِثْلِ شَيْءٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَإِنَّمَا هِيَ حُرُوفٌ
 مُقَطَّعَةٌ . وَقَالَ : « أَلَمْ . اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » [سورة آل عمران : ١ - ٢] فَلِالْمِيمِ « مُفْتَوِّحَةٌ ؛
 لِأَنَّهَا لَقِيَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ حَرَكَتَيْهَا بُدْ .

فَإِنْ قِيلَ : « فَهَلَّا حَرَكْتَ بِالْجَرِّ ؟ »

فَإِنَّ هَذَا لَا يَلْزَمُ لِيَبْهَأَ ؛ إِنَّمَا أَرَادُوا الْحَرَكَةَ ؛ فَإِذَا حَرَكُوهَا بِأَيِّ حَرَكَةٍ كَانَتْ
 فَقَدْ وَصَلُوا إِلَى الْكَلَامِ بِهَا ، وَلَوْ كَانَتْ كُسِرَتْ لَجَازَ ؛ وَلَا أَعْلَمُهَا إِلَّا لَعْنَةً .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « فَتَحُوا الْحُرُوفَ الَّتِي لِلْهِجَاءِ إِذَا لَقِيَهَا السَّاكِنُ / لِيَفْصِلُوا بَيْنَهَا

وَبَيْنَ غَيْرِهَا » .

وَقَالُوا : « مِنَ الرَّجُلِ » ؛ فَفَتَحُوا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ . وَيَقُولُونَ : « هَلِ الرَّجُلُ » ،
 وَ « بِلِ الرَّجُلِ » ؛ وَلَيْسَ بَيْنَ هَذَيْنِ وَبَيْنَ « [مِنَ] الرَّجُلِ » فَرْقٌ ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ فَتَحُوا
 « مِنَ الرَّجُلِ » لِئَلَّا تَجْتَمِعَ كَسْرَتَانِ ، وَكَسَرُوا : « إِذِ الظَّالِمُونَ » [سورة الأنعام : ٩٣] ،

(١) منار الهدى ٢٤ وفيه : « الرَّ » وَ « حَم » وَ « ن » ، هي حروف الرحمن مفردة . وفي البحر

١ : ٣٤ ؛ قال سعيد بن جبير هي أسماء الله تعالى مقطعة .. .

(٢) زيادة يقتضها المعنى

وَقَدْ اجْتَمَعَتْ كَسْرَتَانِ ؛ لِأَنَّ « مِنْ » أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا فِي كَلَامِهِمْ مِنْ « إِذْ » فَادْخُلُوهَا
الْفَتْحَ لِيَخْفَ عَلَيْهِمْ .

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ ^(١) : « آتَمَ » حُرُوفٌ مُنْفَصِلٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا
حَرْفٌ عَطِيفٌ ، وَهِيَ أَيْضًا مُنْفَصِلَةٌ مِمَّا بَعْدَهَا ، فَلَا أُصَلُّ فِيهِ أَنْ تَقُولَ : « آتَمَ اللَّهُ » .
فَتَقْطَعُ أَلِفَ « اللَّهُ » ^(٢) إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مُنْفَصِلًا مِنْهُ ؛ كَمَا قُلْتَ : « وَاحِدٌ إِثْنَانِ » ^(٣) ،
فَقَطَعْتَ ، وَكَمَا قَرَأَ الْقُرْءَاءُ : ﴿ نُونٌ وَالْقَلَمِ ﴾ ^(٤) [سورة القلم : ١] فَيَبِينُوا « النُّونَ » ؛ لِأَنَّهَا
مُنْفَصِلَةٌ ، وَلَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُنْفَصِلَةٍ لَمْ تُبَيَّنْ إِلَّا أَنْ يَلْقَاهَا أَحَدُ الْحُرُوفِ السِّتَةِ ^(٥) ،
أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « تُحْذُهُ مِنْ زَيْدٍ » ، وَ « تُحْذُهُ مِنْ عَمْرٍو » ؛ فَتُبَيَّنُ « النُّونَ » فِي
« عَمْرٍو » وَلَا تُبَيَّنُ فِي « زَيْدٍ » .

فَلَمَّا كَانَتْ « مِيمٌ » سَاكِنَةً وَبَعْدَهَا حَرْفٌ مَقْطُوعٌ مَفْتُوحٌ جَازَ أَنْ تُحَرِّكَ
« المِيمَ » بِفَتْحِهِ « الأَلِفِ » . وَتُحْذَفُ « الأَلِفُ » فِي لُغَةٍ مِنْ قَالَ : « مَنْ أَبُوكَ ؟ » فَلَا
تُقْطَعُ . وَقَدْ جَعَلَ قَوْمٌ « نُونَ » بِمَنْزِلَةِ الْمُدْرَجِ ؛ فَقَالُوا : ﴿ نُونٌ وَالْقَلَمِ ﴾ ^(٦) ، فَأَثْبَتُوا

(١) منار الهدى ٢٣ ، ٢٣٦ ، وفيه نقل عن الأخفش بالمعنى .

(٢) معاني القرآن للفراء ١ : ٩ وفيه : « قرأ أبو جعفر الرؤاسي ﴿ آتَمَ اللَّهُ ﴾ ؛ بقطع الألف » ، وفيه قال
الفراء : « بلغني عن عاصم أنه قرأ بقطع الألف » .

(٣) بالأصل كذا « واحد إثنان فقطعت » . و « والدال » غير مضبوطة ؛ والسياق يقتضى أن تكون
« واحد » بالسكون .

(٤) البحر : ٨ : ٣٠٧ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ ن ﴾ بسكون النون وإدغامها في واو ﴿ والقلم ﴾ ، بغنة ،
وقوم بغير غنة ، وأظهرها حمزة وأبو عمرو وابن كثير وقالون وحفص » .

(٥) هي الحروف الحلقية ، انظر النشر ١ : ١٩٩ .

(٦) إتخاف فضلاء البشر : ٤٢١ وفيه : « أدغم ﴿ ن ﴾ في « واو ﴾ و « القلم ﴾ ، ورش والبري وابن
ذكوان وعاصم بخلف عنهم ، وهشام والكسائي ويعقوب وخلف عن نفسه ، واقفهم ابن محيصن من المفردة
والشنيذوي » . وفي معاني القرآن للفراء ٣ : ١٧٢ : « كان الأعمش وحمزة يبينانها ، وبعضهم يترك التبيان » .

٢٢ « التَّوْنِ » وَلَمْ يُبَيِّنُوها، وَقَالُوا : ﴿ يَس . / وَالْقُرْآنِ ﴾ [سورة يس : ١ - ٢] ، فَلَمْ ^(١) يُبَيِّنُوا
 أَيْضاً ، وَكَيْسَ هَذِهِ التَّوْنُ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ : ﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ [سورة مريم : ١] ، وَ : ﴿ طَسَّ
 تِلْكَ ﴾ [سورة المل : ١] ، وَ : ﴿ عَسَقَ ﴾ [سورة الشورى : ٢] . هَذِهِ « التَّوْنَاتُ » لَا تُبَيِّنُ فِي
 الْقِرَاءَةِ ؛ فِي قِرَاءَةِ أُحْمِدِ ^(٢) ، لِأَنَّ « التَّوْنَ » قَرِيبَةٌ مِنْ « الصَّادِ » ؛ لِأَنَّ « الصَّادَ »
 وَ « التَّوْنَ » مِنْ مَحْرَجِ طَرْفِ اللِّسَانِ ^(٣) ، وَكَذَلِكَ « التَّاءُ » وَ « السِّينُ » ^(٤) فِي :
 ﴿ طَسَّ تِلْكَ ﴾ وَ فِي : ﴿ عَسَقَ ﴾ فَلِذَلِكَ لَمْ تُبَيِّنِ « التَّوْنَ » إِذْ قُرِنَ مِنْهَا ، وَتَبَيَّنَتْ
 « التَّوْنُ » فِي ﴿ يَس ﴾ وَ ﴿ تُونُ ﴾ لِبُعْدِ « التَّوْنِ » مِنْ « الْوَاوِ » ؛ لِأَنَّ « التَّوْنَ »
 يَطْرَفُ ^(٥) اللِّسَانِ ، وَ « الْوَاوُ » بِالشَّفَتَيْنِ ^(٦)

...

٩ - وَقَالَ : ﴿ لَا رَبَّ فِيهِ هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [٢]

وَقَالَ : ﴿ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [سورة البقرة : ١٧٣] فَنَصَّبَهُمَا بِغَيْرِ تَنْوِينِ .

وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ مَنْكُورٍ نَفَيْتُهُ بِـ « لَا » وَجَعَلْتُ « لَا » إِلَى جَنْبِ الْاسْمِ فَهُوَ
 مَفْتُوحٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ؛ لِأَنَّ « لَا » مُشَبَّهَةٌ بِالْفِعْلِ كَمَا شَبَّهْتُ « إِنَّ » وَ « مَا » بِالْفِعْلِ .
 وَ ﴿ فِيهِ ﴾ فِي مَوْضِعِ خَبَرِهَا ، وَخَبَرُهَا رَفَعٌ ؛ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْفَاعِلِ ، وَصَارَ الْمَنْصُوبُ
 بِمَنْزِلَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَ « لَا » بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ .

وَإِنَّمَا حَذَفَتِ التَّنْوِينَ مِنْهُ ؛ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ وَ « لَا » اسْمًا وَاحِدًا ، وَكُلُّ شَيْئَيْنِ

(١) النشر ٢ : ١٨ . وفيه : « أدغم « النون » في « الواو » ؛ الكسائي ويعقوب وخلف وهشام .

(٢) انظر النشر ٢ : ١٩ .

(٣ ، ٤) انظر سيويه ٤ : ٤٣٣ .

(٥) دراسات في فقه اللغة : ٢٧٩ ، وهي من الأحرف الذلقية ، وانظر النشر ١ : ٢٠٠ .

(٦) دراسات في فقه اللغة : ٢٨٠ ، وهي من الأحرف الشفوية ، وانظر النشر ١ : ٢٠١ .

جُعِلَا اسْمًا [وَاحِدًا] ^(١) لَمْ يُصْرَفَا ، وَالْفَتْحَةُ الَّتِي فِيهِ لِجَمِيعِ الْأَسْمَاءِ ، بُنِيَ عَلَيْهَا ، وَجُعِلَ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ . وَالاسْمُ الَّذِي بَعْدَ « لَا » فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَمِلَتْ فِيهِ « لَا » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [سورة يونس : ٦٢] فَالْوَجْهُ فِيهِ : الرَّفْعُ ؛ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ لَا يَكُونُ إِلَّا رَفْعًا / ، وَرَفَعْتُهُ لِتَعْطِيفِ الْآخِرِ عَلَيْهِ . وَقَدْ قَرَأَهَا قَوْمٌ نَصْبًا ^(٢) ، وَجَعَلُوا الْآخِرَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ فَلَا رَفْتَ وَلَا فَسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ [سورة البقرة : ١٩٧] فَالْوَجْهُ : النَّصْبُ ، لِأَنَّ هَذَا نَفْيٌ ، وَإِلَّا نَهَى كُلَّهُ نَكْرَةً .

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ : ﴿ فَلَا رَفْتَ وَلَا فَسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ فَرَفَعُوهُ كُلَّهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ هَذَا الْمَنْصُوبُ كُلَّهُ مَرْفُوعًا فِي بَعْضِ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الرَّأْيِي] :

(٧) وَمَا صَرَّمْتُكَ حَتَّى قَلْبِي مُعْلِنَةٌ لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ ^(٣)

وَهَذَا جَوَابٌ لِقَوْلِهِ : « هَلْ فِيهِ رَفْتُ أَوْ فَسُوقٌ ؟ » . فَقَدْ رَفَعَ الْأَسْمَاءَ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَجَعَلَ لَهَا خَبْرًا ؛ فَلِذَلِكَ يَكُونُ جَوَابُهُ رَفْعًا . وَإِذَا قَالَ : « لَا شَيْءَ » فَإِنَّمَا هُوَ جَوَابٌ :

(١) زيادة يقتضيا المعنى .

(٢) إنحاف فضلاء البشر ١٣٤ - ١٣٥ وفيه : « اختلف في تنوين ﴿ فلا خوف عليهم ﴾ وكذا ﴿ فلا رفت ولا فسوق ولا جدال ﴾ ؛ فيعقوب ﴿ لا خوف ﴾ ؛ حيث وقع بفتح الفاء وحذف التنوين مبنيا على الفتح على جعل « لا » للتبرئة وافقه الحسن ، وعن ابن محيصن بالرفع بلا تنوين تخفيفا .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ويعقوب ﴿ فلا رفت ولا فسوق ﴾ ، بالرفع والتنوين وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن .

وقرأ أبو جعفر ﴿ ولا جدال ﴾ ؛ كذلك بالرفع والتنوين وافقه الحسن وقرأ الباقر الثلاثة بالفتح بلا تنوين .
وفي البحر ٢ : ٨٨ : « قرأ أبو جعفر بالرفع والتنوين في الثلاثة ورويت عن عاصم في بعض الطرق ... وقرأ الكوفيون ونافع بفتح الثلاثة من غير تنوين » .

(٣) سيبويه : ٢ : ٢٩٥ ؛ مخرجا .

« هَلْ مِنْ شَيْءٍ ^(١) أُولَى ؟ » لِأَنَّ « هَلْ مِنْ شَيْءٍ » قَدْ أَعْمَلَ فِيهِ « مِنْ » بِالْجَرِّ وَأَضْمَرَ
الْخَبَرَ ، وَالْمَوْضِعُ مَرْفُوعٌ مِثْلُ : « بِحَسْبِكَ أَنْ تَشْتِمَنِي » إِنَّمَا هُوَ « حَسْبِكَ أَنْ
تَشْتِمَنِي » ، فَالْمَوْضِعُ مَرْفُوعٌ وَ « الْبَاءُ » قَدْ عَمِلَتْ .

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ : ﴿ لَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ ﴾ ^(٢) ؛ فَرَفَعُوا الْأَوَّلَ
عَلَى مَا يَجُوزُ فِي هَذَا مِنَ الرَّفْعِ ، أَوْ عَلَى النَّهْيِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « فَلَا يَكُونُ فِيهِ رَفْتٌ
وَلَا فُسُوقٌ » ، كَمَا تَقُولُ ^(٣) : « سَمِعْتُكَ إِلَى » ؛ تَقُولُهَا الْعَرَبُ فَتَرَفَعُهَا ، وَكَمَا تَقُولُ
لِلرَّجُلِ : « حَسْبِكَ » وَ « كَفَيْكَ » ، وَ جَعَلَ « الْجِدَالُ » عَلَى النَّهْيِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
[رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَذْجَجٍ] :

(٨) / ذَاكُمْ وَجَدْتُمْ الصَّغَارُ بِأَسْرِهِ لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ ^(٤)

فَرَفَعَ أَحَدُهُمَا ، وَنَصَبَ الْآخَرَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ [سورة الصافات :
٤٧] . فَرَفَعَ لِأَنَّ [لَا] ^(٥) لَا تَقْوَى أَنْ تَعْمَلَ إِذَا فُصِّلَتْ ، وَقَدْ فَصَّلْتَهَا بِ « فِيهَا » ؛
فَرَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَلَمْ تَعْمَلْ « لَا » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [٢]

وَ « عَلَيْهِ » وَ « إِلَيْهِ » وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا كَانَ
قَبْلَ ^(٦) هَذِهِ « الْهَاءِ » الَّتِي لِلْمَذْكَرِ « يَاءٌ » سَاكِنَةً حَذَفُوا « الْبَاءَ » الَّتِي تَجِيءُ مِنْ بَعْدِ

(١) من قوله : « أُولَى لِأَنَّ هَلْ مِنْ شَيْءٍ قَدْ » ؛ مكتوب بالهامش بنفس خط النسخة ، وبالأصل علامة
إلحاق بعد كلمة « شَيْءٍ » .

(٢) البحر ٢ : ٨٨ ، وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع ﴿ فلا رفت ولا فسوق ﴾ والتونين ، وفتح
﴿ ولا جدال ﴾ من غير تنوين .

(٣) اللسان : سمع ، وفيه : « وقولهم : سمعتك إلى ، أي اسمع مني » .

(٤) سيبويه ٢ : ٢٩٩ - ٢٩٢ ، مخرجا ، وفيه : « هَذَا لَعَمْرُكَ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ » .

(٥) « لا » ؛ زيادة يقتضها السياق .

(٦) انظر النشر ١ : ٣٠٤ ، وما بعدها ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣٤ وما بعدها .

« الهاءِ » أو « الواوِ » ؛ لِأَنَّ « الهاءِ » حَرْفٌ خَفِيٌّ وَقَعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُتَشَابِهَيْنِ ؛ فَتَقُلُّ ذَلِكَ . فَمَنْ كَانَ مِنْ لُغَتِهِ إِحْقَاقُ « الواوِ » إِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَسْرَةً وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَهَا « الياءِ » تَرَكَ « الهاءِ » مَضْمُومَةً ؛ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا « الياءِ » السَّاكِنَةَ . وَمَنْ كَانَ مِنْ لُغَتِهِ إِحْقَاقُ « الياءِ » تَرَكَ « الهاءِ » مَكْسُورَةً إِذَا كَانَ قَبْلَهَا « الياءِ » السَّاكِنَةَ . وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَبْلَ « الهاءِ » « أَلِفٌ » سَاكِنَةٌ أَوْ « وَاوٌ » فَإِنَّهُ يَحْدِفُ « الواوِ » الَّتِي تَكُونُ بَعْدَ « الهاءِ » ، وَلَكِنَّ « الهاءِ » لَا تَكُونُ إِلَّا مَضْمُومَةً ؛ نَحْوُ : ﴿ فَالْقَى مُوسَى عَصَاهُ ﴾ [سورة الشعراء : ٤٥] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ فَكَذَّبُوهُ ﴾ [سورة الأعراف : ٦٤] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ ﴾ [سورة الأعراف : ٦٤] ؛ وَأَشْبَاهُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

وَمِنَ الْعَرَبِ ^(١) مَنْ يُتِمُّ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْأَصْلِ فَيَقُولُ : ﴿ فَكَذَّبُوهُ ﴾ ، ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ ﴾ ؛ وَ : ﴿ الْقَى مُوسَى عَصَاهُ ﴾ وَ : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ؛ وَهِيَ قِرَاءَةٌ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

/ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ : ﴿ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [سورة الذاريات : ٥٠ ، ٥١] . فَالْقَوِ ٢٥ « الواوِ » وَشَبَّهُوا السَّاكِنَ بِـ « الياءِ » وَ « الواوِ » وَ « الألفِ » . وَهَذَا لَيْسَ بِجَيِّدٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَأَجْوَدُهُ : « مِنْهُ نَذِيرٌ » ؛ يُلْحِقُ « الواوِ » وَإِنْ كَانَتْ لَا تُكْتَبُ .
وَكُلُّ هَذَا إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ لَمْ تَزِدْ عَلَى « الهاءِ » شَيْئاً ، وَلَا تُكْسِرُ هَذِهِ « الهاءِ » إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَبْلَهَا « ياءٌ » سَاكِنَةٌ أَوْ حَرْفٌ مَكْسُورٌ ؛ وَإِنَّمَا يَكْسِرُ بَنُو تَمِيمٍ . فَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَإِنَّهُمْ يَضْمُونَ بَعْدَ الْكَسْرِ وَبَعْدَ « الياءِ » أَيْضاً . قَالَ : ﴿ ثُمَّ آتَخَذْتُمُ الْعِجْلَ

(١) القرطبي ١ : ١٣٩ ، وفيه : « الهاءِ في » فيه ﴿ في موضع خفض بفي . وفيه خمسة أوجه : أجودها ﴿ فيه هدى ﴾ ، ويليهِ ﴿ فيه هدى ﴾ بضم الهاء بغير واو ، وهي قراءة الزهري وسلام أبي المنذر ، ويليهِ ﴿ فيهِ هدى ﴾ ؛ بإثبات الياء ، وهي قراءة ابن كثير ، ويجوز ﴿ فهو هدى ﴾ ، بالواو ، ويجوز ﴿ فيه هدى ﴾ مدغماً . وفي هامش منار الهدى : ٢٠ . وإن كانت لمذكر لحقتها وصلوا وإن انفتح ما قبلها أو انضم ، وياء إن انكسر ما قبلها فيقال : ضربوه وضربتوه وبى ويحذفان وقفا .. والحجازيون يضمون الهاء بكل حال فيقولون مررت بهو وبدارهو الأرض .

مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿ [سورة البقرة : ٥١ ، ٩٢] ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ : ﴿ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ ؛
فَيُثْبِتُونَ « الْوَاوِ » فِي كُلِّ مَوْضِعٍ .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْدِفُ « الْوَاوِ » وَ « الْيَاءِ » فِي هَذَا التَّنْحُوِّ أَيْضاً ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ
قَبِيحٌ ، يَقُولُ : « مَرَرْتُ بِهِ قَبْلُ » وَ « بِهِ ^(١) قَبْلُ » ، يَكْسِرُونَ ، وَيَضُمُونَ وَلَا يُلْحِقُونَ
« وَاوًا » وَلَا « يَاءً » ؛ فَيَقُولُونَ : « رَأَيْتُهُ قَبْلُ » ؛ فَلَا يُلْحِقُونَ « وَاوًا » ؛ وَقَدْ سَمِعْنَا بَعْضَ
ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ الْفَصَحَاءِ . قَدْ قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ : ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ ^(٢) ؛ فَأَدْغَمَ « الْهَاءَ »
الْأُولَى ^(٣) فِي « هَاءِ » هُدًى ؛ لِأَنَّهُمَا التَّقْتَا وَهُمَا مِثْلَانِ .

وَزَعَمُوا أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُوثُّ « الْهُدًى » ^(٤) . وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ « هَاءَ »
الإِضْمَارِ لِلْمَذْكُورِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [يَغْلَى الْأَخْوَلُ الْأَزْدِيُّ] :

(٩) فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُحْيِلُهُ / وَمَطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهُ أَرْقَانِ ^(٥)

وَهَذَا فِي لُغَةِ أَسَدِ ^(٦) السَّرَاةِ - زَعَمُوا - كَثِيرٌ .

...

(١) « به » : ضبطت بكسرة تحت الهاء ، والسياق يوجب أن تكون « به » كما أثبتتها .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ١٢٦ وفيه : « وأدغم « الهاء » في « الهاء » ، أبو عمرو بخلف عنه وكذا

يعقوب ... واقفهما ابن محيصن واليزيدي بخلف عنهما والحسن والمطوعي .

(٣) بالأصل : « الأول » ، والأقرب ما أثبتته لقوله : « التقتا » .

(٤) البحر ١ : ٣٣ وفيه : « الهدى مذكر وبنو أسد يؤنثونه يقولون هذه هدى حسنة » . وانظر القرطبي

١ : ١٣٩ . وانظر ص ١٨ تعليق (٦) من هذا الكتاب .

(٥) الخزانة ٥ : ٢٦٩ ؛ مخرجا . وفيه : « فبت أريغه » .

وانظر المنتصب ١ : ٣٩ ، ٢٦٧ ، الخصائص ١ : ٢٨ ، المنصف ٣ : ٨٤ . وفيها جميعها : « مطواي »

بكر الميم . وفي اللسان : « مطا » : « ... والفتح صواب لأن « المطا » لفة في « المطو » .

(٦) الخصائص ١ : ١٢٨ وفيه : « على أن أبا الحسن حكى أن سكنون « الهاء » في هذا التنحو لفة لأزد

السراة » . وفي خزنة الأدب ٥ : ٢٧٠ ؛ النقل عن الأخفش .

١٠ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ [٣]

فَفيهَا لَعْنَتَانِ ^(١) : مِنْهُنَّ مَنْ يَقُولُهَا بِالْوَقْفِ إِذَا وَصَلَ ، وَمِنْهُنَّ مَنْ يُلْحِقُ فِيهَا « الْوَاوَ » ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْكَلامِ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا : مَكْسُورًا ، أَوْ « يَاءٌ » سَاكِنَةً ؛ فَإِنْ كَانَتْ « يَاءٌ » سَاكِنَةً أَوْ حَرْفٌ مَكْسُورٌ نَحْوُ : « عَلَيْهِمْ » وَ « بِهِمْ » وَ « مِنْ بَعْدِهِمْ » فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ^(٢) : « عَلَيْهِمِي » ، فَيُلْحِقُ « الْيَاءَ » ؛ وَيَكْسِرُ « الْمِيمَ » وَ « الْهَاءَ » .

وَمِنْهُنَّ مَنْ يَقُولُ ^(٣) : « عَلَيْهِمُو » ، فَيُلْحِقُ « الْوَاوَ » وَيَضُمُّ « الْمِيمَ » وَ « الْهَاءَ » .

وَمِنْهُنَّ مَنْ يَقُولُ : « عَلَيْهِمْ » ^(٤) وَ « عَلَيْهِمْ » ^(٥) ، فَيَرْفَعُونَ « الْهَاءَ » وَيَكْسِرُونَهَا ، وَيَقْفُونَ « الْمِيمَ » .

وَمِنْهُنَّ مَنْ يَقُولُ : « عَلَيْهِمُو » ^(٦) ، فَيَكْسِرُونَ « الْهَاءَ » وَيَضُمُونَ « الْمِيمَ » وَيُلْحِقُونَ « الْوَاوَ » .

وَمِنْهُنَّ مَنْ يَقُولُ : « عَلَيْهِمِي » ، فَيَضُمُونَ « الْهَاءَ » وَيَكْسِرُونَ « الْمِيمَ » وَيُلْحِقُونَ « الْيَاءَ » .

(١) النشر ١ : ٢٧٣ وفيه : « واختلفوا في صلة ميم الجمع بواو وإسكانها وإذا وقعت قبل محرك نحو : ﴿ أنعمت عليهم غير المنضوب عليهم ﴾ ، و ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾ ... فضم الميم من جميع ذلك ووصلها بواو في اللفظ وصلا : ابن كثير وأبو جعفر واختلف عن قالون وآراء لغتهم كثيرة في الوصل والإسكان .
(٢) البحر المحيط ١ : ٢٦ وفيه : « وكسر الهاء والميم » و « ياء » بعدها ، وهي قراءة الحسن وزاد ابن مجاهد أنها قراءة عمر بن فائد

(٣) البحر المحيط ١ : ٢٦ - ٢٧ وفيه : وضم « الهاء » و « الميم » و « واو » بعدها ، وهي قراءة الأعرج والحفاف عن أبي عمرو

(٤ ، ٥) البحر ١ : ٢٦ وفيه : « وضم الهاء » وإسكان « الميم » ، وهي قراءة حمزة . وكسرها وإسكان « الميم » ، وهي قراءة الجمهور .

(٦) البحر ١ : ٢٦ وفيه : وكسر « الهاء » و ضم « الميم » و « واو » بعدها ، وهي قراءة ابن كثير وقالون بخلاف عنه ... وضم « الهاء » وكسر « الميم » ياء بعدها كذلك بغير « ياء » ، وقد قرئ بها .

وَكُلُّ هَذَا إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَأَجِرْهُ سَاكِنٌ ، وَالَّذِي قَبْلَهُ مَكْسُورٌ ؛ هُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا قَبْلَهُ « يَاءٌ » . وَهَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ : « عَلَيْكُمْ » وَ « بِكُمْ » إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا « يَاءٌ » سَاكِنَةً أَوْ حَرْفَ مَكْسُورٍ بِمَنْزِلَةِ « هَمْ » .

وَذَلِكَ قَبِيحٌ ^(١) ؛ لَا يَكَادُ يُعْرَفُ ؛ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، سَمِعْنَاهَا مِنْ بَعْضِهِمْ . يَقُولُونَ : « عَلَيْكِي » وَ « بِكِي » ، وَأَنْشَدَ / الْأَخْفَشُ ، قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ [السُّطَيْفَةِ] :

(١٠) وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَاجَةٍ مِنْ الْأَمْرِ رُدُّوْا فَضَّلْ أَحْلَامِكُمْ رُدُّوْا ^(٢)

وَكُلُّ هَذَا إِذَا لَقِيَ حَرْفَ سَاكِنٍ حَرَّكَتِ « المِيمُ » بِالضَّمِّ إِنْ كَانَ بَعْدَهَا « وَاوٌ » ؛ فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا « وَاوٌ » حُذِفَتْ « الْوَاوُ » . وَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا « يَاءٌ » حُذِفَتْ « الْيَاءُ » وَحَرَّكَتِ « المِيمُ » بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ « الْهَاءُ » الَّتِي لِلْوَاوِجِدِ الْمُدَّكَّرِ مِنْ نَحْوِ : « مَرَرْتُ بِهِ الْيَوْمَ » ، وَ « رَأَيْتُهُ الْيَوْمَ » .

وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُحَرِّكُ « المِيمَ » وَلَا يُلْحِقُ « يَاءً » وَلَا « وَاوًا » فِي الشُّعْرِ . وَذَا لَا يَكَادُ يُعْرَفُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١١) تَاللهِ لَوْلَا شُعْبَيْتِي مِنَ الْكَرَمِ وَشُعْبَيْتِي فِيهِمْ مِنْ خَالٍ وَعَمِّ ^(٣)

...

(١) أي بمنزلة : « بهم » و « عليهم » ؛ فعل هذا يفتح « عليكم » و « بكم » ؛ وهي لغة لبكر بن واثل ؛ انظر سيويه ٤ : ١٩٧ . وفيه : « وقال ناس من بكر بن واثل من « أحلامكم » ، و « بكم » ، شبهها بالهاء لأنها علم إضمار وقد وقعت بعد الكسرة فأتبع الكسرة الكسرة ... وهي رديفة جدا .

(٢) شرح ديوانه : ١٤٠ ، سيويه ٤ : ١٩٧ مخرجا ، المقتضب ١ : ٢٧٠ ؛ والكاف غير مضبوطة بالديوان . وفيما سبق من مراجع « جل حادث » وفيها : « من الدهر » .

(٣) لم اجد إلى تخرج هذا الشاهد . وبالأصل : « فيهم » ؛ غير مضبوطة .

١١ - فَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٦]

فَأَمَّا ^(١) دَخَلَهُ حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ ، وَلَيْسَ بِاسْتِفْهَامٍ لِذِكْرِهِ « السَّوَاءُ » ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالُ فِي الِاسْتِفْهَامِ : « أَرَيْتَ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ؟ » ؛ وَهُوَ يَسْأَلُ أَيُّهُمَا عِنْدَكَ ؛ فَهُمَا مُسْتَوِيَانِ عَلَيْهِ ؛ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا أَحَقُّ بِالِاسْتِفْهَامِ مِنَ الْآخَرِ ؛ فَلَمَّا جَاءَتِ التَّسْوِيَةُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أُنذِرْتَهُمْ ﴾ شَبَّهَ بِذَلِكَ الِاسْتِفْهَامَ إِذْ أَشْبَهَهُ فِي التَّسْوِيَةِ . وَمِثْلُهَا : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [سورة المنافقون : ٦] / وَلَكِنْ ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ ﴾ ٢٨ لَيْسَتْ بِمَمْدُودَةٍ ؛ لِأَنَّ « الِأَلْفَ » الَّتِي فِيهَا « أَلِفٌ » وَصَلِي ؛ لِأَنَّهَا مِنْ « أَسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ » ، فَ« الْيَاءُ » مَفْتُوحَةٌ مِنْ « يَفْعَلُ » ^(٢) .

وَأَمَّا ﴿ أُنذِرْتَهُمْ ﴾ ؛ فَبِهَا الْفَاقِنُ : « أَلِفٌ » أُنذِرْتُ وَهِيَ مَقْطُوعَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ : « يُنذِرُ » ، فَ« الْيَاءُ » مَضْمُومَةٌ ، ثُمَّ جُعِلَتْ مَعَهَا « أَلِفٌ » الِاسْتِفْهَامِ ؛ فَلِذَلِكَ مَدَّذَتْ وَخَفَّفَتْ ^(٣) الْآخِرَةَ مِنْهُمَا ؛ لِأَنَّهُ لَا تَلْتَقِي « هَمَزَتَانِ » . وَقَالَ : ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ . أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾ [سورة الزخرف : ٥١ - ٥٢] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : « إِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ ، وَجَعَلَ قَوْلُهُ : ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾ بَدَلًا مِنْ « تُبْصِرُونَ » ، لِأَنَّ ذَلِكَ : كَانَ عِنْدَهُ بَصْرًا مِنْهُمْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ هَكَذَا . وَهَذِهِ « أَمْ » الَّتِي تَكُونُ فِي مَعْنَى : « أَيُّهُمَا ؟ » ^(٥) .

(١) الطبري ١ : ٢٥٧ المقابلة رقم (١) .

(٢) كذا بالأصل : « يفعل » . وهو يقصد التمثيل بمضارع « فَعَلَ » وليس وزن « يَسْتَغْفِرُ » .

(٣) إعراب القرآن لابن الححاس ١ : ١٣٥ وفيه : « ... والسادس قاله الأخفش قال : يجوز أن تُخَفَّفَ الأولى من المهمتين » .

وقول الأخفش في كتابه إنما هو : « وخففت الآخرة » . وسيأتي بعد قليل قول الأخفش أيضا وفيه : « والذي نختار تخفيف الآخرة إذا اجتمعت همزتان » .

(٤) المقترض ٣ : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، وانظر سيويه ٣ : ١٧٣ .

(٥) سيويه ٣ : ١٦٩ .

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ : « إِنَّهَا يَمَانِيَّةٌ » (١) وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُرِيدُونَ « أُمَّ » فِي جَمِيعِ
الْكَلَامِ ، وَأَمَّا مَا سَمِعْنَا مِنْ [أَهْلِ] (٢) الْيَمَنِ فَيَجْعَلُونَ « أُمَّ » مَكَانَ (٣) « الْأَيْفِ وَاللَّامِ »
الرَّائِدَتَيْنِ ؛ يَقُولُونَ : « رَأَيْتُ أُمَّرَجُلًا » ، وَ « قَامَ أُمَّرَجُلٌ » ؛ يُرِيدُونَ : « الرَّجُلُ » .
وَلَا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ : « أُمَّ أَنَا خَيْرٌ » ، عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَقَدْ زَعَمَ أَبُو زَيْدٍ (٤) أَنَّهُ
سَمِعَ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا يُنْشِدُهُمْ :

(١٢) يَا ذَهْرُ أُمَّ مَا كَانَ مَشِي رَقْصًا بَلْ قَدْ تَكُونُ مِشْتِي تَوْقْصًا (٥)

فَسَأَلَهُ فَقَالَ : « مَعْنَاهُ : مَا كَانَ مَشِي رَقْصًا فَ « أُمَّ » هَهُنَا زَائِدَةٌ . وَهَذَا
/ لَا يُعْرَفُ ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ (٦) :

(١٣) وَمَا الْقَلْبُ أُمَّ مَا ذِكْرُهُ رَبِيعَةٌ يَخْطُ لَهَا مِنْ ثَرَمَدَاءَ قَلِيبُ (٧)

يُرِيدُ : « مَا ذِكْرُهُ رَبِيعَةٌ يَجْعَلُهُ بَدَلًا مِنْ « الْقَلْبِ » . وَقَالَ بَعْضُ (٨) الْفُقَهَاءِ : « إِنَّ
مَعْنَاهُ : أَنَّهُ قَالَ فِرْعَوْنُ : « أَفَلَا تُبْصِرُونَ أُمَّ أَنْتُمْ بُصْرَاءُ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [ذُو الرُّمَّةِ] :

(١) اللسان : « أُمَّ » .

(٢) زيادة يستعملها السياق لقوله بعد : « فيجعلون » .

(٣) المقتضب ٣ : ٢٩٦ وفيه : « فأما أبو زيد وحده فكان يذهب إلى خلاف مذاهم فيقول : « أُمَّ »

زائدة ؛ ومعناه أفلا تبصرون أنا خير ، وكان يفسر هذا البيت :

يا دهر ...

يريد : يا دهر ما كان مشي رقصا . وهنا لا يعرفه المفسرون ولا النحويون ، لا يعرفون « أُمَّ » زائدة .

(٤) هو « أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، كان عالما بالنحو واللغة توفي سنة ٢١٥ . نزهة الألباء

١٢٥ - ١٢٩ ، وهو مراجع ترجمته .

(٥) خزنة الأدب ١١ : ٦٤ ، مخرجا ، اللسان « أُمَّ » وفيه : « قال أبو زيد « أُمَّ » تكون زائدة لغة أهل اليمن .

(٦) هو « علقة بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبدة بن ربيعة » . انظر طبقات فحول الشعراء ١٣٧ ، ١٣٩ .

(٧) ديوانه : ٢٠ المخرائر ، المفضلية رقم ١١٩ ، المسلسل في غريب لغة العرب ٢٧٣ وفيه :

« وما أنت أُمَّ ما ذكرها يخط ... »

ونسب له فيه .

(٨) سيبويه ٣ : ١٧٣ وفيه : « كأن فرعون قال : « أفلا تبصرون أُمَّ أنتم بصراء » .

(١٤) قِيَاظِيَّةِ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ (١)

يُرِيدُ : « أَنْتِ أَحْسَنُ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ ؟ » فَأَضْمَرَ « أَحْسَنَ » . يُرِيدُ : « أَلَيْسَ أَنَا غَيْرٌ (٢) مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ » .

وَلَهَا مَوْضِعٌ آخَرٌ تَكُونُ فِيهِ مُنْقَطِعَةً (٣) مِنَ الْكَلَامِ كَأَنَّكَ تَمِيلُ إِلَى أَوَّلِهِ ؛ قَالَ : « لَا رَبِّبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ » [سورة السجدة : ٢ - ٣] ، وَهَذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ اسْتِنْفَاهَمَ ، وَهَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ : « إِنَّهَا لِأَبْلِ » ثُمَّ يَقُولُ : « أَمْ شَاءَ ؟ » (٤) ، « لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَمْ حَدَّثْتُ نَفْسِي ؟ » . وَمِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ [الْأَخْطَلِ] :

(١٥) كَذَّبْتَكَ عَيْنِكَ أَمْ رَأَيْتِ بِوَاسِطِ غَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ حَيَالاً (٥)

وَلَيْسَ قَوْلُهُ : « أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ » ؛ لِأَنَّهُ شَكٌّ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ هَذَا لِيُقَبِّحَ صَنِيعَهُمْ كَمَا تَقُولُ : « أَلَسْتُ الْفَاعِلُ كَذَا وَكَذَا ؟ » ؛ لَيْسَ تَسْتَفْهِمُ إِلَّا مَا تُؤْبِخُهُ . ثُمَّ قَالَ : « بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » [سورة السجدة : ٣] ، وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ . قَالَ : « فَذَكَرَ فَمَا أَنْتَ / بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ » [سورة الطور : ٢٩] ، ثُمَّ قَالَ : « أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبِّصُ بِهِ ... أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ » [سورة الطور : ٣٠ ، ٣٧] . كُلُّ هَذَا عَلَى اسْتِنْفَاهَمِ الْاسْتِنْفَاهِ .

وَلَيْسَ لِ « أَمْ » غَيْرُ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ .

(١) سيبويه ٣ : ٥٥١ ، مخرجا ، القرطبي ١ : ١٦١ وفيه « أيا » ، ونسب له بالهامش .

(٢) كذا بالأصل ، وفي معنى الليب ٢٩٥ : ٥٠٠ والموضع الثالث أن تدخل على الجملة الفعلية أو على المبتدأ والخبر مرفوعين . هذا على أنها « ليس » الشأنية واسمها ضمير الشأن محذوفا ، وانظر رأي الأخفش في مجالس العلماء للزجاجي ٣١٤ .

(٣) سيبويه ٣ : ١٧٢ - ١٧٣ .

(٤) سيبويه ٣ : ١٧٢ ، ١٧٤ .

(٥) سيبويه ٣ : ١٧٤ ، مخرجا .

لأنه أراد أن يثبت ثم ذكر ما قالوا عليه ، يعنى النبي ﷺ ، يُفَبِّحُ مَا قَالُوا عَلَيْهِ ؛
نحو قولك للرجل : « الخَيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الشَّرُّ ؟ » وأنت تعلم أنه يقول :
« الخَيْرُ » ، ولكن أردت أن تُفَبِّحَ عِنْدَهُ مَا صَنَعَ .

وأما قوله : « وَلَا تُطِيعُ مِنْهُمْ آيْمًا أَوْ كَفُورًا » [سورة الإنسان : ٢٤] ، فَقَدْ نَهَاهُ عَنِ
الآيْمِ وَالْكَفُورِ جَمِيعًا . وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ ^(١) : إِنَّ « أَوْ » تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ « الْوَاوِ » ؛
وَقَالَ [الثَّيْرِيُّ بْنُ تَوْبٍ] :

(١٦) يُهَيِّئُونَ مَنْ حَقَّرُوا شَيْئَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ يَفِي أَوْ يَبِرُّ ^(٢)

يَقُولُ : « يَفِي وَيَبِرُّ » . وَكَذَلِكَ هِيَ عِنْدَهُمْ هَهُنَا وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ : « كَلِّ
الْخَبِزِ أَوْ اللَّحْمِ أَوْ الثَّمَرِ » ؛ إِذَا رَحَّضْتَ لَهُ فِي هَذَا النَّحْوِ ؛ فَلَوْ أَكَلَ كُلُّهُ أَوْ وَاحِدًا مِنْهُ
لَمْ يَعْصِ ؛ فَيَقَعُ النَّهْيُ عَنْ كُلِّ ذَا فِي هَذَا الْمَعْنَى . فَيَكُونُ إِنْ أَكَلَ ^(٣) الْكُلَّ أَوْ وَاحِدًا
عَصَى ، كَمَا كَانَ فِي الْأَمْرِ إِنْ صَنَعَ وَاحِدًا أَطَاعَ . وَقَالَ : « وَأُرْسَلْنَا إِلَى مِائَةِ آلِفٍ
أَوْ يَزِيدُونَ » [سورة الصافات : ١٤٧] ، وَمَعْنَاهُ ^(٤) : وَيَزِيدُونَ . وَمَخْرَجُهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنَّكَ
تَقُولُ : « لَا تُجَالِسْ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا أَوْ خَالِدًا » ؛ فَإِنْ أَتَى وَاحِدًا مِنْهُمْ أَوْ كُلَّهُمْ ؛ كَانَ
عَاصِيًا ؛ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : « اجْلِسْ إِلَى فُلَانٍ أَوْ فُلَانٍ / أَوْ فُلَانٍ » ؛ فَجَلَسَ إِلَى
وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَوْ إِلَى كُلِّهِمْ كَانَ مُطِيعًا . فَهَذَا مَخْرَجُهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ . وَأَرَى الَّذِينَ قَالُوا :
إِنَّمَا « أَوْ » بِمَنْزِلَةِ « الْوَاوِ » ؛ إِنَّمَا قَالُوا ؛ لِأَنَّهُمْ رَأَوْهَا فِي مَعْنَاهَا . وَأَمَّا : « وَأُرْسَلْنَا
إِلَى مِائَةِ آلِفٍ أَوْ يَزِيدُونَ » ؛ فَإِنَّمَا يَقُولُ ؛ « أُرْسَلْنَا إِلَى مِائَةِ آلِفٍ عِنْدَ النَّاسِ » ، ثُمَّ
قَالَ : « أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَ النَّاسِ » ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَكُونُ مِنْهُ شَكٌّ .

(١) انظر سيبويه ٤ : ١٨٤ .

(٢) ديوانه : ٥٦ ، شرح شواهد العيني على الخزانة ١ : ٥٦٥ .

وفيهما « سببه » ؛ بالسین المهملة والباء .

(٣) بالأصل : « ركب الكل » ، سهو ناسخ ؛ والأقرب أن تكون كما أثبتنا .

(٤) انظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١ : ٥٨٢ وما بعدها . وسيأتي القول فيها ثانية في سورة

وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ (١) : « إِنَّمَا « أَوْ » هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ « بَل » ، وَقَدْ يَقُولُ الرَّجُلُ : « لَأَذْهَبَنَّ إِلَى كَذَا وَكَذَا » ثُمَّ يَبْدُو لَهُ بَعْدَ فَيَقُولُ : « أَوْ أَقْعُدُ » ، فَقَالَ هَهُنَا : « أُرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ عِنْدَ النَّاسِ » ثُمَّ قَالَ : « أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَ النَّاسِ » ؛ أَيْ : أَنَّ النَّاسَ لَا يَشْكُونَ أَنَّهُمْ قَدْ زَادُوا .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ هَكَذَا ؛ أَيْ : فَكَذَا حَالَ النَّاسِ فِيهِمْ أَيْ : أَنَّ النَّاسَ يَشْكُونَ فِيهِمْ ، وَكَذَا حَالَ « أَمْ » الْمَنْقُطَةِ ؛ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا عَلَى : « بَل » ؛ فَهُوَ مَذْهَبٌ حَسَنٌ . وَقَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُوَيْرَةَ (٢) :

(١٧) فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَرُدُّ شَيْئاً
عَلَى الْمَرءِئِ إِذْ هَلَكَا جَمِيعاً
بَكَيْتُ عَلَى جُبَيْرٍ أَوْ عِفَاقٍ
بِشَأْنِهِمَا وَحُزْنٍ وَاشْتِيَاقِ (٣)

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (٤) :

(١٨) قُلْتُ : الشَّيْ شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ إِلَى ذَلِكَ مَا قَدْ غَيَّبْتَنِي غِيَابِيَا (٥)

/ وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ . أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ ﴾ [سورة الصافات : ١٦ - ١٧] ؛
فَإِنَّ هَذِهِ « الْوَاوِ » وَأَوْ عَطْفٌ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا : « أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ » فَقِيلَ لَهُمْ :
« نَعَمْ وَآبَاؤُكُمْ » ؛ فَقَالُوا : « أَوْ آبَاؤُنَا ؟ » . وَقَوْلُهُ : ﴿ أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ ﴾ [سورة يس :
٧٧] ، ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ [سورة السجدة : ٢٦] . وَأَشْبَاهُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .
قَالُوا : وَمَثَلُ « الْفَاءِ » فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ [سورة طه : ١٢٨] ، وَقَوْلِهِ :
﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ ﴾ [سورة المؤمنون : ٦٨] .

(١) معاني القرآن للفراء ٢ : ٢٩٣ ، وهذا الرأي له .

(٢) هو « متمم بن نويرة بن جمره بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ويكنى أبان هشل » . انظر طبقات فحول الشعراء ٢٠٣ - ٢٠٤ .

(٣) الطبري ١ : ٣٧٧ وفيه « جُبَيْرِ » وفيه « مضيا » وفيه « لَشَأْنُهُمَا بَحْرَن » ؛ خرجا ونسبا له بالهامش .

(٤) هو « عمرو بن أحمَر بن العَمْرَد بن تميم بن ربيعة ... الباهلي » . انظر طبقات فحول الشعراء ٥٧١ .

(٥) ديوانه : ١٧١ .

وَأَنْ شِئْتَ جَعَلْتُ هَذِهِ « الْفَاءَاتِ » زَائِدَةً . وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُهَا جَوَابًا لِشَيْءٍ ، كُنْتُمْ مَا يَقُولُونَ : « قَدْ جَاءَنِي فَلَانٌ » ، فَتَقُولُ : « أَفَلَمْ أَقْضِ حَاجَتَهُ ؟ » فَجَعَلَ هَذِهِ « الْفَاءَ » مُعَلِّقَةً بِمَا قَبْلَهَا .

...

١٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ

غِشَاوَةً ﴾ [٧]

فَإِنَّ الْحَتْمَ لَيْسَ يَقَعُ عَلَى الْأَبْصَارِ ، إِنَّمَا قَالَ : ﴿ حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً ﴾ مُسْتَأْنِفًا . وَقَوْلُهُ : ﴿ حَتَّمَ اللَّهُ ﴾ لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِعِصْيَانِهِمْ اللَّهَ ، فَجَازَ ذَلِكَ اللَّفْظُ ؛ كَمَا تَقُولُ : « أَهْلَكَتُهُ فَلَانَةٌ » ؛ إِذَا أُعْجِبَ بِهَا ، وَهِيَ لَا تَفْعَلُ بِهِ شَيْئًا ^(١) ، لِأَنَّهُ هَلَكَ فِي اتِّبَاعِهَا . أَوْ يَكُونُ ﴿ حَتَّمَ ﴾ : حَكَمَ أَنَّهَا مَحْتَمَةٌ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ ^(٢) : ﴿ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [سورة البقرة : ١٠] عَلَى ذَا التَّفْسِيرِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

...

١٣ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيهِمْ الْآخِرُ ﴾ [٨]

فَجَعَلَ اللَّفْظَ وَاحِدًا .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [٨] .

فَجَعَلَ / اللَّفْظَ جَمِيعًا ، وَذَلِكَ أَنَّ « مَنْ » اللَّفْظُ بِهَا لَفْظٌ وَاحِدٌ ، وَيَكُونُ جَمِيعًا فِي الْمَعْنَى ، وَيَكُونُ اثْنَيْنِ ؛ فَإِنْ لَفِظْتَ بِفِعْلِهِ عَلَى مَعْنَاهُ ؛ فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَ فِعْلَهُ عَلَى لَفْظِهِ وَاحِدًا ؛ فَهُوَ صَحِيحٌ . مِمَّا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ بَلَى مَنْ

٣٣

(١) بالأصل طمس بأول الكلمة .

(٢) بالأصل : « زادهم » ؛ سهو ناسخ .

أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿

[سورة البقرة : ١١٢] ، وَقَالَ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ [سورة يونس : ٤٢] ، وَقَالَ :

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ ﴾ [سورة يونس : ٤٣] ، وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مِنْكُمْ لِيَلْبِسَ فِي سُلُوكِهِ سُلُوكَ الْفَاجِرِ الْأَخْرَابِ وَأَقْرَبُ إِلَيْهِ مَنْ جِئَ مِنَ الْإِسْلَامِ فَوَاحِشٌ عَلَى الْأَعْيُنِ وَأَن تَدْرِكُوا الْبَصِيرَةَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣١] فَقَالَ : ﴿ يَقْتُلْ ﴾ ؛ فَجَعَلَهُ

عَلَى اللَّفْظِ ؛ لِأَنَّ اللَّفْظُ فِي « مَنْ » مُذَكَّرٌ وَجَعَلَ : ﴿ تَعْمَلْ ﴾ وَ « نُوتِيهَا » (١) ؛ عَلَى

الْمَعْنَى . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَيَعْمَلْ ﴾ ، فَجَعَلَهُ عَلَى اللَّفْظِ ؛ لِأَنَّ لَفْظَ « مَنْ » مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَمَنْ تَقْتُلْ ﴾ ؛ فَجَعَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ يُعْنَى امْرَأَةٌ . وَهِيَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ قَالَ لَا يَكُونُ اللَّفْظُ فِي « مَنْ » عَلَى الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ تَكُونَ « مَنْ » فِي مَعْنَى « الْبَدَى » .

فَأَمَّا الْمُجَازَاةُ وَالِاسْتِيفَاهُ فَلا يَكُونُ اللَّفْظُ فِي « مَنْ » عَلَى الْمَعْنَى . وَقَوْلُهُمْ :

« مَنْ هَذَا ؟ » ؛ خَطَأً . لِأَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ : ﴿ وَمَنْ تَقْتُلْ ﴾ : مُجَازَاةٌ .

وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ : « مَا جَاءَتْ حَاجَتَكَ » فَأَنْشَأُوا « جَاءَتْ » ؛ لِأَنَّهَا لِإِثْنَاءِ مَا وَإِنَّمَا أَنْشَأُوا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى « مَا » ، هُوَ الْحَاجَةُ . وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ أَوْ بَعْضُهُمْ : « مَنْ كَانَتْ أُمَّكَ » ؛ فَنَصَبَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :

(١٩) / لُعِنْتُمْ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي تُكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذِئُ بِيَصْطَلِحُ حَبَانِ (٢)

٣٤

(١) البحر ٧ : ٢٢٨ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ ومن يقتل ﴾ بالذكر حلاً على لفظ من و ﴿ تعمل ﴾ بالتاء حملاً على المعنى ... وقرأ الجحدري والأسوارى ويعقوب في رواية ﴿ ومن تقتل ﴾ بتاء التانيث حملاً على المعنى وبها قرأ ابن عامر في رواية ورواها أبو حاتم عن أنى جعفر وشيبة ونافع ... وقرأ السلمي وابن وثاب وحزمة والكسائي بياء من تحت في ثلاثها .

وفي النشر ٢ : ٣٤٨ : « اختلفوا في ﴿ تعمل صالحاً نُوتِيها ﴾ فقرأ حمزة والكسائي وخلف ، بالياء فيهما ، وقرأ الباقون بالتاء على التانيث في الأول وبالنون في الثاني . وفي الأصل كذا : « ونوتها » ؛ سهو ناسخ .

(٢) سيويه ٢ : ٤١٦ ، والطبري ٢ : ١٥٠ مخرجا فيهما وروايته فيهما « تعال » . وكتب في هامش نسخة الأصل بخط النسخة الأصلية : « نسخة : تعش فإن » .

وَيُرَوَّى : « تَعَالَى فَإِنَّ » .

وَقَدْ جَعَلَ « مَنْ » بِمَنْزِلَةِ « رَجُلٍ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ] :

(٢٠) رَبُّ مَنْ أَنْصَحْتُ غَيْظاً صَدْرُهُ قَدْ تَمَنَّى لِي شَرًّا لَمْ يُطْعِ (١)

فَلَوْلَا أَنَّهَا نِكْرَةٌ بِمَنْزِلَةِ « رَجُلٍ » لَمْ تَفْعَ عَلَيْهَا « رَبُّ » .

وَكَذَلِكَ « مَا » تَكُونُ نِكْرَةً ؛ إِلَّا (٢) أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ : « شَيْءٍ » وَيُقَالُ إِنَّ قَوْلَهُ :

﴿ هَذَا مَا لَدَى عَتِيدٍ ﴾ [سورة ق: ٢٣] ؛ عَلَى هَذَا . جَعَلَ « مَا » بِمَنْزِلَةِ « شَيْءٍ » وَلَمْ يَجْعَلَهَا

بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » ؛ فَقَالَ : « ذَا شَيْءٍ لَدَى عَتِيدٍ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ] :

(٢١) رَبُّ مَا تَكْرَهُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهَ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ (٣)

فَلَوْلَا أَنَّهَا نِكْرَةٌ بِمَنْزِلَةِ « شَيْءٍ » (٤) لَمْ تَفْعَ عَلَيْهَا « رَبُّ » .

وَقَدْ يَكُونُ : ﴿ هَذَا مَا لَدَى عَتِيدٍ ﴾ عَلَى وَجْهِ آخَرَ ، أَخْبَرَ عَنْهُمَا خَيْرًا وَاجِدًا

كَمَا تَقُولُ : « هَذَا أَحْمَرُ أَحْضَرُ » ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : « هَذَا عَبْدُ اللَّهِ

مُقْبِلٌ » . وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ (٥) : ﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخٌ ﴾ (٦) [سورة هود: ٧٢] ؛ كَأَنَّهُ

أَخْبَرَ عَنْهُمَا خَيْرًا وَاجِدًا ، أَوْ يَكُونُ كَأَنَّهُ رَفَعَهُ عَلَى التَّفْسِيرِ ؛ كَأَنَّهُ إِذَا قَالَ : ﴿ هَذَا

(١) المفضلية رقم ٤٠ وفيه : « قلبه » ، « موتا » ، والخزانة ٦ : ٢٣ مخرجا وفيه « موتا » .

(٢) سيبويه ٢ : ١٠٥ وفيه : « قال الخليل رحمه الله إن شئت جعلت « من » بمنزلة إنسانٍ وجعلت « ما »

بمنزلة شيءٍ نكرتين » . وانظر البحر المحيط ٨ : ١٢٦ .

(٣) سيبويه ٢ : ١٠٨ - ١٠٩ ؛ مخرجا . وكتبت « رب ما » في الأصل كذا « ربما » .

(٤) بالأصل كذا ؛ « من » تصحيف من الناسخ ؛ والصواب ما أثبتته .

(٥) هو « عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب (٣٢ - ١٠٠) » هـ طبقات القراء ١ : ٤٥٨ .

(٦) البحر ٥ : ٢٤٤ وفيه : « قرأ ابن مسعود - وهو في مصحفه - والأعمش ﴿ شيخ ﴾ ، بالرفع .

وجوزوا فيه وفي ﴿ بعل ﴾ أن يكونا خيرين كقولهم « هنا حلو حامض » . وأن يكون ﴿ بعل ﴾ الخير ، و ﴿ شيخ ﴾

خير مبتدأ محذوف . وفي إنحاف فضلاء البشر ٢٢٩ : « وعن المطوعي ﴿ شيخ ﴾ بالرفع خير بعد خير . الجمهور

﴿ شيخا ﴾ ؛ على الجمال ... » .

مَا لَدَيْ ﴿ . قِيلَ : « مَا هُوَ ؟ » ، أَوْ عَلِمَ أَنَّهُ يُرَادُ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ : ﴿ عَيْدٌ ﴾ ؛ أَيْ :
« مَا عِنْدِي عَيْدٌ » ، وَكَذَلِكَ : ﴿ هَذَا بَعْلِي شَيْخٌ ﴾ . وَقَالَ الرَّاجِزُ [رُوْبَةُ] :

(٢٢) مَنْ يَكُ ذَابَتْ فِهَذَا بَيْتِي مُقِيْظٌ مُصِيْفٌ مُشْتَى (١)

/ وَقَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ [سورة النساء : ٥٨] ، فَ « مَا » هَهُنَا اسْمٌ
وَأَيْسَتْ لَهُ صِلَةٌ ؛ لِأَنَّكَ إِنْ جَعَلْتَ : ﴿ يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ صِلَةً لِـ « مَا » صَارَ كَقَوْلِكَ : إِنْ
اللَّهُ نِعَمَ الشَّيْءِ ، أَوْ نِعَمَ شَيْئًا . فَهَذَا لَيْسَ بِكَلَامٍ . وَلَكِنْ تَجْعَلُ « مَا » اسْمًا وَخَدَهَا كَمَا
تَقُولُ : « غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعِمًّا » (٢) ، تُرِيدُ بِهِ : « نِعَمَ غَسْلًا » فَإِنْ قِيلَ : « كَيْفَ تَكُونُ
« مَا » اسْمًا وَخَدَهَا وَهِيَ لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا وَخَدَهَا ؟ » . قُلْتُ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ : « يَا أَيُّهَا
الرَّجُلُ » ؛ لِأَنَّ « أَيُّهَا » هَهُنَا اسْمٌ وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ وَخَدَهُ حَتَّى يُوصَفَ ، فَصَارَ « مَا » مِثْلَ
الْمَوْصُوفِ هَهُنَا ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : « غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعِمًّا » ؛ فَإِنَّمَا تُرِيدُ الْمُبَالَغَةَ
وَالجَوْدَةَ ؛ فَاسْتَعْنَى بِهَذَا حَتَّى تُكَلِّمَ بِهِ وَخَدَهُ . وَمِثْلُ : « مَا أَحْسَنَ زَيْدًا » ، « مَا »
هَهُنَا وَخَدَهَا اسْمٌ ؛ وَقَوْلُهُ : « إِنِّي مِمَّا أَنْصَعَ كَذَا وَكَذَا » ؛ « مَا » هَهُنَا وَخَدَهَا اسْمٌ
كَأَنَّهُ قَالَ : « إِنِّي مِنَ الْأَمْرِ » أَوْ « مِنْ أَمْرِي صَنِيعِي كَذَا وَكَذَا » .

وَمِمَّا جَاءَ عَلَى الْمَعْنَى قَوْلُهُ : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ
مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٧] ، لِأَنَّ « الَّذِي » يَكُونُ لِلْجَمِيعِ ؛ كَمَا
قَالَ : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [سورة الزمر : ٣٣] .

...

(١) سيبويه ٢ : ٨٤ ، مخرجا ، وفيه أنه من الخمسين ، ونسب لرؤية في هامشه . انظر زيادات ديوانه
١٨٩ ، وسوف ينشده الأحفش مرة أخرى عند تفسيره للآية ٧٢ من سورة هود . وهو الشاهد رقم ٢٥٥ .

(٢) انظر سيبويه ١ : ٧٣ .

١٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [٩]

وَلَا تَكُونُ الْمُفَاعَلَةُ إِلَّا مِنْ شَيْئَيْنِ ، فَإِنَّهُ إِئِمَّا يَقُولُ : « يُخَادِعُونَ اللَّهَ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ » : يُمْنُونَهَا إِلَّا يُعَاقِبُوا ؛ وَقَدْ عَلِمُوا خِلَافَ ذَلِكَ فِي أَنْفُسِهِمْ / ؛ ذَلِكَ لِحُجَّةِ اللَّهِ الْوَاقِعَةِ عَلَى خَلْقِهِ بِمَعْرِفَتِهِ .

﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [٩]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ يُخَادِعُونَ ﴾ يَقُولُ : « يَخْدَعُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْمُخَادَعَةِ لَهَا » . وَبِهَا تَقْرَأُ .

وَقَدْ تَكُونُ الْمُفَاعَلَةُ مِنْ وَاحِدٍ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ؛ تَقُولُ : « بَاعَدْتُهُ مُبَاعَدَةً » ، وَ « جَاوَزْتُهُ مُجَاوِزَةً » ؛ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ . وَقَدْ قَالَ : ﴿ وَهُوَ ^(٢) خَادِعُهُمْ ﴾ [سورة النساء : ١٤٢] ، فَمَا عَلَى الْجَوَابِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ لِمَنْ كَانَ يَخْدَعُهُ إِذَا ظَفِرَ بِهِ : « أَنَا الَّذِي خَدَعْتِكَ » ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُ خَدِيعَةٌ ، لَكِنْ قَالَ ذَلِكَ إِذْ صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ : ﴿ وَمَكْرُوهًا وَمَكْرَهُ اللَّهِ ﴾ [سورة آل عمران : ٥٤] ، وَ ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٥] ، عَلَى الْجَوَابِ ، وَاللَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهُ الْمَكْرُ وَالْهَزْوُ ، وَالْمَعْنَى : إِنَّ الْمَكْرَ حَقَّ بِهِمْ ، وَالْهَزْوُ صَارَ بِهِمْ .

...

١٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [١٠]

فَمَنْ فَحَّمْ نَصَبَ « الرِّأْيِ » فَقَالَ : « زَادَهُمْ » . وَمَنْ أَمَالَ كَسَرَ « الرِّأْيِ » فَقَالَ : « زَادَهُمْ » ؛ لِأَنَّهَا مِنْ « زِدْتُ » أَوْ لَهَا مَكْسُورٌ .

(١) إتحاف فضلاء البشر : ١٢٨ وفيه : « واختلف في ﴿ وما يخدعون ﴾ ، فنافع وابن كثير وأبو عمرو يضم الياء وفتح الحاء وألف بعدها وكسر الدال لمناسبة الأول ، واقفهم البيهقي ، والباقون بفتح الياء وسكون الحاء وفتح الدال » . وانظر النشر ٢ : ٢٠٧ .

(٢) انظر سيبويه ٤ : ١٥١ .

فَنَاسٌ ^(١) مِنَ الْعَرَبِ يُمْيلُونَ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ ؛ وَهُمْ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ وَيَقُولُونَ أَيْضاً : ﴿ وَلِمَنْ خِيفَ ^(٢) مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ [سورة الرحمن : ٤٦] ، ﴿ فَانْكِحُوا مَا طَابَ ^(٣) لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [سورة النساء : ٣] ، و : ﴿ قَدْ خَابَ ^(٤) ﴾ [سورة طه ٦١ ، سورة الشمس ١٠] . وَلَا يَقُولُونَ : قَالَ وَلَا زَارَ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ : « قُلْتُ » و « زُرْتُ » ؛ فَأَوَّلُهُ مَضْمُونٌ ؛ فَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ هَذَا فِيمَا كَانَ أَوَّلُهُ مِنْ « فَعَلْتُ » مَكْسُوراً ؛ لِأَنَّهُمْ يَنْحُونَ الْكَسْرَةَ كَمَا / يَنْحُونَ الْيَاءَ فِي قَوْلِهِمْ : ﴿ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ ^(٥) [سورة الإنسان : ٢١] ، ٣٧ وَ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ [سورة الشمس : ٩] . وَيُقْرَأُ جَمِيعُ ذَلِكَ بِالتَّفْخِيمِ .

وَمَا كَانَ مِنْ نَحْوِ هَذَا مِنْ « بَنَاتِ الْوَاوِ » وَكَانَ ثَالِثاً نَحْوَ : ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴾ [سورة الشمس : ٢] ، وَنَحْوَ : ﴿ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾ [سورة الشمس : ٦] ؛ فَإِنَّ كَثِيراً مِنَ ^(٦) الْعَرَبِ يَفْعَلُهُ وَلَا يُمْيلُهُ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِـ « يَاءٍ » فِتْمِيلُ إِلَيْهَا ، لِأَنَّهَا مِنْ « طَحَوْتُ » وَ « تَلَوْتُ » .

فَإِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِداً ؛ أَمَلُوا ، وَكَانَتْ الْإِمَالَةُ هِيَ الْوَجْهَ ؛ لِأَنَّهَا حِيثُ قَدْ انْقَلَبَتْ إِلَى « الْيَاءِ » . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « غَزَوْتُ » وَ « أُغْزِيتُ » ، وَمِثْلُ ذَلِكَ :

(١) إتحاف فضلاء البشر : ١٢٨ وفيه : « وأمال ﴿ فرادهم الله ﴾ هنا حمزة وابن ذكوان وهشام بخلف عنه ، واقفهم الأعمش » .

وفي البحر : ١ : ٥٩ « وأمال حمزة ﴿ فرادهم .. ﴾ والإمالة تميم ، والتفخيم للحجاز » . وفي الإتحاف : ٧٤ : « الفتح لغة أهل الحجاز ، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس » .

(٢) الإتحاف : ٤٠٦ وفيه . « وأمال ﴿ خاف ﴾ حمزة » .

(٣) الإتحاف : ١٨٦ وفيه : « وأمال ﴿ طاب ﴾ حمزة ، وفتحه الباقون » .

(٤) الإتحاف : ٣٠٤ وفيه : « وأمال ﴿ خاب ﴾ حمزة وهشام وابن ذكوان » .

(٥) الإتحاف : ٤٢٩ وفيه : « وأمال ﴿ .. ﴾ وسقاهم ﴿ حمزة والكسائي وخلف » .

(٦) الإتحاف : ٤٤٠ وفيه : « أمال رؤوس الآي سوى ﴿ تلاها ﴾ و ﴿ طحاهها ﴾ ، حمزة والكسائي وخلف ، أما ﴿ تلاها ﴾ و ﴿ طحاهها ﴾ فأماهما الكسائي وحده » .

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ [سورة الشمس: ٤] ، و : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ ^(١) [سورة الأعلى : ١٤] ، ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ ^(٢) [سورة الليل : ٢] ، أَمَالُهَا لِأَنَّهَا رَابِعَةٌ . وَ ﴿ تَجَلَّى ﴾ : فَعَلْتُ مِنْهَا بِ « الْوَاوِ » ، لِأَنَّهَا مِنْ « جَلَوْتُ » ، وَ « زَكَا » مِنْ « زَكُوْتُ يَزْكُو » ، ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ مِنْ « الْغِشَاوَةِ » . وَقَدْ يُعْمَلُ ^(٣) مَا كَانَ مِنْهُ « بِالْوَاوِ » نَحْوُ : ﴿ تَلِيهَا ﴾ وَ : ﴿ طَجَّاهَا ﴾ نَاسٌ كَثِيرٌ ؛ لِأَنَّ « الْوَاوِ » تَنْقَلِبُ إِلَى « الْيَاءِ » كَثِيرًا ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ فِي : « حُورٍ : حِجْرٌ » ، وَفِي : « مَشُوبٌ : مَشِيْبٌ » . وَقَالُوا : « أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ » ، إِذَا كَانَ يَسْتَوِيهَا ^(٤) الْمَطَرُ ، فَأَمَالُوهَا إِلَى « الْيَاءِ » ؛ لِأَنَّهَا تَنْقَلِبُ إِلَيْهَا . وَأَمَالُوا ^(٥) كُلُّ مَا كَانَ نَحْوَ : « فَعَلَى » وَ « فُعَلَى » ؛ نَحْوَ : « بُشْرَى » وَ « مَرْضَى » وَ « سَكْرَى » ؛ لِأَنَّ هَذَا لَوْ تَمَّتْ كَانَ « بِالْيَاءِ » فَمَالُوا إِلَيْهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [١٠]

فَ : ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ : يَجْحَلُونَ ، وَهُوَ الْكُفْرُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ خَفِيفَةٌ ^(٦) ؛ / وَبِهَا تَقْرَأُ . يَعْنِي : يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الرَّسُولِ .

٣٨

- (١) إتحاف فضلاء البشر ٤٣٧ وفيه : « أَمَالُ رُوُوسِ آيِهَا غَيْرُ الرَّائِي حِمْرَةَ وَالْكَسَائِي وَخَلْفٌ » .
 (٢) إتحاف فضلاء البشر ٤٤٠ وفيه : « أَمَالُ فَوَاصِلِهَا الْيَائِيَةِ حِمْرَةَ وَالْكَسَائِي وَخَلْفٌ » .
 (٣) إتحاف فضلاء البشر ٤٤٠ ، وانظر معاني القرآن للفراء ٣ : ٢٦٦ ، وانظر ص ٤١ من هذا الكتاب تعليق (٦) .
 (٤) اللسان « سنا » : وفيه : « مَسْنِيَّةٌ إِذَا كَانَ يَسْتَوِيهَا الْمَطَرُ : إِذَا كَانَ يَسْتَوِيهَا ... » وَأَرْضٌ مَسْنُوَّةٌ وَمَسْنِيَّةٌ : مَسْقِيَةٌ . وَلَمْ يَحْرِفْ سَبِيحِيَّةً وَأَمَّا مَسْنِيَّةٌ عِنْدَهُ فَعَمِلَ يَسْتَوِيهَا وَإِنَّمَا قَلَبُوا الْوَاوِ يَاءً لِحَفْظِهَا وَقَرَّبَهَا مِنَ الطَّرْفِ » . وانظر سيبويه ٤ : ٣٨٨ .
 (٥) النشر ٢ : ٣٥ وفيه : « حِمْرَةَ وَالْكَسَائِي وَخَلْفٌ أَمَالُوا كُلِّ أَلْفٍ مُنْقَلِبَةٍ عَنِ يَاءٍ حَيْثُ وَقَعَتْ فِي الْقُرْآنِ سِوَا كَانَتْ فِي اسْمٍ أَوْ فِي فِعْلٍ » . وانظر إتحاف فضلاء البشر : ٧٥ .
 (٦) القرطبي ١ : ١٧٢ وفيه : « وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحِمْرَةَ وَالْكَسَائِي بِالْخَفِيفِ » . وَفِي الْبَحْرِ ١ : ٦٠ ... مِنْ قَرَأَ : ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ بِالْخَفِيفِ وَهُمْ الْكُوفِيُّونَ . وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ وَهُمْ الْحَرَمِيُّانَ وَالْعَرَبِيُّانَ » . وَفِي النُّشْرِ ٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨ قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِ الذَّالِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ » .

جَعَلَ^(١) « مَا » وَالْفِعْلَ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ ، كَمَا جَعَلَ « أَنْ »^(٢) وَالْفِعْلَ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ فِي قَوْلِهِ : « أَحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي » ، وَأَمَّا الْمَعْنَى ؛ فَإِنَّمَا هُوَ : يَكْذِبُهُمْ وَتَكْذِيبُهُمْ . وَأَدْخَلَ « كَانَ » لِيُخْبِرَ أَنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى ؛ كَمَا تَقُولُ : « مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ » ، فَأَنْتَ تَعْجَبُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ لَا مِنْ كَوْنِهِ ، وَإِنَّمَا وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِي اللَّفْظِ عَلَى كَوْنِهِ . وَقَالَ : « فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ » [سورة الحجر : ٩٤] ، وَلَيْسَ هَذَا فِي مَعْنَى : « فَاصْدَعْ بِالَّذِي تُؤْمَرُ بِهِ » ، لَوْ كَانَ هَذَا الْمَعْنَى ؛ لَمْ يَكُنْ كَلَامًا حَتَّى يَجِيءَ بِهِ « بِهِ » وَلَكِنْ « اصْدَعْ بِالْأَمْرِ » جَعَلَ « مَا تُؤْمَرُ » اسْمًا وَاحِدًا . وَقَالَ : « لَا تَحْسِبَنَّ^(٣) الَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَا أَتَوْا » [سورة آل عمران : ١٨٨] ؛ يَقُولُ : « بِالْإِثْيَانِ » ، يَجْعَلُ « مَا » وَ « أَتَوْا » اسْمًا لِلْمَصْدَرِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : « أَتَوْا » هَهُنَا : جَاءُوا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : « بِمَا جَاءُوا » ، يُرِيدُ : « بِمَا جَاءُوهُ » ، كَمَا تَقُولُ : « يَفْرُحُونَ بِمَا صَنَعُوا » ، أَيْ : بِمَا صَنَعُوهُ . وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ . وَتَقْدِيرُهُ : يَكُونُهُمْ يَكْذِبُونَ ، فَ « يَكْذِبُونَ » مَفْعُولٌ^(٤) لـ « كَانَ » كَمَا تَقُولُ : « سَرْنِي زَيْدٌ يَكُونُهُ يَعْقِلُ » ، أَيْ : يَكُونُهُ عَاقِلًا .

...

١٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ » [١١]

فَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ أَوَّلَهُ ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى « فِعْلٌ » فَيُرِيدُ أَنْ يَتْرَكَ أَوَّلَهُ مَضْمُومًا ؛

(١) الطبري ١ : ٢٨٦ المقابلة رقم (٢) .

وانظر المكبري ١ : ١٠ ففيه نقل عن الأخفش .

(٢) في الأصل : « أَنْ » ؛ والصواب ما أثبتته .

(٣) كذا بالأصل ، بكسر السين . وفي البحر ٣ : ١٣٧ : « قراءة حمزة والكسائي وعاصم » لا تحسبن

بناء الخطاب وفتح الباء فيها خطابا للرسول ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ١٨٢ ، النشر ٢ : ٢٤٤ . وفي إعراب

ثلاثين سورة لابن خالويه ١٨١ : « يَحْسِبُ » فعل مضارع ؛ بكسر السين لغة رسول الله ﷺ . والفتح لغة .

(٤) قوله : « مفعول لكان » ، من مصطلحات الأخفش يقصد به « خبر كان » .

لِيَدُلَّ عَلَى مَعْنَاهُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهُ ؛ لِأَنَّ « الْيَاءَ » السَّاكِنَةَ لَا تَكُونُ بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ . وَالكَسْرُ الْقِيَاسُ ^(١) .

/ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي الْكَلَامِ : « قَدْ قَوْلَ لَهُ » ، وَ « قَدْ بُوعَ الْمَتَاعُ » ^(٢) ؛ إِذَا أَرَادَ : « قَدْ بَيَّعَ » وَ « قِيلَ » ، جَعَلَهَا « وَأَوَّأَ » حِينَ ضَمَّ مَا قَبْلَهَا ؛ لِأَنَّ « الْيَاءَ » السَّاكِنَةَ لَا تَكُونُ بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُومُ الضَّمَّ فِي « قِيلَ » ^(٣) . بِمِثْلِ رُومِهِمُ الْكَسْرَ فِي « رِدَّ » . لَعَنَةُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا : « رِدَّ » فَيَكْسِرُونَ « الرَّاءَ » وَيَجْعَلُونَ ^(٤) عَلَيْهَا حَرَكَةَ « الدَّالِ » الَّتِي فِي مَوْضِعِ « الْعَيْنِ » ، وَيَعْضُضُوهَا لَا يَكْسِرُ « الرَّاءَ » وَلَكِنَّهُ يُشِيمُهَا الْكَسْرَ ، كَمَا يَرُومُ فِي « قِيلَ » الضَّمَّ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ ^(٥) :

(٢٣) وَمَا جَلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبِّي حُلْمَائِنَا وَلَا قَائِلِ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ ^(٦)
سَمِعْتَاهُ مِمَّنْ يُنْشِدُهُ مِنَ الْعَرَبِ هَكَذَا .

...

١٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَنْتُمْ مِنْ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ » [١٣]
فَقَدْ قَرَأَهَا ^(٧) قَوْمٌ مَهْمُوزَتَيْنِ جَمِيعاً ، وَقَالُوا : « سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ أُنذِرْتَهُمْ »

(١) في نهاية اللوحة كلمة : « قولت » ؛ وهي المقابلة رقم (٢) .

(٢) بالأصل : « المتاع » ؛ سهو ناسخ .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٣٨ وفيه : « قال الأخفش : يجوز قِيلَ بضم القاف وبالياء » .

(٤) انظر سيبويه ٤ : ١٦٨ - ١٦٩ ، وفيه الإشمام والروم .

(٥) هو « همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية ... بن مجاشع » . انظر طبقات فحول الشعراء ٢٩٨ .

(٦) سيبويه ٤ : ١١٨ ، مخرجا . وفيه : « حُلَّ » ، واستشهد به في الهامش : « على مراعاة كسر الثاني من

« حل » التي هي في أصل الفعل قبل إدغامه فيشم الحاء الكسرة لذلك » .

وفي المنصف ١ : ٢٥٠ . قال لي أبو علي : « إنهم ينشلون بيت الفرزدق على ثلاثة أوجه : « حُلَّ » ، « حل » ، « حلَّ » ،

« حُلَّ » . ورواية الديوان ٥٦١ : وما حُلَّ ولا قائل بالمعروف .

(٧) البحر ١ : ٦٨ وفيه : « تحقيق الهمزتين وبذلك قرأ الكوفيون وابن عامر » . وانظر إتخاف فضلاء

[سورة البقرة : ٦] ، ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ [سورة فاطر : ٤٣] ، وَقَالُوا : ﴿ أَئِنَّا لَمِنَ الْهَادِينَ ﴾ وَ : ﴿ أَئِنَّا لَمِنَ الْهَادِينَ ﴾ (١) ؛ كُلُّ هَذَا يَهْمَزُونَ فِيهِ بِـ « هَمْزَتَيْنِ » (٢) . وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا شَذَاذًا .

ولكن إذا اجتمعت « هَمْزَتَانِ » مِنْ كَلِمَتَيْنِ شَتَّى ؛ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ ؛ فَإِنَّ إِحْدَيْهِمَا تُخَفَّفُ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِلَّا فِي هَذِهِ اللَّغَةِ الشَّاذَّةِ الْقَلِيلَةِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَتِ « هَمْزَتَانِ » فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أُبْدِلُوا الْآخِرَةَ مِنْهُمَا أَدْبَاً ؛ فَجَعَلُوهَا : إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا « أَلِفًا » سَاكِنَةً ، نَحْوُ : « آدَمَ » ، وَ « آخَرَ » / وَ « آمَنَ » . وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا جُعِلَتْ « وَآوًا » نَحْوُ : « أَوْزُرُ » إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُوزَرَ . وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا جُعِلَتْ « يَاءً » نَحْوُ « إِيَّتِ » (٣) .

وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ مُتَحَرِّكَةً ؛ بِأَيِّ حَرَكَةٍ كَانَتْ ؛ وَالْأُولَى مَضْمُومَةً ، أَوْ مَكْسُورَةً ؛ فَلَا آخِرَةَ تَتَّبِعُ الْأُولَى ؛ نَحْوُ : « أَنَا أَفْعَلُ » مِنْ « آبَ » تَقُولُ : « أُوْبُّ » ، وَنَحْوُ « جَاءَ » فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ (٤) ، فَأَمَّا الْمَفْتُوحَةُ فَلَا تَتَّبِعُهَا الْآخِرَةُ إِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً ؛ لِأَنَّهَا لَوْ تَبِعَتْهَا جُعِلَتْ هَمْزَةٌ مِثْلَهَا ؛ وَلَكِنْ تَكُونُ عَلَى مَوْضِعِهَا ؛ فَإِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً جُعِلَتْ « يَاءً » ، وَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً جُعِلَتْ « وَآوًا » ، وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً جُعِلَتْ أَيْضًا « وَآوًا » ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ تُشْبِهُ « الْأَلْفَ » . وَأَنْتَ إِذَا احْتَجَجْتَ إِلَى حَرَكَتِهَا

(١) بنسخة الأصل كذا : « وَقَالُوا إِذَا وَانَا » كُلُّ هَذَا يَهْمَزُونَ ، وَهَمْزَةٌ « إِذَا » مَطْمُوسَةٌ ؛ وَفِي سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ آيَةٌ : ٨٢ ﴿ قَالُوا أَئِنَّا لَمِنَ الْهَادِينَ ﴾ وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ ، وَفِي سُورَةِ السَّجْدَةِ آيَةٌ : ١٠ ﴿ قَالُوا أَئِنَّا لَمِنَ الْهَادِينَ ﴾ وَقَالُوا أَئِنَّا لَمِنَ الْهَادِينَ فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَمِنَ الْهَادِينَ خَلَقَ جَدِيدًا ﴾ . وَانظُرْ قَوْلَ الْأَخْفَشِ فِي سُورَةِ النَّازِعَاتِ فِي كِتَابِهِ هَذَا عِنْدَ تَفْسِيرِهِ لِلآيَتَيْنِ ١٠ ، ١١ .

(٢) النشْر : ١ : ٣٦٤ « أَنْذَرْتَهُمْ ، ص ٣٨٧ السَّيِّئِ إِلَّا ، ص : ٣٧٢ - ٣٧٣ أَئِنَّا لَمِنَ الْهَادِينَ » . وَانظُرْ الْقُرْطُبِيَّ ١ : ٦١ ، وَفِيهِ نَقَلَ عَنِ الْأَخْفَشِ . وَفِي الْأَصْلِ : « يَهْمَزُونَ فِيهِ هَمْزَتَيْنِ » .

(٣) بِالْأَصْلِ رَسِمَتْ كَذَا : « إِيَّتِ » وَالتَّحْمِيلُ وَالسِّيَاقُ يُوجِبَانِ أَنْ تَكُونَ « إِيَّتِ » .

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَانظُرِ الْمُقْتَضِبَ ١ : ١١٥ ، الْمُنْصَفَ ١ : ٢٨٠ ، ٢ : ٥٢ .

وَالْأَخْفَشُ يُرِيدُ التَّحْمِيلَ بِالْهَمْزَةِ بَعْدَ فَتْحٍ ، وَبَعْدَ كَسْرٍ وَبَعْدَ ضَمٍّ فَقَطْ ، وَلَيْسَ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ فَهُوَ « جَائِيٌّ » ، وَجَائِيٌّ وَجَائِيٌّ . مِنْ تَخْرِيجِ الْأَسْتَاذِ مُحَمَّدٍ شَاكِرٍ .

جَعَلْتَهَا « وَاوًا » ؛ مَا لَمْ يَكُنْ لَهَا أُصْلٌ فِي « الْيَاءِ » مَعْرُوفٌ ؛ فَهَذِهِ الْفَتْحَةُ لَيْسَ لَهَا أُصْلٌ فِي « الْيَاءِ » فَجُعِلَتْ الْعَالِبُ عَلَيْهَا « الْوَاوُ » ، نَحْوُ : « آدَمَ وَأَوَادِمَ » ؛ فَلِذَلِكَ جُعِلَتْ « الْهَمْزَتَانِ » إِذَا التَّفْتَا ، وَكَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ شَتَى ؛ مُخَفَّفَةً إِحْدَاهُمَا ، وَلَمْ يَبْلُغْ مِنْ اسْتِثْقَالِهِمَا مَا أَنْ تُجْعَلَ بِمِثْلِ الْمُجْتَمِعَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَلِأَنَّ اللَّتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَا تُفَارِقُ إِحْدَاهُمَا صَاحِبَتَهَا . وَهَاتَانِ تَتَعَيَّرَانِ عَنِ حَالِهِمَا ، وَتَصِيرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى حِيَالِهَا أَثْقَلُ مِنْهُمَا فِي كَلِمَتَيْنِ / ؛ لِأَنَّ مَا فِي الْكَلِمَتَيْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ عَلَى حِيَالِهَا ؛ فَتُخَفِّفُ الْآخِرَةَ أَثْقَى ؛ كَمَا أَبْدَلُوا الْآخِرَةَ حِينَ اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَقَدْ تُخَفَّفُ الْأُولَى ، فَمَنْ خَفَّفَ الْآخِرَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ الْأُولى ﴾ قَالَ : ﴿ السُّفَهَاءُ وَلَا ﴾ (١) ؛ فَجَعَلَ « الْأَلِفِ » فِي « الْأُ » « وَاوًا » ، وَمَنْ خَفَّفَ الْأُولَى جَعَلَ « الْأَلِفِ » الَّتِي فِي « السُّفَهَاءِ » كَ « الْوَاوِ » ، وَهَمَزَ أَلِفَ « الْأُ » .

وَأَمَّا ﴿ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾ فَإِنَّ الْأُولَى لَا تُخَفَّفُ ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُ الْكَلَامِ « وَالْهَمْزَةُ » إِذَا كَانَتْ أَوَّلَ الْكَلَامِ لَمْ تُخَفَّفْ ؛ لِأَنَّ الْمُخَفَّفَةَ ضَعُفَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالسَّاكِنِ فَلَا يَبْتَدَأُ بِهَا .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : ﴿ إِذَا ﴾ ، وَ ﴿ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾ وَ ﴿ أَنَا قُلْتُ لَكَ كَذَا وَكَذَا ؟ » ؛ فَجَعَلَ : « أَلِفِ » الْاسْتِفْهَامَ إِذَا ضُمَّتْ إِلَى « هَمْزَةٍ » يَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا بِـ « أَلِفِ » ؛ لِئَلَّا تَجْتَمِعَ « الْهَمْزَتَانِ » .

كُلُّ ذَا قَدْ قِيلَ ، وَكُلُّ ذَا قَدْ قَرَأَهُ (٢) النَّاسُ .

(١) البحر ١ : ٦٨ وفيه : « وبذلك قرأ الحرميان وأبو عمرو » . وفي القرطبي ١ : ١٧٩ « ويجوز في همزتي ﴿ السفهاء ﴾ أربعة أوجه : أوجهها أن تحقق الأولى وتقلب الثانية واوا خالصة وهي قراءة أهل المدينة والمعروف من قراءة أبي عمرو ويقصد بهمزتي السفهاء أنها مع كلمة أ لا التي تقع بعدها . وفي إتخاف فضلاء البشر ١٢٩ : « بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واوا خالصة مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر ورويس والباقرن بالتحقيق » .

(٢) القرطبي ١ : ١٦١ وفيه : « روى عن ابن ابراهيم أنه قرأ ﴿ عاء نذرتهم ﴾ فحقق الهمزتين وأدخل بينهما ألفا لئلا يجمع بينهما » . والإتخاف ٤٥ وفيه « وقرأ هشام من طريق الجمال عن الحلواني بتحقيقهما وإدخال ألف بينهما » .

وَإِذَا كَانَتْ «الْهَمْزَةُ» سَاكِنَةً فِيهِ - فِي لُغَةِ هَوَالِئِ الَّذِينَ يُخَفِّفُونَ - إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا [جَعَلُوهُ] ^(١) «يَاءً»، نَحْوُ: ﴿أَنْبِيَهُمْ^(٢) بِأَسْمَائِهِمْ﴾ [سورة البقرة: ٣٣] وَنَحْوُ: ﴿نَبْتَنَا﴾ [سورة يوسف: ٣٦]. وَإِنْ كَانَ مَضْمُومًا جَعَلُوهُ «وَاوًا» نَحْوُ: «جُوتَةٌ» ^(٤). وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا جَعَلُوهُ «أَلِفًا» نَحْوُ: «رَاسٌ» وَ «فَاسٌ». وَإِنْ كَانَتْ «هَمْزَةٌ» مَتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ حَرَّكُوا السَّاكِنَ بِحَرَكَةِ مَا بَعْدَهُ، وَأَذْهَبُوا «الْهَمْزَةَ»؛ / يَقُولُونَ: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة البقرة: ١١]: «فَلَرَضٌ» ^(٥)، وَ: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ﴾ [سورة الأعراف: ٥٩]: «مِنْهُ»؛ يُحَرِّكُونَ السَّاكِنَ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي «الْهَمْزَةِ»، أَيْ حَرَكَةِ كَانَتْ وَيَحْدِفُونَ «الْهَمْزَةَ».

وَإِذَا اجْتَمَعَتْ «هَمْزَتَانِ» مِنْ كَلِمَتَيْنِ شَتَّى؛ الْأُولَى ^(٦) مَكْسُورَةٌ، وَالْآخِرَةُ

(١) زيادة يقتضيا السياق .

(٢) بالأصل: «أنبيهم بأسمائهم»، بتسهيل الهمزة. وفي البحر ١: ١٤٩ وقرئ: ﴿أنبيهم﴾ بإبدال الهمزة «ياء» وكسر «هاء». وفي إتخاف فضلاء البشر ١٣٣: «وأما ﴿أنبيهم﴾ فلم يبذل همزتها ورش من طريقه ولا غيره، فاتفق كل القراء على تحقيقها إلا حمزة في الوقف على قاعدته».

(٣) بالأصل رسمت كذا: «انبيأ». ومن تخرج الأستاذ محمود شاكر: «إنها الآية رقم ٣٦ من سورة يوسف ﴿نبتنا﴾». وفي النشر في القراءات العشر ١: ٣٩٠ باب في الهمز المفرد وفيه: «وهو يأتي على ضربين: ساكن ومتحرك... فالضرب الأول الساكن ويأتي باعتبار حركة ما قبله على ثلاثة أقسام: مضموم ما قبله نحو: «يؤمنون»، ويؤتى... ومكسور نحو: «بس، وجئت، وشئت...» ومفتوح نحو: «فأتوهن فأذنوا. وآتوا، وأمر أهلك...» فقرأ أبو جعفر جميع ذلك بإبدال الهمزة فيه حرف مد بحسب حركة ما قبله إن كانت ضمة فواو. أو كسرة فياء أو فتحة فألف. واستثنى من ذلك كلمتين وهما «أنبيهم» في البقرة، و«نبيهم» في الحجر والقمر. واختلف عنه في كلمة واحدة وهي ﴿نبتنا﴾ في يوسف. فروى عنه تحقيقها أبو طاهر بن سوار....».

(٤) انظر المقتضب ١: ١٥٧.

(٥) النشر ١: ٤٠٨ باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وفيه: «هو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، لغة لبعض العرب اختص بروايته ورش بشرط... وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى سواء كان ذلك الساكن تنويناً، أو لام تعريف أو غير ذلك فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ لسكونها وتقدير سكنونها وذلك نحو... ونحو الآخرة، والآخرة والأرض». وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١: ١٣٨.

(٦) في الأصل: «فالأولى... فأردت». وبحذف «فاء» من «الأولى» تستقيم العبارة.

مَكْسُورَةٌ ؛ فَأَرَدْتُمْ أَنْ تُخَفَّفَ الْآخِرَةَ جَعَلْتَهَا بَيْنَ « الْيَاءِ » السَّاكِنَةِ وَبَيْنَ « الْهَمْزَةِ » ؛
لِأَنَّ « الْيَاءَ » السَّاكِنَةَ تَكُونُ بَعْدَ الْمَكْسُورَةِ نَحْوَ : « هَآوِلَآءٍ يَمَّا لِلَّهِ » (١) ، تَجْعَلُ
الْآخِرَةَ بَيْنَ بَيْنَ ، وَالْأُولَى مُحَقَّقَةً .

وَإِنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ مَفْتُوحَةً نَحْوَ : « هَؤُلَاءِ أَخَوَاتُكَ » ، أَوْ مَضْمُومَةً نَحْوَ :
« هَؤُلَاءِ أُمَّهَاتُكَ » ؛ لَمْ تُجْعَلْ بَيْنَ بَيْنَ وَجُعِلَتْ « يَاءٌ » خَالِصَةٌ ، لِإِكْسَارِ مَا قَبْلَهَا ؛
لِأَنَّكَ إِذَا تَجْعَلُ الْمَفْتُوحَ بَيْنَ « الْأَلِفِ » السَّاكِنَةِ وَبَيْنَ « الْهَمْزَةِ » ، وَ الْمَضْمُومَ بَيْنَ
« الْوَاوِ » السَّاكِنَةِ وَبَيْنَ « الْهَمْزَةِ » ؛ إِذَا أَرَدْتَ بَيْنَ بَيْنَ ؛ وَهَذَا لَا يَثْبُتُ بَعْدَ الْمَكْسُورِ .
وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ مَهْمُوزًا أَوْ غَيْرَ مَهْمُوزٍ فَهُوَ سَوَاءٌ إِذَا أَرَدْتَ تَخْفِيفَ الْآخِرَةِ ؛
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : (٢) « مِيرَةٌ وَمِيرٌ » فِي قَوْلٍ مَنْ خَفَّفَ .

وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ مَفْتُوحًا وَبَعْدَهُ « هَمْزَةٌ » مَفْتُوحَةً أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ مَضْمُومَةً
جُعِلَتْ بَيْنَ بَيْنَ ؛ لِأَنَّ الْمَفْتُوحَ تَكُونُ بَعْدَهُ « الْأَلِفُ » السَّاكِنَةُ وَ « الْيَاءُ » السَّاكِنَةُ
نَحْوَ : « الْبَيْعِ » ، وَ « الْوَاوِ » السَّاكِنَةُ نَحْوَ : « الْقَوْلِ » وَهَذَا مِثْلُ : « يَتَمَيَّؤُ / ظِلَّالُهُ »
[سورة النحل : ٤٨] ، « وَيُنَسِّبُكَ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ » [سورة الحج : ٦٥] ،
وَ : « إِذَا » وَ : « آئِنًا » (٣) . إِذَا خَفَّفْتَ الْآخِرَةَ فِي كُلِّ هَذَا جَعَلْتَهَا بَيْنَ بَيْنَ .

٤٣

(١) أَى : « هَؤُلَاءِ إِيْمَاءُ اللَّهِ » ، وَبِالْأَصْلِ : « اللَّهُ » بَضَمَ الْهَاءَ ؛ سَهُوَ نَاسَخَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ كَلِمَا : « مِيرَةٌ وَمِيرٌ » . وَفِي اللِّسَانِ : « مَارٌ » الْجِرَّةُ بِالْهَمْزِ : الدَّخْلُ وَالْعِنَاوَةُ ، وَجَمَعَهَا بِمِثْرِ
وَمِيزٍ ... وَرَجُلٌ مِيرٌ وَمِيزٌ : مُفْسِدٌ بَيْنَ النَّاسِ . وَانظُرِ الْمُقْتَضِبَ ١ : ١٥٦ وَمَا بَعْدَهَا .

(٣) « قَالُوا أَأَلْمِذًا مَتْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا أَتْنَا لِمَبْعُوثُونَ » هِيَ الْآيَةُ ٨٢ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ ، وَفِي سُورَةِ
السَّجْدَةِ الْآيَةُ ١٠ : « أَأَلْمِذًا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَتْنَا لَفَى خَلْقٍ جَدِيدٍ » ، وَفِي سُورَةِ الرَّعْدِ الْآيَةُ ٥ : « أَأَلْمِذًا كُنَّا تَرَابًا أَتْنَا
لَفَى خَلْقٍ جَدِيدٍ » . وَفِي إِتْحَافِ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٢٦٩ : « بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِخْبَارِ فِي الثَّانِي ؛ نَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ
وَيَعْقُوبُ وَكُلٌّ عَلَى أَصْلِهِ ، فَهَالُونَ بِالتَّسْهِيلِ وَالْمَدِّ ، وَوَرِشٌ وَرُوسٌ بِالتَّسْهِيلِ وَالْقَصْرِ ، وَالْكَسَائِيُّ وَرُوحٌ
بِالتَّخْفِيفِ وَالْقَصْرِ ، وَقَرَأَ ابْنُ خَالِمٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالْإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي وَكُلٌّ عَلَى أَصْلِهِ أَيْضًا ، فَابْنُ
عَامِرٍ بِالتَّحْقِيقِ بِالْفَضْلِ ... وَأَمَّا عَاصِمٌ وَحِمْزَةٌ وَخَلْفٌ فَبِالتَّحْقِيقِ وَالْقَصْرِ » .

وَالَّذِي نَخْتَارُ تُخْفِيفَ الْآخِرَةَ إِذَا اجْتَمَعَتْ « هَمْزَتَانِ » ، إِلَّا أَنَّا نَحَقِّقُهُمَا فِي التَّعْلِيمِ كِلْتَيْهِمَا ؛ نُرِيدُ بِذَلِكَ الْاسْتِقْصَاءَ .

وَتُخْفِيفُ ^(١) الْآخِرَةَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَتَحْقِيقُهُمَا جَمِيعاً قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ « الْهَمْزَةَ » لَا تَتَّبِعُ الْكَسْرَةَ إِذَا حُفِّفَتْ وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ ؛ وَإِنَّمَا تُجْعَلُ فِي مَوْضِعِهَا ؛ دَخَلَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : « هَذَا قَارِوٌ » وَ « هُوَ لِأَيِّ قَارِوُونَ » ؛ وَ « يَسْتَهْزُونَ » .

وَلَيْسَ هَذَا كَلَامَ مَنْ خَفَّفَ مِنَ الْعَرَبِ إِنَّمَا يَقُولُونَ : ﴿ يَسْتَهْزُونَ ﴾ ^(٢) [سورة الأنعام : ٥] وَ « قَارِوُونَ » .

وَإِذَا كَانَ مَا قَبْلَ « الْهَمْزَةِ » مَضْمُومًا ؛ وَهِيَ مَضْمُومَةٌ ؛ جَعَلَتْهَا بَيْنَ بَيْنٍ ، وَإِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً أَوْ مَفْتُوحَةً ؛ لَمْ تُكُنْ بَيْنَ بَيْنٍ وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومٌ ؛ لِأَنَّ الْمَفْتُوحَ بَيْنَ « الْأَلِفِ » السَّاكِنَةِ وَبَيْنَ « الْهَمْزَةِ » ، وَالْمَكْسُورَةَ بَيْنَ « الْيَاءِ » السَّاكِنَةِ وَبَيْنَ « الْهَمْزَةِ » . وَهَذَا لَا يَكُونُ بَعْدَ الْمَضْمُومِ ، وَلَكِنْ تَجْعَلُهَا « وَأَوَّأ » بَعْدَ الْمَضْمُومِ ؛ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً أَوْ مَفْتُوحَةً ؛ فَتَجْعَلُهَا « وَأَوَّأ » خَالِصَةً ؛ لِأَنَّهُمَا يَتَّبِعَانِ مَا قَبْلَهُمَا نَحْوُ : « مَرَرْتُ بِأَكْمِي » ، وَ « رَأَيْتُ أَكْمُوا » وَ « هَذَا غُلَامُؤَيْكَ » ^(٣) ؛ تَجْعَلُهَا « وَأَوَّأ » إِذَا أُرِدَتْ التَّخْفِيفُ ؛ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَكْسُورَةُ ^(٤) / مَفْصُولَةٌ فَتَكُونُ عَلَى مَوْضِعِهَا ؛ ٤٤ لِأَنَّهَا قَدْ بَعُدَتْ .

وَ « الْوَأُو » قَدْ تُقَلَّبُ إِلَى « الْيَاءِ » مَعَ هَذَا ؛ وَذَلِكَ نَحْوُ : « هَذَا غُلَامُؤَيْكَ »

(١) الإتحاف : ٤٤ باب الهمزتين المجتمعين في كلمة .

(٢) انظر النشر : ١ : ٤٣٨ - ٤٤٦ . وانظر تعليق (٢) في الصفحة التالية .

(٣) بالأصل كذا : « غُلَامُؤَيْكَ » ؛ سهو ناسخ .

(٤) بالأصل : « المكسورة » ؛ سهو ناسخ .

و : ﴿ لَا يَجِيئُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا ﴾ ^(١) [سورة فاطر : ٤٣] .
 وَإِذَا كَاتَأْتَا فِي مَعْنَى « فِعْلٌ » ^(٢) و « الهمزة » في موضع « العين » جُعِلَتْ بَيْنَ
 بَيْنَ ؛ لِأَنَّ « الْيَاءَ » الْمَسَاكِينَةَ تَكُونُ بَعْدَ الضَّمَّةِ فِي « قِيلَ » يَقُولُونَ : « قِيلَ » وَمِثْلُ ذَلِكَ :
 ﴿ سَيَّلَ ﴾ [سورة البقرة : ١٠٨] و « رُئِيَ » ، فَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنَ إِذَا خُفِّفَتْ ، وَيُتْرَكُ
 مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا . وَأَمَّا « رُؤِيَ » فَلَيْسَتْ « فِعْلٌ » إِنَّمَا هِيَ « فِعْلٌ » فَصَارَتْ
 « وَاوًا » ؛ لِأَنَّهَا بَعْدَ ضَمَّةٍ مَعَهَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

...

١٨ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ﴾ [١٤]

فَأَذْهَبَ « الْوَاوُ » ؛ لِأَنَّهُ كَانَ حَرْفًا سَاكِنًا لَقِيَ « اللَّامَ » وَهِيَ سَاكِنَةٌ ؛ فَذَهَبَتْ
 لِسُكُونِهِ ، وَلَمْ تَخْتَجْ إِلَى حَرَكَتِهِ ؛ لِأَنَّ فِيهَا بَقِيَ دَلِيلًا عَلَى الْجَمْعِ . وَكَذَلِكَ كُلُّ
 « وَاوٍ » كَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا مِنْ هَذَا النَّحْوِ . فَإِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا ؛ لَمْ يَكُنْ بُدْ
 مِنْ حَرَكَتِ « الْوَاوِ » ؛ لِأَنَّكَ لَوْ أَلْقَيْتَهَا لَمْ تُسْتَلِمْ عَلَى الْمَعْنَى ، نَحْوُ : ﴿ اشْتَرَوْا
 الضَّلَالَةَ ﴾ [١٦] .

وَحَرَكْتَ « الْوَاوِ » بِالضَّمِّ ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : « اشْتَرَا ^(٣) الضَّلَالَةَ » ؛ فَالْقَيْتَ

(١) انظر الإتحاف : ٥٢ - ٥٣ .

(٢) النشر ١ : ٤٤٤ - ٤٤٦ وفيه نقل عن الأخفش أوردت منه ما يلي : « وذهب بعض النحاة إلى إبدال
 الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم حرفًا خالصًا فتبدل في نحو ﴿ سنقریک ﴾ و ﴿ يستهزئون ﴾ ياء .
 وفي نحو ﴿ سئل ﴾ و ﴿ اللؤلؤ ﴾ و ﴿ لولا ﴾ ونسب هذا على إطلاقة إلى أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش النحوي
 البصري أكبر أصحاب سيبويه . فقال الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه : هنا هو مذهب الأخفش النحوي الذي
 لا يجوز عنده غيره ، وتبعه على ذلك الشاطبي ، وجمهور النحاة على ذلك عنه . والذي رأيته أنا في كتاب معاني القرآن له
 أنه لا يميز ذلك إلا إذا كانت الهمزة لام الفعل نحو : ﴿ سنقریک ، اللؤلؤ ﴾ ، وأما إذا كانت عين الفعل نحو ﴿ سئل ﴾ ومن
 منفصل نحو ﴿ ... وشاء إلى ﴾ فإنه يسهلها بين ١٠ . وانظر الإتحاف ٦٧ ففيه النقل أيضا عن الأخفش .

(٣) بالأصل رسمت كلها : « اشترء الضَّلَالَةَ » ؛ بزيادة الهمزة والصواب حذفها لأنه يريد إسقاط واو
 الجماعة فقط في قولها ، فتكتب كلها : « اشترأ » بالألف ، وهذا من قراءة الأستاذ محمود شاكر .

« الْوَاوِ » ؛ لَمْ تَعْرِفْ أَنَّهُ جَمْعٌ ، وَإِنَّمَا حَرَكْتُهَا بِالضَّمِّ ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي ذَهَبَ مِنَ
الْكَلِمَةِ مَضْمُونٌ ؛ فَصَارَ يَقُومُ مَقَامَهُ . وَقَدْ قَرَأَ قَوْمٌ ^(١) ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :
﴿ اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ ﴾ / لَمَّا وَجَلُّوا حَرْفًا سَاكِنًا قَدْ لَقِيَ سَاكِنًا كَسَرُوا كَمَا يَكْسِرُونَ فِي ٤٥
غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ وَهِيَ لُغَةٌ شَادَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ ﴾ [١٤]

فَإِنَّكَ تَقُولُ : « خَلَوْتُ إِلَىٰ فُلَانٍ فِي حَاجَةٍ » ؛ كَمَا تَقُولُ : « خَلَوْتُ بِفُلَانٍ » ؛
إِلَّا أَنَّ « خَلَوْتُ بِفُلَانٍ » لَهُ مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا هَذَا ، وَالْآخَرُ : « سَخِرْتُ بِهِ » .

وَتَكُونُ « إِلَىٰ » فِي مَوْضِعِ « مَعَ » ، نَحْوُ : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَىٰ اللَّهِ ﴾ [سورة آل
عمران : ٥٢] ، كَمَا كَانَتْ « مِنْ » فِي مَعْنَى : « عَلَىٰ » فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾
[سورة الأنبياء : ٧٧] ، أَيْ : عَلَىٰ الْقَوْمِ ، كَمَا كَانَتْ « الْبَاءُ » فِي مَعْنَى : « عَلَىٰ » فِي
قَوْلِهِ : « مَرَرْتُ بِهِ » وَ « مَرَرْتُ عَلَيْهِ » ؛ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ
بِديْنَارٍ ﴾ [سورة آل عمران : ٧٥] ، يَقُولُ : « عَلَى دِينَارٍ » ، وَكَأَنَّ « فِي » فِي مَعْنَى :
« عَلَى » نَحْوُ : ﴿ فِي جُنُودِ النَّحْلِ ﴾ [سورة طه : ٧١] يَقُولُ : « عَلَى جُنُودِ النَّحْلِ » .

وَزَعَمَ يُونُسُ ^(٢) أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : « نَزَلْتُ فِي أَبِيكَ » ، تُرِيدُ : « عَلَيْهِ » ،
وَتَقُولُ : « ظَفِرْتُ عَلَيْهِ » ، أَيْ : « بِهِ » ، وَ « رَضِيْتُ عَلَيْهِ » ، أَيْ : « عَنَّهُ » . قَالَ
الشَّاعِرُ [الفَحِيْفُ الْعُقَيْلِيُّ] :

(٢٤) إِذَا رَضِيْتُ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا ^(٣)

(١) القرطبي ١ : ١٨٢ وفيه : « وقرأ ابن أبي إسحاق ويحيى بن يعمر بكسر الواو على أصل النقاء
الساكين » . وفي المحتسب ١ : ٥٤ « قرأ يحيى بن يعمر وابن أبي السمال ﴿ اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ ﴾ .

(٢) هو « يونس بن حبيب البصرى من أكابر النحويين (٠٠ - ١٨٣) أخذ عن أبي عمرو بن العلاء
وأخذ عنه سيبويه والكسائي والقرائى » . نزهة الألباء ٤٩ - ٥١ ؛ وبه مراجع ترجمته .

(٣) الطبري ١ : ٢٩٩ ؛ مخرجا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [١٥]

فَهُوَ فِي مَعْنَى : (١) « وَيَمُدُّ لَهُمْ » ؛ كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : « الْعَلَامُ يَلْعَبُ الْكِعَابَ » تُرِيدُ : « يَلْعَبُ بِالْكِعَابِ » ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : « قَدْ مَدَدْتُ لَهُ » ، وَ : « أَمَدَدْتُهُ » ؛ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ جَلُّ ثَنَاوُهُ : ﴿ وَأَمَدَدْنَا هُمْ بِفَاكِهَةٍ ﴾ [سورة الطور : ٢٢] ، وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ [سورة الكهف : ١٠٩] وَقَالَ بَعْضُهُمْ : / « مِدَادًا وَمَدًّا » مِنْ « أَمَدَدْنَا هُمْ » ، وَتَقُولُ : « مَدَّ النَّهْرُ فَهُوَ مَادٌّ » ، وَ « أَمَدَّ الْجُرْحُ فَهُوَ مُمِدٌّ » . وَقَالَ يُونُسُ : (٢) « مَا كَانَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ مَدَدْتُ ، وَمَا كَانَ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ أَمَدَدْتُ » كَمَا (٣) فَسَّرْتَ لَكَ . إِذَا أَرَدْتَ أَنَّكَ تَرَكْتَهُ ؛ قُلْتَ : « مَدَدْتُ » ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ ؛ قُلْتَ : « أَمَدَدْتُهُ » (٤) .

...

١٩ - وَقَوْلُهُ : ﴿ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ ﴾ [١٦]

فَهَذَا عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ : « نَحَابٌ سَعِيكَ » ؛ وَإِنَّمَا هُوَ الَّذِي نَحَابَ . وَإِنَّمَا يُرِيدُ : « فَمَا رَبِحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ » ، وَمِثْلُهُ : « بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [سورة سبأ : ٣٣] ، « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ١٧٧] ، إِنَّمَا هُوَ : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ بِرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ » . وَقَالَ الشَّاعِرُ [الثَّابِتَةُ الْجَمْدِيُّ] :

(٢٥) وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ (٥)

(١) الطبري ١ : ٣٠٧ المقابلة رقم (٣) .

(٢) اللسان : « مدد » ، وفيه النقل عن يونس .

(٣) بالأصل : « كما تقولوا فسرت لك » ، ويحذف كلمة « تقول » ، يستقيم المعنى ، وانظر الطبري ١ : ٣٠٧ .

المقابلة رقم (٣) .

(٤) اللسان : مدد : وفيه : « أمددت الرجل إذا أعطيته » .

(٥) سيبويه ١ : ٣١٥ ؛ مخرجاً ؛ وفيه ؛ بتلث الحاء ، الطبري ١ : ٣١٩ ؛ مخرجاً . وسيأتي عند تفسير

الآية ٣١ من سورة إبراهيم وهو الشاهد رقم (٢٦٢) .

وَقَالَ الشَّاعِرُ [الحُطَيْبَةُ] :

(٢٦) وَشَرُّ الْمَنَائِمَا مَيِّتٌ وَسَطُ أَهْلِهِ كَهَلِكِ الْفَتَاةِ أُسْلِمَ الْحَيِّ حَاضِرُهُ (١)

إِنَّمَا يُرِيدُ : « وَشَرُّ الْمَنَائِمَا مَيِّتَةٌ وَسَطُ أَهْلِهَا » ، وَمِثْلُهُ : « أَكْثَرُ شُرْبِي الْمَاءِ » ،
و « أَكْثَرُ أَكْلِي الْخُبْزِ » . وَلَيْسَ أَكْلُكَ بِالْخُبْزِ ، وَلَا شُرْبُكَ بِالْمَاءِ ، وَلَكِنْ تَرِيدُ : « أَكْثَرُ
أَكْلِي أَكْلَ الْخُبْزِ ، وَأَكْثَرُ شُرْبِي شُرْبُ الْمَاءِ » . قَالَ : ﴿ وَسَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢]
يُرِيدُ : « أَهْلَ الْقَرْيَةِ » ، وَ : ﴿ الْعَيْرِ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] أَيْ : « وَسَلِ أَصْحَابَ الْعَيْرِ » .
/ وَقَالَ : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ ﴾ [سورة البقرة : ١٧١] ، فَإِنَّمَا هُوَ ٤٧
- وَاللَّهُ أَعْلَمُ - « مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ النَّاعِقِ وَالْمَنْعُوقِ بِهِ » ؛ فَحَذَفَ هَذَا
الْكَلَامَ وَدَلَّ مَا بَقِيَ عَلَى مَعْنَاهُ ، وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ :
﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ ﴾ ؛ يَقُولُ : « مَثَلُهُمْ فِي دُعَائِهِمُ الْآلِهَةَ كَمَثَلِ
الَّذِي يَنْعُقُ بِالْعَنَمِ ؛ لِأَنَّ آلِهَتَهُمْ لَا تَسْمَعُ وَلَا تَعْقِلُ كَمَا لَا تَسْمَعُ الْعَنَمُ وَلَا تَعْقِلُ .

...

٢٠ - وَقَوْلُهُ : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [١٧]

فَهُوَ فِي مَعْنَى : « أَوْقَدَ » ، مِثْلُ قَوْلِهِ : « فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ » : أَيْ : فَلَمْ يُجِبْهُ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ [كَتَبَ النَّبَوِيُّ] :

(٢٧) وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى التَّنَادَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ (٢)

أَيْ : فَلَمْ يُجِبْهُ .

(١) سيبويه ١ : ٢١٥ ، مخرجا وفيه : « بين أهله » ، « الفتى قد أسلم » ، الطبري ١ : ٣١٧ ، مخرجا .

(٢) الأصمعيات ٩٨ ، مجاز القرآن ١ : ٦٧ ، الطبري ١ : ٣٢٠ ، ٣ : ٤٨٣ مخرجا فيهما ، وانظر خزاعة

وَقَالَ : ﴿ وَتَرَكْتَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [١٧]
 فَجَعَلَ ^(١) « الَّذِي » : جَمِيعاً ، وَقَالَ : فَتَرَكْتَهُمْ ، لِأَنَّ « الَّذِي » فِي مَعْنَى
 الْجَمِيعِ ؛ كَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ فِي مَعْنَى النَّاسِ .
 وَقَالَ : ﴿ وَتَرَكْتَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ . صُمُّ بُكْمٍ عَنْتِي فَهَمُّ لَا يَرْجِعُونَ ﴾
 [١٧ - ١٨]

فَرَفَعَ عَلَيَّ قَوْلَهُ : « هُمْ صُمُّ بُكْمٍ عَنْتِي » ، رَفَعَهُ عَلَيَّ الْإِيتِدَاءِ ، وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ
 أَوَّلِ الْكَلَامِ كَانَ النَّصْبُ ^(٢) فِيهِ حَسَنًا .

وَأَمَّا : ﴿ حَوْلَهُ ﴾ [١٧]
 فَاتَّصَبَ عَلَيَّ الظَّرْفُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الظَّرْفَ مَنْصُوبًا ، وَالظَّرْفُ هُوَ مَا يَكُونُ فِيهِ
 الشَّيْءُ . كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَعْمَى] :

٤٨ (٢٨) / هَذَا التَّهَارُ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا ^(٣)
 نَصَبَ « التَّهَارُ » : عَلَيَّ الظَّرْفُ ، وَإِنْ شَاءَ رَفَعَهُ وَأَضْمَرَ فِيهِ ، وَأَمَّا « زَوَالَهَا »
 فَأَيُّهُ كَأَنَّهُ قَالَ : « أُرَاكَ اللَّهُ اللَّيْلَ زَوَالَهَا » .

...

٢١ - وَأَمَّا : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ [٢٠]
 فَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ : ﴿ يَخْطِفُ ﴾ ^(٤) مِنْ « خَطَفَ » ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ رَدِيقَةٌ ؛ لَا تَكَادُ

(١) الطبري ١ : ٣٢٠ . المقابلة رقم (٤) .

(٢) البحر ١ : ٨٢ وفيه : « قرأ عبد الله بن مسعود وحفصة أم المؤمنين ﴿ صُمًّا بَكْمًا عَمِيًّا ﴾ ،
 بالنصب » . وانظر القراءات الشاذة ٢ - ٣ ، إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٤٣ .

(٣) ديوانه ٢٢ ، المنصف ٢ : ٢١ ، اللسان : « زول » ونسب له فيهما .

(٤) البحر ١ : ١٩٩ وفيه : « قرأ مجاهد وعلي بن الحسين ويحيى بن زيد ﴿ يَخْطِفُ ﴾ بسكون الخاء
 وكسر اللطاء .. والكسرى طلاء الماضي لغة قريش » . وانظر القرطبي ١ : ١٩٢ . وبه نقل عن الأخفش . وفي إعراب
 القرآن لابن النحاس ١ : ١٤٥ . بكسر اللطاء قال سعيد الأخفش : هي لغة » .

تُعْرَفُ . وَقَدْ رَوَاهَا ^(١) يُونُسُ : ﴿ يَخْطُفُ ﴾ بِكَسْرِ « الْخَاءِ » ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ .
 وَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ ^(٢) : ﴿ يَخْطُفُ ﴾ عَلَى : « نَخِطَفَ يَخْطُفُ » ؛ وَهِيَ الْحَيِّدَةُ ؛
 وَهَمَّا لُعْتَانٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ يَخْطُفُ ﴾ ؛ وَهُوَ قَوْلُ يُونُسَ مِنْ : « يَخْتِطِفُ » ؛
 فَأَدْغَمَ « النَّاءَ » فِي « الطَّاءِ » ، لِأَنَّ مَخْرَجَهَا ^(٣) قَرِيبٌ مِنْ مَخْرَجِ « الطَّاءِ » .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ يَخْطُفُ ﴾ ^(٤) ؛ فَحَوَّلَ الْفَتْحَةَ عَلَى الَّذِي كَانَ قَبْلَهَا .

وَالَّذِي كَسَرَ كَسَرَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ فَقَالَ : ﴿ يَخْطُفُ ﴾ . وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ :
 ﴿ يَخْطُفُ ﴾ ^(٥) ؛ كَسَرَ « الْخَاءَ » لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ثُمَّ كَسَرَ « الْيَاءَ » ، أَتْبَعَ الْكَسْرَةَ
 الْكَسْرَةَ وَهِيَ قَبْلَهَا ، كَمَا أَتْبَعَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . كَثِيرًا يُتْبَعُونَ الْكَسْرَةَ فِي هَذَا
 الْبَابِ الْكَسْرَةَ يَقُولُونَ : « قَتَلُوا » و « فَنَحُوا » يُرِيدُونَ : « افْتَتِحُوا » . قَالَ : [أَبُو الثَّجَمِ] ^(٦) :

تَدَافَعُ الشَّيْبُ وَلَمْ يَقْتُلْ (٢٩)

(١) البحر ١ : ٩٠ وفيه : « وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَأَبُو رَجَاءٍ وَعَاصِمٌ وَالْجَحْدِيُّ وَقَتَادَةُ ﴾ بِخَطْفٍ ﴿ بفتح الباء وكسر الخاء والطاء المشددة ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٤٥ .

(٢) البحر ١ : ٨٩ وفيه : « قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ الْفَتْحُ فِي الْمَضَارِعِ أَفْصَحُ » . وَفِي الْكَشَافِ ١ : ٢١٩ : « وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا الْأَخْفَشُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَكَسَرَهَا فِي الْغَابِرِ وَأَصْلُهُ : « يَخْتِطِفُ » ، نَقَلْتُ حَرَكَةَ « النَّاءِ » إِلَى « الْخَاءِ » ثُمَّ أَدْغَمْتُ فِي « الطَّاءِ » فَيَقَالُ « يَخْطُفُ » ، وَقَدْ تَحَذَفَ حَرَكَتُهَا لِلإِدْغَامِ فَتَحْرُكُ الْخَاءُ بِالْكَسْرِ ؛ إِمَّا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَإِمَّا لِمَتَابَعَةِ الطَّاءِ فَيَقَالُ « يَخْطُفُ » . وَانظُرْ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ١٤٥ ، الْقُرْطُبِيُّ ١ : ١٩٢ .

(٣) هما من الأحرف النطعية ، انظر النشر ٢ : ٢٠٠ ، دراسات في فقه اللغة ٢٧٩ .

(٤) البحر ١ : ٩٠ وفيه : « وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَالْجَحْدِيُّ وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ﴾ بِخَطْفٍ ﴿ بفتح الباء والخاء وتشديد الطاء المكسورة ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ١٣٠ . وانظر التعليق رقم (٢) .

(٥) إتحاف فضلاء البشر ١٣٠ وفيه : « الْحَسَنُ ﴾ بِخَطْفٍ ﴿ ؛ بِكسر الباء والخاء والطاء المشددة . وانظر القراءات الشاذة لابن خالويه ٣ ، البحر ١ : ٩٠ ، إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٤٥ وفيه : « وَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَالْأَخْفَشُ وَالْفَرَّاءُ يَجُوزُ ﴾ بِخَطْفٍ ﴿ بِكسر الباء والخاء والطاء .

(٦) هو « الْفَضْلُ بْنُ قَلَامَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ... بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ » . طَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ٧٣٧-٧٣٨ .

(٧) الطرائف الأدبية : ٦٦ ، المنصف ٢ : ٢٢٥ . وَرَوَايَتُهُ فِي الطَّرَائِفِ : تَدَافَعُ الشَّيْبُ . وَفِيهِ تَقْتُلُ .

وَعَلَى هَذَا فَلَا شَاهِدَ فِيهِ . وَبِالْأَصْلِ كَلِمَةُ « الشَّيْبِ » ضَبَطْتُ كَذَا « الشَّيْبِ » فَالِنَاسِخُ قَدْ ضَبَطَ الْبَاءَ بِفَتْحِهِ وَكَسْرَهُ ثُمَّ رَجَعَ عَلَى الْفَتْحَةِ .

وتمامه من الطرائف : « فِي نَجِيعِ أَمْسِيكَ فَلَانَا عَنْ قُلِّ » .

وَسَمِعْنَاهُ مِنَ الْقَرَبِ مَكْسُورًا كَلَّةً ؛ فَهَذَا مِثْلُ : ﴿ يَخْطِفُ ﴾ ؛ إِذْ كُسِرَتْ / « يَاوَهَا » ؛ وَهِيَ بَعْدَهَا وَآتِيَتْ الْآخِرُ الْأَوَّلُ . ٤٩

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ [٢٠]

فَمِنْهُمْ ^(١) مَنْ يُدْعِمُ وَيُسْكِنُ « الْبَاءُ » الْأُولَى ؛ لِإِنَّهُمَا حَرْفَانِ مِثْلَانِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يُحَرِّكُ فَيَقُولُ : ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ .

^(٢) وَجَعَلَ « السَّمْعُ » فِي لَفِظٍ وَاحِدٍ ؛ وَهُوَ جَمَاعَةٌ ، لِأَنَّ « السَّمْعَ » قَدْ يَكُونُ

جَمَاعَةٌ وَيَكُونُ وَاحِدًا . وَقَوْلُهُ : ﴿ نَحْتَمِ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾ [سورة البقرة :

[٧] ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : ﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ [سورة إبراهيم : ٤٣] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ فَإِنْ طِبَّنَا

لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ [سورة النساء : ٤] وَمِثْلُهُ : ﴿ وَيُؤَلِّقُونَ الذُّبُرَ ﴾ [سورة القمر :

[٤٥] .

...

٢٢ - وَقَوْلُهُ : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُتْدَادًا ﴾ [٢٢]

فَقَطَعَ « الْأَلْفَ » ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ تَثْبِثُ « الْأَلْفَ » فِيهِ فِي التَّصْنِيفِ ؛ إِذَا صَغُرَتْ

قُلْتُ : « أُتْدَادٌ » ، وَوَاحِدُ « الْأُتْدَادِ » : « نُدٌّ » ، وَ « التُّدُّ » : الْمِثْلُ .

...

٢٣ - وَقَوْلُهُ : ﴿ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [٢٤]

(١) إتحاف فضلاء البشر ١٣٦ : وفيه : « وأدغم ﴿ ذهب بسمعهم ﴾ أبو عمرو بخلفه وكذا رويس ،

وعن يعقوب بكمال في المصباح ، وافقهم الأربعة ما عدا الشنوبذى .

(٢) الطبرى ١ : ٣٦٠ المقابلة رقم (٥) .

وَ « الْوُقُودُ » : الْحَطَبُ ، وَ « الْوُقُودُ » : « الْإِتْقَادُ » ؛ وَهُوَ الْفِعْلُ ، يُقْرَأُ (١) :
 ﴿ الْوُقُودُ ﴾ ، وَ « الْوُقُودُ ﴾ ، وَيَكُونُ (٢) أَنْ يُعْنَى بِهَا : الْحَطَبُ ، وَيَكُونُ أَنْ يُعْنَى
 بِهَا : الْفِعْلُ . وَمِثْلُ ذَلِكَ : « الْوُضُوءُ » وَهُوَ : الْمَاءُ ، وَ « الْوُضُوءُ » وَهُوَ : الْفِعْلُ ،
 وَرَزَعُمَا (٣) أَنْهُمَا لُعْتَانٍ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .

...

٢٤ - وَقَوْلُهُ : ﴿ أَنْ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [٢٥]

فَجَرَّ ﴿ جَنَّتٍ ﴾ وَقَدْ وَقَعَتْ عَلَيْهَا « أَنْ » ؛ لِأَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ فِي آخِرِهَا « تَاءٌ »
 زَائِدَةٌ تَذْهَبُ فِي الْوَاحِدِ أَوْ فِي تَصْغِيرِهِ ؛ فَنَصَبْنَا : جَرَّ . / أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ :
 « جَنَّةٌ » ؛ فَتَذْهَبُ « التَّاءُ » ، وَقَالَ : ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [سورة الأنعام : ١] ،
 وَ « السَّمَوَاتِ » جَرَّ وَ « الْأَرْضُ » نَصَبٌ ؛ لِأَنَّ « التَّاءَ » زَائِدَةٌ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ :
 « سَمَاءٌ » .

وَقَالُوا : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَعْطَيْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا ﴾ [سورة الأحزاب : ٦٧] ؛ لِأَنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ
 « تَاءٌ » إِنَّمَا هِيَ « هَاءٌ » صَارَتْ « تَاءً » بِالِاتِّصَالِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ تِلْكَ فِي السُّكُوتِ .
 أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ « رَأَيْتُ سَادَةً » (٤) ، فَلَا يَكُونُ فِيهَا « تَاءٌ » . وَمَنْ قَرَأَ (٥) : ﴿ أَعْطَيْنَا

(١) البحر ١ : ١٠٧ وفيه : « الجمهور على فتح الواو . وقرأ الحسن باختلاف ومجاهد وطلحة وأبو حية وعيسى بن عمر الهمداني بضم الواو » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٥١ وفيه : « وقال الكسائي والأخفش سعيد « الوقود » بفتح الواو : الحطب و « الوقود » بضمها : الفعل » . وانظر القرطبي ١ : ٢٠٣ وفيه نقل عن الاخفش .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٥١ وفيه : « إلا أن الأخفش قال : وحكى أن بعض العرب يجعل « الوقود » و « الوقود » جميعاً بمعنى الحطب والمصدر ، وذهب إلى أن الأول كثر قال : كما أن الوضوء الماء والوضوء المصدر » .

(٤) بالأصل كذا : « سادة » . والتمثيل على أنها « هاء » ، موقوف عليها بالسكون .

(٥) إتخاف فضلاء البشر : ٣٥٦ وفيه : « ابن عامر ويعقوب بالجمع بالألف بعد الدال مع كسر التاء جمع « سادة » ، وافقهما ابن محيصن والحسن » . وفي القرطبي ٦ : ٥٣٣١ ... « والسادة جمع السيد وهو فعلة مثل كنية وفجرة و ﴿ ساداتنا ﴾ ؛ جمع الجمع » . وانظر البحر ٧ : ٢٥٢ .

سَادَاتِنَا ﴿ ؛ جَرَّ ، لِإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ : ﴿ سَيِّدٌ ذَهَبَتْ ﴾ الثَّاءُ ، وَتَكُونُ فِي السَّكْتِ فِيهَا ﴿ ثَاءٌ ﴾ ؛ تَقُولُ : ﴿ رَأَيْتُ سَادَاتٍ ﴾ (١) .

وَإِنَّمَا جَرُّوا هَذَا فِي النَّصْبِ ؛ لِيَجْعَلَ جَرُّهُ وَنَصْبُهُ وَاحِدًا ، كَمَا جُعِلَ تَذَكِيرُهُ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَاحِدًا ، تَقُولُ : ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾ و ﴿ صَالِحِينَ ﴾ ؛ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِـ ﴿ الْيَاءِ ﴾ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ يُّوتَا غَيْرَ يُّوتِكُمْ ﴾ [سورة النور : ٢٧] ، وَ : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾ [سورة الحجرات : ٢] ، فَإِنَّ ﴿ الثَّاءَ ﴾ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ ؛ تَقُولُ : ﴿ صَوْتٌ وَصَوْتٌ ﴾ ؛ فَلَا تَذَهَبُ ﴿ الثَّاءُ ﴾ ، وَ ﴿ يُّوتٌ ﴾ فَلَا تَذَهَبُ ﴿ الثَّاءُ ﴾ وَتَقُولُ : ﴿ رَأَيْتُ يُّوتَاتٍ ﴾ (٢) الْعَرَبِ ؛ فَتَجْرُ ، لِأَنَّ ﴿ الثَّاءَ ﴾ الْآخِرَةَ زَائِدَةٌ ؛ لِإِنَّكَ تَقُولُ : ﴿ يُّوتٌ ﴾ ؛ فَتَسْقُطُ (٣) ﴿ الثَّاءُ ﴾ الْآخِرَةَ ، وَتَقُولُ : ﴿ رَأَيْتُ ذَوَاتِ مَالٍ ﴾ ؛ لِأَنَّ ﴿ الثَّاءَ ﴾ زَائِدَةٌ ؛ وَذَلِكَ لِإِنَّكَ لَوْ سَكَتَ عَلَى الْوَاسِطَةِ لَقُلْتَ : ﴿ ذَاهٌ ﴾ وَلَكِنَّهَا وَصِلَتْ بِالْمَالِ فَصَارَتْ ﴿ ثَاءٌ ﴾ . وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مَعَ الْمُضَافِ / إِلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾ [٢٥]

لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : جِئُوا بِهِ ، وَلَيْسَ فِي مَعْنَى : أُعْطُوهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ مُتَشَابِهًا ﴾ ؛ فَلَيْسَ أَنَّهُ أَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ وَلَكِنَّهُ (٤) مُتَشَابِهٌ فِي الْفَضْلِ ، أَيْ : كُلُّ وَاحِدٍ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ فِي نَحْوِهِ مِثْلَ الَّذِي لِلْآخِرِ فِي نَحْوِهِ .

...

٢٥ - وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنْ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ ﴾ [٢٦]

فـ ﴿ يَسْتَحْيِي ﴾ ؛ لِقَوْلِهِ أَهْلُ الْحِجَازِ بِـ ﴿ يَأْتِينَ ﴾ ، وَيَبْنُو تَمِيمٌ يَقُولُونَ : ﴿ يَسْتَحْيِي ﴾ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : ﴿ سَادَاتٍ ﴾ كَذَا . وَأَثْبَتَهَا « سَادَاتٍ » بِالسُّكُونِ لِقَوْلِهِ : ﴿ وَتَكُونُ فِي السَّكْتِ فِيهَا ثَاءٌ . »

(٢) بِالْأَصْلِ : ﴿ يُّوتَاتٍ ﴾ . وَقَوْلُهُ بَعْدَ : ﴿ يُّوتٌ ﴾ يُوَضِّحُ أَنَّهُ يَقْصِدُ « يُّوتَاتٍ » ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

(٣) بِالْأَصْلِ : فَتَسْقُطُ ؛ سَهْوًا نَاسِخًا .

(٤) الطَّبْرِيُّ ١ : ٣٩٤ الْمُقَابَلَةُ رَقْم (٦)

بـ « ياءٍ » واحدة^(١) . والأولى هي الأصل ؛ لأن ما كان من موضع « لآيمه » مُعتلاً ، لم يُعلوا « عَيْتَهُ » . ألا ترى أنهم قالوا : « حَيْثُ » و « حَوَيْثُ » ، فلم تُعَلَّ « العَيْنُ » ، ويقولون : « قُلْتُ » و « بَعْتُ » ، فيُعلون « العَيْنُ » لَمَّا لم تُعَلَّ « اللّامُ » ، وإنما حَذَفُوا لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ؛ كَمَا قَالُوا : « لَمْ يَكْ وَلَمْ يَكُنْ » ، و « لَا أُذِرُ وَلَا أُذِرِي » .

وقال : ﴿ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ ﴾ [٢٦]

لِأَنَّ « مَا » زَائِدَةٌ فِي الْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا هُوَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ بَعُوضَةً مِثْلًا » . وناس^(٢) من بني تميم يقولون : ﴿ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ ﴾ يجعلون « مَا » بِمَنْزِلَةِ : « الَّذِي » ويضربون « هُوَ » كأنهم قالوا : « لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مِثْلًا الَّذِي هُوَ بَعُوضَةٌ » ، يقول : « لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ الَّذِي هُوَ بَعُوضَةٌ مِثْلًا » .

وقوله : ﴿ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [٢٦]

قال^(٣) بعضهم : « أَعْظَمُ مِنْهَا » ، وقال بعضهم : « كَمَا تَقُولُ : فَلَانَ صَغِيرًا » ، فيقول : و « فَوْقَ ذَلِكَ » / يُرِيدُ : « أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

وقوله : ﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ [٢٦]

(١) القرطبي ١ : ٢٠٧ وفيه : « قرأ ابن محيصن ﴿ يستحي ﴾ بكسر الحاء وياء واحدة ساكنة ، وروى عن ابن كثير ، وهي لفة تميم ، وبكر بن وائل » .

وفي البحر ١ : ١٢٠ « وقرأ الجمهور ﴿ يستحي ﴾ بياءين والماضي استحي وهي لفة أهل الحجاز ... وقرأ ابن كثير في رواية شبل وابن محيصن ويعقوب ﴿ يستحي ﴾ بياء واحدة وهي لفة بني تميم يجرونها مجرى يستي » . وانظر إتخاف فضلاء البشر ١٣١ .

(٢) المحتسب ١ : ٦٤ قراءة لرؤبة . وانظر القراءات الشاذة لابن خالوية ٤ . وفي البحر ١ : ١٢٣ « وقرأ الضحاك وإبراهيم بن أبي عبلة ورؤبة بن العجاج وقطرب : ﴿ بعوضة ﴾ ؛ بالرفع » .

(٣) البحر ١ : ١٢٣ - ١٢٤ . وانظر القرطبي ١ : ٢٠٩ ، مجاز القرآن ١ : ٣٥ .

فَيَكُونُ «ذَا» بِمَنْزِلَةِ : «الَّذِي» ، وَيَكُونُ «مَاذَا» اسماً وَاحِداً ؛ إِنْ شِغَتْ بِمَنْزِلَةِ «مَا» ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ مَاذَا أَنْزَلْنَا رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ [سورة النحل : ٣٠] ، فَلَوْ كَانَتْ «ذَا» بِمَنْزِلَةِ : «الَّذِي» لَقَالُوا : «خَيْرٌ» ، وَلَكَانَ ^(١) الرَّفْعُ وَجْهَ الْكَلَامِ . وَقَدْ يَجُوزُ فِيهِ التَّنْصِبُ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ : «مَا الَّذِي قُلْتَ ؟» . لَقُلْتَ : «خَيْرًا» ، أَيْ : «قُلْتَ : خَيْرًا» ؛ لِحَازِ . وَلَوْ قُلْتَ : «مَا قُلْتَ ؟» فَقُلْتَ : «خَيْرٌ» ، أَيْ : «الَّذِي قُلْتَ : خَيْرٌ» ؛ لِحَازِ . خَيْرٌ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى اللَّفْظِ الْأَوَّلِ ، كَمَا يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ إِذَا قِيلَ لَهُ : «كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟» قَالَ : «صَالِحٌ» ، أَيْ : «أَنَا صَالِحٌ» ، وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ «مَاذَا» اسْمٌ وَاحِدٌ قَوْلُ الْمُطَّاعِرِ :

(٣٠) دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتُ سَأْتِيهِ وَلَكِنْ بِالْمُعْتَبِ بَيِّنِي ^(٢)

فَلَوْ كَانَتْ «ذَا» هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ : «الَّذِي» ؛ لَمْ يَكُنْ كَلَامًا .

...

٢٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ عَاهَدَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ

يُوصَلَ ﴾ [٢٧]

فَ ﴿ أَنْ يُوصَلَ ﴾ ^(٣) بَدَلٌ مِنْ «الْهَاءِ» فِي ﴿ بِهِ ﴾ ، كَقَوْلِكَ : «مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ

بَعْضِهِمْ» .

(١) البحر ٥ : ٤٨٧ وفيه : «وقرأ الجمهور ﴿ خيرا ﴾ بالنصب ، وقرأ زيد بن علي ﴿ خير ﴾ بالرفع ...» .

(٢) سيبويه ٢ : ٤١٨ من الخمسين ، مخرجا ، خزاعة الأدب ٦ : ١٤٢ مخرجا ، وفيه « علمت » وفيها ..

والفهوم من تقريره أن الهاء من « علمت » مكسورة قال النحاس : وهي رواية أبي الحسن ...» .

وفي نسخة الأصل كلمة « علمت » بالشاهد غير واضحة وجاء بالهامش الأمين : « نسخة علمت » .

وسرد الشاهد مرة ثانية عند تفسيره للآية ٢١٩ من سورة البقرة برواية « علمت » بكسر التاء .

وانظر التعليق على قوله بالخزاعة ٦ : ١٤٥ . وفي سيبويه بكسر التاء .

(٣) بالأصل : « فَأَنْ » سهو ناسخ .

وَأَمَّا ﴿ مِيثَاقِهِ ﴾ ؛ فَصَارَ مَكَانَ : « التَّوْتِيقِ » ، كَمَا قَالَ : ﴿ أُبَيِّنُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [سورة نوح : ١٧] ، وَالْأَصْلُ : « إِنْبَاتًا » ، وَكَمَا قَالَ : « الْعَطَاءُ » فِي مَكَانِ « الْإِعْطَاءِ » .

...

٢٧ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [٢٨]

فَإِنَّمَا يَقُولُ : « كُنْتُمْ تُرَابًا وَتُطْفًا » ؛ فَذَلِكَ / « مَيِّتٌ » ، وَهُوَ سَائِعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، تَقُولُ لِلثَّوْبِ : « قَدْ كَانَ هَذَا قُطْنًا » وَ « كَانَ هَذَا الرُّطْبُ بُسْرًا » ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ : « أَعْمَلْ هَذَا الثَّوْبَ » ، وَإِنَّمَا مَعَكَ غَزَلٌ .

...

هَذَا بَابٌ مِنَ الْمَجَازِ

٢٨ - أَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ آسْتَوِي إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ ﴾ [٢٩]

وَهُوَ إِنَّمَا ذَكَرَ ^(١) « سَمَاءً » وَاحِدَةً ؛ فَهَذَا لِأَنَّ ذِكْرَ « السَّمَاءِ » قَدْ دَلَّ عَلَيْهِنَّ كُلَّهُنَّ .

وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ ^(٢) الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ « السَّمَاءَ » جَمِيعٌ ؛ مِثْلُ ^(٣) « اللَّيْنِ » . فَمَا

(١) القرطبي ١ : ٢٢٣ ، وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) معاني القرآن للفراء : ١ : ٢٥ ، وفيه : « السماء في معنى جمع » .

(٣) القرطبي ١ : ٢٢٣ وفيه : « السماء تكون واحدة مؤنثة مثل عنان وتذكرها شاذ وتكون جمعا

لسماوة في قول الأخفش » ، البحر المحيط ٨ : ٣٦٥ وفيه : « يعني [أبو علي الفارسي] أنها من باب اسم الجنس الذي بينه وبين مفردة تاء التانيث وأن مفردة سماء . واسم الجنس يجوز فيه التذكير والتانيث » . وبالأصل كذا : « مثل اللَّيْنِ ... مذكر كَاللَّيْنِ » . بدون ضبط « الباء » وما جاء بالبحر فيقصد به أنه اسم جنس جمعي . وفي تهذيب اللغة ١٥ : ٣٦٣ : « وَاللَّيْنَةُ وَاحِدَةُ اللَّيْنِ » ؛ فَإِذَا كَانَ اللَّيْنُ وَهُوَ مَا يَشْرَبُ فَيَكُونُ بَفَتْحِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْبَاءِ ؛ وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ إِفْرَادِيٍّ يَصْدُقُ عَلَى الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ .

كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْوَاحِدِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْجَمَاعَةِ جَزَاءً أَنْ يُجْمَعَ ، فَقَالَ : « سَوَاهُنَّ » ؛
فَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنْ قَوْلُهُ : « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » [سورة المزمل : ١٨] ، جَمَعَ مُذَكَّرٌ (١) ؛
كَاللِّبَنِ . وَلَمْ تَسْمَعْ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ . وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ جَيِّدٌ .

وَقَالَ يُونُسُ : « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » ، ذَكَرَ كَمَا يُذَكَّرُ بَعْضُ الْمُؤنَّثِ ؛ كَمَا
قَالَ الشَّاعِرُ [عَامِرُ بْنُ مَرْثَدَانَ الطَّلْحِيُّ] :

(٣١) فَلَا مَرْزَةَ وَذَقْتَ وَذَقَهَا وَلَا أَرْضَ أُنْقَلُ إِنْقَالَهَا (٢)
وَقَوْلُهُ : [الْأَعْمَشِيُّ] :

(٣٢) فِيمَا تَرَى لَيْسَى بُدِّلَتْ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا (٣)

وَقَدْ تَكُونُ « السَّمَاءُ » يُرِيدُ بِهِ الْجَمَاعَةَ ، كَمَا تَقُولُ : « هَلَكَ الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ » ،
يعنى : كُلُّ بَعِيرٍ ، وَكُلُّ شَاةٍ ؛ وَكَمَا قَالَ : « خُلِقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ
مِثْلُهُنَّ » [سورة الطلاق : ١٢] ، أَيْ : مِنَ الْأَرْضِيِّينَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ » ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ (٤) لَمْ يَكُنْ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى / لِتَحْوِيلٍ ؛ وَلِكَيْتَهُ يَعْنَى : فِعْلُهُ ؛ كَمَا تَقُولُ : « كَانَ الْخَلِيفَةُ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ
يُؤَلِّيهِمْ ، ثُمَّ تَحْوَلُ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ » ؛ إِثْمًا يُرِيدُ : تَحْوَلُ فِعْلُهُ .

...

٢٩ - وَأَمَّا قَوْلُ الْمَلَائِكَةِ : « أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا » [٣٠]

(١) معاني القرآن للقرطبي ٤: ٣٠٣ ، ١٩٩ وفيه : « والسماء تذكر وتؤنث فهي مهنا في وجه التذكير ... » .

(٢) سيبويه ٢ : ٤٦ ، الطبري ١ : ٤٣٢ ؛ مخرجا فيهما .

(٣) سيبويه ٦ : ٤٥ - ٤٦ ، مخرجا ، الطبري ١ : ٤٣٢ مخرجا ، وفيه : « أزرى بها » . وسيستشهد به

الأخفش مرة أخرى عند تفسير الآية ٤٨ . من سورة البقرة وهو الشاهد رقم (٧٣) .

(٤) الطبري ١ : ٤٢٨ - ٤٢٩ المقابلة رقم (٧) .

فَلَمْ يَكُنْ (١) ذَلِكَ إِنْكَارًا مِنْهُمْ عَلَى رَبِّهِمْ ، إِنَّمَا سَأَلُوا لِيَعْلَمُوا ، وَأَخْبَرُوا عَنْ
أَنْفُسِهِمْ : أَنَّهُمْ يُسَبِّحُونَ ، وَيُقَدِّسُونَ . أَوْ قَالُوا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يُعْصَى اللَّهُ ؛ لِأَنَّ
الْجِنَّ قَدْ كَانَتْ أَمْرَتْ قَبْلَ ذَلِكَ فَعَصَتْ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ [٣٠]

وَقَالَ : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ [سورة الشورى : ٥] ، وَقَالَ :
﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾ [سورة النصر : ٣] ، وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ « الذِّكْرَ » كُلَّهُ تَسْبِيحٌ
وَصَلَاةٌ ؛ تَقُولُ : « قَضَيْتُ سُبْحَتِي مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ » ، فَقَالَ : « سَبِّحْ بِالْحَمْدِ » ،
أَيْ : « لِتَكُنْ سُبْحَتُكَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا ﴾ جَاءَ عَلَى وَجْهِ الْإِقْرَارِ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ [جرير] :
(٣٣) أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاجٍ (٢)
أَيْ : أَأَنْتُمْ كَذَلِكَ .

...

٣٠ - وَقَوْلُهُ : ﴿ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ ﴾ [٣١]

فَيُرِيدُ : عَرَضَ عَلَيْهِمْ أَصْحَابَ الْأَسْمَاءِ ، وَيَذَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ أَنْبِئُونِي
بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ ﴾ [٣١] (٣) فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ ادَّعَوْا شَيْئًا ؛ إِنَّمَا أَخْبَرَ
عَنْ : جَهْلِهِمْ بِعِلْمِ الْغَيْبِ ، وَعِلْمِهِ بِذَلِكَ ، وَفَعَلِهِ فَقَالَ : ﴿ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ
كُنْتُمْ / صَادِقِينَ ﴾ [٣١] .

كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : « أَنْبِئْنِي بِهِذَا إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ » ؛ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ

(١) الطبري ١ : ٤٦٩ المقابلة رقم (٨) .

(٢) ديوانه : ٩٨ ، الطبري ٢١ : ١١ ، مجاز القرآن ١ : ٣٦ ؛ مخرجا . وكثير من المراجع . وسيرد مرة

ثانية عند تفسير الآية ٢٦٠ من سورة البقرة وهو الشاهد رقم (١٥٧) .

(٣) الطبري ١ : ٤٩٢ المقابلة رقم (٩) .

لَا يَعْلَمُ ، يُرِيدُ : أَنَّهُ جَاهِلٌ . فَأَعْظَمُوهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالُوا : « سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا بِالْغَيْبِ » ، عَلَى ذَلِكَ ؛ وَ « نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ لَا عِلْمَ لَنَا بِالْغَيْبِ » ؛ إِخْبَاراً عَنْ أَنفُسِهِمْ ؛ يَنْحَوِ مَا خَبَّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

...

٣١ - وَقَوْلُهُ : ﴿ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا ﴾ [٣٢]

فَنَصَبَ ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ « نُسَبِحُكَ » ؛ جَعَلَهُ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « نُسَبِحُكَ بِسُبْحَانَكَ » ^(١) وَلَكِنَّ « سُبْحَانَ » مَصْدَرٌ لَا يَنْصَرِفُ ؛ وَ « سُبْحَانَ » فِي التَّفْسِيرِ : بَرَاءَةٌ وَتَنْزِيهٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَعْمَشِيُّ] :

(٣٤) أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عِلْمَةِ الْفَاحِرِ ^(٢)

يَقُولُ : « بَرَاءَةٌ مِنْهُ » .

...

هَذَا بَابُ الْأِسْتِثْنَاءِ

٣٢ - وَقَوْلُهُ : ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [٣٤]

فَانْتَصَبَ ؛ لِأَنَّكَ شَعَلْتَ الْفِعْلَ بِهِمْ عَنْهُ ، فَأَخْرَجْتَهُ مِنَ الْفِعْلِ مِنْ بَيْنِهِمْ ؛ كَمَا تَقُولُ : « جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا » ؛ لِأَنَّكَ لَمَّا جَعَلْتَ لَهُمُ الْفِعْلَ ، وَشَعَلْتَهُ بِهِمْ ، وَجَاءَ بَعْدَهُمْ غَيْرُهُمْ شَبَّهْتَهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ بَعْدَ الْفَاعِلِ ، وَقَدْ شَعَلْتَ بِهِ الْفِعْلَ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ أُنَى وَأَسْتَكْبَرُ وَكَانَ ﴾ [٣٤]

فَفَتْحْتَ ﴿ أَسْتَكْبَرُ ﴾ ؛ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ فِي مَعْنَى : « فَعَلَ » أَوْ « فَعِلَ » ؛ فَهَوُ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ .

(٢) سيبويه : ١ : ٣٢٤ ، الخزانة : ٣ : ٣٩٧ ؛ مخرجا فيهما .

يُفْتَحُ ؛ نَحْوَ : « قَالَ الرَّجُلَانِ » ، وَنَحْوَ : « الَّذِي أَوْثَمِنَ أَمَانَتَهُ » [سورة البقرة : ٢٨٣]
 ٥٦ وَنَحْوَ : « ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ » [سورة البقرة : ١٧] / وَنَحْوَ : « وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ » [٣٤] ، لِإِنَّ هَذَا كُلَّهُ « فَعَلٌ » وَ « فُعِلَ » .

...

هَذَا بَابُ الدُّعَاءِ

٣٣ - وَهُوَ قَوْلُهُ : « يَا آدَمُ اسْكُنْ » [٣٥]

و : « يَا آدَمُ انبِئْهُمْ » [سورة البقرة : ٣٣] ، و : « يَا فِرْعَوْنَ إِنِّي رَسُولٌ » [سورة الأعراف : ١٠٤] ؛ فَكُلُّ هَذَا إِنَّمَا ارْتَفَعَ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وَالاسْمُ الْمُفْرَدُ مَضْمُومٌ فِي الدُّعَاءِ ؛ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَلِكَيْتَهُ جُعِلَ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَتَمَكِّنَةٍ .

فَإِذَا كَانَ مُضَافًا انْتَصَبَ ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ ، وَإِنَّمَا تُرِيدُ : « أَغْنِي فُلَانًا »
 وَ « أَدْعُو » . وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : « يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا » [سورة يوسف : ١١] ،
 وَ : « رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا » [سورة الأعراف : ٢٣] إِنَّمَا يُرِيدُ : « يَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا »
 وَقَوْلُهُ : « رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا » [سورة البقرة : ١٢٧] .

...

هَذَا بَابُ الْفَاءِ

٣٤ - قَوْلُهُ : « وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ » [٣٥]

فَهَذَا الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّحْوِيُّونَ : جَوَابَ « الْفَاءِ » ، وَهُوَ مَا كَانَ جَوَابًا : لِلْأَمْرِ ،
 وَالنَّهْيِ ، وَالاسْتِفْهَامِ ، وَالتَّمْنَى ، وَالتَّنْفِي ، وَالجُحُودِ ؛ وَنَصَبُ ذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى ضَمِيرِ
 « أَنْ » .

وَكَذَلِكَ « الْوَاوُ » ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهَا مِثْلَ مَعْنَى « الْفَاءِ » .

وَإِنَّمَا نُصِبَ هَذَا ؛ لِأَنَّ « الْفَاءَ » وَ « الْوَاوَ » مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ ، فَتَوَى الْمُتَكَلِّمُ أَنْ يَكُونَ مَا مَضَى مِنْ كَلَامِهِ اسْمًا حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ ^(١) : « لَا يَكُنْ مِنْكُمْ قَرُبُ الشَّجَرَةِ » ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعْطِفَ الْفِعْلَ عَلَى الْاسْمِ / فَأَضْمَرَ مَعَ الْفِعْلِ « أَنْ » ؛ لِأَنَّ « أَنْ » مَعَ الْفِعْلِ تُكُونُ اسْمًا ، فَيَعْطِفُ اسْمًا عَلَى اسْمٍ .

وَهَذَا تَفْسِيرٌ جَمِيعٌ مَا انْتَصَبَ مِنْ « الْوَاوِ » وَ « الْفَاءِ » ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَتَكُمْ ^(٢) بِعَذَابٍ ﴾ [سورة طه : ٦١] ؛ هَذَا جَوَابُ التَّنْهِي ، [وَ] ^(٣) : ﴿ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ [سورة فاطر : ٣٦] ؛ جَوَابُ التَّنْهِي . وَالتَّفْسِيرُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ .

وَقَدْ يَجُوزُ ؛ إِذَا حَسُنَ ؛ أَنْ تُجْرِيَ الْآخِرَ عَلَى الْأَوَّلِ ؛ أَنْ تَجْعَلَهُ مِثْلَهُ ، نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِئُهُمْ فَيُدْهِئُونَ ﴾ [سورة القلم : ٩] ، أَيْ : وَدُّوا لَوْ يُدْهِئُونَ ، وَنَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ ﴾ [سورة النساء : ١٠٢] ، جَعَلَ الْأَوَّلَ فِعْلًا وَلَمْ يَنْوِ بِهِ الْاسْمَ ، فَعَطَفَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ ؛ وَهُوَ : التَّمْنَى . كَأَنَّهُ قَالَ : « وَدُّوا لَوْ تَغْفُلُونَ وَلَوْ يَمِيلُونَ » ، وَقَالَ : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ ﴾ [سورة المرات : ٣٦] ، أَيْ : « لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ وَلَا يَعْتَدِرُونَ » .

وَمَا كَانَ بَعْدَ هَذَا جَوَابُ الْمُجَازَاةِ بِـ « الْفَاءِ » وَ « الْوَاوِ » ؛ فَإِنْ شِئْتَ أَيْضًا نَصَبْتُهُ عَلَى ضَمِيرِ « أَنْ » إِذَا تَوَيْتَ بِالْأَوَّلِ أَنْ تَجْعَلَهُ اسْمًا ، كَمَا قَالَ : ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَمَنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ... أَوْ يُوقِفَهُنَّ ... وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ . وَيَعْلَمَ

(١) الطبرى ١ : ٥٢٢ - ٥٢٣ المقابلة رقم (١٠) .

(٢) إتخاف فضلاء البشر ٣٠٤ وفيه : « فحفص وحمره والكسائي ورويس وخلف بضم الياء وكسر الحاء من « أسحت » رباعيا لغة نجد وتميم والقبهم الأعشى . والباقون بفتح الياء والحاء من « سحت » ثلاثيا لغة الحجاز .

(٣) زيادة يقتضها المعنى .

الَّذِينَ ﴿ [سورة الشورى : ٣٣ - ٣٥] ، فَتَصَبَّ (١) ، وَلَوْ جَزَمَهُ عَلَى الْعَطْفِ كَانَ جَائِزًا ،
 وَلَوْ رَفَعَهُ عَلَى الْاِئْتِدَاءِ جَازَ أَيْضًا . وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ تَبَلَّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ
 يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [سورة البقرة : ٢٨٤] فَتَجَزِمُ (٢) : ﴿ فَيَغْفِرُ ﴾ إِذَا أَرَدْتَ
 / الْعَطْفَ ، وَتَنْصِبُ إِذَا أُضْمِرْتَ « أَنْ » ؛ وَتَوَيْتَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ اسْمًا ، وَتَرْفَعُ عَلَى
 ٥٨ الْاِئْتِدَاءِ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَقَالَ : ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ [سورة
 التوبة : ١٤] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴾ [سورة التوبة : ١٥] ، فَرَفَعَ :
 ﴿ وَيَتُوبُ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَلَا يُرِيدُ : قَاتِلُوهُمْ يَتُوبُ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ ؛ وَلَوْ كَانَ هَذَا لَجَازَ فِيهِ الْجَزْمُ لِمَا ذَكَرْتُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الثَّابِتَةُ الدُّبَيْانِي] :

(٣٥) فَإِنْ يَهْلِكَ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رِبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ

وَتُنْسِيكَ بَعْدَهُ يَذْنَابِ عَيْشِ أَجَبَ الظُّهْرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ (٣)
 فَتَنْصَبُ « وَنَمْسِيكَ » عَلَى ضَمِيرِ « أَنْ » ، وَتَوَى أَنْ يَجْعَلَ الْأَوَّلَ اسْمًا ،
 وَيَكُونُ فِيهِ الْجَزْمُ أَيْضًا عَلَى الْعَطْفِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْاِئْتِدَاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَعْمَشُ] :

(٣٦) وَمَنْ يَعْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزِلَّ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا

(١) إتحاف فضلاء البشر ٣٨٣ وفيه : ﴿ ويعلم الذين ﴾ فنافع وابن عمرو وأبو جعفر برفع الميم على القطع
 والاستئناف بجملة فعلية والباقون بنصبها . قال أبو عبيد والزجاج على الصرف أى صرف العطف على اللفظ إلى
 العطف على المعنى . وذلك أنه لما لم يحسن عطف ﴿ ويعلم ﴾ مجزوما على ما قبله إذ يكون المعنى إن يشاء يعلم ، عدل
 إلى العطف على مصدر الفعل الذى قبله بإضمار « أن » ليكون فى تأويل مصدر . وانظر القرطبي ٧ : ٥٨٥٣ -
 ٥٨٥٤ ، البحر ٧ : ٥٢١ ، ومعاني القرآن للفراء : ٣ : ٢٤ .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ١٦٧ وفيه : « فنافع وابن كثير وأبو عمرو وحمة والكسائي وخلف بالجزم فيما
 عطفوا على الجزاء المجزوم واقفهم اليزيدى والأعمش ، والباقون برفع الراء والياء على الاستئناف أى : فهو يغفر ،
 أو عطف جملة فعلية على مثلها ... » . وانظر البحر ٢ : ٣٦٠ - ٣٦١ وبالأصل : « إن تبلوا ... » ؛ سهو ناسخ .

(٣) ديوانه ٢٣١ - ٢٣٢ .

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يُجِدْ لَهُ
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الْمُحْسِنَاتُ وَإِنْ يُسِءْ
عَلَى مَنْ لَهُ رَهْطٌ حَوَالِيهِ مَغْضَبًا
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا (١)

فَ « تُدْفَنُ » ؛ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ [الثَّابِتُ الْأَدِيبِيُّ] :

(٣٧) فَإِنْ يَرْجِعِ التُّعْمَانُ نَفْرَحَ وَتَبْتَهَجْ
وَيَأْتِ مَعَدًا مُلْكُهَا وَرَبِيعُهَا
وَإِنْ يَهْلِكِ التُّعْمَانُ تُعْرَ مَطِيَّةٌ
وَتُخْبَأُ فِي جُوفِ الْعِيَابِ قُطُوعُهَا (٢)

/ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ [سورة المائدة : ٩٥] ، فَهَذَا
لَا يَكُونُ إِلَّا رَفْعًا ؛ لِأَنَّهُ الْجَوَابُ الَّذِي لَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ . وَ « الْفَاءُ » إِذَا كَانَتْ جَوَابَ
الْمُجَازَاةِ كَانَ مَا بَعْدَهَا أَهْمًا مُبْتَدَأً ، وَتِلْكَ « فَاءُ » الْإِبْتِدَاءِ لَا « فَاءُ » الْعَطْفِ . الْأَثَرُ
أَنَّكَ تَقُولُ : « إِنْ تَأْتِي فَأَمْرُكَ عِنْدِي عَلَى مَا تُحِبُّ » ؛ فَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ « فَاءُ » الْعَطْفِ لَمْ
يَجْزِ السُّكُوتُ حَتَّى تَجِيءَ لِمَا بَعْدَ « إِنْ » (٣) بِجَوَابٍ ، وَمِثْلُهَا : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأَمْتَعُهُ قَلِيلًا ﴾
[سورة البقرة : ١٢٦] . وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٤) : ﴿ فَأَمْتَعُهُ ثُمَّ اضْطَرَّهُ ﴾ فَ « اضْطَرَّهُ » إِذَا

٥٩

(١) ديوانه : ٨٨ وروايته فيه :

متى يغترب عن قومه لا يجد له
ويحطم بظلم لا يزال يرى له
على من له رهط حواليه مغضبا
مصارع مظلوم مجرا ومسحبا
وتدفن منه الفضالحات وإن يسىء
يكن ما أساء النار في رأس ككبكا

وانظر سيويه ٣ : ٩٢ - ٩٣ . وانظر التعليق بالهامش .

وقد كتب البيت الأول بنسخة الأصل وبعده علامة إلحاق ، وكتب البيت الثاني بالهامش وضبطت كلمة
« وتدفن » بالضممة والفتحة وكتبت فوقها بخط صغير وهو خط النسخة الأصلية أيضا كلمة « معا » ثم رجع على
كلمة « معا » وكتبت « وتدفن » بالهامش وضبطت النون بالفتحة والضممة وفوقها كلمة « معا » بخط صغير جدا .
(٢) ديوانه : ١٢٣ . وبالأصل ضبطت الهمزة من « تخبا » ؛ بضممة وفتحة وفوقها كلمة « معا » بخط صغير
وهو خط النسخة الأصلية . ورواية الديوان « إن .. ملكتها ، ويخبأ » .
(٣) بالأصل . « أن » بفتح الهمزة ، والصواب بكسرها لأنها « إن » الجزء .

(٤) إتحاف فضلاء البشر : ١٤٨ وفيه : « فان عامر بإسكان الميم وتخفيف التاء مضارع « أمتع » المتعدى
بالهمزة وافقه المظوعى ... ومن المظوعى « ثم اضطره » بوصل الهمزة وفتح الراء . وفي البحر ١ : ٣٨٤ « قرأ ابن
عباس ومجاهد وغيرهما « فَأَمْتَعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرَّهُ » عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ فِيهِمَا . وَبِالْأَصْلِ : « فَأَمْتَعُهُ » ؛ سَهُوَ نَاسِخ .

وَصَلَّ « الْأَلِفَ » جَعَلَهُ أَمْرًا ؛ وَهَذَا الْوَجْهَ إِذَا أَرَادَ بِهِ الْأَمْرَ يَجُوزُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ ؛ غَيْرَ أَنَّ « الْأَلِفَ » أَلِفٌ وَصَلٌ ، وَإِنَّمَا قَطَعْتَهَا ثُمَّ فِي الْوَجْهِ الْآخِرِ ، لِأَنَّهُ كُلُّ مَا يَكُونُ مَعْنَاهُ « أَفْعَلُ » فَإِنَّهُ مَقْطُوعٌ ؛ مِنَ الْوَصْلِ كَانَ أَوْ مِنَ الْقَطْعِ ^(١) ؛ قَالَ : ﴿ أَنَا آتِيكَ بِهِ ﴾ [سورة العمل : ٣٩] ، وَهُوَ مِنْ « أَتَى يَأْتِي » ، قَالَ : ﴿ آتَخِذْ مِنْ ذُوْنِهِ إِلَهَةً ﴾ [سورة يس : ٢٣] فَتَرَكَ « الْأَلِفَ » الَّتِي بَعْدَ « أَلِفِ » الِاسْتِفْهَامِ ؛ لِأَنَّهَا أَلِفٌ « أَفْعَلُ » ، وَقَالَ اللَّهُ [تَبَارَكَ] ^(٢) وَتَعَالَى فِيمَا يَحْكِي عَنِ الْكُفَّارِ : ﴿ لَوْلَا أُخْرِئْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنْ الصَّالِحِينَ ﴾ [سورة المنافقون : ١٠] ، فَقَوْلُهُ : ﴿ فَأَصْدَقَ ﴾ ؛ جَوَابٌ لِالِاسْتِفْهَامِ ؛ لِأَنَّ « لَوْلَا » هُنَا بِمَنْزِلَةِ « هَلَا » ، وَعَطَفَ ﴿ وَأَكْنَ ﴾ عَلَىٰ مَوْضِعِ : ﴿ فَأَصْدَقَ ﴾ ؛ لِأَنَّ جَوَابَ الِاسْتِفْهَامِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ « فَاءٌ » : جَزْمٌ . وَقَدْ قَرَأَ ^(٣) بَعْضُهُمْ : ﴿ فَأَصْدَقَ وَأَكُونَ / عَطَفَهَا عَلَىٰ مَا بَعْدَ « الْفَاءِ » ، وَذَلِكَ خِلَافَ الْكِتَابِ ، وَقَدْ قُرِئَ : ﴿ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ ﴾ [سورة الأعراف : ١٨٦] جَزْمٌ ، فَجَزَمَ : ﴿ يَذَرُهُمْ ﴾ ؛ عَلَىٰ أَنَّهُ عَطَفَ عَلَىٰ مَوْضِعِ « الْفَاءِ » ؛ لِأَنَّ مَوْضِعَهَا يُجْزَمُ إِذَا كَانَ جَوَابَ الْمُجَازَاةِ . وَمَنْ ^(٤) رَفَعَهَا عَلَىٰ أَنْ يَعْطِفَهَا عَلَىٰ مَا بَعْدَ « الْفَاءِ » فَهُوَ أَجْوَدُ وَهِيَ قِرَاءَةٌ . وَقَالَ : ﴿ إِنْ تُخَفِّوْهَا وَتُوْثِقْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَتُكْفَرُ عَنْكُمْ ﴾ [سورة البقرة :

(١) انظر ص ٥ من هذا الكتاب .

(٢) طمس بالأصل موضع لصق لم يظهر بالمصورة يقدر بكلمة « تبارك » .

(٣) إتحاف فضلاء البشر ٤١٧ وفيه : « فأبو عمرو بالواو بعد الكاف ونصب النون عطفا على ﴿ فأصدق ﴾ المنصوب بأن .. واقفه الحسن والبيزدي وابن محيصن بخلفه » ، وفي البحر ٨ : ٢٧٥ : « قرأ الحسن وابن جبير وأبو رجاء وابن أبي إسحاق ومالك بن دينار والأعمش وابن محيصن وعبد الله بن الحسن العنبري وأبو عمرو ﴿ وأكون ﴾ بالنصب عطفا على ﴿ فأصدق ﴾ ؛ وكذا في مصحف عبد الله وأبي » .

(٤) النشر ٢٧٣ وفيه : ﴿ يذرههم ﴾ قرأ حمزة والكسائي وخلف بجزم الراء وقرأ الباقون برفعها ... ، وفي البحر ٤ : ٤٣٣ ... قرأ أبو عمرو وعاصم بالياء ورفع الراء ، وقرأ ابن مصرف والأعمش والأخوان وأبو عمرو فيما ذكر أبو حاتم بالياء والجزم

[٢٧١] ؛ جَزَمَ وَرَفَعَ ^(١) عَلَى مَا فَسَّرْتُ . وَقَدْ يَجُوزُ فِي هَذَا وَفِي الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهُ :
التَّنصِبُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ بَعْدَ جَوَابِ الْمُجَازَاةِ مِثْلُ : ﴿ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾
[سورة الشورى : ٣٥] ، ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَلُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ [سورة آل
عمران : ١٤٢] فَاتَّصَبَ الْآخِرُ ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ نُويٌّ أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ ، وَفِي الثَّانِي
« الْوَاوُ » ، وَإِنْ شِئْتَ حَزَمْتَ عَلَى الْعَطْفِ ^(٢) ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ : « وَلَمَّا يَعْلَمُ ^(٣)
الصَّابِرِينَ » .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : « وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الصَّابِرِينَ ؟ » قُلْتَ : « وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ
جَاهَلُوا مِنْكُمْ ؟ » ، « فَهَوَ لَمْ يَعْلَمَهُمْ ؟ » .

« بَلْ قَدْ عَلِمَ ؛ وَلَكِنْ هَذَا فِيمَا يَذْكُرُ أَهْلَ التَّأْوِيلِ لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ :
« لِيَعْلَمَهُ النَّاسُ » ، كَمَا قَالَ : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾ [سورة
الكهف : ١٢] ، وَهُوَ قَدْ عَلِمَ ، وَلَكِنْ لِيُبَيِّنَ ذَلِكَ » . وَقَدْ قَرَأَ أَقْوَامٌ أَشْبَاهَ هَذَا فِي
الْقُرْآنِ : ﴿ لِيَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ ﴾ ^(٤) ، وَلَا أَرَاهُمْ قَرُوءُهُ إِلَّا لِجَهْلِهِمْ بِالْوَجْهِ الْآخِرِ .

...

(١) إتخاف فضلاء البشر ١٦٥ وفيه : ﴿ وَنَكْفُرُ ﴾ ، فنافع وحزمة والكسائي وأبو جعفر وخلف بالنون
وجزم الراء ... وافقهم الشنوبذى عن الأعمش . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ويعقوب بالنون ورفع
الراء ... وافقهم ابن مهيمن واليزيدي . وانظر البحر المحيط ٢ : ٣٢٥ .

(٢) إتخاف فضلاء البشر ١٧٩ وفيه : ﴿ بكسر الميم عطفا على : ﴿ يعلم ﴾ المحزوم « بلما » وهي قراءة يحيى
ابن يعمر . وانظر القرطبي ٢ : ١٤٦٢ .

(٣) بالأصل ضبطت : « يعلم » بضمه فوق الميم مرجح عليها ، وكسرة تحت الميم مرجح عليها ؛ سهو ناسخ ؛
إذ الكسرة لاتقاء الساكنين .

(٤) البحر المحيط ٦ : ٣٠٣ وفيه : ﴿ قرأ الجمهور ﴾ بالنون وقرأ الزهري بالياء وفي كتاب ابن
خالويه ﴿ ليعلم أي الحزبين ﴾ ؛ حكاه الأخفش . وفي الكشاف ٢ : ٤٧٣ - ٤٧٤ ﴿ وقرئ ﴾ ﴿ ليعلم ﴾ وهو
معلق عنه أيضا لأن ارتفاعه بالابتلاء لا بإسناد « يعلم » إليه .

وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ٧٨ : ﴿ ليعلم أي الحزبين ﴾ ، حكاه الأخفش . وانظر سيبويه ١ : ٢٣٦

٦١ ٣٥ - وَمِمَّا جَاءَ فِي « الْوَاوِ » : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا / الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ ﴾ [٤٢] .

إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ : ﴿ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ ﴾ نَصْبًا ^(١) إِذَا تَوَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الْأَوَّلَ اسْمًا فَتَضْمِيرَ مَعَ تَكْتُمُوا « أَنْ » حَتَّى تَكُونَ اسْمًا . وَإِنْ شِئْتَ عَطَفْتَهَا فَجَعَلْتَهَا جَزْمًا عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهَا ^(٢) . قَالَ : ﴿ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تَلْكُمَا الشَّجَرَةَ وَأَقَلَّ لَكُمَا ﴾ [سورة الأعراف : ٢٢] ، فَعَطَفَ « الْقَوْلَ » عَلَى الْفِعْلِ الْمَجْزُومِ فَجَزَمَهُ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ وَأَقُولُ لَكُمَا ﴾ عَلَى ضَمِيرِ « أَنْ » ، وَتَوَى أَنْ يَجْعَلَ الْأَوَّلَ اسْمًا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْأَغْنَى] :

(٣٨) لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ نَوَاءٍ تَوَيْتُهُ يَقْضَى لِبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمٌ ^(٣)

« نَوَاءٌ » وَ « نَوَاءٌ » وَ « نَوَاءٍ » ؛ رَفَعٌ ، وَنَصَبٌ ، وَخَفْضٌ ، فَنَصَبَ عَلَى ضَمِيرِ « أَنْ » لِأَنَّ « التَّقْضَى » اسْمٌ ، وَمَنْ قَالَ : « فَتَقْضَى » رَفَعٌ وَ « يَسَامُ » ؛ لِأَنَّهُ قَدْ عَطَفَ عَلَى فِعْلٍ ؛ وَهَذَا وَاجِبٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٣٩) فَإِنْ لَمْ أَصْدَقْ ظَنِّكُمْ بَيِّتَيْنِ
وَيَعْلَمُ أَكْفَائِي مِنَ النَّاسِ أَنْبِي
فَلَا سَقَّتِ الْأَوْصَالَ مِنِّي الرُّوَاعِدُ
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الدَّمَارَ الْمُدَاوِدُ ^(٤)

وَقَالَ الشَّاعِرُ [الثَّابِتَةُ الدِّيَابِيُّ] :

(٤٠) فَإِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ
تَمُطُّ بِكَ الْمَنِيَّةُ فِي هَوَانٍ

(١) انظر البحر ١ : ١٧٩ ، معاني القرآن للفراء ١ : ٣٣ .

(٢) انظر القرطبي ١ : ٢٩١ .

(٣) ديوانه ٥٦ ، سيبويه ٣ : ٣٨ ؛ مخرجا .

وفي الديوان « تَقْضَى ؛ بالياء ؛ ويسَامُ سَائِمٌ » .

وفي هامش سيبويه ورد ما يلي : « بعده في ا ، ب : قال أبو الحسن النحويون يقولون تقضى لبانات ويسام

سام . نصبوا يسام لأن تقضى اسم » .

(٤) لم أهدت إلى تخریج هذا الشاهد .

وَتُخَضَّبُ لِجِيَةٍ غَلَرَتْ وَخَائَتْ بِأَحْمَرَ مِنْ تَجِيجِ الْجَوْفِ آن^(١) /
فَنَصَبَ هَذَا كَلَّةً ؛ لِأَنَّهُ نَوَى أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ اسْمًا ؛ فَأَضْمَرَ بَعْدَ الْوَاوِ « أَنْ »
حَتَّى يَكُونَ اسْمًا مِثْلَ الْأَوَّلِ ؛ فَتَعَطَّفَهُ^(٢) عَلَيْهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ » [سورة البقرة : ١٦٧] ، وَ « فَلَوْ^(٣) أَنْ لَنَا
كَرَّةً فَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » [سورة الشعراء : ١٠٢] ، فَهَذَا عَلَى جَوَابِ التَّمَنَّى ؛ لِأَنَّ
مَعْنَاهُ : لَيْتَ لَنَا كَرَّةً ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٤١) . فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَا فَاتَتْ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوْ آتَى^(٤)

فَأَنْزَلَ « لَوْ آتَى » فِي الْمَعْنَى بِمَنْزِلَةِ : « لَيْتَ » ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَالَ : « لَوْ آتَى
كُنْتُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا » ؛ فَإِنَّمَا يُرِيدُ : « وَدِدْتُ لَوْ كُنْتُ فَعَلْتُ » .

وَإِنَّمَا جَازَ ضَمِيرُ « أَنْ » فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ ؛ لِأَنَّ غَيْرَ الْوَاجِبِ يَجِيءُ مَا بَعْدَهُ
عَلَى خِلَافِ مَا قَبْلَهُ نَاقِضًا لَهُ ؛ فَلَمَّا حَدَّثَ فِيهِ خِلَافٌ لِأَوَّلِهِ جَازَ هَذَا الضَّمِيرُ .
وَالْوَاجِبُ يَكُونُ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً » [سورة الحج : ٦٣] فَالْمَعْنَى : اسْمَعُوا : « أَنْزَلَ
اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً » ؛ فَهَذَا خَيْرٌ وَاجِبٌ ، وَ « أَلَمْ تَرَ » تَنْبِيهٌ ، وَقَدْ يَنْصَبُ الْوَاجِبُ فِي
الشُّعْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [التَّمِيمِيُّ بْنُ جَبَّاءَ] :

(١) الديوان : ١٤٩ ، وفيه : « تُحَطُّ رَهَانِ » . وفي هامشه : وروى أبو عبيدة « عَط ، تَمَدُّ » أى تباعد ،
وبالأصل : « عَط » بالنون . وفي الجواز ٢ : ٢٤٥ البيت الثاني فقط ، وفيه : « وَتُخَضَّبُ » .

(٢) بالأصل : « فَتَعَطَّفَهُ » ؛ سَهُو نَاسِخ .

(٣) بالأصل : « لَوْ آتَى » ؛ سَهُو نَاسِخ .

(٤) الخصائص : ٣ : ١٣٥ ، وفيه : « أَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ » ثم روى البيت . وورد تخريجه

بالهامش ولم ينسب . وانظر البحر ٢ : ٢٢٦ وفيه البيت غير منسوب .

وفيه : « أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ » وسياق الشاهد بعد ذلك عند تفسيره للآية ٤٠ من سورة البقرة .

(٤٢) سَأْتِرُكَ مَنْرِلِي لَبِنِي تَمِيمٍ وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا ^(١)

وَهَذَا لَا يَكَادُ يُعْرَفُ ، وَهُوَ فِي الشَّعْرِ جَائِزٌ ، وَقَالَ طَرْفَةُ ^(٢) :

(٤٣) / لَهَا هَضْبَةٌ لَا يَدْخُلُ الذَّلُّ وَسَطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعْصِمَا ^(٣)

وَاعْلَمْ أَنَّ إِظْهَارَ ضَمِيرِ « أَنْ » فِي كُلِّ مَوْضِعٍ أُضْمِرَ فِيهِ مِنْ « الْفَاءِ » لَا يَجُوزُ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : « لَا تَأْتِيهِ فَيَضْرِبُكَ » ؛ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَ : لَا تَأْتِيهِ فَإِنَّ يَضْرِبُكَ ؛ وَإِنَّمَا نَصَبْتُهُ عَلَى « أَنْ » فَلَا يَحْسُنُ إِظْهَارُهُ كَمَا لَا يَجُوزُ فِي قَوْلِكَ : « عَسَى أَنْ تَفْعَلَ » : عَسَى الْفِعْلُ ، وَلَا فِي قَوْلِكَ : « مَا كَانَ لِيَفْعَلَ » : مَا كَانَ لِأَنْ يَفْعَلَ ، وَلَا إِظْهَارُ الْأِسْمِ الَّذِي فِي قَوْلِكَ : « نِعَمَ رَجُلًا » ؛ فَرُبَّ ضَمِيرٍ لَا يَظْهَرُ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ إِنَّمَا وُضِعَ عَلَى أَنْ يُضْمَرَ ، فَإِذَا ظَهَرَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ مَا وُضِعَ فِي اللَّفْظِ فَيَدْخُلُهُ اللَّبْسُ .

...

٣٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَآزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ﴾ [٣٦]

فَإِنَّمَا يَعْنِي : الزَّلَلَ ؛ تَقُولُ : « زَلَّ فُلَانٌ ، وَأَزَلْتُهُ » ، وَ « زَالَ فُلَانٌ وَأَزَّالَهُ فُلَانٌ » ؛ وَالتَّضْعِيفُ الْقِرَاءَةُ الْحَيِّدَةُ ؛ وَبِهَا نَقَرْنَا . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ فَآزَالَهُمَا ﴾ ؛ أَخَذَهَا مِنْ : « زَالَ يَزُولُ » ؛ تَقُولُ : « زَالَ الرَّجُلُ » وَ « أَزَّالَهُ فُلَانٌ » .

(١) سيبويه ٣ : ٣٩ ؛ مخرجا .

(٢) هو « طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة » . انظر طبقات فحول

الشعراء : ١٣٧ .

(٣) الديوان : ١٥٩ وفيه : « لنا هضبة لا ينزل ... » ، سيبويه ٣ : ٤٠ ، مخرجا . وفيه : « لنا هضبة ... » .

(٤) النشر ٢ : ٢١١ وفيه : « قرأ حمزة ﴿ فأزالهما ﴾ بألف بعد الزاي وتخفيف اللام . وقرأ الباقون بالحدف

والتشديد » وانظر القرطبي ١ : ٢٦٥ .

وَقَالَ : ﴿ أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَٰلُو ﴾ [٣٦]
فَإِنَّمَا قَالَ : ﴿ أَهْبَطُوا ﴾ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ لِأَنَّ إِبْلِيسَ كَانَ ثَالِثَهُمْ فَلِذَلِكَ جَمَعَ

...

٣٧ - قَالَ : ﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ [٣٧]
فَجَعَلَ « آدَمُ » الْمُتَلَقَى ، وَقَدْ قَرَأَ ^(١) بَعْضُهُمْ : ﴿ آدَمَ ﴾ ؛ نَصْبًا ، وَرَفَعَ
« الْكَلِمَاتِ » جَعَلَهُنَّ : الْمُتَلَقَّيَاتِ .

...

٣٨ - وَقَالَ : ﴿ فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِّنِّي هُدًى فَمَنِ تَّبِعَ هُدَايَ ﴾ [٣٨]
/ وَذَلِكَ أَنَّ « إِمَّا » فِي مَوْضِعِ الْمُجَازَاةِ ، وَهِيَ « إِمَّا » ؛ لَا تَكُونُ « أَمَّا » ؛
وَهِيَ ^(٣) « إِنْ » زِيدَتْ مَعَهَا « مَا » ، وَصَارَ الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهَا بِـ « التَّوْنِ » الْخَفِيفَةِ
أَوْ « الثَّقِيلَةِ » ، وَقَدْ يَكُونُ بِغَيْرِ « تُونٍ » . وَإِنَّمَا حَسُنَتْ فِيهِ « التَّوْنُ » لَمَّا دَخَلَتْهُ
« مَا » ؛ لِأَنَّ « مَا » نَفْسِي . وَهُوَ مَا لَيْسَ بِوَاجِبٍ . وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُنْفِي
الوَاجِبَ ؛ فَحَسُنَتْ فِيهِ « التَّوْنُ » نَحْوَ قَوْلِهِمْ : « بَعَيْنِ مَا أَرَيْتَكَ » ^(٤) ؛ حِينَ أَدْخَلْتَ
فِيهَا « مَا » حَسُنَتْ « التَّوْنُ » .

٦٤

(١) بالأصل ورد كذا : « وقال : « اهبطوا منها جميعاً بعضكم لبعض علو » والتلاوة في الآية ٣٦ من سورة
البقرة : ﴿ وَقَلْنَا اهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَٰلُو ﴾ ، وفي الآية ٣٨ من سورة البقرة ﴿ قَلْنَا اهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ . والتلاوة
في الآية ٢٤ من سورة الأعراف : ﴿ قَالَ اهْبَطُوا مِنْكُمْ لِبَعْضٍ عَٰلُو ﴾ . فجمع الناسخ هنا بين اليتين ٣٦ ، ٣٨ من
سورة البقرة ؛ سهوا منه . فلذلك حذف : « منها جميعا » من الآية الأولى ، من تخرج الأستاذ محمود شاكر .
(٢) النشر ٢ : ٢١١ . وفيه : « قرأ ابن كثير بنصب ﴿ آدم ﴾ ، ورفع ﴿ كلمات ﴾ » وانظر القرطبي ١ :

. ٢٧٨

(٣) الطبري ١ : ٥٤٨ - ٥٤٩ المقابلة رقم (١١) .

(٤) سيبويه ٣ : ٥١٧ ، وانظر جمهرة الأمثال ١ : ٢٣٦ .

وَمِثْلُ «إِذَا» هَهُنَا قَوْلُهُ : ﴿ فَأَيُّمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ [سورة مريم : ٢٦] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ قُلْ رَبِّ إِذَا تُرِيتُنِي مَا يُوعَدُونَ . رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة المؤمنون : ٩٣ - ٩٤] ، فَالْجَوَابُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَلَا تَجْعَلْنِي ﴾ ، وَأَشْبَاهُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلامِ كَثِيرٌ .

وَأَمَّا «إِذَا» فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ لِلْمُجَازَاةِ فَلَا تَسْتَغْنِي حَتَّى تُرَدَّ «إِذَا» مَرَّتَيْنِ نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ [سورة الإنسان : ٣] ، وَنَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ ﴾ [سورة مريم : ٧٥] ، وَإِنَّمَا نَصَبَ ؛ لِأَنَّ «إِذَا» هِيَ بِمَنْزِلَةِ «أَوْ» ، وَلَا تَعْمَلُ شَيْئًا ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : ﴿ هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ شَاكِرًا أَوْ كَفُورًا ﴾ ، فَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ ، وَكَقِرَاءَةِ : ﴿ رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ الْعَذَابَ أَوْ السَّاعَةَ ﴾ ^(١) ؛ فَنَصَبَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَقَدْ يَجُوزُ الرَّفْعُ بَعْدَ «إِذَا» فِي كُلِّ شَيْءٍ يَجُوزُ فِيهِ الْاِبْتِدَاءُ ، لَوْ قُلْتَ : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِمَّا قَاعِدًا وَإِمَّا قَائِمًا » ؛ جَازَ . وَهَذَا الَّذِي فِي الْقُرْآنِ جَائِزٌ أَيْضًا ، وَيَكُونُ رَفْعًا ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُقْرَأُ .

وَأَمَّا الَّتِي تَسْتَغْنِي عَنِ التَّشْبِيهِ فَتِلْكَ تَكُونُ مَفْتُوحَةً الْأَلِفِ / أَبَدًا نَحْوَ قَوْلِكَ : ٦٥ ﴿ أَمَا عَبْدُ اللَّهِ فَمُنْطَلِقٌ ﴾ ، وَقَوْلِهِ : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ . وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ [سورة الضحى : ٩ - ١٠] ، ﴿ وَأَمَّا نُمُودٌ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ [سورة فصلت : ١٧] . فَكُلُّ مَا لَمْ يُحْتَجَّ فِيهِ إِلَى تَشْبِيهِ «أَمَّا» فَالْفَتْحَةُ مَفْتُوحَةٌ إِلَّا تِلْكَ الَّتِي فِي الْمُجَازَاةِ ، وَ «أَمَّا» أَيْضًا لَا تَعْمَلُ شَيْئًا ؛ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ ؛ فَنَصَبْتَهُ بِـ «سْتَنْهَرْ» وَلَمْ تُغَيِّرْ «أَمَّا» شَيْئًا مِنْهُ .

...

(١) من قوله : « وإِنَّمَا نَصَبَ » إِلَى قَوْلِهِ : « السَّاعَةَ » ؛ كَتَبَ بِالْهَامِشِ وَأَثَبْتَهُ فِي مَكَانِهِ وَبَعْدَ كَلِمَةِ « عَلَى الْحَالِ » . كَلِمَةٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ وَقَدْ قَرَأَهَا الْأَسْتَاذُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ : « وَكَقِرَاءَةِ » . وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ لَمْ أَهْتَدِ إِلَيْهَا .

(٢) [إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٢٦ وفيه : « قال أبو إسحاق هذا على البدل من « ما » ؛ والمعنى حتى إذا رأوا العذاب أو الساعة » .

بَابُ الْإِضَافَةِ

٣٩ - أَمَا قَوْلُهُ : ﴿ فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ ﴾ [٣٨]

انْفَتَحَتْ هَذِهِ « الْيَاءُ » عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا سَاكِنٌ ؛ وَهِيَ « الْأَلِفُ » الَّتِي فِي « هُدَى » (١) ، فَلَمَّا احْتَجَّتْ إِلَى حَرَكَةِ « الْيَاءِ » حَرَكْتُهَا بِالْفَتْحَةِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تُحْرَكُ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ﴾ [سورة طه : ١٨] ، وَلَعْنَةُ لِلْعَرَبِ يَقُولُونَ : « عَصَى يَا فَتَى » ، وَ : (٢) ﴿ هُدَى فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ ﴾ لَمَّا كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ؛ وَكَانَ « أَلِفًا » فَلَبَّتُهُ إِلَى « الْيَاءِ » حَتَّى تُدْغِمَهُ فِي الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهُ فَيَجْرُونَهَا مَجْرَى وَاحِدًا ، وَهُوَ أَحْفَ عَلَيْهِمْ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ هَذَا مَا لَدَى عَيْبِكَ ﴾ [سورة ق : ٢٣] ، وَ : ﴿ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [سورة الحجر : ٤١] ، ﴿ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ٥٥] ، فَإِنَّمَا حُرِّكَتْ بِالْإِضَافَةِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، وَجُعِلَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهَا « يَاءً » .

وَلَمْ يَقُلْ : عَلَايَ وَلَا لَدَايَ كَمَا تَقُولُ : « عَلَى زَيْدٍ » وَ « لَدَى زَيْدٍ » ؛ لِيَفْرُقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَسْمَاءِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ ؛ وَ « عَصَايَ » وَ « هُدَايَ » / وَ « قَفَايَ » ؛ أَسْمَاءٌ ، وَكَذَلِكَ : ﴿ أَقْتُونِي فِي رُؤْيَايَ ﴾ [سورة يوسف : ٤٣] ، وَ ﴿ يَا بُشْرَايَ (٣) هَذَا غُلَامٌ ﴾ [سورة يوسف : ١٩] ، لِأَنَّ آخِرَ « بُشْرَى » سَاكِنٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ » ؛ لَا يُرِيدُ الْإِضَافَةَ ، كَمَا تَقُولُ : « يَا بَشَارَةَ » ؛ فَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْحَرْفُ سَاكِنًا كُنَّتْ فِي « الْيَاءِ » بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ أَسْكَنْتَهَا ، وَإِنْ شِئْتَ

(١) بالأصل : « قِ هَذَا » ؛ سَهْوُ نَاسِخٍ . وَكثِيرًا مَا يَكْتُبُ النَّاسُ مَا آخِرَهُ أَلْفَ مَقْصُورَةً بِالْأَلْفِ ، وَالصَّحِيحُ مَا أَتَيْتَهُ إِذْ يَبْطِغُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ .

(٢) القرطبي ١ : ٢٨٠ وفيه : « وَقَرَأَ الْمُجَاهِدِيُّ ﴿ هُدَى ﴾ ؛ وَهُوَ لَعْنَةُ هَذيلِ يَقُولُونَ : « هُدَى وَعَصَى » .

(٣) القرطبي ٤ : ٣٣٨٢ وفيه : « هَذِهِ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ . وَقَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ ﴿ يَا بُشْرَى ﴾

غَيْرِ مُضَافٍ ، وَانظُرِ النَّشْرَ ٢ : ٢٩٣ .

فَتَحَّتْهَا ؛ نَحْوَ : ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾ [سورة طه : ١٤] ، و : ﴿ إِنِّي ^(١) أَنَا اللَّهُ ﴾ و ﴿ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي ^(٢) مُؤْمِنًا ﴾ [سورة نوح : ٢٨] ، و : ﴿ بَيْتِي ﴾ ، و ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي ^(٣) إِلَّا فِرَارًا ﴾ [سورة نوح : ٦] ، و ﴿ دُعَائِي إِلَّا ﴾ .

وَكَذَلِكَ إِذَا لَقِيَتْهَا « أَلْفٌ وَلَا تَمُّ » زَائِدَتَانِ فَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ « الْيَاءَ » ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ؛ وَإِنْ شِئْتَ فَتَحَّتْهَا كَيْلًا يَجْتَمِعُ حَرْفَانِ سَاكِنَانِ ؛ إِلَّا أَنْ أَحْسَنَ ذَلِكَ : الْفَتْحُ ، نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ جَاءَنِي ^(٤) الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي ﴾ [سورة غافر : ٦٦] وَ : ﴿ نِعْمَتِي ^(٥) الَّتِي ﴾ [سورة البقرة : ٤٠] ، وَأَشْبَاهُ ذَا . وَبِهَا ^(٦) تُقْرَأُ .

وَإِنْ لَقِيَتْهُ أَيْضًا « أَلْفٌ وَصَلٌّ » بِغَيْرِ « لَامٍ » فَأَنْتَ فِيهِ أَيْضًا بِالْخِيَارِ ؛ إِلَّا أَنْ أَحْسَنَهُ فِي هَذَا الْحَذْفِ ؛ وَبِهَا تُقْرَأُ : ﴿ إِنِّي ^(٧) أَصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ ﴾ [سورة الأعراف : ١٤٤] ، وَ : ﴿ هَرُونَ أُخِي ^(٨) . أَشَدُّ بِهِ أُزْرِي ﴾ [سورة طه : ٣٠ - ٣١] .

فَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فِي الدُّعَاءِ حَذَفْتَ مِنْهُ « الْيَاءَ » نَحْوَ : ﴿ يَا عِبَادِ ^(٩)

(١) كذا بالأصل ﴿ إني ﴾ في الموضعين . وفي إتحاف فضلاء البشر ٣٠٣ : « وفتح ياء لإضافة من ﴿ إنني أنا ﴾ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر . وانظر النشر ٢ : ١٦٤ وما بعدها بإيات الإضافة .

(٢) النشر ٢ : ٣٩١ وفيه : « فتحها هشام وحفص » .

(٣) بالأصل « ولم » ؛ سهو ناسخ . وفي إتحاف فضلاء البشر ٤٢٤ : « وفتح ياء ﴿ دعائي ﴾ إلا ﴾ نافع وابن

كثير وأبو عمر وابن عامر وأبو جعفر . وفي النشر ٢ : ٣٩١ « ... وسكنها الكوفيون ويعقوب » .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ٣٨٠ وفيه : « وعن ابن محيصن والحسن تسكين ﴿ جاءني البيئات ﴾ » .

(٥) إتحاف فضلاء البشر ١٣٥ وفيه : « أسكن ياء ﴿ نعمتي التي ﴾ في الموضعين ... ابن محيصن والحسن » .

(٦) بالأصل : « وبه » وفوقها بخط صغير « بها » وفوق كلمة « بها » رأس صداد صغيرة رسمت كذا « صد »

علامة الشك كتبت بخط صغير جدا .

(٧) النشر ٢ : ١٧١ وفيه : « فتح ابن كثير وأبو عمرو » .

(٨) بالأصل : ﴿ أُخِي ﴾ كذا ؛ سهو ناسخ . وفي النشر ٢ : ١٧١ وفيه : « فتح ابن كثير وأبو عمرو » .

(٩) النشر ٢ : ١٧٩ وفيه : « ... ما حذف من آخر اسم منادى نحو ﴿ يا قوم ﴾ ، ﴿ يا عبادي ﴾ ،

﴿ يا أبت ﴾ ، ﴿ يا رب ﴾ ... وهذا القسم مما لا خلاف في حذف الياء منه في الحاليين والياء من هذا القسم ياء

إضافة » .

فَاتَّقُونَ ﴿ [سورة الزمر : ١٦] ، و : ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ ﴾ [سورة يوسف : ١٠١] ،
و : ﴿ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ ﴾ [سورة المؤمنون : ٩٣] .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ هَذِهِ « الْيَاءَاتِ » فِي الدُّعَاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَذَلِكَ قَبِيحٌ قَلِيلٌ ؛ إِلَّا فِي رُؤُوسِ الْآيِ ؛ فَإِنَّهُ يُحْذَفُ فِي الْوَقْفِ ^(١) / كَمَا تُحْذَفُ
الْعَرَبُ فِي أَشْعَارِهَا مِنَ الْقَوَافِي ؛ نَحْوَ قَوْلِهِ : [طَرْقَةُ بْنُ الْعَيْدِ] :

(٤٤) حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ ^(٢)
وَقَوْلُهُ : [عَمْرُو بْنُ كَثْمَرٍ] :

(٤٥) وَلَا تُبْقِي حُمُورَ الْأَنْدَرِيِّنَ ^(٣)

إِذَا وَقَفُوا ؛ فَإِذَا وَصَلُوا قَالُوا : « الْأَنْدَرِيْنَا » و « مِنْ بَعْضِي » ؛ وَذَلِكَ فِي رُؤُوسِ
الْآيِ كَثِيرٌ ، نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ [سورة ص : ٨] ، و ﴿ إِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾
[سورة البقرة : ٤١] ، فَإِذَا ^(٤) وَصَلُوا اثْبَتُوا « الْيَاءَ » .

وَقَدْ حَذَفَ قَوْمٌ « الْيَاءَ » فِي السُّكُوتِ وَالْوَصْلِ وَجَعَلُوهُ عَلَى تِلْكَ اللَّعَةِ الْقَلِيلَةِ ،
وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ ؛ وَبِهَا نَقَرُ ؛ لِأَنَّ الْكِتَابَ عَلَيْهَا . وَقَدْ سَكَتَ قَوْمٌ بِ« الْيَاءِ » ،

(١) النشر ٢ : ١٧٩ . وما يعلما ياءات الزوائد . وفي ص ١٨١ « وأما [الياءات] التي في رؤوس الآي
فست وثمانون ياءً ... » .

(٢) و صدره : [أبا منذر] أهديت فاستبق بعضنا [.

وانظر سيبويه ١ : ٣٤٨ محررا . وبالأصل « من بعض » بكسرة تحت الضاد والصواب ما أثبتته لقوله بعد إذا
وقفوا ؛ فإذا وصلوا قالوا : « ... ومن بعضي » .

(٣) المعلقة و صدره : [الأحمي يصححك فاصحجينا] .

انظر الشافية ٢ : ٣١٨ وروايته فيه : « الأندرينا » كروايته في المعلقة ، الخصائص ٢ : ٩٨ وروايته فيه :
« الأندرين » .

(٤) النشر ٢ : ١٨١ - ١٨٢ وفيه : « مناهبهم في ياءات الزوائد » : « نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي
وأبو جعفر قاعدتهم إثبات ما يثبتون به منها وصلوا لا وقفا . وأما ابن كثير ويعقوب فقاعدتهما الإثبات في الحالين
والباقون وهم : ابن عامر وعاصم وخلف فقاعدتهم الحذف في الحالين » .

وَوَصَلُوا بِـ « الْيَاءِ » ^(١) ؛ وَذَلِكَ عَلَى خِلَافِ الْكِتَابِ ؛ لِأَنَّ الْكِتَابَ لَيْسَتْ فِيهِ « يَاءٌ » .
وَهِيَ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ ، وَقَدْ سَمِعْنَا عَرَبِيًّا فَصِيحًا يُنْشِدُ :

(٤٦) فَمَا وَجَدَ النَّهْدِيُّ وَجَدًا وَجَدْتُهُ وَلَا وَجَدَ الْعُدْرِيُّ قَبْلَ جَمِيلٍ ^(٢)

يُرِيدُ : « قَبْلِي » فَحَذَفَ « الْيَاءَ » ؛ وَقَدْ أَعْمَلَ بَعْضُهُمْ ^(٣) « قَبْلَ » إِعْمَالَ مَا لَيْسَ فِيهِ « يَاءٌ » فَقَالَ : « قَبْلَ جَمِيلٍ » ؛ وَهُوَ يُرِيدُ : « قَبْلِي » كَمَا قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
« يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي » ؛ فَرَفَعَ ؛ وَهُوَ يُرِيدُ : « يَا رَبِّي » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَتَطْنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ [سورة الأحزاب : ١٠] ، وَ ﴿ فَأَضَلُّونَا ^(٤) السَّبِيلَا ﴾ [سورة الأحزاب : ٦٧] ، فَتَثَبَّتْ فِيهِ الْأَلْفُ ؛ لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ ؛ لِأَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ أَوَاخِرَ الْقَوَافِي إِذَا سَكَّتُوا عَلَيْهَا عَلَى مِثْلِ حَالِهَا إِذَا وَصَلُوهَا ؛ وَهُمْ أَهْلُ الْحِجَازِ .

/ وَجَمِيعُ الْعَرَبِ إِذَا تَرَنَّمُوا فِي الْقَوَافِي أَثْبَتُوا فِي أَوَاخِرِهَا : « الْيَاءَ » وَ « الْوَاوَ » ^{٦٨}
و « الْأَلْفَ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يَا أَبَتَ ^(٥) إِنِّي أَخَافُ ﴾ [سورة مريم : ٤٥] فَأَثَبَتْ هَذَا الْأِسْمَ بِـ « الْهَاءِ » كَقَوْلِكَ : « رَجُلٌ رَبِيعَةٌ » وَ « غُلَامٌ يَفِيعَةٌ » ، أَوْ يَكُونُ أَدْخَلَهَا لَمَّا نَقَصَ مِنْ

(١) القرطبي ١ : ٢٨٣ وفيه : « وقرأ ابن أبي إسحاق ﴿ فارهبوني ﴾ ؛ بالياء وكذا ﴿ فاتقوني ﴾ ؛ على الأصل » .

(٢) مع الهوامع ١ : ٢١٠ ، الشطر الثاني ، فقط غير منسوب .

(٣) بالأصل : « بعضهم » ، سهو ناسخ .

(٤) بالأصل : « أضلونا ﴾ ؛ سهو ناسخ .

(٥) بالأصل : ﴿ يَا أَبَتَ ﴾ بكسرة تحت التاء ثم رج على الكسرة ، ووضعت الفتحة .

وفي القرطبي ٤ : ٣٣٥٠ : « بكسر « التاء » قراءة أبي عمرو وعاصم ونافع وحزمة والكسائي . وهي عند البصريين علامة التانيث أدخلت على الأب في النداء خاصة بدلا من ياء الإضافة وقد تدخل علامة التانيث على المذكر فيقال رجل نكحة وهزأة ... وقرأ أبو جعفر والأعرج وعبد الله بن عامر ﴿ يَا أَبَتَ ﴾ ؛ بفتح التاء . قال البصريون : أرادوا « يا أبتي » بالياء ثم أبدلت الياء ألفا فصارت « يَا أَبَتَا » فحذفت الألف وبقيت الفتحة على التاء » .

الاسم عوضاً . وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا : « يَا بَنَاتَا » ؛ فَحَدَفُوا « الْأَلِفَ » كَمَا يَحْدِفُونَ « الْيَاءَ » كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

(٤٧) بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوْ آتَى ^(١)
 يُرِيدُ : « لَهْفَاهُ » . وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْاسْمَ أُتَتْ بِهِ « الْهَاءُ » قَوْلُ
 الشَّاعِرِ : [ابن أبي الحُدْرَجَانِ] :

(٤٨) تَقُولُ آبَتِي لَمَّا رَأَيْتِي شَاحِبًا كَأَنَّكَ فِينَا بِأَبَابٍ غَرِيبٍ ^(٢)
 قَرَدٌ « الْأَلِفَ » وَزَادَ عَلَيْهَا « الْهَاءُ » كَمَا أُتَتْ فِي قَوْلِهِ : « يَا أُمَّتَاهُ » ؛ فَهَذِهِ
 ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « يَا أُمَّ لَا تَفْعَلِي » ؛ رَحِمَ ؛ كَمَا قَالَ : « يَا صَاحِ » .
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « يَا أُمِّي » ، وَ « يَا أَبِي » ، عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ قَالُوا : « يَا غَلَامِي » .
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « يَا أَبِ » وَ « يَا أُمَّ » ؛ وَهِيَ الْحَيِّدَةُ فِي الْقِيَاسِ .

...

٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [٤٠]

فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَهْمِزُ ^(٣) . وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَهْمِزُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ بِحَدْفِ « الْيَاءِ » الَّتِي بَعْدَ « الْهَمْزَةِ » ، وَيَفْتَحُ « الْهَمْزَةَ » وَيَكْسِرُهَا .

...

(١) سبق هذا الشاهد بتمامه عند تفسير الآية ٤٢ ص ٧٢ وهو الشاهد رقم (٤١) .

(٢) الخصائص ١ : ٣٣٩ مخرجا ، وفيه : « أنشد أبو علي عن أبي الحسن » ؛ وأق بالشاهد ؛ وقال : « فهذا تأنيث أبا » ، وانظر النوادر لأبي زيد ٢٣٩ منسوبا ، وفيه : « يا أباه » وفيه : « قال أبو الحسن هكذا وقع في كتابي وحفظي الحُدْرَجَانِ » .

(٣) البحر ١ : ١٧٢ وفيه : ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ بهمزة بعد الألف وياء بعدها ؛ وهي قراءة الجمهور ، و ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ بياءين بعد الألف وهي قراءة أبي جعفر والأعشى وعيسى بن عمر ، و ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ بهمزة بعد الألف ثم لام وهو مروى عن ورش ، ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ بهمزة مفتوحة بعد الراء ولام ، ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ بهمزة مكسورة بعد الراء و ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ بألف مائلة بعدها لام خفيفة و ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ بألف غير مائلة ... وهي رواية خارجة عن نافع . وانظر القرطبي ١ : ٢٨٦ .

بَابُ الْمَجَازَةِ

٤١ - فَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَأَوْفُوا / بِعَهْدِكُمْ ﴾ [٤٠]

فَأَمَّا جَزَمَ الْآخِرَ ؛ لِأَنَّهُ جَوَابُ الْأَمْرِ ، وَجَوَابُ الْأَمْرِ مَجْزُومٌ ، مِثْلُ جَوَابِ مَا بَعْدَ حُرُوفِ الْمَجَازَةِ ؛ كَأَنَّهُ تَفْسِيرٌ : « إِنْ تَفَعَّلُوا ؛ أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ » . وَقَالَ فِي مَوْضِعِ آخَرَ : ﴿ ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ﴾ [سورة الفتح : ١٥] ، وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ ^(١) ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [سورة الأنعام : ٩١] ، فَلَمْ يَجْعَلْهُ جَوَابًا ، وَلَكِنَّهُ كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَلْعَبُونَ فَقَالَ : « ذَرَهُمْ فِي حَالِ لَعِبِهِمْ » ، وَقَالَ : ﴿ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلَ ﴾ [سورة الحجر : ٣] ، وَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ التَّرِكِ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ يَكُونُ ؛ وَجَرَى عَلَى الْإِعْرَابِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « إِنْ تَرَكْتَهُمُ الْهَاهُمْ الْأَمْلَ » ، وَهُمْ كَذَلِكَ ؛ تَرَكْتَهُمْ أَوْ لَمْ يَتْرُكْتَهُمْ . كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْكَلَامِ يُعْرَبُ لَفْظُهُ وَالْمَعْنَى عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ، وَكَمَا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : « كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ » ، فَالْحَجُّ مَرْفُوعٌ ؛ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمُرُوا بِالْحَجِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الْخَزَزُ بْنُ لُؤْدَانَ] :

(٤٩) كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءٌ شَنْ بَارِدٍ
إِنْ كُنْتِ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِي ^(٢)
وَقَالَ [مُعْتَرُ بْنُ حَمَارٍ الْبَارِقِيُّ] :

(٥٠) وَذِيانِيَّةٌ تُوصِي بَيْنَهُمَا
أَلَا كَذَبَ الْقَرَاتِطِ وَالْقُرُوفِ ^(٣)

(١) بالأصل : « فذرهم » ؛ سهو ناسخ .

(٢) سيبويه : ٤ : ٢١٣ مخرجا ، وقد وردت الأبيات في اللسان عتق : وفيه : « وقيل نسبت لعنترة ، وقال ابن خالويه أنها لخزز بن لؤذان السدوسي وفيه : « .. قيل إنه أراد بالعتيق : التمر الذي قد عتق » ، وفي اللسان « غبق » : « والغبق الشرب بالعشى وخص به اللبن المشروب في ذلك الوقت » . وفيه : « قال بعض العرب لصاحبه إن كنت كاذبا فشربت غبوقا باردا ، أي لا كان لك لبن حتى تشرب الماء القراح فسماه غبوقا على المثل » . وبالأصل « العتق » . ورواية سيبويه واللسان : « ماء شَنْ بَارِدٌ » وفي سيبويه : « فاذهب » وفي الخزانة ٦ :

١٨٣ : العتق وماء شَنْ بَارِدًا . وانظر الاختلاف في نسبة الشاهد فيما سبق من مراجع .

(٣) الخزانة ٥ : ١٥ مخرجا ، وفيه : « أوصت بأن كذب » ، اللسان : « قرف » وفيه : « وصت بأن كذب » .

قَالَ (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٢) « الْقَرَاتُفُ » (٣) وَأَحَدُهَا : « قَرَطَفٌ » وَهُوَ كُلُّ مَا لَهُ خَمَلٌ مِنَ التِّيَابِ ، وَ « الْقُرُوفُ » (٤) وَأَحَدُهَا : « قَرْفٌ » وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ / كَانُوا يَغْلُونُ اللَّحْمَ وَيَحْمِلُونَهُ فِيهِ فِي أَسْفَارِهِمْ . وَيَقُولُونَ : « هَذَا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ » (٥) وَ « الْخَرِبُ » هُوَ « الْجُحْرُ » ، وَيَقُولُونَ : « هَذَا حَبٌّ رُمَانِي » (٦) فَيُضَيَّفُ « الرُّمَانُ » إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا لَهُ الْحَبُّ ؛ وَهَذَا فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ .

وَقَالَ : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ » [سورة الحانية : ١٤] ، وَقَالَ : « قُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » [سورة الإسراء : ٥٣] ، فَأَجْرَاهُ عَلَى اللَّفْظِ حَتَّى صَارَ جَوَابًا لِلْأَمْرِ ، وَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى : « فليَغْفِرُوا » ، وَ : « قُلْ لِعِبَادِي فليَقُولُوا » ؛ وَهَذَا لَا يُمْضِرُ كُلَّهُ ؛ يَعْنِي : « الْفَاءُ » وَ « اللَّامُ » ، وَلَوْ جَاَزَ هَذَا جَاَزَ قَوْلُ الرَّجُلِ : يَقُمُ زَيْدٌ ، وَهُوَ يُرِيدُ : « لِيَقُمُ زَيْدٌ » . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ أَيْضًا أَمْثَلُ ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تُضْمِرْ فِيهَا « الْفَاءُ » مَعَ « اللَّامِ » ؛ وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ « اللَّامُ » قَدْ جَاءَتْ مُضْمَرَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(٥١) مُحَمَّدٌ تَفَدَّ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا (٧)

(١) يبدو أن من قوله : « قال أبو عبد الله » إلى قوله : « في أسفارهم » كان تعليقاً بها مش نسخة الأصل فجاء ناسخ هذه النسخة فكتبه بالحقن .

(٢) هو : « أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن يحيى اليزيدي . قال ابن خلكان : كان إماماً في النحو والأدب ونقل التواتر وأخبار العرب حدث عن عمه عبيد الله وعن أبي الفضل الرياشي وثلعب وغيرهم قال الخطيب كان راوية للأخبار والأدب مصدقاً في حديثه روى عنه أبو بكر الصولي وآخرين مات سنة عشر وثلثمائة على خلاف وقيل سنة عشر عن اثنتين وثمانين وثمانية أشهر » انظر بغية الوعاة ١ : ١٢٤ .

(٣) اللسان : « قَرَطَفٌ » : القُرطفة : القطيفة المخملة .

(٤) اللسان قَرْفٌ : وفيه : « الْقَرْفُ » : وعاء من آدم يدبغ بالقرقة أى يقشور الرمان وجمع القَرْفُ : قَرَفٌ وفيه : القَرْفُ : الأديم وجمعه : « قَرُوفٌ » .

(٥) انظر سيبويه ١ : ٤٣٦ - ٤٣٧ .

(٦) انظر سيبويه ١ : ٤٣٦ .

(٧) سيبويه ٣ : ٨ ، انظر تحريجه فيه . وقد نسبته الأستاذ عبد السلام هارون لكل من أبي طالب ، وحسان

والأعشى . وبهامشه « التبال » : سوء العاقبة بمعنى « الوبال » .

يريد : « لَتَقِيدَ » ؛ وَهَذَا قَبِيحٌ . وَقَالَ : « اتَّقَى اللَّهَ أَمْرٌ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا » ، وَمَعْنَاهُ : « لَيَتَّقِيَ اللَّهَ » ، فَالْفَلْظُ يَجِيءُ كَثِيرًا مُخَالَفًا لِلْمَعْنَى ؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [مُتَمُّمٌ بِنُورَةٍ] فِي ضَمِيرِ « اللَّامِ » :

(٥٢) عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبُعُوضَةِ فَأَحْمُسِي

لَكَ الْوَيْلُ حُرِّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مَنْ بَكَى ^(١)

٧١ يُرِيدُ : « لَيَبْكُ مَنْ بَكَى » ؛ فَحَذَفَ / وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ بِغَيْرِ « لَامٍ » [لِمَعْبُدِ بْنِ طَوْقِ الْعَبْرِيِّ] :

(٥٣) فَيَبْكُ عَلَى الْمُنْجَابِ أَضْيَافُ قَفْرِهِ سَرَوًا وَأَسَارَى لَمْ تُفَكَّ قِيُودُهَا ^(٢)
يُرِيدُ : « فَلَيَبْكُ » ؛ فَحَذَفَ « اللَّامَ » .

...

بَابُ تَفْسِيرِ « أَنَا » وَ « أَنْتَ » وَ « هُوَ »

٤٢ - أَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ [٤٠] ، ﴿ وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ [٤١]

فَقَالَ : ﴿ وَإِيَّايَ ﴾ وَقَدْ شَعَلَتْ الْفِعْلَ بِالِاسْمِ الْمُضْمَرِ الَّذِي بَعْدَهُ الْفِعْلُ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فِي هَذَا النَّحْوِ ؛ فَهُوَ مَنْصُوبٌ نَحْوَ قَوْلِكَ : « زَيْدًا فَاضْرِبْ أَخَاهُ » ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ مِمَّا يُضْمَرَانِ كَثِيرًا ، وَيَحْسُنُ فِيهِمَا الْإِضْمَارُ . وَالرَّفْعُ أَيْضًا جَائِزٌ عَلَى الْأُضْمَرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(٥٤) وَقَائِلَةٌ حَوْلَانَ فَانْكَحْ فَتَاتَهُمْ وَأَكْرَوْمَةُ الْحَيِّينَ خَلَوْ كَمَا هِيَ ^(٣)

(١) سيبويه ٣ : ٨ - ٩ مخرجا ، وبهامشه : « البعوضة » ماء معروف بالبادية بها كان مقتل مالك بن نويرة .

(٢) مقطعات مرات : ١٧٧ .

وفيه : « لَيَبْكُ عَلَى الْمُنْجَابِ أَضْيَافُ شَقَّةٍ » ، وَعَلَى هَذَا فَلَا شَاهِدَ فِيهِ .

(٣) سيبويه : ١ : ١٣٩ ، من الحسين ، الخزانة ١ : ٤٥٤ - ٤٥٥ وفيها : « عَلَى أَنْ الْفَاءُ فِي فَانْكَحْ زَائِدَةٌ

عند الأَخْفَشِ » . « وَخَوْلَانٌ » مَبْتَدَأُ ، وَ « انْكَحْ » خَبْرُهُ . وَانظُرْ تَحْرِيجهُ فِيهِمَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا ﴾ [سورة النور : ٢] ،
 ﴿ وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةَ فَاقْتُلُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ [سورة المائدة : ٣٨] ، فَرَعَمُوا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا
 عَلَى الْوَحْيِ ؛ كَأَنَّهُ يَقُولُ : « وَمِمَّا أَقْصُ عَلَيْكُمْ : الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي » ، « وَالسَّارِقِ
 وَالسَّارِقَةَ » ثُمَّ جَاءَ ^(١) بِالْفِعْلِ مِنْ بَعْدِ مَا أُوجِبَ الرَّفْعُ عَلَى الْأَوَّلِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَهَذَا
 عَلَى الْمَجَازِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : « أَمْرُ السَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ وَشَأْنُهُمَا مِمَّا نَقُصُّ عَلَيْكُمْ » / وَمِثْلُهُ
 قَوْلُهُ : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ [سورة محمد : ١٥] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ
 مَاءٍ ﴾ [سورة محمد : ١٥] كَأَنَّهُ قَالَ : « وَمِمَّا أَقْصُ عَلَيْكُمْ : مَثَلُ الْجَنَّةِ » ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَذْكُرُ
 مَا فِيهَا بَعْدَ أَنْ أُوجِبَ الرَّفْعُ فِي الْأَوَّلِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَقَدْ قَرَأَهَا قَوْمٌ نَصَبًا ^(٢) ؛ إِذْ
 كَانَ الْفِعْلُ يَقَعُ عَلَى مَا هُوَ مِنْ سَبَبِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ .

وَكَذَلِكَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ ﴾
 [سورة القمر : ٢٤] ، وَإِنَّمَا فُعِلَ هَذَا فِي حُرُوفِ الِاسْتِفْهَامِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ اسْمٌ
 وَفِعْلٌ ؛ كَانَ أَحْسَنَ أَنْ يُبْدَأَ بِالْفِعْلِ قَبْلَ الْاسْمِ ، فَإِنْ بَدَأَتْ بِالِاسْمِ ؛ اضْمَرَّتْ لَهُ فِعْلًا
 حَتَّى يَحْسُنَ الْكَلَامُ بِهِ ، وَإِظْهَارُ ذَلِكَ الْفِعْلِ قَبِيحٌ .

وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا فِي غَيْرِ : الْأَمْرِ ، وَالنَّهْيِ ، وَالِاسْتِفْهَامِ ، وَالنَّفْيِ ؛ فَوَجْهُ الْكَلَامِ
 فِيهِ : الرَّفْعُ ، وَقَدْ نَصَبَهُ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

وَهَذَا الْحَرْفُ قَدْ قُرِئَ نَصَبًا وَرَفْعًا : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ ^(٣) فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ [سورة فصلت :
 ١٧] ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [سورة القمر : ٤٩] ؛ فَهُوَ يَجُوزُ

(١) بيhamش الأصل هنا كلمة : « بلغ » ، وهو البلاغ رقم (١) .

(٢) انظر سيويه ١ : ١٤٣ - ١٤٤ ، المقتضب : ٣ : ٢٢٥ .

(٣) إتحاف فضلاء البشر ٣٨١ وفيه : « عن الحسن : ﴿ وأما ثمود ﴾ بفتح بلا تنوين وافقه المطوعى هنا

خاصة ، ... والجمهور على ضم اللال بلا تنوين » ، وانظر القرطبي ٧ : ٢٦٩٣ .

(٤) القرطبي ٧ : ٦٣١٧ وفيه : « قراءة العامة ﴿ كل ﴾ ، بالنصب ، وقرأ أبو السَّمال : ﴿ كل ﴾ بالرفع

على الابتداء . وبالأصل « اللام » غير مضبوطة .

فِيهِ الرُّفْعُ ؛ وَهِيَ اللُّعْمَةُ الكَثِيرَةُ ؛ غَيْرَ أَنَّ الجَمَاعَةَ اجْتَمَعُوا عَلَى النَّصَبِ . وَرَبَّمَا اجْتَمَعُوا عَلَى الشَّيْءِ كَذَلِكَ مِمَّا يَجُوزُ وَالْأَصْلُ غَيْرُهُ ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ : « إِنَّا عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْنَاهُ » مِثْلُ قَوْلِكَ : « عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْنَاهُ » ؛ مَعْنَاهُمَا فِي الْإِتِّدَاءِ سَوَاءٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [يَشْتَرِ بْنِ أَبِي خَارِجٍ] :

(٥٥) / فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مُرٍّ فَالْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوَيْتُ نِيَامًا ^(١) وَقَالَ [ذُو الرُّمَّةِ] :

(٥٦) إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالٌ بَلَغْتِهِ فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَصَلَيْكَ جَاوِرٌ وَيَكُونُ فِيهِمَا النَّصَبُ ؛ فَمَنْ نَصَبَ : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودٌ ﴾ نَصَبَ عَلَى هَذَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ ﴾ [سورة الإنسان : ٣١] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ أَلَيْسَ لَكُم مَّا خَلَقْنَا مِنْ السَّمَاءِ بَنَاهَا ﴾ [سورة النازعات : ٢٧] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ [سورة النازعات : ٣٠] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ [سورة الرحمن : ١ - ٤] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ [سورة الرحمن : ٧] ، وَقَالَ : ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴾ [سورة الفرقان : ٣٩] ؛ فَهَذَا إِنَّمَا يُنْصَبُ وَقَدْ سَقَطَ الْفِعْلُ عَلَى الْاسْمِ بَعْدَهُ ؛ لِأَنَّ الْاسْمَ الَّذِي قَبْلَهُ قَدْ عَمِلَ فِيهِ ، فَأَضْمَرْتَ فِعْلًا ؛ فَأَعْمَلْتَهُ فِيهِ حَتَّى يَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ أَحْسَنَ ، قَالَ [رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ] :

(٥٧) نُغَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نِيًّا وَتُطْعِمُهُ إِذَا نَضِجَ الْقُلُورُ ^(٢)

(١) سيبويه ١ : ٨٢ ، مخرجا . وبهامشه : « الروي : الذين استقلوا نوما ، والواحد : روبان . »

(٢) سيبويه ١ : ٨٢ ، مخرجا . وخزانة الأدب ٣ : ٣٢ مخرجا ، وفيها : « بِلَالًا » .

(٣) معاني القرآن للفراء ٢ : ٣٨٣ ، المحتسب ٢ : ٢١٩ ، اللسان : « رخص » ، « غلا » ، « سفه »

المعاني الكبير : ١ : ٣٨٦

المحتسب « نيفاً » ، « القدير » . ونسب لرجل من قيس في المعاني الكبير ، ولم ينسب في الباقي . وفي نسخة الأصل : « نغالي » وفوق كلمة « تطعمه » رأس الصاد صغيرة علامة الشك وجاءت بالمهاش كلمة « وبرخصه » كلنا غير تامة الإعجام .

يُرِيدُ : « تُوغَالِي بِاللَّحْمِ » .

فَإِنْ قُلْتَ : ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ لَيْسَ يَنْصِبُ فِي اللَّفْظِ . فَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ؛ قَدْ عَمِلَ فِيهِ فِعْلٌ ، كَمَا قُلْتَ ؛ « مَرَرْتُ بِرَيْدٍ وَعَمراً ضَرَبْتَهُ » ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ : « مَرَرْتُ زَيْداً » ، وَقَدْ يَقُولُ هَذَا بَعْضُ النَّاسِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الرَّبِيعُ بْنُ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ] :

(٥٨) أَصْبَحْتُ لَا أُحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
وَالذُّنْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطْرَا^(١)

/ وَكُلُّ هَذَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى الْإِيْتِدَاءِ ، وَالنَّصْبُ أَجْوَدُ وَأَكْثَرُ .

٧٤

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يَعْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ١٥٤] ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى قَوْلِهِ : « يَعْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ ، وَطَائِفَةٌ فِي هَذِهِ الْحَالِ » . هَذِهِ « الْوَاوُ » وَأَوَّ إِيْتِدَاءٍ لَا وَأَوَّ عَطْفٍ ، كَمَا تَقُولُ : « ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا قَائِمًا » ، وَقَدْ قُرِئَتْ نَصْبًا^(٢) ؛ لِإِنَّمَا بِمِثْلِ مَا ذَكَرْنَا ، وَذَلِكَ لِإِنَّهُ قَدْ سَقَطَ الْفِعْلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهَا ، وَقَبْلَهَا مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ ، فَعَطَفْتَهَا عَلَيْهِ وَأَضْمَرْتُ لَهَا فِعْلاً ؛ فَنَصَبْتُهَا بِهِ .

وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ [سورة المائدة : ٣٨] ، وَ : ﴿ الرَّاغِبُ وَالرَّاغِبَةُ فَاجْلِدُوا ﴾ [سورة النور : ٢] ؛ لَيْسَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَاقْطَعُوا ﴾ وَ ﴿ فَاجْلِدُوا ﴾ خَبَرٌ^(٣) مُبْتَدِئٌ ؛ لِأَنَّ خَبَرَ الْمُبْتَدِئِ هَكَذَا لَا يَكُونُ « بِ » الْفَاءِ .

= وبعض روايات المراجع « ترخصه » بالنون ، وبعضها « ترخصه » بالفاء ؛ ومراجع هذا الشاهد كثيرة . وستشهد به الأخص عند تفسير الآية ١٣٠ من سورة البقرة ، وهو الشاهد رقم (١٣٥) . وعند تفسير الآية ٥ من سورة التوبة ، وهو الشاهد رقم (١٤١) .

(١) سيبويه ١ : ٨٩ - ٩٠ ، مخرجا . وبالأصل بتسهيل همزة « الذئب » .

(٢) معاني القرآن للفرأء : ١ : ٢٤٠ وفيه : « ترفع الطائفة » ؛ بقوله : « أهمتهم » ؛ بما رجع من ذكرها ...

ولو كانت نصبا لكان ضروبا .

(٣) بالأصل : « خبر مبتدئ » ، سهو ناسخ .

لَوْ قُلْتَ : « عَبْدُ اللَّهِ فَيَنْطَلِقُ » ؛ لَمْ يَحْسُنْ ، وَإِنَّمَا الْخَبْرُ هُوَ الْمُضْمَرُ الَّذِي فَسَّرْتُ لَكَ مِنْ قَوْلِهِ : « وَمِمَّا نَقَصُ عَلَيْكُمْ » ^(١) ؛ وهو مثل قوله :

(٥٩) وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ فَأَنْكِحُ فَنَاتَهُمُ ^(٢)

كَأَنَّهُ قَالَ : « هُوَ لَاحِظٌ خَوْلَانُ » كَمَا تَقُولُ : « الْهَلَاكُ فَانظُرْ إِلَيْهِ » ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ : « هَذَا الْهَلَاكُ ^(٣) فَانظُرْ إِلَيْهِ » ؛ فَاضْمَرَ الْأِسْمَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا » [سورة النساء : ١٦] ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا خَبْرَ الْمُبْتَدَأِ ؛ لِأَنَّ « الَّذِي » إِذَا كَانَ صِلَتُهُ فِعْلٌ جَارَ أَنْ يَكُونَ خَبْرُهُ بِـ « الْفَاءِ » نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ / ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ » [سورة النساء : ٩٧] ؛ ثُمَّ قَالَ : « فَأُولَئِكَ مَاوَأَهُمْ جَهَنَّمَ » [سورة النساء : ٩٧] .

...

بَابُ الْوَاوِ

٤٣ - أَمَّا قَوْلُهُ : « وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ » [٤٥]

فَلِأَنَّهُ حَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى الصَّلَاةِ ؛ وَهَذَا كَلَامٌ : مِنْهُ مَا يُحْمَلُ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَمِنْهُ مَا يُحْمَلُ عَلَى الْآخِرِ ، وَقَالَ : « وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ » [سورة التوبة : ٦٢] ، فَهَذَا يَجُوزُ عَلَى الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ . وَأَقْبَسُ هَذَا إِذَا مَا كَانَ بِـ « الْوَاوِ » أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا ؛ تَقُولُ : « زَيْدٌ وَعَمْرٌ ذَاهِبَانِ » .

وَلَيْسَ هَذَا مِثْلَ « أَوْ » ؛ لِأَنَّ « أَوْ » إِثْمًا يُخْبَرُ فِيهِ عَنْ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ وَأَنْتَ فِي

(١) انظر ص ٨٤ من هذا الكتاب .

(٢) سبق هذا الشاهد بتمامه عند تفسيره للآية ٤١ ص ٨٣ وهو الشاهد رقم (٥٤) .

(٣) كنا بالأصل ، وربما كان يقصد « الهلال » فإن « الهلاك » اسم معنى لا ينظر إليه . والكلمة الأولى جاء

رسمها كنا « الْهَلَاكُ » فإذا كانت « الهلال » ، فلا بد من كسر « الهاء » .

« أَوْ » بِالْخِيَارِ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْكَلَامَ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَى الْآخِرِ ؛ وَأَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى الْآخِرِ أَقْبَسُ ؛ لِأَنَّكَ إِنْ تَجَعَلَ الْخَيْرَ عَلَى الْاسْمِ الَّذِي يَلِيهِ فَهُوَ أَمْثَلُ مِنْ أَنْ تُجَاوِزَهُ إِلَى اسْمٍ بَعِيدٍ مِنْهُ . قَالَ : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ نَهَوْا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا ﴾ [سورة الجمعة : ١١] ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ وَمِنْ رُحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ [سورة القصص : ٧٣] ، وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ حَظِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا ﴾ [سورة النساء : ١١٢] ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْآخِرِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٦٠) أَمَّا الْوَسَائِمَةُ أَوْ حُسْنُ النَّسَاءِ فَقَدْ
أَوْحَيْتَ مِنْهُ لَوْ أَنَّ الْعَقْلَ مُحْتِنُكَ ^(١)
وَقَالَ [ابن أحمَر] :

(٦١) / رَمَانِي بِدَاءِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي
بَرِيئاً وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي ^(٢) ٧٦

وَقَالَ الْآخَرُ [عمرو بن امرئ القيس] :

(٦٢) نَحْنُ بِمَا عَفَدْنَا وَأَنْتَ بِمَا
عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ ^(٣)
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْبُرَيْجِيِّ ^(٤) :

(٦٣) مَنْ يَنْتَ أُنْسِي بِالْمَدِينَةِ دَارُهُ
فَأَيْ وَقِيَاراً بِهَا لَعْرِيْبٌ ^(٥)

...

(١) لم أهد إلى تخریج هذا الشاهد .

(٢) سيويه : ١ : ٧٥ ، الطلوي : ١٥ : ٢٣ مخرجا فهما ، ونسب في سيويه إلى ابن أحمَر . ونسب بهامشه وهامش الطلوي إلى كل من : ابن أحمَر أو الأزرق بن طرفة بن العمرد . وروايته في سيويه : « بأمر » .
وفي الطلوي :

بأمر برئاً ومن جُول الطوي رماني

وبالأصل رسمت كلها : « برئاً » ؛ فتحتمل الروایتين .

(٣) سيويه : ١ : ٧٤ - ٧٥ مخرجا ، ونسب فيه إلى قيس بن الخطيم . وصحح نسبه الأستاذ عبد السلام

هارون إلى عمرو بن امرئ القيس .

(٤) هو : « ضلي » بن الحارث بن أرطاة بن شهاب ... من البراجم . انظر طبقات فحول الشعراء : ١٧١ .

(٥) سيويه : ١ : ٧٥ ، طبقات فحول الشعراء : ١٧٢ ، مخرجا فهما ، وفيهما : « فمن » ، « رحله » .

باب اسم الفاعل

٤٤ - وَقَالَ : ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ [٤٦]

فأضَافَ قَوْلُهُ : ﴿ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ وَلَمْ يَقَعِ الْفِعْلُ .

وَإِنَّمَا يُضَافُ إِذَا كَانَ قَدْ وَقَعَ الْفِعْلُ ، تُقُولُ : « هُمْ ضَارِبُوا أَيْدِيكَ » ؛ إِذَا كَانَ قَدْ ضَرَبُوهُ .

وَإِذَا كَانُوا فِي حَالِ الضَّرْبِ ، أَوْ لَمْ يَضْرِبُوا ؛ قُلْتَ : « هُمْ ضَارِبُونَ أَسْحَاكَ » ،
إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ ^(١) قَدْ تَسْتَقِيلُ « النون » فَتَحْذِفُهَا فِي مَعْنَى إِنِّيَابِهَا ، وَهُوَ نَحْوُ : ﴿ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ ، وَمِثْلُ : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ [سورة آل عمران : ١٨٥] ؛ وَلَمْ تَذُقْ بَعْدُ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ ^(٢) عَلَى مَا فَسَّرْتُ لَكَ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :
﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ ﴾ [سورة القمر : ٢٧] ، وَهَذَا قَبْلَ الْإِرْسَالِ وَلَكِنْ حُذِفَتْ « التنون » اسْتِثْقَالاً ، وَقَالَ : ﴿ كُلُّهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾ [سورة الكهف : ١٨] ؛ فَأَثَبْتَ « التتوين » ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْحَالِ ، وَقَالَ : ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا ﴾ [سورة الدخان : ١٥] ؛ عَلَى ذَلِكَ أَيْضاً . وَرَزَعُمَا / أَنْ هَذَا الْبَيْتُ يُنْشَدُ هَكَذَا :

(٦٤) هَلْ أَنْتَ بَاعِثٌ دِينَارٍ لِحَاحِيتِنَا أَوْ عَبْدٌ رَبِّ أُنْحَا عَمْرٍو بِنِ مِعْجَرِاقِ ^(٣)

(١) الطبري ٢ : ٢٠ المقابلة رقم (١٢) .

(٢) القرطبي ٢ : ١٥٣٩ وفيه : « قراءة العامة ﴿ ذائقة الموت ﴾ ، وقرأ الأعمش ويحيى وابن أبي إسحاق ﴿ ذائقة ﴾ ، بالتنون ونصب ﴿ الموت ﴾ . وفي إتحاف فضلاء البشر ١٨٣ : « وعن المطوعي ﴿ ذائقة ﴾ بالتنون ، ﴿ الموت ﴾ ، بالنصب ، وعنه حذف التنون مع نصب ﴿ الموت ﴾ . وانظر الكشاف ١ : ٤٨٥ ، البحر المحيط ٣ : ١٣٣ .

(٣) سيبويه ١ : ١٧١ من الخمسين . وفيه وفي الطبري ٢ : ٢١ : « أنْحَا عَمْرٍو » . ونسب في هامشيها إلى : جابر بن رألان السنبسي . ونسب أيضاً إلى جرير وإلى تأبط شراً . وانظر البحر المحيط ٧ : ١٥ وقد نسبه لتأبط شراً .

فَأَصَافَ ؛ وَلَمْ يَقَعِ الْفِعْلُ ، وَتَصَبَّ الثَّانِي عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِيهِ نِيَّةُ
 « التَّنْوِينِ » ؛ كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ جَاعِلُ ^(١) اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾
 [سورة الأنعام : ٩٦] ، وَلَوْ جَرَرْتَ « الشَّمْسَ » وَ « الْقَمَرَ » وَ « عَبْدَ رَبِّ أُنْحَا عَمِرُو » عَلَى
 مَا جَرَرْتَ عَلَيْهِ الْأَوَّلَ جَازًا ؛ وَكَانَ جَيِّدًا . وَقَالَ : ﴿ إِنَّا مُصْجِرُونَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا تَكُ ﴾
 [سورة العنكبوت : ٣٣] ، فَالْتَّصِبُ وَجْهَ الْكَلَامِ ؛ لِأَنَّكَ لَا تُجْرِي الظَّاهِرَ عَلَى الْمُضْمَرِ ،
 وَ « الْكَافُ » فِي مَوْضِعِ جَرِّ لِدَهَابِ « النُّونِ » ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا إِذَا سَقَطَ عَلَى اسْمِ
 مُضْمَرٍ ذَهَبَ مِنْهُ « التَّنْوِينُ » وَ « التُّونُ » إِنْ كَانَ فِي الْحَالِ ؛ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؛ تَقُولُ :
 « هُوَ ضَارِبُكَ السَّاعَةَ أَوْ عَدَا » ، وَ « هُمَ ضَارِبُوكَ » .

وَإِذَا أُدْخِلْتَ « الْأَيْفَ وَاللَّامَ » قُلْتَ : « هُوَ الضَّارِبُ زَيْدًا » ؛ وَلَا يَكُونُ أَنْ تُجْرَ
 « زَيْدًا » ؛ لِأَنَّ « التَّنْوِينَ » كَأَنَّهُ بَاقٍ فِي « الضَّارِبِ » إِذَا كَانَ فِيهِ « الْأَيْفُ وَاللَّامُ » ؛ لِأَنَّ
 « الْأَيْفَ وَاللَّامَ » تُعَاقِبَانِ « التَّنْوِينَ » ، وَتَقُولُ : « هُمَا الضَّارِبَانِ زَيْدًا » ، وَ « هُمَا الضَّارِبَا
 زَيْدَ » ؛ لِأَنَّ « الْأَيْفَ وَاللَّامَ » لَا تُعَاقِبَانِ « التَّنْوِينَ » فِي الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ .

فَإِذَا أُخْرِجْتَ « التُّونُ » مِنَ الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ / أَصْفَتْ وَإِنْ
 كَانَ فِيهِ « الْأَيْفُ وَاللَّامُ » ؛ لِأَنَّ « النُّونَ » تُعَاقِبُ « الْإِضَافَةَ » ، وَطَرُحُ « التُّونِ » هَهُنَا
 كَطَرُحِ « التُّونِ » فِي قَوْلِكَ : « هُمَا ضَارِبَا زَيْدَ » ؛ وَكَمْ يَفْعَلًا ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي قَوْلِكَ :
 « الضَّارِبَانِ » إِبْتِثَاتُ « التُّونِ » ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ وَإِعْمَالَهُ مِثْلُ مَعْنَى « الْيَدَى فَعَلَ » وَإِعْمَالِهِ ،
 قَالَ الشَّاعِرُ :

(٦٥) الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ ^(٢)

(١) البحر ٤ : ١٨٦ وفيه : « قرأ الكوفيون ﴿ وجعل الليل ﴾ فلا ماضيا ... وقرأ باقي السبعة
 و ﴿ جاعل ﴾ باسم الفاعل مضافا إلى ﴿ الليل ﴾ ... وقرأ أبو حيوة بجر ﴿ والشمس والقمر حسبانا ﴾ عطفا على
 ﴿ الليل سكتا ﴾ . وأما قراءة التصب وهي قراءة الجمهور فعل قراءة ﴿ وجاعل الليل ﴾ ينتصبان على إضمار فعل
 أي : ﴿ وجعل الشمس والقمر حسبانا ﴾ .

(٢) سيبويه ١ : ٦٨٥ ، والطبري ٢ : ٢٦ ، الخزانة ٤ : ٢٧٢ ؛ مخرجا . وقد نسب سيبويه إلى رجل من
 الأنصار ، ونسبه الأعمى إلى قيس بن الخطيم . وفي هامش سيبويه وهامش الطبري نسب إلى عمرو بن امرئ القيس
 وكذا في الخزانة ، وفي سيبويه : « الحافظو عورة » ، وكذا بالخزانة ، وفيها : « وَكَفَّ » .

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾ [سورة الحج : ٣٥] ، وَقَدْ نَصَبَ (١)
بَعْضُهُمْ قَقَالَ : ﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾ ، وَ « الْحَافِظُو عَوْرَةَ » اسْتِثْقَالًا لِلإِضَافَةِ ، كَمَا
حُدِفَتْ نُونُ « الَّذِينَ » وَ « الَّذِينَ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَخْطَلُ] :

(٦٦) أُنْبَى كُتَيْبٍ إِنَّ عَمَى اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ (٣)

وَقَالَ [أَشْهَبُ بْنُ زَيْنَلَةَ] :

(٦٧) فَإِنَّ أَلْدَى حَانَتْ بِفَلْجِ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ (٣)

فَأَلْقَى « النَّوْنِ » ، وَزَعَمُوا أَنَّ عَيْسَى بْنَ عَمَرَ (٤) كَانَ يُجِيزُ [قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ
الْتَّوَلَّى] :

(٦٨) فَالْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا (٥)

كَأَنَّهُ إِنَّمَا طَرَحَ « التَّنْوِينَ » لِغَيْرِ مُعَاقِبَةٍ إِضَافَةٍ ؛ وَهُوَ قَبِيحٌ ؛ إِلَّا فِي كُلِّ مَا كَانَ
مَعْنَاهُ : « الَّذِينَ » وَ « الَّذِينَ » فَحِينَئِذٍ يُطْرَحُ مِنْهُ مَا طَرِحَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَوْ جَازَ هَذَا
الْبَيْتُ لَقُلْتُ : هُمُ ضَارِبُو زَيْدًا ، وَهَذَا لَا يَحْسُنُ ، وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ (٦) / الْعَرَبِ

٧٩

(١) البحر ٦ : ٣٦٩ وفيه : « قرأ الجمهور : ﴿ والمقيمى الصلاة ﴾ ؛ بالخفض على الإضافة وحذف التنوين لأجلها . وفي المحتب ٢ : ٨٠ : « قراءة أبي إسحاق والحسن ورويت عن أبي عمرو ﴿ والمقيمى الصلاة ﴾ ؛ بالنصب .

(٢) سيبويه ١ : ١٨٦ مخرجا ، وفيه : « سلبا » .

(٣) سيبويه ١ : ١٨٦ - ١٨٧ ، الطبرى ١ : ٣٢٠ ، مخرجا ، وفي سيبويه : « وإن » .

(٤) هو « عيسى بن عمر الثقفى » كان ثقة عالما بالعربية والنحو والقراءة ، وقراءته مشهورة توفى سنة ١٤٩ هـ انظر نزهة الألباء ٢١ - ٢٤ ، وبه مراجع ترجمته .

(٥) سيبويه ١ : ١٦٩ ، الطبرى ٣ : ٣٠٦ مخرجا ، وفيهما : « ولا ذاكِرَ الله » . وكذا بالأصل بكسر الراء

وفتحها .

(٦) فى نهاية الورقة ٧٨ من نسخة الأصل ، كلمة « قوبلت » ، وهى المقابلة رقم (٣) .

قَالَ (١) : ﴿ وَأَعْلَمُوا لَكُمْ غَيْرَ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾ [سورة التوبة : ٢] ، وَهُوَ أَبُو السَّمَالِ (٢) ؛ وَكَانَ فَصِيحًا . وَقَدْ قُرِئَ (٣) هَذَا الْحَرْفُ : ﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ [سورة الصفات : ٣٨] . وَهُوَ فِي الْبَيْتِ أَمْثَلُ ؛ لِأَنَّهُ أَسْقَطَ التَّنْوِينَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ .

وَإِذَا أَلْحَقْتَ « الثَّوَنَ » نَصَبْتَ ، لِأَنَّ الْإِضَافَةَ قَدْ ذَهَبَتْ قَالَ : ﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ [سورة النساء : ١٦٢] ، قَالَ : ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٥] قَالَ الشَّاعِرُ [الجزني] :

(٦٩) النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ (٤)

...

بَابُ إِضَافَةِ الزَّمَانِ إِلَى الْفِعْلِ

٤٥ - قَالَ : ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ [٤٨]

فَتَوَنَّ « الْيَوْمَ » ، لِأَنَّهُ (٥) جَعَلَ « فِيهِ » مُضْمَرًا ، وَجَعَلَهُ مِنْ صِفَةِ الْيَوْمِ ؛ كَأَنَّهُ

(١) المحاسب ٢ : ٨٠ وفيه : « لكن الغريب ما حكاه أبو زيد عن أبي السمال أو غيره أنه قرأ : ﴿ غير معجزي الله ﴾ ، بالنصب ؛ فهذا يكاد يكون لنا .

(٢) هو « قنص بن أبي قنص أبو السمال بفتح السين وتشديد الميم وباللام العدوى البصرى ، له اختيار في القراءة ، شاذ عن العامة « طبقات القراء : ٢ : ٢٧ .

(٣) البحر المحيط ٧ : ٣٥٨ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ لذائقوا العذاب ﴾ ، بحذف النون للإضافة ، وأبو السمال وأبان عن ثعلبة عن عاصم بحذفها لالتقاء لام التعريف ، ونصب ﴿ العذاب ﴾ . وانظر القراءات الشاذة : ١٣٧ .

(٤) الطبرى ٤ : ٣٢٩ مخرجا ، وفيه : « النازلين » و « الطيبين » ، الحزانة ٥ : ٤١ مخرجا ، وفيها : « النازلين » ، و « الطيبون » . ويستشهد به الأخفش عند تفسير الآية ١٧٧ من سورة البقرة ومعه بيت آخر وهو

الشاهد رقم (١٤٠) .

(٥) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣١٢ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

قَالَ : « يَوْمًا » لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ فِيهِ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا جَاَزَ إِضْمَارُ « فِيهِ » ، كَمَا جَاَزَ إِضَافَتُهُ إِلَى الْفِعْلِ ، تَقُولُ : « هَذَا يَوْمٌ يَفْعَلُ زَيْدٌ » ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ شَيْءٌ يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ غَيْرَ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ ؛ وَلِذَلِكَ جَاَزَ إِضْمَارُ « فِيهِ » .

وَقَالَ قَوْمٌ : « إِنَّمَا أُضْمِرَ « الْهَاءُ » ؛ أَرَادَ : « لَا تَجْزِيهِ » ، وَجَعَلَ هَذِهِ « الْهَاءُ » اسْمًا « لِلْيَوْمِ » مَفْعُولًا كَمَا تَقُولُ : « رَأَيْتُ رَجُلًا يُحِبُّ زَيْدًا » ؛ تَرِيدُ : « يُحِبُّهُ زَيْدًا » .

وَهُوَ فِي الْكَلَامِ يَكُونُ مُضَافًا ؛ تَقُولُ : « اذْكُرْ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُكَ شَيْءٌ » ، أَيْ : « يَوْمٌ لَا مَنَفَعَةَ » ؛ / وَذَلِكَ أَنَّ أَسْمَاءَ الْحَيِّينِ قَدْ تُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ ، قَالَ : « هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ » [سورة المرسلات : ٣٥] ، أَيْ : « يَوْمٌ لَا نُطَقُ » . وَقَدْ يَجُوزُ فِيهِ : « هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ » ، إِذَا أُضْمِرَتْ « فِيهِ » وَجَعَلْتَهُ مِنْ صِفَةِ « يَوْمٍ » لِأَنَّ « يَوْمًا » نَكْرَةٌ ؛ وَقَدْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِشَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ وَقَدِّمْتَ الْفِعْلَ ؛ فَالْفِعْلُ يَكُونُ كُلُّهُ مِنْ صِفَةِ النَّكْرَةِ ؛ كَأَنَّكَ أُجْرِيْتَهُ عَلَى « الْيَوْمِ » صِفَةً لَهُ إِذَا كَانَ سَاقِطًا عَلَى سَبَبِهِ .

وَقَدْ قَالَ ^(١) بَعْضُهُمْ : « هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ » وَكَذَلِكَ : « هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ » [سورة الصافات : ٢١] ، وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ هَذَا فَهُوَ مِثْلُهُ .

وَلَا يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ شَيْءٌ إِلَّا الْحَيِّينَ ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا : [الْأَعْمَى] :

(٧٠) بَايَةَ تُقَدِّمُونَ الْحَيْلَ زُورًا كَانَ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا ^(٢)

[وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الصُّعْقِ] :

(١) القراءات الشاذة لابن خالويه : ١٦٧ وفيه : « هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ » الْأَعْرَجُ ، وَالْأَعْمَشُ . وَفِي الْقُرْطُبِيِّ ٨ : ٦٩٥٧ : « رَوَى يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ : « هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ » ؛ بِالنَّصْبِ . وَرَوَيْتُ عَنْ ابْنِ هَرْمَزٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي إِحْتِفَافِ فِضْلَاءِ الْبَشَرِ ١ : ٤٣١ « وَعَنْ الْمُطَوَّعِيِّ : « هَذَا يَوْمٌ » بِالنَّصْبِ . وَانظُرِ الْبَحْرَ الْمَحِيطَ ٨ : ٤٠٧ .

(٢) سيبويه ٣ : ١١٨ مخرجًا ، وفيه : « شعثًا » ، الْحِزَانَةُ ٦ : ٥١٢ مخرجًا ، وفيه « يقدمون » ، « شعثًا » وبالأصل رسمت : « بَايَةَ » كَذَا بِشَدِّ الْيَاءِ ؛ سَهْوًا نَاسِخًا .

(٧١) أَلَا مَنْ مُتْلِعٌ عَنِّي تَمِيمًا بآيَةٍ مَا تُحِبُّونَ الطَّعَامَا (١)

فَأَضَافَ « آيَةٌ » إِلَى الْفِعْلِ .

وَقَالَ : « أَذْهَبَ بِيَدِي تَسَلَّمَ وَ « بِيَدِي تَسَلَّمَانِ » ، فَقَوْلُهُ : « ذِي » مُضَافٌ إِلَى « تَسَلَّمَ » ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « أَذْهَبَ بِيَدِي سَلَامَتِكَ » (٢) .

وَلَيْسَ يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ غَيْرُ هَذَا ، وَلَوْ قُلْتَ فِي الْكَلَامِ : « وَاتَّقُوا يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ فِيهِ » ؛ فَلَمْ تُجْزِ « الْيَوْمَ » حَازَ ؛ كَأَنَّكَ أَضَفْتَ وَأَنْتَ لَا تُرِيدُ أَنْ تَجِيءَ بِهِ « فِيهِ » ، ثُمَّ بَدَأَ لَكَ بَعْدَ فِجَتْ بِهِ ؛ كَمَا تَقُولُ : « الْيَوْمَ آتِيكَ فِيهِ » فَتَصَبَّتْ « الْيَوْمَ » ؛ لِأَنَّكَ جِئْتَ بِهِ « فِيهِ » بَعْدَ مَا أُوجِبَتْ التَّنْصِبَ .

/ وَقَالَ قَوْمٌ : « لَا يَجُوزُ إِضْمَارُ « فِيهِ » ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ قَصَدْتُ ؛ وَأَنْتَ تُرِيدُ : « إِلَيْهِ » ، وَلَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَرْغَبُ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ : « فِيهِ » .

وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ أَسْمَاءَ الزَّمَانِ يَكُونُ فِيهَا مَا لَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا ، وَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ عَلَى الْمَفْعُولِ فِي السَّعَةِ ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ : « وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِيهِ نَفْسٌ » ، ثُمَّ أَلْفَيْتَ « الْهَاءَ » (٣) كَمَا تَقُولُ : « رَأَيْتُ رَجُلًا أَحَبُّ » وَأَنْتَ تُرِيدُ : « أَحِبُّهُ » .

...

بَابُ مِنَ التَّائِيثِ وَالتَّذْكِيرِ

٤٦ - أَمَا قَوْلُهُ : « تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا » [٤٨]

(١) سيبويه ٣ : ١١٨ مخرجاً ، الخزانة ٦ : ٥١٨ مخرجاً ؛ وفيه : « يحبون » .

وبالأصل : « بآية » كذا بهمة غير مملودة ، سهو ناسخ .

(٢) سيبويه ٣ : ١١٨ وفيه : « لا أفعل بذي تسلم ولا أفعل بذي تسلمان ولا أفعل بذي تسلمون ، المعنى

لا أفعل بسلامتك ، وهو مضافة إلى الفعل كأنه قال لا أفعل بذي سلامتك . فهو هنا الأمر الذي يسلمك

وصاحب سلامتك » .

(٣) الطبري ٢ : ٢٧ المقابلة رقم (١٣) . وانظر القرطبي ١ : ٣٢٢ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

فَهُوَ ^(١) مِثْلُ قَوْلِكَ : « لَا تَجْزِي عَنْكَ شَاةٌ ، وَتَجْزِي عَنْكَ دِرْهَمٌ » ، وَ « جَزَى عَنْكَ دِرْهَمٌ » ، وَ « جَزَتْ عَنْكَ شَاةٌ » ؛ فَهَذِهِ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ لَا يَهْمِزُونَ ، وَتَبْنُو تَمِيمٌ يَقُولُونَ فِي هَذَا الْمَعْنَى : « أَجْزَأْتُ عَنْهُ ، وَتَجْزِيءُهُ عَنْهُ شَاةٌ » .

وقوله : ﴿ شَيْئًا ﴾ كَأَنَّهُ قَالَ : « لَا تَجْزِي الشَّاةُ مَجْزَى » ، وَ « لَا تُغْنِي عَنْاءً » .

وقوله : ^(٢) ﴿ عَنِ نَفْسٍ ﴾ ، يَقُولُ : « مِنْهَا » ، أَيْ : لَا تَكُونُ مَكَانَهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ﴾ [٤٨]

فَإِنَّمَا ذَكَرَ الْأِسْمَ الْمُؤنَّثَ ؛ لِأَنَّ ^(٣) كُلَّ مُؤنَّثٍ فَرَقَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فِعْلِهِ حَسَنٌ أَنْ تُذَكَّرَ فِعْلُهُ ؛ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ يَقْبُحُ فِي الْإِنْسِ وَمَا أَشْبَهَهُمْ مِمَّا يَعْقِلُ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَعْقِلُ أَشَدُّ اسْتِحْقَاقًا لِلْفِعْلِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا إِنَّمَا يُؤنَّثُ وَيُذَكَّرُ لِيُفْصَلَ بَيْنَ / مَعْنِيَيْنِ .

٨٢

وَالْمَوَاتُ : كَالْأَرْضِ ، وَالجِدَارِ ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْنَى كَنَحْوِ مَا بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، فَكُلُّ مَا لَا يَعْقِلُ يُشَبَّهُ بِالْمَوَاتِ . وَمَا يَعْقِلُ يُشَبَّهُ الْمَرْأَةَ وَالرَّجُلَ ، نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ [سُوْرَةُ يُوْسُفَ : ٤] ، لَمَّا أَطَاعُوا صَارُوا كَمَنْ يَعْقِلُ ، وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [سُوْرَةُ الْحَشْرِ : ٩] ، فَذَكَرَ الْفِعْلَ حِينَ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأِسْمِ ، وَقَالَ : ﴿ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ ﴾ [سُوْرَةُ الْحَدِيدِ : ١٥] ، وَتَقْرَأُ ^(٤) : ﴿ تُؤْخَذُ ﴾ ، وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا ذَاكَ فِي الْإِنْسِ ؛ زَعَمُوا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : « حَضَرَ الْقَاضِيَّ امْرَأَةً » .

فَأَمَّا فِعْلُ الْجَمِيعِ فَقَدْ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ؛ لِأَنَّ تَأْنِيثَ الْجَمِيعِ لَيْسَ بِتَأْنِيثٍ لِلْفَصْلِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تُؤنَّثُ جَمَاعَةَ الْمُذَكَّرِ فَتَقُولُ : « هِيَ الرَّجَالُ » ، وَ « هِيَ الْقَوْمُ » ، وَتُسَمَّى رَجُلًا بِـ « بَعَالٍ » فَتَنْصِرُهُ ؛ لِأَنَّ هَذَا تَأْنِيثٌ مِثْلُ التَّذْكِيرِ ، وَلَيْسَ بِفَصْلِ .

(١) الطبري ٢ : ٢٨ المقابلة رقم (١٤) .

(٢) الطبري ٢ : ٣١ المقابلة رقم (١٥) .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٧٢ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٤) القرطبي ٧ : ٦٤١٧ وفيه : « قراءة العامة ﴿ يؤخذ ﴾ ، بالياء ... وقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿ تؤخذ ﴾ »

بالتاء ، واختاره أبو حاتم ... والأول اختيار أبي عبيد .

وَلَوْ سَنَيْتَهُ **بـ عَقَابِي** ، لَمْ نَعْرِفَهُ ^(١) لِأَنَّ هَذَا تَأْيِثٌ لَا يَكُونُ لِلذَّكْرِ ، وَهُوَ فَصْلٌ مَا بَيْنَ الْمُدَّكَّرِ وَالْمُوْتِّثِ تَقُولُ : **ذَهَبَ الرَّجُلُ** ، وَ **ذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ** ، فَتَفْصِلُ بَيْنَهُمَا ، وَتَقُولُ : **ذَهَبَ النِّسَاءُ** وَ **ذَهَبَتِ النِّسَاءُ** وَ **ذَهَبَ الرَّجَالُ** وَ **ذَهَبَتِ الرَّجَالُ** ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ **﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾** [سورة الشعراء : ١٠٥] ، وَ : **﴿ كَذَّبَ بِهٖ قَوْمُكَ ﴾** [سورة الأنعام : ٦٦] ، قَالَ الشَّاعِرُ [الأَخْطَلُ] :

(٧٢) / فَمَا تَرَكْتَ قَوْمِي لِقَوْمِكَ حَيَّةً تَقَلَّبُ فِي بَحْرِ وَلَا بَلَدٍ قَفْرِ ^(٢) ٨٣

وَقَالَ : **﴿ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾** [سورة آل عمران : ٨٦] ، وَ : **﴿ قَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ﴾** [سورة يوسف : ٣٠] ، قَالَ الشَّاعِرُ أَشَدُّ مِنْ ذَا ، وَقَدْ أُخِّرَ الْفِعْلُ ؛ قَالَ [الأَعْمَشُ] :

(٧٣) فَإِنَّمَا تَرَى لِمَيْسَى بُدِّلَتْ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا ^(٣)
أَرَادَ : **« أَوْدَتْ بِهَا »** ؛ مِثْلُ فِعْلِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ يَجُوزُ أَنْ يُدَكَّرَ ؛ ذَكَرَ هَذَا .
وَهَذَا التَّذْكِيرُ فِي الْمَوَاتِ أَقْبَحُ ، وَهُوَ فِي الْإِنْسِ أَحْسَنُ .
وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ مِنْ غَيْرِ الْإِنْسِ فِيهِى مُوْتِثَةٌ ، تَقُولُ : **« هِيَ الْحَمِيرُ »** ،
وَلَا تَقُولُ : **« هُمْ »** ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا : **« أَوْلَيْكَ الْحَمِيرُ »** ، وَذَلِكَ أَنَّ **« أَوْلَيْكَ »** قَدْ تَكُونُ لِلْمُوْتِثِ وَالْمُدَّكَّرِ ؛ تَقُولُ : **« رَأَيْتُ أَوْلَيْكَ النِّسَاءَ »** ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [جَمِيْدٌ] :

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف ٥٤ .

(٢) ديوانه : ٢٢٠ ، المللذكر والمؤنث لابن الأنبارى : ٥٤٥ - ٥٤٦ ، الحيوان : ٤ ، ٢٤٠ . وقد ورد بهذه

الرواية منسوبا إليه في المذكر والمؤنث .

وروايته في الديوان :

فَمَا تَرَكْتَ حَيَاتِنَا لَكَ حَيَّةً تَقَلَّبُ فِي أَرْضِ بَرَّاجٍ وَلَا بَحْرِ

وروايته في الحيوان :

فَمَا تَرَكْتَ حَيَاتِنَا لَكَ حَيَّةً تَحْرُكُ فِي أَرْضِ بَرَّاجٍ وَلَا قَفْرِ

وعلى هذا فروايتها في الديوان والحيوان لا شاهد فيها .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية : ٢٩ ص : ٦٢ ، وهو الشاهد رقم (٣٢) .

(٧٤) ذُمِيَ الْمَنَازِلُ بَعْدَ مَنزِلَةِ اللَّوِيِّ وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْأَيَّامِ (١)

...

٤٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ [٤٩] وَ : ﴿ إِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ ﴾ [٥٠]

وَأَمْكِنْتَهُ كَثِيرَةً ، فَإِنَّمَا هِيَ عَلَى مَا (٢) قَبَلَهَا ، إِنَّمَا يَقُولُ : ﴿ أَذْكُرُوا نِعْمَتِي ﴾ (٣)
[سورة البقرة : ٤٠] ، وَ أَذْكُرُوا : ﴿ إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ ﴾ ، وَأَذْكُرُوا : ﴿ إِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ ﴾
وَأَذْكُرُوا : ﴿ إِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُصْبِرَ ﴾ [٦١] .. وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٤) : ﴿ فَرَقْنَا ﴾ .

...

٤٨ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا (٥) مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [٥١]

أَيُّ (٦) : وَعَدْنَاهُ انْقِضَاءَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، أَيُّ : رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ ، كَمَا قَالَ :

(١) المقتضب : ١ : ١٨٥ ، مخرجا .

(٢) القرطبي ١ : ٣٢٥ وفيه : ﴿ إِذْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَطْفٍ عَلَى ﴾ أَذْكُرُوا نِعْمَتِي ، وَهَذَا وَمَا بَعْدَهُ تَذْكَيرٌ بِيَعْبُذِ النِّعَمِ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ بِسُكُونِ الْيَاءِ ، وَفِي الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ٥ : ﴿ نِعْمَتِي النَّيِّ ﴾ بِسُكُونِ الْيَاءِ الْمَفْضَلِ عَنْ عَاصِمٍ .

(٤) الْمُحْتَسَبُ لِابْنِ جَنِّي ١ : ٨٢ فِيهِ : ﴿ وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الزُّهْرِيِّ أَيْضًا : ﴿ إِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ ﴾ مَشْدُودَةٌ . وَانظُرِ الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةَ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ٥ : ، الْقُرْطُبِيُّ ١ : ٣٣٠ . وَفِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ١٧٣ نَقَلَ عَنِ الْأَخْفَشِ .

(٥) بِالْأَصْلِ : ﴿ وَعَدْنَا ﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَفِي إِتْحَافِ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ١٣٥ - ١٣٦ : ﴿ فَأَبُو عَمْرٍو وَكَذَا أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِغَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَ الْوَاوِ لِأَنَّ الْوَعْدَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ ، وَاقْفَهُمُ الْبَزِيدِيُّ وَابْنُ مِحْصَنٍ وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ مِنَ الْمَوَاعِدَةِ . وَانظُرِ النِّشْرَ ٢ : ٢١٢ ، الْقُرْطُبِيُّ ١ : ٣٣٦ .

(٦) الطَّبْرِيُّ ٢ : ٦٦ الْمَقَابِلَةُ رَقْمَ (١٦) . وَفِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ١٧٤ : ﴿ قَالَ الْأَخْفَشُ التَّقْدِيرُ : وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى تَمَامَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ حُذِفَ كَمَا قَالَ : ﴿ وَاسْتَلَّ الْقَرِيَةَ ﴾ .

٨٤ ﴿ وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] ، / وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : « الْيَوْمَ أُرْبِعُونَ يَوْمًا مُنذُ خَرَجَ » ، « وَالْيَوْمُ يَوْمَانِ » ، أَيْ : « الْيَوْمُ تَمَامُ أَرْبَعِينَ » ، و « تَمَامُ يَوْمَيْنِ » .

...

بَابُ أَهْلِ وَآلٍ

٤٩ - وَقَوْلُهُ : ﴿ مَنْ آلٍ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ [٤٩]

وَقَدْ قَالَ : ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ ؛ فَإِنَّمَا حَدَّثَ عَمَّا كَانُوا يَلْقَوْنَ مِنْهُمْ ، و : ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾ فِي مَوْضِعٍ ^(١) رَفِيعٍ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ فِي مَوْضِعٍ نَصِيبٍ عَلَى الْحَالِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ سَائِجِينَ لَكُمْ » ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

وَأَمَّا « آل » فَإِنَّهَا تَخْتَصُّ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى اسْمٍ تَخَاصُّ نَحْوَ : « أُتَيْتُ آلَ زَيْدٍ » ، وَ « أَهْلُ مَكَّةَ » ، « وَآلُ مَكَّةَ » ، وَ « أَهْلُ الْمَدِينَةِ » ، وَ « آلُ الْمَدِينَةِ » . وَلَوْ قُلْتَ : أُتَيْتُ آلَ الرَّجُلِ ، وَ آلَ الْمَرْأَةِ ، لَمْ يَخْسُنْ ، وَلَكِنْ : « أُتَيْتُ آلَ اللَّهِ » وَهُمْ - زَعَمُوا - أَهْلُ مَكَّةَ ، وَ لَيْسَ « آلُ » بِالْكَثِيرِ فِي أَسْمَاءِ الْأَرْضِيِّينَ ، وَقَدْ سَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِيَ « هَمْزَةٌ » أُبْدِلَتْ مَكَانَ « الْهَاءِ » ؛ مِثْلُ « هَيْهَاتَ » ^(٢) ، وَ « أَيَّهَاتَ » .

...

٥٠ - وَ : ﴿ إِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَلْجَيْنَاكُم ﴾ [٥٠]

يقول ^(٣) : « فَرَقْنَا بَيْنَ الْمَاءَيْنِ حِينَ مَرَرْتُمْ فِيهِ » .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٧٣ . وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) اللسان « هيه » وفيه : « وقد تبدل « الهاء » همزة فيقال : أيهات مثل : هراق وأراق » .

(٣) الطبري ٢ : ٥٠ . المقابلة رقم (١٧) .

٥١ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يَا تَخَادِثُكُمْ الْعَجَلُ فَتَوْبِرُوا إِلَى بَارِيكُمْ ﴾ [٥٤]

فانتصب « العجل » ، لأنه مفعول به ، تقول : « عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا » .
 وَقَوْلُهُ : ﴿ بَارِيكُمْ ﴾ مَهْمُوزٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ / « بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْرُؤُ بَرَأً » (١) . وَقَدْ قَرَأَ ٨٥
 بَعْضُهُمْ هَذِهِ « الهمزة » بِالْتَخْفِيفِ (٢) ، فَجَعَلَهَا بَيْنَ « الهمزة » وَبَيْنَ « الياء » . وَقَدْ
 زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهَا تُجْزَمُ . وَلَا أَرَى ذَلِكَ إِلَّا غَلَطًا مِنْهُمْ ، سَمِعُوا التَّخْفِيفَ فَظَنُّوا أَنَّهُ
 مَجْزُومٌ . وَالتَّخْفِيفُ لَا يُفْهَمُ إِلَّا بِمُشَاهَدَةٍ ، وَلَا يُعْرَفُ فِي الْكِتَابِ ، وَلَا يَجُوزُ
 الْإِسْكَانُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أُسْكِنَ ، وَجَعَلَهَا نَحْوَ : « عِلْمٌ » وَ « قَدْ ضَرَبَ » ، وَ « قَدْ
 سَمِعَ » ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : ﴿ جَاءَتْ رُسُلَنَا ﴾ [سورة هود :
 ٦٩] ، جَزَمَ « اللَّامَ » (٣) ، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ الْحَرَكَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَيْشِيرُ الْأَسَدِيُّ] :

(٧٥) وَأَنْتِ لَوْ بَاكَرْتِ مَشْمُولَةٌ صَهْبَاءٌ مِثْلَ الْفَرَسِ الْأَشْفَرِ
 رُحْبٌ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَأَ هُنَاكَ مِنَ الْمِقْزَرِ (٤)

(١) بالأصل جاء رسم الكلمتين كنا : « يبربراً » ، وفي اللسان : « برأ » : ... قال ابن سيده برأ الله الخلق
 يبرؤهم برأً « و تبرأ : خلقهم ... والبرية : الخلق . وأصلها المزمز . وقد تركت العرب همزها ونظيره النسي
 والذرية » .

(٢) النشر ٢ : ٢١٢ وفيه : « فقرأ أبو عمرو بإسكان الهمزة والراء في ذلك تخفيفاً هكذا ورد النص عنه
 وعن أصحابه من أكثر الطرق ... وروى عنه الاختلاس فيها جماعة من الأئمة » . وفي إتخاف فضلاء البشر ١٣٦ :
 « فأبو عمرو من أكثر الطرق بإسكان الهمزة والراء . كما ورد عنه وعن أصحابه منصوصاً . وعليه أكثر المؤلفين
 وهي لغة بني أسد وتميم وبعض نجد طلباً للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات تقال من نوع واحد « كياً مرمك »
 أو نوعين كبارتكم ... وروى جماعة عنه من روايته الاختلاس فيها ... » وانظر البحر المحيط ١ : ٢٠٦ .

(٣) النشر ٢ : ٢١٣ - ٢١٤ وفيه : « على أنهم نقلوا أن لغة تميم تسكين المرفوع من « يعلمهم » ، ونحوه
 وعزاه الفراء إلى تميم وأسد ... وقد قرأ بإسكان لام الفعل من كل هذه الأفعال وغيرها نحو « يعلمهم »
 و « نخشروهم » ؛ وأحدهما محمد بن عبد الرحمن بن محيصة أحد أئمة القراء بمكة وقرأ مسلم بن محارب « وبعولتهن
 أحق » ؛ بإسكان التاء وقرأ غيره « رسلنا » ؛ بإسكان اللام » . وانظر البحر المحيط ١ : ٢٠٦ .

(٤) سيبويه ٤ : ٢٠٣ البيت الثاني ، مخرجا . وفي الخزانة ٤ : ٤٨٤ البيت الثاني ، مخرجا ، وهو موضع
 الشاهد ثم أورد ص ٤٨٥ آيات ثلاثة منسوبة إلى الأفيشر الأسدي . ورواية الخزانة : « فقلت لو باكرت ...
 « صهباء كلون » وفيه : « وفي رجليك عقالة » . وبالأصل ضبطت الراء من « رجليك » بالحركات الثلاث فجاءت
 كنا « رجليك » . ولم تضبط الراء في الخزانة ولا في سيبويه .

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (١) :

(٧٦) فَالْيَوْمَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِنَّمَا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِلٍ (٢)

وَقَالَ آخَرُ :

(٧٧) إِنَّ بَنِي ثَمَرَةَ قُوَادِي (٣)

وَقَالَ آخَرُ :

(٧٨) يَا عَلْقَمَةَ يَا عَلْقَمَةَ يَا عَلْقَمَةَ خَيْرَ تَمِيمٍ كُلَّهَا وَأَكْرَمَةَ (٤)

وَقَالَ [أَبُو نُحَيْلَةَ] :

(٧٩) إِذَا اغْوَجَجْنَا قُلْتَ صَاحِبُ قَوْمٍ بِالذُّوِّ أَمْثَالَ السِّفِينِ الْعُومِ (٥)

وَيَكُونُ : ﴿رُسُلَنَا﴾ عَلَى الْإِدْغَامِ ؛ يُدْغِمُ (٦) «الَّامَ» فِي «التَّوْنِ» ، وَيَجْعَلُ

فِيهَا غُنَّةً . / وَالْإِنْكَانُ فِي «بَارِيكُمْ» عَلَى الْبَدَلِ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ قَالُوا «أَخْطَيْتُ» ،

وَهَذَا لَا يُعْرَفُ .

...

(١) هو : « امرؤ القيس بن نخعر بن الحارث بن عمرو بن جحجر آكل المرار ... ينتهي نسبه إلى معاوية بن

كندة . انظر طبقات فحول الشعراء : ٥١ .

(٢) سيبويه ٤ : ٢٥٤ ، مخرجا .

(٣) لم أعتد إلى تخرج هذا الشاهد .

(٤) لم أعتد إلى تخرج هذا الشاهد .

(٥) سيبويه ٤ : ٢٠٦ ، مخرجا ، وفيه : « قَوْمٌ .. الْعُومِ » وقد نسبته سيبويه لراجز وجاء في الهامش : « هو

أبو نخيلة كما في شرح السهراوي » .

(٦) انظر النشر ٢ : ٢٧ .

بَابُ الْفِعْلِ

٥٢ - أَمَا قَوْلُهُ : ﴿ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ [٥٥]

فَيَقُولُ : جَهَارًا ؛ أَيْ : عَيَانًا يَكْشِفُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، كَمَا يَقُولُ ^(١) الرَّجُلُ : « جَهَرْتُ الرَّكِيَّةَ » ؛ إِذَا كَانَ مَاؤُهَا قَدْ غَطَّاهُ الطِّينُ فَتَقَى ذَلِكَ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ وَيَصْفَوْ .

...

٥٣ - وَأَمَا قَوْلُهُ : ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى ﴾

[٥٧]

فَ « الْعَمَامُ » ^(٢) وَأَجِدْتُهُ « غَمَامَةً » مِثْلُ « السَّحَابِ » ، وَأَجِدْتُهُ « سَحَابَةً » ، وَأَمَا « السَّلْوَى » ؛ فَهُوَ طَائِرٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِوَاحِدٍ ^(٣) ؛ وَهُوَ شَبِيهٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ « سَلْوَى » مِثْلُ جَمَاعَتِهِ . كَمَا قَالَ : « دِفْلَى » ^(٤) لِلْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَ « سَلَامَى » ^(٥) لِلْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَقَدْ قَالُوا « سَلَامِيَّاتٌ » ، وَقَالُوا « حُبَارَى » لِلْوَاحِدِ ، وَقَالُوا لِلْجَمَاعَةِ : « حُبَارِيَّاتٌ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِلْجَمَاعَةِ : « حُبَارَى » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :

(٨٠) وَأَشْلَاءُ لَحْمٍ مِنْ حُبَارَى يَصِيدُهَا إِذَا نَحْنُ شِعْنَا صَاحِبٌ مُتَأَلِّفٌ ^(٦)

(١) اللسان « جهر » وفيه : « قال الأخفش : تقول العرب : جهرت الركيبة إذا كان ماؤها قد غطى بالطين فنقى ذلك حتى يظهر الماء ويصفو » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٧٧ وفيه : « قال الأخفش سعيد واحد الغمام غمامة كسحابة وسحاب » .

(٣) اللسان « سلا » نقل عن الأخفش رأيه هذا . وفي الإتيقان في علوم القرآن ٢ : ٣٥٩ عن الأخفش : « السلوى لم يسمع له بواحد » .

(٤) اللسان « دفلى » وفيه : « ... وفي الصحاح ... نبت مر يكون واحدا وجمعا ينون ولا ينون » .

(٥) اللسان : « سلم » وفيه : « السلامي عظام الأصابع ... والجميع سلاميات » .

(٦) ديوانه : ٥٥٥ ، وفيه : « والحبارى طائر معروف ، متألف » تألفناه ودرناه على الصيد ، « أشلاء لحم » : بقاياها واحدها شلو ، انظر ابن يعيش ٥ : ٩٠ وفيه الشاهد منسوباً للفرزدق وفيه :

« لنا قانص من بعض ما يتخطف » ، وانظر التعليق في الهامش .

وَقَالُوا : « شُكَاغَىٰ » ^(١) لِلْوَالِدِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِلْوَالِدِ : « شُكَاغَاةٌ » .

...

٥٤ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَقُولُوا حِطَّةً ﴾ [٥٨]

أَي : ^(٢) قُولُوا : « لَتَكُنْ مِنْكَ حِطَّةٌ لِدُنُوبِنَا كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ : « سَمِعْتُكَ إِلَىٰ » ، كَانَهُمْ قِيلَ لَهُمْ : « قُولُوا يَا رَبِّ لَتَكُنْ / مِنْكَ حِطَّةٌ لِدُنُوبِنَا » . وَقَدْ قُرِئَتْ نَصْبًا ^(٣) عَلَىٰ أَنَّهُ بَدَلٌ ^(٤) مِنَ اللَّفِظِ بِالْفِعْلِ .

٨٧

وَكُلُّ مَا كَانَ بَدَلًا مِنَ اللَّفِظِ بِالْفِعْلِ ؛ فَهَوَّ نَصَبٌ بِذَلِكَ الْفِعْلِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « احْطُطْ عَنَّا حِطَّةً » فَصَارَتْ بَدَلًا مِنْ « حُطَّ » ، وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِمْ : « سَمِعَ وَطَاعَةٌ » ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « سَمِعًا وَطَاعَةً » ؛ إِذَا جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ : « أَسْمَعُ » ^(٥) سَمِعًا وَ : « أُطِيعُ طَاعَةً » . وَإِذَا رَفَعَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : « أَمْرِي سَمِعَ وَطَاعَةً » . وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :

(٨١) أَنَاخُو بِأَيْدِي عَصَبِي وَسَيُوفِهِمْ عَلَىٰ أُمَّهَاتِ الْهَامِ ضَرْبًا شَامِيًا ^(٦)

وَقَالَ الْآخَرُ [عَمْرُو بْنُ كَثُوفٍ] :

(٨٢) تَرَكْنَا الْحَيْلَ وَهِيَ عَلَيْهِ نَوْحًا مُقَلَّدَةً أُعْتَبَتْهَا صُفُونَا ^(٧)

(١) تهذيب اللغة للأزهري ٢ : ٢٩٥ « شكع » وفيه : « الشكاغى : نبت وقد رأيت بالبادية وهو من أحرار البقول » . وحر البقول هو ما يؤكل دون حاجة إلى طهيه ... ، اللسان « شكع » وفيه : « الأخفش شكاعاة فإذا صح ذلك فالنحو لغير التأنيت » قال سيويه هو واحد وجمع وسيويه ٣ : ٣٩٤ وفيه : « وشكاعات وهو نبت » . وبالأصل كتبت كنا : « شكاعاً » .

(٢) الطبري ٢ : ١٠٧ المقابلة رقم (١٨) .

(٣) القرطبي ١ : ٣٥٠ وفيه : « حِطَّةٌ » ، بالرفع قراءة الجمهور ... وقال الأخفش وقرئت « حِطَّةٌ » ، بالنصب . وفي البحر ١ : ٢٢٢ « قراءة إبراهيم بن أبي عبله « حِطَّةٌ » بالنصب » .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٧٨ وفيه : « قال الأخفش : وقرئت « حِطَّةٌ » ، نصبا على أنها بدل من الفعل » .

(٥) بالأصل : « سمع » بفتح فوق العين ، سهو ناسخ ؛ والصحيح ما أثبتته لقوله : « وأطيع » .

(٦) الطبري ٢ : ١٠٩ ؛ مخرجا ، وفيه : « أيدلوا » .

(٧) معلقته ، ابن هشام ١٠ : ٩٤ - ٩٥ ، المحتسب ٢ : ٨١ وفيهما : « عاكفة عليه » وفي المجاز ١ : ٤٠٤

« تظل جياده نوحا عليه » وقد نسب له فيما سبق .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « وَهِيَ عَلَيْهِ نُوحٌ » ، جَعَلَهَا فِي التَّشْبِيهِ : هِيَ « النَّوْحُ » لِكَثْرَةِ مَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهَا ؛ كَمَا تَقُولُ : « إِنَّمَا أَنْتَ شَرٌّ » ، وَ « إِنَّمَا هُوَ حِمَارٌ » ؛ فِي الشَّبِيهِ ؛ أَوْ تَجْعَلُ الرَّفْعَ كَأَنَّهُ قَالَ : « وَهِيَ عَلَيْهِ صَاحِبَةُ نُوحٍ » ؛ فَالْقَى « الصَّاحِبَةَ » وَأَقَامَ « النَّوْحُ » مَقَامَهَا ؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ ^(١) :

(٨٣) تَرْتَعُ مَا رَتَعْتَ حَتَّى إِذَا ذَكَرْتَ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارٌ ^(٢)

وَمِثْلُهُ : « قَالُوا مَعْرِزَةَ إِلَى رَبِّكُمْ » [سورة الأعراف : ١٦٤] ؛ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : « مَوْعِظَتَنَا إِيَّاهُمْ مَعْرِزَةٌ » ، وَقَدْ نُصِبَ ^(٣) عَلَى : « نَعْتَلِرُ مَعْرِزَةَ » . وَقَالَ : « فَأَوْلَى لَهُمْ . طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ » [سورة عمده : ٢٠ - ٢١] ، / عَلَى قَوْلِهِ : « إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ » [سورة عمده : ١٨] ؛ « فَأَوْلَى لَهُمْ . طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ » ، جَعَلَ « الطَّاعَةَ » مُبْتَدَأً ، فَقَالَ : « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ، خَيْرٌ مِنْ هَذَا » ، ^(٤) أَوْ جَعَلَ « الطَّاعَةَ » مُبْتَدَأً ؛ فَقَالَ : « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ خَيْرٌ مِنْ هَذَا » . وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : « قُولُوا حِطَّةً » ، أَيْ : تَكَلَّمُوا بِهَذَا الْكَلَامِ ؛ كَأَنَّهُ فَرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقُولُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ مَرْفُوعَةً .

...

(١) هي : « الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد ... بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة » . طبقت فحول الشعراء : ٢٠٣ .

(٢) سيويه ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧ ، الخزانة ١ : ٤٣١ ؛ مخرجا ؛ وفيهما « إِذَا أَدَّكَرْتَ » وكذا روايته في الديوان : ٧٨ .

(٣) النشر ٢ : ٢٧٢ وفيه : « روى حفص بالنصب وقرأ الباقر بالرفع » ، وفي القرطبي ٣ : ٢٧٤٣ : « وقرأ عيسى وطلحة » معنرة « بالنصب وهي قراء حفص عن عاصم والباقر بالرفع ؛ وهو الاختيار » .
(٤) كذا بالأصل : ومن يخرج الأستاذ محمود شاكر : « الظاهر أن هذا خطأ قديم في مخطوطة الأخصف لذلك لم ينقل عنه هذا الرأي منسوبا إليه ، ولكن وجد في البحر ٨ : ٨١ - ٨٢ ما يلي : « وقيل هي حكاية قولهم أي قالوا طاعة ويشهد لها قراءة أبي يقولون طاعة وقول معروف وقولهم هذا على سبيل المزوء والخديعة » . وفي زاد المسير ٧ : ٤٠٦ . وذكر بعض المفسرين أن الكلام متصل بما قبله ، والمعنى فأولى لهم أن يطيعوا وأن يقولوا معروفا بالإجابة » .

٥٥ - وَقَالَ : ﴿ فَاتَّزَلْنَا ^(١) عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ [٥٩]

وَقَالَ : ﴿ وَالرَّجْزَ فَاصْبِرْ ﴾ [سورة المدثر : ٥٠] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ الرَّجْزُ ﴾ ؛
وَذَكَرُوا أَنَّ ﴿ الرَّجْزَ ﴾ ؛ صَتَمَ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ ، فَأَمَّا ﴿ الرَّجْزَ ﴾ ؛ فَهُوَ : ﴿ الرَّجْسُ » ،
وَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ [سورة التوبة : ٢٨] ، وَ ﴿ النَّجْسُ » : الْقَلْبُ .

...

٥٦ - وَقَالَ : ﴿ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [٦٠]

بِكَسْرٍ ^(٣) « الشَّيْنِ » ؛ بَنُو تَمِيمٍ . وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيَسْكُنُونَ : ﴿ اثْنَتَا عَشْرَةَ
عَيْنًا » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [٦٠]

مِنْ ^(٤) « عَتَا يَعْتَى » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « يَعْتُو » مِنْ « عَتَوْتُ فَأَنَا أَعْتُو » ؛ مِثْلُ :
« عَزَوْتُ فَأَنَا أَعَزُّو » .

...

(١) الأصل : « وقال : فاتَّزَلْنَا » ثم علامة إلحاق وبعدها « ... عليهم رجزاً من السماء » وفي الهامش « على
الذين ظلموا » ولم يرمح على كلمة « عليهم » ، سهو ناسخ .

(٢) القرطبي ٨ : ٤٨٥٨ وفيه : « قراءة العامة : « الرَّجْزُ » ، بكسر الراء ، وقرأ الحسن وعكرمة ومجاهد
وابن محيصن وحفص عن عاصم : « وَالرَّجْزُ » ، بضم الراء ، وقال أبو العالية والربيع والكسائي : « الرَّجْزُ »
بالضم : الصنم ، وبالكسر : الفجاسة والمعصية ... » وفي النشر ٢ : ٣٩٣ « قرأ أبو جعفر ويعقوب وحفص بضم
راء « الرَّجْزُ » وقرأ الباقى بكسر ها » .

(٣) إتخاف فضلاء البشر : ١٣٧ وفيه : « وعن المطوعي عن الأعمش « عشيرة » بكسر سكون الشين ،
وعنه أيضا الإسكان والفتح » ، وفي القرطبي ١ : ٣٥٨ « وقرأ مجاهد وطلحة وعيسى « عشيرة » بكسر الشين وهي
لغة بني تميم ، ولغة أهل الحجاز « عشيرة » ... » وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٨٠ .

(٤) بالأصل : « لا تعتوا ... » ، سهو ناسخ .

(٥) اللسان : « عَتَا » وفيه : « والقراء كلهم قرأوا : « وَلَا تَعْتُوا » بفتح التاء من « عَتَى يَعْتَى عَتْوًا » وهو أشد الفساد
وفيه لغتان آخرتان لم يقرأوا بواحدة منهما إحداهما « عَتَا يَعْتَى » مثل « سما يسمو » قال ذلك الأخفش وغيره ... » .

بَابُ زِيَادَةِ « مِنْ »

٥٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقَتَائِمِهَا ﴾ [٦١]
 فَدَخَلَتْ فِيهِ « مِنْ » ^(١) كَنَحْوِ مَا تُقُولُ فِي الْكَلَامِ : « أَهْلُ الْبَصْرَةِ يَأْكُلُونَ مِنَ الْبُرِّ
 وَالشَّعِيرِ » ، وَتَقُولُ : « ذَهَبْتُ فَأَصَبْتُ مِنَ الطَّعَامِ » ، تُرِيدُ : « شَيْئاً » ، وَلَمْ تَذْكُرِ
 « الشَّيْءَ » ؛ كَذَلِكَ : ﴿ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ ﴾ ؛ « شَيْئاً » ؛ وَلَمْ يَذْكُرِ
 « الشَّيْءَ » ، وَإِنْ شِئْتَ / جَعَلْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ : « مَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ » ، تُرِيدُ : « مَا رَأَيْتُ
 أَحَدًا » ، وَ « هَلْ جَاءَكَ مِنْ رَجُلٍ » تُرِيدُ : « هَلْ جَاءَكَ رَجُلٌ » .

فَإِنْ قُلْتَ : « إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِي التَّنْفِي وَالِاسْتِفْهَامِ » . فَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ ؛
 قَالَ : ﴿ وَتَكْفُرُ ^(٢) عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢٧١] ؛ فَهَذَا لَيْسَ بِاسْتِفْهَامِ
 وَلَا تَنْفِي . وَتَقُولُ : « زَيْدٌ مِنْ أَفْضَلِهَا » ، تُرِيدُ : هُوَ أَفْضَلُهَا ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ : « قَدْ
 كَانَ مِنْ حَدِيثٍ فَحَلَّ عَنِّي حَتَّى أَذْهَبَ » ، يُرِيدُونَ : « قَدْ كَانَ حَدِيثٌ » ، وَنَظِيرُهُ
 قَوْلُهُمْ : « هَلْ لَكَ فِي كَذَا وَكَذَا » ؛ وَلَا يَقُولُونَ : « حَاجَةٌ » ، وَ « لَا عَلَيْكَ » ، يُرِيدُونَ :
 « وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ آمَبِطُوا مِصْرًا ﴾ [٦١]

وَقَالَ : ﴿ آذَحَلُّوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ [سورة يوسف : ٩٩] ، فَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ
 يَعْنِي فِيهِمَا جَمِيعاً « مِصْرَ » بَعَيْنِهَا ^(٣) ، وَلَكِنْ مَا كَانَ مِنْ اسْمٍ مُؤَنَّثٍ عَلَى هَذَا التَّحْوِ

(١) الطبري ٢ : ١٢٦ - ١٢٧ المقابلة رقم (١٩) . وفي البحر ١ : ٢٣٢ ... وقال الأخفش « من »
 زائدة . التقدير ما ثبت . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٨١ وفيه : « قال الأخفش « من » زائدة » .
 وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤١٦ وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) القرطبي ٢ : ١١٤٣ وفيه : « قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وقهاده وابن أبي
 إسحاق ﴿ وتكفُرُ ﴾ ؛ بالنون ورفع الراء . وانظر النشر ٢ : ٢٣٦ .

(٣) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٥٢ ، وفي البحر ١ : ٢٣٤ - ٢٣٥ « الجمهور على صرف ﴿ مصرا ﴾
 هنا [في سورة البقرة] وقرأ الحسن وطلحة والأعمش وإبان بن ثعلب بغير تنوين وبين كذلك في مصحف أبي بن

تَحَوُّ : « هِنْدٌ وَجَمَلٌ » ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ ^(١) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَمَّا الَّتِي فِي « يُوسُفَ » فَيَعْنِي بِهَا « مِصْرَ » بِعَيْنِهَا ، وَالَّتِي فِي « الْبَقْرَةِ » يَعْنِي بِهَا « مِصْرًا » مِنَ الْأَمْصَارِ ^(٢) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَبَاعُوا بِعْضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [٦١]

يَقُولُ : « رَجَعُوا ^(٣) بِهِ » ، أَيْ : صَارَ عَلَيْهِمْ ، وَتَقُولُ : « بَاءٌ بِذَنْبِهِ يَبُوءُ بَوًّا » ، وَقَالَ : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِيمِي وَأَيْمِنِكَ ﴾ [سورة المائدة : ٢٩] ؛ مِثْلُهُ .

...

بَابٌ مِنْ تَفْسِيرِ « الْهَمْزِ »

٥٨ - أَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ ^(٤) الْحَقِّ ﴾ [٦١]

و : ﴿ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ ﴾ [سورة آل عمران : ١١٢] ، كُلُّ ذَلِكَ / جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَقُولُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : ﴿ التَّبَاءُ ﴾ ^(٥) ؛ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَهْمِزُونَ « النَّبِيَّ » ؛ فَيَجْعَلُونَهُ مِثْلَ : « عَرِيفٌ وَعُرْفَاءٌ » . وَالَّذِينَ لَمْ يَهْمِزُوهُ جَعَلُوهُ مِثْلَ « بَنَاتِ الْيَاءِ » ، فَصَارَ مِثْلُ : « وَصِيٌّ وَأَوْصِيَاءٌ » ، وَيَقُولُونَ أَيْضًا : « هُمْ وَصِيُونَ » ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تُحَوِّلُ الشَّيْءَ

= كعَب و مصحف عبد الله وبعض مصاحف عثمان فأما من صرف فإنه يعنى مصرا من الأمصار غير معين ... وأما من قرأ « مصر » بغير تنوين فطلراد مصر العلم وهى دار فرعون . وانظر فيه رأياً عن الأخفش .

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٩ ، ٥٠ .

(٢) القرطبي ١ : ٣٦٥ - ٣٦٦ ، وفيه رأى للأخفش .

(٣) اللسان « مرأ » ، وفيه نقل عن الأخفش .

(٤) بالأصل « بغير حق » [سورة آل عمران : ٢١] ، وإن كنت أرى أنه حسب ترتيبه للآيات في

سورها في أبواب كتابه أراد « بغير الحق » . كما أثبتنا .

(٥) إتحاف فضلاء البشر : ١٣٨ وفيه : « قرأ « النبيين » و « النبيون » و « الأنبياء » و « النبي »

و « النبوة » بالهمز ؛ تافع على الأصل لأنه من « النبأ » وهو الخبر ، والباقون بياء مشددة . وانظر البحر ١ :

٢٣٧ ، القرطبي ١ : ٣٦٧ .

مِنْ «الهِمَزِ» حَتَّى يَصِيرَ كـ «بَنَاتِ الْبَاءِ» ؛ يَجْتَمِعُونَ عَلَى تَرْكِ هَمْزَةِ نَحْوِ :
 «الْمِنْسَاءِ» ، وَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يَهْمِزُهَا إِلَّا فِي الْقُرْآنِ ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ قَرَأَهَا (١)
 بِـ «الهِمَزِ» ؛ وَبِهَا نَقَرُوا . وَهِيَ مِنْ «نَسَأْتُ» .

وَجَاءَ مَا كَانَ مِنْ «رَأَيْتُ» عَلَى : «يَفْعُلُ» أَوْ «تَفْعُلُ» أَوْ «تَفْعَلُ»
 أَوْ «أَفْعَلُ» غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي كَانَ قَبْلَ «الهِمَزَةِ» سَاكِنٌ ؛
 فَحُذِفَتْ «الهِمَزَةُ» ، وَحُرِّكَ الْحَرْفَ الَّذِي كَانَ قَبْلَهَا بِحَرَكَتِهَا كَمَا تَقُولُ : «مَنْ
 أَبُوكَ ؟» قَالَ : «أَقْتَمَارُونُهُ عَلَى مَا يَرَى» [سورة النجم : ١٢] ، وَقَالَ : «لَتَرَوُنَّ
 الْجَحِيمَ» [سورة التكاثر : ٦] ، وَقَالَ : «إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ» [سورة الأنفال : ٤٨] ،
 وَقَالَ : «إِنَّا لَتَرَكْنَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» [سورة الأعراف : ٦٠] .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : «أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدِينِ» [سورة الماعون : ١] وَ : «أَرَأَيْتَ إِنْ
 كَانَ عَلَى الْهُدَى» [سورة العلق : ١١] ، وَمَا كَانَ مِنْ «أَرَأَيْتَ» فِي هَذَا الْمَعْنَى ؛ فَبِيهِ
 لُغَتَانِ (٢) : مِنْهُنَّ مَنْ يَهْمِزُ ، وَمِنْهُنَّ مَنْ يَقُولُ : «أَرَيْتَ» ؛ وَإِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا فِي
 «أَرَأَيْتَ» هَذِهِ الَّتِي وُضِعَتْ لِلإِسْتِفْهَامِ لِكَثْرَتِهَا .

فَأَمَّا «أَرَأَيْتَ زَيْدًا» إِذَا أُرِدَتْ : «أَبْصُرْتُ زَيْدًا» فَلَا يُكَلِّمُ بِهَا إِلَّا مَهْمُوزَةٌ
 / أَوْ مُخَفَّفَةٌ . وَلَا يَكَادُ يُقَالُ : أَرَيْتَ ؛ لِأَنَّ تِلْكَ كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ فَحُذِفَتْ ؛ كَمَا
 ٩١ حُذِفَتْ «ظَرِيفٌ» ، يُرِيدُونَ : «أَمَّا إِنَّهُ ظَرِيفٌ» ، يَحْذِفُونَ ، وَيَقُولُونَ أَيْضًا : «لَيْهَنَّكَ
 لَظَرِيفٌ» يُرِيدُونَ : «إِنَّكَ لَظَرِيفٌ» ، وَلَكِنَّ «الهِمَزَةَ» حُذِفَتْ كَمَا حَذَفُوا فِي قَوْلِهِمْ
 [ذِي الإِسْتِيعِ الْعُلُوَانِي] :

(١) إشارة إلى قوله تعالى : «إلا دأبه الأرض تأكل منسأته» . وهي الآية ١٤ من سورة سبأ . وفي
 الإتحاف : ٣٥٨ ؛ اختلف في «منسأته» فنافع وأبو عمرو وأبو جعفر بألف بعد السين من غير همزة لغة الحجاز
 وهذه الألف بدل من الهمزة وهو مسموع على غير قياس . وافقهم الزبيدي والحسن وقرأ ابن ذكوان والداجوني
 عن هشام بهمزة ساكنة تخفيفا وهو ثابت مسموع خلافا لمن طعن فيه وروى الحلواني عن هشام بالهمزة المفتوحة
 وبه قرأ الباقون على الأصل لأنها مفعلة كمكساة وهي العصاة . وانظر القرطبي ٦ : ٥٣٦٠ .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٤٤٢ وفيه : «أرأيت» بتسهيل الثانية : نافع وأبو جعفر ، زاد الأزرق إبدالها ألفاً
 مع المد للساكين ، وحذفها للكسائي ، وأثبتها محققه الباقون . وانظر ص ٤٤٤ من الإتحاف .

- (٨٤) لَآءِ أَبْنُ عَمَلِكُ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسَبِ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَائِي فَتَحْزُونِي (١)
 وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْمُتَوَكَّلُ اللَّيْثِيُّ] :
- (٨٥) أَرَأَيْتَ إِنْ أَهْلَكْتُ مَالِي كُلَّهُ وَتَرَكْتُ مَالَكَ فِيْمَ أَنْتَ تَلُومُ (٢)
 وَقَالَ الْآخَرُ [أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ] :
- (٨٦) أَرَأَيْتَ أَمْرًا كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ أَتَانِي فَقَالَ اتَّخِذْنِي خَلِيلًا (٣)
 فَلَمْ يَهْمُزْ ، وَقَالَ [الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ] :
- (٨٧) يَا خَاتِمَ النَّبِيَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ (٤)
 وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ بِمَا عَصَوْا ﴾ [٦١]
- جَعَلَهُ اسْمًا ، هَذَا كَالْعَصِيَّانِ ، يُرِيدُ : « بَعْصِيَّانِهِمْ » فَجَعَلَ « مَا » وَ « عَصَوْا » :
 اسْمًا (٥) .

...

٥٩ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُلُّوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ﴾ [٦٣]

فَهَذَا (٦) عَلَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ ، يَقُولُ : « اذْكُرُوا (٧) إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا

- (١) المفضلة رقم : ٣٦١ ، الخزانة ٧ : ١٧٣ ، مخرجا .
 (٢) مجاز القرآن لآي عبدة ٢ : ١١ ، مخرجا ، وانظر شرح الشافيه ٤ : ٣١٤ . وفوق كلمتي : « أريت
 (٣) مجاز القرآن لآي عبدة ٢ : ١١ ، مخرجا ، وانظر شرح الشافيه ٤ : ٣١٤ . وفوق كلمتي : « أريت
 أمراً » رأس الصاد صغيرة كذا علامة للشك وليس هذا موضع شك إذ أتى بكلمة رأيت مرة بالهمز وأخرى بحذف
 الهمز . وفوق كلمة « اتخذني » علامة الشك أيضا كذا ، وليس من طريقة الناسخ وضع علامة ألف الوصل .
 (٤) سيبويه ٣ : ٤٦٠ ، مخرجا ، الطبري ٢ : ١٤١ ، مخرجا ، وفيه : « بالبحر كل هدى السبيل هذاكا » .
 (٥) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٨٢ ، وفيه نقل عن الأخفش ، وانظر القرطبي ١ : ٣٦٧ . وفيه نقل
 عن الأخفش .
 (٦) الطبري ٢ : ١٦٠ ، المقابلة رقم (٢٠) .
 (٧) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٨٣ ، وفيه : « قال الأخفش أي : واذكروا إذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا
 فوقكم الطور خلُّوا ما آتيناكم أي : قفلنا : خلُّوا ما آتيناكم » .

فَوَقَّكُمْ الطُّورَ حُنُوًا ، يَقُولُ : « فَعَلْنَا لَكُمْ حُنُوًا » ؛ كَمَا تَقُولُ : « أُوحِيَتْ إِلَيْهِ : قُمْ » كَأَنَّهُ يَقُولُ : « أُوحِيَتْ إِلَيْهِ : فَقُلْتُ لَهُ : قُمْ » ؛ وَكَانَ فِي قَوْلِكَ / : « أُوحِيَتْ إِلَيْهِ » ، ٩٢ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ قَدْ قُلْتَ لَهُ .

...

٦٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ آَعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي الْآَسْبِتِ » [٦٥]

يَقُولُ : « وَلَقَدْ عَرَفْتُمْ » ؛ كَمَا تَقُولُ ^(١) : « لَقَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُهُ . » وَقَالَ : « وَآآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ آَللهُ يَعْلَمُهُمْ » [سورة الأنفال : ٦٠] ، يَقُولُ : يَعْرِفُهُمْ ، وَقَالَ : « لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ » [سورة التوبة : ١٠١] ، أَيْ : « لَا تَعْرِفُهُمْ نَحْنُ نَعْرِفُهُمْ » . وَإِذَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ الْآآخَرَ قُلْتَ : « قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا ظَرْفِيًّا » ؛ لِأَنَّكَ تُحَدِّثُ عَن ظَرْفِهِ ، فَلَوْ قُلْتَ : قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا ؛ لَمْ يَكُنْ كَلَامًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « كُونُوا قِرَدَةً خَاسِيِينَ » [٦٥]

فَلِإِنَّكَ تَقُولُ : « خَسَاؤُهُ فَخَسِيءٌ يَخْسَأُ خَسًا شَدِيدًا ؛ فَهُوَ خَاسِيءٌ وَهُمْ خَاسِيُونَ » .

...

٦١ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فَجَعَلْنَاهَا نَكَآلًا » [٦٦]

فَتَكُونُ عَلَى « الْقِرَدَةِ » ، وَتَكُونُ عَلَى : الْعُقُوبَةُ الَّتِي نَزَلَتْ بِهِمْ ، فَلِذَلِكَ أَنْتَ .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٨٤ ، وفيه نقل عن الأحفش .

٦٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿ أَلْتَأْتِنَا هُرُوجًا ﴾ [٦٧]

فَمِنَ الْعَرَبِ وَالْقُرَّاءِ مَن يُثَقِّلُهُ ^(١) ، وَمِنْهُمْ مَن يُخَفِّفُهُ ، وَزَعَمَ ^(٢) عَيْسَى بْنُ عَمَرَ : « أَنْ كُلَّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَن يُثَقِّلُهُ ، وَمِنْهُمْ مَن يُخَفِّفُهُ ، نَحْوُ ^(٣) : « الْيُسْرُ » وَ « الْعُسْرُ » وَ « الرَّحْمُ » وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ عُنْدَرًا ﴾ ؛ خَفِيفَةٌ ؛ ﴿ أَوْ نُذْرًا ﴾ [سورة المرسلات : ٦] ؛ مُثَقَّلَةٌ ^(٤) ؛ وَهِيَ كَثِيرَةٌ . وَبِهَا تَقْرَأُ .

وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا عَيْسَى بْنُ عَمَرَ يَتَحَرَّكُ أَيْضًا ثَانِيَةً بِـ « الضَّمِّ » .

...

٦٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ / وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ ﴾ [٦٨]

فَارْتَفَعَ ^(٥) ، وَلَمْ يَصِرْ نَصْبًا كَمَا يَنْتَصِبُ النَّفْيُ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ صِفَةٌ فِي الْمَعْنَى لِلْبَقْرَةِ ، وَالنَّفْيُ الْمَنْصُوبُ لَا يَكُونُ صِفَةً مِنْ صِفَتَيْهَا ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مُبْتَدَأٌ ، وَخَبْرُهُ

٩٣

(١) إتحاف فضلاء البشر : ١٣٨ وفيه : « قرأ ﴿ هزوا ﴾ حيث جاء ﴿ كفوا ﴾ في سورة الإخلاص ؛ حفص بإبدال الهزوة فيها ولو إلى الخالين تخفيفا ، وافقه الشنوبذى . وأسكن الزاى من ﴿ هزوا ﴾ حيث أتى حمزة وكذا خلف .. والباقون بضمهما ، ، وفي البحر ١ : ٢٥٠ « قرأ حمزة وإسماعيل وخلف في اختياره والقزاز عن عبد الوارث والمفضل بإسكان الزاى ، وقرأ حفص بضم الزاى والواو بدل الهزوة . وقرأ الباقون بضم الزاى والهزوة .

(٢) القرطبي ١ : ٣٨٠ وفيه نقل عن الأخفش روايته عن عيسى بن عمر .

(٣) « العسر » و « اليسر » إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٥] وقد تكونان من قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [سورة الشرح : ٥ - ٦] ، وفي القراءات الشاذة لابن خالويه : ١٢٠ « ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ بضمين أبو جعفر المدني . وفي البحر ٢ : ٤٢ . « وقرأ أبو جعفر ويحيى بن وثاب وابن هرمز وعيسى بن عمر « اليسر والعسر » بضم السين فيهما والباقون بالإسكان . « وانظر البحر ٨ : ٤٨٨ .

و « الرُّحْمُ » إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَأَقْرَبُ رُحْمًا ﴾ [سورة الكهف : ٨١] . وفي إتحاف فضلاء البشر : ٢٩٤ : « وقرأ ﴿ رُحْمًا ﴾ بضم الحاء ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والباقون بالسكون .

(٤) البحر ٨ : ٤٠٥ وفيه : « ... وأبو جعفر أيضا وشيبة وزيد بن علي والحرميان وابن عامر وأبو بكر

بسكونها في ﴿ عُنْدَرًا ﴾ وضمها في ﴿ نُذْرًا ﴾ . «

(٥) إعراب القرآن لابن الصحاح ١ : ١٥٨ وفيه : « قال الأخفش لا يجوز نصب فارض لأنه نعت للبقرة . «

مُضْمَرٌ ؛ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ : « عَبْدُ اللَّهِ لَا قَائِمٌ وَلَا قَاعِدٌ » ؛ أَدْخَلْتَ « لَا » لِلْمَعْنَى ؛ وَتَرَكْتَ الْإِعْرَابَ عَلَى حَالِهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ « لَا » .

...

٦٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ ﴾ [٦٩]

فَ « الْفَاعِقُ » : الشَّدِيدُ الصُّفْرَةَ ، وَيُقَالُ : « أَيْضُ يَفْقُ » ، أَيْ : شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، وَ « لِهَاقٌ وَلَهَقٌ وَلِهَاقٌ » وَ « أَخْضَرُ نَاصِرٌ » وَ « أَحْمَرُ قَانِيٌّ وَنَاصِعٌ وَفَاقِمٌ » ، وَيُقَالُ : « قَدَّ قَتَاتٌ لِحَيْتَهُ فَهِيَ تَقْنُو قُنُوًّا » ، أَيْ : أَحْمَرَتْ ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ الشَّيْبَانِيُّ] :

(٨٨) كَمَا قَتَاتُ أَنْامِلُ صَاحِبِ الْكَرْمِ (١)

وَقَاطِيفِ الْكَرْمِ

وَقَالَ آخَرُ [الْأَسَدُ بْنُ يَمْعَرَةَ التَّمِيمِيُّ] :

(٨٩) مِنْ خَمْرِ ذِي نَطِيفٍ أَعْنُ كَأَنَّمَا قَتَاتُ أَنْامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ (٢)

...

٦٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ إِنْ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا ﴾ [٧٠]

جَعَلَ « الْبَقَرَ » مُدَكَّرًا ؛ مِثْلُ : « التَّمْرِ » وَ « الْبُسْرِ » ، كَمَا تُقُولُ : « إِنْ زَيْدًا

(١) المفضلية رقم ٧٢ وروايته فيها :

جَسَدٌ بِهِ نَضْحُ اللَّمَامِ كَمَا قَتَاتُ أَنْامِلِ قَاطِيفِ الْكَرْمِ

(٢) المفضلية رقم ٤٤ ، وصلته بها :

يَسْتَعِي بِهَا ذُو ثَوْمَتَيْنِ مُشْمَرٌ

وفيهما : « الفرصاد » : التوت . وانظر اللسان : « فرصد » .

تَكَلَّمْ يَا قَتِي ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : ﴿ يَشَابَهُ ﴾ ^(١) ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ مُجَاهِدٌ ^(٢) ؛ ذَكَرَ
 « الْبَقْرَ » يُرِيدُ : ﴿ يَتَشَابَهُ ﴾ ^(٣) ؛ ثُمَّ أَدْغَمَ « التَّاءَ » فِي « الشَّيْنِ » ، وَمَنْ أُنْثَ « الْبَقْرَ »
 فَقَالَ ﴿ تَشَابَهُ ﴾ ؛ فَأَدْغَمَ ، وَإِنْ شَاءَ حَذَفَ « التَّاءَ » الْآخِرَةَ وَرَفَعَ ؛ كَمَا تَقُولُ : / « إِنْ
 هَذِهِ تَكَلَّمْتُ يَا قَتِي » ؛ لِأَنَّهَا فِي « تَتَشَابَهُ » إِحْدَاهُمَا « تَاءٌ تَفْعَلُ » ، وَالْآخَرَى الَّتِي
 كَانَتْ فِي « تَشَابَهُتْ » ، فَهِيَ فِي التَّائِيثِ مَعْنَاهُ : « تَفْعَلُ » ، وَفِي التَّذْكِيرِ مَعْنَاهُ :
 « فَعَلَ » ، وَ « فَعَلَ » أَيْدَاءً مَفْتُوحٌ ؛ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ ، وَ « التَّاءُ » مَحْذُوفَةٌ إِذَا أَرَدْتَ
 التَّائِيثَ ؛ لِأَنَّكَ تُرِيدُ : « تَشَابَهُتْ فَهِيَ تَتَشَابَهُ » .

وَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ نَعْوِ « الْبَقْرِ » ؛ لَيْسَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ إِلَّا « الْهَاءُ » ؛ فَمِنْ
 الْعَرَبِ مَنْ يُدَكِّرُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنِّثُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « هِيَ الْبُرُّ وَالشَّعِيرُ » ، وَقَالَ :
 ﴿ وَالنَّخْلُ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نُضِيدٌ ﴾ [سورة ق : ١٠] ، فَأَنْثَ عَلَى تِلْكَ اللَّعْنَةِ ، وَقَالَ :
 ﴿ بِاسِقَاتٍ ﴾ ؛ فَجَمَعَ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى جَمَاعَةٌ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزْجِي
 سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ﴾ [سورة النور : ٤٣] ، فَذَكَرَ فِي لُغَةٍ مَنْ يُدَكِّرُ وَقَالَ : ﴿ وَيُنشِئُ
 السَّحَابَ الْكَثِيفَ ﴾ [سورة الرعد : ١٢] ، فَجَمَعَ عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَعْنَى :
 « سَحَابَاتٍ » ، وَقَالَ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ ﴾ [سورة يونس : ٤٣] ، وَقَالَ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ [سورة يونس : ٤٢] عَلَى الْمَعْنَى وَاللَّفِظِ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) :

(١) إتحاف فضلاء البشني : ١٣٩ : وفيه : « عن المطوعي ﴿ يشابه علينا ﴾ مضارعا بالياء وتشديد الشين
 مرفوع الماء وأصله يتشابه فأدغم » ، وفي البحر ١ : ٢٥٤ : « وقرأ الجمهور ﴿ تشابه ﴾ جعلوه فعلا ماضيا على وزن
 تفاعل .. وفيه وقرأ مجاهد ﴿ تشبه ﴾ جعله ماضيا على تفاعل وقرأ ابن مسعود ﴿ يشابه ﴾ بالياء وتشديد الشين جملة
 مضارعا من تفاعل ولكنه أدغم التاء في الشين وقرأ الحسن ﴿ تشابه ﴾ بضم الماء جملة مضارعا محذوف التاء
 وماضيه تشابه وفيه ضمير يعود على البقر على أن البقر مؤنث وقرأ الأخرج كذلك ، إلا أنه شدد الشين جعله
 مضارعا وماضيه تشابه أصله تشابه فأدغم » ، وانظر القرطبي ١ : ٣٨٤ .

(٢) هو مجاهد بن جبير أبو الحجاج المكي ، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين توفي سنة ١٠٣
 وقيل أربع وقيل سنة اثنتين . انظر غايه النهاية في طبقات القراء ٢ : ٤١ .

(٣) بالأصل رسمت كفتا : « يتشابه » .

(٤) البحر ١ : ٢٥٣ : وفيه : « وقرأ عكرمة ويحيى بن يعمر : ﴿ إن البقر ﴾ . وانظر القراءات الشاذة لابن

﴿ إِنَّ الْبَاقِرَ ﴾ مِثْلُ « الْجَامِلِ » ، يَعْنِي : « الْبَقْرَ » وَ « الْجِمَالَ » ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 (٩٠) مَالِي رَأَيْتَكَ بَعْدَ أَهْلِكَ مُوَحِّشاً حَلِيقاً كَحَوْضِ الْبَاقِرِ الْمُتَهَدِّمِ ^(١)
 وَقَالَ [الْحَطِيبَةُ] :

(٩١) لَهُ جَامِلٌ مَا يَهْدُ اللَّيْلُ سَامِرَةً ^(٢)

...

٦٦ - أَمَا قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ
 / مُسَلِّمَةٌ ﴾ [٧١]

فَرَفَعَ : ﴿ مُسَلِّمَةٌ ﴾ عَلَيَّ : « إِنَّهَا بَقْرَةٌ مُسَلِّمَةٌ » .

﴿ لَا شِيَةَ فِيهَا ﴾ [٧١]

يَقُولُ : « لَا وَشَى فِيهَا » ؛ مِنْ « وَشَيْتُ شِيَةً » ، كَمَا تَقُولُ : « وَدَيْتُهُ دِيَّةً » ،
 وَ « وَعَدْتُهُ عِدَّةً » .

وَإِذَا اسْتَأْنَفْتَ : ﴿ الْآنَ ﴾ [٧١] قَطَعْتَ « الْأَلْفَيْنِ » جَمِيعاً ؛ لِأَنَّ « الْأَلْفَ »
 الْأَوَّلِيَّ مِثْلَ « أَلِفِ » الرَّجُلِ ، وَتِلْكَ تُقَطَّعُ إِذَا اسْتَوْنَفْتَ ، وَالْأُخْرَى « هَمْزَةٌ » ثَابِتَةٌ ، تَقُولُ :
 « الْآنَ » ؛ فَتَقَطَّعُ ^(٣) « أَلِفَ » الْوَصْلِ . وَمِنْهُمْ ^(٤) مَنْ يُذْهِبُهَا وَيُنْبِتُ ^(٥) « الْوَاوَ » الَّتِي

(١) معاني القرآن للزجاج عند تفسيره للآية ٧٠ من سورة البقرة ، البحر ١ : ٢٥٤ وفيهما : « بَعْدَ
 عهدك » ولم ينسب .

(٢) ديوانه : ١٨٤ .

وصدره : فإن تلك ذا شاء كثير فإنهم . وفيه : « ذوو جامل » ، الخزانة : ٨ : ٣ ، مخرجا وفيه : « لنا جامل
 لا يهدأ » . وانظر ابن يعيش : ٥ : ٧٨ وفيه : « لنا جامل » .

(٣) القرطبي ١ : ٣٨٧ ، وفيه نقل عن الأخفش . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٨٧ ، ففيه
 نقل عن الأخفش .

(٤) البحر ١ : ٢٥٧ وفيه : « قرأ نافع بحذف همزة وإلقاء حركتها على اللام وعنه روايتان ... والرواية
 الأخرى إقرار الواو » .

(٥) انظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٨٧ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

في : ﴿ قَالُوا ﴾ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يُذْهِبُهَا بِسِكُونِ « اللام » ، و « اللام » قَدْ تَحَرَّكَتْ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ حَوَّلَ عَلَيْهَا حَرَكَةَ « الْهَمْزَةِ » .

...

٦٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾ [٧٢]

وَأَمَّا هِيَ : ﴿ فَادَّارَأْتُمْ ﴾ ، وَلِكِنَّ « التاء » تُدْغَمُ فِي « الدال » ؛ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ مَخْرَجِهَا ^(١) ؛ فَلَمَّا أُدْغِمَتْ فِيهَا حُوِّلَتْ فَجُعِلَتْ « دالاً » مِثْلَهَا ، وَسَكَنَتْ فَجَعَلُوا « أَلْفاً » قَبْلَهَا حَتَّى يَصِلُوا إِلَى الْكَلَامِ بِهَا ؛ كَمَا قَالُوا : « اضْرِبْ » ؛ فَالْحَقْوُ « الألف » حِينَ سَكَنَتْ « الضاد » . أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا اسْتَأْنَفْتَ قُلْتَ : « إِدَارَأْتُمْ » وَمِثْلَهَا : ﴿ يَذْكُرُونَ ﴾ [سورة الأنعام : ١٢٦] وَ ﴿ تَذْكُرُونَ ﴾ ^(٢) [سورة الأنعام : ١٥٢] [وَ] ^(٣) : ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ ﴾ ^(٤) [سورة المؤمنون : ٦٨] ، وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ ؛ وَأَمَّا هُوَ : « يَتَدَبَّرُونَ » ؛ فَادْغَمَتْ « التاء » فِي « الدال » ، لِأَنَّ ^(٥) : « التاء » قَرِيبَةُ الْمَخْرَجِ مِنْ « الدال » . مَخْرَجُ « الدال » بِطَرَفِ اللِّسَانِ وَأَطْرَافِ الشِّبْتَيْنِ ، وَمَخْرَجُ « التاء » بِطَرَفِ اللِّسَانِ وَأُصُولِ الشِّبْتَيْنِ .

فَكُلُّ مَا قَرَّبَ مَخْرَجَهُ فَافْعَلَ بِهِ هَذَا . / وَلَا تَقُلْ فِي [يَتَنَزَّلُونَ] : يَنْزِلُونَ ؛ لِأَنَّ « التون » لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الثَّنَائِيَا كـ « التاء » .

...

- (١) هما من الأحرف النطعية ؛ انظر النشر : ١ : ٢٠٠ .
- (٢) إتحاف فضلاء البشر : ٢٢٠ وفيه : « اختلف في ﴿ تذكرون ﴾ حيث وقع إذا كان بالتاء فقط خطاباً ؛ فحفص وحمة والكسائي وكذا خلف بتخفيف الدال حيث وقع ؛ على حذف إحدى التاءين لأن الأصل « تذكرون » ، وافقه الأعمش . والباقون بتشديدها فأدغموا التاء في الدال » . وانظر النشر : ٢ : ٢٢٦ .
- (٣) « الواو » : زيادة ليستقيم العطف .
- (٤) بالأصل رحمت كذا « أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقُرْآنَ » وفوق « أَفَلَمْ » رأس الصناد الصغيرة علامة الشك ، فإن كانت « أفلا » فتكون قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ وهي الآية ٨٢ من سورة النساء ، ٢٤ من سورة محمد ، وإن كانت « أفلم » فتكون قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ ﴾ وهو ما أثبتته . وفي البحر ٣ : ٣٠٤ - ٣٠٥ : « قرأ الجمهور ﴿ يتدبرون ﴾ بياء وتاء بعدها على الأصل ، وقرأ ابن محيصن بإدغام التاء في الدال » .
- (٥) سيويه ٤ : ٤٣٣ وفيه : « وما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج : « الطاء » و « الدال » و « التاء » .

٦٨ - وَقَالَ : ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ [٧٤]

وَلَيْسَ قَوْلِكَ : ﴿ أَوْ أَشَدُّ ﴾ ؛ كَقَوْلِكَ : « هُوَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو » ؛ إِنَّمَا هِدْيَةٌ :
« أَوْ » الَّتِي فِي مَعْنَى « الْوَاوِ » ، نَحْوَ قَوْلِكَ : « نَحْنُ نَأْكُلُ الْبُرِّ وَالشَّعِيرَ أَوْ الْأُرْزَّ » ؛
كُلُّ هَذَا نَأْكُلُ فَـ : ﴿ أَشَدُّ ﴾ تُرْفَعُ عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ . إِنَّمَا هُوَ : « وَهِيَ أَشَدُّ قَسْوَةً » ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : « فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ » ، فَاسْتَكَنَّ « الْهَاءَ » ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا ؛
وَذَلِكَ أَنَّ لُغَةَ ^(٢) الْعَرَبِ فِي « هِيَ » وَ « هُوَ » وَ « لَأَمِ الْأَمْرِ » إِذَا كَانَ قَبْلَهُنَّ « وَأَوْ »
أَوْ « فَأَءَ » ، اسْتَكَنُوا أَوْ أَيْلَهُنَّ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُهَا قَالَ : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾
[سورة القصص : ٧٠] ، قَالَ : ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [سورة إبراهيم : ٤] ، قَالَ :
وَ « لِيَتُوبُوا » ^(٣) وَقَفَّ وَكَسَّرَ ، وَقَالَ : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا ﴾ [سورة قريش : ٣] ، وَقَفَّ ^(٤)
وَكَسَّرَ .

...

(١) لم أهدت إلى قراءة : « فَهِيَ » بإسكان « الهاء » .

(٢) النشر ٢ : ٢٠٩ وفيه : « واختلفوا في هاء هو وهي إذا توسطت بما قبلها فقرأه أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون بإسكان الهاء إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام » .

وفي سيبويه ٤ : ١٥١ « واعلم أن كل شيء كان أول الكلمة وكان متحركاً سوى ألف الوصل فإنه إذا كان قبله كلام لم يحدف ولم يتغير إلا ما كان من « هو » و « هي » فإن الهاء تسكن إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام . وذلك مثل قولك : « وَهُوَ ذَاهِبٌ » ، و « لَهْوٌ خَيْرٌ مِنْكَ » ، « فَهَوَّ قَائِمٌ » وكذلك « هي » لما كثرت في الكلام وكانت هذه الحروف لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف فأسكنوا وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف على حالها . وفعلوا بلام الأمر مع الفاء والواو مثل ذلك ، لأنها كثرت في كلامهم وصارت بمنزلة الهاء في أنها لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها ، وذلك قولك قَلْبِيْظَرُ ، وَلْيَضْرِبْ . ومن ترك الهاء على حالها في « هي وهو » ترك الكسرة في « اللام » على حالها » .

(٣) قوله : « وليتوبوا » ؛ ليس من القرآن .

(٤) لم أهدت إلى قراءة الإسكان .

بَابُ (إِنْ) وَ (أَنْ)

٦٩ - قَالَ : ﴿ وَإِنْ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْقَى

فِيخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ ﴾ [٧٤]

فَهَذِهِ « اللَّامُ » ، لَامُ التَّوَكُّيدِ ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ تَقَعُ عَلَى الْأِسْمِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ
 (إِنْ) ، إِذَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (إِنْ) حَشْوٌ ، نَحْوُ هَذَا ؛ هُوَ مِثْلُ : (إِنْ فِي الدَّارِ
 لَزَيْدًا) ، وَتَقَعُ أَيْضًا فِي خَبَرِ (إِنْ) وَتَصْرِفُ (إِنْ) إِلَى الْإِبْتِدَاءِ ؛ تَقُولُ : « أَشْهَدُ إِنَّهُ
 لَطَرِيفٌ » ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَفَائِقِينَ
 / لَكَاذِبُونَ ﴾ [سورة الملتقون : ١] ، وَقَالَ : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ . وَحُصِّلَ
 مَا فِي الصُّلُورِ . إِنْ رِئْتَهُمْ بِهِنَّ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ ﴾ [سورة العاديات ٩ - ١١] . وَهَذَا لَوْ لَمْ يَكُنْ
 فِيهِ « اللَّامُ » كَانَ : أَنْ رِئْتَهُمْ ؛ لِأَنَّ « أَنْ » الثَّقِيلَةَ إِذَا كَانَتْ هِيَ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ
 « ذَلِكَ » ، أَوْ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ فِيهِ أُبْدَأَ « أَنْ » مَفْتُوحَةً ، وَإِنْ لَمْ يَحْسُنْ مَكَانَهَا وَمَا عَمِلَتْ
 فِيهِ اسْمٌ فِيهِ (إِنْ) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ
 عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [سورة البقرة : ٤٧ ، ١٢٢] ، يَقُولُ : « اذْكُرُوا
 هَذَا » ، وَقَالَ : ﴿ قَوْلًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ . لَلْبَيْتِ ﴾ [سورة الصافات ١٤٣ - ١٤٤] ،
 لِأَنَّهُ يَحْسُنُ فِي مَكَانِهِ « لَوْلَا ذَلِكَ » ، وَكُلُّ مَا حَسُنَ فِيهِ « ذَلِكَ » أَنْ تَجْعَلَهُ مَكَانَ
 « أَنْ » وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ ، فَهُوَ « أَنْ » ^(١) . وَإِذَا قُلْتَ : « يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ » لَمْ يَحْسُنْ
 أَنْ تَقُولَ : يَعْلَمُ لَذَاكَ ، فَإِنْ قُلْتَ : اطْرَحْ « اللَّامُ » أَيْضًا وَقُلْ يَعْلَمُ ذَلِكَ . فَ« اللَّامُ »
 لَيْسَتْ مِمَّا عَمِلَتْ فِيهِ (إِنْ) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الْطَعَامَ ﴾ [سورة الفرقان : ٢٠] ، فَلَمْ تَنْكَسِرْ هَذِهِ
 مِنْ أَجْلِ « اللَّامِ » ، لَوْ لَمْ تُكُنْ فِيهَا لِكَائِثِ (إِنْ) أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ :
 مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا ذَاكَ ، وَ « ذَلِكَ » هُوَ الْقِصَّةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ [كُحَيْلٍ] :

(١) بالأصل : (إِنْ) ، سهو ناسخ .

(٢) بالأصل : (أَنْ) ، سهو ناسخ .

(٩٢) مَا أَعْطَيْنِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِرِي كَرِيمِي ^(١)

٩٨ فَلَوْ أَلَمْتُ ^(٢) هَذِهِ «اللَّامُ» أَيْضاً لَكَانَتْ : «إِنَّ» وَقَالَ : ﴿ذَلِكُمْ فَنُوقُوهُ / وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ [سورة الأنفال : ١٤] ، كَأَنَّهُ قَالَ : «ذَلِكَ الْأَمْرُ» ، وَهَذَا قَوْلُهُ : ﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ ؛ تَقَعُ فِي مَكَانِهِ «هَذَا» . وَقَالَ : ﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ ^(٣) كَيْدَ الْكَافِرِينَ﴾ [سورة الأنفال : ١٨] ، كَأَنَّهُ عَلَى جَوَابِ مَنْ قَالَ : «مَا الْأَمْرُ ؟» أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَ : «ذَلِكُمْ» ، كَأَنَّهُ قَالَ : «ذَلِكُمْ الْأَمْرُ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ ^(٤) الْكَافِرِينَ» ، فَحَسُنَ أَنْ يَقُولَ : «ذَلِكُمْ» ، وَ«هَذَا» . وَتَضَمَّرَ الْخَبَرُ ، أَوْ تَجَعَّلَهُ خَبَرٌ مُضْمَرٌ ، وَقَالَ : ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى . وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾ [سورة طه : ١١٨-١١٩] ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : «إِنَّ لَكَ ذَلِكَ» ، وَ«هَذَا» .

وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَخْرُفُ يَجُوزُ فِيهَا كَسْرُ «إِنَّ» عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَقَالَ : ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [سورة آل عمران : ٣٩] ، فَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : «فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ» ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ عَلَى الْحِكَايَةِ ؛ كَأَنَّهُ يَقُولُ : «فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَتْ : «إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ» ^(٥) .

لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَ الْقَوْلِ حِكَايَةٌ تَقُولُ : «قُلْتُ : عَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقٌ» ،

(١) سيبويه ٣ : ١٤٥ ، عرجا .

(٢) بالأصل : «فلو أقيمت من هذه اللام» . والصواب طرح «من» لتستقيم العبارة .

(٣) بالأصل : «موهنٌ كيدٌ» .

(٤) بالأصل : «موهنٌ كيدٌ» ؛ سهو ناسخ في الموضعين : وفي النشر ٢ : ٢٧٦ واختلفوا في «موهنٌ كيدٌ» فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمر «موهنٌ» بتشديد الهاء وبالتنوين ونصب «كيدٌ» وروى حفص بالتخفيف من غير تنوين وخفض «كيدٌ» على الإضافة ، وقرأ الباقون بالتخفيف وبالتنوين ونصب «كيدٌ» . وانظر إنحاف فضلاء البشر : ٢٣٦ ، وسيبويه ٣ : ١٢٥ .

(٥) القرطبي ٢ : ١٣١٧ : وفيه : «أَنَّ اللَّهَ» أَي . بَأَنَّ اللَّهَ . وقرأ حمزة والكسائي «إِنَّ» ، أَي : قالت

إِنَّ اللَّهَ ؛ فالنداء بمعنى القول .

« قُلْتُ : إِنَّ زَيْدًا مَنْطَلِقٌ » ؛ إِلَّا فِي لَعْنَةٍ ^(١) مَنْ أَعْمَلَ الْقَوْلَ مِنَ الْعَرَبِ كَعَمَلِ الظَّنِّ فَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَفْتَحَ « أَنْ » . وَقَالَ : « وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً » [سورة المؤمنون : ٥٢] ، فَيَزْعُمُونَ أَنَّ هَذَا : و « لِأَنَّ » هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ : « أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ » [سورة المؤمنون : ٥٢] ؛ يَقُولُ : « فَاتَّقُونِ لِأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ » ^(٢) ؛ / وَهَذَا يَحْسُنُ فِيهِ « كَذَاكَ » ، فَإِنَّ قُلْتُ : « كَيْفَ تُلْحِقُ « اللَّامُ » ^(٣) وَلَمْ تَكُنْ فِي الْكَلَامِ ؟ » .

فَإِنَّ طَرَحَ « اللَّامُ » وَأَشْبَاهَهَا مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مِنْ « أَنْ » حَسَنٌ . أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : « أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ » ؛ إِنَّمَا هُوَ : « أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ » ، وَقَالَ : « وَأَنَّ أَلْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا » [سورة الجن : ١٨] ، يَقُولُ : « فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ؛ لِأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » . وَفِي هَذَا الْإِعْرَابِ ضَعْفٌ ؛ لِأَنَّهُ عَمِلَ فِيهِ مَا بَعْدَهُ ؛ أَضَافَهُ إِلَيْهِ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، وَلَوْ قُلْتُ : أَنَّكَ صَالِحٌ بَلَّغْنِي ؛ لَمْ يَجُزْ ؛ وَإِنْ جَازَ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ لَمَّا تَقَلَّمَ ضَمِيرُهُ قَوِيٌّ ، وَقَدْ قُرِئَءَ مَكْسُورًا ^(٤) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هَذَا عَلَى : « أَوْجِيْ إِلَيَّ إِنَّهُ اسْتَمَعَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ » [سورة الجن : ١] ، وَأَوْجِيْ إِلَيَّ : « أَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » ، وَأَوْجِيْ إِلَيَّ : « أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ » [سورة الجن : ١٩] . وَقَدْ قُرِئَءَ : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » [سورة الجن : ٣] ، فَفَتَحَ كُلُّ « أَنْ » ؛ تُجُوزُ فِيهِ عَلَى الْوَحْيِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٥) : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » فَكَسَرُوهَا ^(٦) مِنْ قَوْلِ الْجِنِّ ،

(١) هم بنو سليم . انظر سيبويه ١ : ١٢٤ .

(٢) سيبويه ٣ : ١٢٦ - ١٢٧ وفيه : « وسألت الخليل عن قوله جل ذكره : « وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ » فقال إنما هو على حذف اللام ، كأنه قال : ولأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون » . وبالأصل : « إِنَّ هُنَّ ... » .

(٣) بالأصل كلها : « تُلْحِقُ اللَّامُ » ، سهو ناسخ .

(٤) البحر المحيط ٨ : ٣٥٢ وفيه : « وقرأ الجمهور : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ » بفتح الهزرة عطفًا على : « أَنَّهُ اسْتَمَعَ » فهو من جملة الوحي . وقال الخليل معنى الآية « ولأن المساجد لله فلا تدعوا ... » وقرأ ابن هرمز وطلحة : « وَإِنَّ الْمَسَاجِدَ » ، بكسرها على الاستئناف . وانظر سيبويه ٣ : ١٢٧ .

(٥) البحر المحيط ٨ : ٣٤٦ وفيه : « وقرأ الحرميان والأبوان بفتح الهزرة من قوله تعالى « وَأَنَّهُ تَعَالَى » وما بعده ، وهي اثنتا عشرة آية آخرها « وَأَنَا مَنَّا الْمُسْلِمُونَ » وباقي السبعة بالكسر . وانظر تحف فضلاء البشر ٤٢٥ .

(٦) معاني القرآن للقره : ٣ : ١٩١ وفيه : « كان عاصم بكسر ما كان من قول الجن ويفتح ما كان من

فَلَمَّا صَارَ بَعْدَ الْقَوْلِ صَارَ حِكَايَةً ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ مِمَّا هُوَ مِنْ كَلَامِ الْجِنِّ .

وَأَمَّا « إِنَّمَا » فَإِذَا حَسُنَ مَكَانَهَا « أَنْ » فَتَحْتَهَا ، وَإِذَا لَمْ يَحْسُنْ كَسَرْتَهَا ؛ قَالَ :
 ﴿ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [سورة فصلت : ٦] ، فَلَاخِرَةَ
 يَحْسُنُ مَكَانَهَا « أَنْ » فَتَقُولُ : « يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [كُتَيْبٌ] :

(٩٣) / أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ إِنَّمَا أُوَاحِي مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ بَخِيلٍ (١)
 لِأَنَّهُ لَا يَحْسُنُ هَهُنَا « أَنْ » ، لَوْ قُلْتَ : أَرَانِي أَنِّي أُوَاحِي مِنَ الْأَقْوَامِ ؛
 لَمْ يَحْسُنْ ؛ وَقَالَ [ابن الإطافية] :

(٩٤) أُبْلِغُ الْحَارِثَ بَيْنَ ظَلِيمِ الْمُو عِدَّ وَالشَّاذِرِ التَّنُورَ عَلَيَّا

أَمَّا تَقْتُلُ النَّيَامَ وَلَا تَقُ تُلُّ يَقْظَانَ ذَا سِلَاحٍ كَمِيًّا (٢)

فَحَسُنَ أَنْ تَقُولَ : « أَنْتَ تَقْتُلُ النَّيَامَ » . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَيْعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا
 مِتُّمْ (٣) وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ ﴾ [سورة المؤمنون : ٣٥] ، فَلَاخِرَةَ بَدَلٌ مِنَ الْأُولَى .

وَأَمَّا « إِنْ » الْحَفِيفَةُ فَتَكُونُ فِي مَعْنَى : « مَا » كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنْ
 الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ [سورة الملك : ٢٠] ، أَيْ : « مَا الْكَافِرُونَ » . وَقَالَ : ﴿ إِنْ كَانَ

لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ ﴾ [سورة الزخرف : ٨١] أَيْ : « مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ » ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾

[سورة الزخرف : ٨١] مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لِلرَّحْمَنِ يَنْفِي الْوَلَدَ عَنْهُ ؛ أَيْ : أَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ بِأَنَّهُ
 لَيْسَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٤) : ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ ﴾ ؛ يَقُولُ : فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ

يَغْضَبُ مِنْ دُعَائِكُمْ لِلَّهِ وَلَدًا ، يَقُولُ (٥) : « عَبْدٌ يَعْبُدُ عَبْدًا » ، أَيْ : غَضِبَ . وَقَالَ :

﴿ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْنَا إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [سورة الإسراء : ٥٢] ؛ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ أَبَدًا إِذَا كَانَتْ فِي

مَعْنَى « مَا » ، وَكَذَلِكَ : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي مَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [سورة الأحقاف : ٢٦] ،
 ١٠١ فَـ « إِنْ » بِمَنْزِلَةِ « مَا » ، وَ « مَا » الَّتِي قَبْلَهَا بِمَنْزِلَةِ « الَّتِي » .

(١) سيبويه : ٣ : ١٣١ ، مخرجا . وفيه : « كُلُّ بَخِيلٍ » .

(٢) سيبويه : ٣ : ١٢٩ ، مخرجا .

(٣) إحطاف فضلاء البشر ٣١٨ وفيه : « وَقَرَأُ ﴿ وَمِمَّ ﴾ بِكسر « الميم » نافع وحزمة والكسائي وخلف ،

والباقون بالضم .

(٤) القرطبي : ٧ : ٥٩٤٠ وفيه : « قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْحَمَانِيُّ : ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ ﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ .

(٥) انظر اللسان : « عبد » ، الإنصاف ٣٧١ - ٣٧٢ .

وَتَكُونُ لِلْمُجَازَاةِ نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ وَإِنْ تَبَلَّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ ﴾ [سورة

البقرة : ٢٨٤] ، ﴿ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَكْتَمْتُمْ ﴾ [سورة التغابن : ١٤] .

وَتَزَادُ « إِنْ » مع « مَا » ؛ يَقُولُونَ : « مَا إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا » ، أَيْ : مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، و « مَا إِنْ هَذَا زَيْدٌ » ، وَلَكِنَّهَا تُغَيَّرُ « مَا » ، فَلَا يَنْصَبُ بِهَا الْحَبْرُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [فَرَزْدُ بْنُ مُسْتَكٍ] :

(٩٥) وَمَا إِنْ طَبَا جُبْنٌ وَلَكِنْ مَتَائِنًا وَطُعْمَةً آخِرِينَ^(١)

وَتَكُونُ خَفِيفَةً فِي مَعْنَى الثَّقِيلَةِ وَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا وَفِي خَبَرِهَا « اللَّامُ » ، يَقُولُونَ : « إِنْ زَيْدٌ لَمُنْطَلِقٌ » ، وَلَا يَقُولُونَ بِغَيْرِ « لَامٍ » مَخَافَةَ أَنْ تَلْتَبِسَ بِأَلْتِي مَعْنَاهَا « مَا » ؛ وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : « إِنْ زَيْدًا لَمُنْطَلِقٌ » ، يُعْمَلُهَا عَلَى الْمَعْنَى ، وَهِيَ مِثْلُ : ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [سورة الطارق : ٤] ؛ تُقْرَأُ^(٢) بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ، وَ « مَا » زِيَادَةٌ لِلتَّوَكِيدِ وَ « اللَّامُ » زِيَادَةٌ لِلتَّوَكِيدِ ، وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ ﴾ [سورة الحجر : ٧٨] ، وَلَكِنَّهَا إِثْمًا وَقَعَتْ عَلَى الْفِعْلِ حِينَ خُفِّفَتْ كَمَا تَقَعُ « لَكِنْ » عَلَى الْفِعْلِ إِذَا خُفِّفَتْ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « لَكِنْ قَدْ قَالَ ذَلِكَ زَيْدٌ » ، وَلَمْ يُعْرَوْهَا مِنْ « اللَّامِ » فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ ﴾ .

/ وَعَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ فِيمَا تَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ﴿ إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ ﴾ [سورة طه :

٦٣] . وَقَدْ شَدَّدَهَا قَوْمٌ فَقَالُوا^(٣) : ﴿ إِنْ هَذَا لَ ﴾ ، وَهَذَا لَا يَكَادُ يُعْرَفُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ

١٠٢

(١) سيبويه ٣ : ١٥٣ ، مخرجاً . وفيه : « ودولة » ، وفي هامشه : « والدولة : الغلبة في الحرب ، وفيه : « ويروي : « وطعمة » . وفي اللسان « طعم » : « الطَّعْمُ : القُدْرَةُ يقال : طَعَمْتُ عَلَيْهِ أَيْ : قَنَرْتُ عَلَيْهِ . » . وعلم هذا فالعنى متقارب .

(٢) البحر ٨ : ٥٤ . وفيه نقل عن الأخفش ؛ وفيه : « وحكى هارون أنه قرئ : « إِنْ » ؛ بالتشديد ،

﴿ كُلُّ ﴾ ؛ بالنصب فاللام هي اللامخلة في خبر إن ، وما زائدة .

(٣) إتحاف فضلاء البشر ٣٠٤ وفيه : « اختلف في « إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ » ؛ فنافع وابن عامر وأبو بكر

وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلق بتشديد « إِنْ » ؛ و « هَذَا لَ » بالألف وتخفيف النون ، واقفهم الشيبودي والحسن ، وفيها الوجه : أحدهما أن « إِنْ » بمعنى « نعم » ؛ وهذان « مبتدأ » ؛ لساحران « خبره » ، الثاني =

يَزْعُمُونَ أَنَّ بَلْحَارِثَ بْنَ كَعْبٍ يَجْعَلُونَ « الْيَاءَ » فِي أَشْبَاهِ هَذَا « الْفَاءَ » فَيَقُولُونَ : « رَأَيْتُ أَخْوَاكَ » ، وَ « رَأَيْتُ الرَّجُلَانَ » ، وَ « وَضَعْتَهُ عَلَاةً » وَ « ذَهَبْتُ إِلَاهُ » ، فَرَزَعُمَا أَنَّهُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ بِالتَّقْيِيلِ ؛ تُقْرَأُ . وَرَزَعَمُ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا مِنْ بَلْحَارِثٍ يَقُولُ ^(١) : « ضَرَبْتُ يَدَاهُ ، وَوَضَعْتُهُ عَلَاةً » ، يُرِيدُ : يَدَيْهِ وَعَلَيْهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ ﴾ ؛ وَذَلِكَ خِلَافَ الْكِتَابِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : [بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ] :

(٩٦) طَارُوا عَلَيْهِنَّ فَشُلَّ عَلَاهَا
وَاشْتَدَّ بِمَثْنَى حَقَبٍ حَقْوَاهَا
نَاجِيَةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهَا ^(٣)

وَأَمَّا « أَنْ » ^(٤) الْخَفِيفَةُ فَتَكُونُ زَائِدَةً مَعَ « فَلَمَّا » ، وَلَمَّا ؛ قَالَ : ﴿ فَلَمَّا أَنْ

= اسمها ضمير الشأن محذوف وجملة ﴿ هذان لساحران ﴾ خبره ، الثالث أن ﴿ هذان ﴾ اسمها على لغة من أجرى المثني بالألف دائما واختاره أبو حيان وهو مذهب سيبويه ، وقرأ ابن كثير وحده بتخفيف ﴿ إن ﴾ ﴿ وهذان ﴾ بالألف مع تشديد النون وقرأ حفص كذلك إلا أنه خفف نون ﴿ هذان ﴾ واقفه ابن محيصن ... وقرأ أبو عمرو ﴿ إن ﴾ بتشديد النون و ﴿ هذين ﴾ بالياء مع تخفيف النون ، البحر ٦ : ٢٥٥ وفيه : « ... وقيل ﴿ إن ﴾ بمعنى « نعم » وثبت ذلك في اللغة ... والذي نختار في تخریج هذه القراءة أنها جاءت على لغة بعض العرب من إجراء المثني بالألف دائما وهي لغة لكثانة حكى ذلك أبو الخطاب ولبنى الحارث بن كعب وخنعم وزبيد وأهل تلك الناحية حكى ذلك عن الكسائي ، ولبنى العنبر وبنى الهجيم ومراد وعذرة . وقال أبو زيد سمعت من العرب من يقلب كل ياء يفتح ما قبلها ألفا . وانظر القرطبي ٥ : ٤٢٥٦ .

(١) النوادر ٥٨ وفيه : « ... علاها أرادو عَلَيَّهَا ؛ ولغة بني الحارث بن كعب قلب الياء الساكنة إذا انفتح ما قبلها ألفا .

(٢) القرطبي ٥ : ٤٢٥٦ وفيه : « قرأ أبو عمرو : ﴿ إن هذين لساحران ﴾ ، ورويت عن عثمان وعائشة ، رضی الله عنهما وغيرهما من الصحابة ، وكذا قرأ الحسن وسعيد بن جبیر وإبراهيم النخعي ، وغيرهم من التابعين ، ومن القراء عيسى بن عمر وعاصم والجلحدری .

(٣) النوادر : ٥٨ ، وخرزاة الأدب للبهنادي ٧ : ١١٣ ، مخرجا . وفي النوادر : « قال المفضل أنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن ، وفي الخزانة ٧ : ١١٤ : « قال أبو الحسن الأخفش في شرح النوادر : قال أبو حاتم سألت أبا عبيدة عن هذه الآيات فقال انقطع عليها ، هذا من صنعة المفضل . ورواية النوادر كرواية النص ، وفي الخزانة لم يرد الشطر الثالث وفيها : « طاروا علاهتُ فطر » .

(٤) انظر سيبويه ٤ : ٢٢٢ ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١ : ٣٩٧ .

جَاءَ الْبَشِيرُ ﴿ [سورة يوسف : ٩٦] ، وَإِنَّمَا هِيَ : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ ^(١) ، وَقَالَ : ﴿ وَلَمَّا
 أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا ﴾ [سورة العنكبوت : ٣٣] ، يَقُولُ : ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ ﴾ . وَتُرَادُ أَيْضًا مَعَ
 « لَوْ » يَقُولُونَ : « أَنْ لَوْ جِئْتَنِي كَانَ خَيْرًا لَكَ » ، يَقُولُ : ﴿ لَوْ جِئْتَنِي » .
 وَتَكُونُ فِي مَعْنَى : « أَيْ » ، قَالَ : ﴿ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا ﴾ [سورة ص :
 ٦] ، يَقُولُ : « أَيْ : آمَسُوا » .

وَتَكُونُ خَفِيفَةً فِي مَعْنَى الثَّقِيلَةِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ : ﴿ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [سورة يونس :
 ١٠٣] ١٠٠ : و ﴿ أَنْ / لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [سورة النور : ٧] ، عَلَى ^(٢) قَوْلِكَ : « أَنَّهُ لَعْنَةُ اللَّهِ » ،
 وَ « أَنَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ » . وَهَلِيزُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ [سورة
 طه : ٨٩] ، ﴿ وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَةً ﴾ [سورة المائدة : ٧١] ، وَلَكِنْ ^(٣) هَذِهِ إِذَا خَفَفَتْ
 وَهِيَ إِلَى جَنْبِ الْفِعْلِ لَمْ يَحْسُنْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَعَهَا « لَا » حَتَّى تَكُونَ عَوَضًا مِنْ ذِهَابِ
 التَّثْقِيلِ وَالإِضْمَارِ . وَلَا تُعَوِّضُ « لَا » فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ وَهِيَ
 خَفِيفَةٌ ؛ غَامِلَةٌ فِي الْأَسْمِ . وَعَوَّضَتَهَا « لَا » إِذَا كَانَتْ مَعَ الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُبَيِّنُوا
 أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَأَنَّهَا ثَقِيلَةٌ فِي الْمَعْنَى .

وَتَكُونُ « أَنْ » الْخَفِيفَةُ تَعْمَلُ فِي الْفِعْلِ ، وَتَكُونُ هِيَ وَالْفِعْلُ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ ،
 نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ عَلَى أَنْ تُسَوِّىَ بَنَاتُهُ ﴾ [سورة القيامة : ٤] ، إِنَّمَا هِيَ : عَلَى تَسْوِيَةِ بَنَاتِهِ .

بَابُ مِنَ الْأَسْتِثْنَاءِ

٧٠ - ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي ﴾ [٧٨]

مَنْصُوبَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَثْنَى لَيْسَ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَهَذَا الَّذِي يَجِيءُ فِي مَعْنَى

(١) هنا كلمة « وإنما » وعليها ترميح ثم بعدها طمس يبدو أنه تكرر محو .

(٢) إتحاف فضلاء البشر : ٣٢٢ وفيه : « واختلف في ﴿ أن لعنة الله عليه ﴾ و ﴿ أن غضب الله ﴾ ، فنافع
 بإسكان ﴿ أن ﴾ فيهما مخففة ﴿ لعنة الله ﴾ برفع التاء وجر « هاء » الجلالة ... ، وقرأ يعقوب بإسكان ﴿ أن ﴾ فيهما
 ورفع ﴿ لعنة ﴾ ... واقفه الحسن .. والباقون بتشديد ﴿ أن ﴾ فيهما على الأصل ونصب ﴿ لعنة ﴾ .

(٣) إتحاف فضلاء البشر : ٢٠٢ وفيه : « أبو عمرو وحمة والكسائي ويعقوب وخلف برفع النون على أن
 ﴿ أن ﴾ مخففة من الثقبلة ... واقفه اليربدي والأعشى والباقون بالنصب » .

« لَكِنَّ » خَارِجًا مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ، إِنَّمَا يُرِيدُ : « لَكِنَّ أَمَانِي ؛ وَلَكِنَّهُمْ يَتَمَنُونَ » ؛ وَإِنَّمَا فَسَّرْنَاهُ بِـ « لَكِنَّ » لِتَبَيُّنِ خُرُوجِهِ مِنَ الْأَوَّلِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَ « لَكِنَّ » وَجَدْتَ الْكَلَامَ مُنْقَطِعًا مِنْ أَوَّلِهِ ؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ : ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ / مِنْ تَعْمَةٍ تُجْزَى . إِلَّا أَتَيْنَا وَجْهَ رَبِّهِ ﴾ [سورة الليل : ١٩ - ٢٠] ، وَقَالَ : ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَتْبَاعَ الظَّنِّ ﴾ [سورة النساء : ١٥٧] ، وَقَالَ : ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [سورة هود : ١١٦] ، يَقُولُ : « فَهَلَّا كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْهَى » ، ثُمَّ قَالَ : « وَلَكِنَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ مَنْ يَنْهَى » ، ثُمَّ قَالَ : « وَلَكِنَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ قَدْ نَهَوْا » ، فَلَمَّا جَاءَ مُسْتَنَى خَارِجًا مِنَ الْأَوَّلِ انْتَصَبَ ، وَمِثْلُهُ : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤُسُّ ﴾ [سورة يونس : ٩٨] ؛ يَقُولُ : « فَهَلَّا كَانَتْ » (١) ؛ ثُمَّ قَالَ : « وَلَكِنَّ قَوْمٌ يُؤُسُّ » فَـ « إِلَّا » تَجِيءُ فِي مَعْنَى : « لَكِنَّ » ، وَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّهَا فِي مَعْنَى « لَكِنَّ » فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفَ خُرُوجَهَا مِنْ أَوَّلِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ : ﴿ إِلَّا قَوْمٌ يُؤُسُّ ﴾ ؛ رَفَعًا (٢) ، تَجْعَلُ « إِلَّا » وَمَا بَعْدَهُ فِي مَوْضِعِ صِفَةٍ بِمَنْزِلَةِ « غَيْرِ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : « فَهَلَّا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ غَيْرُ (٣) قَرْيَةِ قَوْمِ يُؤُسُّ » ، وَمِثْلُهَا : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [سورة الأنبياء : ٢٢] فَقَوْلُهُ : ﴿ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ؛ صِفَةٌ ؛ لَوْلَا ذَلِكَ لَانْتَصَبَ ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَنَى مُقَدَّمٌ ؛ يَجُوزُ إِلْقَاؤُهُ مِنَ الْكَلَامِ .

وَكُلُّ مُسْتَنَى مُقَدَّمٌ يَجُوزُ إِلْقَاؤُهُ مِنَ الْكَلَامِ ؛ نَصَبٌ ، وَهَذَا قَدْ يَجُوزُ إِلْقَاؤُهُ ؛ لَوْ قُلْتَ : « لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ لَفَسَدَتَا » ؛ جَازٌ ، فَقَدْ يَجُوزُ فِيهِ النَّصَبُ ؛ وَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِ : « مَا مَرَّ بِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا مِثْلَكَ » ، قَالَ الشَّاعِرُ [ذُو الرِّمَّةِ] ؛ فِيمَا هُوَ صِفَةٌ : (٩٧) / أُنِيحَتْ فَالْقَتْ بِلْدَةٍ فَوْقَ بِلْدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُعَامَهَا (٤)

(١) القرطبي ٤ : ٣٢٢٢ وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) تفسير الكشاف : ٢ : ٢٥٤ وفيه : « وقرئ بالرفع على البدل ، هكذا روى عن الجرمي والكسائي » .

(٣) بالأصل : « غير » ، بفتحة فوق الراء . والصواب ما أثبتته لوقوعها صفة لـ « قرية » المرفوعة .

(٤) سيبويه : ٢ : ٣٣٢ ، مخرجا .

وَقَالَ : [حَضْرِيُّ بْنُ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ] :

(٩٨) وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أُخْسُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ (١) وَوَيْلٌ لِلْمَنْصُوبِ الَّذِي فِي مَعْنَى « لَيْكِنْ » قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنْ تَشَاءُ نُفْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَنْتَفِلُونَ . إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا ﴾ [سورة يس : ٤٣-٤٤] ، وَهُوَ فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ ، وَفِي الْكَلَامِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(٩٩) وَمَا سَجَّوْنِي غَيْرَ أُنَى ابْنِ غَالِبٍ وَأُنَى مِنَ الْأَثَرَيْنِ غَيْرِ الزَّعَانِفِ (٢) يَقُولُ : « وَلَيْكُنِّي » ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : « مَا فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا » ، لَمَّا كَانَ لَيْسَ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ جَمَلٌ عَلَى مَعْنَى : « لَيْكِنْ » ؛ وَمِثْلُهُ [قَالَ غَمْرُو بْنُ الْأَنْهَمِ الثُّغَلِيُّ] :

(١٠٠) لَيْسَ بِنَثَى وَيَمِينُ قَيْسِ عِتَابٍ غَيْرَ طَعْنِ الْكَلْبِيِّ وَضَرْبِ الرَّقَابِ (٣) وَقَوْلُهُ : [الثَّابِتُ الدُّهَلِيُّ] :

(١٠١) حَافَلْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ وَلَا عَلِمَ إِلَّا حُسْنَ ظَنِّ بَعَائِبِ (٤)

و « بَصَاحِبِ » .

...

بَابُ الْجَمْعِ

٧١ - وَأَمَّا تَثْقِيلُ (٥) « الْأَمَانِيُّ » ؛ فَلِإِنَّ وَاحِدَهَا « أَمِينَةٌ » مُثَقَّلٌ (٦) ؛ وَكُلُّ

(١) سيبويه ٢ : ٣٣٤ ، مخرجا . ونسبه إلى عمرو بن معديكرب ، وكذا الطبري ٨ : ٥٢٧ ؛ وقد صحح الأستاذ محمود شاكر نسبه إلى حضرمي بن عامر الأسدي . وانظر البيت والتعليق عليه وعلى صاحبه في الخزانة ٣ : ٤٢١ وما بعدها .

(٢) سيبويه ٢ : ٤٢٧ ، مخرجا ، وبهامشه : « الزعانف » : الأذعاء . وفي شرح ديوانه : ٥٣٦ « الأثرين » جمع « الأثرى » وهو العدد الكبير .

(٣) سيبويه ٢ : ٣٢٣ ، الطبري ٢ : ٢٦٣ ، مخرجا فهما ، سيبويه : « عتاب » ، و « غير » .

(٤) سيبويه ٢ : ٣٢٢ ، الطبري ١ : ٤٠١ ، ٢ : ٢٦٣ ؛ مخرجا ، وفيها كلها : بصاحب .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَمَانِي ﴾ [٧٨] .

(٦) بالأصل فَوْحٌ كَلِمَةٌ مُثَقَّلَةٌ « رأس صاد صغيرة رسمت كذا » ص ، علامة الشك ولا موضع

للشك هنا ؛ فمثقل خير « أن » بعد خير مرفوع .

مَا كَانَ وَاحِدَهُ مُتَقَلِّبًا مِثْلَ : « بُحَيِّبَةٍ وَبِخَاتِي » ؛ فَهُوَ مُتَقَلِّبٌ ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ ^(١) :
 ﴿ إِلَّا أَمَانِي ﴾ [٧٨] ، فَخَفَّفَ ؛ وَذَلِكَ جَائِزٌ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، وَبِنَقْصِ
 مِنْهُ وَيُزَادُ فِيهِ . فَأَمَّا « الْأَثَانِي » فَكُلُّهُمْ يُخَفَّفُهَا ؛ وَوَأَحَدُهَا « أَثْنِيَّةٌ » ^(٢) مُتَقَلِّبَةٌ ؛
 / وَإِنَّمَا خَفَّفُوهَا ؛ لِأَنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي الْكَلَامِ وَالشَّعْرِ كَثِيرًا ، وَتَثْقِيلُهَا فِي الْقِيَاسِ ١٠٦
 جَائِزٌ . وَمِثْلُ تَخْفِيفِ « الْأَمَانِي » قَوْلُهُمْ ^(٣) : « مِفْتَاحٌ وَمِفْتَاحٌ » وَفِي « مِعْطَاءٍ » :
 « مِعَاطِي » . قَالَ الْأَخْفَشُ : « قَدْ سَمِعْتُ بَلْعَنَبَرَ يَقُولُ : « صَحَارِيٌّ » وَ « مِعَاطِيٌّ » ؛
 فَتَقَلُّ . »

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [٧٨]

أَي : فَمَا هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ .

...

٧٢ - ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ ﴾ [٧٩]

يَرْفَعُ « الْوَيْلُ » ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُبْتَدَأٌ ، جُعِلَ مَا بَعْدَهُ خَبْرَهُ ، وَكَذَلِكَ « الْوَيْحُ »
 وَ « الْوَيْلُ » ^(٤) وَ « الْوَيْسُ » ؛ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهُنَّ هَذِهِ « اللَّامُ » ؛ تَرْفَعُهُنَّ ؛ وَأَمَّا
 « النَّعْسُ » وَ « الْبُعْدُ » ، وَمَا أَشْبَهَهُمَا فَهُوَ نَصَبٌ أَبَدًا ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا
 النَّحْوِ تَحْسُنُ إِضَافَتُهُ بِغَيْرِ « لَامٍ » ، فَهُوَ رَفَعٌ بِ « اللَّامِ » ، وَنَصَبٌ بِغَيْرِ « لَامٍ » ، نَحْوُ :

(١) القراءات الشاذة لابن خالويه ٧ : وفيه : ﴿ إِلَّا أَمَانِي ﴾ ؛ بالتخفيف يزيد بن القعقاع . وفي القرطبي
 ٤٠١ : ١ : « قرأ أبو جعفر وشيبه والأعرج ﴿ إِلَّا أَمَانِي ﴾ خفيفة الياء . »

(٢) اللسان « أَثْنٌ » وفيه : « الْأَثْنِيَّةُ وَالْإِثْنِيَّةُ » : الحجر الذي توضع عليه القدر وجمعها « أَثَانِيٌّ وَأَثَانِفٌ » ،
 قال الأخفش : « اعترمت العرب أثناني أي أنهم لم يتكلموا بها إلا مخففة »

(٣) القرطبي ١ : ٤٠١ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٤) اللسان : « وِيسٌ » وفيه : « وَوَيْسٌ » كلمة في موضع رأفة واستملاح ، والويس بمنزلة الويل في المعنى ،

ووَيْسٌ لَهُ أَي : وَيِلُّ لَهُ .

﴿ وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [سورة المطففين : ١] ، و « وَيَلِّ لَزَيْدٍ » ، وَلَوْ أَلْقَيْتَ « اللَّامَ » قُلْتَ :
 « وَيَلِّ زَيْدٍ » وَ « وَيَحْ زَيْدٍ » وَ « وَيَسَ زَيْدٍ » ؛ فَقَدْ حَسَنْتَ إِضَافَتَهُ بِغَيْرِ « لَامٍ » ،
 فَلِذَلِكَ رَفَعْتَهُ بِ « اللَّامِ » ، مِثْلُ : ﴿ وَيَلِّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [سورة المرسلات : ١٥] ، وَأَمَّا
 قَوْلُهُ : ﴿ أَلَا بُعْدًا لِمَدِينٍ ﴾ [سورة هود : ٩٥] ، وَ : (أَلَا بُعْدًا لِكُمُودٍ ﴾ [سورة هود : ٦٨] ،
 وَ : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا فَتَنَّا لَهُمْ ﴾ [سورة عمدة : ٨] ، فَهَذَا لَا تُحَسِّنُ إِضَافَتَهُ بِغَيْرِ « لَامٍ » ؛
 لَوْ قُلْتَ : تَنَسُّهُمُ أَوْ بُعْدَهُمْ ؛ لَمْ يَحْسُنْ . وَإِنْصَابُ هَذَا كُلُّهُ بِالْفِعْلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ :
 « أَتَنَسَّهُمُ اللَّهُ تَنَسًّا » وَ « أَبَعَدَهُمُ اللَّهُ بُعْدًا » ، وَ إِذَا قُلْتَ : « وَيَلِّ زَيْدٍ » ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ :
 / « أَلَزَمَهُ اللَّهُ الْوَيْلَ » ، وَأَمَّا رَفْعُكَ إِيَّاهَا بِ « اللَّامِ » ، فَإِنَّمَا كَانَ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ ذَلِكَ وَاقِعًا
 وَاجِبًا لَهُمْ فِي الْاسْتِحْقَاقِ ، وَرَفَعُهُ عَلَى الْإِيْتِدَاءِ ؛ وَمَا بَعْدَهُ مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ . وَقَدْ يَنْصِبُهُ
 قَوْمٌ ^(١) عَلَى ضَمِيرِ الْفِعْلِ ؛ وَهُوَ قِيَاسٌ حَسَنٌ ؛ فَيَقُولُونَ « وَيَلِّ لَزَيْدٍ » ، وَ « وَيَحَّا لَزَيْدٍ » .

قَالَ الشَّاعِرُ [جَهْدٌ] :

(١٠٢) كَسَا اللُّومُ تَيْمًا حُضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَوَيْلًا لَيْتِيمٍ مِنْ سَرَابِلِهَا الْخُضْرِ ^(٢)

قَالَ الْأَخْفَشُ : « حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الْأَعْرَابَ يُنْشِدُونَهُ هَكَذَا
 بِالنَّصْبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ مَا يَنْصَبُ فِي هَذَا الْبَابِ » . قَالَ أَبُو زَيْدٍ ^(٣) :

(١٠٣) أَعَارَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَحَيِّبَةً لِأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى وَشَرَّ مَيْسِرٍ ^(٤)

بَابُ « اللَّامِ »

٧٣ - قَوْلُهُ : ﴿ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [٧٩]

فَهَذِهِ « اللَّامُ » إِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَى : « كَتَبَ » كَانَ مَا بَعْدَهَا نَصْبًا عَلَى ضَمِيرِ

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٩٠ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) سيبويه ١ : ٣٣٣ ، مخرجا .

(٣) هو « أبو زيد الطائي » ، واسمه حرملة بن المنذر . طبقات فحول الشعراء ٥٩٣ .

(٤) الديوان : ٦١ ، مخرجا ، وفيه : « أَقْلُ فَأَقْوَى » ، وَ « عَيْ مَيْسِرٌ » ، سيبويه ١ : ٣١٣ مخرجا ، وفيه :

« أَنْ » ، وَكَذَلِكَ الْمُتَنَصِّبُ بِـ « كُنَى » هُوَ أَيْضاً عَلَى ضَمِيرِ « أَنْ » كَأَنَّهُ يَقُولُ :
 « لِالِشْتِرَاءِ » ؛ فَـ « يَشْتَرُوا » لَا يَكُونُ اسْمًا إِلَّا بِـ « أَنْ » ؛ فَـ « أَنْ » مُضْمَرَةٌ ؛ وَهِيَ
 النَّاصِبَةُ ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ جَرِّ بِـ « اللَّامِ » . وَكَذَلِكَ : ﴿ كُنَى لَا ^(١) يَكُونُ دَوْلَةً ﴾ [سورة
 الحشر : ٧] ، « أَنْ » مُضْمَرَةٌ وَقَدْ جَرَّتْهَا « كُنَى » .

وَقَالُوا : « كَيْمَةٌ » ؛ فَـ « مَهْ » اسْمٌ ؛ لِأَنَّهُ « مَا » الَّتِي فِي الِاسْتِفْهَامِ وَأَضَافَ
 « كُنَى » إِلَيْهَا .

وَقَدْ تَكُونُ « كُنَى » بِمَنْزِلَةِ « أَنْ » هِيَ النَّاصِبَةُ / وَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ لَكَيْلًا تَأْسُوا ﴾ ١٠٨
 [سورة الحديد : ٢٣] ، فَأَوْقَعَ عَلَيْهَا « اللَّامِ » وَلَوْ لَمْ تَكُنْ « كُنَى » وَمَا بَعْدَهَا اسْمًا لَمْ تَقَعْ
 عَلَيْهَا « اللَّامِ » .

وَكَذَلِكَ مَا اتَّصَبَ بَعْدَ « حَتَّى » إِنَّمَا اتَّصَبَ بِضَمِيرِ « أَنْ » قَالَ : ﴿ حَتَّى
 يَأْتِي وَعَدُّ اللَّهِ ﴾ [سورة الرعد : ٣١] ، وَ : ﴿ حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٢٠] ، إِنَّمَا
 هُوَ : « حَتَّى أَنْ يَأْتِي » ، وَ « حَتَّى أَنْ تَتَّبِعَ » ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ
 « حَتَّى » ، وَكَذَلِكَ : ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ [سورة البقرة : ٢١٤] ، أُنَى : حَتَّى
 أَنْ يَقُولَ ؛ لِأَنَّ « حَتَّى » فِي مَعْنَى « إِلَى » ، تَقُولُ : « أَقْمَنَا حَتَّى اللَّيْلِ » ، أُنَى : إِلَى
 اللَّيْلِ ، فَإِنْ قِيلَ : « إِظْهَارُ « أَنْ » هَهُنَا قَبِيحٌ » . قُلْتُ : « قَدْ تَضَمَّرَ أَشْيَاءُ يَقْبَحُ إِظْهَارُهَا
 إِذَا كَانُوا يَسْتَعْتُونَ عَنْهَا ، أَلَا تَرَى أَنْ قَوْلِكَ : « إِنْ ^(٢) زَيْدًا ضَرَبْتَهُ » ؛ مُنْتَصِبٌ بِفِعْلِ
 مُضْمَرٍ لَوْ أَظْهَرْتَهُ لَمْ يَحْسُنْ . وَقَدْ قُرِئَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ
 الرَّسُولُ ﴾ ^(٣) يُرِيدُ : حَتَّى الرَّسُولُ قَائِلٌ ، جَعَلَ مَا بَعْدَ « حَتَّى » مُبْتَدَأً ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ
 نَحْوَ قَوْلِكَ : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُهَا » ؛ إِذَا أُرِدَتْ « سِرْتُ فَإِذَا أَنَا دَاخِلٌ فِيهَا ، وَسِرْتُ

(١) بالأصل كتبت كلمة « لا تكون » بدون نقط الباء وبرأس الصاد كذا فوقها علامة الشك .

(٢) بالأصل : « إن » ؛ والسياق يوجب أن تكون : « إن » الشرطية ؛ إذا ما بعدها من باب الاشتغال .

(٣) إتحاف فضلاء البشر : ١٥٦ وفيه : « نافع بالرفع ... والباقون بالنصب » ، وانظر القرطبي : ١ .

أَمْسِ حَتَّىٰ أَذْخُلَهَا الْيَوْمَ ۗ أَمْ : « حَتَّىٰ أَنَا الْيَوْمَ أَذْخُلُهَا » ؛ فَلَا أَمْنُ (١) ، وَإِذَا كَانَ غَايَةَ لِسِيرِ نَصَبْتُهُ ؛ وَكَذَلِكَ مَا لَمْ يَجِبْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ « حَتَّىٰ » نَحْوُ : « لَا أُبْرِحُ حَتَّىٰ أُبْلَغَ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا » [سورة الكهف : ٦٠] .

وَأَمَّا : « لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ » [سورة الحج : ٤٧] ، فَنَصِبَ بِهِ « لَنْ » ؛ كَمَا نَصِبَ بِهِ « أَنْ » ؛ وَقَالَ / بَعْضُهُمْ (٢) : « إِنَّمَا هِيَ « أَنْ » جُعِلَتْ مَعَهَا « لَا » ؛ كَأَنَّهُ يُرِيدُ : لَا أَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، فَلَمَّا كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ حُدِفَتْ » ؛ وَهَذَا قَوْلٌ . وَكَذَلِكَ جَمِيعُ « لَنْ » فِي الْقُرْآنِ .

وَيَنْبَغِي لِمَنْ قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلَ أَنْ يَرْفَعَهُ (٣) : « أَزِيدُ لَنْ تَضْرِبَ » ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : « أَزِيدُ لَا تَضْرِبْ لَهُ » .

وَكَذَلِكَ مَا نَصِبَ بِهِ « إِذَنْ » (٤) تَقُولُ : « إِذَنْ آتَيْكَ » ؛ تَنْصِبُ بِهَا كَمَا تَنْصِبُ بِهِ « أَنْ » وَبِهِ « لَنْ » ؛ فَإِذَا كَانَ قَبْلَهَا « الْفَاءُ » أَوْ « الْوَاوُ » ؛ رَفَعْتَ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا لَا تُؤْتُونَ إِلَّا قَلِيلًا » [سورة الأحزاب : ١٦] ، وَقَالَ : « فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا » [سورة النساء : ٥٣] ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا نَصْبًا أَيْضًا عِنْدَهُ (٥) عَلَى إِعْمَالِ « إِذَنْ » ، وَرَعَمُوا أَنَّهُ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ مَنْصُوبٌ (٦) ؛ وَإِنَّمَا رُفِعَ لِأَنَّ مُعْتَمَدَ الْفِعْلِ

(١) انظر سيبويه : ٣ : ٢٦ ، وما بعدها .

(٢) معنى اللبيب ٢٨٤ وفيه : « لَنْ » ... وليس أصله وأصل « لَمْ » لا فأبدلت الألف نوناً في « لَنْ » وميماً في « لَمْ » خلافاً للفرء ... ولا أصل « لَنْ » ، « لَا أَنْ » فحذفت الهزرة تخفيفاً ، والألف للساكنين ، خلافاً للخليل والكسائي ... وفي سيبويه ٢ : ٥ : « وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَرَعَمَ أَنَّهَا « لَا أَنْ » وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ ... وَأَمَّا غَيْرُهُ فَرَعَمَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي لَنْ زِيَادَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ وَلَكِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ عَلَى حَرْفَيْنِ لَيْسَتْ فِيهِ زِيَادَةٌ ... وَلَوْ كَانَتْ عَلَى مَا يَقُولُ الْخَلِيلُ لَمَّا قُلْتُ : « إِنَّمَا زِيدُوا فَلَنْ أَضْرِبَ لِأَنَّ هَذَا اسْمٌ وَالْفِعْلُ صِلَةٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : « إِنَّمَا زِيدُوا فَلَا الضَّرْبُ لَهُ » . وانظر المقتضب ٢ : ٨ .

(٣) الأخصف يقصد رفع الفعل بعد « لَنْ » .

(٤) بالأصل « بِأَذَنْ » ، يفتح الألف ، سهو ناسخ .

(٥) بالأصل : « يَكُونُ هَذَا نَصْبًا » ، وبالهامش الأيسر كلمة « أَيْضًا » وبالهامش الأيمن كلمة « عِنْدَهُ » . ولم يضع الناسخ علامة إلحاق ككلماته ، وفوق كلمة « نَصْبًا » رسمت رأس صغرة كذا ص علامة الشك .

(٦) معاني القرآن للفرء : ١ : ٢٧٣ وفيه : « وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ مَنْصُوبَةٌ : « فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا » . وفي القرطبي ٢ : ١٨٢٥ وفي التنزيل : « وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ » وفي مصحف أبي : « وَإِذَا لَا يَلْبِثُوا » . وهي الآية ٧٦ من سورة الإسراء . وانظر البحر المحيط : ٦ : ٦٤ .

صَارَ عَلَى « الْفَاءِ » ، وَ « الْوَاوِ » ؛ وَلَمْ يُحْمَلْ عَلَى « إِذَنْ » ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ : « فَلَا يُؤْتُونَ النَّاسَ إِذَا تَبِعُوا ، وَلَا يُمْتَعُونَ إِذَا » (١) .

وَقَوْلُهُ : ﴿ لَقَلَّ يَعْلَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ ﴾ (٢) عَلَى شَيْءٍ ﴿ [سورة الحديد : ٢٩] ، ﴿ وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ ﴾ (٣) فِتْنَةً ﴿ [سورة المائدة : ٧١] وَ : ﴿ إِلَّا يَرْجِعُ ﴾ (٤) إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴿ [سورة طه : ٨٩] ، فَارْتَفَعَ الْفِعْلُ بَعْدَ « أَنْ لَا » ؛ لِأَنَّ هَذِهِ مُثَقَلَةٌ فِي الْمَعْنَى وَلَكِنَّهَا خَفِضَتْ وَجُعِلَ الْاسْمُ فِيهَا مُضْمَرًا ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْاسْمَ يَحْسُنُ فِيهَا وَالشَّقِيقُ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ » ، وَتَقُولُ : « أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ » ، وَ « أَنَّهُ لَا تَكُونُ / فِتْنَةٌ » . وَقَالَ : ﴿ آيَتِكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ﴾ [سورة آل عمران : ٤١] ، نَصَبٌ ؛ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ فِي مَعْنَى الْمُثَقَّلِ ؛ إِنَّمَا هُوَ : « آيَتِكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ » ؛ كَمَا تَقُولُ : « آيَتِكَ أَنْ تُكَلِّمَ » ، وَأَدْخَلْتَ « لَا » لِلْمَعْنَى الَّتِي أُرِيدَ مِنَ الثَّنْفِي ، وَلَوْ رَفَعْتَ هَذَا جَازَ عَلَى مَعْنَى : « آيَتِكَ أَنَّكَ لَا تُكَلِّمَ » ، وَلَوْ نَصَبَ الْآخِرَ جَازَ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهَا « أَنْ » الْخَفِيفَةَ الَّتِي تَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ [سورة الانشقاق : ١٤] ، وَقَالَ : ﴿ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ [سورة القيامة : ٢٥] ، وَقَالَ : ﴿ إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٣٠] . وَتَقُولُ : « عَلِمْتُ أَنْ لَا تُكْرِمُنِي » ، وَ « حَسِبْتُ أَنْ لَا تُكْرِمُنِي » ، فَهَذَا مِثْلُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ . فَإِنَّمَا صَارَ « عَلِمْتُ » وَ « اسْتَيْقَنْتُ » ؛ مَا بَعْدَهُ رَفَعٌ ؛ لِأَنَّهُ وَاجِبٌ ، فَلَمَّا كَانَ وَاجِبًا لَمْ يَحْسُنْ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ « أَنْ » الَّتِي تَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ ؛ لِأَنَّ تِلْكَ إِنَّمَا تَكُونُ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « أُرِيدُ أَنْ تَأْتِيَنِي » ، فَلَا يَكُونُ هَذَا

(١) بالأصل كتبت « إذا » الأولى كذا بالألف والثانية بالنون والأصح بالألف فيهما .

(٢) البحر المحيط ٨ : ٢٢٩ وفيه : « وقرأ الجمهور » ﴿ أن لا يقدرُونَ ﴾ بالنون فإن هي الخفيفة من الثقيلة .

(٣) بالأصل بفتح فوق « النون » ، والسياق يوجب أن تكون ضمة . وفي إتخاف فضلاء البشر ٢٠٢ : « واختلف في ﴿ أن لا تكون ﴾ فأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف برفع النون على أن « أن » مخففة من الثقيلة .

(٤) البحر ٦ : ٢٦٩ وفيه : « ورفع ﴿ يرجع ﴾ قرأ الجمهور » . وبالأصل كتبت : « أن لا » كذا غير

مدغمة في الآيات الثلاث .

إِلَّا لِأَمْرِ لَمْ يَفْعَ . وَارْتَفَعَ مَا بَعْدَ الظَّنِّ وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ لِأَنَّهُ مُشَاكِلٌ لِلْعِلْمِ ؛ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ
بَعْضَ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ يَظُنُّهُ . وَأَمَّا « حَشِيْتُ أَنْ لَا تُكْرِمَنِي » ؛ فَهَذَا لَمْ يَفْعَ ؛ فَنِي ^(١)
مِثْلَ هَذَا تَعْمَلُ « أَنْ » الْحَقِيقَةُ ؛ وَكَوَرَفَعْتُهُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ وَعَرَفْتَهُ كَأَنَّكَ
جَرَيْتُهُ فَكَانَ لَا يُكْرِمُكَ ؛ فَقُلْتُ : « حَشِيْتُ أَنْ لَا تُكْرِمَنِي » ، أُنَى : « حَشِيْتُ أَنَّكَ
/ لَا تُكْرِمَنِي » ؛ جَازَ .

وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَفْتَحُونَ ^(٢) « اللَّامَ » الَّتِي ^(٣) فِي مَكَانِ
« كَى » ، وَأَشَدُّ هَذَا الْبَيْتِ ، فَرَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مَفْتُوحًا : [قَالَ الثَّوْرِيُّ بْنُ ثَوْبَانَ] :
(١٠٤) يَوْمَئِذٍ رَيْبَةٌ كُلِّ يَوْمٍ لِأَهْلِكَ وَأَقْنِي الدَّجَاجَا ^(٤)
وَزَعَمَ خَلْفٌ ^(٥) أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَنِي الْعَنْبَرِ وَأَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ مِنْهُمْ
مَفْتُوحًا :

(١٠٥) فَقُلْتُ لِكَلْبِي قَضَاعَةَ إِنَّمَا تَخَيْرْتُمَانِي أَهْلَ فُلُجٍ لِأَمْتَا ^(٦)
يُرِيدُ مِنْ أَهْلِ فُلُجٍ ، وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ « اللَّامِ » :

(١) بالأصل : « نعى » كذا ؛ والصواب ما أثبتته .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٨٩ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٣) بالأصل فوق كلمة « التي » رأس صاد صغيرة علامة الشك ، وفي خزنة الأدب للبغدادي ١٠ :
٤٣٩ : « قال أبو الحسن الأخفش زعم يونس أن ناسا من العرب يفتحون اللام التي في مكان كى وزعم
خلف الأحمر أنها لغة لبني العنبر ، وقد سمعت أنا ذلك من العرب وذلك أن أصلها الفتح وكسرت في الإضافة
للفصل بينها وبين لام الاجتهاد . وأحفظ في كتاب أبي الحسن :

تَوَاعَدُنِي رَيْبَةٌ كُلِّ يَوْمٍ لِأَهْلِكَهَا وَأَقْنِي الدَّجَاجَا «

(٤) خزنة الأذهب ١٠ : ٤٣٩ ، مخرجا ، وروايته فيها :

تَوَاعَدُنِي رَيْبَةٌ كُلِّ يَوْمٍ لِأَهْلِكَهَا وَأَقْنِي الدَّجَاجَا

وانظر التعليق السابق .

(٥) هو : « أبو حمز خلف بن حيان المعروف بخلف الأحمر توفي في حدود سنة ١٨٠ هـ . نزهة الألباء

٥٨ - ٥٩ ، وبه مراجع ترجمته .

(٦) لم أعتد إلى مخرج هذا الشاهد .

الْفَتْحُ ، وَإِنَّمَا كُسِّرَتْ فِي الْإِضَافَةِ لِیُفْرَقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ « لَامٍ » الْإِیْتِدَاءِ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(١) أَنَّهُ سَمِعَ « لَامٍ » لَعْلَ مَفْتُوحَةً فِي لَعَةٍ مَنْ يَجْرُ بِهَا مَا بَعْدَهَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ [خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ] :

(١٠٦) لَعْلَ اللّٰهِ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ ^(٢)

يُرِيدُ : لَعْلَ ^(٣) اللّٰهِ ، فَهَذِهِ « اللَّامُ » مَكْسُورَةٌ ؛ لِأَنَّهَا « لَامٌ » إِضَافَةٌ . وَقَدْ زَعَمَ بَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهَا مَفْتُوحَةً ؛ فَهِيَ مِثْلُ « لَامٍ » كَتَبَ ؛ وَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ بَعْدَ « كَيْمَا » وَأَنْشَدَ [قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ] :

(١٠٧) إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضُرُّ فَإِنَّمَا يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ^(٤)

فَهَذَا جَعَلَ « مَا » اسْمًا ، وَجَعَلَ « يَضُرُّ وَيَنْفَعُ » ، مِنْ صِلَتِهِ ، وَجَعَلَهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ وَأَوْقَعَ « كَتَبَ » / عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ « كَتَبَ » بِمَنْزِلَةِ « اللَّامِ » .

١١٢

وَقَوْلُهُ : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ [سورة التوبة : ٦٣] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ ^(٥) غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [سورة الأنعام : ٥٤] ، فَيُشْبِهُهُ أَنْ تَكُونَ « الْفَاءُ » زَائِدَةً كَرِيَاذَةً « مَا » ، وَيَكُونُ

(١) هو : « أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي توفى ٢٠٩ على خلاف : « نزهة الألباء ١٠٤ - ١١١ ، وبه مراجع ترجمة .

(٢) خزائن الأدب ١٠ : ٤٣٨ ، مخرجا .

وفي المرجع السابق : ٤٢٦ . « وقال أبو الحسن : ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام « لعل » مفتوحة في لغة من يجر في قول الشاعر » .

(٣) بالأصل « لعل عبد الله » ، وبخذف « عبد » ؛ يستقيم التمثيل . وفي خزائن الأدب ١٠ : ٤٣٨ : « ... فيتعين كون « لعل » حرف جر ولفظ الجلالة مجرورا به .

(٤) خزائن الأدب ٨ : ٤٩٨ ، مخرجا ؛ وفيه : « يراد » .

(٥) بالأصل كذا : ﴿ فإنه ﴾ . وفي إنحاف فضلاء البشر ٢٠٨ : « واختلف في ﴿ إنه من عمل فإنه غفور رحيم ﴾ فنافع وأبو جعفر بفتح الهمزة الأولى والكسر في الثانية وابن عامر وعاصم ويعقوب بالفتح فيهما وافقهم الحسن والشنوبذى والباقون بالكسر فيهما » .

الَّذِي بَعْدَ « الْفَاءِ » بَدَلًا مِنْ « أَنْ » ^(١) الَّتِي قَبْلَهَا ، وَأَجُودُهُ أَنْ تُكْسَرَ « أَنْ » ^(٢) وَأَنْ تُجْعَلَ « الْفَاءُ » جَوَابَ الْمُجَازَاةِ .

وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : « أُخْوِكَ فَوَجَدَ بَلَّ أُخْوِكَ فَجَهَدَ » ؛ يُرِيدُونَ : « أُخْوِكَ وَجَدَ » ، و « بَلَّ أُخْوِكَ جَهَدَ » ؛ فَيُرِيدُونَ « الْفَاءُ » . وَقَدْ فَسَّرَ الْحَسَنُ ^(٣) : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمَا وَفُتِحَتْ ^(٤) أَبْوَابُهُمَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴿ [سورة الزمر : ٧٣] ، عَلَى حَذْفِ « الْوَاوِ » وَقَالَ : « مَعْنَاهَا : قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا » ؛ فَ « الْوَاوُ » فِي هَذَا زَائِدَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ [عَمِيحُ بْنُ مُقْبِلٍ] :

(١٠٨) فَإِذَا وَذَلِكَ يَا كَيْبِشْتُهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِخَيَالٍ ^(٥)

وَقَوْلُهُ [عَامِرُ بْنُ الْحَلِيسِ] :

(١٠٩) فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا حِينُهُ وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلِ ^(٦)

كَأَنَّهُ زَادَ « الْوَاوُ » وَجَعَلَ خَبْرَهُ مُضْمَرًا ، وَنَحْوَ هَذَا مِمَّا خَبْرُهُ مُضْمَرٌ كَثِيرٌ .

...

(١) بالأصل : « النون » غير مضبوطة .

(٢) بالأصل : « أن » كذا ، والصواب « أن » كما أثبتته .

(٣) هو : الحسن بن أبي الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصري إمام زمانه علما وعملا ، ولد سنة إحدى وعشرين وتوفى سنة عشر ومائة « طبقات القراء : ١ : ٢٣٥ .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ٣٧٧ وفيه : « واختلف في « فتحت » هنا وفي النبا فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف التاء في الثلاثة وافقه الأعمش والباقون بالتشديد على الكثير . وانظر البحر المحيط ٧ : ٤٣٣ .

(٥) ديوانه ٢٥٩ وفيه « كحلمة حالم » . وفي اللسان « لم » ورد الشاهد بروايته هنا . وفي اللسان : « قال ابن بري قوله : فإذا وذلك مبتدأ والواو زائدة قال كذا ذكره الأخفش » . وورد بالرواية نفسها في إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٨٨٩ . وسوف يعود الأخفش إلى ذكره عند تفسير الآية ٧٣ من سورة الزمر .

(٦) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٠ ، ديوان الهذليين ٢ : ١٠٠ . وفي كتاب إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٨٨٩ أورد الشاهد متسوبا « لكثير » ثم قال : « حمل أبو الحسن هذا على « الواو » الزائدة حتى كأنه قال فإذا ذلك وليس إلا حينه وفيه : « حينه » .

٧٤ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ [٨٣]

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ﴾ [٨٤]

فَرَفَعَ هَذَا ، لِأَنَّهُ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ عَلَى « يَفْعَلُ هُوَ » ، وَ « تَفْعَلُ أَنْتَ » ،
و « أَفْعَلُ أَنَا » ، وَ « تَفْعَلُ نَحْنُ » ؛ فَهُوَ أَبَدًا مَرْفُوعٌ ؛ لَا تَعْمَلُ فِيهِ إِلَّا الْحُرُوفُ الَّتِي
ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ : حُرُوفِ التَّصْبِيبِ ، أَوْ حُرُوفِ الْجَزْمِ ، وَالْأَمْرِ ، وَالنَّهْيِ ، / وَالْمُجَازَاةِ . ١١٣
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ هَهُنَا ، وَإِنَّمَا رُفِعَ لِمَوْقِعِهِ فِي مَوْضِعِ الْأَسْمَاءِ (١) . وَمَعْنَى هَذَا
الْكَلَامِ حِكَايَةٌ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « اسْتَحْلَفْنَاكُمْ لَا يَعْْبُدُونَ » ؛ أَيْ : قُلْنَا لَهُمْ : « وَاللَّهِ
لَا تَعْبُدُونَ » ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُقْرَأُ (٢) : ﴿ يَعْْبُدُونَ ﴾ وَ « تَعْبُدُونَ ﴾ . قَالَ : ﴿ وَحِفْظًا مِنْ
كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ . لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذِفُونَ ﴾ [سورة الصافات ٧ - ٨] ، فَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتَ : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ مُبْتَدَأً (٣) ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : « هُوَ فِي مَعْنَى : أَنْ
لَا يَسْمَعُوا » ؛ فَلَمَّا حَدَفْتَ « أَنْ » اِرْتَفَعَ كَمَا تَقُولُ : « أَتَيْتَكَ تُعْطِينِي ، وَتُحْسِنُنِي إِلَيَّ
وَتَنْظُرُنِي حَاجِبِي » ، وَمِثْلُهُ : « مُرَّةٌ يُعْطِينِي » ؛ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى : « فَهُوَ
يُعْطِينِي » ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَى : « أَنْ يُعْطِينِي » . فَلَمَّا أَلْقَيْتَ « أَنْ » اِرْتَفَعَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
[طَرْفَةُ بْنُ الْعَبِيدِ] :

(١١٠) أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِرِيُّ أَحْضِرْ الْوَعْيَ وَأَنْ أَتْبِعَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِئِي (٤)

(١) الطبري ٢ : ٢٨٩ المقابلة رقم (٢١) .

(٢) البحر ١ : ٢٨٢ وفيه : « وقرأ ابن كثير وحزمة والكسائي ﴿ لا يعبدون ﴾ بالياء . وقرأ الباقون « بالناء »
من فوق .

(٣) أي : يوقف على ما قبله ويكون هو ابتداء كلام مستأنف .

(٤) سيبويه ٣ : ٩٩ - ١٠٠ ، مخرجا ، وفيه : « وأن أشهد » . وسيستشهد به الأخفش مرة ثانية عند

تفسير الآية ٢٤ من سورة الروم وهو الشاهد رقم (٢٩٤) ويرد شاهدا في غالبية كتب النحو .

فَ «أَخْضَرُ» فِي مَعْنَى : «أَنَّ أَخْضَرَ» .

...

٧٥ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [٨٣]

فَجَعَلَهُ أَمْرًا كَأَنَّهُ يَقُولُ : «وَإِحْسَانًا بِالْوَالِدَيْنِ» ، أَيْ : أَحْسِنُوا إِحْسَانًا .

وَقَالَ : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [٨٣]

فَهُوَ ^(١) عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْنِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ يُرَادُ بِـ «الْحُسْنِ» : الْحَسَنُ ، كَمَا تَقُولُ : «الْبَخْلُ وَالْبِخْلُ» ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ «الْحُسْنَ» هُوَ «الْحَسَنُ» فِي التَّشْبِيهِ ؛ كَمَا تَقُولُ : «إِنَّمَا أَنْتَ أَكَلٌ وَشَرِبٌ» ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَمْرُو بْنُ مَعْدِ كَرَب] :

(١١١) وَخَيْلٌ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِخَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ ^(٢)

دَلَفْتُ ^(٣) : قَصَدْتُ .

/ فَجَعَلَ «التَّحِيَّةَ» ضَرْبًا . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْكَلَامِ لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ ، وَقَدْ قَرَأَهَا بَعْضُهُمْ : ﴿ حَسَنًا ﴾ ^(٤) ، يُرِيدُ : قُولُوا لَهُمْ : «حَسَنًا» ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنِي ﴾ ^(٥) ؛ يُؤْتِيهَا وَلَمْ يُنَوِّنْهَا . وَهَذَا لَا يَكَادُ يَكُونُ ؛ لِأَنَّ «الْحُسْنِيَّ» ، لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا بِـ «الْأَلِفِ وَاللَّامِ» ؛ كَمَا لَا يُتَكَلَّمُ بِتَذْكِيرِهَا إِلَّا بِـ «الْأَلِفِ وَاللَّامِ» ؛ لَوْ قُلْتُ : جَاءَنِي أَحْسَنٌ وَأَطْوَلٌ ؛ لَمْ يَحْسُنْ حَتَّى

١١٤

(١) الطبري ٢ : ٢٩٤ المقابلة رقم (٢٢) ، وانظر إعراب القرآن لابن الجاسس ١ : ١٩٢ فيه نقل عن

الأخفش ، وانظر مجالس العلماء للزجاجي : ١٥٦ .

(٢) سيبويه ٢ : ٣٢٣ ، الطبري ٢ : ٢٩٤ ، مخرجا فهما . وانظر سيبويه ٣ : ٥٠ .

(٣) بهامش الأصل بعد كلمة «وجيع» كتب بالخط نفسه : «دَلَفْتُ قَصَدْتُ» ولكن لم يضع الناسخ

علامة للحاق .

(٤) البحر ١ : ٢٨٤ وفيه : «وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب ﴿حَسَنًا﴾ بفتح الحاء والسين» .

(٥) البحر ١ : ٢٨٥ وفيه : «وقرأ أبي وطلحة بن مصرف ﴿حُسْنِي﴾ على وزن فَعْلَى» . وانظر القراءات

الشاذة : ٧ .

تَقُولُ : « جَاءَنِي الْأُحْسَنُ وَالْأَطْوَلُ » ؛ فَكَذَلِكَ هَذَا تَقُولُ : « جَاءَنِي الْحُسْنَى وَالطُّوْلَى » ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوا أَشْيَاءَ مِنْ هَذَا أَسْمَاءَ نَحْوِ : « دُنْيَا » وَ « أَوْلَى » ، قَالَ الرَّاجِزُ : [الْمَعْجَازُ] :

(١١٢) فِي سَعْيِ دُنْيَا طَالَمَا قَدْ مَدَّتْ (١)

وَيَقُولُونَ : « هِيَ خَيْرَةُ النَّسَاءِ » ؛ وَلَا يَكَادُونَ يُفْرَدُونَهُ ، وَإِفْرَادُهُ جَائِزٌ . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴾ [سورة الرحمن : ٧٠] ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ « أَفْعَلٌ » ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ تَأْنِيثَ « الْخَيْرِ » ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا وَصَفَ فَقَالَ : « فَلَانٌ خَيْرٌ » أَشْبَهَ الصِّفَاتِ فَأَدْخَلَ « الْهَاءَ » لِلْمَوَثِّ .

...

٧٦ - وَقَالَ : ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [٨٥]

فَجَعَلَهَا مِنْ « تَظَاهَرُونَ » ، وَأَذْغَمَ « النَّاءَ » فِي « الظَّاءِ » ، وَبِهَا تَقْرَأُ . وَقَدْ قُرِئَتْ (٢) : ﴿ تَظَاهَرُونَ ﴾ ، مُخَفَّفَةً بِحَذْفِ « النَّاءِ » الْآخِرَةِ ؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ لِغَيْرِ مَعْنَى .

وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى ﴾ (٣) [٨٥]

وَقُرِئَتْ : ﴿ أُسَارَى ﴾ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ « أُسِيرًا » (٤) : « فَعِيلٌ » ، وَهُوَ يُشْبِهُ مَرِيضًا ؛

(١) ديوانه ٥ ، خزانه الأدب ٨ : ٢٩٩ ، مخرجا . وقيله :

يوم ترى النفوس ما أعدت من نزل إذا الأمور غبت

وفي الديوان : « من سعى » ، وبالأصل : « مدت » .

(٢) البحر المحيط ١ : ٢٩١ وفيه : « قرأ بتخفيف الظاء عاصم وحمزة والكسائي وأصله « تظاهرون » فحذف « الناء » وهي عندنا الثانية لا الأولى ... ، وقرأ باقي السبعة بتشديد « الظاء » أي بإدغام الظاء في الناء . وقرأ أبو حيوة « تظاهرون » بضم « الناء » وكسر « الهاء » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٩٣ - ١٩٤ .

(٣) البحر ١ : ٢٩١ وفيه : « قراءة الجمهور بوزن « فعلى » وحمزة بوزن « فعلى » .

(٤) بالأصل كان الناسخ قد كتبها : « لأن أسير فعيل وهو يشبه مريضا » ثم كتب تحت كلمة « مريضا » : « مريض » حتى تكون على وزن أسير ثم رأى أن يصحح أسير إلى أسيرا فجاءت الألف محشورة غير واضحة بين الراء والفاء ، وسها عن أن يرجع على كلمة « مريض » .

لِأَنَّ بِهِ عَيْبًا / كَمَا بِالْمَرِيضِ ، وَهَذَا « فَعِيلٌ » ، مِثْلُهُ ؛ وَقَدْ قَالُوا فِي جَمَاعَةِ « الْمَرِيضِ » : ١١٥
 مَرَضَى ، وَقَالُوا ﴿ أُسَارَى ﴾ فَجَعَلُوهَا مِثْلَ : « سُكَارَى » ^(١) « وَكُسَالَى » ^(٢) ؛ لِأَنَّ
 جَمَعَ « فَعْلَانَ » الَّذِي بِهِ عِلَّةٌ قَدْ يُشَارِكُ جَمَعَ « فَعِيلٌ » وَجَمَعَ « فَعِيلٌ » نَحْوُ :
 « حَبِطٌ » ^(٣) وَحَبَطَى وَحَبَّاطَى ، وَ « حَبِيجٌ » ^(٤) وَحَبَجَى وَحَبَّاجَى . وَقَدْ قَالُوا :
 ﴿ أُسَارَى ﴾ كَمَا قَالُوا : « سُكَارَى » .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ تُفَادُوهُمْ ﴾ [٨٥]

مِنْ « تُفَادَى » . وَبَعْضُهُمْ ^(٥) : ﴿ تُفَادُوهُمْ ﴾ مِنْ « فَادَى يُفَادَى » ، وَبِهَا تُقْرَأُ .
 وَكُلُّ ذَلِكَ صَوَابٌ .

وَقَالَ : ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا حِزْبٌ ﴾ [٨٥]

وَقَالَ : ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾ [سورة المؤمنون : ٢٤ ، ٢٣] ، ﴿ وَمَا أَمْرُنَا
 إِلَّا وَاحِدَةٌ ﴾ [سورة القمر : ٥٠] ؛ رَفَعَ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا لَا تَحْسُنُ فِيهِ « الْبَاءُ » مِنْ خَبَرٍ
 « مَا » فَهُوَ رَفَعٌ ؛ لِأَنَّ « مَا » لَا يُشَبَّهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِالْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا يُشَبَّهُ بِالْفِعْلِ فِي
 الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحْسُنُ فِيهِ « الْبَاءُ » ؛ لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ تَكُونُ فِي مَعْنَى « لَيْسَ » لَا يَشْرُكُهَا
 مَعَهُ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ [سورة يوسف : ٣١] ؛ وَتَمِيمٌ
 تَرَفَعُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَتِهِمْ أَنْ يُشَبَّهُوا « مَا » بِالْفِعْلِ .

(١) بالأصل « السين » غير مضبوطة . وفي اللسان : « سَكَرٌ » : « الجمع سُكَارَى وسُكَرَى » .

(٢) بالأصل بضم « الكاف » وفي اللسان : « كَسَلٌ » : « الجمع كَسَالَى وَكَسَالَى وَكَسَلَى » .

(٣) اللسان : « حَبَطٌ » وفيه : « الأزهرى حَبِطٌ بطنه إذا انفتح يَحْبِطُ حَبَطًا فَهُوَ حَبِطٌ » . وبالأصل :

« حَبِطٌ » كذا بالضم وبالكسر معا ؛ سهو ناسخ .

(٤) اللسان : « حَبِيجٌ » وفيه : « حَبِجَتِ الْإِبِلُ بِالْكَسْرِ حَبَجًا فَهِيَ حَبَجَى وَحَبَّاجَى مِثْلَ حَنْفَى وَحَمَاقِ .

وَحَبِجَةٌ : وَرَمَتْ بَطُونَهَا مِنْ أَكْلِ التَّرْفِيعِ » .

(٥) البحر المحیط ١ : ٢٩١ وفيه : ﴿ تُفَادُوهُمْ ﴾ ؛ قِرَاءَةٌ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَالَى مِنْ « فَادَى » وَالْبَاقُونَ مِنْ

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ^(١) مِّنْكُمْ ﴾ [٨٣]

فَلَا تَهُ كَانَهُ خَاطَبُهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا حَدَّثَ عَنْهُمْ ^(١) ، وَذَا فِي الْكَلَامِ وَالشَّعْرِ كَثِيرٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ [كَثِيرٌ عَزَّة] :

(١١٣) أَسِيحِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ ثَقَلْتِ ^(٢)

/ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ ثَقَلَيْتِ ^(٣) ، وَقَالَ الْآخَرُ [عَتْرَةُ] :

(١١٤) شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِيرًا عَلَى طُلَابِكِ ابْنَةَ مَحْرَمٍ ^(٤)

إِنَّمَا أَرَادَ : فَأَصْبَحَتْ ابْنَةَ مَحْرَمٍ عَسِيرًا عَلَى طِلَابِهَا ، وَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ الْكَلَامَ كَأَنَّهُ خَاطَبُهَا ؛ لِأَنَّهُ جِئْنَ قَالَ : « شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : « شَطَّطْتَ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ » ؛ لِأَنَّهُ إِيَّاهَا يُرِيدُ بِهَذَا الْكَلَامِ ، وَمِثْلُهُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ أَوَّلِهِ قَوْلُهُ : [الْمُخْسِرُ بْنُ أَرْطَاةِ الْأَعْرَجِيِّ] :

(١١٥) إِنْ تَمِيمًا خُلِقْتَ مَلْمُومًا

فَأَرَادَ الْقَبِيلَةَ بِقَوْلِهِ : « خُلِقْتَ » ثُمَّ قَالَ : « مَلْمُومًا » عَلَى الْحَيِّ أَوْ الرَّجُلِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ :

(١) بالأصل : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ وهذه هي الآية ٦٤ من سورة البقرة وهي سابقة على ما أورده ، لا لاحقة عليه كما يبدو من تفسيره لقوله : « فَلَا تَهُ كَانَهُ خَاطَبُهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا حَدَّثَ عَنْهُمْ . لَذَا أُبَيِّتَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ ﴾ ، وَهِيَ تَمَّةٌ لِلآيَةِ الَّتِي يَعْضُ لَهَا الْأَخْفَشُ .

(٢) الطبري ٢ : ٢٩٤ ، مخرجا .

(٣) بالأصل : « ثَقَلَيْتِ » ؛ سَهُو نَاسِخ .

(٤) المعلقة ، المحتسب ٢ : ٢٣١ منسوباً له . ورواية المعلقة ورواية المحتسب .

عَسِيرًا عَلَى طِلَابِكِ ابْنَةَ مَحْرَمٍ

وما قاله الأخفش بعد ذلك صالح لتفسير الضبطين . من تخرجه الأستاذ محمود شاكر .

مِثْلَ الصَّفَا لَا يَشْتَكِي الْكُلُومًا

ثُمَّ قَالَ :

قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمًا
فَجَاءَ بِالْجَمَاعَةِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْقَبِيلَةَ أَوْ الْحَيَّ ؛ ثُمَّ قَالَ :

لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا (١)

وَقَالَ الشَّاعِرُ [حُخْفُفُ بْنُ نُدْبَةَ] :

(١١٦) أَقُولُ لَهُ وَالرَّمْحُ يَا طِرُّ مَتْنُهُ تَأْمَلُ حُخْفَا فَاإِنِّي أَنَا ذَلِكَا (٢)

و « تَبَيَّنَ حُخْفَا » ، يريد : « أَنَا هُوَ » .

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَيْنَهُمْ ﴾ [سورة بونس : ٢٢] ، فَأُخْبِرَ بِلَفْظِ الْعَائِبِ وَقَدْ كَانَ فِي الْمُخَاطَبَةِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى ؛
وَقَالَ الْأَسْوَدُ (٣) :

(١١٧) وَجَفْنَةٌ كِزَاءُ الْحَوْضِ مُتْرَعَةٌ تَرَى جَوَانِبَهَا بِالشَّحْمِ مَفْتُوقًا (٤)

(١) مجاز القرآن لابي عبيدة ٢ : ٧١ ؛ مخرجا .

ولم يورد البيت الثاني . وقد ورد البيت الأول في رجز منسوب إلى رؤبة في ملحقات ديوانه : ١٨٥ . وجاء البيان الثالث والرابع في زيادات الديوان : ١٩١ . وبالأصل بفتح الصاد من « صهيميا » ، وفي الروايات بكسرها كما أثبتته . وفي جمهرة اللغة ٣ : ٩٠ : « حمل صهيم إذا خبط قائده بيديه وركضه برجليه » .

(٢) ديوانه : ٦٤ ، مجاز القرآن ١ : ٢٨ - ٢٩ ، الطبرى ١ : ٢٢٧ ، ١٢ : ٣٠٤ مخرجا فيها .

(٣) هو : « الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم ويكنى أبا الجراح » . طبقات

فحول الشعراء ١٤٤ - ١٤٧

(٤) ديوانه : ٥٢ وروايته :

وجفنة كفضيح البر متأقسة باللحم

الأغاني ١٣ : ٢٥ وروايته :

وجفنة كفضيح البر متأقفة باللحم

وقد ورد صجره فقط في الخصائص ٢ : ٤٢٢ ، وفي اللسان : « فتق » وفيهما « بالشحم » . وبالأصل

« كآزاء » ، و « مفتوقا » . تلو كأنها « مفتوقا » .

١١٧ / فَيَكُونُ عَلَىٰ أَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَىٰ الْمَعْنَى ، أُنَى : يَرَى كُلَّ جَانِبٍ مِنْهَا ، أَوْ جَعَلَ صِفَةَ الْجَمِيعِ وَاحِدًا كَتَحْوٍ مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ ، وَقَوْلُهُ : « يَا طِرُّ مَتْنُهُ » : يَتَّبِعِي مَتْنَهُ ، وَكَذَلِكَ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [سورة الفاتحة : ٢] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [سورة الفاتحة : ٥] ؛ لِأَنَّ الَّذِي أُخْبِرَ عَنْهُ هُوَ الَّذِي خَاطَبَ ، قَالَ رُوْبَةُ (١) :

(١١٨) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ
أَنْتَ مَلِيكُ النَّاسِ رَبِّمَا (٢) فَاقْبَلِ (٣)
وَقَالَ زُهَيْرٌ (٤) :

(١١٩) فَإِنِّي لَوْ الْأَيْكِ اجْتَهَدْنَا
فَأَبْرِيءَ مُوضِحَاتِ الرَّاسِ مِنْهُ
وَكَانَ لِكُلِّ مُنْكَرَةٍ كِفَاءً
وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْجَرَبِ الْهِنَاءُ (٥)

وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ ذُوقُوا فَنتنكم هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [سورة الذاريات : ١٤] ، فَذَكَرَ بَعْدَ التَّأْنِيثِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ، وَمِثْلُهُ : ﴿ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي ... فَلَمَّا أَفَلَتْ ﴾ [سورة الأنعام : ٧٨] ، فَيَكُونُ هَذَا عَلَى : « الَّذِي أَرَى رَبِّي » ، أُنَى : « هَذَا الشَّيْءُ رَبِّي » ، وَهَذَا يُشْبِهُ قَوْلَ الْمُفْسِّرِينَ : ﴿ أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الْاَصِيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٧] ، قَالَ : إِنَّمَا دَخَلَتْ « إِلَى » لِأَنَّ مَعْنَى « الرَّفَثِ » وَ « الْاِفْضَاءِ » وَاحِدٌ ؛ فَكَانَهُ قَالَ : « الْاِفْضَاءُ إِلَى

- (١) هو : « رُوْبَةُ بن العجاج ويكنى أبا الجَحَاف » . انظر طبقات فحول الشعراء : ٧٦١ .
(٢) كتبت كلمة « ممال » أسفل كلمتي « رباً فاقبل » كذا : « رباً ممال فاقبل » : بخط النسخة الأصلية .
(٣) الشاهد ليس في ديوانه ، وورد الشطر الأول في نوادر أبي زيد : ٤٤ غير منسوب ، وورد في اللسان « جلل » كذا :

الحمد لله العليُّ الأجلل
أعطى فلم يبخل ولم يبخل

منسوبا إلى أبي النجم .

- (٤) هو : « زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة .. بن رياح بن فرط .. » انظر طبقات فحول الشعراء : ٥١ .
(٥) الديوان : ٨١ وفيه :

البيت الأول : لو لقيتك واتجهنا لكان ...
والبيت الثاني : فأبريء ..
.....
.....

نَسَائِكُمْ . وَإِنَّمَا يُقَالُ : « رَفَّتْ بِأَمْرَاتِهِ » ، وَلَا يُقَالُ : إِلَى أَمْرَاتِهِ ، وَذَا عِنْدِي كَنَحْوِ مَا يَجُوزُ مِنْ « إِلَى » فِي مَكَانِ « الْبَاءِ » ، فِي مَكَانِهَا ^(١) وَفِي مَكَانِ « عَلَى » فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَآتَابَكُمْ عَمَّا بِعَمِّكُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ١٥٣] ، إِنَّمَا هُوَ : « عَمَّا عَلَى غَمِّ » ، ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ... مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ ﴾ [سورة آل عمران : ٧٥] أَيْ : عَلَى دِينَارٍ ، كَمَا تَقُولُ : « مَرَرْتُ بِهِ وَمَرَرْتُ عَلَيْهِ » ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ [الْمُحَبِّفُ الْعُقَلْبِيُّ] ، وَأَخْبَرَنِي مَنْ أَتَيْتُ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْعَرَبِ :

(١٢٠) إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَنَهُ اللَّهُ أَغْجَبَنِي رِضَاهَا ^(٢)

يُرِيدُ : « عَنِّي » ، وَذَا يُشْبِهُهُ : ﴿ وَإِذَا حَلَّوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٤] ، لِإِنَّكَ تَقُولُ : « حَلَّوْتُ إِلَيْهِ وَصَنَعْنَا كَذَا وَكَذَا » ، وَ« حَلَّوْتُ بِهِ » وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا فِي مَعْنَى قَوْلِهِ : ﴿ مَنْ أُنْصَارِيَ إِلَى اللَّهِ ﴾ [سورة آل عمران : ٥٢] ، أَيْ : مَعَ اللَّهِ ، وَكَمَا قَالَ : ﴿ وَنَصَرْتَاهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾ [سورة الأنبياء : ٧٧] ، أَيْ : عَلَى الْقَوْمِ .

وَقَالَ : ﴿ نُمُّ أَنْتُمْ هَوْلَاءِ ﴾ [٨٥]

وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ هَأَنْتُمْ هَوْلَاءِ ﴾ [سورة آل عمران : ٦٦] ؛ كَبَعْضِ مَا ذَكَرْنَا ؛ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ^(٣) . وَرَدَّ التَّنْبِيْهُ تَوْكِيدًا ؛ وَتَقُولُ : « مَا أَنَا هَذَا » وَ « مَا أَنْتَ هَذَا » ؛ فَتَجْعَلُ « هَذَا » لِلَّذِي يُخَاطَبُ ، وَتَقُولُ : « هَذَا أَنْتَ » وَقَدْ جَاءَ أَشَدُّ مِنْ ذَا ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾ [سورة القصص : ٧٦] ؛ وَ « الْعُصْبَةُ » هِيَ [الَّتِي] ^(٤) تَنُوءُ بِالْمَفَاتِيحِ ؛ قَالَ :

(١) قوله : « ل مَكَانِهَا » الضمير يعود على الباء كأنه يريد في مكان « الباء » ومكان « على » .

(٢) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ١٤ ص ٥١ وهو الشاهد رقم (٢٤) .

(٣) الطبري ٣ : ٣٠٤ : المقابلة رقم (٢٣) .

(٤) زيادة يقتضها السياق . وفوق كلمة « بالمفاتيح » رأس الصاد صغيرة كذا صد علامة الشك . وفي مجاز القرآن لأبي جهدة ٢ : ٣٩ : « والعصبة هي التي تنوء بالمفاتيح . ويقال : إنها لتنوء عجيزتها والمعنى : أنها هي التي تنوء بعجيزتها » .

(١٢١) تَنوُّ بِهَا فَتَنِقَلُهَا عَجِيزَتُهَا (١)

يُرِيدُ : « تَنوُّ بِعَجِيزَتِهَا » ، أُنَى : لَا تَقُومُ إِلَّا جَهْدًا بَعْدَ جَهْدٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ
[الْأَخْطَلُ] :

(١٢٢) مِثْلُ الْقَنَافِدِ هَدَاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانَ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاءَتِهِمْ هَجْرًا (٢)
/ وَهُوَ يُرِيدُ : إِنَّ السَّوَاءَاتِ بَلَغَتْ هَجْرًا ، وَ « هَجْرًا » رَفَعٌ ؛ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ
مَرْفُوعَةٌ ، وَمِثْلُ ذَا قَوْلِ الشَّاعِرِ [خَدَاشِ بْنِ زُمَيْرٍ] :

(١٢٣) وَتَلَحُّوْ خَيْلٌ لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا وَتَشَقَّى الرَّمَاحُ بِالصِّيَابِ طِرَةَ الْحُمْرِ (٣)

وَ « الصِّيَابِطَرَةُ » ، هُمُ يَشَقُّونَ بِالرَّمَاكِ ، وَ « الصِّيَابِطَرَةُ » : هُمُ الْعِظَامُ
وَوَاحِدُهُمْ « ضَيْطَارٌ » مِثْلُ : « يَيْطَارُ » ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ [النَّابِغَةِ الذُّبَيْبِيِّ] :

(١٢٤) لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعَلِ يَدِي الْفَقَارَةَ عَاقِلٌ (٤)
يُرِيدُ : حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَةَ وَعَلٍ عَلَى مَخَافَتِي .

...

(١) الطبري ٢٠ : ١٠٩ ؛ الحلبي ، ورد غير منسوب .

(٢) ديوانه ١١٠ وروايته فيه :

على العيَّاراتِ هَدَاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانَ أَوْ خُدَّتْ سَوَاءَتِهِمْ هَجْرًا
ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ : ٣٩ ؛ مخرجا .

(٣) مجاز القرآن لابي عبيدة ٢ : ١١٠ ، مخرجا ، وفيه : « وَتُرَكَّبُ خَيْلٌ » . والبيت من قصيدة في جمهرة
أشعار العرب ١٠٨ بولاق . وانظر الصحابي ٣٣٠ ، مشكل القرآن ١٥٢ .

(٤) الطبري ٣ : ٣١١ ، مخرجا ، وفيه :

« وقد خفت في ذى المطارة عاقل »

وفي تخريجه : « ذى المطارة » بفتح الميم اسم جبل ، « عاقل » قد عقل في رأس جبل لجأ إليه وامتنع به .
وبالأصل تبلو كأنها « عاقل » بالنفاء .

٧٧ - ﴿ قَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٨٨]

وَتَفْسِيرُهُ : ﴿ قَلِيلًا يَوْمِنُونَ ﴾ وَمَا ^(١) زَائِدَةٌ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ فِيمَا رَحِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ١٥٩] ، يَقُولُ : ﴿ فَبِرَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ ، وَقَالَ : ﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ [سورة الناريات : ٢٣] ؛ أَيْ : لَحَقٌّ مِّثْلَ أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ . وَزِيَادَةٌ « مَا » فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلَامِ نَحْوُ ذَا كَثِيرٍ ، قَالَ [الْمُهَلَّبُ بْنُ رَبِيعَةَ] :

(١٢٥) لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا
حُضِبَ مَا أَنْفَ خَاطِبٍ بَدَمٌ ^(٢)
أَيْ : حُضِبَ بَدَمٌ أَنْفَ خَاطِبٍ .

...

٧٨ - وَقَالَ : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ [٨٩]
فَإِنْ قِيلَ : « قَائِلِينَ جَوَابٌ / : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ ^(٣) كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ ؟ » .

قُلْتُ : جَوَابُهُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ ، اسْتَعْنَى عَنْهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، إِذْ عُرِفَ ^(٤) مَعْنَاهُ .

كَذَلِكَ جَمِيعُ الْكَلَامِ إِذَا طَالَ تَجِيءُهُ فِيهِ أَشْيَاءُ لَيْسَتْ لَهَا أُجُوبَةٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى مُسْتَعْنَى بِهِ ، نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٌ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لَلَّهُ الْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾ [سورة الرعد : ٣١] ؛ فَيَذَكِّرُونَ تَفْسِيرَهُ : ﴿ لَوْ سَيِّرَتِ الْجِبَالُ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا ؛ لَكَانَ هَذَا الْقُرْآنُ

(١) الطبري ٢ : ٣٣٠ المقابلة رقم (٢٤) .

(٢) الطبري ٢ : ٣٣٠ ، مخرجا . وبنسخة الأصل رسمت هكذا : « بِأَبَانَيْنِ » ؛ سهو ناسخ . ففى هامش

الطبري : « أَبَانٌ جَبَلٌ وَهُمَا أَبَانَانُ : أَبَانُ الْأَسْوَدِ وَأَبَانُ الْأَبْيَضِ » .

(٣) هنا تكرار لقوله : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ . سهو ناسخ .

(٤) [عزاب القرآن لابن النحاس ؛ نقل عن الأخفش رأيه بالمعنى . انظر ١ : ١٩٦ - ١٩٧ .

سُتَسِيرَ بِهِ الْجِبَالُ » ؛ فَاسْتَعْنَى عَنِ اللَّفْظِ بِالْجَوَابِ إِذْ عُرِفَ الْمَعْنَى ، وَقَالَ :
 ﴿ لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَلُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ
 بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ﴾ [سورة آل عمران : ١٨٨] ، وَلَمْ يَجِئْ لِي « تَحْسِبَنَّ » الْأَوَّلُ
 بِجَوَابِ ، وَتُرِكَ لِلِاسْتِعْنَاءِ بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْأَجْوِيَةِ ؛ وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَحْسِبَنَّ ^(١)
 الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ١٨٠] ، معناه :
 لَا تَحْسِبْنَهُ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ؛ وَحُذِفَ ذَلِكَ الْكَلَامُ ؛ وَكَانَ فِيْمَا بَقِيَ دَلِيلٌ عَلَى الْمَعْنَى ،
 وَمِثْلُهُ : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [سورة يس :
 ٤٥] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ ﴾ [سورة يس : ٤٦] ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجِئَ بِقَوْلِهِ :
 « فَعَلُوا كَذَا وَكَذَا » ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ اسْتَعْنَى بِهِ . وَكَانَ فِي قَوْلِهِ :
 ﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا كَانُوا ... مُفْرَضِينَ ﴾ [سورة يس : ٤٦] ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ
 أُعْرِضُوا ؛ فَاسْتَعْنَى بِهَذَا . / وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا جَازَ فِيهِ نَحْوُ هَذَا ؛ وَقَالَ : ﴿ فَإِذَا جَاءَ ^{١٢١}
 وَعَدَّ الْآخِرَةَ لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرُوا مَا عَلِمُوا
 تَنْبِيْرًا ﴾ [سورة الإسراء : ٧] ، فَقَالَ : ﴿ لِيُتَبَرُوا ﴾ عَلَى مَعْنَى : « خَلَيْنَاهُمْ وَإِيَّاكُمْ لَمْ نَمْنَعَكُمْ
 مِنْهُمْ بِدُئُوبِكُمْ » ، وَقَالَ : ﴿ لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ ؛ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ خَلَاهُمْ وَإِيَّاهُمْ عَلَى
 وَجْهِ التَّرْكِ فِي حَالِ الْإِتْيَالِ بِمَا سَلَفُوا ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِ أَنْ يُسَلِّطُوا عَلَيْهِمْ
 بِظُلْمِهِمْ وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ ﴾ [سورة الأنعام : ٩٣] ،
 فَلَيْسَ لِهَذَا جَوَابٌ ، وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ ﴾ [سورة البقرة :
 ١٦٥] ، فَجَوَابٌ هَذَا إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَعْنَى ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ . وَسَنُفَسِّرُ كُلَّمَا مَرَرْنَا بِهِ - إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ - وَرَعَمُوا أَنْ هَذَا الْبَيْتَ لَيْسَ لَهُ جَوَابٌ [قَالَ الشَّمَاخُ] :

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٨٠ - ٣٨١ وفيه : « فأما قراءة حمزة : ﴿ ولا تحسبن الذين
 يبخلون ﴾ فبعيدة جدا » وكذا في القرطبي ٢ : ١٥٣٢ . وفي إتحاف فضلاء البشر ١٨٢ : « فحمزة بالخطاب فيها
 وافقه المطوعى » . وبالأصل بكسر السين في قوله تعالى : ﴿ لا تحسبن ﴾ في الموضوعين . وفي إعراب ثلاثين سورة
 لابن خالويه ١٨١ : ﴿ بحسب ﴾ فعل مضارع ، بكسر السين لغة رسول الله ﷺ ، والفتح لغة ، وبه أخذ عاصم
 وابن عامر وحمزة .

(١٢٦) وَدَوِيَّةٍ قَمَرٍ مُمَشِيٍّ نَعَامَهَا كَمَشِي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرْدَنْجِ^(١)

يُرِيدُ: وَرُبَّ دَوِيَّةٍ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ لَهُ بِجَوَابٍ، وَقَالَ: [عَنْدَ مَنْافِ بْنِ بِنِيعِ الْهَنْدَلِيِّ]:

(١٢٧) حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُ فِي قَتَائِدَةٍ شَلًّا كَمَا طَرَدَ الْجَمَالُ الشُّرْدَا^(٢)

فَهَذَا لَيْسَ لَهُ جَوَابٌ إِلَّا فِي الْمَعْنَى، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ؛ [قَالَ تَيْمُّ بْنُ

مُقَيْلٍ]:

(١٢٨) فَإِذَا وَذَلِكَ يَا كُيَيْشَتَهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِخِيَالِ^(٣)

قَالُوا: «الْوَاوُ» فِيهِ لَيْسَتْ بِرَائِدَةٍ، وَلَكِنَّ الْخَبَرَ مُضْمَرٌ.

...

٧٩ - وَقَالَ: ﴿يَسْمَا آشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ

يُنزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [٩٠]

/ فـ «مَا»^(٤) وَخَدَهَا اسْمٌ، وَ﴿أَنْ يَكْفُرُوا﴾ تَفْسِيرٌ لَهُ؛ نَحْوُ: «نَعِمَ»^(٥) رَجُلًا زَيْدٌ، وَ: ﴿أَنْ يُنزَلَ﴾ بِدَلٍّ مِنْ ﴿بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾.

١٢٢

...

٨٠ - وَقَالَ: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾ [٩١]

فَنَصَبَ: ﴿مُصَدِّقًا﴾؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ مَعْرِفَةٌ، وَ: ﴿تَقْتُلُونَ﴾ فِي مَعْنَى: «قَتَلْتُمْ»، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) سيبويه ٣: ١٠٣-١٠٤ مخرجا، وفيه «تُمَشِيٌّ». وفي تحريجه: الأرنديج: الجلد الأسود. وتمشى

تكثر المشى. وبالأصل كلنا: «يُعمشى».

(٢) الطبري ١: ٤٤٠؛ مخرجا، وفيه: «أَسْلَكُوهُم»، «تَطْرَدُ»، الخزانة ٧: ٣٩ مخرجا برواية الطبري.

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية ٧٩ ص ١٣٢ وهو الشاهد رقم (١٠٨) وسيد مرة أخرى عند

تفسير الآية ٧١ من سورة الزمر وهو الشاهد رقم (٢٩٧).

(٤) الطبري ٢: ٣٣٨ للمقابلة رقم (٢٥).

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ١: ١٩٧؛ وفيه نقل عن الأخفش.

(١٢٩) وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبُنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتُ قُلْتُ لَا يَغْنِينِي (١)
يُرِيدُ : وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِقَوْلِهِ : « أَمْرٌ » .

...

٨١ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَمَا هُوَ بِمُزْحِرِجِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ [٩٦]
فَهُوَ نَحْوُ : « مَا زَيْدٌ بِمُزْحِرِجِهِ أَنْ يُعَمَّرَ » ، وَ « مَا زَيْدٌ بِضَارِهِ أَنْ يَقُومَ » ؛ فِي
مَوْضِعِ رَفْعٍ ؛ وَقَدْ حَسَنْتِ « الْبَاءُ » (٢) ، كَمَا تَقُولُ : « مَا عَبْدُ اللَّهِ بِمَلَازِمِهِ زَيْدٌ » .

...

٨٢ - وَقَوْلُهُ : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ [٩٧]
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : ﴿ لِجِبْرِئِيلَ ﴾ (٣) ؛ فَيَهْجُرُونَ ، وَلَا يَهْجُرُونَ ، وَكَذَلِكَ (٤)
﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ [سورة البقرة : ٤٠] ؛ مِنْهُمْ مَنْ يَهْجُرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَهْجُرُ ، وَيَقُولُونَ
﴿ مِيكَائِيلَ ﴾ [٩٨] فَيَهْجُرُونَ ، وَلَا يَهْجُرُونَ . وَيَقُولُونَ : ﴿ مِيكَالَ ﴾ (٥) كَمَا

(١) سيويه ٣ : ٢٤ ، دلائل الإعجاز ٢٠٦ ، الخزانة ١ : ٣٥٧ ؛ مخرجا فيما سبق ، ونسب إلى رجل من سلول ، ونسب في هامش دلائل الإعجاز ٢٠٦ إليه وإلى شمر بن عمرو الحنفي . ويستشهد بهذا البيت في غالبية كتب النحو .

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٦٦٨ وما بعدها ؛ ففيه رأى للأخفش .

(٣) انظر قراءات ﴿ جبريل ﴾ : التعليقات من رقم (٣) إلى رقم (٨) في الصفحة التالية .

(٤) القرطبي ١ : ٢٨١ ؛ وفيه : « وفيه سبع لغات : ﴿ إسرائيل ﴾ وهي لغة القرآن و ﴿ إسرائيل ﴾ بمدة مهموزة مختلصة حكاها شنبوذ عن ورش ، و ﴿ إسرائيل ﴾ بمدة بعد الياء من غير همز وهي قراءة الأعمش وعيسى بن محمد وقرأ الحسن والزهرى بغير همز ولا مد و ﴿ إسرائيل ﴾ بغير ياء بهمزة مكسورة و ﴿ اسرائل ﴾ بهمزة مفتوحة » .

(٥) القرطبي ١ : ٤٢٩ ؛ وفيه : « ﴿ ميكال ﴾ لغة أهل الحجاز ، وهي قراءة أبي عمرو وحفص عن عاصم : وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٠٢ « فلغة أهل الحجاز ﴿ ميكال ﴾ وبها قرأ أبو عمرو وقرأ ﴿ ميكايل ﴾ نافع » . وانظر النشر ٢ : ٢١٩ .

قَالُوا : ﴿ جَبْرِيلَ ﴾ ^(١) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ جَبْرِئِلَ ﴾ ^(٢) ، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ :
﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « آسْرَائِيلَ » ، فَأَمَّا « الرَّاءِ » .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : فِي ﴿ جَبْرِيلَ ﴾ سِتُّ لُغَاتٍ :

جَبْرَائِيلَ ^(٣) وَجَبْرِئِيلَ ^(٤) وَجَبْرِئِلَ ^(٥) وَجَبْرِيلَ ^(٦) وَجَبْرِيلَ ^(٧) وَجَبْرَائِيلَ ^(٨)
جَبْرَاعِيلَ وَجَبْرِعِيلَ جَبْرِعِلَ فَعْلِيلَ فَعْلِيلَ جَبْرَاعِيلَ ^(٩)

(١) بالأصل كتبت كنا : ﴿ جبريل ﴾ ؛ غير مضبوطة .

(٢) بالأصل رسمت كنا « جبر عيل » ؛ والصواب ما أثبتته ، لأنه إنما يريد قراءة ﴿ جبرئيل ﴾ لا وزنه .

(٣) بالأصل رسمت كنا : ﴿ جبرآيل ﴾ بمدة فوق الألف وباءين بعدها وورد أسفلها وزنها « جبراعيل » .

وفي البحر ١ : ٣١٨ . و ﴿ جبرآيل ﴾ و ﴿ جبرآيل ﴾ وقرأ بهما ابن عباس وعكرمة . وربما كان الأخفش يقصد القراءتين معا بالهمز وبسبب الهمز . وفي البحر ١ : ٣١٨ أيضا : « و ﴿ جبرآيل ﴾ بألف بعد الراء بعدها ياءان أولهما مكسورة وقرأ به الأعمش وابن يعمر أيضا . وانظر القرطبي ١ : ٤٢٩ .

(٤) القرطبي ١ : ٤٢٨ وفيه : ﴿ جبرئيل ﴾ بياء بعد الهمزة مثل « جبرعيل » كما قرأ أهل الكوفة وهذه لفة

تميم وقيس . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٠١ . وفي البحر ١ : ٣١٨ : ﴿ جبرئيل ﴾ كمتريس ، وهي لفة

تميم وقيس وكثير من أهل نجد ... وهي قراءة الأعمش وحمة والكسائي وحماد بن أبي زياد عن أبي بكر عن عاصم .

(٥) البحر ١ : ٣١٨ وفيه : « وكذلك إلا أنه بغير ياء بعد الهمزة [جبرئيل] وهي رواية يحيى بن آدم عن

أبي بكر عن عاصم وتروى عن يحيى بن يعمر » .

(٦) القرطبي ١ : ٤٢٩ وفيه : « بفتح الجيم وهي قراءة الحسن وابن كثير » . وفي إعراب القرآن لابن

النحاس ١ : ٢٠١ : « وقرأ الحسن وعبد الله بن كثير ﴿ لَجَبْرِئِيلَ ﴾ بفتح الجيم بغير همز » . وانظر البحر ١ : ٣١٨

فقد زاد : « ابن محيصن » .

(٧) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٠١ وفيه : « لفة أهل الحجاز ﴿ جبريل ﴾ . وفي البحر ١ : ٣١٨

﴿ جبريل ﴾ كقنديل وهي لفة أهل الحجاز وهي قراءة ابن عامر وأبي عمرو ونافع وحفص » . وانظر القرطبي ١ :

٤٢٩ .

(٨) القرطبي ١ : ٤٢٨ وفيه : « مثلها [﴿ جبرأل ﴾] وهي قراءة يحيى بن يعمر إلا أنه شدد اللام » .

(٩) في الأصل رسمت كنا : « جَبْرِعِلَ » والكلمة وزن لقراءة ﴿ جبرآيل ﴾ ، ولم أعتد إلى هذه القراءة ،

وقد أورد الأخفش في نسخة الأصل أسفل كل قراءة وزنها كنا :

جَبْرَائِيلَ وَجَبْرِئِيلَ وَجَبْرِئِلَ وَجَبْرِيلَ وَجَبْرِيلَ وَجَبْرَائِيلَ
جبراعيل وجبرعيل جَبْرِعِلَ فَعْلِيلَ فَعْلِيلَ جبرعيل

وَقَالَ : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾

[٩٨]

فَظَهَرَ / الاسم ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ . قَالَ الشَّاعِرُ [جَهْدٌ] :
(١٣٠) لَيْتَ الْغُرَابَ غَدَاةً يَتَّبَعُ دَائِبًا كَانَ الْغُرَابُ مُقَطَّعَ الْأَوْدَاجِ (١)

...

٨٣ - وَقَالَ : ﴿ أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا ﴾ [١٠٠]

فَهَذِهِ (٣) « وَأَوْ » تُجْعَلُ مَعَ حَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ ، وَهِيَ مِثْلُ « الْفَاءِ » الَّتِي فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ ﴾ [سورة البقرة ٨٧] ؛ فَهَذَا فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلامِ كَثِيرٌ . وَهُمَا (٣) زَائِدَتَانِ فِي هَذَا الْوَجْهِ ، وَهِيَ مِثْلُ « الْفَاءِ » الَّتِي فِي قَوْلِكَ : « أَفَاللهُ (٤) لَتَصْنَعَنَّ كَذَا وَكَذَا ؟ » ، وَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : « أَفَلَا تَقُومُ ؟ » . وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ « الْفَاءَ » وَ « الْوَاوَ » هَهُنَا حَرْفَ (٥) عَطْفٍ .

...

٨٤ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ [١٠٢]

مَعْطُوفَانِ عَلَى « الْمَلَكَيْنِ » ، أَوْ بَدَلٌ مِنْهُمَا ؛ وَلَكِنَّهُمَا أُعْجِمِيَانِ فَلَا يَنْصَرِفَانِ ، وَمَوْضِعُهُمَا جَرٌّ ، وَ « بَابِلَ » لَمْ يَنْصَرِفْ لِتَأْنِيهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اسْمَ كُلِّ مُوتَبٍ عَلَى

(١) الطبري ٢ : ٣٩٦ ، مخرجا ، والقرطبي ١ : ٣٥٥ ، وفيهما : « دائما » . وبالأصل بتسهيل الهمزة .

(٢) الطبري ٢ : ٣٩٩ المقابلة رقم (٢٦) . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٠٣ : « قال الأخفش

« الواو » زائدة دخلت عليها ألف الاستفهام » .

(٣) انظر سيبويه ٣ : ١٨٨ - ١٨٩ .

(٤) بالأصل رسمت كذا : « أفالله ... » ، وانظر سيبويه ٣ : ٥٠٠ .

(٥) كذا بالأصل .

حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ أَوْ سَطُهَا سَاكِنٌ ، فَهُوَ يَنْصَرِفُ ، وَمَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ فَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ ^(١) مَا دَامَ اسْمًا لِلْمُؤَنَّثِ .

وَقَالَ : ﴿ حَتَّى يُقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا ﴾ [١٠٢] .

فَلَيْسَ قَوْلُهُ : ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ ﴾ جَوَابًا لِقَوْلِهِ : ﴿ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ ، إِنَّمَا هُوَ مُبْتَدَأٌ ، ثُمَّ عُطِفَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ : ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ [١٠٢]

وَقَالَ : ﴿ يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ [١٠٢]

لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا « زَوْجٌ » ، فَالْمَرْأَةُ « زَوْجٌ » ، وَالرَّجُلُ « زَوْجٌ » . قَالَ :

﴿ وَخَلَقَ / مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [سورة النساء : ١] ، وَقَالَ : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ آتَيْنِ ﴾ [سورة

هود : ٤٠] ، وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا : « زَوْجٌ » ، لِلآتَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ « هُمَا سَوَاءٌ » ، وَ « هُمَا

سِيَّانٍ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [لَيْدٍ] :

(١٣١) مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيئَهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا ^(٢)

وَقَدْ قَالُوا : « الزَّوْجَةُ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَخْطَلُ] :

(١٣٢) زَوْجَةٌ أَشْمَطُ مُرْهُوبٍ بُوَادِرُهُ قَدْ صَارَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِيسُ وَالتَّنْرُغُ ^(٣)

وَقَالَ : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾ [١٠٢]

فَهَذِهِ « لَامٌ » الْإِتِّدَاءِ ؛ تَدْخُلُ بَعْدَ الْعِلْمِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَيُبْتَدَأُ بَعْدَهَا ؛ تَقُولُ :

« لَقَدْ عَلِمْتُ لَزَيْدٍ خَيْرٌ مِنْكَ » ، قَالَ : ﴿ لَمَنِ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لِأَمْلَانٍ جَهَنَّمَ ﴾ [سورة

الأعراف : ١٨] ، وَقَالَ : ﴿ لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَمَا مِتْنَا ﴾ [سورة يوسف : ٨] .

...

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٤٩ .

(٢) معلقته .

(٣) ديوانه : ٦٩ وفيه : « قد كان » .

٨٥ - وَقَالَ ^(١) : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾

[١٠٣]

فَلَيْسَ ^(٢) لِقَوْلِهِ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا ﴾ ؛ جَوَابٌ فِي اللَّفْظِ ؛ وَلَكِنَّهُ فِي الْمَعْنَى يُرِيدُ : لِأُثْبِيُوا ، فَقَوْلُهُ : ﴿ لَمَثُوبَةٌ ﴾ يُدَلُّ عَلَى : « لِأُثْبِيُوا » ؛ فَاسْتَعْنَى بِهِ عَنِ الْجَوَابِ . وَقَوْلُهُ ﴿ لَمَثُوبَةٌ ﴾ هَذِهِ « اللَّامُ » لِلإِثْبَاءِ كَمَا فَسَّرْتُ لَكَ ، فَقَالَ : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴾ [١٠٢] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [١٠٣] ، يَعْنِي بِالْأُولَى : الشَّيَاطِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا . وَ : ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ يَعْنِي : الْإِنْسَ ، وَكَانَ فِي قَوْلِهِ ﴿ لَمَثُوبَةٌ ﴾ دَلِيلٌ عَلَى : « أُثْبِيُوا » فَاسْتَعْنَى بِهِ عَنِ الْجَوَابِ .

...

٨٦ - / وَقَالَ : ﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ ﴾ ١٢٥

[١٠٥]

أَيُّ : وَلَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَا يَوَدُّونَ : ﴿ أَنْ يُزِيلَ عَلَيْكُمْ ﴾ [١٠٥]

...

٨٧ - وَقَالَ : ﴿ مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئَهَا نَاتٍ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾

[١٠٦]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ نَنْسَأُهَا ﴾ ؛ أَيُّ : نُؤَخِّرُهَا ، وَهُوَ مِثْلُ : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ

(١) الطبرى ٢ : ٤٥٨ المقابلة رقم (٢٧) .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٠٥ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٣) البحر ١ : ٣٤٣ وفيه : « قرأ عمر وابن عباس والنخعي وعطاء ومجاهد وعبيد بن عمير ومن السبعة

ابن كثير وأبو عمرو : (أو نَسَأُهَا) ؛ بفتح نون المضارعة والسين وسكون الهمز . وانظر القرطبي ١ : ٤٠٧ .

زِيَادَةً فِي الْكُفْرِ ﴿ [سورة البقرة : ٣٧] ، لِأَنَّهُ تَأْخِيرٌ ؛ « النَّسِيئَةُ » (١) مِنْ « أَنْسَأْتُ » ،
و « النَّسِيءُ » ، أَصْلُهُ وَاحِدٌ ؛ إِلَّا أَنَّكَ تَقُولُ : « أَنْسَأْتُ الشَّيْءَ » ، أَيْ : أَخَّرْتُهُ ،
وَمَصْدَرُهُ : « النَّسِيءُ » ، وَ « أَنْسَأْتُكَ الدِّينَ » ، أَيْ : جَعَلْتُكَ تُؤَخَّرُهُ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ :
« أَنْسَأْتُكَ فَنَسَأْتُ » . وَ « النَّسِيءُ » : أَنَّهُمْ كَانُوا يُدْخِلُونَ الشَّهْرَ فِي الشَّهْرِ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ (٢) : ﴿ أَوْ نَسَّهَا ﴾ ؛ كُلُّ ذَلِكَ صَوَابٌ ؛ وَجَزْمُهُ بِالْمُجَازَاةِ ، وَ « النَّسِيءُ فِي
الشَّهْرِ » : التَّأْخِيرُ .

...

٨٨ - وَقَالَ : ﴿ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ﴾ [١٠٨] .
وَمَنْ خَفَّفَ قَالَ : ﴿ سُبِيلٌ ﴾ (٣) .

فِيَانِ قِيلَ : « كَيْفَ جَعَلْتَهَا بَيْنَ بَيْنٍ ؟ » ، وَهِيَ تَكُونُ بَيْنَ « الْيَاءِ » السَّاكِنَةِ وَبَيْنَ
« الْهَمْزَةِ » ، وَ « الْيَاءِ » السَّاكِنَةُ لَا تَكُونُ بَعْدَ « ضَمَّةٍ » ، وَ « السِّينُ » مَضْمُومَةٌ ؟ .
قُلْتُ : « أَمَا فِي « فُعِلَ » ، فَقَدْ تَكُونُ « الْيَاءُ » السَّاكِنَةُ بَعْدَ « الضَّمَّةِ » ؛ لِأَنَّهُمْ
قَدَّ قَالُوا : « قِيلَ » وَ « بُيِعَ » ، وَقَدْ تَكُونُ « الْيَاءُ » فِي بَعْضِ « فُعِلَ » « وَأَوْ » (٤)
خَالِصَةً ؛ لِإِنْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا ، وَهِيَ مَعَهُ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ ؛ كَمَا تَقُولُ : « لَمْ تُوْطِئْ (٥)
الدَّابَّةَ » ، وَكَمَا تَقُولُ : « قَدْ رُؤِسَ فُلَانٌ » .

...

٨٩ - وَقَالَ : ﴿ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ / كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾ [١١١]

١٢٦

(١) بالأصل : « النسية » ؛ بتسهيل الهمزة .

(٢) ضبط اللآلئ ١ : ٥ وفيه : « وفي قراءة سعيد (أو نَسَّهَا) » .

(٣) البحر ١ : ٣٤٦ وفيه : « وقرأ أبو جعفر وشيبة والزهرى بإسهم السين وياء » . وانظر ما جاء في البحر

من توجيهات .

(٤) بالأصل : « وُؤِ » ؛ سهو ناسخ .

(٥) بالأصل رسمت كنا : « لم تُوْطِئْ الدابة » غير مضبوطة الطاء . وفي اللسان : « وُطِئَ » ... وقال

الليثاني : « وَطِئَتْ الدابة وَطِئًا عَلَى مِثَالِ : فَعَلَّ .. وفيه « وَطِئَتْ » : السهل من الناس والدواب » . وربما كان

يقصد أن « وَطِئَ » ؛ جملة وتكون « وَطِئَتْ » على « فَعَلَتْ » .

فَرَعَمُوا أَنَّ « الْهُودَ » جَمَاعَةً « الْهَائِدِ » ، و « الْهَائِدُ » : التَّائِبُ الرَّاجِعُ إِلَى الْحَقِّ ، وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا ﴾ [سورة البقرة : ١٣٥] أَيْ : كُونُوا رَاجِعِينَ إِلَى الْحَقِّ ، وَ « هَائِدٌ » وَ « هُودٌ » ؛ مِثْلُ : « نَاقَةٌ عَائِدٌ ^(١) وَعُوذٌ » ، وَ « حَائِلٌ وَحَوْلٌ » ، وَ « بَازِلٌ وَيُزَلُّ » ، وَجَعَلَ ^(٢) : ﴿ مَنْ كَانَ ﴾ وَوَجِدًا ؛ لِأَنَّ لَفْظَ « مَنْ » وَوَجِدًا وَجَمَعَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾ ؛ وَفِي هَذَا الْوَجْهِ تَقُولُ : « مَنْ كَانَ صَاحِبِيكَ » .

...

٩٠ - وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾

[١١٤]

إِنَّمَا هُوَ : « مِنْ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ » ، وَلَكِنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ تُحَدِّفُ مَعَ « أَنْ » ^(٣) كَثِيرًا ، وَيَعْمَلُ مَا قَبْلَهَا فِيهَا ؛ حَتَّى تَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، أَوْ يَكُونَ : ﴿ أَنْ يُذَكَّرَ ﴾ بَدَلًا مِنْ « الْمَسَاجِدِ » يُرِيدُ : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ أَنْ يُذَكَّرَ .

وَقَالَ : ﴿ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا ﴾ [١١٤]

فَهَذَا عَلَى : ﴿ مَنَعَ ﴾ وَ « سَعَى » .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾ [١١٤]

فَجَعَلَهُ جَمِيعًا ، لِأَنَّ « مَنْ » تَكُونُ فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ .

...

(١) بالأصل : « عابد وعوذ » . وقد ضبط الناسخ « ناقة » ، بالجر ؛ ولم يضبط الصفات .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٠٧ ؛ وقد نقل عن الأخفش .

(٣) بالأصل كنا : « أَنْ » سهو ناسخ .

٩١ - وَقَالَ : ﴿ فَأَيَّمَا تَوَلَّوْا فَنِمَّ وَجْهَهُ اللَّهُ ﴾ [١١٥]
لِأَنَّ « أَيَّمَا » مِنْ حُرُوفِ الْجَزْمِ مِنَ الْمَجَازَةِ ، وَالْحَوَابُ فِي « الْفَاءِ » .

٩٢ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [١١٧]
فَرَفَعَهُ عَلَى الْعَطْفِ ؛ كَأَنَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ : « إِنَّمَا ^(١) يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ » .
وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا رَفْعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَقَالَ : ﴿ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾
[سورة النحل : ٤٠] ^(٢) ، فَإِنْ جُعِلَتْ « يَكُونُ » هَهُنَا مَعْطُوفَةٌ / نَصَبَتْ ^(٣) ؛ لِأَنَّ « أَنْ
نَقُولُ ﴾ ^(٤) نَصَبٌ بِـ « أَنْ » كَأَنَّهُ يُرِيدُ : أَنْ نَقُولَ فَيَكُونُ ؛ فَإِنْ قَالَ : « كَيْفَ
و « الْفَاءِ » لَيْسَتْ فِي هَذَا الْمَعْنَى ؟ » .

فَإِنَّ « الْفَاءِ » وَ « الْوَاوِ » قَدْ يَعْطِفَانِ عَلَى مَا قَبْلَهُمَا مَا ^(٥) بَعْدَهُمَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
فِي مَعْنَاهُ نَحْوُ : « مَا أَنْتَ وَمَا زَيْدٌ ؟ » وَإِنَّمَا يُرِيدُ : لِمَ تَضْرِبُ زَيْدًا ؟ وَتَرْفَعُهُ عَلَى :
« مَا أَنْتَ وَمَا زَيْدٌ ؟ » ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ ، وَمِثْلُ قَوْلِكَ : « إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ » .
وَالرَّفْعُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَيَكُونُ ﴾ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ لَنُنَبِّئَنَّ لَكُمْ وَنُفِّرُ ^(٦)
فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ﴾ [سورة الحج : ٥] ، وَقَالَ : ﴿ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ... ^(٧) وَيَتَّخِذَهَا

(١) بالأصل : « كأنه إنما يريد أن يقول إنما يقول » وفوق إنما الثانية رأس الصاد كذا ص علامة الشك .
ولا داعي لها فليست بموضع شك .

(٢) بالأصل : جاءت « أردنا » في آخر السطر . ولا أثر للهاء ، وقد أثبتنا آية لأن قبلها : « وقال » .

(٣) البحر ١ : ٣٦٦ وفيه : « وقرأ ابن عامر ﴿ فَيَكُونُ ﴾ ، بالنصب » . وانظر توجهاته لقراءته الرفع .

(٤) بالأصل : « يقول » ؛ سهو ناسخ .

(٥) بالأصل : « يعطفان على ما قبلهما ما بعدها » وفوق ما الثانية رأس الصاد كذا ص علامة الشك ...

وليس بموضع شك .

(٦) القرطبي ٥ : ٤٠٣ وفيه : « قرىء ، بنصب ﴿ نُفِّرُ ﴾ ... رواه أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل عن
عاصم قال قال أبو حاتم النصب على العطف . وقال الزجاج : ﴿ نُفِّرُ ﴾ بالرفع لا غير ... وقرأت هذه الفرقة
﴿ ونقر ﴾ ، بالرفع ؛ المعنى ونحن نقر وهي قراءة الجمهور » .

(٧) القرطبي ٦ : ٥١٣٨ - ٥١٣٩ وفيه : « قراءة العامة بضم الباء ... وقرأ ابن كثير وابن محيصن وحميد
وأبو عمرو ورويس وابن أبي إسحاق بفتح الباء على اللازم . ﴿ ويتخذها هزوا ﴾ قراءة المدنيين وأبي عمرو وعاصم
بالرفع عطفا على ﴿ من يشتري ﴾ ؛ ويجوز أن يكون مستأنفا . وقرأ الأعمش وحمزة والكسائي ﴿ ويتخذها ﴾
بالنصب عطفا على ﴿ ليضل ﴾ » .

هُزُوا ﴿ [سورة لقمان : ٦] ، وَقَدْ يَكُونُ النَّصْبُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾ وَفِي : ﴿ تُقَرَّرُ فِي
الْأَرْحَامِ ﴾ أَيْضاً عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [ابنُ أُخْتَمَر] ، فَرَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ :
(١٣٣) يُعَالِجُ عَاقِرًا أَعْمَيْتَ عَلَيْهِ لِيُلْقِحَهَا فَيَنْتِجُهَا حُورًا (١)
وَقَالَ الشَّاعِرُ [عَزُوزَةُ بْنُ حَزَامٍ] أَيْضاً :
(١٣٤) وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهَتْ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ (٢)
وَالنَّصْبُ فِي قَوْلِهِ : « فَأُبْهَتْ » عَلَى الْعَطْفِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

...

٩٣ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ
الْجَحِيمِ ﴾ [١١٩]
وَقَدْ قُرِئَتْ (٣) : ﴿ وَلَا تُسْأَلُ ﴾ ؛ وَكُلُّ هَذَا رَفْعٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِنَهْيٍ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ
حَالٌ (٤) ، كَأَنَّهُ قَالَ : « أَرْسَلْنَاكَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَغَيْرَ سَائِلٍ أَوْ غَيْرَ مَسْئُولٍ » ، وَقَدْ
قُرِئْنَا (٥) جَزْمًا جَمِيعًا / عَلَى النَّهْيِ .

١٢٨

...

(١) سيبويه ٣ : ٥٤ ، الطبري ٢ : ٥٤٩ ، مخرجا . فيهما . وفي التخرج : الحوار : بضم الحاء وكسرها :
ولد الناقة من الوضع إلى الفطام .
(٢) سيبويه ٣ : ٥٤ ، مخرجا ، وفيه : « فما هو » و « فَأُبْهَتْ » ، الخزانة ٨ : ٥٦٠ مخرجا ، وفيه « فَأُبْهَتْ » .
(٣) البحر ١ : ٣٦٧ وفيه : « قراءة الجمهور بضم التاء واللام » ، في ص ٣٦٨ : « وقرأ نافع ويعقوب :
﴿ وَلَا تُسْأَلُ ﴾ ، بفتح التاء وجرم اللام وذلك على النهي » وفي القرطبي ١ : ٤٧٩ : « ﴿ وَلَا تُسْأَلُ ﴾ عن أصحاب
الجحيم ﴿ برفع ﴾ ﴿ تسئل ﴾ ؛ وهى قراءة الجمهور ... وقال سعيد الأخفش ﴿ وَلَا تُسْأَلُ ﴾ بفتح التاء وضم اللام
وتكون في موضع الحال عطفاً على ﴿ بشيراً ونذيراً ﴾ ، والمعنى إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً غير سائل عنهم .
وفي زاد المسير ١ : ١٣٧ - ١٣٨ « قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُسْأَلُ ﴾ الأكثرون بضم التاء على الخبر والمعنى لست
بمسئول عن أعمالهم وجوز أبو الحسن الأخفش أن يكون معنى هذه القراءة لا تسأل عنهم فإنهم في أمر عظيم » .
(٤) الطبري ٢ : ٥٦١ المقابلة رقم (٢٨) . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٠٩ : « قال الأخفش
سعيد ويجوز ﴿ وَلَا تُسْأَلُ ﴾ عن أصحاب الجحيم ﴿ ، بفتح التاء وضم اللام ويكون في موضع الحال تعطفه على
﴿ بشيراً ونذيراً ﴾ » .
(٥) لم أهدت فيما رجعت إليه من كتب القراءات والتفسير إلى غير ما سبق ذكره من قراءات . وكذا
بالأصل : « قرئنا جزماً جميعاً » .

٩٤ - وَقَالَ: ﴿يَقُولُونَ حَقٌّ تِلَاوَتِهِ﴾ [١٢١]

كَمَا يَقُولُونَ: « هَذَا حَقٌّ عَالِمٌ » ، وَهُوَ مِثْلُ: « هَذَا عَالِمٌ كُلُّ عَالِمٍ » .

...

٩٥ - وَقَالَ: ﴿وَإِذِ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمُ رُتْبَهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ [١٢٤]

أَي: اخْتَبَرَهُ . وَ « إِبْرَاهِيمُ » هُوَ الْمُبْتَلَى ؛ فَلِذَلِكَ اتَّصَبَ .

وَقَالَ: ﴿لَا يَتَّأَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [١٢٤]

لِأَنَّ « الْعَهْدَ » هُوَ الَّذِي لَا يَتَّأَلُهُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿لَا يَتَّأَلُ عَهْدِي الظَّالِمُونَ﴾ ؛ وَالْكِتَابُ بِ « الْيَاءِ » ؛ وَإِنَّمَا قَالُوا: ﴿الظَّالِمُونَ﴾ ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُمْ الَّذِينَ لَا يَتَّأَلُونَ .

...

٩٦ - وَقَالَ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا آيَاتٍ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا﴾ [١٢٥]

عَلَى: ﴿أَذْكُرُوا ^(٢) نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [١٢٢] ، ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا آيَاتٍ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ ، وَالْحِقْمَتِ ^(٣) « الْهَاءُ » فِي « الْمَثَابَةِ » لِمَا كَثُرَ مِنْ يَثُوبٍ إِلَيْهِ ؛ كَمَا تَقُولُ: « نِسَابَةٌ » وَ « سِيَارَةٌ » لِمَنْ يَكْثُرُ ذَلِكَ مِنْهُ .

(١) القرطبي ١: ٩٤ وفيه: « وقرأ ابن مسعود وطلحة بن مصرف ﴿لا يتأهل عهدي الظالمون﴾ ؛ برفع ﴿الظالمون﴾ . والباقر بن النصب . وفي البحر ١: ٣٧٧: « وقرأ أبو رجاء وفتادة والأعمش ﴿الظالمون﴾ بالرفع . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١: ٢٠٩: « قرأ عبد الله وأبو رجاء والأعمش: ﴿قال لا يتأهل عهدي الظالمون﴾ .

(٢) بالأصل: « واذكروا ... » ، سهو ناسخ .

(٣) الطبري ٣: ٢٥١: « المقابلة رقم (٢٩) . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١: ٢١٠: « قال الأخفش

« الهاء » في « مَثَابَةٌ » للمبالغة لكثرة من يثوب إليه . »

وَقَالَ : ﴿ وَاتَّخَذُوا ^(١) مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [١٢٥] يُرِيدُ : وَاتَّخَذُوا ^(٢) كَأَنَّهُ يَقُولُ : « وَاذْكُرُوا نِعْمَتِي ، وَإِذْ ^(٣) اتَّخَذُوا مُصَلًّى مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ » .
و : ﴿ اتَّخَذُوا ^(٤) ﴾ ؛ بِالْكَسْرِ أَجُودٌ ، وَبِهَا تَقْرَأُ ؛ لِأَنَّهَا تُدَلُّ عَلَى الْفَرْضِ .

وَقَالَ : ﴿ وَالرُّكُوعِ السُّجُودِ ﴾ [١٢٥]

فَ « السُّجُودِ » جَمَاعَةٌ « السَّاجِدِ » ، كَمَا تَقُولُ : « قَوْمٌ قُعُودٌ » وَ « جُلُوسٌ » .

...

٩٧ - قَالَ : ﴿ وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾ [١٢٦]

فَ ﴿ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾ بَدَلَ عَلَى التَّبْيَانِ ^(٥) ؛ كَمَا تَقُولُ : « أَخَذْتُ الْمَالَ نِصْفَهُ »
وَ « رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَاسًا مِنْهُمْ » ، وَمِثْلُ ذَلِكَ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ ﴾
[سورة البقرة : ٢١٧] ، يُرِيدُ : عَنْ قِتَالٍ فِيهِ ، وَجَعَلَهُ بَدَلًا ، وَمِثْلُهُ / : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ ^(٦)
حَجٌّ ^(٦) الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [سورة آل عمران : ٩٧] ، وَمِثْلُهُ : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ

١٢٩

(١) « الحاء » غير مضبوطة بالأصل في هذا الموضع وفي الموضعين التاليين . وقد ضبطتها مسترشدة بسياق

الكلام .

(٢) الطبرى ٣ : ٣١ نقل عن بعض نحوى البصرة ؛ بالمعنى وهو يعنى الأخصف . وانظر المقابلة رقم

(٣٠) . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢١٠ : « قال الأخصف : أى واذكروا إذ اتَّخَذُوا معطوف على

اذكروا نعمتى » .

(٣) الطبرى ٣ : ٣١ نقل عن بعض نحوى البصرة ؛ بالمعنى وهو يعنى الأخصف . وانظر المقابلة رقم

(٣١) .

(٤) البحر ١ : ٣٨٠ وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمة والكسائى والجمهور :

﴿ وَاتَّخَذُوا ﴾ بكسر الحاء على الأمر وقرأ نافع وابن عامر بفتحها جعلوه فعلا ماضيا ... » .

(٥) مصطلح للأخصف يقابله في كتب النحو : « بدل بعض من كل » .

(٦) كذا بالأصل : ﴿ حَجُّ الْبَيْتِ ﴾ ؛ بفتح الحاء . وفي اللسان « حجج » : « وقال الزجاج في قوله تعالى :

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ بفتح الحاء وكسرها والفتح الأصل و « الحجج » اسم العمل ، انظر معاني القرآن

للزجاج عند تفسيره للآية ٩٧ من سورة آل عمران . وفي البحر ٣ : ١٠ : « قرأ حمزة والكسائى وحفص ﴿ حجج ﴾

بكسر الحاء والباقون بفتحها ، وهما لغتان ؛ الكسر لغة نجد والفتح لغة أهل العالیه . وفي النشر ٢ : ٢٤١ : « فقرأ

أبو جعفر وحمزة والكسائى وخلف وحفص بكسر الحاء وقرأ الباكون بفتحها » .

الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴿ [سورة الأعراف : ٧٥] ، شَبِيهُ هَذَا أَيْضاً ، إِلَّا أَنَّهُ قَلَّتْ فِيهِ حَرْفُ الْجَرِّ .

وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأَمْتَعُهُ ^(١) قَلِيلاً ﴾ [١٢٦]

عَلَى الْأَمْرِ .

﴿ ثُمَّ اضْطَرَّهُ ^(٢) ﴾ [١٢٦]

فَجَزَمَ : ﴿ فَأَمْتَعُهُ ﴾ عَلَى الْأَمْرِ ، وَجَعَلَ « الْفَاءَ » جَوَابَ الْمُجَازَاةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ فَأَمْتَعُهُ ﴾ ؛ وَبِهَا تَقْرَأُ ، رَفَعَ عَلَى الْخَبَرِ ، وَجَوَابَ الْمُجَازَاةِ « الْفَاءَ » .

...

٩٨ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ

مِنَّا ﴾ [١٢٧]

أَيُّ ^(٤) : كَانَ إِسْمَاعِيلُ الَّذِي قَالَ : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾ .

...

٩٩ - وَقَالَ : ﴿ وَأَرْبَا مَنَاسِكَنَا ﴾ [١٢٨]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٥) : ﴿ وَأَرْبَا ﴾ ، أَسْكَنَ « الرَّاءَ » ، كَمَا تَقُولُ : « قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ » ،

(١) بالأصل رسمت كنا : « فَأَمْتَعَهُ » ؛ ولم أهد إلى قراءة كهذه .

(٢) بالأصل رسمت كنا : ﴿ اضْطَرَّهُ ﴾ غير مضبوطة الطاء ؛ وقد ضبطتها عطفًا على قراءة ﴿ فَأَمْتَعَهُ ﴾

بالجزم .

(٣) البحر ١ : ٣٨٤ وفيه : « قرأ الجمهور من السبعة ﴾ فَأَمْتَعَهُ ﴿ مشدداً على الخبر . وقرأ ابن عباس ومجاهد وغيرهما ﴿ فَأَمْتَعَهُ قَلِيلاً ثُمَّ اضْطَرَّهُ ﴾ على صيغة الأمر فيهما . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ :

٢١١ - ٢١٢ . وانظر المحاسب ١ : ١٠٤ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢١٣ وفيه : « قال الأخفش الذي قال ﴿ ربنا تقبل منا ﴾ إسماعيل » .

(٥) البحر ١ : ٣٩٠ - ٣٩٦ وفيه : « وقرأ ابن كثير ﴿ وَأَرْبَا ﴾ ... بإسكان « الراء » وروى عن أبي عمرو الإسكان والاختلاس وروى عنه الأشباح كالباقين إلا أن أبا عامر وأبا بكر أسكنا في ﴿ أَرْبَا لِلَّذِينَ ﴾ .

وَبِالْكَسْرِ نَقْرًا . وَوَأَحَدُ « الْمَنَاسِكِ » : « مَنَسِكَ » ؛ مِثْلُ : « مَسْجِدٍ » وَيُقَالُ أَيْضًا : « مَنَسَكَ » ^(١) .

...

١٠٠ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ [١٣٠]

فَرَعَمَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ أَنَّهُ فِي مَعْنَى : « سَفَّهَ نَفْسَهُ » ، وَقَالَ يُونُسُ . « أَرَاهَا لَعَةً » ، وَيَجُوزُ فِي هَذَا الْقَوْلِ : « سَفِهَتْ زَيْدًا » ، وَهُوَ يُشْبِهُهُ : « غَبِنَ رَأْيَهُ » وَ « حَسِرَ نَفْسَهُ » إِلَّا أَنَّ هَذَا كَثِيرٌ ؛ وَلِهَذَا مَعْنَى لَيْسَ لِذَلِكَ ؛ تَقُولُ : « غَبِنَ فِي رَأْيِهِ » ، وَ « حَسِرَ فِي أَهْلِهِ » وَ « حَسِرَ فِي بَيْعِهِ » ^(٢) ؛ وَقَدْ جَاءَ لِهَذَا نَظِيرٌ : قَالَ : « ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ الظَّهَرَ وَالْبَطْنَ » ؛ وَمَعْنَاهُ : « عَلَى الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ » ؛ كَمَا قَالُوا : « دَخَلْتُ الْبَيْتَ » ، وَإِنَّمَا هُوَ : « دَخَلْتُ فِي الْبَيْتِ » ، وَقَوْلُهُ : « تَوَجَّهَ مَكَّةَ / وَالْكُوفَةَ » ؛ وَإِنَّمَا هُوَ : « إِلَى مَكَّةَ وَإِلَى الْكُوفَةَ » ؛ وَمِمَّا يُشْبِهُهُ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ [رَجُلٍ مِنْ قَيْسِ] :

(١٣٥) نُعَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيَافِ نِيًّا وَتَبْدُلُهُ إِذَا نَضِجَ القُدُورُ ^(٣)

يُرِيدُ : نُعَالِي بِاللَّحْمِ ، وَمِثْلُ هَذَا : ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢٣٣] ، يَقُولُ : « لِأَوْلَادِكُمْ » وَ : ﴿ وَلَا تَعْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٣٥] ؛ أَيْ : عَلَى عُقْدَةِ النِّكَاحِ . وَأَحْسَنُ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ ﴿ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ ^(٤) جَرَتْ مَجْرَى « سَفَّهَ » إِذْ كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ مُتَعَدِّ ، وَإِنَّمَا عَدَّاهُ إِلَى « نَفْسِهِ » ، وَ « رَأْيِهِ » ، وَأَشْبَاهُ ذَا

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢١٣ وفيه : « قال الأخفش واحد المناسك منسك مثل مسجد ويقال : منسك » .

(٢) انظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣١٤ ، ففيه نقل عن الأخفش .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٤١ ص ٨٥ وهو الشاهد رقم (٥٧) ، وسيستشهد به مرة أخرى

عند تفسير الآية ٥ من سورة التوبة وهو الشاهد رقم (٢٤١) .

(٤) الطبري ٣ : ٩٠ المقابلة رقم (٣٢) .

مِمَّا هُوَ فِي الْمَعْنَى ، نَحْوُ : « سَفَهَ » إِذَا لَمْ يَتَعَدَّ ، وَأَمَّا « غَيَّبَ » وَ « حَسِرَ » ، فَقَدْ يَتَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِ تَقْوِيلٌ : « غَيَّبَ خَمْسِينَ ، وَحَسِرَ خَمْسِينَ » .

...

١٠١ - وَقَالَ : ﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ ﴾ [١٣٢]

فَهَرَّ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَقَالَ يَعْقُوبُ : ﴿ يَا بَنِيَّ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ وَوَصَّى بِهَا ﴾ ؛ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ قَالَ لَهُمْ شَيْئاً ؛ فَأَجْرَى الْأَجِيرَ عَلَى مَعْنَى الْأَوَّلِ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : ﴿ وَيَعْقُوبُ ﴾ مَعْطُوفٌ ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ : ﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾ ، ثُمَّ فَسَّرَ مَا قَالَ يَعْقُوبُ ، قَالَ : ﴿ يَا بَنِيَّ ﴾ .

...

١٠٢ - وَقَالَ : ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ ﴾ [١٣٣]

اسْتِفْهَامٌ مُسْتَأْنَفٌ .

وَقَالَ : ﴿ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ ﴾ [١٣٣]

فَأَبْدَلَ ﴿ إِذْ ﴾ الْآجِرَةَ مِنَ الْأُولَى .

وَقَالَ : ﴿ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴾ [١٣٣]

عَلَى الْبَدَلِ ، وَهِيَ ^(١) فِي مَوْضِعٍ جَرُّ إِلَّا أَنَّهَا / أُعْجِمِيَّةٌ فَلَا تُنْصَرَفُ ^(٢) .

١٣١

وَقَوْلُهُ : ﴿ إِلَهًا وَاحِدًا ﴾ [١٣٣]

عَلَى الْحَالِ .

...

(١) بالأصل : « هو » ، والصحيح ما أثبتته ، إذا أنه يقصد هذه الأسماء الأعجمية . وقد ذكر بعد :

« إلا أنها » على التأنيث .

(٢) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٤٥ .

١٠٣ - وَقَالَ : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ [١٣٤]
 يَقُولُ : « قَدْ مَضَتْ » ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ .

...

١٠٤ - وَقَالَ : ﴿ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [١٣٥]

بِالنَّصْبِ .

وَقَالَ : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ [١٣٨]

بِالنَّصْبِ ، لِإِنَّهُمْ حِينَ قَالَ لَهُمْ : ﴿ كُونُوا هُودًا ﴾ [١٣٥]

كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : « اتَّخِذُوا هَذِهِ الْمِلَّةَ » ، فَقَالُوا : « لَا بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ » ، أُنِيَ :
 « تَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ » ، ثُمَّ أُبْدِلَ ^(١) « الصَّبْغَةَ » مِنْ « الْمِلَّةِ » فَقَالَ : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ ؛
 بِالنَّصْبِ ، أَوْ يَكُونُ أَرَادَ : كُونُوا أَصْحَابَ مِلَّةٍ ؛ ثُمَّ حَذَفَ « أَصْحَابَ » ، كَمَا قَالَ :
 ﴿ وَلَكِنَّ الْآبِرَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ١٧٧] ، يُرِيدُ : بِرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ .
 وَ « الصَّبْغَةُ » هِيَ : الدِّينُ .

...

١٠٥ - وَقَالَ : ﴿ أَتَحَاجُّونَنَا ﴾ [١٣٩]

مُثَقَّلَةٌ ^(٢) ؛ لِإِنَّهُمَا حَرْفَانِ مِثْلَانِ فَأُدْغِمَ أَحَدُهُمَا فِي الْآخَرِ ، وَاحْتَمَلَ السَّاكِنُ

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢١٨ وفيه : « قال الأخفش أى دين الله وقال : وهى بدل من
 « ملة » . قال أبو جعفر وهو قول حسن » .

(٢) البحر ١ : ٤١٢ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ أَتَحَاجُّونَنَا ﴾ بنونين إحداهما نون الرفع والأخرى الضمير
 وقرأ زيد بن ثابت والحسن والأعمش وابن محيصن بإدغام النون في النون . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ :
 ٢١٩ : « جاز اجتماع حرفين من جنس واحد متحركين لأن الثاني كالمفصل وقرأ ابن محيصن ﴿ قل أتَحَاجُّونَنَا ﴾
 مدغما وهذا جائز إلا أنه مخالف للسواد وقد جمع أيضا بين ساكنين وجاز ذلك لأن الأول حرف مدولين
 ويجوز ﴿ أَتَحَاجُّونَا ﴾ بحذف النون الثانية . وفي الأصل « أَتَحَاجُّونَنَا » وما أثبتته إنما هو ما يستدعيه السياق لقوله
 بعد « مُثَقَّلَةٌ » وتمثيلا بـ ﴿ أَتَحَاجُّونَنَا ﴾ بعد ذلك .

قَبْلَهُمَا إِذَا كَانَ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ .
 وَحُرُوفِ اللَّيْنِ « الْيَاءُ » وَ « الْوَاوُ » وَ « الْأَلِفُ » ؛ إِذَا كُنَّ سَوَاكِينِ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « أُنْحَا جَوْنَنَا » ، فَلَمْ يُدْغَمْ ، وَلَكِنْ أَخْفَى فَجَعَلَ حَرَكَةَ الْأُولَى
 خَفِيفَةً ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ فِي الْوَزْنِ .
 وَهِيَ فِي لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ : « هَذِهِ مَائَةٌ دَرَاهِمٌ » ^(١) ، يُشْمُونَ شَيْئًا مِنَ الرَّفْعِ
 وَلَا يُبَيِّنُونَ ؛ وَذَلِكَ ^(٢) : الْإِخْفَاءُ . وَقَدْ قُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى ذَلِكَ : « مَالِكٌ
 لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ » [سورة يوسف : ١١] ؛ بَيْنَ الْإِدْغَامِ وَبَيْنَ الْإِظْهَارِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ :
 « إِنِّي لَيَحْزُنُنِي ^(٣) أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ » [سورة يوسف : ١٣] . وَأَشْبَاهُ هَذَا كَثِيرٌ ، وَإِدْغَامُهُ
 أَحْسَنُ / حَتَّى يُسَكَّنَ الْأَوَّلُ .

١٣٢

...

١٠٦ - وقال : « أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ » [١٤٠]
 قَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : « أَمْ تَقُولُونَ » ؛ عَلَى : « قُلْ أُنْحَا جَوْنَنَا » ، وَ : « أَمْ
 تَقُولُونَ » ، وَمَنْ قَالَ ^(٥) : « أَمْ يَقُولُونَ » ؛ جَعَلَهُ اسْتِفْهَامًا مُسْتَأْنَفًا ؛ كَمَا تَقُولُ :
 « إِنَّهَا لِإِبِلٍ » ثُمَّ تَقُولُ : « أَمْ شَاءَ ؟ » .

...

(١) فوق « التاء » و « الدال » بالخط نفسه صغيرا كلمة « مدغم » ؛ و رسمها كذلك « مائة مدغم درهم » ؛
 كأنه إنما أراد إدغام « التاء » من كلمة « مائة » في « الدال » من كلمة « درهم » .
 (٢) البحر ٥ : ٢٨٤ - ٢٨٥ وفيه : « قرأ الجمهور بالإدغام والإشمام للضم وعنه إخفاء الحركة فلا
 يكون إدغاما محضا . وفي إعجاب فضلاء البشر ٢٦٢ : « فأبو جعفر بالإدغام المحض بلا إشمام ولا روم ... والباقون
 الإدغام مع الإشارة ... فبعضهم يجعلها روما فيكون حيثئذ إخفاء فيمتنع معه بالإدغام الصحيح » .
 (٣) البحر ٥ : ٢٨٦ وفيه : « وقرأ زيد بن علي وابن هرمز وابن محيصن « ليحزني » ؛ بتشديد النون ،
 والجمهور بالفك » .
 (٤) البحر ١ : ٤١٤ وفيه : « قرأ ابن عامر وحزمة والكسائي وحفص « أم تقولون » ؛ بالتاء ، وقرأ الباقر
 بالياء » .

(٥) إعجاب القرآن لابن النحاس ١ : ٢١٩ وفيه : « قرأ الكسائي « أم تقولون » ، بالتاء وهي قراءة حسنة
 لأن الكلام متسق أي : انحاجوننا أم تقولون والقراءة بالياء من كلامين وتكون « أم » بمعنى « بل » قال الأخفش كما
 تقول إنها لإبل أم شاء . وانظر سيبويه ٣ : ١٧٢ - ١٧٤ في قوله في هذا المثال .

١٠٧ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ [١٤٣]

يَعْنِي ^(١) : الْقِبْلَةَ ، وَلِذَلِكَ أَنْتَ .

...

١٠٨ - وَقَالَ : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾

[١٤٥]

لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ ^(٢) : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ﴾ : « وَلَوْ أَتَيْتَ » ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « لَئِنْ جِئْتَنِي مَا ضَرَبْتُكَ » عَلَى مَعْنَى : « لَوْ » ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا ﴾ [سورة الروم : ٥١] ، يَقُولُ : وَلَوْ أَرْسَلْنَا رِيحًا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى : « لَئِنْ » ؛ مِثْلَ مَعْنَى : « لَوْ » ؛ لِأَنَّ « لَوْ » لَمْ تَقْعْ ، وَكَذَلِكَ « لَئِنْ » : كَذَا يُفَسِّرُهُ الْمُفَسِّرُونَ ، وَهُوَ فِي الْإِعْرَابِ عَلَى أَنَّ آخِرَهُ مُعْتَمِدٌ لِلْيَمِينِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : « وَاللَّهِ مَا تَبِعُوا » ، أَيْ : مَا هُمْ بِمُتَّبِعِينَ .

...

١٠٩ - وَقَالَ : ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [١٤٧]

عَلَى ضَمِيرِ الْاسْمِ ، وَلَكِنْ اسْتَعْنَى عَنْهُ لَمَّا ذَكَرَهُ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » .

...

(١) الطبرى ٣ : ١٦٥ المقابلة رقم (٣٣) .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٢١ وفيه : « قال الأخفش والفراء : « أجيب إن » بجواب

« لو » ؛ لأن المعنى : ولو أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلكتك ... » .

١١٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةً هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ [١٤٨]

عَلَى : وَلِكُلِّ أُمَّةٍ وِجْهَةٌ ، وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ ^(١) : ﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ ﴾ ؛ فَلَمْ يُنَوِّنُوا « كُلٌّ » ؛ وَهَذَا لَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ : لِكُلِّ رَجُلٍ هُوَ ضَارِبُهُ ، وَلَكِنْ تَقُولُ : « لِكُلِّ رَجُلٍ ضَارِبٌ » ، فَلَوْ كَانَ : هُوَ مُوَلٌّ ؛ كَانَ كَلَامًا ، فَأَمَّا : ﴿ مُوَلِّيَهَا ﴾ ؛ عَلَى وَجْهِ مَا قَرَأَ ؛ فَلَيْسَ بِجَائِزٍ .

...

١١١ - / وَقَالَ : ﴿ لِفَلَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾

١٣٣

[١٥٠]

فَهَذَا بِمَعْنَى : « لَكِنْ » ، وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا يَقُولُ : « مَا أَشْتَكِي شَيْئًا إِلَّا خَيْرًا » ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ » . وَتَكُونُ « إِلَّا » بِمَنْزِلَةِ « الْوَاوِ » ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ [السُّخَيْلِ السَّمْعِيُّ] :

(١٣٦) وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَعْدِرَةِ السَّيِّدِ سَدَانٍ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ
إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحُ خَوْلَادٌ سُحْمٌ ^(٢)

أَرَادَ : أَرَى لَهَا دَارًا وَرَمَادًا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : « إِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا هَهُنَا هُمْ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَهُودًا وَنَصَارَى فَكَانُوا يَحْتَجُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ » ؛ فَأَمَّا سَائِرُ الْعَرَبِ فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ حُجَّةٌ ، وَكَانَتْ حُجَّةٌ مَنْ يَحْتَجُّ مُنْكَسِرَةً ، إِلَّا أَنْكَ تَقُولُ لِمَنْ تَنْكَسِرُ حُجَّتُهُ : « إِنَّ لَكَ عَلَيَّ الْحُجَّةَ وَلَكِنَّهَا مُنْكَسِرَةٌ ، وَإِنَّكَ تَحْتَجُّ بِلَا حُجَّةٍ ، وَحُجَّتُكَ ضَعِيفَةٌ » .

وَقَالَ : ﴿ وَإِلَيْمٌ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ ﴾ [١٥٠]

(١) البحر ١ : ٤٣٧ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ ولكل ﴿ منونا ﴿ وجهة ﴿ مرفوعا ﴿ هو موليها ﴿ بكسر اللام اسم فاعل ... ، وقرأ قوم شاذا ﴿ ولكل وجهة ﴿ بحذف اللام من غير تنوين ﴿ وجهة ﴿ بالحذف منونا على الإضافة » .

(٢) المفضلية رقم (٢١٧) ، وبالأصل : « الرياح » ؛ سهو ناسخ .

يَقُولُ : ﴿ لِفَلَاً يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ وَ ﴿ لِأَيْمٍ نَعْمَتِي عَلَيْكُمْ ﴾ ؛
عَطْفٌ ^(١) عَلَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ .

...

١١٢ - وَقَوْلُهُ : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا
وَيُزَكِّيْكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [١٥١]

...

١١٣ - ﴿ فَادْكُرُونِيْ أَذْكُرْكُمْ ﴾ [١٥٢]
أَي : كَمَا فَعَلْتُ هَذَا ؛ ﴿ فَادْكُرُونِيْ ﴾ .

...

١١٤ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ / أَمْوَاتٌ ﴾ [١٥٤] ١٣٤
عَلَى : وَلَا تَقُولُوا : هُمْ أَمْوَاتٌ ، وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَحْسِبَنَّ ^(٢) الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾ [سورة آل عمران : ١٦٩] ، نَصَبٌ عَلَى « تَحْسِبُ » ثُمَّ قَالَ : ﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ ﴾
[١٥٤]

أَي : بَلْ هُمْ أَحْيَاءٌ ، وَلَا يَكُونُ أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَى الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ : بَلْ
أَحْسَبُوهُمْ أَحْيَاءً ؛ كَانَ قَدْ أَمَرَهُمْ بِالشُّكِّ .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٢٢ وفيه : « قال الأخفش هو معطوف على ﴿ لِفَلَاً يَكُونُ ﴾ أَي :
« ولأن أتم نعمتي عليكم » .

(٢) بالأصل ﴿ تحسبن ﴾ بكسر « السين » ، وكذا في الموضعين التاليين . وفي إعراب ثلاثين سورة لابن
خالويه ١٨١ : « يحسب فعل مضارع بكسر السين ؛ لغة رسول الله ﷺ ، والفتح لغة وبه أخذ عاصم وابن عامر
وحمزة » .

١١٥ - وَقَالَ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [١٥٨]

«أَطَّوَّفَ يَطَّوَّفُ»، «وَهِيَ مَنْ»: «تَطَّوَّفَ»، «فَأَذْغَمَ» «التاء» في «الطاء» «فَلَمَّا سَكَنتَ جَعَلَ قَبْلَهَا» «ألفاً» «حَتَّى يُقَدَّرَ عَلَى ابْتِدَائِهَا». وَإِنَّمَا قَالَ: «لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ»؛ لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ مَكْرُوهًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَكْرُوهٍ عِنْدَهُ.

...

١١٦ - وَقَالَ: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾

[١٦١]

لِأَنَّهُ أَضَافَ «اللَّعْنَةَ».

...

١١٧ - ثُمَّ قَالَ: ﴿تَحَالِدِينَ فِيهَا﴾ [١٦٢]

نُصِبَ عَلَى الْحَالِ.

...

١١٨ - وَقَالَ: ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ

جَمِيعاً﴾ [١٦٥]

فَ﴿إِنَّ﴾^(١) مَكْسُورَةٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، إِذْ قَالَ: ﴿وَلَوْ تَرَى﴾، وَقَالَ: بَعْضُهُمْ^(٢):

(١) القرطبي ١: ٥٨٥ وفيه: «وقرأ الحسن ويعقوب وشيبة وسلام وأبو جعفر ﴿إن القوة إن الله﴾ بكسر «المزة» فهما على الاستعفاف أو على تقدير القول».

(٢) البحر ١: ٤٧١ وفيه: «قرأ نافع وابن عامر: ﴿إذ ترون﴾ بالياء من فوق ﴿أن القوة﴾. وقرأ ابن عامر ﴿إذ يرون﴾ بضم الياء. وقرأ الباقون بالفتح، وقرأ الحسن وقاتدة وشيبة وأبو جعفر ويعقوب ﴿ولو ترى﴾ بالياء من فوق ﴿إن القوة﴾ وقرأ الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير ﴿ولو يرى﴾؛ بالياء من أسفل ﴿أن القوة﴾. وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١: ٣٣٧-٣٣٨ وفيه: «ولكن التقدير؛ وهو قول أبي الحسن الأحفش سعيد؛ ولو يرى الذين ظلموا أن القوة لله، ويرى بمعنى: يعلم، أى: لو يعلمون حقيقة قوة الله فيرى واقعة على أن» وجواب لو محذوف».

﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ ، يَقُولُ : « وَلَوْ يَرُونَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ » ، أَيْ : لَوْ يَعْلَمُونَ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا عَلِمُوا قَدْرَ مَا يُعَايِنُونَ مِنَ الْعَذَابِ . وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيمًا ، فَإِذَا قَالَ : ﴿ وَلَوْ تَرَى ﴾ ؛ فَإِنَّمَا يُحَاطِبُ النَّبِيَّ ﷺ ؛ وَلَوْ كَسَرَ « إِنَّ » إِذَا قَالَ : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ عَلَى الْإِيتَاءِ جَارَ ﴿ لَوْ يَرَى ﴾ : لَوْ يَعْلَمُ .

وَقَدْ تَكُونُ [لَوْ] ^(١) فِي مَعْنَى لَا يُحْتَاجُ مَعَهَا إِلَى شَيْءٍ ؛ تَقُولُ / لِلرُّجُلِ : « أَمَا وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُ » ، وَ « لَوْ يَعْلَمُ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ] :

(١٣٧) إِنْ يَكُنْ طَبْكَ الدَّلَالِ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسَّيْنِ الْحَوَالِي ^(٢)
فَهَذَا لَيْسَ لَهُ جَوَابٌ إِلَّا فِي الْمَعْنَى ، وَقَالَ [عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ] :

(١٣٨) فَيَحْظُ مِمَّا تَعِيشُ وَلَا تَذُ هَبْ بِكَ التَّرَهَاتِ فِي الْأَهْوَالِ ^(٤)
فَأَضْمَرَ : « فَعِيشِي » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَلَوْ تَرَى ﴾ وَفَتْحَ ﴿ أَنْ ﴾ عَلَى ﴿ تَرَى ﴾ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَعْلَمْ ، وَلَكِنْ أَرَادَ [أَنْ] ^(٥) يُعْلِمَ ذَلِكَ النَّاسَ ، كَمَا قَالَ : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ [سورة يونس : ٣٨] لِيُخَبِّرَ النَّاسَ عَنْ جَهْلِهِمْ ، وَكَمَا قَالَ : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [سورة البقرة : ١٠٧] .

...

(١) الطبري ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ المقابلة رقم (٣٤) .

(٢) « لو » زيادة من الطبري يقتضها السياق .

(٣) الطبري ٣ : ٢٨٣ ، مخرجا . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٨٠ وأنشد سعيد الأخفش .

إن يكن طبك الدلال

وسيتشهد به الأخفش مرة أخرى عند تفسير الآية ٥٠ من سورة الأنفال وهو الشاهد رقم (٢٤٠) .

(٤) الطبري ٣ : ٢٨٤ ، مخرجا ، وسيتشهد به الأخفش مرة أخرى عند تفسير الآية ٣١ من سورة الأنعام

وهو الشاهد رقم (٢٠٤) :

(٥) بالأصل : « يُعْلِمُ » بدون نقط الياء والزيادة يقتضها السياق والضبط .

١١٩ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾ [١٧٣]

وَأِنَّمَا هِيَ « الْمَيْتَةُ » خَفِضَتْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ بَلَدَةٌ مَيْتًا ﴾ [سورة الفرقان : ٤٩]
يُرِيدُ بِهِ : « مَيْتًا » ١. وَلَكِنْ يُخَفِّفُونَ ^(١) « الْبَيَاءَ » ، كَمَا يَقُولُونَ : فِي « هَيْنٍ » وَ « لَيْنٍ » :
« هَيْنٌ وَلَيْنٌ » خَفِيفَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَبْدِ بْنِ الرَّغَلَاءِ] :

(١٣٩) لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ ^(٢)
فَتَقَلَّ وَخَفَّفَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، فَأَمَّا « الْمَيْتَةُ » فَهِيَ : الْمَوْتُ .

...

١٢٠ - وَقَالَ : ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ [١٧٥]

فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْهُمْ كَمَا قَالَ : ﴿ قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ [سورة
عبس : ١٧] ، تَعَجُّبًا مِنْ كُفْرِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ ﴾ ، أَيْ :
« مَا أَصْبَرَهُمْ ؟ » وَ « مَا الَّذِي صَبَّرَهُمْ ؟ » ^(٣) .

...

١٢١ - وَقَالَ / : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ [١٧٦]

١٣٦

فَالْحَبِيرُ ^(٤) مُضْمَرٌ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : « ذَلِكَ مَعْلُومٌ لَهُمْ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ » ؛ لِأَنَّهُ قَدْ

(١) البحر ١ : ٤٨٦ وفيه : « وقرأ أبو جعفر ﴿ الْمَيْتَةُ ﴾ ؛ بتشديد الياء في جميع القرآن . وهو أصل

للتخفيف . وانظر إتحاف فضلاء البشر ١٥٢ .

(٢) الطبرى ٣ : ٣١٨ ، مخرجا .

(٣) البحر ١ : ٤٩٤ وفيه : « واختلفوا أهي نكرة تامة والفعل بعدها في موضع الخبر ، أو استفهامية

صحبها معنى التعجب والفعل بعدها في موضع الخبر ، أو موصولة والفعل بعدها صلة والخبر محذوف ، أو موصوفة
والفعل بعدها صفة والخبر محذوف . أقوال أربعة ذكرت في النحو ؛ والثالث والرابع للأخفش » .

(٤) القرطبي ١ : ٦٦٥ وفيه : « قال الأخفش وخبر ذلك مضمر معناه : ذلك معلوم لهم » .

أُجْبِرْنَا فِي الْكِتَابِ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ قِيلَ لَهُمْ ، فَالْكِتَابُ حَقٌّ .

...

١٢٢ - وَقَالَ : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ^(١) وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ﴾ [١٧٧]

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ ﴾ [١٧٧]
فَهُوَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ بِرُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ » .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ ﴾ [١٧٧]
و : ﴿ الْمُوفُونَ ﴾ رَفَعَ عَلَى : وَلَكِنَّ الْمُوفُونَ يُرِيدُ : « بِرُّ الْمُوفِينَ » ؛ فَلَمَّا لَمْ يَذْكَرِ « الْبِرَّ » أَقَامَ « الْمُوفُونَ » مَقَامَ « الْبِرِّ » ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] ؛ فَنَصَبَهَا عَلَى ﴿ سَلِّ ﴾ وَهُوَ يُرِيدُ : أَهْلَ الْقَرْيَةِ ، ثُمَّ نَصَبَ ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ عَلَى فِعْلِ مُضْمَرٍ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة النساء : ١٦٢] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالْمُقِيمِينَ ﴾ ، فَنَصَبَ عَلَى فِعْلِ مُضْمَرٍ ؛ ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ ؛ فَيَكُونُ رَفْعًا عَلَى الْاِئْتِدَاءِ ، أَوْ بِعَطْفِهِ عَلَى « الرَّاسِخِينَ » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الْخَزْنِيُّ] :

(١٤٠) لَا يَتَّعِدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ ^(٢)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « النَّازِلُونَ وَالطَّيِّبِينَ » ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَفَعُهُمَا جَمِيعًا ، وَيُنْصِبُهُمَا جَمِيعًا / كَمَا فَسَّرْتُ لَكَ . وَيَكُونُ ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ مَعْطُوفًا عَلَى : ﴿ ذَوِي الْقُرْبَى ﴾ [١٧٧] ؛ وَآتَى الصَّابِرِينَ .

(١) لم يثبت الناسخ ﴿ واليوم الآخر ﴾ .

(٢) الطبرى ١ : ٣٢٩ ، مخرجا ، وفيه : « الطيبين » ، وقد سبق البيت الثانى عند تفسير الآية ٤٦ ص ٩٢

وَقَالَ : ﴿ فِي الْأَسْمَاءِ وَالضَّرَائِعِ ﴾ [١٧٧]

فَتَنَاهُ عَلَى « فَعْلَاءَ » ؛ وَنَيْسَ لَهُ « أَفْعُلُ » ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ ؛ كَمَا قَدْ جَاءَ « أَفْعُلُ » فِي الْأَسْمَاءِ لَيْسَ مَعَهُ « فَعْلَاءُ » ؛ نَحْوُ : « أَحْمَدُ » ؛ وَقَدْ قَالُوا « أَفْعُلُ » فِي الصِّفَةِ وَلَمْ يَجِيءْ لَهُ « فَعْلَاءُ » ؛ قَالُوا : « أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ أَوْجَلُ وَأَوْجَرُ » ؛ وَلَمْ يَقُولُوا : وَجَلَاءُ ^(١) ، وَلَا وَجْرَاءُ ^(٢) ؛ وَهُمَا مِنَ الْخَوْفِ ، وَ : « رَجُلٌ أَوْجَلُ وَأَوْجَرُ » .

...

١٢٣ - وَقَالَ : ﴿ فَاتَّبَاعَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءً إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾ [١٧٨]

عَلَى ^(٣) : فَفَعَلِيهِ اتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءً إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ عَلَى الَّذِي يُطْلَبُ .

...

١٢٤ - وَقَالَ : ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ ﴾ [١٨٠]

فَ « الْوَصِيَّةُ » عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ ؛ كَأَنَّهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِنْ تَرَكَ خَيْرًا فَالْوَصِيَّةُ ^(٤) لِلْأَقْرَبِينَ « بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا » [١٨٠]

...

(١) اللسان : « وجل » وفيه : « الوجل : الفرع والخوف ... وتقول منه إنى لأوجل ورجل أوجل ووجل ... والأننى وجلة » ولا يقال وجلاء .

(٢) اللسان « وجر » وفيه : « وجرت منه بالكسر أى : خفت وأنى منه لأوجر مثل لأوجل ... وهو أوجر ووجر والأننى وجره ولم يقولوا وجره فى المؤنث » .

(٣) بعد كلمة « بإحسان » علامة إلحاق وجاء بالهامش : « على فعلية اتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان على الذى يطلب » . وقد تكررت « على الذى يطلب » .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٣٣ وفيه : « قال الأخفش سعيد التقدير : فالوصية ثم حذف الفاء » . وانظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٧٨٠ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

١٢٥ - وَقَالَ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾

[١٨٣]

ثُمَّ قَالَ : ﴿ أَيَّامًا ﴾ [١٨٤] ؛ أَيْ : كُتِبَ ^(١) الصِّيَامُ أَيَّامًا ؛ لِأَنَّكَ شَعَلْتَ الْفِعْلَ بِـ « الصِّيَامِ » حَتَّى صَارَ هُوَ يَقُومُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَصَارَتِ « الْأَيَّامُ » كَأَنَّكَ قَدْ ذَكَرْتَ مِنْ فَعَلٍ بِهَا .

...

١٢٦ - وَقَالَ : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾

[١٨٤]

يُقُولُ : « فَعَلَيْهِ عِدَّةٌ » ؛ رَفَعٌ ؛ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ « الْعِدَّةَ » عَلَى : فَلْيَصُمْ عِدَّةً ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُقْرَأْ .

...

١٢٧ - ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ﴾ [١٨٥]

وَهُوَ ^(٢) مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : وَيُرِيدُ : ﴿ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ﴾ ،

﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ ﴾ [١٨٥]

/ وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ [سورة النساء : ٢٦] ، فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ : يُرِيدُ هَذَا

لِيُبَيِّنَ ^(٣) لَكُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : [كَثِيرٌ عَزَّةٌ] :

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٣٥ وفيه : « قال الأخفش : ﴿ أَيَّامًا ﴾ ، نصب بالصيام أى : كتب عليكم أن تصوموا أياما معدودات . »

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٣٨ - ٢٣٩ وفيه : « قال الأخفش هو معطوف أى : ويريد لتكملوا العدة . »

(٣) بالأصل كنا : « لئيبين . »

(١٤١) أُرِيدُ لِأَنسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّهَا - تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ (١)

فَمَعْنَاهُ : أُرِيدُ هَذَا الشَّيْءَ لِأَنسَى ذِكْرَهَا ، أَوْ يَكُونُ أَضْمَرٌ « أَنْ » بَعْدَ « اللَّامِ » وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ إِلَيْهَا بِحَرْفِ الْجَرِّ كَمَا قَالَ : ﴿ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ [سورة البقرة : ٢١٣] ؛ فَعَدَى الْفِعْلَ بِحَرْفِ الْجَرِّ ؛ وَالْمَعْنَى : عَرَفَهُمُ الْاِخْتِلَافَ حَتَّى تَرَكَوهُ .

...

١٢٨ - وَقَالَ : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ ﴾ [١٨٤]
 وَقَدْ قُرِئَتْ (٢) : ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ ﴾ ، وَهَذَا لَيْسَ بِالْحَيِّدِ ؛ إِنَّمَا « الطَّعَامُ » تَفْسِيرٌ لِلْفِدْيَةِ ، وَلَيْسَتْ « الْفِدْيَةُ » بِمُضَافَةٍ إِلَى « الطَّعَامِ » . وَقَوْلُهُ : ﴿ يُطِيقُونَهُ ﴾ يَعْنِي : « الصِّيَامَ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٣) : ﴿ يُطَوَّقُونَهُ ﴾ أَيْ : يَتَكَلَّفُونَ « الصِّيَامَ » . وَمَنْ قَالَ : ﴿ مَسَاكِينَ ﴾ (٤) ؛ فَهُوَ يَعْنِي : جَمَاعَةَ الشَّهْرِ ؛ لِأَنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ « مِسْكِينًا » ، وَمَنْ قَالَ : ﴿ مِسْكِينَ ﴾ ؛ فَإِنَّمَا أُخْبِرَ مَا يَلْزَمُهُ فِي تَرْكِ الْيَوْمِ الْوَاحِدِ .

وَقَالَ : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [١٨٤]

(١) ديوانه ٢ : ٢٤٨ ، وانظر خزانة الأدب ١٠ : ٣٢٨ ، المحتسب ٢ : ٣٢ . وبالأصل « تَمَثَّلُ » بضم

« التاء » .

(٢) البحر المحیط ٢ : ٣٧ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ ﴾ بتنوين الفدية ورفع طعام وإفراد مسكين ... وقرأ نافع وابن ذكوان بإضافة الفدية والجمع وإفراد الفدية » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٣٦ .

(٣) القراءات الشاذة لابن خالويه ١١ وفيه : ﴿ يُطَوَّقُونَهُ ﴾ . مجاهد ، البحر المحیط ٢ : ٣٥ وفيه : « قرأ عبد الله بن عباس في المشهور عنه ﴿ يُطَوَّقُونَهُ ﴾ ، مبنياً للمفعول » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٣٦ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٣٦ - ٢٣٧ وفيه : ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ﴾ هذه قراءة أهل المدينة وابن عامر رواها عنه عبيد الله عن نافع ؛ وانظر البحر المحیط ٢ : ٣٧ .

لِأَنَّ « أَنْ » ^(١) الْحَفِيْفَةَ وَمَا عَمِلْتَ فِيْهِ بِمَنْزِلَةِ الْاِسْمِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « وَالصِّيَامُ خَيْرٌ لَّكُمْ » .

...

١٢٩ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ شَهْرَ رَمَضَانَ ﴾ [١٨٥]

عَلَى تَفْسِيْرِ « الْاَيَّامِ » ؛ كَأَنَّهُ حِيْنَ قَالَ : ﴿ اَيَّامًا مَّعْدُوْدَاتٍ ﴾ [١٨٤] ؛ فَسَرَّهَا فَقَالَ : « هِيَ : شَهْرُ رَمَضَانَ » ، وَقَدْ نَصَبَ ^(٢) بَعْضُهُمْ : ﴿ شَهْرَ رَمَضَانَ ﴾ ؛ جَائِزٌ عَلَى الْاَمْرِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « شَهْرَ رَمَضَانَ فَصُومُوا » ، اَوْ يَجْعَلُهُ ظَرْفًا عَلَى : كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ شَهْرَ رَمَضَانَ ^(٣) / ، اَيُّ : فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَ ﴿ رَمَضَانَ ﴾ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ؛ ١٣٩ لِأَنَّ « الشَّهْرَ » اُضْيِفَ اِلَيْهِ ، وَلِكِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ .

وَقَالَ : ﴿ الَّذِي اُنزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى ﴾ [١٨٥]

فَمَوْضِعٌ : ﴿ هُدًى ﴾ وَ : ﴿ بَيِّنَاتٍ ﴾ ، نَصَبٌ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ شَعَلَ الْفِعْلُ بِـ « الْقُرْآنِ » ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : « وَجَدَ عَبْدُ اللهِ ظَرْفًا » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ [١٨٥]

جَرٌّ ؛ فَعَلَى : وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ .

...

١٣٠ - وَقَوْلُهُ : ﴿ يَرْشُدُونَ ﴾ [١٨٦]

(١) لا يقصد بالحفيفة هنا المخففة من الثقبلة ولكن يقصد بها « أَنْ » المصدرية التي تسبق الفعل المضارع .

(٢) البحر ٢ : ٣٨ وفيه : « قرأه بالنصب مجاهد وشهر بن حوشب وهارون الأعور عن أبي عمرو

وأبو عمارة عن حفص عن عاصم » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٣) في هذا الموضع بلاغ هو : « بلغت القراءة بالمقابلة الصحيحة » ، وهو البلاغ رقم (٢) .

لِأَنَّهَا مِنْ «رَشَدٌ» (١) «يُرْشَدُ» ، وَلَعَلَّ لِلْعَرَبِ «رَشِيدٌ يُرْشِدُ» ، وَقَدْ قُرِئَتْ (٢) :
﴿ يُرْشِدُونَ ﴾ .

...

١٣١ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَى
الْحُكَّامِ ﴾ [١٨٨]

جَزَمَ عَلَى الْعَطْفِ ، وَتَصَبَّ إِذَا جَعَلَهُ جَوَاباً بِـ «الْوَاوِ» .

...

١٣٢ - وَقَالَ : ﴿ هِيَ مَوَاقِئُ لِلنَّاسِ وَالْحَجَّ ﴾ [١٨٩]
فَجَرَّ «الْحَجَّ» ؛ لِأَنَّهُ عَطَفَهُ عَلَى «النَّاسِ» فَانْجَرَّ بِـ «اللَّامِ» .

وَقَالَ : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى ﴾ [١٨٩]
يُرِيدُ : بِرٌّ مِنْ اتَّقَى .

...

١٣٣ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [١٩٥]
يَقُولُ : «إِلَى التَّهْلُكَةِ» ، (٣) و «الْبَاءُ» زَائِدَةٌ ؛ نَحْوَ زِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ : ﴿ تُنْبِتُ
بِالدَّهْنِ ﴾ (٤) [سورة المؤمنون : ٢٠] ، وَإِنَّمَا هِيَ : «تُنْبِتُ الدَّهْنَ» ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [ذُو الرُّمَّةِ] :

(١) اللسان : «رشد» وفيه : «رشد الإنسان بالفتح يرشده رشدا بالضم ورشيد بالكسر يرشده رشدا ورشادا» .
(٢) البحر ٢ : ٤٧ وفيه : «قراءة الجمهور بفتح الياء وضم الشين ، وقرأ قوم : ﴿ يُرْشِدُونَ ﴾ مِنبِئاً
للمفعول ، وروى عن أبي حنيفة وإبراهيم بن أبي عتبة : ﴿ يُرْشِدُونَ ﴾ بفتح الياء وكسر الشين وذلك باختلاف
عنهما» .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٤٣ وفيه : «قال الأخفش : الباء زائدة» .

(٤) النشر ٢ : ٣٢٨ وفيه : «واختلفوا في ﴿ تنبت بالدهن ﴾ ؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بضم
«التاء» وكسر «الباء» ؛ وقرأ الباقون بفتح «التاء» وضم «الباء» .

(١٤٢) كَثِيرًا بِمَا يَتْرُكْنَ مِنْ كُلِّ جُفْرَةٍ زَفِيرَ الْقَوَاضِي نَحْبُهَا وَسَعَالُهَا^(١)
يَقُولُ : « كَثِيرًا يَتْرُكْنَ » ، وَجَعَلَ « الْبَاءَ » وَ « مَا » زَائِدَتَيْنِ .

...

١٣٤ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَاعْتَلُوا عَلَيْهِ ﴾ [١٩٤]

فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْ بِالْعُنْوَانِ ، وَإِنَّمَا يَقُولُ : « ائْتُوا إِلَيْهِمُ الَّذِي كَانَ يُسَمَّى
بِالْإِعْتِدَاءِ » ، أَيْ : افْعَلُوا بِهِمْ كَمَا فَعَلُوا بِكُمْ ؛ كَمَا تَقُولُ : « إِنْ تَعَاظَيْتَ مِنِّي ظُلْمًا
/ تَعَاظَيْتُهُ مِنكَ » ، وَالثَّانِي لَيْسَ بِظَالِمٍ^(٢) ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ^(٣) :

(١٤٣) جَزَيْتَا ذَوِي الْعُنْوَانِ بِالْأَمْسِ مِثْلَهُ قِصَاصًا سِوَاءَ حَذْوِكَ التَّعْلِ بِالتَّعْلِ^(٤)

...

١٣٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَإِنْ آتَتْهُوَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [١٩٢]

يُرِيدُ : فَإِنَّ اللَّهَ لَهُمْ .

...

(١) ديوانه ١ : ٥٣٢ وروايته :

كثير لما يتركن في كل جفرة زفير القواضي نحبها وسعالها

وبالأصل : « حفرة » بالحاء المهملة تحتها حاء صغيرة ؛ سهو ناسخ . وفي اللسان : « جفر » جفرة كل شيء
وسطه ومعظمه . الحفرة : الحفرة الواسعة المستديرة . وعلى ذلك فالعنى متقارب .

(٢) كذا بالأصل . والأقرب أن تكون : « بظلم » .

(٣) هو عمرو بن شأس بن أبي بلي و اسمه عبيد بن ثعلبة بن ذؤيبة انظر طبقات فحول الشعراء :

(٤) الطبري ٣ : ٥٧٣ ، مخرجا ، وفيه : « قرضهم » موضع « مثله » .

١٣٦ - وَقَوْلُهُ: ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٩٣]
لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: «إِنْ انْتَهَوْا»؛ وَهُوَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يَنْتَهُونَ إِلَّا بَعْضُهُمْ،
فَكَأَنَّهُ قَالَ (١): «إِنْ انْتَهَى بَعْضُهُمْ؛ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ مِنْهُمْ»؛ فَأَضْمَرَ.

...

١٣٧ - كَمَا قَالَ: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾ [١٩٦]
أَيُّ: فَعَلِيهِ (٢) مَا اسْتَيْسَرَ، كَمَا تَقُولُ: «زَيْدٌ أَكْرَمْتُ»؛ وَأَنْتَ؛ تُرِيدُ:
أَكْرَمْتُهُ، وَكَمَا تَقُولُ: «إِلَى مَنْ تَقْصِدُ» (٣) أَقْصِدُ، تُرِيدُ: إِلَيْهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ﴾ [١٩٦]
فَلِأَنَّكَ تَقُولُ: «أَحْصَرَنِي» (٤) قَوْلِي، وَ«أَحْصَرَنِي مَرَضِي»، أَيُّ: جَعَلَنِي
أَحْصَرُ نَفْسِي، وَتَقُولُ: «حَصَرْتُ الرَّجُلَ»، أَيُّ: حَبَسْتَهُ فَهُوَ «مَحْصُورٌ». وَزَعَمَ
يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو (٥) أَنَّهُ يَقُولُ: «حَصَرْتُهُ» (٦) عَنْ كُلِّ وَجْهِ، وَإِذَا مَنَعْتَهُ مِنَ التَّقَدُّمِ
خَاصَّةً؛ فَقَدْ «أَحْصَرْتُهُ»، وَيَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي الْمَرَضِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْإِغْيَاءِ
وَالْكَلاَلِ: «أَحْصَرَ» (٧).

قَالَ: ﴿فَقَدِيَّةٌ مِنْ صِيَامٍ﴾ [١٩٦]
أَيُّ: فَعَلِيهِ قَدِيَّةٌ.

- (١) إعراب القرآن لابن النحاس ١: ٢٤٣ وفيه: «قال الأخفش سعيد المعنى: فإن انتهى بعضهم فلا عدوان إلا على الظالمين منهم».
- (٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١: ٢٤٤ وفيه: «قال الأخفش التقدير فعليه ما استيسر من الهدى».
- (٣) بالأصل: «إلى من تقصد أقصد».
- (٤) القرطبي ١: ٧٤٥، نقل عن الأخفش. وفيه: «أحصرنى بولى». وهو الصحيح.
- (٥) هو: «أبو عمرو بن العلاء العلم المشهور في علم القراءة واللغة والعربية اسمه زبّان توفى ١٥٤هـ. نزهة الألباء ٢٤ - ٢٩؛ وبه مراجع ترجمته».
- (٦) انظر القرطبي ١: ٧٤٥.
- (٧) بالأصل: «أحصرت» غير مضبوطة وجاءت «ته» محشورة. انظر القرطبي ١: ٧٤٤ - ٧٤٥، واللسان «حصر».

وَقَالَ : ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ / تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [١٩٦]

فَإِنَّمَا قَالَ : ﴿ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ سَبْعَةً وَثَلَاثَةً ؛ لِيُخْبِرَ أَنَّهَا مُجْرَاةٌ ؛ لَيْسَ لِيُخْبِرَ عَنْ عِدَّتِهَا . أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ : ﴿ كَامِلَةٌ ﴾ إِنَّمَا هِيَ : وَافِيَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّهُ فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ تَسَعٌ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً أُتْنَى ^(١) ﴾ [سورة ص : ٢٣] ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَامَ يُوكِّدُ بِمَا يُسْتَعْنَى بِهِ عَنْهُ كَمَا قَالَ : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [سورة الحجر : ٣٠] ، وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِأَحَدِهِمَا .

وَلَكِنَّ تَكَرُّرَ الْكَلَامِ كَأَنَّهُ أُوجِبَ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « رَأَيْتُ أُخْوَيْكَ كِلَيْهِمَا » ، وَلَوْ قُلْتَ : « رَأَيْتُ أُخْوَيْكَ » ، اسْتَعْنَيْتَ ، فَتَجِيءُ بِـ « كِلَيْهِمَا » تَوْكِيدًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ أُتْنَى ﴾ إِنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ : مُؤْتَنَةً ، يَصِفُهَا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ يُسْتَحَبُّ مِنَ النَّسَاءِ .

وَقَالَ : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [١٩٦]
وَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ : ﴿ حَاضِرِي ﴾ ؛ لِأَنَّ « الْيَاءَ » إِنَّمَا ذَهَبَتْ فِي الْوَصْلِ لِسُكُونِ « اللَّامِ » مِنْ « الْمَسْجِدِ ﴾ ، وَكَذَلِكَ : ﴿ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ ﴾ [سورة المائدة : ١] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [سورة النبأ : ١] وَ : ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴾ [سورة النازعات : ٤٣] ، وَأَشْبَاهُ هَذَا مِمَّا لَيْسَ هُوَ حَرْفَ إِعْرَابٍ .

وَحُرُوفُ الْإِعْرَابِ : الِذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ ، وَنَحْوُ : « هُوَ وَهِيَ » ؛ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَأَنْتَ فِيهِ بِالْخِيَارِ ؛ إِنْ شِئْتَ الْحَقَّتْ « الْهَاءُ » وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُلْحَقْ ؛ وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ فِي « نُونِ الْجَمِيعِ » وَ « نُونِ الْاِثْنَيْنِ » فِي الْوَقْفِ / بِـ « الْهَاءِ » ؛ فَقَالُوا : « هُمَا رَجُلَانِهِ » ، وَ « مُسْلِمُونَهُ » ، وَ « قَدْ قُمْتَهُ » ، إِذَا

(١) القرطبي ٧ : ٥٦١٨ وفيه : « وفي قراءة ابن مسعود : ﴿ إن هذا أحمى كان له تسع وتسعون نعجة

أتني ﴾ . وانظر القراءات الشاذة ١٣٠ .

أَرَادُوا : قَدْ قُتُّتْ ، وَكَذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ حَرْفَ إِغْرَابٍ ؛ إِلَّا أَنْ بَعْضُهُ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضٍ ، وَهُوَ فِي الْمَفْتُوحِ أَكْثَرُ .

فَأَمَّا « مَزَّزْتُ بِأَحْمَرَ وَيَمْرُ » فَلَا يَكُونُ الْوَقْفُ فِي هَذَا بِـ « الْهَاءِ » ؛ لِأَنَّ هَذَا قَدْ يَنْصَرِفُ عَنِ هَذَا الْوَجْهِ ، وَكَذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ حَرْفَ إِغْرَابٍ ، ثُمَّ كَانَ يَتَغَيَّرُ عَنِ حَالِهِ فَإِنَّهُ لَا يُلْحَقُ فِيهِ « الْهَاءُ » إِذَا سَكَتَ ^(١) عَلَيْهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ » [سورة المائدة : ٢٩] ، فَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ : « تَبُوءُ » ^(٢) ؛ لِإِنَّمَا « أَنْ تَفْعَلَ » ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى « تَفْعَلْ » لَمْ تُحْرِكْ . قَالَ : « وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبُوءَا » [سورة يونس : ٨٧] ؛ إِذَا ^(٣) وَقَفْتَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ « أَنْ تَفْعَلَا » ، وَأَنْتَ تَعْنِي فِعْلَ الْاِثْنَيْنِ ، فَهَكَذَا الْوَقْفُ عَلَيْهِ ، قَالَ : « وَقَدْ بَوَّأَنَا نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ مُبُوءًا صِدْقٍ » [سورة يونس : ٩٣] ، فَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ : « مُبُوءًا » . وَلَا تَقُولُ مُبُوءًا ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ ؛ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ « أَلِفٌ » ، وَلَوْ أَثْبَتَ فِيهِ « الْأَلِفُ » لَقُلْتَ فِي وَقْفٍ « غَيْرَ مُجْلَى الصَّيِّدِ » [سورة المائدة : ١] : « مُجْلَيْنِ » ؛ وَلَكِنَّهُ مِثْلُ « رَأَيْتُ غُلَامَيْنِ زَيْدٍ » ؛ فَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ : « غُلَامَيْنِ » ، وَقَالَ : « فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ » [سورة الشعراء : ٦١] ، فَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ : « تَرَاءَا » وَلَمْ تَقُلْ : تَرَايَا ؛ لِأَنَّكَ قَدْ رَفَعْتَ « الْجَمْعَيْنِ » بِدَا الْفِعْلِ ، وَلَوْ قُلْتَ تَرَايَا ؛ كُنْتَ قَدْ جِئْتَ بِاسْمٍ مَرْفُوعٍ بِدَا الْفِعْلِ وَهُوَ « الْأَلِفُ » ، وَيَكُونُ قَوْلُكَ : « الْجَمْعَانِ » / لَيْسَ بِكَلَامٍ إِلَّا عَلَى وَجْهِ آخَرَ .

١٤٣

...

(١) بالأصل شَبَّطَتْ : « سَكَتَ » كَذَا ؛ بِفَتْحَةٍ تَقَعُ مَتَوَسِّطَةً بَيْنَ السَّيْنِ وَالكَافِ ، ثُمَّ ضَمَّتِ « السَّيْنُ » وَلَمْ يَرِحْ عَلَى الْفَتْحَةِ .

(٢) إِنْخَافَ فَضْلَاءُ الْبَشَرِ ٦٩ : « ... وَأَمَّا « أَنْ تَبُوءَا » فَرَسِمَتْ بِالْأَلْفِ وَلَمْ تَتَّصِرْ بِمَطْرَفَةٍ بَعْدَ سَاكِنٍ بِلَا خِلَافٍ سِوَى هَذِهِ وَتَجْفِيفِهَا بِالنَّقْلِ وَالْإِدْغَامِ عَلَى الْقِيَاسِ . وَانظُرِ النَّشْرَ بِأَبِ الْوَقْفِ وَالْمِزْمَ ٤٤٨ : وَمَا بَعْدَهَا .

(٣) الْبَحْرُ ٥ : ١٨٦ . وَفِيهِ : « وَقَرَأْتُ حَفْصَ فِي رِوَايَةِ هَبِيرَةَ « تَبُوءَا » ؛ بِالْيَاءِ وَهَذَا تَسْهِيلٌ غَيْرُ قِيَاسِي . وَفِي الْخِلَاصِ ٣ : ١٥٣ : « وَقَرَأْتُ عَاصِمَ فِي رِوَايَةِ حَفْصِ « أَنْ تَبُوءَا » فِي الْوَقْفِ أَيْ « تَبُوءَا » .

١٣٨ - وَقَالَ : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ

الْحَرَامِ ﴾ [١٩٨]

فَصَرَفٌ ^(١) : ﴿ عَرَفَاتٍ ﴾ ؛ لِإِنَّهَا تِلْكَ الْجَمَاعَةُ الَّتِي كَانَتْ تَنْصَرِفُ ؛ وَإِنَّمَا صُرِفَتْ ؛ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ وَالضَّمَّةَ فِي « التَّاءِ » صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ « الْيَاءِ » وَ « الْوَاوِ » فِي « مُسْلِمِينَ » وَ « مُسْلِمُونَ » ، لِأَنَّهُ تَذْكِيرُهُ ^(٢) . وَصَارَ « التَّنْوِينُ » فِي نَحْوِ : ﴿ عَرَفَاتٍ ﴾ وَ « مُسْلِمَاتٍ » بِمَنْزِلَةِ « التَّنُونِ » ، فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ تُرِكَ عَلَى حَالِهِ ؛ كَمَا يُتْرَكَ « مُسْلِمُونَ » إِذَا سُمِّيَ بِهِ عَلَى حَالِهِ ؛ حِكَايَةً .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَصْرِفُ إِذَا سُمِّيَ بِهِ ، وَيُسَبَّهُ « التَّاءِ » بِ « هَاءِ » التَّنْوِينِ نَحْوِ : « حَمْدَةٌ » وَذَلِكَ قَبِيحٌ ضَعِيفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ [أَمْرُو الْقَيْسِ] :

(١٤٤) تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَدْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَّرَ عَالٍ ^(٣)
وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُنَوِّنُ « أَدْرَعَاتٍ » وَلَا « عَانَاتٍ » ^(٤) ، وَهُوَ مَكَانٌ .

...

(١) الطبري ٤ : ١٧١ المقابلة رقم (٣٥) ، وفي اللسان « عرف » : « قال الأخفش إنما صرفت لأن التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون لأنه تذكيره و صار التنوين بمنزلة النون فلما سمى به ترك على حاله كما ترك مسلمون إذا سمى به على حاله .
(٢) بالأصل رسمت كذا : « لأنه تذكيره » ، والصواب ما أثبتته عن نقل الطبري واللسان . وهو ما يقتضيه السياق .

(٣) الطبري ٤ : ١٧١ ، مخرجا ، وفيه : « أدرعات » ، وفيه : « عالي » . وانظر القرطبي ١ : ٧٨٧ وفيه « عانات » ، وبه نقل عن الأخفش .

(٤) اللسان « عون » : وفيه : « عانة قرية من قرى الجزيرة وفي الصحاح قرية على الفرات . وأما قولهم عانات ... جمعوا ... الليث عانات موضع بالجزيرة تنسب إليه الخمر العانية ... والقول في صرف عانات كالقول في عرفات وأدرعات .

١٣٩ - وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ ^(١) تَأَخَّرَ فَلَا إِيْمَنَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى ﴾ [٢٠٣]
كَأَنَّهُ حِينَ ذَكَرَ هَذِهِ الرُّحْصَةَ قَدْ أُخْبِرَ عَنْ أَمْرِ ؛ فَقَالَ : ﴿ لِمَنِ اتَّقَى ﴾ أَيْ :
ذَلِكَ ^(٢) لِمَنِ اتَّقَى .

...

١٤٠ - وَقَالَ : ﴿ وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ ﴾ [٢٠٤]
إِذَا ^(٣) كَانَ هُوَ « يَشْهَدُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَيَشْهَدُ اللَّهُ ^(٤) ﴾ ؛ أَيْ : أَنَّ اللَّهَ
هُوَ الَّذِي « يَشْهَدُ » .

وَقَالَ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي الْخَصَامُ ﴾ [٢٠٤]
مِنْ « لَدَدَت ^(٥) تَلْدُ » وَ « هُوَ الَّذِي » ، وَ « هُمْ قَوْمٌ لُدٌّ » وَ « امْرَأَةٌ لُدَاءٌ »
وَ « نِسْوَةٌ لُذٌّ » .

...

١٤١ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ آتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾
[٢٠٧]

يَقُولُ : « يَبِيعُهَا » ؛ كَمَا تَقُولُ : « شَرَيْتُ هَذَا الْمَتَاعَ » ، أَيْ : بَعْتُهُ ، / وَشَرَيْتُهُ :
اشْتَرَيْتُهُ أَيْضًا ؛ يَجُوزُ فِي الْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا ؛ كَمَا تَقُولُ : « إِنَّ الْجِلَّ ^(٦) لَأَفْضَلُ الْمَتَاعِ » ،

(١) بالأصل ﴿ من تأخر ﴾ ؛ سهو ناسخ .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٤٩ وفيه : « وقال الأخفش التقدير ذلك لمن اتقى » .

(٣) بالأصل : « إذا » ؛ سهو ناسخ .

(٤) القرطبي ١ : ٨٢٣ وفيه : « وقرأ ابن محيصن ﴿ وَيَشْهَدُ اللَّهُ ﴾ بفتح الياء والهاء في ﴿ يشهد الله ﴾

بالرفع . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٤٩ ، البحر المحيط ٢ : ١١٤ .

(٥) بالأصل كذا : « من لددت تلد ... » والضبط من اللسان « لدد » وفيه و : « اللدد » : الخصومة الشديدة .

(٦) اللسان « جلل » وفيه : « يقال للكبير والصغير « جلل » . وفيه : « والجلل من المتاع القطف والأكسية

والبسط ونحوه عن أبي علي ، والجلل والجلل بالكسر قصب الزرع وسوقه إذا حصد عنه السنبل » .

وَإِنَّ الْجِبْلَ لَأَرْذَاهُ ، عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ يَجُوزُ مَعَ كَثِيرٍ مِثْلِهِ ، وَكَذَلِكَ « الْجَلْلُ » يَكُونُ الْعَظِيمَ ، وَيَكُونُ الصَّغِيرَ . وَكَذَلِكَ « السَّدْفُ » يَكُونُ : الظُّلْمَةَ ، وَالضُّوْءَ ، قَالَ الشَّاعِرُ [لَيْبِدٌ] :

(١٤٥) وَأَرَى أَرْبَدَ قَدْ فَارَقَنِي وَمِنَ الْأَرْزَاءِ رُزَّةٌ ذُو جَلَلٍ^(١)

أنى : عَظِيمٌ ، وَقَالَ الْآخَرُ [طَرْفَةٌ] :

(١٤٦) أَلَا إِنَّمَا أَبْكِي لِيَوْمِ لَقِيْتُهُ بِجُرْثَمٍ صَادٍ كُلِّ مَا بَعْدَهُ جَلَلٍ^(٢)

أنى : صَغِيرٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ آتِيْعَاءَ مَرَضَاةِ اللَّهِ ﴾

فَإِنَّ^(٣) ائْتِصَابُهُ عَلَى الْفِعْلِ ، وَهُوَ عَلَى : ﴿ يَشْرِي ﴾ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لِائْتِغَاءِ مَرَضَاةِ اللَّهِ ، فَلَمَّا تَرَعَ « اللَّامَ » عَمِلَ الْفِعْلُ ، وَمِثْلُهُ : ﴿ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ [سورة البقرة : ١٩] ، وَأَشْبَاهُ هَذَا كَثِيرٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ [حَاتِمُ الطَّائِي] :

(١٤٧) وَأُغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ اِدْحَارَهُ وَأُعْرِضُ عَنْ قَوْلِ اللَّيْمِ تَكْرُمًا^(٤)

لَمَّا حَذَفَ « اللَّامَ » عَمِلَ فِيهِ الْفِعْلُ .

...

١٤٢ - وَقَالَ : ﴿ ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾ [٢٠٨]

(١) ديوانه : ١٩٧ .

وبالأصل : « من الإرزاء » . وفي اللسان « رزأ » « الجمع أرزاء وفيه الرزء : المصيبة » .

(٢) ديوانه ٨٩ وفيه : « بجرثم قاس » .

(٣) الطبرى ٤ : ٢٤٦ - ٢٤٧ المقابلة رقم (٣٦) .

(٤) سيبويه ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨ ، الطبرى ٤ : ٢٤٧ ، الخزانة ٣ : ١٢٢ ، مخرجا فيما مضى وفيها « عن

شم » ، وبالأصل كتب فوق كلمة « قول » : بالخط نفسه كلمة « شم » ويستشهد بهذا البيت في غالبية كتب النحو .

وَ « السَّلْمُ » : الإِسْلَامُ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ ^(١) وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ [سورة محمد : ٣٥] ، ذَلِكَ : الصَّلْحُ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي « السَّلْمِ » ^(٢) : الصَّلْحُ ، وَقَالَ : ﴿ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلْمَ ﴾ [سورة النساء : ٩١] ، وَهُوَ الإِسْتِسْلَامُ ، وَقَالَ : ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [سورة الفرقان : ٦٣] ، أَيْ : قَالُوا : « بَرَاءَةٌ مِنْكُمْ » / ؛ لِأَنَّ « السَّلَامَ » فِي بَعْضِ الْكَلَامِ هُوَ : الْبَرَاءَةُ . يَقُولُ : « إِنَّمَا فَلَانٌ سَلَامٌ بِسَلَامٍ » ، أَيْ : لَا يُخَالِطُ أَحَدًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ] :

(١٤٨) سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرِ بَرِيحًا مَا تَغْتَنِّكَ الذَّمُّومُ ^(٣)

يَعْنَى ^(٤) : تَأْوُنُكَ ^(٥) ، يَقُولُ : « بَرَاءَتِكَ » . وَقَالَ : ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا

(١) بِالْأَصْلِ رَحِمَتْ كَذَا : ﴿ السَّلْمُ ﴾ بِفَتْحَةِ فَوْقِ السِّينِ وَكسرة تحتها . وفي إتخاف فضلاء البشر ٣٩٥ : « السَّلْمُ ﴾ بِكسرة السِّينِ أَبُو بَكْرٍ وَحَمْرَةَ وَخَلْفٌ ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٥٠ : « قَالَ الْكِسَائِيُّ ﴿ السَّلْمُ ﴾ وَ « السَّلْمُ ﴾ وَاحِدٌ وَكَذَا هُوَ عِنْدَ أَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا أَنَّ أَبَا عَمْرٍو فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَقَرَأَ هُنَا ﴿ ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ ﴾ ؛ وَقَالَ هُوَ فِي الإِسْلَامِ وَقَرَأَ التِّي فِي الْأَنْفَالِ وَالتِّي فِي سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿ السَّلْمُ ﴾ بِفَتْحِ السِّينِ . (٢) فِي الْأَصْلِ فَوْقَ : فِي السَّلْمِ ، مُؤَخَّرٌ وَفَوْقَ كَلِمَةِ « الصَّلْحِ » ، مُقَدِّمٌ وَرَسْمُهَا كَذَا « فِي السَّلْمِ الصَّلْحِ » ، وَيَعْنَى بِهِ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبِرَ .

(٣) سَبِيحُهُ ١ : ٣٢٥ ، مَحْرَجًا ، وَفِيهِ : « تَغْتَنِّكَ » أَيْ « تَغْتَنِّكَ » بِحَذْفِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ ؛ أَيْ تَعْلُقُ بِكَ ، الذَّمُّومُ : الْعَيُوبُ جَمْعُ ذَمٍّ . وَبِالْأَصْلِ : « تَغْتَنِّكَ » .

(٤) بِالْمُهَامِشِ الْجَانِبِيِّ كَتَبَتِ الْعِبَارَةُ التَّالِيَةَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَأَلَتْ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ يَحْيَى فَقَالَ تَغْتَنِّكَ يَلْزُقُ بِكَ ، هَذَا الْبَيْتُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَيَبْدُو أَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ لِأَنَّهَا لَمْ تَسْبِقْ بِعَلَامَةٍ لِلْحَاقِ كَعَلَادَتِهِ .

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْدِيُّ ، الَّذِي سَبَقَ لَهُ التَّلْفِيظُ رَقْمَ ٢ ص ٨٢ وَالَّذِي وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ .

و « أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى » هُوَ « أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَمَامَ الْكُوفِيِّينَ فِي النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ فِي زَمَانِهِ » : نَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ٢٢٨ - ٢٣٢ ، وَبِهِ مَرَاجِعُ تَرْجُمَتِهِ .

(٥) بِالْأَصْلِ كَلِمَةٌ لَمْ أَهْتَدِ إِلَى قِرَاءَتِهَا وَرَسْمِهَا كَذَا « تَأْوُنُكَ » وَفِي اللِّسَانِ « غَنَتْ » ؛ قَالَ بَعْدَ إِيرَادِهِ لِلشَّاهِدِ : « أَيْ مَا تَلْزُقُ بِكَ وَلَا تَتَسَبَّبُ إِلَيْكَ وَغَشَّتْ نَفْسَهُ غَشًّا إِذَا لَقِمَتْ ... وَتَغَشَّتْ الشَّيْءَ ، نَقَلَ عَلَيْهِ . وَاللِّسَانُ : « أَوْنٌ » : ... وَفُسِّرَ ثَعْلَبُ بِأَنَّهُ الرَّفِيقُ وَالِدَعَةُ ، وَفِيهِ : « وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَوْنُ : الْعَيْدَلُ .

قَالَ سَلَامٌ ﴿ [سورة الذاريات : ٢٥] ؛ وَهَذَا فِيمَا يَزْعُمُ الْمُفَسِّرُونَ : قَالُوا خَيْرًا ؛ كَأَنَّهُ - وَاللَّهِ
 أَعْلَمُ - سَمِعَ مِنْهُمْ التَّوْحِيدَ ، فَقَدْ قَالُوا خَيْرًا ، فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُمْ مُوحِدُونَ ، قَالَ :
 « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » ؛ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ؛ فَهَذَا الْوَجْهُ رَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 « مَا كَانَ مِنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ ؛ فَهُوَ نَصَبٌ ، وَمَا كَانَ مِنَ الْإِنْسَانِ ؛ فَهُوَ رَفَعَ فِي
 السَّلَامِ » . وَهَذَا ضَعِيفٌ لَيْسَ بِحُجَّةٍ . وَقَالَ : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ ﴾ [سورة
 الزخرف : ٨٩] ، فَهَذَا يَجُوزُ عَلَى مَعْنَى : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » ؛ فِي التَّسْلِيمِ ، أَوْ يَكُونُ عَلَى
 الْبِرَاءَةِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَهُ خَيْرًا لِمُتَبَدِّلِ كَأَنَّهُ قَالَ : « أَمْرِي سَلَامٌ » ، أَيْ : أَمْرِي بِرَاءَةٌ مِنْكُمْ ،
 وَأَضْمَرَ الْاسْمَ ، كَمَا يُضْمِرُ الْخَبَرَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [ذُو الرُّمَّةِ] :

(١٤٩) فَيَا ظَلِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ وَيَبِينَ الثَّقَا آأَتِ أَمُّ أُمِّ سَالِمٍ ^(١)

عَلَى : آأَتِ هِيَ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ ، أَيْ : أَشْكَلْتِ عَلَيَّ بِشَبِيهِ أُمِّ سَالِمٍ بِكَ . وَكُلُّ
 هَذَا قَدْ أَضْمَرَ الْخَبَرَ فِيهِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ : ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ / مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ
 وَقَاتِلَ أَوْلِيكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا ﴾ [سورة الحديد : ١٠] ، فَلَمَّا
 قَالَ : ﴿ أَوْلِيكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا ﴾ كَانَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى
 مَعْنَى : لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ ، وَمَنْ أَنْفَقَ مِنْ بَعْدِ الْفَتْحِ ، أَيْ :
 لَا يَسْتَوِي هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ .

وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [٢٠٨]

لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ عَلَى « فُعْلَةٍ » خَفِيفٌ إِذَا جُمِعَ حُرُكُ ثَانِيهِ بِـ « الضَّمِّ » ، نَحْوُ :
 « ظُلُمَاتٍ » وَ « عُرْفَاتٍ » ؛ لِأَنَّ مَخْرَجَ الْحَرْفَيْنِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ إِذَا قَرَّبَ أَحَدُهُمَا مِنْ
 صَاحِبِهِ أَيْسَّرَ عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ فَتَحَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : « الرُّكْبَاتُ » وَ « الْعُرْفَاتُ »
 وَ « الظُّلُمَاتُ » ، وَأَسْكَنَ بَعْضُهُمْ مَا كَانَ مِنَ « الْوَاوِ » ؛ كَمَا يُسْكِنُ مَا كَانَ مِنَ « الْيَاءِ »
 نَحْوُ : « كَلِيَّاتٍ » ، وَأَسْكَنَ « اللَّامَ » لِئَلَّا تُحَوَّلَ « الْيَاءُ » « وَاوًا » ، فَاسْكَنَهَا فِي « خُطَوَاتٍ » ؛

(١) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٦ ص ٣٣ ، وهو الشاهد رقم (١٤) .

لِأَنَّ « الْوَاوَ » أُخْتُ « الْيَاءِ » ، وَمَا كَانَ عَلَى « فَعْلَةٍ » نَحْوَ : « سَلْوَةٍ » وَ « شَهْوَةٍ » ؛
 حُرْكَ ثَانِيهِ فِي الْجَمْعِ بِدِ الْفَتْحِ « نَحْوَ : « سَلَوَاتٍ وَشَهَوَاتٍ » ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُهُ
 مَكْسُورًا كَسِرَ ثَانِيَهُ نَحْوَ : « كِسْرَةٍ وَكِسْرَاتٍ » وَ « سِنْدَرَةٍ وَسِنْدَرَاتٍ » . وَقَدْ فَتَحَ
 بَعْضُهُمْ ثَانِي هَذَا كَمَا فَتَحَ ثَانِي الْمَضْمُومِ ؛ وَاسْتَقْبَلَ الضَّمَّتَيْنِ وَالْكَسْرَتَيْنِ . وَمَا كَانَ
 مِنْ نَحْوِ هَذَا ثَانِيَهُ « وَآوُ » أَوْ « يَاءٌ » أَوْ التَّقَى فِيهِ حَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ لَمْ يُحْرَكْ
 نَحْوَ « دَوْمَةٍ » وَ « دَوْمَاتٍ » ، وَ « عُوذَةٍ وَعُوذَاتٍ » ؛ وَهِيَ « الْمَعَاذَةُ » ، وَ « بِيضَةٍ »
 وَ « بِيضَاتٍ » / وَ « مَيْتَةٍ » وَ « مَيْتَاتٍ » ؛ لِأَنَّ هَذَا لَوْ حُرِّكَ لَتَغَيَّرَ وَصَارَ « أَلْفًا » ؛
 فَكَانَ يُغَيَّرُ بِنَاءِ الْأِسْمِ ؛ فَاسْتَقْبَلُوا ذَلِكَ ، وَقَالُوا : « عِضَّةٌ » وَ « عِضَاتٌ » ؛ فَلَمْ
 يُحْرَكُوا ؛ لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعٌ تَتَحَرَّكُ فِيهِ « لَامٌ » الْفِعْلِ فَلَا يُضَعَّفُ ، وَلَوْلَا أَنَّهُ حُرِّكَ
 لَضَعُفَ .

وَأَكْثَرُ فِي « الظَّلْمَاتِ » وَ « الكِسْرَاتِ » وَمَا أَشْبَهَهُمَا أَنْ يُحْرَكَ الثَّانِي عَلَى
 الْأَوَّلِ ، وَقَدْ دَعَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَالُوا : « أَذْكَرُ » فَضَمُّوا « الْأَلْفَ » لِضَمِّ « الْكَافِ » ؛
 وَبَيْنَهُمَا حَرْفٌ ؛ فَذَلِكَ أُخْلِقُ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : « أَنَا أُتْبِعُكَ وَأَنَا أُجْوَعُكَ » ، فَضَمَّ « الْبَاءَ » وَ « الْجِيمَ »
 لِضَمِّ « الْهَمْزَةِ » لِيَجْعَلَهُمَا عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ . فَهَذَا أَشَدُّ مِنْ ذَاكَ ، وَقَالَ : « هَذَا هُوَ
 مُنْحَدَّرٌ مِنَ الْجَبَلِ » يُرِيدُ : مُنْحَدِرٌ فَضَمَّ « الدَّالَّ » لِضَمِّ « الرَّاءِ » كَمَا ضَمَّ « الْبَاءَ »
 وَ « الْجِيمَ » فِي « أُتْبِعُكَ ، وَأُجْوَعُكَ » .

...

١٤٣ - وَقَالَ : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْعَمَامِ

وَالْمَلَائِكَةِ ﴾ [٢١٠]

(١) سيبويه ٤ : ١٤٦ وفيه : ودعاهم ذلك إلى أن قالوا أنا أجوعك وأتبعك ، و « هو منحدر من
 الجبل » ، وانظر ٤ : ١٠٩ ، وانظر النصف ٢ : ٢٢٤ . وبالأصل كتبت بتسهيل الهمزات كلنا : « أنا أتبعك وأنا
 أجوك » .

عَلَى : وَفِي ^(١) الْمَلَائِكَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾ أُنَى : وَتَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ . وَالرُّفْعُ هُوَ الْوَجْهُ ؛ وَبِهِ تَقْرَأُ ، لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَكَانٍ .

قَالَ : ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ ﴾ [سورة الفجر : ٢٢] ، وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ ﴾ [سورة الأنعام : ١٥٨] ، وَ : ﴿ الْمَلَكُ ﴾ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : جَمَاعَةٌ ؛ كَمَا تَقُولُ : « أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ » ، وَ « هَلَكَ الْبَعِيرُ وَالشَّاءُ » ، يُرِيدُ : جَمَاعَةَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ . وَقَوْلُهُ : ﴿ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ ﴾ يَعْنِي : أَمْرُهُ ، لِأَنَّ / اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَزُولُ ، كَمَا يَقُولُ : « قَدْ نَحْشِينَا أَنْ تَأْتِيَنَا بَنُو أُمِيَّةٍ » ؛ وَإِنَّمَا يَعْنِي : حُكْمُهُمْ .

...

١٤٤ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ [٢١٣]

يَقُولُ : « وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ » .

...

١٤٥ - وَقَالَ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ ﴾ [٢١٦]
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ حَمَلْتُهُ أُمُّهُ كَرْهًا ﴾ [سورة الأحقاف : ١٥] وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٥٢ وفيه : « قال الأخفش سعيد : ﴿ والملائكة ﴾ بالخفض بمعنى : وفي الملائكة . قال الرفع أجمود كما قال « هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة ﴾ و « جاء ربك والملك صفا صفا » .
 (٢) البحر ٢ : ١٢٢ وفيه : « قرأ الحسن وأبو حيوة وأبو جعفر ﴿ والملائكة ﴾ بالجر عطفًا على ﴿ في ظلل ﴾ أو عطفًا على ﴿ الغمام ﴾ وقرأ الجمهور بالرفع عطفًا على ﴿ الله ﴾ . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس . ٢٥١ - ٢٥٢ .

(٣) البحر ٨ : ٦٠ وفيه : « قرأ الجمهور بضم الكاف . وشيبة وأبو جعفر والحريمان وأبو عمرو بالفتح . وبهما معا أبو رجاء ومجاهد وعيسى . والضم والفتح لغتان بمعنى واحد » .

﴿ كَرِهًا ﴾ ، وَهُمَا لَفْظَانِ يَمْتَلِئُ : « الْفُسْلُ وَالْقَسِيلُ » وَ « الضَّعْفُ وَالضَّعْفُ » ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : « إِنَّهُ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعِ الْمَصْنَعِ كَانَ ﴿ كَرِهًا ﴾ ؛ كَمَا تَقُولُ : « لَا تَقُومُ إِلَّا كَرِهًا » ، وَتَقُولُ : « لَا تَقُومُ إِلَّا عَلَى كُرْهِ » ؛ وَهُمَا سَوَاءٌ يَمْتَلِئُ « الرَّهْبُ وَالرَّهْبُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « الرَّهْبُ » ؛ كَمَا قَالُوا : « الْبَحْلُ وَالْبَحْلُ وَالْبَحْلُ » ، وَإِنَّمَا قَالَ : ﴿ كُرْهُ لَكُمْ ﴾ ، أَيْ : ذُو كُرْهِ ، وَحَدَفَ « ذُو » ؛ كَمَا قَالَ : « وَسَلِ الْقَرْيَةَ » [سورة يوسف : ٨٢] .

...

١٤٦ - وَقَالَ : ﴿ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٢١٧]

وَقَالَ : ﴿ وَكَفَّرَ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ [١١٧]

عَلَى : وَصَدَّ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَإِخْرَاجَ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ ﴾ [٢١٧]

عَلَى الْإِيتَاءِ .

وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ ^(١) يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ

أَعْمَالُهُمْ ﴾ [٢١٧]

فَضَعَفَ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ إِذَا كَانَتْ « لَامٌ » الْفِعْلِ سَاكِنَةً ضَعَّفُوا ، وَهِيَ هَهُنَا

سَاكِنَةٌ ؛ أَسْكَنَهَا « الْجَزَاءُ » / وَقَالَ : ﴿ مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ ﴾ [سورة المائدة :

٥٤] ، فَلَمْ يُضَاعِفْ فِي لُغَةٍ مِنْ لَا يُضَاعِفُ ؛ لِأَنَّ مَنْ لَا يُضَاعِفُ كَثِيرٌ .

...

١٤٧ - وَقَالَ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ ﴾ [٢١٩]

(١) بالأصل : « من يرتد » ؛ سهو ناسخ .

إِذَا جَعَلْتَ « مَاذَا » بِمَنْزِلَةِ « مَا » ^(١) ، وَإِنْ جَعَلْتَ « مَاذَا » بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » قُلْتَ : « قُلِ الْعَفْوَ » ، وَالْأُولَى ^(٢) مَنْصُوبَةٌ ، وَهَذِهِ مَرْفُوعَةٌ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « مَا الَّذِي يُنْفِقُونَ ؟ » . فَقَالَ : « الَّذِي يُنْفِقُونَ : الْعَفْوَ » . وَإِذَا نَصَبْتَ ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ : « مَا يُنْفِقُونَ ؟ » . فَقَالَ : « يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ » ؛ لِأَنَّ « مَا » إِذَا لَمْ تُجْعَلْ بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » فَ« الْعَفْوَ » مَنْصُوبٌ بِـ « يُنْفِقُونَ » .

وَإِنْ جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » فَهُوَ مَرْفُوعٌ بِخَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [سورة النحل : ٢٤] ، جَعَلَ « مَاذَا » بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » . وَقَالَ : ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ [سورة النحل : ٣٠] ، جَعَلَ « مَاذَا » بِمَنْزِلَةِ « مَا » .

وَقَدْ تَكُونُ إِذَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ « مَا » وَخَدَّهَا الرَّفْعَ ^(٣) ؛ عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَهُ : « مَا صَنَعْتَ ؟ » . فَقَالَ : « خَيْرٌ » ، أَيْ : الَّذِي صَنَعْتُ خَيْرٌ ؛ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ .

وَلَوْ نَصَبْتَ إِذَا جَعَلْتَ « ذَا » بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » كَانَ أَيْضًا جَيِّدًا ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَكَ : « مَا الَّذِي صَنَعْتَ ؟ » . فَقُلْتَ : « خَيْرًا » ، أَيْ : صَنَعْتُ خَيْرًا ؛ كَانَ صَوَابًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١٥٠) دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتِيقِهِ وَلَكِنْ بِالْمُعْتَبِ نَبِيْنِي ^(٤)

/ جَعَلَ : « مَا » و « ذَا » بِمَنْزِلَةِ « مَا » وَخَدَّهَا . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « ذَا » بِمَنْزِلَةِ ١٥٠

(١) بالأصل فوق كلمة « ما » رأس صاد صغيرة كذا « ص » علامة الشك ؛ ولا موضع للشك هنا . وانظر رأيه النحوي في تفسيره للآية ٢٦ من سورة البقرة ص ٥٩ وما بعدها من هذا الكتاب .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٦٠ وفيه : « ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ » هكنا قرأ أهل الحرمين وأهل الكوفة وقرأ أبو عمرو وعيسى بن عمرو وابن أبي إسحاق ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ بالرفع . وفي النشر : ٢ : ٢٢٧ : « فقرأ أبو عمرو بالرفع . وقرأ الباقون بالنصب » .

(٣) بالأصل فوق كلمة « الرفع » رأس صاد صغيرة كذا « ص » ؛ علامة الشك ولا موضع للشك هنا . انظر تفصيل المبحث في إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٦٠ . وانظر ص ٦٠ من هذا الكتاب . وانظر القرطبي

« الَّذِينَ » فِي هَذَا الْبَيْتِ ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : دَعَى مَا الَّذِي عَلِمْتَ لَمْ يَكُنْ كَلَامًا . وَقَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ؛ لِأَنَّ الْكُفَّارَ جَحَلُوا أَنْ يَكُونَ رَبُّهُمْ أَنْزَلَ شَيْئًا ، فَقَالُوا لَهُمْ : « مَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ : أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » ، أَيْ : الَّذِي تَقُولُونَ أَنْتُمْ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ؛ لَيْسَ عَلَيَّ أَنْزَلَ رَبُّنَا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ . وَهَذَا الْمَعْنَى فِيمَا تَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - كَمَا قَالَ (١) :

﴿ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَانْحَوْا عَنْهُمْ ﴾ [٢٢٠]

أَيْ : فَهَمَّ إِخْوَالَكُمْ .

...

١٤٨ - قَالَ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ [٢٢٢]

وَهُوَ : الْحَيْضُ ، وَإِنَّمَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِي الْمَصْدَرِ إِذَا بُنِيَ هَكَذَا أَنْ يُرَادَ بِهِ « الْمَفْعَلُ » ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : « مَا فِي بُرْكَ مَكَالٍ » ، أَيْ : كَثِيلٌ ، وَقَدْ قِيلَتِ الْأُخْرَى ، أَيْ : قِيلَ : « مَكِيلٌ » وَهُوَ مِثْلُ : « مَحِيضٌ » مِنْ الْفِعْلِ ، إِذَا كَانَ مَصْدَرًا لِلَّتِي فِي الْقُرْآنِ - وَهِيَ أَقْلٌ - قَالَ الشَّاعِرُ [الرَّاعِي] :

(١٥١) بُنِيَتْ مَرَاتِفُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقِرَاءُ مَقْبِلًا (٢)

يُرِيدُ : قَبُولُهُ ، وَقَوْلُ : « جِئْتُ مَجِيئًا حَسَنًا » ؛ فَبَنُوهُ عَلَى « مَفْعِلٍ » ؛ وَهُوَ مَصْدَرُهُ .

وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُمْ حَتَّى يَطْهَرُوا ﴾ [٢٢٢]

لِأَنَّكَ تَقُولُ : « طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ تَطْهَرُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٣) : « طَهَّرَتْ » ، وَقَالُوا : « طَلَّقَتْ تَطْلُقُ » / وَ « طَلَّقَتْ تَطْلُقُ » أَيْضًا ، وَيُقَالُ لِلنِّفْسَاءِ إِذَا أَصَابَهَا النِّفْسَاءُ : « نُفِسَتْ » ، فَإِذَا أَصَابَهَا الطَّلُقُ : « طَلَّقَتْ » .

...

(١) انظر القرطبي ١ : ٨٧٢ .

(٢) سيويه ٤ : ٨٩ ؛ محرجا .

(٣) اللبيان : « طهّر » ؛ وفيه : « وقد طهّر يطهّر وطهّر » وفيه : « ابن سيده طهّرت المرأة وطهّرت

وطهّرت : اغتسلت » .

١٤٩ - وَقَالَ : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ [٢٢٥]
 تَقُولُ : « لَعْنَتُ فِي الْيَمِينِ فَأَنَا الْعَوَّ لَعْوًا » ، وَمَنْ قَالَ : « هُوَ يَمْحَى » ؛ قَالَ :
 « هُوَ يَلْعَى لَعْوًا وَمَحْوًا » ؛ وَقَدْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَتَقُولُ : « لَعْنَتُ بِاسْمِ فُلَانٍ
 فَأَنَا الْعَايِبُ لَعَا » ، أَيْ : أذْكُرُهُ .

...

١٥٠ - وَقَالَ : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ [٢٢٦]
 تَقُولُ : « آتَى مِنْ امْرَأَتِهِ يُؤْلَى إِبْلَاءً » و « ظَاهَرَ مِنْهَا ظَهَارًا » ؛ كَمَا تَقُولُ :
 « قَاتِلَ قِتَالًا » .

﴿ تَرِيصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ [٢٢٦]
 لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ ؛ جَعَلَ ذَلِكَ لَهُمْ أَجَلًا .

﴿ فَإِنْ فَاءُوا ﴾ [٢٢٦]
 يَعْنِي : فَإِنْ رَجَعُوا ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « فُتُّ إِلَى الْحَقِّ » .

...

١٥١ - وَقَالَ : ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ [٢٢٨]
 مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ ، وَوَاحِدُهَا « الْقُرْءُ » خَفِيفَةٌ مَهْمُوزَةٌ ؛ مِثْلُ : « الْقَرْع » ،
 وَتَقُولُ : « قَدْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِقْرَاءً » بِـ « الْهَمْزِ » إِذَا صَارَتْ صَاحِبَةَ حَيْضٍ ، وَتَقُولُ :
 « مَا قَرَأْتُ حَيْضَةَ قَطُّ » ؛ مِثْلُ : « مَا قَرَأْتُ ^(١) قُرْآنًا » ، وَ « قَدْ قَرَأْتُ حَيْضَةَ
 أَوْ حَيْضَتَيْنِ » ، بِـ « الْهَمْزِ » وَ « مَا قَرَأْتُ جَيْنًا قَطُّ » مِثْلُهَا ، أَيْ : مَا حَمَلْتُ ،
 وَ « الْقُرْءُ » : انْقِضَاءُ الْحَيْضِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [عمرو
 ابنُ كلثوم] :

(١) بالأصل رسمت كنا : « ما قرأت » .

١٥٢ (١٥٢) / ذِرَاعِي بِكَرٍ أَدْمَاءَ بِكَرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ حِينِنَا ^(١)
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ [أمرى القيس] :

(١٥٣) قَتُوبِخِ فَالْبِقْرَاءُ لَمْ يَغْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجْتَهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ ^(٢)
فِيَانَ « الْبِقْرَاءُ » : الْمَسِيلُ ، وَلَيْسَ بِمَهْمُوزٍ .

...

١٥٢ - وَقَالَ : ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ [٢٣٢]

يَنْهَى أَزْوَاجَهُنَّ أَنْ يَمْتَنِعُوهُنَّ مِنَ الْأَزْوَاجِ .

...

١٥٣ - وَقَالَ : ﴿ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ [٢٣٣]

لِأَنَّهُ يَقُولُ : « بَنِي وَبَيْنَكَ رَضَاعَةٌ وَرَضَاعٌ » ، وَتَقُولُ : « اللَّوْمُ وَالرُّضَاعَةُ » ؛
وَهِيَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَقْتُوخَةٌ ، وَبَعْضُ ^(٣) بَنِي تَمِيمٍ يَكْسِرُهَا إِذَا كَانَتْ فِي الْأَرِضِ رَضَاعٌ ؛
يَقُولُ : « الرَّضَاعَةُ » .

وَقَالَ : ﴿ لَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ ^(٤) وَالِدَةٌ ﴾ [٢٣٣]

رَفَعٌ ^(٥) عَلَى الْخَبَرِ ، يَقُولُ : هَكَذَا فِي الْحُكْمِ أَنَّهُ ﴿ لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا ﴾

[٢٣٣]

(١) الطبري ١ : ٣٦ ، مخرجا . وبالأصل يبلو وكان « بكر » ضبطت بكسر الباء وفتحها .

(٢) شرح النون ١٣٤ ، الخزانة ١١ : ٦ ، مخرجا .

(٣) القرطبي ٢ : ٩٧٠ وفيه : « قرأ أبو حيوه وابن أبي عملة والجارود بن أبي سبرة بكسر الراء من

﴿ الرضاعة ﴾ . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٦٧ - ٢٦٨ .

(٤) القرطبي ٢ : ٩٧٥ وفيه : « قرأ أبو عمرو وابن كثير وإبان عن عاصم وجماعة ﴿ تُضَارُّ ﴾ بالرفع .»

وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٦٨ . وانظر البحر ٢ : ٣٥٤ .

(٥) الطبري ٥ : ٤٧ - ٤٨ المقابلة رقم (٣٧) .

يُقُولُ : « يَنْبَغِي » ؛ فَلَمَّا حَذَفَ « يَنْبَغِي » ، وَصَارَ ﴿ تَضَارُّ ﴾ فِي مَوْضِعِهِ صَارَ عَلَى لَفْظِهِ .

...

١٥٤ - وَمِثْلُهُ : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ [٢٣٤]

فَخَبِرُ^(١) ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ ﴾ : ﴿ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ [٢٣٤] ، بَعْدَ مَوْتِهِمْ .

وَلَمْ يَذْكَرْ ؛ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ؛ كَمَا يُحذفُ بَعْضُ الكَلَامِ ، يَقُولُ : « يَنْبَغِي لَهُنَّ أَنْ يَتَرَبَّصْنَ » ، فَلَمَّا حَذَفَ « يَنْبَغِي » وَقَعَ ﴿ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ مَوْقِعَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١٥٤) عَلَى الْحَكَمِ الْمَائِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَقْصِدُ^(٢)

/ فَرَفَعَ^(٣) « وَيَقْصِدُ » عَلَى قَوْلِهِ : « وَيَنْبَغِي » . وَمَنْ جَعَلَ ﴿ لَا تَضَارُّ ﴾ ١٥٣ عَلَى التَّهْيِ قَالَ : ﴿ لَا تَضَارُّ ﴾^(٤) ، عَلَى النَّصْبِ ، وَهَذَا فِي لُغَةٍ مَنْ لَمْ يُضَعَّفْ ، فَأَمَّا مَنْ ضَعَّفَ فَإِنَّهُ يَقُولُ^(٥) : ﴿ لَا تَضَارِرُ ﴾ ، إِذَا أَرَادَ التَّهْيَ ، لِأَنَّ « لَامَ » الفِعْلِ سَاكِنَةٌ إِذَا قُلْتَ : « لَا تُفَاعِلْ »^(٦) ؛ وَأَنْتَ تَنْهَى ، إِلَّا أَنْ « تَضَارُّ ﴾ هَهُنَا غَيْرُ مُضَعَّفَةٍ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكِتَابِ إِلَّا « رَاءٌ » وَاحِدَةٌ .

...

(١) الطبري ٥ : ٧٨ المقابلة رقم (٣٨) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٦٩ : قال الأخفش سعيد التقدير والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن بعدهم أو بعد موتهم ، ثم حذف هذا كما يحذف شيء كثير ، وانظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ١٧٥ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) سيبويه ٣ : ٥٦ ، الطبري ٥ : ٤٨ ، خزاعة الأدب ٨ : ٥٥٥ ، مخرجا ، فيها . وقد نسب إلى كل من أبي اللحام التغلبي سريع بن عمرو . وعبد الرحمن بن أم الحكم .

(٣) خزاعة الأدب ٨ : ٥٥٦ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٦٨ وفيه : ﴿ لَا تَضَارُّ والدة بولدها ﴾ في موضع جزم بالنهي وفتحت « راء » لالتقاء الساكنين ويجوز كسرهما وهي قراءة . وفي النشر ٢ : ٢٢٧ .. فقرأ ابن كثير والبصريان برفع « راء » . وقرأ الباقون بفتحها .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٦٨ وفيه : « وروى إبان عن عاصم ﴿ لَا تَضَارِرُ والدة ﴾ وهذه لغة أهل الحجاز . وانظر القرطبي ٢ : ٩٧٥ .

(٦) بالأصل : « لَا تفاعل » ؛ سهو ناسخ ؛ إذ هو يقصد أن « لَامَ » الفعل ساكنة .

١٥٥ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا (١) جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾

[٢٣٥]

فـ « الخِطْبَةُ : الذِّكْرُ ، وَ « الخِطْبَةُ » : التَّشَهُدُ .

وَقَالَ : ﴿ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُمْ سِرًّا ﴾ [٢٣٥]

لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : تَذَكَّرُونَ ؛ ﴿ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُمْ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا ﴾ [٢٣٥]

اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ عَلَى : ﴿ وَلَكِنْ ﴾ .

...

١٥٦ - قَالَ : ﴿ فَنِصْفُ مَا قَرَضْتُمْ ﴾ [٢٣٧]

أَيْ : فَعَلَيْكُمْ نِصْفُ مَا قَرَضْتُمْ .

﴿ إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ ﴾ [٢٣٧]

وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ (٢) : ﴿ نِصْفَ مَا قَرَضْتُمْ ﴾ عَلَى : الأَمْرِ .

وَقَالَ : ﴿ وَأَنْ تَغْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ [٢٣٧] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٣) : ﴿ وَلَا تَنَاسَوْا ﴾ . وَكُلُّ صَوَابٍ ، وَقَالَ (٤) بَعْضُهُمْ :

(١) بالأصل : « لا جناح ... » ؛ سهو ناسخ .

(٢) البحر : ٢ : ٢٣٤ وفيه : « ... وقرأت فرقة ﴿ نِصْفَ ﴾ بفتح الفاء ، وكذا بالقرطبي ٢ : ١٠١٢ .

(٣) البحر : ٢ : ٢٣٨ وفيه : « وقرأ على ومجاهد وأبو حيوة وابن أبي عملة : ﴿ ولا تناسوا الفضل ﴾ ، وهي

قراءة غير متمكنة .

(٤) البحر : ٢ : ٢٣٨ وفيه : « وقرأ يحيى بن يعمر : ﴿ ولا تنسوا الفضل ﴾ بكسر « الواو » على أصل النقاء

السالكين .

﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ ﴾ ؛ فَكَسَرَ « الْوَاوَ » لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ كَمَا قَالَ : ﴿ اشْتَرُوا ^(١) الضَّلَالَةَ ﴾ [سورة البقرة : ١٦] .

...

١٥٧ - وَقَالَ : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ [٢٣٩]
يَقُولُ : « صَلُّوا رِجَالًا ، أَوْ صَلُّوا رُكْبَانًا » .

...

١٥٨ - وَقَالَ : ﴿ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ ﴾ [٢٣٢]

١٥٤

وَ : ﴿ ذَلِكَمْ / أَرْكَى لَكُمْ وَأَطَهَّرُ ﴾ [٢٣٢]

لِإِنَّهُ خَاطَبَ رِجَالًا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ فَذَلِكُنَّ ^(٢) الَّتِي لُمْتُنِّي فِيهِ ﴾ [سورة يوسف : ٣٢] ؛ لِإِنَّهُ خَاطَبَ نِسَاءً ، وَلَوْ تُرِكَ « ذَلِكَ » وَلَمْ يُلْحَقْ فِيهَا أَسْمَاءُ الَّذِينَ خَاطَبَ كَانَ جَائِزًا . وَقَالَ : ﴿ مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٠] ، وَلَمْ يَقُلْ : ذَلِكَنَّ ، وَقَالَ : ﴿ فَاسْتَشِيرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّتِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [سورة التوبة : ١١١] وَقَالَ فِي الْمُجَادَلَةِ : ﴿ ذَلِكَ ^(٣) خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطَهَّرُ ﴾ [سورة المجادلة : ١٢] ، وَلَيْسَ بِأَبْعَدَ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَاحِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ ﴾ [سورة يونس : ٢٢] ، فَخَاطَبَ ثُمَّ

(١) المحتسب ١ : ٥٤ وفيه : « ... أنها قراءة يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق وأبي السماك » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ١٤٢ ، القرطبي ١ : ١٨٢ . وانظر ص ٥١ من هذا الكتاب .

(٢) بالأصل : « ذلكن » ، سهو ناسخ .

(٣) بالأصل : « ذلكم » - ولم أهدأ إلى قراءة كهذه في هذه الآية - وفي سورة المجادلة ٣ : ﴿ ذلكم

حَدَّثَ عَنْ غَائِبٍ ، لِأَنَّ الْغَائِبَ هُوَ الشَّاهِدُ فِي ذَا الْمَكَانِ ، وَقَالَ : ﴿ هَلْ أُبْقِكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٌ ﴾ [سورة المائدة : ٦٠] .

...

١٥٩ - وقال : ﴿ وَصِيَّةٌ ^(١) لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ [٢٤٠]

كَأَنَّهُ : لِأَزْوَاجِهِمْ وَصِيَّةٌ .

﴿ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ ﴾ [٢٤٠]

وَوَصَبٌ ^(٢) : ﴿ مَتَاعاً ﴾ ؛ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ لِأَزْوَاجِهِمْ وَصِيَّةٌ ﴾ ؛ فَكَأَنَّهُ قَدْ قَالَ : ﴿ فَمَتَّعُوهُمْ مَتَاعاً ﴾ ؛ فَعَلَى هَذَا انْتَصَبَ قَوْلُهُ : ﴿ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ [٢٤٠] .

يَقُولُ ^(٣) : ﴿ لَا إِخْرَاجاً ﴾ ؛ أَيْ : مَتَاعاً لَا إِخْرَاجاً ، أَيْ : ﴿ لَا تُخْرِجُوهُمْ إِخْرَاجاً ﴾ ، وَزَعَمُوا ^(٤) أَنَّهَا فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِكُمْ ﴾ .

...

(١) البحر المحيط ٢ : ٢٤٥ وفيه : « قرأ الحرميان والكسائي وأبو بكر ﴿ وصية ﴾ ، بالرفع وبقاى السبعة بالنصب » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٧٥ وفيه : « ﴿ متاعاً ﴾ مصدر عند الأخفش » .

(٣) الطبرى ٥ : ٢٦٠ . المقابلة رقم (٣٩) . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٧٥ : « وقال الأخفش : هو مصدر أى : لا إخراجاً » .

(٤) القرطبي ٢ : ١٠٣٥ - ١٠٣٦ وفيه : « قال الطبرى قال بعض النحاة المعنى كتب وصية ويكون قوله لأزواجهم صفة قال وكذلك هي في قراءة عبد الله بن مسعود » .

وفي الطبرى ٥ : ٢٥٩ : « ثم اختلف أهل العربية في وجه رفع ﴿ الوصية ﴾ فقال بعضهم رفعت بمعنى كتب عليهم الوصية واعتل لذلك بأنها كذلك في قراءة عبد الله » .

ولم أعتبر هذا نقلاً من نقول الطبرى عن الأخفش لمخالفته لما عهد من قوله عن الأخفش : « قال بعض نحوى البصرة » .

١٦٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا ﴾ [٢٤١]

أنى : أَحَقُّ ذَلِكَ (١) حَقًّا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَصِيَّةٌ لِأَزْواجِهِمْ ﴾ [٢٤٠] ؛ / فَتَصَبَّ عَلَى الأَمْرِ ، أنى : ١٥٥
عَلَيْكُمْ وَصِيَّةً بِذَلِكَ ؛ أَوْصُوا لَهُنَّ وَصِيَّةً .

...

١٦١ - وَقَالَ : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ ﴾

[٢٤٥]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٢) : ﴿ فَيُضَعِّفُهُ لَهُ ﴾ ، وَتُقْرَأُ نَصْبًا (٣) أَيْضًا إِذا نَوَيْتَ بِالأَوَّلِ
الاسْمَ ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ أَنْ تَعْطِفَ الفِعْلَ عَلَى الاسْمِ ، فَأَضْمَرَ فى قَوْلِهِ : ﴿ فَيُضَاعِفُهُ ﴾
« أَنْ » حَتَّى تَكُونَ اسْمًا ، فَتَجْرِيهَ عَلَى الأَوَّلِ إِذا نَوَى بِهِ الاسْمَ ، وَالرَّفْعُ لِقَةِ بِنَى
تَمِيمٍ ، لِأَنَّهُمْ لا يَنْوِنُونَ بِالأَوَّلِ الاسْمَ فَيَعْطِفُونَ فِعْلاً عَلَى فِعْلٍ ، وَلا يَسْقُطُ قَوْلُهُ : ﴿ يُقْرِضُ
اللَّهُ ﴾ لِحَاجَةِ بِاللَّهِ ؛ وَلَكِنْ (٤) هَذَا كَقَوْلِ (٤) العَرَبِ : « لَكَ عِنْدِي قَرْضُ صِدْقٍ ،

= وفى معانى القرآن للفراء ١ : ١٥٦ « وهى فى قراءة عبد الله ﴾ كتب عليكم الوصية لأزواجهم ﴾ وجاء فى
تعليق رقم (١) فى هامش كتاب معانى القرآن للفراء ما يلى : « فى الأصلين : ﴿ عليكم الوصية لأزواجكم ﴾ وهو
لا يتفق مع السياق » .

وما جاء بالأصلين الذى علق عليه محقق كتاب معانى القرآن للفراء بأنه لا يتفق مع السياق ؛ يتفق وما جاء
فى كتاب معانى القرآن للأخفش .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٧٥ وفيه : « قال الأخفش هو مصدر أى : أحق ذلك حقا » .

(٢) البحر ٢ : ٢٥٢ وفيه : « قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿ فَيُضَعِّفُهُ ﴾ ، بالتشديد من ضعف . والباقون :
﴿ فَيُضَاعِفُهُ ﴾ من ضاعف » .

(٣) البحر ٢ : ٢٥٢ وفيه : « قرأ ابن عامر وعاصم بنصب الفاء . والباقون بالرفع » . وانظر إعراب القرآن
لابن النحاس ١ : ٢٧٦ .

(٤) البحر ٢ : ٢٤٨ وفيه : « قال الأخفش : تقول العرب لك عندى قرض صدق وقرض سوء . لأمر
تأنى مسرته ومساءته » .

وَقَرَضُ سُوءٍ ؛ لِأَمْرِ قَاتِلِي فِيهِ مَسْرَعَتُهُ أَوْ مَسَاعَتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [أُمِّيَةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ] :
 (١٥٥) لَا تَخْلِطَنَّ حَيِّئَاتِ بَطِيئَةٍ وَأَخْلَعُ نِيَابِكَ مِنْهَا وَأَنْجُ عُرْيَانًا
 كُلُّ أَمْرِي سَوْفَ يُجْزَى قَرْضُهُ حَسَنًا أَوْ سَيِّئًا أَوْ مَدِينًا مِثْلَ مَا دَانَا (١)
 « فَ » الْقَرْضُ « : مَا سَلَّفَ مِنْ صَالِحٍ أَوْ مِنْ سَيِّئٍ .

...

١٦٢ - قَالَ : ﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٢٤٦]

فَ « أَنْ » مَهْنًا زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ (٣) بَعْدَ « فَلَمَّا » وَ « لَمَّا » وَ « لَوْ » فَهِيَ تَزَادُ فِي
 هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرًا ، وَمَعْنَاهُ : وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ ، فَأَعْمَلُ « أَنْ » وَهِيَ زَائِدَةٌ ، كَمَا قَالَ :
 « مَا أَتَانِي مِنْ أَحَدٍ » ، فَأَعْمَلُ « مِنْ » وَهِيَ زَائِدَةٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

١٥٦ (١٥٦) / لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطْفَانَ لَا ذُنُوبَ لَهَا إِلَى لَامَتْ ذَوُو أَحْسَابِهَا عُمَرَا (٤)
 الْمَعْنَى : لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطْفَانَ لَهَا ذُنُوبٌ ، وَ « لَا » زَائِدَةٌ وَأَعْمَلَهَا .

...

١٦٣ - وَقَالَ : ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ ﴾ [٢٤٨]

(١) ديوانه : ٥٢٠ وفيه : « أَوْ مَدِينًا كَالَّذِي » . وبالأصل : « قَرْضُهُ » .
 (٢) الطبري ٥ : ٣٠٢ المقابلة رقم (٤٠) . وانظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ١١٢ ؛ وفيه نقل عن
 الأخفش . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٧٧ قال الأخفش أن زائدة . وفي معنى اللبيب ٣٤ : « وزعم
 الأخفش أنها تزداد لأنها تنصب كما تجر من » و « الباء » الزائدتان الاسم وجعل منه . « وما لنا أن لا نقاتل في سبيل
 الله » . وكذلك جاء في الاتقان ٢ : ٢٠٤ . وانظر البحر ٢ : ٢٥٦ .
 (٣) انظر زيادة أن مع « لَمَّا » ، و « فَلَمَّا » ، و « لَوْ » ؛ في دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١ : ٣٩٧ -
 ٣٩٨ ، ص ١٢٢ من هذا الكتاب .

(٤) الطبري ٥ : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، الخزانة ٤ : ٣٠ ؛ مخرجا ، فبهما . وفيهما : « إذن للام » . وانظر
 المختصر ٢ : ٣٦ ؛ وفيه نقل عن الأخفش . وكذا في الخزانة نقل عن الأخفش .

و « السَّكِينَةُ » هِيَ : الْوَقَارُ ، وَأَمَّا الْحَدِيدُ فَهَوَ « السَّكِينُ » مُشَدَّدُ
 « الْكَافِ » ، وَقَالَ ^(١) بَعْضُهُمْ : « هِيَ السَّكِينُ » ، مِثْلَهَا فِي التَّشْدِيدِ ؛ إِلَّا أَنَّهَا مُوْتَّئَةٌ
 فَأَنْتَ ؛ وَالتَّائِيثُ لَيْسَ بِالْمَعْرُوفِ ؛ وَبَنُو قُشَيْرٍ يَقُولُونَ : « سِخِينُ » لِلْسَّكِينِ ، وَقَالَ :
 ﴿ وَأَنْتَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِينًا ﴾ [سورة يوسف : ٣١] .

...

١٦٤ - وَقَالَ : ﴿ وَلَوْلَا دِفَاعُ ^(٢) اللَّهِ النَّاسَ بَعْضُهُمْ يَبْغِضُ ﴾ [٢٥١]
 فَنَصَبَ . ﴿ النَّاسَ ﴾ عَلَى إِيقَاعِكَ الْفِعْلَ بِهِمْ ، ثُمَّ أَبَدَلْتَ مِنْهُمْ « بَعْضُهُمْ » ؛
 لِلتَّفْسِيرِ .

...

١٦٥ - وَقَالَ : ﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ ﴾ [٢٥٣]

أَيُّ : كَلَّمَهُ . ﴿ اللَّهَ ﴾ فِي ذَا الْمَوْضِعِ : رَفَعَ .

وَقَالَ : ﴿ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾ [٢٥٣]

أَيُّ : رَفَعَ اللَّهُ ﴿ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾ .

...

١٦٦ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ [٢٥٥]

تَقُولُ : « وَسِنَّ يَوْسُنُ سِنَّةٌ وَوَسْنَا » .

(١) البحر ٢ : ٢٦٢ وفيه : « وقرأ أبو السماك : ﴿ سَكِينَةٌ ﴾ بتشديد « الكاف » .

(٢) البحر ٢ : ٢٦٩ وفيه : « قرأ نافع ويعقوب وسهل : ﴿ ولولا دفاع ﴾ ... وقرأ الباقون ﴿ دفع ﴾ » .

وَقَالَ : ﴿ وَلَا يُؤَدُّهُ حِفْظُهُمَا ﴾ [٢٥٥]

لِأَنَّهُ مِنْ : « آدَهُ يُؤَدُّهُ أَوْدًا » ، وَتَفْسِيرُهُ : لَا يُثِقِلُهُ .

...

١٦٧ - وَقَالَ : ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ الرَّشْدُ مِنَ الْغَى ﴾ [٢٥٦]

وَإِنْ شِئْتَ : ﴿ الرَّشْدُ ^(١) مِنَ الْغَى ﴾ ، مَضْمُومَةٌ وَمَفْتُوحَةٌ .

...

١٦٨ - ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاءُ لَهُمُ الطَّاغُوتُ ﴾ [٢٥٧]

جَمَاعَةٌ ^(٢) فِي الْمَعْنَى ، وَهُوَ فِي اللَّفْظِ وَاحِدٌ ، وَقَدْ جُمِعَ فَقَالُوا : « الطَّوَاغِيَتْ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [٢٥٧]

/ فَيَقُولُ : « يَحْكُمُ بِأَنَّهُمْ كَذَّالِكُ » ، كَمَا تَقُولُ : « قَدْ أَخْرَجَكُمُ اللَّهُ مِنْ ذَا الْأَمْرِ » ، وَلَمْ تَكُنْ فِيهِ قَطُ ، وَتَقُولُ : « أَخْرَجَنِي فَلَانَ مِنَ الْكِتَابَةِ » ؛ وَلَمْ تَكُنْ فِيهَا [قَطُ] ^(٣) أَيْ : لَمْ يَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِهَا وَلَا فِيهَا .

١٥٧

...

(١) القرطبي ٢ : ١٠٨٧ . وفيه : « قرأ أبو عبد الرحمن : ﴿ قد تبين الرشد من الغي ﴾ وكذا روى عن الحسن والشعبي . « وفي إهراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٨٣ ، « قرأ أبو عبد الرحمن ﴿ قد تبين الرشد من الغي ﴾ وكذا يروى عن الحسن والشعبي . »

(٢) اللسان « طغي » وفيه : « والطاغوت يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وزنه فَعَلُوتُ وإنما هو طَغَيْتُ قدمت الياء قبل الغين وأما الطواغيت فجمع طاغوت وهو الشيطان ... » .

(٣) بالأصل بعد كلمة : « فيها » علامة إلحاق وبالهاش كلمة طمست أكثر حروفها فأثبتها كلها .

١٦٩ - وَقَالَ : ﴿ فَبُهَّتْ ^(١) أَلْدَى كَفَرَ ﴾ [٢٥٨]

أنى : بَهْتَهُ إِبْرَاهِيمُ ، وَ : ﴿ بُهَّتْ ﴾ ؛ أَجُودُ وَأَكْثَرُ .

...

١٧٠ - وَقَالَ : ﴿ أَوْ كَأَلْدَى مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ [٢٥٩]

« الْكَافُ » زَائِدَةٌ ، وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى أَلْدَى حَاجِّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ ، أَوْ أَلْدَى مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ، وَ « الْكَافُ » زَائِدَةٌ . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [سورة الشورى : ١١] ، يَقُولُ : « لَيْسَ كَهَوَ » ؛ لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ .

وَقَالَ : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ [٢٥٩]

فَتَثِبَتْ « الْهَاءُ » لِلسُّكُوتِ ، وَإِذَا وَصَلَتْ حَذَفْتَهَا ، مِثْلُ : « إِحْشَنَهُ » ، وَأَثَبَتْهَا بَعْضُهُمْ فِي الْوَصْلِ ^(٢) فَقَالَ : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظُرْ ﴾ فَجَعَلَ « الْهَاءُ » مِنَ الْأَصْلِ . وَذَلِكَ فِي الْمَعْنَى : لَمْ تَمُرَّرْ عَلَيْهِ السَّنُونَ .

فَ « السُّنَّةُ » : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا مِنْ « الْوَاوِ » ، فَيَقُولُ : « سُنِّيَّةٌ » ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا مِنْ « الْهَاءِ » ، فَيَقُولُ : « سُنِّيهِةٌ » ؛ يَجْعَلُ أَلْدَى ذَهَبَ مِنْهَا « هَاءٌ » ؛ كَأَنَّهُ أُبْدِلَهَا مِنْ « الْوَاوِ » ، كَمَا قَالُوا : « أُسْتَتُوا » ؛ إِذَا أَصَابَتْهُمْ السَّنُونَ ، أُبْدِلَ « النَّاءُ » مِنْ « الْيَاءِ » ، وَيَقُولُونَ : « بَعْتُهُ مُسَانَاةً وَمُسَانِهَةً » ، وَيَكُونُ : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ « الْهَاءُ »

(١) البحر ٢ : ٢٨٩ وفيه : « وَقَرَأَ أَبُو حِيوةٌ ﴿ فَبُهَّتْ ﴾ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّ الْهَاءِ » وَفِيهِ أَيْضًا « وَقَرَأَ فِيمَا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ ﴿ فَبُهَّتْ ﴾ بِكَسْرِ الْهَاءِ » وَفِي الْقُرْطُبِيِّ ٢ : ١٠٩٦ : « وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ قِرَاءَةَ ﴿ فَبُهَّتْ ﴾ ؛ بِكَسْرِ الْهَاءِ كَقِرْفٍ وَذَهَبِشَ » .

(٢) إِتْحَافُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ١٦٢ وَفِيهِ : « وَقَرَأَ ﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ بِحَذْفِ « الْهَاءِ » وَصَلَا وَإِثَابَتِهَا وَقَفَا عَلَى أَنَّهَا لِلسُّكُوتِ حِمزةً وَالْكَسَافِيُّ وَيَعْقُوبُ وَخَلْفٌ وَالْبَاقُونَ بِإِثَابَتِهَا وَقَفَا وَوَصَلَا وَهِيَ لِلسُّكُوتِ أَيْضًا وَأَجْرَى الْوَصْلَ مَجْرَى الْوَقْفِ وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا بِنَفْسِهَا . وَانظُرْ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ٢٨٤ - ٢٨٥ ، الْبَحْرُ ٢ : ٢٩٢ .

للسُّكُوتِ ، وَيُحْمَلُ قَوْلُ الَّذِينَ وَصَلُوا بِـ «الهاءِ» عَلَى الْوَقْفِ الْخَفِيِّ . وَ بِـ «الهاءِ»
تَقْرَأُ فِي الْوَصْلِ .

وَقَالَ : ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ / آيَةً لِلنَّاسِ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ
نُنشِرُهَا ﴾ ^(١) [٢٥٩]

مِنْ : « نَشَرْتُ » الَّتِي هِيَ ضِدُّ « طَوَيْتُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ نُنشِرُهَا ﴾ ؛
لِأَنَّهُ قَدْ يَجْتَمِعُ « فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ » كَثِيرًا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ؛ تَقُولُ : « صَدَدْتُ
وَأَصَدَدْتُ » ، وَقَدْ قَالَ : ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾ [سورة عبس : ٢٢] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) :
﴿ نُنشِرُهَا ﴾ ، أَيْ : نَرَفَعُهَا ؛ تَقُولُ : « نَشَرَ هَذَا وَأَنْشَرْتَهُ » .

وَ : ﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [٢٥٩]
إِذَا عَنَى نَفْسَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ قَالَ أَعْلَمُ ﴾ ؛ جَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ ؛ كَمَا
يَقُولُ الرَّجُلُ : « أَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا » ؛ كَأَنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ ، وَإِنَّمَا يُنَبِّئُهُ
نَفْسَهُ . وَالْجَزْمُ أَجْوَدُ فِي الْمَعْنَى ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَقْلُ فِي الْقِرَاءَةِ ، وَالرَّفْعُ ^(٥) قِرَاءَةُ الْعَامَةِ ، وَبِهِ
تَقْرَأُ .

...

١٧١ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّبُ الْمَوْتَى ﴾ [٢٦٠]
فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ شَكًّا مِنْهُ ، وَلَمْ يُرِدْ بِهِ رُؤْيَةَ الْقَلْبِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ رُؤْيَةَ الْعَيْنِ .
وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : ﴿ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ ﴾ [٢٦٠]

(١) البحر : ٢ : ٢٩٣ ، وفيه : « قرأ ابن عباس والحسن وأبو حيوة وأبان عن عاصم بفتح النون والراء

المهملة . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٨٥ .

(٢) البحر : ٢ : ٢٩٣ ، وفيه : « قرأ الحرميان وأبو عمرو : ﴿ نُشِرْهَا ﴾ بضم النون والراء المهملة .

(٣) البحر : ٢ : ٢٩٣ ، وفيه : « قرأ باقي السبعة : ﴿ نُشِرْهَا ﴾ بضم النون والزاي المعجمة .

(٤) البحر : ٢ : ٢٩٦ ، وفيه : « قراءة أبي رجاء وحمزة والكسائي : ﴿ أَعْلَمُ ﴾ فعل امر .

(٥) البحر : ٢ : ٢٩٦ ، وفيه : « قرأ الجمهور : ﴿ قَالَ ﴾ مبنيا للفاعل على قراءة جمهور السبعة ﴿ أَعْلَمُ ﴾

يَقُولُ : « أَلَسْتُ قَدْ صَدَّقْتُ » ، أَيْ : أَنْتَ كَذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ [حَمِيدٌ] :
 (١٥٧) أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاجٍ ^(١)
 وَقَوْلُهُ : ﴿ لِيَطْمِئِنَّ قَلْبِي ﴾ [٢٦٠]
 أَيْ : قَلْبِي يُنَازِعُنِي إِلَى النَّظَرِ ، فَإِذَا نَظَرْتُ اطمأنَّ قَلْبِي .
 قَالَ : ﴿ فَخَذَّ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصَرَّهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ [٢٦٠]
 أَيْ : قَطَعَهُنَّ ، وَتَقُولُ مِنْهَا : « صَارَ يَصُورُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) :
 ﴿ فَصَرَّهُنَّ ﴾ ، فَجَعَلَهَا مِنْ ^(٣) : « صَارَ يَصِيرُ » ^(٤) / وَقَالَ : ﴿ إِلَيْكَ ﴾ ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ :
 خَذَّ أَرْبَعَةً إِلَيْكَ ﴿ فَصَرَّهُنَّ ﴾ .

...

١٧٢ - وَقَالَ : ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ^(٥) ﴾ [٢٦٥]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ بِرَبْوَةٍ ^(٦) ﴾ ؛ وَ : ﴿ بِرَبْوَةٍ ^(٧) ﴾ وَ : ﴿ بِرَبَاوَةٍ ^(٨) ﴾ ؛
 وَ : ﴿ بِرَبَاوَةٍ ^(٩) ﴾ . كُلٌّ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ كُلُّهُ مِنْ « الرَّابِيَةِ » . وَفَعْلُهُ :
 « رَبَّأَ ^(١٠) يَرَبُّو » .

...

(١) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٣٠ ص ٦٣ وهو الشاهد رقم (٣٣) .

(٢) البحر ٢ : ٣٠٠ وفيه : « قرأ حمزة ويزيد وخلف ورويس بكسر الصاد وباقي السبعة بالضم » ، وهما

لغتان .

(٣) الطبرى ٥ : ٤٩٩ المقابلة رقم (٤١) .

(٤) فى نهاية اللوحة كلمة : « قوبلت » ؛ وهى المقابلة رقم (٤) .

(٥ - ٩) القرطبي ٢ : ١١٢٤ وفيه : « رُبوة ﴾ بضم الراء ، وبها قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ونافع وأبو عمرو . « رُبوة ﴾ ، بفتح الراء وبها قرأ عاصم وابن عامر والحسن . « رِبوة ﴾ ؛ بكسر الراء وبها قرأ ابن عباس وأبو إسحاق السيمى . « رَبَاوَةٍ ﴾ بالفتح وبها قرأ أبو جعفر وأبو عبد الرحمن . « رَبَاوَةٍ ﴾ ؛ بالكسر بها قرأ الأشهب العقيلي . وانظر البحر المحيط ٢ : ٣١٢ . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٨٨ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

(١٠) بالأصل : « رَبَّأَ » ومحاولة لحو فتحة الراء وفى اللسان « رَبَّأَ » : رَبَّأَ الشَّيْءَ يَرَبُّو ... وربما كان يقصد

الإمالة . والضبط من اللسان ، ومن إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٨٨ .

١٧٣ - وَقَالَ ^(١) : ﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ ﴾ [٢٦٤]

وَالوَاحِدَةُ ^(٢) : « صَفْوَانَةٌ » ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ « الصَّفْوَانَ » وَاحِدًا ؛ فَيَجْعَلُهُ الْحَجَرَ ؛ وَمَنْ جَعَلَهُ جَمِيعًا جَعَلَهُ الْحِجَارَةَ ، مِثْلُ : « التَّمْرَةِ » وَ « التَّمْرِ » . وَقَدْ قَالُوا فِي ^(٣) « الْكَذَّانِ » : الْكَذَّانَةُ ؛ وَهُوَ شِبْهُ الْحَجَرِ مِنَ الطِّينِ .

...

١٧٤ - قَالَ : ﴿ عَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ [٢٦٥]

وَقَالَ : ﴿ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ ﴾ [سورة الأنعام : ١٤١] ، وَ « الْأَكْلُ » : هُوَ مَا يُؤْكَلُ ، وَ « الْأَكْلُ » : هُوَ الْفِعْلُ : الَّذِي يَكُونُ مِنْكَ ، تُقُولُ : « أَكَلْتُ أَكْلًا » وَ « أَكَلْتُ أَكْلَةً وَاحِدَةً » ، وَإِذَا عَتَيْتِ الطَّعَامَ قُلْتَ : « أَكَلْتُ وَاحِدَةً » ؛ قَالَ [أَبُو مُضَرَّسٍ النَّهْدِيُّ] : (١٥٨) مَا أَكَلَتْ أَكَلْتَهَا بِغَيْمَةٍ وَلَا جَوْعَةً إِنْ جُعْتَهَا بِغَرَامٍ ^(٤) فَفَتَحَ « الْأَلِفُ » ؛ لِأَنَّهُ يَعْني الْفِعْلَ ، وَيَدُلُّكُ عَلَيْهِ « وَلَا جَوْعَةً » . وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ « الْأَكْلَةَ » ، وَعَتَيْتِ بِهِ : الطَّعَامَ .

...

١٧٥ - وَقَالَ : ﴿ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبِيرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ

فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ [٢٦٦]

(١) من قوله : « وقال » إلى قوله : « من الطين » فصل بين شرحه للآية الواحدة .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٨٧ وفيه : « قال الأخفش صفوان جماعة صفوانة » .

(٣) اللسان « كذذ » ، وفيه : « الليث : الكذذانة حجارة كأنها المرر فيها رخاوة وربما كانت نخرة وجمعها

الكذذان » .

(٤) الطبرى ٥ : ٥٣٨ ، وفيه : « وما أكلة إن نلتها » . وجاء بهامشه : وكان في المطبوعة : « وما أكلة

أكلتها » . وهذا يوافق ما جاء في نص الأخفش .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ ذُرِّيَّةٌ ضِعَافًا ﴾ [سورة النساء : ٩] ، وَكُلُّ سَوَاءٍ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « ظَرِيفٌ وَظُرَافٌ وَظُرَفَاءٌ » . وَهَكَذَا جَمْعُ « فَعِيلٍ » . وَتَقُولُ فِي « الْوَابِلِ » ^(١) وَهُوَ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ ، « وَبَلَّتِ السَّمَاءُ / وَأُوبِلَتْ » ، مِثْلُ : « مَطَرَتْ وَأُمَطَرَتْ » ، ١٦٠ . وَ « طَلَّتْ وَأَطَلَّتْ » ؛ مِنْ « الطَّلَّ » وَ « غَاثَتْ وَأَغَاثَتْ » ؛ مِنْ « الْعَيْثِ » ، وَتَقُولُ : « وَبَلَّتِ الْأَرْضُ فِيهِ مَوْبُولَةٌ » ؛ مِثْلُ : « وَوَيْمَتْ ^(٢) رِجْلُهُ » ، لَا يَكُونُ « وَبَلَّتْ » ^(٣) ، وَقَوْلُهُ : ﴿ أَخَذَا وَيْبِلًا ﴾ [سورة المزمّل : ١٦] ، هُوَ مِنْ ذَا ؛ يَعْنِي : شَدِيدًا .

...

١٧٦ - وَقَالَ : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ﴾ [٢٦٨]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ الْفُقَرَاءُ » ؛ مِثْلُ : « الضَّعْفُ وَالضُّعْفُ » . وَجَعَلَ « يَعِدُ » مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ .

...

١٧٧ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ﴾

[٢٧٠] .

تَحْمِيلُ الْكَلَامِ عَلَى الْآخِرِ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ حَظِيئَةً أَوْ إِنْمَاءً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ أَصَابَهَا وَابِلٌ ﴾ . [٢٦٥] .

(٢) اللسان : « وئأ » وفيه : « الوئء والوئأ ووصم يصيب اللحم ولا يبلغ العظم فيرم وقيل هو توجع في العظم من غير كسر وقيل هو الفك ... أبو زيد : وثأت يئد الرجل وثأ وثأ وقد وثئت ... ووثئت على صيغة ما لم يسم فاعله فهي موثوءة » .

(٣) بالأصل كتبت كذا غير تامة الضبط : « وبلت » .

(٤) البحر ٢ : ٣١٩ وفيه : « روى أبو حيوة عن رجل من أهل الرباط أنه قرأ ﴿ الفقر ﴾ بضم الفاء » .

وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٨٩ .

بَرِيئًا ﴿ [سورة النساء : ١١٢] ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ تَذَكِيرًا هَذَا عَلَى « الكَسْبِ » فِي الْمَعْنَى .

...

١٧٨ - كَمَا قَالَ : ﴿ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفَوْهَا وَتُؤْتَوْهَا
الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [٢٧١]

يَقُولُ : فَلِإِثْبَانِ خَيْرِ لَكُمْ وَالْإِخْفَاءِ . وَقَوْلُهُ : ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ
وَالْحِكْمَةَ يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٣١] ، فَهَذَا عَلَى « مَا » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ أَوْ نَذَرْتُمْ ﴾ [٢٧٠]

تَقُولُ : « نَذَرَ يَنْذِرُ عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا » ، وَ « نَذَرْتُ مَالِي فَأَنَا أَنْذَرُهُ نَذْرًا » ؛
أُخْبِرْنَا ^(١) بِذَلِكَ يُؤْتِسُّ مِنَ الْعَرَبِ . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي
بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ [سورة آل عمران : ٣٥] ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ] :

(١٥٩) هُمْ يَنْذَرُونَ دَمِي وَأَنْ لَسُرُّ إِنْ لَقِيتُ بِأَنْ أَشُدًّا ^(٢)

وَقَالَ غَيْرُهُ ^(٣) [عَتْرَةَ] :

(١٦٠) الشَّامِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمِهُمَا وَالتَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي ^(٤)

...

١٧٩ - / وَقَالَ : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ
أُجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ﴾ [٢٧٤]

١٦١

(١) اللسان « نذر » وفيه : « قال الأخفش تقول العرب : نذرت على نفسي نذراً ، ونذرت مالي فأنا أنذره

نذراً ، رواه عن يونس عن العرب » . وانظر الحجة للفراسي ١ : ١٩٢ ؛ ففيه النقل عن الأخفش .

(٢) ديوانه ٦٩ ، شرح الحماسة ١ : ٩٢ . وبالأصل جاء في نهاية البيت ما يلي : « مو » ثم ، كأنه صاد
وبعدها سكون فالتقى بهذا الذي كتبه بأخر بيت عمرو بن معد يكرب : « أشدًا » .

(٣) كذا بالأصل . وفي نقل الفراسي في الحجة ١ : ١٩٢ عن الأخفش : عترة ؛ فلعلها تصحيف من

الناسخ .

(٤) معلقته .

فَجَعَلَ الْحَبِيرَ بِـ « الْفَاءِ » إِذْ كَانَ الْأِسْمُ « الَّذِي » ، وَصَلَّتْهُ فِعْلٌ ^(١) ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى « مَنْ » ، وَ « مَنْ » يَكُونُ جَوَابُهَا بِـ « الْفَاءِ » فِي الْمُجَازَاةِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا : مَنْ يُنْفِقُ مَالَهُ فَلَهُ كُذَّابًا . وَقَالَ : ﴿ إِنَّ ^(٢) الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَلُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ [سورة محمد : ٣٤] ، وَقَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [سورة محمد : ٤] ، وَهَذَا فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلامِ كَثِيرٌ ، وَمِثْلُهُ : « الَّذِي ^(٣) يَأْتِينَا . فَلَهُ دِرْهَمٌ »

...

١٨٠ - وَقَالَ : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ ﴾ [٢٧٩]

تَقُولُ : « قَدْ آذَنْتُ مِنْكَ بِحَرْبٍ » ، وَ « هُوَ يَأْذَنُ » .

وَقَالَ : ﴿ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ [٢٧٩]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ ؛ كُلُّهُ سَوَاءٌ فِي الْمَعْنَى .

...

١٨١ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ [٢٨٠]

يَقُولُ : « وَإِنْ كَانَ مِمَّنْ تَقَاضُونَ ذُو عُسْرَةٍ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الْمَيْسَرَةِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ فَنَظِرَةٌ ﴾ ^(٥) . وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَجْعَلْ لـ « كَانَ » خَيْرًا مَضْمَرًا ، وَجَعَلْتَ

(١) بالأصل : « الاسم الذي وصلته فعلٌ » . والسياق يوجب أن يكون : « الاسم الذي » ، وصلته فعلٌ .

(٢) بالأصل لم يثبت الناسخ « إن » .

(٣) سيبويه ١ : ١٣٩ وفيه : « الذي يأتيني فله درهم » . وانظر ١ : ١٤٠ فقد أتى بالآية ٢٧٤ من سورة

البقرة .

(٤) القرطبي ٢ : ١١٧٨ وفيه : « روى المفضل عن عاصم : ﴿ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ ؛ بضم

« التاء » في الأولى وفتحها في الثانية على العكس » .

(٥) القرطبي ٢ : ١١٨١ وفيه : « قرأ مجاهد وأبو رجاء والحسن ﴿ فَنَظِرَةٌ ﴾ » . وانظر إعراب القرآن لابن

« كَانَ » بِمَنْزِلَةِ : « وَقَعَ » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « إِلَى مَيْسِرِهِ » ^(١) . وَلَيْسَتْ بِجَائِزَةٍ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ « مَفْعَلٌ » ، وَلَوْ قَرَعُوهَا ^(٢) : « مُوسِرِهِ » جَازَ ، لِأَنَّهُ مِنْ « أُيْسِرَ » مِثْلُ : « أُذْخِلَ فَهُوَ مُذْخَلٌ » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « فَنَاطِرُهُ » ^(٣) إِلَى مَيْسِرَةٍ ^(٤) وَ « مَيْسِرَةٍ » ^(٥) ، فَجَعَلَهَا : « فَاعِلٌ » / مِنْ « نَاطِرٌ » ، وَجَزَمَهَا لِلْأَمْرِ . ١٦٢

وَقَالَ : « وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ » [٢٨٠]
 يَقُولُ : « الصَّدَقَةُ خَيْرٌ لَكُمْ » ، جَعَلَ : « أَنْ تَصَدَّقُوا » اسْمًا مُبْتَدَأً ، وَجَعَلَ :
 « خَيْرٌ لَكُمْ » خَيْرَ الْمُبْتَدَأِ .

...

١٨٢ - وَقَالَ : « وَأَسْتَشْهِدُوكُمْ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ »

[٢٨٢]

أَيُّ : إِنْ لَمْ يَكُنِ الشَّهِيدَانِ رَجُلَيْنِ .

(١) البحر ٢ : ٣٤٠ وفيه : « قرأ عطاء ومجاهد ﴿ إلى مَيْسِرِهِ ﴾ بضم السين وكسر الراء بعدها ضمير الغريم . وانظر القراءات الشاذة لابن خالويه ١٧ . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٩٥ .
 (٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٩٦ وفيه : « قال الأخفش سعيد : « ولو قرعوا : ﴿ إلى مَيْسِرِهِ ﴾ ، لكان أشبه . والذي قال الأخفش حسن وفيه : « قال الأخفش ويجوز ﴿ إلى مُوسِرَةٍ ﴾ مثل مُذْخَلَةٍ . والذي في كتاب الأخفش : ﴿ إلى مُوسِرِهِ ﴾ بهاء الإضافة . ولم ترد فيه إلى ﴿ إلى مَيْسِرِهِ ﴾ ولا ﴿ إلى مُوسِرَةٍ ﴾ .
 (٣) بالأصل : « فَنَاطِرَةٌ » . والصواب ما أثبتته لقوله بعد : « فجعلها فاعل من « ناظر » وجزمها للأمر » وفي المحاسب ١ : ١٤٣ : « وروى أيضا عن عطاء ﴿ فَنَاطِرُهُ إِلَى مَيْسِرِهِ ﴾ ، أمر » .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٩٦ ﴿ مَيْسِرَةٍ ﴾ ، أفصح اللغات وهي لغة أهل نجد .
 (٤) البحر ٢ : ٣٤٠ وفيه : « الجمهور يفتح السين على اللغة الكثيرة ، وهي لغة أهل نجد » .
 وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٩٦ ﴿ مَيْسِرَةٍ ﴾ ، أفصح اللغات وهي لغة أهل نجد .
 (٥) البحر ٢ : ٣٤٠ وفيه : « قرأ نافع وحده ﴿ مَيْسِرَةٍ ﴾ ؛ بضم السين . والضم لغة أهل الحجاز وهو قليل » . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٩٦ ﴿ مَيْسِرَةٍ ﴾ ، وإن كانت لغة أهل الحجاز فهي من الشواذ ، لا يوجد في كلام العرب مَفْعَلَةٌ » .

﴿ فَرَجُلٌ وَآمْرَأَتَانِ ﴾ [٢٨٢]

فَالَّذِي ^(١) يُسْتَشْهَدُ : رَجُلٌ وَآمْرَأَتَانِ .

وَقَالَ : ﴿ لَا تَسْأَمُوا ﴾ [٢٨٢]

لِأَنَّهَا مِنْ ^(٢) : « سَمِئَتْ تَسَامٌ سَامَةٌ وَسَامَةٌ وَسَامًا وَسَامًا » .

﴿ وَلَا يَأَبَ الشُّهْدَاءُ ﴾ [٢٨٢]

جَزْمٌ ، لِأَنَّهُ نَهْيٌ ، وَإِذَا وَقَفَتْ قُلْتُ : « يَأَبٌ » ؛ فَتَقِفُ بِغَيْرِ « يَاءٍ » .

وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً ﴾ [٢٨٢]

أَيْ : تَقَعُ ^(٣) تِجَارَةً حَاضِرَةً ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهَا النَّصَبُ ^(٤) عَلَى ضَمِيرِ الْاسْمِ :
« إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِلْكَ تِجَارَةً » .

وَقَالَ : ﴿ وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ [٢٨٢]

عَلَى النَّهْيِ . وَالرَّفْعُ ^(٥) عَلَى الْحَبْرِ ؛ وَهُوَ مِثْلُ : ﴿ لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا ﴾
[سورة البقرة : ٢٣٣] ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُقْرَأْ ﴿ لَا تُضَارُّ ﴾ ^(٦) ، رَفْعًا .

...

(١) إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٥١ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٢٩٩ وفيه : « قال الأخفش : « يقال سمعت أسام سامة وساماً وساماً وساماً وساماً » .

(٣) الطبري ٦ : ٨٢ : ٨٢ : ٨٢ ، وانظر القرطبي ٢ : ١٢٠٩ ؛ فقد نقل عن الأخفش رأيه هذا .
وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٠٠ : « قال الأخفش إلا أن تقع تجارة » .

(٤) البحر ٢ : ٣٥٣ وفيه : « قرأ عاصم ﴿ تجارة حاضرة ﴾ بنصبهما ... وقرأ الباقون برفعهما » . وانظر
إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٠٠ .

(٥) المحتسب ١ : ١٤٩ وفيه : « وقراءة ابن محيصن : ﴿ ولا يضارُّ ﴾ ، رفع » .

(٦) القرطبي ٢ : ٩٧٥ وفيه : « قرأ أبو عمرو وابن كثير وإبان عن عاصم وجماعة : ﴿ تضارُّ ﴾ ، بالرفع
عطفًا على قوله : ﴿ تكلف نفس ﴾ » . وفي البحر ٢ : ٣٥٤ « وقرأ ابن محيصن ﴿ ولا يضارُّ ﴾ برفع الراء المشددة

وهي نفى معناه النهي » . وانظر ص ١٨٨ من هذا الكتاب تعليق (٤) .

١٨٣ - وَقَالَ : ﴿ فَرِهَانَ مَنِبُؤَةَ ﴾ [٢٨٣]

تَقُولُ : « رَهْنٌ وَرِهَانٌ » ، مِثْلُ : « حَبْلٌ وَحِبَالٌ » . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : ﴿ فَرِهْنٌ ﴾ ^(١) وَهِيَ قَبِيحَةٌ ^(٢) ؛ لِأَنَّ « فَعْلًا » لَا يُجْمَعُ عَلَى « فَعْلٍ » ؛ إِلَّا قَلِيلًا شَاذًا . زَعَمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : « سَقَفٌ وَسُقُفٌ » ؛ وَقَرَأُوا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ سَقْفًا ^(٣) مِّنْ فَضَّةٍ ﴾ [سورة الزخرف : ٣٣] ، وَقَالُوا : « قَلْبٌ وَقَلْبٌ » ، وَ « قَلْبٌ » مِنْ قَلْبِ النَّخْلَةِ . وَ « لَحْدٌ وَلُحْدٌ » لِلْحَيْدِ الْقَبْرِ ؛ وَهَذَا شَاذٌ ؛ / لِأَنَّهُ كَأَدُ يُعْرَفُ . وَقَدْ جَمَعُوا « فَعْلًا » عَلَى « فَعْلٍ » فَقَالُوا : « نَطٌّ وَنُطٌّ » ^(٤) ، وَ « جَوْنٌ وَجَوْنٌ » ، وَ « وَرْدٌ وَوُرْدٌ » . وَقَدْ تَكُونُ « رُهْنٌ » جَمَاعَةً لِلرَّهَانِ كَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمَاعَةِ ، وَ « رِهَانٌ » أَمْتَلُ مِنْ هَذَا الْاضْطِرَارِ . وَقَدْ قَالُوا : « سَهْمٌ حَشْنٌ » فِي « سِهَامٍ حُشْنٍ » ؛ خَفِيفَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَتِ الْعَرَبُ : « رُهْنٌ » ؛ لِيَفْصِلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ « رِهَانِ الْحَيْلِ » .

قَالَ الْأَخْفَشُ : « كُلُّ جَمَاعَةٍ عَلَى « فَعْلٍ » فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ : « فَعْلٌ » .

وَقَالَ : ﴿ فَلْيُؤَدِّ الْأَيْدِيَّ أَوْثِمِينَ أَمَانَتَهُ ﴾ [٢٨٣]

وَهِيَ مِنْ : « أَدَى يُوَدِّي » ؛ فَلِذَلِكَ هَمَزَ ، وَ : « أَوْثِمِينَ » ^(٥) ؛ هَمَزَهَا ؛ لِأَنَّهَا مِنْ

(١) البحر ٢ : ٣٥٢ وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ فَرِهْنٌ ﴾ بضم الراء والماء . وفي معاني القرآن

للبراء . « قرأ مجاهد ﴿ فَرِهْنٌ ﴾ . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٠٢ : « وقرأ ابن عباس : ﴿ فَرِهْنٌ ﴾ بضمين وهي قراءة أبي عمرو .

(٢) القرطبي ٢ : ١٢١٦ وفيه : « فَرِهْنٌ » يُجْمَعُ عَلَى بِنَاءَيْنِ وَهِيَ « فَعْلٌ » وَ « فَعْلٌ » . الْأَخْفَشُ : « فَعْلٌ » عَلَى « فَعْلٍ » قَبِيحٌ وَهُوَ قَلِيلٌ شَاذٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ « رُهْنٌ » جَمَاعَةً لِلرَّهَانِ ، كَأَنَّهُ يَجْمَعُ « رَهْنٌ » عَلَى « رِهَانٍ » ثُمَّ يَجْمَعُ « رِهَانٌ » عَلَى « رُهْنٍ » مِثْلُ فَرَّاشٍ وَفُرْشٌ .

(٣) القرطبي ٧ : ٥٩٠٤ وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ سَقْفًا ﴾ بفتح السين وإسكان القاف على

الواحد ، ومعناه الجمع . . . وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بضم السين والقاف على الجمع مثل « رهن ورُهْنٌ » .

(٤) اللسان : « نَطَطٌ » وفيه : « رجل نط نطيل البطن بطيء والنط والآنط الكوسج . رجل نط بين النطط

من قوم نط . وهو القليل شعر الحاجبين .

(٥) بالأصل رسمت كلنا : « أَوْثِمِينَ » ؛ سهو ناسخ .

« الْأَمَانَةِ » ، مَوْضِعُ « الْفَاءِ » مِنْهَا « هَمْزَةٌ » ، إِلَّا أَنْتَ إِذَا اسْتَأْنَفْتَ ثَبَّتَ « الْفُ » (١) الْوَصْلَ فِيهَا ؛ فَلَمْ تَهْمِزْ مَوْضِعَ « الْفَاءِ » لِغَلَا تَجْتَمِعَ هَمْزَتَانِ .

...

١٨٤ - وَقَالَ : ﴿ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا ﴾ [٢٨٥]

جَعَلَهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « اغْفِرْ لَنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا » ؛ مِثْلُهُ : « سُبْحَانَكَ » ، إِنَّمَا هُوَ : « تَسْبِيحُكَ » ، أَيْ : تُسَبِّحُكَ تَسْبِيحًا ، وَهُوَ : الْبِرَاءَةُ وَالْتَّزِيهُ .

...

١٨٥ - وَقَوْلُهُ : ﴿ إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدَيْنٍ ﴾ [٢٨٢]

فَقَوْلُهُ : ﴿ بِدَيْنٍ ﴾ تَأْكِيدٌ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةَ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [سورة الحجر : ٣٠] ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « تَدَايَيْتَا » ، فَيُدَلُّ عَلَى قَوْلِكَ : « بِدَيْنٍ » ، قَالَ الشَّاعِرُ رُوْبَةُ : [

(١٦١) دَايَيْتُ أَرْوَى وَالذُّيُونَ تُفَضِّي (٢)

يَقُولُ : « دَايَيْتُهَا وَدَايَيْتَنِي ؛ فَقَدْ تَدَايَيْتَا » ، كَمَا تَقُولُ : « قَابَلْتُهَا وَقَابَلْتَنِي ؛ فَقَدْ تَقَابَلْنَا » .

١٦٤

وَقَالَ / : ﴿ أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ﴾ [٢٨٢]

فَأَضْمَرَ (٣) « الشَّاهِدَ » ؛ وَقَالَ : ﴿ إِلَىٰ أَجَلِهِ ﴾ ؛ إِلَىٰ الْأَجَلِ الَّذِي تَجُوزُ فِيهِ شَهَادَتُهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) بالأصل : « ثبتت ألف » ، سهو ناسخ .

(٢) سيويه ٤ : ٢١٠ ، مخرجا ، وبعده :

« فمطلت بعضا وأدت بعضا »

(٣) الطبرى ٦ : ٧٦ المقابلة رقم (٤٣) .

[وَمِنْ] ^(١) سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ [٣]

١٨٦ - أَمَا قَوْلُهُ : ﴿ أَلْحَى الْقَيُّومُ ﴾ [٢]

فَإِنَّ « الْقَيُّومَ » : « الْفَيْعُولُ » ، وَلَكِنَّ « الْيَاءَ » السَّاكِنَةَ إِذَا كَانَتْ قَبْلَ « وَاوٍ » مُتَحَرِّكَةً ؛ قَلِبَتْ « الْوَاوُ » : « يَاءٌ » ، وَأَصْلُهُ : « الْقَيُّومُ » ، وَ « الدِّيَانُ » : « الْفَيْعَالُ » ، وَ « الدِّيَارُ » : « الْفَيْعَالُ » ؛ وَهِيَ مِنْ « دَارَ يَدُورُ » ، وَأَصْلُهُ : « الدِّيَوَارُ » وَلَكِنَّ « الْوَاوُ » قَلِبَتْ « يَاءً » .

...

١٨٧ - وَأَمَا : ﴿ مُصَدَّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [٣]

فَنَصَّبَ عَلَى الْحَالِ .

...

١٨٨ - وَقَالَ : ﴿ هُدًى لِلنَّاسِ ﴾ [٤]

فَ « هُدًى » : فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ ، وَلَكِنَّ « هُدًى » مَقْصُورٌ ؛ فَهُوَ مَتْرُوكٌ عَلَى حَالٍ وَاجِدٍ .

...

١٨٩ - وَقَالَ : ﴿ هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ ﴾ [٧]

وَلَمْ ^(٢) يَقُلْ : « أُمَّهَاتُ » ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : « مَا لِي نَصِيرٌ ؟ » . فَتَقُولُ : « نَحْنُ نَصِيرُكَ » ، وَهُوَ يُشْبِهُ : « دَعْنِي مِنْ تَمْرَتَانِ » ؛ قَالَ [مَنْظُورٌ بْنُ مَرْثِدٍ الْأَسَدِيُّ] :

(١) بالأصل : « سورة آل عمران » .

(٢) الطبري ٦ : ١٧١ - ١٧٢ المقابلة رقم (٤٤) .

(١٦٢) تَعْرَضْتُ لِي بِمَكَانٍ حَلٍّ تَعْرُضُ الْمُهْرَةَ فِي الطَّوْلِ^(١)
تَعْرُضًا لَمْ تَأَلَّ عَنْ قَتْلًا لِي

فَجَعَلَهُ عَلَى الْحِكَايَةِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَنْصُوبًا قَبْلَ ذَلِكَ كَمَا تَرَى ؛ كَمَا تَقُولُ :
« نُودِيَ : الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ » ، أَيْ تَحْكِي قَوْلَهُ : « الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
إِنَّمَا هِيَ : « أَنْ قَتَلًا لِي » ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَهُ^(٢) « عَيْنًا » / ؛ لِأَنَّ مِنْ لُغَتِهِ فِي « أَنْ » :
١٦٥ « عَن » ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْأَمْرِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : « ضَرْبًا لِرَيْدٍ » .

وَقَالَ : ﴿ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا ﴾ [٧]

لِأَنَّ « كُلَّ » قَدْ يُضْمَرُ فِيهَا ، كَمَا قَالَ : ﴿ إِنَّا كُلُّ فِيهَا ﴾ [سورة غافر : ٤٨] ؛
يُرِيدُ : « كُلُّنَا فِيهَا » ، وَلَا تُكُونُ « كُلُّ » مُضْمَرًا فِيهَا وَهِيَ صِفَةٌ ؛ إِنَّمَا تُكُونُ مُضْمَرًا
فِيهَا إِذَا جَعَلْتَهَا اسْمًا ، لَوْ كَانَ : إِنَّا كُلًّا فِيهَا ؛ عَلَى الصِّفَةِ ؛ لَمْ يَجُزْ ، لِأَنَّ الْإِضْمَارَ
فِيهَا ضَعِيفٌ لَا يَتِمَّكُنُ فِي كُلِّ مَكَانٍ .

...

١٩٠ - وَقَالَ : ﴿ كَذَّابٌ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ [١١]
يَقُولُ : « كَذَّابِيهِمْ فِي الشَّرِّ » ؛ مِنْ : « ذَابٌ يَذَابُ ذَابًا »

...

١٩١ - وَقَالَ : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ [١٢]

(١) الطبري ٦ : ١٧١ ؛ مخرجا . وانظر سر صناعة الإعراب ١ : ١٧٧ - ١٧٨ ، وانظر التعليق في هامشه
على هذه الآيات وقد أوصلها إلى ثمانية عشر شطرا وهذه الثلاثة تقع منها بأرقام ٥ ، ٦ ، ٧ وفيه : « جل » ، وفيه :
عن قتيل ل ، « ، وفي ص ٢٣٥ - ٢٣٦ ذكر هذه الثلاثة مع شطرين آخرين وفيه : أنشدني أبو علي . وقال ص ٢٣٦
هكذا أنشدني : « عن قتلا » وفيه : « وحمله تأويلين أحدهما أنه قال يجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصب
الذي كان معادا من قولها في بابه . »

(٢) الخصائص ٢ : ١١ وفيه : « فأما عننة تميم فإن تميمًا تقول في موضع « أن » : « عن » تقول : « عن
عبد الله قائم . » وانظر سر صناعة الإعراب ١ : ٢٣٥ - ٢٣٦ .

أنى : إِنْكُمْ سَتُغْلَبُونَ ؛ كَمَا تَقُولُ : « قُلْ لِيَزِيدَ سَوْفَ تَذْهَبُ » ، أنى : إِنْكَ سَوْفَ تَذْهَبُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : « سَيُغْلَبُونَ » أنى : قُلْ لَهُمْ الَّذِي أَقُولُ ؛ وَالَّذِي أَقُولُ لَهُمْ : « سَيُغْلَبُونَ » .

وَقَالَ : « قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا » [سورة الأنفال : ٣٨] ؛ فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا بِـ « الْيَاءِ » فِي الْقُرْآنِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : « يُغْفَرْ لَهُمْ » ، وَلَوْ كَانَ بِـ « التَّاءِ » قَالَ : « تُغْفَرُ لَكُمْ » ، وَهُوَ فِي الْكَلَامِ جَائِزٌ بِـ « التَّاءِ » . وَتَجَعَّلَهَا « لَكُمْ » ؛ كَمَا فَسَّرْتُ .

...

١٩٢ - وَقَالَ : « قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِي الثَّقَاتِ فِتْنَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ » [١٣]

عَلَى الْإِتْدَاءِ ؛ رَفَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : « إِحْدَاهُمَا ^(١) فِتْنَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، وَقُرِئَتْ ^(٢) جَرًّا عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ ؛ عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَذَلِكَ جَائِزٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [النَّجَاشِيُّ الْحَائِثِيُّ] :

١٦٦ (١٦٣) / وَكُنْتُ كَيْدِي رِجْلَيْنِ : رِجْلٌ صَحِيحَةٌ وَرِجْلٌ بِهَا رَبِّبٌ مِنَ الْحَدَثَانِ ^(٤) فَرَفَعَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْرُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَفَعُ عَلَى : « إِحْدَاهُمَا كَذَا » ، وَ ^(٥) « إِحْدَاهُمَا كَذَا » ، وَقَالَ [مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ] :

(١) النشر ٢ : ٢٣٩ وفيه : « واختلفوا في « تغلبون » ، و « تحشرون » ؛ فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالغيب فيما قرأ الباقون بالخطاب . وانظر البحر المحيط ٢ : ٣٩٢ .

(٢) بالأصل : « أحدهما » ، والصحيح ما أثبتته .

(٣) البحر ٢ : ٣٩٣ وفيه : « الجمهور برفع » ؛ ففة « ؛ على القطع ... وقرأ مجاهد والحسن والزهرى وحيد « ففة » ، بالجر على البدل التفصيل .

(٤) الطبرى ٦ : ٢٣٢ ، مخرجا ، ونسبه الطبرى ٦ : ٢٣٢ إلى ابن مفرغ . وصحح نسبه الأستاذ محمود شاعر ؛ فنسبه إلى النجاشي الحارثي وروايته فيه : « فكننت » .

(٥) بالأصل : « أو » ؛ سهو ناسخ .

(١٦٤) إِنَّ لَهَا جَارِيْنَ لَنْ يَغْدُرَآ بِهَا رَيْبُ النَّبِيِّ وَابْنُ خَيْرِ الْخَلَائِفِ (١)

رَفَعَ ، وَالتَّنْصُبُ عَلَى الْبَدَلِ . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ هَذَا ذِكْرٌ ^(٢) وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ . جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ [سورة ص : ٤٩ - ٥٠] ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتِ « جَنَّاتٍ » عَلَى الْبَدَلِ أَيْضًا ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلَى خَيْرٍ « إِنَّ » ، أَوْ عَلَى « هُنَّ جَنَّاتٌ » فَيَبْتَدِئُهُ . وَهَذَا لَا يَكُونُ عَلَى إِحْدَاهُمَا كَذَا ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَعْنَى لَيْسَ فِيهِ هَذَا ، وَلَمْ يَفْرَاهُ أَحَدٌ بِالرَّفْعِ ^(٣) . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ ﴾ [سورة الأنعام : ١٠٠] ، فَنَصَبَ عَلَى الْبَدَلِ ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ الرَّفْعُ ^(٤) عَلَى : « هُمُ الْجِنَّ » ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ ﴾ [سورة الأنعام : ١١٢] ، عَلَى الْبَدَلِ ، وَرَفَعَ ^(٥) عَلَى : « هُمُ شَيَاطِينُ » ، كَأَنَّهُ إِذَا رَفَعَ قِيلَ لَهُ ، أَوْ عَلِمَ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ : « مَا هُمْ ؟ » أَوْ « مَنْ هُمْ ؟ » فَقَالَ : « هُمْ كَذَا وَكَذَا » ، وَإِذَا نَصَبَ فَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ ، أَوْ عَلِمَ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ : « جَعَلَ مَاذَا ؟ » ، أَوْ « جَعَلُوا مَاذَا ؟ » ، أَوْ « أَنْ مَاذَا ؟ » ، أَوْ يَكُونُ فِعْلًا وَأَقْعًا بِالشَّيَاطِينِ . ﴿ عَدُوًّا ﴾ حَالًا ؛ وَمِثْلُهُ : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ ﴾ [سورة العلق : ١٥ - ١٦] كَأَنَّهُ قِيلَ ، أَوْ عَلِمَ ذَلِكَ ؛ فَقَالَ : « نَاصِيَةٍ » . / وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ الرَّفْعُ ^(٦) عَلَى قَوْلِهِ : « مَا هِيَ ؟ » فَتَقُولُ : « نَاصِيَةٌ » ؛ وَالتَّنْصُبُ عَلَى الْحَالِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١٦٥) إِنَّا وَجَدْنَا نَبِيَّ جِلَّانٍ كُلَّهُمْ كَسَاعِدِ الضَّبِّ لَا طَوْلَ وَلَا عِظَمَ ^(٧)

(١) ديوانه : ٣٥ ، الأغاني : ١٢ : ٥٩ ، وفيه : « وإن لها » ، « ريب » ، « ابن » .

(٢) لم يثبت الناسخ كلمة « ذكر » هنا .

(٣) البحر المحيط ٧ : ٤٠٥ ، وفيه : « وقرأ زيد بن علي وعبد الله بن رفيع وأبو حيوة : ﴿ جنات عدن مفتحة ﴾ ؛ برفع التاءين مبتدأ وخبر ؛ أو كل منهما خبر مبتدأ محذوف »

(٤) البحر المحيط ٤ : ١٩٣ ، وفيه : « ويؤيد هذا المعنى قراءة أبي حيوة ويزيد بن قطيب ﴿ الجن ﴾ ، بالرفع على تقدير : هم الجن » .

(٥) انظر البحر المحيط ٤ : ٢٠٧ .

(٦) البحر المحيط ٨ : ٤٩٥ ، وفيه : « والكسائي في رواية برفعها أي : هي ناصية كاذبة خاطفة » .

(٧) الحيوان ٦ : ١١٢ ، وفيه : « جلان كلهم » ، خزانة الأدب ٥ : ١٨٣ ، مخرجا ، وفيه : « كلهم ، لا طول ولا قصر » . ولم ينسب . وفي الخزانة ١٨٤ : « ... ورد ذلك أبو الحسن بما أشدله من قول الشاعر : إنا وجدنا » =

عَلَى الْبَدَلِ ، أَيْ : كَلَا طُولٌ وَلَا عِظِيمٌ ، وَمِثْلُ الْإِيْتِدَاءِ : ﴿ قُلْ أَفَأُنْبِئُكُمْ ^(١) بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكُمْ التَّارُفِ ﴾ [سورة الحج : ٧٢] .

...

١٩٣ - وَقَوْلُهُ : ﴿ قُلْ ^(٢) أَوُنْبِئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ [١٥]

كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : « مَاذَا لَهُمْ ؟ » ، وَ « مَاذَاكَ ؟ » ، فِقِيلَ : « هُوَ كَذَا وَكَذَا » .
وَأَمَّا : ﴿ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكُمْ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [سورة المائدة : ٦٠] ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى : « أُنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ حَسْبًا » ، وَ « بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَ حَسْبًا » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ مَن لَعَنَهُ اللَّهُ ﴾ [سورة المائدة : ٦٠] ، مُؤَضِّعٌ جَرَّ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ بِشَرِّ ﴾ ، وَرَفَعَ عَلَى : هُوَ مَنْ لَعَنَهُ ^(٣) اللَّهُ .

...

١٩٤ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴾ [١٤]

مَهْمُوزٌ مِنْهَا مَوْضِعُ « الْفَاءِ » ؛ لِأَنَّهُ مِنْ : « آبِ يُوُوبُ » ؛ وَهِيَ مُعْتَلَّةٌ « الْعَيْنِ » ،
مِثْلُ : « قُلْتَ تَقُولُ » ، وَ « الْمَفْعَلُ » : « مَقَالَ » ^(٤) ، تَقُولُ : « آبِ يُوُوبُ إِيَابًا » ، قَالَ

= وسرد هذا البيت مع بيت آخر عند تفسير الآية ١٠٠ من سورة الأنعام برواية : « كُلَّهُم ، لا طول ولا عظيم » وهو الشاهد رقم (٢١٣) . ورواية الجبر هذه أقرب إلى موضع الاستشهاد هنا .

(١) بالأصل : « قل هل أنبئكم » ؛ سهو ناسخ .

(٢) بالأصل : « وقوله هل أنبئكم » ؛ سهو ناسخ .

(٣) الأصل : « لعنة الله » ؛ سهو ناسخ .

(٤) بالأصل كتبت كذا مضبوطة : « مَقَالَ » فإن كانت « الْمَفْعَلُ » من « قال » ، فتكون : « مَقَالَ » ،

بلون همز الألف وفتح اللغاف بعد نقل فتحة الألف إلى الساكن قبلها ، وإن كان يقصد بالتمثيل « المفعول » من

« آب » فتكون العبارة : « والمفعول » : « مأوب » .

اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾ [سورة الغاشية : ٢٥] ، وَهُوَ : الرَّجُوعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ
[الْمُعْتَرِّ بْنِ أَوْسِ بْنِ جِمَارِ الْبَارِقِيِّ] :

(١٦٦) فَالْقَتَّ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَاوِرِ ^(١)
وَأَمَّا « الْأَوَابُ » ^(٢) ، فَهُوَ : الرَّاجِعُ إِلَى الْحَقِّ ، وَهُوَ مِنْ : « أَبَ يُووبُ » .
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ ﴾ [سورة سبأ : ١٠] ؛ فَهُوَ فِيمَا يَذْكُرُونَ :
التَّسْبِيحُ ؛ وَهُوَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مِثْلُ الْأَوَّلِ ، يَقُولُ : « ارْجِعِي إِلَى الْحَقِّ » ،
و « الْأَوَابُ » : الرَّاجِعُ إِلَى الْحَقِّ .

...

١٩٥ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ / [١٧] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ بِالْأَسْحَارِ ﴾ ١٦٨
[١٧] .

مَوْضِعُ جَرِّ عَلَى : ﴿ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ [١٥] ، فَجَرَّ بِهِدِهِ « اللَّامُ » الرَّائِدَةُ .

...

١٩٦ - وَقَالَ : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا
بِالْقِسْطِ ﴾ [١٨] .

إِنَّمَا هُوَ ^(٣) : شَهِدُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ، نَصَبَ ﴿ قَائِمًا ﴾ عَلَى
الْحَالِ .

...

(١) الأغاني ١١ : ١٦٠ وفيه : « وألقت » ؛ وفيه القصيدة كلها ، المؤلف والمختلف : ٩٢ بروايته
منسوبا ، معجم الشعراء للرمزياني : ٢٠٣ .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب ﴾ [سورة ص : ١٧] .

(٣) الطبري ٦ : ٢٧٠ المقابلة رقم (٤٥) .

١٩٧ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ [١٩]
 يَقُولُ ^(١) : ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [١٩] ﴿ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ إِلَّا مِنْ
 بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ .

...

١٩٨ - وَقَالَ : ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ ﴾ [٢٨]
 بِكَسْرٍ : ﴿ يَتَّخِذُ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ لِقَيْتُهُ « لَامٌ » سَاكِنَةٌ ، وَهِيَ نَهْيٌ ؛ فَكَسَّرَتْهُ .
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْيَةً ﴾ ^(٢) [٢٨]
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ تَقَاةٌ ﴾ ، وَكُلُّ عَرَبِيٍّ ، وَ : ﴿ تَقَاةٌ ﴾ أَجْوَدُ . مِثْلُ : « ائْتَاكَ
 نُكَاةٌ » ، وَ « ائْتَحَمَ نُحْمَةً » وَ « ائْتَحَفَ نُحْفَةً » .

...

١٩٩ - وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾ [٣٠]
 لِأَنَّ « الْبَيْنَ » هَهُنَا ظَرْفٌ ، وَلَيْسَ بِاسْمٍ ، وَلَوْ كَانَ اسْمًا لَأَرْتَفَعَ « الْأَمَدُ » ؛
 فَإِذَا جِئْتَ بِشَيْءٍ هُوَ ظَرْفٌ لِلْآخِرِ وَأَوْقَعْتَ عَلَيْهِ حُرُوفَ النَّصْبِ فَانْصَبَ ؛ نَحْوَ
 قَوْلِكَ : « إِنَّ عِنْدَنَا زَيْدًا » ؛ لِأَنَّ « عِنْدَنَا » لَيْسَ بِاسْمٍ ، وَلَوْ قَالَ : « إِنَّ الَّذِي عِنْدَنَا » ؛
 قُلْتَ : « زَيْدٌ » ؛ لِأَنَّ « الَّذِي عِنْدَنَا » اسْمٌ . قَالَ : ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا ^(٣) سَاحِرًا ﴾ [سورة طه :

(١) إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٧١٩ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) القرطبي ٤ : ٢٩٩ ؛ وفيه « قرأ جابر بن زيد ومجاهد والضحاك » [إلا أن تتقوا منهم تقيّة] . وفي
 البحر ٢ : ٤٢٤ : « وقرأ ابن عباس ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والضحاك وأبو حيوه ويعقوب وسهل وحميد بن
 قيس والمفضل عن عاصم » [تقيّة] على وزن ، « مطية » وفيه : وقرأ الجمهور « تقيّة » .

(٣) بالأصل : « كيد » ؛ بدون ضبط ، وفي البحر ٦ : ٢٦٠ « وقرأ الجمهور » : « كيد » ؛ بالرفع على أن
 « ما » موصولة بمعنى « الذي » والعاقد محذوف . ويحتمل أن تكون « ما » مصدرية أى : أن صنعتم كيد ،
 ومعنى صنعوا ههنا زوّروا وافتعلوا وقرأ مجاهد وحميد وزيد بن علي « كيدٌ سحر » بالنصب مفعولاً لصنعوا =

[٦٩] ؛ فَجَعَلَ «إِنَّ» وَ «مَا» حَرْفًا وَاحِدًا ، وَأَعْمَلَ «صَنَعُوا» كَمَا قَالَ : «إِنَّمَا ضَرَبُوا زَيْدًا» ، وَمَنْ جَعَلَ «مَا» بِمَنْزِلَةِ «الَّذِي» رَفَعَ «الْكَيْدَ» .

...

٢٠٠ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ﴾ [٣٤]
فَنَصَبَهُ ^(١) عَلَى الْحَالِ ، وَيَكُونُ عَلَى الْبَدَلِ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى
ادَمَ ﴾ [٣٣] .

...

٢٠١ - / ﴿ قَالَتِ ^(٢) امْرَأَةٌ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي
مُحَرَّرًا ﴾ [٣٥]
فَقَوْلُهُ : ﴿ مُحَرَّرًا ﴾ عَلَى الْحَالِ .

...

٢٠٢ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ... وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾
[٣٧]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ ، وَ : ﴿ كَفَّلَهَا ﴾ أَيْضًا ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ ، وَيَبِ

= وما مهية وقرأ الجمهور ساحر اسم فاعل من سحر ... « وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٤٩ ،
والنشر ٢ : ٣٢١ . وفي معاني القرآن للفراء ٢ : ١٨٦ : ﴿ إنما صنعوا كيد سحر ... ﴾ وقد قرأه بعضهم ﴿ كيد
ساجر ﴾ . والضبط من السياق .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٢٣ وفيه : « قال الأخفش هي نصب على الحال » .

(٢) بالأصل : « قالت رب » ؛ وسها الناسخ عن كتابة « امرأة عمران » .

(٣) البحر ٢ : ٤٤٢ وفيه : « وقرأ الكوفيون ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ ، بتشديد الفاء وبقى السبعة بتخفيفها ...
﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ بكسر الفاء مشددة وسكون اللام على الدعاء من أم مريم لمريم وقرأ عبد الله المزني ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ بكسر
الفاء . وقرأ حمزة والكسائي وحفص : ﴿ زكريا ﴾ مقصورا وبقى السبعة مملودا . وفي الأصل : ﴿ كَفَّلَهَا ﴾ الأولى
بتشديد الفاء وفتح الكاف ، والثانية بفتح الكاف غير مضبوطة الفاء ، والثالثة بكسر الفاء غير مضبوطة الكاف . ورسمت =

تَفَرُّا ، وَهُمَا لُعَتَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَكَفَلَهَا زَكْرِيَّا ﴾ ، بِكَسْرِ « الْفَاءِ » . وَمَنْ قَالَ : « كَفَّلَ » قَالَ : « يَكْفُلُ » . وَمَنْ قَالَ : « كَفَّلَ » [قَالَ] ^(١) يَكْفُلُ ، وَأَمَّا : « كَفَّلَ » فَلَمْ أَسْمَعْهَا ، وَقَدْ ذُكِرَتْ ^(٢) .

...

٢٠٣ - وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾ [٣٨]
لِأَنَّ « التُّونَ » سَاكِئَةٌ ^(٣) ، مِثْلُ نُونِ « مَنْ » ، وَهِيَ تُتْرَكُ عَلَى حَالِ جَزْمِهَا فِي
الإِضَافَةِ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَفْعُ عَلَيْهَا الْحَرَكَةُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : ﴿ مَنْ
لُدُنَّا ﴾ [سورة النساء : ٦٧] ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مِنْ لُدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ [سورة النمل : ٦] ،
فَتَرَكْتَ سَاكِئَةً .

...

وَقَالَ ^(٤) تَعَالَى : ﴿ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [٣٧]
فَهَذَا مِثْلُ كَلَامِ الْعَرَبِ : « يَأْكُلُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » ، أَيْ : لَا يُتَعَصَّبُ عَلَيْهِ ،
وَلَا يُضَيَّقُ عَلَيْهِ . وَ : ﴿ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٠٢] ، وَ : ﴿ أَسْرَعُ
الْحَاسِبِينَ ﴾ [سورة الأنعام : ٦٤] ، تَقُولُ : « لَيْسَ فِي حِسَابِهِ فِكْرٌ وَلَا رَوِيَّةٌ وَلَا تَذَكُّرٌ » .

...

= ﴿ زَكْرِيَّا ﴾ الْأَوَّلَى وَالثَانِيَةَ وَالثَّلَاثَةَ كَذَا : ﴿ زَكْرِيَّا ﴾ بِمَدَّةٍ فَوْقَ الْكَلِمَةِ ، وَرَسَمَتْ ﴿ زَكْرِيَّا ﴾ الرَّابِعَةَ كَذَا :
﴿ زَكْرِيَّا ﴾ بِمَدَّةٍ فَوْقَ الْكَلِمَةِ وَهَمْزَةً .

(١) زِيَادَةٌ لِتَسْتَقِيمَ الْعِبَارَةَ .

(٢) الْقُرْطُبِيُّ ٢ : ١٣١٤ وَفِيهِ : « قَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ كَفَّلَ يَكْفُلُ وَكَفَّلَ يَكْفُلُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ كَفَّلَ وَقَدْ

ذَكَرْتُ » ، وَفِيهِ : « قَرَأَ جَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿ زَكْرِيَّا ﴾ ؛ بِغَيْرِ مَدٍّ وَلَا هَمْزٍ ، وَمَدَّهُ الْبَاقُونَ وَهَمْزُهُ » .

(٣) بِالْأَصْلِ « سَاكِئَةٌ » ، سَهْوٌ نَاسِخٌ .

(٤) مِنْ هُنَا إِلَى قَوْلِهِ : « وَلَا تَذَكَّرُ » فَصَلِّ بَيْنَ جُزَيْيِ الْآيَةِ : ٣٨ .

٢٠٤ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ [٣٨]
 مِثْلُ : كَثِيرُ الدُّعَاءِ ؛ لِأَنَّهُ تَجُوزُ فِيهِ « الْأَيْفُ وَاللَّامُ » ، تَقُولُ : « أَنْتَ السَّمِيعُ
 الدُّعَاءِ » ، وَمَعْنَاهُ : إِنَّكَ مَسْمُوعُ الدُّعَاءِ ، أَيْ : إِنَّكَ ^(١) تَسْمَعُ مَا يُدْعَى بِهِ .

...

٢٠٥ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ^(٢) إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ ﴾ [٣٩]
 لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ : نادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَقَالَتْ : « إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ » ، وَمَا بَعْدَ الْقَوْلِ
 حِكَايَةٌ . / وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ أَنْ اللَّهَ ﴾ ، يَقُولُ : « فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ » .
 ١٧٠ .
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ بِيْحَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنْ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾ [٣٩]
 وَقَوْلُهُ : ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾ ؛ مَعْطُوفٌ عَلَى : ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ ؛ عَلَى الْحَالِ .

...

٢٠٦ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ ﴾ [٤٠]
 كَمَا تَقُولُ : « وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْجَهْدُ » ، أَيْ : أَنَا فِي الْجَهْدِ وَالْكِبَرِ .

...

٢٠٧ - وَقَالَ : ﴿ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ [٤١]
 يُرِيدُ : إِلَّا يُكَلِّمُ النَّاسَ إِلَّا رَمْزًا ، وَجَعَلَهُ اسْتِثْنَاءً خَارِجًا مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ،
 وَ « الرَّمْزُ » : الْإِيمَاءُ .

...

(١) الطبرى ٦ : ٣٦٣ المقابلة رقم (٤٦) .

(٢) القرطبي ٢ : ١٣١٧ وفيه : « وقرأ حمزة والكسائي ﴿ إِنَّ ﴾ أى : قالت : « إن الله » فالنداء بمعنى القول . وفى البحر ٢ : ٤٤٦ « قرأ ابن عامر وحمزة ﴿ إن الله ﴾ بكسر الهمزة ، فعند البصريين الكسر على إضمار القول ... وقرأ الباقون بفتح الهمزة . »

٢٠٨ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ ﴿ [٤٢]

فَذِي إِذٍ ﴿ هَهُنَا لَيْسَ لَهُ خَبْرٌ فِي اللَّفْظِ .

...

٢٠٩ - وَقَوْلُهُ : ﴿ إِذٍ ^(١) قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ ﴿ [٤٥]

و : ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ﴿ [سورة آل عمران : ٣٠] ؛
وَأَشْبَاهُ هَذَا فِي « إِذٍ » وَفِي « الْحِينِ » وَفِي « يَوْمٍ » كَثِيرٌ . وَإِنَّمَا حَسُنَ ذَلِكَ لِلْمَعْنَى ؛
لِأَنَّ الْقُرْآنَ إِنَّمَا أُنزِلَ عَلَى الْأَمْرِ وَالذِّكْرِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ : « اذْكُرُوا كَذَا وَكَذَا » ،
وَهَذَا فِي الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَ « اتَّقُوا يَوْمَ كَذَا » أَوْ « حِينَ كَذَا » .

...

٢١٠ - وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴿ [٤٤]

لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ فَقَدْ يَقَعُ بَعْدَهُ الْأَسْتِفْهَامُ ^(٢) ؛ تَقُولُ : « أَزِيدُ
فِي الدَّارِ ؟ » وَ « لَتَعْلَمَنَّ أَزِيدُ فِي الدَّارِ ؟ » وَقَالَ : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجِزْيَيْنِ ﴿ [سورة الكهف :
١٢] ، أَيُّ : لِنَنْظُرَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿ [سورة هود : ٧] ، وَأَمَّا
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ثُمَّ لَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًا ﴿ ^(٣) [سورة
مریم : ٦٩] ، فَلَمْ يَرْتَفِعْ عَلَيَّ مِثْلُ مَا ارْتَفَعَ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ ، / لِأَنَّ قَوْلَهُ : ﴿ لَنْزِعَنَّ ﴿ لَيْسَ
بِطَلَبِ عِلْمٍ ، وَلَكِنْ لَمَّا فَتَحَتْ « مَنْ » وَ « الَّذِي » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، « أَيُّ » صَارَتْ
غَيْرَ مُتَمَكِّنَةٍ ؛ إِذْ فَارَقَتْ أَخْوَابَهَا ؛ فَتَرَكْتَ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الضَّمُّ ؛ وَلَيْسَ بِإِعْرَابٍ ،

(١) بالأصل : « واذ » ؛ سهو ناسخ . ولم يثبت الناسخ قوله تعالى : ﴿ يا مريم ﴿ .

(٢) بالأصل : « الاستفهام » ؛ سهو ناسخ .

(٣) إتحاف فضلاء البشر : ٢٩٧ وفيه : « واختلف في « عتيا » و « جنيا » و « صليا » و « بكيا » ؛

فحمزة والكسائي بكسر أوائل الأربعة ، وافقه الأعمش وقرأ حفص كذلك ... والباقون بضمها على الأصل .

وَجَعَلَ ﴿ أَشَدُّ ﴾ مِنْ صِلَتِهَا ، وَقَدْ نَصَبَهَا ^(١) قَوْمٌ ؛ وَهُوَ قِيَّاسٌ . وَقَالُوا إِذَا تُكَلِّمُ بِهَا فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهَا إِلَّا الْإِعْمَالُ ، وَقَدْ قُرِئَ : ﴿ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ ﴾ [سورة الأنعام : ١٥٤] ، فَرَفَعُوا ^(٢) وَجَعَلُوهُ مِنْ صِلَةِ ﴿ الَّذِي ﴾ ، وَفَتَحَهُ ^(٣) عَلَى الْفِعْلِ أَحْسَنُ ، وَزَعَمُوا ^(٤) أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَالَ ^(٥) : « مَا أَنَا بِالَّذِي قَاتِلَ لَكَ شَيْئاً » ؛ فَهَذَا الْوَجْهُ ، لَا يَكُونُ لِلثَّانِيَنِ إِلَّا : « مَا نَحْنُ بِاللَّذِينَ قَاتِلَانَ لَكَ شَيْئاً » .

...

٢١١ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً ﴾ [٤٥]

فَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ .

﴿ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [٤٥]

عَطَفَهُ عَلَى : ﴿ وَجِيهاً ﴾ ، وَكَذَلِكَ : ﴿ وَكَهَلًا ﴾ [٤٦] مَعْطُوفٌ عَلَى : ﴿ وَجِيهاً ﴾ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مَنْصُوبٌ .

(١) القرطبي ٥ : ٤١٧٢ وفيه : « القراء كلهم يقرأون ﴿ أيهم ﴾ ؛ بالرفع ، إلا هارون القاريء الأعمور فإن سيويوه حكى عنه ﴿ ثم لنزعه من كل شيعة أيهم ﴾ بالنصب . وفي سيويوه ٢ : ٣٩٩ : « حدثنا هارون أن ناساً وهم الكوفيون يقرؤونها : ﴿ ثم لنزعه من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً ﴾ ، وهي لغة جيدة ، نصبوها كما جروها حين قالوا : « امرر على أيهم أفضل » فأجراها هؤلاء مجرى الذي إذا قلت : اضرب الذي أفضل ؛ لأنك تنزل « أيأ » و « من » منزلة « الذي » في غير الجزاء والاستفهام » .

(٢) القرطبي ٣ : ٥٧٨ ، وفيه : ﴿ على الذي أحسن ﴾ ؛ قرىء بالنصب ، والرفع ؛ وهي قراءة يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق . وفي البحر ٤ : ٢٥٥ : « إنها قراءة يحيى بن معمر وابن أبي إسحاق » وصحتها يحيى بن يعمر .

(٣) القرطبي ٣ : ٢٥٧٨ وفيه : « ومن نصب فعلى أنه فعل ماض داخل في الصلة ؛ هذا قول البصريين » .

(٤) انظر سيويوه ٢ : ٤٠٤ .

(٥) سيويوه ٢ : ٤٠٤ وفيه : « وزعم الخليل رحمه الله أنه سمع أعرابيا يقول : « ما أنا بالذي قاتل لك شيئا » .

(٦) بالأصل « بن » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ ﴾ [٤٥]
 فَإِنَّهُ ^(١) جَعَلَ « الْكَلِمَةَ » هِيَ : ﴿ عِيسَى ﴾ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى كَذَلِكَ ؛ كَمَا
 قَالَ : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا ﴿ [سورة الزمر : ٥٦] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي
 فَكَذَّبْتَ بِهَا ﴾ [سورة الزمر : ٥٩] ، وَكَمَا قَالُوا : « ذُو الثُّدَيَّةِ » ؛ لِأَنَّ يَدَهُ كَانَتْ مِثْلَ
 الثُّدِيِّ ؛ كَانَتْ قَصِيرَةً قَرِيبَةً مِنْ نُدْيِهِ ؛ فَجَعَلَهَا كَأَنَّ اسْمَهَا « ثُدْيَةٌ » ^(٢) . وَلَوْلَا ذَلِكَ
 لَمْ تَدْخُلِ « الْهَاءُ » فِي التَّصْنِيفِ .

...

٢١٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ كَذَلِكَ اللَّهُ ﴾ [٤٧]
 فَكَسَّرَ « الْكَافَ » ؛ لِأَنَّهَا مُخَاطَبَةٌ امْرَأَةٍ ، وَإِذَا كَانَتْ « الْكَافُ » لِلرَّجُلِ
 فَتَحَتْ ؛ قَالَ لِلْمَوْلُوثِ : ﴿ وَأَسْتَعْفِرِي / لِيَذْنِبِكَ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾ [سورة
 يوسف : ٢٩] .

...

٢١٣ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَتَعَلَّمَهُ ^(٣) الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [٤٨]
 مَوْضِعُ نَصْبٍ عَلَى : ﴿ وَجِبَاهًا ﴾ [٤٥] .

...

٢١٤ - وَ : ﴿ رَسُولًا ﴾ [٤٩]
 مَعْطُوفٌ عَلَى : ﴿ وَجِبَاهًا ﴾ [٤٥]

...

(١) الطبري ٦ : ٤١٢ - ٤١٣ المقابلة رقم (٤٧) .

(٢) بالأصل كذا « كَانَ اسْمُهَا ثُدْيَةٌ » . بدون إجماع « الثاء » ولا نقط « الهاء » .

(٣) البحر ٢ : ٤٦٣ وفيه : « قرأ نافع وعاصم ويعقوب وسهل و : ﴿ يعلمه ﴾ بالياء ، وقرأ الباقون

« بالنون » . وانظر النشر ٢ : ٢٤٠ .

٢١٥ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ ﴾ [٥٠]

عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَجِئْتُكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ ﴾ .

لِأَنَّهُ قَالَ : ﴿ قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [٤٩] .

...

٢١٦ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ﴾ [٥١]

فَ ﴿ إِنَّ ﴾ ^(١) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ أَنْ ﴾ فَنَصَبَ عَلَى :
﴿ وَجِئْتُكُمْ بِأَنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ﴾ ؛ هَذَا مَعْنَاهُ

...

٢١٧ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ ﴾ [٥٢]

لِأَنَّ هَذَا مِنْ : ﴿ أَحَسَّ يُحَسُّ إِحْسَاسًا ﴾ ؛ وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ تَحُسُّونَهُمْ
بِإِذْنِهِ ﴾ [سورة آل عمران : ١٥٢] ، ذَلِكَ مِنْ « حَسَّ يُحَسُّ حَسًّا » ؛ وَهُوَ فِي غَيْرِ مَعْنَاهُ ؛
لِأَنَّ مَعْنَى « حَسَسْتُ » : قَتَلْتُ ، وَ « أَحَسَسْتُ » هُوَ : « ظَنَنْتُ » .

...

٢١٨ - ﴿ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [٥٩]

رَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَمَعْنَاهُ : كُنْ فَكَانَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : ﴿ فَإِذَا هُوَ كَائِنٌ ﴾ .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٣٦ وفيه : « بكسر ﴿ إن ﴾ على الابتداء وحكى أبو حاتم عن الأخفش : « أن ﴾ بالفتح على البدل من ﴿ آية ﴾ . ورده أبو حاتم وزعم أنه لا وجه له قال : لأن « الآية » العلامة التي لم يكونوا رأوها فكيف يكون قولاً . قال أبو جعفر : ليس هكذا روى من يضبط عن الأخفش ولا كذا في كتبه والرواية عنه الصحيحة أنه قال : وحكى بعضهم ﴿ أن الله ﴾ ؛ بفتح « أن » على معنى : وجئتمكم بأن الله ربي وربكم . وهنا قول حسن .

٢١٩ - وَقَالَ : ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ ^(١) مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [٦٠]

يَقُولُ : « هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » .

...

٢٢٠ - وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا

وَبَيْنَكُمْ ﴾ [٦٤]

فَجَرَّ ^(١) ﴿ سَوَاءٍ ﴾ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَةِ « الْكَلِمَةِ » ؛ وَهُوَ : الْعَدْلُ ، أَرَادَ :
 « مُسْتَوِيَّةٌ » . وَلَوْ أَرَادَ « اسْتَوَاءً » ؛ لَكَانَ التَّنْصِبُ ^(٢) . وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى
 « الْاسْتَوَاءِ » وَيَجْرُ ، جَازَ ، وَيَجْعَلُهُ مِنْ صِفَةِ « الْكَلِمَةِ » ، مِثْلُ « الْخَلْقِ » ، لِأَنَّ
 « الْخَلْقَ » قَدْ يَكُونُ صِفَةً ، وَيَكُونُ اسْمًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ
 سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾ [سورة الحج : ٢٥] ؛ لِأَنَّ « السَّوَاءَ » لِلْآخِرِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَيْسَ
 بِصِفَةٍ / فَيَجْرَى عَلَى الْأَوَّلِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ بِهِ « الْاسْتَوَاءَ » ، فَإِنْ أَرَادَ « مُسْتَوِيًا » ،
 جَازَ أَنْ يُجْرَى عَلَى الْأَوَّلِ ، وَالرَّفْعُ ^(٤) فِي ذَا الْمَعْنَى جَيِّدٌ ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ لَا تُعَيَّرُ عَنْ
 حَالِهَا ، وَلَا تُنْتَهَى وَلَا تُجْمَعُ عَلَى لَفْظِهَا ، وَلَا تُؤْتَى ؛ فَأَشْبَهَتْ الْأَسْمَاءَ ، وَقَالَ تَعَالَى :
 ﴿ أَنْ تَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً ^(٥) مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ ﴾ [سورة
 الجاثية : ٢١] فَ« السَّوَاءُ » لِلْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، فَهَذَا الْمُبْتَدَأُ ، وَإِنْ شِئْتَ أُجْرِيَتْهُ عَلَى

١٧٣

(١) بالأصل رسمت كذا : « فلا يكون » .

(٢) الطبرى ٦ : ٤٨٦ - ٤٨٧ المقابلة رقم (٤٨) .

(٣) البحر ٢ : ٤٨٣ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ سواءٍ ﴾ بالجر على الصفة ، وقرأ الحسن ﴿ سواءٍ ﴾

بالنصب » .

(٤) بالأصل : « في الرفع » والصواب من الطبرى .

(٥) البحر ٨ : ٤٧ - ٤٨ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ سواءٍ ﴾ بالرفع و ﴿ مآئهم ﴾ بالرفع أيضا وأعربوا

﴿ سواءٍ ﴾ مبتدأ وعبره ما يفضه ولا مسوغ لجواز الابتداء به ، بل هو خير مقدم وما بعده المبتدأ ... وقرأ زيد بن علي
 وحزرة والكسائي وحفص ﴿ سواءٍ ﴾ بالنصب وما يفضه مرفوع على الفاعلية » .

الأوّل ، وجعلته صفةً مُقدّمةً من سبب الأوّل ؛ فجرت عليه . فهذا إذا جعلته في معنى « مُستوي » ، فالرّفْع وجهُ الكلام كما فسّرتُه لك .
 من ^(١) قوله : ﴿ الأَنْعَبِدُ ^(٢) إِلَّا اللهُ ﴾ [٦٤] .
 فهو ^(٣) بَدَلٌ ، كأنه قال : « تَعَالَوْا إِلَيَّ : أَنْ لَا تَعْبُدَ إِلَّا اللهُ » .

...

٢٢١ - وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ^(٤) [٧٧]
 فهذا مثل قولك للرجل : « ما تنظرُ إليَّ » ، إذا كان لا يُبيلك شيئاً .

...

٢٢٢ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ آمِنُوا بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ ﴾ [٧٢]
 جعله ظرفاً .

...

٢٢٣ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ﴾ [٧٣]
 يقول : « لا تؤمنوا أن يؤتى أحدٌ مثل ما أُوتِيتُمْ » ؛ و « أن يُحاجوكُم به عند ربكم » ، أي : ولا تؤمنوا أن يُحاجوكُم .

...

(١) كذا بالأصل : « من قوله » .

(٢) في الأصل : « أن لا تعبدوا » ؛ سهو ناسخ .

(٣) وفي البحر ٢ : ٤٨٣ ما يُفسر قول الأَخفش ، فقد جاء فيه : « موضع ﴿ أن ﴾ جر على البدل من

كلمة ﴿ بدل شيء من شيء » .

(٤) بالأصل : « ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم » ؛ سهو ناسخ .

٢٢٤ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ [٧٥]
 لِأَنَّهَا مِنْ « دُمْتُ » (١) تَلُومٌ ، وَلَقَعَةُ الْعَرَبِ : ﴿ دُمْتُ ﴾ ؛ وَهِيَ قِرَاءَةٌ (٢) ؛
 مِثْلُ : « مِثُّ ثَمُوثٌ » جَعَلَهُ عَلَى : « فَعِلَ يَفْعُلُ » ؛ فَهَذَا قَلِيلٌ .
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ بِدِينَارٍ ﴾ [٧٥]
 أَيْ : عَلَى دِينَارٍ ؛ / كَمَا تَقُولُ : « مَرَرْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ » .

١٧٤

...

٢٢٥ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ ﴾ [٧٨]
 يَفْتَحُ « الْيَاءِ » ، وَقَالَ : ﴿ يُلُؤُونَ ﴾ (٣) ؛ بِضَمِّ « الْيَاءِ » ، وَأَحْسَبُهَا « يُلُؤُونَ » لِأَنَّهُ
 قَالَ : ﴿ لِيَا بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾ [سورة النساء : ٤٦] ، فَلَوْ كَانَ مِنْ « يُلُؤُونَ » لَكَانَتْ : تَلْوِيَةٌ بِأَلْسِنَتِهِمْ .

...

٢٢٦ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ ﴾ [٧٩]
 نَصَبٌ عَلَى : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ ... ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ ﴾ [٧٩]
 لِأَنَّ « ثُمَّ » مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ .

...

(١) بالأصل رسم حركة الدال تشبه فيها الضمة مع الفتحة ، ومن تمثيله بالوزن في قوله : جعله على « فَعِلَ
 يَفْعُلُ » وما جاء باللسان : « دُومٌ » ، وفيه : « قَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ نَظَرَ ذَهَبَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ : « دِمْتُ
 تَلُومٌ » إِلَى أَنَّهَا نَادِرَةٌ كَيْفَ تَمُوتُ ، وَفَضِيلٌ يَفْضُلُ وَحَضِيرٌ يَحْضُرُ » . يَنْضَحُ أَنَّهُ يَرِيدُ « دُمْتُ » مُضْبُوطَةٌ بِالدَّالِ بِالْفَتْحَةِ .
 (٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٤٥ وفيه : « وَحَكَى الْأَخْفَشُ « دِمْتُ » تَلُومٌ شَاذًا » . وَفِي الْبَحْرِ
 ٢ : ٥٠٠ « وَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَالْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى وَالْفَيَّاضُ بْنُ غَزْوَانَ وَطَلْحَةُ
 وَغَيْرُهُمْ « دِمْتُ » بِكَسْرِ الدَّالِ ؛ وَهِيَ لَفَةٌ تَمِيمٌ » . وَانظُرْ إِتْمَانُ فُضْلَاءِ الْبَشَرِ : ١٧٦ ، الْقُرْآنَاتُ الشَّاذَّةُ لِابْنِ
 خَالَوَيْهِ ٢١ .

(٣) البحر ٢ : ٥٠٣ وفيه : « قَرَأَ الْجُمْهُورُ « يَلُؤُونَ » مَضْرَعٌ لَوَى » وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنَ الْقَعْقَاعِ وَشَيْبَةُ
 ابْنِ نَصَّاحٍ وَأَبُو حَاتِمٍ عَنْ تَائِعٍ « يُلُؤُونَ » بِالتَّشْدِيدِ مَضْرَعٌ لَوَى » مُشَدَّدًا وَنَسَبًا الرَّغْشَرِيُّ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ » .
 وَفِي الْكَشَافِ لِلرَّغْشَرِيِّ ٢ : ٤٣٩ : « وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ « يُلُؤُونَ » بِالتَّشْدِيدِ كَقَوْلِهِ - لَوْوَا رُوَّسَهُمْ - وَعَنْ
 مُجَاهِدٍ وَابْنِ كَثِيرٍ « يُلُؤُونَ » . وَفِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ٣٤٦ : « « يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ » وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ
 وَشَيْبَةُ « يُلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ » عَلَى التَّكْثِيرِ وَقَرَأَ حَمِيدُ بْنُ قَيْسٍ : « يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ » .

٢٢٧ - ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ [٨٠]

أَيْضاً مَعْطُوفٌ بِالنَّصْبِ عَلَى ﴿أَنْ﴾ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ^(١) ؛ تَقُولُ :
﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ ، لَا تَعْطِفُهُ عَلَى الْأَوَّلِ ؛ تُرِيدُ : هُوَ ^(٢) لَا يَأْمُرُكُمْ .

...

٢٢٨ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾ [٨١]

فَـ «اللَّامُ» ^(٣) الَّتِي مَعَ «مَا» فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ هِيَ «لَامُ» الْإِبْتِدَاءِ ، نَحْوُ :
«لَتُرِيدَ أَفْضَلَ مِنْكَ» ؛ لِأَنَّ «مَا آتَيْتُكُمْ» اسْمٌ ، وَالَّذِي بَعْدَهُ صِلَةٌ .

و «اللَّامُ» الَّتِي فِي «لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ» [٨١] «لَامُ» الْقَسَمِ ؛ كَأَنَّهُ
قَالَ : «وَاللَّهِ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ» ؛ فَوَكَّدَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَفِي آخِرِهِ ، كَمَا قَالَ : «أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ
لَوْ جِئْتَنِي لَكَانَ كَذًّا وَكَذًّا» ، وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنْهَا ، وَوَكَّدَ فِي «لَتُؤْمِنُنَّ» بِـ «اللَّامِ» ^(٤)
فِي آخِرِ الْكَلَامِ ؛ وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنْهَا . جَعَلَ خَبَرَ «مَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ» :
﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾ ، مِثْلُ : «مَا لِعَبِيدِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَتَأْتِيَنَّهُ» ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ خَبَرَ «مَا» :
﴿مِنْ كِتَابٍ﴾ يُرِيدُ : لَمَّا آتَيْتُكُمْ كِتَابٌ وَحِكْمَةً ، وَتَكُونُ ^(٥) «مِنْ» زَائِدَةً .

...

(١) النشر في القراءات العشر ٢ : ٢٤٠ وفيه : «واختلفوا في : ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ ، فقرأ ابن عامر وعاصم
وحمزة وخلف ويعقوب بنصب الراء ، وقرأ الباقون بالرفع ، وفي البحر : ٢ : ٥٠٧ : «قرأ الحرميان والنحويان
والأعمش والبرجمي برفع الراء على القطع» .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٤٧ وفيه : «وقال الأخفش : أى : وهو لا يأمركم» .

(٣) الطبري ٦ : ٥٥٠ : «المقابلة رقم (٤٩)» .

(٤) كنا بالأصل ، والصواب به النون ، وقد نقلها عنه الطبري كنا ، انظر المقابلة رقم (٤٩) .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٤٨ وفيه : «من لبيان الجنس وقال الأخفش هي زائدة» .

٢٢٩ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَلَأْتُ مِنَ / مَلَأْتُ ﴾ ، وَانْتَصَبَ ﴿ ذَهَبًا ﴾ كَمَا تَقُولُ : « لِي (١) مِثْلُكَ

رَجُلًا » ، أَيْ : لِي مِثْلُكَ مِنَ الرُّجَالِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ شَعَلْتَ الْإِضَافَةَ بِالاسْمِ الَّذِي دُونَ « الذَّهَبِ » وَهُوَ « الْأَرْضُ » ، ثُمَّ جَاءَ « الذَّهَبُ » ، وَهُوَ غَيْرُهُمَا فَانْتَصَبَ ؛ كَمَا يَنْتَصِبُ الْمَفْعُولُ إِذَا جَاءَ مِنْ بَعْدِ الْفَاعِلِ .

وَهَكَذَا تَفْسِيرُ الْحَالِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : « جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ رَاكِبًا » ؛ فَقَدْ شَعَلْتَ الْفِعْلَ بِـ « عَبْدُ اللَّهِ » ، وَلَيْسَ « رَاكِبٌ » مِنْ صِفَتِهِ ؛ لِأَنَّ هَذَا نَكْرَةٌ ، وَهَذَا مَعْرِفَةٌ ، وَإِنَّمَا جِئْتَ بِهِ لِتَجْعَلَهُ اسْمًا لِلْحَالِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا ، فَهَكَذَا تَفْسِيرُهُ .

وَتَفْسِيرُ « هَذَا أَحْسَنُ مِنْكَ وَجْهًا » ؛ لِأَنَّ « الْوَجْهَ » غَيْرُ « الْكَافِ » الَّتِي وَقَعَتْ عَلَيْهَا « مِنْ » ، وَ « أَحْسَنُ » فِي اللَّفْظِ إِنَّمَا هُوَ الَّذِي تُفَضِّلُهُ ؛ فَـ « الْوَجْهَ » غَيْرُ ذِيكَ فِي اللَّفْظِ ؛ فَلَمَّا جَاءَ بَعْدَهُمَا وَهُوَ غَيْرُهُمَا انْتَصَبَ انْتِصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ بَعْدَ الْفَاعِلِ .

...

٢٣٠ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [٩٣]

لِأَنَّهُ يُقَالُ : « هَذَا حَلَالٌ » ، وَ « هَذَا حِلٌّ » ، وَ « هَذَا حَرَامٌ » ، وَ « هَذَا حَرْمٌ » ؛ يُقَالُ : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ [سورة الأنبياء : ٩٥] ، وَ : ﴿ حَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ (١) ، وَتَقُولُ : « حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ » ؛ وَلَوْ قَالَ : « وَحَرَّمَ (٢) عَلَى قَرْيَةٍ » ، كَانَ جَائِزًا ، وَ : ﴿ حَرَّمَ (٤) عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ كَانَ جَائِزًا أَيْضًا .

...

(١) الطبرى ٦ : ٥٨٦ ، المقابلة رقم (٥٠) .

(٢) النشر ٢ : ٣٢٤ وفيه : « واختلفوا في ﴿ وحرام ﴾ ، فقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ﴿ وحرم ﴾ ؛ بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف ، والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣١٢ .

(٣) لم أمتد إلى قراءة كنهه .

(٤) بالأصل بسكون فوق الراء ، ثم ما يشبه الضمة فوقها ، ولم يرمح على السكون . وفي المختص ٢ : =

٢٣١ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ [٩٥]
نَصَبَ عَلَى الْحَالِ .

...

٢٣٢ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ﴾ [٩٦]
فَهَذَا خَبْرٌ ﴿ إِنَّ ﴾ .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ مُبَارَكًا ﴾ [٩٦] .

لِأَنَّهُ ^(١) / قَدْ اسْتَعْنَى عَنِ الْخَبْرِ ، وَصَارَ ﴿ مُبَارَكًا ﴾ نَصْبًا عَلَى الْحَالِ . ١٧٦

وَ : ﴿ هُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [٩٦]

فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَطْفٌ عَلَيْهِ . وَالْحَالُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي
مَوْضِعِ اسْتِعْنَاءٍ .

...

٢٣٣ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [٩٧]

فَرَفَعَ : ﴿ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ لِأَنَّهُ يَقُولُ : « فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ^(٢) » ؛ مِنْهَا مَقَامُ
إِبْرَاهِيمَ « ؛ عَلَى الْإِضْمَارِ .

= ٦٥ وقرأ ﴿ حَرَمٌ ﴾ ابن عباس - بخلاف - وأبو العالية وعكرمة .

وفي القراءات الشاذة لابن خالويه : ٩٣ ﴿ وَحَرَمٌ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ ابن عباس و ﴿ حَرَمٌ ﴾ يفتح الحاء مع
الحزم عكرمة أيضا .

(١) بالأصل تكرار للكلمة : « لأنه » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٥٣ وفيه : « قال الأخفش أى : منها مقام إبراهيم » .

٢٣٤ - وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾

[١٠٣]

عَلَى التفسير ؛ يَقَطَعُ ^(١) الْكَلَامَ عِنْدَ قَوْلِهِ : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ ثُمَّ فَسَّرَ أَنَّهُ ^(٢) التَّأْلِيفُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، وَأَخْبَرَ بِالذِّي كَانُوا فِيهِ قَبْلَ التَّأْلِيفِ ، كَمَا تَقُولُ ^(٣) :
« سَمِكَ الْحَائِطُ أَنْ يَجْمَلَ » .

﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ ﴾ [١٠٣]

فَ « الشَّفَا » مَقْصُورٌ مِثْلُ : « الْقَفَا » ، وَتَثْبِيئُهُ « بِ » « الْوَاوِ » ، تَقُولُ :
« شَفَوَانِ » ؛ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ فِيهِ الْإِمَالَةُ ، فَلَمَّا لَمْ تَجِ فِيهِ الْإِمَالَةُ عَرَفْتَ أَنَّهُ مِنْ « الْوَاوِ » .

...

٢٣٥ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلِتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴾ [١٠٤]

وَ : ﴿ أُمَّةٌ ﴾ فِي اللَّفْظِ وَاحِدٌ ، وَفِي الْمَعْنَى جَمْعٌ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : ﴿ يَدْعُونَ ﴾ .
وَ : ﴿ لِتَكُنْ ﴾ ^(٤) ، جَزَمَ « اللَّامُ » بَعْضُهُمْ أَيْضاً .

...

(١) الطبرى ٧ : ٧٦ المقابلة رقم (٥١) .

(٢) بالأصل كذا : اية التأليف . والصواب : « أنه التأليف » ؛ ويفسره قول الطبرى : ثم فسر بقوله :
« فألف بين قلوبكم » .

(٣) اللسان : « سمك » وفيه : « وسمك الشيء يسمكه سمكا فسمك : رفعه فارفع والسمك ما سمكت حائطا أو سقفا » .

(٤) البحر ٣ : ٢٤ وفيه : « قرأ الجمهور بسكون اللام » وقرأ أبو عبد الرحمن والحسن والزهرى وعيسى ابن عمر وأبو حنيفة بكسرها .

وفي الأصل : « ولتكن » . غير مضبوطة « اللام » في الموضعين ولكنه لما قال : جزم بعضهم « اللام » ؛ دل على أن القراءة الأولى بكسر « اللام » .

٢٣٦ - وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَرَلِّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [١٠٩]

فَتَنَى ^(١) الاسمَ وَأَظْهَرَهُ ، وَهَذَا مِثْلُ : « أَمَّا ^(٢) زَيْدٌ فَقَدْ ذَهَبَ زَيْدٌ » ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١٦٧) لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ نَعَّصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا ^(٣)
/ فَأَظْهَرَ فِي مَوْضِعِ الْإِضْمَارِ .

١٧٧

...

٢٣٧ - وَقَالَ : ﴿ لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أذى ﴾ [١١١]

اسْتِثْنَاءٌ يَخْرُجُ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ كَمَا رَوَى يُوسُفُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : « مَا اشْتَكَيْ ^(٤) شَيْئاً إِلَّا خَيْراً » .

وَمِثْلُ : ﴿ لَا يَلُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا . إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا ﴾ [سورة النبا ٢٤ -

. [٢٥]

...

٢٣٨ - ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أُنَّ مَا تُفْقَوْنَ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [١١٢]

(١) الطبرى ٧ : ٩٩ المقابلة رقم (٥٢) . وقوله : « فتنى الاسم وأظهره » . مصطلح يعنى به الأخفش كرر الاسم وقد نقل ابن جنى فى الخصائص ٣ : ٥٣ عن الأخفش . وما جاء فى نقل الطبرى السابق من قول : « تكرير الله تعالى ذكره اسمه ... » ؛ يفسر قول الأخفش : « فتنى الاسم وأظهره » .

(٢) بالأصل : « إمّا » ؛ سهو ناسخ .

(٣) سيبويه ١ : ٦٢ ، الطبرى ٧ : ٩٩ ، الخزانة ١ : ٣٧٩ ، مخرجا فيما سبق ، وقد اختلف فى قائله :

فنسب إلى عدى بن زيد أو ولده سواده أو أمية بن أبى الصلت .

(٤) بالأصل رسمت كذا : « ما اشتكى دسبأ إلا خيرا » .

فَهَذَا مِثْلُ : ﴿ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَى ﴾ [١١١] اسْتِثْنَاءٌ ^(١) خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ؛ فِي مَعْنَى « لَكِنْ » ، وَلَيْسَ بِأَشَدَّ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا ﴾ [سورة مريم : ٦٢] .

...

٢٣٩ - وَقَالَ : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ [١١٣]
لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُمْ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : ﴿ مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ﴾ [١١٣]
وَلَمْ يُقَلِّ : وَأُمَّةٌ عَلَى خِلَافِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ كُلَّ هَذَا قَبْلَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ ؛ فَهَذَا قَدْ دَلَّ عَلَى : أُمَّةٍ خِلَافَ هَذِهِ ^(٢) .

...

٢٤٠ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آسَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ [١٠٦]
عَلَى : فَيَقَالُ لَهُمْ : ﴿ أَكْفَرْتُمْ ﴾ ؛ مِثْلُ قَوْلِهِ : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ ﴾ [سورة الزمر : ٣] . وَهَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

...

٢٤١ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ آتَاءَ اللَّيْلِ ﴾ [١١٣]
وَوَاحِدٌ « الْآتَاءِ » مَقْصُورٌ « إِنِّي » فَاعْلَمَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « إِنِّي » ؛ كَمَا تَرَى ، وَ « إِنِّي » ؛ وَهُوَ : سَاعَاتُ اللَّيْلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [الْمُتَّخِلُّ الْهَدَلِيُّ] :

(١) الطبري ٧ : ١١٥ : المقابلة رقم (٥٣) .

(٢) بالأصل : « هذه » رسمت كنا : « هذا » والألف في الكلمة أوضح من « الهاء » وقد يكون المقصود بهذا التذكير على : أهل أمة .

(٣) من هنا إلى قوله : « كَثِيرٌ » فصل بين جزئي الآية .

(١٦٨) السَّالِكِ الثُّغْرَ مَخْشِيًا مَوَارِدُهُ فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ^(١)
 قَالَ : وَسَمِعْتُهُ : « يَجْتَعِلُ »^(٢) .

...

٢٤٢ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ [١١٠]

يُرِيدُ^(٣) : أَهْلُ أُمَّةٍ ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ / : الطَّرِيقَةَ ، وَالْإِمَّةُ أَيْضًا لُغَةً ، قَالَ النَّابِغَةُ^(٤) : ١٧٨

(١٦٩) حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً وَهَلْ يَأْتَمَنُ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعُ^(٥)

...

(١) الطبرى ٧ : ١٢٥ ، وانظر تخرىج الأستاذ محمود شاكِر لشاهد الطبرى وهو :

حلو ومر كمطف القدح مرته في كل إني حذاه الليل ينتعل

ومن تخرىج الأستاذ محمود شاكِر لشاهد الأخفش قال : « البيتان متباعداً ، ويبدو كأن هذا البيت مركب

منهما وهما في شعر المتخل الهذلى في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٣ وردا كما لى :

السالك الثغرة يقظاناً كإيها مشى الهلوك عليها الخيئل الفضل

حلو ومر كمطف القدح مرته بكل إني حذاه الليل ينتعل »

وفى المنصف ٢ : ١٠٧ : « وحكى عن أبى الحسن أنه قال : يقال : « إئو » فى معنى « إني » قال وهو شاذ ... ،

قال الشاعر :

حلو ومر كمطف القدح مرته بكل إني قضاة الليل ينتعل

وانظر اللسان : « إني » وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) لم أهتد إلى رواية « يجتعل » .

(٣) اللسان « أم » وفيه : « قال الأخفش يريد : أهل أمة أى : خير أهل دين ، وأنشد للنابغة .

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وهل يأتمن ذو أمة وهو طائع

والإمَّة لغة فى الأُمَّة وهى الطريقة والدين . »

وفى إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٥٩ قال الأخفش التقدير : من أهل الكتاب ذو أمة أى ذو طريقة

حسنة وأنشد :

وهل يأتمن ذو أمة وهو طائع .

وقد أورد ابن النحاس قول الأخفش عند تفسيره للآية : ﴿ من أهل الكتاب أمة ﴾ وهى الآية ١١٣ من

سورة آل عمران وقول الأخفش إنما هو عند تفسيره للآية . ﴿ كنتم خير أمة ﴾ وهى الآية ١١٠ .

(٤) هو : « النابغة الذبياني زياد بن معاوية بن خباب بن جابر يكنى أباً أمامة » . طبقات فحول الشعراء : ٥١ .

(٥) الطبرى ٣ : ٢٧٦ ، مخرجا . وفيه : ذو أمة بضم الهمزة . وكذا بالأصل بكسر الهمزة « فتحها .

٢٤٣ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا يَأْلُوكُمْ خَبَالًا ﴾ [١١٨]

لِأَنَّهَا مِنْ : « الْوَيْثُ وَمَا أَلُو الْوَا » .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَدُّوَا مَا عَنَيْتُمْ ﴾ [١١٨]

يَقُولُ : ﴿ لَا تُجَاهِلُوا بِطَانَةَ ﴾ [١١٨]

﴿ وَدُّوَا ﴾ أَي : أَحْبَبُوا ، ﴿ مَا عَنَيْتُمْ ﴾ ؛ جَعَلَهُ مِنْ صِيْفَةِ « الْبِطَانَةِ » ، جَعَلَ
﴿ مَا عَنَيْتُمْ ﴾ فِي مَوْضِعِ « الْعَنَيْتُ » .

...

٢٤٤ - قَالَى : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ^(١) كَيْدُهُمْ ﴾ [١٢٠]

لِأَنَّهُ مِنْ : « ضَارَّ يَضِيرُ » ، وَ « ضِرَّتُهُ ؛ خَفِيْفَةٌ ؛ فَأَنَا أَضِيرُهُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ ، جَعَلَهُ مِنْ : « ضَرَّ يَضُرُّ » ، وَحَرَكَ لِلسُّكُونِ الَّذِي قَبْلَهُ ، لِأَنَّ حَرْفَ
التَّثْقِيلِ ^(٢) بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾
جَعَلَهَا مِنْ : « ضَارَّ يَضُورُّ » ؛ وَهِيَ لُغَةٌ .

...

٢٤٥ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٢١]

لِأَنَّهَا مِنْ : « بَوَّأْتُ » ، وَ « إِذْ ﴾ هَهُنَا إِنَّمَا خَبَّرَهَا فِي الْمَعْنَى ؛ كَمَا فَسَّرْتُ لَكَ .

...

(١) البحر ٣ : ٤٣ وفيه : « قرأ الحرميان وأبو عمرو وحمة في رواية عنه : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ من : « ضار
يضير » ، ويُقال : « ضارَّ يَضُورُّ » ، وكلاهما بمعنى « ضر » . وقرأ الكوفيون وابن عامر ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ بضم الضاد
والراء المشددة من « ضَرَّ يَضُرُّ » . وانظر النشر في القراءات المشرحة ٢ : ٢٤٢ ، إعراب القرآن لابن النحاس ١ :

٢٤٦ - وَقَالَ : ﴿ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [١٢٥]

لِأَنَّهُمْ سَوَّوْا الْحَيْلَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ ^(١) : مُعَلِّمِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ هُمْ سَوَّوْا ؛ وَبِهَا تَقْرَأُ .

...

٢٤٧ - ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ﴾ [١٢٨]

...

٢٤٨ - عَلَى : ﴿ لَيَقْطَعَنَّ طَرْفًا ﴾ [١٢٧]

عَطَفَهُ عَلَى « اللَّامِ » .

...

٢٤٩ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾ [١٤٠]

قَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ قَرْحٌ ﴾ مِثْلُ ^(٣) : « الضَّعْفِ وَالضَّعْفِ » ، وَتَقُولُ مِنْهُ : « قَرِحٌ يَقْرَحُ قَرِحًا » وَهُوَ « قَرِحٌ » ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ ^(٤) : « / قَرِيحٌ » مِثْلُ : « مَدِيلٌ وَمَدِيلٌ » .

١٧٩

...

٢٥٠ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ [١٤٣]

(١) البحر ٣ : ٥١ وفيه : « قرأ الصحابان والأخوان ﴿ مسوِّمين ﴾ بفتح الواو وأبو عمرو وابن كثير وعاصم بكسرها . وانظر النشر في القراءات العشر ٢ : ٢٤٢ .

(٢) البحر ٣ : ٦٢ وفيه : « قرأ الأخوان وأبو بكر والأعمش من طريقه ﴿ قرح ﴾ بضم القاف فيهما وبقى السبعة بالفتح والسبعة على تسكين « الراء » .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٦٦ وفيه : « وقال الكسائي والأخفش هما واحد » .

(٤) هنا بلاغ فقد كتبت كلمة : « بلغ » بعد قوله : « يقول » . في نهاية اللوحة . وهو البلاغ رقم (٣) .

توكيداً^(١) ، ﴿ كَمَا تَقُولُ : « قَدْ رَأَيْتُهُ وَاللَّهِ بَعِيَّتِي ، وَرَأَيْتُهُ عَيْنَانَا »^(٢) .

...

٢٥١ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْقَلَبْتُمْ ﴾ [١٤٤]

وَلَمْ يَقُلْ يَقُلْ أَلْقَلْتُمْ فَيَقْطَعُ « الْأَلْفِ » ؛ لِأَنَّهُ جَوَابُ الْمُجَازَاةِ الَّتِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ « إِنْ » ، وَحَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ قَدْ وَقَعَ عَلَى « إِنْ » ؛ فَلَا يَحْتَاجُ خَبْرَهُ إِلَى الِاسْتِفْهَامِ ، لِأَنَّ خَبْرَهَا مِثْلُ خَبْرِ الِاسْتِفْهَامِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « أُرِيدُ حَسَنًا ؟ » وَلَا تَقُولُ : أُرِيدُ أَحْسَنًا^(٣) ؟ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَفَأَنْ مِتَّ^(٤) فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾ [سورة الأنبياء : ٣٤] ، وَلَمْ يَقُلْ : أَفَهُمُ الْخَالِدُونَ ؟ ؛ لِأَنَّهُ جَوَابُ الْمُجَازَاةِ .

...

٢٥٢ - وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا

مُوجَّلاً ﴾ [١٤٥]

فَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ كِتَابًا مُوجَّلاً ﴾ توكيداً^(٥) ، وَنَصَبَهُ عَلَى : كَتَبَ اللَّهُ ذَلِكَ كِتَابًا مُوجَّلاً ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ حَقًّا ﴾ [سورة البقرة : ١٨٠]

(١) القرطبي ٢ : ١٤٦٣ وفيه : « قال الأخفش : هو تكرير بمعنى التوكيد » .

(٢) البحر المحيط ٣ : ٦٧ وفيه : « ... فعل هذا يكون متعلق النظر متعلق الرؤية ، وهذا قول الأخفش ، وهو الظاهر » .

(٣) في الأصل رسمت هكذا : « أحسن » . ولا موضع لمنع الصرف ههنا إذ يريد الأخفش أن هترة الاستفهام لا تدخل على ركبي الجملة اللاحقة معا لأنهما بمنزلة شيء واحد » .

(٤) إتخاف فضلاء البشر ٣١٠ وفيه : « ﴿ أَفَأَنْ مِتَّ ﴾ ؛ بكسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف » . وانظر النشر ٣ : ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٥) الطبري ٧ : ٢٦٦ المقابلة رقم (٥٤) .

إِنَّمَا هُوَ : « أَحَقُّ ذَلِكَ حَقًّا » ، وَكَذَلِكَ : ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ ﴾ [سورة النساء : ١٢٢] ،
 و : ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ [سورة القصص : ٤٦] و : ﴿ صَنَعَ اللَّهُ ﴾ [سورة المل : ٨٨] ،
 و : ﴿ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [سورة النساء : ٢٤] ؛ إِنَّمَا هُوَ مِنْ : « صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ
 صُنْعًا » ؛ فَهَكَذَا تَفْسِيرُ كُلِّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ نَحْوِ هَذَا ؛ وَهُوَ كَثِيرٌ .

...

٢٥٣ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِيبُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا ﴾

[١٤٦]

١٨٠. يَجْعَلُ النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي قُتِلَ ؛ وَهُوَ أَحْسَنُ الْوَجْهَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ / قَدْ قَالَ : ﴿ أَفَأَن
 مَاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾ [١٤٤] وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ قَاتِلٌ ^(١) مَعَهُ ﴾ ، وَهِيَ أَكْثَرُ ، وَبِهَا تَقْرَأُ ؛
 لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْعَلُونَ ﴿ قُتِلَ ﴾ عَلَى : ﴿ رِيبُونَ ﴾ . وَتَقُولُ : « فَكَيْفَ يَقُولُ : ﴿ فَمَا
 وَهَنُوا ﴾ ، وَقَدْ قُلْنَا : إِنَّهُمْ قَدْ قُتِلُوا ؟ » . فَإِنَّهُ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ أَنَّ الْقَتْلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ : ﴿ رِيبُونَ ﴾ ، يَعْنِي : الَّذِينَ ^(٢) يَعْبُدُونَ الرَّبَّ تَعَالَى ؛ وَوَأَحَدَهَا « رَيْبِي » .

...

٢٥٤ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ [١٤٧]

و : ﴿ مَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ [سورة الأعراف : ٨٢] ، و : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ
 إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ [سورة الجاثية : ٢٥] فَهَذَا « أَنْ قَالُوا » : هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ « كَانَ » ؛ لِأَنَّ
 « أَنْ » : الْحَقِيفَةُ . وَجَاءَ عَمَلُهُ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ ، تَقُولُ : « أُعْجِبْنِي أَنْ قَالُوا » ، وَإِنْ شِئْتَ

(١) النشر في القراءات العشر : ٢ : ٢٤٢ وفيه : « واختلفوا في ﴿ قاتل معه ﴾ ؛ فقرأ نافع وابن كثير

والبصريان بضم القاف وكسر التاء من غير ألف ، وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما .

(٢) الطبري ٧ : ٢٦٥ المقابلة رقم (٥٥) .

رَفَعَتْ ^(١) أَوَّلَ هَذَا كَلِمَةً وَجَعَلَتْ الْآخَرَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى تَعْبِيرٍ ﴿كَانَ﴾ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

(١٧٠) لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا كَانَ دَاءَهَا بِئِهْلَانٍ إِلَّا الْخِزْيُ مِمَّنْ يَقُودَهَا ^(٢)
وَإِنْ شِئْتَ : « مَا كَانَ دَاوُهَا إِلَّا الْخِزْيُ » .

...

٢٥٥ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ﴾ [١٥٣]
لِأَنَّكَ تَقُولُ : « أَصْعَدَ » ، أَيْ : مَضَى وَسَارَ وَ « أَصْعَدَ فِي الْوَادِي » ؛ أَيْ :
الْحَدَرَ فِيهِ ، وَأَمَّا « صَعِدَ » فَإِنَّهُ : ارْتَفَى .

وَقَالَ : ﴿ فَأَتَانَاكُمْ غَمًّا بَعْمٌ ﴾ [١٥٣]

أَيْ : عَلَى غَمٍّ ، كَمَا قَالَ : ﴿ فِي جُنُوعِ النَّخْلِ ﴾ [سورة طه : ٧١] وَمَعْنَاهُ : عَلَى
جُنُوعِ النَّخْلِ ، وَكَمَا قَالَ : « ضَرَبَنِي فِي السَّيْفِ » ، يُرِيدُ : بِالسَّيْفِ ، وَتَقُولُ :
« تَزَلَّتْ فِي أَبِيكَ » / أَيْ : عَلَى أَبِيكَ . ١٨١

...

٢٥٦ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنْ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾ [١٥٤]

إِذَا جَعَلْتَ « كَلَامًا » اسْمًا كَقَوْلِكَ : « إِنْ الْأَمْرَ بَعْضُهُ ^(٣) لَزِيدٌ » ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ
صِفَةً ، نَصَبْتَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ ^(٤) ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : « إِنْ الْأَمْرَ بَعْضُهُ
لَزِيدٌ » ، جَازَ عَلَى الْبَدَلِ . وَالصَّفَةُ لَا تُكُونُ فِي بَعْضٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَخْطَلُ] :

(١) إتحاف فضلاء البشر ١٨٠ وفيه : « وعن الحسن ﴿ وما كان قولهم ﴾ بالرفع على أنه اسم ﴿ كان ﴾
والخبر ﴿ أن ﴾ وما في حوزة... » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٦٩ .

(٢) سهويه ١ : ٥٠ ، مخرجا ، وفيه : « وقد » ، الطبري ٧ : ٢٧٤ ، مخرجا ، ولم ينسب فيهما .

(٣) بالأصل : « بعضه » سهو ناسخ ؛ إذ هو يريد أن يجعله مبتدأ خبره « لزيد » .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٧١ وفيه : « وقال الأخفش : بدل » .

(١٧١) إِنَّ السَّيْفَ غُلُوها وَرَوَّاحها تَرَكا فَرارةً مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْصَبِ^(١)

فابتدأ « الغلُو والرَّواح » ، وجعل الفعل لهما . وقد نصَّب بعضهم « غلُوها ورَوَّاحها » ، وقال : « تَرَكت هَوازين »^(٢) ، فجعل « التَرَكَ » للسَّيْف ، وجعل « الغلُو والرَّواح » تابعا لهما كالصِّفة ؛ حتَّى صارَ بِمَنزِلَةِ : « كُلُّها » ، وتقول : « إنَّ الأمرَ كُلَّهُ^(٣) لِلَّهِ » ؛ عَلَى التَّوَكِيدِ ؛ أَجودُ ؛ وَبِهِ نَفْراً .

وقال تعالى : ﴿ لَبَّرَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ ﴾ [١٥٤]

وقد^(٤) قال بعضهم : ﴿ الْقِتَالُ ﴾^(٥) وَ : ﴿ الْقَتْلُ ﴾ ؛ فِيمَا نَرَى ؛ أَصوبُهُمَا -
إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لِأَنَّهُ قَالَ : ﴿ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ ﴾ .

وقال : ﴿ وَلِيَتْلَى اللَّهُ مَا فِي صُلُوبِكُمْ ﴾ [١٥٤]

أى : كُنِيَ يَتْلَى اللَّهُ .

...

٢٥٧ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَاذِنِ اللَّهُ ﴾

[١٦٦]

(١) ديوانه ٢٨ ، وفيه : « تركت هوازن » .

(٢) الأصل في الشاهد : « فرارة » ، وحينما أعاد التثنية مثل « هوازن » التي هي برواية الديوان .

(٣) البحر ٣ : ٨٨ ، وفيه : « قرأ الجمهور « كُلَّهُ » بالنصب تأكيدا للأمر ، وقرأ أبو عمرو « كُلَّهُ » على أنه

مبتدأ » ، وانظر القرطبي ٢ : ١٤٨٤ .

(٤) بالأصل : « وقال بعضهم إلى قتالهم والقتل أصوبهما إن شاء الله » ؛ وهو كلام غير مستقيم . وقد كتب

ناسخ المخطوطة أمامه في الهامش : « الأصل » ؛ أى : هكذا في الأصل الذي نسخ منه ، ثم كتب بعد ذلك : « وقد

قال بعضهم : القتال والقتل فيما نرى » . فهذا يقتضى حذف قوله : « وقال بعضهم إلى قتالهم والقتل » وإثبات ما في

الهامش مكانه كما فعلنا ؛ من تخرىج الأستاذ محمود شاکر .

(٥) البحر ٣ : ٩٠ ، وفيه : « وقرأ الحسن والزهرى « القتال » مرفوعا » .

فَجَعَلَ الْخَبَرَ « بِدِ الْفَاءِ » ؛ لِأَنَّ « مَا » بِمَنْزِلَةِ « الِذِي » ، وَهُوَ فِي مَعْنَى :
« مَنْ » ، وَ « مَنْ » تَكُونُ فِي الْمُجَازَاةِ ، وَيَكُونُ جَوَابُهَا بِدِ الْفَاءِ .

...

٢٥٨ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَوْ كَانُوا غُرَىٰ لَوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ﴾

[١٥٦]

/ وَوَأَحَدُ « الْغُرَىٰ » : « غَارٍ » ، مِثْلُ : « شَاهِدٍ وَشَهِيدٍ » .

١٨٢

...

٢٥٩ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ﴾ [١٥٧] الْآيَةَ .

فَإِنَّ ^(١) قِيلَ : « كَيْفَ يَكُونُ : ﴿ لَمَغْفِرَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾ [١٥٧] جَوَابُ ذَلِكَ
الْأَوَّلِ ؟ » . فَكَأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ﴾ ؛ فَذَكَرَ لَهُمْ مَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً إِذْ كَانَ ذَلِكَ فِي السَّبِيلِ ، فَقَالَ : ﴿ لَمَغْفِرَةً ﴾ يَقُولُ : « لَيْتَكَ الْمَغْفِرَةُ خَيْرٌ مِّمَّا
تَجْمَعُونَ » .

...

٢٦٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِأَلِي اللَّهِ تُحْشِرُونَ ﴾ [١٥٨]

وَإِنْ شِئْتَ ثَقَلْتَ : ﴿ قُتِلْتُمْ ﴾ .

...

٢٦١ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [١٥٩]

يَقُولُ : « فَبِرَحْمَةٍ » ؛ وَ : ﴿ مَا ﴾ زَائِدَةٌ .

...

٢٦٢ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ ﴾ [١٦١]

وَقَالَ (١) بَعْضُهُمْ : ﴿ يُغَلَّ ﴾ ، وَكُلُّ صَوَابٍ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِإِنَّ الْمَعْنَى : أَنْ يُخُونَ ، أَوْ يُخَانَ .

...

٢٦٣ - وَقَالَ : ﴿ أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ ﴾ [١٦٥]

فَهَذِهِ « الْأَلْفُ » : الْأَلْفُ الْاسْتِفْهَامُ دَخَلَتْ عَلَى « وَاوٍ » الْعَطْفِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « صَنَعْتُمْ كَذَا وَكَذَا وَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ ، ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَى « الْوَاوِ » « الْأَلْفُ » الْاسْتِفْهَامُ .

...

٢٦٤ - وَقَالَ : ﴿ فَيَاذِنِ اللَّهُ وَلْيَعْلَمْ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٦٦]

فَجَعَلَ الْحَبَرَ بِ « الْفَاءِ » ؛ لِأَنَّ : ﴿ مَا أَصَابَكُمْ ﴾ : الَّذِي أَصَابَكُمْ ، وَقَالَ : ﴿ وَلْيَعْلَمْ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ : فَهُوَ يَأْذِنُ اللَّهُ ، وَهُوَ لِيَعْلَمَ .

...

٢٦٥ - وَقَالَ : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا

عَنْ أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ ﴾ [١٦٨]

أَيُّ : قُلْ لَهُمْ : « فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ » ، وَأَضْمَرَ « لَهُمْ » .

...

(١) النشر في القراءات العشر ٢ : ٢٤٣ وفيه : « واختلفوا في ﴿ يغلل ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم

بفتح الياء وضم الغين ؛ وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين . وانظر البحر ٣ : ١٠١ ، ومعاني القرآن للفراء ١ : ٢٤٦ .

٢٦٦ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَرَادَهُمْ إِيمَانًا ﴾ [١٧٣]

/ يَقُولُ : ﴿ فَرَادَهُمْ قَوْلُهُمْ إِيمَانًا ﴾ .

١٨٣

...

٢٦٧ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [١٧٥]

يَقُولُ : ﴿ يُرْغِبُ النَّاسَ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ ، أَيْ : بِأَوْلِيَائِهِ .

...

٢٦٨ - وَقَالَ ﴿ لَيَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ ﴾ [١٨٧]

يَقُولُ : ﴿ اسْتَحْلَفَهُمْ لَيَبَيِّنَنَّ وَلَا يَكْتُمُونَهُ ﴾ ، وَقَالَ ^(١) : ﴿ لَيَبَيِّنَنَّ ...

وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ ، أَيْ : قُلْ لَهُمْ : ﴿ وَاللَّهِ لَيَبَيِّنَنَّ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ .

...

٢٦٩ - وَقَالَ : ﴿ أَنَّى لآ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ﴾

[١٩٥]

أَيْ : فَاسْتَجَابَ بِأَنِّي لآ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ ؛ أَدْخَلَ ^(٢) فِيهِ ﴿ مِنْ ﴾

زَائِدَةً ؛ كَمَا تُقُولُ : ﴿ قَدْ كَانَ مِنْ حَدِيثٍ ﴾ ، وَ « مِنْ » هَهُنَا أَحْسَنُ ؛ لِأَنَّ حَرْفَ

التَّنْفِي قَدْ دَخَلَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ لآ أُضِيعُ ﴾ .

...

(١) إتحاف فضلاء البشر ١٨٣ وفيه : « واختلف في « لَيَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ » ؛ فابن كثير وأبو عمرو

وأبو بكر بالغيب فهما إسنادهما لأهل الكتاب وافقهم ابن محصن ، والباقون بالخطاب على الحكاية . وانظر البحر

١٣٦ : ٣

(٢) الطبري ٧ : ٤٨٩ : المقابلة رقم (٥٧) ، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج : ٢٠٣ .

٢٧٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَحْسِبَنَّ ^(١) الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ﴾ [١٨٠]

فَأَرَادَ ^(٢) : وَلَا تَحْسِبَنَّ الْبُخْلُ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ ؛ فَالْقَى الْاسْمَ الَّذِي أُوقِعَ عَلَيْهِ « الْحُسْبَانَ » ، وَهُوَ « الْبُخْلُ » ، لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ « الْحُسْبَانَ » ، وَذَكَرَ « مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » ؛ فَأَضْمَرَهُمَا إِذْ ذَكَرَهُمَا ؛ وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْحَذْفِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلْ ﴾ [سورة الحديد : ١٠] ، وَلَمْ يَقُلْ : وَمَنْ أَنْفَقَ مِنْ بَعْدُ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : ﴿ أُولَئِكَ أَكْبَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ ﴾ [سورة الحديد : ١٠] كَانَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ قَدْ عَنَاهُمْ .

...

٢٧١ - وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ﴾

[١٨١]

وَقَدْ مَضَى لِذَلِكَ دَهْرٌ ، فَإِنَّمَا يَعْنِي : سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا عَلَى مَنْ رَضِيَ بِهِ مِنْ بَعْدِهِمْ أَيَّامَ ^(٣) يَرْضَاهُ .

...

(١) إنحاف فضلاء البشر ١٨٢ وفيه : « واختلف في » ولا يحسبن الذين كفروا ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون ﴾ ، فحمزة بالخطاب فهما وافقه المطوعي . وفي النشر في القراءات العشر ٢ : ٢٤٤ « ... فقرأ حمزة بالخطاب فهما ، وقرأ الباقون فهما بالغيب . وبالأصل بكسر « السين » في كل موضع . وفي إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٨١ : « ﴿ يحسب ﴾ بكسر السين لغة رسول الله ﷺ ، والفتح لغة وبه أخذ عاصم وابن عامر وحمزة .
(٢) الطبري ٧ : ٤٢٩ - ٤٣٠ المقابلة رقم (٥٨) .

(٣) كذا بالأصل وفي الظن أنها تصحيف والمعنى : أخذه برضاه . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٨٢ « أي ونكتب قتلهم أي رضاهم بالقتل » . وفي البحر ٣ : ١٣٠ : « ونسب إليهم قتلهم الأنبياء وإن كان من فعل آباؤهم لما كانوا راضين به » .

٢٧٢ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ لَا تَحْسِبَنَّ ﴾ ^(١) الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيَحْجُونَ أَنَّ

يُحْمَلُوا / بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ ﴿ [١٨٨] ١٨٤

فَإِنَّ الْآخِرَةَ بَدَلٌ مِنَ الْأُولَى وَ « الْفَاءُ » زَائِدَةٌ .

وَلَا تُعْجِبُنِي قِرَاءَةٌ مَن قَرَأَ الْأُولَى بِـ « الْيَاءِ » ^(٢) . لَيْسَ لِذَلِكَ مَذْهَبٌ فِي

الْعَرَبِيَّةِ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَال : ﴿ لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا ﴾ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُوقِعْهُ عَلَى

شَيْءٍ .

(١) انظر الضمحة السابقة التعليق رقم (١) .

(٢) النشر في القراءات العشر ٢ : ٢٤٦ وفيه : « واختلفوا في : ﴿ وَلَا تَحْسِبَنَّ ... ﴾ فقرأ الكوفيون ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب » ؛ واختلفوا في ﴿ فَلَا تَحْسِبَنَّ ﴾ ، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب وضم الباء ، وقرأ الباقون بالخطاب وفتح الباء . وانظر كسر السين التعليق رقم (١) الصفحة السابقة .

وَمِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ [٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٧٣ - قَالَ تَعَالَى : ﴿ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ﴾ [١]

خَفِيفَةً ؛ لِأَنَّهَا مِنْ « تَسَاءَلُوا لَهُمْ » ، فَإِنَّهُمْ « يَتَسَاءَلُونَ » فَحَذَفَ « النَّاءُ » الْأَخِيرَةَ ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ نَحْوَ : « تَكَلَّمُونَ » ، وَإِنْ شِئْتَ ثَقَلْتَ ^(١) ؛ فَأُذِعْمَتْ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ [١]

مَنْصُوبَةً ، أَيْ : اتَّقُوا « الْأَرْحَامَ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ جَزْرٌ . وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ ؛ لِأَنَّكَ لَا تُجْرِي الظَّاهِرَ الْمَجْرُورَ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَجْرُورِ . وَتَقُولُ مِنْ : « الرَّقِيبِ » ^(٣) : « رَقَبٌ يَرْقُبُ رَقَبًا وَرَقُوبًا » .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٨٩ وفيه : ﴿ واتقوا الله الذي تَسَاءَلُونَ بِهِ ﴾ هذه قراءة أهل المدينة بإدغام « النَّاءِ » في « السَّيْنِ » . وقراءة أهل الكوفة ﴿ تَسَاءَلُونَ ﴾ بحذف « النَّاءِ » لاجتماع تاءين ، وفي إتحاف فضلاء البشر ١٨٥ : « واختلف في ﴿ تَسَاءَلُونَ ﴾ ؛ فعاصم وحمره والكسائي وكذا خلف بتشديد السين على حذف إحدى « التاءين » الأولى أو الثانية على الخلاف ، وافقهم الحسن والأعمش والباقون بالتشديد على إدغام « ناء » التفاعل في « السين » .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ١٨٥ وفيه : « واختلف في ﴿ والأرحام ﴾ ؛ فحمره بخصف الميم عطفا على الضمير المجرور في ﴿ به ﴾ على مذهب الكوفيين ... » وفي البحر ٣ : ١٥٧ : « قرأ جمهور السبعة بنصب الميم وقرأ حمزة بجرها وهي قراءة النخعي وقادة والأعمش » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٩٠ - ٣٩١ .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ [سورة النساء : ١] .

٢٧٤ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَاْكُلُواْ اَمْوَالَهُمْ اِلَىٰ اَمْوَالِكُمْ ﴾ [٢]
 ائى : مَعَ اَمْوَالِكُمْ .

﴿ اِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيْرًا ﴾ [٢]
 يَقُوْلُ : « اِنْ اَكَلَهَا كَانَ حُوبًا كَبِيْرًا » .

...

٢٧٥ - قَالَ : ﴿ وَاِنْ حِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِى الْيَتَامَىٰ ﴾ [٣]
 لِاِنَّهُ مِنْ : « اُقْسَطَ يُقْسِطُ » ، و « اِلْفَسَاطُ » : الْعَدْلُ ، وَاَمَّا « قَسَطَ » : فَاِنَّهُ جَارٌ ،
 قَالَ : ﴿ وَاَمَّا اَلْفَاْسِطُوْنَ فَكَانُوْا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ [سورة الجن : ١٥] ، فَ « اُقْسَطَ » : عَدَلٌ ،
 و « قَسَطَ » : جَارٌ ، قَالَ : ﴿ وَاُقْسِطُوْا اِنَّ اَللّٰهَ يُحِبُّ اَلْمُقْسِطِيْنَ ﴾ [سورة الحجرات : ٩] .

قَالَ : ﴿ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَاِنْ حِفْتُمْ اَلَّا تَعْدِلُوْا / فَوَاْحِدَةً ﴾ [٣]
 يَقُوْلُ : « فَاَلِكِحُوْا وَاِحِدَةً » .

﴿ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ ﴾ [٣]
 ائى : اَلِكِحُوْا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ .

وَاَمَّا تَرْكُ الصَّرْفِ ^(١) فِى : ﴿ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ ؛ فَاِنَّهُ عَدَلٌ عَنْ : « اَثْنِيْنَ
 وَثُلَاثَ ^(٢) وَاَرْبَعَ » ، كَمَا اِنَّهُ مِنْ عَدَلٍ « عَمَرَ » عَنْ « عَامِرٍ » لَمْ يَصْرِفْ ^(٣) . وَقَالَ
 تَعَالَىٰ : ﴿ اُولٰٓئِىْ اُجْنِحَةٌ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [سورة فاطر : ١] ، فَانصَبَ ، وَقَالَ : ﴿ اَنْ
 تَقُوْمُوْا لِلّٰهِ مَثْنَىٰ وَفِرَادَىٰ ﴾ [سورة سبأ : ٤٦] ، فَهُوَ مَعْدُوْلٌ كَذٰلِكَ ، وَلَوْ ^(٤) سَمِيَتْ بِهٖ

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٤٤ .

(٢) بالأصل : « عدل عن اثنين وثلث وأربع » ، فلم يضبط إلا « الثاء » بالضمه و « اللام » بالفتحة .

(٣) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٣٩ .

(٤) إعراب القرآن لابن المنحاس : ١ : ٣٩٣ وفيه : « وزعم الأخفش أنه إن سمى به صرفه في المعرفة والنكرة

لأنه قد زال عنه العدل » .

صَرَفَتْ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ اسْمًا فَلَيْسَ فِي مَعْنَى : اثْنَيْنِ وَثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ ، كَمَا قَالَ « نَزَّلَ »
 حِينَ كَانَ فِي مَعْنَى : انزُلُوا ، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِهِ رَفَعْتَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [غَمْرُو ذُو الْكَلْبِ] :
 (١٧٢) أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادٍ أَحَادٍ فِي شَهْرٍ حَلَالٍ^(١)
 وَقَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ] :

(١٧٣) وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادِ أَيْسُهُ ذِئَابٌ تَبَعَى النَّاسَ مِثِّي وَمَوْحَدًا^(٢)
 وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [٣]

يَقُولُ : « لِيَنْكِحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعِدَّةِ ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى :
 ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ [سورة النور : ٤] ، يَقُولُ : « فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ » .

...

٢٧٦ - وَقَالَ : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ [٤]

وَوَاحِدٌ « الصَّدَقَاتِ » ؛ « صَدَقَةٌ » ، وَبَنُو^(٣) تَمِيمٍ : « صَدَقَةٌ » ؛ سَاكِنَةٌ
 « الدَّالِ » مَضْمُومَةٌ « الصَّادِ » .

وَقَالَ : ﴿ فَإِنْ طِئِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ تَفْسًا ﴾ [٤]

فَقَدْ يُجْزَى الْوَاحِدُ مِنَ الْجَمَاعَةِ ؛ لِأَنَّهُ إِثْمًا أَرَادَ : الْهَوَى ؛ وَ « الْهَوَى » يَكُونُ
 جَمَاعَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ] :

(١٧٤) / بِهَا جِيفُ الْحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا فَيِضٌّ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ^(٤)

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٧٠ ، ونص السكري على أن رواية صدر البيت هي عن أبي عمرو .

(٢) سيبويه ٣ : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، مخرجا ، وفيه : « وموحد » . وانظر ما ينصرف وما لا ينصرف : ٤٤

وفيه : « وموحد » . والقصيد مرفوعة قافيتها .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٩٤ وفيه : « قال الأخفش وبنو تميم يقولون : صَدَقَةٌ والجمع

صَدَقَاتٌ » . وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ٢٤ « ﴿ صَدَقَاتِهِنَّ ﴾ قتادة وأبو السمال » .

(٤) الطبري ٧ : ٥٥٨ ، سيبويه ١ : ٢٠٩ ، مخرجا فيهما ، وانظر الخزانة ٧ : ٥٥٩ .

وَأَمَّا : « هِنِيءٌ مَرِيءٌ »^(١) ؛ فَتَقُولُ : « هُنَا هَذَا الطَّعَامُ وَمَرَأٌ » ، وَ « هِنَا وَمَرَأٌ »
 كَمَا تَقُولُ : « فِقَهُ وَفَقَهُ » ؛ يَكْسِرُونَ « الْقَافَ » وَيَضْمُونَهَا ، وَتَقُولُ : « هِنَانِي وَهِنَيْتُهُ
 وَاسْتَمْرَأْتُهُ » .

...

٢٧٧ - ﴿ فَإِنِ آتَيْتُم مِّنْهُمْ رُّشْدًا ﴾ [٦]

قَالَ : ﴿ آتَيْتُمْ ﴾ ؛ مُمْدَوْدَةٌ ، تَقُولُ : « آتَيْتُ^(٢) مِنْهُ رُّشْدًا وَخَيْرًا » ،
 وَ : ﴿ آتَيْتُ نَارًا ﴾ [سورة طه : ١٠] مِثْلُهَا مَمْدُودَةٌ ، وَتَقُولُ : « آتَيْتُ بِالرَّجُلِ أُنْسًا » ،
 فَ « أَلِفٌ » : « آتَيْتُ » مَقْصُورَةٌ ، وَ « أَلِفٌ » : « أُنْسًا » مَضْمُومَةٌ ، وَيُقَالُ : « أُنْسًا » .

وَقَالَ : ﴿ إِسْرَافًا وَيَدَارًا أَن يَكْبُرُوا ﴾ [٦]

يَقُولُ : « لَا تَأْكُلُوهَا مُبَادَرَةً أَن يَشِيبُوا » .

...

٢٧٨ - وَقَالَ : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ ﴾ [٧]

إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ [٧]

فَأَنْتِصَابُهُ^(٣) كَأَنْتِصَابِ : ﴿ كِتَابًا مُّوجَّلاً ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٥] .

...

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ فكلوه هنيئا مريئا ﴾ [سورة النساء : ٤] .

(٢) اللسان « أنس » ؛ وفيه : « والأنس » و « الأنس » : الطمانينة وقد أنس به وأنس يأنس ويأنس وأنس
 أنسا وأنسة ... وبالأصل : « أنست » ؛ ومادتها غير تامة الضبط ، وقد ضبطها مسترشدة بما جاء باللسان وسياق
 الكلام .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٩٧ وفيه : « وقال الأخفش والقراء هو مصدر ... » . وانظر

٢٧٩ - قَالَ : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ ﴾ [٨]
 ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ [٨]

لِأَنَّ مَعْنَاهُ : الْمَالُ وَالْمِيرَاثُ ؛ فَذَكَرَ عَلَىٰ ذَلِكَ الْمَعْنَى .

...

٢٨٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ﴾ [٩] الآية .
 يُرِيدُ : وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ؛ يَخَافُونَ عَلَيْهِمْ مِثْلَ
 مَا يَرَكِبُونَ هُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ غَيْرِهِمْ ، أَيْ : فَلَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ حَتَّىٰ لَا يَفْعَلَهُ بِهِمْ غَيْرُهُمْ ؛
 فَلْيَخْشَوْا ؛ أَيْ : فَلْيَخْشَوْا هَذَا ، أَيْ : فَلْيَتَّقُوا ، ثُمَّ عَادَ أَيْضاً فَقَالَ :
 ﴿ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ ﴾ [٩]

...

٢٨١ - قَالَ : ﴿ سَيَصِلُونَ سَعِيرًا ﴾ [١٠]
 فَ« لَالْيَاءُ » ^(١) تُفْتَحُ ، وَتُضَمُّ هَهُنَا ؛ وَكُلُّ صَوَابٍ .
 وَقَوْلُهُ : ﴿ فِي بُطُونِهِمْ ﴾ [١٠]
 / تَوْكِيدٌ .

...

٢٨٢ - قَالَ : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ [١١]

(١) البحر ٣ : ١٧٩ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ وس يصلون ﴾ مبينا للفاعل من الثلاثي ، وقرأ ابن عامر
 وأبو بكر بضم الباء وفتح اللام مبينا للمفعول من الثلاثي ، وابن أبي عبلة بضم الباء وفتح الصاد واللام مشددة مبينا
 للمفعول » . وانظر النشر ٢ : ٢٤٧ .

فَدَ السَّمِثْلُ « مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِيْتِدَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَفْسِيرٌ « الْوَصِيَّةِ » كَمَا قَالَ :
 ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [سورة المائدة : ٩] ،
 فَسَّرَ « الْوَعْدَ » ؛ يَقُولُ : « هَكَذَا وَعَدَهُمْ » ، أُنَى : قَالَ : « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » .
 قَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :

(١٧٥) عَشِيَّةَ مَا وَدَّ ابْنُ عَرَاءَ ، أُمُّهُ لَهَا مِنْ سِوَانَا إِذْ دَعَا أَبَوَانِ (١)

قَالَ : ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً ﴾ [١١]

فَتَرَكَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ ، وَقَالَ : إِذْ كُنَّ الْمَتْرُوكَاتُ : « نِسَاءً » ، نَصَبٌ .

وَكَذَلِكَ : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ﴾ [١١]

وَقَالَ : ﴿ وَلَا يُؤْتِيهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ﴾ [١١]

فَهَذِهِ « الْهَاءُ » الَّتِي فِي « أَبَوَيْهِ » ضَمِيرُ الْمَيِّتِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ ، كَانَ الْمَعْنَى : يُوصِي اللَّهُ الْمَيِّتَ قَبْلَ مَوْتِهِ ؛ بِأَنَّ عَلَيْهِ لِأَبَوَيْهِ كَذَا ، وَلَوْلَا ذَلِكَ ، أُنَى : فَلَا يَأْخُذَنَّ إِلَّا مَالَهُ .

وَقَالَ : ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾ [١١]

فَيَذْكُرُونَ أَنَّ « الْإِخْوَةَ » : اثْنَانِ ، وَمِثْلُهُ : « إِنَّا فَعَلْنَا » ؛ وَأَنْتَمَا اثْنَانِ ، وَقَدْ يُشْبَهُ مَا كَانَ مِنْ شَيْئَيْنِ ؛ وَلَيْسَ مِثْلُهُ ؛ وَلَكِنَّ اثْنَيْنِ قَدْ جُعِلَ جَمَاعَةً ؛ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنْ تَوَبَّآ إِلَى اللَّهِ فَمَقْدَمٌ صَعْتٌ قُلُوبِكُمَا ﴾ [سورة التحريم : ٤] ، وَقَالَ : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ [سورة المائدة : ٣٨] ، وَذَلِكَ أَنَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ كُلَّ شَيْئَيْنِ مِنْ شَيْءٍ (٢) فَهُوَ جَمَاعَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ اثْنَيْنِ فِي الشَّعْرِ [قَالَ الْفَرَزْدَقُ] :

(١) ديوانه : ٨٧٢ وفيه :

..... أنه له من سوانا

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

(٢) بالأصل تبلو كأنها : « كل شيئين من شيئين » ، والصواب ما أثبتته . انظر سيويه ٣ : ٦٢١ .

(١٧٦) / بِمَا فِي فُؤَادَيْنَا مِنَ الشَّوْقِ وَالْهَوَىٰ فَيَجْبُرُ مِنْهَا ضُفُؤَادِ الْمُسْقَفِ (١) ١٨٨
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(١٧٧) هُمَا نَفْنَا فِي فِئٍ مِنْ فَمَوَيْهِمَا عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي أَشَدُّ لِحَامِ (٢)
وَقَدْ يُجْعَلُ هَذَا فِي الشُّعْرِ وَاحِدًا ، قَالَ [الْمُسَيْبُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ الْغَنَوِيُّ] :

(١٧٨) لَا تُنْكِرِ الْقَتْلَ وَقَدْ سُبِينَا فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا (٣)
وَقَالَ الْآخَرُ :

(١٧٩) كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعْفُوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ حَمِيصٌ (٤)
وَنَظِيرُهُ هَذَا قَوْلُهُ : « تِسْعُ مَائَةٍ » ، وَإِنَّمَا هُوَ : « تِسْعُ مِثَابٍ أَوْ مِئِينَ » ؛ فَجَعَلَهُ
وَاحِدًا ، وَذَلِكَ أَنَّ مَا بَيْنَ « الْعَشْرَةِ » إِلَى « الثَّلَاثَةِ » يَكُونُ جَمَاعَةً نَحْوُ : ثَلَاثَةِ رِجَالٍ ،
وَعَشْرَةَ رِجَالٍ ، ثُمَّ جَعَلُوهُ فِي « الْمَائِينَ » وَاحِدًا .

...

(١) سيبويه ٣ : ٦٢٢ - ٦٢٣ وفيه : « الْمَشَقْفُ » ورواية الشطر الثاني في الطبري ٨ : ٤١ :

فِيئراً مِنْهَا ضُفُؤَادِ الْمُسْقَفِ

انظر تخریج البيت في الموضوعين السابقين .

وروايته في الديوان ٥٥٤ :

بِمَا فِي فُؤَادَيْنَا مِنَ الْهَمِّ وَالْهَوَىٰ فَيُئِرُّ مِنْهَا ضُفُؤَادِ الْمُسْقَفِ

وبالأصل : « الْمُسْقَفُ » بكسر « الفاء » ؛ وأثبتها بالضم لأن قافية القصيدة مرفوعة .

(٢) سيبويه ٣ : ٣٦٥ ، ٣ : ٦٢٢ ، مخرجا . وروايته فيهما : « أَشَدُّ رِجَامِ » وشرح « الرجام » فقال :

« الرجامُ : المدافعة وأصله من المراجعة بمعنى المراماة بالحجارة » . وروايته فيما ذكره سيبويه من مراجع : « أَشَدُّ رِجَامِ » .

(٣) سيبويه ١ : ٢٠٩ ، مخرجا ، وفيه : « لَا تُنْكِرُوا » ، وانظر الخزانة ٧ : ٥٥٩ .

(٤) سيبويه ١ : ٢١٠ ، من الخمسين ، مخرجا ، الطبري ١ : ٣٦١ مخرجا ، ولم ينسب . وفيه : « فَإِنَّ

زماننا » ، خزنة الأدب ٧ : ٥٥٩ ، مخرجا .

٢٨٣ - وَقَالَ : ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا ﴾ [١٢] .
 لِأَنَّهُ ذَكَرَ « الرَّجُلَ » حِينَ قَالَ : ﴿ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ ﴾ [١١]
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ يُوصَى ﴾ ؛ وَكُلُّ حَسَنٍ .
 وَتَظْيِيرٌ : ﴿ يُوصَى ﴾ بِـ « السَّيِّئِ » قَوْلُهُ : ﴿ تُوصُونَ ﴾ [١٢] ، وَ : ﴿ يُوصِينَ ﴾ [١٢] ^(٢) ؛ حِينَ ذَكَرَهُمْ .
 وَاحْتِجَّ الَّذِي قَالَ : ﴿ يُوصَى ﴾ بِـ « السَّيِّئِ » ؛ بِقَوْلِهِ : ﴿ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِّنْ
 اللَّهِ ﴾ [١٢] .
 نَصَبٌ : ﴿ وَصِيَّةٍ ﴾ ، وَ : ﴿ فَرِيضَةً مِّنْ اللَّهِ ﴾ [١١] ، كَمَا نَصَبَ ^(٤) : ﴿ كِتَابًا
 مُّوجَّلاً ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٥] .
 وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً ﴾ [١٢]
 وَلَوْ قُرِئَتْ ^(٥) : ﴿ يُورَثُ ﴾ ؛ كَانَ جَيِّدًا ، وَتَنَصَّبُ : ﴿ كَلَالَةً ﴾ ؛ وَقَدْ ذُكِرَ عَنِ الْحَسَنِ .
 فَإِنْ ^(٦) شِئْتَ نَصَبْتَ : ﴿ كَلَالَةً ﴾ ^(٧) عَلَى خَيْرٍ ﴿ كَانَ ﴾ / وَجَعَلْتَ
 ﴿ يُورَثُ ﴾ مِنْ صِفَةِ الرَّجُلِ .

١٨٩

(١) الأصل : ﴿ يوصى ﴾ في الموضعين ، وهو سهو ناسخ ؛ إذ لا بد أن تكون إحداهما بالكسر والأخرى بالفتح ليصح التمثيل .
 (٢) النشر في القراءات العشر ٢ : ٢٤٨ وفيه : واختلفوا في ﴿ يوصى بها ﴾ ؛ في الموضعين فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر بفتح الصاد فيهما وافقهم حفص في الأخير منهما ، وقرأ الباقون بكسر الصاد فيهما ، وانظر القرطبي ٢ : ١٦٤٣ وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عاصم وعامر ﴿ يوصى ﴾ بفتح الصاد ، والباقون بالكسر واختلفت الرواية فيهما عن عاصم » .
 (٣) القرطبي ٢ : ١٦٤٣ ؛ نقل عن الأخفش رأيه هذا .
 (٤) انظر ص ٢٣٤ من هذا الكتاب .
 (٥) القرطبي ٢ : ١٦٤٧ وفيه : « قرأ الحسن وأيوب ﴿ يورث ﴾ بكسر الراء وتخفيفها » . وفي البحر ٣ : ١٨٩ « قرأ الجمهور ﴿ يورث ﴾ بفتح الراء مبنيًا للمفعول من « أورت » وقرأ الحسن بكسر ها مبنيًا للفاعل من « أورت » .
 (٦) الطبري ٨ : ٥٨ المقابلة رقم (٥٩) .

(٧) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٠٠ وفيه : « قال الأخفش سعيد ﴿ وإن كان رجل يورث كلاله ﴾ إن شئت نصبت ﴿ كلاله ﴾ على أنه خير ﴿ كان ﴾ وإن شئت جعلت ﴿ كان ﴾ بمعنى وقع وجعلت ﴿ يورث ﴾ صفة لرجل و ﴿ كلاله ﴾ نصب على الحال كما تقول : يضرب قائما » .

وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ ﴿كَانَ﴾ تَسْتَعْنِي عَنِ الْخَبْرِ ؛ نَحْوُ : « وَقَعَ » ، وَجَعَلْتَهُ نَصَبَ « كَلَالَةٍ » عَلَى الْحَالِ ، أُنَى : يُورَثُ كَلَالَةً ، كَمَا تَقُولُ : « يُضْرَبُ قَائِمًا » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [مَقَامَرِ الْعَائِدِي] : فِي « كَانَ » الَّتِي ^(١) لَا خَبَرَ لَهَا :

(١٨٠) وَدَى لِيْنِي ذُهْلُ بِنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي إِذَا كَانَ يَوْمَ ذُو كَوَاكِبِ أَشْهَبُ ^(٢)

قَالَ : ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَهِيَ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا ﴾ [١٢]

يُرِيدُ : مِنَ الْمَذْكُورِينَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إِذَا قُلْتَ : « زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو مُنْطَلِقٌ » : « هَذَانِ رَجُلَانِ سَوِيَّ » ، أُنَى : اللَّذَانِ ذَكَرْتَ .

...

٢٨٤ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾

[٢٢]

لِأَنَّ مَعْنَاهُ : فَإِنَّكُمْ تُؤْخَذُونَ بِهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : ﴿ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ ، أُنَى : فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ، وَمِثْلُ هَذَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . تَقُولُ : « لَا تُصْنَعُ مَا صَنَعْتَ ، وَلَا تَأْكُلْ مَا أَكَلْتَ » .

...

٢٨٥ - وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾

[٢٥]

عَلَى : وَمَنْ لَّمْ يَجِدْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ ، يَقُولُ : « إِلَيَّ أَنْ يَنْكِحَ » ، لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ يُضْمَرُ مَعَ « أَنْ » .

(١) بالأصل : « الذي » . والصواب ما أثبتته ؛ لقوله بعد : « لا خير لها » .

(٢) سيبويه ١ : ٤٦ - ٤٧ ، مخرجا .

وَقَالَ : ﴿ وَاللَّهِ أَكْبَرُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ ﴾ [٢٥]

فَرَفَعَ : ﴿ بَعْضُكُمْ ﴾ عَلَى : الْإِبْتِدَاءِ .

وَقَالَ : ﴿ يَا ذُنَّ أَهْلِهِنَّ ﴾ [٢٥]

لِأَنَّ « الْأَهْلَ » جَمَاعَةً ، وَلِكَيْتَهُ قَدْ يُجْمَعُ ، فَيَقَالُ : « أَهْلُونَ » ؛ كَمَا تَقُولُ : « قَوْمٌ ، وَأَقْوَامٌ » ؛ فَتُجْمَعُ الْجَمَاعَةُ / وَقَالَ : ﴿ شَعَلْتَنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا ﴾ [سورة الفتح : ١١] ، فَجَمَعَ ، وَقَالَ : ﴿ قَوْمًا أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ [سورة التحريم : ٦] فَهَذِهِ « الْيَاءُ » : « يَاءُ » جَمَاعَةٍ ؛ فَلِذَلِكَ سَكَنَتْ ، وَهَكَذَا نَصَبْنَا وَجَرَّهَا بِإِسْكَانِ « الْيَاءِ » ، وَذَهَبَتْ « التَّوْنُ » لِلِإِضَافَةِ .

وَقَالَ : ﴿ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [٢٥]

يَقُولُ : وَ « الصَّبْرُ خَيْرٌ لَّكُمْ » .

...

٢٨٦ - قَالَ : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ ﴾ [٢٦]

يَقُولُ : وَ « لِيَهْدِيَكُمْ » ، وَمَعْنَاهُ : يُرِيدُ كَذَا وَكَذَا لِيُذَيِّبَ لَكُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَوْصَلْتَ الْفِعْلَ بِـ « اللَّامِ » إِلَى « أَنْ » الْمُضْمَرَّةَ بَعْدَ « اللَّامِ » ، نَحْوُ : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [سورة يوسف : ٤٣] ، وَكَمَا قَالَ : ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ﴾ [سورة الشورى : ١٥] فَكَسَّرَ « اللَّامَ » ، أَيْ : أُمِرْتُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ .

...

٢٨٧ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً ^(١) عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ ﴾ [٢٩]

(١) البحر ٣ : ٢٣١ وفيه : « قرأ الكوفيون ﴿ تجارة ﴾ ، بالنصب على أن ﴿ تكون ﴾ ناقصة واختار قراءة الكوفيين أبو عبيد ، وقرأ باقي السبعة ﴿ تجارة ﴾ ، بالرفع على أن « كان » تامة . وانظر النشر ٢ : ٢٤٩ .

فَقَوْلُهُ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً ﴾ ؛ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ،
وَ : ﴿ تَكُونَ ﴾ ؛ هِيَ : « تَقَعُ » فِي الْمَعْنَى ، وَهِيَ « كَانَ » الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى
الْخَبَرِ ؛ فَلِذَلِكَ رَفَعَ « التَّجَارَةَ » .

...

٢٨٨ - وَقَالَ : ﴿ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا ^(١) كَرِيمًا ﴾ [٣١]

لِأَنَّهَا مِنْ : « أَدْخَلَ يُدْخِلُ » ، وَالْمَوْضِعُ مِنْ هَذَا مَضْمُومٌ « الْمِيمِ » ؛ لِأَنَّهُ مُشَبَّهٌ
بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ : « دَخَرَاجَ » وَنَحْوَهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « هَذَا مُدْخَرُجُنَا » ،
فَ « الْمِيمُ » إِذَا جَاوَزَ الْفِعْلُ الثَّلَاثَةَ مَضْمُومَةٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ^(٢) :

(١٨١) الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْسَانًا وَمُصْبِحَنَا بِالْخَيْرِ صَبَحَنَا رَبِّي وَمَسَانًا ^(٣)

/ لِأَنَّهُ مِنْ : « أَمَسَى » وَ « أَصْبَحَ » ، وَقَالَ : ﴿ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ
وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ [سورة الإسراء : ٨٠] ، وَتَكُونُ « الْمِيمُ » ^(٤) مَفْتُوحَةً إِنْ شِغَتْ
إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ : « دَخَلَ » وَ « خَرَجَ » ، وَقَالَ : ﴿ إِنْ أَلْمَتَيْنِ فِي مَقَامِ أَمِينٍ ﴾ [سورة
الدخان : ٥١] ، إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ : « قَامَ يَقُومُ » ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ : « أَقَامَ يُقِيمُ » ؛ قُلْتَ :
﴿ مَقَامِ أَمِينٍ ^(٥) ﴾ .

...

(١) النشر ٢ : ٢٤٩ وفيه : « واختلفوا في ﴿ مدخلا ﴾ هنا والحج ؛ فقرأ المدنيان بفتح الميم فيهما وقرأ
الباقون بالضم » .

(٢) هو : « أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة من شعراء الطائف » ، طبقات فحول الشعراء ٢٥٩ .

(٣) الطبرى ٨ : ٢٥٨ ، سيبويه ٤ : ٩٥ ، مخرجا فيهما ، ودويوانه : ٦٢ .

(٤) إنحاف فضلاء البشر ٢٨٦ وفيه : « وعن الحسن ﴿ مدخل صدق ومخرج صدق ﴾ ، بفتح الميم فيهما » .

(٥) إنحاف فضلاء البشر ٣٨٩ وفيه : « واختلف في ﴿ مقام أمين ﴾ ؛ فنافع وابن عامر وأبو جعفر بضم

الميم « الأولى بمعنى الإقامة واقفهم الأعمش ، والباقون بفتحها موضع الإقامة » .

٢٨٩ - وقال : ﴿ وَلَا تَمَنَّوْا ﴾ [٣٢]

إِنْ شِئْتَ أُذْغَمْتَ « التاء » الأولى في الآخرة . فَإِنْ قِيلَ : « كَيْفَ يَجُوزُ إِذْغَامُهَا وَأَنْتَ إِذَا أُذْغِمْتَهَا سَكَنَتْ وَقَبْلَهَا « الألف » الساكنة التي في « لا » ؛ فَتَجْمَعُ مَا بَيْنَ سَاكِنَتَيْنِ ؟ » . قُلْتُ : إِنَّ هَذِهِ « الألف » حَرْفُ لِينٍ ، وَقَدْ يُدْغَمُ بَعْدَ مِثْلِهَا فِي الْأَتْصَالِ وَفِي غَيْرِهِ ، نَحْوُ : يَضْرِبَانِي ، وَ : ﴿ فَلَا تَتَنَاجَوْا ^(١) بِالْإِنِّمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [سورة المجادلة : ٩] ، وَتُدْغَمُ أَيْضاً ، وَمِثْلُهُ : ﴿ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا ^(٢) فِي اللَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ١٣٩] ؛ أُذْغِمْتَ ^(٣) وَقَبْلَهَا « وَاو » سَاكِنَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُدْغِمْ هَذَا كُلَّهُ . وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ : ﴿ فِيمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ ^(٤) [سورة الحجر : ٥٤] ، أَرَادَ : تُبَشِّرُونَنِي ، فَأَذْهَبَ إِحْدَى « التَّوْنَيْنِ » اسْتِثْقَالاً لِاجْتِمَاعِهِمَا ، كَمَا قَالَ : « مَا أَحْسَنُ ^(٥) مِنْهُمُ أَحَدًا » ، فَالْقَوَا إِحْدَى « السَّيْنَيْنِ » اسْتِثْقَالاً ، فَهَذَا أُجْدِرُ أَنْ يُسْتَثْقَلَ ؛ لِأَنَّهُمَا جَمِيعاً مُتَحَرِّكَتَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكِرَب] :

(١٨٢) قَرَأَهُ كَالْفُغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلْنِي ^(٥)

فَحَذَفَ « التَّوْنَ » الْآخِرَةَ ؛ لِأَنَّهَا « التَّوْنُ » الَّتِي تُرَادُ لِئِنَّكَ مَا قَبْلَهَا عَلَى حَالِهِ ؛

(١) بالأصل : « ولا تناجوا » ؛ سهو ناسخ . وفي إتخاف فضلاء البشر ٤١٢ : « واختلف في ﴿ فلا تناجوا ﴾ وعن ابن محيصن ﴿ فلا تناجوا ﴾ بناء واحدة وعنه تشديدها والباقون ﴿ تناجوا ﴾ بناءين خفيفتين وألف وجم مفتوحة .

(٢) شواذ ابن خالويه ١٠٠ وفيه : ﴿ أتجاجوننا ﴾ مدغم زيد بن ثابت وابن محيصن ، وفي البحر ١ : ٤١٢ ﴿ قرأ الجمهور ﴿ أتجاجوننا ﴾ بنونين وقرأ زيد بن ثابت والحسن والأعمش وابن محيصن بإدغام النون في النون . وبالأصل : ﴿ أتجاجوننا ﴾ .

(٣) كذا بالأصل بكسر النون . وفي إتخاف فضلاء البشر ٢٧٥ : « واختلف في ﴿ تبشرون ﴾ ؛ فنافع بكسر النون مخففة والأصل « تبشرون » الأولى للرفع والثانية للوقاية حذف نون الوقاية للنقل ثم حذف الياء على حد أكرمني مجتزأ عنها بالكسرة المنقولة إلى النون الأولى ، وقيل المحذوف الأولى وعليه سيبويه . وقرأ ابن كثير بكسر النون مشددة أدغم الأولى في الثانية تخفيفاً وحذف ياء الإضافة اكتفاء بالكسرة وافقه ابن محيصن ، والباقون بفتحها مخففة .

(٤) انظر سيبويه ٤ : ٤٢١ .

(٥) سيبويه ٣ : ٥٢٠ ، محرراً .

/ وَليست باسمهم؛ فأما الأولى فلا يجوز طرْحها فإنها الاسمُ المضمَرُ، وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ ١٩٢
التَّمِيرِيُّ (١) :

(١٨٣) أَبِالْمَوْتِ الَّذِي لِأَبْدِ أُنَى مُلَاقٍ لَأَبَاكَ تُخَوِّفِينِي (٢)
فَحَذَفَ « التُّونَ » . وَلَوْ قُرِئَتْ : ﴿ فِيمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ بِتَثْقِيلِ (٣) « التُّونِ » كَانَ
جَيِّدًا ، وَلَمْ أَسْمَعُهُ ، كَانَ « التُّونَ » أَدْغَمَتْ وَحَذَفَتْ « الْيَاءُ » ؛ كَمَا تُحَذَفُ مِنْ
رُعُوسِ الْآيِ نَحْوُ : ﴿ بَلْ لَمَّا يَدُوْقُوا عَذَابِ ﴾ (٤) [سورة ص: ٨] ، يُرِيدُ : « عَذَابِي » ، وَأَمَّا
قَوْلُهُ : ﴿ فَظَلَّمْتُمْ (٥) تَفَكَّهُونَ ﴾ [سورة الواقعة : ٦٥] ؛ فَإِنَّهَا إِنَّمَا كُسِرَ أَوَّلُهَا ، لِأَنَّهُ يَقُولُ :
« ظَلَلْتُ » فَلَمَّا ذَهَبَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ اسْتِثْقَالًا ؛ حُوِّلَتْ (٦) حَرَكَتُهُ عَلَى « الظَّاءِ » ،
قَالَ أُوسُ بْنُ مَعْرَاءَ (٧) :

(١٨٤) مِسْنَا السَّمَاءَ فَنِلْنَاهَا وَطَاءَ لَهُمْ حَتَّى رَأَوْا أَحَدًا يَهْوِي وَتُهْلَانَا (٨)
لِأَنَّهَا مِنْ « مَسِسَتْ » . وَقَالَ (٩) بَعْضُهُمْ : ﴿ فَظَلَّمْتُمْ ﴾ ؛ تَرَكَ « الظَّاءَ » عَلَى
فَتْحِهَا وَحَذَفَ إِحْدَى « اللَّامَيْنِ » ، وَمَنْ قَالَ هَذَا ؛ قَالَ : « مِسْنَا السَّمَاءَ » . وَهَذَا الْحَرْفُ
لَيْسَ بِمَطْرُودٍ ، إِنَّمَا حُذِفَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي ذَكَرْتُ لَكَ خَاصَّةً ، وَلَا يُحَذَفُ

- (١) هو « الميم بن الربيع كان يروي عن الفرزدق » . انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ٧٧٨ .
(٢) ديوانه ١٧٧ ، الخصائص ١ : ٣٤٥ ، مخرجا .
(٣) انظر الصفحة السابقة تعليق (٣) .
(٤) إتحاف فضلاء البشر ٣٧١ وفيه : « وأثبت الياء في ﴿ عذاب ﴾ يعقوب » . وفي النشر ٢ : ٣٦٢
« ومن الزوائد ياءات : ﴿ عقاب وعذاب ﴾ فأثبتهما في الخالين يعقوب » .
(٥) بالأصل كذا : ﴿ فَظَلَّم ﴾ بفتح الظاء وكسرهما ؛ وفي البحر ٨ : ٢١١ - ٢١٢ : « وقرأ الجمهور
﴿ فَظَلَّم ﴾ بفتح الظاء ولام واحدة ، وأبو حيوة وأبو بكر في رواية القتيبي عنه بكسرهما ؛ كما قالوا « مست » بفتح
الميم وكسرهما . وحكاها الثوري عن ابن مسعود وجاءت عن الأعمش » .
(٦) بالأصل : « حُوِّلَ » .
(٧) هو « أوس بن معراء بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد » طبقات فحول الشعراء ٥٧٢ .
(٨) اللسان : « مسس » وفيه : « وأنشد الأخفش لابن معراء :
مِسْنَا السَّمَاءَ فَنِلْنَاهَا وَطَاءَ لَهُمْ حَتَّى رَأَوْا أَحَدًا يَهْوِي وَتُهْلَانَا
(٩) انظر تعليق (٥) .

إِلَّا فِي مَوْضِعٍ لَا تُحْرَكُ فِيهِ : « لَامُ الْفِعْلِ » ، فَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي تُحْرَكُ فِيهِ « لَامُ الْفِعْلِ » فَلَا حَذْفَ فِيهِ .

...

٢٩٠ - وَقَالَ : ﴿ شِقَاقَ بَيْنَهُمَا ﴾ [٣٥]

فَأَضَافَ إِلَى « الْبَيْنِ » ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ اسْمًا / قَالَ : ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ ^(١)
 [سورة الأنعام : ٩٤] بِالضَّمِّ ، وَلَوْ قَالَ : « شِقَاقًا بَيْنَهُمَا » ؛ فِي الْكَلَامِ ؛ فَجَعَلَ « الْبَيْنَ »
 ظَرْفًا ؛ كَانَ جَائِزًا حَسَنًا ، وَلَوْ قُلْتَ : « شِقَاقَ بَيْنَهُمَا » تُرِيدُ « مَا » ، وَتَحْذِفُهَا ؛
 جَائِزٌ ؛ كَمَا تَقُولُ : « تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » ، تُرِيدُ « مَا » الَّتِي تَكُونُ فِي مَعْنَى : شَيْءٌ .
 وَقَالَ : ﴿ تَمَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ٦٤] ، وَتَقُولُ : « بَيْنَهُمَا
 بَوْنٌ بَعِيدٌ » ، تَجْعَلُهَا بِـ « الْوَاوِ » ، وَذَلِكَ بِـ « الْيَاءِ » ، وَيُقَالُ : « بَيْنَهُمَا بَيْنٌ بَعِيدٌ » ؛
 بِـ « الْيَاءِ » .

...

٢٩١ - وَقَالَ : ﴿ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ [٣٦]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ الْجُنُبِ ﴾ ، وَقَالَ [الرَّاجِزُ] :

النَّاسُ جُنُبٌ وَالْأَمِيرُ جُنُبٌ ^(٣) (١٨٥)

(١) النشر ٢ : ٢٦ وفيه : « واختلفوا في « تقطع بينكم » فقرأ المدنيان والكسائي وحفص بنصب
 « النون » ، وقرأ الباقون برفعها » .

(٢) القرطبي ٢ : ١٧٥٣ وفيه : « قرأ الأعمش والمفضل : « والجار الجنب » ، وفي إنحاف فضلاء
 البشر ١٩٠ : « وعنه أيضاً [المطوعى] « والجار الجنب » ؛ يفتح الجيم وسكون النون » .

(٣) اللسان : « جنب » وفيه : « وأنشد الأخفش :

النَّاسُ جُنُبٌ وَالْأَمِيرُ جُنُبٌ

يُرِيدُ : بِـ « جَنْبٍ » ^(١) : النَّاحِيَّةُ ، وَهَذَا هُوَ الْمُنْتَحَى عَنِ الْقَرَابَةِ ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ :
 « جَنْبٌ » ^(٢) ، وَ « الْجُنْبُ » أَيْضاً : الْمُجَانِبُ لِلْقَرَابَةِ ، وَيُقَالُ : « الْجَانِبُ » ؛ أَيْضاً .
 وَأَمَّا : ﴿ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ ﴾ [٣٦]

فَمَعْنَاهُ : هُوَ الَّذِي بِجَنْبِكَ ؛ كَمَا تَقُولُ : « فُلَانٌ بِجَنْبِي ، وَإِلَى جَنْبِي » .

...

٢٩٢ - قَالَ : ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [٤٢]

أَيْ : لَا تَكْتُمُهُ الْجَوَارِحُ ، أَوْ يَقُولُ : « لَا يَخْفَى عَلَيْهِ وَإِنْ كَتَمُوهُ » .

...

٢٩٣ - وَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [٤٧] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مَنْ قَبْلَ أَنْ

نُطْمِسَ وُجُوهًا ﴾ [٤٧] الْآيَةَ .

يَقُولُ : « مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

...

٢٩٤ - قَالَ : ﴿ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [٣٩]

فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ ﴿ مَاذَا ﴾ بِمَنْزِلَةِ ^(٣) « مَا » وَحَدَّهَا ، وَإِنْ شِئْتَ « ذَا » بِمَنْزِلَةِ

« الَّذِي » .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤١٥ - ٤١٦ وفيه : قال الأخفش « الجار الجُنْبُ » المجانب للقراءة

... وحكى « والجار الجنب » ، وأنشد : الناس جنب والأمير جنب .

والجنب الناحية أى المنتهى عن القرابة وكذا قال الأخفش هو الذى يجنبك . يقال فلان يجنبك وإلى

جنبك وحكى الأخفش : والجار الجانِبُ . وبالأصل : « يجنب الناحية » كذا غير تامة الضبط والإعجام .

(٢) بالأصل : « جَنْبٌ » .

(٣) بالأصل : « بمنزلتها » ؛ تحريف . وانظر ص ٦٠ ، ١٨٥ من هذا الكتاب .

٢٩٥ - وَقَوْلُهُ ﴿ وَلَا جُنُبًا ﴾ [٤٣]

فِي اللَّفْظِ / وَاحِدٌ ، وَهُوَ لِلْجَمْعِ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ [سورة التحريم : ٤] ، فَجَعَلَ « الظَّهِيرَ » وَاحِدًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « هُمْ لِي صَدِيقٌ » ، وَقَالَ : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَائِلِ قَعِيدٌ ﴾ [سورة ق : ١٧] ، وَهُمَا قَعِيدَانِ . وَقَالَ : ﴿ أَنَا ^(١) رَسُولُ رَبِّكَ ﴾ [سورة مريم : ١٩] ، وَقَالَ : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي ﴾ [سورة الشعراء : ٧٧] ؛ لِأَنَّ : « فَعُولًا » وَ « فَعِيلًا » ^(٢) مِمَّا يُجْعَلُ وَاحِدًا لِلَاثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ .

١٩٤

٢٩٦ - وَقَالَ ^(٣) : ﴿ لَوْ نُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾ [٤٢]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ نُسَوَّى ﴾ ؛ كُلٌّ حَسَنٌ .

وَقَالَ : ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ [٤٣]

لِأَنَّهُ قَالَ : ﴿ لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ [٤٣]

فَقَوْلُهُ : ﴿ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ ، فَقَالَ : ﴿ وَلَا جُنُبًا ﴾ عَلَى الْعَطْفِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « وَلَا تَقْرُبُوهَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ » ، كَمَا تَقُولُ : « لَا تَأْتِنِي إِلَّا رَاكِبًا » .

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالْأَقْرَبُ أَنْ تَكُونَ : ﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [سورة الشعراء : ١٦] لِيَصِحَّ

التَّمْثِيلُ بِـ « فَعُولٍ » لِلَاثْنَيْنِ .

(٢) بِالْأَصْلِ « فَعُولٌ » : كَذَا غَيْرُ مَضْبُوطَةٍ اللَّامِ ، وَ « فَعِيلٌ » ، كَذَا بِضَمَّةِ اللَّامِ وَمَا أَثْبَتَهُ إِذَا هُوَ لِمَوْضِعِ

« أَنْ » قَبْلَهُمَا .

(٣) فَضَّلَ مِنْ هُنَا إِلَى قَوْلِهِ : « حَسَنٌ » بَيْنَ جِزْيِ الْآيَةِ : ٤٣ .

(٤) الْقُرْطُبِيُّ ٢ : ١٧٦٨ وَفِيهِ : « قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿ نُسَوَّى ﴾ ؛ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالتَّشْدِيدِ فِي السِّينِ » .

وَفِي النُّشْرِ ٢ : ٣٤٩ . « وَاجْتَلَفُوا فِي : ﴿ تَسَوَّى ﴾ ؛ فَقَرَأَ أَحْمَدُ وَالكَسْبِيُّ وَخَلْفَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ

السِّينِ ، وَقَرَأَ الْمَدِينِيُّانِ وَابْنُ عَامِرٍ بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ ، وَقَرَأَ الْبَاهِقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ السِّينِ » .

٢٩٧ - وَقَالَ : ﴿ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ ﴾ [٤٦]

يَقُولُ : « مِنْهُمْ قَوْمٌ » ؛ فَأَضْمَرَ ، « الْقَوْمَ » ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الدِّيَّانِيُّ :

(١٨٦) كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقِيْشٍ يُفَعِّعُ بَيْنَ رَجُلَيْهِ بِشَنٍّ (١)

أَيُّ : كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْهَا ، وَكَمَا قَالَ : ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ [سورة النساء : ١٥٩] ، أَيُّ : وَإِن مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « رَأَيْتُ الَّذِي أُمْسِي » ؛ أَيُّ : رَأَيْتُ الَّذِي جَاءَكَ أُمْسِي أَوْ تَكَلَّمَ أُمْسِي .

﴿ وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنًا لَّيًّا ﴾ [٤٦]

وَقَوْلُهُ : ﴿ رَاعِنًا ﴾ ، أَيُّ : رَاعِنًا (٢) سَمَعَكَ ، فِي مَعْنَى : أَرَعِنَا ، وَقَوْلُهُ : ﴿ غَيْرَ مُسْمِعٍ ﴾ ، / أَيُّ : لَا سَمِعْتَ ، وَأَمَّا « غَيْرَ مُسْمِعٍ » ، أَيُّ : لَا يُسْمِعُ مِنْكَ ، فَأَنْتَ غَيْرُ مُسْمِعٍ .

وَقَالَ : ﴿ وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ [٤٦]

وَإِنَّمَا قَالَ : ﴿ وَأَنْظُرْنَا ﴾ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ « نَظَرْتُهُ » ، أَيُّ : انْتَهَظَرْتُهُ ، وَقَالَ : ﴿ أَنْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ ﴾ [سورة الحديد : ١٣] ، أَيُّ : انْتَهَظَرُوا . وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ [سورة النبا : ٤٠] ، فَإِنَّمَا هِيَ : إِلَى مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ [عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيْبَاتِ] :

(١٨٧) ظَاهِرَاتُ الْجَمَالِ وَالْحُسْنِ يَنْظُرُ نَ كَمَا تَنْظُرُ الْأَرَكَ الطَّبَّاءُ (٣)

وَإِن شِئْتَ : كَانَ : ﴿ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ : « يَنْظُرُ خَيْرًا قَدَّمَتْ يَدَاهُ أَمْ شَرًّا ؟ »

(١) سيبويه ٢ : ٣٤٥ ، الطبري ١ : ١٧٩ ، ٨ : ٤٣١ ، الخزانة ٥ : ٦٧ ، محرجا ؛ وفيما سبق :

« يُفَعِّعُ » ، « خَلَفَ » . وبالأصل : « تُفَعِّعُ » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٢٢ ، وفيه : « قَالَ الْأَخْفَشُ أَيُّ : وَرَاعِنَا سَمَعَكَ أَيُّ . أَرَعِنَا » .

(٣) الطبري ٨ : ٤٣٨ ، محرجا ، وبالأصل لام « الجمال » غير مضبوطة ، و « الحسن » كذا ؛ بفتح « النون » .

٢٩٨ - وَقَالَ : ﴿ بَدَّلْنَا هُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾ [٥٦]

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : « أَلَيْسَ إِتْمَا تُعَذِّبُ الْجُلُودَ الَّتِي عَصَتْ ، فَكَيْفَ يَقُولُ : « غَيْرَهَا » ؟ ؛ قُلْتُ : « إِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَقُولُ : « أَصُوغُ خِطَامًا غَيْرَ ذَا » ؛ فَيَكْسِرُهُ ثُمَّ يَصُوغُهُ صِيَاغَةً أُخْرَى ؛ فَهَوَ الْأَوَّلُ ؛ إِلَّا أَنَّ الصِّيَاغَةَ تَغَيَّرَتْ .

...

٢٩٩ - قَالَ : ﴿ وَكَفَىٰ بِهِمْ سَعِيرًا ﴾ [٥٥]

فَهَذَا مِثْلُ : « ذَهَبِي وَصَرِيح » ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : « سَعُرْتُ ^(١) فِيهِ مَسْعُورَةٌ » ، وَقَالَ : ﴿ وَإِذَا الْحَجِيمُ سَعُرْتُ ﴾ [سورة التكويد : ١٢] .

...

٣٠٠ - وَقَالَ : ﴿ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [٦٥]

أَيُّ : ﴿ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ ﴾ [٦٥]

وَحَتَّىٰ يُسَلِّمُوا ، كُلُّ هَذَا مَعْطُوفٌ عَلَىٰ مَا بَعْدَ : ﴿ حَتَّىٰ ﴾ .

...

٣٠١ - وَقَالَ : ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ [٦٦]

فَرَفَعَ ^(٢) ﴿ قَلِيلٌ ﴾ ؛ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لَهُمْ ، وَجَعَلْتَهُمْ بَدَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَةِ فِي الْفِعْلِ .

...

(١) إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٨٨ ؛ نقل عن الأخفش رأيه هذا .

(٢) الطبري ٨ : ٥٢٦ - ٥٢٧ المقابلة رقم (٦٠) .

٣٠٢ - وَقَالَ : ﴿ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا ﴾ [٦٩]

١٩٦ / فَلَيْسَ ^(١) هَذَا عَلَى : نِعَمَ الرَّجُلِ ، لِأَنَّ « نِعَمَ » لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى اسْمٍ فِيهِ « الْأَلْفُ وَاللَّامُ » ، أَوْ نَكْرَةً ^(٢) ، وَلَكِنْ هَذَا عَلَى مِثْلِ قَوْلِكَ : « كَرَّمَ زَيْدٌ رَجُلًا » ، تَنْصِبُهُ ^(٣) عَلَى الْحَالِ ، وَ « الرَّفِيقُ » وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ ، مِثْلُ : « هُمْ لِي صَدِيقٌ » .

...

٣٠٣ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبْتَغَى ﴾ [٧٢]

ف « اللَّامُ » الْأُولَى مَفْتُوحَةٌ ؛ لِأَنَّهَا لِلتَّوَكِيدِ ، نَحْوُ : إِنْ فِي الدَّارِ لَزَيْدًا ، وَ « اللَّامُ » الثَّانِيَةُ لِلتَّقْسِيمِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « وَإِنَّ مِنْكُمْ مَنْ وَاللَّهِ لِيُبْتَغَى » .

...

٣٠٤ - وَقَالَ : ﴿ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

بِالْآخِرَةِ ﴾ [٧٤]

وَقَالَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾ [سورة البقرة : ٢٠٧] ، أَيْ : يَبِيعُهَا ، فَقَدْ تَقَعُ « شَرَيْتُ » لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ .

...

٣٠٥ - قَالَ : ﴿ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أُهْلُهَا ﴾ [٧٥]

فَجُرَّتْ ﴿ الظَّالِمِ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ مُتَقَدِّمَةٌ ؛ مَا قَبْلَهَا مَجْرُورٌ ؛ وَهِيَ لِشَيْءٍ مِنْ سَبَبِ الْأَوَّلِ ، وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ جُرَّتْ عَلَى الْأَوَّلِ حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا لَهُ .

...

(١) الطبري ٨ : ٥٣٣ المقابلة رقم (٦١) .

(٢) بالأصل : « نَكْرَةٌ » ، والصواب ما أثبتته .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٣٢ وفيه : « قال الأخفش ﴿ رفيقاً ﴾ نصب على الحال ، وهي

٣٠٦ - قَالَ : ﴿ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ [٧٩]

فَجَعَلَ^(١) الْخَبْرَ بِـ « السَّالِفَاءِ » ؛ لِأَنَّ « مَا ﴾ بِمَنْزِلَةِ « مَنْ » ، وَأَدْخَلَ « مِنْ ﴾ عَلَى « السَّيِّئَةِ » ؛ لِأَنَّ « مَا » تَقْبَلُ وَ « مِنْ » تَحْسُنُ فِي النَّفْيِ ، مِثْلَ قَوْلِكَ : « مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ » .

...

٣٠٧ - قَالَ : ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ﴾ [٨١]

أَي : « وَيَقُولُونَ : أَمَرْنَا طَاعَةً » ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ^(٢) « الطَّاعَةَ » عَلَى : نُطِيعُ طَاعَةً ، وَقَالَ : ﴿ بَيَّتَ ﴾ ؛ فَذَكَرَ فِعْلَ « الطَّائِفَةِ » / ، لِأَنَّهُمْ فِي الْمَعْنَى رِجَالٌ ؛ وَقَدْ أَضَافَهَا إِلَى مُذَكَّرِينَ ؛ وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ﴾ [سورة الأعراف : ٨٧] .

...

٣٠٨ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَبِعْتُمْ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٨٣]
عَلَى : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ [٨٣]
﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ .

...

(١) الطبري ٨ : ٦٠٠ للمقابلة رقم (٦٢) .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٣٦ - ٤٣٧ : « قال الأخفش « ما » بمعنى الذي ... والصواب قول الأخفش ... » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٣٧ وفيه : « قال الأخفش ويجوز ﴿ طاعة ﴾ بالنصب أي نطيع طاعة » . وفي القرطبي ٣ : ١٨٥٨ ، ويجوز ﴿ طاعة ﴾ بالنصب ، أي : نطيع طاعة ؛ وهي قراءة نصر بن عاصم والحسن والجحدري » .

٣٠٩ - وَقَالَ : ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ [٨٤]
 جَزَمَ ^(١) عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ ، وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ؛ وَلَمْ يَجْعَلْهُ عِلَّةً
 لِلأَوَّلِ ، وَبِهِ تَقْرَأُ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ وَأُمِرَ أَهْلُكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ﴾
 [سورة طه : ١٣٢] ، جَزَمَ إِذَا جَعَلَهُ لِمَا قَبْلَهُ عِلَّةً ، وَرَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ؛ وَبِالرَّفْعِ تَقْرَأُ .

...

٣١٠ - وَقَالَ : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ ﴾ [٨٨]
 فَنَصَبَ ^(٢) عَلَى الْحَالِ ، كَمَا تَقُولُ : « مَا لَكَ قَائِمًا ؟ » ، أَيْ : مَا لَكَ فِي حَالِ
 الْقِيَامِ ؟ .

...

٣١١ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءَكُمْ
 حَصِيرَةٌ ^(٣) صُدُّورُهُمْ ﴾ [٩٠]
 أَوْ : ﴿ حَصِيرَتْ صُدُّورُهُمْ ﴾ فَ : ﴿ حَصِيرَةٌ ﴾ اسْمٌ ؛ نَصَبْتُهُ عَلَى الْحَالِ ،
 وَ : ﴿ حَصِيرَتْ ﴾ : « فَعِلَتْ » ؛ وَبِهَا تَقْرَأُ .

...

(١) البحر ٣ : ٣٠٩ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ لا تُكَلِّفُ ﴾ خبراً مبنياً للمفعول ، وقرأ عبد الله بن عمر
 ﴿ لا تُكَلِّفُ ﴾ « بالتاء » وفتح اللام والجزم على جواب الأمر » .

وبالأصل « الفاء » غير واضحة الضبط ، وقد ضبطتها بالسكون لقوله : « جزم » ، وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ فَكَانَ
 القراءة الأولى « بالجزم » والثانية « بالرفع » . وفي القراءات الشاذة لابن خالويه : ٢٧ ﴿ لا يُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾
 بجزم « الفاء » وإضمار فاعل في ﴿ يُكَلِّفُ ﴾ حكاه الأخفش . ونقل القرطبي ٣ : ١٨٦٣ عن الأخفش رأيه هذا .

(٢) الطبري ٩ : ١٤٤ المقابلة رقم (٦٣) .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٤٢ : « وقال الأخفش : فتبين على الحال كما يقال : مالك قائما » .

(٣) البحر ٣ : ٣١٧ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ حَصِيرَتْ ﴾ ، وقرأ الحسن وقتادة ويعقوب ﴿ حَصِيرَةٌ ﴾ على

وزن « نَبَقَةٌ » ، وكنا قال المهدي عن عاصم في رواية حفص « . وانظر إتحاف فضلاء البشر ١٩٣ .

٣١٢ - وَقَالَ : ﴿ فِدْيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ [٩٢]

وَقَالَ : ﴿ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ ﴾ [٩٢]

أَيُّ : فَعَلَيْهِ ذَلِكَ .

وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَصَدَّقُوا ﴾ ^(١) [٩٢]

فَعَلَيْكُمْ ذَلِكَ ﴿ إِلَّا أَنْ تَصَدَّقُوا ﴾ .

...

٣١٣ - وَقَالَ : ﴿ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾ [٩٤]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ ^(٢) . وَكُلُّ صَوَابٍ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « تَبَيَّنَ حَالُ الْقَوْمِ

وَتَبَيَّنَتْ » ، وَ « لَا تُقَدِّمُ حَتَّىٰ ^(٣) تَبَيَّنَ وَحَتَّىٰ تَتَبَّيَّنَ » .

...

٣١٤ - وَقَالَ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ / غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ ﴾

١٩٨

[٩٥]

مَرْفُوعَةٌ ، لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ مِنْ صِفَةِ « الْقَاعِدِينَ » ^(٤) ، وَإِنْ جَرَرْتَهُ ^(٥) فَعَلَىٰ :

(١) بالأصل رسمت كذا : ﴿ تصدقوا ﴾ ، بالتاء وبالياء ، وغير مضبوطة .

وفي إعراب القرآن لابن الفحاس ١ : ٤٤٤ ﴿ وقرأ أبو عبد الرحمن : ﴿ إِلَّا أَنْ تَصَدَّقُوا ﴾ بالتاء . وفي البحر ٣ : ٣٢٤ : ﴿ وقرأ الجمهور ﴿ يصدقوا ﴾ وأصله يتصدقوا فأدغمت التاء في الصاد . وقرأ الحسن وأبو عبد الرحمن وعبد الوارث عن أبي عمرو ﴿ تصدقوا ﴾ بالتاء على المخاطبة للحاضرة . وقرئ ﴿ تصدقوا ﴾ بالتاء وتخفيف الصاد وأصله تصدقوا فحذف إحدى التاءين على الخلاف في أيهما هي المحذوفة وفي حرف أبي وعبد الله ﴿ يتصدقوا ﴾ بالياء والتاء .

(٢) القرطبي ٣ : ١٩٠٧ وفيه : ﴿ تَبَيَّنُوا ﴾ ؛ قراءة الجماعة وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم ؛ وقرأ حمزة ﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ .

(٣) بالأصل هذه الأفعال غير تامة الإعجام ، ويبدو أنه يقصد : « حتى تبين وحتى تتبنت » بإدغام التاء .

(٤) القرطبي ٣ : ١٩١٣ ؛ نقل عن الأخفش رأيه هذا .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٤٧ قال الأخفش : هو نعت للقاعدين .

(٥) البحر ٣ : ٣٣٠ وفيه : ﴿ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة ﴿ غير ﴾ برفع الراء ، ونافع وابن عامر والكسائي بالنصب ، وروى عن عاصم ، وقرأ الأعمش وأبو حيوة بكسر ها .

﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتُهُ ؛ إِذَا أُخْرِجْتَهُ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ فَجَعَلْتَهُ اسْتِثْنَاءً ؛ وَبِهَا نَقْرًا . وَبَلَعْنَا أَنَّهَا أُنْزِلَتْ ^(١) مِنْ بَعْدِ قَوْلِهِ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِلُونَ ﴾ ، وَلَمْ تَنْزِلْ مَعَهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْتِثْنَاءٌ عَنِّي بِهَا قَوْمًا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْخُرُوجِ .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالْمُجَاهِدُونَ ﴾ [٩٥]

يُعْطِفُهُ عَلَى : ﴿ الْقَاعِلُونَ ﴾ ^(٢) ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِلُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ .

وَقَالَ : ﴿ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِلِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [٩٥] .

...

٣١٥ - ﴿ دَرَجَاتٍ مِنْهُ ﴾ [٩٦]

يَقُولُ : فَعَلَّ ذَلِكَ دَرَجَاتٍ مِنْهُ .

وَقَالَ : ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : « فَضَّلَهُمْ » ؛ فَقَدْ أَخْبَرَ أَنَّهُ آجَرَهُمْ ، فَقَالَ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى ؛ كَقَوْلِكَ : « أَمَا وَاللَّهِ لَأُضْرِبَنَّكَ إِجْجَاعًا شَدِيدًا » ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ : لَأُوجِعَنَّكَ .

...

٣١٦ - قَالَ : ﴿ فَأُولَئِكَ ^(٣) مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا .

إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ [٩٧ - ٩٨]

لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاهُمْ مِنْهُمْ ، كَمَا تَقُولُ : « أُولَئِكَ أَصْحَابُكَ إِلَّا زَيْدًا » ، وَ « كُلُّهُمْ أَصْحَابُكَ إِلَّا زَيْدًا » ، وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ .

...

(١) أسباب النزول ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) بالأصل رسمت كذا : « القاعِد » ثم طمس ، ثم « نون » .

(٣) بالأصل : « أولئك » ؛ سهو ناسخ .

٣١٧ - وَقَالَ : ﴿ إِن تَكُونُوا تَأْمُونًا ﴾ [١٠٤]

أى : تَبْجَعُونَ ، تَقُولُ : « أَلَمْ يَأْلَمْ الْمَاءُ » .

...

٣١٨ - قَالَ : ﴿ لَأَخَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ ﴾

[١١٤]

يَقُولُ ^(١) : إِلَّا فِي نَجْوَى مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ .

...

٣١٩ - وَقَالَ : ﴿ هَآتُمْ هَوْلًا جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ ﴾ [١٠٩]

فَرَدَّ التَّنْبِيهَ مَرَّتَيْنِ ، كَمَا قَالَ : ﴿ هَآتُمْ هَوْلًا تُدْعُونَ ﴾ [سورة محمد : ٣٨] ،

١٩٩ أَرَادَ ^(٢) / التَّوَكِيدَ .

...

٣٢٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ

اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ [١٣١]

أى : بِأَنَّ ^(٣) اتَّقُوا اللَّهَ .

...

٣٢١ - ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾

[١٣٤]

(١) الطبرى ٩ : ٢٠٢ المقابلة رقم (٦٤) .

(٢) بعد كلمة « أَرَادَ » بلاغ فى نهاية اللوحة ، وهو البلاغ رقم (٤) .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٥٩ وفيه : « قال الأخصى أى : بأن تتقوا الله » .

فَمَوْضِعٌ ﴿ كَانَ ﴾ جَزْمٌ ، وَالْجَوَابُ « الْفَاءُ » ، وَارْتَفَعَتْ ﴿ يُرِيدُ ﴾ ؛ لِإِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَرْفٌ عَطْفٌ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفٌ إِلَيْهِمْ ﴾ [سورة هود : ١٥] ، وَقَالَ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤَتْهِ مِنْهَا ﴾ [سورة الشورى : ٢٠] فَجَزَمَ ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ وَلَكِنَّهُ فِعْلٌ وَاجِبٌ ^(١) ، فَلَا يَنْجِزِمُ ، وَ : ﴿ يُرِيدُ ﴾ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِحَبْرٍ ﴿ كَانَ ﴾ .

...

٣٢٢ - قَالَ : ﴿ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [١٢٨]
فَجَعَلَ ﴿ إِنْ ﴾ ^(٢) تَلِيَّ الْأِسْمِ ؛ لِأَنَّهَا أَشَدُّ حُرُوفِ الْجَزَاءِ تَمَكُّنًا ؛ وَإِنَّمَا حَسُنَ هَذَا فِيهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَفْظٌ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ جَزْمًا ، نَحْوَ قَوْلِكَ :
(١٨٨) عَاوِذُ هَرَاةٍ وَإِنْ مَعْمُورُهَا حَرِيًّا ^(٣)

...

٣٢٣ - وَقَالَ : ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَاقِرًا فَإِنَّهُ أُولَىٰ بِيَهُمَا ﴾ [١٣٥]
لِأَنَّ ^(٤) ﴿ أَوْ ﴾ هَهُنَا فِي مَعْنَى « الْوَاوِ » ، أَوْ يَكُونُ جَمَعَهُمَا فِي قَوْلِهِ : ﴿ بِيَهُمَا ﴾ ؛

(١) قوله : « فعل واجب » ، هنا : مصطلح من مصطلحات الأخصش ، ربما كان يقصد به الفعل الماضي لقوله بعد : « فلا ينجزم » ، لأن الفعل الماضي مبنى . ولم أهدئ إليه أو إلى ما يفسره في كتب النحو في هذا الموضع .
(٢) وتفسير ذلك من كتاب إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٥٧ « رفعت ﴿ امرأة ﴾ بإضمار فعل يفسره ما بعده وإنما يحسن هذا في « إن » لقوتها في باب المجازاة إذا كان الفعل ماضيا وانظر سيبويه ٣ : ١١٢ - ١١٣ .
(٣) سيبويه ٣ : ١١٢ ، مخرجا ، وجاء في تخريجهم : « هذا صدر بيت من خمسة أبيات في اللسان وعجزه :
وأسعد اليوم مشغوقا إذا طربا

وفي اللسان : « هرا » أورد البيت كله وبعده أربعة أبيات آخر ، ولم ينسب فيهما . وفي الأصل : « هراة » بكسر الهاء ، سهو ناسخ إذ أوردته بفتح الهاء عند تفسيره للآية ٦ من سورة براءة وهو الشاهد رقم (٤٢٤) .
(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٦٠ وفيه : « قال الأخصش تكون ﴿ أَوْ ﴾ بمعنى « الواو » قال : ويجوز أن يكون التقدير إن يكن من تخاصم غنيين أو فقيرين ، فقال ﴿ غنيا ﴾ فحمله على لفظ « من » .

لَا تَهْمَا قَدْ ذُكِرَا ، نَعُو قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا ﴾ [سورة النساء : ١٢] ، أَوْ يَكُونُ أَحْسَنَ « مَنْ » كَأَنَّهُ : إِنْ يَكُنْ مَنْ تُحَاصِمُ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا ، يُرِيدُ : غَنِيًّا أَوْ فَقِيرَيْنِ ، يَجْعَلُ « مَنْ » فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَيُخْرِجُ : ﴿ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا ﴾ / عَلَى لَفْظِ « مَنْ » .

وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ ^(١) تَلَّوْا أَوْ تُعْرِضُوا ﴾ [١٣٥]
لِأَنَّهَا مِنْ : « لَوَى يَلْوِي » ، وَقَالَ ^(٢) بَعْضُهُمْ : ﴿ وَإِنْ تَلَّوْا ﴾ ؛ فَإِنْ كَانَتْ لَعْنَةٌ فَهِيَ لِاجْتِمَاعِ « الْوَاوَيْنِ » ، وَلَا ^(٣) أَرَاهَا إِلَّا لِحُنَا ؛ إِلَّا عَلَى مَعْنَى : « الْوِلَايَةِ » ، وَلَيْسَ لِلْوِلَايَةِ مَعْنَى هَهُنَا إِلَّا فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِنْ تَلَّوْا عَلَيْهِمْ » ؛ فَطَرَحَ « عَلَيْهِمْ » ؛ فَهُوَ جَائِزٌ .

٣٢٤ - وَقَالَ : ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾

[١٤٨]

لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ ﴾ ؛ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا يَجِلُّ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾ ؛ فَإِنَّهُ يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَجْهَرَ بِالسُّوءِ لِمَنْ ظَلَمَهُ . وَقَالَ ^(٤) بَعْضُهُمْ : ﴿ ظَلَمَ ﴾ ؛

(١) بالأصل : « إِنْ تَلَّوْا » ؛ سهو ناسخ .

(٢) القرطبي ٣ : ١٩٨٤ وفيه : « قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ تَلَّوْا ﴾ وفيه : « وزعم بعض النحويين أن من

قرأ ﴿ تَلَّوْا ﴾ فقد لحن لأنه لا معنى للولاية ههنا » .

وفي اللسان « ولي » : « فلا تصبغوا الهوى أن تعدلوا وإن تَلَّوْا » قرأها عاصم وأبو عمرو بن العلاء ﴿ وإن تَلَّوْا ﴾ يواوين من لوى الحامق بقضيته إذا دافع بها وأما قراءة من قرأ ﴿ وإن تَلَّوْا ﴾ يواو واحدة ففيه وجهان أحدهما أن أصله تلووا يواوين كما قرأ عاصم وأبو عمرو فأبدل من الواو المضمومة همزة فصارت تَلَّوْا بإسكان اللام ثم طرحت همزة وطرحت حركة اللام على اللام فصارت ﴿ تَلَّوْا ﴾ كما قيل في أدور أدور .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٦١ وفيه : « وزعم بعض النحويين أن من قرأ ﴿ تَلَّوْا ﴾ فقد لحن لأنه

لا معنى للولاية هنا » ، ورد ابن النحاس على ذلك .

(٤) المحاسب ١ : ٢٠٣ وفيه : « ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم وزيد بن

أسلم وعبد الأعلى بن عبد الله بن مسلم بن يسار وعطاء بن السائب وابن يسار ﴿ إلا من ظَلَمَ ﴾ بفتح الظاء واللام . وفي القرطبي ٣ : ١٩٩٧ « قراءة الجمهور ﴿ ظَلَمَ ﴾ ؛ بضم الظاء وكسر اللام » ، وفي ٣ : ١٩٩٩

﴿ ظَلَمَ ﴾ ؛ قراءة زيد بن أسلم ... وقراءة ابن أبي إسحاق والضحاك وابن عباس وابن جبير وعطاء بن

السائب « وانظر القراءات الشاذة لابن خالويه ٣٠

عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ ﴾ [١٤٧] إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ^(١) ؛ إِلَّا بِعَذَابٍ مَنْ ظَلَمَ .

...

٣٢٥ - قَالَ : ﴿ فِيمَا نَقُضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ ﴾ [١٥٥]
 فِ ﴿ مَا ﴾ زَائِدَةٌ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « فَيَنْقُضِيهِمْ » ، وَ ﴿ يَكْفُرِيهِمْ ﴾ [١٥٥] ،
 وَيَقُولِيهِمْ : ﴿ عَلَى مَرْيَمَ ﴾ [١٥٦] .

...

٣٢٦ - ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ ﴾ [١٥٧]
 كَلَّةٌ عَلَى الْأَوَّلِ .

...

٣٢٧ - قَالَ : ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ﴾ [١٦٤]
 فَأَنْتَصَبَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ سَقَطَ بِشَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ ، وَمَا قَبْلَهُ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ .

...

٣٢٨ - قَالَ : ﴿ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ [١٧٠]
 فَانصَبَ ^(٢) : ﴿ خَيْرًا لَكُمْ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ جِئَ قَالَ لَهُمْ : « آمِنُوا » : أَمْرُهُمْ بِمَا هُوَ
 خَيْرٌ لَهُمْ ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ : « اَعْمَلُوا خَيْرًا لَكُمْ » .

...

٣٢٩ - وَكَذَلِكَ : ﴿ أَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ [١٧١]

(١) بالأصل : بفتح « الظاء » وكسر « اللام » في الموضعين .

(٢) الطبرى ٩ : ٤١٤ - ٤١٥ المقابلة رقم (٦٥) .

فَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ خَاصَّةً ، وَلَا يَكُونُ فِي الْخَبَرِ ، لِأَنَّ الْأَمْرَ
وَالنَّهْيَ لَا يُضْمَرُ فِيهِمَا ، وَكَأَنَّكَ أَخْرَجْتَهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَمْرُ بْنُ أَبِي
زَيْبَةَ] :

٢٠١ (١٨٩) / فَوَاعِدِيهِ سَرَحَتِي مَالِكٍ أَوْ الرُّبَا بَيْنَهُمَا أُسْهَلًا ^(١)

كَمَا تَقُولُ : « وَاعِدِيهِ خَيْرًا لَكُمْ » ^(٢) ، وَقَدْ سَمِعْتُ نَصَبَ هَذَا فِي الْخَبَرِ ؛
تَقُولُ الْعَرَبُ : « آتَى ^(٣) الْبَيْتَ خَيْرًا لِي ، وَأَتْرَكُهُ خَيْرًا لِي » ، وَهُوَ عَلَى مَا فَسَّرْتُ فِي
الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

...

٣٣٠ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ أَمْرًا هَلَكَ ﴾ [١٧٦]

مِثْلُ : ﴿ إِنَّ أَمْرًا تَحَافَتَ ﴾ [سورة النساء : ١٢٨] ^(٤) ، تَفْسِيرُهُمَا سَوَاءٌ .

...

٣٣١ - قَالَ : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ [١٦٤]

« الْكَلَامُ » خَلَقَ مِنَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ الْكَلَامِ مِنْكَ ، وَبِغَيْرِ مَا يَكُونُ مِنْكَ ، خَلَقَهُ
اللَّهُ ، ثُمَّ أَوْصَلَهُ إِلَى مُوسَى .

...

قَالَ ^(٥) : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ﴾ [سورة النساء : ٢٥] أَيْ : اللَّهُ
أَعْلَمُ بِإِيمَانِ بَعْضِكُمْ مِنْ بَعْضٍ .

(١) سيبويه ١ : ٢٨٢ - ٢٨٣ ، الطبري ٩ : ٤١٤ ، ٤٥١ ، الخزانة ٢ : ١٢٠ . مخرجا فيما سبق .

(٢) كذا بالأصل ، والأقرب أن تكون : « واعدية خيرا لك » .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) انظر ص ٢٦٧ من هذا الكتاب .

(٥) انظر ص ٢٥٢ من هذا الكتاب .

[وَمِنْ] ^(١) سُورَةِ الْمَائِدَةِ [٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣٢ - قَالَ : ﴿ غَيْرِ مُجْلَى الصَّيِّدِ ﴾ [١]
 ﴿ أَوْفُوا ^(٢) بِالْعُقُودِ ﴾ [١] ﴿ غَيْرِ مُجْلَى الصَّيِّدِ ﴾ [١]
 نَصَبَ : ﴿ غَيْرِ ﴾ عَلَى الْحَالِ .

...

٣٣٣ - قَالَ : ﴿ لَا تُجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ [٢]
 وَاحِدَهَا : « شَعِيرَةٌ » .

قَالَ : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ ﴾ [٢]
 فَ « الشَّنَانُ » ؛ مُتَحَرِّكٌ مِثْلُ « الدَّرَجَانِ » وَ « المَيْلَانِ » ، وَهُوَ مِنْ : « شَنَيْتُهُ
 فَأَنَا أَشْنُوهُ شَنَاَنًا » ؛ وَقَالَ : ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ أَيْ : لَا ^(٣) يُحِجَّنْ لَكُمْ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ :
 ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ﴾ [سورة النحل : ٦٢] ؛ إِنَّمَا هُوَ : « حَقٌّ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ » ، قَالَ
 الشَّاعِرُ :

(١) سها الناسخ عن كتابة « ومن » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٧٩ وفيه : « قال الأخفش : أى : يأبها الذين آمنوا أوفوا بالعقود

غير مجلى الصيد » .

(٣) الطبرى ٩ : ٤٨٣ : ٩ : ٦٦ ، وفي هامشه « أن هذه مقالة الأخفش كما ذكر ذلك صاحب

لسان العرب مادة : « جرم » . وجاء في اللسان : « الأخفش في قوله ولا يجرمنكم شنان قوم أى لا يحجئن لكم لأن

قوله لا جرم أن لهم النار إنما هو حَقٌّ أن لهم النار وأنشد :

جَرَمَتْ فِرَارَةٌ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضُبُوا » .

وقد نقل القرطبي ٣ : ٢٠٤٢ رأى الأخفش هذا .

(١٩٠) وَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْتَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَرَارَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَعْضِبُوا (١)

أنى : حُقِّ لَهَا .

وَقَوْلُهُ : ﴿ أَنْ صَدُّوكُمْ ﴾ [٢]

يَقُولُ : « لِأَنْ صَدُّوكُمْ » ، وَقَدْ قُرِئَتْ : ﴿ إِنْ صَدُّوكُمْ ﴾ (٢) .

٢٠٢ / عَلَى مَعْنَى : « إِنْ هُمْ صَدُّوكُمْ » ، أُنَى : إِنْ هُمْ فَعَلُوا ، أُنَى : إِنْ هُمْ ، وَلَمْ يَكُونُوا فَعَلُوا ؛ وَقَدْ يَقُولُ ذَلِكَ أَيْضاً وَقَدْ فَعَلُوا ؛ كَأَنَّكَ تَحْكِي مَا لَمْ يَكُنْ ؛ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ [سورة يوسف : ٧٧] ، وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ ، وَقَدْ (٣) وَقَعَتِ السَّرِيقَةُ .

وَقَالَ : ﴿ أَنْ تَعْتَدُوا ﴾ [٢]

أنى : لَا يُحِقُّنْ لَكُمْ شَتَانَ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا ، أُنَى : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ ذَلِكَ عَلَى

الْعُدْوَانِ .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبُرِّ وَالْتَّقْوَى ﴾ [٢]

٣٣٤ - وَقَالَ : ﴿ وَالْمَوْقُودَةُ ﴾ [٣]

مِنْ : « وَقِدَّتْ » فَهِيَ « مَوْقُودَةٌ » .

﴿ وَالنَّطِيجَةُ ﴾ [٣]

(١) سيبويه ٣ : ١٣٨ ، الطبري ٩ : ٤٨٣ ، الخزانة ١٠ : ٢٨٣ ؛ مخرجا .

ونسب فيما سبق لأبي أسماء الضريية ، ويقال لعطية بن عفيف .

(٢) إتحاف فضلاء البشر : ١٩٨ ، وفيه : « ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة على أنها شرطية وافقهما ابن

عبيصن واليزيدي ، والباقرن بالفتح على أنها علة للشتان . وفي القرطبي ٣ : ٢٠٤٣ : « قرأ أبو عمرو وابن كثير

بكسر الهمزة ﴿ إن صدوكم ﴾ ؛ وهو اختيار أبي عبيد . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٨٠ .

(٣) بالأصل : « قد وقعت » ؛ سهو ناسخ .

فِيهَا ^(١) « الْهَاءُ » ؛ لِإِنِّهَا جُعِلَتْ كَالْأَسْمِ ؛ مِثْلُ : « أَكَيْلَةَ الْأَسَدِ » ، وَإِنَّمَا تَقُولُ : « هِيَ أَكَيْلٌ ، وَهِيَ نَطِيحٌ » ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا فِيهِ « مَفْعُولَةٌ » « فَالْفَعِيلُ » فِيهِ بَعِيرُ « الْهَاءِ » ؛ نَحْوُ : الْفَتِيلِ وَالصَّرِيحِ ؛ إِذَا عَنَيْتِ الْمَرْأَةَ ، وَهِيَ جَرِيحٌ ؛ لِإِنَّكَ تَقُولُ : « مَجْرُوحَةٌ » .

وَقَالَ : ﴿ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ ﴾ [٣]

وَلُغَةً ^(٢) يَخْفَفُونَ : ﴿ السَّبْعُ ﴾ .

﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ [٣]

وَجَمْعُهُ ^(٣) : « الْأَنْصَابُ » .

﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ﴾ [٣]

يَقُولُ : « وَحَرَّمَ ذَلِكَ » ، وَوَاجِدُهَا ^(٤) : « زَلَمٌ » وَ « زَلَمٌ » .

وَقَالَ : ﴿ مَحْمَصَةٌ ﴾ [٣]

تَقُولُ ^(٥) : « حَمَصَةٌ ^(٦) الْجَوْعُ » ؛ نَحْوُ : الْمَغْضَبَةِ ؛ لِإِنَّهُ أَرَادَ الْمَصْدَرَ .

﴿ يَيْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٣]

(١) جاء في الطبري ٩ : ٤٩٩ : « فقال بعض نحوى البصرة : أثبتت فيها الهاء ؛ أعنى في النطيحة ، لأنها جعلت كالاسم مثل الطويلة والطريقة فكان قائل هذا القول وجه النطيحة إلى معنى الناطحة . ولم أثبت هذا النص في المقابلات لأنه مختلف عما جاء في نص الأخفش .

(٢) القراءات الشاذة لابن خالويه ٣١ : وفيه : « ﴿ وما أكل السَّبْعُ ﴾ ، بإسكان الباء : هارون عن أبي عمرو والمعلل عن عاصم ، وفي القرطبي ٣ : ٢٠٤٧ : « قرأ الحسن وأبو حيوة ﴿ السَّبْعُ ﴾ بسكون « الباء » ، وهي لغة لأهل نجد » .

(٣) بالأصل : « جمعيه » ، سهو ناسخ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٨٢ وفيه : « قال الأخفش وأبو عبيدة واحد « الأزلام » : « زَلَمٌ

وَزَلَمٌ » .

(٥) الطبري ٩ : ٥٣٣ المقابلة رقم (٦٧) .

(٦) اللسان : « حمص » وفيه : « الحمصة المجاعة وهي مصدر مثل : المغضبة والمعتبة » . وبالأصل كتبت

كذا : « حَمَصَةٌ » بدون نقط فوق الهاء وفتح « الحاء » وسكون « الميم » وفتح الصاد . وانظر مقابلة الطبري رقم (٦٧) .

مَهْمُوزَةٌ «الْيَاءِ» الثَّانِيَةِ، وَهِيَ مِنْ: «فَعَلَ يَفْعُلُ»، وَكَسْرُ «الْيَاءِ» الْأُولَى لُغَةً، نَحَوُ: «لِعِبٍ»؛ مِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ «اللَّامَ» وَ«الْعَيْنَ»، وَيُسْكِنُونَ «الْعَيْنَ» وَيَفْتَحُونَ / «اللَّامَ» أَيْضاً، وَيَكْسِرُونَهَا، وَكَذَلِكَ «يَسُ» . وَذَلِكَ ^(١) أَنَّ «فَعَلَ» إِذَا كَانَ ثَانِيَةً أَحَدَ الْحُرُوفِ السِّتَةِ كَسَرُوا أَوَّلَهُ وَتَرَكَوهُ عَلَى الْكَسْرِ، كَمَا يَقُولُونَ ذَلِكَ فِي: «فَعِيلٍ» نَحَوُ: «شِعِيرٍ» وَ«صِهِيلٍ»، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسْكِنُ وَيَكْسِرُ الْأُولَى نَحَوُ: «رِحْمَةُ اللَّهِ»، فَلِذَلِكَ تَقُولُ: «يَسُ» تَكْسِيرُ «الْيَاءِ» وَتُسْكِنُ «الْهَمْزَةَ». وَقَدْ قُرِئَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ^(٢): ﴿ نِعْمًا يَعِظُكُم بِهَا ﴾ [سورة النساء: ٥٨]، عَلَى تِلْكَ اللَّغَةِ الَّتِي يَقُولُونَ فِيهَا «لِعِبٍ». وَأَنَاسٌ يَقُولُونَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ»؛ فَقَدْ يَجُوزُ كَسْرُ هَذِهِ «النُّونِ» الَّتِي فِي «نِعْمَ»، لِأَنَّ الَّتِي بَعْدَهَا مِنَ الْحُرُوفِ السِّتَةِ؛ كَمَا كَسِرَ «لِعِبٍ»، وَقَوْلُهُمْ: «إِنَّ «الْعَيْنَ» سَاكِنَةٌ مِنْ «نِعْمًا» إِذَا أُدْعِمَتْ؛ خَطَأً؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخْفَيْتَهُ، فَجَعَلْتَهُ بَيْنَ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ، فَيَكُونُ فِي زَيْدَةٍ مُتَحَرِّكٍ كَمَا قُرِئَتْ: ﴿إِنِّي لَيَحْزَنُنِي﴾ ^(٣) [سورة يوسف: ١٣]، يُشِيمُونَ «النُّونَ» الْأُولَى الرَّفْعَ.

وَقَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [٣]

لِأَنَّ الْإِسْلَامَ كَانَ فِيهِ بَعْضُ الْفَرَائِضِ فَلَمَّا فَرَّغَ اللَّهُ مِمَّا أَرَادَ مِنْهُ، قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

(١) سيبويه ٤: ٤٣٩ وفيه: «وأما قول بعضهم في القراءة: «إن الله نِعْمًا يعظكم به» فحرك «العين» فليس على لغة من قال نِعْمَ فأسكن «العين»، ولكنه على لغة من قال نِعْمَ فحرك «العين». وحدثنا أبو الخطاب أنها لغة هذيل، وكسروا كما قالوا: «لِعِبٍ». انظر الحروف الستة وما كان ثانياً أحدها في سيبويه ٤: ١٠٧-١٠٩.

(٢) إتحاف فضلاء البشر ١٩٢-١٩٢ وفيه: «وقرأ ﴿نِعْمًا﴾ بفتح النون وكسر العين كسرة تامة ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا خلف والباقون بكسر النون وقرأ أبو جعفر بإسكان العين واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر.... والباقون بكسر النون والعين واتفقوا على تشديد الميم». وانظر النشر ٢: ٢٣٥. وبالأصل كتبت كلنا: «نِعْمًا»....»

(٣) النشر ٢: ٢٤٤ وفيه: «واختلفوا في ﴿يَحْزَنُكَ﴾، و﴿يَحْزَنُكُمْ﴾ و﴿يَحْزَنُ الَّذِينَ﴾ و﴿يَحْزَنُنِي﴾ حيث وقع... لا يحزنهم الفزع فقرأ أبو جعفر فيه وحده بضم الياء وكسر الزاي وقرأ الباقيون بفتح الياء وضم الزاي في الجمع وكذلك أبو جعفر في غير الأنبياء ونافع في الأنبياء». وانظر سيبويه ٤: ١٧٢ وفيه: «فانصب والجر لا يوافقان الرفع في الإجماع. وهو قول العرب ويونس والحليل».

﴿ وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [٣]

لَا عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصِّفَةِ .

وَقَالَ : ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

[٣]

كَأَنَّهُ قَالَ : « فَإِنَّ اللَّهَ لَهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ » ، كَمَا تَقُولُ : « عَبْدَ اللَّهِ ضَرَبْتُ » ؛
ثُرَيْدُ : ضَرَبْتَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١٩١) / ثَلَاثَ كُلُّهُنَّ قَتَلْتُ عَمْدًا فَأَخْرَجَنِي اللَّهُ رَابِعَةً تَعُودُ ^(١)

٢٠٤

وَقَالَ الْآخَرُ [أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ] :

(١٩٢) قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلِيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعْ ^(٢)

...

٣٣٥ - وَقَالَ : ﴿ مَاذَا أَجَلٌ ﴾ [٤]

فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ « ذَا » بِمَنْزِلَةِ « الْيَدِي » ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُهَا زَائِدَةً ؛ كَمَا قَالَ

الشَّاعِرُ [جَرِيْدٌ] :

(١٩٣) يَا خُزَرَ تَغْلِبُ مَاذَا بَالُ نِسْوَتِكُمْ لَا يَسْتَفْقِنُ إِلَى الدَّيْرَيْنِ تَحْنَانًا ^(٣)

فَ « ذَا » لَا تَكُونُ هَهُنَا إِلَّا زَائِدَةً ، لَوْ قُلْتُ : مَا الْيَدِي بَالُ نِسْوَتِكُمْ ؛ لَمْ يَكُنْ

كَلَامًا .

قَالَ : ﴿ الْجَوَارِحُ ﴾ [٤]

(١) سيبويه ١ : ٨٦ من الخمسين ، الخزانة ١ : ٣٦٦ ؛ مخرجا . ولم ينسب .

(٢) سيبويه ١ : ٨٥ ؛ الخزانة ١ : ٣٥٩ ، مخرجا . وبالأصل « اللام » غير مضبوطة في « كله » .

(٣) ديوانه ١٦٧ . وبالأصل رسمت كذا : « يَسْتَفْقِنُ » بنقطتين فقط فوق « التاء والقاف » معا و « فاء »

وَهِيَ : الْكَوَامِسِبُ ، كَمَا تَقُولُ : « فَلَانَ جَارِحَةً أَهْلِيهِ ، وَمَا لَهُمْ جَارِحَةٌ » ، أَيْ : مَا لَهُمْ مَمَالِكُ وَلَا حَافِرٌ .

قَالَ ^(١) : ﴿ فَكَلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ﴾ [٤]

أَدْخَلَ ^(٢) ﴿ مِنْ ﴾ كَمَا أَدْخَلَهُ فِي قَوْلِهِ : « كَانَ مِنْ حَدِيثٍ » ، وَ « قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ » ، وَقَوْلُهُ : ﴿ وَيُكْفَرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢٧١] ، وَ : ﴿ يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ [سورة النور : ٤٣] ؛ وَهُوَ فِيمَا فُسِّرَ : يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ جِبَالًا فِيهَا بَرَدٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ ، أَيْ : فِي السَّمَاءِ جِبَالٌ مِنْ بَرَدٍ ، أَيْ : يَجْعَلُ الْجِبَالُ مِنْ بَرَدٍ فِي السَّمَاءِ ، وَيَجْعَلُ الْإِنزَالُ مِنْهَا .

...

٣٣٦ - وَقَالَ : ﴿ مُخَصِّينَ غَيْرِ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ﴾ [٥]

فَيَعْنِي بِهِ : الرِّجَالُ .

وَقَالَ : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ﴾ [٥]

وَأُحِلَّ لَكُمْ : ﴿ الْمُتَّخِصَّاتُ ﴾ [٥]

مِنَ النَّسَاءِ .

﴿ مُخَصِّينَ / غَيْرِ مُسَافِحِينَ ﴾ .

أَيْ : أُحِلَّ لَكُمْ فِي هَذِهِ الْحَالِ .

٢٠٥

...

٣٣٧ - وَقَالَ : ﴿ وَأَمْسَحُوا ^(٤) بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾ [٦]

(١) بالأصل : « كَلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ » ؛ سهو ناسخ .

(٢) الطبرى ٩ : ٥٦٩ المقابلة رقم (٦٨) ، انظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٤١٨ - ٤١٩ ؛ ففيه

نقل عن الأخفش .

(٣) البحر ٦ : ٤٦٤ وفيه : « وقيل (من) الثانية والثالثة زائدتان ، وقاله الأخفش وهما في موضع نصب

عنده كأنه قال : وينزل من السماء جبلا فيها ، أى : فى السماء بردا . وبردأ بدل أى برد جبلا . وقال الفراء هما

زائدتان أى جبلا فيها برد . وفى معانى القرآن للفراء ٢ : ٢٥٦ - ٢٥٧ ... والمعنى والله أعلم - أن الجبال فى

السماء من برد خلقة مخلوقة كما تقول فى الكلام : الأدمى من لحم ودم فمن ههنا تسقط فتقول الأدمى لحم ودم

والجبال برد وكذا سمعت تفسيره .

(٤) بالأصل : « فامسحوا » ؛ سهو ناسخ .

فَرَدَّهُ إِلَى الْغُسْلِ فِي قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ .

لِأَنَّهُ قَالَ : ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ [٦]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾ عَلَى الْمَسْحِ ؛ أَيْ : وَأَمْسَحُوا بِأَرْجُلِكُمْ ، وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « الْمَسْحُ عَلَى الرَّجْلَيْنِ يُجْزِئُ » . وَيَجُوزُ ^(٢) الْجَرْ عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى : الْغُسْلُ ؛ نَحْوَ : « هَذَا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ » . وَالتَّصَبُّ أَسْلَمٌ وَأَجُودٌ مِنْ هَذَا الاضْطِرَارِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : « أَكَلْتُ حُبْزًا وَلَبَنًا » ، وَاللَّبْنُ لَا يُؤْكَلُ ، وَيَقُولُونَ : « مَا سَمِعْتُ بِرَائِحَةِ أَطْيَبٍ مِنْ هَذِهِ ، وَلَا رَأَيْتُ رَائِحَةَ أَطْيَبٍ مِنْ هَذِهِ ، وَمَا رَأَيْتُ كَلَامًا أَصَوَّبَ مِنْ هَذَا » ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ] :

(١٩٤) يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا مُتَّقِلًا سَيْفًا وَرُمَحًا ^(٣)

وَمِثْلُهُ : ﴿ لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ... وَلَا آمِنَ الْكُرْحِ ﴾ [٢]

وَقَالَ : ﴿ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [٦]

أَيْ : مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ حَرَجًا .

...

(١) النشر ٢ : ٢٥٤ وفيه : « واختلفوا في ﴿ وأرجلكم ﴾ ؛ فقرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص بنص اللام ، وقرأ الباقون بالخفض » . وفي القرطبي ٣ : ٢٠٨٨ « قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿ وأرجلكم ﴾ بالنصب . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة ﴿ وأرجلكم ﴾ بالخفض » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٨٥ وفيه : « ... إلا أن الأخصف وأبا عبيدة يذهبان إلى أن الحفض على الجوار والمعنى للغسل قال الأخصف ومثله هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ » .

(٣) الطبري ١ : ١٤٠ ، مخرجا ، وفي مواضع كثيرة من الطبري ، ويُستشهد به في غالبية كتب النحو ، ويُستشهد به الأخصف مرة ثانية عند تفسير الآية ٥٣ من سورة المائدة وهو الشاهد رقم (١٩٥) .

٣٣٨ - وَقَالَ : ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [٩] .
 كَأَنَّهُ ^(١) فَسَّرَ « الْوَعْدَ » لِيُبَيِّنَ مَا وَعَدَهُمْ ، أَيْ : هَكَذَا وَعَدَهُمْ ؛ فَقَالَ : ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ .

...

٣٣٩ - ﴿ وَقَالَ ^(٢) اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي ... لِأَكْفُرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [١٢]
 فـ « اللَّامُ » ^(٣) الْأُولَى عَلَى مَعْنَى الْقَسَمِ / ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى قَسَمِ آخَرَ .

٢٠٦

...

٣٤٠ - قَالَ : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ ﴾ [١٤] .
 كَمَا ^(٤) تَقُولُ : « مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخَذْتُ دِرْهَمَهُ » .

...

٣٤١ - قَالَ : ﴿ إِنْ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ [٢٢]
 فَأَعْمَلَ ﴿ إِنْ ﴾ فِي « الْقَوْمِ » ، وَجَعَلَ : ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ مِنْ صِفَتِهِمْ ؛ لِأَنَّ ﴿ فِيهَا ﴾ لَيْسَ بِاسْمٍ .

...

(١) الطبرى ١٠ : ٩٩ المقابلة رقم (٦٩) .

(٢) بالأصل : « قَالَ اللَّهُ » ؛ سهو ناسخ .

(٣) الطبرى ١٠ : ١٢٣ المقابلة رقم (٧٠) .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٨٧ وفيه : « قَالَ سَعِيدُ الْأَخْفَشِ هَذَا كَمَا تَقُولُ : « مِنْ زَيْدٍ أَخَذْتُ دِرْهَمَهُ » .

٣٤٢ - قَالَ : ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ [٢٦] .

فَهِيَ مِنْ : « أَسَى يَأْسَى أَسَى شَدِيداً » ، وَهُوَ : الْحُزْنُ ، وَ « يَيْسَ مِنَ الْيَأْسِ » وَهُوَ : انْقِطَاعُ الرَّجَاءِ ، مِنْ « يَيْسُوا » ، وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﴾ [سورة يوسف : ٨٧] : مِنْ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ ، وَهُوَ مِنْ « يَيْسْتُ » ، وَهُوَ مِثْلُ : « يَيْسَ » ^(١) فِي تَصْرِيْفِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ مِنْ « حَشِيئْتُ » فِي تَصْرِيْفِهِ ، وَأَمَّا « أَسَوْتُ تَأْسُوا أَسُوا » ؛ فَهُوَ : الدَّوَاءُ لِلْجِرَاحَةِ ، وَ « أَسْتُ أَوْسُ أَوْسًا » ^(٢) فِي مَعْنَى : أُعْطِيْتُ ، وَ « أَسْتُ » قِيَاسُهَا : قُلْتُ ، وَ « أَسَوْتُ » : « عَزَوْتُ » ^(٤) .

...

٣٤٣ - قَالَ : ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ ﴾ [٢٧]

فَ « الْهَمْزَةُ » لِ « نَبَأٍ » لِأَنَّهَا مِنْ « أَنْبَأْتُهُ » . وَالْفُ « ابْنِي » تَذَهَبُ ؛ لِأَنَّهَا « الْفُ » وَصَلَّ ؛ فِي التَّصْغِيرِ ، وَإِذَا وَقَفْتُ ؛ « نَبَأٌ » مَقْصُورٌ ، لَا تَقُولُ نَبَأًا ؛ لِأَنَّهَا مُضَافٌ فَلَا تُثَبِّتُ فِيهَا « الْأَلْفُ » .

...

٣٤٤ - وَقَالَ : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ ﴾ [٣٠] .

مِثْلُ : « فَطَوَّقَتْ » ، وَمَعْنَاهُ : رَخَّصَتْ ، وَتَقُولُ : « طَوَّقْتُهُ أَمْرِي » ، أَيْ : عَصَبْتُهُ بِهِ .

...

(١) بالأصل : « لا تأسَ على ... » ؛ سهو ناسخ .

(٢) بالأصل رسمت كذا « ييس » وفي اللسان « بأس » ؛ وَيَيْسُ الرَّجُلُ يَيْأَسُ يَوْسًا وَيَأْسًا وَيَيْسًا ؛ إِذَا انْقَرَّ .

(٣) الضبط من اللسان « أوس » . وفيه : « أَسْتُ الْقَوْمِ أَوْسُهُمْ أَوْسًا إِذَا أُعْطِيَتْهُمْ » .

(٤) بالأصل : « أَسَوْتُ : عَزَوْتُ » ؛ بِنقطة واحدة فيما أن تكون لإعجام العين أو الزاى .

(٥) بالأصل كذا : « وَإِذَا وَقَفْتُ نَبَأً مَقْصُورٌ وَلَا تَقُولُ نَبَأًا لِأَنَّهَا مُضَافٌ » وَبِحذف الواو كما أثبت

تستقيم العبارة . وقوله : « وَقَفْتُ نَبَأً مَقْصُورٌ » يقصد به أن تسكن « نَبَأً » كذا فلا تكون ممدودة . وقوله لا تقول

نَبَأً ، أَيْ لَا تَقُولُ نَبَأًا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مَنُونَةٌ يَوْقِفُ عَلَيْهَا بِالْأَلْفِ مِثْلُ : زَيْدًا .

٣٤٥ - وَقَالَ : ﴿ اَعْجَزْتُ اَنْ اَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي ﴾ [٣١]

فَنَصَبَ ﴿ فَأُوَارِي ﴾ ؛ لِأَنَّكَ عَطَفْتَهُ « بِ » الْفَاءِ « عَلَى ﴾ « اَنْ ﴾ ، وَلَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ « وَارَيْتَ » ، وَإِنَّمَا / كَانَتْ ﴿ عَجَزْتُ ﴾ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ : « عَجَزَ يَعْجِزُ » ، وَقَالَ ٢٠٧ بَعْضُهُمْ : « عَجَزَ يَعْجِزُ » ، وَ « عَجِزَ يَعْجِزُ » .

...

٣٤٦ - قَالَ : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [٣٢]

وَإِنْ شِئْتَ أَذْهَبْتَ « الهمزة » مِنْ « أَجْلِ ﴾ ^(١) ، وَحَرَسْتَ « التَّوْنَ » فِي لُغَةٍ مِنْ خَفَفَ « الهمزة » . وَ « الْأَجْلُ » ^(٢) : الْجِنَايَةُ مِنْ « أَجَلٌ يَا أَجَلُ » تَقُولُ : « قَدْ أَجَلْتُ عَلَيْنَا شَرًّا » ، وَيَقُولُ بَعْضُ ^(٣) الْعَرَبِ : « مِنْ جَرًّا » مِنَ الْجَرِيرَةِ ، وَتَجْعَلُهُ « فَعْلَى » .

وَقَالَ : ﴿ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٣٢]

يَقُولُ : « أَوْ بِغَيْرِ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ » .

...

٣٤٧ - وَقَالَ : ﴿ لَوْ اَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ

عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْتَلُ مِنْهُمْ ﴾ [٣٦]

(١) اللسان « أجل » : وفيه : « قال اللحياني وقد قرىء « من أجل ذلك » وقراءة العامة « من أجل ذلك » .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٩٤ « وقرأ يزيد بن القعقاع : « من أجل ذلك » بكسر التون وإسقاط الهمزة وهذا على لغة من قال « أجل » ثم خففت الهمزة .

(٢) اللسان « أجل » وفيه : « أجل عليهم أجلا أى جنى عليهم وجر ... والأجل مصدر وأجل عليهم شرا يأجله أجلا : جنه » .

وبالأصل : « الأجل من الجناية من أجل يأجل » ويحذف « من » الأولى تستقيم العبارة .

(٣) اللسان : « جرر » وفيه : « لا تجر أخاك ولا تشاره أى لا تمنى عليه وتلحق به جريرة ... وفعلت ذلك من جريرتك ومن جرارك ومن جرائك أى من أجلك ... وفي الحديث أن امرأة دخلت النار من جريرة أى من أجلها ، الجوهري هو فعلى » .

يَقُولُ : « لَوْ أَنَّ هَذَا مَعَهُمْ لَلْفِدَاءِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ » .

...

٣٤٨ - وَقَالَ : ﴿ لَا يُحْزِنُكَ ﴾ [٤١] .

حَفِيظَةٌ مَفْتُوحَةٌ « الْيَاءِ » ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : ﴿ يُحْزِنُكَ ﴾ ^(١) يَجْعَلُونَهَا مِنْ « أُحْزِنَ » ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « أُحْزِنْتُهُ وَحَزْنَتُهُ » .

وَقَالَ : ﴿ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ [٤١] .
أَيُّ : مِنْ هَوْلَاءِ ، وَمِنْ هَوْلَاءِ .

ثُمَّ قَالَ مُسْتَأْنِفًا : ﴿ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ ﴾ [٤١] .

أَيُّ : هُمْ سَمَاعُونَ .

وَأِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ [٤١] . ﴿ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ ﴾ ثُمَّ تَقَطَّعَهُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ .

...

٣٤٩ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّخْتِ ﴾ [٤٢] .

عَلَى ذَلِكَ الرَّفْعِ الْأَوَّلِ .

...

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ لَمْ يَأْتُوكَ ﴾ [٤١] .

فَهِيَئَاتُ اقْتِطَعَ الْكَلَامَ ، وَالْمَعْنَى : وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ؛ يَسْمَعُونَ

(١) القرطبي ٣ : ٢١٧٨ وفيه : « قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي ، والباقون بفتح الياء وضم الزاي » . وفي

إتحاف فضلاء البشر ٢٠٠ « وقرأ : ﴿ لَا يُحْزِنُكَ ﴾ بضم الياء وكسر الزاي نافع » . وانظر ص ٢٧٤ من هذا

الكتاب التعليق رقم (٣) .

٢٠٨ كَلَامَ النَّبِيِّ ﷺ ؛ / لِيَكْذِبُوا عَلَيْهِ ، سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ بَعْدُ ، يَقُولُ :
يَسْمَعُونَ لَهُمْ فَيُخَيِّرُونَهُمْ ، وَهُمْ لَمْ يَأْتُوكَ .

...

٣٥٠ - وَقَالَ : ﴿ وَالْجُرُوحُ ^(١) قِصَاصٌ ﴾ [٤٥] .

إِذَا عَطَفَ عَلَى مَا بَعْدَ « إِنَّ » ^(٢) نَصَبَ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِيْتِدَاءِ ؛ كَمَا تَقُولُ :
« إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ ، وَعَمْرُو ذَاهِبٌ » ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : « وَعَمْرُو ذَاهِبٌ » ؛ نَصَبٌ
وَرَفْعٌ .

...

٣٥١ - قَالَ : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ ﴾ [٤٦] .

لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : « هِيَ الْإِنْجِيلُ » ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « هُوَ الْإِنْجِيلُ » ، وَقَدْ
يَكُونُ عَلَى أَنَّ الْإِنْجِيلَ كِتَابٌ ؛ فَهُوَ مُذَكَّرٌ فِي الْمَعْنَى ؛ فَذَكَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ ، كَمَا
قَالَ : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى ﴾ [سورة النساء : ٨] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَأَرْزُقُوهُمْ
مِنْهُ ﴾ [سورة النساء : ٨] ، فَذَكَرَ ؛ وَ « الْقِسْمَةُ » مُؤنثة ؛ لِإِنَّهَا فِي الْمَعْنَى : الْمِيرَاثُ
وَالْمَالُ ؛ فَذَكَرَ عَلَى ذَلِكَ .

...

٣٥٢ - وَقَالَ : ﴿ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ﴾ [٤٨] .

يَقُولُ : « وَشَاهِدًا عَلَيْهِ » ؛ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ .

(١) معاني القرآن للفراء ١ : ٣١٠ وفيه : « وقد نصب حمزة ورفع الكسائي » ، وفي البحر ٣ : ٤٩٤ :
« وقرأ الكسائي برفع العين » وما بعدها . وفي ٣ : ٤٩٥ : « وقرأ العريان وابن كثير بنصب العين والأنف
والأذن والسن ورفع الجرووح لا يرى ذلك عن نافع » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٩٩ .
(٢) كذا بالأصل « إن » بدون همز الألف فإذا أراد الآية فتكون « أن » بفتح الهززة ، وإذا أراد القاعدة
والتمثيل فتكون « إن » بكسر الهززة .

وَقَالَ : ﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا ﴾ [٤٨] .

فـ « الشِّرْعَةُ » : الدِّينُ مِنْ : « شَرَعَ يَشْرَعُ » ، و « المِنْهَاجُ » : الطَّرِيقُ مِنْ : « نَهَجَ يَنْهَجُ » .

...

٣٥٣ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ﴾ [٥١] .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [٥١] .
عَلَى الْإِيتِدَاءِ .

...

٣٥٤ - قَالَ : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [٥٣] .

نَصَبٌ ؛ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ ﴾ [٥٢] .
وَقَدْ قُرِيَءَ رَفَعًا ^(١) عَلَى الْإِيتِدَاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : « وَالنَّصَبُ مُحَالٌ » ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ : وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَقُولَ الَّذِينَ آمَنُوا ، وَإِنَّمَا ذَا : عَسَى أَنْ يَقُولَ ، يَجْعَلُ : « أَنْ يَقُولَ » / مَعْطُوفًا عَلَى مَا بَعْدَ ﴿ عَسَى ﴾ ، أَوْ يَكُونُ تَابِعًا ؛ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : « أَكَلْتُ خُبْزًا ٢٠٩ وَكَبْنَا » . وَ [قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ] :

(١٩٥) مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا ^(٢)

...

(١) القرطبي ٣ : ٢٢١٥ وفيه : « قرأ أبو عمرو وابن أبي إسحاق ﴿ ويقول ﴾ ، بالنصب عطفًا على ﴿ أن يأتي ﴾ عند أكثر النحويين . وفي البحر ٣ : ٥٠٩ ، ونصب اللام أبو عمرو ورفعها الكوفيون ، وروى علي بن نصر عن أبي عمرو الرفع والنصب . وانظر النشر ٢ : ٢٥٤ - ٢٥٥ . وما جاء في كتاب الأخفش عن أبي عمرو مخالف لما نقل عنه في المرجعين السابقين . وانظر كتاب إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٠٣ - ٥٠٤ .

(٢) هذا عجز بيت صدره :

يا ليت زوجك قد غدا

وقد سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية : ٦ من سورة المائدة ص ٢٧٧ وهو الشاهد رقم ١٩٤ انظر التعليق

٣٥٥ - وَقَالَ : ﴿ يَشْرُ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [٦٠] .

كَمَا قَالَ : ﴿ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ حَسَنًا ﴾ (١) .

وَقَالَ : ﴿ وَعَبَدَ الطَّاعُونَ ﴾ [٦٠] .

أَي : مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ ، وَعَبَدَ الطَّاعُونَ .

...

٣٥٦ - وَقَالَ : ﴿ وَأَكْلِهِمْ السُّخْتِ ﴾ [٦٢ ، ٦٣] .

وَقَالَ : ﴿ عَنْ قَوْلِهِمْ الْإِثْمِ ﴾ [٦٣] .

نَصَبَهُمَا بِاسْتِقْاطِ الْفِعْلِ عَلَيْهِمَا .

...

٣٥٧ - وَقَالَ : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٦٤] .

فَذَكَرُوا : أَنَّهَا الْعَطِيَّةُ وَالنِّعْمَةُ .

وَكَذَلِكَ : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ [٦٤] .

كَمَا تَقُولُ : « إِنَّ لِفُلَانٍ عِنْدِي يَدًا » ، أَي : نِعْمَةً . وَقَالَ : ﴿ أُولَى الْأَيْدِي

وَالْأَبْصَارِ ﴾ [سورة م : ٤٥] ، أَي : أُولَى النِّعَمِ ، وَقَدْ تَكُونُ « الْيَدُ » فِي وُجُوهِ ؛ تَقُولُ :

« بَيْنَ يَدَيِ الدَّارِ » ، يَعْنِي : قَدَامَهَا ؛ وَآيِسَتْ لِلدَّارِ يَدَانِ .

...

٣٥٨ - وَقَالَ : ﴿ فَمَا بَلَغَتْ رَسُولَهُ ﴾ [٦٧] .

(١) كَلِمًا بِالْأَصْلِ : « حَسَنًا » . انظروا ٢١٢ من هذا الكتاب ففيه : « حَسَبًا » . وانظر البحر المحيط ٣ :

٥١٨ وفيه : « كَأَنَّهُ قَالَى هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مَنْ جَنَسِ الْكِنَانِيُّ أَوْ مِنْ جَنَسِ الْمُؤْمِنِ » .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿رِسَالَاتِهِ﴾ ، وَكُلَّ صَوَابٍ ، لِأَنَّ «الرِّسَالَةَ» قَدْ تُجْمَعُ «الرِّسَائِلُ» ، كَمَا تَقُولُ : «هَلَكَ الْبَعِيرُ وَالشَّاةُ» ، وَ «أَهْلَكَ النَّاسَ الدَّيْتَارُ وَالذَّرْهَمُ» ؛ تُرِيدُ : الْجَمَاعَةَ .

...

٣٥٩ - وَقَالَ : ﴿وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصَارَى﴾ [٦٩]

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿وَالصَّابِغِينَ﴾ [سورة البقرة : ٦٢] ، وَالنَّصِبُ ^(٢) : الْقِيَاسُ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى مَا بَعْدَ ﴿إِنَّ﴾ ^(٣) . فَأَمَّا هَذِهِ فَرَفَعَهَا عَلَى وَجْهَيْنِ : كَانَ قَوْلُهُ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [٦٩] فِي مَوْضِعٍ رَفِعَ فِي الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ مُبْتَدَأٌ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ : ﴿إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ ، وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ﴾ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ «إِنَّ» ^(٤) فِي الْمَعْنَى سَوَاءً . / فَإِنَّ شَيْئًا إِذَا عَطَفْتَ عَلَيْهِ شَيْئًا جَعَلْتَهُ عَلَى الْمَعْنَى ، كَمَا قُلْتَ : ﴿إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ وَعَمْرٌو﴾ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا جُعِلَ بَعْدَ الْحَبْرِ فَهُوَ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَمَّا كَانَ قَبْلَهُ فِعْلٌ شَبَّهَ فِي اللَّفْظِ بِمَا يَجْرِي عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ ^(٥) ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾ [٦٩] ؛ أَجْرَاهُ عَلَيْهِ فَرَفَعَهُ بِهِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ عَلَيْهِ فِي الْمَعْنَى ؛ ذَلِكَ أَنَّهُ تَجِيءُ أَشْيَاءٌ فِي اللَّفْظِ لَا تَكُونُ فِي الْمَعْنَى ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ : ﴿هَذَا ^(٦)

(١) النشر في القراءات العشر ٢ : ٢٥٥ وفيه : «واختلفوا في ﴿رسالاته﴾ فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وأبو بكر ﴿رسالاته﴾ بالالف على الجمع وكسر التاء وقرأ الباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد . وانظر البحر ٣ : ٥٣٠ .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٢٠٢ وفيه : «وعن ابن محيصن : ﴿والصابغين﴾ بالياء بدل الواو عطفا على لفظ اسم إن قبل .»

(٣) بالأصل : «على ما بعد أن» ؛ سهو ناسخ .

(٤) بالأصل . «إن» ؛ سهو ناسخ .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥١٠ وفيه : «وقال الكسائي والأخفش ؛ ذكره في المسائل الكبر

﴿والصابغون﴾ عطفت على المضمر الذي ﴿في هادوا﴾ .»

(٦) سيبويه ١ : ٤٣٦ وفيه : «ومما جرى نعتا على غير وجه الكلام : «هذا جحرٌ ضبٌ تحرب» ؛ فالوجه

الرفع ، وهو كلام أكثر العرب وأفصحهم وهو القياس لان الحرب نعت الجحر والجحر رفع ولكن بعض العرب =

جُحْرُ صَبِّ حَرْبٍ ، وَقَوْلُهُمْ : « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ » ، يَرْفَعُونَ « الْحَجَّ » :
بـ « كَذَبَ » ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ : « عَلَيْكُمُ الْحَجَّ » نَصَبَ بِأَمْرِهِمْ ، وَقَوْلُ : « هَذَا حَبُّ
رُمَانِي » ، فَتَضْيِيفُ الرُّمَانَ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا لَكَ الْحَبُّ ، وَلاَ يَسُ لَكَ الرُّمَانُ ؛ فَقَدْ يَجُوزُ
أَشْبَاهُ هَذَا ، وَالْمَعْنَى عَلَى خِلَافِهِ .

...

٣٦٠ - قَالَ : ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرًا مِنْهُمْ ﴾ [٧١] .

وَلَمْ يَقُلْ : ثُمَّ عَمِيَ وَصَمَّ ؛ وَهُوَ فِعْلٌ مُقَدَّمٌ ؛ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ قَوْمٍ : أَنَّهُمْ عَمُوا
وَصَمُّوا ، ثُمَّ فَسَّرَ كَمْ صَنَعَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، كَمَا ^(١) تَقُولُ : « رَأَيْتُ قَوْمَكَ تَلْتَلِيهِمْ » ؛
وَمِثْلُ ذَلِكَ : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [سورة الأنبياء : ٣] ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ
الْفِعْلَ لِلْآخِرِ ؛ فَجَعَلْتَهُ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ : « أَكَلُونِي الْبِرَاعِيثُ » ^(٢) ، كَمَا قَالَ
[الْفَرَزْدَقُ] :

(١٩٦) وَلَكِنْ دِيَانِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ بِحَوْرَانَ يَغْصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ ^(٣)

...

٣٦١ - قَالَ : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ [٧٣] .

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَعَهُ عِيسَى / وَمَرْيَمَ . كَذَلِكَ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ إِذَا كَانَ
وَاحِدًا مَعَ اثْنَيْنِ قِيلَ : « ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ » ، كَمَا قَالَ : ﴿ ثَانِي اثْنَيْنِ ﴾ [سورة التوبة : ٤٠] ، وَإِنَّمَا

٢١١

= يجره . وليس بنعت للضب ولكنه نعت للذي أضيف إلى الضب فجروه لأنه نكرة كالضب ولأنه في موضع يقع
فيه نعت الضب ولأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد . ألا ترى أنك تقول : هذا حبُّ رُمَانٍ . فإذا كان لك
قلت : هذا حبُّ رُمَانِي ، فأضفت الرمان إليك وليس لك الرمان إنما لك الحب .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٩١١ ، وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) سيبويه ٣ : ٢٦٩ .

(٣) سيبويه ٢ : ٤٠ ، الخزانة ٤ : ٢٣٤ ، مخرجا فيهما .

كَانَ مَعَهُ وَاحِدٌ ، وَمَنْ قَالَ : « ثَالِثُ اثْنَيْنِ » ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : « ثَانِي وَاحِدٍ » ،
وَقَدْ يَجُوزُ هَذَا فِي الشُّعْرِ ؛ وَهُوَ فِي الْقِيَاسِ صَحِيحٌ : قَالَ الشَّاعِرُ :

(١٩٧) وَلَكِنْ لَا أُحُونَ الْجَارَ حَتَّى يُزِيلَ الدَّهْرُ ثَالِثَةَ الْإِثْنَيْنِ (١)

وَمَنْ (٢) قَالَ : « ثَانِي اثْنَيْنِ » وَ « ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ » قَالَ : « حَادِي أَحَدٍ عَشَرَ » إِذَا
كَانَ رَجُلٌ مَعَ عَشْرَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : « ثَالِثُ اثْنَيْنِ » ؛ قَالَ : « حَادِي عَشْرَةٍ » . فَأَمَّا قَوْلُ
الْعَرَبِ : « حَادِي عَشْرٍ » ، وَ « ثَانِي عَشْرٍ » ؛ فَهَذَا فِي الْعَدَدِ إِذَا كُنْتَ تَقُولُ : « ثَانِي ،
وَتَالِثٌ ، وَرَابِعٌ ، وَعَاشِرٌ » ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقُولَ : عَاشِرٌ كَذَا وَكَذَا ؛ فَلَمَّا جَاوَزَ الْعَشْرَةَ
أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : « حَادِي ، وَثَانِي » ؛ فَكَانَ ذَلِكَ لَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ إِلَّا بِذِكْرِ « الْعَشْرَةِ » ؛
فَضَمَّ إِلَيْهِ شَيْئاً مِنْ حُرُوفِ « الْعَشْرَةِ » .

...

٣٦٢ - وَقَالَ : ﴿ لَيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيِّدِ ﴾ [٩٤] .

عَلَى الْقَسَمِ ، أَي : وَاللَّهِ لَيَبْلُوَنَّكُمْ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ « اللَّامُ » الَّتِي بَعْدَهَا « التَّوْنُ »
لَا تُكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْقَسَمِ .

...

٣٦٣ - وَقَالَ : ﴿ فَجَزَاءٌ ﴾ (٣) مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ﴾ [٩٥] .

(١) المصنف ٣ : ٨٢ الشطر الثاني فقط وفيه :

« حتى يحون ... » ، ولم ينسب

(٢) انظر المقتضب ٢ : ١٨٣ ، ففيه نقل عن الأخفش . وانظر هامشه .

(٣) الإتحاف ٢٠٢ وفيه : « واختلف في : ﴿ فجزاء مثل ﴾ فعاصم وحزمة والكسائي ويعقوب وخلف
﴿ فجزاء ﴾ بالتونين والرفع على الابتداء والخبر محذوف أي فعلية جزاء أو على أنه خبر محذوف أي فالواجب جزاء
أو فاعل لفعل محذوف أي فيلزمه جزاء . و ﴿ مثل ﴾ برفع اللام صفة لجزاء وافقهم الأعمش والحسن والباقون برفع
﴿ جزاء ﴾ من غير تنوين ، ﴿ مثل ﴾ بخفض اللام ، فجزاء مصدر مضاف لمفعوله أي فعلية أن يجزى المقتول من
الصيد مثله من النعم . وبالأصل : « مثل » غير مضبوطة .

أنى : فَعَلَيْهِمْ جَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ .

قَالَ : ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَذَا ﴾ [٩٥] .

انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ .

وَ : ﴿ بَالِغِ الْكُفْبَةِ ﴾ [٩٥] .

٢١٢
مِنْ صِفَتِهِ ، وَلَيْسَ قَوْلُكَ : / ﴿ بَالِغِ الْكُفْبَةِ ﴾ بِمَعْرِفَةٍ ، لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى « التَّنْوِينِ » ؛ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : « هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ » فِي لُغَةٍ مِنْ حَذْفِ « التَّنْوِينِ » وَلَمْ يَفْعَلْ بَعْدُ ؛ فَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ ﴿ هَذَا عَارِضٌ ^(١) مُنْمَطِرُنَا ﴾ [سورة الأحقاف : ٢٤] فَبِهِ مَعْنَى « التَّنْوِينِ » ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْاسْمِ الْمُضْمَرِ .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ﴾ ^(٢) [٩٥] .

أنى : وَعَلَيْهِمْ ﴿ كَفَّارَةٌ ﴾ رَفَعُ مَنُونٍ ؛ ثُمَّ فَسَّرَ فَقَالَ : « هِيَ طَعَامُ مَسَاكِينَ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ﴾ بِإِضَافَةِ « الْكَفَّارَةِ » إِلَيْهِ .

قَالَ : ﴿ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾ [٩٥] .

يُرِيدُ : أَوْ عَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الصِّيَامِ ؛ كَمَا تَقُولُ : « عَلَيْهَا مِثْلُهَا زَيْدًا » ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾ ؛ فَكَسَّرَ ؛ وَهُوَ الْوَجْهُ ؛ لِأَنَّ « الْعَدْلَ » : الْمِثْلَ ، وَأَمَّا « الْعَدْلُ » ؛ فَهُوَ الْمَصْدَرُ ؛ تَقُولُ : « عَدَلْتُ هَذَا بِهَذَا عَدْلًا حَسَنًا » ،

(١) الكشاف للزمخشري ٣ : ٥٢٤ وفيه : « وإضافة » مستقبل « و » مطر « مجازية غير معرفة بدليل وقوعها وهما مضافان إلى معرفتين وصفا للنكرة » . وانظر القرطبي ٧ : ٦٠٢٦ . وكذا بالأصل ؛ بالتونين .
(٢) إتحاف فضلاء البشر ٢٠٣ وفيه : « واختلف في » كفارة طعام « ؛ فنافع وابن عامر وأبو جعفر « كفارة » بغير تونين « طعام » بالخفض على الإضافة للتبيين « كخاتم فضة » . والباقون بالتونين ورفع « طعام » بدل من « كفارة » أو عطف بيان لها . واتفقوا على الجمع في « مساكين » . وانظر البحر المحيط ٤ : ٢٠ .
(٣) القراءات الشاذة ٣٥ وفيه : « (أو عدل ذلك) بكسر العين النبي ﷺ وابن عباس . وفي البحر ٤ : ٢١ وقرأ الجمهور (أو عدل) بفتح العين . وقرأ ابن عباس وطلحة بن مصرف والمجهدى بكسرها .

وَ « الْعَدْلُ » أَيْضاً : الْمِثْلُ ، وَقَالَ : ﴿ وَلَا ^(١) يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ [سورة البقرة : ١٢٣] أَيْ :
مِثْلٌ ، فَفَرَّقُوا بَيْنَ ذَا وَبَيْنَ « عَدْلٍ » الْمَتَاعِ ؛ كَمَا تَقُولُ : « أَمْرَةٌ رَزَانٌ » وَ « حَجَرٌ رَزِينٌ » .

...

٣٦٤ - وَقَالَ : ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْغَيْبَةَ الْأَشْرَفَ قِيَاماً لِلنَّاسِ ﴾ [٩٧] .

وَقَالَ : ﴿ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ﴾ [٩٧] .

أَيْ : وَجَعَلَ لَكُمْ الْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ .

...

٣٦٥ - وَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ [١٠٥] .

خَفِيفَةٌ ^(٢) ؛ فَحَزَمَ ؛ لِأَنَّ جَوَابَ الْأَمْرِ حَزَمَ ؛ فَجَعَلَهَا مِنْ : « ضَارَ يَضِيرُ » ، وَقَالَ :

بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ يَضُرُّكُمْ ﴾ وَ ﴿ يَضُرُّكُمْ ﴾ فَجَعَلَ الْمَوْضِعَ حَزْماً فِيهِمَا جَمِيعاً ؛ ٢١٣

إِلَّا أَنَّهُ حَرَكٌ ؛ لِأَنَّ « الرَّاءَ » ثَقِيلَةٌ ؛ فَأَوَّلُهَا سَاكِنٌ ؛ فَلَا يَسْتَقِيمُ إِسْكَانُ آخِرِهَا ؛ فَيَلْتَقِي

سَاكِنَانِ . وَأَجُودُ ذَلِكَ ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ ؛ رَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِعِلَّةٍ لِقَوْلِهِ :

﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ ﴾ وَإِنَّمَا أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّهُمْ .

...

(١) بالأصل : « لا يقبل » ؛ سهو ناسخ .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٢٣ وفيه : « وحكى الأَخْفَشُ ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ جزماً من ضار

يَضِيرُ .

(٣) المحتسب في القراءات ١ : ٢٢٠ وفيه : « قال أبو الفتح : فيها أربع لغات : ضاره يَضِرُهُ ، وضاره

يَضُورُهُ ، وضَرَّهُ يَضُرُّهُ ، وضَرَّهُ يَضِرُّهُ ، بكسر الضاد وتشديد الراء ، وهي غريبة . وفي البحر ٤ : ٣٧ : « قرأ

الجمهور ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ بضم الضاد والراء وتشديدها . وقرأ الحسن بضم الضاد وسكون الراء من ضار يَضُورُ ،

وقرأ النخعي بكسر الضاد وسكون الراء من ضار يَضِيرُ وهي لغات . وانظر ص ٢٣٢ من هذا الكتاب تعليق رقم

(١)

٣٦٦ - وَقَالَ : ﴿ شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ ﴾ [١٠٦] .
 ثُمَّ قَالَ : ﴿ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ ﴾ [١٠٦] .
 أَيْ : (١) : شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ : شَهَادَةٌ اثْنَيْنِ ، فَلَمَّا أَلْفَى « الشَّهَادَةَ » قَامَ « الْاِثْنَانِ »
 مَقَامَهَا ، وَارْتَفَعَا بِارْتِفَاعِهَا ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] ، يُرِيدُ :
 أَهْلَ الْقَرْيَةِ ؛ وَانْتَصَبَ (٢) « الْقَرْيَةَ » بِانْتِصَابِ « الْأَهْلِ » ، وَقَامَتْ مَقَامَهُ ، ثُمَّ عَطَفَ
 قَوْلَهُ : ﴿ أَوْ آخَرَانِ ﴾ [١٠٦] عَلَى « الْاِثْنَيْنِ » .

...

٣٦٧ - وَقَالَ : ﴿ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَّانِ ﴾ (٣) [١٠٧] .
 أَيْ : مِنَ الْأُولِيَّانِ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ الْأُولِيَّانِ ﴾ ؛ وَبِهَا
 نَقْرًا ؛ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ (٤) : ﴿ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ﴾ ؛ كَانَ كَأَنَّهُ
 قَدْ حَدَّهُمَا حَتَّى صَارَا كَالْمَعْرِفَةِ فِي الْمَعْنَى ؛ فَقَالَ : ﴿ الْأُولِيَّانِ ﴾ ، فَاجْرَى الْمَعْرِفَةَ
 عَلَيْهِمَا بَدَلًا ، وَمِثْلُ هَذَا مِمَّا يَجْرَى عَلَى الْمَعْنَى كَثِيرٌ ، [قَالَ الرَّاجِزُ] :
 (١٩٨) عَلَى يَوْمِ تَمْلِكُ الْأُمُورَ صَوْمَ شَهْوَرٍ وَجَبَتْ نُفُورًا
 وَيَدْنَا مُقْلَدًا مَنُحُورًا (٥)

(١) الطبري ١١ : ١٥٩ المقابلة رقم (٧١) .

(٢) كنا بالأصل ، والأقرب أن تكون : « وَانْتَصَبَتْ » ، لقوله : « قَامَتْ » .

(٣) البحر ٤ : ٤٥ وفيه : « قَرَأَ الْحَرَمِيَّانَ وَالْعَرَبِيَّانَ وَالْكَسَائِيَّانَ » اسْتَحَقَّ مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ ، وَ « الْأُولِيَّانِ » مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ وَابْنُ بَكْرٍ « اسْتَحَقَّ » مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ وَ « الْأُولِيَّانِ » جَمْعُ الْأَوَّلِ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ « اسْتَحَقَّ » مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ
 « الْأُولِيَّانِ » مَرْفُوعٌ تَثْنِيَّةٌ أَوَّلُ وَقَرَأَ ابْنُ سَرِينَ « الْأُولِيَّانِ » تَثْنِيَّةٌ أَوَّلَى . وَفِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ١ : ٣٢٤ قَرَأَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ « الْأُولِيَّانِ » كَقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَانظُرْ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ٥٢٧ .

وَبِالْأَصْلِ : « الْأُولَى » ؛ غَيْرُ مَضْبُوعَةٌ فِي الْمَوْضِعِينَ . وَكُنَّا : « الْأُولِيَّانِ » ، غَيْرُ مَضْبُوعَةٌ فِي الْمَوْضِعِينَ .

(٤) الطبري ١١ : ١٩٨ المقابلة رقم (٧٢) .

(٥) الطبري ١١ : ١٩٨ ، مخرجا ، ولم تأت فيه الآيات على ترتيبها عند الأخفش وفيه :

يملك . وفيه الشطر الثالث : « وَبَدَانَا مَدْرَعًا مَوْقُورًا »

وَقَدْ نَقَلَ الطَّبْرِيُّ نَصَّ الْأَخْفَشِ فِيهِ خِلَافٌ بَيْنَهُ فِي التَّفْسِيرِ ، وَوَضَحَهُ الْأَسْتَاذُ مُحَمَّدٌ شَاكِرٌ فِي التَّحْلِيلِ .

فَجَعَلَهُ عَلَى : « أُوجِبَ » ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : « قَدْ أُوجِبَ » .

...

٣٦٨ - ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ
تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا ﴾ [١١٤] .

فَجَعَلَ : ﴿ تَكُونُ ﴾ مِنْ صِفَةِ « الْمَائِدَةِ » ، كَمَا قَالَ : ﴿ فَهَبْ ^(١) لِي مِنْ لَدُنْكَ
وَلِيًّا . يَرْتُدِّي ﴾ [سورة مريم ٥ - ٦] ، رَفَعَ إِذَا جَعَلَهُ صِفَةً ، وَجَزَمَ إِذَا جَعَلَهُ جَوَاباً كَمَا
تَقُولُ : « أَعْطِنِي نَوْبًا يَسَعُنِي » ؛ إِذَا أُرِدْتَ وَاسِعًا ، وَ « يَسَعُنِي » ؛ إِذَا جَعَلْتَهُ جَوَاباً ؛
كَأَنَّكَ تَشْتَرِطُ أَنَّهُ يَسَعَكَ ^(٢) .

قَالَ : ﴿ وَآيَةٌ مِنْكَ ﴾ [١١٤] .

عَطَفَهُ ^(٤) عَلَى « الْعِيدِ » ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « يَكُونُ عِيداً وَآيَةً » ، وَذُكِرَ أَنَّ قِرَاءَةَ ^(٥)
ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ تَكُنْ لَنَا عِيداً ﴾ .

...

٣٦٩ - وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ : ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ ﴾ [١١٢] .

لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ لَا يُطِيقُ وَلَكِنَّهُ كَقَوْلِ الْعَرَبِ : « أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَذَهَبَ فِي هَذِهِ
الْحَاجَةِ ، وَتَدْعَنَا مِنْ كَلَامِكَ ؟ » ، وَتَقُولُ : « أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَكْفُفَ عَنِّي فَإِنِّي مَغْمُومٌ ؟ » .
فَلَيْسَ هَذَا لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ ، وَلَكِنَّهُ يُرِيدُ : كَفَّفَ عَنِّي ، وَيَذَكِّرُ لَهُ « الْإِسْتِطَاعَةَ » لِیَحْتَجَّ

(١) بالأصل « ابن » كتبت كذا بدون الألف : « بن » .

(٢) بالأصل : « هب ... » ؛ سهو ناسخ ، وفي إتحاف فضلاء البشر ٢٩٧ : « واختلف في « يرتدِّي » و « يرت » ؛ فأبو عمرو والكسائي يجزمهما ؛ فالأول على جواب الدعاء أو جواب شرط مقدر والثاني عطف عليه وافقهما الشنبرذى ، والباقون بالرفع فهما » .

(٣) بالأصل : « تشتترط أنه يسعك » . والصواب ما أثبتته .

(٤) بالأصل رسمت كذا : « اعطفه » ؛ سهو ناسخ .

(٥) معاني القرآن للقرطبي ١ : ٣٢٥ وفيه : « وهي في قراءة عبد الله « تكن لنا عيداً » بغير واو » . وانظر البحر

٤ : ٥٦ ، القرطبي ٣ : ٢٣٦٥ ، إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٣٠ ، والقراءات الشاذة لابن خالويه ٣٦ .

عَلَيْهِ ، أَيْ : أَتَيْتُكَ تَسْتَطِيعُ ؛ فَإِذَا ذَكَرَهُ إِيَّاهَا ؛ عَلِمَ أَنَّهَا حُجَّةٌ عَلَيْهِ . وَإِنَّمَا قُرِئَتْ (١) :
 ﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ فِيمَا أَرَى لِمُؤْمِضِ هَذَا الْمَعْنَى الْآخِرِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَهُوَ جَائِزٌ
 كَأَنَّهُ أَضْمَرَ الْفِعْلَ فَأَرَادَ : ﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَدْعُو رَبُّكَ ؟ ﴾ ، أَوْ ﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ
 تَدْعُوهُ ؟ ﴾ ؛ فَكُلُّ هَذَا جَائِزٌ . « وَالْمَائِدَةُ » : الطَّعَامُ ، وَ « فَعَلْتُ » مِنْهَا « مِدْتُ
 أَمِيدٌ » ، قَالَ الشَّاعِرُ [رُوَيْبَةُ] :

(١٩٩) نُهِدِي رُؤُوسَ الْمُجْرِمِينَ الْأُنْدَادُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمَتِّدِ (٢)

/ هو : « مُفْتَعِلٌ » مِنْ « مِدْتُ » .

٢١٥

(١) القرطبي ٣ : ٢٣٦٢ وفيه : « وأما قراءة « التاء » فقليل : المعنى هل تستطيع أن تسأل ربك ، هذا قول
 عائشة ومجاهد - رضى الله عنهما ؛ كان القوم أعلم بالله عز وجل من أن يقولوا : « هل يستطيع ربك » قالت : ولكن
 « هل يستطيع ربك » ، وروى عنها أيضا أنها قالت : كان الحواريون لا يشكون أن الله يقدر على إزال مائدة ولكن
 قالوا « هل يستطيع ربك » . وعن معاذ بن جبل قال : « أقرأنا النبي ﷺ : ﴿ هل يستطيع ربك ﴾ قال معاذ وسمعت
 النبي ﷺ مرارا يقرأ بالتاء : ﴿ هل يستطيع ربك ﴾ . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٣٠ ، وفي البحر
 ٤ : ٥٤٠ : « وقرأ الكسائي ﴿ هل يستطيع ربك ﴾ بالتاء من فوق ﴿ ربك ﴾ بنصب الباء وهي قراءة علي ومعاذ
 وابن عباس وعائشة وابن جبير ... » وبالأصل : « هل تستطيع » ، بفتحة فوق العين في هذا الموضع وفي الموضع
 التالي .

(٢) الطبري ١١ : ٢٢٣ ، مخرجا وفيه : « المترفين » ، وفي القرطبي ٣ : ٢٣٦٤ : « أنشد الأخفش : ثم

أورد البيت وفيه : « نهدي » « المترفين » .

[وَمِنْ] ^(١) سُورَةِ الْأَنْعَامِ [٦]

٣٧٠ - ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ ﴿ [٦] .
 ثُمَّ قَالَ : ﴿ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ ﴿ [٦] .
 كَأَنَّهُ ^(٢) أَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَاطَبَهُ مَعَهُمْ كَمَا قَالَ : ﴿ حَتَّى إِذَا
 كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَيْنَهُمْ ﴿ [سورة يونس : ٢٢] ، فَجَاءَ بِلَفْظِ الْعَائِبِ ؛ وَهُوَ يُخَاطَبُ ؛
 لِأَنَّهُ هُوَ الْمُخَاطَبُ .

...

٣٧١ - فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ﴿ [٢] .
 فَ﴿ أَجَلٌ ﴿ عَلَى الْإِتِّدَاءِ ، وَلَيْسَ عَلَى « قَضَاءٍ » .

...

٣٧٢ - وَقَالَ : ﴿ كَتَبَ ﴿ [١٢] رُبُّكُمْ ﴿ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ
 لِيَجْمَعَنَّكُمْ ﴿ [١٢] .
 فَنَصَبَ « لَامٌ » ﴿ لِيَجْمَعَنَّكُمْ ﴿ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى « كَتَبَ ﴿ كَأَنَّهُ قَالَ : « وَاللَّهِ
 لِيَجْمَعَنَّكُمْ » ، ثُمَّ أَبْدَلَ ^(٤) فَقَالَ : ﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴿ [١٢] .

(١) بالأصل : « سورة الأنعام » .

(٢) يبدو أن هذا الكلام موضعه بعد الآية [٢] إذ لم يذكر قبله « قال » أو ما أشبهه ، مما يسبق الآيات .

(٣) الطبرى ١١ : ٢٦٤ المقابلة رقم (٧٣) .

(٤) إعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٥٩٢ وفيه : « ... وجوز الأخفش كونه بدلا » ، وفي إعراب القرآن

لابن النحاس ١ : ٥٣٨ : « قال الأخفش إن شئت كان ﴿ الذين ﴿ في موضع نصب على البدل من الكاف والميم » .

أنى : لِيَجْمَعَنَّ الَّذِينَ فَسَدُوا أَنفُسَهُمْ .

...

٣٧٣ - ﴿ أَغْمِرَ اللَّهُ أَنْخِدُ وَلِيَا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [١٤] .

عَلَى النَّعْتِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ فَاطِرٌ ﴾ ؛ بِالرَّفْعِ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ ^(٢) ؛ أُنَى : هُوَ فَاطِرٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ ﴾ [١٤] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ . وَ : ﴿ يَطْعَمُ ﴾ هُوَ الْوَجْهُ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا تَقُولُ : « هُوَ يُطْعَمُ » لِمَنْ يَطْعَمُ ، فَتُخْبِرُ أَنَّهُ لَا يَأْكُلُ شَيْئاً . وَإِنَّمَا تُقْرَأُ : ﴿ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ ؛ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَيْهَا .

وَقَالَ : ﴿ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ ﴾ [١٤] .

أُنَى : وَقِيلَ لِي : ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ ﴾ ، وَصَارَتْ ﴿ أُمِرْتُ ﴾ بَدَلاً مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ أُمِرْتُ ﴾ قَدْ أُخْبِرَ أَنَّهُ قَدْ قِيلَ لَهُ .

...

٣٧٤ - وَقَالَ : ﴿ تُمْ لَمْ تَكُنْ فَنَتْنُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا ﴾ [٢٣] .

(١) البحر المحيط ٤ : ٨٥ وفيه : « قرأ ابن أبي عملة برفع « الراء » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٣٨ وفيه : « وأجاز الأخفش الرفع على إضمار مبتدأ » . وانظر

القرطبي ٣ : ٢٣٩٤ ، وفيه الغلط أيضا عن الأخفش .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٣٨ وفيه : « وقرأ سعيد بن جبير ومجاهد والأعمش « وهو يُطْعِمُ

وَلَا يُطْعَمُ » . وانظر القرطبي ٣ : ٢٣٩٤ ، البحر المحيط ٤ : ٨٦ .

(٤) القراءات الشاذة لابن خالويه ٣٦ وفيه : « ﴿ يَطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ بفتح الياء في الأولى وضمها في الثانية

مجاهد » . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٣٨ : « ﴿ وهو يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ ؛ وهي قراءة العامة ، وانظر

القرطبي ٣ : ٢٣٩٤ ، وانظر التعليق رقم (٣) .

عَلَى الصَّفَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ رَبَّنَا ﴾ عَلَى : « يَا رَبَّنَا » / ، وَأَمَّا ﴿ وَاللَّهُ ﴾ ، ٢١٦
فَجَرُّهُ عَلَى الْقَسَمِ ، وَلَوْ لَمْ تَكُن فِيهِ « الْوَاوُ » نَصَبَتْ ، فَقُلْتَ : « اللَّهُ رَبَّنَا » ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَجْرُ بِعَيْرِ « وَآوِ » لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْاسْمِ ، وَهَذَا فِي الْقِيَاسِ رَدِيءٌ ، وَقَدْ جَاءَ
مِثْلُهُ شَاذًا ، قَوْلُهُمْ [رُبُّنَا] :

(٢٠٠) وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاوُهُ ^(٢)

إِنَّمَا هُوَ : رَبُّ بَلَدٍ ، وَقَالَ [أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ] :

(٢٠١) نَهَيْتَكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ ^(٣)

يَقُولُ : « حِينِيذٍ » ، فَالْقِيَاسُ « حِينَ » وَأَضْمَرَهَا . وَصَارَتْ « الْوَاوُ » عِوَضًا مِنْ
« رَبِّ » فِي : « وَبَلَدٍ » . وَقَدْ يَضْمَعُونَ « بَلْ » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [سُورُ الذَّنْبِ] :

(٢٠٢) مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ مُسْبِلَةً تَسْتَنْ لَمَّا عَرَفَتْ
دَارًا لِلْيَلَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَطَهَّرِ الْحَجَفَتْ ^(٤)

فِيْمَنْ قَالَ : « طَلَحَتْ » .

...

(١) البحر ٤ : ٩٥ وفيه : « قرأ الأخوان : ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا ﴾ ؛ بنصب الباء على النداء ... ، وبقاى السبعة
بمفضيها » .

(٢) ديوانه ٣ ، وهو أول قصيدة ، وفي اللسان « عمى » أورد الشطر الأول وبعده : « كأن لون أرضه
سماؤه » ونسبه .

(٣) الخزائن ٦ : ٥٣٩ ، مخرجا .

(٤) الشطر الرابع فقط في الخصائص ١ : ٣٠٤ ، سر صناعة الإعراب ١ : ١٧٦ ، ١٧٧ ، وفي شرح
الشافية ٢ : ٢٧٧ . وقد وردت الأبيات في اللسان « حجف » منسوبة إلى سؤر الذئب لكن ما جاء بالأصل ليس
على ترتيب ما جاء في اللسان . وفيه : « والجوز » بفتح الجيم : الوسط ، « التيهاء » : المغازاة التي يتيه فيها السالك ،
« الحجفة » : الثرس : وفيه : « ومن العرب من إذا سكت على « الهاء » جعلها : « تاء » فقال : هنا طلحت وخبز
الذرت » . وبالأصل : « مُسْبِلَةٌ » ، « جَوَزِ » .

٣٧٥ - قَالَ : ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾

[٢٥]

وَوَاحِدٌ « الْأَكِنَّةُ » : « الْكِنَانُ » ، وَ « الْوَقْرُ » : فِي الْأُذُنِ ، وَ « الْوَقْرُ » : عَلَى الظَّهْرِ ؛ بِالْكَسْرِ . قَالَ يُونُسُ سَأَلْتُ رُبُوبَهُ : فَقَالَ : « وَقَرَّتْ أُذُنُهُ تَوَقَّرَ » ، إِذَا كَانَ فِيهَا « الْوَقْرُ » ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : « سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : « أُذُنٌ مَوْقُورَةٌ » ؛ فَهَذَا يَقُولُ : « وَقَرَّتْ » ، قَالَ الشَّاعِرُ [الْمُتَقَبِّ الْعَيْدِيُّ] :

(٢٠٣) وَكَلَامِ سَيِّءٍ قَدْ وَقَرَّتْ أُذُنِي مِنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ^(١)

/ وَقَالَ : ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [٢٥] .

٢١٧

فَبَعْضُهُمْ^(٢) يَزْعُمُ أَنَّ وَاحِدَهُ « أُسْطُورَةٌ » ، وَبَعْضُهُمْ « أُسْطَارَةٌ » . وَلَا أَرَاهُ إِلَّا مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ؛ نَحْوُ : « عَبَادِيدٌ » ، وَ « مَدَاكِيرٌ » ، وَ « أَبَائِيلٌ » [سورة الفيل : ٣] . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُ « الْإِبَائِيلِ » : « إِبِيلٌ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « إِبُولٌ » مِثْلُ « عِجْوَلٌ » ، وَلَمْ أَجِدِ الْعَرَبَ تَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا . فَأَمَّا « الشَّمَاطِيطُ » فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ وَاحِدَهُ « شِمَطَاطٌ » ؛ وَكُلُّ هَذِهِ لَهَا وَاحِدٌ ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُسْتَعْمَلُ ، وَلَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالَ لَا يَكُونُ إِلَّا جَمِيعًا . وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ الْفَصَحَاءَ يَقُولُونَ : « أَرْسَلَ إِلَهُهُ أَبَائِيلٌ » ، يُرِيدُ : جَمَاعَاتٍ ، فَلَمْ يُتَكَلَّمْ لَهَا بِوَاحِدٍ .

...

٣٧٦ - وَإِنَّمَا قَوْلُهُ : ﴿ وَيَتَأُونُ عَنْهُ ﴾ [٢٦]

فَإِنَّهُ مِنْ : « تَأَيَّتُ يَتَأَيُّ نَأْيًا » .

...

(١) المفضلية رقم ٧٧ ، وكذا بالأصل : « وَقَرَّتْ » ، وفي المفضلية : « وَقُرَّتْ » . وفي اللسان « وَقَرَّ » : « وَقَدَّ وَقَرَّتْ أُذُنُهُ بِالْكَسْرِ تَوَقَّرَ وَقَرَّرَ أَيْ : صَمَّتْ وَوَقَرَّتْ وَقَرَّرَ ... يُقَالُ مِنْهُ وَقَرَّتْ أُذُنُهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ » .
(٢) الطبري ١١ : ٣٠٩ المقابلة رقم (٧٤) ، وفي القرطبي ٣ : ٢٤٠٢ « قَالَ الْأَخْفَشُ وَاحِدَهَا أُسْطُورَةٌ كَأَحْلُوئِهِ وَأَحَادِيثُ » . وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ لِلْأَخْفَشِ إِذْ يَقُولُ الْأَخْفَشُ : « فَبَعْضُهُمْ يَزْعُمُ أَنَّ وَاحِدَهُ أُسْطُورَةٌ ... » وَمَا جَاءَ فِي نَقْلِ الطَّبْرِيِّ عَنْهُ هُوَ الصَّحِيحُ .

٣٧٧ - وقال : ﴿ وَلَا تُكذِّبُ ^(١) بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢٧] .

نَصَبٌ ^(٢) ؛ لِأَنَّهُ جَوَابٌ لِلتَّمَنَّى ، وَمَا بَعْدَ « الْوَاوِ » كَمَا بَعْدَ « الْفَاءِ » ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ^(٣) ؛ وَجَعَلْتَهُ عَلَى مِثْلِ الْيَمِينِ ؛ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : « وَلَا تُكذِّبُ وَاللَّهِ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ وَاللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » . هَذَا ، إِذَا كَانَ ذَا الْوَجْهِ مُنْقَطِعاً مِنَ الْأَوَّلِ . وَالرَّفْعُ وَجْهُ الْكَلَامِ ؛ وَبِهِ تَقْرَأُ الْآيَةُ .

إِذَا نَصَبَ ؛ جَعَلَهَا « وَاوٍ » عَطِيفٌ ؛ فَكَأَنَّهُمْ قَدِ تَمَنَّوْا الْأَيْكُذْبُوا ، وَأَنْ يَكُونُوا ؛ وَهَذَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَمَنَّوْا الْإِيمَانَ ، إِنَّمَا تَمَنَّوْا الرَّدَّ ، وَأَخْبِرُوا أَنَّهُمْ لَا يُكذِّبُونَ ، وَيَكُونُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

...

٣٧٨ - وَقَالَ : ﴿ الْأَسَاءَ مَا يَرْوُونَ ﴾ [٣١] .

لِأَنَّهُ مِنْ : « وَزَرَ يَزِرُ / وَزَرًا » ، وَيُقَالُ أَيضاً : « وَزَرَ » ^(٤) فَهُوَ « مَوْزُورٌ » ؛ ٢١٨ وَزَعَمَ يُؤَسُّ أَنَّهُمَا جَمِيعاً يُقَالَانِ .

...

(١) البحر المحيط ٤ : ١٠٢ وفيه : « قرأ ابن عامر في رواية هشام بن عمار عن أصحابه عن ابن عامر : ﴿ وَلَا نَكذِبُ ﴾ بِالرَّفْعِ ﴿ وَنَكُونَ ﴾ بِالنَّصْبِ » ؛ وَاَنْظُرْ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ٥٤٢ ، إِتْحَافُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٢٠٦ . وَاَنْظُرِ التَّلْقِيْنَ عَلَى الْآيَةِ فِي سَبِيحِهِ ٣ : ٤٤ .

(٢) الطبري ١١ : ٣١٨ المقابلة رقم (٧٥) .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٤١ - ٥٤٢ وفيه : « قرأ أهل المدينة والكسائي ﴿ يَا لَيْتِنَا نَرَدُّ وَلَا نَكذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، رَفَعُ كُلَّهُ . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَهَكَذَا يَرَوِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو » وَاَنْظُرِ الْقُرْطُبِيَّ ٣ : ٢٤٠٥ ، الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ ٤ : ١٠٢ - ١٠٣ .

(٤) اللسان : « وزر » وفيه : « وَزَرَ الرَّجُلُ رُمِيَّ يُوْزِرُ » ، وَاَنْظُرْ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ٥٩٧ ؛

ففيه نقل عن الأخفش .

٣٧٩ - وَقَالَ : ﴿ قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ ﴾ [٣٣] .
بِكَسْرٍ « إِنَّ » ^(١) لِدُخُولِ « اللَّامِ » الرَّائِدَةِ بَعْدَهَا .

...

٣٨٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيٍّ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٣٤] .
كَمَا تَقُولُ : ﴿ قَدْ ^(٢) أَصَابَنَا مِنْ مَطَرٍ » ، وَ « قَدْ كَانَ مِنْ حَدِيثٍ » .

...

٣٨١ - وَقَالَ : ﴿ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ ﴾ [٣٥] .
فَ « النَّفْقُ » لَيْسَ مِنَ النَّفْقَةِ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ « النَّافِقَاءِ » ، يُرِيدُ : دُخُولًا فِي الْأَرْضِ .

...

٣٨٢ - قَالَ ^(٣) : ﴿ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ [٣٨] .
يُرِيدُ : جَمَاعَةٌ « أُمَّةٌ » .

...

وَقَالَ : ﴿ فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتغِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ ﴾ [٣٥] .
وَلَمْ يَقُلْ : فَافْعَلْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أُضْمِرَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ] :
(٢٠٤) فَبِحَظِّ مِمَّا نَعِيشُ وَلَا تَذُ هَبْ بِكَ التَّرَهَاتُ فِي الْأَهْوَالِ ^(٤)
فَأُضْمِرَ : « نَعِيشِي » .

...

(١) بالأصل « إِنَّ » ، سهو ناسخ .

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٤١٩ ، فيه نقل عن الأخفش .

(٣) فصل من هنا إلى قوله : « أُمَّةٌ » بين جزئى الآية : ٣٥ .

(٤) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ١٦٥ من سورة البقرة ص ١٦٥ وهو الشاهد رقم (١٣٨) .

وروايته هنا كنا : « نعيشي » .

٣٨٣ - وَقَالَ : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ ﴾ [٤٠] .

فَهَذَا ^(١) الَّذِي بَعْدَ « النَّاءِ » مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ إِثْمًا جَاءَ لِلْمُخَاطَبَةِ ، وَتَرَكَ « النَّاءَ » مَفْتُوحَةً كَمَا كَانَتْ لِلِوَاحِدِ ، وَهِيَ مِثْلُ « كَافٍ » : « رُوَيْدَكَ زَيْدًا » ، إِذَا قُلْتَ : « أَرُوذُ ^(٢) زَيْدًا » ، فَهَذِهِ « الْكَافُ » لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ تَسْمَى بِجَرٍّ ، وَلَا رَفْعٍ ، وَلَا نَصْبٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الْمُخَاطَبَةِ ، مِثْلُ « كَافٍ » : « ذَاكَ » ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : « أَبْصِرْكَ ^(٣) زَيْدًا » ، يُدْخِلُونَ « الْكَافُ » لِلْمُخَاطَبَةِ ، وَإِنَّمَا هِيَ : « أَبْصِرْ ^(٤) زَيْدًا » .

...

٣٨٤ - وَقَالَ : ﴿ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ / سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ ﴾ [٤٦] . ٢١٩

ثُمَّ قَالَ : ﴿ يَا أَيُّكُمْ بِهِ ﴾ [٤٦] .

حَمَلَهُ عَلَى « السَّمْعِ » ، أَوْ عَلَى مَا أُخِذَ مِنْهُمْ .

...

٣٨٥ - قَالَ : ﴿ فَتَطْرُدُهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [٥٢] .

فَالأُولَى ^(٥) أَنْ يَنْصِبَ جَوَابًا لِقَوْلِهِ : ﴿ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ...

فَتَطْرُدُهُمْ ﴾ [٥٢] .

(١) الطبرى ١١ : ٣٥١ المقابلة رقم (٧٦) .

(٢) بالأصل بضمزة فوق الدال وبغير ضبط لبقية الكلمة . وفي سيبويه ١ : ٢٥١ « وأما قول العرب : « رُوَيْدَكَ نَفْسِكَ » فإنهم يجعلون النفس بمنزلة عبد الله إذا أمرت به ، كأنك قلت رُوَيْدَكَ عَبْدَ اللَّهِ إِذَا أُرِدْتَ : أَرُوذُ عَبْدَ اللَّهِ » ، وفي اللسان « رود » ... وتفسير رويدك أمهل لأن الكاف تدخله إذا كان بمعنى أفعُل دون غيره وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين فنصب نصب المصادر ... من ارواد وهو مصدر أَرُوذَ يَرُوذُ » .

(٣) بالأصل جاء كذا ضبطها : « أبصيرك زيدا » . والضبط من المقتضب ٣ : ٢١٠ .

(٤) بالأصل جاء كذا ضبطها « أبصير زيدا » .

(٥) انظر تفسير ذلك وتفصيله في البحر ٤ : ١٣٨ ، القرطبي ٣ : ٢٤٣٠ - ٢٤٣١ .

والأخرى ^(١) تُنصَبُ بِقَوْلِهِ : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ... فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [٥٢] .

...

٣٨٦ - وَقَالَ : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ ﴾ [٥٤]
و : ﴿ إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [٥٤] .

فَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّهُ ﴾ ^(٢) بَدَّلَ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ الرَّحْمَةَ ﴾ أَيْ : كَتَبَ إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ .
وَقَوْلُهُ : ﴿ فَإِنَّهُ ﴾ عَلَى ^(٣) الْإِبْتِدَاءِ ؛ أَيْ : فَلَهُ الْمَغْفِرَةُ وَالرَّحْمَةُ ؛ فَهُوَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ،
وَقَالَ : بَعْضُهُمْ : ﴿ فَإِنَّهُ ﴾ ^(٤) ؛ أَرَادَ بِهِ الْأِسْمَ وَأَضْمَرَ الْحَبَرَ ؛ أَرَادَ : « فَإِنَّ » ^(٥) .

...

٣٨٧ - وَقَالَ : ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ ^(٦) سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [٥٥] .

(١) يبدو أنه كان بالأصل : « الأولى ... والآخرة » ، فأضّاف الناسخ « ياء » وترك المدة وضمة الراء . انظر البحر ٤ : ١٣٨ .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٢٠٨ - ٢٠٩ وفيه : « واختلف في ﴿ انه من عمل فانه غفور رحيم ﴾ ؛ فنافع وأبو جعفر بفتح همزة في الأولى والكسر في الثانية . وابن عامر وعاصم ويعقوب بالفتح فيهما ، وافقهم الحسن والشيبودي . والباقون بالكسر فيهما . ففتح الأولى على أنها بدل من « الرحمة ﴾ بدل شيء من شيء أو على الابتداء والخبر محذوف أى عليه أنه ... وفتح الثانية على أن محلها رفع مبتدأ والخبر محذوف أى : فغفرانه ورحمته حاصلان وكسر الأولى على أنها مستأنفة وأن الكلام قبلها تام ... » .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٥٠ وفيه : « ... وقال الأخفش وأبو حاتم : « أن » الثانية في موضع رفع بالابتداء » .

(٤) بالأصل بدون ضبط همزة .

(٥) بالأصل : « فَإِنَّ » ؛ سهو ناسخ .

(٦) البحر ٤ : ١٤١ وفيه : « قرأ المريبان وابن كثير وحفص : ﴿ ولتستبين ﴾ ، « بالناء ﴾ ﴿ سبيل ﴾ ،

بالرفع » .

لِأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : « هِيَ السَّبِيلُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ ﴾
 يَعْنِي : النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ وَليَسْتَبِينَ سَبِيلُ ﴾ ، فِي لُغَةِ بَنِي
 تَمِيمٍ .

...

٣٨٨ - وَقَالَ : ﴿ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا ﴾ [٥٦] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ ضَلَلْتُ ﴾ ، وَهُمَا لُغَتَانِ ، مَنْ قَالَ : ﴿ ضَلَلْتُ ﴾ قَالَ :
 « تَضَلُّ » وَمَنْ قَالَ : ﴿ ضَلَلْتُ ﴾ قَالَ : « يَضِلُّ » ؛ وَتَقْرَأُ بِالْمَفْتُوحَةِ .

...

٣٨٩ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَاتِ
 الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ [٥٩] .

جَرَّ عَلَى « مِنْ » ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ^(٤) عَلَى « يَسْقُطُ » / ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ
 عَلَى الْإِتْدَاءِ ، وَتَقْطَعُهُ مِنَ الْأَوَّلِ .

...

(١) البحر ٤ : ١٤١ وفيه : « وقرأ نافع ﴿ ولتستبين ﴾ بقاء الخطاب ، ﴿ سبيل ﴾ بالنصب .

(٢) البحر ٤ : ١٤١ وفيه : « وقرأ الأخوان وأبو بكر ﴿ وليستبين ﴾ بالياء ، ﴿ سبيل ﴾ بالرفع . وانظر

تفصيل القراءات في إتخاف فضلاء البشر ٢٠٩ .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٥١ وفيه : « وقرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف ﴿ قد ضللتُ

إذا ﴾ ، بكسر اللام . قال أبو عمرو بن العلاء ﴿ ضللتُ ﴾ لغة تميم . وانظر البحر ٤ : ١٤٢ ، القراءات الشاذة :

٣٧ .

(٤) القرطبي ٣ : ٢٤٤١ وفيه : « قرأ ابن السميع والحسن وغيرهما بالرفع فهما » . وانظر البحر ٤ :

٣٩٠ - وَقَالَ : ﴿ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [٦٣] .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ وَخُفْيَةً ﴾ [سورة الأعراف : ٢٠٥] ، و « الخُفْيَةُ » الإخفاء ، و « الخُفْيَةُ » مِنَ الْخَوْفِ وَالرَّهْبَةِ .

...

٣٩١ - وَقَالَ : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا ﴾ [٦٥] .

لِأَنَّهَا مِنْ : « لَبَسَ يَلْبِسُ لَبْسًا » .

...

٣٩٢ - وَقَالَ : ﴿ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٧٠] .

وَهِيَ مِنْ : « أُبْسِلَ إِبْسَالًا » .

قَالَ : ﴿ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا ﴾ [٧٠] .

...

٣٩٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ ﴾ [٧١] .

فَإِنَّ كُلَّ « فَعْلَانٍ » ^(١) لَهُ « فَعْلَى » ، فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ^(٢) فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَا فِي التَّكْرِيرِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ إِلَى الْهَدَى آتَيْنَا ﴾ [٧١] .

فَإِنَّ « الْأَلْفَ » الَّتِي فِي : ﴿ آتَيْنَا ﴾ « الْإِفْ » وَصَلَّ ، وَلَكِنْ بَعْدَهَا « هَمْزَةٌ » مِنَ الْأَصْلِ هِيَ الَّتِي فِي « آتَى » ، وَهِيَ « الْيَاءُ » الَّتِي فِي قَوْلِكَ « آتَيْنَا » ^(٣) وَلَكِنَّهَا لَمْ تُهَمْزْ حِينَ

(١) بالأصل ضبطت « فعلان » كذا بكسر العين ؛ سهو ناسخ .

(٢) ما ينصرف ومما لا ينصرف ٣٥ .

(٣) بالأصل كذا : « آتينا » . فلم يعجم الحرف الأخير .

ظَهَرَتْ « أَلِفٌ » الْوَصْلُ ؛ لِأَنَّ « أَلِفَ » الْوَصْلِ مَهْمُوزَةٌ إِذَا اسْتُوْنِفَتْ ، فَكَرِهُوا اجْتِمَاعَ هَمْزَتَيْنِ .

وَقَالَ ^(١) : ﴿ وَأَمْرًا نُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٧١] .

يَقُولُ : « إِنَّمَا أَمْرًا كَتَبَ نُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَأَمْرًا ^(٢) أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة يونس : ١٠٤] ، أَيْ : إِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ .

...

٣٩٤ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُواهُ ﴾ [٧٢] .

أَيْ : وَأَمْرًا : أَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُواهُ ، أَوْ يَكُونُ ^(٣) أَوْصَلَ الْفِعْلَ بِـ « اللَّامِ » ، وَالْمَعْنَى : أَمْرٌ أَنْ أَكُونَ ؛ كَمَا أَوْصَلَ بِـ « اللَّامِ » فِي قَوْلِهِ : ﴿ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ [سورة الأعراف : ١٥٤] .

...

٣٩٥ - وَقَالَ : ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [٧٣] .

قَالَ ^(٤) : ﴿ وَيَوْمَ ﴾ ؛ مُضَافٌ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ [يَقُولُ] ^(٥) كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ، وَهُوَ نَصَبٌ / وَلَيْسَ لَهُ خَبَرٌ ظَاهِرٌ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ وَهُوَ عَلَى مَا فَسَّرْتُ لَكَ .

٢٢١

وَكَذَلِكَ : ﴿ يَوْمَ يَنْفُخُ ^(٦) فِي الصُّورِ ﴾ [٧٣] .

(١) الطبرى ١١ : ٤٥٧ : المقابلة رقم (٧٧) .

(٢) بالأصل : « لأن أكون » ، ونقلها الطبرى عنه كما بنسخة الأصل ؛ وصححها الأستاذ محمود شاكر .

(٣) بالأصل : « يكون » ؛ سهو ناسخ .

(٤) الطبرى ١١ : ٤٥٩ : المقابلة رقم (٧٨) .

(٥) زيادة يستدعيها السياق وأثبتها عن نقل الطبرى عن الأخفش المقابلة رقم (٧٨) .

(٦) القراءات الشاذة لابن خالويه ٣٨ وفيه : ﴿ يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ ﴾ عبد الوارث عن أبى عمرو .

وَقَالَ ^(١) بَعْضُهُمْ : ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ يَنْفَخُ ...
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ [٧٣] .

...

٣٩٦ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزرَ ﴾ [٧٤] .
فَتَحَّ إِذَا جَعَلْتَ ﴿ آزرَ ﴾ بَدَلًا مِنْ ﴿ أَبِيهِ ﴾ ، وَقَدْ قُرِئَتْ ^(٣) رَفْعًا عَلَى النَّدَاءِ ؛
كَأَنَّهُ قَالَ : « يَا آزرُ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
(٢٠٥) إِنَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا تُقْتَلَ صُبْحًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا ^(٤)
فَأَبْدَل : « تُقْتَلَ صُبْحًا » مِنْ « تُبَايَعُ » .

...

٣٩٧ - وَقَالَ : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ﴾ [٧٦]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ أَجَنُّ ﴾ ^(٥) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
(٢٠٦) فَلَمَّا أَجَنَّ اللَّيْلُ بَيْنَنَا كَأَنَّنا عَلَى كَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ مُحْتَرِسَانِ ^(٦)

-
- (١) القرطبي ٣ : ٢٤٥٦ - ٢٤٥٧ وفيه : « وقرأ الحسن : ﴿ يوم يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ ... وقال عمرو بن
عبيد قرأ عياض : ﴿ يوم يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ .
(٢) مثل قبل ذلك بـ ﴿ يَنْفَخُ ﴾ ، بفتح الياء وضمة فوق الفاء ، ولعله يقصد ﴿ ننفخ ﴾ ففى البحر ٤ :
١٦١ « وروى عن عبد الوارث عن أبى عمرو ﴿ ننفخ ﴾ بنون العظمة » .
(٣) النشر فى القراءات ٢ : ٢٥٩ وفيه : « واختلفوا فى ﴿ آزر ﴾ ، فقرأ يعقوب برفع الراء ، وقرأ الباقون
بنصبها » . وانظر المحاسب ١ : ٢٢٣ ، البحر ٤ : ١٦٤ .
(٤) سيبويه ١ : ١٥٦ من الخمسين . وفيه : « تَوَخَّذْ كَرَاهَا » ، وخزانة الأدب ٥ : ٢٠٣ ، مخرجا ،
وبرواية سيبويه .
(٥) معانى القرآن للفراء ١ : ٣٤١ وفيه : « يقال ﴿ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ﴾ وَ « أَجَنُّ ﴾ ؛ وبالألف أجود إذا
ألقيت « على » .
(٦) لم أهدد إلى تخرجه .

وَقَالَ :

(٢٠٧) أَجْنَتَ اللَّيْلُ وَلَمَّا تَشْتَفِ (١)

فَجَعَلَ « الْجَنِّ » مُصَدَّرًا لـ « جَنَّ » ، وَقَدْ يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ « أَجَنَّ » وَيَكُونَ ذَا (٢) مُصَدَّرُهُ كَمَا قَالَ : « الْعَطَاءُ » وَ « الْإِعْطَاءُ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ » [سورة البقرة : ٢٣٥] ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي مَفْعُولِهَا : « مَكُونُ » ، وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ (٣) : « مَكَنَّ » ، وَتَقُولُ : « كُنْتُ الْجَارِيَةَ إِذَا صُنَّتْهَا ، وَكُنْتُهَا مِنَ الشَّمْسِ وَأَكُنْتُهَا مِنَ الشَّمْسِ أَيْضًا » ؛ وَيَقُولُونَ : « هِيَ مَكُونَةٌ وَمَكَنَّةٌ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [ذُو الْإِصْبَعِ] :

(٢٠٨) قَدْ كُنْتُ أُعْطِيهِمْ مَالِي وَأَمْنُحُهُمْ عَرْضِي وَعِنْدَهُمْ فِي الصَّدْرِ مَكُونٌ (٤)

لِأَنَّ قَيْسًا تَقُولُ : « كُنْتُ الْعِلْمَ فَهُوَ مَكُونٌ » ، / وَيَقُولُ بَنُو تَمِيمٍ : « أَكُنْتُ الْعِلْمَ فَهُوَ مَكَنَّ » ، وَ « كُنْتُ الْجَارِيَةَ فَهِيَ مَكُونَةٌ » . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ » [سورة البقرة : ٢٣٥] ، وَقَالَ : « كَانَتْهُمْ يَبُصُّ مَكُونٌ » [سورة الصافات : ٤٩] .

وَقَالَ الشَّاعِرُ [الرَّبِيعُ بْنُ زَيْدِ الْعَبْسِيِّ] :

(٢٠٩) قَدْ كُنَّ يَكُنُّنُ الْوُجُوهَ تَسْتُرًا فَالْيَوْمَ حِينَ بَدُونَ لِلنُّظَارِ (٥)

(١) لم أهد إلى تخريجه .

(٢) القصد من التمثيل هنا اسم المصدر .

(٣) اللسان « كَنَّ » وفيه : « وقال أبو زيد كُنْتُهُ وَ أَكُنْتُهُ » بمعنى في الكن وفي النفس جميعا ، تقول « كنت العلم وأكنته فهو مكنون ومكَنَّ وكنتت الجارية وأكنتها فهي مكنونة ومكَنَّة » .

(٤) المفضليات المفضلية رقم ٣١١ البيت رقم (٣٢) .

وروايته فيها :

قد كنت أوتيكُم نُصِجِي وَأَمْنُحُكُمْ وَدَى عَلَى مُثَبِّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكُونٌ

(٥) مجالس العلماء ١٤٤ وفيه : « يُكَيِّنُ » ، « الْآن » ، « بَدِين » ، وفي ص ٣٠٥ أورده ضمن أبيات وفيه :

« قد كن « بَخْبَان » ، مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الثاني .

وفي الأغاني ١٩٦/١٧ أورده ضمن أبيات وفيه « بَخْبَان » ، وفي الخصائص ٣ : ٣٠٠ ؛ « بَخْبَان » ، مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وعلى هذا فلا شاهد فيه فيما سبق من مراجع وفي مجالس العلماء ١٤٤ ورد بإنشاد قيس .

وقيسٌ تُنشِدُ : « قَدْ كُنَّ يُكْنَيْنِ » .

وَقَالَ : ﴿ فَلَمَّا أَفْلَ ﴾ [٧٦] .

فَهُوَ مِنْ : « يَأْفُلُ أَفُولًا » .

...

٣٩٨ - وَأَمَّا قَوْلُهُ لِلشَّمْسِ : ﴿ هَذَا رَبِّي ﴾ [٧٨] .

فَقَدْ يَجُوزُ عَلَى : « هَذَا ^(١) الشَّيْءُ الطَّالِعُ رَبِّي » ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ جِئِنَ ظَهَرَتْ
« الشَّمْسُ » ؛ وَقَدْ كَانُوا يَذْكُرُونَ « الرَّبَّ » فِي كَلَامِهِمْ ؛ قَالَ لَهُمْ : ﴿ هَذَا رَبِّي ﴾ ،
وَأَيْمًا هَذَا مِثْلُ ضَرَبِهِ لَهُمْ ؛ لِيَعْرِفُوا إِذَا هُوَ زَالَ ؛ أَنَّهُ لَا يَتَّبِعُنِي أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ إِلَّا هَا ،
وَلِيَدُلَّهُمْ عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ قَالَ الشَّاعِرُ :

(٢١٠) مَكُنْتُ حَوْلًا نَمَّ جِئْتُ قَاشِيرًا لَأَحْمَلْتُ مِنْكَ كُرَاعَ حَافِرًا ^(٢)

...

٣٩٩ - قَالَ : ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ ﴾ [٨٤] .

يَعْنِي ^(٣) : وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ .

...

٤٠٠ - وَكَذَلِكَ : ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى ﴾ [٨٥] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ وَالْيَسَعَ ﴾ [٨٦] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَاللَّيْسَعَ ﴾ [٨٦] .

وَنَقَرْنَا بِالْحَفِيفَةِ .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٥٩ وفيه : « قال الكسائي والأخفش : أى : قال : هذا الطالع ربى » .

(٢) لم أعتد إلى تخرج هذا الشاهد .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٦٢ وفيه : « وقال الأخفش عطف على : ﴿ إسحاق ﴾ » .

(٤) القرطبي ٣ : ٢٤٦٨ - ٢٤٨٩ وفيه : « قرأ أهل الحرمين وأبو عمرو وعاصم : ﴿ وَالْيَسَعَ ﴾ ، بلام

منخفض ، وقرأ الكوفيون إلا عاصمًا : و ﴿ اللَّيْسَعَ ﴾ » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٦٣ .

٤٠١ - وَقَالَ : ﴿ فِيهِدَاهُمْ أَقْتِدَهُ ﴾ [٩٠] .

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ « الْبَاءِ » وَ « الْوَاوِ » فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ ؛ فَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِ « الْهَاءِ » ، لِيُلْفِظَ بِهِ كَمَا كَانَ .

...

٤٠٢ - وَقَالَ : ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ / مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي ﴾ [٩٢] . ٢٢٣

رَفَعَ عَلَى الصِّفَةِ ، وَيُجْعَلُ نَصْبًا خَالًا لِدِ ﴿ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ .

...

٤٠٣ - وَقَالَ : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [٩٣] .

فَرَأَهُ يُرِيدُ : يَقُولُونَ : « أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ » - وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَكَانَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ ﴾ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ مِنْهُمْ شَيْئًا .

...

٤٠٤ - وَقَالَ : ﴿ فَالِقُ الْأَصْبَاحِ ﴾ [٩٦] .

جَعَلَهُ مَصْدَرًا مِنْ : « أَصْبَحَ » ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ^(١) : ﴿ فَالِقُ الْأَصْبَاحِ ﴾ جَمَاعٌ « الصَّبِيحِ » .

وَقَالَ : ﴿ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ﴾ [٩٦] .

أَيُّ ^(٢) : بِحِسَابٍ فَحَذَفَ « الْبَاءَ » ؛ كَمَا حَذَفَهَا مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٦٧ وفيه : « وقرأ الحسن وعيسى بن عمر : ﴿ فالق الأصباح ﴾

بفتح الهززة » . وانظر البحر المحيط ٤ : ١٨٥ .

(٢) الطبرى ١١ : ٥٦٠ المقابلة رقم (٧٩) .

وقد نقل صاحب اللسان النص ونسبه للأخفش مادة : « حسب » ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ :

٥٦٧ « وقال الأخفش : ﴿ حسبانا ﴾ أى : بحساب ، وهو جمع حساب مثل : شهاب وشهبان » .

عَنْ سَبِيلِهِ ﴿ [سورة الأنعام : ١١٧] ، أَيْ : أَعْلَمُ بِمَنْ يَضِلُّ ، وَ « الْحُسْبَانُ » جَمَاعَةٌ
« الْحِسَابِ » ، مِثْلُ : « شِهَابٍ وَشُهْبَانٍ » وَمِثْلُهُ : « الْكُشْمَسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ [سورة
الرحمن : ٥] ، أَيْ : بِحِسَابٍ .

...

٤٠٥ - وَقَالَ : ﴿ أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ [٩٨] .
فَنَزَاهُ يَعْنِي : فَمِنْهَا مُسْتَفَرٌّ ^(١) ، وَمِنْهَا مُسْتَوْدَعٌ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَنَقَرًا :
(مُسْتَفَرٌّ) ^(٢) .

...

٤٠٦ - وَقَالَ : ﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ﴾ [٩٩] .
يُرِيدُ ^(٣) : الْأَخْضَرَ ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ : « أَرْنَيْهَا ^(٤) نَمْرَةً ، أَرَكَهَا مَطْرَةً » .
قَالَ : ﴿ وَمِنَ النَّحْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ [٩٩] .
ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ ﴾ [٩٩] .
أَيْ : وَأَخْرَجْنَا بِهَا جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ .
ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالزَّيْتُونِ ﴾ [٩٩] .
وَوَاحِدُ « الْقِنْوَانِ » « قِنْوٌ » ، وَكَذَلِكَ : « الصَّنَوَانُ » ^(٥) وَاحِدُهَا « صِنْوٌ » .

...

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ [٩٨] .
(٢) القرطبي ٣ : ٢٤٨٢ وفيه : « قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وأبو عمرو وعيسى والأعرج
وشيبة والنخعي : بكسر القاف ، والبلقون بفتحها ، ؛ وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٦٨ .
(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٦٨ وفيه : « قال الأخفش : أي اخضر كما يقول العرب : أرنها غرة
أرکها مطرة » .

(٤) جمهرة الأمثال ١ : ٥٤ ، مخرجا .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى ﴿ وَتَجِيلُ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ [سورة الرعد : ٤] .

٤٠٧ - وَقَوْلُهُ ^(١) : ﴿وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ﴾ [١٠٥] .

أنى : دَارَسْتَ أَهْلَ الْكِتَابِ .

﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ آيَاتِ﴾ [١٠٥] .

يعنى : هَكَذَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ / ﴿ دَرَسْتَ ﴾ . وَبِهَا نَقَرًا ؛ لِأَنَّهَا أَوْفَقُ ٢٢٤
لِلْكِتَابِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « دَرَسْتَ » .

...

٤٠٨ - وَقَالَ : ﴿فَيْسُبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [١٠٨] .

ثَقِيلَةٌ مُشَدَّدَةٌ ^(٢) ، وَ : ﴿عَدُوًّا﴾ خَفِيفَةٌ ، وَالْأَصْلُ مِنَ « الْعُدْوَانِ » ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : ﴿عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ ، أُنَى : سَبَّوْهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ . وَلَكِنَّ « الْعَدُوَّ » جَمَاعَةٌ ،
كَمَا قَالَ : ﴿فَيَأْتِيهِمْ عَدُوٌّ لِي﴾ [سورة الشعراء : ٧٧] ، وَكَمَا قَالَ : ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي
وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [سورة المتحنة : ١] . وَنَقَرًا : ﴿عَدُوًّا﴾ ؛ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ فِي الْقِرَاءَةِ ،
وَأَجُودُ فِي الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « عَدُوًّا عَلَيْنَا » ، مِثْلُ : « ضَرَبَهُ ضَرْبًا » .

...

٤٠٩ - وَقَالَ : ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٩] .

(١) القرطبي ٣ : ٢٤٩٤ وفيه : « قرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿ دارست ﴾ ، بالألف بين الدال والراء
كفعلت ، وهى قراءة عليّ وابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وأهل مكة ... وقرأ ابن عامر
﴿ دَرَسْتَ ﴾ بفتح السين وإسكان التاء من غير ألف ، كَخَرَجْتَ وهى قراءة الحسن . وقرأ الباقون ﴿ دَرَسْتَ ﴾
كَخَرَجْتَ » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢١٤ .

(٢) القراءات الشاذة ٤٠ وفيه : ﴿ فَيَسُبُوا اللَّهَ عَدُوًّا ﴾ بعض المكين ، وفى البحر المحيط ٤ : ٢٠٠
« وقال ابن عطية : وقرأ بعض المكين وعينه الزمخشري فقال : عن ابن كثير : بفتح العين وضم الدال وتشديد الواو
أى أعداء ، وهو منصوب على الحال المؤكدة » ، وفى تفسير الكشاف للزمخشري ٢ : ٤٣ « ... وعن ابن كثير
﴿ عَدُوًّا ﴾ بفتح العين بمعنى أعداء » .

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿أَنْهَا﴾ ؛ وَبِهَا نَقَرَأُ . وَفَسَّرَ عَلَيَّ : «لَعَلَّهَا» ، كَمَا تَقُولُ
العَرَبُ : «أَذْهَبَ إِلَى السُّوقِ أَنْتَ تَشْتَرِي لِي شَيْئاً» ، أَيْ : لَعَلَّكَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ
[أَبُو التَّجَمِ] :

(٢١١) قُلْتُ لِسَيِّبَانَ : أَدُنْ مِنْ لِقَائِهِ
أَنَا نُغَذِّي الْقَوْمَ مِنْ شِوَائِهِ ^(٢) .
فِي مَعْنَى : لَعَلَّنَا .

...

٤١٠ - قَالَ : ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبَلًا [١١١] .

أَيْ : قَبِيلًا قَبِيلًا ، حِمَاةَ «الْقَبِيلِ» : «الْقَبْلُ» . وَيُقَالُ ^(٣) ﴿ قَبْلًا ﴾ ، أَيْ :
عَيَانًا ، وَقَالَ : ﴿ أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قَبْلًا ﴾ ^(٤) [سورة الكهف : ٥٥] ، أَيْ : عَيَانًا ، وَتَقُولُ :
«لَا قَبْلَ لِي بِهَذَا» ، أَيْ : طَاقَةَ ، وَتَقُولُ : «لِي قَبْلَكَ حَقٌّ» ، أَيْ : عِنْدَكَ .

...

٤١١ - قَالَ : ﴿ وَاتَّصَفَى إِلَيْهِ أَهْلُهُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ [١١٣] .

(١) القرطبي ٣ : ٢٥٠٠ وفيه : «بكسر إن» وهي قراءة مجاهد وأبي عمرو وابن كثير ويشهد لهذا قراءة
ابن مسعود... وفيه : «أنها» بالفتح قراءة أهل المدينة والأعمش وحزرة ، أَيْ : لعلها . وانظر إعراب القرآن
لابن النحاس ١ : ٥٧٣ .

(٢) سيويه ٣ : ١١٦ ، مخرجا ، وفيه : «كا تُغذِّي الناس» ، وعلى هذا فليس فيه موضع ما استشهد به
الأخفش ، وفي القرطبي ٣ : ٢٥٠٠ : «أن تغذِّي» ؛ منسوباً ، وفي الطبري ١٢ : ٤٣ ، مخرجا ، وفيه «تُغذِّي» .
(٣) القرطبي ٣ : ٢٥٠٢ وفيه : «﴿قَبْلًا﴾ مقابلة ؛ عن ابن عباس وقتادة وابن زيد وهي قراءة نافع وابن
عامر» ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٧٤ - ٥٧٥ ؛ وفيهما نقل عن الأخفش .

(٤) البحر ٦ : ١٣٨ - ١٣٩ وفيه : «وقرأ الحسن والأعرج والأعمش وابن أبي ليل وخلف وأيوب وابن
سعدان وابن عيسى الأصباني وابن جرير والكوفيون بضم القاف والياء فاحتمل أن يكون قبلا لأن أبا عبيدة
حكاهما بمعنى واحد في المقابلة وأن يكون جمع قبيل أي يجيئهم العذاب أنواعا وألوانا . وقرأ باقي السبعة ومجاهد
وعيسى بن عمر ﴿قَبْلًا﴾ ؛ بكسر القاف وفتح الباء ومعناه عيانا . وانظر مجاز القرآن ١ : ٢٠٤ ، ٤٠٧ .

هِيَ مِنْ : « صَعَوْتُ يَصْنَعِي » ، مِثْلُ : « مَحَوْتُ يَمْحِي » .

...

٢٢٥

٤١٢ - وَقَالَ : / ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ ﴾ [١٠٠] .

عَلَى الْبَدَلِ ، كَمَا قَالَ : ﴿ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . صِرَاطِ اللَّهِ ﴾ [سورة الشورى : ٥٢ -
- [٥٣] ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٢١٢) ذَرَيْبِي إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا وَمَا أَلْفَيْتَنِي جِلْمِي مُضَاعَا (١)
وَقَالَ :

(٢١٣) إِيَّيْ وَجَدْتُكَ يَا جُرْثُومَ مِنْ نَفْرِ
إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي جِلَانَ كُلَّهُمْ
كَسَاعِدِ الضَّبِّ لَا طُولَ وَلَا عِظْمَ (٢)
وَقَالَ :

(٢١٤) مَا لِلْجَمَالِ مَشْيُهَا وَوَيْدَا أَجْنَدَلًا يَحْمِلْنَ أُمَّ حَدِيدَا (٣)
ويقال : « مَا لِلْجَمَاءِ مَشْيُهَا وَوَيْدَا » .

كَمَا قِيلَ [الْفَرَزْدَقُ] :

(١) سيبويه ١ : ١٥٦ ، الخزانة ٥ : ١٩١ ، مخرجا فيهما . وقد نسب إلى رجل من بجيلة وإلى عدى بن زيد .

(٢) الحيوان ٦ : ١١٢ وفيه « ياجرثوم » ، و « جِلَان » .

وسبق الاستشهاد بالبيت الثاني وحده عند تفسير الآية ١٣ من سورة آل عمران ص ٢١١ وهو الشاهد رقم

(١٦٥) انظر تعليق رقم (٧) ، وورد البيت الثاني فقط في الخزانة ٥ : ١٨٣ وفيه « وَلَا قِصْرٍ » .

(٣) الفراء ٢ : ٧٣ ، أمالي الزجاجي : ١٦٦ ، التصريح ١ : ٢٧١ ، الأشموني ٢ : ٤٦ ، وغيرها كثير .

وقد نسب في هامش الأشموني للخنساء بنت عمرو الصحابية وللزباء .

وفيه : « وقيل روى هنا مثلثا « مشيها » الرفع على ما ذكرنا من الخلاف والنصب على المصدر أن تمشى مشيها

والخفض بدل اشتغال من الجمال . وكلمة « مشيها » ، بالأصل غير مضبوطة بالشاهد وضبطت بالضم في الموضوع

الثاني . ولم أهدأ إلى رواية « ما للجماء » ولا إلى معناها في كتب اللغة » .

(٢١٥) فَكَيْفَ تَرَىٰ عَظِيمَةً حِينَ يَلْقَىٰ عِظَامًا هَامَهُنَّ قُرَاسِيَّاتٍ (١)

٤١٣ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ بِكُمْ عَلَيْهِ ﴾ [١١٩] .
 يَقُولُ - وَاللَّهُ أَغْلَمُ - : ﴿ وَأَيُّ شَيْءٍ لَكُمْ فِي أَلَّا تَأْكُلُوا ؟ ﴾ ، وَكَذَلِكَ :
 ﴿ مَا لَنَا أَلَّا نَقَاتِلَ ﴾ (٢) [سورة البقرة : ٢٤٦] ؛ يَقُولُ : ﴿ أَيُّ شَيْءٍ لَنَا فِي تَرْكِ الْقِتَالِ ؟ ﴾ .
 وَلَوْ كَانَتْ « أَنْ » زَائِدَةً لَارْتَفَعَ الْفِعْلُ ؛ وَلَوْ كَانَتْ فِي مَعْنَى : ﴿ وَمَا لَنَا وَكَذَا ؟ ﴾
 لَكَانَتْ : ﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَقَاتِلَ ؟ ﴾ .

وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ ﴾ [١١٩] .
 وَيُقْرَأُ (٤) : ﴿ لَيُضِلُّونَ ﴾ ، أَوْفَعُ ﴿ إِنْ ﴾ عَلَى التَّكْرَرِ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ إِذَا طَالَ
 احْتَمَلَ وَدَلَّ بَعْضُهُ (٥) عَلَى بَعْضٍ .

٤١٤ - وَقَالَ : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا لِيَمْنَكُرُوا
 فِيهَا ﴾ [١٢٣] .

/ فَبَنَاهُ عَلَى « أَفَاعِلَ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ : نَقُولُ : « هُوَ لِأَنَّ
 الْأَكْبَارَ ، وَالْأَكْبُرُونَ » ، وَقَالَ : ﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ [سورة الكهف :
 ١٠٣] ، وَوَأَحَدُهُمْ : « أَخْسَرُ » ، مِثْلُ : « الْأَكْبَرِ » .

(١) ديوانه ١ : ١٢٧ ، النقااض ٧٦٩ .

(٢) الطبري ١٢ : ٦٨ المقابلة رقم (٨٠) ، وفيه : « ولو كانت لازائدة » . وقول الأخفش : « أن زائدة » ؛
 هو الصحيح لقوله بعد : « لارتفع الفعل » .

(٣) بالأصل يبدو كأنها فختان فوق اللام في « نقاتل » كذا ، سهو ناسخ .

(٤) البحر المحيط ٤ : ٢١١ . وفيه : « وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ لَيُضِلُّونَ ﴾ بفتح الياء ، وضمها
 الكوفيون » .

(٥) بالأصل : « بعضه » ؛ سهو ناسخ .

(٦) بالأصل رسمت كذا : « انبئكم ... » ؛ سهو ناسخ .

٤١٥ - وَقَالَ : ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَيْبِرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ
شُرَكَاءَهُمْ ﴾ [١٣٧] .
لِأَنَّ الشُّرَكَاءَ زَيْنُوا .
ثُمَّ قَالَ : ﴿ لِيُرْدُوهُمْ ﴾ [١٣٧] .
مِنْ : « أُرْدَى إِرْدَاءً » .

...

٤١٦ - وَقَالَ : ﴿ حِجْرٌ لَّا يَطْعُمُهَا ﴾ [١٣٨] .
وَ« الْحِجْرُ » : الْحَرَامُ ، وَقَدْ قُرِئَتْ بِالضَّمِّ ^(١) : ﴿ حُجْرٌ ﴾ ، وَكَذَلِكَ قُرِئَتْ : ﴿ حُجْرًا
مُّخْجُورًا ﴾ [سورة الفرقان : ٢٢ ، ٥٣] ، بضم ^(٢) « الحاء » ، وَ : ﴿ حِجْرًا ﴾ ؛ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .
وَقَدْ يَكُونُ « الْحِجْرُ » : الْعَقْلُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي
حِجْرٍ ﴾ [سورة الفجر : ٥] ، أَيْ : ذِي عَقْلٍ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَّا يَكُونُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَحَرَّتْ حِجْرٌ ﴾ [١٣٨] ، إِلَّا الْكَسْرُ .
وَلَيْسَ ^(٣) ذَا بَشِيءٍ ؛ لِأَنَّهُ : حَرَامٌ .
وَأَمَّا « حِجْرُ الْمَرْأَةِ » فَفِيهِ : الْفَتْحُ ^(٤) وَالْكَسْرُ .
وَ« حِجْرُ الْيَمَامَةِ » ^(٥) ؛ بِالْفَتْحِ . وَ« الْحِجْرُ » ^(٦) : مَا حَجَرْتُهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
﴿ أَصْحَابُ الْحِجْرِ ﴾ [سورة الحجر : ٨٠] .

...

(١) البحر المحيط ٤ : ٢٣١ وفيه : « قرأ الحسن وقتادة والأعرج بضم الحاء وسكون الجيم » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٨٣ .
(٢) القرطبي ٦ : ٤٧٣٧ وفيه : « قرأ الحسن وأبو رجاء ﴿ حُجْرًا ﴾ بضم الحاء والناس على كسرها » .
(٣) انظر اللسان : « حجر » والقراءات الشاذة ٤١ ، البحر ٤ : ٢٣١ ، إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٨٣ ، القرطبي ٣ : ٢٥٣٠ .
(٤) اللسان « حجر » وفيه : « وَحِجْرُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَحِجْرُهُمَا » : مَتَاعُهُمَا وَالْفَتْحُ أَعْلَى » .
(٥) اللسان « حجر » وفيه : « وَحِجْرٌ : قِصْبَةُ الْيَمَامَةِ ؛ مَفْتُوحُ الْحَاءِ » .
(٦) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ١٠٧ وفيه : « قال الراغب وسمى ما أحيط به بالحجارة حِجْرًا ؛ وَبِهِ سُمِّيَ حِجْرُ الْكَعْبَةِ وَدِيَارُ ثَمُودَ ، وَأَصْحَابُ الْحِجْرِ هُمُ ثَمُودُ » .

٤١٧ - وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَيَّ أَزْوَاجِنَا وَإِن تَكُن مِّمَّةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ﴾ [١٣٩] .

رَفَعُ ^(١) ، أَيْ : ﴿ تَكُن ﴾ ، وَ « إِن تَكُن فِي بُطُونِهَا مِثَّةً » ، وَقَدْ يَجُوزُ الرَّفْعُ إِذَا قُلْتَ ﴿ يَكُن ﴾ ؛ لِأَنَّ الْمَوْثَ قَدْ يُذَكَّرُ فِعْلُهُ ، وَ « خَالِصَةٌ ﴾ أُثْنِتْ لِتَحْقِيقِ الْخُلُوصِ ، كَأَنَّهُ لَمَّا حَقَّقَ لَهُمُ الْخُلُوصَ أَشْبَهَ الْكَثْرَةَ ؛ فَجَرَى مَجْرَى : « رَاوِيَةٌ » وَ « نَسَائِيَةٌ » ^(٢) .

...

٤١٨ - ﴿ جَنَاتٍ ﴾ [١٤١] .

جَرٌّ ؛ لِأَنَّ تَاءَ الْجَمِيعِ ؛ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ؛ / مَجْرُورَةٌ بِالتَّنْوِينِ .

٢٢٧

...

٤١٩ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَقَرَشَاءُ ﴾ [١٤٢] .

أَيْ : وَأَنْشَأْنَا مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَقَرَشَاءً .

...

٤٢٠ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾ [١٤٣] .

(١) البحر ٤ : ٢٣٣ وفيه : « وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ ﴿ وَإِن تَكُن ﴾ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ ﴿ مِثَّةً ﴾ بِالنَّصْبِ ... وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿ وَإِن يَكُن مِثَّةً ﴾ بِالتَّذَكُّرِ بِالرَّفْعِ عَلَى « كَانَ » التَّامَةِ ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ أَنَّ تَكُونُ النَّاقِصَةُ وَجَعَلَ الْخَبَرَ مَحذُوفًا ؛ التَّقْدِيرُ : وَإِن تَكُن فِي بُطُونِهَا مِثَّةً ، وَفِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ٥٨٥ « وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَيْ وَإِن تَكُن فِي بُطُونِهَا مِثَّةً » .

(٢) إِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ١ : ٥٨٤ وفيه : « وَفِي تَأْنِيثِ « مَا » ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ الْكَسَائِيُّ وَالْأَخْفَشُ هَذَا عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَفِي الْقُرْطُبِيِّ ٣ : ٢٥٣١ « وَالْهَاءُ فِي خَالِصَةٍ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْخُلُوصِ وَمِثْلُهُ رَجُلٌ غَلَامَةٌ وَنَسَائِبَةٌ ، عَنِ الْكَسَائِيِّ وَالْأَخْفَشِ » . وَقَوْلُ الْقُرْطُبِيِّ أَقْرَبُ فِي مَعْنَاهُ لِعِبَارَةِ الْأَخْفَشِ ؛ لِقَوْلِ الْأَخْفَشِ : ﴿ وَخَالِصَةٌ ﴾ أُثْنِتْ لِتَحْقِيقِ الْخُلُوصِ » .

أنى : أنثناً حمولةً وفرشاً ثمانية أزواج ، أنى : أنثناً ثمانية أزواج ؛ على (١)
البدل ، أو التبيين ، أو على الحال .

ثُمَّ قَالَ : أَنْثْنَا ﴿ مِنْ الضَّانِّ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ﴾ [١٤٣] .

وَأَيْمًا قَالَ : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ « زَوْجٌ » ، تَقُولُ لِلِاثْنَيْنِ : « هَذَانِ زَوْجَانِ » ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمِنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾ [سورة الذاريات : ٤٩] ، وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : « هِيَ زَوْجٌ ، وَهِيَ زَوْجَةٌ ، وَهُوَ زَوْجُهَا » ، قَالَ : ﴿ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [سورة الأعراف : ١٨٩] يَعْنِي : الْمَرْأَةَ ، وَقَالَ : ﴿ أُمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٧] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « الزَّوْجَةُ » وَقَالَ الْأَخْطَلُ (٢) :

(٢١٦) زَوْجَةٌ أَشْمَطُ مَرْهُوبٍ بَوَادِرُهُ قَدْ صَارَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِيبُ وَالنَّرْعُ (٣)
وَقَدْ يُقَالُ لِلِاثْنَيْنِ أَيْضًا : « هُمَا زَوْجٌ » ، وَقَالَ لَيْبِدٌ (٤) :

(٢١٧) مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظَلُّ عِصِيَّهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا (٥)
وَأَمَّا « الضَّانُّ » فَمَهْمُوزٌ ، وَهُوَ جَمَاعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ : « الضَّئِينُ » ، مِثْلُ : « الشَّعِيرِ » ، وَهُوَ جَمَاعَةٌ « الضَّانِّ » ، وَالْأُنثَى « ضَائِنَةٌ » وَالْجَمَاعَةُ « ضَوَائِنٌ » (٦) ، وَ « الْمَعْزُ » جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ « الْمِعْزَى » ، فَأَمَّا « الْمَوَاعِزُ » فَوَاحِدُهَا « الْمَاعِزُ » وَ « الْمَاعِزَةُ » ، وَالذَّكْرُ الْوَاحِدُ : « ضَائِنٌ » ، فَيَكُونُ « الضَّانُّ » جَمَاعَةً

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٥٨٦ وفيه : « وقال الأخفش سعيد هو منصوب على البدل من

حمولة وفرش » .

(٢) هو : « غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن السَّيْحَانِ » ينتهي نسبه إلى تغلب ، انظر طبقات

فحول الشعراء ٢٩٨ .

(٣) سبق الاستشهاد بهذا البيت عند تفسيره للآية ١٠٢ من سورة البقرة ص ١٤٨ ، وهو الشاهد رقم

(١٣٢) .

(٤) هو : « لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر » ، انظر طبقات فحول الشعراء ١٢٣ .

(٥) سبق الاستشهاد به عند تفسير الآية ١٠٢ من سورة البقرة ص ١٤٨ وهو الشاهد رقم (١٣١) .

(٦) بالأصل كذا : « ضوائن » ، سهو ناسخ .

٢٢٨ ﴿ الضَّائِنِ ﴾ / ، مِثْلُ : ﴿ صَاحِبِ وَصْحَبِ ، وَتَاجِرِ وَتَجْرٍ ﴾ ، وَكَذَلِكَ « مَاعِزٌ وَمَعَزٌ » ،
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ ضَانٌّ ﴾ وَ « مَعَزٌ » جَعَلَهُ جَمَاعَةٌ « الضَّائِنِ » وَ « المَاعِزِ » ، مِثْلُ :
 ﴿ خَادِمٍ وَخَلِيمٍ » ، وَ « حَافِدٍ وَخَفْدَةٍ » ؛ مِثْلِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ الْحَقُّ فِيهِ « الهَاءُ » .
 وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أُمَّ الْأُنثَيْنِ ﴾ [١٤٣] .
 فَانْتَصَبَ بِـ ﴿ حَرَّمَ ﴾ .

...

٤٢١ - وَقَالَ : ﴿ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا ﴾ [١٤٥] .
 يَقُولُ : إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيْتَةً أَوْ فِسْقًا ؛ فَإِنَّهُ رِجْسٌ .

...

٤٢٢ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ
 ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا ﴾ [١٤٦] .

فَوَاجِدُ « الْحَوَايَا » : « الْحَوَايَاءُ ، وَ الْحَوَايَةُ » . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - :
 ﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ﴾ ، أَيْ : وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنَّهُ أُدْخِلَ فِيهَا
 « مِنْ » ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ ^(١) : « قَدْ كَانَ مِنْ حَدِيثٍ » ، يُرِيدُونَ : « قَدْ كَانَ حَدِيثٌ » ،
 وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : « وَمِنَ الْغَنَمِ حَرَّمْنَا الشُّحُومَ » ؛ كَمَا تَقُولُ : « مِنْ الدَّارِ أُخِذَ النُّصْفُ
 وَالثُّلُثُ » ^(٢) ؛ فَأَضَنَّتْ عَلَيَّ هَذَا الْمَعْنَى ؛ كَمَا تَقُولُ : « مِنْ الدَّارِ أُخِذَ نِصْفُهَا » ،
 وَ « مِنْ عِبْدِ اللَّهِ ضُرِبَ وَجْهُهُ » .

...

(١) إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٤١٦ ، وفيه نقل عن الأخفش ، وانظر ص (١٠٥) من هذا

الكتاب .

(٢) بالأصل وضعت كذا « أُخِذَ النُّصْفُ وَالثُّلُثُ » ؛ ويبدو أن العبارة كانت في الأصل بالبناء للمفعول ؛

بضمة فوق « الفاء » و « التاء » ، ثم رجع عليهما وجعلهما فحيتين ، وبقي الفعل كما هو .

٤٢٣ - وَقَالَ : ﴿ هَلُمَّ شَهْدَاءَكُمْ ﴾ [١٥٠] .

لِأَنَّ ﴿ هَلُمَّ ﴾ قَدْ تَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ .

...

٤٢٤ - وَقَالَ : ﴿ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا ﴾

[١٥٦] .

عَلَى ^(١) : ﴿ ثُمَّ ^(٢) آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ [١٥٤] كَرَاهِيَةً أَنْ تَقُولُوا : « إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا » .

...

٤٢٥ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ﴾ [١٥٩] .

/ وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ فَارْقُوا ﴾ مِنْ « الْمَفَارِقَةِ » .

٢٢٩

...

٤٢٦ - وَقَالَ : ﴿ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا ﴾ [١٦٠] .

عَلَى الْعَدَدِ كَمَا نَقُولُ : « عَشْرٌ سُودٍ » ؛ فَإِنْ قُلْتُمْ : « كَيْفَ قَالَ : عَشْرٌ وَالْمِثْلُ مُذَكَّرٌ ؟ » . فَإِنَّمَا أَنْتَ ؛ لِأَنَّهُ أُضَافَ إِلَى مُؤنَّثٍ ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى أَيْضاً : حَسَنَةٌ ، أَوْ دَرَجَةٌ ؛ فَإِنْ أَنْتَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ وَجْهٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ عَشْرٌ

(١) فوق كلمة « على » ، رأس صاد صغيرة رسمت كذا « على » ، علامة الشك ولا موضع للشك هنا .

(٢) الطبرى ١٢ : ٢٣٩ المقابلة رقم (٨١) .

(٣) البحر ٤ : ٢٦٠ وفيه : « قرأ على والأخوان » ﴿ فَارْقُوا ﴾ .

(٤) البحر ٤ : ٢٦١ وفيه : « قرأ الحسن وابن جبير وعيسى بن عمر والأعمش ويعقوب والقزاز عن

عبد الوارث ﴿ عَشْرٌ ﴾ ؛ بالتثنية ، ﴿ أَمْثَالِهَا ﴾ بالرفع .

أَمْثَالَهَا ﴿ ، جَعَلَ ﴿ الْأَمْثَالَ ﴾ مِنْ صِيفَةِ ﴿ الْعَشْرِ ﴾ ؛ وَهَذَا الْوَجْهُ ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقْرَأُ ، لِأَنَّهُ
مَا كَانَ مِنْ صِيفَةٍ لَمْ تُضَيْفْ إِلَيْهِ الْعَدَدُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : ﴿ هُمْ عَشْرَةٌ قِيَامٌ وَعَشْرَةٌ
قُعُودٌ ﴾ ، وَلَا يُقَالُ : عَشْرَةٌ قِيَامٌ .

...

٤٢٧ - وَقَالَ : ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ [١٦١] .

أنى : مُسْتَقِيمًا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ ، وَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ^(١) : ﴿ قِيَمًا ﴾ ؛ وَهِيَ
حَسَنَةٌ ؛ وَلَمْ أَسْمَعْهَا مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَهِيَ فِي مَعْنَى الْمُفَسِّرِ .

(١) القرطبي ٣ : ٢٥٨٨ وفيه : « قرأه الكوفيون وابن عامر بكسر القاف والتخفيف وفتح الباء مصدر

كالشبع والباقون بفتح القاف وكسر الباء وشدها » .

[وَمِنْ] ^(١) سُورَةِ الْأَعْرَافِ [٧]

٤٢٨ - ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ [٢] .

عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

وَقَالَ : ﴿ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ ﴾ [٢] .

عَلَى النَّهْيِ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ وَلَا ^(٢) تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [سورة الكهف : ٢٨] ، أَيْ :
« الْحَرَجُ » فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ ، وَ : « عَيْنَاكَ فَلَا تَعُدُّوا » ^(٣) .

...

٤٢٩ - وَقَالَ : ﴿ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [٦] .

يَقُولُ : الْقَوْمَ الَّذِينَ بُعِثَ إِلَيْهِمْ وَأُنذِرُوا .

...

٤٣٠ - ﴿ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ . فَلَنَقُصَّنَّ ﴾ [٦ - ٧] .

أَدْخَلَ « الثُّونَ » وَ « اللَّامَ » ، لِأَنَّ قَوْلَهُ : ﴿ فَلَنَسْأَلَنَّ ﴾ وَ : ﴿ لَنَسْأَلَنَّ
الْمُرْسَلِينَ ﴾ ؛ عَلَى الْقَسَمِ .

...

٤٣١ - وَقَالَ : ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ﴾ [١٠] .

(١) سها الناسخ عن كتابة « ومن » .

(٢) بالأصل : « لا تعد ... » ؛ سهو ناسخ .

(٣) كذا بالأصل ، وكذلك وردت بهذا الرسم أيضا عند تفسيره للآية في سورة الكهف .

فـ « الياء » غير مهموزة ، وقد همز بعض^(١) القراء ؛ وهو رديء ؛ لأنها ليست بزائدة . / وإنما يهمز ما كان على مثال « مفاعل » إذا جاءت « الياء » زائدة في الواجد ؛ و « الألف » و « الواو » التي تكون « الهمزة » مكانها ، نحو : « مدائن » ؛ لأنها « فعائل » ؛ ومن جعل « المدائين » من « دان يدين » ؛ لم يهمز ، لأن « الياء » جنيذ من الأصل . وأما « قطائع »^(٢) و « رسائل » و « عجائر » و « كباير » ، فإن هذا كله مهموز ؛ لأن « واو » عجز زائدة ، ألا ترى أنك تقول : « عجز » ، و « ألف » رسالة زائدة تقول : « أرسلت » ؛ فتذهب « الألف » منها ، وتقول في « كبير »^(٣) كبرت^(٤) فتذهب « الياء » منها . وأما « مصايب »^(٥) فكان أصلها : « مصاوب » ؛ لأن « الياء » إذا كانت أصلها « الواو » فجاءت في موضع لا بد من أن تحرك ببت « الواو » في ذلك الموضع ؛ إذا كان الأصل من « الواو » ؛ فلما قلبت صارت كأنها قد أفسدت حتى صارت كأنها « الياء » الزائدة ، فلذلك همزت ، ولم يكن القياس أن تهمز ، وناس من العرب يقولون : « المصاوب » ؛ وهي قياس .

...

٤٣٢ - وقال : ﴿ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ﴾ [١١] .

(١) البحر المحيط ٤ : ٢٧١ وفيه : « قرأ الأعرج وزيد بن علي والأعمش وخارجة عن نافع وابن عامر في رواية « معاش » بالهمز ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٠٠ وقرأ الأعرج « معاش » بالهمز وكذا روى خارجة بن مصعب عن نافع .

(٢) بالأصل بدون همز الأمثلة .

(٣) الكلمة تلبو في الأصل وكان الناسخ كان يريد أن يكتبها « كبير » فكتبها « كبير » أو العكس فجاء رسمها كذا « كبير » ، وتمثله كله بالفرد فيما سبق .

(٤) الكلمة « كبرت » ، ضبطها الناسخ ثم أراد نحو بعض الضبط فجاء بعضه واضحا ، وبعضه ناصلا .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٠١ وفيه : « قال الأخفش إنما جاز مصايب لأن الواحدة معتلة .

لِأَنَّ ﴿ ثُمَّ ﴾ ^(١) فِي مَعْنَى : « الْوَاوِ ». يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : ﴿ لِأَدَمَ ﴾ ، كَمَا تَقُولُ لِلْقَوْمِ : « قَدْ ضَرَبْنَاكُمْ » ، وَإِنَّمَا ضَرَبْتُمْ سَيِّدَهُمْ .

...

٤٣٣ - وَقَالَ : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ﴾ [١٢] .

وَمَعْنَاهُ ^(٢) : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ، وَ « لَأَ » هَهُنَا زَائِدَةٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٢١٨) أَبِي جُودُهُ لَا الْبُخْلَ وَاسْتَعْجَلْتْ بِهِ نَعَمْ ، مِنْ فَتَى لَا يَمْنَعُ الْجُوعَ قَاتِلَةً ^(٣)

/ وَفَسَّرْتُهُ الْعَرَبُ : أَبِي جُودُهُ الْبُخْلُ ، وَجَعَلُوا « لَأَ » زَائِدَةً حَشَوًا هَهُنَا ؛ وَصَلُوا ٢٣١
بِهَا الْكَلَامَ . وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو كَانَ يَجْرُ « الْبُخْلُ » وَيَجْعَلُ « لَأَ » مُضَافَةً إِلَيْهِ
أَرَادَ : أَبِي جُودُهُ « لَأَ » الَّتِي هِيَ لِلْبُخْلِ ؛ لِأَنَّ « لَأَ » قَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ وَالْبُخْلِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ
قَالَ لَهُ : « ائْتِ الْحَقَّ أَوْ لَا تُعْطِ الْمَسَاكِينَ » ؛ فَقَالَ : « لَأَ » ، كَانَ هَذَا جُوداً مِنْهُ .

...

٤٣٤ - وَقَالَ : ﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [١٦] .

أَيْ ^(٤) : عَلَى صِرَاطِكَ ؛ كَمَا تَقُولُ : « تَوَجَّهْ مَكَّةَ » ، أَيْ : « إِلَى مَكَّةَ » ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٢١٩) كَأَنِّي إِذْ أَسْعَى لِأُظْفَرَ طَائِرًا مَعَ النَّجْمِ فِي جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ ^(٥)

(١) يقصد « ثم » الأولى ليستقيم المعنى .

(٢) الطبرى ١٢ : ٣٢٤ المقابلة رقم (٨٢) .

(٣) الطبرى ١٢ : ٣٢٤ مخرجا ، ولم ينسب .

(٤) الطبرى ١٢ : ٣٣٦ - ٣٣٧ المقابلة رقم (٨٣) ، وانظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ١١٧ ؛

ففيه نقل عن الأخفش .

(٥) الطبرى ١٢ : ٣٣٧ وفيه : « من جو » . وجاء بهامشه في التعليق عليه : « لم أجد البيت في غير هذا

يُرِيدُ : لِأَظْفَرَ بِطَائِرٍ قَالِقَى « البَاء » ، وَمِثْلُهُ : ﴿ أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ [سورة الأعراف : ١٥٠] ، يُرِيدُ : عَنِ أَمْرِ رَبِّكُمْ .

...

٤٣٥ - وَقَالَ : ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْعُومًا مَذْحُورًا ﴾ [١٨] .
لِأَنَّهُ مِنَ « الذَّمِّ » ، تَقُولُ : « ذَامْتُهُ فَهُوَ مَذْعُومٌ » ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ « الذَّمِّ » : « ذَمَمْتُهُ فَهُوَ مَذْمُومٌ » ، تَقُولُ : « ذَامْتُهُ وَذَمَمْتُهُ وَذِمْتُهُ » ؛ كُلُّهُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمَصْدَرُ « ذِمْتُهُ » : « الذِّمُّ » .

وَقَالَ : ﴿ لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ [١٨] .
فـ « الْأَمُّ » الْأُولَى لِلْإِتْدَاءِ ، وَالثَّانِيَةُ لِلْقَسَمِ .

...

٤٣٦ - وَقَالَ : ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ [٢٠] .
وَالْمَعْنَى : فَوَسْوَسَ إِلَيْهِمَا الشَّيْطَانُ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تُوصِلُ بِهِذِهِ الْحُرُوفِ كُلَّهَا الْفِعْلَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « غَرَضْتُ إِلَيْهِ » فِي مَعْنَى : اسْتَقْتْتُ إِلَيْهِ ، وَتَفْسِيرُهَا ^(١) / : غَرَضْتُ مِنْ هَوْلَاءِ إِلَيْهِ .

وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَئِن ﴾ [٢٠] .
يَقُولُ : مَا نَهَاكُمْ إِلَّا كَرَاهَةً أَنْ تَكُونَا ، كَمَا قَالَ ^(٢) : « إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ » ، أَيْ : كَرَاهَةً أَنْ تَفْعَلَ .

...

(١) اللسان « غرض » وفيه : « والغرض أيضا شدة النزاع نحو الشيء والشوق إليه وغرض إلى لقائه يغرض غرضاً فهو غرض اشتاق ... قال الأخفش تفسيره : غرضت من هؤلاء إليه لأن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل » .

(٢) فوق كلمة : « قَالَ » ، رأس صلا صغيرة رسمت كذا علامة الشك ، ولا موضع للشك هنا .

٤٣٧ - وَقَالَ ﴿ وَطَفِقًا ﴾ [٢٢] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(١) : ﴿ وَطَفِقًا ﴾ ؛ فَمَنْ^(٢) قَالَ : « طَفِقَ » قَالَ : « يَطْفِقُ » ، وَمَنْ قَالَ : « طَفِقَ » قَالَ : « يَطْفِقُ » .

وَقَالَ : ﴿ يَخِصْفَانِ ﴾^(٣) [٢٢] .

جَعَلَهَا مِنْ : « يَخِصْفَانِ » فَأُدْغِمَ « التَّاءُ » فِي « الصَّادِ » ؛ فَسَكَنْتْ وَبَقِيَثَ « الحَاءُ » سَاكِنَةً فَحُرُكَتْ « الحَاءُ » بِالْكَسْرِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ^(٤) « الحَاءُ » وَيُحَوِّلُ عَلَيْهَا حَرَكََةَ « التَّاءِ » ، وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ أَمَّنْ لَّا يَهْدَى ﴾^(٥) [سورة يونس : ٣٥] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ يَهْدَى إِلَّا أَن يَهْدَى ﴾ [سورة يونس : ٣٥] .

...

٤٣٨ - وَقَالَ ﴿ وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [٢٣] .

فَكَأَنَّهُ عَلَى الْقَسَمِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - كَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ إِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا .

...

(١) البحر ٤ : ٢٨٠ وفيه : « قرأ أبو السمال : ﴿ وَطَفِقًا ﴾ بفتح الفاء » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٠٥ وفيه : « وحكى الأخفش « طَفِقَ يَطْفِقُ » مثل « ضَرَبَ يَضْرِبُ » . وانظر القرطبي ٣ : ٢٦١٦ ففيه أيضا النقل عن الأخفش .

(٣) البحر المحيط ٤ : ٢٨٠ وفيه : « قرأ الحسن والأعرج ومجاهد وابن وثاب ﴿ يَخِصْفَانِ ﴾ بفتح الياء وكسر الحاء والصاد وشدها » . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٠٥ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٠٥ وفيه : « قرأ ابن بريدة ويعقوب ﴿ يَخِصْفَانِ ﴾ بفتح الحاء » ، ألقى حركة « التاء » عليها » . وانظر البحر المحيط ٤ : ٢٨٠ .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٥٩ وفيه : « قرأ أبو عمرو وابن كثير وعبد الله بن عامر ﴿ أَمَّنْ لَّا يَهْدَى ﴾ بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وفيه : قال أبو عبيد : وقرأ عاصم ﴿ أَمَّنْ لَّا يَهْدَى ﴾ بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال » .

٤٣٩ - وَقَالَ : ﴿ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ^(١) وَلِبَاسُ
التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ [٢٦] .

فَرَفَعَ ^(٢) قَوْلَهُ : ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ﴾ عَلَى الْإِيْتِذَاءِ ، وَجَعَلَ خَبْرَهُ فِي قَوْلِهِ :
﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ ، وَقَدْ نَصَبَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ لِبَاسَ التَّقْوَى ﴾ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ :
﴿ وَرِيشًا ﴾ ؛ وَبِهَا نَقَرَأُ . وَكُلُّ حَسَنٌ ؛ وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ .

...

٤٤٠ - وَقَالَ : ﴿ فَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾ [٣٠] .
فَذَكَرَ الْفِعْلَ لَمَّا فَصَلَ ^(٤) ، كَمَا قَالَ : ﴿ لَا يُؤَخِّدُ مِنْكُمْ فِدْيَةَ ﴾ [سورة الحديد :

. [١٥]

...

٤٤١ - وَقَالَ : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِذَا يَأْتَيْتَكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ ... فَمَنْ أَتَقَى
/ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ ﴾ [٣٥] .
كَانَ كَأَنَّهُ قَالَ : قَاتِطِعُوهُمْ .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٠٥ - ٦٠٦ وفيه : « وقرأ أبو عبد الرحمن والحسن وعاصم من رواية المفضل الضبي وأبو عمرو ومن رواية الحسين بن علي الجعفي : ﴿ وريشاً ﴾ ولم يحكه أبو عبيد إلا عن الحسن » ، وفي البحر ٤ : ٢٨٢ « وقرأ عثمان وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والسلمي وعلي بن الحسين وابنه زيد وأبو زجاء وزريد بن حبش وعاصم في رواية وأبو عمرو في رواية ﴿ وريشاً ﴾ » ، وانظر القرطبي ٣ : ٢٦٢٠ .
(٢) الطبري ١٢ : ٣٦٩ المقابلة رقم (٨٤) .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٠٦ وفيه : « ﴿ ولباس التقوى ﴾ هذه قراءة أهل المدينة والكسائي » ، وفي البحر ٤ : ٢٨٢ « وقرأ الصحاح والكسائي ﴿ ولباس التقوى ﴾ بالنصب » ، وانظر معاني القرآن للفراء ١ : ٣٧٥ .
(٤) بالأصل تبدو كأنها « فَمُصِّلٌ » ، والصواب ما أثبتته لأنه يقصد الفصل بين الفعل وفاعله المؤنث .

٤٤٢ - وَقَالَ : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ [٤٠] .
 من : « وَلَجَ يَلِجُ وُلُوجًا » .

...

٤٤٣ - وَقَالَ : ﴿ لَّهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ [٤١] .
 فَإِنَّمَا انْكَسَرَ قَوْلُهُ : ﴿ غَوَاشٍ ﴾ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ « الشَّيْنِ » فِي مَوْضِعِ « عَيْنِ »
 فَوَاعِلٍ ؛ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، وَأَمَّا مَوْضِعُ « اللَّامِ » مِنْهُ فَـ « الْيَاءُ » ؛ وَ « الْيَاءُ » وَ « الْوَاوُ »
 إِذَا كَانَتَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ؛ وَهُمَا فِي مَوْضِعِ تَحْرُكٍ يَرْفَعُ أَوْ جَرٌّ ؛ صَارَتَا « يَاءٌ » سَاكِنَةٌ فِي
 الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، وَنَصَبًا فِي النَّصْبِ ، فَلَمَّا صَارَتَا يَاءً سَاكِنَةً وَأَدْخَلْتَ عَلَيْهَا « التَّنْوِينَ »
 وَهُوَ سَاكِنٌ ، ذَهَبَتْ « الْيَاءُ » لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ .

...

٤٤٤ - قَالَ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾ [٤٣] .
 وَهُوَ مَا يَكُونُ فِي الصُّدُورِ ، وَأَمَّا الَّذِي يُغْلُ بِهِ الْمُؤْتَقُّ فَهُوَ « الْعُلُّ » .
 وَقَالَ : ﴿ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾ [٤٣] .

كَمَا قَالَ : ﴿ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ [سورة يونس : ٣٥] ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ ^(١) : « هُوَ
 لَا يَهْتَدِي لِهَذَا » ، أَيْ : لَا يَعْرِفُهُ ، وَتَقُولُ : « هَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى بَعْلِهَا » ، وَتَقُولُ
 أَيْضًا : « أَهْدَيْتُهَا إِلَيْهِ » ؛ وَ « هَدَيْتُ لَهُ » ، وَتَقُولُ : « أَهْدَيْتُ لَهُ هَدِيَّةً » ، وَبَنُو تَمِيمٍ
 يَقُولُونَ : « هَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا » ، جَعَلُوهُ فِي مَعْنَى : دَلَلْتُهَا ، وَقَيْسٌ تَقُولُ :
 « أَهْدَيْتُهَا » ، جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ : « الْهَدِيَّةِ » .

وَقَالَ : ﴿ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمْ الْجَنَّةُ ﴾ [٤٣] .

...

(١) انظر القرطبي ١ : ١٣٩ ، انظر ص ١٦ من هذا الكتاب .

- ٤٤٥ - و : ﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ [٤٤] .
 وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [سورة يونس : ١٠] .
 و : ﴿ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا ﴾ [٤٤] .
 فَهَذِهِ ^(١) « أَنْ » الثَّقِيلَةُ خُفِّفَتْ ؛ وَأَضْمَرَ فِيهَا ، لَا ^(٢) يَسْتَقِيمُ أَنْ تَجْعَلَهَا الْحَفِيفَةَ ؛
 لِأَنَّ بَعْدَهَا اسْمًا ، وَالْحَفِيفَةُ لَا تَلِيهَا الْأَسْمَاءُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الأَغْنَى] :
 (٢٢٠) فِي فِتْيَةِ كَسْبِ يَوْفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ ^(٣)
 وَقَالَ الشَّاعِرُ [عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ التَّمِيمِيُّ] :
 (٢٢١) أَكْاشِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كِلَانَا عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبُهُ حَرِيصُ ^(٤)
 فَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ كِلَانَا .
 وَتَكُونُ : ﴿ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا ﴾ فِي مَعْنَى : « أَيْ » .

...

- ٤٤٦ - وَقَوْلُهُ : ﴿ أَنْ أَمْسُوا عَلَيْنَا مِنْ أَلْمَاءٍ ﴾ [٥٠] .
 تَكُونُ : أَيْ : أَمْسُوا ، وَتَكُونُ عَلَى : « أَنْ » الَّتِي [لَا] ^(٥) تَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ ؛
 لِأَنَّكَ تَقُولُ : « غَاطِنِي أَنْ قَامَ » ، وَ « غَاطِنِي أَنْ ذَهَبَ » ، فَتَقَعُ عَلَى الْأَفْعَالِ ، وَإِنْ
 كَانَتْ لَا تَعْمَلُ فِيهَا ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ وَأَنْطَلَقَ أَلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْسُوا ﴾ [سورة ص :
 ٦] ، مَعْنَاهَا : أَيْ : أَمْسُوا .

...

(١) الطبري ١٢ : ٤٤٤ - ٤٤٥ المقابلة رقم (٨٥) .
 (٢) فوق « لا » رأس صداد صغيرة رسمت كذا « ص » علامة الشك ولا موضع للشك هنا .
 (٣) سيبويه ٢ : ١٣٧ ، الطبري ١٢ : ٤٤٤ ، مخرجا فهما .
 (٤) سيبويه ٣ : ٧٣ - ٧٤ ، المقتضب ٣ : ٢٤١٠ ، الطبري ١٢ : ٤٤٤ ، مخرجا فهما ، وبالأصل :
 « صَاحِبُهُ » .
 (٥) زيادة يستوجبها المعنى فقد ذكر بعد ذلك : « أنها تقع على الأفعال ولا تعمل فيها » . وانظر الطبري
 المقابلة رقم (٨٥) .

٤٤٧ - وَقَالَ : ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ [٥٣] .

فَنَصَبَ مَا بَعْدَ « الْفَاءِ » ؛ لِأَنَّهُ جَوَابُ اسْتِفْهَامٍ .

...

٤٤٨ - وَقَالَ : ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ﴾ [٥٤] .
عَطْفٌ ^(١) عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [٥٤] وَ « خَلَقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ » .

...

٤٤٩ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٥٦] .

فَذَكَرَ ^(٢) « قَرِيبٌ » ، وَهِيَ صِفَةُ الرَّحْمَةِ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِ الْعَرَبِ : « رِيحٌ خَرِيقٌ » ^(٣) وَ « مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ » وَ « شَاةٌ سَدِيسٌ » ^(٤) ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : « تَفْسِيرُ الرَّحْمَةِ هَهُنَا : الْمَطَرُ وَنَحْوُهُ ؛ فَلِذَلِكَ ذَكَرَ » ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ وَإِنْ كَانَ / طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ آمَنُوا ﴾ [سورة الأعراف : ٨٧] ، فَذَكَرَ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّاسَ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ كَبَعْضِ مَا يُذَكَّرُونَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [عابِر بن جُوَيْنٍ] :

(٢٢٢) وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِنْقَالَهَا ^(٥)

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦١٧ وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) الطبرى ١٢ : ٤٨٩ المقابلة رقم (٨٦) ، وفي القرطبي ٣ : ٢٦٦٤ نقل عن الأخفش ، وفي البحر المحيط ٤ : ٣١٣ نقل عن الأخفش . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦١٨ - ٦١٩ : « وقال الأخفش : يجوز أن يذكر بعض المؤنث وأنشد فلا مزنة ودقت ... قال ويجوز أن تكون الرحمة ههنا للمطر » .

(٣) اللسان : « خرق » وفيه : « ريح خريق أى شديدة ، وقيل لينة سهلة من الأضداد » .

(٤) اللسان « سدس » وفيه « شاة سديس : أى أتت عليها السنة السادسة » .

(٥) سبق ذكر هذا الشاهد بتامه عند تفسيره للآية ٢٩ من سورة البقرة ص ٦٢ وهو الشاهد رقم (٣١) .

٤٥٠ - وَقَالَ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ نُشْرًا ^(١) بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ [٥٧] .
لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ « النُّشُورِ » ، وَتَقُولُ : « رِيحٌ نُشُورٌ ، وَرِيَّاحٌ نُشْرٌ » ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ نُشْرًا ﴾ ، مِنْ : « نُشْرَهَا نُشْرًا » .
وَقَالَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ : « كِتَابٌ ^(٣) أَنْزَلَ إِلَيْكَ لِتُنذِرَ بِهِ فَلَا يَكُنْ فِي
صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ » ، هَكَذَا تَأْوِيلُهَا عَلَى التَّفْذِيمِ وَالتَّأْخِيرِ .

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ مِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ . قَالَ : ﴿ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَالِقَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ
تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ [سورة النمل : ٢٨] ، وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : فَانظُرْ مَاذَا
يَرْجِعُونَ ، ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا يُوْحَىٰ ^(٤)
إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ... بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ﴾ [سورة النحل : ٤٣ - ٤٤] ، وَالْمَعْنَى -
وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا يُوْحَىٰ إِلَيْهِمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ فَاسْأَلُوا أَهْلَ
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ، وَفِي حَمِّ الْمُؤْمِنِينَ : ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا
بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ [سورة غافر : ٨٣] ، وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنَ الْعِلْمِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « فَرِحُوا بِمَا هُوَ عِنْدَهُمْ
مِنَ الْعِلْمِ » ، أَيْ : كَانَ عِنْدَهُمُ الْعِلْمُ ؛ وَهُوَ جَهْلٌ .

وَمِثْلُ هَذَا / فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَفِي الشُّعْرِ كَثِيرٌ فِي التَّفْذِيمِ وَالتَّأْخِيرِ . يَكْتُبُ
الرَّجُلُ : أَمَا بَعْدُ - حَفِظْتَكَ اللَّهُ وَعَافَاكَ - فَإِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ ؛ فَقَوْلُهُ : « فَإِنِّي » مَحْمُولٌ
عَلَى : « أَمَا بَعْدُ » ؛ إِسْمًا هُوَ : أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي ؛ وَبَيْنَهُمَا كَمَا تَرَى كَلَامٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

٢٣٦

(١) إتحاف فضلاء البشر ٢٢٦ وفيه : « وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بضم النون
والشين ... واقفهم ابن محيصن واليزيدي » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦١٩ .
(٢) إتحاف فضلاء البشر ٢٢٦ وفيه : « وقرأ حمزة والكسائي وحلف بالنون المفتوحة وسكون الشين ..
واقفهم الأعمش » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦١٩ .
(٣) كذا بالأصل ، والآية : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ ﴾ [سورة
الأعراف : ٢] .

(٤) القرطبي ٥ : ٣٧٢٤ وفيه : « قراءة العامة ﴿ يُوْحَىٰ ﴾ بلياء وفتح الحاء ، وقرأ حفص عن عاصم :
﴿ يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ بنون العظمة وكسر الحاء » .

(٢٢٣) خَيْرٌ مِنَ الْقَوْمِ الْعَصَاةِ أَمِيرَهُمْ يَا قَوْمِ فَاسْتَحْيُوا النِّسَاءَ الْجُلُسُ (١)
وَالْمَعْنَى : خَيْرٌ مِنَ الْقَوْمِ الْعَصَاةِ أَمِيرَهُمْ ، النِّسَاءُ الْجُلُسُ ، يَا قَوْمِ فَاسْتَحْيُوا ،
وَقَالَ الْآخَرُ [جَرِيرٌ] :

(٢٢٤) الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا (٢)
وَمَعْنَاهُ : الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَمْ تَكْسِفْ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ ؛ لِحَزْنِهَا عَلَى عُمَرَ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ كُلَّمَا طَلَعَتْ كَسَفَتْ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ ؛ فَلَمْ تَتْرِكْ لَهَا ضَوْءًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْقُرْآنِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ
النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [سورة النساء : ٢٢] ، فَلَيْسَ الْمَعْنَى : انْكِحُوا مَا قَدْ سَلَفَ ،
وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ ؛ وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ
النِّسَاءِ فَإِنَّكُمْ تُعَدُّونَ بِهِ ، إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ فَقَدْ وَضَعَهُ اللَّهُ عَنْكُمْ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :
﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ
سَلَفَ ﴾ [سورة النساء : ٢٣] ، وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : إِنَّكُمْ تُؤْخَذُونَ بِذَلِكَ إِلَّا مَا قَدْ
سَلَفَ ؛ فَقَدْ وَضَعَهُ اللَّهُ عَنْكُمْ .

/ وَقَوْلُهُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٥٨] ، ثُمَّ ٢٣٧
قَالَ : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ [سورة البقرة : ٢٥٩] ؛ فَ « الْكَافُ » تُزَادُ فِي الْكَلَامِ ،
وَالْمَعْنَى : أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَوْ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ، وَمِثْلُهَا فِي
الْقُرْآنِ : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [سورة الشورى : ١١] ، وَالْمَعْنَى : لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ ؛ لِأَنَّهُ
لَيْسَ لِلَّهِ مِثْلٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٢٢٥) فَصِيرُوا مِثْلَ كَعَصِفٍ مَا كُوِلُ (٣)

(١) لم أهدت إلى تخریج هذا الشاهد .

(٢) ديوانه : ٧٣٦ وروايته : « فالشمس كاسفة ليست بطالعة » .

(٣) سيويه ١ : ٤٠٨ ، مخرجا ، الخزانة ١٠ : ٨٤ ، مخرجا ، وفيه :

« فأصبحوا مثل كعصيف ما كؤل »

ونسب إلى كل من حميد الأرقط ورؤية .

والمعنى : صيروا مثل عَصِيفٍ ؛ وَ « الكاف » زَائِدَةٌ . وَقَالَ الْآخَرُ [جِطَامُ
الْمَجَاشِئِي] :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَمِنِينَ ^(١) (٢٢٦)

إِخْدَى « الكافين » زَائِدَةٌ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ بَدَّلْنَا هُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ [سورة النساء : ٥٦] ؛ يَعْنِي : غَيْرَهَا فِي
التُّضْحِجِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُجَدِّدُهَا فَيَكُونُ أَشَدَّ لِلْعَذَابِ عَلَيْهِمْ ؛ وَهِيَ تِلْكَ الْجُلُودُ
بِعَيْنِهَا الَّتِي عَصَبَتِ اللَّهُ تَعَالَى ؛ وَلَكِنْ أَذْهَبَ عَنْهَا التُّضْحِجَ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ :
« أَنْتَ الْيَوْمَ غَيْرُكَ أَمْسٍ » ؛ وَهُوَ ذَلِكَ بِعَيْنِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ تَقَصَّ مِنْهُ شَيْءٌ أَوْ زَادَ فِيهِ .

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾
[سورة الأنعام : ٢٨] ، فَيَسْأَلُ السَّائِلُ فَيَقُولُ : « كَيْفَ كَانُوا كَاذِبِينَ ، وَلَمْ يَعُودُوا بَعْدُ .

إِنَّمَا يَكُونُونَ كَاذِبِينَ إِذَا عَادُوا ، وَقَدْ قُلْتُمْ إِنَّهُ لَا يَقَالُ لَهُ كَافِرٌ قَبْلَ أَنْ يَكْفُرَ ؛ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ
كَافِرٌ ؟ » . وَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ / : « إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ » ؛ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ :
« أَنَا قَائِمٌ » ، وَهُوَ قَاعِدٌ ؛ يُرِيدُ : إِنِّي سَاقِوْمٌ ، أَوْ تَقُولُ : « إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ يَعْنِي :
مَا وَأَفُوا بِهِ الْقِيَامَةَ مِنْ كَذِبِهِمْ وَكُفْرِهِمْ ؛ لِأَنَّ الَّذِينَ دَخَلُوا النَّارَ كَانُوا كَاذِبِينَ كَاذِبِينَ » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَوَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ . إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [سورة القيامة ٢٢ - ٢٣] ، يَقُولُ :

تَنْظُرُ فِي رِزْقِهَا وَمَا يَأْتِيهَا مِنَ اللَّهِ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : « مَا أَنْظُرُ إِلَّا إِلَيْكَ » . وَلَوْ كَانَ
نَظَرُ الْبَصَرِ كَمَا يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ كَانَ فِي الْآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا بَيَانُ ذَلِكَ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ

قَالَ : ﴿ وَوَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ . تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ [سورة القيامة ٢٤ - ٢٥] ،
وَلَمْ يَقُلْ : وَوَجْوهٌ لَا تَنْظُرُ وَلَا تَرَى . وَقَوْلُهُ : ﴿ تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ ؛ يَدُلُّ

« الظَّنُّ » هَهُنَا عَلَى أَنَّ النَّظَرَ نَمَّ التُّفَهُ بِاللَّهِ وَحُسْنُ الْيَقِينِ ، وَ لَا يَدُلُّ عَلَى مَا قَالُوا .
وَكَيفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ [سورة

الأنعام : ١٠٣] . وَقَوْلُهُ : ﴿ وَمَا تَشَاوَعُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [سورة الإنسان : ٣٠] ؛ يَعْنِي :

(١) سيبويه ١ : ٢٢٢ ، ٤٠٨ ، الخزانة ٢ : ٣١٣ مخرجا .

مَا تَشَاءُونَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ أَنْ تَشَاءُوهُ . وَقَوْلُهُ : ﴿ إِذَا أُخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا ﴾ [سورة النور : ٤٠] ، حَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَرَاهَا . وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : « كَادَ يَفْعَلُ » ، إِنَّمَا تَعْنِي : قَارَبَ الْفِعْلَ وَلَمْ يَفْعَلْ ، فَإِذَا قُلْتَ : « لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ » ؛ كَانَ الْمَعْنَى : أَنَّهُ لَمْ يُقَارِبِ الْفِعْلَ ، وَلَمْ يَفْعَلْ ؛ عَلَى صِحَّةِ الْكَلَامِ (١) .
 / وَهَكَذَا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ ، إِلَّا أَنَّ اللَّغَةَ قَدْ أَجَازَتْ : لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ فِي مَعْنَى : فَعَلَ بَعْدَ شِدَّةٍ ؛ وَلَيْسَ هَذَا صِحَّةَ الْكَلَامِ ؛ أَنَّهُ إِذَا قَالَ : « كَادَ يَفْعَلُ » فَإِنَّمَا يَعْنِي : قَارَبَ الْفِعْلَ ، وَإِذَا قَالَ : « لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ » ، يَقُولُ : « لَمْ يُقَارِبِ الْفِعْلَ » ؛ إِلَّا أَنَّ اللَّغَةَ جَاءَتْ عَلَى مَا فَسَّرْتُ لَكَ ، وَلَيْسَ هُوَ عَلَى صِحَّةِ الْكَلِمَةِ .

...

٤٥١ - قَالَ : ﴿ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [٦٣] .
 كَأَنَّهُ قَالَ : صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا وَعَجِبُوا ، فَقَالَ : صَنَعْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَوْ عَجِبْتُمْ ؟ فَهَذِهِ « وَאו » الْعَطْفُ دَخَلَتْ عَلَيْهَا « الْف » الِاسْتِفْهَامُ .

...

٤٥٢ - وَقَالَ : ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ [٦٥] وَ ﴿ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾ [٧٣] .
 فَكُلُّ هَذَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - نَصَبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾ [٥٩] .
 وَكَذَلِكَ : ﴿ لُوطًا ﴾ [٨٠] .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « وَادُّكُرُ لُوطًا » ، وَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا النَّصْبُ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ ،

(١) في نهاية الورقة كلمة « بلغت » وهو البلاغ رقم (٥) .

(٢) بالأصل : « ولقد » ؛ سهو ناسخ .

أَوْ يَجِيءُ عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ قَدْ عَمِلَ فِيمَا قَبْلَهُ وَقَدْ سَقَطَ بَعْدَهُ فِعْلٌ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ فَيَضْمُرُ لَهُ فِعْلاً ، فَإِنَّمَا يَكُونُ عَلَىٰ أَحَدِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

...

٤٥٣ - وَقَالَ : ﴿ خَلَأَتْ الْأَرْضُ ﴾ [سورة الأنعام : ١٦٥] ، وَقَالَ : ﴿ خُلَفَاءُ ﴾

[٦٩] .

وَكُلُّ جَائِزٍ ، وَهُوَ جَمَاعَةٌ « الْخَلِيفَةُ » .

وَقَالَ : ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ﴾ [٦٩] .

أَيْ : أَنْبَسَاطًا ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ آخَرَ : ﴿ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ [سورة

البقرة : ٢٤٧] ، وَهُوَ / مِثْلُ الْأَوَّلِ .

...

٤٥٤ - وَقَالَ : ﴿ فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ ﴾ [٧٣] .

جَزْمٌ إِذَا جَعَلْتُهُ جَوَابًا ، وَرَفَعٌ ^(١) إِذَا أَرَدْتَ : فَذَرُوهَا آكِلَةً ، وَقَالَ : ﴿ وَأْمُرْ

قَوْمَكَ يَاأْخُدُوا بِأَحْسَنِهَا ﴾ [سورة الأعراف : ١٤٥] ، وَقَالَ : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا

لِلَّذِينَ ﴾ [سورة الجاثية : ١٤] ، وَ﴿ فَذَرُهُمْ ^(٢) يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا ﴾ [سورة الزخرف : ٨٣] ،

فَصَارَ جَوَابًا فِي اللَّفْظِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي الْمَعْنَى .

...

٤٥٥ - وَقَالَ : ﴿ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ ﴾ [٨٥] .

بِـ « الْقِسْطِ » ^(٣) ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَصْدَرٍ « أَقْسَطَ » : « قِسْطٌ وَإِقْسَاطٌ » .

...

(١) البحر ٤ : ٣٢٨ وفيه : « قرأ أبو جعفر في رواية ﴿ تَأْكُلُ ﴾ بالرفع ، وموضعه حال » .

(٢) بالأصل : « وذرههم » ؛ سهو ناسخ .

(٣) بالأصل : « وقال : ﴿ فأوفوا الكيل والميزان بالقسط » . و « بالقسط » ليس من الآية ، وقد أتى

بمصدرها وتصريفها ، وربما كان خلطاً منه بين هذه الآية وآية ١٥٢ من سورة الأنعام ، وهو قوله : ﴿ وأوفوا الكيل

والميزان بالقسط » .

٤٥٦ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾ [٨٦] .
تَقُولُ : « هُمْ فِي الْبَصْرَةِ وَبِالْبَصْرَةِ » ، وَ « قَعَدْتُ لَهُ فِي الطَّرِيقِ وَبِالطَّرِيقِ » .

...

٤٥٧ - وَقَالَ : ﴿ كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ [٩٢] .
وَهِيَ مِنْ : « غَنَيْتَ تَغْنَى غِنَى » .

...

٤٥٨ - وَقَالَ : ﴿ أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقُرَى ﴾ [٩٨] .
فَهَذِهِ « الْوَاوُ » لِلْعَطْفِ دَخَلَتْ عَلَيْهَا « الْفِ » الْاسْتِفْهَامِ .

...

٤٥٩ - وَقَالَ : ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا ﴾ [١٠٠] .
يَقُولُ : أَوْ لَمْ يَتَّبِعْ لَهُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ نَهَدِ ﴾ بِ « التَّوْنِ » ، أَيْ : أَوْ لَمْ
تُبَيِّنْ لَهُمْ .

﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ [١٠٠] .

...

٤٦٠ - وَقَالَ : ﴿ نَقِصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا ﴾ ^(٢) [١٠١] .
صَيَّرَ ﴿ مِنْ ﴾ زَائِدَةً ؛ وَأَرَادَ : قَصَصْنَا ؛ كَمَا تَقُولُ : « هَلَكَ فِي ذَا » وَ تَحْدِفُ
« حَاجَةً » ^(٣) .

وَقَالَ : ﴿ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ [١٠١] .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٢٧ . وفيه : « قرأ أهل الحرمين وأبو عمرو ﴿ أو لم يهد للذين

يرتون ﴾ بالياء ... وقرأ مجاهد وأبو عبد الرحمن بالنون ﴿ أو لم نهدي ﴾ .

(٢) بالأصل جاء رسم الكلمة كذا : « آنايا » .

(٣) كذا بالأصل .

فَقَوْلُهُ : ﴿ بِمَا كَذَبُوا ﴾ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - يَقُولُ : بِتَكْذِيبِهِمْ ، جَعَلَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
 ﴿ مَا كَذَبُوا ﴾ اسْمًا لِلْفِعْلِ ، وَالْمَعْنَى ^(١) : لَمْ يَكُونُوا لِيُؤْمِنُوا بِالتَّكْذِيبِ ، أَيْ : لَا تُسَمِّيهِمْ
 بِالْإِيمَانِ / بِالتَّكْذِيبِ . ٢٤١

...

٤٦١ - وَقَالَ : ﴿ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ [١٠٥] .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ ﴾ . وَالْأُولَى أَحْسَنُهُمَا عِنْدَنَا ، أَرَادَ :
 وَاجِبٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ ، وَالْأُخْرَى : أَنَا حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ ، يُرِيدُ : بَانَ
 لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾ [سورة الأعراف : ٨٦] ، فِي
 مَعْنَى ^(٣) : عَلَيَّ كُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ .

...

٤٦٢ - وَقَالَ : ﴿ أَرْجُهُ ^(٤) وَأَخَاهُ ﴾ [١١١] .
 وَقَالَ : ﴿ تُرْجِيءُ ^(٥) مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ ﴾ [سورة الأعراف : ٥١] ، لِأَنَّهُ مِنْ
 « أَرْجَاتُ » ، وَقَدْ قُرِئَتْ : ﴿ أَرْجُهُ وَأَخَاهُ ﴾ ، خَفِيفٌ بَعِيرٌ هَمَزٌ ، وَبِهَا تَقْرَأُ ؛ وَ : ﴿ تُرْجِيءُ »

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٢٧ وفيه : « قال الأخفش : أى فما كان ليحكم لهم بالإيمان بتكذيبهم أى : ليسوا المؤمنين بتكذيبهم » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٢٨ وفيه : « ﴿ حقيق على ألا أقول ... ﴾ ؛ هذه قراءة نافع وشيبة ، وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو وأهل مكة وأهل الكوفة ﴿ حقيق على الا ﴾ ؛ مخففة بمعنى جدير ... » ، وانظر البحر المحيط ٤ : ٣٥٥ .

(٣) البحر ٤ : ٣٥٥ وفيه : « قال أبو الحسن والفراء والفراسي « على » بمعنى « الباء » كما أن « الباء » بمعنى « على » في قوله : ﴿ ولا تعذبوا بكل صراط ﴾ ، أى : على كل صراط فكأنه قيل : حقيق بأن لا أقول ... » .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ٢٢٧ وفيه : « وقرأ ﴿ أرجئه ﴾ هنا وفي الشعراء ، بهمزة ساكنة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو بكر من طريق أبي حمدون ونفطويه ، وافقه ابن محيصن واليزيدى ، والباقون بغير همز فيها ... » ، وانظر البحر ٤ : ٣٦٠ ، القرطبي ٣ : ٢٦٩٣ .

(٥) إتحاف فضلاء البشر ٣٥٦ وفيه : « وقرأ : ﴿ ترجيء ﴾ بالهمز ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب » .

مَنْ تَشَاءُ ﴿١﴾ ، وَهِيَ لُعَّةٌ . تَقُولُ : « أَرْجَيْتُ » ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : « أُحْطَيْتُ »
و « تَوَضَّيْتُ » ؛ لَا يَهْمِزُونَ .

...

٤٦٣ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا ﴾ [١٢٦] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ وَمَا تَنْقَمُ مِنَّا ﴾ ، وَهُمَا ^(٢) لُعْتَانِ : « نَقَمَ يَنْقِمُ » و « نَقِمَ
يَنْقِمُ » ؛ وَبِهَا تَقْرَأُ ؛ أَيُّ : بِالْأُولَى .

...

٤٦٤ - وَقَالَ : ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ﴾ [١٣٢] .

لِأَنَّ « مَهْمَا » مِنْ حُرُوفِ الْمُجَازَاةِ ، وَجَوَابُهَا : ﴿ فَمَا نَحْنُ ﴾ [١٣٢] .

...

٤٦٥ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ [١٣٧] .

وَ : ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ ^(٣) ، لُعْتَانِ ، وَكَذَلِكَ : « نَبِطَشُ ^(٤) وَنَبْطَشُ » وَ « يَحْشِرُ
وَيَحْشِرُ » وَ « يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ » وَ « يَنْفُرُ وَيَنْفُرُ » .

...

(١) البحر ٤ : ٣٦٦ وفيه : « قرأ الحسن وأبو حيوة وأبو اليسر وابن أبي عمير ﴿ وما تنقم ﴾ ، بفتح القاف

مضارع « نقم » بكسرهما .

(٢) القرطبي ٣ : ٢٦٩٧ وفيه : « قرأ الحسن بفتح القاف . قال الأخفش هي لغة » . وفي إعراب القرآن

لابن النحاس ١ : ٦٣٢ نقل عن الأخفش أيضا رأيه هذا .

(٣) إتحاف فضلاء البشر ٢٢٩ وفيه : « واختلف في ﴿ يعرشون ﴾ هنا ، والنحل ، فابن عامر وأبو بكر

بضم الراء فيهما ؛ وهما لغتان يقال : « عرش الكرم يعرشه بضم الراء وكسرهما ؛ وهو أفصح » ، وانظر البحر المحيط

٤ : ٣٧٧ .

(٤) لم ترد من هذه الأمثلة آيات إلا كلمة « نبطش » وردت في سورة الدخان آية ١٦ . وفي إتحاف فضلاء

البشر : ٣٨٨ « وقرأ ﴿ نبطش ﴾ بضم الطاء ، أبو جعفر لغة فيه » .

٤٦٦ - وَقَالَ ﴿ الطُّوفَانَ ﴾ ^(١) [١٣٣] .

فَوَاحِدَتُهَا ^(٢) فِي الْقِيَاسِ « الطُّوفَانَةُ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ حُسَيْلُ بْنُ عَرْفَطَةَ :

(٢٢٧) غَيَّرَ الْجِدَّةَ مِنْ آيَاتِهَا نُحْرُقُ الرِّيحَ وَطُوفَانَ المَطَرِ ^(٣)

/ وَهِيَ مِنْ : « طَافَ يَطُوفُ » .

٢٤٢

...

٤٦٧ - وَقَالَ ^(٤) : ﴿ جَعَلَهُ دَكَاً ﴾ [١٤٣] .

لِأَنَّهُ حِينَمَا قَالَ : ﴿ جَعَلَهُ ﴾ كَانَ كَأَنَّهُ قَالَ : دَكَّهُ ، وَيُقَالُ : « دَكَّاءٌ » ، وَإِذَا أَرَادَ

ذَا ؛ فَأَجْرِي مُجْرَى : ﴿ وَسَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : « نَاقَةٌ دَكَّاءٌ » ؛

إِذَا ذَهَبَ سَنَامُهَا .

وَقَالَ : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ [١٤٣] .

يَقُولُ : تَجَلَّى أَمْرُهُ ، نَحْوَ مَا يَقُولُ النَّاسُ : « بَرَزَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ » ، وَإِنَّمَا بَرَزَ

جُنْدُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ رَبِّ ارْنِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ﴾ [١٤٣] .

فَإِنَّمَا أَرَادَ عِلْمًا لَا يَدْرِكُ مِثْلَهُ إِلَّا فِي الآخِرَةِ ، فَأَعْلَمَ اللهُ مُوسَى أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ

فِي الدُّنْيَا .

وَقَرَأَهَا ^(٥) بَعْضُهُمْ ^(٦) : ﴿ دَكَّاءٌ ﴾ جَعَلَهُ « فَعَلَاءً » ؛ وَهَذَا ^(٧) لَا يُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ ،

(١) بالأصل ﴿ الطوفان ﴾ ، بضم « النون » ؛ سهو ناسخ .

(٢) الطبرى ١٣ : ٥٢ المقابلة رقم (٨٧) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٣٤ « قال الأخفش

جمع طوفانة » .

(٣) الطبرى ١٣ : ٥٣ ؛ مخرجا .

(٤) الطبرى ١٣ : ١٠١ المقابلة رقم (٨٨) .

(٥) هذا الكلام موضعُه بعد قوله : « ذهب سنامها » إذ هو تيمُّمٌ له .

(٦) إتحاف فضلاء البشر ٢٣٠ وفيه : « واختلف في ﴿ دكاء ﴾ هنا والكهف فحمزة والكسائي وخلف

بالمد والهمز من غير تنوين فيها يوزن حمراء واقفهم فيما الأعمش » ، وانظر البحر المحيط ٤ : ٣٨٤ .

(٧) الطبرى ١٣ : ١٠٩ المقابلة رقم (٨٨) انظر تعليق (٤) .

وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . نَائِقَةٌ دَكَّاءٌ ، أُنَى : لَيْسَ لَهَا سَنَامٌ ، وَالْجَبَلُ مُدَكَّرٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَهُ : مِثْلَ دَكَّاءٍ وَحَدَفَ « مِثْلَ » .

...

٤٦٨ - وَقَالَ : ﴿ مِنْ حَلِيهِمْ ﴾ ^(١) [١٤٨] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ حَلِيهِمْ ﴾ وَ : ﴿ حَلِيهِمْ ﴾ ^(٢) .

﴿ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌّ ﴾ [١٤٨] .

وقال بعضهم ^(٣) : ﴿ لَهُ جُوَارٌّ ﴾ ، وَكُلٌّ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ .

...

٤٦٩ - وَقَالَ : ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ [١٤٩] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ سَقَطَ ﴾ وَكُلٌّ جَائِزٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ ^(٥) : « سَقَطَ فِي

يَدَيْهِ » ، وَ « أَسْقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ » .

...

(١) إتخاف فضلاء البشر ٢٣٢ وفيه : « واختلف في ﴿ حَلِيهِمْ ﴾ ، فحمزة والكسائي بكسر الحاء واللام وتشديد الياء مكسورة على الاتباع لكسرة اللام ، واقضهما ابن محيصين ، وفي البحر ٤ : ٣٩٢ « قرأ الأخوان من ﴿ حَلِيهِمْ ﴾ بكسر الحاء اتباعا لحركة اللام ... وهي قراءة أصحاب عبد الله ويحيى بن وثاب وطلحة والأعمش ، وقرأ باقي السبعة والحسن وأبو جعفر وشيبة بضم الحاء ... وقرأ يعقوب ﴿ مِنْ حَلِيهِمْ ﴾ بفتح الحاء وسكون اللام » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٣٨ .

(٢) بالأصل ضبطت الكلمة كذا : ﴿ حَلِيهِمْ ﴾ بضمه فوق الياء وكسرة تحتها ، سهوا من الناسخ بوضعه الضمة .

(٣) البحر ٤ : ٣٩٢ وفيه : « قرأ على وأبو السمال وفرقة ﴿ جُوَارٌّ ﴾ بالجرم والمهمزة » ، وانظر القراءات الشاذة ٤٦ .

(٤) البحر ٤ : ٣٩٤ وفيه : « قرأت فرقة منهم ابن السميع : ﴿ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ ، مبنيا للفاعل » وفي القراءات الشاذة ٤٦ « ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ الجاني » .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٣٨ وفيه : « قال الأخفش يقال : سَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ » ، وانظر القرطبي ٣ : ٢٧٢١ وفيه النقل أيضا عن الأخفش .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ مِنْ حَلِيهِمْ ﴾ بِضَمِّ « الْحَاءِ » ؛ فَإِنَّهُ « فُعُولٌ » ؛ وَهِيَ جَمَاعَةٌ « الْحَلِيَّ » ، وَمِنْ قَالٍ : ﴿ حَلِيهِمْ ﴾ فِي اللَّغَةِ الْأُخْرَى : لِمَكَانِ « الْيَاءِ » ، كَمَا قَالُوا : « فَيْسِيٌّ » وَ « عَيْسِيٌّ » .

...

٤٧٠ - وَقَالَ : ﴿ آيَنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ ﴾ [١٥٠] .

وَذَلِكَ (١) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا وَاحِدًا ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ : « ابْنُ عَمِّ أَقْبَلُ » ، وَهَذَا لَا يُقَالُ عَلَيْهِ . / وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ يَا بَنَ أُمَّي لَا تَأْخُذْ ﴾ [سورة طه : ٩٤] ، وَهُوَ الْقِيَاسُ وَلَكِنَّ الْكِتَابَ لَيْسَتْ فِيهِ « يَاءٌ » ؛ فَلِذَلِكَ كَرِهَ هَذَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [مُعْدِيكِرَبُ بْنُ الْعَارِثِ] :

(٢٢٨) يَا بَنَ أُمَّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدْعُو تَمِيمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابٍ (٢)
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٣) : ﴿ يَا بَنَ أُمَّ ﴾ ؛ فَجَعَلَهُ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ : « هَذَا غُلَامٌ قَدْ جَاءَ » ، أَوْ جَعَلَهُ اسْمًا وَاحِدًا ؛ آخِرُهُ مَكْسُورٌ ؛ مِثْلُ « خَازِنَا » (٤) .

وَقَالَ : ﴿ وَكَأَدُوا يَقْتُلُونَنِي ﴾ [١٥٠] .

فَبَيَّنَّتْ فِيهِ « نُونَانِ » : وَاحِدَةٌ لِلْفِعْلِ ، وَالْأُخْرَى لِلِاسْمِ الْمُضْمَرِ ، وَإِنَّمَا تَبَيَّنَتْ فِي الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُ رَفَعٌ ؛ وَرَفَعُ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ لِلْجَمِيعِ وَالْأُنثَيْنِ بِتَبَاتِ « النُّونِ » ، إِلَّا أَنَّ « نُونَ »

(١) الطبري ١٣ : ١٢٨ المقابلة رقم (٨٩) .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٤٠ «...» ولكن جعل الاسمان اسما واحدا فصار كقولك : خمسة عشر أقبلوا ، وقال الأخفش وأبو حاتم : يا ابن أم ؛ كما يقول يا غلام غلام أقبل ، وانظر القرطبي ٣ : ٢٧٢٦ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

(٢) الطبري ١٣ : ١٣٠ ، المقتضب ٤ : ٢٥٠ مخرجا فيهما ، وبالأصل : « يا بن أُمي » ، « تدعوا » .

(٣) النشر ٢ : ٢٧٢ وفيه : « واختلفوا في « ابن أم » هنا وفي طه : « يا ابن أم » فقرأ ابن عامر وحمزة

والكسائي وخلف وأبو بكر بكسر الميم في الموضعين ، وقرأ الباقون بفتحهما فيهما ، وفي القرطبي ٣ : ٢٧٢٦ : « قراءة ابن السميع « يا بن أُمي » .

(٤) انظر ما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٦ .

الْجَمِيعِ مَفْتُوحَةً ، وَتُونَ الْاِثْنَيْنِ مَكْسُورَةً . وَقَدْ قَالَ : ﴿ اَتَعِدَانِيَّ ^(١) اَنْ اُخْرَجَ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٧] ، وَقَدْ يَجُوزُ فِي هَذَا الْاِدْغَامُ وَالْاِخْفَاءُ .

...

٤٧١ - وَقَالَ : ﴿ اَتْنَتِي عَشْرَةَ اَسْبَاطًا ﴾ [١٦٠] .
أَرَادَ ^(٢) : اَتْنَتِي عَشْرَةَ فِرْقَةً ، ثُمَّ أَحْبَبَ أَنْ الْفِرْقَ اَسْبَاطًا ، وَلَمْ يَجْعَلِ الْعَدَدَ عَلَى الْاَسْبَاطِ .

...

٤٧٢ - وَقَالَ : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ ﴾ [١٥٤] .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ سَكَنَ ﴾ ، إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى الْكِتَابِ ، فَيَقْرَأُ : ﴿ سَكَتَ ﴾ ؛ وَكُلٌّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

...

٤٧٣ - وَقَالَ : ﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ [١٥٥] .
أَيُّ ^(٤) : اخْتَارَ مِنْ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا نَزَعَ « مِنْ » عَمِلَ الْفِعْلُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :
(٢٢٩) مِمَّا الَّذِي آخْتَبَرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً وَجُودًا ، إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرِّعَازِغُ ^(٥)

(١) إتحاف فضلاء البشر ٣٩٢ وفيه : « واختلف في ﴿ اَتَعِدَانِيَّ ﴾ ، فهشام بنون واحدة مشددة على إدغام نون الرفع في نون الوقاية وافقه الحسن وابن عيصن بخلفه . والباقون بنونين مكسورتين خفيفتين ، نون الرفع ونون الوقاية » .

(٢) الطبري ١٣ : ١٧٤ المقابلة رقم (٩٠) .

(٣) القراءات الشاذة ٤٦ وفيه : « ولما سكن عن موسى الغضب ﴾ بالنون معاوية بن قرة » ، وانظر

القرطبي ٣ : ٢٧٢٨ .

(٤) الطبري ١٣ : ١٤٤ - ١٤٥ المقابلة رقم (٩١) .

(٥) الديوان ٥١٦ ، سيبويه ١ : ٣٩ ، الطبري ١٣ : ١٤٥ ، المقتضب ٤ : ٣٠٣ مخرجا فيها .

الديوان : « اختر » ، « خيرا » .

وَقَالَ آخِرُ^(١) :

٢٤٤ (٢٣٠) / أَمْرُكَ الْخَيْرُ ، فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتَ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ^(٢)

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

(٢٣١) نُبْتُ زُرْعَةَ ، وَالسَّفَاهَةَ كاسْمِهَا يُهْدِي إِلَيَّ أَوَائِدَ الْأَشْعَارِ^(٣)

...

٤٧٤ - وقال : ﴿ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْتَابُونَ ﴾ [١٥٤] .

كَمَا قَالَ : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [سورة يوسف : ٤٣] ، أَوْصَلَ الْفِعْلَ بِـ « اللَّامِ » ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٤) : « مِنْ أَجْلِ رَبِّهِمْ يَرْتَابُونَ » .

...

٤٧٥ - وَقَالَ : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [١٥٦] .

أَيْ : وَسِعَتْ كُلَّ مَنْ يَدْخُلُ فِيهَا ، لَا تَعْجِزُ عَمَّنْ دَخَلَ فِيهَا ، أَوْ يَكُونُ يَعْنِي : « الرَّحْمَةَ » الَّتِي قَسَمَهَا تَبَيَّنَ الْخَلَائِقُ ؛ يَعْطِفُ بِهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، حَتَّى عَطَفَ الْبَهِيمَةَ عَلَى وَلَدِهَا .

...

(١) نسب لكل من أعشى طرود ، وعمرو بن معديكرب الزبيدي ، والعباس بن مرداس ، وزرعة السائب ، وخفاف بن ندية .

(٢) سيويه ١ : ٣٧ ، الطبري ١٣ : ١٤٥ ، المقتضب ٢ : ٣٦ ، الخزانة ١ : ٣٣٩ مخرجا فيما سبق ، وفيها : « ذا نسب » . وانظر التعليق على الشاهد وقائله في التخرجات .

(٣) ديوانه ٥٠ : ١٣ ، الطبري ١٣ : ٢٢٠ ، مخرجا .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٤١ وفيه : « وقال الأخفش سعيد قال بعضهم : المعنى والذين هم

من أجل ربهم يرتابون » .

٤٧٦ - وَقَالَ : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ [١٦٩] .

إِذَا قُلْتَ : « خَلَفَ سَوْءٌ » و « خَلَفَ صِدْقٌ » فَهُمَا سَوَاءٌ ، و « الْخَلْفُ » إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ : الَّذِي بَعْدَ مَا مَضَى خَلْفًا كَانَ مِنْهُ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ خَلْفًا ، إِنَّمَا يَكُونُ يَعْنِي بِهِ : الْقَرْنَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الْقَرْنِ ، وَ « الْخَلْفُ » الَّذِي هُوَ بَدَلٌ مِمَّا كَانَ قَبْلَهُ قَدْ قَامَ مَقَامَهُ ، وَأَغْنَى غَنَاءَهُ ، تَقُولُ : « أَصَبْتُ مِنْكَ خَلْفًا » .

وَقَالَ : ﴿ يَاخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَذْنَى ﴾ [١٦٩] .

فَأَضَافَ « الْعَرَضَ » إِلَى « هَذَا » ، وَفَسَّرَ هَذَا بِ « الْأَذْنَى » ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ « عَرَضٌ » سِوَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ فَإِنَّهَا عَيْنٌ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ « عَرَضٌ » ؛ وَأَمَّا « الْعَرَضُ » فَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ عَرَضَ لَكَ ، تَقُولُ : « قَدْ عَرَضَ لَهْ بَعْدِي عَرَضٌ » ؛ أَيْ : أَصَابَتْهُ بَلِيَّةٌ وَشَرٌّ ، وَتَقُولُ : / « هَذَا عَرَضَةٌ لِلشَّرِّ وَعَرَضَةٌ لِلْخَيْرِ » ؛ كَلَّ هَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ . وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢٢٤] ، وَتَقُولُ : « أَعْرَضَ لَكَ الْخَيْرُ وَعَرَضَ لَكَ الْخَيْرُ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [التَّابِعَةُ الدِّيَانِيُّ] :

(٢٣٢) لَا أَعْرِفَنَّكَ مَعْرِضًا لِرِمَاحِنَا فِي جُفِّ تَعْلِبَ وَارِدِي الْأَمْرَارِ (١)

وَ « الْعَارِضُ » مِنَ السَّحَابِ مَا اسْتَقْبَلَكَ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا ﴾ [سورة الأحقاف : ٢٤] ، وَأَمَّا « الْحَبِيَّتِي » فَمَا كَانَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، وَتَقُولُ : « نَحْدُوهُ مِنْ عَرَضِ النَّاسِ » ، أَيْ : مِمَّا وَلَيْكَ مِنْهُمْ ، وَكَذَلِكَ : « أَضْرَبَ بِهِ عَرَضَ الْحَائِطِ » ، أَيْ : مَا وَلَيْكَ مِنْهُ ، وَأَمَّا « الْعَرَضُ » وَ « الطُّولُ » ؛ فَإِنَّهُ سَاكِنٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : [التَّابِعَةُ الدِّيَانِيُّ] :

(٢٣٣) إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيئَةَ فَوْقَ الْكَوَائِبِ (٢)

(١) ديوانه : ١٢٨ وفيه :

« عَارِضًا وَارِدِ الْأَمْرَارِ »

(٢) ديوانه : ٥٨ وصلده :

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْتَهَا

وَ : « أَعْرَضُوا » ، فَهَذَا لِأَنَّ ^(١) « عَرَضَ عَرَضاً » ، وَ « عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْمَنْزِلَ عَرَضاً » وَ « عَرَضَ لِي أَمْرٌ عَرَضاً » ؛ هَذَا مَصْدَرُهُ ؛ وَ « الْعَرَضُ » مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ مَا أَصَبَتْ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا فَاتْتَفَعَتْ بِهِ تَعْنِي بِهِ الْخَيْرِ ، وَعَرَضَ لَكَ عَرَضٌ سَوْءٍ

...

٤٧٧ - وَقَالَ : ﴿ مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ ﴾ [١٦٨] .
لَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَقْرُوهَا إِلَّا نَصْبًا .

...

٤٧٨ - وَقَالَ : ﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ ﴾ [١٧٧] .
فَجَعَلَ « الْقَوْمَ » هُمَ الْمَثَلُ فِي اللَّفْظِ ، وَأَرَادَ : مَثَلُ الْقَوْمِ ، فَحَدَفَ كَمَا قَالَ :
﴿ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] .

...

٤٧٩ - وَقَالَ : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾ [١٧٩] .
تَقُولُ : « ذَرَأٌ يَذْرَأُ ذَرَّةً » .

...

٤٨٠ - وَقَالَ : ﴿ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ [١٨٠] .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ ، جَعَلَهُ مِنْ « لَحَدَ / يُلْحِدُ » ؛ وَهِيَ لُغَةٌ ؛ وَقَالَ

٢٤٦

= وفيه : « إِذَا عَرَضَ الْخَطِيءُ » .
وفي اللسان : « عَرَضَ » : « إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيءُ » ، وَفِي اللِّسَانِ « كَتَبَ » : « عَرَضَ الْخَطِيءُ » ، وَفِي الْمُحْتَسَبِ ١ : ٢٩١ « عَرَضُوا » . وَفِي الْأَسْمَاءِ « كَتَبَ » الشُّطْرُ الثَّانِي فَقَطُّ وَنَسَبَ فِيهَا سَبْقُ .
وَوُرِدَ كَذَا بِالْأَصْلِ بَفَتْحَةٍ فَوْقِ الْخَاءِ وَكَسْرَةٍ تَحْتَهَا . وَفِي اللِّسَانِ حَطَطُ : « ... يَقَالُ رُحٌ خَطِيءٌ وَرِمَاحٌ خَطِيئَةٌ وَخَطِيئَةٌ عَلَى الْقِيَاسِ وَعَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ... » .
(١) بِالْأَصْلِ جَاءَ رَسْمُهَا كَذَا « الْأَنْ » .

(٢) إِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِابْنِ النُّحَاسِ ١ : ٦٥٣ وَفِيهِ : « ... وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ » ؛ هَذِهِ قِرَاءَةٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ ، وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَالْأَعْمَشُ وَحَمْزَةً « يُلْحِدُونَ » بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْخَاءِ ، وَانظُرْ إِتْمَاعَ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٢٣٣ ، الْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٤ : ٤٣٠ .

فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ ﴾ [سورة النحل : ١٠٣] ، وَ : ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ ^(١) ،
وَهُمَا لُعْتَانٍ ، وَ : ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ أَكْثَرُ ؛ وَبِهَا نَقْرٌ ، وَيُقَوِّبُهَا : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ
بِظُلْمٍ ﴾ [سورة الحج : ٢٥] .

...

٤٨١ - وَقَالَ : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ [١٧٦] .
وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَقُولُ : نَحَلَدُ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ أَخْلَدَ ﴾ ، أَيْ : لَجَأُ إِلَيْهَا .

...

٤٨٢ - وَقَالَ : ﴿ حَمَلْتُ حَمْلًا خَفِيفًا ﴾ [١٨٩] .
لِإِنَّ « الْحَمْلَ » : مَا كَانَ فِي الْجَوْفِ ، وَ « الْجِمْلُ » : مَا كَانَ عَلَى الظَّهِيرِ ،
وَقَالَ : ﴿ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا ﴾ [سورة الحج : ٣] .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ أَثْقَلْتُ ﴾ [١٨٩] .

فَيَقُولُ : صَارَتْ ذَاتٌ ثَقِيلٌ ^(٢) ، كَمَا تَقُولُ : « وَأَثْمَرْنَا » أَيْ : صَبَرْنَا ذَوِي تَمَرٍ
وَ « الْبِنَاءُ » ، وَ « أَعْشَبَتِ الْأَرْضُ » ، وَ « أَكْمَأَتْ » ، وَقَرَأَ ^(٣) بَعْضُهُمْ : ﴿ فَلَمَّا
أَثْقَلْتُ ﴾ .

...

٤٨٣ - وَقَالَ : ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ﴾ [١٩٠] .

(١) إنحاف فضلاء البشر ٢٨٠ وفيه : « وقرأ ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ بفتح الباء والحاء حمزة والكسائي وخلف
والباقون بالضم والكسر » .

(٢) بالأصل : « ذا ثقل » ، والصواب ما أثبتته ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٥٦ ؛ ففيه نقل
عن الأخفش .

(٣) القراءات الشاذة لابن خالويه ٤٨ وفيه : « ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلْتُ ﴾ البجائي » .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ شِرْكَاءٌ ﴾ ؛ لِأَنَّ « الشَّرْكَ » إِنَّمَا هُوَ « الشَّرْكَةُ » ؛ وَكَانَ يَنْبَغِي فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ هَذَا أَنْ يَقُولَ : فَجَعَلَا لِغَيْرِهِ شِرْكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا .

...

٤٨٤ - وَقَالَ : ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ ﴾ [٢٠١] .
 وَ « الطَّيْفُ » ^(٢) ؛ أَكْثَرَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَدَلِيُّ] :
 (٢٣٤) أَلَا يَا لِقَوْمٍ لَطِيفِ الْخَيَالِ أَرْقَ مِنْ نَارِجِ ذِي دَلَالٍ ^(٣)
 وَتَقْرُوها : ﴿ طَائِفٌ ﴾ ؛ لِأَنَّ عَامَّةَ الْقُرَاءِ عَلَيَّهَا .

...

٤٨٥ - وَقَالَ : ﴿ بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ [٢٠٥] .
 وَتَفْسِيرُهَا : بِالْعَدَوَاتِ ، كَمَا تَقُولُ : « أُتَيْتَكَ طُلُوعَ الشَّمْسِ » ، أَيْ : فِي
 / وَقَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، كَمَا قَالَ : ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [سورة آل عمران : ٤١] ، وَهُوَ ٢٤٧
 مِثْلُ : « أُتَيْتَكَ فِي الصَّبَاحِ وَبِالْمَسَاءِ » . وَ أَمَّا : « الْآصَالُ » ؛ فَوَاجِدُهَا ^(٤) :
 « أُصِيلٌ » ، مِثْلُ : « الْأَشْرَارِ » وَاجِدُهَا : « الشَّرِيرُ » ، وَ « الْأَيْمَانُ » وَاجِدْتُهَا :
 « الْيَمِينُ » .

(١) القرطبي ٤ : ٢٧٧٥ وفيه : « قرأ أهل المدينة وعاصم ﴿ شِرْكَاءٌ ﴾ على التوحيد وأبو عمرو وسائر أهل الكوفة بالجمع على مثل فُقلاء جمع « شريك » ، وأنكر الأخفش سعيد القراءه الأولى » ، وانظر البحر المحيط ٤ : ٤٤٠ ، إتحاف فضلاء البشر : ٢٣٤ .

(٢) إتحاف فضلاء البشر : ٢٣٤ وفيه : « واختلف في ﴿ طيف ﴾ فابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب ساكنة من غير ألف ولا همز على وزن « ضيف » مصدر من طاف بطيف كبايع واقفهم البيهقي والشنوبذى والباقون بألف وهمزة مكسورة من غير ياء اسم فاعل من طاف يطوف » ، وانظر البحر المحيط ٤ : ٤٤٩ ، وإعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٦٠ .

(٣) سيبويه ٢ : ٤٦٥ - ٢١٦ مخرجاً ، وبالأصل كنا : « لِقَوْمٍ » و « أَرْقَ » وأثبت ما في سيبويه ، وما في ديوان الهذليين ٢ : ١٧٢ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٦٢ وفيه : « قل الأخفش الأصل جمع أصيل مثل يمين وأيمان » .

وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ [٨]

٤٨٦ - الْوَاحِدُ مِنْ : ﴿ الْأَنْفَالِ ﴾ [١] : « النَّفْلُ » .

...

٤٨٧ - وَقَالَ : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ﴾ [٥] .

فَهَذِهِ « الْكَافُ » يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَلَى ^(١) قَوْلِهِ : ﴿ أَوْلَيْكَ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ [٤] ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ﴾ [٥] .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ﴾ [٥] ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ [١] .

فَأَضَافَ : ﴿ ذَاتَ ﴾ إِلَى « الْبَيْنِ » وَجَعَلَهُ ﴿ ذَاتَ ﴾ ؛ لِأَنَّ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ يُوضَعُ عَلَيْهِ اسْمٌ مُؤنَّثٌ ، وَبَعْضُهُ يُذَكَّرُ ، نَحْوُ : الدَّارِ ، وَالْحَائِطِ ؛ أَنتِ الدَّارُ ، وَذُكْرُ الحَائِطِ .

...

٤٨٨ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ [٧] .

فَقَوْلُهُ : ﴿ أَنَّهَا ﴾ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ﴾ .

وَقَالَ : ﴿ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ ﴾ [٧] .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٦٥ وفيه : « قال سعيد بن مسعدة : أولئك المؤمنون حقا كما

أخرجك ربك من بيتك بالحق . قال وقال بعض العلماء كما أخرجك ربك من بيتك بالحق فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم » ، انظر البحر المحيط ٤ : ٤٦٢ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

فَأَثَّ ؛ لِأَنَّهُ يَعْنِي : « الطَّائِفَةُ » .

...

٤٨٩ - وَقَالَ : ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ [١٢] .
مَعْنَاهَا : اضْرِبُوا الْأَعْنَاقَ ؛ كَمَا تَقُولُ : « رَأَيْتُ نَفْسَ زَيْدٍ » ، تُرِيدُ : زَيْدًا .
﴿ وَأَضْرِبُوا فِيهِمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ [١٢] .
وَاحِدُ « الْبَنَانِ » : « الْبَنَانَةُ » .

...

٤٩٠ - وَقَالَ : ﴿ ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ / وَإِنَّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [١٤] .
كَأَنَّهُ جَعَلَ ﴿ ذَلِكُمْ ﴾ خَيْرًا لِمَبْتَدِئِهِ ، أَوْ مُبْتَدَأً أَضْمَرَ خَبْرَهُ ؛ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ :
« ذَلِكُمُ الْأَمْرُ » ، أَوْ « الْأَمْرُ ذَلِكُمْ » .
ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَإِنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴾ [١٤] .
أَيْ : الْأَمْرُ ذَلِكُمْ ، وَهَذَا ، فَلِذَلِكَ انْفَتَحَتْ : ﴿ أَنَّ ﴾ .

٢٤٨

...

٤٩١ - وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ مُوْهِنٌ ^(١) كَيْدَ الْكَافِرِينَ ﴾ [١٨] .
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ [الْأَخْوَصُ الْأَنْصَارِيُّ] :
(٢٣٥) ذَاكَ وَإِنِّي عَلَى حِمَارِي لَذُو حَدَبٍ أَحْنُو عَلَيْهِ بِمَا يُحْنِي عَلَى الْجَارِ ^(٢)
فَإِنَّمَا كَسَرَ « إِنَّ » لِدُخُولِ « اللَّامِ » ، قَالَ الشَّاعِرُ [طَرَفَةُ بْنُ الْعَبِيدِ] :
(٢٣٦) وَأَعْلَمُ عِلْمًا نَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ
وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ ^(٣)

(١) انظر ص ١١٧ تعليق (٤) من هذا الكتاب قراءة : ﴿ مُوْهِنٌ كَيْدٌ ﴾ .

(٢) سيبويه ٣ : ١٢٥ - ١٢٦ ، مخرجا .

(٣) اللحيون : ٨٠ .

فَكَسَرَ الثَّانِيَةَ ؛ لِأَنَّ « اللَّامَ » بَعْدَهَا ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُهَا ؛ لِأَنَّهُ لَا يَرَى أَنَّ بَعْدَهَا « لَامًا » ، وَقَدْ سُمِعَ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ . وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ . أَنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ ﴾ [سورة العاديات : ٩ - ١١] ، فَفَتَحَ ^(١) ، وَهُوَ غَيْرُ ذَاكِرٍ لـ « اللَّامِ » ، وَهَذَا غَلَطٌ قَبِيحٌ .

...

٤٩٢ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [١٧] .
تَقُولُ الْعَرَبُ : « وَاللَّهِ مَا ضَرَبْتِ غَيْرِي » ؛ وَإِنَّمَا ضَرَبْتِ أَحَاهُ ، كَمَا تَقُولُ : « ضَرَبْتَهُ الْأَمِيرُ » ؛ وَالْأَمِيرُ لَمْ يَلِ ضَرَبُهُ ، وَمِثْلُ هَذَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

...

٤٩٣ - وَقَالَ : ﴿ وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ / الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ [٢٥] . ٢٤٩
فَلَيْسَ ^(٢) قَوْلُهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : ﴿ تُصِيبُنَّ ﴾ بِجَوَابٍ ، وَلَكِنَّهُ نَهَى بَعْدَ أَمْرٍ ^(٣) ، وَلَوْ كَانَ جَوَابًا مَا دَخَلَتْ « التَّوْنُ » .

...

٤٩٤ - وَقَالَ : ﴿ اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ [٣٢] .
فَنَصَبَ ^(٤) ﴿ اَلْحَقُّ ﴾ ^(٥) ، لِأَنَّ ﴿ هُوَ ﴾ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - جُعِلَتْ هَهُنَا صِلَةً فِي

(١) القرطبي ٨ : ٧٢٥٣ وفيه : « قرأ أبو السمال : ﴿ أن ربهم بهم يومئذ خبير ﴾ ، وفي البحر ٨ : ٥٠٥ : « قرأ أبو السمال والحجاج بفتح الهززة وإسقاط اللام ويظهر في هذه القراءة تسلط يعلم على أن » .

(٢) الطبري ١٣ : ٤٧٥٥ المقابلة رقم (٩٢) .

(٣) بالأصل : « نهي بعد نهي » ، والصواب ما أثبتته .

(٤) الطبري ١٣ : ٥٠٧ - ٥٠٨ المقابلة رقم (٩٣) ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٧٤ ؛

ففيه نقل عن الأخفش .

(٥) البحر ٤ : ٤٨٨ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ هو الحق ﴾ بالنصب جعلوا ﴿ هو ﴾ فصلا ، وقرأ الأعمش

وزيد بن علي بالرفع ؛ وهي جائزة في العربية فالجملة خبر كان وهي لغة بن تميم يرفعون بعد « هو » التي هي فصل في

لغة غيرهم » .

الكَلَامِ ، زَائِدَةٌ تَوْكِيدًا ، كَرِيحًا « مَا » وَلَا تَزَادُ إِلَّا فِي كُلِّ فِعْلٍ لَا يَسْتَعْنِي عَنْ خَيْرٍ
وَلَيْسَتْ ﴿ هُوَ ﴾ بِصِفَةٍ : لِـ ﴿ هَذَا ﴾ ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : رَأَيْتَ هَذَا هُوَ ؛ لَمْ يَكُنْ
كَلَامًا ، وَلَا تَكُونُ هَذِهِ الْمُضْمَرَةُ مِنْ صِفَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَلَكِنَّهَا تَكُونُ مِنْ صِفَةِ
الْمُضْمَرَةِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ ^(١) ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة الزخرف : ٧٦] ،
وَ : ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ [سورة الزمل : ٢٠] ، لِأَنَّكَ تَقُولُ :
« وَجَدْتُهُ هُوَ ، وَأَتَانِي هُوَ » ، فَتَكُونُ صِفَةً . وَقَدْ تَكُونُ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا غَيْرَ
صِفَةٍ ، وَلَكِنَّهَا تَكُونُ زَائِدَةً ؛ كَمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِ ، وَقَدْ تُجْرَى فِي جَمِيعِ هَذَا مَجْرَى
الاسْمِ ؛ فَيَرْفَعُ مَا بَعْدَهُ إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ ظَاهِرًا ، أَوْ مُضْمَرًا فِي لُغَةِ لِنِي تَمِيمٍ فِي
قَوْلِهِمْ : ﴿ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ ﴾ ، ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمُونَ ﴾ ^(٢) [سورة الزخرف :
٧٦] ، وَ : ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ ^(٣) وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ [سورة الزمل : ٢٠] ، كَمَا
تَقُولُ : « كَانُوا آبَاؤُهُمُ الظَّالِمُونَ » ، وَإِنَّمَا جَعَلُوا هَذَا الْمُضْمَرَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : « هُوَ »
وَ « هُمَا » وَ « أَنْتَ » ؛ زَائِدًا فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَلَمْ يُجْعَلْ فِي مَوَاضِعِ الصِّفَةِ ؛ لِأَنَّهُ
فَصْلٌ . أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ ^(٤) / مَا بَعْدَهُ لِمَا قَبْلَهُ ؛ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى هَذَا فِي
الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ خَيْرٌ .

٢٥٠

٤٩٥ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ ﴾ [٣٤] .

(١) بالأصل : « قولك » ، والصواب ما أثبتته .

(٢) البحر ٨ : ٢٧ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ الظالمين ﴾ على أن ﴿ هم ﴾ فصل ، وقرأ عبد الله وأبو زيد النحويان ﴿ الظالمون ﴾ بالرفع على أنهم خيرهم . و ﴿ هم ﴾ مبتدأ وذكر أبو عمرو الجرمي أن لغة تميم جعل ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ ويرفعون ما بعده على الخبر وقال أبو زيد سمعتهم يقرؤون : ﴿ تجلوه عند الله هو خير وأعظم أجرا ﴾ بمعنى برفع ﴿ خير ﴾ و ﴿ أعظم ﴾ .

(٣) البحر ٨ : ٣٦٧ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ هو خيرا وأعظم أجرا ﴾ بنصبهما وقرأ أبو السمال وابن السميع ﴿ هو خير وأعظم ﴾ برفعهما على الابتداء والخبر .

(٤) بالأصل : « بصفة ما بعده » ؛ سهو ناسخ .

﴿ أَنْ ﴾ ^(١) هَهُنَا زَائِدَةٌ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ، وَقَدْ عَمِلْتَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ ،
قَالَ [الْفَرَزْدُقُ] :

(٢٣٧) لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطْفَانَ لَا ذُنُوبَ لَهَا إِلَى لَأَمْتُ ذُووِ أَحْسَابِهَا عُمَرَا ^(٢)

...

٤٩٦ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا
كَانَ مَفْعُولًا ﴾ [٤٢] .

وَأَمْرُ اللَّهِ كُلُّهُ مَفْعُولٌ ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يَقْضَى الْاِحْتِجَاجَ عَلَيْهِمْ ، وَقَطَعَ الْعُنْدِ ^(٣)
قَبْلَ إِهْلَاكِهِمْ .

...

٤٩٧ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ [٣٥] .
نَصَبٌ عَلَى خَيْرٍ : ﴿ كَانَ ﴾ .

...

٤٩٨ - وَقَالَ : ﴿ لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ [٣٧] .
جَعَلَهُ مِنْ : « مَيِّزَ » ^(٤) مُثْقَلَةٌ ، وَخَفَّفَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ : ﴿ لِيُمَيِّزَ ﴾ مِنْ : « مَازَ
يُمَيِّزُ » ؛ وَبِهَا نَقْرًا .

...

(١) الطبري ١٣ : ٥١٩ مقابلة رقم (٩٤) ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٧٥ ، ففيه نقل
عن الأخفش .

(٢) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية ٢٤٦ من سورة البقرة ص ١٩٤ وهو الشاهد رقم (١٥٦) .

(٣) بالأصل كذا : « وَقَطَعَ الْعُنْدَ » ؛ سهو ناسخ .

(٤) القرطبي ٢ : ١٥٣١ وفيه : « وقرئ » حتى يُمَيِّزَ « بالتشديد من « مَيِّزَ » ، وكذا في الأنفال وهي

قراءة حمزة والباقون ﴿ يُمَيِّزُ ﴾ بالتخفيف من « مَازَ يُمَيِّزُ » .

٤٩٩ - وَقَالَ : ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعِدْوَةِ ^(١) أَلْدْتُيَا ﴾ [٤٢] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ بِالْعِدْوَةِ ﴾ ؛ وَبِهَا تَقْرَأُ ، وَهَمَّا لِعَتَانٍ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ الْفُصَحَاءِ : قَلَبَ « الْوَاوُ » : « يَاءٌ » ، كَمَا تُقَلَّبُ « الْيَاءُ » : « وَآوًا » فِي نَحْوِ : « شَرَوِي » وَ « بَلَوِي » ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْعَلُ بِهَا فِيمَا هُوَ نَحْوٌ مِنْ ذَا نَحْوِ : « عِصِي » وَ « أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ » ، وَفِي قَوْلِهِمْ : « قِتِيَّةٌ » ^(٢) ؛ لِأَنَّهَا مِنْ « قَنَوْتُ » .

وَقَالَ : ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ [٤٢] .

فَجَعَلَ « الْأَسْفَلَ » ظَرْفًا ، وَلَوْ شِئْتَ قُلْتَ : ﴿ أَسْفَلَ ^(٣) مِنْكُمْ ﴾ / إِذَا جَعَلْتَهُ « الرَّكْبَ » ، وَلَمْ تَجْعَلْهُ ظَرْفًا .

وَقَالَ : ﴿ وَيُحْيِي مَنْ حَيٌّ عَنِ بَيِّنَةٍ ﴾ [٤٢] .

فَالزَّمِ الْإِدْغَامَ إِذْ صَارَ فِي مَوْضِعٍ يَلْزِمُهُ الْفَتْحُ ؛ فَصَارَ مِثْلَ بَابِ التَّضْعِيفِ ، فَإِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَلْزِمُهُ الْفَتْحُ لَمْ يُدْغَمْ نَحْوُ : ﴿ بِقَادِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ [سورة الأحقاف : ٣٣] ؛ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ أَنْ تُخْفِيَ ^(٤) ، وَتَكُونُ ^(٥) فِي زِنَةِ مُتَحَرِّكِ ؛ لِأَنَّهَا لَا ^(٦) تَلْزِمُهُ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « يُحْيِي » ، فَتَسْكُنُ فِي الرَّفْعِ وَتُحْدَفُ فِي الْجَزْمِ ، فَكُلُّ هَذَا يَمْنَعُهُ الْإِدْغَامَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ مَنْ حَيٌّ عَنِ بَيِّنَةٍ ﴾ وَلَمْ يُدْغَمْ إِذَا كَانَ لَا يُدْغِمُهُ فِي سَائِرِ ذَلِكَ ، وَهَذَا أَقْبَحُ الرَّوْجِهَيْنِ ، لِأَنَّ « حَيٌّ » مِثْلُ « حَشِيٌّ » لَمَّا صَارَتْ مِثْلَ غَيْرِ

(١) البحر ٤ : ٤٩٩ وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ بالعدوة ﴾ ، بكسر العين فيهما . وبقا السبعة

بالضم .

(٢) كنا بالأصل مضبوطة ، وربما كان يقصد : « قِتِيَّةٌ » ، كالأمثلة السابقة .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٧٨ وفيه : « وأجاز الأخفش والكسائي والفراء : ﴿ والركب

أسفل منكم ﴾ ، وفي البحر المحيط ٤ : ٥٠٠ « وقرأ زيد بن علي ﴿ أسفل ﴾ بالرفع .

(٤) البحر ٤ : ٥٠١ وفيه : « قرأ نافع والبيزى وأبو بكر ﴿ من حي ﴾ بالفك وبقا السبعة بالإدغام » ، وفي

إتحاف فضلاء البشر ٢٣٧ : « واختلف في ﴿ من حي ﴾ فنافع والبيزى وقيل من طريق ابن شبنوذ وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب وخلف عن نفسه بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام وفتح الثانية وافقهم ابن محيصن بخلفه

والباقون بياء مشددة مفتوحة وبه قرأ قبل من طريق ابن مجاهد .

(٥) بالأصل ضبطت « النون » بفتحة وضمة معاً .

(٦) بالأصل تكررت « لا » ؛ سهو ناسخ .

التَّضْعِيفُ أَجْرَى « الْيَاءِ » الْآخِرَةَ مِثْلَ « يَاءِ » خَشِي ، وَتَقُولُ لِلْجَمِيعِ : « قَدْ حَيُوا »
كَمَا تَقُولُ : « قَدْ خَشُوا » ، وَلَا تُدْغِمُ ؛ لِأَنَّ « يَاءَ » : « خَشُوا » تَعْتَلُّ هَهُنَا ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ [أَبُو خُرَيْبَةَ] :

(٢٣٨) وَحَى حَسِينَاهُمْ فَوَارِسَ كَهَمَسِ حَيُوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْصُرًا^(١)
وَقَدْ ثَقَلَتْ بَعْضُهُمْ وَتَرَكَهَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ؛ وَذَلِكَ قَبِيحٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَيْدُ
ابْنِ الْأَبْرَصِ] :

(٢٣٩) عَيُوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيْتَ بِيضَتَيْهَا الْحَمَامَةَ
جَعَلَتْ لَهُ عُودَيْنِ مِنْ نَشْمٍ وَأَخْرَ مِنْ ثَمَامَةٍ^(٢)

...

٥٠٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ
وُجُوهَهُمْ وَأُذُنَهُمْ وَذُقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ [٥٠] .

٢٥٢ / فَأَضْمَرَ الْحَبَرَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ] :

(٢٤٠) إِنْ يَكُنْ طِبْكَ الدَّلَالُ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسِّنِينَ الْحَوَالِي^(٣)
يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : « فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ » ، يَقُولُ : « فَلَوْ كَانَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
لَكَانَ كَذَا وَكَذَا » ، فَحَذَفَ هَذَا الْكَلَامَ كُلَّهُ .

...

(١) سيبويه ٤ : ٣٩٦ ؛ مخرجا ، وفيه « وكنا » موضع « وحى » .

(٢) ديوانه ٧٨ وروايته فيه :

برمت بنو أسد كما برمت بيضتها الحمامة

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

وقد أورد سيبويه البيت الأول برواية النص مخرجا ٤ : ٣٩٦ .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية ١٦٥ من سورة البقرة ص ١٦٥ وهو الشاهد رقم (١٣٧) .

٥٠١ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ [٦١] .
فَأَثَّ « السَّلْمِ » ، وَهُوَ : الصَّلْحُ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَلُغَةٌ الْعَرَبِ
الْكَسْرُ (١) .

...

٥٠٢ - وَقَالَ : ﴿ فَإِنْ حَسِبْتَ أَنَّ اللَّهَ ﴾ [٦٢] .
لِأَنَّ ﴿ حَسِبْتَ ﴾ اسْمٌ .

...

٥٠٣ - وَقَالَ : ﴿ مَا لَكُمْ مِّنْ وَلَايَتِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ ﴾ [٧٢] .
وَهُوَ فِي « الْوَلَايَةِ » ، وَأَمَّا فِي السُّلْطَانِ فَ« الْوَلَايَةُ » وَلَا أُعْلَمُ كَسْرَ « الْوَاوِ » فِي
الْأُخْرَى إِلَّا لُغَةً (٢) .

...

٥٠٤ - وَقَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَلُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ
مِنْكُمْ ﴾ [٧٥] .
فَجَعَلَ الْخَبَرَ بِـ « الْفَاءِ » ، كَمَا تَقُولُ : « الَّذِي (٣) يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمَانِ » ، فَتُلْحِقُ
« الْفَاءَ » لَمَّا صَارَتْ فِي مَعْنَى الْمُجَازَاةِ .

(١) القرطبي ٤ : ٢٨٧٨ وفيه : « قرأ الأعمش وأبو بكر بن محيصر والمفضل « للسلام » بكسر السين
والباقون بالفتح » .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٢٣٩ وفيه : « واختلف في « من ولايتهم » هنا والكهف فحمزة بكسر الواو
فيهما وافقه الأعمش والباقون بفتح الواو » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٦٨٩ ، القرطبي ٤
٢٨٩٥ .

(٣) انظر سيويه ٣ : ١٠٢ - ١٠٣ .

وَمِنْ سُورَةِ بَرَاءَةِ = التَّوْبَةِ [٩]

٥٠٥ - قَالَ : ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ... أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

[٣] .

أَيُّ : بِإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ .

وَكَذَلِكَ : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴾ [٢] .

أَيُّ : بِإِنَّ اللَّهَ .

...

٥٠٦ - وَقَالَ : ﴿ فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ ﴾ [٥] .

فَجَمَعَ عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا : / الْأَرْبَعَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ ﴿ الْأَشْهُرَ ﴾ إِنَّمَا ٢٥٣
تَكُونُ إِذَا ذَكَرْتَ مَعَهَا « الثَّلَاثَةَ » إِلَى « الْعَشْرَةِ » ، فَإِذَا لَمْ تَذْكُرْ « الثَّلَاثَةَ » إِلَى
« الْعَشْرَةِ » ؛ فَهُوَ « الشُّهُورُ » .

وَقَالَ : ﴿ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ﴾ [٥] .

وَأَلْقَى « عَلَى » ^(١) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ] :

(٢٤١) نُعَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نِيحاً وَنَبْدُلُهُ إِذَا نَضِجَ الْقُلُورُ ^(٢)
أَرَادَ : نُعَالِي بِاللَّحْمِ .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٥ وفيه : « قال الأخفش : واقعدوا لهم على كل مرصد وحذفت

« على » .

(٢) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية ٤٠ ، ٤١ من سورة البقرة . وهو الشاهد رقم (٥٧) ص ٨٥

وتكرر أيضا عند تفسيره للآية ١٣٠ من سورة البقرة وهو الشاهد رقم (١٣٥) ص ١٥٧ .

٥٠٧ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ [٦] .

فَأَبْتَدَأُ بَعْدَ : ﴿ إِنْ ﴾ ؛ وَأَنْ يَكُونَ ^(١) رَفَعَ « أَحَدًا » عَلَى فِعْلِ مَضْمَرٍ أَقْسَمُ ^(٢) الْوَجْهَيْنِ ؛ لِأَنَّ حُرُوفَ الْمُجَازَاةِ لَا يُبْتَدَأُ بَعْدَهَا ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدِ قَالُوا ^(٣) ذَلِكَ فِي « إِنْ » لِتَمَكُّنِهَا ، وَحُسْنِهَا إِذَا وَلِيَتْهَا الْأَسْمَاءُ ، وَلَيْسَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مَجْزُومٌ فِي اللَّفْظِ ، كَمَا قَالَ :

(٢٤٢) عَاوِذُ هَرَاةٍ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِيًّا ^(٤)

وَقَالَ [الثَّمَرِيُّ نَزَلَتْ] :

(٢٤٣) لَا تَجْزَعِي إِنْ مِنْفَسًا أَهْلَكْتَهُ وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي ^(٥)

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ [زَيْدِ بْنِ رُزَيْنِ الْمُحَارِبِيِّ] :

(٢٤٤) أَتَجْزَعُ إِنْ نَفَسٌ أَتَاهَا جِمَامُهَا فَهَلَّا الَّتِي عَنْ يَمِينِ جَنِينِكَ تَدْفَعُ ^(٦)

لَا يُنْشَدُ إِلَّا رَفْعًا ، وَقَدْ سَقَطَ الْفِعْلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ ، وَهَذَا قَدْ ابْتَدِءَ

بَعْدَ « إِنْ » ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ رَفْعًا / بِفِعْلِ مَضْمَرٍ . ٢٥٤

...

٥٠٨ - وَقَالَ : ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ

إِلَّا الَّذِينَ ﴾ [٧] .

فَهَذَا اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَ : ﴿ الَّذِينَ ﴾ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ .

...

(١) بالأصل « يكون » بضممة فوق النون ؛ سهو ناسخ .

(٢) بالأصل : « أقسم » بفتحة فوق السين ؛ سهو ناسخ .

(٣) انظر ص ٢٦٧ من هذا الكتاب تعليق رقم (٢) .

(٤) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية ١٢٨ من سورة النساء ص ٢٦٧ وهو الشاهد رقم (١٨٨) .

(٥) سيبويه ١ : ١٣٤ ؛ مخرجا .

(٦) المحتسب ١ : ٢٨١ ؛ مخرجا وفيه : « أندفع عن نفسي » ، انظر معنى اللبيب ١٤٩ .

٥٠٩ - وَقَالَ : ﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ ﴾ [٨] .
فَأَضْمَرَ ^(١) ؛ كَأَنَّهُ : « كَيْفَ لَا تَقْتُلُونَهُمْ ؟ » - وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

...

٥١٠ - وَقَالَ : ﴿ وَإِن نَّكُنْتُمْ إِيمَانَهُمْ مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ ﴾ [١٢] .
قَالَ : ﴿ فَقَاتِلُوا أِيْمَةً ^(٢) الْكُفْرِ ﴾ [١٢] .
فَجَعَلَ « الهمزة » : « يَاء » ؛ لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ كَسْرٍ ، وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ ،
وَلَمْ يَهْمَزْ لِاجْتِمَاعِ « الهمزتين » ، وَمَنْ كَانَ مِنْ رَأْيِهِ جَمْعُ « الهمزتين » هَمَزَ .

...

٥١١ - وَقَالَ : ﴿ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ ﴾ [١٣] .
لِأَنَّكَ تَقُولُ : « هَمَمْتُ بِكَذَا وَاهْمَنِي كَذَا » .

...

٥١٢ - وَقَالَ : ﴿ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ [٢٥] .
لَا تَنْصَرِفُ ^(٣) ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ ثَالِثُ حُرُوفِهِ « أَلْفٌ » وَبَعْدَ « الألفِ »
حَرْفٌ ثَقِيلٌ أَوْ اثْنَانِ خَفِيفَانِ فَصَاعِدًا ؛ فَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَا النَّكِرَةِ ؛ نَحْوُ :
﴿ مَحَارِبٌ وَتَمَائِيلٌ ﴾ [سورة سبأ : ١٣] وَ : ﴿ مَسَاجِدٌ ﴾ [سورة البقرة : ١١٤] ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِهِ « الهاءُ » ، فَإِنْ كَانَتْ فِي آخِرِهِ « الهاءُ » ؛ انْصَرَفَ فِي النَّكِرَةِ
نَحْوُ : « طَيَالِسَةٍ » وَ « صَيَاقِلَةٍ » ؛ وَإِنَّمَا مَنَعَ الْعَرَبُ مِنْ صَرْفِ هَذَا الْجَمْعِ أَنَّهُ مِثَالٌ

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦ وفيه : « قال الأخفش سعيد : أضمر ، أي كيف لا تقتلونهم -

والله أعلم » .

(٢) القراءات الشاذة ٥٢ وفيه : « ﴿ فقاتلوا أئمة الكفر ﴾ ؛ الضبي عن نافع » ، وفي البحر ٥ : ١٥ :

« وقرأ الحرميان وأبو عمر ؛ بإبدال الهمزة الثانية ياء ... ، وقرأ باقي السبعة وابن أبي أويس عن نافع بهزتين » ،

وانظر إتحاف فضلاء البشر : ٢٤٠ .

(٣) ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٦ - ٤٧ .

لَا يَكُونُ لِلْوَاحِدِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجَمْعِ ، وَالْجَمْعُ أَثْقَلُ مِنَ الْوَاحِدِ فَلَمَّا كَانَ هَذَا
الْمِثَالُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْإِثْقَالِ لَمْ يُصْرَفْ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي آخِرِهِ « الْهَاءُ » فَانْصَرَفَ ؛ لِأَنَّهَا
مُنْفَصِلَةٌ ؛ كَأَنَّهَا اسْمٌ عَلَى جِيَالِهَا ، وَالانْصِرَافُ إِثْمًا يَقَعُ عَلَى آخِرِ الْاسْمِ / فَوَقَعَ
عَلَى « الْهَاءِ » فَلِذَلِكَ انْصَرَفَ ؛ فَشَبَّهَ بِـ « حَضْرَمَوْتِ » ^(١) ، وَ « حَضْرَمَوْتِ »
مَصْرُوفٌ فِي التَّكْرِيرِ .

...

٥١٣ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ [٢٨] .

وَهُوَ الْفَقْرُ ، تَقُولُ : « عَالَ يَعْيلُ عَيْلَةً » ، أَيْ : افْتَقَرَ ، وَ « أَعَالَ إِعَالَةً » : إِذَا
صَارَ صَاحِبَ عِيَالٍ ، وَ « عَالَ عِيَالَهُ وَهُوَ يُعْوَلُهُمْ عَوْلًا وَعِيَالَةً » . وَقَالَ : ﴿ ذَلِكَ أَذْنَتِي
الَّتِي تَعْوَلُونَهَا ﴾ [سورة النساء : ٣] ، أَيْ : أَلَّا تَعْوَلُوا الْعِيَالَ ، وَ « أَعَالَ الرَّجُلُ يُعِيلُ » : إِذَا
صَارَ ذَا عِيَالٍ .

...

٥١٤ - وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ ^(٢) ﴿ [٣٠] .

وَقَدْ طَرَحَ بَعْضُهُمْ « التَّنْوِينَ » ، وَذَلِكَ رَدِيءٌ ؛ لِأَنَّهُ إِثْمًا يُتْرَكُ « التَّنْوِينَ » إِذَا
كَانَ الْاسْمُ يَسْتَعْنِي عَنِ « الْإِبْنِ » ، وَكَانَ يُنْسَبُ إِلَى اسْمٍ مَعْرُوفٍ ، فَالاسْمُ هَهُنَا
لَا يَسْتَعْنِي . وَلَوْ قُلْتُ : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ » لَمْ يَتِمَّ كَلَامًا ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ قُرِيَءَ
وَكَثُرَ ، وَبِهِ تَقْرَأُ عَلَى الْحِكَايَةِ ؛ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا : وَقَالَتِ الْيَهُودُ : « نَبِيُّنَا عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ » .

...

(١) انظر ما ينصرف وما لا ينصرف : ١٠٢ .

(٢) انظر اللسان : « عيل » ، وفيه نقل عن الأخفش .

(٣) إنحاف فضلاء البشر ٢٤١ وفيه : « واختلف في « عزير ابن الله » ، فعاصم والكسائي ويعقوب
بالتنوين مكسورا وصلا على الأصل ... ، وافقه الحسن واليزيدي ، والباقون بغير تنوين » ، وانظر البحر المحيط
: ٣١٠ . وبالأصل « عزير » بغير تنوين والسياق يستوجب أن يكون منونا ، و « ابن » بدون « الألف » .

٥١٥ - وَقَالَ : ﴿ وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ﴾ [٣٢] .

لِأَنَّ : ﴿ أَنْ يُتِمَّ ﴾ اسْمٌ ؛ كَأَنَّهُ : يَأْتِي اللَّهُ إِلَّا إِتْمَامَ نُورِهِ .

...

٥١٦ - وَقَالَ : ﴿ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ [٣٤] .

...

٥١٧ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ [٣٥] .

فَجَعَلَ الْكَلَامَ عَلَى الْآخِرِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [عَمْرُو بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ] :

(٢٤٥) نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتِ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ ^(١)

...

٥١٨ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ [٣٧] .

٢٥٦ وَهُوَ التَّأخِيرُ ، وَتَقُولُ : « أَنْسَأْتَهُ الدِّينَ » ، / إِذَا جَعَلْتَهُ إِلَيْهِ يُؤَخِّرُهُ هُوَ وَ « نَسَأْتُ عَنْهُ دِينَهُ » ، أَيْ : أَخَّرْتُ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا قُلْتُ : « أَنْسَأْتَهُ الدِّينَ » ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « جَعَلْتَهُ لَهُ يُؤَخِّرُهُ » ، وَ « نَسَأْتُ عَنْهُ دِينَهُ فَأَنَا أَنْسِئُهُ » ؛ أَيْ : أَخَّرُهُ ، وَكَذَلِكَ : « النَّسَاءُ فِي الْعُمُرِ » ، يُقَالُ : « مَنْ ^(٢) سَرَّهُ النَّسَاءُ فِي الْعُمُرِ » ، وَيُقَالُ : « عَرَّقَ النَّسَاءَ » ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

(١) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٤٥ من سورة البقرة ص ٨٨ وهو الشاهد رقم (٦٢) .

(٢) صحيح البخارى ٤ : ٤٩ وفيه : « ... عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه » .

والأحفش لم يورد قراءة ﴿ النَّسَاءُ ﴾ بالمد . وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ٥٢ : ﴿ إِنَّمَا النَّسَاءُ ﴾ بالمد

هارون ذكره .

وَقَالَ : ﴿ لِيُوطِئُوا ﴾ [٣٧] .

لِأَنَّهَا مِنْ : « وَاطَّأَتْ » ، وَمِثْلُهُ : ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً ﴾ ^(١) [سورة المزمل : ٦] ، أُنَى :
مُوطِئَةً ، وَهِيَ : الْمُوَاتِئَةُ ، وَبَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ وَطَأَّ ﴾ ، أُنَى : قِيَامًا .

...

٥١٩ - وَقَالَ : ﴿ أَنَا قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ [٣٨] .

لِأَنَّهُ مِنْ « تَنَاقَلْتُمْ » ، فَأَدْغَمَ « النَّاءُ » فِي « النَّاءِ » ، فَسَكَنَتْ ، فَأَحَدَتْ لَهَا
« الْفَاءَ » ، لِيَصِلَ إِلَى الْكَلَامِ بِهَا .

...

٥٢٠ - وَقَالَ : ﴿ وَكَلِمَةً اللَّهُ هِيَ أَلْعَلِيَا ﴾ [٤٠] .

لِأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى : ﴿ جَعَلَ ﴾ ، وَحَمَلَهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

...

٥٢١ - وَقَالَ : ﴿ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ ﴾ [٤٦] .

جَعَلَهُ مِنْ : « بَعَثْتُهُ فَاتَّبَعَتْ » . وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « لَوْ دَعَوْنَا
لَأُتْدَعَيْنَا » ، وَتَقُولُ : « اتَّبَعَتْ انْبِعَاثًا » ، أُنَى : « بَعَثْتُهُ فَاتَّبَعَتْ انْبِعَاثًا » ، وَتَقُولُ :
« انْقَطِعَ ^(٣) بِهِ » ، إِذَا تَكَلَّمْتَ فَانْقَطِعَ بِهِ ، وَلَا تَقُولُ : قُطِعَ بِهِ .

...

(١) القرطبي ٨ : ٦٨٣٢ وفيه : « قرأ أبو العالية وأبو عمرو وابن أبي إسحاق ومجاهد وحמיד وابن عبيصن
وابن عامر والمغيرة وأبو حيوه ﴿ وَطَاءً ﴾ بكسر الواو وفتح الطاء والمد ، واختاره أبو عبيد ، والباقون ﴿ وَطَأَّ ﴾ ،
بفتح الواو وسكون الطاء مقصورة واختاره أبو حاتم » ، وفي القرطبي ٨ : ٦٨٣٣ : « وقال الأخفش : « أشد قياما » .

(٢) وضع الناسخ هنا رأس صاد صغيرة كذا « ص » علامة الشك ولا موضع للشك هنا .

(٣) بالأصل رسمت كذا : « انقطع » ، سهو ناسخ .

٥٢٢ - وَقَالَ : ﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [٤١] .
 فِي هَذِهِ الْحَالِ ؛ إِنْ شِئْتَ : ﴿ أَنْفِرُوا ﴾ ^(١) فِي لُغَةٍ مِنْ قَالِ : « يَنْفِرُ » ، وَإِنْ شِئْتَ ﴿ أَنْفِرُوا ﴾ ^(٢) .

...

٥٢٣ - وَقَالَ : ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ ﴾ [٤٣] .
 لِأَنَّهُ اسْتَفْهَمَ ، أَيْ : « لِأَيِّ شَيْءٍ ؟ » .

...

٥٢٤ - وَقَالَ : ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مُعَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا ﴾ [٥٧] .
 لِأَنَّهُ مِنْ : « ادْخَلَ يَدْخُلُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ مُدْخَلًا ﴾ : وَجَعَلَهُ مِنْ ، « دَخَلَ يَدْخُلُ » وَهِيَ - فِيمَا أَعْلَمُ - / أَرَادَ الْوَجْهَيْنِ ، وَيَذَكِّرُونَ أَنَّهَا فِي قِرَاءَةِ أَبِي ^(٤) : ٢٥٧
 ﴿ مُنْذَخَلًا ﴾ ^(٥) ؛ أَرَادَ : شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ ^(٦) : ﴿ مُعَارَاتٍ ﴾ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ « أُعَارَ » ، فَالْمَكَانُ « مُعَارٌ » ، قَالَ الشَّاعِرُ [أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ] :

||

- (١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٠ وفيه : « حكى الأخفش : ﴿ أَنْفِرُوا ﴾ » .
 (٢) القراءات الشاذة لابن خالويه ٥٢ وفيه : « أَنْفِرُوا خِفَافًا ﴾ ؛ أَبُو السَّمَالِ . و ﴿ أَنْفِرُوا ﴾ غَيْرِ مَضْبُوطَةٍ فِيهِ ، وَفِي الْهَامِشِ بِضَمِّ الْأَلْفِ .
 (٣) البحر ٥ : ٥٥ وفيه : « وَقَالَ الْجُمْهُورُ ﴿ مُدْخَلًا ﴾ ، وَأَصْلُهُ « مُدْخَلٌ » مُفْتَعَلٌ مِنْ « ادْخَلَ » ... وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَمُسْلِمَةُ بْنُ مَحَارِبٍ وَابْنُ مَيْمُونٍ وَيَعْقُوبُ وَابْنُ كَثِيرٍ بِخِلَافِ عَنهُ : ﴿ مُدْخَلًا ﴾ ؛ بَفَتْحِ الْمِيمِ مِنْ « دَخَلَ » ، وَانظُرْ إِتْمَافَ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ : ٢٤٣ .
 (٤) هُوَ : « أَبِي بْنِ كَعْبٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ... أَبُو الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ سَيِّدُ الْقُرَّاءِ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ . وَقَرَأَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ الْقُرْآنِ لِلْإِرْشَادِ وَالتَّعْلِيمِ » ، اِخْتَلَفَ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ مِنْ تِسْعِ عَشْرَةٍ إِلَى ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ . انظُرْ طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ ١ : ٣١ - ٣٢ .
 (٥) البحر المحيط ٥ : ٥٥ وفيه : « وَقَرَأَ أَبِي ﴿ مُنْذَخَلًا ﴾ بِالنُّونِ مِنْ « اِنْدَخَلَ » .
 (٦) البحر المحيط ٥ : ٥٥ وفيه : « وَقَرَأَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﴿ مُعَارَاتٍ ﴾ بِضَمِّ الْمِيمِ فَيَكُونُ مِنْ « أُعَارَ » ، وَفِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ٢ : ٢٥ : « قَالَ الْأَخْفَشُ وَيَجُوزُ « مُعَارَاتٍ ﴾ مِنْ « أُعَارَ » يَغْيِرُ كَمَا قَالَ :

الحمد لله مساننا ومصحبنا بالخير صبحنا ربّي ومسانا

(٢٤٦) الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْسَأْنَا وَمُصْبِحَنَا بِالْمَخِيرِ صَبَحْنَا رَبِّي وَمَسَانَا ^(١)
 لِأَتْهَا مِنْ : « أَمْسَى » ، وَ : « أَصْبَحَ » ، وَإِذَا وَقَفْتَ ^(٢) عَلَى : ﴿ مَلَجًا ﴾ قُلْتَ :
 ﴿ مَلَجًا ﴾ لِأَنَّهُ نَصَبٌ مُنَوَّنٌ ، فَتَقِفُ بِـ « الْأَلِفِ » نَحْوَ قَوْلِكَ : « رَأَيْتُ زَيْدًا » ^(٣) .

...

٥٢٥ - وَقَالَ : ﴿ ثَانِيِ اثْنَيْنِ ﴾ [٤٠] .

وَكَذَلِكَ ﴿ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ [سورة المائدة : ٧٣] ، وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَقَدْ يَجُوزُ :
 « ثَانِيِ وَاحِدٍ » وَ « ثَالِثُ اثْنَيْنِ » ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ
 رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ [سورة المجادلة : ٧] ، وَقَالَ : ﴿ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾
 [سورة الكهف : ٢٢] وَ : ﴿ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [سورة الكهف : ٢٢] ، وَ : ﴿ سَبْعَةٌ
 وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [سورة الكهف : ٢٢] .

...

٥٢٦ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ ﴾ [٥٨] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ يَلْمِزُكَ ﴾ .

...

(١) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية : ٣١ من سورة النساء ، وهو الشاهد رقم (١٨١) ص ٢٥٣ .

(٢) إتحاف فضلاء البشر : ٢٤٣ وفيه : « ويوقف لحمزة على ﴿ ملجأ ﴾ بوجه واحد وهو التسهيل بين

بين » .

(٣) بالأصل : « زيدًا » بالتثنية ، والتمثيل يوجب أن يكون « زيدًا » بالسكون ؛ في الوقف .

(٤) البحر المحيط : ٥٦٠ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ يلزمك ﴾ بكسر الميم وقرأ يعقوب وحماد بن سلمة عن

ابن كثير والحسن وأبو رجاء وغيرهم بضمها ، وهي قراءة المكيين ورويت عن أبي عمرو ، وانظر إتحاف فضلاء

البشر ٢٤٣ .

٥٢٧ - وَقَالَ : ﴿ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [٦١] .

أى : هُوَ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّا أَذُنٌ شَرٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ .
وَالأُولَى أَحْسَنُهُمَا ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : « هُوَ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ » ، لَمْ يَكُنْ فِي حُسْنِ : « هُوَ
أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ » ، وَهَذَا جَائِزٌ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ ﴿ لَّكُمْ ﴾ مِنْ صِفَةِ « الأَذُنِ » .

وَقَالَ : ﴿ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ﴾ [٦١] .

أى : وَهُوَ رَحْمَةٌ .

...

٥٢٨ - وَقَالَ : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ ﴾ [٦٣] .

فَكَسَرَ ^(٣) « الأَلِفَ » ؛ لِأَنَّ « الفَاءَ » الَّتِي هِيَ جَوَابٌ / الْمُجَازَاةُ ، مَا بَعْدَهَا ٢٥٨
مُسْتَأْنَفٌ .

...

٥٢٩ - وَقَالَ : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ ﴾ [٦٢] .

(١) البحر ٥ : ٦٢ - ٦٣ وفيه : « قرأ الحسن ومجاهد وزيد بن علي وأبو بكر عن عاصم في رواية : ﴿ قل
أذن خير ﴾ بالرفع ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٧ .
(٢) البحر ٥ : ٦٥ وفيه : « وقرأ الجمهور : ﴿ فأن له ﴾ بالفتح ؛ و « الفاء » جواب الشرط ... وقدره غيره
متأخرا أى : فإن له نار جهنم واجب ؛ قاله الأخفش ... وأجاز الأخفش والفراء وأبو حاتم الابتداء بها متقدمة على
الخبر ، فالأخفش خرج ذلك على أصله أو في موضع رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أى فالواجب أن له النار ، وفي
إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٨ - ٢٩ : « قال الأخفش : المعنى : فوجوب النار له . قال أبو العباس : قول
الأخفش هذا خطأ لأنه يتدىء ﴿ أن ﴾ ويضم الخبر ، وفي المقتضب ٢ : ٣٥٧ « وأما أبو الحسن الأخفش فقال
في قوله تبارك وتعالى : ﴿ ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم ﴾ قال : المعنى فوجوب النار له ، ثم
وضع ﴿ أن ﴾ موضع المصدر . فهذا ليس بالقوى لأنه يفتحها مبتدأء ويضم الخبر ، وانظر الطبرى ١٤ : ٣٣٠ .
المقابلة رقم (٩٥) .

وَسِيخِلْفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَلَى قَوْلِهِ : « لِيَرْضَنْكُمْ » ^(١) ؛
 كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ « حَزْبُ بْنُ عَثَابِ الطَّائِي » :
 (٢٤٧) إِذَا قُلْتُ قَدْ نَدَى قَالَ بِاللَّهِ حَلْفَةً لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا ^(٢)
 أَيْ : لِيُغْنِيَنِّي عَنِّي ، وَهُوَ نَحْوُ : « وَلَتَصْغَى إِلَيْهِ أَفِيدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرَةِ » [سورة الأنعام : ١١٣] ، أَيْ : « وَلَتَصْغَيْنَّ » .

٥٣٠ - وَقَالَ : « فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ » [٨١] .
 أَيْ : مُخَالَفَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : « خَلَفَ » .
 وَ : « خِلَافَ » أَصُوبُهُمَا ؛ لِأَنَّهُمْ خَالَفُوا ؛ مِثْلُ : « قَاتَلُوا قِتَالًا » ، وَلِأَنَّهُ مَصْدَرُ
 « خَالَفُوا » .

٥٣١ - وَقَالَ : « وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ » ^(٤) [٩٠] .

(١) بالأصل « اللام » غير مضبوطة .

(٢) الخزانة ١١ : ٤٣٤ ، مخرجا ، وفيه :

إِذَا قَالَ لَطِنِي قُلْتُ بِاللَّهِ حَلْفَةً لَتُغْنِيَنِّي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا

وانظر مجالس ثعلب ٦٠٦ ، شرح المفضل ٣ : ٨ .

وفي الخزانة ٤٣٨ وأما الرواية ... « لَتُغْنِي عَنِّي » بكسر اللام وفتح الياء بدون توكيد فقد نسبها الجمهور إلى
 أبي الحسن الأخفش ، وفي معنى اللبيب ٢١٠ : « أجاز أبو الحسن أن يُتلقى القسم بلام كى فقال : المعنى :
 كَيَرْضَنْكُمْ ، ... وأنشد أبو الحسن : « إِذَا قُلْتُ ... » ، وفي معنى اللبيب ص ٤٠٩ : « زعم الأخفش في قوله : « إِذَا
 قَالَ قَدْ نَدَى ... » أَنَّ « لَتُغْنِي » جواب القسم » .

وفي الخزانة ومجالس ثعلب وشرح المفضل بفتح لام « لَتُغْنِي » ، وفي المعنى ٢١٠ اللام غير مضبوطة ، وفي
 ٤٠٩ بالفتح والكسر معا .

(٣) البحر ٥ : ٧٩ وفيه : « قراءة ابن عباس وأبي حيوة وعمرو بن ميمون : « خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ » ، وفيه
 نقل عن الأخفش .

(٤) القرطبي ٤ : ٣٠٦٣ وفيه : « قرأ الأعرج والضحاك : « الْمُعَذِّرُونَ » ، مخففا ، ورواها أبو كريب
 عن أبي بكر عن عاصم ورواها أصحاب القراءات عن ابن عباس » ، وانظر إتخاف فضلاء البشر ٢٤٤ وفيه :
 « واختلف في « وجاء المُعَذِّرُونَ » فيعقوب بسكون العين وكسر الذال مخففة ، من أعذر يعدر كأكرم يكرم ،
 وافقه الشنيدى . والباقر بفتح العين وتشديد الذال » .

خَفِيفَةً ؛ لِأَنَّهَا مِنْ « أَعْدَرُوا » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ الْمُعْتَدِرُونَ ﴾ ثَقِيلَةً ، يُرِيدُ :
 « الْمُعْتَدِرُونَ » ^(١) ، وَلَكِنَّهُ أَدْعَمَ « النَّاءِ » فِي « الذَّالِ » ، كَمَا قَالَ ^(٢) : ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾
 [سورة يس : ٤٩] ، وَبِهَا نَقْرًا . وَقَدْ تُكُونُ « الْمُعْتَدِرُونَ » ، بِكَسْرِ « الْعَيْنِ » ؛ لِاجْتِمَاعِ
 السَّاكِنَيْنِ ؛ وَإِنَّمَا فَتَحَ لِأَنَّهُ حَوَّلَ فَتْحَةَ « النَّاءِ » عَلَيْهَا . وَقَدْ تُكُونُ أَنْ تُضَمَّ « الْعَيْنُ »
 تُتْبِعُهَا « الْمِيمُ » وَهَذَا مِثْلُ : « الْمُرْدِفِينَ » ^(٣) .

...

٥٣٢ - وَقَالَ : ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ ﴾ [٩٨] .

كَمَا تَقُولُ : « هَذَا رَجُلُ السَّوِّءِ » ^(٤) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :

(٢٤٨) وَكُنْتُ كَذِيبِ السَّوِّءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ ^(٥)

وَقَدْ قُرِئَتْ ^(٦) : ﴿ دَائِرَةُ السَّوِّءِ ﴾ ^(٧) ، / وَذَا ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : ٢٥٩

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٥ وفيه : « وأما ﴿ الْمُعْتَدِرُونَ ﴾ ، بالتشديد ففيه قولان : قال
 الأخفش والفراء وأبو حاتم وأبو عبيد : الأصل « المعتنرون » ثم أذغمت فألقت حركة الناء على العين ويجوز
 عندهم : ﴿ الْمُعْتَدِرُونَ ﴾ بضم العين لالتقاء الساكنين . وفي البحر ٥ : ٨٣ : « ومن ذهب إلى أن وزنه افتعل
 الأخفش والفراء وأبو عبيد وأبو حاتم والزجاج وابن الأنباري » ولم أهند إلى قراءة كسر « العين » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٢٤ وفيه : « وقرأ عاصم والكسائي ﴿ وهم يَخِصِّمُونَ ﴾ ؛ بكسر

الحاء وتشديد الصاد » .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ بِالْأَيْفِ مِنَ الْمَلَأَيْكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ آية رقم ٩ من سورة الأنفال .

(٤) سهل الناسخ هنا همزة « السوء » .

(٥) الطبري ١٤ : ٤٣١ ، مخرجا ، وفيه : « كذئب » ، وبالأصل بتسهيل الهمزة في « كذئب » كذا .

(٦) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٦ وفيه : ﴿ عليهم دائرة السَّوِّءِ ﴾ ، هذه قراءة أهل الحرمين وأهل

الكوفة ، إلا أن مجاهدا وأبا عمرو وابن محيصن قرؤوا : ﴿ دائرة السَّوِّءِ ﴾ ، بضم السين والفرق بينهما وهو قول
 الأخفش والفراء أن « السَّوِّءِ » بالضم المكروه . قال الأخفش أي عليهم دائرة الهمزة والشر » ، وانظر القرطبي ٤ :

٣٠٧٣ .

(٧) هنا كلمة « بلغت » ، وهو البلاغ رقم (٦) .

« كَانَتْ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ » كَانَ أَحْسَنَ ^(١) مِنْ « رَجُلِ السُّوءِ » ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : « كَانَتْ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ الْهَزِيمَةِ » ؛ لِأَنَّ « الرَّجُلَ » لَا يُضَافُ إِلَى « السُّوءِ » ؛ كَمَا يُضَافُ « هَذَا » ؛ لِأَنَّ « هَذَا » يُفَسَّرُ بِهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ ، كَمَا تَقُولُ : « سَلَكْتُ طَرِيقَ الشَّرِّ وَتَرَكْتُ طَرِيقَ الْخَيْرِ » .

...

٥٣٣ - وَقَالَ : « وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ » [١٠٠] .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : « وَالْأَنْصَارُ » ، رَفَعَ عَطْفَهُ عَلَى قَوْلِهِ : « وَالسَّابِقُونَ » وَالْوَجْهُ ^(٣) هُوَ الْجَرُّ ؛ لِأَنَّ « السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ » كَانُوا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعاً .

...

٥٣٤ - وَقَالَ : « هَارٍ فَاتَّهَارَ بِهِ » [١٠٩] .
 فَذَكَرُوا أَنَّهُ مِنْ : « يَهْوُرُ » ؛ وَهُوَ مَقْلُوبٌ ، وَأَصْلُهُ « هَايِرٌ » ؛ وَلَكِنْ قَلِبَ مِثْلُ مَا قَلِبَ « شَاكُ السَّلَاحِ » ^(٤) ، إِنَّمَا هُوَ : « شَائِلُكَ » .

...

٥٣٥ - وَقَالَ : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا » [١٠٣] .

(١) بالأصل : « أَحْسَنُ » ؛ سَهُو نَاسِخ .

(٢) البحر ٥ : ٩٢ وفيه : « قرأ عمر بن الخطاب والحسن وقتادة وعيسى الكوفي وسلام وسعيد بن

أبي سعيد وطلحة ويعقوب : « وَالْأَنْصَارُ » برفع الراء .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس وفيه : « قال الأخفش : الحفص في « الْأَنْصَارِ » الوجه ، لأن السابقين

منهما ، وانظر القرطبي ٤ : ٣٠٧٤ - ٣٠٧٥ ، ففيه النقل عن الأخفش ، وانظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج

٢٠٢ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

(٤) بالأصل كذا : « شَاكُ السَّلَاحِ » ، والصواب ما أثبتته .

فَقَوْلُهُ : ﴿ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ عَلَى الْإِتِّدَاءِ ، وَإِنْ ^(١) شِئْتَ جَعَلْتَهُ مِنْ صِفَةِ
« الصَّدَقَةِ » ، ثُمَّ جِئْتَ ^(٢) [بِ-] بِهَا ﴿ تُوَكِّدًا ، وَكَذَلِكَ : ﴿ تُطَهِّرُهُمْ ﴾ .

...

٥٣٦ - وَقَالَ ^(٣) : ﴿ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٦١] .
أَيْ : يُصَدِّقُهُمْ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : « أَنَا مَا يُؤْمِنُ لِي بِأَنْ أَقُولَ كَذَا وَكَذَا » ،
أَيْ : مَا يُصَدِّقُنِي .

...

٥٣٧ - وَقَالَ : ﴿ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ ﴾ [١٠٨] .
يُرِيدُ : مُنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ ؛ لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « لَمْ أَرَهُ مِنْ يَوْمٍ كَذَا » ؛ يُرِيدُ :
مُنْذُ ، وَ : ﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ ؛ يُرِيدُ بِهِ : مِنْ أَوَّلِ الْأَيَّامِ ؛ كَقَوْلِكَ : / « لَقَيْتُ كُلَّ رَجُلٍ » ؛
يُرِيدُ بِهِ : كُلَّ الرَّجَالِ .

...

٥٣٨ - وَقَالَ : ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجُونَ ﴾ [١٠٦] .
لِأَنَّهُ مِنْ : « أَرْجَأْتُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ مُرْجُونَ ﴾ فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ :
« أَرْجَيْتُ » .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٨ وفيه : « قال الأخفش ويجوز أن تكون للصدقة ، ويكون
﴿ بها ﴾ توكيدا .

(٢) بالأصل : « ثم جئت بها توكيدا » والباء زيادة ليستقيم المعنى .

(٣) حق هذا الكلام أن يقع بعد قوله : « من صفة الأذن : وقيل : وقال : ﴿ ورحمة ... ﴾ ص ٣٦١ .

(٤) البحر ٥ : ٩٧ وفيه : « قرأ الحسن وطلحة وأبو جعفر وابن نصح والأعرج ونافع وحمزة والكسائي

وحفص ﴿ مرجون ﴾ و ﴿ ترجى ﴾ بغير همز وقرأ باقي السبعة بالهمز » ، وانظر إتخاف فضلاء البشر ٢٤٤ .

٥٣٩ - وَقَالَ : ﴿ رِيَّةٌ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ ﴾ ^(١) [١١٠] .
وَ : ﴿ تَقَطَّعَ ﴾ ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، وَكُلُّ حَسَنٍ .

...

٥٤٠ - وَقَالَ : ﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ ﴾ [١١٢] إِلَى رَأْسِ الْآيَةِ .
ثُمَّ فَسَّرَ : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١١٢] .
لِأَنَّ قَوْلَهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : ﴿ التَّائِبُونَ ﴾ إِنَّمَا هُوَ تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ [١١١] .
ثُمَّ فَسَّرَ فَقَالَ : هُمُ التَّائِبُونَ .

...

٥٤١ - وَقَالَ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [١١٣] .

يَقُولُ ^(٢) : وَمَا كَانَ لَهُمْ اسْتِغْفَارٌ لِلْمُشْرِكِينَ ، وَقَالَ : ﴿ وَمَا كَانَ لِتَنفُسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [سورة يونس : ١٠٠] ، أَيْ : مَا كَانَ لَهَا الْإِيمَانُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ .

...

٥٤٢ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا عَنِ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ ﴾ [١١٤] .
يُرِيدُ : إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَوْعِدَةٍ ، كَمَا تَقُولُ : « مَا كَانَ هَذَا الشَّرُّ إِلَّا عَنْ قَوْلِ كَانَ بَيْنَكُمْ » ، أَيْ : عَنْ ذَلِكَ صَارَ .

...

(١) القرطبي ٤ : ٣١٠٥ وفيه : « الجمهور ﴾ تَقَطَّعَ ﴿ بضم التاء وفتح القاف وشد الطاء على الفعل المجهول . وقرأ ابن عامر وهوذا وحفص ويعقوب كذلك إلا أنهم فتحوا التاء ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٤٥ .
(٢) الطبري ١٤ : ٥١٤ : ١٤ : ٩٦ .

٥٤٣ - وَقَالَ : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ ^(١) قُلُوبَ ﴾ [١١٧] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ تَزِيغُ ﴾ جَعَلَ فِي ﴿ كَادَ ﴾ وَ « كَادَتْ » اسْمًا ^(٢) مُضْمَرًا ، وَرَفَعَ « الْقُلُوبَ » عَلَى ﴿ تَزِيغُ ﴾ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهَا عَلَى ﴿ كَادَ ﴾ وَجَعَلْتَ : ﴿ تَزِيغُ ﴾ حَالًا ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ ^(٣) مُشَبَّهًا بِـ « كَانَ » فَأُضْمِرْتَ فِي ﴿ كَادَ ﴾ اسْمًا ، وَجَعَلْتَ ﴿ تَزِيغُ قُلُوبَ ﴾ فِي مَوْضِعِ الْحَبَرِ .

...

٥٤٤ - وَقَالَ : ﴿ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ ﴾ [١١٨] .

وَهِيَ هَكَذَا إِذَا وَقَفْتَ / عَلَيْهَا ، وَلَا تُقُولُ : مَلْجَأًا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هَهُنَا « نُونٌ » ، ٢٦١
أَلَّا تَرَى أَنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَى : « لَا خَوْفَ » لَمْ تُلْحِقْ « الْفَاءَ » ^(٤) .
وَأَمَّا : ﴿ لَوْ يَجِلُّونَ مَلْجَأًا ﴾ [سورة التوبة : ٥٧] ، فَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِـ « الْأَلِفِ » ^(٥) ؛
لِأَنَّ النَّصْبَ فِيهِ مُنَوَّنٌ .

...

٥٤٥ - وَقَالَ : ﴿ وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾ [١٢٣] .
وَبِهَا تَقْرَأُ ، وَقَالَ ^(٦) بَعْضُهُمْ : ﴿ غُلْظَةً ﴾ ، وَهَمَّا لُغَتَانِ .

...

(١) البحر ٥ : ١٠٩ وفيه : « قرأ حمزة ﴿ تزيغ ﴾ بالياء ... ، وقرأ باقي السبعة بالناء » ، وفي إتحاف فضلاء البشر ٢٤٥ : « واختلف في : ﴿ كاد تزيغ ﴾ ؛ فحفص وحمزة بالياء على التذكير وافقهما الأعمش ، والباقون بالتأنيث » .

(٢) إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢٨٢ ؛ وفيه نقل عن الأخفش .

(٣) تكررت كلمة « جعلته » ، وسها الناسخ عن الترميز على إحداهما .

(٤) بالأصل تبدو كأنها « الفاء » ولكن الصحيح ما أثبتته لأنه يريد : الوصل والوقف ، ويمثل لحركة الاسم

المنبئ إذا وقف عليه .

(٥) انظر ص ٣٦٠ تعليق (٢) .

(٦) البحر ٥ : ١١٥ وفيه : « قرأ الجمهور : ﴿ غلظة ﴾ بكسر الغين وهي لغة أسد ، وأبو حيوة والسلمي

وابن أبي عمير والمفضل وإبان أيضا بضمها ؛ وهي لغة تميم . وعن أبي عمرو ثلاث اللغات » .

٥٤٦ - وَقَالَ : ﴿ أَيُّكُمْ ^(١) زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا ﴾ [١٢٤] .

فـ « أَيُّ » : مَرْفُوعٌ بِالْإِتْدَاءِ لِسُقُوطِ الْفِعْلِ عَلَى « الْهَاءِ » ، فَإِنَّ قَلَّتْ : أَلَّا تُضْمِرُ فِي أَوَّلِهِ فِعْلًا كَمَا قَالَ : ﴿ أَبَشِّرْهُم بِأَحَدٍ ﴾ [سورة القمر : ٢٤] ، فَلِأَنَّ قَبْلَ « بَشِّرِ » حَرْفَ اسْتِفْهَامٍ وَهُوَ أَوْلَى بِالْفِعْلِ وَ « أَيُّ » اسْتَعْنَى بِهِ عَنْ حَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ فَلَمْ يَقَعْ قَبْلَهُ شَيْءٌ هُوَ أَوْلَى بِالْفِعْلِ ، فَصَارَتْ مِثْلَ قَوْلِكَ : « زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ » ؛ وَمَنْ نَصَبَ : « زَيْدًا ضَرَبْتُهُ » فِي الْخَبَرِ ، نَصَبَ « أَيُّ » هَهُنَا .

...

٥٤٧ - وَقَالَ : ﴿ نَظَرْتُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ [١٢٧] .

كَأَنَّهُ ^(١) قَالَ : قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ؛ لِأَنَّ نَظَرَهُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ كَانَ إِيمَاءً أَوْ شَبِيهًا بِهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

...

٥٤٨ - وَقَالَ : ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ [١٢٨] .

جَعَلَ : ﴿ مَا ﴾ اسْمًا ، وَ : ﴿ عَنِتُّمْ ﴾ مِنْ صِلَتِهِ .

...

٥٤٩ - وَقَالَ : ﴿ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ﴾ [١٠٢] .

فَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يَكُونَ بِ « آخَرَ » ؛ كَمَا تَقُولُ : « اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةُ » ، أَيْ : بِالْخَشَبَةِ : وَ « خَلَطْتُ الْمَاءَ وَاللَّبَنَ » ، أَيْ : بِاللَّبَنِ .

(١) البحر المحیط ٥ : ١١٥ - ١١٦ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ أيكم ﴾ بالرفع وقرأ زيد بن علي وعبيد بن عمير ﴿ أيكم ﴾ بالنصب على الاشتغال ، والنصب فيه عند الأخفش أفصح كهو بعد أداة الاستفهام نحو أزيدا ضربته . »

(٢) الطبري ١٤ : ٥٨٢ المقابلة (٩٧) .

وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (١) [١٠]

٥٥٠ - قَالَ : ﴿ أَنْ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾ [٢]

« القَدَمُ » (٢) ههنا : « التَّقْدِيمُ » ؛ كَمَا تَقُولُ : « هُوَ لِأَهْلِ الْقَدَمِ / فِي ٢٦٢
الإِسْلَامِ » ، أَيْ : الَّذِينَ قَدَّمُوا خَيْرًا ، فَكَانَ لَهُمْ فِيهِ تَقْدِيمٌ .

...

٥٥١ - وَقَالَ : ﴿ وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ ﴾ [٥]

ثَقِيلَةً فَجَعَلَ ﴿ وَقَدَّرَهُ ﴾ مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ كَأَنَّهُ : وَجَعَلَهُ مَنَازِلَ .

قَالَ : ﴿ جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا ﴾ [٥]

فَجَعَلَ ﴿ الْقَمَرَ ﴾ هُوَ النُّورُ ؛ كَمَا تَقُولُ : « جَعَلَهُ اللهُ خَلْقًا » ، وَهُوَ خَلَقَ ،
وَ « هَذَا الذَّرْهُمُ ضَرَبُ الأَمِيرِ » ، وَقَالَ : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [سورة البقرة : ٨٣] ،
فَجَعَلَ « الحُسْنَ » هُوَ المَفْعُولُ كـ « الخَلْقِ » .

وَقَالَ : ﴿ وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ ﴾ [٥] .

وَقَدْ ذَكَرَ : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ » ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾

[سورة التوبة : ٦٢] .

...

٥٥٢ - وَقَالَ : ﴿ كَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَسَّةٍ ﴾ [١٢]

وَ : ﴿ كَانَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً ﴾ [سورة يونس : ٤٥] ؛ وَهَذَا فِي الكَلَامِ كَثِيرٌ ،
وَهِيَ « كَانٌ » الثَّقِيلَةُ وَلَكِنَّهُ أَضْمَرَ فِيهَا فَخَفَّفَ كَمَا تُخَفَّفُ « أَنْ » وَيُضْمَرُ فِيهَا ،
وَإِنَّمَا هِيَ : « كَأَنَّهُ لَمْ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [زيدُ بنُ عمرو بنُ نفيل] :

(١) كذا بالأصل بضم « النون » .

(٢) اللسان « قدم » وفيه : « قال الأخفش هو التقديم كأنه قدم خيرا وكان له فيه تقديم » .

(٢٤٩) وَيَكُنَّ مَنْ يَكُنُّ لَهُ نَسَبٌ يُحِبُّ سَبَّ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشَ عَيْشَ ضُرٍّ^(١)
وَكَمَا قَالَ :

(٢٥٠) كَانَ نَذِيَاهُ حُقَّانٍ^(٢)

أنى : كَانَهُ نَذِيَاهُ حُقَّانٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « كَانُ نَذِييهِ » ؛ فَخَفَّفَهَا وَأَعْمَلَهَا
وَلَمْ يُضْمِرْ فِيهَا ، كَمَا قَالَ : ﴿ إِنَّ^(٣) كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [سورة الطارق : ٤] ،
أَرَادَ مَعْنَى الثَّقِيلَةِ فَأَعْمَلَهَا كَمَا يُعْمَلُ الثَّقِيلَةَ ، وَلَمْ يُضْمِرْ فِيهَا .

...

٥٥٣ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [١٩]

عَلَى خَبَرٍ ﴿ كَانَ ﴾ كَمَا قَالَ : ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً ﴾ [سورة يس : ٢٩] ،
[٥٣] ، أُنِيَ^(٤) : إِنْ كَانَتْ تِلْكَ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً .

...

(١) سيويه ٢ : ١٥٥ ، خزنة الأدب ٦ : ٤٠٤ ، مخرجا فيها ، وسيستشهد به مرة ثانية عند تفسير الآية
٨٢ من سورة القصص مع بيت آخر له .
(٢) هذا عجز بيت صدره :

..... ووجه مشرق النحر

سيويه ٢ : ١٣٥ من الخمسين ؛ مخرجا ، الطبرى ١٥ : ٤٩٧ مخرجا ، وفيه : « نذيه » .
(٣) البحر ٨ : ٤٥٤ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ إن ﴾ خفيفة ؛ ﴿ كل ﴾ رفعا ﴿ لما ﴾ خفيفة ؛ فهى عند
البصريين مخففة من الثقيلة و ﴿ كل ﴾ مبتدأ و « اللام » هى الداخلة للفرق بين « إن » النافية و « إن » المخففة و « ما »
زائدة و ﴿ حافظ ﴾ خبر المبتدأ ... وقرأ الحسن والأعرج وقتادة وعاصم وابن عامر وحمة وأبو عمرو ونافع
بخلاف عنهما ﴿ لما ﴾ مشددة وهى بمعنى « إلا » لغة مشهورة فى هذيل وغيرهم ، تقول العرب : « أقسمت عليك
لما فعلت كذا » أى : إلا فعلت ؛ قاله الأخفش ، وانظر سيويه ٢ : ١٣٩ ، وبالأصل الآية غير مضبوطة .
وانظر ص ١٢٠ من هذا الكتاب . ومعنى كلامه هنا أن « إن » مخففة من الثقيلة ولم يضم فى فتحكون :
﴿ كل نفس ﴾ بالنصب وتكون ما زائدة . ولم اهد إلى قراءة « إن » مخففة من الثقيلة معلة اسمها « كل نفس »
منصوبا .

(٤) بالأصل : « وإن » ؛ والأقرب ما أثبتته .

٥٥٤ - / وَقَالَ : ﴿ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِآيْمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ﴾ [٩] ٢٦٣
كَأَنَّهُ جَعَلَ ﴿ تَجْرِي ﴾ مُبْتَدَأَةً مُنْقَطِعَةً مِنَ الْأَوَّلِ .

...

٥٥٥ - وَقَالَ : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ وَجْرَيْنَ بِهِمْ ﴾ [٢٢]
وَإِنَّمَا قَالَ : ﴿ وَجْرَيْنَ بِهِمْ ﴾ لِأَنَّ « الْفُلَّكَ » يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً ، قَالَ :
﴿ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴾ [سورة الشعراء : ١١٩] ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ . وَأَمَّا ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي
الْفُلِّ ﴾ فَجَوَابُهُ قَوْلُهُ : ﴿ جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ [٢٢]
وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ دَعَا اللَّهَ ﴾ [٢٢] فَجَوَابٌ لِقَوْلِهِ : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ﴾
[٢٢]

وَإِنَّمَا قَالَ : ﴿ بِهِمْ ﴾ ، وَقَدْ قَالَ : ﴿ كُنْتُمْ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَذُكُرَ غَائِبًا ، ثُمَّ
تُخَاطَبُ إِذَا كُنْتَ تَعْنِيهِ ، وَتُخَاطَبُ ثُمَّ تَجْعَلُهُ فِي لَفْظِ غَائِبٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [كَثِيرٌ عَزَّةَ] :
(٢٥١) أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِبَةٌ إِنْ تَقَلَّتْ (١)

...

٥٥٦ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعٌ (٢) الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [٢٣]
أَيُّ : وَذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، أَوْ أَرَادَ : « مَتَاعُكُمْ مَتَاعٌ (٣) الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » .

...

(١) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية ٨٥ من سورة البقرة وهو الشاهد رقم (١١٣) ص ١٣٧ .
(٢) إتحاف فضلاء البشر ٢٤٨ وفيه : « واختلف في ﴿ متاع الحياة الدنيا ﴾ ؛ فحفص بنصب العين على أنه
مصدر مؤكد أي : تمتعون متاع ، أو ظرف زمان ، وافقه الحسن ، والباقون بالرفع على أنه خبر ﴿ بغيكم ﴾ ، ،
وانظر البحر المحيط ٥ : ١٤٠ .

(٣) بالأصل : « العين » ؛ غير مضبوطة ؛ فإذا اعتبرت ﴿ متاع ﴾ مرفوعة فهي خبر لمتاعكم ، ولكنها
لا تؤدي إلى قراءة النصب ، وإذا اعتبرت منصوبة فليس للمبتدأ خبر .

٥٥٧ - وَقَالَ : ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ [٢٤]

يُرِيدُ : كَمَثَلِ مَاءٍ .

وَقَالَ : ﴿ وَأَزَيَّنْتُ ﴾ [٢٤]

يُرِيدُ : وَ تَزَيَّنْتُ ، وَلَكِنْ أُدْغِمَ « النَّاءُ » فِي « الزَّايِ » لِقُرْبِ الْمَخْرَجَيْنِ ، فَلَمَّا سَكَنَ أَوْلَاهَا زَيْدًا فِيهَا « أَلِفٌ وَصَلٌ » وَقَالَ : ﴿ وَأَزَيَّنْتُ ﴾ ثَقِيلَةٌ ^(١) إِزْيُنًا يُرِيدُ الْمَصْدَرُ ، وَهُوَ مِنَ « التَّزْيِينِ » ، وَإِنَّمَا زَادَ « الْأَلِفُ » حِينَ أُدْغِمَ لِيَصِلَ الْكَلَامُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُبْتَدَأُ بِسَاكِنٍ .

...

٥٥٨ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا يَرَهُقُ وُجُوهُهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ [٢٦]

لِأَنَّهُ مِنْ : « رَهَقَ يَرَهُقُ رَهَقًا » .

...

٥٥٩ - وَقَالَ : ﴿ فَأَتَوْا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ﴾ [٣٨]

وَهَذَا ^(٢) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - / عَلَى : « مِثْلُ سُورَتِهِ » ، وَالْقَى « السُّورَةَ » كَمَا قَالَ ٢٦٤ ﴿ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] ، يُرِيدُ : أَهْلَ الْقَرْيَةِ .

...

٥٦٠ - وَقَالَ : ﴿ جَزَاءً سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا ﴾ [٢٧]

وَزِيدَتْ ^(٣) « الْبَاءُ » ؛ كَمَا زِيدَتْ فِي قَوْلِكَ : « بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوِّءِ » .

(١) بالأصل بفتح فوق الألف ، سهو ناسخ .

(٢) الطبري ١٥ : ٩١ المقابلة رقم (٩٨) .

(٣) الطبري ١٥ : ٧٤ المقابلة رقم (٩٩) ، وانظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٦٦٨ - ٦٦٩ ، فيه

نقل عن الأحفش . وبالأصل بتسهيل همزة « السوء » .

وَقَالَ : ﴿ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ﴾ [٢٧]

فـ « العَيْنُ » ^(١) سَاكِنَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ جَمَاعَةٌ « الْقِطْعَةِ » ؛ وَلَكِنَّهُ « قِطْعٌ » اسْمٌ عَلَيَّ حَيَالِهِ ، وَقَالَ ^(٢) عَامَّةُ النَّاسِ : ﴿ قِطْعًا ﴾ يُرِيدُونَ بِهِ جَمَاعَةَ « الْقِطْعَةِ » ، وَيُقَوِّى الْأَوَّلَ قَوْلُهُ : ﴿ مُظْلِمًا ﴾ ؛ لِأَنَّ « الْقِطْعَ » وَاحِدٌ فَيَكُونُ « الْمُظْلِمُ » مِنْ صِفَتِهِ ، وَالَّذِينَ قَالُوا : « الْقِطْعَ » ^(٣) يَعْنُونَ بِهِ الْجَمْعَ ، ^(٤) وَقَالُوا : « نَجْعَلُ ﴿ مُظْلِمًا ﴾ حَالًا لـ « اللَّيْلِ » - وَالْأَوَّلُ أَبَيَّنُ الْوَجْهَيْنِ .

...

٥٦١ - وَقَالَ : ﴿ مَكَانِكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ﴾ [٢٨]

لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : انْتَظِرُوا أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ .

...

٥٦٢ - وَقَالَ : ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ﴾ [٣٠]

أى : تَخْبِرُهُ .

قَالَ بَعْضُهُمْ ^(٥) : ﴿ تَبْلُوا ﴾ ، أَيْ : تَتَّبِعُهُ .

...

(١) فوق كلمة « فالعين » رأس صاد صغيرة رسمت كذا « ص » علامة الشك ؛ فقد شك الناسخ في قوله « فالعين » ، ولكن ما يريد الأخص هو عين الكلمة وهو « الطاء » الساكنة وليست العين من كلمة « قطعاً » .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٢٤٨ وفيه : « واختلف في ﴿ قطعاً ﴾ فابن كثير والكسائي ويعقوب بإسكان « الطاء » قبل هي ظلمة آخر الليل وقيل سواد الليل ، والباقون بفتحها جمع « قطعة » . وانظر البحر المحيط ٥ : ١٥٠ .

(٣) بالأصل « القِطْعُ » بسكون الطاء والصواب بفتح « الطاء » كما أثبتته ؛ جمع « قطعة » .

(٤) كذا بالأصل وبحذف « الواو » يستقيم المعنى .

(٥) إتحاف فضلاء البشر : ٢٤٨ - ٢٤٩ وفيه : « واختلف في ﴿ تَبْلُوا ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بتأيين من فوق أى تطلب وتتبع ما أسلفته من أعمالها ... واقفهم الأعمش ، والباقون بـ « التاء » من فوق و « الباء » الموحدة من البلاء أى تختبر ما قدمت » .

٥٦٣ - وَقَالَ : ﴿ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ ﴾ [٣١]

(١) فَإِنْ قُلْتَ : « كَيْفَ دَخَلَتْ « أُمُّ » عَلَى « مَنْ » ؟ » . فَلِإِنَّ « مَنْ » لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ لِلْاسْتِفْهَامِ ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْنَى بِهَا عَنِ « الْأَلْفِ » ؛ فَلِذَلِكَ أُدْخِلْتُ عَلَيْهَا « أُمَّ » ؛ كَمَا أُدْخِلْتُ عَلَى « هَلْ » حَرْفَ الْاسْتِفْهَامِ ، وَإِنَّمَا الْاسْتِفْهَامُ فِي الْأَصْلِ « الْأَلْفُ » ، و « أُمَّ » تَدْخُلُ لِمَعْنَى لَا يَهْدُ مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ [جِحَافُ بْنُ حَكِيمِ السُّلَمِيُّ] :
(٢٥٢) أبا مَالِكٍ هَلْ لَمْتَنِي مُذْ حَضَضْتَنِي عَلَى الْقَتْلِ أُمَّ هَلْ لَامَنِي لَكَ لَايْمٌ (٢)

...

٥٦٤ - / وَقَالَ : ﴿ مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [٥٠]

٢٦٥

فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ ﴿ مَاذَا ﴾ اسْمًا بِمَنْزِلَةِ « مَا » ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ « ذَا » بِمَنْزِلَةِ « الَّذِي » .

...

٥٦٥ - وَقَالَ : ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾ [٥٣]

كَأَنَّهُ قَالَ : وَيَقُولُونَ : « أَحَقُّ هُوَ ؟ » .

...

٥٦٦ - وَقَالَ : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا

يَجْمَعُونَ ﴾ [٥٨]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٣) : ﴿ تَجْمَعُونَ ﴾ أَيُّ : تَجْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ الْكُفَّارِ .

(١) انظر إعراب القرآن لابن التحاسن ٢ : ٥٩ وفيه نقل عن الأخفش ..

(٢) سيبويه ٣ : ١٧٦ ، محررًا ، وقد نسب لكل من جحاف بن حكيم السلمى وزفر بن الحارث ، انظر

تعليق رقم (٤) بهامش سيبويه .

(٣) [تحاف فضلاء البشر ٢٥٢ وفيه : « واختلف في ﴿ مما تجمعون ﴾ . فابن عامر وأبو جعفر ورويس ،

بالخطاب على الالتفات ، وثوافق قراءة رويس ، وافقهم الحسن . والباقون بالغيب » ، وانظر القرطبي ٤ : ٣١٩٣ ،

وانظر القراءات الشاذة لابن خالويه ٥٧ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ فَلْتَفْرَحُوا ﴾ ؛ وَهِيَ لُغَةٌ لِلْعَرَبِ رَدِيْقَةٌ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ « اللَّامُ »
 إِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ فِيهِ عَلَى « أَفْعَلُ » يَقُولُونَ : « لِيَقُلْ زَيْدٌ » ، لِأَنَّكَ
 لَا تُقَدِّرُ عَلَى « أَفْعَلُ » ، وَلَا تَدْخُلُ « اللَّامُ » إِذَا كَلَّمْتَ الرَّجُلَ فَقُلْتَ : « قُلْ » ، وَلَمْ
 تَحْتَجِ إِلَى « اللَّامِ » . وَقَوْلُهُ : ﴿ فَبِذَلِكَ ﴾ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ ﴾ .

...

٥٦٧ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
 السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ ﴾ [٦١]

أَي : وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا أَكْبَرَ ؛ بِالرَّفْعِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) :
 ﴿ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ ﴾ ؛ بِالْفَتْحِ ، أَي : وَلَا مِنْ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا مِنْ
 أَكْبَرَ ، وَلَكِنَّهُ « أَفْعَلُ » ؛ وَلَا يَنْصَرِفُ . وَهَذَا أَجُودٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَأَكْثَرُ فِي الْقِرَاءَةِ ؛ وَبِهِ
 تَقْرَأُ .

...

٥٦٨ - وَقَالَ : ﴿ فَاجْمَعُوا ^(٣) أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ [٧١]

(١) إتحاف فضلاء البشر ٢٥٢ وفيه : « واختلف في ﴿ فليفرحوا ﴾ فرويس بقاء الخطاب ، وافقه الحسن
 المطوعى وهى قراءة أبى وأنس رضى الله عنهما ورفعها فى النشر إلى النبى ﷺ ، وهى لغة قليلة ؛ لأن الأمر باللام
 إنما يكثر فى الغائب كقراءة الباقرين ؛ وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٥ . وانظر القراءات الشاذة لابن
 خالويه ٥٧ .

(٢) البحر ٥ : ١٧٤ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ ولا أصغر من ذلك ولا أكبر ﴾ ، بفتح الراء فهما ... وقرأ
 حمزة وحده برفع الراء فهما . والناسخ لم يضبط الراء فى ﴿ أصغر ﴾ ولا فى ﴿ أكبر ﴾ ؛ فى الآية وإن كان ضبطهما
 فى التثنية بقوله : « بالرفع » .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٧ - ٦٨ وفيه : « فاجمعوا أمركم وشركاءكم ﴾ ؛ بقطع ألف
 الوصل ونصب الشركاء . هذه قراءة أكثر الأئمة . وقرأ عاصم والجدى ﴿ فاجمعوا أمركم ﴾ ؛ من جمع يجمع
 ﴿ وشركاءكم ﴾ ، نصب ، وقرأ الحسن وابن أبى إسحاق وعيسى ويعقوب ﴿ فاجمعوا أمركم وشركاءكم ﴾ ؛ بقطع
 الألف ورفع « الشركاء » . القراءة الأولى من أجمع على الشر ويجمع إذا عزم عليه . وانظر القراءات الشاذة لابن
 خالويه ٥٧ ، البحر ٥ : ١٧٩ . وبالأصل بكسرة تحت الميم .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَشَرَكَاؤُكُمْ ﴾ ، وَالتَّصْنُبُ أَحْسَنُ ؛ لِأَنَّكَ لَا تُجْرِي الظَّاهِرَ
 المَرْفُوعَ عَلَى الْمُضْمَرِ المَرْفُوعِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ حَسَنَ فِي هَذَا الفَصْلِ ^(١) الَّذِي بَيْنَهُمَا ؛
 كَمَا قَالَ : ﴿ أَيُّدَا ^(٢) كُنَّا تُرَابًا وَأَبَاؤُنَا ﴾ [سورة النمل : ٦٧] ، فَحَسَنَ / لِأَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَهُمَا
 بِقَوْلِهِ : ﴿ تُرَابًا ﴾ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ فَاجْمِعُوا ﴾ ؛ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى العَزْمِ ؛ لِأَنَّ العَرَبَ
 تَقُولُ : « أَجْمَعْتُ أَمْرِي » ، أَيْ : أَجْمَعْتُ عَلَى أَنْ أَقُولَ : كَذَا وَكَذَا ، أَيْ : عَزَمْتُ
 عَلَيْهِ ، وَبِالْمَقْطُوعِ نَقْرًا .

وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ﴾ [٧١]
 فَ﴿ يَكُنْ ﴾ جَزَمَ بِالنَّهْيِ .

...

٥٦٩ - وَقَالَ : ﴿ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا ﴾ [٧٧]
 عَلَى ^(٤) الْحِكَايَةِ لِقَوْلِهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : ﴿ أَسِحْرٌ هَذَا ﴾ فَقَالَ : « أَتَقُولُونَ
 أَسِحْرٌ هَذَا ؟ » .

...

٥٧٠ - وَقَالَ : ﴿ لَتَلْفِتَنَّا ﴾ [٧٨]
 لِأَنَّكَ تَقُولُ : « لَفَيْتُهُ فَأَنَا الْفَيْتُهُ لَفْتًا » ، أَيْ : الْوَيْهَ اعْنِ حَقُّهُ .

...

٥٧١ - وَقَالَ : ﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ أَلْسُخْرٌ ﴾ [٨١]

(١) كذا بالأصل ، والأقرب أن تكون « للفصل » .

(٢) بالأصل سها الناسخ عن كتابة همزة الاستفهام فجاء رسمها كذا « اذا » .

(٣) البحر : ٥ : ٢٧٨ - ١٧٩ وفيه : « وقرأ الجمهور : ﴿ فَاجْمِعُوا ﴾ » ، وانظر الصفحة السابقة التعليق

رقم (٣) .

(٤) الطبري ١٥ : ١٥٥ : المقابلة رقم (١٠٠) ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٩ ، ففيه النقل

عن الأعفش .

يَقُولُ : الَّذِي جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ السَّحْرُ ﴾ ، بِالِاسْتِفْهَامِ .

...

٥٧٢ - وَقَالَ : ﴿ عَلَى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُمْ ﴾ [٨٣]
يَعْنَى : مَلَأَ ^(٢) الذَّرِيَّةَ .

...

٥٧٣ - وَقَالَ : ﴿ رَبَّنَا أَطْمِئِنُّ عَلَى أُمُورِهِمْ وَاشْتَدُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا ﴾ [٨٨]
فَنَصَبَهَا ^(٣) ؛ لِأَنَّ جَوَابَ الدُّعَاءِ بِـ « الْفَاءِ » نَصَبٌ ، وَكَذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ إِذَا عَصَوْا .

وَقَالَ : ﴿ رَبَّنَا لِيُضِلُّوا ^(٤) عَن سَبِيلِكَ ﴾ [٨٨]
أَيُّ ^(٥) : فَضَلُّوا ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ [سورة القصص : ٨] ، أَيُّ : فَكَانَ ، وَهُمْ لَمْ يَلْقُطُوهُ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ؛ إِنَّمَا لَقَطُوهُ [فَكَانَ] ^(٦) . فَكَانَ هَذِهِ « اللَّامُ » تَجِيءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

(١) البحر ٥ : ١٨٢ - ١٨٣ وفيه : « وقرأ أبو عمرو ومجاهد وأصحابه وابن القعقاع بهزمة الاستفهام في قوله : ﴿ السَّحْرُ ﴾ ممدودة وباقي السبعة والجمهور بهزمة الوصل » . وفي الأصل سها الناسخ عن كتابة همزة الاستفهام هنا فجاء رسمها كذا : « السَّحْرُ ﴾ بالاستفهام ؛ من غير مد الألف . وفي الآية كتبها كذا . « ما جئتم به السَّحْرُ ﴾ ؛ فكأنه وضع قراءة الاستفهام موضع القراءة الأخرى ؛ سهوا منه .

(٢) الطبري ١٥ : ١٦٦ المقابلة رقم (١٠١) .

وانظر القرطبي ٤ : ٣٢٠٩ ففيه : « مذهب الأخفش سعيد أن يكون الضمير يعود على الذرية ، أي : ملأ الذرية » .

(٣) الطبري ١٥ : ١٨٣ المقابلة رقم (١٠٢) .

(٤) بالأصل ﴿ ليضلوا ﴾ غير مضبوطة في الموضعين ، وفي القرطبي ٤ : ٣٢١٣ « قرأ الكوفيون : ﴿ ليُضِلُّوا ﴾ بضم الياء ، والباقون بفتحها » ، وفي إتحاف فضلاء البشر ٢٥٣ : « وقرأ : ﴿ ليُضِلُّوا ﴾ بضم الياء عاصم وحمة والكسائي وخلف » .

(٥) الطبري ١٥ : ١٧٨ المقابلة رقم (١٠٣) .

(٦) زيادة ليستقيم المعنى مسترشدة بما جاء بنقل الطبري المقابلة رقم (١٠٣) .

وَقَوْلُهُ : ﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا ﴾ .

عَطَفَ ^(١) عَلَى : ﴿ لِيُضِلُّوْا ﴾ .

...

٥٧٤ - وَقَالَ : ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ [٩٢]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ نُنَجِّيكَ ﴾ ، وَقَوْلُهُمْ : ﴿ بِبَدَنِكَ ﴾ أَيْ : لَا رُوحَ فِيهِ ،
 ٢٦٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ نُنَجِّيكَ ﴾ / تَرْفَعُكَ / عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ : إِنَّ
 الْبَدَنَ هَهُنَا : الدَّرْعُ ؛ بِشَيْءٍ ، وَلَا لَهُ مَعْنَى .

...

٥٧٥ - وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ ﴾ [٩٧]

فَأُتَتْ فِعْلَ « الْكُلِّ » ؛ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى « الْآيَةِ » ؛ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

...

٥٧٦ - وَقَالَ : ﴿ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً ﴾ [٩٩]

فَجَاءَ بِقَوْلِهِ : ﴿ جَمِيعاً ﴾ تَوْكِيداً ، كَمَا قَالَ : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ [سورة
 النحل : ٥١] ، فَفِي قَوْلِهِ : ﴿ إِلَهَيْنِ ﴾ ، دَلِيلٌ عَلَى « الْاِثْنَيْنِ » .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٣ وفيه : « وأجاز الأخفش والقراء ﴿ فلا يؤمنوا ﴾ أن يكون

جواباً .

(٢) البحر ٥ : ١٨٩ وفيه : « قرأ يعقوب ﴿ ننجيك ﴾ مخففا مضارع « أنجى » .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٤ وفيه : « قال الأخفش سعيد ﴿ ننجيك ﴾ من النجاء والإنجاء ،

وقال بعضهم نرفعك على نجوة من الأرض قال ﴿ بيدنك ﴾ ، أى لا روح فيك ، قال وليس قول من قال

﴿ بيدنك ﴾ : بدرعك بشيء .

٥٧٧ - وَقَالَ : ﴿ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنِجَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٠٣]
 يَقُولُ : كَذَلِكَ نُنِجَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا عَلَيْنَا .

...

٥٧٨ - وَقَالَ : ﴿ وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾ [١٠٥]
 أُنَى : وَأَمِرْتُ أَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ .

وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ [١١]

٥٧٩ - قَالَ : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ [٥]
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ تَتَّبِعُونِي صُدُورُهُمْ ﴾ ^(٢) ، جَعَلَهُ ؛ عَلَى « تَفْعُولِعِل » ؛
 مِثْلَ : « تَعَجَّوَجِل » ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْأَعْمَشِ ^(٣) .

...

٥٨٠ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ . إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [١٠ - ١١]
 فَجَعَلَهُ ^(٤) تَخَارِجاً مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ عَلَى مَعْنَى : « وَلَكِنْ » ، وَقَدْ فَعَلُوا هَذَا ^(٥)
 فِيمَا هُوَ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ، فَصَبُّوا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [السُّلَيْكِيُّ بِنِ السُّلَيْكَةِ] :
 (٢٥٣) يَا صَاحِبِي أَلَا لَا حَيَّ بِالْوَادِي إِلاَّ عَيْبِدُ قُعُوداً بَيْنَ أَوْتَادِ ^(٦)
 فَتُنَشِدُهُ الْعَرَبُ نَصْباً .

...

(١) القراءات الشاذة لابن خالويه : ٥٩ وفيه : ﴿ تَتَّبِعُونِي صُدُورَهُمْ ﴾ ، ابن عباس ومجاهد ونصر بن عاصم ، البحر ٥ : ٢٠٢ وفيه : ﴿ قرأ ابن عباس وعلى بن الحسين وابناه زيد ومحمد وابنه جعفر ومجاهد وابن يعمر ونصر بن عاصم وعبد الرحمن بن أبيزي والجمهدري وابن أبي إسحاق وأبو الأسود الدؤلي وأبو رزين والضحاك ﴾ تنوني ﴿ بالثناء مضارع ﴾ اثوني ، على وزن « افعلعل » ... ﴿ صدورهم ﴾ بالرفع ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٩ .
 (٢) بالأصل : ﴿ يتتوني ﴾ بكسر التاء ، ﴿ صدورهم ﴾ الراء محووة الضمة فوقها ظاهرة الفتحة ، ولم أهد لقراءة كهذه .

(٣) هو : سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الإمام الجليل ولد سنة ستين وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة . طبقات القراء ١ : ٣١٥ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨١ وفيه : ﴿ قال الأخفش : هو استثناء ليس من الأول ﴾ .
 (٥) بالأصل : « هذه » وفوقها رأس صاد صغيرة رسمت كذا « ص » علامة الشك . والأقرب أن تكون « هذا » ، كما أثبتها .

(٦) اللسان « أما » ، الشعر والشعراء ٣٧٣ ، شواهد الكشاف ٣٧٤ . وروايته فيما سبق :

إلا عيبد وآم بين أذواد

ونسب له فيها .

٥٨١ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ [١٧]
عَلَى خَبَرِ الْمَعْرِفَةِ .

وَقَالَ : ﴿ فَلَاتَكْ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ ﴾ [١٧]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ مُرْيَةٌ ﴾ ، تُكْسَرُ ، وَتُضَمُّ ؛ وَهَمَّا لَعْتَانِ .

...

٥٨٢ - وَقَالَ : ﴿ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى ﴾ [٢٤]
يَقُولُ ^(٢) : كَمَثَلِ / « الْأَعْمَى ، وَالْأَصْمَى » .

٢٦٨

...

٥٨٣ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِادِي الرَّأْيِ ﴾ [٢٧]
أَيُّ : فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ ، وَلَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ : « بَدَأَ يَبْدُو » ، أَيُّ : ظَهَرَ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ بِادِي الرَّأْيِ ﴾ أَيُّ : فِيمَا يُبْدَأُ بِهِ مِنَ الرَّأْيِ .

...

٥٨٤ - وَقَالَ : ﴿ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾ [٣٢]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ جَدَلْنَا ﴾ ؛ وَهَمَّا لَعْتَانِ .

...

(١) البحر ٥ : ٢١١ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ في مِرْيَةٍ ﴾ ، بكسر الميم ، وهي لغة الحجاز . وقرأ السلمي وأبو رجاء وأبو الخطاب السلسومي والحسن بضمها ، وهي لغة أسد وتميم » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٥٥ .
(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨٥ وفيه : « قال الأخفش : أي كمثل الأعمى » .
(٣) البحر ٥ : ٢١٥ وفيه : « قرأ أبو عمرو وعيسى الثقفي ﴿ باديء الرأي ﴾ ، من : « بدأ يبدأ » ومعناه : أول الرأي . وقرأ باقي السبعة ﴿ باديء ﴾ بالياء . ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨٧ .
(٤) البحر ٥ : ٢١٨ - ٢١٩ وفيه : « قرأ ابن عباس ﴿ فأكثر جدلنا ﴾ ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨٨ .

٥٨٥ - وَقَالَ : ﴿ قُلْنَا أَخْبِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ ^(١) أَتَيْنِ ﴾ [٤٠]
فَجَعَلَ ^(٢) « الزَّوْجَيْنِ » الضَّرْبَيْنِ : الذَّكُورَ ، وَالْإِنَاثَ ، وَزَعَمَ يُؤْنَسُ أَنَّ قَوْلَ
الشَّاعِرِ :

(٢٥٤) وَأَنْتَ أَمْرٌ تُعْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ فَتُحْطِئُ فِيهَا مَرَّةً وَتُصِيبُ ^(٣)
يَعْنِي : الذَّنْبَ ، فَهَذَا أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ .

...

٥٨٦ - وَقَالَ : ﴿ آرَكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مُجْرَاهَا ^(٤) وَمَرَسَاهَا ﴾ [٤١]
إِذَا جُعِلَتْ مِنْ : « أُجْرِيَتْ » وَ « أُرْسِيَتْ » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ﴿ مَجْرَاهَا
وَمَرَسَاهَا ﴾ إِذَا جُعِلَتْ ^(٥) مِنْ « جَرِيَتْ » ، ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ مُجْرِيهَا وَمَرْسِيهَا ﴾ ؛
لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ صِفَةً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

...

٥٨٧ - وَقَالَ : ﴿ سَاوَى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي ﴾ [٤٣]

(١) النشر: ٢: ٢٨٨ وفيه: « واختلفوا في ﴿ من كل زوجين اثنين ﴾ هنا و « المؤمنون » ، فروى حفص
﴿ كل ﴾ بالتثنية فيهما . وقرا الباقون بغير تنوين على الإضافة ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٥٦ . وبالأصل
« اللام » غير مضبوطة .

(٢) الطبري ١٥ : ٣٢٣ المقابلة رقم (١٠٤) .

(٣) اللسان « مرأ » ، تفسير الطبري ١٥ : ٣٢٣ ، ولم ينسب فيهما . وسيستشهد به الأخفش مرة أخرى
عند تفسير الآية ٤ من سورة يوسف وهو الشاهد رقم (٢٥٨) .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ٢٥٦ وفيه : « واختلف في ﴿ مجراها ﴾ فحفص وحمزة والكسائي وخلف بفتح
الميم مع الإمالة من جرى اللام ولم يمل حفص في القرآن العزيز غيرها ... وافقه الشيبودي والباقون بالضم من
« أجرى » . أمالها منهم أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري ، وقللها الأزرق . وأمال ﴿ مرساها ﴾ حمزة
والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه على قاعدته ... وعن المطوعي فتح الميم مع الإمالة من جرى ورسي . وعن
الحسن ، ﴿ مجريها ومرسيها ﴾ بياء ساكنة فيهما بدل الألف مع كسر الراء والسين اسما فاعلين من « أجرى »
و « أرمي » بدلان من اسم الله تعالى ، وانظر البحر ٥ : ٢٢٥ .

(٥) بالأصل بفتحة هاء العين فكثبت كذا : « جُعِلَتْ » .

فَقَطَعَ : ﴿ سَأَوِي ﴾ ؛ لِأَنَّهُ « أَفْعَلٌ » ؛ وَهُوَ يَعْنِي : نَفْسَهُ .
 وَقَالَ : ﴿ لَا ^(١) عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ﴾ [٤٣]
 [عَلَى ^(٢) : لَكِنْ مَنْ رَحِمَ] ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى : لَا ذَا عِصْمَةٍ ، أُنَى :
 « مَعْصُومٌ » ، وَيَكُونُ : ﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ﴾ ، رَفْعًا بَدَلًا مِنْ « الْعَاصِمِ » .

...

٥٨٨ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ [٤٦]
 مَتَّوْنٌ ، لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : ﴿ فَلَا ^(٣) تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [٤٦]
 ٢٦٩ كَانَ فِي / مَعْنَى : أَنْ ^(٤) تَسْأَلُنِي ، فَقَالَ : « إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ؛ فَلَا تَسْأَلُنِي
 مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٥) : ﴿ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ ﴾ ، وَبِهِ نَقْرَأُ .

...

٥٨٩ - وَقَالَ : ﴿ وَأُمَّمٌ سُنِمْتُهُمْ ﴾ [٤٨]
 رَفَعٌ ^(٦) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : « ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا لَقِيْتُهُ » ؛ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

...

-
- (١) الطبري ١٥ : ٣٣٣ المقابلة رقم (١٠٥) .
 (٢) الزيادة من الطبري ليستقيم العطف .
 (٣) الأصل : « لا تسألن » سهو ناسخ .
 (٤) الطبري ١٥ : ٣٤٧ وفيه : « حدثنا : ابن وكيع قال ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم » إنه عمل غير صالح ، قال « إن مسألتك إياي هذه ، عمل غير صالح » .
 (٥) البحر ٥ : ٢٢٩ وفيه : « وقرأ الكسائي ﴿ عمل غير صالح ﴾ جعله فعلا ناصباً ﴿ غير صالح ﴾ ، وهي قراءة علي وأنس وابن عباس وعائشة ، وروتها عائشة وأم سلمة عن النبي ﷺ » .
 وفي معاني القرآن للفراء ٢ : ١٧ - ١٨ « عن محمد بن مجادة عن أبيه عن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقرأ : ﴿ إنه عمل غير صالح ﴾ ... عن أم سلمة قالت : « قلت يا رسول الله كيف أقرؤها ؟ » . قال : « إنه عمل غير صالح » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٥٦ - ٢٥٧ .
 (٦) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٩٥ ، وفيه نقل عن الأخفش .

٥٩٠ - وَقَالَ : ﴿ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴾ [٦٤]

نَصَبَ عَلَى خَيْرِ الْمَعْرِفَةِ .

...

٥٩١ - وَقَالَ : ﴿ أَلَا إِنَّ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ [٦٨]

كِتَابُهَا بِـ « الألف » ، فِي الْمُصْحَفِ ، وَإِنَّمَا صُرِفَتْ ^(١) ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ « تَمُودَ » اسْمَ الْحَيِّ أَوْ اسْمَ أَبِيهِمْ ، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْ جَعَلَهُ اسْمَ الْقَبِيلَةِ ، وَقَدْ قُرِئَ ^(٢) هَذَا غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وَإِنَّمَا قُرِئَ مِنْهُ مَصْرُوفًا مَا كَانَتْ فِيهِ « الألف » ، وَبِذَلِكَ نَقَرْنَا . وَقَدْ يَجُوزُ صَرْفُ هَذَا كُلِّهِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ وَالْكَلامِ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ اسْمَ الْحَيِّ أَوْ الأبِّ فَهُوَ اسْمٌ مُذَكَّرٌ يَنْبَغِي أَنْ يُصْرَفَ .

...

٥٩٢ - وَقَالَ : ﴿ فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ ^(٣)

[٧١]

رَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَقَدْ ^(٤) فُتِحَ عَلَى : « وَيَعْقُوبَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ » ؛ وَلَكِنْ لَا يَنْصَرِفُ .

...

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٥٩ .

(٢) البحر ٥ : ٢٤٠ وفيه : ﴿ أَلَا إِنَّ تَمُودَ ﴾ منع حمزة وحفص صرفه وصرفه الباقون .

(٣) إتحاف فضلاء البشر ٢٥٨ وفيه : « واختلف في : ﴿ يعقوب . قالت ﴾ فحفص وابن عامر وحمزة بفتح

« الباء » علامة جر عطفًا على لفظ « إسحاق » أو نصب ... وافقهم المطوعى والباقون بالرفع .

وفي البحر ٥ : ٢٤٤ : « قرأ الحزميان والنحويان وأبو بكر ﴿ يعقوب ﴾ بالرفع » وفيه : « ... وأجاز

أبو علي أن يرتفع بالجر والجرور كما أجازة الأخفش ، وفيه : « وقرأ ابن عامر وحمزة وحفص وزيد بن علي

﴿ يعقوب ﴾ بالنصب » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٠١ ، ففيه نقل عن الأخفش .

(٤) الطبري ١٥ : ٣٩٧ وفيه : « وقد أجاز الحفص والصفة معترضة بين حرف العطف والاسم بعض

نحوي البصرة » . ولما كان هذا الكلام بالمعنى منسوبًا إلى بعض نحوي البصرة لم أثبتته في مقابلات نقول الطبري عن الأخفش .

٥٩٣ - وَقَالَ : ﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾ [٧٢]

فَإِذَا ^(١) وَقَفْتَ قَلْتُ ^(٢) : « يَا وَيْلَتَاهُ » ؛ لِأَنَّ هَذِهِ « الْأَلِفَ » حَفِيَّةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ « أَلِفِ التُّدْبَةِ » ، فَلَطَفْتَ مِنْ ^(٣) أَنْ تَكُونَ فِي السَّكْتِ ، وَجُعِلَتْ بَعْدَهَا « الْهَاءُ » ؛ لِيَكُونَ أَتَيْنَ لَهَا وَأُبْعِدَ لِلصَّوْتِ ، وَذَلِكَ أَنَّ « الْأَلِفَ » إِذَا كَانَتْ بَيْنَ حَرْفَيْنِ كَانَ لَهَا صَدَى ، كَنَحْوِ الصَّوْتِ يَكُونُ فِي / جَوْفِ الشَّيْءِ فَيَتَرَدَّدُ فِيهِ فَيَكُونُ أَكْثَرَ وَأَتَيْنَ . ٢٧٠ .
وَلَا تَقِفْ عَلَى ذَا الْحَرْفِ فِي الْقُرْآنِ كَرَاهِيَةً خِلَافَ الْكِتَابِ . وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّهُ يُوقَفُ عَلَى « أَلِفِ التُّدْبَةِ » ، فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا ، وَقَفْتَ عَلَى « الْأَلِفِ » .

وَقَالَ : ﴿ وَهَذَا ^(٤) بَعْلَى شَيْخًا ﴾ [٧٢]

وَفِي ^(٥) قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ شَيْخٌ ﴾ ، وَيَكُونُ عَلَى أَنْ تَقُولَ : « هُوَ شَيْخٌ » كَأَنَّهُ فَسَّرَ بَعْدَ مَا مَضَى الْكَلَامَ الْأَوَّلَ ، أَوْ يَكُونُ أَخْبَرَ عَنْهُمَا خَبْرًا وَاحِدًا كَنَحْوِ قَوْلِكَ : « هَذَا أُخْضِرُ أَحْمَرَ » ، أَوْ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ قَوْلَهَا : ﴿ بَعْلَى ﴾ بَدَلًا مِنْ ﴿ هَذَا ﴾ ، فَيَكُونُ مُبْتَدَأً وَيَصِيرُ « الشَّيْخُ » خَبْرَهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [رُبُّهُ] :
(٢٥٥) مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَسِي ^(٦)

...

(١) الطبري ١٥ : ٣٩٨ - ٣٩٩ المقابلة رقم (١٠٦) .

(٢) البحر ٥ : ٢٤٤ وفيه : « وقيل الألف ألف ندبة ويوقف عليها بالهاء » .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) بالأصل : « هذا ؛ سهو ناسخ .

(٥) القراءات الشاذة لابن خالويه ٦٠ وفيه : « وهذا بعلى شيخ » ، بالرفع ابن مسعود ، وفي إعراب

القرآن لابن النحاس ٢ : ١٠٢ : « قال الأخفش وفي قراءة أبي وابن مسعود : « هذا بعلى شيخ » ، وفي إتخاف فضلاء البشر ٢٥٩ : « وعن المطوعي » شيخ » ، بالرفع خبر بعد خبر والجمهور : « شيخا » على الحال

(٦) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية ٨ من سورة البقرة ص ٣٩ . وهو الشاهد رقم (٢٢) .

٥٩٤ - وَقَالَ : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ﴾ [٧٤]
 وَهُوَ : الْفَرْعُ ، وَيُقَالُ (١) : ﴿ أَفْرَخَ رَوْعَكَ ﴾ ، وَ « الْقَيْ فِي رُوْعِي » ؛ أَيْ : فِي
 خَلْدِي ، الرَّوْعُ : الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ ، وَالرَّوْعُ : الْفَرْعُ .

...

٥٩٥ - وَقَالَ : ﴿ هَوْلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ [٧٨]
 رَفَعٌ ، وَكَانَ عَيْسَى يَقُولُ : ﴿ هُنَّ أَطْهَرُ (٢) لَكُمْ ﴾ ، وَهَذَا (٣) لَا يَكُونُ ، إِنَّمَا
 يُنْصَبُ خَيْرُ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَسْتَعْنِي عَنْ خَيْرٍ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَسْمِ وَخَيْرِهِ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ
 الْمُضْمَرَّةُ الَّتِي تُسَمَّى « الْفِصْلَ » يَعْنِي : « هِيَ » ، وَ « هُوَ » وَ « هُنَّ » ، وَزَعَمُوا أَنَّ
 النَّصْبَ قِرَاءَةَ الْحَسَنِ أَيْضًا .

وَقَالَ : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ﴾ [٧٨]
 لِأَنَّ « الضَّيْفَ » يَكُونُ وَاحِدًا ، وَيَكُونُ جَمَاعَةً ، تَقُولُ : « هَوْلَاءِ / ضَيْفِي ،
 وَهَذَا ضَيْفِي » ، كَمَا تَقُولُ : « هَوْلَاءِ جُنْبٌ ، وَهَذَا جُنْبٌ » ، وَ « هَوْلَاءِ عَدُوٌّ ، وَهَذَا
 عَدُوٌّ » .

...

٥٩٦ - وَقَالَ : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ ﴾ [٨٠]
 وَأَضْمَرَ « لَكَانَ » .

...

(١) اللسان : « رَوْعٌ » ، وفيه : « هذا المثل لماوية كتب به إلى زياد وفيه : أفرخ رَوْعُه بفتح المراء وفيه
 الرَّوْعُ موضع الرَّوْع وهو القلب » ، وانظر ترجمته في جبهة الأمثال ١ : ٨٥ - ٨٦ .
 (٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٠٤ وفيه : « وقرأ عيسى بن عمر ﴿ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ ، وفي البحر
 المحيط ٥ : ٢٤٦ - ٢٤٧ : « قرأ الجمهور : ﴿ أَطْهَرُ ﴾ بالرفع ... وقرأ الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر وسعيد
 ابن جبير ومحمد بن مروان السعدي ﴿ أَطْهَرُ ﴾ ؛ بالنصب » .
 (٣) الطبري ١٥ : ٤١٥ المقابلة رقم (١٠٧) ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٠٤ ، ففيه نقل
 عن الأخفش .

٥٩٧ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَمْرًا تَكُ ﴾ ^(١) [٨١]

يَقُولُ : ﴿ فَاسْرِبْ بِأَهْلِكَ ... إِلَّا أَمْرًا تَكُ ﴾ [٨١]

نَصَبٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ إِلَّا أَمْرًا تَكُ ﴾ ، رَفَعَ ، وَحَمَلَهُ عَلَى « الِاتِّفَاتِ » ؛
أُنَى : لَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ إِلَّا أَمْرًا تَكُ .

...

٥٩٨ - وَقَالَ : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ . مُسَوِّمَةٌ ﴾

[٨٢ - ٨٣]

نَصَبٌ بِتَنْوِينٍ ، فَ« الْمَنْضُودُ » مِنْ صِفَةِ « السِّجِّيلِ » ، وَ« الْمُسَوِّمَةُ » مِنْ
صِفَةِ « الْحِجَارَةِ » ؛ فَلِذَلِكَ انْتَصَبَ .

...

٥٩٩ - وَقَالَ : ﴿ أَصْلَوَاتِكُ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي

أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ﴾ [٨٧]

يَقُولُ : أَوْ ^(٢) أَنْ تَتْرَكَ ، وَأَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ، وَلَيْسَ مَعْنَى :
أَصْلَوَاتِكُ تَأْمُرُكَ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِدَا أَمْرِهِمْ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ نَشَاءُ ﴾ ؛ وَذَلِكَ إِذَا عَنُوا : « شُعْبِيًّا » .

...

(١) البحر ٥ : ٢٤٨ وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ إلا أمرًا تك ﴾ ، بالرفع ، وبقاى السبعة بالنصب » ،
وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٠٥ وبالأصل تبدو كأنها بضم « التاء » ، سهو ناسخ .

(٢) الطبرى ١٥ : ٤٥٢ المقابلة رقم (١٠٨) .

(٣) البحر ٥ : ٢٥٣ وفيه : « قرأ أبو عبد الرحمن وطلحة ﴿ نفعل ﴾ ، بالنون ، ﴿ ما نشاء ﴾ ، بالياء على
الخطاب » ، وفى إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٠٧ « وقرأ الضحاك بن قيس ﴿ أو أن تفعل فى أموالنا ما نشاء ﴾
بالياء » .

٦٠٠ - وَقَالَ : ﴿ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ [١٠٠]

يُرِيدُ : وَمَمْخُودٌ ، كـ « الْجَرِيحِ وَالْمَجْرُوحِ » .

...

٦٠١ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَكَلِّمُنَّ نَفْسًا إِلَّا بِذُرِّيهِ ﴾ [١٠٥]

وَمَعْنَاهُ : « تَفْعَلُ » ^(١) فَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ تَكُونَ « تَكَلِّمُ » ، وَلَكِنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا
اجْتِمَاعَ « الثَّاءَيْنِ » فَحَدَفُوا الْآخِرَةَ مِنْهُمَا ؛ لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَعْتَلُ ؛ فَهِيَ أَحَقُّهُمَا
بِالْحَدَفِ ؛ نَحْوَ : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ [سورة الأنعام : ١٥٢] ، يُسَكِّنُهَا الْإِذْغَامَ ؛ فَإِنْ قِيلَ :
« فَهَلَا أَدْعَمْتَ « الثَّاءَ » هَهُنَا فِي « الدَّالِ » ، وَجَعَلْتَ قَبْلَهَا « الْفَ وَصَلَّ » ؛ كَمَا قُلْتَ :
« إِذْكَرُوا » . فَلِأَنَّ هَذِهِ « الْأَلْفَ » إِنَّمَا تَقَعُ فِي الْأَمْرِ ، وَكُلُّ فِعْلٍ مَعْنَاهُ / « فَعَلَّ » ، فَأَمَّا
٢٧٢ « يَفْعَلُ » وَ « تَفْعَلُ » ؛ فَلَا .

...

٦٠٢ - وَقَالَ : ﴿ إِنْ تُقُولُ إِلَّا آعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا ﴾ [٥٤]

عَلَى الْحِكَايَةِ . تَقُولُ : « مَا أَقُولُ : إِلَّا ضَرَبَكَ عَمْرٌو » ، وَ « مَا أَقُولُ : إِلَّا قَامَ زَيْدٌ » .

...

٦٠٣ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِيذٍ ﴾ [٦٦]

فَأَضَافَ : ﴿ خِزْيِ ﴾ إِلَى « الْيَوْمِ » ؛ فَجَرَّهُ وَأَضَافَ « الْيَوْمَ » إِلَى « إِذْ » ،
فَجَرَّهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ يَوْمِيذٍ ﴾ ؛ فَتَصَبَّ ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا وَاحِدًا ، وَجَعَلَ
الإِعْرَابَ فِي الْآخِرِ .

...

(١) بالأصل : « تَفْعَلُ » ، وصحتها : « تَفْعَلُ » ؛ كما أثبتته لأنه وزن « تَكَلِّمُ » .

(٢) القرطبي ٤ : ٣٢٨٩ ، وفيه : « قرأ نافع والكسائي : « يَوْمِيذٍ » ، بالنصب . والباقون بالكسر » ،

٦٠٤ - وَقَالَ ﴿ نَكِرْهُمْ ﴾ [٧٠]
لِأَنَّكَ تَقُولُ : « نَكِرْتُ الرَّجُلَ ، وَأُنْكِرْتُهُ » .

...

٦٠٥ - وَقَالَ ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ [١٠١]
لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ : « تَبَّيَّوهُمْ تَتْبِيبًا » .

...

٦٠٦ - وَقَالَ ﴿ إِلَىٰ أُمَمٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ [٨]
وَ « الْأُمَّةُ » : الْحِجْنُ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ [سورة يوسف : ٤٥] .

...

٦٠٧ - وَقَالَ ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفٍ ﴾ [١٥]
فَ ﴿ كَانَ ﴾ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ ، وَجَوَابُهَا ﴿ نُوفٍ ﴾ .

...

وَقَالَ : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ [١٧]
وَأَضْمَرَ الْحَبَرَ .

وَقَالَ ﴿ فَالْتَأَرُّ مَوْعِدُهُ ﴾ [١٧]

فَجَعَلَ « التَّارَ » هِيَ : « المَوْعِدُ » ، وَإِنَّمَا « المَوْعِدُ » فِيهَا ؛ كَمَا تَقُولُ
العَرَبُ ^(١) : « اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ » .

(١) انظر سيبويه ١ : ٤١٨ . وبالأصل : « اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ » .

وَمِثْلَهَا : ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ﴾ [٨١]

...

٦٠٨ - وَقَالَ : ﴿ وَغِيضَ الْمَاءِ ﴾ [٤٤]

لِأَنَّكَ تَقُولُ : « غِيضُهُ فَأَنَا أُغِيضُهُ » ، وَتَقُولُ : « غَاضَتْهُ الْأَرْحَامُ فَهِيَ

تَغِيضُهُ » ، وَقَالَ : ﴿ وَمَا تُغِيضُ الْأَرْحَامُ ﴾ [سورة الرعد : ٨] .

وَأَمَّا ﴿ الْجُودَى ﴾ [٤٤]

فَتَقْل (١) ؛ لِأَنَّهَا « يَاءُ » النَّسَبِ ؛ فَكَأَنَّهُ أُضِيفَ إِلَى « الْجُودِ » كَقَوْلِكَ :

« الْبَصْرِيُّ » وَ « الْكُوفِيُّ » .

...

٦٠٩ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنَّ كُلاً ﴾ [١١١]

تَقِيْلَةٌ (٢) ، وَقَالَ / أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَ : ﴿ إِنَّ كُلاً ﴾ خَفَّفُوا ﴿ إِنَّ ﴾ وَأَعْمَلُوهَا كَمَا

تَعْمَلُ (٣) : ﴿ لَمْ يَكْ ﴾ [سورة الأنفال : ٥٣] ، وَقَدْ خَفَّفَهَا مِنْ « يَكُنْ » .

﴿ لَمَّا (٤) كَيُوفِيْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [١١١]

فَ « اللَّامُ » الَّتِي تَمَعُ « مَا » هِيَ « اللَّامُ » الَّتِي تَدْخُلُ بَعْدَ « إِنَّ » وَ « اللَّامُ »

الْآخِرَةُ لِلْقَسَمِ .

...

(١) البحر المحيط ٥ : ٢٢٩ وفيه : « وقرأ الأعمش وابن أبي عميلة ﴿ على الجودي ﴾ بسكون « الياء »

مخففة ، قال ابن عطية ، وهما ككأن . وبالأصل : « الجودي » .

(٢) البحر المحيط ٥ : ٢٦٦ وفيه : « وقرأ الحرميان وأبو بكر : ﴿ وإن كلاً ﴾ بتخفيف « النون » ساكنة ،

وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١١٤ - ١١٥ ؛ وفيه تفصيل ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٦٠ .

وبالأصل « كلاً » .

(٣) وذلك قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْ مُغْتَبِراً ﴾ [سورة الأنفال : ٥٣] .

(٤) القرطبي ٤ : ٣٣٣٢ وفيه : « وقرأ عاصم وحمة وابن عامر ﴿ لَمَّا ﴾ بالتشديد وخففتها الباقون » .

٦١٠ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَطْعَمُوا ﴾ [١١٢]

مِنْ : « طَعَمَتْ تَطْعَمِي » مَثَلٌ : « مَحَوَتْ تَمْحِي » .

...

٦١١ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَرْكُنُوا ﴾ [١١٣]

لِأَنَّهَا مِنْ : « رَكَنَ يَرْكُنُ » ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : ﴿ وَلَا تَرْكُنُوا ﴾ ^(١) ، وَجَعَلْتَهَا مِنْ : « رَكَنَ يَرْكُنُ » .

...

٦١٢ - وَقَالَ : ﴿ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ [١١٤]

فَحَرَكَ « الْيَاءَ » ، لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ لِقِيَّهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يُحَرِّكُ السَّاكِنُ بِـ « الْكَسْرِ » ، نَحْوُ : ﴿ يَا صَاحِبِي اسْجُنْ ﴾ [سورة يوسف : ٣٩ ، ٤١] .

وَقَالَ : ﴿ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ ﴾ [١١٤]

لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ ، تَقُولُ : « زُلْفَةٌ وَزُلْفَاتٌ وَزُلْفٌ » .

...

٦١٣ - وَقَالَ : ﴿ وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ ﴾ [١٢٠]

عَلَى : نَقْصُ ^(٢) مَا تُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ كَلًّا .

...

(١) البحر ٥ : ٢٦٩ وفيه : « قرأ قتادة وطلحة والأشهب ورويت عن أبي عمرو : ﴿ تَرْكُنُوا ﴾ ؛ بضم الكاف ماضى « ركن » وفتحها وهى لغة قيس وتميم » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١١٦ ، القراءات الشاذة لابن خالويه ٦١ .

(٢) الطبرى ١٥ : ٥٤٠ المقابلة رقم (١٠٩) .

٦١٤ - ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ ^(١) [١٢٣]

إِذَا ^(٢) لَمْ يُجْعَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِيهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ؛ لِأَنَّهُ عَنَى : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَعَهُمْ ، أَوْ قَالَ لَهُ : « قُلْ لَهُمْ : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ . »

(١) البحر ٥ : ٢٧٥ وفيه : « قرأ الصحابان وحفص وقتادة والأعرج وشيبة وأبو جعفر والجحدري : ﴿ تعملون ﴾ ، بناء الخطاب ... وقرأ باقي السبعة بـ «الياء» على الغيبة . واختلف عن الحسن وعيسى بن عمر ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٦١ .

(٢) إعراب القرآن لإبن النحاس ٢ : ١١٨ وفيه : « قال الأخفش ﴿ وما ربك بغافل عما يعملون ﴾ ؛ إذا لم يخاطب النبي ﷺ معهم قال : وقال بعضهم : ﴿ تعملون ﴾ ؛ لأنه خاطب النبي ﷺ معهم . أو قال : قل لهم : ﴿ وما ربك بغافل عما تعملون ﴾ . »

[وَمِنْ] ^(١) سُورَةِ يُوسُفَ [١٢]

٦١٥ - قَالَ : ﴿ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [٥١]

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : « إِنَّهُنَّ رَاوَدْنَهُ لِامْرَأَةِ الْمَلِكِ » ، وَقَدْ يَجُوزُ ؛ وَإِنْ كَانَتْ
وَاحِدَةً ؛ أَنْ تَقُولَ : ﴿ رَاوَدْتُنَّ ﴾ ، كَمَا / تَقُولُ : ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾ [سورة آل
عمران : ١٧٣] ، وَهَذَا هَهُنَا وَاحِدٌ ، يَعْنِي بِقَوْلِهِ ^(٢) : ﴿ لَكُمْ ﴾ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ،
وَ « النَّاسُ » : « أَبُو سُفْيَانٍ » فِيمَا ذَكَرُوا .

...

٦١٦ - وَقَالَ : ﴿ وَهَمَّ بِهَا ﴾ [٢٤]

فَلَمْ يَكُنْ هَمًّا بِالْفَاحِشَةِ ، وَلَكِنْ دُونَ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَقْطَعُ الْوِلَايَةَ .

...

٦١٧ - وَقَالَ : ﴿ بِمَا أُوحِينَا إِلَيْكَ ﴾ [٣]

يَقُولُ : نَقُصُّ عَلَيْكَ : بِوَحِينِنَا ^(٣) إِلَيْكَ .

﴿ هَذَا الْقُرْآنَ ﴾ [٣]

وَجَعَلَ ﴿ مَا ﴾ اسْمًا لِلْفِعْلِ ، وَجَعَلَ ﴿ أُوحِينَا ﴾ صِلَةً .

...

٦١٨ - وَقَالَ : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي

سَاجِدِينَ ﴾ [٤]

(١) بالأصل : « سورة يوسف » .

(٢) انظر القرطبي ٢ : ١٥٢١ - ١٥٢٢ .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٢٠ وفيه : « بما أوحينا إليك ﴾ قَالَ : الأخفش : « أى : بوحينا

فَكَرَّرَ الْفِعْلَ ، وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِأَحَدِهِمَا ؛ وَهَذَا عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ قَالُوا : « ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَهُ » ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ مِثْلُ : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [سورة الحجر : ٣٠] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ أَحَدَ عَشَرَ ﴾ ؛ وَأَسْكَنَ « الْعَيْنَ » ، وَكَذَلِكَ ﴿ تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [سورة المذثر : ٣٠] ، إِلَى « الْعِشْرِينَ » ، لَمَّا طَالَ الْأِسْمُ وَكَثُرَتْ مُتَحَرِّكَاتُهُ أَسْكَنُوا ^(٢) ، وَلَمْ يُسْكِنُوا فِي قَوْلِهِمْ : ﴿ أَنْتَنِي عَشَرَ ﴾ [سورة المائدة : ١٢] ، وَ ﴿ أَنْتَنَا عَشْرَةٌ ﴾ [سورة البقرة : ٦٠] لِلحَرْفِ السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَ « الْعَيْنِ » ، وَحَرَكَةُ « الْعَيْنِ » فِي هَذَا كُلِّهِ هُوَ ^(٣) الْأَصْلُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ فَإِنَّهُ لَمَّا جَعَلَهُمْ كَمَنْ يَعْقِلُ فِي السُّجُودِ وَالطَّوَاعِيَةِ جَعَلَهُمْ كَالْإِنْسِ فِي تَذْكِيرِهِمْ ؛ إِذَا جَمَعَهُمْ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾ [سورة النمل : ١٦] ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [يَبْدُ] :

(٢٥٦) صَدَّهَا مَنْطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ الْقَصْفِ بِدِ وَضَرْبِ النَّاقُوسِ فَاجْتَنَبْنَا ^(٤)

وَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّعْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾ [سورة النمل : ١٨] ، إِذْ تَكَلَّمَتْ نَمْلَةٌ فَصَارَتْ كَمَنْ يَعْقِلُ ، / وَقَالَ : ﴿ فِي فَلَكَ يَسْتَبْحُونَ ﴾ [سورة الأنبياء : ٣٣] ، لَمَّا جَعَلَهُمْ يُطِيعُونَ شَبَّهَهُمْ بِالْإِنْسِ ؛ مِثْلُ ذَلِكَ : ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ [سورة فصلت : ١١] ، عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ وَتَسَّ مُذْكَرًا كَمَا يُذْكَرُ بَعْضُ الْمُؤنَّثِ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : « إِنَّمَا قَالَ : ﴿ طَائِعِينَ ﴾ لِإِنَّهُمَا أَنْتَا وَمَا فِيهِمَا ؛ فَتَوَهَّم بَعْضُهُمْ مُذْكَرًا ، أَوْ يَكُونُ كَمَا قَالَ : ﴿ وَأَسْئَلُ الْقَرْيَةَ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] ، وَهُوَ يُرِيدُ : أَهْلِهَا ، وَكَمَا تَقُولُ : « صَلَّى الْمَسْجِدَ » ، وَأَنْتَ تُرِيدُ : أَهْلَ الْمَسْجِدِ ؛ إِلَّا أَنَّكَ تَحْمِلُ الْفِعْلَ عَلَى الْآخِرِ كَمَا قَالُوا : « اجْتَمَعَتْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ » ، وَقَالَ : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ﴾ [سورة فصلت : ٣٧] ، لِأَنَّ

٢٧٥

(١) البحر : ٥ : ٧٢٩ وفيه : « قرأ الحسن وأبو جعفر وطلحة بن سليمان أحد عشر ﴿ أحد عشر ﴾ بسكون

العين لتوالي الحركات ، وانظر البحر : ٨ : ٣٧٥ ، المختصب لابن جنى : ١ : ٣٣٢ ، إتحاف فضلاء البشر : ٢٦٢ .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس : ٢ : ١٢٣ وفيه : ﴿ إني رأيت أحد عشر ﴾ بإسكان العين فزعم الأخصش

والفراء أنهم استقلوا الحركات فحذفوا لما كثرت .

(٣) كذا بالأصل ؛ والأغرب أن تكون « هي » .

(٤) ديوانه : ٢٦ .

الْجَمَاعَةَ مِنْ غَيْرِ الْإِنْسِ مُؤْتِنَةً^(١) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِلَّذِي خَلَقَ الْآيَاتِ ، وَلَا أَرَاهُ قَالَ ذَلِكَ إِلَّا لِجَهْلِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ] :

(٢٥٧) إِذَا شَرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ إِلَى الصِّيَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَارِيزُ^(٢)

فَجَعَلَ الدَّجَاجَ قَوْمًا فِي جَوَازِ اللُّغَةِ ، وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ يَعْنِي : الذَّنْبُ .

(٢٥٨) وَأَنْتَ أَمْرٌ تَعْلُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ فَتُحْطِئُ فِيهَا مَرَّةً وَتُصِيبُ^(٣)

وَقَالَ الْآخَرُ :

(٢٥٩) فَصَبَّحْتَ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ جَائِيَةً طَمَّتْ بِسَيْلِ مُفَعَّمٍ^(٤)

...

٦١٩ - وَقَالَ : ﴿ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾ [٥]

أَيُّ^(٥) : فَيَتَّخِذُوا لَكَ كَيْدًا ، وَلَيْسَتْ مِثْلُ : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [سورة

يوسف : ٤٣] ، تِلْكَ أَرَادَ أَنْ يُوصِلَ الْفِعْلَ / إِلَيْهَا بِ « اللَّامِ » ، كَمَا يُوصِلُ بِ « الْبَاءِ »^(٦) ، ٢٧٦

كَمَا تَقُولُ : « قَدَّمْتُ لَهُ طَعَامًا » ، تُرِيدُ : قَدَّمْتُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : ﴿ يَا كَلْبُ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ﴾

[سورة يوسف : ٤٨] ، وَمِثْلُهُ : ﴿ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ [سورة يونس : ٣٥] ، وَإِنْ شِئْتَ

كَانَ : ﴿ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾ فِي مَعْنَى : « فَيَكِيدُونَكَ » ، وَتَجْعَلُ « اللَّامَ » مِثْلُ :

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣ : ١٨ .

(٢) المفضلية رقم : ٢٦ .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٤٠ من سورة هود ص ٣٨٢ وهو الشاهد رقم ٢٥٤ .

(٤) الخصائص ١ : ٢٣ ؛ غير منسوب ، وبالأصل كتب بالهامش بخط صغير مخالف لخط النسخة

الأصل ؛ وكأنه شرح للبيت ما يلي : « الجائية الحوض الذي يجبي فيه الماء للإبل ، يجبي : أى يجمع قاله الجوهري » .

وفي الصحاح « حجا » : « والجائية الحوض الذى يجبي فيه الماء للإبل » .

(٥) الطبري ٣٥ : ٥٥٨ - ٥٥٩ المقابلة لهم (١٢٠) .

(٦) بالأصل : ب « الباء » ، وهو تصحيف .

﴿ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ [سورة الأعراف : ١٥٤] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ إِنَّمَا هُوَ لِمَكَانٍ رَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ .

...

٦٢٠ - وَقَالَ : ﴿ أَوْ أَطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ ﴾ [٩]

وَلَيْسَ « الْأَرْضُ » مَهْنًا بِظَرِيفٍ ، وَلَكِنْ حَذَفَ مِنْهَا « فِي » ، ثُمَّ أَعْمَلَ فِيهَا الْفِعْلَ ، كَمَا تَقُولُ : « تَوَجَّهْتُ مَكَّةً » .

...

٦٢١ - وَقَالَ : ﴿ وَتَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ [١٤]

وَ « الْعُصْبَةُ » وَ « الْعِصَابَةُ » : جَمَاعَةٌ ، لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ ؛ كـ « الْقَوْمُ » وَ « الرَّهْطُ » .

٦٢٢ - وَقَالَ : ﴿ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ [١٨]

فَجَعَلَ « الدَّمُ » كَذِبًا ؛ لِأَنَّهُ كُذِبَ فِيهِ ؛ كَمَا تَقُولُ : « اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ » (١) ؛ فَتَرَفَعُ ؛ وَكَمَا قَالَ : ﴿ فَمَا رِبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٦] .

...

٦٢٣ - وَقَالَ : ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ ﴾ [١٩]

فَذَكَرَ بَعْدَ مَا أَتَتْ ؛ لِأَنَّ « السَّيَّارَةَ » فِي الْمَعْنَى : الرَّجَالُ (٢) .

...

٦٢٤ - وَقَالَ : ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي ﴾ [٢٣]

(١) انظر سيبويه ١ : ٤١٨ .

(٢) بالأصل تبدو كأنها : « للرجال » .

أَيُّ : أُعَوِّدُ بِاللَّهِ مَعَاذًا ، جَعَلَهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ؛ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ؛ وَإِنْ كَانَ
غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ مِثْلَ : « سُبْحَانَ » ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « مَعَاذَةَ (١) اللَّهِ » ، وَيَقُولُ :
« مَا أَحْسَنَ مَعْنَاةَ هَذَا الْكَلَامِ » ، يُرِيدُ : الْمَعْنَى .

...

٦٢٥ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابَ أَلِيمٍ ﴾ [٢٥]
يَقُولُ : إِلَّا السُّجْنَ أَوْ عَذَابَ أَلِيمٍ ؛ لِأَنَّ ﴿ أَنْ ﴾ الْخَفِيفَةَ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ اسْمٌ
بِمَنْزِلَةٍ : / « السُّجْنَ » .

٢٧٧

...

٦٢٦ - وَقَالَ : ﴿ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ ﴾ [٣٢]
فَالْوَقْفُ عَلَيْهَا « وَلَيَكُونَنَّ » ، لِأَنَّ « التُّونَ » الْخَفِيفَةَ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَوَقَفَتْ
عَلَيْهَا جَعَلْتُهَا « أَلْفًا » سَاكِنَةً ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : « رَأَيْتُ زَيْدًا » (٢) ، وَمِثْلُهُ : ﴿ لَتَسْفَعَا
بِالْأَنْصَابِ ﴾ [سورة العلق : ١٥] ، الْوَقْفُ عَلَيْهَا « لَتَسْفَعَا » .

...

٦٢٧ - وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَجُنَّهٗ حَتَّىٰ جِئَ »
[٣٥]
فَأَدْخَلَ (٣) « التُّونَ » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعَ تَفْعٍ فِيهِ « أَيُّ » ؛ فَلَمَّا
كَانَ حَرْفُ الْاسْتِفْهَامِ يَدْخُلُ فِيهِ دَخَلَتْهُ « التُّونُ » ، لِأَنَّ « التُّونَ » تَكُونُ فِي الْاسْتِفْهَامِ ؛
تَقُولُ : « بَدَأَ لَهُمْ أَيُّهُمْ يَأْخُذَنَّ » ؟ (٤) أَيُّ : اسْتَبَانَ لَهُمْ .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٣٤ وفيه : « يُقَالُ عَاذَ مَعَاذًا وَمَعَاذَةً » ، وَفِي اللِّسَانِ « عَوِّدُ »
« وَيُكْمَلُ أَيْضًا مَعَاذَةَ اللَّهِ وَمَعَاذَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَعَاذَةَ وَجْهِ اللَّهِ وَهُوَ مِثْلُ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَاةِ » .
(٢) بالأصل : « زَيْدًا » ، وَالتَّمْيِيلُ يُوْجِبُ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَثْبَتْنَا ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ التَّمْيِيلَ لِلْوَقْفِ .
(٣) الطبري : ١٦ : ٩٣ الْمُقَابِلَةَ رَقْمَ (١١١) .
(٤) بالأصل « يَأْخُذُونَ » ، وَفِي الطَّبْرِيِّ « يَأْخُذَنَّ » ، وَتَمْيِيلُهُ إِنَّمَا هُوَ لِدُخُولِ « نُونِ التَّوَكِيدِ » ، فَأَثْبَتَ مَا فِي
الطَّبْرِيِّ لِأَنَّهُ هُوَ الصَّوَابُ .

٦٢٨ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَخْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴾ [٤٤]
فَأَخَذَى « الْبَاعِثِينَ » أَوْصَلَ بِهَا الْفِعْلَ إِلَى الْاسْمِ ، وَالْآخِرَى دَخَلَتْ لـ « مَا »
وَهِيَ الْآخِرَةُ .

...

٦٢٩ - وَقَالَ : ﴿ وَادَّكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ [٤٥]

وَإِنَّمَا هِيَ « أَتَمَّلَ » مِنْ « ذَكَرْتُ » ، فَاصْلُهَا : « ادَّكَّرَ » ، وَلَكِنْ اجْتَمَعَا ^(١)
فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَخْرَجَاهُمَا مُتَقَارِبَانِ ، وَأَرَادُوا أَنْ يُدْغِمُوا ، وَالْأَوَّلُ حَرْفٌ
مَجْهُورٌ ؛ وَإِنَّمَا يَدْخُلُ الْأَوَّلُ فِي الْآخِرِ ؛ وَالْآخِرُ مَهْمُوسٌ ، فَكَرِهُوا أَنْ يَذْهَبَ مِنْهُ
الْجَهْرُ فَجَعَلُوا ^(٢) فِي مَوْضِعِ « النَّاءِ » حَرْفًا مِنْ مَوْضِعِهَا مَجْهُورًا ، وَهُوَ « الدَّالُّ » ؛
لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا مَجْهُورٌ ، وَلَمْ يَجْعَلُوا « الطَّاءَ » ؛ لِأَنَّ « الطَّاءَ » مَعَ الْجَهْرِ
مُطَبَّقَةٌ . وَقَدْ قَالَ ^(٣) بَعْضُهُمْ : ﴿ مُذَكِّرٍ ﴾ [سورة القمر : ١٥] ، فَأَبْدَلُ « النَّاءِ » « ذَالًا » ثُمَّ
أَدْخَلَ « الدَّالَّ » فِيهَا . وَقَدْ قُرِئَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ^(٤) : ﴿ أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ [سورة
النساء : ١٢٨] ، وَهِيَ / أَنْ « يَفْتَعِلًا » مِنْ « الصَّلِحِ » ، فَكَانَتْ « النَّاءُ » بَعْدَ « الصَّادِ »
فَلَمْ تَدْخُلِ « الصَّادُ » فِيهَا لِلْجَهْرِ وَالْإِطْبَاقِ ، فَأَبْدَلُوا « النَّاءَ » « صَادًا » ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : ﴿ يَصْطَلِحَا ﴾ ، وَهِيَ الْجَيِّدَةُ . لَمَّا لَمْ يُقَدَّرْ عَلَى إِذْغَامِ « الصَّادِ » فِي
« النَّاءِ » حَوْلَ فِي مَوْضِعِ « النَّاءِ » حَرْفٌ مُطَبَّقٌ .

٢٧٨

...

(١) أى : « الدال والتاء » .

(٢) انظر سيبويه ٤ : ٤٦٩ .

(٣) القراءات الشاذة لابن خالويه ١٤٨ وفيه : ﴿ فهل من مُذَكَّرٍ ﴾ ؛ بالذال المعجمة في الجميع ابن

تسعود وعيسى وقادة ويشهم عباس عن أبي عمرو . وانظر البحر المحيط ٨ : ١٧٨ .

(٤) القراءات الشاذة لابن خالويه ٢٩ وفيه : ﴿ أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا ﴾ الجحدري ، قال ابن خالويه أراد :

يصلحان أو غم ، وفي إعراب القرآن لابن الجاس ١ : ٤٥٨ : ﴿ فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا ﴾ ؛

هذه قراءة المدنيين ، وقرأ الكوفيون ﴿ أَنْ يَصْلِحَا ﴾ ، وقرأ الحسن والجحدري ﴿ أَنْ يَصْلِحَا ﴾ .

وانظر المحتسب في القراءات ١ : ٢٠١ . وانظر التعليل على هذه القراءة في هامش سيبويه ٤ : ٤٦٧ .

٦٣٠ - وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ أَسْتَحْرِجَهَا مِنْ وِعَاءِ أُخِيهِ ﴾ [٧٦]
فَأُتِيَ .

...

٦٣١ - وَقَالَ : ﴿ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ﴾ [٧٢]
لِأَنَّهُ ^(١) عَنَى ثَمَّ : « الصُّوَاعُ » ، و « الصُّوَاعُ » ، مُذَكَّرٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤنَّثُ
« الصُّوَاعُ » ، وَعَنَى هَهُنَا : « السَّقَايَةَ » ؛ وَهِيَ مُؤنَّثَةٌ ، وَهُمَا اسْمَانِ لِوَاحِدٍ مِثْلُ :
« الثُّوبِ وَالْمِلْحَفَةِ » ؛ مُذَكَّرٌ وَمُؤنَّثٌ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ .

...

٦٣٢ - وَقَالَ : ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ [٨٠]
فَجَعَلَ « النَّجِيَّ » ، لِلْجَمَاعَةِ ، مِثْلَ قَوْلِكَ : « هُمْ لِي صَدِيقٌ » .

...

٦٣٣ - ﴿ وَقَالَ : ﴿ يَا سَفِيَّ عَلَى يُوسُفَ ﴾ [٨٤]
فَإِذَا سَكَتَ الْحَقُّ فِي آخِرِهِ « الْهَاءُ » ؛ لِأَنَّهَا مِثْلُ « الْفِ » التَّنْبِيَةِ .

...

٦٣٤ - وَقَالَ : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتُوْا تَذَكُرُ يُوسُفَ ﴾ [٨٥]
فَرَعَمُوا أَنْ ﴿ تَفْتُوْا ﴾ : تَزَالُ ؛ فَلِذَلِكَ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْيَمِينُ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا : « وَاللَّهِ
مَا تَزَالُ تَذَكُرُ يُوسُفَ » .

...

٦٣٥ - وَقَالَ : ﴿ لَا تُثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ [٩٢]
﴿ الْيَوْمَ ﴾ وَقَفَّ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ .
فَقَالَ : ﴿ يَقْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [٩٢]

(١) الطبري ١٦ : ١٨٦ المقابلة رقم (١١٢) .

فَدَعَا لَهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ مُسْتَأْنِفًا .

...

وَقَالَ : ﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ ﴾ [٨٠]

فَزَعَمُوا أَنَّهُ أَكْبَرُهُمْ فِي الْعَقْلِ ، لِأَنَّهُ فِي السِّنِّ .

...

٦٣٦ - وَإِنَّمَا قَالَ : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ﴾ [٨٣]

لِأَنَّهُ عَنَى الَّذِي تَخَلَّفَ عَنْهُمْ مَعَهُمَا ، وَهُوَ كَبِيرُهُمْ فِي الْعَقْلِ ^(١) .

(١) في نهاية الورقة كلمة « بلغ » . وهو البلاغ رقم (٧) .

تم - بحمد الله - الجزء الأول من كتاب

(معاني القرآن)

يتلوه في الجزء الثاني (سورة الرعد)

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وهذه التجزئة من عمل محققته

[وَمِنْ] ^(١) / سُورَةُ الرَّعْدِ [١٣]

٦٣٧ - قَالَ : ﴿ كُلُّ يَجْرِي ﴾ [٢]
 يَعْنِي : « كُلُّهُ » ، كَمَا تَقُولُ : « كُلُّ مُنْطَلِقٌ » ، أَيْ : كُلُّهُمْ .

...

٦٣٨ - وَقَالَ : ﴿ رَوَّاسِي ﴾ [٣]
 فَوَاحِدُهَا : « رَاسِيَّةٌ » .

...

٦٣٩ - وَقَالَ : ﴿ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ [٤]
 فَهَذَا ^(٢) التَّائِيثُ عَلَى : « الْجَنَّاتِ » ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَى : « الْأَعْنَابِ » ؛ لِأَنَّ
 « الْأَعْنَابَ » جَمَاعَةٌ مِنْ غَيْرِ الْإِنْسِ فِيهِ مُوْتَكَّةٌ ، إِلَّا أَنْ بَعْضُهُمْ ^(٣) قَرَأَهَا : ﴿ يُسْقَى
 بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ ؛ فَجَعَلَهُ عَلَى « الْأَعْنَابِ » ؛ كَمَا ذَكَرَ « الْأَنْعَامَ » ؛ فَقَالَ : ﴿ مِمَّا فِي
 بُطُونِهِ ﴾ [سورة النحل : ٦٦] ، ثُمَّ أَنْتَ بَعْدُ فَقَالَ : ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾
 [سورة المؤمنون : ٢٢] ، فَمَنْ قَالَ : ﴿ يُسْقَى ﴾ بِ « الْيَاءِ » جَعَلَ « الْأَعْنَابَ » مِمَّا يُوْتَتْ
 وَيُذَكَّرُ مِثْلَ « الْأَنْعَامِ » .

...

٦٤٠ - وَقَالَ : ﴿ إِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوْ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [٥]

(١) بالأصل : سُورَةُ الرَّعْدِ .

(٢) الظبيري ١٦ : ٣٤١ المقابلة رقم (١١٣) .

(٣) إتحاف فضلاء البشر ٢٦٩ وفيه : « واختلف في ﴿ تسقى ﴾ ، فابن عامر وعاصم ويعقوب ،
 به « الياء » من تحت ، وافقه ابن محيصن والحسن ، أي يسقى ما ذكر . والباقون بالتائيت مراعاة للفظ ما تقدم ،
 وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٦٥ ، القرطبي ٤ : ٣٥١٢ .

وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَأَبَاؤُنَا إِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [سورة المل : ٦٧] ،
فَالْآخِرُ ^(١) هُوَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الِاسْتِفْهَامُ ، وَالْأَوَّلُ صَرْفٌ ، كَمَا تَقُولُ : « أَيُّومَ الْجُمُعَةِ
زَيْدٌ مُنطَلِقٌ ؟ » . وَمَنْ أَوْقَعَ اسْتِفْهَامًا آخَرَ جَعَلَ قَوْلَهُ : ﴿ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾ [سورة
الْمُؤْمِنُونَ : ٨٢] ، ظَرْفًا لِشَيْءٍ مَذْكُورٍ قَبْلَهُ ، ثُمَّ جَعَلَ هَذَا الَّذِي اسْتَفْهَمَ عَنْهُ اسْتِفْهَامًا
آخَرَ ، وَهَذَا بَعِيدٌ . وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَجْعَلْ فِي قَوْلِكَ « إِذَا » ^(٢) اسْتِفْهَامًا وَجَعَلْتَ
الِاسْتِفْهَامَ فِي اللَّفْظِ عَلَى « أَتْنَا » ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ : « يَوْمَ الْجُمُعَةِ أُعْبِدُ اللَّهَ مُنطَلِقٌ ؟ » ،
وَأَضْمَرْتَ « فِيهِ » ، فَهَذَا مَوْضِعٌ قَدْ ابْتَدَأَتْ فِيهِ « إِذَا » ، وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ فِي الْكَلَامِ ، لَوْ
قُلْتَ : الْيَوْمَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مُنطَلِقٌ ؛ / لَمْ يَحْسُنْ ؛ وَهُوَ جَائِزٌ . وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ :
« مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ لَصَالِحٌ » ؛ يُرِيدُ : إِنَّهُ لَصَالِحٌ مَا عَلِمْتُ .

٢٨٠

...

٦٤١ - وَقَالَ : ﴿ مُسْتَحْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ [١٠]

فَقَوْلُهُ ^(٣) : ﴿ مُسْتَحْفٍ ﴾ يَقُولُ : ظَاهِرٌ ، وَ « السَّارِبُ » : الْمُتَوَارِي . وَقَدْ
قُرِئَتْ ^(٤) : ﴿ أُخْفِيهَا ﴾ [سورة طه : ١٥] ، أُنَى : أَظْهَرُهَا ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « خَفَيْتِ
السَّرَّ » ، أُنَى : أَظْهَرْتِيهِ ، وَأَنْشَدَ [آمُرُ الْقَيْسَ] :
(٢٦٠) إِنْ تَكْتُمُوا الدَّاءَ لَا نُخْفِيهِ وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعِدُ ^(٥)

(١) الطبري ١٦ : ٣٤٧ المقابلة رقم (١١٤) .

(٢) إتخاف فضلاء البشر ٢٦٩ - ٢٧٠ وفيه : ﴿ أتذا كنا ترابا أتنا ﴾ ؛ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني ، نافع والكسائي ويعقوب وكل على أصله ... وقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني . وانظر البحر المحيط ٥ : ٣٦٥ - ٣٦٦ . وبالأصل « إذا » في سورة المل كذا بدون الاستفهام .

(٣) الطبري ١٦ : ٣٨٣ المقابلة رقم (١١٥) ، وانظر البحر المحيط ٥ : ٣٧٠ ، ففيه نقل عن الأخفش .

(٤) القراءات الشاذة لابن خالويه ٨٧ وفيه : ﴿ أكاد أخفيها ﴾ ، سعيد بن جبير وأبو الدرداء ، وانظر

المحتسب في القراءات ٢ : ٤٧ ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٣٤ ، وفي اللسان خفي : « قال

الأخفش وقرئت ﴿ أكاد أخفيها ﴾ أي : أظهرها لأنك تقول أخفيت السر أي أظهرته » .

(٥) الطبري ١٦ : ٣٨٣ ؛ مخرجا .

وَالضَّمُّ ^(١) أَجُودٌ ، وَزَعَمُوا أَنَّ تَفْسِيرَ : ﴿ أَكَادٌ ﴾ ^(٢) : أُرِيدُ ، وَأَنَّهَا لَعَةٌ ؛ لِأَنَّ
 ﴿ أُرِيدُ ﴾ قَدْ تُجْعَلُ مَكَانَ « أَكَادِ » ، مِثْلَ : ﴿ جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ﴾ [سورة الكهف :
 ٧٧] ، أَيْ : يَكَادُ أَنْ يَنْقُضَ ، فَكَذَلِكَ : ﴿ أَكَادٌ ﴾ إِنَّمَا هِيَ : أُرِيدُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
 (٢٦١) كَادَتْ وَكَدَتْ وَتَلَّكَ خَيْرَ إِرَادَةٍ لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى ^(٣)

...

٦٤٢ - وَأَمَّا : « الْمُعَقَّبَاتُ » ^(٤) ، فَإِنَّمَا ^(٥) أَثْنَتْ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهَا ؛ نَحْوُ :
 « النَّسَائِيَّةِ » وَ « عَلَامِيَّةِ » ؛ ثُمَّ ذَكَرَ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى مُذَكَّرٌ .
 فَقَالَ : ﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [١١]

...

٦٤٣ - وَقَالَ : ﴿ بِالْعُدُوِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [١٥]
 وَ : ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [سورة آل عمران : ٤١] ، فَجَعَلَ « الْعُدُوُّ » يُدُلُّ عَلَى :
 الْعَدَاةِ ، وَإِنَّمَا « الْعُدُوُّ » : « فِعْلٌ » وَكَذَلِكَ « الْإِبْكَارُ » ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ « أَبْكَرَ إِبْكَارًا » ،
 وَالَّذِينَ قَالُوا ^(٦) : ﴿ الْإِبْكَارِ ﴾ احْتَجُّوا بِأَنَّهُمْ جَمَعُوا « بَكَرًا » عَلَى « إِبْكَارٍ » ، وَ « بَكَرٌ »

(١) البحر ٦ : ٢٣٢ وفيه : « قرأ الجمهور » أخفيا « بضم الهمزة » ، وانظر إعراب القرآن لابن
 النحاس ٢ : ٣٣٤ - ٣٣٥ .

(٢) البحر ٦ : ٢١٨ وفيه : « وقال الأخفش تكاد : تريد وكذلك قوله : ﴿ أكاد أخفيا ﴾ وأنشد
 شاهدا على ذلك قول الشاعر :

وكادت وكدت من زمن

(٣) المحاسب ٢ : ٣١ ، ٤٨ وفيه : « أنشد أبو الحسن ... وأورد البيت في الموضعين بروايته ، وورد في
 القرطبي ٥ : ٤٢٢٤ بروايته أيضا ، ولم ينسب فيما سبق .

(٤) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ لَهُ مَعْقَبَاتُ ﴾ ، وهى الآية (١١) من سورة الرعد .

(٥) الطبري ١٦ : ٣٨٤ المقابلة رقم (١١٦) .

(٦) القراءات الشاذة لابن خالويه ٢٠ وفيه : « و ﴿ الإبكار ﴾ يفتح الهمزة ذكره الأخفش عن
 بعضهم » ، وفي البحر المحيط ٢ : ٤٥٣ : « وقرئ شاذًا ﴿ الإبكار ﴾ : وهو جمع « بكر » بفتح الباء والكاف ...
 وأما على قراءة الجمهور ﴿ والإبكار ﴾ بكسر الهمزة فهو مصدر .

٢٨١ لا تُجْمَعُ ؛ / لِأَنَّهُ اسْمٌ لَيْسَ بِمُتَمَكِّنٍ وَهُوَ أَيْضاً مُصَدَّرٌ مِثْلُ « الْإِنكَارِ » ، فَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا فَقَالُوا : « إِنَّمَا جَمَعْنَا « بُكْرَةً وَعُدْوَةً » . وَمِثْلُ « الْبُكْرَةِ وَالْعُدْوَةِ » ، لَا يُجْمَعُ هَكَذَا ؛ لَا تَجِيءُ « فُعْلَةٌ وَأَفْعَالٌ » ؛ وَإِنَّمَا تَجِيءُ : « فُعْلَةٌ وَفُعْلٌ » .

...

٦٤٤ - وَقَالَ : ﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ﴾ [١٦]
فَهَذِهِ « أَمْ » الَّتِي تُكُونُ مُنْقَطِعَةً مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ .

...

٦٤٥ - وَقَالَ : ﴿ فَسَأَلَتْ ^(١) أُوْدِيَّةٌ بِقَدْرِهَا ﴾ ^(٢) [١٧]
تَقُولُ : « أُعْطِنِي قَدْرَ شَيْبِرٍ ، وَقَدْرَ شَيْبِرٍ ، وَتَقُولُ : « قَدَرْتُ وَأَنَا أَقْدِرُ قَدْرًا » ،
فَأَمَّا « الْمِثْلُ » فَفِيهِ : « الْقَدْرُ وَالْقَدْرُ » .

وَقَالَ : ﴿ أَوْ مَتَاعٍ ^(٣) زَبَدٌ مِثْلُهُ ﴾ [١٧]
يَقُولُ : وَمِنْ ذَلِكَ الَّذِي يُوقَدُونَ عَلَيْهِ زَبَدٌ مِثْلُهُ ، يَقُولُ : وَمِنْ ذَلِكَ الَّذِي
يُوقَدُونَ عَلَيْهِ زَبَدٌ مِثْلُ هَذَا .

...

٦٤٦ - وَقَالَ : ﴿ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ . سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [٢٣-٢٤]
أَيُّ : يَقُولُونَ : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » .

...

٦٤٧ - وَقَالَ : ﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَا بَ ﴾ [٢٩]

(١) بالأصل : « سألت » سهو ناسخ .

(٢) القراءات الشاذة : « أودية بقدرها » ، « أودية بقدرها » ، الحسن والأشهب العقيلي وهارون بن

أبي عمرو .

(٣) بالأصل : متاع .

﴿ طَوْبَى ﴾ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ ؛ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ رَفْعُ ﴿ وَحُسْنُ مَا بِ ﴾ ، وَهُوَ
 يَجْرِى مَجْرِى : « وَيَلْ لَزِيدٍ » ؛ لِأَنَّكَ قَدْ تُضَيِّفُهَا بِغَيْرِ « لَامٍ » تَقُولُ : « طُوبَاكَ » . وَلَوْ لَمْ
 تُضَيِّفُهَا لَجَرَتْ مَجْرِى « نَعْسًا لَزِيدٍ » ، وَإِنْ قُلْتَ : لَكَ طَوْبَى ؛ لَمْ يَحْسُنْ ؛ كَمَا
 لَا تَقُولُ : لَكَ وَيَلْ .

...

٦٤٨ - وَقَالَ : ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ

شُرَكَاءَ ﴾ [٣٣] .

فَهَذَا فى الْمَعْنَى : أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِثْلَ شُرَكَائِكُمْ ، وَحَذَفَ

٢٨٢

فَصَارَ : / ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ﴾ يَدُلُّ عَلَيْهِ .

(٢٦٢) وَكَيْفَ تُوَصِّلُ مَنْ أُصْبِحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ^(١)
 وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتِ «الْخِلَالَ» مَصْدَرًا؛ لِأَنَّهَا مِنْ «خَالَتُ» مِثْلُ: «قَابَلْتُ»،
 وَمَصْدَرٌ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا «الْفِعَالُ»، أَوْ «الْمُفَاعَلَةُ».

٦٥٥ - وَقَالَ: ﴿آتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤]
 أَيْ: آتَاكُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَأَلْتُمُوهُ شَيْئًا، وَأَضْمَرَ «الشَّيْءَ» كَمَا قَالَ:
 ﴿وَأَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [سورة النمل: ٢٣]، أَيْ: أَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي زَمَانِهَا
 شَيْئًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّمَا ذَا عَلَى التَّكْثِيرِ»، نَحْوَ قَوْلِكَ: «هُوَ يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ»،
 وَأَتَاهُ كُلُّ النَّاسِ، وَهُوَ يَعْنِي بَعْضُهُمْ، وَكَذَلِكَ: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾
 [سورة الأنعام: ٤٤]، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢): «لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ»،
 فَقَالَ: ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ أَيْ: مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ قَدْ آتَى بَعْضَكُمْ مِنْهُ
 شَيْئًا وَآتَى آخَرَ شَيْئًا مِمَّا قَدْ سَأَلَ.

٦٥٦ - وَكَذَلِكَ قَالَ: ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ﴾ [٣٧]
 يَقُولُ ^(٣): أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي أَنَا سَاءً، / وَدَخَلَتِ «الْبَاءُ» عَلَى «وَادٍ» كَمَا
 تَقُولُ: «هُوَ بِالْبَصْرَةِ»، وَهُوَ فِي الْبَصْرَةِ.

٦٥٧ - وَنَوْنٌ بَعْضُهُمْ ^(٤): ﴿مِنْ كُلِّ﴾ [٣٤]

- (١) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ١٦ من سورة البقرة ص ٥٢ وهو الشاهد رقم (٢٥).
 (٢) الطبري: ١٣: ٢٢٦؛ حلي؛ المقابلة رقم (١٢٠).
 وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢: ١٨٥ «وقال الأخفش: وآتاكم من كل ما سألتموه شيئا، ومثله:
 ﴿وأوتيت من كل شيء﴾ أي من كل شيء في زمانها شيئا. قال ويكون على التكرير»، وانظر القرطبي ٤:
 ٣٥٩٦؛ ففيه نقل عن الأخفش.
 (٣) إعراب القرآن المنسوب للزجاج: ٤٧٥، وفيه نقل عن الأخفش.
 (٤) البحر ٥: ٢٤٨ وفيه: «قرأ ابن عباس والضحاك والحسن ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وعمرو
 ابن فائد وقتادة وسلام ويعقوب ونافع في رواية ﴿من كل﴾ بالتونين»، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٧٢.

يَقُولُ : ﴿ مِنْ كُلِّ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : لَمْ تَسْأَلُوهُ إِيَّاهُ ، كَمَا تَقُولُ : « قَدْ سَأَلْتِكَ مِنْ كُلِّ ، وَقَدْ جَاءَنِي مِنْ كُلِّ » ؛ لِأَنَّ « كُلَّ » قَدْ تُفْرَدُ وَحْدَهَا .

...

٦٥٨ - وَقَالَ : ﴿ تُؤْتِنِي أَكْلَهَا ﴾ ^(١) [٢٥]

وَمِثْلُ ذَلِكَ : ﴿ أَكْلَهَا ذَاتِمٌ ﴾ ^(٢) [سورة الرعد : ٣٥] .

وَ « الْأَكْلُ » هُوَ : الطَّعَامُ ، وَ « الْأَكُلُ » هُوَ : الْفِعْلُ .

...

٦٥٩ - وَقَالَ : ﴿ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ [٣٧]

زَعَمُوا أَنَّهُ ^(٣) فِي التَّفْسِيرِ : تَهْوَاهُمْ .

...

٦٦٠ - وَنَصَبَ : ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ [٤٣]

عَلَى الْحَالِ .

وَكَذَلِكَ : ﴿ مُقْنِعِي ﴾ [٤٣]

كَأَنَّهُ قَالَ : تَشْخَصُ أَبْصَارُهُمْ مُهْطِعِينَ ، وَجَعَلَ « الطَّرْفَ » لِلْجَمَاعَةِ ، كَمَا قَالَ : ﴿ سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ [سورة القمر : ٤٥] .

...

(١) إتحاف فضلاء البشر ٢٧٢ وفيه : « وقرأ ﴿ أَكْلَهَا ﴾ بسكون الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو » .

(٢) بالأصل ﴿ أَكْلَهَا ﴾ غير تامة الضبط ، وفي إتحاف فضلاء البشر ٢٦٩ : و « قرأ الأكل ؛ بسكون

الكاف ؛ نافع وابن كثير » .

(٣) القرطبي ٤ : ٣٦٠٢ وفيه : « وقرأ مجاهد : ﴿ تهوى إليهم ﴾ أى : تهواهم وتحلمهم » .

٦٦١ - وَقَالَ : ﴿ مُخْلِيفٌ وَعَدِيدٌ رُسُلُهُ ﴾ [٤٧]

فَأَصَافَ إِلَى الْأَوَّلِ ، وَنَصَبَ الْآخِرَ عَلَى الْفِعْلِ ، وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تُضَيَّفَ إِلَى الْآخِرِ ، لِأَنَّهُ يُفْرَقُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَهَذَا لَا يَحْسُنُ ؛ وَلَا بُدَّ مِنْ إِضَافَتِهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ آتَى « الْأَلْفَ » (١) ، وَلَوْ كَانَتْ « مُخْلِيفاً » نَصَبَهُمَا جَمِيعاً ، وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ ؛ وَمِثْلُهُ : « هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا ، وَمُعْطَى زَيْدًا دِرْهَمًا » .

...

٦٦٢ - وَوَّاحِدٌ ﴿ الْأَصْفَادِ ﴾ [٤٩]

« صَفْدٌ » .

(١) يقصد : « الألف واللام » .

وَمِن سُوْرَةِ الْحَجْرِ [١٥]

٦٦٣ - قَالَ : ﴿ رَبِّمَا ^(١) يُوْدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٢]

وَأَدْخَلَ ^(٢) مَعَ « رَبِّ » « مَا » ؛ لِيَتَكَلَّمَ بِالْفِعْلِ بَعْدَهَا ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ « مَا » بِمَنْزِلَةِ « شَيْءٍ » ؛ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ ^(٣) : « وَرَبُّ شَيْءٍ / يُوْدُّ » ؛ أَيْ : رَبُّ وَدُّ يُوْدُّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا . ٢٨٥

...

٦٦٤ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا مَنْ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ ﴾ [١٨]

اسْتِثْنَاءً ^(٤) خَارِجٌ ، كَمَا قَالَ : « مَا أَشْتَكِي إِلَّا خَيْرًا » ، يُرِيدُ : أَذْكَرُ خَيْرًا .

...

٦٦٥ - ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾ [٢٢]

فَجَعَلَهَا ^(٥) عَلَى « لَوَاقِحَ » ، كَأَنَّ « الرِّيَّاحَ » لَقِمَحَتْ ؛ لِأَنَّ فِيهَا خَيْرًا فَقَدْ لَقِمَحَتْ بِخَيْرٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « الرِّيَّاحُ تُلْقِحُ السَّحَابَ » فَقَدْ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهَا إِذَا أَنْشَأَتْهُ وَفِيهَا خَيْرٌ وَصَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ .

...

(١) بالأصل كتبت كذا ﴿ رَبِّمَا ﴾ ؛ وفي إتخاف فضلاء البشر ٢٧٤ : « واختلف في ﴿ ربما ﴾ فنافع وعاصم وأبو جعفر بتخفيف « الباء » الموحدة والباقون بتشديدها لغتان .

(٢) الطبري ١٤ : ٢ ، حلي ، المقابلة رقم (١٢١) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٩٠ : « وزعم الأخفش أنه يجوز أن تكون « ما » في موضع خفض على أنها نكرة ؛ أَيْ : رب شيء أو رب ود » .

(٣) كذا بالأصل : « ورب » .

(٤) الطبري ١٤ : ١٤ ، حلي ، المقابلة رقم (١٢٢) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٩٢ :

« قال الأخفش استثناء خارج » .

(٥) الطبري ١٤ : ٢٠ ، حلي ، المقابلة رقم (١٢٣) .

٦٦٦ - وَقَالَ : ﴿ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي ﴾ [٣٩]

يَقُولُ : يَاغْوَيْتَكَ إِيَّايَ .

﴿ لِأَزِينَنَّ لَهُمْ ﴾ [٣٩]

عَلَى الْقَسَمِ ، كَمَا تَقُولُ : ﴿ بِاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ﴾ (١) .

...

٦٦٧ - وَقَالَ : ﴿ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾ [٤٤]

لِأَنَّهُ مِنْ « جَزَائِهِ » ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْنِي : مِنَ النَّاسِ .

...

٦٦٨ - وَقَالَ : ﴿ قَالُوا لَا تَوْجَلْ ﴾ [٥٣]

لِأَنَّهُ مِنْ : « وَجَلَ يَوْجَلُ » ، وَمَا كَانَ عَلَى « فِعْلٍ » فَهُوَ « يَفْعَلُ » ؛ وَتُظْهِرُ فِيهِ

« الْوَاوُ » ، وَلَا تَذْهَبُ كَمَا تَذْهَبُ مِنْ « يَزِنُ » ؛ لِأَنَّ : « وَزَنَ » « فَعَلَ » . وَأَمَّا (٢) بَنُو تَمِيمٍ

فَيَقُولُونَ : « يَتَجَلَّ » (٣) ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي « فِعْلٍ » : تَفْعَلُ « فَيَكْسِرُونَ « التَّاءَ » فِي « تَفْعَلُ »

وَ « الْأَلْفَ » (٤) مِنْ « افْعَلْ » وَ « التَّوْنِ » مِنْ « نَفْعَلُ » ، وَلَا يَكْسِرُونَ « الْيَاءَ » ؛ لِأَنَّ الْكَسْرَ

مِنْ « الْيَاءِ » ؛ فَاسْتَقْلَمُوا اجْتِمَاعَ ذَلِكَ . وَقَدْ كَسَرُوا « الْيَاءَ » فِي بَابِ « وَجَلَ » ؛ لِأَنَّ

« الْوَاوُ » قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى « الْيَاءِ » مَعَ « التَّاءِ » وَ « التَّوْنِ » ، وَ « الْأَلْفَ » ؛ فَلَمَّا فَتَحُوا

اسْتَنْكَرُوا « الْوَاوُ » ، وَلَمَّا فَتَحُوا « الْيَاءَ » لَجَأَتْ « الْوَاوُ » ، فَكَسَرُوا « الْيَاءَ » فَقَالُوا :

« يَتَجَلَّ » ؛ لِيَكُونَ الَّتِي بَعْدَهَا / « يَاءٌ » وَكَانَتْ « الْيَاءُ » أَحْفَ مَعَ « الْيَاءِ » مِنْ « الْوَاوِ » مَعَ

« الْيَاءِ » ؛ لِأَنَّهُ يُفْرَأُ إِلَى « الْيَاءِ » مِنْ « الْوَاوِ » ، وَلَا يُفْرَأُ إِلَى « الْوَاوِ » مِنْ « الْيَاءِ » . قَالَ بَعْضُهُمْ :

« يَتَجَلَّ » فَقَلَبَهَا « يَاءٌ » وَتَرَكَ الَّتِي قَبْلَهَا مَفْتُوحَةً كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ « الْكَسْرَةِ » وَ « الْيَاءَيْنِ » .

...

(١) بالأصل « لَأَفْعَلَنَّ » . والتمثيل يوجب أن يكون « لأفعلن » ، كما أثبت ، و « الباء » ؛ غير معجمة فقد

تكون « تالله » .

(٢) القراءات الشاذة لابن خالويه : ٧١ وفيه : « قال ابن خالويه ذكر النحويون فيه أربع لغات : تَوْجَلْ

وَتَجَلَّ وَتَجَلَّ وَتَجَلَّ » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٩٦ فقيه تفصيل .

(٣) بالأصل « تيجل » بفتح التاء . والتمثيل يوجب أن يكون تيجل بكسر التاء كما أثبتنا وكذا جاءت في

إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٩٦ .

(٤) بالأصل : « الألف » ، سهو ناسخ .

٦٦٩ - وَقَالَ : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هُوَلَاءِ ﴾ [٦٦]
لِأَنَّ قَوْلَهُ ^(١) : ﴿ أَنَّ دَابِرَ ﴾ بَدَلٌ مِنْ « الْأَمْرِ » .

°°°

٦٧٠ - وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ ﴾ [٥٦]
لِأَنَّهَا مِنْ : « قَنَطٌ يَقْنُطُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ يَقْنُطُ ﴾ مِثْلُ : « يَقْتُلُ » ،
وَ ﴿ يَقْنُطُ ﴾ مِثْلُ : « عَلِمَ يَعْلَمُ » .

°°°

٦٧١ - وَقَالَ : ﴿ إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ . إِلَّا آلَ لُوطٍ ﴾ [٥٨ - ٥٩]
اسْتِثْنَاءٌ مِنْ « الْمُجْرِمِينَ » ، أَيْ : لَا يَدْخُلُونَ فِي الْإِجْرَامِ .

°°°

٦٧٢ - وَقَالَ : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي ﴾ [٧٢]
وَ ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَ « عَيْشُكَ » ، إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ « الْعُمْرُ » ،
وَ « الْعُمْرُ وَالْعُمُرُ » : لَعْتَانِ .

°°°

٦٧٣ - وَقَالَ : ﴿ عِضِينَ ﴾ [٩١]
وَهُوَ مِنْ : « الْأَعْضَاءِ » ، وَوَأَحِدُهُ : « الْعِضَةُ » مِثْلُ : « الْعِزِينَ » وَوَأَحِدُهُ « الْعِزَّةُ » .

°°°

٦٧٤ - وَقَالَ : ﴿ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [٤١]
يَقُولُ : عَلَيَّ دِلَالَتُهُ ؛ نَحْوَ قَوْلِ الْعَرَبِ : « عَلَيَّ الطَّرِيقُ اللَّيْلَةُ » ، أَيْ : عَلَيَّ دِلَالَتُهُ .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٠٠ وفيه : « قال الأخفش « أن » في موضع نصب على البدل من « الأمر » .

(٢) البحر ٥ : ٤٥٩ وفيه : « قرأ النحويان والأعشى ﴿ ومن يقنط ﴾ بكسر النون ، وبقاى السبعة ، بفتحها ، وزيد بن عل والأشهب بضمها » ، وانظر تفصيل القراءات في إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ١٩٨ .

وَمِنْ سُورَةِ ^(١) النَّحْلِ [١٦]

٦٧٥ - قَالَ : ﴿ وَالْحَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ [٨]
نصب ، أى : وجعل الله الحيل والبغال والحمير ، وجعلها « زينة » .

...

٦٧٦ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنْهَا جَائِرٌ ﴾ [٩]
أى : ومن السبيل ، / لأنها مؤنثة ؛ فى لغة أهل الحجاز .

٢٨٧

...

٦٧٧ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ﴾ [١٣]
يقول ^(٢) : خلق لكم ، وبث لكم .

...

٦٧٨ - وَقَالَ : ﴿ وَالنُّجُومَ ^(٣) مُسَخَّرَاتٍ ﴾ [١٢]

فعلّى : سخرت النجوم ، أو جعل ^(٤) النجوم مسخرات ، وجاز إضمار فعل
غير الأول ؛ لأن ذلك المضمّر فى المعنى مثل المظهر ، وقد تفعل العرب ما هو أشد
من ذا ؛ قال الراجز :

(١) بالأصل : « سورة » ؛ ويبدو أن النسخ أضاف « ومن » ، ولم يصحح باقى الضبط .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٠٦ وفيه : « قال الأخفش : أى خلق وبث » .

(٣) القرطبي ٥ : ٣٦٩٩ - ٣٧٠٠ وفيه : « قرأ ابن عامر وأهل الشام « والشمس والقمر والنجوم

مسخرات » ؛ بالرفع على الابتداء والخبر . وقرأ حفص عن عاصم برفع « والنجوم » ، « مسخرات » ، خبره .

وقرى : « والشمس والقمر والنجوم » بالنصب ، « مسخرات » ، بالرفع ، وهو خير ابتداء محذوف أى : هى

مسخرات . وبالأصل ميم « والنجوم » غير مضبوطة . انظر قراءة « مسخرات » فى النشر ٢ : ٣٠٣ .

(٤) البحر المحيط ٥ : ٤٧٤ وفيه : « وقال الأخفش : « والنجوم » منصوب على إضمار فعل تقديره

وجعل النجوم مسخرات فأضمر الفعل » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٠٧ .

(٢٦٣) تَسْمَعُ فِي أُجْوَافِهِنَّ صَرَدًا وَفِي الْيَدَيْنِ جُسْنَاءً وَبَدَدًا^(١)

فَهَذَا عَلَى : وَتَرَى فِي الْيَدَيْنِ ، « الْجُسْنَاءُ » : الْيُسُ ، وَ « الْبَدَدُ » : السَّعَةُ .

...

٦٧٩ - وَقَالَ : ﴿ قِيلَ لِلَّذِينَ اتَّفَقُوا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ [٣٠]

فَجَعَلَ ﴿ مَاذَا ﴾ بِمَنْزِلَةِ « مَا » وَحَدَّهَا .

...

٦٨٠ - وَقَالَ : ﴿ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ ﴾ [٢١]

عَلَى التَّوَكِيدِ .

...

٦٨١ - وَقَالَ : ﴿ إِنْ تَحْرِصْ ﴾ [٣٧]

لِأَنَّهَا مِنْ : « حَرَصَ يَحْرِصُ » .

...

٦٨٢ - وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى : ﴿ يَتَفَيَّأُ ﴾ [٤٨]

(١) معاني القرآن للفراء ١ : ٤٠٥ وروايته فيه :

تسمع للأحشاء منه لفظاً ولليدين

وورد في الخصائص لابن جني ٢ : ٤٣٢ ، مخرجا ورواية صدره :

تسمع للأجواف منه صَرَدًا

وفي الطبري ١٤ : ٩٠ - ٩١ ، حلي ، وروايته فيه :

« صَوْرًا » موضع « صَرَدًا » وفيه : « وفي اليدين حَشَّةٌ وَبَوْرًا »

وفيه : والحشة : اليبس .

وقد ورد غير منسوب فيما سبق من مراجع .

قُلْتُ (١) : « يَتَفَيَّأُ » ، كَمَا تَقُولُ : بِالْعَيْنِ « تَتَفَيَّعُ » (٢) جَزْماً ؛ وَإِنْ شِئْتَ
أَشْمَمْتَهَا الرَّفْعَ وَرُمَّتَهُ ، كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي : « هَذَا حَجْرٌ » .

وَقَالَ : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ وَهُمْ ذَاخِرُونَ ﴾ [٤٨]
فَذَكَرَ وَهُمْ غَيْرَ الْإِنْسِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا وَصَفَهُمْ بِالطَّاعَةِ أَشْبَهُوا مَا يَعْقِلُ ، وَجَعَلَ
« الْيَمِينِ » لِلْجَمَاعَةِ مِثْلَ : ﴿ وَيُولُونَ الذُّبُرَ ﴾ [سورة القمر : ٤٥] .

...

٦٨٣ - وَقَالَ : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ذَاتِيةٍ ﴾

[٤٩]

يُرِيدُ : مِنَ الدُّوَابِّ / وَاحْتِزاً (٣) بِالْوَاحِدِ ؛ كَمَا تَقُولُ : « مَا أَتَانِي مِنْ رَجُلٍ » ؛
أَيُّ : مَا أَتَانِي مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُهُ (٤) .

٢٨٨

...

٦٨٤ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ [٥٣]

لِأَنَّ (٥) « مَا » بِمَنْزِلَةِ « مَنْ » ؛ فَجَعَلَ الْحَبَرَ بِـ « الْفَاءِ » .

...

٦٨٥ - وَقَالَ : ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ [٥٥]

...

(١) إتخاف فضلاء البشر ٢٧٨ وفيه : « ... ويوقف عليه لحمزة وهشام بخلفه بإبدال الهمزة ألفاً لكونها بعد فتح على القياس ، وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة ثم تسكن للوقف ، ويتحد مع الرسم ، ويجوز الروم والإشمام » .

(٢) بالأصل كذا « تَتَفَيَّعُ » ، والتاء ، والأقرب أن تكون « يَتَفَيَّعُ » بالياء ، ليتفق وقراءة التذكير ، انظر إتخاف فضلاء البشر ٢٧٨ .

(٣) الطبري ١٤ : ١١٧ : المقابلة رقم (١٢٤) .

(٤) بالأصل بفتح « اللام » .

(٥) الطبري ١٤ : ١٢٠ : المقابلة رقم (١٢٥) .

٦٨٦ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [٦٧]

وَلَمْ ^(١) يَقُلْ : مِنْهَا ؛ لِأَنَّهُ أُضْمَرَ « الشَّيْءُ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : « وَمِنْهَا شَيْءٌ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا » .

...

٦٨٧ - وَقَالَ : ﴿ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي ﴾ [٦٨]
عَلَى التَّأْنِيثِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ ^(٢) : « هُوَ النَّحْلُ » ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا « الْهَاءُ » ، نَحْوُ : الْبُرِّ ، وَالشَّعِيرِ ، هُوَ فِي
لُغَتِهِمْ مُؤنَّثٌ .

...

٦٨٨ - وَقَالَ : ﴿ ذُلًّا ﴾ [٦٩]
وَوَاحِدَهَا : « الذَّلُولُ » ، وَجَمَاعَةُ « الذَّلُولِ : الذَّلُّ » .

...

٦٨٩ - وَقَالَ : ﴿ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ ﴾ [٧٢]
وَوَاحِدُهُمْ : « الْحَافِدُ » .

...

٦٩٠ - وَقَالَ : ﴿ أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ [٧٦]
لِأَنَّ : ﴿ أَيْنَمَا ﴾ مِنْ حُرُوفِ الْمُجَازَاةِ .

...

(١) الطبري ١٤ : ١٣٣ المقابلة رقم (١٢٦) .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢١٧ ، وفيه : « وحكى الأخصفش أنها تُذَكَّرُ » .

٦٩١ - وَقَالَ : ﴿ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا ﴾ [٧٣]

فَجَعَلَ ^(١) « الشَّيْءَ » بَدَلًا مِّنَ « الرِّزْقِ » ؛ وَهُوَ فِي مَعْنَى : لَا يَمْلِكُونَ رِزْقًا قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « الرِّزْقُ فِعْلٌ يَقَعُ بِالشَّيْءِ » ، يُرِيدُ : لَا يَمْلِكُونَ أَنْ يَرْزُقُوا شَيْئًا .

...

٦٩٢ - وَقَالَ : ﴿ وَأَوْفُوا ^(٢) بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ [٩١]

تَقُولُ : « أَوْفَيْتُ بِالْعَهْدِ » ، وَوَفَّيْتُ بِالْعَهْدِ ، فَإِذَا قُلْتَ : « الْعَهْدُ » قُلْتَ : « أَوْفَيْتُ الْعَهْدَ » ، بِـ « الأَلِفِ » .

...

٦٩٣ - وَقَالَ : ﴿ أَنْكَاثًا ﴾ [٩٢]

وَوَاحِدُهَا : « النَّكْثُ » .

...

٦٩٤ - / وَقَالَ : ﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَن أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ

٢٨٩

بِالإِيمَانِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [١٠٦]

خَبَرَ لِقَوْلِهِ : ﴿ وَلَكِن مَّن شَرَحَ ﴾ ، ثُمَّ دَخَلَ مَعَهُ قَوْلُهُ : ﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ ﴾ فَأَخْبَرَ ^(٣) بِخَبَرٍ وَاحِدٍ ؛ إِذْ كَانَ ذَلِكَ يُدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢١٨ وفيه : « ونصبه عند الأخفش وغيره من البصريين على البدل

من « رزق » . قال الأخفش والمعنى لا يملكون لهم رزقا قليلا ولا كثيرا . .

(٢) بالأصل : « وأفوا » سهو ناسخ .

(٣) بالأصل : « فأنخبرهم » ويختلف « هم » ؛ كما أثبت ؛ يستقيم المعنى .

٦٩٥ - وَقَالَ : ﴿ مِّنَ الْجِبَالِ أَكَنَانًا ﴾ [٨١]
وَوَاحِدُهُ : « الْكِنُّ » .

...

٦٩٦ - وَقَالَ : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ [١١١]
لِأَنَّ مَعْنَى ^(١) ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ : كُلُّ إِنْسَانٍ ، وَأَنْتَ ؛ لِأَنَّ « النَّفْسَ » تَوَثَّتْ
وَتَذَكَّرُ ، يُقَالُ : « مَا جَاءَنِي نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ، وَمَا جَاءَنِي نَفْسٌ وَاحِدٌ » .

...

٦٩٧ - وَقَالَ : ﴿ أَلْسِنَتِكُمْ أَلْكَذِبِ ﴾ [١١٦]
جَعَلَ « مَا تَصِفُ أَلْسِنَتَهُمْ » اسْمًا لِلْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا تَقُولُوا لِيُوصِفُ
أَلْسِنَتِكُمُ الْكَذِبَ : ﴿ هَذَا حَلَالٌ ﴾ [١١٦]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ أَلْكَذِبِ ﴾ ؛ يَقُولُ : وَلَا تَقُولُوا لِلْكَذِبِ الَّذِي تَصِفُهُ
أَلْسِنَتِكُمْ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ أَلْكَذِبُ ﴾ ؛ فَرَفَعَ ، وَجَعَلَ « الْكَذِبَ » مِنْ صِفَةِ
الْأَلْسِنَةِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : أَلْسِنَةُ كُذِبَتْ .

...

(١) الطبري ١٤ : ١٨٥ المقابلة رقم (١٢٧) .

(٢) المحتسب ٢ : ١٢ وفيه : « ومن ذلك قراءة الأعرج وابن يعمر والحسن - بخلاف - وابن أبي إسحاق
وعمر ، ونعيم بن ميسرة : ﴿ السنتكم الكذب ﴾ ، وانظر البحر المحيط ٥ : ٥٤٥ .

(٣) المحتسب ٢ : ١٢ وفيه : « وقرأ : ﴿ الكذب ﴾ مسلمة بن محارب ، وقراءة الناس : ﴿ الكذب ﴾ ،

وانظر البحر المحيط ٥ : ٥٤٥ .

٦٩٨ - وَقَالَ : ﴿ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ ﴾ [١٢١]

...

٦٩٩ - وَقَالَ : ﴿ فَكَفَرْتُ ^(١) بِأَنْعَمِ اللَّهِ ﴾ [١١٢]

فجمع ^(٢) « النُّعْمَةَ » على : « أَنْعِمَ » ، كَمَا قَالَ : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٥] ؛ فزعموا أَنَّهُ جَمْعُ « الشَّدَّةِ » ^(٣)

(١) بالأصل « كفرت » ؛ سهو ناسخ .

(٢) الطبرى ١٤ : ٤٨٦ : المقابلة رقم (١٢٨) .

(٣) اللسان : « شدد » وفيه : « أبو الهيثم واحدة الأنعم نعمة وواحدة الأشد شدة ... » وفيه : « وقال سيبويه واحدها شدة كنعمة وأنعم » .

وَمِنْ سُورَةِ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ = الإسراء [١٧]

٢٩٠

٧٠٠ - / قَالَ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى ﴾ [١]

لِإِنَّكَ تَقُولُ : « أَسْرَيْتُ وَسَرَيْتُ » .

وَقَالَ : ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [١]

فَهُوَ فِيمَا ذَكَرُوا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - قُلْ يَا مُحَمَّدُ : « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى
بِعَبْدِهِ » ، وَقُلْ : « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ » .

...

٧٠١ - وَقَالَ : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا ﴾ [٥]

لِأَنَّ « الْأُولَى » مِثْلُ : « الْكُبْرَى » يُتَكَلَّمُ بِهَا بِـ « الْأَيْفِ وَاللَّامِ » ، وَلَا يُقَالُ :
هَذِهِ أُولَى ، فَإِلْضَافَةٌ تُعَاقِبُ « الْأَيْفِ وَاللَّامِ » ، فَلِذَلِكَ قَالَ : ﴿ أُولَاهُمَا ﴾ ؛ كَمَا
تَقُولُ : « هَذِهِ كُبْرَاهُمَا وَكُبْرَاهُنَّ وَكُبْرَاهُمْ عِنْدَهُ » .

...

٧٠٢ - وَقَالَ : ﴿ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾ [١١]

فَنَصَّبَ « الدُّعَاءَ » عَلَى الْفِعْلِ ، كَمَا تَقُولُ : « إِنَّكَ مُنْطَلِقٌ انْطِلَاقًا » .

...

٧٠٣ - وَقَالَ : ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفْ ﴾ [٢٣]

وَقَدْ ^(١) قُرِئَتْ : ﴿ أُفْ ﴾ وَ : ﴿ أَفَا ﴾ ؛ لُعَّةٌ ؛ جَعَلُوهَا مِثْلَ : « تَعَسَا » وَقَرَأَ

(١) الطبري ١٥ : ٦٤ المقابلة رقم (١٢٩) . وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٣٧ - ٢٣٨ = :

بَعْضُهُمْ : ﴿ أَف ﴾ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : « أَف لَكَ » ؛ عَلَى الْحِكَايَةِ ، أَيْ : « لَا تُقَلِّ لَهْمَا هَذَا الْقَوْلُ » ، وَالرَّفْعُ قَبِيحٌ ^(٢) ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِءْ بِعَدْلِهِ بِ « اللَّامِ » . وَالَّذِينَ قَالُوا : ﴿ أَف ﴾ ، فَكَسَرُوا كَثِيرًا ؛ وَهُوَ أَحْوَدٌ . وَكَسَرَ بَعْضُهُمْ وَتَوَّنَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ أَفِي ﴾ كَأَنَّهُ أَضَافَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى نَفْسِهِ ، فَقَالَ : « أَفِي هَذَا لَكُمْ » ، وَالْمَكْسُورُ مِنْ هَذَا مُنَوَّنٌ وَعَبِيرٌ مُنَوَّنٌ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ غَيْرٌ مُتَمَكِّنٌ نَحْوُ : « أَمْسِ » وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَالْمَفْتُوحُ بِغَيْرِ نُونٍ كَذَلِكَ .

وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَنْهَرُهُمَا ﴾ [٢٣]

لِأَنَّهُ يَقُولُ : « نَهْرُهُ يَنْهَرُهُ وَانْتَهَرُهُ يَنْتَهَرُهُ » .

...

٧٠٤ - وَقَالَ : ﴿ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خِطَاءً ﴾ [٣١]

مِنْ : « خَطِيءٌ / يَخْطِئُ » ، تَفْسِيرُهُ : أَذْنَبَ ، وَلَيْسَ فِي مَعْنَى : « أَخْطَأَ » ؛ لِأَنَّ : « مَا أَخْطَأْتُ : مَا صَنَعْتُهُ خَطَأً » ، وَ « خَطِئْتُ » : مَا صَنَعْتُهُ عَمْدًا ؛ وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَقَدْ يَقُولُ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ : « خَطِئْتُ » فِي مَعْنَى « أَخْطَأْتُ » ، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :
(٢٦٤) يَا لَهْفَ نَفْسِي إِذَا خَطِئْتَ كَاهِلًا الْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْحُلَاحِلَا
قَالَ اللَّهُ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا ^(١)

= « فِيهِ سَبْعُ لُغَاتٍ : قَرَأَ الْحَسَنُ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ : ﴿ وَلَا تُقَلِّ لَهْمَا أَف ﴾ بِالْكَسْرِ وَالتَّوْنِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْكُوْفَةِ بِالْكَسْرِ بِغَيْرِ تَوْنٍ وَقَرَأَ أَهْلُ مَكَّةَ وَأَهْلُ الشَّامِ بِالْفَتْحِ بِغَيْرِ تَوْنٍ ، وَحَكَى الْكَسَاوِيُّ وَالْأَخْفَشُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ سِوَى هَذِهِ . حَكَى النَّصَبُ بِالتَّوْنِ وَالضَّمُّ بِالتَّوْنِ وَالضَّمُّ بِغَيْرِ تَوْنٍ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ اللَّغَةَ السَّابِعَةَ . قَالَ : يُقَالُ ﴿ أَفِي ﴾ بِإِبْطَاءِ « الْيَاءِ » كَأَنَّهُ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ لَكَ ... إِلَّا أَنَّ الْأَخْفَشَ قَالَ : التَّوْنُ قَبِيحٌ إِذَا رَفَعْتَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَعَهُ لَامٌ يُقَدَّرُ رَفْعُهُ بِالْإِبْطَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : وَيَلُّ لَهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّصَبَ بِالتَّوْنِ كَمَا يُقَالُ : تَعَسَا لَهُ ، وَانظُرْ تَفْصِيلَ الْقِرَاءَاتِ فِي الْمُحْتَسَبِ لِابْنِ جَنِي ٢ : ١٨ ، وَانظُرِ الْبَحْرَ الْمُحِيطَ ٦ : ٢٣ .

(٢) عبارة ابن النحاس في خطه وهي : « التَّوْنُ قَبِيحٌ إِذَا رَفَعْتَ » ؛ أَوْضَحَ مِنْ عِبَارَةِ النَّصِّ .

(١) الديوان ١٣٤ وفيه :

والله لا يذهب شيخي باطلا حتى أبير هالكجا ومالكا
القاتلين الملك الحلاحلا يا لهف هند إذا خطفت كاهلا

وَقَالَ آخَرُ [عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ] :

(٢٦٥) وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الْأَمِيرَ إِذَا هُمْ خَطَبُوا الصُّوَابَ وَلَا يَلَامُ الْمُرْشِدُ^(١)

...

٧٠٥ - وَقَالَ : ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ ﴾ [٣٥]

و : ﴿ الْقِسْطَاسِ ﴾^(٢) مِثْلُ : « الْقِرْطَاسِ وَالْقُرْطَاسِ » ، و « الْفِسْطَاطِ وَالْفُسْطَاطِ » .

...

٧٠٦ - ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ

أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [٣٦]

قَالَ : ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ، هَذَا وَأَشْبَاهُهُ ؛ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا ؛ تَقُولُ فِيهِ : « أُولَئِكَ »

قَالَ الشَّاعِرُ [جَرِيْرٌ] :

(٢٦٦) ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزِلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أُولَئِكَ الْأَيَّامِ^(٣)

وَهَذَا كَثِيرٌ .

...

٧٠٧ - وَقَالَ : ﴿ مَرَحًا ﴾ [٣٧]

= وفيه : الخلاص : السيد الشريف يعني أباه ، وهند : أخته . وفي الأصل : كتب فوق كلمة « نفس » كلمة « هند » و « هند » هي رواية الديوان . وانظر شرح المعلقات لابن الأنباري : ٥٠ .

(١) الطبري ٦ : ١٣٤ ، مخرجا ، وانظر التعليق عليه . وفيه : « النَّاسُ يَلْحَوْنَ » .

(٢) إتخاف فضلاء البشر : ٢٨٣ وفيه : « واختلف في ﴿ بِالْقِسْطَاسِ ﴾ هنا والشعراء ؛ فحفص وحمزة والكسائي وخلف بكسر القاف فيهما ، واقفهم الأعمش . والباقون بالضم وهما لغتان . الضم لغة الحجاز ، والكسر لغة غيرهم » ، وانظر المختص في القراءات ٢ : ٢٠ .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٤٨ من سورة البقرة ص : ٩٧ وهو الشاهد رقم (٧٤) ، وروايته

هناك : « ذُمِّي » .

و: ﴿ مَرِحًا ﴾^(١) . وَالْمَكْسُورَةُ أَحْسَنُهُمَا ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : « تَمْشِي مَرِحًا »
كَانَ أَحْسَنَ مِنْ « تَمْشِي مَرِحًا » ، وَتَقْرُؤُهَا مَفْتُوحَةٌ .

...

٧٠٨ - وَقَالَ : ﴿ حِجَابًا مُسْتَوْرًا ﴾ [٤٥]

لِأَنَّ^(٢) الْفَاعِلَ قَدْ يَكُونُ فِي لَفْظِ الْمَفْعُولِ / كَمَا تَقُولُ : « إِنَّكَ مَشْتَوْمٌ عَلَيْنَا
وَمَيْمُونٌ » ، وَإِنَّمَا هُوَ : « شَائِمٌ وَيَامِنٌ » ؛ لِأَنَّهُ مِنْ : « شَأْمُهُمْ وَيَمْنُهُمْ » ،
و « الْحِجَابُ » هَهُنَا هُوَ : السَّائِرُ ، وَقَالَ : ﴿ مُسْتَوْرًا ﴾ .

٢٩٢

...

٧٠٩ - وَقَالَ : ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُقُولُونَ عُلوًّا كَبِيرًا ﴾ [٤٣]

قَالَ : ﴿ عُلوًّا ﴾ وَكَمْ يَقُلُ : تَعَالَى ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَتَبْتَئِلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾ [سورة المزمل :
٨] ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(٢٦٧) أَنْتَ الْفِدَاءُ لِكَعْبِيَّةٍ هَدَمْتَهَا وَتَقَرَّتْهَا بِيَدَيْكَ كُلُّ مُنْقَرٍ
مُنِعَ الْحَمَامُ مَقِيلَهُ مِنْ سَقْفِهَا وَمِنَ الْحَطِيمِ فَطَارَ كُلُّ مُطِيرٍ^(٣)

وَقَالَ الْآخَرُ :

يَجْرِي عَلَيْهِ أَيْمًا إِجْرَاءً^(٤) (٢٦٨)

(١) القراءات الشاذة لابن خالويه ٧٦ وفيه : ﴿ مَرِحًا إِنَّكَ ﴾ بكسر الراء يحيى بن يعمر ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٤١ : « وحكى يعقوب القارىء ﴿ مَرِحًا ﴾ ، بكسر الراء على الحال . قال الأخفش وكسر الراء أجود لأنه اسم الفاعل » ، وانظر البحر ٦ : ٣٧ ، القرطبي ٥ : ٣٨٧٧ .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٤٣ وفيه : « قال الأخفش : ﴿ مستورا ﴾ أى ساترا ومفعول يكون بمعنى فاعل كما يقال : مشعوم وميمون أى شام ويامن لأن الحجاب هو الذى يستر » .

(٣) البيت الأول فقط فى المختص ١ : ٨١ وفيه : « وأنشد أبو الحسن » ، ٢ : ٦ وفيه : « وعليه ما أنشده أبو الحسن » وفي الموضوعين : « لِقَيْلِيَّةٍ » ، وفي الطبرى ١٥ : ٩٢ الحلبى ورد البيتان . ولم ينسب فيما سبق من مراجع . وبالأصل كلنا : « منع الحمام مقيله » .

(٤) لم أهدد إلى تخرىج هذا الشاهد .

وَقَالَ الْآخَرُ [الْقَطَائِي] :

(٢٦٩) وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَلَيْسَ بِإِنْ تَتَّبَعُهُ أَتْبَاعًا (١)

...

٧١٠ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ﴾ [٤٧]

وَأَيْنَمَا (٢) « النَّجْوَى » فِعْلُهُمْ ؛ كَمَا تَقُولُ : « هُمْ قَوْمٌ رِضَى » ، وَإِنَّمَا « الرِّضَى » : فِعْلُهُمْ .

...

٧١١ - وَقَالَ : ﴿ قُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [٥٣]
فَجَعَلَهُ جَوَابًا لِلْأَمْرِ .

...

٧١٢ - وَقَالَ : ﴿ وَأَتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ [٥٩]
يَقُولُ : بِهَا كَانَ ظَلْمُهُمْ ، وَ « الْمُبْصِرَةُ » : الْبَيِّنَةُ ، كَمَا تَقُولُ : « الْمَوْضُحَةُ
وَالْمُبَيِّنَةُ » .

...

٧١٣ - وَقَالَ : ﴿ سُنَّةٌ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ ﴾ [٧٧]
أَيُّ : سُنَّتَاهَا سُنَّةٌ .

...

كَمَا قَالَ : ﴿ رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّكَ ﴾ [٨٧]

...

(١) سيبويه ٤ : ٨٢ ، مخرجا .

(٢) الطبري ١٥ : ٩٥ المقابلة رقم (١٣٠) .

٧١٤ - ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾ [٧٨]

أنى ^(١) : وَعَلَيْكَ : ﴿ قُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾ .

...

٧١٥ - وَقَالَ : ﴿ يَتُوساً ﴾ [٨٣]

لِأَنَّهُ مِنْ : ﴿ يَتْسَ » .

...

٧١٦ - وَقَالَ : ﴿ أَيَا مَا تَدْعُوا ﴾ [١١٠]

كَأَنَّهُ قَالَ : أَيَا تَدْعُو ^(٢) .

...

٧١٧ - وَقَالَ : ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ ﴾ [٦٤]

/ فَقَوْلُهُ : ﴿ وَأَجْلِبْ ﴾ مِنْ : ﴿ أَجْلَبْتِ » ، وَهُوَ فِي مَعْنَى « جَلَبَ » ،

٢٩٣

وَالْمَوْصُولَةُ مِنْ : « جَلَبَ يَجْلُبُ » .

...

٧١٨ - وَقَالَ : ﴿ أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [١١٠]

يَقُولُ ^(٣) : أَيُّ الدَّعَاةِينَ تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى .

...

٧١٩ - وَقَالَ : ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ ﴾ [٧٩]

و : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ ﴾ [سورة التَّحْرِيمِ : ٨] ، فَيَقَالُ : « عَسَىٰ مِنَ اللَّهِ

وَأَجِبَةٌ » ، وَالْمَعْنَى : إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ مِنْ رَجُلٍ أَنَّهُ لَا يَدْعُ شَيْئاً هُوَ أَحْسَنُ مِنْ شَيْءٍ

يَأْتِيهِ ، فَقَالَ لَكَ : « عَسَىٰ أَنْ أَكْافِكَ » ، اسْتَبْنَتْ بِعِلْمِكَ بِهِ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ الَّذِي يُحِبُّ ؛

إِذْ كَانَ لَا يَدْعُ شَيْئاً هُوَ أَحْسَنُ مِنْ شَيْءٍ يَأْتِيهِ .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٥٥ وفيه : « قال الأخفش سعيد نصب ﴿ وقرآن الفجر ﴾ بمعنى :

وآثر قرآن الفجر ، وعليك قرآن الفجر » .

(٢) بالأصل كذا : « تدعوا » هنا وفي الموضع التالي .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٦٤ وفيه : « قال الأخفش سعيد : أى : أى الدعاءين تدعو » ،

وهذا تنمة لما سبق قبل ثلاثة أسطر .

وَمِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ [١٨]

٧٢٠ - قَالَ : ﴿ عَوْجًا . قِيمًا ﴾ ^(١) [١ - ٢]

أنى ^(٢) : أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ قِيمًا .

﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَوْجًا ﴾ [١]

...

٧٢١ - وَقَالَ : ﴿ مَا كَثِيرٌ فِيهِ أُبْدًا ﴾ [٣]

حَالٌ عَلَى : ﴿ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ [٢]

...

٧٢٢ - وَقَالَ : ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾ [٥]

لِأَنَّهَا ^(٣) فِي مَعْنَى : أَكْبَرُ بِهَا كَلِمَةً ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [سورة

الكهف : ٢٩] ، وَهِيَ فِي النَّصْبِ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ [الْأَخْطَلِ] :

(٢٧٠) وَلَقَدْ عَلِمْتِ إِذِ الرِّيَّاحُ تَرَوَّحَتْ هَدَجَ الرُّيَالِ تَكْبُهُنَّ شِمَالًا ^(٤)

(١) بالأصل ﴿ قِيمًا ﴾ كذا غير مضبوطة ، وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ٧٨ : ﴿ ولم يجعل له عوجا

قِيمًا ﴾ إبان بن تغلب .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٦٥ وفيه : « قال أبو جعفر زعم الأخفش سعيد والكسائي والفراء

وأبو عبيد أن في أول هذه السورة تقديمًا وتأخيرًا وأن المعنى : الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قِيمًا ولم يجعل له

عوجا .

(٣) الطبري ١٥ : ١٩٣ المقابلة رقم (١٣١) .

(٤) ديوانه ٤٣ . وبالأصل : « الرِّيَّاحُ » وفوقها : « العِشَارُ » ، وهو الصواب ، وكرواية الديوان .

وضبطت كلمة « شِمَالًا » ؛ بفتح الشين وكسرها ، وفي الطبري ١٥ : ١٩٣ الحلبي « اللِّقَاح » .

أنى : تَكُفُّهُنَّ الرِّيحُ شَمَالاً ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : كَبُرَتْ تِلْكَ الْكَلِمَةُ ، وَقَدْ رَفَعَ
بَعْضُهُمْ ^(١) « الْكَلِمَةَ » ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي كَبُرَتْ .

...

٧٢٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ أَسْفَأ ﴾ [٦]

فَإِنَّمَا هُوَ / ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَسْفَأ ﴾ [٦]

٢٩٤

...

٧٢٤ - وَقَالَ : ﴿ فَفَسَقَ عَنِ أَمْرِ رَبِّي ﴾ [٥٠]

يَقُولُ ^(٢) : عَنِ رَدِّ أَمْرِ رَبِّي ، نَحْوَ قَوْلِ الْعَرَبِ : « أَتَحَمَّ عَنِ الطَّعَامِ » ، أُنَى : عَنِ
مَأْكَلَةٍ أَتَحَمَّ ، وَلَمَّا رَدَّ هَذَا الْأَمْرَ فَسَقَ .

...

٧٢٥ - وَقَالَ : ﴿ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقاً ﴾ ^(٣) [١٦]

أُنَى : شَيْئاً يَرْتَفِقُونَ بِهِ ؛ مِثْلُ : الْمِئْقَطِجِ ؛ وَ ﴿ مَرْفَقاً ﴾ ^(٤) جَعَلَهُ اسْمًا كَالْمَسْجِدِ ،
أَوْ يَكُونُ لَعَةً ، يَقُولُونَ : « رَفَقَ يَرْفُقُ » ، وَإِنْ شِئْتَ ^(٥) ﴿ مَرْفَقاً ﴾ ، يُرِيدُ : رِفْقاً ، وَلَمْ تُقْرَأْ .

...

(١) المحتسب في القراءات لابن جنى : ٢ : ٢٤ وفيه : « قرأ ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾ رفعا يحيى بن يعمر والحسن
وابن محيصن وابن أبي إسحاق والثقفى والأعرج بخلاف وعمرو بن عبيد . وانظر إعراب القرآن لابن النحاس
٢٦٥ : ٢٦٦ ، إنحطاف فضلاء البشر ٢٨٨ .

(٢) الطبرى ١٥ : ٢٦١ المقابلة رقم (١٣٢) .

(٣) بالأصل : ﴿ مَرْفَقاً ﴾ وضبطته كذا لتمثيله بعد ذلك بقوله : « الْمِئْقَطِجِ » .

(٤) بالأصل كتبت كذا ﴿ مَرْفَقاً ﴾ غير مضبوطة « الفاء » ، وضبطتها كذا لتمثيله بعد ذلك بقوله : « الْمَسْجِدِ » .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٦٩ وفيه : « ... فرعم الأخفش سعيد أن فيه ثلاث لغات جيدة :

« يَرْفُقُ وَمَرْفُقٌ وَمَرْفُقٌ » ، وانظر البحر المحيط : ٦ : ١٠٧ وفيه : « وقرأ أبو جعفر والأعرج وشيبة وحميد وابن
سعدان ونافع وابن عامر وأبو بكر في رواية الأعشى والبرجمي والجنفى عنه وأبو عمرو في رواية هارون بفتح الميم
وكسر الفاء ، ... وأجاز معاذ فتح الميم والفاء » .

٧٢٦ - وَقَالَ : ﴿ تَقْرِيضُهُمْ ذَاتَ الْشِّمَالِ ﴾ [١٧]

﴿ ذَاتَ الْشِّمَالِ ﴾ نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

...

٧٢٧ - وَقَالَ : ﴿ أَيْقَاطًا ﴾ [١٨]

وَاحِدُهُم « الْيَقُطُ » ، وَأَمَّا : « الْبِقَطَانُ » فَجِمَاعُهُ « الْيَقَاطُ » .

...

٧٢٨ - وَقَالَ : ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾ [١٩]

فَلَمْ يُوصِلْ ﴿ فَلْيَنْظُرْ ﴾ إِلَى « أَيْ » ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يَقَعُ بَعْدَهُ حَرْفُ
الاسْتِفْهَامِ ؛ تَقُولُ : « أَنْظُرْ أَزِيدُ أَكْرَمُ أَمْ عَمْرُو ؟ » .

...

٧٢٩ - وَقَالَ : ﴿ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ [١١]

أَيْ : تَعُدُّهَا عَدَدًا .

...

٧٣٠ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [٢٤]

أَيْ : إِلَّا أَنْ تَقُولَ : « إِنْ شَاءَ اللَّهُ » ؛ فَأَجْزَأُ مِنْ ذَلِكَ هَذَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا طَالَ
الْكَلَامُ ؛ أَجْزَأُ فِيهِ شَبِيهَةٌ بِالْإِيمَانِ ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُ يَدُلُّ عَلَى بَعْضِ .

...

٧٣١ - وَقَالَ : ﴿ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ﴾ [٢٦]

أَيْ : مَا أَبْصَرَهُ وَأَسْمَعَهُ ، كَمَا تَقُولُ : « أَكْرَمُ بِهِ » ، أَيْ : مَا أَكْرَمَهُ ، وَذَلِكَ أَنْ

العَرَبُ تَقُولُ : « يَا أُمَّةَ اللَّهِ أُكْرِمُ بِرَيْدٍ » ؛ فَهَذَا مَعْنَى : مَا أُكْرِمُهُ ، وَلَوْ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَفْعَلَ لَقَالَ : « أُكْرِمِي زَيْدًا » .

...

٧٣٢ - / وَقَالَ : ﴿ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [٢٢]
أنى : مَا يَعْلَمُهُمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَلِيلٌ ، وَالْقَلِيلُ يَعْلَمُونَهُمْ .

٢٩٥

...

٧٣٣ - وَقَالَ : ﴿ وَقِيلَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [٢٩]
أنى : قُل : « هُوَ الْحَقُّ » .
وَقَوْلُهُ : ﴿ وَسَاءَتِ الدَّارُ مُرْتَفَعًا ﴾ [٢٩]
أنى : وَسَاءَتِ الدَّارُ مُرْتَفَعًا .

...

٧٣٤ - وَقَالَ : ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُم مَثَلًا رَجُلَيْنِ ﴾ [٣٢]
وَقَالَ : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾ [٣٤]
وَإِنَّمَا ذَكَرَ « الرَّجُلَيْنِ » فِي الْمَعْنَى ، وَكَانَ ^(١) لِأَحَدِهِمَا ثَمَرٌ ؛ فَأَجْزَأُ ذَلِكَ مِنْ هَذَا .

...

٧٣٥ - وَقَالَ : ﴿ كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [٣٣]
فَجَعَلَ الْفِعْلَ وَاحِدًا ، وَلَمْ يَقُلْ : آتْنَا ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ : ﴿ كَلْنَا ﴾ فِي اللَّفْظِ ، وَلَوْ جَعَلَهُ عَلَى مَعْنَى قَوْلِكَ « كَلْنَا » لَقَالَ : « آتْنَا » .

...

(١) إعراب القرآن لابن المحاسن ٢ : ٢٧٥ وفيه : « قال الأخفش : وكان لأحدهما » .

٧٣٦ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [٢٨]

أى : العَيْنَانِ فَلَا تَعُدُّوا (١) .

...

٧٣٧ - وَقَالَ : ﴿ مُؤَبِّقًا ﴾ [٥٢]

مِثْلُ : « مُوعِدًا » مِنْ : « وَبَقَّ يَبْقُ » ، وَتَقُولُ : « أَوْبَقْتُهُ حَتَّى وَبَقَّ » .

...

٧٣٨ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأُولَى ﴾ [٥٥]

لِأَنَّ ﴿ أَنْ ﴾ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ : إِلَّا إِتْيَانُ سُنَّةِ الْأُولَى .

...

٧٣٩ - وَقَالَ : ﴿ مُؤَبِّلاً ﴾ [٥٨]

مِنْ : « وَال يَبُلُّ وَالًّا » .

...

٧٤٠ - وَقَالَ : ﴿ وَتِلْكَ الْقَرْىَ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ﴾ [٥٩]

يَعْنِي (٢) : أَهْلَهَا ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] ، وَلَمْ يَجِءْ بِلَفْظِ « الْقَرْىِ » وَلَكِنْ أُجْرِيَ اللَّفْظُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَأُجْرِيَ اللَّفْظُ فِي « الْقَرْيَةِ » عَلَيْهَا إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَلْتَبَى كُنَّا فِيهَا ﴾ [سورة يوسف : ٨٢] . وَقَالَ : ﴿ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾ ، وَلَمْ يَقُلْ : أَهْلَكْنَاهَا ، حَمَلَهُ عَلَى الْقَوْمِ ، كَمَا قَالَ : وَ « جَاءَتْ تَمِيمٌ » ؛ وَجَعَلَ الْفِعْلَ « لَبِئْتِي تَمِيمٌ » ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ « لَتَمِيمٌ » / وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَقَالَ : « جَاءَتْ تَمِيمٌ » ؛ وَهَذَا لَا يَحْسُنُ فِي نَحْوِ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ

٢٩٦

(١) كذا بالأصل ، وانظر ص ٣١٩ من هذا الكتاب فقد سبق ذكرها كذا أيضا .

(٢) الطبري ١٥ : ٢٧٠ المقابلة رقم (١٣٣) .

فَدُّ أَرَادَ غَيَّرَ « تَمِيمٌ » فِي نَحْوِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَجَعَلَهُ اسْمًا ، وَلَمْ يَحْتَمِلْ إِذَا اعْتَلَّ أَنْ يَحْدَفَ مَا قَبْلَهُ كُلَّهُ ، يَعْنِي « النَّاءُ » مِنْ « جَاءَتْ » مَعَ « بَنَى » ، وَتَرَكَ الْفِعْلَ عَلَى مَا كَانَ ؛ لِيُدَّلَّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ حَدَفَ شَيْئًا قَبْلَ « تَمِيمٍ » .

...

٧٤١ - وَقَالَ : ﴿ لَا أَبْرَحُ ﴾ [٦٠]

أَيْ : (١) : لَا أَزَالُ ، قَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :

(٢٧١) وَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَهَادَثَ نِسَاؤُهُمْ بِيَطْحَاءِ ذِي قَارٍ عِيَابَ اللَّطَائِمِ (٢)
أَيْ : مَا زَالُوا .

...

٧٤٢ - وَأَمَّا : ﴿ فَخَشِينَا ﴾ (٣) [٨٠]

فَمَعْنَاهُ (٤) : كَرِهْنَا ، لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَخْشَى ، وَهُوَ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَاتِ (٥) :

﴿ فَخَافَ رَبُّكَ ﴾ ، وَهُوَ مِثْلُ : « خِيفْتُ الرَّجُلَيْنِ أَنْ يَقُولَا » ، وَهُوَ لَا يَخَافُ مِنْ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهُ يَكْرَهُهُ لِهَمَا .

...

٧٤٣ - وَقَالَ : ﴿ آتِنَا غَدَاءَنَا ﴾ [٦٢]

إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مِنْ : « آتَى الْغَدَاءُ » (٦) أَوْ « آتَيْتُهُ » كَمَا تَقُولُ : « ذَهَبَ

وَأَذْهَبْتُهُ » ، وَإِنْ شِئْتَ مِنْ : « أُعْطِيَ » ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ .

...

(١) الطبرى ١٥ : ٢٧١ المقابلة رقم (١٣٤) .

(٢) ديوانه ٧٧٣ ، الطبرى ١٥ : ٢٧١ وفيهما : « فما » .

(٣) بالأصل : « خشينا » ؛ سهو ناسخ .

(٤) الطبرى ١٦ : ٣ المقابلة رقم (١٣٥) .

(٥) القراءات الشاذة ٨٢ وفيه : « فخاف ربك أن يرهقهما » ؛ عبد الله ، وانظر البحر المحيط ٦ : ١٥٥ .

(٦) بالأصل : « الغداء » غير مضبوطة ، وتمثيله إنما هو للفعل اللازم قياسا على « ذهب » .

٧٤٤ - وَقَالَ : ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ [٩٤]

فَهَمَزٌ ^(١) وَجَعَلَ « الْأَلْفَ » مِنَ الْأَصْلِ ، وَجَعَلَ : ﴿ يَأْجُوجَ ﴾ مِنْ : « يَفْعُولُ »
و : ﴿ مَأْجُوجَ ﴾ : « مَفْعُولٌ » ، وَالَّذِي لَا يَهْمُزُ ^(٢) يَجْعَلُ « الْأَلْفَيْنِ » فِيهِمَا ^(٣)
زَائِدَتَيْنِ ، وَيَجْعَلُهُمَا مِنْ فِعْلِ مُخْتَلِفٍ ، وَيَجْعَلُ : ﴿ يَأْجُوجَ ﴾ مِنْ : « يَجْبُجْتُ »
و : ﴿ مَأْجُوجَ ﴾ مِنْ : « مَجْبُجْتُ » .

...

٧٤٥ - وَقَالَ : ﴿ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ﴾ [٩٥]

فَأَدْغَمَ ، وَرَفَعَ بِقَوْلِهِ : ﴿ خَيْرٌ ﴾ ؛ لِأَنَّ « مَا مَكَّنِّي » اسْمٌ مُسْتَأْنَفٌ .

...

٧٤٦ - وَقَالَ : ﴿ فَمَا أَسْطَاعُوا ﴾ ^(٤) [٩٧]

لِأَنَّ ^(٥) لُغَةً لِلْعَرَبِ تَقُولُ : « أَسْطَاعَ يَسْطِيعُ » يُرِيدُونَ بِهِ : « أَسْطَاعَ يَسْتَطِيعُ » ،
وَلَكِنْ حَذَفُوا « النَّاءَ » إِذَا جَامَعَتْ « الطَّاءَ » / ؛ لِأَنَّ مَخْرَجَهُمَا وَاحِدٌ ، وَقَالَ ^(٦) ٢٩٧

(١) البحر ٦ : ١٦٣ وفيه : « وقال الأخفش إن جعلنا ألفهما أصلية ﴿ فيأجوج ﴾ : يفعول ،
و ﴿ مأجوج ﴾ : مفعول ؛ كأنه من أحيج النار ، ومن لم يهمزها جعلها زائدة « فياجوج » من يججت
و « ماجوج » من مججت » ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٨٣ : قال الأخفش ﴿ ياجوج ﴾ : من
يججت و ﴿ ماجوج ﴾ من مججت » ، وانظر القرطبي ٥ : ٤٠٩٤ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .
(٢) معاني القرآن للفراء ٢ : ١٥٩ وفيه : « ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ ، همزها عاصم ولم يهمزها غيره » ،
وفي البحر المحيط ٦ : ١٦٣ « قرأ عاصم والأعمش ويعقوب في رواية بالهمز ... وهي لغة بني أسد ... وقرأ باقي
السبعة بألف غير مهموزة وهي لغة كل العرب غير بني أسد » .

(٣) بالأصل « فيها » ؛ سهو ناسخ .

(٤) القراءات الشاذة لابن خالويه ٨٢ وفيه : « فما اسطاعوا أن يظهره » ابن مسعود .

(٥) الطبري ١٦ : ٢٧ المقابلة رقم (١٣٦) .

(٦) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٩٥ وفيه : « وفيه أربع لغات حكاها سيبويه والأصمعي والأخفش
يقال : استطاع يستطيع ، واسطاع يسطيع فيحذف « الناء » لأنها من مخرج « الطاء » ويقال استطاع يستطيع فتحذف
« الطاء » واللغة الرابعة أسطاع يسطيع بقطع وضم أول الفعل المستقبل .

بَعْضُهُمْ : « آسْتَأَخَّ » ، فَحَدَفَ « الطَّاءُ » لِذَلِكَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ »
فَجَعَلَهَا مِنَ الْقَطْعِ كَأَنَّهَا « أَطَاعَ يُطِيعُ » ؛ فَجَعَلَ « السِّينَ » عِوَضاً مِنْ إِسْكَانِ « الرَّوِّ » (١) .

...

٧٤٧ - وَقَالَ : ﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ [١٠٣]

لِأَنَّهُ لَمَّا (٢) أُدْخِلَ « الْأَلِفُ وَاللَّامُ » وَ « الثُّونُ » فِي « الْأَخْسَرِينَ » ، لَمْ يُوصَلْ
إِلَى الْإِضَافَةِ ، وَكَانَتْ « الْأَعْمَالُ » مِنْ « الْأَخْسَرِينَ » ؛ فَلِذَلِكَ نُصِيبُ .

...

٧٤٨ - وَقَالَ : ﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي ﴾ [١٠٢]

فَجَعَلَهَا : ﴿ أَنْ ﴾ الَّتِي تَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ ، فَاسْتَعْنَى بِهَا : « حَسِبُوا » كَمَا قَالَ :
﴿ إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا ﴾ [سورة البقرة : ٢٣٠] وَ : ﴿ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ ﴾ [٣٥]
اسْتَعْنَى هَهُنَا بِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، لِأَنَّ مَعْنَى ﴿ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ ﴾ : مَا أَظُنُّهَا أَنْ تَبِيدَ .

...

٧٤٩ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ

أُحْسِنَ عَمَلًا ﴾ [٣٠]

لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : ﴿ لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أُحْسِنَ عَمَلًا ﴾ كَانَ فِي مَعْنَى : لَا نُضِيعُ
أُجُورَهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ مَعْنَى أُحْسِنَ عَمَلًا .

...

(١) بالأصل « الباء » ، والصحيح ما أثبتته عن اللسان : « طوع » ، وعما نقله الطبري ١٦ : ٢٧ عن

الأخفش - المقابلة رقم (١٣٦) .

(٢) الطبري ١٦ : ٣٤ - المقابلة رقم (١٣٧) .

٧٥٠ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ أَفَحَسِبُ ^(١) الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي ﴾

[١٠٢]

يقول : أَفَحَسِبُهُمْ ذَلِكَ .

...

٧٥١ - وَقَالَ : ﴿ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾ [١٠٧]

فـ « النَّزْلُ » مِنْ : « التَّنْزِيلُ » ^(٢) [نُزُولٌ] بَعْضُ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ ، وَأَمَّا « النَّزْلُ » ^(٣) فَالرَّبِيعُ ، تَقُولُ : « مَا لَطَعَامِيهِمْ نَزْلٌ ، وَمَا وَجَدْنَا عِنْدَهُمْ نُزْلًا » .

...

٧٥٢ - وَقَالَ : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾ [١٠٩]

/ يَقُولُ ^(٤) : مِدَادًا يُكْتَبُ بِهِ .

...

٧٥٣ - ﴿ لَنَنْفِذَ الْبَحْرَ قَبْلَ أَنْ تَنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾

[١٠٩]

(١) المحاسب لابن جنى ٢ : ٣٤ وفيه : « ومن ذلك قراءة على وابن عباس عليهما السلام وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وابن كثير بخلاف ونعيم بن ميسرة والضحاك ويعقوب وابن أبي ليلي : ﴿ أَفَحَسِبُ الَّذِينَ ﴾ . وقد سبقت الآية قبل أسطر .

(٢) فوق كلمة « النزول » رسمت رأس الصاد صغيرة علامة الشك ، وفي اللسان « نزل » : « ... » وقال الجوهري : ﴿ جنات الفردوس نُزُلًا ﴾ ، قال الأخفش هو من نزول الناس بعضهم على بعض . وعبرة اللسان أوضح . وما بين القوسين زيادة لتوضيح المعنى .

(٣) اللسان « نزل » وفيه : « والنزل : الربيع والفضل وكذلك النزول . المحكم . التزل والنزل بالتحريك ربيع ما يزرع أى زكاؤه ونماؤه » .

(٤) بالأصل تكرر لكلمة : « يقول » .

يَقُولُ : مَدَدٌ لَكُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ مِدَادًا ﴾ يُكْتَبُ بِهِ ، وَيَعْنِي بِـ « الْمِدَادِ » : أَنَّهُ مَدَدٌ لِلْمِدَادِ يُمَدُّ بِهِ لِيَكُونَ مَعَهُ .

...

٧٥٤ - وَقَالَ : ﴿ ثَلَاثًا مِائَةً سِنِينَ ﴾ ^(٢) [٢٥]
عَلَى ^(٣) الْبَدَلِ مِنْ « ثَلَاثِ » وَمِنْ « الْمِائَةِ » ، أَيْ : لَبِثُوا ثَلَاثًا مِائَةً ، فَإِنْ كَانَتْ « السَّنُونَ » تَفْسِيرًا لـ « الْمِائَةِ » فَهِيَ جَرٌّ ، وَإِنْ كَانَتْ تَفْسِيرًا لـ « الثَّلَاثِ » ، فَهِيَ نَصْبٌ .

...

٧٥٥ - وَقَالَ : ﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ [٥٠]
كَمَا تَقُولُ : « بِئْسَ فِي الدَّارِ رَجُلًا » .

...

٧٥٦ - وَقَالَ : ﴿ حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ ﴾ [٧٤]
قَالَ : ﴿ فَقَتَلَهُ » ؛ لِأَنَّ « اللَّقَاءَ » كَانَ عَلَةً « لِلْقَتْلِ » .

...

٧٥٧ - وَقَالَ : ﴿ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ﴾ [٩٨]
أَيْ : هَذَا الرِّدْمُ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي .

(١) القراءات الشاذة ٨٢. وفيه : ﴿ جئنا بظله مِدَادًا ﴾ بكسر الميم ، ابن مسعود والأعمش وابن عباس .
وانظر المختص لابن جني ٢ : ٣٥ .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٢٧١ وفيه : ﴿ ثلاث مائة سنين ﴾ هذه قراءة أهل المدينة وأبي عمرو وعاصم ، وقرأ أهل الكوفة إلا عاصمًا ﴿ ثلاث مائة سنين ﴾ بغير تنوين ، وانظر الإتحاف : ٢٨٩ . وبالأصل الآية غير مضبوطة .

(٣) اللسان « سنه » وفيه : « وقوله تعالى : ﴿ ثلاثمائة سنين ﴾ قال الأخفش إنه بدل من ثلاث ، ومن المائة أى : لبثوا ثلاثمائة من السنين قال فإن كانت السنون تفسيرا للمائة فهي جر ، وإن كانت تفسيرا للثلاث فهي نصب .

وَمِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ [١٩]

٧٥٨ - قَالَ : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ [٢]

قَالَ (١) : مِمَّا نَقَصُ عَلَيْكَ : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ﴾ ، فَانْتَصَبَ « الْعَبْدُ » بِـ « الرَّحْمَةِ » ، وَقَدْ يَقُولُ الرَّجُلُ : « هَذَا ذِكْرُ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا » .

...

٧٥٩ - قَالَ : ﴿ نِدَاءٌ خَفِيًّا ﴾ [٣]

وَجَعَلَهُ مِنْ : « الْإِخْفَاءِ » .

...

٧٦٠ - وَقَالَ : ﴿ شَيْبًا ﴾ [٤]

لِأَنَّهُ (٢) مَصْدَرٌ فِي الْمَعْنَى ، كَأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ أَشْتَعَلَ ﴾ [٤] قَالَ : « شَابَ » ؛ فَقَالَ : ﴿ شَيْبًا ﴾ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَلَيْسَ هُوَ مِثْلَ : « تَفَقَّأَتْ شَحْمًا » ، وَ « امْتَلَأَتْ مَاءً » ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ .

...

(١) الطبري ١٦ : ٤٥ : المقابلة رقم (١٣٨) .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٠٠ « قال الأخفش : التقدير فيما نقص عليكم ذكر رحمة ربك » وفي ٢ : ٣٠١ : « قال الأخفش : ﴿ عبده ﴾ منصوب بـ « رحمة » .

(٢) الطبري ١٦ : ٤٦ : المقابلة رقم (١٣٩) .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٠١ : « واشتعل الرأس شيبًا ﴾ في نصبه قولان : أحدهما أنه مصدر ، لأن معنى « اشتعل » : شاب ، وهذا قول الأخفش سعيد . قال أبو إسحاق : هو منصوب على التمييز ، وقول الأخفش أولى لأنه مشتق من فعل والمصدر أولى به » .

٧٦١ - وَقَالَ : ﴿ سَوِيًّا ﴾ [١٠]
 عَلَى (١) الْحَالِ ؛ كَأَنَّهُ أَمْرُهُ أَنْ يَكْفُفَ عَنِ الْكَلَامِ ﴿ سَوِيًّا ﴾ .

...

٧٦٢ - وَقَالَ : ﴿ يَأْتِبُ (٢) / لَا تُعْبِدُ الشَّيْطَانَ ﴾ [٤٤]
 فَإِذَا (٣) وَقَفْتَ قُلْتَ : « يَا أَبَتِ » ، وَهِيَ « هَاءٌ » نَهَدَتْ ؛ كَنَحْوِ قَوْلِكَ :
 « يَا أُمَّةَ » ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أُمَّةَ » ؛ إِذَا وَصَلَ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ « الْأَبُّ » عَلَى حَرْفَيْنِ كَانَ
 كَأَنَّهُ قَدْ أُجِلَّ بِهِ فَصَارَتْ « الْهَاءُ » لِأَزْمَةٍ ، وَصَارَتْ « الْيَاءُ » كَأَنَّهَا بَعْدَهَا ؛ فَلِذَلِكَ
 قَالَ : « يَأْتِبُ أَقْبَلَ » . وَجَعَلَ « الثَّاءُ » لِلتَّأْنِيثِ ، وَيَجُوزُ التَّرْخِيمُ ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
 تَدْعُو (٤) مَا تُضَيِّفُ إِلَى نَفْسِكَ فِي الْمَعْنَى مُضْمُومًا ؛ نَحْوَ قَوْلِ الْعَرَبِ : « يَا رَبُّ
 اغْفِرْ لِي » وَتَقِفُ فِي الْقُرْآنِ : « يَأْتِبُ » (٥) ؛ فِي الْكِتَابِ ، وَقَدْ يَقِفُ بَعْضُ الْعَرَبِ
 عَلَى « هَاءِ » التَّأْنِيثِ .

٢٩٩

...

٧٦٣ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا ﴾ [٢٨]
 مِثْلَ قَوْلِكَ : « مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ » .

...

٧٦٤ - وَقَالَ : ﴿ لِسَانَ صِدِّيقٍ ﴾ [٥٠]
 كَمَا تَقُولُ : « لِسَانُنَا غَيْرُ لِسَانِكُمْ » ، أَيْ : لُعْنَتُنَا غَيْرُ لُعْنَتِكُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ
 جَعَلْتَ : « اللَّسَانَ » مَقَالَهُمْ كَمَا تَقُولُ : « فُلَانٌ لِسَانُنَا » .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٠٦ وفيه : « قال الأخفش : ﴿ سويًا ﴾ نصب على الحال » .
 (٢) في نهاية الورقة بعد ﴿ يا أبت ﴾ كتبت كلمة « قوبلت » ، وهي المقابلة رقم (٥) .
 (٣) الطبري ١٦ : ٩٩ المقابلة رقم (١٤٠) .
 (٤) بالأصل رسمت كلها : « تدعوا » .
 (٥) بالأصل : « يأتب للكتاب » ، وأثبت ما في نقل الطبري ، لأنه أقرب ، ولقوله : « وتقف في القرآن » .

٧٦٥ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا سَلَامًا ﴾ [٦٢] .

فَهَذَا ^(١) كَالِاسْتِثْنَاءِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَهَذَا عَلَى الْبَدَلِ إِنْ شِئْتَ ؛
كَأَنَّهُ : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا إِلَّا سَلَامًا ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٢) [سورة البقرة : ٢٤٩] ، وَ : ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٣) مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ ﴿ [سورة مود : ١١٦] ، رَفَعَ عَلَى
أَنْ قَوْلُهُ : ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ؛ صِفَةً .

...

٧٦٦ - وَقَالَ : ﴿ وَرَبِّيَا ﴾ [٧٤] .

فَ « الرَّأْيُ » مِنْ : « الرَّوِّيَّةِ » ، وَفَسَّرُوهُ مِنْ « الْمَنْظَرِ » ؛ فَذَلِكَ يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ :
« رَأَيْتُ » .

...

٧٦٧ - وَقَالَ : ﴿ لَهَ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا / بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ [٦٤] ٣٠٠

يَقُولُ ^(٤) : مَا بَيْنَ أَيْدِينَا قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ ، وَمَا خَلْفَنَا بَعْدَ الْفَنَاءِ ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ
حِينَ كُنَّا .

...

٧٦٨ - وَقَالَ : ﴿ وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّحْلَةِ ﴾ [٢٥]

- (١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٢١ وفيه : « قال الأخفش سعيد : وهذا على الاستثناء الذي ليس من الأول قال : وإن شئت كان بدلاً أي لا يسمعون إلا سلاماً » .
- (٢) القراءات الشاذة لابن خالويه ١٥ وفيه : « فشرّبوا منه إلا قليلاً » ، بالرفع أبي والأعمش ، وفي البحر ٢ : ٢٦٦ : « وقرأ عبد الله وأبي والأعمش : ﴿ إلا قليلاً ﴾ ، بالرفع » .
- (٣) البحر ٥ : ٢٧٢ وفيه : « وقرأ زيد بن علي ﴿ إلا قليلاً ﴾ بالرفع » .
- (٤) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٢١ وفيه : قال الأخفش ﴿ له ما بين أيدينا ﴾ أي قبل أن تخلق ، ﴿ وما خلفنا ﴾ ما يكون بعد الموت ، ﴿ وما بين ذلك ﴾ منذ خلقنا » .

لِأَنَّ « الْبَاءَ » تَزَادُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ تَنْبِئُ ^(١) بِالذَّهْنِ ﴾ [سورة المؤمنون : ٢٠] ؛ أَيْ : تَنْبِئُ الذَّهْنَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [بغلي الأَحْوَلِ الأَزْدِيُّ] :

(٢٧٢) بَوَادٍ يَمَانٍ يَنْبِئُ السَّنْدَرُ صَدْرُهُ وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَّهَانِ ^(٢)

يَقُولُ : وَأَسْفَلُهُ يَنْبِئُ الْمَرْخَ وَالشَّبَّهَانَ ، وَيَشْلُهُ : « زَوْجَتُكَ بِفِلَانَةٍ » ، يُرِيدُونَ : زَوْجَتُكَهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى : هَزَى رُطْبًا بِجِدْعِ النَّخْلَةِ .

...

٧٦٩ - وَقَالَ : ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ ^(٣) مِنْهُ ﴾ [٩٠]

فَالْمَعْنَى ^(٤) : يُرِيدَنَّ ؛ لِأَنَّهُنَّ لَا يَكُونُنَّ أَنْ يَنْفَطِرْنَ ، وَلَا يَذْنُونَنَّ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُنَّ هَمَمْنَ بِهِ إِعْظَامًا لِقَوْلِ الْمُشْعِرِ كَيْنَ ، وَلَا يَكُونُ عَلَى : مَنْ هَمَّ بِالشَّيْءِ أَنْ يَذْنُو مِنْهُ . أَلَا تَرَى أَنَّ رَجُلًا لَوْ أَرَادَ أَنْ يَتَالَ السَّمَاءَ لَمْ يَذَنَّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقَدْ كَانَتْ مِنْهُ إِزَادَةٌ . وَتَقْرَأُ ^(٥) : ﴿ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ ﴾ وَيُقْرَأُ : ﴿ يَنْفَطِرْنَ ﴾ ؛ لِلْكَثْرَةِ .

...

٧٧٠ - وَقَوْلُهُ : ﴿ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴾ [٤٤]

وَ « الْعَصِيُّ » ^(٦) هُوَ : الْعَاصِي ، كَمَا تَقُولُ : « عَلِيمٌ وَعَالِمٌ » ، وَ « عَرِيفٌ وَعَارِفٌ » ، قَالَ الشَّاعِرُ [طَرِيفُ بْنُ تَمِيمِ الْعَنْبَرِيِّ] :

- (١) انظر ص ١٧٢ من هذا الكتاب تعليق رقم (٤) .
- (٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ : ٤٨ ، مخرجا ، وفيه : « الشَّتُّ » موضع : « السَّنْدَرُ » ، وفيه : بَوَادٍ .
- (٣) البحر ٦ : ٢١٨ وفيه : « وَقْرَأُ ﴾ يَنْفَطِرْنَ ﴿ مضارع « انْفَطَرَ » : أَبُو عمرو وحمزة وأبو بكر عن عاصم وابن عامر ، وهى قرأه أبى بخرية والزهرى وطلحة وحيد واليزيدى ويعقوب وأبى عبيد .
- (٤) البحر ٦ : ٢١٨ ، وفيه نقل عن الأخفش ، وانظر ص ٤٠٣ من هذا الكتاب تعليق (٢) .
- (٥) [عرب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٢٨ وفيه : « وَقْرَأُ الأَعْمَشَ والحسن ونافع والكسائى ﴾ يَنْفَطِرْنَ ﴿ بالياء والناء ، وانظر إتحاف قسلاء البشر ٣٠١ .
- (٦) الطبرى ١٦ : ٩٠ : المقابلة رقم (١٤١) .

(٢٧٣) أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٍ / بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ (١)
 يَقُولُ : « عَارِفُهُمْ » .

...

٧٧١ - وَقَالَ : ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ ﴾ [٧٨]

فَهَذِهِ « أَلْفٌ اسْتِفْهَامٌ » ، وَذَهَبَتْ « أَلْفُ الْوَصْلِ » ، لَمَّا دَخَلَتْ « أَلْفُ
 الْاسْتِفْهَامِ » .

...

٧٧٢ - قَالَ : ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ [٨٢]

لِأَنَّ (٢) « الضَّدُّ » يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً ، مِثْلُ : « الرَّصِيدُ وَالْأَرْصَادِ » ، وَيَكُونُ
 « الرَّصْدُ » أَيْضًا اسْمًا لِلْجَمَاعَةِ .

:

ع

(١) سيبويه ٤ : ٧ مخرجا .

(٢) الطبري ١٦ : ١٢٤ - ١٢٥ المقابلة رقم (١٤٢) .

وَمِنْ سُورَةِ طه [٢٠]

٧٧٣ - قَالَ : ﴿ طه ﴾ [١]

مِنْهُمْ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهَا حَرْفَانِ مِثْلُ : ﴿ حَم ﴾ [سورة غافر : ١] ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :
 ﴿ طه ﴾ يَعْنِي : « يَا رَجُلُ » ^(١) ؛ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ لِلْعَرَبِ .

...

٧٧٤ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا تَذَكِرَةٌ لِمَنْ يَخْشَى ﴾ [٣]

بَدَلًا ^(٢) مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ لِنَشْفِي ﴾ [٢]

فَجَعَلَهُ : مَا أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ عَلَيْكَ إِلَّا تَذَكِرَةً .

...

٧٧٥ - وَقَالَ : ﴿ تَنْزِيلًا ﴾ [٤]

أَيْ ^(٣) : نَزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ تَنْزِيلًا .

...

٧٧٦ - وَقَالَ : ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ [٥]

(١) القرطبي ٥ : ٤٢٠٥ - ٤٢٠٦ وفيه : « ... ابن عباس معناه : « يا رجل » ، ذكره البيهقي . وقيل إنها لغة معروفة في عكبل وقيل في عكث ... » . وانظر الطبري ١٦ : ١٣٥ - ١٣٦ حلي .

(٢) الطبري ١٦ : ١٣٨ المقابلة رقم (١٤٣) .

(٣) الطبري ١٦ : ١٣٨ المقابلة رقم (١٤٤) .

وبالأصل : « أنزل الله ذلك تنزيلا » . ومصدر : « نزل تنزيلا ، وأنزل إنزالا ؛ فخلط بين اللغتين ؛ وأثبت

ما في الطبري لأنه الصحيح .

أُنَى : هُوَ الرَّحْمَنُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ أُنَى : تَنْزِيلاً مِنَ الرَّحْمَنِ .

...

٧٧٧ - قَالَ : ﴿ مَا رَبُّ ^(٢) أُخْرَى ﴾ [١٨]
وَوَاجِدُهَا : « مَارَبَّةٌ » .

...

٧٧٨ - وَقَالَ : ﴿ آيَةٌ أُخْرَى ﴾ [٢٢]
أُنَى : أُخْرَجَ آيَةٌ أُخْرَى ، وَجَعَلَهُ ^(٣) بَدَلاً مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ بِيضَاءً ﴾ [٢٢]

...

٧٧٩ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَنِيًّا ﴾ [٤٢]
وَهُوَ مِنْ : « وَنَى بِنَى وَنِيًّا وَوُنِيًّا » .

...

٧٨٠ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ رَجِيءٌ ﴾ [٦٣]
خَفِيفَةٌ ^(٤) فِي مَعْنَى ثَقِيلَةٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِقَوْمٍ ؛ يَرْفَعُونَ وَيُدْخِلُونَ « اللَّامَ » ، لِيَفْرُقُوا

(١) بالأصل كانت نون ﴿ الرحمن ﴾ ؛ بالرفع ثم أراد أن يحوها فجاءت تشبه الفتحة ثم ضبطت النون بالكسرة بعد ذلك فجاءت بالرفع والجر . وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ٨٧ : ﴿ الرحمن على العرش ﴾ بالجر ، جناح بن حبيش عن بعضهم ، وانظر البحر المحيط ٦ : ٢٢٦ ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٣٠ - ٣٣١ « ويجوز النصب على المدح قال أبو إسحاق ويجوز الخفض على البدل من ﴿ مَنْ ﴾ وقال سعيد بن مسعدة الرفع بمعنى : هو الرحمن .

(٢) بالأصل : « مَارَبٌ » ؛ سهو ناسخ .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٣٦ وفيه : « قال الأخفش على البدل من ﴿ بيضاء ﴾ ، وهو قول حسن ؛ لأن المعنى في بيضاء مُبَيَّئَةٌ » .

(٤) الطبري ١٦ : ١٨٠ المقابلة رقم (١٤٥) .

بَيْنَهَا وَبَيْنَ الَّتِي تَكُونُ فِي مَعْنَى « مَا » . وَتَقْرُوهَا ثَقِيلَةً ^(١) ، وَهِيَ لُغَةٌ ^(٢) لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

/ وَقَالَ : ﴿ الْاُمْتَلَى ﴾ [٦٣]

تَأْنِيثُ : « الْاُمْتَلِ » ، مِثْلُ : « الْقُصُوى وَالْاَقْصَى » .

...

٧٨١ - وَقَالَ : ﴿ اَلْسَاجِرُ حَيْثُ اَتَى ﴾ [٦٩]

وَفِي حَرْفِ ^(٣) اِبْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ اَيْنَ اَتَى ﴾ وَتَقُولُ الْعَرَبُ : « جِئْتُكَ مِنْ اَيْنَ لَا تَعْلَمُ ، وَمِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ » .

...

٧٨٢ - وَقَالَ : ﴿ فَيَحِلُّ ﴾ [٨١]

وَفَسَّرَهُ عَلِيُّ : « يَجِبُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ يَحِلُّ ﴾ عَلَيَّ : التَّنْزِيلُ ؛ فَضَمُّ ، وَقَالَ ^(٥) : ﴿ يَصْدُونَ ﴾ [سورة الزخرف : ٥٧] ، عَلَيَّ : « يَضِجُونَ » . وَلَا اَرَاهَا اِلَّا لُغَةً ، مِثْلُ « يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ » ، فِي مَعْنَى : « يَصُدُّ » .

...

٢

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٤٣ وفيه : « قرأ المديون والكوفيون : ﴿ إن هذان لساحران ﴾ ... وقرأ الزهري وإسماعيل وابن قسطنطين والخليل بن أحمد وعاصم في إحدى الروايتين ﴿ إن هذان لساحران ﴾ ؛ بتخفيف ﴿ إن ﴾ » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٤٥ وفيه : [إن هذان لساحران] وقال أبو زيد والكسائي والأخفش والغراء هذا على لغة بني الحارث بن كعب ، وانظر تفصيل القراءات في الإتحاف ٣٠٤ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ : ١٨٣ - ١٨٤ .

(٣) الطبري ١٦ : ١٨٧ وانظر المقابلة رقم (١٤٦) ، ولم اهتمد إلى قراءة ابن مسعود .

(٤) البحر ٦ : ٢٦٥ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ فيحلل ﴾ بكسر الحاء ومن يحلل بكسر اللام أي يجب ويلحق ، وقرأ الكسائي بضم الحاء ولا يحلل أي ينزل وهي قراءة قتادة وأبي حنيفة والأعمش وطلحة » .

(٥) إتحاف فضلاء البشر ٣٨٦ وفيه : « واختلف في ﴿ يصدون ﴾ فنافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف عن نفسه بضم الصاد من « صد » : يصد ، كمد يمد ، وافقهم الحسن والأعمش والباقر بن بكسرهما كحد يحد » .

٧٨٣ - وَقَالَ : ﴿ وَعَنْتَ أَلْوَجُوهُ ﴾ [١١١]

يَقُولُ : « عَنْتُ تَعْنُو (١) عُنُوًا » .

...

٧٨٤ - وَقَالَ : ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا ﴾ [١٢٩]

يُرِيدُ : وَلَوْلَا أَجَلَ مُسَمًّى لَكَانَ لِزَامًا .

...

٧٨٥ - وَقَالَ : ﴿ لِلتَّقْوَى ﴾ [١٣٢]

أَيْ : لِأَهْلِ التَّقْوَى ، وَفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ وَإِنَّ (٢) الْعَاقِبَةَ لِلتَّقْوَى ﴾ .

...

٧٨٦ - وَقَالَ : ﴿ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى ﴾ [٥]

يَقُولُ : عَلَا ، وَمَعْنَى « عَلَا » : قَدَرَ ، وَلَمْ يَزَلْ قَادِرًا ، وَلَكِنْ أُخْبِرَ بِقُدْرَتِهِ .

...

٧٨٧ - وَقَالَ : ﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ ﴾ [٤٤]

نَحْوَ قَوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ : « أَفْرَغْ لَعَلَّنَا نَتَعَدَّى » ، وَالْمَعْنَى : لِتَتَعَدَّى ، وَحَتَّى نَتَعَدَّى ، وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : « اْعْمَلْ عَمَلَكَ لَعَلَّكَ تَأْخُذُ أَجْرَكَ » ، أَيْ : لِتَأْخُذَهُ .

...

٧٨٨ - وَقَالَ : ﴿ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴾ [٥٣]

يُرِيدُ : أَزْوَاجًا شَتَّى مِنْ نَبَاتٍ ، أَوْ يَكُونُ « النَّبَاتُ » هُوَ شَتَّى ، كُلُّ ذَلِكَ

مُسْتَقِيمٌ .

...

(١) بالأصل رسمت كذا : « تَعْنُوا » . ويبدو أن هذا رسمه غالباً للأفعال التي آخرها « واو » . انظر

ص ٤٣١ من هذا الكتاب .

(٢) لم أعتد إلى قراءة ابن مسعود . وبالأصل هذه القراءة غير مضبوطة .

٧٨٩ - وَقَالَ : ﴿ لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلٰى مَا جَاءَنَا مِنْ الْبَنَاتِ وَالَّذِى فَطَرَنَا ﴾

[٧٢]

يَقُولُ : لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلٰى الَّذِى فَطَرَنَا .

...

٧٩٠ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَخَافْ دَرَكًا ﴾ [٧٧]

٣٠٣ / أُنِى (١) : أَخْضِرْتُ لَهُمْ طَرِيقًا لَا تَخَافُ فِيهِ دَرَكًا ، وَحَذَفَ « فِيهِ » ؛ كَمَا
تَقُولُ : « نَهْدُ أَكْرَمَتْ » ، تُرِيدُ : أَكْرَمْتُهُ ، وَكَمَا قَالَ : ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ
نَفْسٍ شَيْعًا ﴾ [سورة البقرة : ٤٨] ، أُنِى : لَا تَجْزِي فِيهِ .

وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ [٢١]

٧٩١ - قَالَ : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴾ [٣]

كَأَنَّهُ قَالَ : ﴿ وَأَسْرُوا ﴾ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ بَعْدَ ، فَقَالَ : هُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ، أَوْ جَاءَ ^(١) هَذَا عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ : « ضَرَبُونِي قَوْمَكَ » .

...

٧٩٢ - وَقَالَ : ﴿ فَسَلُّوهُمْ ^(٢) إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾ [٦٣]

فَذَكَرَ « الْأَصْنَامَ » وَهِيَ مِنَ الْمَوَاتِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُمْ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ أَوْ يَنْطِقُ .

...

٧٩٣ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ ﴾ [٨٢]

فَذَكَرَ « الشَّيَاطِينِ » ، وَلَيْسُوا مِنَ الْإِنْسِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ مِثْلُهُمْ فِي الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ ، الْأَتْرَى أَنْكَ تَقُولُ : « الشَّيَاطِينُ يَغُوصُونَ » ، وَلَا تَقُولُ : يَغُوصِينَ ، وَإِنَّمَا جَمَعَ « يَغُوصُونَ » ، وَ« مَنْ » فِي اللَّفْظِ وَاحِدٌ ، لِأَنَّ « مَنْ » فِي الْمَعْنَى لِيَجْمَاعَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَعْمَشِيُّ] :

(٢٧٤) لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إِيَادِ دَارَهَا تَكَرَّيْتُ تَنْظُرُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا ^(٣)

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٦٦ وفيه : « وأجاز الأخفش أن يكون على لغة من قال « أكلوني

البراغيث » .

(٢) بالأصل : ﴿ فسَلُّوهم ﴾ ؛ بتسهيل « الهزمة » ، وفي إتحاف فضلاء البشر ٣١١ « وقرأ : ﴿ فسَلُّوهم ﴾

بالنقل ابن كثير والكسائي وخلف » .

(٣) ديوانه ١٥٠ : وفيه : « تمنع » ، الخصائص ٢ : ٤٠٢ وفيه : « فأما ما أنشد أبو الحسن من قوله :

لسنا كمن حلت إياد دارها تَكَرَّيْتُ تَرْقُبُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا

ولم يضبطه التاء ، وكذا ورد في معاني القرآن للفراء ١ : ٤٢٨ بدون ضبط « التاء » وبرواية النص ، وفي اللسان « ممن » :

لسنا كمن حَلَّتْ إِيَادِ دَارَهَا تَكَرَّيْتُ تَنْظُرُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا

وفي معنى اللبيب ص ٥٤١ : « إياد ، تَكَرَّيْتُ ، تمنع » .

وَقَالَ :

(٢٧٥) أَطُوفُ بِهَا لَا أَرَىٰ غَيْرَهَا كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ الرَّاهِبِ^(١)
فَجَعَلَ « الرَّاهِبِ » بَدَلًا مِنْ « مَا » ، كَأَنَّهُ قَالَ : « كَالَّذِي طَافَ » ، وَتَقُولُ
٣٠٤ الْعَرَبُ : / « إِنَّ الْحَقَّ مَنْ صَدَقَ اللَّهُ » ، أَيْ : الْحَقُّ حَقٌّ مَنْ صَدَقَ اللَّهُ .

...

٧٩٤ - وَقَالَ : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾

[٣٧]

يَقُولُ : مِنْ تَعْجِيلٍ مِنَ الْأَمْرِ ، لِأَنَّهُ قَالَ : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ
نُقُولَ لَهُ كُنْ ﴾ [سورة النحل : ٤٠] فَهَذَا « الْعَجَلُ » كَقَوْلِهِ : ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ [سورة
النحل : ١] ، وَقَوْلُهُ : فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ فَإِنِّي سَأُورِيكُمْ آيَاتِي .

...

٧٩٥ - وَقَالَ : ﴿ أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا ﴾ [٣٠]

قَالَ : ﴿ كَانَتَا ﴾^(٢) ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُمَا صِنْفَيْنِ ، كَنَحْوِ قَوْلِ الْعَرَبِ : « هُمَا
لِقَاحَانِ سُودَانِ » ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ
تَزُولَا ﴾ [سورة فاطر : ٤١] ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :

(٢٧٦) رَأَوْا جِبَلًا فَوْقَ الْجِبَالِ إِذَا التَّقَتْ رُؤُوسُ كَبِيرِيهِنَّ يَنْتَطِحَانِ^(٤)

(١) الأضداد لابن الأنباري : ٨٨ وفيه :

تطوف الضافة بأوابه الراهبُ

ولم ينسب . وبالأصل رسمت كذا : « اطوف » ، الفتحة كأنها على « الواو » .

(٢) بالأصل : « إنما أمرنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن » .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٧١ وفيه : « قال الأخفش » كانتا » لأنهما صنفان كما تقول

العرب : هما لقاحان أسودان ، وكما قال جل وعز : « إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا » .

(٤) ديوانه : ٨٧٢ وفيه :

..... رأوا جبلا فوق الجبال

فقال : « رُوُسٌ » ، ثُمَّ قَالَ : « يَنْتَظِحَانِ » ، وَذَا نَحْوَ قَوْلِ الْعَرَبِ :
« الْجُزْرَاتُ » وَ « الطَّرْقَاتُ » ، فَيَجُوزُ فِي ذَا أَنْ تَقُولَ : « طَرْقَانِ » لِلثَّانِيَيْنِ ،
وَ « جُزْرَانِ » لِلثَّانِيَيْنِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الْفَرَزْدَقُ] :

(٢٧٧) وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ نُخْضَعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسِي الْأَبْصَارِ (١)

وَالْعَرَبُ (٢) تَقُولُ : « مَوَالِيَاتٌ » وَ « صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ » (٣) ، فَهَوْلَاءِ قَدْ كَسَرُوا

فَجَمَعُوا « صَوَاحِبَ » ، وَهَذَا الْمَذْهَبُ يَكُونُ فِيهِ الْمُدَّكَّرُ : « صَوَاحِبُونَ » . وَنَظِيرُهُ :

« نَوَاكِسِي » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : / « نَوَاكِسُ » فِي مَوْضِعِ جَرٍّ كَمَا تَقُولُ (٤) : « جُحْرُ
ضَبِّ خَرِبٍ » .

...

٧٩٦ - وَقَالَ : « إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » [٨٧]

أَيُّ : لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَذْنَبَ بِتَرْكِهِ قَوْمَهُ ، وَإِنَّمَا (٥) غَاضِبٌ

بَعْضُ الْمُلُوكِ ، وَلَمْ يُغَاضِبْ رَبَّهُ ، كَانَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ .

(١) سيبويه ٣ : ٦٣٣ ، مخرجا ، وفيه : « نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ » . وفي الديوان ٣٧٦ : « نَوَاكِسِ الْأَبْصَارِ » ،

وانظر خزنة الأدب ١ : ٢٠٤ وما بعدها .

(٢) البحر ٨ : ٣٩٤ وفيه : « [في سلا سلا] وقرأ حفص وابن ذكوان بمنع الصرف واختلف عنهم في

الوقف وكذا عن البري وقرأ باقي السبعة بالتثنية وصلوا بالألف المبذولة منه وقفا وهي قراءة الأعمش . قيل وهذا على ما حكاه الأخفش من لغة من يصرف كل ما لا ينصرف إلا « أفعل من » وهي لغة الشعراء ثم كثر حتى جرى في كلامهم وعلل ذلك بأن هذا الجمع لما كان يجمع فقالوا : « صواحيبات يوسف » و « نواكسي الأبصار » أشبه المفرد فجرى فيه الصرف .

(٣) البخاري ١ : ١٢٢ وفيه : « حدثنا عمر بن حفص ... قال الأسود قال : كنا عند عائشة رضي الله

عنها فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها قالت : لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فأذن فقال : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » . فقيل له : إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام في مقامك لم يستطع أن يصل بالناس . وأعاد فأعادوا له فأعاد الثالثة فقال : « إنكن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس » .

(٤) انظر سيبويه ١ : ٤٣٦ - ٤٣٧ .

(٥) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٧٩ - ٣٨٠ وفيه : « وقال الأخفش ، إنما غاضب بعض الملوك » .

وَمِنْ سُورَةِ الْحَجِّ [٢٢]

٧٩٧ - قَالَ : ﴿ تَذَهَّلْ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ [٢]
 وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - الْفِعْلَ ، وَلَوْ أَرَادَ الصَّفَةَ فِيمَا نُرَى لَقَالَ :
 « مُرْضِعٌ » ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُفْعِلٍ ، وَ « فَاعِلٌ » يَكُونُ لِلأُنْثَى وَلَا يَكُونُ لِلذَّكَرِ ؛ فَهُوَ
 بِغَيْرِ « هَاءٍ » ؛ نَحْوُ : « مُقْرِبٌ » ^(١) وَ « مُوقِرٌ » ؛ « نَحْلَةٌ مُوقِرٌ » ، وَ « مُشِيدٌ » ، مَعَهَا
 « شَادِنٌ » ، وَ « حَائِلٌ » وَ « حَائِضٌ » وَ « فَارِكٌ » ، وَ « طَامِثٌ » وَ « طَالِقٌ » .

...

٧٩٨ - وَقَالَ : ﴿ هَلْ يُذْهِبُ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾ [١٥]
 فَحَذَفَ ^(٢) « الْهَاءَ » مِنْ « يَغِيظُ » ؛ لِأَنَّهَا صِلَةٌ « الَّتِي » ^(٣) ، لِأَنَّهُ إِذَا صَارَا
 جَمِيعًا اسْمًا وَاحِدًا كَانَ الْحَذْفُ أَحْفَ .

...

٧٩٩ - وَقَالَ : ﴿ يَدْعُوا لِمَنْ ضُرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾ [١٣]
 فَ « يَدْعُوا » ^(٤) بِمَنْزِلَةِ « يَقُولُ » ، وَ « مَنْ » رَفَعَ ، وَأَضْمَرَ الْحَبَرَ ، كَأَنَّهُ : « يَدْعُوا » ^(٥)
 لِمَنْ ضُرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ : « إِلَهُهُ » ، يَقُولُ : « لِمَنْ ضُرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ : إِلَهُهُ » .

...

(١) بالأصل نحو يقدر كلمة .

(٢) الطبري ١٧ : ١٢٨ المقابلة رقم (١٤٨) .

(٣) كذا بالأصل ، وهو يريد صلة « ما » التي بمعنى « التي » .

(٤) الطبري ١٧ : ١٢٤ ونصه المنسوب إلى بعض نحوي البصرة ويقصد به الأخفش مختلف لذا لم أوردته في مقابلات نقول ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٣٩٢ : « وما أحسب مذهب محمد بن يزيد إلا قول الأخفش سعيد وهو أحسن ما قيل في الآية عندي ، والله أعلم . قال : « يدعو » بمعنى يقول ومن مبتدأ وخبره محذوف والمعنى يقول لمن ضره أقرب من نفعه إلهه » . وانظر البحر المحيط ٦ : ٣٥٦ ففيه نقل عن الأخفش .

(٥) بالأصل : « يدعو » رسمت كذا « يدعوا » .

٨٠٠ - وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ ﴾ [٢٥]

معناه : وَمَنْ يُرِدْ إِلْحَادًا ، وَزَادَ « الْبَاءَ » كَمَا تَزَادُ فِي قَوْلِهِ ^(١) : ﴿ تَنْبِثُ بِالْدَّهْنِ ﴾ [سورة المؤمنون : ٢٠] ، وقال الشاعر :

(٢٧٨) / أَلَيْسَ أَمِيرِي فِي الْأُمُورِ بِأَنْتَمَا بِمَا لَسْتُمْ أَهْلَ الْخِيَانَةِ وَالْعَدْرِ ^(٢) ٣٠٦

...

٨٠١ - وَقَالَ : ﴿ صَوَّافٌ ﴾ [٣٦]

وَوَاحِدُتُهَا : « الصَّافَّةُ » .

...

٨٠٢ - وَقَالَ : ﴿ لَهْدَمْتُمْ صَوَامِعَ وَيَبَّعَ صَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدُ ﴾ [٤٠]

فـ « الصَّلَوَاتُ » ^(٣) لَا تُهْدَمُ ، وَلَكِنْ حَمَلَهُ عَلَى فِعْلِ آخَرَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَتُرِكَتْ صَلَوَاتُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : « إِنَّمَا يَعْنِي مَوَاضِعَ الصَّلَوَاتِ » . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رُوَاةِ الْحَسَنِ : ﴿ صَلَوَاتٌ ﴾ ^(٥) ، وَقَالَ : « هِيَ كَنَائِسُ الْيَهُودِ ، تُدْعَى بِالْعِبْرَانِيَّةِ : « صَلَوَاتُ » ^(٦) ؛ فَهَذَا مَعْنَى « الصَّلَوَاتِ » فِيمَا فَسَّرُوا .

(١) إتحاف فضلاء البشر ٣١٨ وفيه : « واختلف في ﴿ وتنبث بالدهن ﴾ فابن كثير وأبو عمرو ورويس بضم التاء وكسر الموحدة . واقفهم ابن محيصن واليزيدى والباقر بن فتح التاء وضم الباء .

(٢) معنى اللبيب ش ٥٠٧ ص ٣٠٦ بروايته غير منسوب ، وانظر شواهد العيني ١ : ٤٢٢ ، ولم ينسب .

(٣) الطبري ١٧ : ١٧٧ - ١٧٨ المقابلة رقم (١٤٩) .

(٤) انظر القرطبي ٥ : ٤٤٦٣ - ٤٤٦٤ .

(٥) المحتسب ٢ : ٨٣ وفيه : « ومن ذلك قراءة الجحدري بخلاف : ﴿ وصلوات ﴾ بضم الصاد واللام وإسكان الواو ، والتاء ، وفي البحر ٦ : ٣٧٥ والحجاج بن يوسف والجحدري أيضا ﴿ وصلوات ﴾ وهي مساجد النصارى بضمين من غير ألف .

(٦) ييلو أن كلمة « صلواتا » كانت بالتاء فكتبها الناسخ بالتاء وعلق على ذلك بالهامش بقوله : « في الأصل بالتاء » . وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ٩٦ : « و ﴿ صلواتا ﴾ ؛ مجاهد . وانظر التفصيل في القراءات الشاذة : ٩٦ .

وَقَالَ : ﴿ وَلَوْلَا دِفَاعٌ ^(١) آتَاهُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ﴾ [٤٠]
لِأَنَّ ﴿ بَعْضُهُمْ ﴾ بَدَلٌ مِنَ « النَّاسِ » .

...

٨٠٣ - وَقَالَ : ﴿ وَيَبِيرُ ^(٢) مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مُشِيدٌ ﴾ [٤٥]
حَمَلَهُ عَلَى « كَائِنٌ » ، وَ « الْمَشِيدُ » هُوَ « الْمَفْعُولُ » مِنْ : « شِدَّتُهُ فَأَنَا
أَشِيدُهُ » ، مِثْلُ : « عِنْتُهُ فَأَنَا أَعِينُهُ » فَهُوَ « مَعِينٌ » .

...

٨٠٤ - وَقَالَ : ﴿ ضَرْبٌ مِثْلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ
يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ ﴾ [٧٣]

فَإِنْ قِيلَ : « فَأَيُّ الْمِثْلِ ؟ » . قُلْتُ : « لَيْسَ هَهُنَا مِثْلٌ ؛ لِأَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا
قَالَ : ضَرْبٌ لِي مِثْلٌ ، فَجُعِلَ مِثْلًا عِنْدَهُمْ لِي ؛ فَاسْتَمِعُوا لِهَذَا الْمِثْلِ الَّذِي جَعَلُوهُ مِثْلِي
فِي قَوْلِهِمْ ، وَأَتَّخَذِهِمُ الْآلِهَةَ ، وَأَنْتُمْ لَنْ يَقْدُرُوا عَلَى خَلْقِ ذُبَابٍ وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ ؛ وَهُمْ
أَضْعَفُ ، لَوْ سَلَبَهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا ؛ فَاجْتَمَعُوا جَمِيعًا لَيْسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ لَمْ يَقْدُرُوا
/ عَلَى ذَلِكَ فَكَيْفَ تَضْرِبُ هَذِهِ الْآلِهَةَ مِثْلًا لِرَبِّهَا ؟ » . وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، الْوَاحِدُ
الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَهُوَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَقْرَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ،
وَلَا مِثْلٌ ، وَلَا كُفْوٌ ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، الْوَاحِدُ الرَّبُّ ، الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ .

...

٨٠٥ - وَقَالَ : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ [٣٠]
وَكُلِّهَا رِجْسٌ ، وَالْمَعْنَى : فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الَّذِي يَكُونُ مِنْهَا ، أَيْ : عِبَادَتِهَا .

...

(١) إتحاف فضلاء البشر ٣١٥ وفيه : « وقرأ ﴿ دِفَاعٌ ﴾ بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها نافع
وأبو جعفر ويعقوب ، وافقههم الحسن » .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٣١٦ وفيه : « وأبدل همز ﴿ بعر ﴾ ودرش من طريقه وأبو عمرو بخلفه وأبو جعفر

٨٠٦ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعْلُونَ ﴾ [٤٧]
 يَقُولُ : هُوَ فِي الثَّقَلِ وَمِمَّا يُخَافُ مِنْهُ كَأَلْفِ سَنَةٍ .

...

٨٠٧ - وَقَالَ : ﴿ مِثْلَهُ أَيُّكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [٧٨]
 نَصَّبَ عَلَى الْأَمْرِ .

...

٨٠٨ - وَقَالَ : ﴿ بَشَرٌ مِّنْ ذَلِكُمُ النَّارِ ﴾ [٧٢]
 رَفَعَ عَلَى التَّفْسِيرِ ، أُنَى : هِيَ النَّارُ ، وَلَوْ جَرَّ عَلَى الْبَدَلِ كَانَ جَيِّدًا .

...

٨٠٩ - وَقَالَ : ﴿ هَذَانِ نَحْصَمَانِ آخْتَصَمُوا ﴾ [١٩]
 لِأَنَّهُمَا كَانَا حَيَيْنَ ، وَ « الْخَصْمُ » يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً

وَمِن سُوْرَةِ الْمُؤْمِنِيْنَ [٢٣]

٨١٠ - قَالَ : ﴿ وَإِنَّ ^(١) هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً ^(٢) وَاحِدَةً ﴾ [٥٢]
 فَنَصَبَ : ﴿ أُمَّتًا وَاحِدَةً ﴾ عَلَى الْحَالِ ، وَقَرَأَ ^(٣) بَعْضُهُمْ : ﴿ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً
 وَاحِدَةً ﴾ عَلَى ^(٤) الْبَدَلِ ، وَرَفَعَ « أُمَّةً وَاحِدَةً » عَلَى الْخَبْرِ .

...

٨١١ - وَقَالَ : ﴿ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ ﴾ [٦٤]
 مِنْ : « جَارٌ يَجَارُ جُورًا وَجَارًا » .

...

٨١٢ - وَقَالَ : ﴿ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ﴾ [٦٦]
 وَ : ﴿ تَنْكِصُونَ ﴾ ^(٥) ، مِثْلُ : ﴿ يَمْكُفُونَ ﴾ ^(٦) [سورة الأعراف : ١٣٨] ،
 وَ ﴿ يَمْكُفُونَ ﴾ .

...

-
- (١) بالأصل : « إِنَّ » ، سهو ناسخ .
 (٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٤٢٠ وفيه : « وقرأ الكوفيين بكسر الهمزة ونصب ﴿ أُمَّةً
 وَاحِدَةً ﴾ » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣١٩ .
 (٣) القراءات الشاذة لابن خالويه ٩٨ وفيه : « ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ﴾ ؛ بالنصب ؛ الحسن » .
 (٤) الطبري ١٨ : ٢٩ المقابلة (١٥٠) .
 (٥) القراءات الشاذة لابن خالويه ٩٩ وفيه : « ﴿ عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ تَنْكِصُونَ ﴾ ؛ بالضم ابن مسعود » ، وفي
 البحر ٦ : ٤١٢ « قرأ علي بن أبي طالب ﴿ تَنْكِصُونَ ﴾ بضم الكاف » .
 (٦) إتحاف فضلاء البشر ٢٢٩ وفيه : « واختلف في ﴿ يَمْكُفُونَ ﴾ ، فحمزة والكسائي والوراق عن خلف
 المطوعى وابن مقسم والقطيعي عن إدريس ؛ بكسر الكاف لغة أسد ، وافقه الحسن والأعمش . وروى الشطي
 عن إدريس ضمها ؛ وبه قرأ الباقر لغة بقية العرب » .

٣٠٨

٨١٣ - / وَقَالَ : ﴿ أَحْسَبُوا فِيهَا ﴾ [١٠٨]
لِأَنَّهَا مِنْ : « حَسَبًا يَحْسَبُ » ، تَقُولُ : « حَسَابُهُ فَحَسَبًا » .

...

٨١٤ - قَالَ : ﴿ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ [٦١]
يَقُولُ : مِنْ أَجْلِهَا .

٨١٥ - وَقَالَ : ﴿ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [١٤]
لِأَنَّ : ﴿ الْخَالِقِينَ ﴾ هُمُ الصَّانِعُونَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [زُهَيْرٌ] :
(٢٧٩) وَأَرَاكَ تَفْرَى مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ حُضْرِ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرَى (١)

...

٨١٦ - وَقَالَ : ﴿ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ ﴾ [٢٠]
عَلَى : فَأَنْشَأْنَا جَنَّاتٍ وَشَجَرَةً .

...

٨١٧ - وَقَالَ : ﴿ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [١١٤]
أَيْ : مَا لَبِثُمْ إِلَّا قَلِيلًا ، وَفِي حَرْفٍ (٢) ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ إِنْ لَبِثُمْ لَقَلِيلًا ﴾ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ [عَابِكَةُ بِنْتُ زَيْدٍ] :
(٢٨٠) هَبْلَتِكَ أُمُّكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ (٣)

(١) سيبويه ٤ : ١٥٨ مخرجا ، وفيه « لا يَفْرَى » .

(٢) لم أهد إلى قراءة ابن مسعود .

(٣) خزانة الأدب ١٠ : ٣٧٣ مخرجا وفيه :

تالله رَبُّكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

وبالأصل : « أَنْ قَتَلْتَ » بفتح همزة « أَنْ » ، سهو ناسخ إذ « اللام » تدخل مع « إِنْ » المخففة من الثقلية

مكسورة الهمزة لامع « أَنْ » المخففة مفتوحة الهمزة - انظر شرح ابن يعيش ٨ : ٧١ .

وَمِنْ سُورَةِ النَّوْرِ [٢٤]

٨١٨ - قَالَ : ﴿ يَعْظُمُكَمُ اللَّهُ أَنْ تُعَوِّدُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا ﴾ [١٧]
لِأَنَّ هَذِهِ مِمَّا يُوهِّلُ بِـ « اللَّامِ » ، تَقُولُ : « إِنْ عُذْتُ لِمِثْلِهِ فَأَنَا ظَالِمٌ » .

...

٨١٩ - وَقَالَ : ﴿ مِنْ عِبَادِكُمْ ﴾ [٣٢]
يُرِيدُ : مِنْ عِبِيدِكُمْ ، كَمَا تَقُولُ : « هُمْ عِبَادُ اللَّهِ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ » .

...

٨٢٠ - وَقَالَ : ﴿ كَمِشْكَاةٍ ﴾ [٣٥]

أَيْ : كَمِثْلِ مِشْكَاةٍ .

وَقَالَ : ﴿ كَوَكَّبَ دُرِّيَّ ﴾ ^(١) [٣٥]

إِذَا جَعَلَهُ مِنَ « الدَّرِّ » وَ : ﴿ دَرِيٌّ ﴾ مِنْ « دَرَأٌ » ، هَمَزَهَا وَجَعَلَهَا « فَعِيلٌ » ،
وَذَلِكَ مِنْ تَلَاثِيهِ ^(٢) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ دَرِيٌّ ﴾ ^(٤) مِثْلُ : « فَعِيلٌ » .

(١) إتحاف فضلاء البشر : ٣٢٤ وفيه : « واختلف في ﴿ دري ﴾ فنافع وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب وحطيف عن نفسه ، بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز نسبة إلى الدر لصفائها وافقهم الحسن وابن محيصن . وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال والراء وياء بعدها همزة ممدودة صفة كوكب على المبالغة وهو بناء كثير في الأسماء وافقهما البيهقي ... » .
(٢) بالأصل رسمت كلنا : « تَلَاوَهُ » .

(٣) المحتسب لابن جنى ٢ : ١١٠ وفيه : « وقرأ : ﴿ دَرِيٌّ ﴾ مفتوحة الدال مشددة الراء مهموزة : سعيد ابن المسيب ونصر بن علي وأبو رجاء وأبان بن عثمان وقتادة وعمرو بن فائد ، وفي اللسان : « درأ » وحكى الأخفش عن بعضهم ﴿ دَرِيٌّ ﴾ من درأته وهمزها وجعلها على فَعِيل مفتوحة الأول قال وذلك من تَلَاوَهُ ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٤٤١ - ٤٤٢ .

(٤) بالأصل ﴿ دَرِيٌّ ﴾ غير مهموزة . وقد أثبت ما في اللسان نقلا عن الأخفش ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٤٤١ - ٤٤٢ ففيه قراءة ﴿ دَرِيٌّ ﴾ ؛ غير مهموزة .

وَأَمَّا : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ [٣٥]

/ فـ « المِصْبَاحُ » فِي الْمَعْنَى : أَنَّ مَثَلَ مَا أُنَارَ مِنَ الْحَقِّ فِي بَيَانِهِ كَمَثَلِ
المِشْكَاةِ . لَيْسَ لِلَّهِ مِثْلٌ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

...

٨٢١ - وَقَالَ : ﴿ أَوِ الْبَطْلَانَ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ [٣١]

جَعَلَ : « الْبَطْلَانَ » جَمَاعَةً ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَيُولُونَ الدُّبُرَ ﴾ [سورة القمر : ٤٥] .

وَمِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ [٢٥]

٨٢٢ - قَالَ : ﴿ قَوْمًا بُورًا ﴾ [١٨]

جَمَاعَةٌ « الْبَائِرِ » ، مِثْلُ : « الْيَهُودِ » وَوَأَجِدُهُمْ « الْهَائِدُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مِى
لَعْنَةً عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ ؛ كَمَا يُقَالُ : « أَنْتَ بَشَرٌ » ، وَ « أَنْتُمْ بَشَرٌ » .

...

٨٢٣ - وَقَالَ : ﴿ فَمَا ^(١) يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴾ [١٩]

فَحَذَفَ « عَنِ الْكُفَّارِ » ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ « عَنِ الْمَلَائِكَةِ » ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
وَجْهِ مُحَاظَبَةِ الْكُفَّارِ أَنَّهُ قَالَ : ﴿ وَمَنْ يَظْلِمِ مُنْكَمُ ﴾ [١٩]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ .

...

٨٢٤ - وَقَالَ : ﴿ أَلَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرِ السَّوْءِ ﴾ [٤٠]

لُعْتَانِ ^(٢) : يُقَالُ : « مُطِرْنَا » وَ « أُمْطِرْنَا » ، وَقَالَ : ﴿ وَأُمْطِرْنَا ^(٣) عَلَيْهِمْ
حِجَارَةً ﴾ [سورة الحجر : ٧٤] ، وَهَمَّا لُعْتَانِ .

...

٨٢٥ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ ﴾ [٥٧]

اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ عَلَى مَعْنَى : « لَكِنْ » .

...

(١) إتحاف فضلاء البشر ٣٢٨ : وفيه : « واختلف في : ﴿ فما يستطيعون ﴾ فحفص به التاء « من فوق
على خطاب العابدين ، وافقه الأعمش . والباقون به الباء « على الغيب » ، وانظر البحر المحيط ٦ : ٤٨٩ - ٤٩٠ .
(٢) البحر : ٦ : ٥٠٠ وفيه : « وقرأ زيد بن علي : ﴿ مطرت ﴾ ثلاثيا مبنيا للمفعول و « مطر » متعد .
(٣) بالأصل « فأمطرنا » ؛ سهو ناسخ .

٨٢٦ - وَقَالَ : ﴿ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ [٦٢]
يَقُولُ : يَخْتَلِفَانِ .

...

٨٢٧ - وَقَالَ : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ [٦٣]
فَهَذَا (١) لَيْسَ لَهُ خَبْرٌ إِلَّا فِي الْمَعْنَى ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

...

٨٢٨ - وَقَالَ : ﴿ لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [٧٤]
فَ« الْإِمَامُ » (٢) هُنَا جَمَاعَةٌ ، كَمَا قَالَ : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي ﴾ [سورة الشعراء :
٧٧] ، وَيَكُونُ عَلَى الْحِكَايَةِ ؛ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا قِيلَ لَهُ : « مَنْ أَمِيرُكُمْ ؟ » / قَالَ :
« هُوَ لِي أَمِيرُنَا » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
(٢٨١) يَا عَادِلَانِي لَا تُرِدْنَ مَلَامَتِي إِنَّ الْعَوَازِلَ لَيْسَ لِي بِأَمِيرٍ (٣)

...

٨٢٩ - وَقَالَ : ﴿ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ ﴾ [٧٧]
لِأَنَّهَا مِنْ : « عَبَأْتُ بِهِ فَأَنَا أَعْبَأُ بِهِ عَبَأً » .

...

٨٣٠ - وَقَالَ : ﴿ وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾ [٤٩]
مُتَقَلَّةً ، لِأَنَّهَا (٤) جَمَاعَةٌ « الْإِنْسِيُّ » .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٤٧٤ وفيه : « ... قال الأخفش هو مبتدأ بلا خبر يذهب إلى أنه محذوف » .

(٢) الطبري : ١٩ : ٥٤ : المقابلة رقم (١٥١) .

(٣) الطبري : ١٩ : ٥٤ ، الخصائص : ٣ : ١٧٤ ، معنى اللبيب ص : ٢١١ ، مجاز القرآن ٢ : ٤٥ ، ٢٦١
وقد ورد : « لسن لي بأمر » في الطبري ، وفي الخصائص وفي المعنى ، وورد الشطر الثاني فقط في مجاز القرآن وفيه :
« ليس لي بأمر » كرواية النص . ولم ينسب فيما سبق من مراجع .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٤٧٠ وفيه : « قال الأخفش سعيد واحد الأناسي إنسي » .

وَمِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ [٢٦]

٨٣١ - قَالَ : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ [٤]

يَزْعُمُونَ ^(١) أَنَّهَا عَلَى الْجَمَاعَاتِ ، نَحْوَ : « هَذَا عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ » ، يَعْنُونَ : الْكَثِيرَ ، أَوْ ذَكَرَ كَمَا يُذَكَّرُ بَعْضُ الْمُؤْتِثِ لَمَّا أَضَافَهُ إِلَى مُذَكَّرٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ [الثَّابِئَةُ الْجَعْفِيَّةُ] :

(٢٨٢) بَاكَرْتَهَا وَالَّذِيكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَتَوْا فَتَصَوَّبُوا ^(٢)
فَجَمَاعَاتُ هَذَا « أَعْنَاقُ » ، أَوْ يَكُونُ ذِكْرُهُ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْمُذَكَّرِ ، كَمَا يُؤْتِثُ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْمُؤْتِثِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ [الْأَعْنَى] :

(٢٨٣) وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ ^(٣)
وَقَالَ آخَرُ [الْمَجَاجُ] :

(٢٨٤) لَمَّا رَأَى مَتْنِ السَّمَاءِ انْقَدَّتِ ^(٤)

وَقَالَ [الْفَرَزْدَقُ] :

(٢٨٥) إِذَا الْقَبْضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْجِبَالُ الْمُسَجِّفُ ^(٥)

(١) الطبري ١٩ : ٥٩ المقابلة رقم (١٥٢) .

(٢) سيبويه ٢ : ٤٧ ، الخزانة ٨ : ٨٢ ، مخرجا فوهما ، وفههما : « شربت بها والديك » ، وفي الخزانة ٨ :

٨٢ : « على أن الأحفش حكى بنو عرس وبنو نعش ، اعتبارا للفظ ابن وإن كان غير عاقل » ، وانظر الطبري ١٩ : ٥٩ . وبالأصل « يدعوا » رسمت كذا .

(٣) سيبويه ١ : ٥٢ ، مخرجا ، وانظر الطبري ١٩ : ٦٠ .

(٤) نوهوا : « يوبأ بالأصل » : انقدت « بالسكون ، وصححتها انقدت » بالكسر كرواية الديوان ،

فالقافية مكسورة ، وانظر الطبري ١٩ : ٦٠ .

(٥) ديوانه ٥٥٢ ، وانظر الطبري ١٩ : ٦٠ .

و « الْقَنْبُضُ » : الْقَصِيرُ ، وَقَالَ آخَرُ [الْأَعْمَى] :
 (٢٨٦) وَإِنَّ أَمْرًا أَهْدَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَوْمَاً وَبَيْدَاءُ خَيْفُقُ
 لَمْخَفُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمُعَانَ مُوقِقُ (١)
 فَأَنْتِ ، وَ « الْمَحْقُوقُ » هُوَ : « الْمَرْءُ » ، وَإِنَّمَا أَنْتِ لِقَوْلِهِ : « أَنْ تَسْتَجِيبِي
 لِصَوْتِهِ » . وَيَقُولُونَ : « بَنَاتُ عِرْسٍ » ، وَ « بَنَاتُ نَعَشٍ » ، وَ « بَنُو نَعَشٍ » .
 وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : « أَنَا امْرُؤٌ لَا أَحِبُّ الشَّرَّ » ، وَذَكَرَ لِرُؤْيَةِ رَجُلٍ ،
 فَقَالَ : « كَانَ أَحَدَ بَنَاتِ (٢) مَسَاجِدِ اللَّهِ » ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ « حَصَاةً » .

٨٣٢ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [١٦]
 وَهَذَا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ : « الْعَدُوُّ » ، وَتَقُولُ : « هُمَا عَدُوٌّ لِي » .

٨٣٣ - وَقَالَ : ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ ﴾ [٢٢]
 فَيَقَالُ (٣) : « هَذَا اسْتِفْهَامٌ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَو تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا ؟ ، ثُمَّ فَسَّرَ
 فَقَالَ : ﴿ أَنْ عَبَدتَّ بَيْنِي لِإِسْرَائِيلَ ﴾ [٢٢]
 وَجَعَلَهُ بَدَلًا مِنَ « النَّعْمَةِ » .

(١) ديوانه : ١٤٩ وفيه :

وإن امرأ أسرى إليك ودونه
 فياف تنوفاً وبيداء خيفق
 وفي الخزانة ٣ : ٢٥٢ مخرجا ، وفيه :

وإن امرأ أسرى إليك ودونه
 من الأرض موماة وبيداء سملق
 وانظر الخزانة ٥ : ٢٩١ .

وانظر الطبرى ١٩ : ٦٠ وفيه : « من الأرض بهماء وبيداء خيفق » وفيه : « المرفق » . وانظر التعليق عليه

بالهامش .

(٢) بالأصل « الباء » غير مضبوطة من « بنات » وقد ضبطتها بالفتحة تمثيلا بـ « حَصَاة » .

(٣) الطبرى ١٩ : ٦٩ المقابلة رقم (١٥٣) .

وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٤٨٤ - ٤٨٥ : « وقال الأخفش : فقيل المعنى أو تلك نعمة وحذفت

ألف الاستفهام » .

٨٣٤ - وَقَالَ : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ ﴾ [٧٢]

أنى ^(١) : هَلْ يَسْمَعُونَ مِنْكُمْ ؟ أَوْ : هَلْ يَسْمَعُونَ دُعَاءَكُمْ ؟ ؛ فَحَذَفَ
« الدُّعَاءَ » ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ [زُمَيْرٌ] :

(٢٨٧) القَائِدُ الخَيْلِ مَنْكُوباً دَوَّابِرُهَا قَدْ أَحْكَمْتَ حِكْمَاتِ القِدِّ وَالْأَبْقَا ^(٢)

يُرِيدُ : أَحْكَمْتَ حِكْمَاتِ الأَبْقِ / فَحَذَفَ « حِكْمَاتِ » وَأَقَامَ « الأَبْقِ »
مَقَامَهَا ، وَ « الأَبْقِ » : الكِتَابُ .

٣١٢

...

٨٣٥ - وَقَالَ : ﴿ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ ﴾ [١٩٧]

اسْمٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ مِثْلُ : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ [سورة الجاثية : ٢٥] ،
وَلَكِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا التَّنْصِبُ فِي الأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ ﴿ أَنْ يَعْلَمَهُ ﴾ هُوَ الَّذِي يَكُونُ
﴿ آيَةً ﴾ ، وَقَدْ يَجُوزُ الرُّفْعُ ^(٣) ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

...

٨٣٦ - وَقَالَ : ﴿ عَلَى بَعْضِ الأَعْجَمِينَ ﴾ [١٩٨]

وَإِحْدَهُمْ « الأَعْجَمُ » ، وَهُوَ إِضَافَةٌ كَ « الأشْعَرِينَ » .

...

(١) الطبري ١٩ : ٨٣ - ٨٤ المقابلة رقم (١٥٤) .

وفي إعراب القرآن لابن المنجاس ٢ : ٤٩١ : « قال الأخفش فيه حذف والمعنى هل يسمعون منكم أو هل يسمعون دعاءكم فحذف كما قال :

القَائِدُ الخَيْلِ مَنْكُوباً دَوَّابِرُهَا قَدْ أَحْكَمْتَ حِكْمَاتِ القِدِّ وَالْأَبْقَا

قال : والأبقي : الكتاب فحذف .

(٢) ديوانه : ٤٩ ، وانظر الطبري ١٩ : ٨٣ .

(٣) البحر ٧ : ٤٦ وفيه : « قرأ ابن عامر والمجذلي ... ﴿ آيَةً ﴾ ، بالرفع .

٨٣٧ - وَقَالَ : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ . فَيَأْتِيَهُمْ ﴾ [٢٠١]

[٢٠٢ -

لَيْسَ بِمَعْظُوفٍ عَلَىٰ : ﴿ حَتَّىٰ ﴾ ، إِنَّمَا هُوَ جَوَابٌ لِقَوْلِهِ : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ ،
فَلَمَّا كَانَ جَوَاباً لِلنَّفْيِ انْتَصَبَ .

...

٨٣٨ - وَكَذَلِكَ : ﴿ فَيَقُولُوا ﴾ [٢٠٣]

إِنَّمَا هُوَ جَوَابٌ لِلنَّفْيِ . وَقَالَ : ﴿ إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴾ [سورة يس :
٢٥] ، أَيْ : فَاسْمَعُوا مِنِّي .

وَمِنْ سُورَةِ النَّمْلِ [٢٧]

٨٣٩ - قَالَ : ﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ ﴿ ٨ ﴾]

أَنْ : نُودِيَ بِذَلِكَ .

...

٨٤٠ - وَقَالَ : ﴿ بِشِهَابٍ ^(١) قَبَسٍ ﴿ ٧ ﴾]

إِذَا ^(٢) جُعِلَ « الْقَبَسُ » بَدَلًا مِنْ « الشَّهَابِ » ، وَإِنْ أَضَافَ « الشَّهَابِ » إِلَى « الْقَبَسِ » لَمْ يُتَوَّنِ « الشَّهَابِ » ، وَكُلُّ حَسَنٍ .

...

٨٤١ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ ﴿ ١١ ﴾]

لِأَنَّ « إِلَّا » تَدْخُلُ فِي مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ كَمِثْلِ قَوْلِ الْعَرَبِ : « مَا أَشْتَكِي إِلَّا خَيْرًا » ، فَلَمْ يَجْعَلْ قَوْلَهُ : « إِلَّا خَيْرًا » عَلَى « الشُّكْوَى » ، وَلَكِنَّهُ عَلِمَ إِذَا قَالَ لَهُمْ : « فَمَا أَشْتَكِي شَيْئًا » أَنَّهُ يَذْكُرُ / مِنْ نَفْسِهِ « خَيْرًا » ، كَأَنَّهُ قَالَ : « مَا أَذْكُرُ إِلَّا خَيْرًا » . ٣١٣

...

٨٤٢ - وَقَالَ : ﴿ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴿ ١٦ ﴾]

لَأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ تُعَلِّمُهُمْ ^(٣) صَارَ كَالْمَنْطِقِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : [لَيْدٌ]

(١) إتخاف فضلاء البشر : ٣٣٥ ، وفيه : « واختلف في « شهاب قيس » ؛ فعاصم وحمزه والكسائي ويعقوب وخلف بالتونين على القطع عن الإضافة و « قيس » بدل منه أو صفه له بمعنى مقتبس أو مقبوس واقفهم الأعمش والباقون بغير تونين » ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٥٠٨ « وقرأ المديونيون : « بشهاب قيس » وقرأ الكوفيون : « بشهاب قيس » .

(٢) الطبرى ١٩ : ١٣٣ المقابلة رقم (١٥٥) .

(٣) بالأصل بضم « التلو » وشد « اللام » .

(١) (٢٨٨) صَدَّهَا مَنْطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ الْقَصْدِ

وَقَالَ :

(٢) (٢٨٩) فَصَبَّحْتَ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ

...

٨٤٣ - وَقَالَ : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ [٢٥]

يقول : ﴿ (٣) وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [٢٤] لِأَنَّ لَا يَسْجُدُوا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٤) : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ [٢٥]

فَجَعَلَهُ أَمْرًا ، كَمَا أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ : « أَلَّا اسْجُدُوا » ، وَزَادَ بَيْنَهُمَا « يَا » الَّتِي تُكُونُ لِلتَّنْبِيهِ ، ثُمَّ أَذْهَبَ « أَلْفَ الْوَصْلِ » الَّتِي فِي « اسْجُدُوا » ، وَأَذْهَبَتْ « الْأَلْفَ » الَّتِي فِي « يَا » ، لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ لِقَيْتِ « السَّيْنِ » ، فَصَارَتْ « أَلَّا يَسْجُدُوا » ، وَفِي الشُّعْرِ [قَالَ ذُو الرُّمَّةِ] :

(٢٩٠) أَلَّا يَا سَلْمَى يَا دَارَ مَى عَلَى الْبَلَى

وَأِنَّمَا هِيَ : أَلَّا يَا آسَلْمَى .

...

(١) سبق هذا الشاهد تاما عند تفسير الآية ٤ من سورة يوسف ص : ٣٩٤ ، وهو الشاهد رقم (٢٥٦) .

(٢) سبق هذا الشاهد تاما عند تفسير الآية ٤ من سورة يوسف ص : ٣٩٥ ، وهو الشاهد رقم (٢٥٩) .

(٣) بالأصل « زين » ، سهو ناسخ .

(٤) الطبرى ١٩ : ١٤٩ : ١٥٦ (١٥٦) وفى البحر المحيط ٧ : ٦٨ « وقرأ ابن عباس وأبو جعفر والزهرى والسلمى والحسن وحميد والكسائى ﴿ أَلَّا ﴾ بتخفيف لام الألف ... وأما قراءة ابن عباس ومن وافقه فخرجت على أن تكون « أَلَا » حرف استفتاح و « يَا » حرف نداء والمنادى محنوف و « اسجدوا » فعل أمر وسقطت ألف « يَا » التى للنداء وألف الوصل فى اسجدوا ، وفى إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٥١٧ « قال الأخفش المعنى لئلا يسجدوا » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣٣٦ .

(٥) ديوانه ١ : ٥٥٩ . وعجزه :

وَلَا زَالَ مِنْهُلًا بِجُرْعَائِكَ الْقَطْرُ

وانظر معنى اللبيب ٢٤٣ .

٨٤٤ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [٣٠]

على : إِنَّهُ ﴿ الْقَمِي إِلَى كِتَاب ﴾ [٢٩]

﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ ﴾ ، و ﴿ بَأْتُهُ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ . و ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ مُقَدِّمَةٌ فِي الْمَعْنَى .

...

٨٤٥ - وَقَالَ : ﴿ لِيُنظِرَنِي أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ [٤٠]

أَي (١) : لِيُنظِرَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ، كَقَوْلِكَ : « جِئْتُ لِأَنْظُرَ أَزِيدُ أَفْضَلُ أَمْ عَمْرُو » .

...

٨٤٦ - وَ : ﴿ قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ ﴾ [٤٧]

فَأَذَعَمَ « النَّاءِ » فِي « الطَّاءِ » ؛ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِهَا ، وَإِذَا اسْتَأْنَفْتَ قُلْتَ : « إِطِيرْنَا » .

...

٨٤٧ - وَقَالَ : ﴿ تَسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ [٤٨]

فَجَمَعَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِمْ ، مِثْلُ : « ذَوْدٍ » .

...

٨٤٨ - وَقَالَ : ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ / أَسْمَوَاتٍ ﴾ [٦٠]

٣١٤

﴿ أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ﴾ [٦٤]

حَتَّى يَنْقُضِيَ الْكَلَامَ . ﴿ مَنْ ﴾ هُنَا ؛ لَيْسَتْ بِاسْتِفْهَامٍ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٥٩]

إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ « الْمَنْي » .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٥٢٤ وفيه : « قال الأخفش : المعنى لينظر أشكر أم أكفر » ، وانظر

القرطبي ٦ : ٤٩٢٢ ، ففيه نقل عن الأخفش .

٨٤٩ - وَقَالَ : ﴿ اَلْغَيْبِ اِلَّا اَللّٰهُ ﴾ [٦٥]

قَالَ (١) : ﴿ اِلَّا اَللّٰهُ ﴾ كَمَا قَالَ (٢) : ﴿ اِلَّا قَلِيْلٌ مِّنْهُمْ ﴾ [سورة النساء : ٦٦] ، وَفِي حَرْفِ اِبْنِ مَسْعُوْدٍ : ﴿ قَلِيْلًا ﴾ (٣) بَدَلًا مِّنَ الْاَوَّلِ ، لِاَنَّكَ نَفَيْتَهُ عَنْهُ وَجَعَلْتَهُ لِلْاٰخِرِ .

...

٨٥٠ - رَدِفَ لَكُمْ ﴿ [٧٢]

فَطَنَّتْهَا (٤) ؛ رَدِفَكُمْ : وَاذْخَلَ (٥) « اللَّامَ » فَاَضَافَ بِهَا الْفِعْلَ ، كَمَا قَالَ : ﴿ لِلرُّوِيَا تَعْبُرُوْنَ ﴾ [سورة يوسف : ٤٣] ، وَ : ﴿ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُوْنَ ﴾ [سورة الاعراف : ١٥٤] ، وَتَقُوْلُ الْعَرَبُ (٦) : « رَدِفَهُ اَمْرٌ » ، كَمَا يَقُوْلُوْنَ : « تَبِعَهُ وَاتَّبَعَهُ » .

...

٨٥١ - وَقَالَ : ﴿ اَنَّ النَّاسَ ﴾ [٨٢]

أَيْ : « بَانَ النَّاسَ » ، وَبَعْضُهُمْ يَقُوْلُ (٧) : ﴿ اِنَّ النَّاسَ ﴾ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَالَّذِيْنَ اَتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهِ اَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ ﴾ [سورة الزمر : ٣] ، اِنَّمَا مَعْنَاهُ : يَقُوْلُوْنَ : « مَا نَعْبُدُهُمْ » .

...

(١) بالأصل : « كما قال إلا الله كما قال ... » ، وبخذف « كما » الأولى تستقيم العبارة . من تخرج الأستاذ

عمود شاكر .

(٢) الطبرى ٢٠ : ٥ المقابلة رقم (١٥٧) .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٤٣١ وفيه : « وقرأ عبد الله بن عامر وعيسى بن عمر ﴿ ما فعلوه

إلا قليلا منهم ﴾ ؛ نصبا على الاستثناء » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ١٩٢ ، البحر المحيط ٣ : ٢٨٥ .

(٤) كذا بالأصل و فوقها رأس صداد صغيرة علامة الشك .

(٥) الطبرى ٢٠ : ١٠ المقابلة رقم (١٥٨) .

(٦) اللسان « ردف » وفيه : « يجوز أن يكون أراد ردفكم فزاد اللام ويجوز أن يكون وأردفه أمر ، لغة في

ردفه مثل تبعه وأتبعه بمعنى » .

(٧) البحر : ٧ : ٩٧ وفيه « قرأ الكوفيون وزيد بن علي ﴿ أن الناس ﴾ بفتح الهمزة وبقى السبعة بكسر

الهمزة » .

٨٥٢ - قَالَ : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ [٢٨]

فـ ﴿ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ ﴾ (١) مُوَخَّرَةٌ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى :

﴿ فَالْقَائِلَةُ لَهُمْ ﴾ [٢٨] ﴿ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ ﴿ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ ﴾ .

...

٨٥٣ - وَقَالَ : ﴿ آيَاتُنَا مُبْصِرَةٌ ﴾ [١٣]

أَي : أَنَّهَا تُبَصِّرُهُمْ حَتَّى يُبْصِرُوا ، وَإِنْ (٢) شَيْتَ قُلْتَ : ﴿ مُبْصِرَةٌ ﴾ فَفَتَحَتْ ،
فَقَدْ قَرَأَهَا (٣) بَعْضُ النَّاسِ ، وَهِيَ جَيِّدَةٌ يَعْنِي ﴿ مُبْصِرَةٌ ﴾ (٤) : مُبَيِّنَةٌ .

(١) بالأصل فوق كلمة : « فثم » رأس صداد صغيرة علامة الشك ؛ وهذا التشكيك لا معنى له فـ « الفاء » هنا « فاء » المطفف عطفت جملة : ﴿ ثم تولى ﴾ على جملة : ﴿ فالقائلة ﴾ . من تخرىج الأستاذ محمود شاكر .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٥١١ وفيه : « قال الأخفش ويجوز ﴿ مُبْصِرَةٌ ﴾ مصدر » .

(٣) البحر المحيط ٧ : ٥٨ : « وقرأ قتادة وعلى بن الحسين « مُبْصِرَةٌ » بفتح الميم والصاد وهو مصدر » ،

وكذا في المحاسب في القراءات ٢ : ١٣٦ .

(٤) بالأصل كذا : « مُبْصِرَةٌ مُبَيِّنَةٌ » ، وكذا أيضا « مُبْصِرَةٌ » السابقة ؛ مضبوطات ، ولم أعتد لقراءة

« مُبْصِرَةٌ » كذا فيما رجعت إليه من مراجع .

وَمِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ [٢٨]

٨٥٤ - وَقَالَ : ﴿ فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ﴾ [١٠]

أى : ﴿ فَارِغًا ﴾ مِنَ الْوَحْيِ ؛ إِذْ تَخَوَّفَتْ / عَلَى مُوسَى ؛ ﴿ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي ﴾ ٣١٥
بِالْوَحْيِ ؛ أَيْ : تُظْهِرُهُ .

...

٨٥٥ - وَقَالَتْ لِأَخْتِهِ قُصِيهِ ﴿ [١١]

أى : قُصِيَ أَنْتَرُهُ .

...

٨٥٦ - وَقَالَ : ﴿ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا ﴾ [١٧]

كَمَا تَقُولُ : « لَنْ يَكُونَ فُلَانٌ فِي الدَّارِ مُقِيمًا » ، أَيْ : لَا يَكُونَنَّ مُقِيمًا .

...

٨٥٧ - وَقَالَ : ﴿ تَأْجِرْنِي ﴾ [٢٧]

فِي ^(١) لَعْنَةِ لِلْعَرَبِ ؛ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « أُجِرَ غُلَامِي فَهُوَ مَأْجُورٌ » ، وَ « أُجِرْتُهُ فَهُوَ مُؤَجَّرٌ » ، يُرِيدُ . « أَفَعَلْتُهُ » فَهُوَ « مُفْعَلٌ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « آجِرْتُهُ فَهُوَ مُؤَاجِرٌ » ، أَرَادَ : فَاعَلْتُهُ .

...

(١) بالأصل « لن » ؛ سهو ناسخ .

(٢) الطبرى ٢٠ : ٦٥ المقابلة رقم (١٥٩) .

٨٥٨ - وَقَالَ : ﴿ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾ [٣٠]
 جَمَاعَةٌ « الشَّاطِئِ » : الشَّوَابِطُ ، وَقَالَ ^(١) بَعْضُهُمْ : « شَطٌّ » ، وَالْجَمَاعَةُ
 « شَطُوطٌ » .

...

٨٥٩ - وَقَالَ : ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَاتَانِ ﴾ [٣٢]
 ثَقُلَ ^(٢) بَعْضُهُمْ ^(٣) ؛ وَهُمْ الَّذِينَ قَالُوا : « ذَلِكَ » ، أَدْخَلُوا التَّثْقِيلَ لِلتَّأْكِيدِ ؛
 كَمَا أَدْخَلُوا « اللَّامَ » فِي « ذَلِكَ » .

...

٨٦٠ - وَقَالَ : ﴿ رِذَاءٌ يُصَدِّقُنِي ﴾ [٣٤]
 أَيْ : عَوْنًا فَيَمْتَنِعُنِي ؛ وَيَكُونُ فِي هَذَا الْوَجْهِ « رِذَائُهُ » : أَعْتَنَهُ .
 ﴿ يُصَدِّقُنِي ﴾ ^(٤) ؛ جَزْمٌ إِذَا جَعَلْتَهُ شَرْطًا ، وَ : ﴿ يُصَدِّقُنِي ﴾ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ صِفَةِ « الرِّدَاءِ » .

...

٨٦١ - وَقَالَ : ﴿ وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾ [٤٦]
 فَنَصَبَ ^(٥) « رَحْمَةً » عَلَى : وَلَكِنْ رَحِمَكَ رَبُّكَ رَحْمَةً .

...

(١) اللسان « شطط » وفيه : « والشَّطُّ : شاطيء النهر وجانبه والجمع شطوط وشطآن » .
 (٢) الطبري ٢٠ : ٧٤ المقابلة رقم (١٦٠) .
 (٣) إتحاف فضلاء البشر ٣٤٢ وفيه : « وقرأ ﴿ فذانك ﴾ بتشديد النون ابن كثير وأبو عمرو ورويس » .
 (٤) إتحاف فضلاء البشر ٣٤٣ وفيه : « واختلف في ﴿ يصدقني ﴾ ، فحمزة وعاصم يرفع « القاف » على الاستئناف أو الصفة لـ « رداء » ... والباقون بالجزم » . وبالأصل . ﴿ يصدقني ﴾ بالآية غير مضبوطة .
 (٥) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٥٥٤ وفيه : « نصب على المصدر كذا عند لأخفش قال : ولكن رحمتك ربك رحمة » .

٨٦٢ - وَقَالَ : ﴿ اٰغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ﴾ [٦٣]

لِاِنَّهُ مِنْ : « غَوَى يَغْوَى » مثل : « رَمَى يَرْمَى » .

...

٨٦٣ - وَقَالَ : ﴿ وَتُرِيدُ اَنْ نُّمِنَّ عَلٰى الَّذِيْنَ اسْتَضَعِفُوْا فِى الْاَرْضِ ﴾ [٥]

عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُ اٰبْنَاءَهُمْ ﴾ [٤]

وَنَحْنُ نُرِيدُ اَنْ نُّمِنَّ عَلٰى الَّذِيْنَ / اسْتَضَعِفُوْا فِى الْاَرْضِ ، اُنَى : فَعَلَ هَذَا فِرْعَوْنُ ، ٣١٦
وَنَحْنُ نُرِيدُ اَنْ نُّمِنَّ عَلٰى الَّذِيْنَ اسْتَضَعِفُوْا .

...

٨٦٤ - وَقَالَ : ﴿ مَا اِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوْءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾ [٧٦]

يُرِيدُ : اِنْ الَّذِي مَفَاتِحُهُ ^(١) ؛ وَهَذَا ^(٢) مَوْضِعٌ لَا يُبْتَدَأُ فِيْهِ : « اَنْ » ^(٣) ، وَقَدْ
قَالَ : ﴿ قُلْ اِنْ اَلْمَوْتُ الَّذِي تَفْرُوْنَ مِنْهُ فَاِنَّهُ مُلَاقِيْكُمْ ﴾ [سورة الجمعة : ٨] ، وَقَوْلُهُ : تَنُوْءُ
بِالْعُصْبَةِ ، اِنَّمَا الْعُصْبَةُ تَنُوْءُ بِهَا ، وَفِي الشَّعْرِ :

تُنُوْءُ بِهَا فَتَثْقُلُهَا عَجِيْزَتُهَا ^(٤) (٢٩١)

وَلَيْسَتْ الْعَجِيْزَةُ تَنُوْءُ بِهَا ، وَلَكِنَّهَا هِيَ تَنُوْءُ بِالْعَجِيْزَةِ ، وَقَالَ [الأَعْمَشِي] :

(٢٩٢) مَا كُنْتُ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانَ مُعَمَّرًا اِذْ شَبَّ حَرٌّ وَقُوْدُهَا اَجْدَالُهَا ^(٥)

...

(١) كنا بالأصل ، وبفتحة فوق « الحاء » ، والأقرب أن تكون العبارة : « الذى إن مفاتحه » .

(٢) الطبرى ٢٠ : ١٠٩ ، المقابلة رقم (١٦١) .

(٣) بالأصل : « أن » ؛ والأخفش يريد التمثيل لكسرة همزة أن المفتوحة في أول جملة الصلة .

(٤) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٨٥ من سورة البقرة ص : ١٤١ وهو الشاهد رقم (١٢١) .

(٥) ديوانه : ٢٥ ، الطبرى ٢٠ : ١٠٩ ، برواية النص منسوباً ، ورواية الديوان ، « مُعَمَّرًا » ، « أَجْرَالُهَا » .

٨٦٥ - وَقَالَ : ﴿ وَيَكُنَّ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [٨٢]

وَالْمُفْسَّرُونَ يَفْسِّرُونَهَا : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ » (١) .

وَقَالَ : ﴿ وَيَكْفَأُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ [٨٢]

وفي الشعر [قال نهد بن عمرو بن نعيم القرشي] :

(٢٩٣) سَأَلْتَابِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَتَا مَا لِي قَلِيلًا ، قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ
وَيَكُنَّ مَنْ يَكُنُّ لَهُ نَسَبٌ يُحِبُّ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ ضَرٍّ (٢)

...

٨٦٦ - وَقَالَ : ﴿ مَا كُنْتُ تَرْجُوا أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً ﴾ [٨٦]

استيثناء تخريج من أول الكلام في معنى « لكن » .

(١) الطبري ٢٠ : ١٢٠ : المقابلة رقم (١٦٢) ، وفي الخصائص ٣ : ٤٠ - ٤١ : ذهب أبو الحسن الأخفش إلى أنها « وبك » حتى كأنه قال عنه أعجب أن الله يسطر الرزق .

(٢) سيويه ٢ : ١٥٤ مخرجا ، وفيه :

..... أن رأيتني قل مالي

وكذا روايته في نقل الطبري عنه ٢٠ : ١٢٠ وقد سبق أن ورد البيت الثاني عند تفسيره للآية ١٢ من سورة

يونس وهو الشاهد رقم (٢٤٩) ص ٣٧٠ . وقد ورد في الخزانة ٦ : ٤١٠ وبهنا ثلاثه أبيات .

/ وَمِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ [٢٩]

٨٦٧ - قَالَ : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ [٨]
 عَلَى ^(١) : « وَوَصَّيْنَاهُ حُسْنًا » ، وَقَدْ يَقُولُ الرَّجُلُ : « وَصَّيْتُهُ خَيْرًا » ، أَيْ : بِخَيْرٍ .

...

٨٦٨ - وَقَالَ : ﴿ وَلْتَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ﴾ [١٢]
 عَلَى الْأَمْرِ ؛ كَأَنَّهُمْ أَمَرُوا أَنْفُسَهُمْ .

...

٨٦٩ - وَقَالَ : ﴿ كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ ﴾ [١٩]

وَقَالَ : ﴿ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ [٢٠]
 لِأَنَّهُمَا لُغَتَانِ ^(٢) ، تَقُولُ : « بَدَأَ الْخَلْقَ ، وَأَبْدَأَ » .

...

٨٧٠ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأُهْلِكَ إِلَّا أَمْرَاتِكَ ﴾ [٣٣]
 لِأَنَّ ^(٣) الْأَوَّلَ كَانَ فِي مَعْنَى « التَّنْوِينِ » ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ ؛ فَلِذَلِكَ انْتَصَبَ الثَّانِي .

...

٨٧١ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [٢٢]
 أَيْ : لَا تُعْجِزُونَنَا هَرَبًا فِي الْأَرْضِ ، وَلَا فِي السَّمَاءِ .

(١) الطبري ٢٠ : ١٣١ المقابلة رقم (١٦٣) .

(٢) اللسان « بدأ » وفيه : « ... كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ » ، وَقَالَ : « هُوَ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُهُ » ،
 وَقَالَ : « إِنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ وَيَعْبُدُ » ؛ فَالْأَوَّلُ مِنَ الْبَادِيءِ وَالثَّانِي مِنَ الْمَبْدِئِ وَكِلَاهُمَا صِفَةٌ لِلَّهِ جَلِيلَةٌ .

(٣) إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٨٠٧ وفيه : « وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ نَصَبٌ ، وَاحْتِجَ بِانْتِصَابِ قَوْلِهِ :
 « وَأُهْلِكَ » ، فَلَوْلَا أَنَّ الْكَافَ مَنْصُوبٌ بِالْمَحَلِّ لَمْ يَنْصَبْ « أَهْلَكَ » ، وَاحْتِجَ بِأَنَّ « النَّوْنَ » إِنَّمَا حُذِفَ حَذْفًا لَتِمَاقِبِهِ
 الْمَضْمَرِ ، لَا لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ فَوْجِبَ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا » ، وَانظُرِ الْبَحْرَ الْمَحِيطَ ٧ : ١٥١ ، فَفِيهِ رَأْيٌ لِلْأَخْفَشِ .

وَمِنْ سُورَةِ الرَّومِ [٣٠]

٨٧٢ - قَالَ : ﴿ اَلَمْ غَلَبْتَ الرَّومَ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ [٣-١]
 أُنَى : مِنْ بَعْدِ مَا غَلَبُوا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ غَلَبْتَ ﴾ وَ : ﴿ سَيَغْلِبُونَ ﴾ ؛
 لِأَنَّهُمْ كَانُوا حِينَ جَاءَ الْإِسْلَامَ غَلَبُوا ثُمَّ غَلَبُوا حِينَ كَثُرَ الْإِسْلَامَ .

...

٨٧٣ - وَقَالَ : ﴿ أَسَاءُوا أَلْسُوًا ﴾ [١٠]
 فَ﴿ أَلْسُوًا ﴾ مَصْنَعٌ هُنَا مِثْلُ : « التَّقْوَى » .

...

٨٧٤ - ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [٢٤]
 فَلَمْ ^(٢) يَذْكُرْ فِيهَا « أَنْ » ، لِأَنَّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ [طَرَفَةُ بْنُ
 الْعَيْدِ] :

(٢٩٤) أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِرِيُّ أَحْضَرُ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ^(٣)
 أَرَادَ : أَنْ أَحْضَرُ الْوَعَى .

...

٨٧٥ - وَقَالَ : / ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ ﴾ [٣٠]
 فَتَصَبَّهَا عَلَى الْفِعْلِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : فَطَرَ اللَّهُ تِلْكَ فِطْرَةً .

...

(١) البحر ٧ : ١٦١ وفيه : « قرأ على وأبو سعيد الخدري وابن عباس وابن عمر ومعاوية بن قرة والحسن : ﴿ غَلَبْتَ الرَّومَ ﴾ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ ﴿ سَيَغْلِبُونَ ﴾ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ ... وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ سَيَغْلِبُونَ ﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ ، وَفِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ لِقَابُ الْمَشِيِّ الَّذِي تَظَاهَرَتْ بِهِ الرِّوَايَاتُ ، وَانظُرْ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِابْنِ النَّحَّاسِ ٢ : ٥٧٧ ، الْقِرَاءَاتُ الشَّاذَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ١١٦ .

(٢) الطبري ٢١ : ٣٢ - ٣٣ الْمَقَابِلَةُ رَقْم (١٦٤) .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٨٣ من سورة البقرة ص : ١٣٣ ، وهو الشاهد رقم (١١٠) ، وفيه : « وَأَنْ أُتَّبِعَ » .

٨٧٦ - وَقَالَ : ﴿ مُنِيبِينَ ﴾ [٣١]

عَلَى الْحَالِ .

لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ ﴾ [٣٠]

قَدْ أَمَرَهُ ، وَأَمَرَ قَوْمَهُ ، حَتَّى كَانَهُ قَالَ : فَأَقِمْوْا وُجُوهَكُمْ مُنِيبِينَ .

...

٨٧٧ - وَقَالَ : ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتُّوْا ﴾ [٣٤]

فَمَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَكْفُرُوا ؛ وَإِنَّمَا أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ :

« تَمَتُّوْا » ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [٣٤]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ فَتَمَتُّوْا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ ^(١) كَانَهُ : فَقَدْ تَمَتُّوْا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ .

...

٨٧٨ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ ^(٢) [٣٦]

فَقَوْلُهُ ^(٣) : ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ ^(٤) ؛ هُوَ الْجَوَابُ ، لِأَنَّ : ﴿ إِذَا ﴾ مُعَلَّقَةٌ

بِالْكَلَامِ الْأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ « الْفَاءِ » .

...

(١) البحر ٧ : ١٧٣ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ فتمتتوا فسوف تعلمون ﴾ بالتاء فيهما وقرأ أبو العالية ﴿ فيمتتوا ﴾ بالياء مبنيا للمفعول وهو معطوف على ﴿ ليكفروا ... فسوف يعلمون ﴾ بالياء . وانظر القراءات الشاذة ١١٦ . وفي الأصل كتبت ﴿ فتمتتوا ﴾ بنقطتين فقط من فوق ، ﴿ يعلمون ﴾ بدون إعجام « الياء » . (٢) إتحاف فضلاء البشر ٤٣٨ وفيه : « وقرأ : ﴿ يقنطون ﴾ ؛ بكسر النون أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره ، والباقون بفتحها » .

(٣) الطبري ٢١ : ٤٤ : المقابلة رقم (١٦٥) .

(٤) بالأصل : « فقله إذا هم يقنطون » مكررة .

٨٧٩ - فَقَالَ : ﴿ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لُمْبِلِسِينَ ﴾

[٤٩]

فَرَدُّ^(١) : ﴿ مِنْ قَبْلِهِ ﴾ عَلَى : التَّوَكِيدِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [سورة الحجر : ٢٠] .

...

٨٨٠ - وَقَالَ : ﴿ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ [٤]

رَفَعَ ، لِأَنَّ « قَبْلَ » ، وَ « بَعْدَ » مَضْمُومَتَانِ ؛ مَا لَمْ تُضِفْهُمَا ؛ لِأَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَمَكِّنَتَيْنِ ، فَإِذَا أُضِفْتُهُمَا تَمَكَّنَتَا .

وَمِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ [٣١]

٨٨١ - ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾ [٣]

...

٨٨٢ - لِأَنَّ قَوْلَهُ : ﴿ اَلَمْ . تَلِكْ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ [١ - ٢]
مَعْرِفَةً ؛ فَهَذَا خَيْرُ الْمَعْرِفَةِ .

...

٨٨٣ - وَقَالَ : ﴿ اِنْ اَشْكُرْ لِلّٰهِ ﴾ [١٢]
وَهِيَ : بِاَنَّ اَشْكُرْ لِلّٰهِ .

...

٨٨٤ - وَقَالَ : ﴿ اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ ^(١) [١٦]
/ اَيُّ ^(٢) : اِنْ تَكُنْ حَطِيئَةً مِثْقَالَ حَبَّةٍ ، وَرَفَعَ ^(٣) بَعْضُهُمْ فَجَعَلَهَا « كَانِ » ٣١٩
الَّذِي ^(٤) لَا يَحْتَاجُ اِلَى خَيْرٍ ، كَأَنَّهُ : بَلَغَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ .

...

٨٨٥ - قَالَ : ﴿ اَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ ﴾ [٢١]
هَذَا « اَلْفِ اسْتِفْهَامٍ » اَدْخَلَهَا عَلَيَّ « وَاوِ الْعَطْفِ » .

...

(١) في نهاية الورقة كلمة « بلغت » ، وهو البلاغ رقم (٨) .

(٢) الطبرى ٢١ : ٧١ المقابلة رقم (١٦٧) .

(٣) البحر ٧ : ١٨٧ وفيه : « قرأ نافع ﴿ مثقال ﴾ بالرفع على أن ﴿ تك ﴾ تامة وهى قراءة الأعرج

وأبى جعفر » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر : ٣٥٠ .

(٤) كذا بالأصل .

٨٨٦ - وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ ﴾

[٢٧]

رَفَعَ عَلَى الْإِنْتَاءِ ^(١) ، وَنَصَبَ عَلَى الْقَطْعِ ، وَرَفَعَ « الْأَقْلَامَ » عَلَى خَبِرٍ
« أَنْ » ^(٢) .

...

٨٨٧ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ [٣٤]

وَقَدْ تَقُولُ : « أَيُّ امْرَأَةٍ جَاءَتْكَ » ، وَ « أَيَّةُ امْرَأَةٍ جَاءَتْكَ » .

...

٨٨٨ - وَقَالَ : ﴿ وَفَصَّالَةٌ فِي عَامِينَ ﴾ [١٤]

أَيُّ : فِي النِّقْضَاءِ عَامِينَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِنْقِضَاءَ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَسئِلِ الْقَرْيَةَ ﴾
[سورة يوسف : ٨٢] ، يَعْنِي : أَهْلَ الْقَرْيَةِ .

...

وَقَالَ : ﴿ إِنَّهَا إِنْ تَكُنْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ﴾ [١٦]

يَقُولُ ^(٣) : إِنْ تَكُنِ الْمَعْصِيَةُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ .

(١) إتحاف فضلاء البشر ٣٥٠ وفيه : « واختلف في « والبحر » فأبو عمرو ويعقوب بالنصب عطفاً على اسم « أَنْ » وهو « ما » و « يمده » الخير ، أو يفسر بـ « يمده » ، والجملة حينئذٍ حالية واقفهما البيهقي والباقون بالرفع » ، وانظر معاني القرآن للقرآني ٢ : ٣٢٩ ، القرطبي ٦ : ٥١٥٩ .

(٢) بالأصل خير « أَنْ » ، والصواب ما أثبتته .

(٣) انظر ص : ٤٧٧ .

وَمِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ [٣٢]

٨٨٩ - قَالَ : ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ [٢٦]

بِـ « الْيَاءِ » ، يَعْنِي : أَلَمْ يُبَيِّنْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ أَوْ لَمْ نَهْدِ ﴾ أَيْ : أَوْ لَمْ نُبَيِّنْ لَهُمْ «

(١) القرطبي ٦ : ٥١٩٢ وفيه : « قرأ أبو عبد الرحمن السلمى وقتادة وأبو زيد عن يعقوب : ﴿ نهدي لهم ﴾ ، بالنون » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦١٦ ، وفي القراءات الشاذة لابن خالويه : ١١٨

﴿ أو لم نهدي لهم ﴾ بالنون ؛ علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن عباس والسلمى .

وَمِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ [٣٣]

٨٩٠ - قَالَ : ﴿ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [٤]

إِنَّمَا هُوَ : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [٤]
وَجَاءَتْ ﴿ مِنْ ﴾ توكيداً ، كَمَا تَقُولُ : « رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ » ، فَأَدْخَلَ ﴿ مِنْ ﴾
توكيداً .

...

٨٩١ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا ﴾ [٦]

فِي مَوْضِعٍ لَصْنٍ ، وَاسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ .

...

٨٩٢ - وَقَالَ : ﴿ الظُّنُونَا ﴾ [١٠]

/ وَالْعَرَبُ تُنَجِّحُ « الْوَاوَ » وَ « الْيَاءَ » وَ « الْأَلِفَ » فِي آخِرِ الْقَوَافِي ، فَشَبَّهُوا
رُؤُوسَ الْآيِ بِذَلِكَ .

٣٢٠

...

٨٩٣ - وَقَالَ : ﴿ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [٤٠]

أَيُّ (١) : وَلَكِنْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ .

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٣٩ وفيه : « قال الأخفش والفراء : أي : ولكن كان رسول الله » .

٨٩٤ - وَقَالَ : ﴿ اذْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾ [٥]

لِأَنَّكَ تَقُولُ : « هُوَ يُدْعَى لِفُلَانٍ » .

...

٨٩٥ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَهُ مِنْ أَزْوَاجٍ ﴾ [٥٢]

فَمَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَهُ أَزْوَاجًا ، وَأَدْخَلْتَ ﴿ مِنْ ﴾ لِلتَّوَكِيدِ .

...

٨٩٦ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ ﴾ [٥٣]

فَعَطْفُهُ عَلَى : ﴿ غَيْرِ ﴾ ، فَجَعَلَهُ نَصْبًا ، أَوْ عَلَى مَا بَعْدَ : ﴿ غَيْرِ ﴾ ، فَجَعَلَهُ جَرًّا .

...

٨٩٧ - ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٦٠]

أَيْ : ﴿ لَا يُجَاوِرُونَكَ ﴾ [٦٠] ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ عَلَى : الْمَصْدَرِ .

...

٨٩٨ - وَقَالَ : ﴿ إِنْ آتَى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا

عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [٥٦]

فَصَلَاةُ النَّاسِ : دُعَاؤُهُمْ لَهُ ، وَصَلَاةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِشَاعَةُ الْخَيْرِ عَنْهُ .

...

٨٩٩ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذَا لَأْتُمَّتُّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [١٦]

فَرَفَعْتَ مَا بَعْدَ ﴿ إِذَا ﴾ لِمَكَانِ « الْوَاوِ » وَكَذَلِكَ « الْفَاءُ » ، وَقَالَ : ﴿ فَإِذَا

لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿ [سورة النساء : ٥٣] ؛ وَهِيَ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ نَصَبٌ ^(١) ؛ أَعْمَلُوهَا
كَمَا يُعْمَلُوهَا ^(٢) بِغَيْرِ « فَاءٍ » وَلَا « وَاوٍ » .

...

٩٠٠ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ

نَاطِرِينَ إِنَاءً ﴾ [٥٣]

نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، أَيْ : إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ غَيْرِ نَاطِرِينَ ، وَلَا يَكُونُ ^(٣)
/ جَرًّا عَلَى « الطَّعَامِ » ، إِلَّا أَنْ تَقُولَ : « أَنْتُمْ » ، الْأَتْرَى أَنْتَ لَوْ قُلْتَ : « إِيذَنْ لِعَبْدِ اللَّهِ
عَلَى امْرَأَةٍ مُبْغِضًا لَهَا » ، لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا النَّصَبُ ، إِلَّا أَنْ تَقُولَ : « مُبْغِضٍ لَهَا هُوَ » ؛
لِأَنَّكَ إِذَا أُجْرِيَتْ صِفَتُهُ عَلَيْهَا ، وَلَمْ تُظْهِرِ الضَّمِيرَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّفَةَ لَهُ لَمْ
يَكُنْ كَلَامًا . لَوْ قُلْتَ : هَذَا رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ مُلَازِمِهَا ؛ كَانَ لَحْنًا حَتَّى تَقُولَ :
« مُلَازِمِهَا » ؛ فَتَرْفَعْ ، أَوْ تَقُولَ : « مُلَازِمِهَا هُوَ » ؛ فَتَجْرُ .

(١) البحر ٣ : ٢٧٣ وفيه : « وقرأ عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس ﴿ لا يؤتوا ﴾ بحذف النون على

إعمال ﴿ إذن ﴾ ، وانظر القراءات الشاذة لابن خالويه ٢٧ .

(٢) انظر تفصيل المبحث في قوله تعالى : ﴿ وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا ﴾ [سورة الإسراء : ٧٦] في

البحر المحیط ٦ : ٦٦ ، ٧ : ٢١٩ ، وانظر إعراب القرآن لابن الححاس ٢ : ٦٢٧ - ٦٢٨ ، معاني القرآن للقرءاء

٢ : ٣٣٧ - ٣٣٨ ، القرطبي ٦ : ٥٢٣٣ ، سيبويه ٣ : ١٣ - ١٤ .

(٣) الطبري ٢٢ : ٣٤ - ٣٥ المقابلة رقم (١٦٨) .

وَمِنْ سُورَةِ سَبَأٍ [٣٤]

٩٠١ - قَالَ: ﴿يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَعِىَّ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [٧]
 فَلَمْ يُعْمَلْ: ﴿يُنَبِّئُكُمْ﴾؛ لِأَنَّ ﴿إِنَّكُمْ﴾ مَوْضِعُ اِبْتِدَاءٍ لِمَكَانِ «الَّلَامِ» كَمَا
 تَقُولُ: «أَشْهَدُ إِنَّكَ لَطَرِيفٌ».

...

٩٠٢ - وَقَالَ: ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ [١٥]
 أَيْ عَلَى: هَذِهِ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ.

...

٩٠٣ - وَقَالَ: ﴿لِمَنْ أُذِنَ^(١) لَهُ﴾ [٢٣]
 لِأَنَّ فِي الْمَعْنَى: لَا يَشْفَعُ إِلَّا لِمَنْ أُذِنَ لَهُ.

...

٩٠٤ - وَقَالَ: ﴿إِلَّا لَتَعْلَمَ﴾ [٢١]
 عَلَى الْبَدَلِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا كَانَ ذَلِكَ الْاِبْتِلَاءُ إِلَّا لَتَعْلَمَ.

...

وَقَالَ: ﴿قَالُوا الْحَقُّ﴾ [٢٣]
 إِنَّ^(٢) شِئْتَ رَفَعْتَ: ﴿الْحَقُّ﴾، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتُهُ.

...

(١) البحر ٧: ٢٧٦ وفيه: «وقرأ أبو عمرو وحمة والكسائي ﴿أذن﴾؛ بضم «الهمزة»، وبقاى السبعة

بفتحها»، وانظر القرطبي ٦: ٥٣٧٧، وإتحاف فضلاء البشر ٣٥٩.

(٢) البحر ٧: ٢٧٩ وفيه: «قرأ ابن أبي عبيدة، ﴿قَالُوا الْحَقُّ﴾؛ برفع ﴿الحق﴾، خبر مبتدأ».

٩٠٥ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى ﴾ [٢٤]
 فَلَيْسَ ^(١) هَذَا لِأَنَّهُ شَكٌّ ، وَلَكِنَّ هَذَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَىٰ أَنَّهُ هُوَ الْمُهْتَدِي .
 وَقَدْ يَقُولُ الرَّجُلُ لِعَبْدِهِ : « أَحَدْنَا ضَارِبٌ صَاحِبُهُ » ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِشْكَالٌ عَلَى السَّامِعِ
 أَنَّ الْمَوْلَى / هُوَ الضَّارِبُ . ٣٢٢

٩٠٦ - وَقَالَ : ﴿ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ ﴾ [٣١]
 لِأَنَّكَ تَقُولُ : « قَدْ رَجَعْتُ إِلَيْهِ الْقَوْلَ » .

...

٩٠٧ - وَقَالَ : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [٣٣]
 أَيْ ^(٢) : هَذَا مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَ « اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ » لَا يُمْكِرَانِ بِأَحَدٍ ، وَلَكِنَّ يُمْكِرُ
 فِيهِمَا كَقَوْلِهِ : ﴿ مَنْ قَرَيْتَكَ أَلْتِي أَنْخَرَجْتِكَ ﴾ [سورة حمد : ١٣] ، وَهَذَا مِنْ سَعَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

...

٩٠٨ - وَقَالَ : ﴿ تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ ﴾ [٣٧]
 ﴿ زُلْفَىٰ ﴾ ^(٣) هَهُنَا اسْمٌ ^(٤) الْمَصْدَرِ ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ : بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا « إِزْلَافًا » .

...

٩٠٩ - وَقَالَ : ﴿ مِعْشَارًا مَّا آتَيْنَاهُمْ ﴾ [٤٥]
 أَيْ : عَشْرَةً ، وَلَا يَقُولُونَ هَذَا فِي سِوَاءِ « الْعُشْرِ » .

...

٩١٠ - وَقَالَ : ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [٨]
 فـ « الْأَلْفُ » قَطْعٌ ، لِأَنَّهَا « أَلْفُ الْأَسْتِفْهَامِ » ، وَكَذَلِكَ « أَلْفُ الْوَصْلِ » إِذَا
 أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا « أَلْفُ الْأَسْتِفْهَامِ » .

(١) الطبري ٢٢ : ٦٤ المقابلة رقم (١٦٩) .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٧٤ وفيه : « قال الأخفش : « أى هذا مكر الليل والنهار » .

(٣) بين « زلفى » الأولى و « زلفى » الثانية رأس صاد صغيرة علامة الشك ، ولا موضع للتشكيك هنا

لأن تكرار كلمة « زلفى » ليحدث عنها بأنها اسم مصدر .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٧٦ وفيه : « قال الأخفش : أى إزلافا وهو اسم المصدر » .

وَمِنْ سُورَةِ الْمَلَائِكَةِ = فَاطِر [٣٥]

٩١١ - قَالَ : ﴿ أُولَىٰ أُجْنِحَةٍ مِّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [١]
 فَلَمْ يَصْرِفْهُ ^(١) ، لِأَنَّهُ ^(٢) تَوَهَّم بِهِ الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، وَهَذَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي حَالِ
 الْعَدَدِ ، وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ : ﴿ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ﴾ [سورة سبأ : ٤٦] ، وَتَقُولُ :
 « أَذْخُلُوا أَحَادًا أَحَادًا » ، كَمَا تَقُولُ : « ثَلَاثَ ثَلَاثَ » ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ [عمرو ذو الكلب] :
 (٢٩٥) / أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادٍ أَحَادٍ فِي شَهْرٍ حَلَالٍ ^(٣)

...

٩١٢ - وَقَالَ : ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ [٢]
 فَأَثَّ لِلذِّكْرِ « الرَّحْمَةِ » .
 ﴿ وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِيلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [٢]
 فَذَكَرَ لِأَنَّ لَفْظَ « مَا » يُذَكَّرُ .

...

٩١٣ - وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ [١٨]
 لِأَنَّهُ خَبَّرَ .

وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِئِلِهَا ﴾ [١٨]
 فَكَأَنَّهُ ^(٤) قَالَ : وَإِنْ تَدْعُ إِنْسَانًا ؛ لَا يَحْمِلُ مِنْ ثِقَلِهَا شَيْئًا ، وَلَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ
 ذَا قُرْبَىٰ .

...

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف : ٤٤ .

(٢) الطبري ٢٢ : ١١٤ المقابلة رقم (١٧٠) .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٣ من سورة النساء ص ٢٤٥ ، وهو الشاهد رقم (١٧٢) .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٩٣ وفيه : « قَالَ الْأَخْفَشُ : أَيْ : وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِنْسَانًا » .

٩١٤ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ ﴾ [٢١]

فَيْشِبُهُ^(١) أَنْ تَكُونَ ﴿ لَا ﴾ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : « لَا يَسْتَوِي عَمْرُو وَلَا زَيْدٌ » ؛
فِي هَذَا الْمَعْنَى ؛ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ « لَا » زَائِدَةٌ^(٢) .

...

٩١٥ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ ﴾ [٢٧]

وَ « الْجُدُدُ » وَاحِدَتُهَا : « جُدَّةٌ » ، وَ « الْجُدُدُ » هِيَ الْوَأْنُ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِيهَا ،
مِثْلُ : « الْعُدَّةِ » وَجَمَاعَتُهَا « الْعُدُدُ » ، وَلَوْ^(٣) كَانَتْ جَمَاعَةٌ « الْجَدِيدِ » لَكَانَتْ
« الْجُدُدُ » .

وَإِنَّمَا قُرِئَتْ : ﴿ مُخْتَلِفًا الْوَأْنَهَا ﴾ [٢٧]

لِأَنَّ كُلَّ صِفَةٍ مُقَدَّمَةٍ فِيهِ تَجْرِي عَلَى الَّذِي قَبْلَهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ سَبَبِهِ ،
فَذِ الشَّمَرَاتُ « فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ .

وَقَالَ : ﴿ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ الْوَأْنَهَا ﴾ [٢٧]

فَرَفَعَ « الْمُخْتَلِفُ » لِأَنَّ الَّذِي قَبْلَهَا مَرْفُوعٌ .

...

٩١٦ - وَقَالَ : ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ [٣١]

لِأَنَّ « الْحَقُّ » مَعْرِفَةٌ .

...

٩١٧ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ... إِنَّ

أَمْسَكُهُمَا ﴾ [٤١]

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٩٥ وفيه : « قال الأخفش سعيد : « لا » زائدة » .

(٢) بالأصل : « زائدة » في الموضع الأول غير مضبوطة وفي الثاني بالرفع ، سهو ناسخ .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٦٩٦ وفيه : « قال الأخفش ولو كان جمع جديد لقليل : جُدُدٌ مِثْلُ

رَغِيفٌ وَرُغِيفٌ » .

فَنَنْتِي ؛ وَقَدْ قَالَ : ﴿ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ؛ فَهَذِهِ جَمَاعَةٌ . وَأَرَى / - وَاللَّهُ ۙ ۳٢٤
أَعْلَمُ - أَنَّهُ جَعَلَ ﴿ السَّمَوَاتِ ﴾ صِنْفًا كَالْوَاحِدِ .

...

٩١٨ - وَقَالَ : ﴿ لِيَكُونَنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ﴾ [٤٢]
فَجَعَلَهَا ^(١) ﴿ إِحْدَى ﴾ ؛ لِأَنَّهَا « أُمَّة » .

...

٩١٩ - وَقَالَ : ﴿ وَلَوْ يُوَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ
ذَاتِيَّةٍ ﴾ [٤٥]

فَأَضْمَرَ « الْأَرْضِ » مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذَكَرَهَا ؛ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ قَدْ كَثُرَ حَتَّى
عُرِفَ مَعْنَاهُ ، تَقُولُ : « أُخْبِرُكَ : مَا عَلَيَّ ظَهْرُهَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ » ، وَ « مَا بِهَا أَحَدٌ
آثَرٌ عِنْدِي مِنْكَ » .

...

٩٢٠ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهَا ﴾ [٣٦]

وَقَدْ قَالَ : ﴿ كُلَّمَا خَبِتْ زِدْنَا هُمْ سَعِيرًا ﴾ [سورة الإسراء : ٩٧] ، يَقُولُ : لَا يُخَفِّفُ
عَنْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي هُوَ هَكَذَا .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٠٢ - ٧٠٣ وفيه : « قال الأخفش فأنث ﴿ إحدى ﴾ لتأنيث « أمة » .

وَمِنْ سُورَةِ يَس [٣٦]

٩٢١ - قَالَ : ﴿ يَس ﴾ [١]
 يُقَالُ : مَعْنَاهَا ^(١) : « يَا إِنْسَانُ » ؛ كَأَنَّهُ يَعْني النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .
 فَلِذَلِكَ قَالَ : ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٣]
 لِأَنَّهُ يَعْني النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

...

٩٢٢ - وَقَالَ : ﴿ لِنُنزِرَ قَوْمًا مَّا أَنْزِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴾ [٦]
 أَيْ : ^(٢) : قَوْمٌ لَمْ يَنْزِرْ آبَاؤُهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْفِتْرَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « أَنْزِرَهُ
 آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ » ؛ فَدُخِلَ « الْفَاءِ » فِي هَذَا الْمَعْنَى كَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
 وَهُوَ عَلَى الْأَوَّلِ أَحْسَنُ .

...

٩٢٣ - وَقَالَ : ﴿ طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُمْ ﴾ [١٩]
 أَيْ : إِنْ ذُكِّرْتُمْ فَمَعَكُمْ طَائِرُكُمْ .

...

٩٢٤ - وَقَالَ : ﴿ لَا أَلْسُنُكُمْ ﴾ [٤٠]
 فَأَدْخَلَ ﴿ لَا ﴾ لِمَعْنَى النَّفْيِ ، وَلَكِنْ لَا يَنْصَبُ مَا / بَعْدَهَا ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 نَكْرَةً ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ : ﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ ﴾ [سورة الكافرون : ٥] .

...

(١) انظر الطبري : ٢٢ : ١٤٨ وفيه : ... عن ابن عباس في قوله « يس » قال : يا إنسان بالحيشية ،
 وانظر البحر ٧ : ٣٢٣ .
 (٢) الطبري ٢٢ : ١٥٥ المقابلة رقم (١٧١) .

٩٢٥ - وَقَالَ : ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ [٧٢]

أنى : مِنْهَا مَا يَرْكَبُونَ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « هَذِهِ دَابَّةٌ رَكُوبٌ » ، و « الرُّكُوبُ » هُوَ فِعْلُهُمْ .

...

٩٢٦ - وَقَالَ : ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا ﴾ [٥٨]

فَانْتَصَبَ : ﴿ قَوْلًا ﴾ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، كَمَا أَنَّهُ قَالَ : أَقُولُ لَكَ قَوْلًا .
 وَقِرَاءَةٌ ^(١) ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ سَلَامًا ﴾ وَعَيْسَى وَأَبْنُ ^(٢) أَبِي إِسْحَاقَ كَذَلِكَ ، نَصَبُوهَا عَلَى خَيْرِ الْمَعْرِفَةِ ؛ قَوْلُهُ : ﴿ وَلَهُمْ ^(٣) مَا يَدْعُونَ ﴾ [٥٧]

(١) القراءات الشاذة لابن خالويه : ١٢٦ وفيه : ﴿ سلاما قولاً ﴾ بالنصب أبى وعبد الله ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس : ٢ : ٧٢٩ وفي قراءة عبد الله بن مسعود : ﴿ سلاماً ﴾ ، وفي المحتسب في القراءات لابن جنى : ٢ : ٢١٥ : ﴿ قرأ عيسى الثقفى : ﴿ سلاماً قولاً ﴾ نصبا جميعاً ، وانظر البحر : ٧ : ٣٤٣ ، القرطبي : ٦ :

(٢) هو : عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى النحوى البصرى ١٢٩ ، انظر طبقات القراء : ١ : ٤١ .

(٣) بالأصل : ﴿ ولهم فيها ما يدعون ﴾ ، سهو ناسخ .

وَمِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ [٣٧]

٩٢٧ - قَالَ : ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [٥]
 عَلَى : ﴿ إِنَّ إِلَهُكُمْ ^(١) رَبُّ ﴾ ، وَنَصَبَ ^(٢) بَعْضُهُمْ : ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ ﴾
 وَ : ﴿ رَبُّ الْمَشَارِقِ ﴾ [٥] ، فَجَعَلَهُ صِفَةً لِلْإِسْمِ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ ﴿ إِنَّ ﴾ ،
 وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَهَذَا مُتَنَاوَلٌ بَعِيدٌ فِي التَّفْسِيرِ .

...

٩٢٨ - وَقَالَ : ﴿ زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بَرِيَّةٌ الْكَوَاكِبِ ﴾ [٦]
 فَجَعَلَ : ﴿ الْكَوَاكِبِ ﴾ بَدَلًا مِنْ « الزَّيْنَةِ » ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ^(٣) : ﴿ بَرِيَّةٌ
 الْكَوَاكِبِ ﴾ ^(٤) ، وَلَيْسَ يَعْْنَى بَعْضُهَا ، وَلَكِنْ « زَيْنَتُهَا » : حُسْنُهَا .

...

٩٢٩ - وَقَالَ : ﴿ وَحِفْظًا ﴾ [٧]
 لِإِنَّهُ ^(٥) بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَحِفْظَنَاهَا حِفْظًا .

...

(١) الطبري ٢٣ : ٣٥ المقابلة رقم (١٧٢) .
 (٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٣٨ وفيه : « وحكى الأخفش ﴿ ربُّ السموات والأرض وما بينهما وربُّ المشارق ﴾ ، بالنصب على النعت لاسم ﴿ إن ﴾ ، وانظر القرطبي ٦ : ٥٥٠٧ ، ففيه النقل عن الأخفش .
 (٣) النشر في القراءات ٢ : ٣٥٦ وفيه : « واختلفوا في ﴿ بَرِيَّةٌ ﴾ ، فقرأ عاصم وحزمة بالتثنية وقرأ الباقون بغير تثنية ، واختلفوا في ﴿ الْكَوَاكِبِ ﴾ فروى أبو بكر بنصب الباء وقرأ الباقون بخصفها ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٣٨ ... ﴿ إنا زينا السماء الدنيا بَرِيَّةٌ الْكَوَاكِبِ ﴾ ؛ هذه قراءة الحسن وأهل المدينة ويحيى بن وثاب ، وهي المعروفة من قراءة أبي عمرو ... وأما حمزة فقرأ ﴿ بَرِيَّةٌ الْكَوَاكِبِ ﴾ ، وانظر البحر المحيط ٣٥٢ : ٧ .

(٤) الطبري ٢٣ : ٣٦ المقابلة رقم (١٧٣) .

(٥) الطبري ٢٣ : ٣٦ المقابلة رقم (١٧٤) .

٩٣٠ - وَقَالَ : ﴿ لِمَنْ ^(١) الْمُصَدِّقِينَ ﴾ [٥٢]

وَنَقَلَ ^(٢) بَعْضُهُمْ ، وَلَيْسَ لِلتَّثْقِيلِ مَعْنَى ؛ إِنَّمَا مَعْنَى التَّثْقِيلِ : « الْمُتَصَدِّقِينَ » ،
وَلَيْسَ هَذَا بِذَلِكَ الْمَعْنَى ، إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا مِنْ « التَّصَدِيقِ » ؛ لَيْسَتْ مِنْ « التَّصَدِيقِ » ؛
إِنَّمَا تُضَعَّفُ هَذِهِ وَيُخَفَّفُ مَا سِوَاهَا ؛ / وَ « الصَّدَقَةُ » تُضَعَّفُ « صَادَهَا » ، وَتِلْكَ غَيْرُ
هَذِهِ . إِنَّمَا ^(٣) سَأَلَ رَجُلٌ : « مَنْ صَاحِبُهُ ؟ » وَحَكَى عَنْ قَرِينِهِ فِي الدُّنْيَا .

فَقَالَ : ﴿ كَانَ لِي قَرِينٌ . يَقُولُ أَتُنْكَ لِمَنْ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ [٥١ - ٥٢]

إِنَّا كُنْبَعْتُ بَعْدَ الْمَوْتِ ؟ أَى : أَتُؤْمِنُ بِهَذَا ؟ أَى : تُصَدِّقُ بِهَذَا ؟ .

...

٩٣١ - وَقَالَ : ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ [١٠٣]

كَمَا تَقُولُ : « أَكْبَاهُ لَوْجِهِ » وَ « أَكْبِيْتُهُ لَوْجِهِ » ^(٤) ؛ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى شَبِيهُ
« أَقْصَيْتُهُ » .

...

٩٣٢ - وَقَالَ : ﴿ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ [١٤٧]

يَقُولُ ^(٥) : كَانُوا كَذَلِكَ عِنْدَكُمْ .

(١) بالأصل : « من المصدقين » ، سهو ناسخ .

(٢) القرطبي ٧ : ٥٥٢٦ وفيه : « بتشديد « الصاد » ، رواه علي بن كيسة محمد عن سليم عن حمزة »
وانظر البحر المحيط ٧ : ٣٦٠ - ٣٦١ .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٤٩ وفيه : « قال الأخفش إنما سأل عن صاحبه ثم أخبر فقال :
﴿ إني كان لي قرين ﴾ » .

(٤) اللسان « كَبَّبَ » وفيه : « كَبَّ الرجلُ إِثَاءَهُ يَكْبُهُ كَبًّا » وحكى ابن الأعرابي : « أَكْبَهُ » . وبالأصل :
« أَكْبَاهُ » كنا مضبوطة بفتح الكاف وشد الباء .

(٥) الطبري ٢٣ : ١٠٤ : ١٠٤ المقابلة رقم (١٧٥) ، وانظر ص ٣٤ تعليق رقم (٤) .

وَمِنْ سُورَةِ ص [٣٨]

٩٣٣ - قَالَ : ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ [١]

فَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَوْضِعَ الْقَسَمِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُلُ ﴾ [١٤]

...

٩٣٤ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَجِئْنَا بِقَاءِ ﴾ [٣]

فَشَبَّهُوا : ﴿ لَا ت ﴾ ^(١) بِـ « لَيْسَ » ، وَأَضْمَرُوا فِيهَا اسْمَ الْفَاعِلِ ، وَلَا تُكُونُ « لَا ت »
إِلَّا مَعَ « حِينَ » ، وَرَفَعَ ^(٢) بَعْضَهُمْ « وَلَا ت » ^(٣) حِينَ ^(٤) مَنَاصِ ، فَجَعَلَهُ فِي قَوْلِهِ مِثْلَ
« لَيْسَ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ أَحَدٌ » ، وَأَضْمَرَ الْحَبَرَ ، وَفِي الشُّعْرِ [قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي] :

(٢٩٦) طَلَبُوا صَلَاحَنَا وَلَا تَ أُوَانٍ فَاجْتَبَأْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ ^(٥)

فَجَرَّ « أُوَانٍ » ، وَحَذَفَ وَأَضْمَرَ « الْحِينَ » وَأَضَافَهُ إِلَى « أُوَانٍ » ؛ لِأَنَّ
« لَا ت » لَا تُكُونُ إِلَّا مَعَ « الْحِينَ » .

...

(١) بالأصل كلفا : « الات » ؛ سهو ناسخ .

(٢) الطبرى ٢٣ : ١٢١ - ١٢٢ المقابلة رقم (١٧٦) .

(٣) بالأصل يندبو وأن الناسخ كان قد ضبط « التاء » من « لات » بالضم ثم رجع عليها بفتحة وفى التعليق

رقم (٤) قراءة « لَأْتِ » بالضم .

(٤) البحر المحيط ٧ : ٣٨٣ - ٣٨٤ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ وَلَا تَ حِينَ ﴾ بفتح « التاء » ونصب

« النون » ... وعلى قول الأخفش يكون ﴿ حِينَ ﴾ اسم ﴿ لَا ت ﴾ عملت عمل « إن » نصبت الاسم ورفعت الخبر

والخبر محذوف ... وقرأ أبو السمال ﴿ وَلَا تَ حِينَ ﴾ بضم التاء ورفع النون ... وعلى قول الأخفش مبتدأ والخبر

محذوف ... وخرج الأخفش « وَلَا تَ أُوَانٍ » على إضمار « حِينَ » أى « وَلَا تَ حِينَ أُوَانٍ » فحذف « حِينَ » وأبقى

« أُوَانٍ » على جره ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٧٨٤ ، فقيه نقل عن الأخفش .

(٥) ديوانه : ٣٠ مخرجا ، وورده البيت كثيرا فى كتب النحو .

٩٣٥ - وَقَالَ: ﴿أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا﴾ [٥]
 كَمَا تَقُولُ: «أَتَجْعَلُ مِائَةَ شَاهِدٍ شَاهِدًا وَاحِدًا؟»

...

٩٣٦ - قَالَ: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ [٣٣]

/ أَيْ: يَمْسَحُ مَسْحًا.

٣٢٧

...

٩٣٧ - وَقَالَ: ﴿رُحَاءَ﴾ [٣٦]

فَأَنْتِصَابُ «رُحَاءٍ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَلِي: «رَحِيئَاتُهَا رُحَاءٌ».

وَمِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ [٣٩]

٩٣٨ - قَالَ : ﴿ وَأَمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ ﴾ [١٢]
أنى : وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ .

...

٩٣٩ - وَقَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ﴾ [١٧]
لِأَنَّ (١) : ﴿ الطَّاغُوتُ ﴾ فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ ، وَقَالَ : ﴿ أَوْلِيَاءُ هُمْ الطَّاغُوتُ ﴾
[سورة البقرة : ٢٥٧] ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ وَاحِدًا مُؤَنَّثًا .

...

٩٤٠ - وَقَالَ : ﴿ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ ﴾ [١٩]
أنى : أَفَأَنْتَ تُنقِذُهُ ؟

وَاسْتَعْنَى بِقَوْلِهِ : ﴿ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴾ [١٩]
عَنْ هَذَا .

...

٩٤١ - وَقَالَ : ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾

[٢٢]

فَجَعَلَ قَوْلَهُ : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ ﴾ [٢٢]
مَكَانَ الْحَبْرِ .

...

(١) إعزاب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨١٥ وفيه : « قال الأخفش : ﴿ الطاغوت ﴾ ، جمع ، ويجوز أن

يكون واحدة مؤنثة . »

٩٤٢ - وَقَالَ : ﴿ أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ ﴾ [٢٤]
 فِهَذَا لَمْ ^(١) يَظْهَرْ لَهُ خَبْرٌ فِي اللَّفْظِ ، وَلَكِنْ فِي الْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - كَأَنَّهُ :
 أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ أَفْضَلُ أَمْ مَنْ لَا يَتَّقِي .

...

٩٤٣ - وَقَالَ : ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾ [٢٨]
 لِأَنَّ قَوْلَهُ : ﴿ وَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ﴾ [٢٧]
 مَعْرِفَةً ^(٢) ؛ فَانْتَصَبَ خَبْرُهُ .

...

٩٤٤ - وَقَالَ : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ [٣٣]
 ثُمَّ قَالَ : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [٣٣]
 فَجَعَلَ ﴿ الَّذِي ﴾ فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ ؛ بِمَنْزِلَةِ « مَنْ » .

...

٩٤٥ - وَقَالَ : ﴿ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾ [٦٠]
 فَرَفَعَ ^(٣) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَنَصَبَ ^(٤) بَعْضُهُمْ ؛ فَجَعَلَهَا عَلَى الْبَدَلِ ، وَكَذَلِكَ :

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨١٦ وفيه : « حذف الجواب قال الأخفش سعيد : أى أفمن يتقى بوجه سوء العذاب أفضل أم من سَعِدَ » . كذا « سَعِدَ » في إعراب القرآن لابن النحاس ، مضبوطة .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨١٧ وفيه : « قال الأخفش : لأن قوله جل وعز : ﴿ في هذا القرآن ﴾ معرفة » .

(٣) القرطبي ٧ : ٥٧١٨ وفيه : « قال الأخفش : ﴿ ترى ﴾ غير عامل في قوله : ﴿ وجوههم مسودة ﴾ وإنما هو ابتداء وخبر » .

(٤) البحر ٧ : ٤٣٧ وفيه : « قرئ : ﴿ وجوههم مسودة ﴾ ؛ بنصبهما فوجههم بدل بعض من كل » .
 وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨٢٧ ، وانظر معاني القرآن للفراء ٢ : ٤٢٤ .

﴿ وَيَجْعَلُ الْحَيِّثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [سورة الأنفال : ٣٧] ، جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ « الْحَيِّثِ » ،
 / وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : « بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ »^(١) ، فَرَفَعَ عَلَى الْإِتِّدَاءِ ، أَوْ شَعَلَ الْفِعْلَ بِالْأَوَّلِ . ٣٢٨
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٢) : « مُسَوِّدَةٌ » وَهِيَ لُغَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : « أَسْوَادٌ وَجْهَهُ
 وَأَحْمَرٌ » ؛ يَجْعَلُونَهُ « أَفْعَالٌ » ؛ كَمَا تَقُولُ لِلْأَشْهَبِ : « قَدِ اشْتَهَبَ » ، وَ « قَدِ أَزْرَقَ » .
 وَقَالَ^(٣) بَعْضُهُمْ لَا يَكُونُ « أَفْعَالٌ » فِي ذِي^(٤) اللَّوْنِ الْوَاحِدِ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي
 نَحْوِ « الْأَشْهَبِ » وَلَا يَكُونُ فِي نَحْوِ « الْأَحْمَرِ » ، وَهُمَا لُغَتَانِ .

...

٩٤٦ - وَقَالَ : ﴿ أَفَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ ﴾ [٦٤]
 يُرِيدُ : أَفَغَيَّرَ^(٥) اللَّهُ أَعْبُدُ تَأْمُرُونِي ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِلْعَاءَ^(٦) وَاللَّهُ أَعْلَمُ - كَمَا
 تَقُولُ : « هَلْ ذَهَبَ فَلَانَ تَدْرِي ؟ » ؛ جَعَلَهُ عَلَى مَعْنَى : « فِي مَا تَدْرِي ؟ » .

...

٩٤٧ - وَقَالَ : ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ
 لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ [٦٥]

...

٩٤٨ - وَقَالَ : ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ [٧٥]

(١) لم أعتد إلى قراءة كهذه .

(٢) الطبري ٢٤ : ٣٢ وفيه : « وفي مسودة للعرب لغتان : مُسَوِّدَةٌ وَمَسَوِّدَةٌ ، وهي في أهل الحجاز يقولون

فيما ذكر عنهم : « قد أسودت وجهه واحمرار واشهب » .

(٣) الطبري ٢٤ : ٢٣ المقابلة رقم (١٧٧) .

(٤) بالأصل : « في ذل اللون الواحد » ، والصواب ما أثبتته ؛ وهو أيضا ما في نقل الطبري عنه المقابلة رقم

(١٧٧) .

(٥) الطبري ٢٤ : ٢٤ المقابلة رقم (١٧٨) .

(٦) إعراب القرآن لابن النحاس ٢ : ٨٢٨ وفيه : « والأخفش سعيد يقول : « تأمرونني » ملغى ، كما

تقول : قال ذلك زيد بلغنى » .

﴿ مِنْ ﴾ أَذْخَلْتِ هَهُنَا تَوْكِيداً - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - نَحْوَ قَوْلِكَ : « مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ » . وَتَقَلَّتِ « الْحَافِينَ » ، لِأَنَّهَا مِنْ « حَفَفْتُ » .

...

٩٤٩ - وَقَالَ : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ ^(١) أَبْوَابُهَا ﴾ [٧٣]

فَيَقَالُ : إِنْ قَوْلُهُ : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾ [٧٣]

فِي مَعْنَى ^(٢) : « قَالَ لَهُمْ » ، كَأَنَّهُ يُلْقَى « الْوَاوُ » ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ شَيْءٌ يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ « الْوَاوُ » زَائِدَةً فِيهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ [تَيْمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ] :

(٢٩٧) فَإِذَا وَذَلِكَ يَا كُبَيْشَةَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِخَيَالٍ ^(٣)

/ فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ يُرِيدُ : فَإِذَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَأَضْمَرَ الْخَبَرَ ، ٣٢٩ وَإِضْمَارُ الْخَبَرِ أَحْسَنُ فِي الْآيَةِ أَيْضاً . وَهُوَ فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ .

...

٩٥٠ - وَقَالَ : ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ

بِيَمِينِهِ ﴾ [٦٧]

يَقُولُ : فِي ^(٤) قُدْرَتِهِ ؛ نَحْوَ قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [سورة النساء : ٣٦] ، أَيْ : وَمَا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْهِ قُدْرَةٌ ، وَلَيْسَ « الْمَلِكُ » لِلْيَمِينِ دُونَ الشَّمَالِ وَسَائِرِ الْبَدَنِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ قَبْضَتُهُ ﴾ .

نَحْوَ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : « هَذَا فِي يَدِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ » .

(١) إتخاف فضلاء البشر : ٣٧٧ وفيه : « واختلف في ﴿ فتحت ... ﴾ فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف « التاء » ... وافقه الأعمش ، والباقون بالتشديد على التكثير .

(٢) الطبرى ٢٤ : ٣٦ المقابلة رقم (١٧٩) .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسيره للآية ٧٩ من سورة البقرة ص ١٣٢ ، وهو الشاهد رقم (١٠٨) ،

وعند تفسيره للآية ٨٩ ص ١٤٤ ، وهو الشاهد (١٢٨) .

(٤) الطبرى ٢٤ : ٢٨ المقابلة رقم (١٨٠) .

وَمِنْ سُورَةِ حَمِّ الْمُؤْمِنِينَ = غَافِرٍ [٤٠]

٩٥١ - قَالَ : ﴿ حَمِّ . تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . غَافِرِ الذَّنْبِ

وَقَائِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ﴾ [١ - ٣]

فَهَذَا ^(١) عَلَى الْبَدَلِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ ، وَأَمَّا : ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَائِلِ التَّوْبِ ﴾ ؛ فَقَدْ يَكُونُ مَعْرِفَةً ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ مُقْبِلًا » ؛ إِذَا لَمْ تُرْذِ بِهِ التَّوْبِينَ .
ثُمَّ قَالَ : ﴿ ذِي الطُّوْلِ ﴾ [٣]

فَيَكُونُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَعَلَى الصِّفَةِ ، وَيَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى خَبَرِ الْمَعْرِفَةِ ، إِلَّا فِي ﴿ ذِي الطُّوْلِ ﴾ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى خَبَرِ الْمَعْرِفَةِ ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ . وَ « التَّوْبُ » هُوَ جَمَاعَةٌ « التَّوْبَةُ » ، وَيُقَالُ : « عَوْمَةٌ وَ عَوْمٌ » فِي « عَوْمِ السُّفِينَةِ » ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ [زُهَيْرٌ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ] :

٣٣ . (٢٩٨) / عَوْمٌ السُّفِينِ فَلَمَّا حَالَ دُونَهُمْ فَيَدُ الْقَرِيَّاتِ فَالْعِتْكَانُ فَالْكَرْمُ ^(٢)

...

٩٥٢ - قَالَ : ﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ ﴾ [٥]

فَجَمَعَ عَلَى « الْكُلِّ » ؛ لِأَنَّ « الْكُلَّ » مُذَكَّرٌ ؛ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْجَمَاعَةِ .

...

٩٥٣ - وَقَالَ : ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ

أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [٦]

(١) انظر تفصيل ذلك في البحر المحيط ٧ : ٤٤٧ - ٤٤٨ .

(٢) ديوانه : ١٤٨ . وروايته فيه :

عَوْمٌ فَيَدُ فَالْكَرْمُ

وكذا بالأصل : « فَيَدُ » ، وبالأصل أيضا : « فَالْعِتْكَانُ » تصحيف .

أُنَى: لِأَنَّهُمْ^(١)، أَوْ بِأَنَّهُمْ، وَلَيْسَ ﴿أَنَّهُمْ﴾ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ، لَيْسَ مِثْلَ قَوْلِكَ: «أَحَقَّتْ^(٢) أَنَّهُمْ؟»؛ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ؛ كَانَ: «أَحَقَّتْ أَنَّهُمْ».

...

٩٥٤ - وَقَالَ: ﴿وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [٧]
فَأَنْتِصَابُهُ^(٣) كَأَنْتِصَابِ: «لَكَ مِثْلُهُ عَبْدًا»؛ لِأَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ: ﴿وَسِعَتْ﴾ لِـ «كُلِّ شَيْءٍ»، وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْفَاعِلُ «التَّاءُ»، وَجَاءَ بِالرَّحْمَةِ وَالْعِلْمِ «تَفْسِيرًا»؛ قَدْ شَعَلَ عَنْهَا الْفِعْلُ كَمَا شَعَلَ «المِثْلُ» بِـ «الهَاءِ»، فَلِذَلِكَ نَصَبْتُهُ تَشْبِيهًا بِالْمَفْعُولِ بَعْدَ الْفَاعِلِ.

...

٩٥٥ - وَقَالَ: ﴿يُنَادُونَ لَمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرُ﴾ [١٠]
فَهَذِهِ^(٤) «اللامُ» هِيَ «اللامُ الْإِبْتِدَاءِ»؛ كَأَنَّهُ يُنَادُونَ؛ فَيُقَالُ لَهُمْ؛ لِأَنَّ التَّنَادَ قَوْلٌ، وَمِثْلُهُ فِي الْإِعْرَابِ، يُقَالُ: «لَتَزِيدَ أَفْضَلَ مِنْ عَمْرٍو».

...

٩٥٦ - وَقَالَ: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ [١٦]
فَأَضَافَ^(٥) الْمَعْنَى؛ فَلِذَلِكَ لَا يُتَوَّنُ «اليَوْمُ»؛ كَمَا قَالَ: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [سورة الذاريات: ١٣]، وَقَالَ: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ [سورة المرسلات: ٣٥]،

(١) الطبري ٢٤: ٤٣ المقابلة رقم (١٨١)، وفي القرطبي ٧: ٥٧٣٨: «قال الأخفش: «أى لأنهم وبأنهم»، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس: ٣: ٤؛ ففيه النقل عن الأخفش.

(٢) كذا بالأصل: «أَحَقَّتْ».

(٣) الطبري ٢٤: ٤٤ المقابلة رقم (١٨٢).

(٤) الطبري ٢٤: ٤٧ المقابلة رقم (١٨٣)، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٣: ٥: «قال الأخفش:

﴿لمقت﴾ هذه لام الابتداء ووقعت بعد: ﴿ينادون﴾، لأن معناه يقال لهم والنداء قول».

(٥) الطبري ٢٤: ٥١ المقابلة رقم (١٨٤).

٣٣١ مَعْنَاهُ : هَذَا يَوْمٌ قَسِيحٌ ، وَلَكِنْ لَمَّا ابْتَدَأَ الْاسْمَ / وَبَنَى عَلَيْهِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى جَرِّهِ ، وَكَانَتْ الْإِضَافَةُ فِي الْمَعْنَى إِلَى « قَسِيحٌ » ؛ وَهَذَا إِثْمًا يَكُونُ إِذَا كَانَ « الْيَوْمُ » فِي مَعْنَى « إِذْ » ؛ وَإِلَّا فَهُوَ قَبِيحٌ . الْأَثَرُ أَنَّكَ تَقُولُ : « لَقَيْتُكَ زَمَنَ زَيْدٍ أَمِيرٍ » ، أَيْ : إِذْ زَيْدٌ أَمِيرٌ ، وَلَوْ قُلْتَ : « الْفَالِكُ زَمَنَ زَيْدٍ أَمِيرٍ » ؛ لَمْ يَحْسُنْ .

...

٩٥٧ - وَقَالَ : ﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ ﴾ [١٥]
﴿ رَفِيعٌ ﴾ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالنَّصْبُ ^(١) جَائِزٌ ؛ لَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمَدْحِ .

...

٩٥٨ - وَقَالَ : ﴿ لَمَنْ أَلْمَلْتُ الْيَوْمَ ﴾ [١٦]
فَهَذَا عَلَى ضَمِيرٍ : « يَقُولُ » .

...

٩٥٩ - وَقَالَ : ﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ ﴾ [١٨]
فَإِضْطَبَّ ^(٢) : ﴿ كَاطِمِينَ ﴾ عَلَى الْحَالِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ ؛
فِي هَذِهِ الْحَالِ .

...

٩٦٠ - وَقَالَ : ﴿ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ [٣٥]
فَمَنْ ^(٣) نَوَّنَ جَعَلَ : « الْمُتَكَبِّرُ الْجَبَّارُ » مِنْ صِفَتِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَنْوِّنْ أَضَافَ
« الْقَلْبَ » إِلَى « الْمُتَكَبِّرِ » .

...

(١) البحر ٧ : ٤٥٤ وفيه « وقرئ » : ﴿ رَفِيعٌ ﴾ بالنصب على المدح . وفي القراءات الشاذة ١٣٢ :
﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ﴾ عن بعضهم ، وفي القرطبي ٧ : ٥٧٤٣ قال الأخفش ويجوز نصبه على المدح ، وانظر
إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٦٠ ؛ ففيه النقل عن الأخفش .

(٢) الطبري ٢٤ : ٥٣ المقابلة رقم (١٨٥) .

(٣) البحر ٧ : ٤٦٥ وفيه « وقرأ أبو عمرو بن ذكوان والأعرج بخلافه عن ﴿ قَلْبٍ ﴾ بالتثنية ... وقرأ
باق السبعة ﴿ قلب متكبر ﴾ بالإضافة ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣٧٨ - ٣٧٩ ، وانظر معاني القرآن للفراء
٣ : ٨ - ٩ ، النشر ٢ : ٣٦٥ .

٩٦١ - وَقَالَ : ﴿ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي ﴾ [٣٦]

بَعْضُهُمْ يَضُمُّ « الثَّوْنَ » ، كَأَنَّهُ أُتْبِعَهَا ضَمَّةَ « الثَّوْنِ » الَّتِي فِي « هَامَانَ » ؛ كَمَا قَالُوا ^(١) : « مِثَّتَيْنِ » ؛ فَكَسَرُوا « الِغَيْمَ » لِلِكَسْرِ الَّتِي فِي « التَّاءِ » ؛ وَبَيْنَهُمَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ؛ فَلَمْ يَحُلْ ، وَكَذَلِكَ لَمْ تَحُلِ « البَاءُ » فِي قَوْلِهِ ﴿ ابْنِ لِي ﴾ .

...

٩٦٢ - وَقَالَ : ﴿ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ . النَّارُ ﴾ [٤٥ - ٤٦] ،

فَإِنَّ ^(٢) شِئَتْ جَعَلَتْ ﴿ النَّارُ ﴾ بَدَلًا مِنْ ﴿ سُوءِ الْعَذَابِ ﴾ ، وَرَفَعَتْهَا عَلَى ﴿ حَاقَ ﴾ ، وَإِنْ شِئَتْ جَعَلَتْهَا تَفْسِيرًا ، وَرَفَعَتْهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ؛ / كَأَنَّكَ تَقُولُ : « هِيَ النَّارُ » ، ٣٣٢ وَإِنْ ^(٣) شِئَتْ جَرَّرَتْ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ « النَّارَ » بَدَلًا مِنْ « الْعَذَابِ » ؛ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ : « سُوءَ ^(٤) النَّارِ » .

...

٩٦٣ - وَقَالَ : ﴿ غُلِّوْا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا ^(٥) آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ

الْعَذَابِ ﴾ [٤٦]

وَفِيهِ ^(٦) ضَمِيرٌ ؛ يُقَالُ لَهُمْ : « أَدْخِلُوا يَا آلَ فِرْعَوْنَ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٧) :

(١) انظر سيبويه ٤ : ١٠٩ ، ٢٧٣ .

(٢) انظر البحر المحيط ٧ : ٤٦٨ .

(٣) القرطبي ٧ : ٥٧٦٢ وفيه : « أجاز الأخفش الحذف على البدل من العذاب » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ١٣ ؛ ففيه النقل عن الأخفش .

(٤) بالأصل : « كأنك أردت بسوء النار » . وهذه العبارة غير مستقيمة وبحذف « الباء » يستقيم المعنى .

(٥) بالأصل : « ادخلوا » ولم يضببط في الكلمة إلا « اللام » فقط فقد ضببطت بالضم .

(٦) إتحاف فضلاء البشر : ٣٧٩ وفيه : « واختلف في « الساعة ادخلوا » فابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

وأبو بكر بوصل همزة « ادخلوا » وضم « الخاء » أمرا من « دخل » الثلاثي و « الواو » ضمير آل فرعون ونصب « آل » على النداء والابتداء بهمزة مضمومة وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن .

(٧) البحر ٧ : ٤٦٨ وفيه : « قرأ الأعرج وأبو شيبة والأعمش وابن وثاب وطلحة ونافع وحزمة والكسائي

وحفص « ادخلوا » أمر للخرزنة من « أدخل » .

﴿ اَدْخِلُوا ﴾ ، فَفَطَعَ ، وَيَجْعَلُهُ ^(١) مِنْ : « اَدْخَلَ يُدْخِلُ » ، وَقَوْلُهُ : ﴿ غُلُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾ ؛ فَإِنَّمَا ^(٢) هُوَ مَصْدَرٌ كَمَا تَقُولُ : « أَثِيْتُهُ ظَلَامًا » ، جَعَلَهُ ظَرْفًا ، وَهُوَ مَصْدَرٌ جُعِلَ ظَرْفًا ، وَلَوْ قُلْتَ : مَوْعِدُكَ غُلُوَّةٌ أَوْ مَوْعِدُكَ ظَلَامٌ ، فَرَفَعْتُهُ كَمَا تَقُولُ : « مَوْعِدُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » ؛ لَمْ يَحْسُنْ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَصَادِرَ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ نَحْوِ « سَحَرٌ » لَا تُجْعَلُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَالظَّرْفُ كُلُّهُ لَيْسَ بِمُتَمَكِّنٍ .

...

٩٦٤ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّا كُلٌّ فِيهَا ﴾ [٤٨]
فَجَعَلَ ﴿ كُلٌّ ﴾ ^(٣) اسْمًا مُبْتَدَأً ؛ كَمَا تَقُولُ : « إِنَّا كُلَّنَا فِيهَا » .

...

٩٦٥ - وَقَالَ : ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ [٥١]
وَ : ﴿ تَقُومُ ﴾ ^(٤) ، كُلُّ جَائِزٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمَاعَةٍ مُذَكَّرٌ أَوْ مُؤنَّثٌ مِنَ الْإِنْسِ ؛ فَالْتَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ فِي فِعْلِهِ جَائِزٌ .

...

٩٦٦ - وَقَالَ : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [٥٥]
يُرِيدُ ^(٥) : فِي الْإِبْكَارِ ، وَقَدْ تَقُولُ : « بِالْدَّارِ زَيْدٌ » تُرِيدُ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ .

...

(١) كذا بالأصل .

(٢) الطبري ٢٤ : ٧٢٠ المقابلة رقم (١٨٦) .

(٣) القرطبي ٧ : ٥٧٦٥ وفيه : « قال الأخفش : ﴿ كُلٌّ ﴾ ، مرفوع بالابتداء » ، وانظر إعراب القرآن

لابن النحاس ٣ : ١٤ ؛ ففيه النقل عن الأخفش .

(٤) البحر ٧ : ٤٧٠ وفيه : « قرأ الجمهور : ﴿ يقوم ﴾ ، بالياء ، وابن هرمز واسماعيل والمنقرى عن

أبي عمرو « بناء التأنيث » ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ١٧ . « وأجاز الأخفش والقراء ﴿ يوم تقوم الأشهاد ﴾ بالبناء على تأنيث الجماعة » .

(٥) الطبري ٢٤ : ٧٦٠ المقابلة رقم (١٨٧) .

٩٦٧ - وَقَالَ : ﴿ اذْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [٦٠]

فَقَوْلُهُ : ﴿ اَسْتَجِبْ ﴾ اِنَّمَا هُوَ « اَفْعَلُ » ، وَهَذِهِ « الْاَلِفُ » سِوَى « اَلِفِ الْوَصْلِ » ،
اَلَا تَرَى اَنَّكَ تَقُولُ : « بَعْتُ تَبِيْعُ » ، ثُمَّ تَقُولُ : « اَبِيْعُ » / فَتَجِيءُ فِيهَا « اَلِفٌ » لِـ « اَفْعَلُ »
فَهِيَ نَظِيْرٌ « الْيَاءِ » وَ « النَّاءِ » فِي « تَفْعَلُ » وَ « يَفْعَلُ » ؛ تَقْطَعُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَيَّ
« اَفْعَلُ » فِي وَصْلِ كَانَ اَوْ قَطَعُ .

...

٩٦٨ - وَقَالَ : ﴿ كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾ [٤٧]

لِاَنَّ « التَّبِعَ » ^(١) يَكُونُ وَاَحِدًا وَجَمَاعَةً ، وَيُجْمَعُ فَيَقَالُ : « اَتَّبَاعٌ » .

...

٩٦٩ - وَقَالَ : ﴿ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا ﴾ [٧٩]

كَأَنَّهُ اَضْمَرَ « شَيْئًا » .

...

٩٧٠ - وَقَالَ : ﴿ اَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ اَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ [٤٦]

وَقَالَ : ﴿ اِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ فِي الدَّرَكِ الْاَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ [سورة النساء : ١٤٥] ،
فَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ ^(٢) : « آلَ فِرْعَوْنَ اَدْخُلُوا مَعَ الْمُنَافِقِيْنَ فِي الدَّرَكِ الْاَسْفَلِ » ، وَهُوَ اَشَدُّ
الْعَذَابِ » ، وَاَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فَاِنِّي اُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا اُعَذِّبُهُ اَحَدًا مِّنْ الْعَالَمِيْنَ ﴾ [سورة المائدة :
١١٥] ، فَيَقُولُ : لَّا اُعَذِّبُهُ اَحَدًا مِّنْ عَالَمٍ اَهْلٍ زَمَانِهِ .

(١) الطبرى ٢٤ : ٧٣ المقابلة رقم (١٨٨) .

(٢) بالأصل : « يكون » تبلى كأن الفتحة فوق « الكاف » والضممة فوق « النون » . وبالأصل : « آل
فرعون ادخلوا » ؛ غير مضبوطة . وكذا ضبطها على النداء بالفتح . ويجوز أن تكون : « آل فرعون اَدْخُلُوا مع
المنافقين » ؛ على الخبر .

وَمِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ = فَصَّلَتْ [٤١]

٩٧١ - قَالَ : ﴿ كِتَابٌ فَصَّلْتَ آيَاتُهُ ﴾ [٣]

فـ « الكِتَابُ » (١) نَحْبُرُ الْمُتَبَدِّلِ ، أَخْبِرَ أَنْ التَّنْزِيلَ : ﴿ كِتَابٌ ﴾ .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَصَّلْتَ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ [٣]

شَعَلَ الْفِعْلُ بِـ « الْآيَاتِ » حَتَّى صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْفَاعِلِ فَتَصَبَّ (٢) « الْقُرْآنَ » .

...

٩٧٢ - وَقَوْلُهُ : ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [٤]

حِينَ شَعَلَ عَنْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَصْبَهُ عَلَى الْمَدْحِ ؛ كَأَنَّهُ حِينَ ذَكَرَهُ أَقْبَلَ عَلَى مَدْحِهِ ؛ فَقَدْ : ذَكَرْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا بَشِيرًا وَنَذِيرًا ، أَوْ : ذَكَرْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ، وَكَانَ فِيهَا مَضَى مِنْ ذِكْرِهِ دَلِيلٌ عَلَى مَا أُضْمَرَ .

...

٩٧٣ - / وَقَالَ : ﴿ وَمِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ ﴾ [٥]

٣٣٤

مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ ، وَلَكِنْ دَخَلَتْ ﴿ مِنْ ﴾

لِلتَّوَكُّيدِ .

...

٩٧٤ - وَأَمَّا مَنْ نَصَبَ : ﴿ سَوَاءٌ لِّلْسَائِلِينَ ﴾ [١٠]

(١) الطبري ٢٤ : ٩١ المقابلة رقم (١٨٩) . . .

(٢) البحر المحيط ٧ : ٤٨٣ وفيه : « أَوْ مَفْعُولٌ ثَانٍ ﴿ لَفَصَّلَتْ ﴾ أَقْوَالٌ سِتَّةٌ آخِرُهَا لِلْأَخْفَشِ » ،

وانظر تفصيل ذلك في البحر .

فَجَعَلَهُ ^(١) مَصْدَرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : « اسْتَوَاءٌ » ، وَقَدْ قُرِيَ ^(٢) بِالْجَرِّ ، وَجُعِلَ اسْمًا
لِلْمُسْتَوِيَّاتِ ، أَيْ : فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ تَامَةٍ .

...

٩٧٥ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ [٩]

ثُمَّ ^(٣) قَالَ : ﴿ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ﴾ [١٠]

فَأَيْمًا يَعْنِي : أَنَّ هَذَا ، مَعَ الْأَوَّلِ ، أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ ، كَمَا تَقُولُ : « تَزَوَّجْتُ أَمْسَ
امْرَأَةً ، وَالْيَوْمَ ثِنْتَيْنِ » ، وَإِحْدَاهُمَا الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا أَمْسَ ، قَالَ : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ ﴾ [سورة المنكبوت : ٨] ، يَقُولُ : بِخَيْرٍ .

...

٩٧٦ - وَقَالَ : ﴿ وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا ﴾ [١٢]

كَأَنَّهُ ^(٤) قَالَ : « وَحِفْظُنَاهَا حِفْظًا » ، لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : « زَيْنَاهَا بِمَصَابِيحٍ » ؛ قَدْ
أَخْبَرَ أَنَّهُ نَظَرَ فِي أَمْرِهَا وَتَعَاهَدَهَا ^(٥) ؛ فَذَا يَدُلُّ عَلَى الْحِفْظِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « وَحِفْظُنَاهَا
حِفْظًا » .

...

(١) الطبرى : ٢٤ : ٩٨ : المقابلة رقم (١٩٠) .

(٢) البحر : ٧ : ٤٨٦ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ سواء ﴾ بالنصب ... وزيد بن علي والحسن وابن

أبي إسحاق وعمرو بن عبيد وعيسى ويعقوب بالجذر » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣٨٠ .

(٣) الطبرى : ٢٤ : ٩٧ : المقابلة رقم (١٩١) .

(٤) الطبرى : ٢٤ : ١٠٠ : المقابلة رقم (١٩٢) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ١ : ٣٠ « قال الأخفش

أى وحفظناها حفظًا » .

(٥) كذا بالأصل ، وفي الطبرى ٢٤ : ١٠٠ تعهدا . فى اللسان : « عهد » « التَّعَاهُدُ وَالتَّعَهُدُ وَاحِدٌ » .

٩٧٧ - وَقَالَ : ﴿ فِي أَيَّامٍ نُّحِسَاتٍ ﴾ ^(١) [١٦]
 وَهِيَ لُغَةٌ مِنْ قَالَ : « نُحِسٌ » ، وَ : ﴿ نُّحِسَاتٍ ﴾ لُغَةٌ مِنْ قَالَ : « نَحِيسٌ » .

...

٩٧٨ - وَقَالَ : ﴿ قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [٢١]
 فَجَاءَ اللَّفْظُ بِهِمْ مِثْلَ اللَّفْظِ فِي الْإِنْسِ لَمَّا خَبَّرَ عَنْهُمْ بِالنُّطْقِ وَالْفِعْلِ ، كَمَا
 قَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنِكُمْ ﴾ [سورة النمل : ١٨] ، لَمَّا عَقَلْنَ وَتَكَلَّمْنَ صِرْوَانَ
 بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسِ فِي لَفْظِهِمْ ^(٢) ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 (٢٩٩) / فَصَبَّحْتَ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ جَائِيَةً طُمَّتْ بِسَيْلِ مُفَعَّمِ ^(٣) ٣٣٥

...

٩٧٩ - وَقَالَ : ﴿ لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾ [٢٦]
 أَيْ : لَا تُطِيعُوهُ ، كَمَا تَقُولُ : « سَمِعْتُ لَكَ » وَهُوَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَلَى وَجْهِ :
 « لَا تَسْمَعُوا الْقُرْآنَ » ، وَقَالَ : ﴿ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾ ، لِأَنَّهَا ^(٤) مِنْ « لَعَوْتُ » ^(٥) يَلْغَى « مِثْلُ :
 « مَحَوْتُ يَمْحَى » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٦) : ﴿ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾ ، وَقَالَ : « لَعَوْتُ تَلْعُو » ؛ مِثْلُ :

(١) البحر ٧ : ٤٩٠ - ٤٩١ وفيه : « قرأ الحرمان وأبو عمرو والنخعي وعيسى والأعرج :
 ﴿ نُحِسَاتٍ ﴾ ، بسكون الحاء ... وقرأ قتادة وأبو رجاء والجحدري وشيبة وأبو جعفر والأعمش وباقي السبعة
 بكسر الحاء » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣٨٠ . وبالأصل ﴿ نُحِسَاتٍ ﴾ الثانية بضم « التاء » .
 (٢) كلمة « لفظهم » يبدو أن الناسخ كان قد كتبها « لفظهن » ثم أراد أن يحو « النون » ويكتبها « ميما »
 فجاءت « النون » ناصلة ، و « الميم » أيضا غير واضحة .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٤ من سورة يوسف ص ٣٩٥ الشاهد رقم (٢٥٩) ، والآية ١٦
 من سورة النمل ص ٤٦٥ الشاهد رقم (٢٨٩) .

(٤) البحر المحيط ٧ : ٤٩٤ . وفيه : « وقال الأخفش : يقال : لغا يلقى بفتح الغين » .

(٥) كذا بالأصل بضم « التاء » في « لغوث » و « محوث » .

(٦) المختصب في القراءات ٢ : ٢٤٦ وفيه : « ومن ذلك قراءة بكر بن حبيب السهمي : ﴿ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾

بضم الغين ... » ، وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ١٣٣ : « ﴿ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾ بضم الغين عبد الله بن بكر السلمي

وابن أبي إسحاق وعيسى » .

« مَحَوَّتْ تَمْحُو » ، وَبَعْضُ ^(١) الْعَرَبِ يَقُولُ : « لَعْنَى يَلْعَى » ، وَهِيَ قَبِيحَةٌ قَلِيلَةٌ .
وَلَكِنَّ « لَعْنَى بَكَدَا وَكَدَا » ؛ أَيْ : أُغْرِيَ بِهِ ؛ فَهُوَ يَقُولُهُ وَيَصْنَعُهُ .

...

٩٨٠ - وَقَالَ : ﴿ ذَلِكْ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ ﴾ [٢٨]

رَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، لِأَنَّهُ تَفْسِيرٌ لِلْجَزَاءِ .

...

٩٨١ - وَقَالَ ﴿ أَلَّا ^(٢) تَخَافُوا ﴾ [٣٠]

يَقُولُ : بِأَنَّ لَا تَخَافُوا .

...

٩٨٢ - ﴿ نُزُلًا ﴾ [٣٢]

لِأَنَّهُ شَعَلٌ ﴿ لَكُمْ ﴾ [٣١] بِـ ﴿ مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ ﴾ [٣١] حَتَّى صَارَتْ
بِمَنْزِلَةِ الْفَاعِلِ وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ نُزُلًا ﴾ يَنْتَصِبُ عَلَى : « نُزُلْنَا ^(٣) نُزُلًا » ، نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ رَحْمَةً مِّنْ

رَبِّكَ ﴾ [سورة الكهف : ٨٢] .

...

٩٨٣ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ﴾ [٣٤]

(١) المحاسب في القراءات ٢ : ٢٤٧ وفيه : « ويقال فيه أيضا لعنى يلعى لغا » . وفيه أيضا : « يقال : لعنى

به ، وغرى به » .

(٢) الأصل : « لا تخافوا » ، سهو ناسخ .

(٣) كذا بالأصل .

وَقَدْ يَجُوزُ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « لَا يَسْتَوِي عَبْدُ اللَّهِ وَلَا زَيْدٌ » ؛ إِذَا أَرَدْتَ : لَا يَسْتَوِي عَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ ، لِأَنَّهُمَا جَمِيعاً لَا يَسْتَوِيَانِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ « إِنَّ ^(١) الثَّانِيَةَ زَائِدَةٌ » ، تُرِيدُ : لَا يَسْتَوِي عَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ ؛ فَوَيْدَتْ [لَا] ^(٢) تَوْكِيداً ؛ كَمَا قَالَ : « لَعَلَّأَ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴿ [سورة الحديد: ٢٩] ، أَيْ : لِأَنَّ يَعْلَمَ ، وَكَمَا قَالَ : ﴿ لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [سورة القيامة: ١] .

...

٩٨٤ - / وَقَالَ : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [٤١]

٣٣٦

فَرَعَمَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ خَبْرَهُ : « أَوْلَيْكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [٤٤]
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْأَخْبَارِ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ ؛ يُسْتَعْنَى بِهَا كَمَا اسْتَعْنَتْ أَشْيَاءٌ عَنِ الْخَبَرِ إِذْ طَالَ الْكَلَامُ ، وَعَرِفَ الْمَعْنَى نَحْوَ قَوْلِهِ : « وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ﴾ [سورة الرعد : ٣١] ، وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ : « سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ عُمَرَ يُسْأَلُ عَمْرَوَ ^(٣) ابْنَ عُبَيْدٍ : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ ^(٤) أَيْنَ خَبْرُهُ ؟ » . فَقَالَ عَمْرَوُ : مَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ » ؛ كَفَرُوا بِهِ ؛ « وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾ [٤١] فَقَالَ عِيسَى : « جَاءَتْ يَا أَبَا عُمَانَ » .

...

٩٨٥ - وَقَالَ : « وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ

الْأَعْجَمِيَّةُ ^(٤) وَعَرَبِيَّةٌ ﴾ [٤٤]

(١) الطبري ٢٤ : ١١٨ - ١١٩ المقابلة رقم (١٩٣) .

(٢) زيادة من الطبري لتوضيح المعنى . انظر المقابلة رقم (١٩٣) .

(٣) هو : عمرو بن عبدي بن باب أبو عثمان البصري روى الحرف عن الحسن البصري وسمع منه وروى

عنه الحرف بشار بن أيوب ومات سنة أربع وأربعين ومائة . طبقات القراء ١ : ٦٠٢ .

(٤) بالأصل كذا : « أَعْجَمِيٌّ » بهمزة واحدة وغير مضبوطة العين وقوله بعد : « وقد قرئت غير

استفهام : يستدعي أن تكون « أَعْجَمِيٌّ » بالاستفهام ؛ كما أثبتنا .

يَقُولُ : هَلَّا فَصَّلْتَ آيَاتُهُ : ﴿أَعْجَمِيٌّ﴾ يَعْنِي : الْقُرْآنَ ، وَ : ﴿عَرَبِيٌّ﴾ : يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَدْ قُرِئَتْ غَيْرَ اسْتِفْهَامٍ ، وَكُلُّ جَائِزٍ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .

...

٩٨٦ - وَقَالَ : ﴿وَطَنُّوْا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾ [٤٨]

أُنَى : فَاسْتَيْقِنُوا ، لِأَنَّ^(١) ﴿مَا﴾ هَهُنَا حَرْفٌ وَلَيْسَ بِاسْمٍ ، وَالْفِعْلُ لَا يَعْمَلُ فِي مِثْلِ هَذَا ؛ فَلِذَلِكَ جُعِلَ الْفِعْلُ مُلْتَمَى .

= وفي معاني القرآن للفراء ٣ : ١٩ : « قرأ الأعمش وعاصم ﴿أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ وقرأ الحسن بغير استفهام » ، وفي المحتسب في القراءات ٢ : ٢٤٧ « قراءة الحسن وأبي الأسود والجحدري وسلام والضحاك وابن عامر بخلاف أعجمي بهمزة واحدة مقصورة والعين ساكنة » . وتحتمل الكلمة أيضا قراءة عمرو بن ميمون ﴿أَعْجَمِيٌّ﴾ ، وانظر المحتسب ٢ : ٢٤٨ .

(١) الطبري ٢٥ : ٢ المقابلة رقم (١٩٤) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٤٦ : « قال الأخفش :

﴿ظنوا﴾ : استيقنوا ... قال : و ﴿ما﴾ حرف فلذلك لا تعمل فيه ﴿ظنوا﴾ ؛ فلذلك ألقى » .

وَمِنْ سُورَةِ حَمِّ عَسَقٍ = الشُّورَى [٤٢]

٩٨٧ - قَالَ : ﴿ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا ﴾ [١٣]

عَلَى التَّفْسِيرِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : وَهُوَ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ : ﴿ أَنْ أَقِيمُوا ﴾ / عَلَى
٣٣٧
الْبَدَلِ .

...

٩٨٨ - وَقَالَ : ﴿ وَأَمْرٌ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ ﴾ [١٥]

أَيُّ (١) : أَمْرٌ كَيْ أَعْدِلَ .

...

٩٨٩ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا أَلْمُودَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ [٢٣]

اسْتِثْنَاءٌ (٢) خَارِجٌ ، يُرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : إِلَّا أَنْ أُذْكَرَ مَوَدَّةَ قَرَابَتِي .

وَأَمَّا (٣) : ﴿ يَبْشُرُ ﴾ [٢٣]

فَتَقُولُ : « بَشْرَتُهُ وَأَبْشَرْتُهُ » ، قَالَ بَعْضُهُمْ : « أَبْشَرُهُ » خَفِيفَةٌ ، فَذَا مِنْ :

« بَشَرْتُ » ؛ وَهُوَ فِي الشَّعْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [خُفَافٌ بِنُ نُدْبَةٍ] :

(١) الطبرى ٢٥ : ١٨٨ المقابلة رقم (١٩٥) .

(٢) الطبرى ٢٥ : ٢٦ المقابلة رقم (١٩٦) .

(٣) إغفاف فضلاء البشر : ٣٨٣ وفيه : « وقرأ ﴿ يَبْشُرُ ﴾ ، بفتح الباء وسكون الموحدة وضم الشين مخففة

من « بشر » الثلاثى ؛ ابن كثير وأبو عمرو وحمة والكسائى ، والباقون بالتشديد للكثير ، وانظر المحتسب فى

القراءات ٢ : ٢٥١ ، البحر المحيط ٧ : ٥١٥ .

(٣٠٠) وَقَدْ أَرْوَحُ إِلَى الْحَانُوتِ أَبْشُرُهُ بِالرَّحْلِ فَوْقَ ذُرَى الْعَيْرَانَةِ الْأُجْدِ (١)
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَنْشَدَنِي يُؤَنِّسُ هَذَا الْبَيْتَ هَكَذَا ، وَجَعَلَ : ﴿ الَّذِي يَنْشُرُ ﴾
 اسْمًا (٢) لِلْفِعْلِ ؛ كَأَنَّهُ « التَّبْشِيرُ » ، كَمَا قَالَ (٣) : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ [سورة الحجر :
 ٩٤] ، أَيْ : اصْدَعْ بِالْأَمْرِ ، وَلَا يَكُونُ أَنْ تُضْمِرَ فِيهَا « الْبَاءَ » ، وَتَحْذِفْهَا ؛ لِأَنَّكَ
 لَا تَقُولُ : كَلِمَ الَّذِي مَرَرْتَ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ : بِهِ .

...

٩٩٠ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [٢٦]

أَيْ : اسْتَجَابَ ، فَجَعَلَهُمْ هُمُ الْفَاعِلِينَ .

...

٩٩١ - وَقَالَ : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [٤٣]

أَمَا « اللَّامُ » (٤) الَّتِي فِي : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ ﴾ فَ« لَامٌ » الْإِبْتِدَاءُ ، وَأَمَا ﴿ ذَلِكَ ﴾
 فَمَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ، وَقَدْ تَقُولُ : « مَرَرْتُ بِدَارِ
 الذَّرَاعِ يَدْرَهُمْ » ، أَيْ : الذَّرَاعُ مِنْهَا يَدْرَهُمْ ، وَ « مَرَرْتُ بِبِرِّ قَفِيزٍ يَدْرَهُمْ » ، أَيْ :
 قَفِيزٌ مِنْهُ ، وَأَمَا إِبْتِدَاءُ ﴿ إِنَّ ﴾ (٥) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ فَكَمَثَلِ : ﴿ قُلْ إِنَّ

(١) الديوان ٨٦ ورواية صدره فيه :

وقد أغادى الحانوت أنشره

وعلى هذا فلا شاهد فيه .

وفي جمهرة اللغة « برش » :

غدوت إلى الحانات أبشره بالرحل تحتى على العيرانة الأجد

(٢) البحر المحيط ٧ : ٥١٦ وفيه : « ومن التحويين من جعل الذى مصدرية ؛ حكاه ابن مالك عن يونس

وتأول عليه هذه الآية أى ذلك تبشير الله عباده . »

(٣) بالأصل : « اصدع » ، سهو ناسخ .

(٤) الطبرى ٢٥ : ٤٠ - ٤١ المقابلة رقم (١٩٧) .

(٥) بالأصل « إن » ؛ سهو ناسخ .

الْمَوْتِ الَّذِي تَقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ﴿ [سورة الجمعة : ٨] ، يَجُوزُ ابْتِدَاءُ مِثْلِ هَذَا إِذَا طَالَ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ ^(١) .

...

٩٩٢ - / وَقَالَ : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ [٤٥]

٣٣٨

جَعَلَ ^(١) « الطَّرْفُ » : العَيْنَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَنَظَرُهُمْ مِنْ عَيْنٍ ضَعِيفَةٍ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَالَ يُؤَسُّ : « إِنَّ مِنْ طَرْفٍ مِثْلَ : بِطَرْفٍ » ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : « ضَرَبْتُهُ فِي السَّيْفِ وَبِالسَّيْفِ » .

...

٩٩٣ - وَقَالَ : ﴿ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾ [٥٣]

لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَ وَتَعَالَى يَتَوَلَّى ^(٢) الْأَشْيَاءَ دُونَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَهُوَ فِي الدُّنْيَا قَدْ جَعَلَ بَعْضَ الْأُمُورِ إِلَيْهِمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالسُّلْطَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ .

(١) الطبري : ٢٥ : ٤٢ المقابلة رقم (١٩٨) .

(٢) إعراب القرآن لابن الحجاج ٣ : ٧٥ . وفيه : « قال الأخفش : يتولى الله الأمور يوم القيامة دون

خلقه ، وقد كان بعضها إلى خلقه من الدنيا من الفقهاء والسلاطين وغيرهم » .

وَمِنْ سُورَةِ حَمِّ الزُّخْرَفِ [٤٣]

٩٩٤ - قَالَ : ﴿ اِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾ [٥]
يَقُولُ ^(١) : لِأَنَّ كُنْتُمْ .

...

٩٩٥ - وَقَالَ : ﴿ لِيَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ﴾ [١٣]
فَتَذَكِّرُهُ ^(٢) يَجُوزُ عَلَىٰ : ﴿ مَا تَرْكَبُونَ ﴾ [١٢]
و : ﴿ مَا ﴾ هُوَ مُدَكَّرٌ ، كَمَا تَقُولُ : « عِنْدِي مِنَ النِّسَاءِ مَا يُؤَافِقُكَ وَيَسْرُكُ » ،
وَقَدْ تُذَكَّرُ « الْأَنْعَامُ » وَتَوْتُّ ، وَقَدْ قَالَ فِي مَوْضِعٍ : ﴿ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ [سورة النحل :
٦٦] ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ بُطُونِهَا ﴾ [سورة المؤمنون : ٢١] .

...

٩٩٦ - وَقَالَ : ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ [٢٦]
تَقُولُ الْعَرَبُ : « أَنَا بَرَاءٌ مِنْكَ » .

...

٩٩٧ - وَقَالَ : ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ [٣٣]
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : « مَفَاتِيحُ ^(٣) وَمَفَاتِيحُ » ، وَ « مَعَايِطُ » فِي « الْمِعْطَاءِ » ،
و « أَثَافٍ : مِنَ الْأَثْفِيَّةِ » . وَوَأَحَدُ « الْمَعَارِجِ » : « الْمِعْرَاجُ » ، وَلَوْ شِئْتَ قُلْتَ فِي
جَمْعِهِ : « الْمَعَارِجُ » ^(٤) .

...

(١) الطبرى ٢٥ : ٥٠ : المقابلة رقم (١٩٩) .

(٢) الطبرى ٢٥ : ٥٣ : المقابلة رقم (٢٠٠) .

(٣) لم يرد من هذه أمثلة في آيات إلا قوله : « وعنده مفاتيح الغيب » [سورة الأنعام : ٥٩] .

(٤) لم يورد الأخفش قراءه « معاريج » وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ١٣٢ : ... « ومعاريج » بالياء

طلحة بن مصرف .

٩٩٨ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [٣٥]
 حَفِيظَةٌ مَنْصُوبَةٌ « اللّام » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(١) : ﴿ لَمَّا ﴾ ؛ فَتَقَلَّ وَتَصَبَّ « اللّام »
 ٣٣٩ وَضَعَفَ « الميم » ، وَزَعَمَ أَنَّهَا فِي التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ ^(٢) « الْأ » ، وَأَنَّهَا مِنْ كَلَامٍ / الْعَرَبِ .

...

٩٩٩ - وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴾ [٣٦]
 وَهُوَ لَيْسَ مِنْ « أَعْشَى » وَ « عَشُو » ؛ إِنْمَا هُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ [ابن جِذَلِ
 الطَّعْمَانِ] :

(٣٠١) إِلَى مَالِكٍ أَعْشُو إِلَى مِثْلِ مَالِكٍ ^(٣)
 كَانَ ^(٤) « الْعَشُو » : الضَّعْفُ ؛ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : « أَعْشُو إِلَى مِثْلِ مَالِكٍ » ؛ أُخْبِرَ
 أَنَّهُ يَأْتِيهِ غَيْرَ بَصِيرٍ ، وَلَا قَوِيٍّ ، كَمَا قَالَ [عبيد الله بن الحر الجعفي] :
 (٣٠٢) مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجًا ^(٥)

(١) البحر ٨ : ١٥ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ لَمَّا ﴾ بفتح اللام وتخفيف الميم ... وقرأ الحسن وطلحة والأعمش وعاصم وحزمة ﴿ لَمَّا ﴾ بتشديد الميم وإن نافية ﴿ ولما ﴾ بمعنى « الأ » .
 (٢) فوق كلمة « الأول » ، رأس صداد صغيرة رسمت كذا « ص » علامة للشك .
 (٣) اللسان « هلك » ؛ وفيه : « وأنشد أبو عمرو لابن جذل الطعمان والبيت بتمامه :
 تجلوزت هنا رغبة عن قتاله إلى مالك أعشو إلى ذكر مالك »
 (٤) بالأصل كتب ما يأتي : « كأن أعشو : أضعف لأنه حين قال أعشو إلى مثل مالك كان العشو ... » ؛
 وفوق كلمة « كأن » ؛ كتب الناسخ بخط صغير جدا كلمة « زيد » وفوق كلمة « مالك » كتب بخط الناسخ صغيرا جدا كلمة « إلى » ؛ فذلك إشارة من الناسخ لحذف هذه العبارة من النص .
 (٥) سيبويه ٣ : ٨٦ ، وخزانة الأدب ٩ : ٩٠ ، مخرجا فيهما ، ورواية الخزانة ش (٧٠١) كرواية النص .
 وفي الخزانة ٩ : ٩١ .

وعلم من هذا أن ما أنشده الشارح مُركب من بيتين سهوا فصدره للحطيفة وعجزه لابن الحر .
 وبيت الحطيفة كما في سيبويه ٣ : ٨٦ .

متى تأتته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير ناره عندها خير موقد
 وبيت عبيد الله بن الحر كما في خزانة الأدب ٩ : ٩٠ .
 متى تأتتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

أَيُّ : مَتَى مَا تَفْتَقِرْ فَتَقْصِدْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ يُغْنِكَ .

...

١٠٠٠ - وَقَالَ ^(١) : ﴿ فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ ﴾ [٥٣]

لِأَنَّهُ ^(٢) جَمَعَ « إِسْوَارٍ وَأُسُورَةٍ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : ﴿ أُسَاوِرَةٌ ﴾ ؛ فَجَعَلَهُ جَمْعاً لِـ « الْأُسُورَةِ » ، فَأَرَادَ : ﴿ أُسَاوِيرُ ﴾ ، - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ؛ فَجَعَلَ « الْهَاءَ » عِوَضاً مِنْ « الْيَاءِ » ، كَمَا قَالَ : ﴿ زَنَادِقَةٌ ﴾ ؛ فَجَعَلَ « الْهَاءَ » عِوَضاً مِنْ « الْيَاءِ » الَّتِي فِي « زَنَادِيقٍ » .

...

١٠٠١ - وَقَالَ ﴿ يَصِئُونَ ﴾ ^(٤) [٥٧]

وَ : ﴿ يَصِئُونَ ﴾ ^(٥) كَمَا قَالَ : « يَخْشِرُ » وَ « يَخْشُرُ » .

(١) بالأصل ، « لولا » ؛ سهو ناسخ .

(٢) الطبري ٧ : ٥٩٢٠ وفيه : « وقرأ حفص ﴿ أُسُورَةٌ ﴾ جمع « إسوار » وقرأ أبي ﴿ أسلور ﴾ جمع

« إسوار » وابن مسعود : « أساوير » والباقون « أساورة » جمع « الأسورة » ، فهو جمع الجمع . ويجوز أن يكون

« أساورة » جمع « إسوار » وألحقت الهاء في الجمع عوضاً من الياء مثل زناديق وزنادقة .
وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ١٣٥ « أساوير » عن أبي أو عبد الله رحمهما الله .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ٣٨٦ وفيه : « واختلف في ﴿ يصدون ﴾ فنافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر
وخلف عن نفسه بضم « الصاد » من « صد يصد » كمد يمد ؛ وافقهم الحسن والأعمش والباقون بكسرهما ؛ كحد

يحد . وانظر ص ٤٤٤ من هذا الكتاب تعليق (٥) .

(٥) الطبري ٧ : ٥٩٢٠ : ٨٦ المقابلة رقم (٢٠٢) .

وَمِنْ سُورَةِ الْجَاثِيَةِ [٤٥]

١٠٠٦ - قَالَ : ﴿ سَوَاءٌ ^(١) مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴾ [٢١]

رَفَعٌ ^(٢) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « إِنَّ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتَ لِلْكَفَّارِ » .

كَأَنَّهُ قَالَ : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [٢١]

ثُمَّ قَالَ : سَوَاءٌ مَحْيَا الْكُفَّارِ وَمَمَاتُهُمْ ؛ أَيْ : مَحْيَاهُمْ مَحْيَا سَوِيٍّ ، وَمَمَاتُهُمْ

مَمَاتٌ سَوِيٍّ ؛ فَرَفَعَ « السَّوَاءَ » عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ^(٣) ، وَمَنْ فَسَّرَ « الْمَحْيَا وَالْمَمَاتَ »

لِلْكَفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ ؛ فَقَدْ يَجُوزُ فِي هَذَا الْمَعْنَى نَصْبُ « السَّوَاءِ » وَرَفَعُهُ ؛ لِأَنَّ مَنْ

جَعَلَ « السَّوَاءَ » : « مُسْتَوًى » ^(٤) ؛ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرْفَعَهُ ؛ لِأَنَّهُ الْأَسْمُ ، إِلَّا أَنْ يَنْصِبَ

« الْمَحْيَا وَالْمَمَاتَ » عَلَى الْبَدَلِ . وَنَصَبُ « السَّوَاءِ » عَلَى « الْإِسْتِوَاءِ » ^(٥) ، وَإِنْ شَاءَ

رَفَعَ « السَّوَاءَ » إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى : « مُسْتَوًى » ^(٦) ؛ لِأَنَّهَا صِفَةٌ ^(٧) لَا تَصْرَفُ ؛ كَمَا

تَقُولُ : « رَأَيْتُ رَجُلًا خَيْرًا مِنْهُ أَبُوهُ » ، وَالرَّفْعُ أَجْوَدُ .

...

(١) القرطبي ٧ : ٩٥٨٥ وفيه : « قراءة العامة ﴿ سواء ﴾ بالرفع ... وقرأ حمزة والكسائي والأعمش

﴿ سواء ﴾ بالنصب ، واختاره أبو عبيد ، وانظر إتحاف فضلاء البشر : ٣٩٠ .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ١٣١ وفيه : « الأخفش سعيد ، قال : يكون المعنى أم حسب الذين

اجترحوا السيئات أن نجعل محياهم ومماتهم مستويا كمحيا المؤمنين ومماتهم » .

(٣) الطبري ٢٥ : ١٤٩ : المقابلة رقم (٢٠٥) .

(٤) كذا بالأصل « مستوى » ، وقدما كان يكتب الاسم المقصور كذا في حالة النصب .

(٥) بالأصل رسمت كذا : « على الاستوى » .

(٦) كذا بالأصل : « مستوى » .

(٧) قوله : « لأنها صفة لا تصرف » ؛ يقصد أن هذا التمثيل إنما يكون للمصدر والمصدر يكون واحدا

للمفرد وللثنى وللجمع مذكرا ومؤنثا فهو على هذا لا يتصرف ، وانظر معاني القرآن للفراء ٣ : ٤٧ .

١٠٠٧ - وَقَالَ: ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا﴾ [٩]

ثُمَّ قَالَ: ﴿مَنْ وَرَّآئِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا﴾ [١٠]
 فَجَمَعَ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ: ﴿وَيَلْ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ [٧]، فَهُوَ فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ؛
 ٣٤١ مِثْلُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَجُوزُ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ وَمَعْنَاهَا مَعْنَى / جَمَاعَةٍ: وَقَدْ جَعَلَ ﴿الَّذِي﴾
 بِمَنْزِلَةِ: «مَنْ». وَقَالَ: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [سورة
 الزمر: ٣٣]، فَ﴿الَّذِي﴾ لَفْظٌ وَاحِدٌ ثُمَّ قَالَ: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.

...

١٠٠٨ - قَالَ: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [٣١]

أَيْ: فَيَقَالُ لَهُمْ: «الَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ»، وَدَخَلَتْ «الْفَاءُ» لِمَكَانِ
 ﴿أَمَّا﴾.

...

١٠٠٩ - وَقَالَ: ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ [٣٢]

يُرِيدُ: مَا نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا.

وَمِنْ سُورَةِ حَمِّ الْأَحْقَافِ [٤٦]

١٠١٠ - قَالَ : ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بَدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ ﴾ [٩]
و « البِدْعُ » : « البِدْعُ » ؛ وَهُوَ الْأَوَّلُ .

•••

١٠١١ - وَقَالَ : ﴿ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ [١٢]
نَصَّبَ ؛ لِأَنَّهُ خَيْرٌ مَعْرِفَةٍ .

وَقَالَ : ﴿ هَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ﴾ [١٢]
فَنَصَّبَ ^(١) « اللِّسَانَ » وَ « الْعَرَبِيَّ » ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ صِيفَةِ « الْكِتَابِ » ؛ فَانْتَصَبَ
عَلَى الْحَالِ ، أَوْ عَلَى فِعْلِ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أُغْنِي : « لِسَانًا عَرَبِيًّا » ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : « إِنَّ انْتِصَابَهُ عَلَى : ﴿ مُّصَدِّقٌ ﴾ جَعَلَ « الْكِتَابَ » مُّصَدِّقَ اللِّسَانِ » .

•••

١٠١٢ - وَقَالَ : ﴿ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ ﴾ [٣٥]
يَقُولُ : ذَلِكَ بَلَاغٌ ، وَقَالَ ^(٢) بَعْضُهُمْ : « إِنَّ « الْبَلَاغَ » هُوَ « الْقُرْآنُ » . وَإِنَّمَا
يُوعَظُ بِالْقُرْآنِ ؛ ثُمَّ قَالَ : ﴿ بَلَاغٌ ﴾ ، أَيْ : هُوَ « بَلَاغٌ » .

•••

١٠١٣ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَلَمْ يَعْنَى بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾

[٣٣]

فَهُوَ ^(٣) بِ « الْبَاءِ » ك « الْبَاءِ » فِي قَوْلِهِ : ﴿ كَفَىٰ بِاللَّهِ ﴾ [سورة الرعد : ٤٣] ، وَهِيَ
مِثْلُ : ﴿ تُنَبِّئُ ^(٤) بِاللَّذْهَنِ ﴾ [سورة المؤمنون : ٢٠] .

(١) الطبري ٢٦ : ١٣ المقابلة رقم (٢٠٦) .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ١٦٢ وفيه : « والقول الآخر إن المعنى فيما وعظوا به بلاغ » .

(٣) الطبري ٢٦ : ٣٥ المقابلة رقم (٢٠٧) .

(٤) انظر ص : ١٧٢ ، ٤٥١ من هذا الكتاب .

/ وَمِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ [٤٧]

٣٤٢

١٠١٤ - قَالَ : ﴿ فَأَنبِئْهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴾ [١٨]
يَقُولُ : فَأَنبِئْ (١) لَهُمْ ذِكْرَاهُمْ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ .

...

١٠١٥ - وَقَالَ : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾

[٢٢]

فَ ﴿ إِنْ ﴾ الْأَوَّلُ لِلْمُجَازَاةِ ، وَأَوْقَعْتَ : ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ عَلَيَّ : ﴿ أَنْ تُفْسِدُوا ﴾ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَلَا يَكُونُ أَنْ تُعْجِلَ فِيهِ « عَسَيْتُمْ » (٣) وَلَا « عَسَيْتَ » ، إِلَّا وَفِيهِ « أَنْ » ، لَا تَقُولُ : عَسَيْتُمْ الْفِعْلُ ؛ كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ : « لَوْ أَنَّ زَيْدًا جَاءَ كَانَ خَيْرًا لَهُ » ، فَقَوْلُكَ : « أَنْ زَيْدًا جَاءَ » ؛ اسْمٌ وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : لَوْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ الْأَسْمَاءِ تَقَعُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَلَيْسَ كُلُّ الْأَفْعَالِ تَقَعُ عَلَيَّ كُلِّ الْأَسْمَاءِ . الْأُتْرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : « يَدْعُ » وَلَا يَقُولُونَ : وَدَعْ ، وَلَا يَقُولُونَ : وَدَر .

...

١٠١٦ - وَقَالَ : ﴿ وَلَنْ يَتْرُكُمُ أَعْمَالِكُمْ ﴾ [٣٥]
أَنْ : فِي أَعْمَالِكُمْ ، كَمَا تَقُولُ : « دَخَلْتُ الْبَيْتَ » ، وَأَنْتَ تُرِيدُ : فِي الْبَيْتِ .

...

١٠١٧ - وَقَالَ : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾ [٣٨]
فَفَعَلَ (٤) التَّنْبِيهَ فِي مَوْضِعَيْنِ لِلتَّوَكِيدِ ، وَكَانَ التَّنْبِيهُ الَّذِي فِي : ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾
تَنْبِيهًا لِأَرْمَأَ .

(١) إعراب القرآن لابن المحاسن ٣ : ١٧٤ وفيه : « قال الأخفش أي : فأنبئ لهم ذكراهم إذا جاءتهم الساعة » .

(٢) بالأصل : « هل » ، سهو ناسخ .

(٣) كذلك بالأصل بكسر « السين » ، وفي إتحاف فضلاء البشر ٣٩٤ ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ بكسر « السين » نافع .

(٤) الطبري ٢٦ : ٦٥ المقابلة رقم (٢٠٨) .

وَمِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ [٤٨]

١٠١٨ - قَالَ : ﴿ وَالْهَدَىٰ مَعْكُوفًا ﴾ [٢٥]
 عَلَى : وَصَدُّوا ^(١) الْهَدَىٰ مَعْكُوفًا ، كَرَاهِيَةً : ﴿ أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ﴾ [٢٥]

...

١٠١٩ - وَقَالَ : ﴿ أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَآزَرَهُ ﴾ [٢٩]
 يُرِيدُ : « أَفْعَلُهُ » مِنْ « الْإِزَارِ » .

...

١٠٢٠ - وَقَالَ : ﴿ أَنْ تَطْوُوهُمْ ﴾ [٢٥]
 عَلَى الْبَدَلِ : ﴿ لَوْلَا رِجَالٌ ﴾ [٢٥] ﴿ أَنْ تَطْوُوهُمْ ﴾ .

/ وَمِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ [٤٩]

١٠٢١ - قَالَ : ﴿ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ ﴾ [٢]
 أَيْ : ^(٢) مَخَافَةَ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ ، وَقَدْ يُقَالُ : « أَسْمَكَ الْحَائِطُ أَنْ يَمِيلَ » .

...

١٠٢٢ - وَقَالَ : ﴿ إِنْ أَكْرَمَكُمُ ﴾ [١٣]
 فَكَسَّرَ ؛ لِأَنَّهُ ائْتَدَاءٌ ، وَلَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى : ﴿ لَتَعَارَفُوا ﴾ [١٣]

(١) الطبري : ٢٦ : ٩٥ المقابلة رقم (٢٠٩) .

(٢) الطبري : ٢٦ : ١٢٠ المقابلة رقم (٢١٠) .

وَمِنْ سُورَةِ ق [٥٠]

١٠٢٣ - قَالَ : ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ [١]

قَسَمَ عَلَى ^(١) : ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ [٤]

...

١٠٢٤ - وَقَالَ : ﴿ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾ [٣]

لِمَنْ يَذْكُرُ ^(٢) أَنَّهُ رَجِعٌ ، وَذَلِكَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى جَوَابٍ ، كَأَنَّهُ
قِيلَ لَهُمْ : « إِنَّكُمْ تَرْجِعُونَ » ، فَقَالُوا : « إِذَا كُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ » .

...

١٠٢٥ - وَقَالَ : ﴿ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ ﴾ [١٥]

لِأَنَّكَ تَقُولُ : « لَبَسْتُ عَلَيْهِ لَبْسًا » .

...

١٠٢٦ - وَقَالَ : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [١٧]

وَلَمْ يَقُلْ ^(٣) : عَنِ الْيَمِينِ قَعِيدٌ ، وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ، ذَكَرَ أَحَدَهُمَا ^(٤)

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٢١١ ، وفيه : « فأما جواب القسم ففيه أربعة أوجه ، قال الأخفش

سعيد : قد علمنا ما تنقص الأرض منهم » .

(٢) الطبري ٢٦ : ١٤٨ المقابلة رقم (٢١١) .

(٣) الطبري ٢٦ : ١٥٨ المقابلة رقم (٢١٢) .

(٤) بالأصل تبدو كأنها ضمة فوق « الدال » .

وَاسْتَعْنَى ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ﴾ [سورة غافر : ٦٧] ، فَاسْتَعْنَى ^(١) بِالْوَالِدِ عَنِ الْجَمِيعِ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا ﴾ [سورة النساء : ٤] .

...

١٠٢٧ - وَقَالَ : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ [١٦]

يَقُولُ ^(٢) : أُمَّلِكُ بِهِ ، وَ : ﴿ أَقْرَبُ إِلَيْهِ ﴾ ؛ فِي الْمَقْدِرَةِ عَلَيْهِ .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٢١٦ وفيه : « ومذهب الأخفش والفراء أ ﴿ قعيد ﴾ واحد يؤدي عن اثنين وأكثر ؛ كما قال جل وعز ﴿ ثم يخرجكم طفلاً ﴾ . »

(٢) الطبري ٢٦ : ١٥٧ المقابلة رقم (٢١٣) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٢١٦ « قال الأخفش سعيد ﴿ ونحن أقرب إليه ﴾ بالمقدرة ﴿ من حبل الوريد ﴾ . »

وَمِنْ سُورَةِ الذَّارِيَّاتِ [٥١]

١٠٢٨ - قَالَ : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ [٧]

وَاجِدُهَا ^(١) : « الْجِبَاكُ » .

...

١٠٢٩ - وَقَالَ : ﴿ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ . / يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [١٢] -

٣٤٤

[١٣]

أى ^(٢) : متى يَوْمُ الدِّينِ ؟ فَقِيلَ لَهُمْ : « فِي يَوْمِ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ » ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمٌ طَوِيلٌ ، فِيهِ الْحِسَابُ ، وَفِيهِ فِتْنَتُهُمْ عَلَى النَّارِ .

...

١٠٣٠ - وَقَالَ : ﴿ ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ [٥٩]

أى : بِسَجَلِ ^(٣) مِنَ الْعَذَابِ .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٢٣٠ وفيه : « قال الأخفش الواحد : جياك » .

(٢) الطبرى ٢٦ : ١٩٤ المقابلة رقم (٢١٤) .

(٣) اللسان « سجل » وفيه : « السجل هو الدلو الضخمة الملوقة ماء وقيل هو ملؤها » . وفي معاني القرآن

للقراء ٣ : ٩٠ « الذنوب » في كلام العرب الدلو العظيمة ولكن العرب تذهب بها إلى النصب والحظ ، وانظر

اللسان : « ذنب » .

وَمِنْ سُورَةِ الطُّورِ [٥٢]

١٠٣١ - قَالَ : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا . وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا . فَوَيْلٌ ﴾

[٩ - ١١]

دَخَلَتْ ^(١) « الْفَاءُ » ؛ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى : إِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ؛ فَاشْبَهَ الْمُجَازَاةَ ؛ لِأَنَّ الْمُجَازَاةَ يَكُونُ خَيْرَهَا بِـ « الْفَاءِ » .

...

١٠٣٢ - وَقَالَ : ﴿ تَرَبَّصُ بِهِ رَبِّي أَلْمُنُونِ ﴾ [٣٠]

لِأَنَّكَ تَقُولُ : « تَرَبَّصْتُ زَيْدًا » ، أَيْ : تَرَبَّصْتُ بِهِ .

(١) الطبري ٢٧ : ٢١ - ٢٢ المقابلة رقم (٢١٥) .

وَمِنْ سُورَةِ وَالْتَّجْمِ [٥٣]

١٠٣٣ - قَالَ : ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ [٥]

جَمَاعَةٌ « الْقُوَى » ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : « حُبُوَّةٌ وَحِبِي » ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : « الْقَوَى » فِي ذَا الْقِيَّاسِ ، وَيَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ : « رِشْوَةٌ وَرُشَاءٌ » ، وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ : « رِشْوَةٌ وَرِشَاءٌ » ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : « صُورَةٌ وَصُورٌ » . وَالْجَمِيَّةُ « صُورٌ » ، ﴿ صُورَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ﴾ [سُورَةُ غَافِرٍ : ٦٤] ، وَ : ﴿ صُورَكُمْ ﴾ ^(١) تُقْرَأُ .

...

١٠٣٤ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ﴾ [١٩]

فَإِذَا ^(٣) سَكَتَ ^(٤) قُلْتَ : « اللَّاءُ » ، وَكَذَلِكَ : ﴿ مَنَاتٌ ﴾ [٢٠]
تَقُولُ : « مَنَاءٌ » .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ اللَّاتُ ﴾ جَعَلَهُ / مِنْ : « اللَّاتُ » الَّتِي يُلْتُ .

وَلَعَنَةُ ^(٥) لِلْعَرَبِ يَسْكُنُونَ عَلَى مَا فِيهِ « الْهَاءُ » بِـ « التَّاءِ » ، يَقُولُونَ : « رَأَيْتُ
طَلَحْتُ » .

٣٤٥

(١) إتحاف فضلاء البشر ٣٨٠ وفيه : « وعن الحسن والأعمش : ﴿ صوركم ﴾ بكسر « الصاد » ، وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ١٣٢ : ﴿ فأحسن صوركم ﴾ بكسر « الصاد » أبو رزين ، وفي البحر ٧ : ٤٧٣ : وقرأ الجمهور ﴿ صوركم ﴾ بضم « الصاد » » .

(٢) النثر في القراءات العشر ٢ : ٣٧٩ وفيه : « واختلفوا في ﴿ اللات ﴾ فروى رويس بتشديد التاء ويمد للسالكين ؛ وهي قراءة ابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وطلحة وأبي الجوزاء وقرأ الباقون بتخفيفها » ، وانظر البحر ٨ : ١٦٠ ، القرطبي ٧ : ٦٢٧٠ .

(٣) الطبري ٢٧ : ٥٩ المقابلة رقم (٢١٦) ، وانظر القرطبي ٧ : ٦٢٧١ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ٤٠٢ - ٤٠٣ وفيه : « ووقف على تأنها بالهاء الكسائي » . وبالأصل « منات » ؛ بالضم .

(٥) القرطبي ٧ : ٦٢٧١ وفيه : « وكان الكسائي وابن كثير وابن محيصن يفتون بالهاء على الأصل » .

وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مَكْتُوبٌ بِـ « التَّاءِ » ^(١) ؛ فَإِنَّمَا تَقِفُ عَلَيْهِ بِـ « التَّاءِ » ،
 نَحْوُ : ﴿ نِعَمْتَ ^(٢) رَبِّكُمْ ﴾ [سورة الزخرف : ١٣] ، وَ : ﴿ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴾ [سورة الدخان :
 . [٤٣]

...

١٠٣٥ - وَقَالَ : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى . أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾
 [٣٧ - ٣٨]

فَقَوْلُهُ : ﴿ أَلَّا تَزِرُ ﴾ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴾ [٣٦]
 أَيْ : بِأَنَّ لَا تَزِرُ .

(١) يقصد بـ « التاء » هنا « التاء » المربوطة ، أو « الهاء » كما جاء في نقل الطبري عنه ؛ وكما يبدو من تمثيله .
 (٢) بالأصل بكسرة تحت « التاء » وفتحة فوقها ، سهو ناسخ .

وَمِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ = الْقَمَرِ [٥٤]

١٠٣٦ - قَالَ : ﴿ حُشْعًا ﴾ [٧]

نُصِبَ عَلَى الْحَالِ ، أَيْ : ﴿ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾ حُشْعًا ، وَقَرَأَ (١) بَعْضُهُمْ : ﴿ حَاشِعًا ﴾ ؛ لِأَنَّهَا صِفَةٌ مُقَدَّمَةٌ ؛ فَأَجْرَاهَا مَجْرَى الْفِعْلِ ؛ نَظِيرُهَا : ﴿ حَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ [سورة القلم : ٤٣] .

...

١٠٣٧ - وَقَالَ : ﴿ فِي يَوْمٍ نَحْسٍ ﴾ [١٩]

وَ : ﴿ يَوْمٍ (٢) نَحْسٍ ﴾ ؛ عَلَى الصِّفَةِ .

...

١٠٣٨ - وَقَالَ : ﴿ أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ ﴾ [٢٤]

فَنُصِبَ « الْبَشْرَ » لَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ ، وَقَدْ اسْقَطَ الْفِعْلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ .

...

١٠٣٩ - وَقَالَ : ﴿ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلْقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [٤٨] -

[٤٩]

(١) إتحاف فضلاء البشر ٤٠٤ وفيه : « واختلف في ﴿ حشعًا ﴾ ؛ فأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف ؛ بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة بالإفراد ... ، وافقه الميزيدي والحسن والأعمش ، والباقرن بضم الحاء وفتح الشين وتشديدها بلا ألف » ، وفي البحر ٨ : ١٧٥ : « وقرأ أبي وابن مسعود ﴿ حاشعًا ﴾ .
(٢) إتحاف فضلاء البشر ٤٠٤ وفيه : « وعن الحسن ﴿ في يوم نحس ﴾ ؛ بتوین ميمه ووصفه به نحس » .

فَجَعَلَ « الْمَسَّ » يُذَاقُ فِي جَوَازِ الْكَلَامِ ، وَيُقَالُ : « كَيْفَ وَجَدْتَ طَعْمَ الضَّرْبِ ؟ » ؛ وَهَذَا مَجَازٌ . وَأَمَّا ^(١) نَصَبُ : ﴿ كُلُّ ﴾ فِي لُغَةِ مَنْ قَالَ : « عَيْدَ اللَّهِ ضَرَبْتُهُ » ؛ وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وَقَدْ ^(٢) رُفِعَتْ : ﴿ كُلُّ ﴾ فِي لُغَةِ مَنْ رَفَعَ ، وَرُفِعَتْ عَلَى وَجْهِ آخَرَ ، / قَالَ : ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ فَجَعَلَ : ﴿ خَلَقْنَاهُ ﴾ ٣٤٦ مِنْ صِفَةِ « الشَّيْءِ » .

...

١٠٤٠ - وَقَالَ : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ . سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ [٤٤ - ٤٥]

فَجَعَلَ لِلْجَمَاعَةِ « دُبُرًا » وَاحِدًا فِي اللَّفْظِ ، وَقَالَ : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ ﴾ ^(٣) [سورة الشعراء : ٥٦] ، وَقَالَ : ﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ [سورة إبراهيم : ٤٣] .

...

١٠٤١ - وَقَالَ : ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴾ [٥٣]

فَجَعَلَ الْخَبَرَ وَاحِدًا عَلَى « الْكُلِّ » .

(١) الطبري ٢٧ : ١١١ المقابلة رقم (٢١٧) .

(٢) البحر ٨ : ١٨٣ وفيه « قراءة الجمهور ﴾ كُلُّ شَيْءٍ ﴾ بالنصب ؛ وقرأ أبو السمال - قال ابن عطية -

وقوم من أهل السنة بالرفع .

(٣) بالأصل : « إنا » . وفي إتخاف فضلاء البشر : ٣٣٢ : « واختلف في ﴾ حاذرون ﴾ فابن ذكوان وهشام

من طريق الداجوني وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بألف بعد الحاء ، واقفهم الأعمش والباقون بحذفها ، وهما

بمعنى « .

وَمِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ [٥٥]

١٠٤٢ - قَالَ : ﴿ الْشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ [٥]
 أُنِي : بِحِسَابٍ ^(١) ، وَأَضْمَرَ الْحَبَرَ ، أَظُنُّ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ أَرَادَ : يَجْرِيَانِ
 بِحِسَابٍ .

...

١٠٤٣ - وَقَالَ : ﴿ ذَاتَ الْأَكْمَامِ ﴾ [١١]
 وَوَأَحْدُثًا : « الْكَيْمُ » .

...

١٠٤٤ - وَقَالَ : ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ [٤٨]
 وَوَأَحْدُثًا : « الْفَنَنْ » .

...

١٠٤٥ - وَقَالَ : ﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾ [٦٤]
 كَمَا تَقُولُ : « آزُورُ وَأَزُورُ » ^(٢) .

(١) الطبري ٢٧ : ١١٦ : المقابلة رقم (٢١٨) .

(٢) في نهاية السورة كتب بخط النسخة الأصلية ما يلي : « الْفَنَنْ : جمعه الأفنان ، ثم الأفانين ، وهي : الأغصان » . وهذه تعليق على قوله : « الفنن » ، ولم يضع الناصح علامة إلحاق كماداته فيما يكتبه بالمماش حتى يضاف في موضعه من النص الأصلي .

وَمِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ [٥٦]

١٠٤٦ - قَالَ : ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ . وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ [٨ - ٩]
 فَقَوْلُهُ ^(١) : ﴿ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ ، هُوَ الْخَيْرُ ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ : « زَيْدٌ مَا ^(٢) زَيْدٌ » ، تُرِيدُ : زَيْدٌ شَدِيدٌ .

...

١٠٤٧ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا قِيلاً سَلَاماً سَلَاماً ﴾ [٢٦]
 إِنَّ شَيْئاً نَصَبَتْ « السَّلَامَ » بِـ « الْقَيْلِ » ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتِ « السَّلَامَ » / عَطْفاً ^{٣٤٧}
 عَلَى « الْقَيْلِ » ؛ كَأَنَّهُ تَفْسِيرٌ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتِ الْفِعْلَ يَعْمَلُ فِي « السَّلَامِ » ، تُرِيدُ :
 لَا تَسْمَعُ إِلَّا قِيلاً : الْخَيْرُ ؛ تُرِيدُ : إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الْخَيْرُ ، وَ « السَّلَامُ » هُوَ : الْخَيْرُ .

...

١٠٤٨ - وَقَالَ : ﴿ مُتَكِّينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴾ [١٦]
 عَلَى الْمَدْحِ ^(٣) ، نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ ، يَقُولُ لَهُمْ هَذَا مُتَكِّينَ .

...

١٠٤٩ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً . فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً . غُرُباً أَتْرَاباً ﴾

[٣٧ - ٣٥]

(١) الطبري ٢٧ : ١٧١ المقابلة رقم (٢١٩) .

(٢) بالأصل : « زيد وما زيد » ، ويحذف « الواو » تستقيم العبارة إذ التمثيل قيل بلونها ، وكذا نص

الأخفش في الطبري ورد بلونها .

(٣) كذا بالأصل .

فَأَضْمَرَ ﴿ هُنَّ ﴾ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُنَّ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَأَمَّا « الْأُتْرَابُ » ؛ فَوَاحِدُهُنَّ :
 « التُّرْبُ » ، وَلِلْمُؤنَّثِ « التَّرْبَةُ » ^(١) ، « هِيَ تَرْبِي ، وَهِيَ تَرْبِي مِثْلُ : « الشَّبِيهِ
 وَأَشْبَاهِهِ » . وَ « التُّرْبُ وَالقَرْبَةُ » جَائِزَةٌ فِي الْمُؤنَّثِ ، وَتُجْمَعُ بِـ « الْأُتْرَابِ » ، كَمَا
 تَقُولُ : « حَيَّةٌ وَأَحْيَاءٌ » ؛ إِذَا عَنَيْتِ الْمَرْأَةَ ؛ وَ « مَيْتَةٌ وَأَمْوَاتٌ » .

...

١٠٥٠ - وَقَالَ : ﴿ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴾ [٥٣]

أنى : مِنْ « الشَّجَرَةِ » .

...

١٠٥١ - ﴿ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ ﴾ [٥٤]

لِأَنَّ ^(٢) « الشَّجَرَ » يُؤنَّثُ وَيُذَكَّرُ ، وَأُنْثَى ؛ لِأَنَّهُ حَمَلُهُ عَلَى « الشَّجَرَةِ » ، لِأَنَّ
 « الشَّجَرَةَ » قَدْ تُدَلُّ عَلَى الْجَمِيعِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : « نَبَتَتْ قِبَلَنَا شَجَرَةٌ مُرَّةً » ، وَ « بَقَلَةٌ
 رَدِيَّةٌ » ؛ وَهُمْ يَعْنُونَ الْجَمِيعَ .

...

١٠٥٢ - قَالَ : ﴿ فَشَارِبُونَ شَرْبَ ﴾ [٥٥]

وَ : ﴿ شَرْبَ ﴾ ^(٣) مِثْلُ : « الضَّعِيفِ » وَ « الضَّعِيفِ » .

...

(١) اللسان « ترب » وفيه : « التُّرْبُ اللَّدَّةُ وَالسَّنُّ يُقَالُ هَذِهِ تَرْبٌ هَذِهِ أَى : لَدَيْهَا وَقِيلَ تَرْبُ الرَّجُلِ الَّذِي
 وُلِدَ مَعَهُ وَأَكْبَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمُؤنَّثِ يُقَالُ : هِيَ تَرْبِيَا وَهُمَا تَرْبَانِ وَالْجَمْعُ أُتْرَابٌ وَتَارِبَتَا صَارَتَا تَرْبِيَا » .
 (٢) الطبري ٢٧ : ١٩٤ : المقابلة رقم (٢٢٠) .
 (٣) النشر ٢ : ٣٨٣ وفيه : « وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿ شَرْبِ الْمُهَيْمِ ﴾ ، فَقَرَأَ الْمَدِينِيَانِ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةٌ بِضَمِّ الشَّيْنِ .
 وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا » ، وَانظُرِ الْقُرْطُبِيُّ ٧ : ٦٣٨٤ ، وَإِنْحَافُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٤٠٨ .

١٠٥٣ - وَقَالَ: ﴿مَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾ [٧٣]

أنى: لِلْمَسَافِرِينَ فِي الْأَرْضِ «الْقِي»^(١)، تَقُولُ: «أَقْوَى الشَّيْءُ»: إِذَا ذَهَبَ كُلُّ مَا فِيهِ .

...

١٠٥٤ - وَقَالَ: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾ [٨٣]

ثُمَّ قَالَ: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ [٨٦]

/ أُنَى غَيْرَ مَجْرِيَيْنَ مَقْهُورَيْنَ تَرْجِعُونَ تِلْكَ النَّفْسَ ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَ كَيْفَ ٣٤٨
تَخْرُجُ عِنْدَ ذَلِكَ .

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٨٧]

أَنْتُمْ تَمْتَنِعُونَ مِنَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ فَقَالَ :

﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ . فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [٨٨ - ٨٩]

أُنَى^(٢): فَلَهُ رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ .

...

١٠٥٥ - ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ . فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ

الْيَمِينِ﴾ [٩٠ - ٩١]

(١) اللسان «قوا» وفيه: «والقي»: القفر من الأرض أبدلوا الواو ياء طلبا للخفة وكسروا القاف لمجاورتها الياء . وبالأصل جاء رسمها كذا: «القي» ، أو «القي» .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٣: ٣٤٤ وفيه: «فأما جواب أما وإن ... فقول الأخفش والفراء إنهما

أجيبا بجواب واحد وهو الفاء وما بعدها ... ، وانظر البحر المحيط ٨: ٢١٦ ففيه نقل عن الأخفش .

أنى ^(١) : فَيَقَالُ : « سَلَّمَ ^(٢) لَكَ » .

...

١٠٥٦ - وَقَالَ : ﴿ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ [٩٥]

فَأَضَافَ ^(٣) إِلَى ﴿ الْيَقِينِ ﴾ ؛ كَمَا قَالَ : ﴿ دِينَ الْقِيَمَةِ ﴾ [سورة البينة : ٥] ، أُنَى : ذَلِكَ دِينَ الْمِلَّةِ الْقِيَمَةِ ؛ وَذَلِكَ حَقُّ الْأَمْرِ الْيَقِينِ ، وَأَمَّا « هَذَا رَجُلٌ السُّوءِ » ؛ فَلَا يَكُونُ فِيهِ : هَذَا الرَّجُلُ السُّوءِ ، كَمَا يَكُونُ فِي « الْحَقِّ الْيَقِينِ » ؛ لِأَنَّ « السُّوءَ » لَيْسَ بِـ « الرَّجُلِ » وَ « الْيَقِينِ » هُوَ « الْحَقُّ » .

(١) الطبري ٢٧ : ٢١٣ المقابلة رقم (٢٢١) .

(٢) كذا بالأصل : « سلم » بدون مد ، وكذا أيضا في نقل الطبري عن الأخفش المقابلة رقم (٢٢١) .

(٣) الطبري ٢٧ : ٢١٤ المقابلة رقم (٢٢٢) ، وفي البحر ٨ : ٢١٦ : « فقبل هو من إضافة المترادفين على

سبيل المبالغة كما تقول هنا يقين اليقين ... وقيل هو من إضافة الموصوف إلى صفته جعل الحق مابينا لليقين » .

وَمِنْ سُورَةِ الْحَدِيدِ [٥٧]

١٠٥٧ - قَالَ : ﴿ يَسْمَعُ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ [١٢]
 يُرِيدُ ^(١) : عَنْ أَيْمَانِهِمْ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ، كَمَا قَالَ : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ خَفِيِّ ﴾
 [سورة الشورى : ٤٥] ، يَقُولُ : بِطَرْفِ ^(٢) .

...

١٠٥٨ - وَقَالَ : ﴿ أَنْظَرُونَا نَقْتَسِبْ مِنْ ثُورِكُمْ ﴾ [١٣]
 لِأَنَّهُ مِنْ : « نَظَرْتُهُ » ؛ يُرِيدُ : « نَظَرْتُ فَأَنَا أَنْظَرُهُ » ، وَمَعْنَاهُ : أَنْتَظَرُهُ .

...

١٠٥٩ - وَقَالَ : ﴿ الْإِلَهِ فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ﴾ [٢٢]
 يُرِيدُ ^(٣) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : الْإِلَهِ هُوَ فِي كِتَابٍ ، فَجَازَ فِيهَا الْإِضْمَارَ ، وَقَدْ تَقُولُ :
 « عِنْدِي هَذَا لَيْسَ إِلَّا » ، / تُرِيدُ : لَيْسَ إِلَّا هُوَ .

٣٤٩

...

وَقَالَ : ﴿ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ ﴾ [١٣]
 مَعْنَاهُ : وَضُرِبَ بَيْنَهُمْ سُورٌ .

...

(١) الطبري ٢٧ : ٢٢٣ المقابلة رقم (٢٢٣) .

(٢) انظر ص ٥١٢ من هذا الكتاب .

(٣) الطبري ٢٧ : ٢٣٤ المقابلة رقم (٢٢٤) . وفي نقل الطبري : « إلهي في كتاب فجاز فيه الإضمار » .

وقول الأخفش هو الصواب ويفسره ما جاء في الطبري ٢٧ / ٢٣٤ في قوله « ... سمعت الضحاك يقول : « هو شيء قد فرغ منه من قبل أن نبرأها » ، وأيضا في قوله تعليقا على رأى الأخفش « ... وليس إضمار » هو « بشيء » .

١٠٦٠ - وَقَالَ : ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ

هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ [٢٤]

وَاسْتَعْنَى ^(١) بِالْأَخْبَارِ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ
الْجِبَالُ ﴾ [سورة الرعد : ٣١] ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَا الْمَوْضِعِ خَبِيرٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزَّلُ ؛ هُوَ
كَمَا أَنْزَلَ ؛ وَكَمَا أَرَادَ أَنْ يَكُونَ .

...

١٠٦١ - وَقَالَ : ﴿ لَقَلَّ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ ﴾ [٢٩]

يَقُولُ : لِأَنَّ يَعْلَمَ .

...

١٠٦٢ - وَقَالَ : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [١١]

وَلَيْسَ ذَا مِثْلِ الْاسْتِقْرَاضِ مِنَ الْحَاجَةِ ، وَلَكِنَّهُ ^(٢) مِثْلُ قَوْلِ الْعَرَبِ : « لِي
عِنْدَكَ قَرْضٌ صِدْقِي ، وَقَرْضٌ سَوْءٌ » ؛ إِذَا فَعَلَ بِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، قَالَ الشَّاعِرُ [الشَّنْفَرِيُّ
الْأَزْدِيُّ] :

(٣٠٣) سَأَجْرِي سَلَامَانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرْضَهُمْ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَّلْتَ ^(٣)

(١) الطبري ٢٧ : ٢٣٦ المقابلة رقم (٢٢٥) .

(٢) الطبري ٢٧ : ٢٢٢ المقابلة رقم (٢٢٦) .

(٣) المفصلة رقم (٢٠) ، الطبري ٢٧ : ٢٢٢ ؛ في نقله عن الأخفش : وفيه سنجرى ... قرضها ...

[وَمِنْ] ^(١) سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ [٥٨]

١٠٦٣ - قَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ ﴾ [٣]

خَفِيفَةً وَثَقِيلَةً ، وَمَنْ ^(٢) ثَقَّلَ جَعَلَهَا مِنْ « تَظَهَّرْتُ » ثُمَّ أَذْغَمَ « التَّاءَ » فِي « الظَّاءِ » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [٣]

المعنى ^(٣) : فَتَحْرِيرُ ^(٤) رَقَبَةٍ ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَّاسًا ﴾ [٣]

...

١٠٦٤ - ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ ... فَأَطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ [٤]

﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ أَنْ لَا تَفْعَلَهُ فَيَفْعَلُونَهُ ؛ هَذَا « الظَّهَارُ » ، يَقُولُ : « هِيَ عَلَيَّ / كَظَهَرِ أُمِّي » ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ ، فَإِذَا أُعْتِقَ رَقَبَةً ، أَوْ أُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ، عَادَ لِهَذَا الَّذِي قَدْ قَالَ : « إِنَّهُ عَلَيَّ حَرَامٌ » ؛ فَفَعَلَهُ .

(١) سها الناسخ عن أن يكتب : « ومن » . وبالأصل يبدو كأنها كسرة تحت « الدال » .

(٢) البحر ٨ : ٢٣٢ وفيه : « وقرأ الحرميان وأبو عمر ﴿ يَظْهَرُونَ ﴾ بشدهما والأخوان وابن عامر

﴿ يظاهرون ﴾ مضارع « ظاهر » : وأبى ﴿ يتظاهرون ﴾ مضارع « تظاهر » ، وعنه ﴿ يتظهرون ﴾ مضارع « تظَهَّرَ » ، وانظر إتحاف فضلاء البشر : ٤١١ .

(٣) الطبرى ٢٨ : ٨ المقابلة رقم (٢٢٧) .

(٤) البحر ٨ : ٢٣٣ وفيه : « قال الأخفش فيه تقديم وتأخير والتقدير فتحير رقة لما قالوا » ، وانظر

إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٣٧٣ ، ففيه النقل عن الأخفش .

وَمِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ [٥٩]

١٠٦٥ - قَالَ : ﴿ فَآتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ ﴾ [٢]

يَقُولُ : فَجَاءَهُمُ اللَّهُ ، أَيْ : جَاءَهُمْ أَمْرُهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ فَآتَاهُمُ ﴾ أَيْ : اللَّهُ آتَاهُمُ الْعَذَابَ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « أَتَى هُوَ وَأَتَيْتُهُ » ، كَمَا تَقُولُ : « ذَهَبَ وَأَذْهَبَتْهُ » .

...

١٠٦٦ - وَقَالَ : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ ﴾ [٥]

وَهِيَ ^(١) مِنْ : « اللَّوْنِ » ^(٢) فِي الْجَمَاعَةِ ، وَوَأَحَدُهُ : « لَيْتَةٌ » ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ « النَّخْلِ » ، وَلَكِنْ لَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ إِلَى « الْيَاءِ » .

...

١٠٦٧ - وَقَالَ : ﴿ مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴾ [٦]

لِأَنَّكَ تَقُولُ : « فَاءَ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَآفَاءَهُ اللَّهُ » ، كَمَا تَقُولُ : « جَاءَ وَأَجَاءَهُ اللَّهُ » ، وَهُوَ مِثْلُ : « ذَهَبَ وَأَذْهَبَتْهُ » .

...

١٠٦٨ - وَقَالَ : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ [٧]

و « الدُّوْلَةُ » فِي هَذَا الْمَعْنَى : أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْمَالُ مَرَّةً لِهَذَا ، وَمَرَّةً لِهَذَا ، وَتَقُولُ : « كَانَتْ لَنَا عَلَيْهِمُ الدُّوْلَةُ » ؛ وَأَمَّا انْتِصَابُهَا فَعَلَى : كَيْلَا يَكُونَ الْفَيْءُ دُولَةً ،

(١) الطبرى : ٢٨ : ٣٤٠ : المقابلة رقم (٢٢٨) .

(٢) اللسان « لون » وفيه « اللَّوْنُ الدَّقْلُ » وهو ضرب من النخل قال الأحفش هو جماعة واحدها لينة

ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء ومنه قوله تعالى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ ﴾ .

وَ « كَيْلًا تَكُونُ دَوْلَةً » ، أُنَى : لَا تَكُونُ الْغَنِيمَةُ دَوْلَةً . يَزْعُمُونَ ^(١) أَنْ « الدَّوْلَةُ » أَيْضًا فِي الْمَالِ لَعْنَةً لِلْعَرَبِ ، وَلَا تَكَادُ تُعْرَفُ « الدَّوْلَةُ » فِي الْمَالِ .

...

١٠٦٩ - وَقَالَ : ﴿ لَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً / مِمَّا أُوتُوا ﴾ [٩] ٣٥١
أُنَى : مِمَّا أُعْطُوا .

...

١٠٧٠ - وَقَالَ : ﴿ لَيْنٌ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾ [١٢]
فَرَفَعَ الْآخِرَ ، لِأَنَّهُ مُعْتَمَدٌ لِلْيَمِينِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ « اللَّامَ » الَّتِي فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْيَمِينِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [كَثِيرٌ عَزَّةَ] :
(٣٠٤) لَيْنٌ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنْتَنِي مِنْهَا إِذَا لَا أُقِيلُهَا ^(٢)

...

١٠٧١ - وَقَالَ : ﴿ أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا ﴾ [١٧]
فَقَصَّبَ ^(٣) « الْخَالِدَيْنِ » عَلَى الْحَالِ ، وَ : ﴿ فِي النَّارِ ﴾ خَيْرٌ ، وَلَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ : « أَنَّهُمَا فِي النَّارِ » ؛ لَكَانَ الرَّفْعُ ^(٤) فِي ﴿ خَالِدَيْنِ ﴾ جَائِزًا . وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ : « إِذَا

(١) اللسان « دول » : الدَّوْلَةُ وَالدَّوْلَةُ : الْعُقْبَةُ فِي الْمَالِ وَالْحَرْبِ سِوَاءٍ وَقِيلَ الدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ فِي الْمَالِ ، وَالدَّوْلَةُ بِالْفَتْحِ فِي الْحَرْبِ وَقِيلَ هُمَا فِيهَا بِيضْمَانٍ وَيَفْتَحَانِ .

وَفِي الْقُرْآنِ الشَّاذَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ١٥٤ ﴿ دَوْلَةٌ ﴾ يَفْتَحُ الدَّالَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَالسَّلْمَى وَابْنِ عَامِرٍ وَالْمَدْفِي ، ﴿ دَوْلَةٌ ﴾ بِالرَّفْعِ أَبُو حَيَوَةَ ، وَانظُرِ الْمُحْتَسَبَ ٢ : ٣١٦ ، وَانظُرِ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ٣ : ١٤٥ . وَالنَّشْرُ ٢ : ٣٨٦ .
(٢) سَبْيُوِيهِ ٣ : ١٥ ، مَخْرَجًا .

(٣) الطَّبْرِيُّ ٢٨ : ٥١ الْمَقَابِلَةُ رَقْم (٢٢٩) .

(٤) الْبَحْرُ ٨ : ٢٥٠ وَفِيهِ : « وَالْجُمْهُورُ ﴾ خَالِدَيْنِ ، « بِالْبَاءِ » حَالًا ﴿ وَفِي النَّارِ ﴾ خَيْرٌ « أَنْ » وَعَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْأَعْمَشُ وَابْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ « بِالْأَلْفِ » فَجَازَ أَنْ يَكُونَ خَيْرٌ « أَنْ » وَالظَّرْفُ مَلْفَى وَإِنْ كَانَ قَدْ أَكَّدَ بِقَوْلِهِ ﴿ فِيهَا ﴾ وَذَلِكَ جَاءَ عَلَى مَذْهَبِ سَبْيُوِيهِ . وَمَنْعَ ذَلِكَ أَهْلَ الْكُوفَةِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَكَّدَ عِنْدَهُمْ لَا يَلْفَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿ فِي النَّارِ ﴾ خَيْرٌ لَهُ « أَنْ » وَ ﴿ خَالِدَيْنِ ﴾ خَيْرٌ ثَانٍ ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ حُجَّةٌ عَلَى مَذْهَبِ سَبْيُوِيهِ .

جِئَتْ بِـ « فِيهَا » مَرَّتَيْنِ فَهُوَ نَصْبٌ بِشَيْءٍ . إِنَّمَا « فِيهَا » تَوْكِيدٌ جِئَتْ بِهَا أَوْ لَمْ تَجِءْ
 بِهَا ؛ فَهُوَ سَوَاءٌ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ كَثِيرًا مَا تَجْعَلُهُ حَالًا إِذَا كَانَ فِيهَا التَّوَكِيدُ
 وَمَا أَشْبَهَهُ . وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ مَنْصُوبٌ فِي غَيْرِ مَكَانٍ ؛ قَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ [سورة البينة : ٦] .

وَمِنْ سُورَةِ الْمُمتَحِنَةِ [٦٠]

١٠٧٢ - ﴿الْأَقْوَلُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤]

اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ .

وَمِنْ سُورَةِ الصَّفِّ (١) [٦١]

١٠٧٣ - قَالَ : ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [٣]

أَيُّ (٢) : كَبُرَ مَقْتُكُمْ مَقْتًا .

ثُمَّ قَالَ : ﴿أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [٣]

أَيُّ : قَوْلِكُمْ .

...

١٠٧٤ - قَالَ : ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا﴾ [١٣]

يَقُولُ (٣) : وَتِجَارَةٌ أُخْرَى .

(١) سها الناسخ هنا عن أن يكتب : «ومن سورة»، وجاءت كلمة «الصف» متطرفة في آخر السطر بعيدة عن الموضع الذي اعتاد الناسخ أن يكتب فيه اسم السورة .

(٢) الطبرى ٢٨ : ٨٥ المقابلة رقم (٢٣٠) .

(٣) الطبرى ٢٨ : ٩٠ المقابلة رقم (٢٣١) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٤٢٤ «فأما قول

لأخفش سعيد إن ﴿وأخرى﴾ في موضع خفض على أنه معطوف على تجارة فهو يجوز ... » .

/ وَمِنْ سُورَةِ الْجُمُعَةِ [٦٢]

٣٥٢

١٠٧٥ - قَالَ : ﴿ أَسْفَارًا ﴾ [٥]

وَوَاحِدُهَا : « السَّفَرُ » .

...

١٠٧٦ - وَقَالَ : ﴿ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ [٩]

يَقُولُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : مِنْ صَلَاةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ .

...

وَقَالَ بَعْضُ التَّحْقِيقِينَ : « لَا يَكُونُ لِلسَّفَارِ وَاحِدٌ كَنَحْوِ : « أَبَائِيلَ »
 « وَأَسَاطِيرَ » ، وَنَحْوِ قَوْلِ الْعَرَبِ : « نَوْبٌ أَكْيَاشٌ » ؛ وَهُوَ : الرَّدِيُّ الْعَزْلِيُّ ،
 وَ « نَوْبٌ مِزْقٌ » ؛ لِلتَّمَرِزِقِ .

وَمِنْ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ [٦٣]

١٠٧٧ - قَالَ : ﴿ حُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ [٤]
 وَكَمَا قَالَ : « عَمَدٌ وَعُمَدٌ » ، وَهُوَ مِثْلُ : « الْحُشْبِ » ، وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ ^(١) :
 « الْحُشْبُ » .

...

١٠٧٨ - ﴿ لَوُوا رُؤُوسَهُمْ ﴾ [٥]
 لِأَنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ إِذَا كَانَ فِي السُّحْرَى أَوْ فِي التَّكْثِيرِ قِيلَ : « لَوَى لِسَانَهُ
 وَرَأْسَهُ » ، وَخَفَّفَ ^(٢) بَعْضُهُمْ ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَيَا بِالسَّيِّئِهِمْ ﴾ [سورة
 النساء : ٤٦] .

وَمِنْ سُورَةِ التَّغَابُنِ [٦٤]

١٠٧٩ - قَالَ : ﴿ فَقَالُوا أَبَشِّرْ يَهُدُونَنَا ﴾ [٦]
 فَجَمَعَ ؛ لِأَنَّ « الْبَشَرَ » فِي الْمَعْنَى جَمَاعَةً .

(١) إشارة إلى قراءة التخفيف وفي إتخاف فضلاء البشر ٤١٦ « وقرأ ﴿ حُشْبٌ ﴾ بسكون الشين قُتِبِلَ
 بخلفه وأبو عمرو والكسائي » ، وفي البحر ٨ : ٢٧٢ « قرأ الجمهور ﴿ حُشْبٌ ﴾ بضم الحاء والشين ، والبراء بن
 عازب والنحويان وابن كثير بإسكان الشين تخفيف ﴿ حُشْبٌ ﴾ المضمومة .

(٢) البحر ٨ : ٢٧٣ وفيه : « قرأ مجاهد ونافع وأهل المدينة وأبو حيوة وابن أبي عبيدة والمفضل وأبان عن
 عاصم والحسن ويعقوب بخلاف عنهما ﴿ لَوُوا ﴾ بفتح الواو وأبو جعفر والأعمش وطلحة وعيسى وأبو رجاء
 والأعرج وباقي السبعة بشدها للتكثير » ، وانظر إتخاف فضلاء البشر ٤١٦ .

وَمِنْ سُورَةِ الطَّلَاقِ [٦٥]

١٠٨٠ - قَالَ : ﴿ قَدَرًا ﴾ [٣]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ قَدَرًا ﴾ ^(١) ، وَهَمَّا لَعَنَانِ .

...

١٠٨١ - وَقَالَ : ﴿ مَنْ يُجِدْكُمْ ﴾ [٦]

٣٥٣ « الْوَجْدُ » إِذَا / فَتَحَتْ « الْوَاوُ » فَهَوُ : الْحُبُّ ؛ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ :
 ﴿ أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكْتُمْ ﴾ ، مِمَّا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِ .

...

١٠٨٢ - وَقَالَ : ﴿ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ [١٢]

فَجَعَلَ « الْأَرْضِ » ، جَمَاعَةً ، كَمَا تَقُولُ : « هَلَكَ الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ » ، وَأَنْتَ
 تَعْنِي : جَمِيعَ الشَّاءِ وَجَمِيعَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ : ﴿ طِبَاقًا ﴾ [سورة الملك : ٣] ، وَوَاحِدُهَا
 « الطَّبَقُ » .

(١) القراءات الشاذة لابن خالويه ١٥٨ وفيه : ﴿ لكل شيء قدرًا ﴾ ، جناح بن حبيش ، وانظر البحر

وَمِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ [٦٦]

١٠٨٣ - قَالَ : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [٤]
فَجَعَلَهُ جَمَاعَةً ؛ لِأَنَّهُمَا اثْنَانِ (١) مِنْ اثْنَيْنِ .

...

١٠٨٤ - وَقَالَ : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ ﴾ [١٢]

وَ : ﴿ أَمْرًا فِرْعَوْنَ ﴾ [١١]

عَلَى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ أَمْرًا فِرْعَوْنَ ، وَمَرْيَمَ ﴾ مَثَلًا .

(١) القرطبي ٨ : ٦٦٦٧ وفيه : « ومن شأن العرب إذا ذكروا الشيئين من اثنين جمعوهما ؛ لأنه لا يشكل » ، وانظر القرطبي ٣ : ٢١٧٠ وفيه : « كل شيء من خلق الإنسان إذا أضيف إلى اثنين جمع ... إن توبوا إلى الله فقد صغت قلوبكما » .

وَمِنْ سُورَةِ تَبَارَكَ = الْمَلِك [٦٧]

١٠٨٥ - قَالَ : ﴿ حَاسِبًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ [٤]
لِأَنَّكَ تَقُولُ : « حَسَابُهُ فَحَسَابٌ فَهُوَ حَاسِيٌّ » .

...

١٠٨٦ - وَقَالَ : ﴿ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ ﴾ [١٩]
فَجَمَعَ ، لِأَنَّ « الطَّيْرَ » جَمَاعَةٌ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ : « صَاحِبٌ وَصَحْبٌ » ،
وَ « شَاهِدٌ وَشَهْدَةٌ » ، وَ « رَاكِبٌ وَرَكْبٌ » .

...

١٠٨٧ - وَقَالَ : ﴿ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ [٢٧]
لِإِنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ : ﴿ رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنَا ﴾ [سورة ص : ١٦] ، وَ : ﴿ ائْتِنَا ^(١)
بِعَذَابِ اللَّهِ ﴾ [سورة المنكبوت : ٢٩] ، فَعَبِلَ لَهُمْ حِينَ رَأَوْا الْعَذَابَ : ﴿ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ
تَدْعُونَ ﴾ خَفِيفَةٌ وَ : ﴿ تَدْعُونَ ﴾ ^(٢) ثَقِيلَةٌ ، قَرَأَهُ النَّاسُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، وَهُوَ أَجْوَدُ ،
٣٥٤ / وَبِهِ نَقَرْنَا ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ .

...

١٠٨٨ - وَقَالَ : ﴿ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مُعِينٍ ﴾ [٣٠]
أُنَى : غَائِرًا ، وَلَكِنْ وَصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ ، وَتَقُولُ : « لَيْلَةٌ غَمٌّ » تُرِيدُ : غَامَّةٌ .

...

١٠٨٩ - وَقَالَ : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [١٨]
أُنَى : إِنْكَارِي .

(١) كذا بالأصل بتسهيل الهمز كعادته في الهمزات غالباً . وفي القراءات الشاذة لابن خالويه ١١٥ ،
« قالوا ﴿ ائْتِنَا ﴾ بلا همز وبالوصل ، الأعشى عن أبي بكر عن عاصم » .
(٢) المحضوب : ٢ : ٣٢٥ وفيه : « ساكنة « الدال » خفيفة ؛ قرأ به أبو رجاء والحسن والضحاك وعبد الله
ابن مسلم وابن يسار وقناة وسلام ويعقوب » .

وَمِنْ سُورَةِ نَ وَالْقَلَمِ [٦٨]

١٠٩٠ - قَالَ : ﴿ بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ [٦]

يُرِيدُ ^(١) : أَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ .

...

١٠٩١ - وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٥١]

وَهَذِهِ ﴿ إِنْ ﴾ الَّتِي تَكُونُ لِلْإِجَابِ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى الثَّقِيلَةِ ؛ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِثَقِيلَةٍ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : « إِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَطْرِيفًا » ، فَمَعْنَاهُ : « إِنْ عَبْدَ اللَّهِ لَطْرِيفٌ قَبْلَ الْيَوْمِ » ، فَ« إِنْ » تَدْخُلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَهِيَ خَفِيفَةٌ .

(١) الطبرى ٢٩ : ٢٠ : ٢٣٢ ، وفى البحر ٨ : ٣٠٩ « وقال الحسن والضحاك والأخفش « الباء » ليست بزائدة و « المفتون » بمعنى الفتنة أى بأىكم هى الفتنة ... » ، وانظر إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٤٨٢ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

وَمِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ [٦٩]

١٠٩٢ - قَالَ : ﴿ وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ [١٢]
 لِأَنَّكَ تَقُولُ : « وَعَتَّ ذَاكَ أُذُنِي » ، وَ « وَعَاهُ سَمْعِي » ، وَ « أُوْعَيْتُ الزَّادَ »
 وَ « أُوْعَيْتُ الْمَتَاعَ » ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : [عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ] :
 (٣٠٥) وَالشُّرُّ أُخْبِتُ مَا أُوْعَيْتُ مِنْ زَادٍ (١)

...

١٠٩٣ - وَقَالَ : ﴿ فَإِذَا تُفْعَخُ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [١٣]
 لِأَنَّ الْفِعْلَ وَقَعَ عَلَى « النَّفْحَةِ » ، إِذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ .

...

١٠٩٤ - قَالَ : ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَيَّ أَرْجَائِيهَا ﴾ [١٧]
 وَوَأَحْدَهُمَا « الرَّجَى » ، وَهُوَ مَقْصُورٌ .

...

١٠٩٥ - وَقَالَ : ﴿ إِلَّا مِنْ غَسْلَيْنِ ﴾ [٣٦]
 جَعَلَهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مِنْ : « الْعَسَلِ » ، وَزَادَ « الْيَاءَ وَالتَّوْنَ » / بِمَنْزِلَةِ (٢)
 « عِغْرَيْنَ وَكِغْرَيْنَ » .

٣٥٥

...

١٠٩٦ - وَقَالَ : ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِيزِينَ ﴾ [٤٧]
 عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ مَعْنَى : ﴿ أَحَدٍ ﴾ مَعْنَى جَمَاعَةٍ .

(١) الأغانى ٢٢ : ٨٦ وصلده :

« الخمر تبقى وإن طال الزمان به »

(٢) اللسان : « عغر » وفيه : « وعغرين » : مأسدة وقيل لكل ضابط قوى : لَيْثٌ عِغْرَيْنٌ بكسر العين والراء مشددة
 وقال الأصمعي عِغْرَيْنٌ اسم بلد ، وفي اللسان : « كفر » : رجل كِغْرَيْنٌ : داه ... الليث : رجل كِغْرَيْنٌ عِغْرَيْنٌ أى عغريت
 حيث . وبالأصل : « عغرين وكغرين » ؛ بضمة فوق العين والكاف ويسكون الفاء وبدون شد الراء وبفتحة نون كغرين .

وَمِنْ سُورَةِ سَأَلَ سَائِلٍ = الْمَعَارِجِ [٧٠]

١٠٩٧ - قال : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى . نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى ﴾ [١٥ - ١٦]

نَصَبٌ ^(١) عَلَى الْبَدَلِ مِنَ « الْهَاءِ » ، وَخَبَرٌ ﴿ إِنَّ ﴾ : « نَزَّاعَةً » ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ ﴿ لَأَطَى ﴾ رَفْعاً عَلَى خَبَرٍ ﴿ إِنَّ ﴾ ؛ وَرَفَعْتَ « النَّزَّاعَةَ » ^(٢) ؛ عَلَى الْإِيْتِدَاءِ .

...

١٠٩٨ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَخَلِيقٌ هَلُوعاً ﴾ [١٩]

ثُمَّ قَالَ : ﴿ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾ [٢٢]

فَجَعَلَ : ﴿ الْإِنْسَانَ ﴾ ^(٣) جَمِيعاً ؛ وَيَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَشْنَى مِنْهُ جَمِيعاً .

...

١٠٩٩ - وَقَالَ : ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكَ مُهْطِعِينَ . عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ

الشَّمَالِ عِزِينَ ﴾ [٣٦ - ٣٧]

كَمَا تَقُولُ : « مَا لَكَ قَائِماً ؟ » ، وَوَأَجِدُ « الْعِزِينَ » : « الْعِزَّةُ » ، مِثْلُ : « نُبِيَّةٌ وَنُبِيْنٌ » ^(٤) .

(١) الطبرى ٢٩ : ٧٥ المقابلة رقم (٢٣٣) .

(٢) النشر فى القراءات العشر ٢ : ٣٩٠ وفيه : « واختلفوا فى « نزاعة للشوى » فروى حفص « نزاعة » بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٣٣٤ .

(٣) قوله : « فجعل « الإنسان » جميعاً » ؛ على أن « أل » فى « الإنسان » هى « ال الجنسيه » ؛ تستغرق جميع أفراد الجنس ، وقوله : « استثنى منه جميعاً » ؛ أى استثنى جمع المذكر السالم فى قوله : « المصلين » .

(٤) بالهامش الأيسر ، كلمة « بلغ » وهو البلاغ رقم (٩) .

وَمِنْ سُورَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١) [٧١]

١١٠٠ - قَالَ : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [١٣]
 أئى : لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ عِظَمَةَ ، وَ « الرَّجَاءُ » ^(٢) هَهُنَا : خَوْفٌ ، وَ « الْوَقَارُ » :
 عِظَمَةٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [أَبُو نُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ] :
 (٣٠٦) إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرُجْ لَسَعَهَا ^(٣)

١١٠١ - وَقَالَ : ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ [١٤]
 طَوْرًا عِلْقَةٌ ، وَطَوْرًا مُضَعَّةٌ .

١١٠٢ - وَقَالَ : ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ [١٦]
 وَإِنَّمَا ^(٤) هُوَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا « الْقَمَرُ » فِي السَّمَاءِ
 ٣٥٦ الدُّنْيَا فِيمَا ذَكَرَ / كَمَا تَقُولُ : « أَتَيْتُ بَنِي تَمِيمٍ » ، وَإِنَّمَا أَتَيْتُ بَعْضَهُمْ .

١١٠٣ - وَقَالَ : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [١٧]
 فَجَعَلَ « النَّبَاتُ » : الْمَصْنَدُ ، وَالْمَصْنَدُ : « الْإِنْبَاتُ » ؛ لِأَنَّ هَذَا يُدَلُّ عَلَى الْمَعْنَى .

١١٠٤ - وَقَالَ : ﴿ سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ [٢٠]
 وَاجِدْهَا « الْفَجُّ » ، وَهُوَ : الطَّرِيقُ .

١١٠٥ - وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَرِدِ الظَّالِمِينَ ﴾ [٢٤] ، [٢٨]
 لِأَنَّ ذَا مِنْ قَوْلِ نُوحٍ ؛ دُعَاءٌ عَلَيْهِمْ .

(١) بالأصل رسمت هكذا : « السلم » بدون الألف .

(٢) بالأصل كتبت هكذا : « الرجا » بدون المد .

(٣) الطبرى ٩ : ٢٧٤ ، ١٥ : ٢٦ ، مخرجا ، وهذا صدر بيت عجزه :

وتخالفتها في بيت نوب عواويل

(٤) الطبرى ٢٩ : ٩٧ المقابلة رقم (٢٣٤) .

وَمِنْ سُورَةِ الْجِنِّ [٧٢]

١١٠٦ - ﴿ قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ [١]
فَدُ الْفُ : ﴿ أَنَّهُ ﴾ مَفْتُوحَةٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ .

...

١١٠٧ - ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَإِنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ [٣]
عَلَى ^(١) الْاِبْتِدَاءِ ؛ إِذْ كَانَ مِنْ كَلَامِ الْجِنِّ ؛ فَإِنْ فَتَحَ جَعَلَهُ عَلَى « الْوَحْيِ » ؛
وَهُوَ حَسَنٌ .

...

١١٠٨ - وَقَالَ ^(٢) : ﴿ شُهْبًا ﴾ [٨]
وَوَاجِدَهَا : « الشَّهَابُ » .

...

١١٠٩ - وَقَالَ : ﴿ لَنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ [١٧]
لِأَنَّكَ تَقُولُ ^(٣) : « فَتْنُهُ » ، وَيَبْعُضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : « أَفْتَنْتُهُ » ؛ فَتِلْكَ عَلَى تِلْكَ
اللُّغَةِ .

(١) النشر في القراءات العشر ٢ : ٣٩١-٣٩٢ وفيه : « اختلفوا في ﴿ وَإِنَّهُ تَعَالَى ﴾ وما بعدها إلى قوله :
﴿ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ وذلك اثنا عشرة همزة فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح « الهمزة » فبين
واقفهم أبو جعفر في ثلاثة : و ﴿ أَنَّهُ تَعَالَى ﴾ و ﴿ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ﴾ ، و ﴿ أَنَّهُ كَانَ رَجَالًا ﴾ ، وقرأ الباقون بكسرها في
الجميع .

(٢) بالأصل كتبت : « وقالوا » ، ثم أراد أن يرمج على الواو والألف فرجع على الواو وسها عن الترميم على
الألف .

(٣) اللسان « فتن » وفيه : « ويقال فتن الرجل بالمرأة وافتنن وأهل الحجاز يقولون فتنته المرأة إذا ولهنه
وأحبها وأهل نجد يقولون أفتنته ... » .

وَمِنْ سُورَةِ الْمُزَّمِّلِ [٧٣]

١١١٠ - قَالَ : ﴿ الْمُزَّمِّلُ ﴾ [١]
والأصل : الْمُزَّمِّلُ ، وَلَكِنْ أُذِغِمَتْ « التَّاءُ » فِي « الزَّايِ » ، وَ : ﴿ الْمُدَّثِرُ ﴾
[سورة المدثر : ١] ، مِثْلُهَا .

...

١١١١ - وَقَوْلُهُ : ﴿ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نِصْفَهُ أَوْ أَنْقِصْ مِنْهُ قَلِيلًا . أَوْ زِدْ عَلَيْهِ ﴾ [٢ - ٤]

فَقَالَ السَّائِلُ عَنْ هَذَا : « قَدْ قَالَ : ﴿ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ فَكَيْفَ قَالَ :
﴿ نِصْفَهُ ﴾ ؟ » . إِنَّمَا ^(١) الْمَعْنَى : أَوْ نِصْفَهُ ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ مَا يَكُونُ فِي مَعْنَى تَكَلَّمَ
بِهِ الْعَرَبُ بِعَيْرِ « أَوْ » تَقُولُ : « اعْطِهِ دِرْهَمًا دِرْهَمَيْنِ ثَلَاثَةً » ؛ تُرِيدُ : أَوْ دِرْهَمَيْنِ ،
أَوْ ثَلَاثَةً .

...

١١١٢ - وَقَالَ : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ [٨]
فَلَمْ يَجِءْ بِمَصْدَرِهِ ، وَمَصْدَرُهُ : « التَّبْتُّلُ » ، / كَمَا قَالَ : ﴿ أَنْبَتَكُمْ مِّنْ
الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [سورة نوح : ١٧] ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [القَطَائِمِيُّ] :
(٣٠٧) وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ وَلَيْسَ بَأَنْ تَتَّبَعَهُ أَتْبَاعًا ^(٢)
وَقَالَ :
(٣٠٨) يَجْرِي عَلَيْهِ أَيَّمَا إِجْرَاءِ ^(٣)

(١) القرطبي ٨ : ٢٨٢٦ وفيه : « وقال الأخفش ﴿ نِصْفَهُ ﴾ أى أو نصفه ؛ يقال اعطه درهما درهمن ثلاثة يريد : أو درهمن أو ثلاثة » .

(٢) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية ٤٣ من سورة الإسراء ص ٤٢٥ ، وهو الشاهد رقم (٢٦٩) .

(٣) سبق هذا الشاهد عند تفسير الآية رقم ٤٣ من سورة الإسراء ص ٤٢٤ ، وهو الشاهد رقم (٢٦٨) .

وَذَلِكَ أَنَّهُمَا إِنَّمَا جَرَتْ ، لِأَنَّهَا أُجْرِيَتْ .

...

١١١٣ - وَقَالَ : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ ﴾ [٩]

رَفَعَ عَلَى ^(١) الْإِبْتِدَاءِ ، وَجَرَّ عَلَى الْبَدَلِ .

...

١١١٤ - وَقَالَ : ﴿ مَهِيلاً ﴾ [١٤]

لِأَنَّكَ تَقُولُ : « هَلِئَهُ ، فَهُوَ ^(٢) : مَهِيْلٌ » .

...

١١١٥ - وَقَالَ : ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾ [١٧]

فَجَعَلَ : ﴿ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ ﴾ مِنْ صِفَةِ « الْيَوْمِ » ، وَلَمْ يُضِيفْ لِأَنَّهُ أَضْمَرَ .

...

١١١٦ - وَقَالَ : ﴿ أُذُنِي مِنْ ثُلْثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلْثَهُ ﴾ [٢٠]

وَقَدْ قُرِئَتْ بِالْجَرِّ ^(٣) ؛ وَهُوَ كَثِيرٌ . وَلَيْسَ الْمَعْنَى عَلَيْهِ فِيمَا بَلَّغْنَا ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ عَلَى : « أُذُنِي مِنْ نِصْفِهِ » وَ « أُذُنِي مِنْ ثُلْثِهِ » ، وَكَانَ ^(٤) الَّذِي افْتَرَضَ : الثُّلْثُ أَوْ أَكْثَرَ مِنَ الثُّلْثِ ، لِأَنَّهُ قَالَ : ﴿ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نِصْفَهُ أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ [٢ -

[٣

(١) النشر في القراءات العشر ٢ : ٣٩٣ وفيه : « واختلفوا في ﴿ رب المشرق ﴾ : فقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بخفض « الباء » ، وقرأ الباقون بالرفع » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٥٣٣ ، وفيه نقل عن الأخفش .

(٣) النشر في القراءات العشر ٢ : ٣٩٣ وفيه : « واختلفوا في ﴿ ونصفه وثلثه ﴾ فقرأ ابن كثير والكوفيون

بنصب « الفاء » و « التاء » وضم « الهاءين » ، وقرأ الباقون بخفض « الفاء » و « التاء » وكسر « الهاءين » ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٣٦٦ .

(٤) البحر المحيط ٨ : ٣٦٢ وفيه : « فقوله : ﴿ أو انقص منه ﴾ أي من المأمور به وهو قيام الثلث » .

وَأَمَّا الَّذِي قَرَأَ بِالْجُرِّ فَقَرَأَهُ بِجَائِزَةٍ عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَيْ :
أَنْتُمْ لَمْ تُؤَدُّوا مَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ ، فَقُمْتُمْ أَذْنَىٰ مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَمِنْ نِصْفِهِ وَمِنْ ثُلثِيهِ .

...

١١١٧ - وَقَالَ : ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا ﴾ [٢٠]

لِأَنَّ « هُوَ » وَ « هُمَا » وَ « أَنْتُمْ » وَ « أَنْتُمَا » وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ؛ يَكُنَّ صِفَاتٍ
لِلْأَسْمَاءِ الْمَضْمَرَةِ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة الزخرف : ٧٦] .
٣٥٨ وَ : ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ ^(١) ؛ يَجْعَلُونَهَا اسْمًا مُبْتَدَأً كَمَا / تَقُولُ : « رَأَيْتَ
عَبْدَ اللَّهِ أَبُوهُ خَيْرٌ مِنْهُ » .

(١) البحر المحيط ٨ : ٣٦٧ وفيه : « قرأ الجمهور ﴿ هو خيرا وأعظم أجرا ﴾ بنصبهما ... وقرأ

أبو السمال وابن السميع ﴿ هو خير وأعظم ﴾ برفعهما على الابتداء والخبر .

وَمِنْ سُورَةِ ^(١) الْمُدَّثِرِ [٧٤]

١١١٨ - قَالَ : ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْبِرُ ﴾ [٦]

جَزَمَ ^(٢) لِأَنَّهَا جَوَابُ النَّهْيِ ، وَقَدْ رَفَعَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْبِرُ ﴾ ،
يُرِيدُ : مُسْتَكْبِرًا ؛ وَهُوَ أَجْوَدُ الْمَعْنَيْنِ .

...

١١١٩ - وَقَالَ : ﴿ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴾ [١٦]

أنى : مُعَانِدًا .

...

١١٢٠ - وَقَالَ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴾ ^(٣) [٣٣]

و : ﴿ دَبَّرَ ﴾ فِي مَعْنَى : ﴿ أَدْبَرَ ﴾ ، يَقُولُونَ : « فَتَحَ اللَّهُ مَا قَبَلَ مِنْهُ وَمَا دَبَّرَ » ،
وَقَالُوا : « عَامَّ قَابِلٍ » ، وَلَمْ يَقُولُوا : مُقْبِلٌ .

...

(١) بالأصل : « الْمُدَّثِرُ » .

(٢) المحتسب في القراءات : ٢ : ٣٣٧ وفيه : « قراءة الحسن : ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ جزمًا » ، وفي البحر

٨ : ٣٧٢ قرأ الجمهور ﴿ تستكثر ﴾ برفع « الراء » ... وقرأ الحسن وابن أنى علة بجزم « الراء » .

(٣) النشر في القراءات العشر : ٢ : ٣٩٣ وفيه : واختلفوا في ﴿ إذ أدبر ﴾ فقرأ نافع ويعقوب وحمزة وخلف

وحفص ﴿ إذ ﴾ بإسكان « الذال » من غير ألف بعدها ﴿ أدبر ﴾ بهجزة مفتوحة وإسكان « الدال » بعدها . وقرأ

الباقون ﴿ إذا ﴾ بألف بعد الذال ﴿ دبر ﴾ بفتح « الدال » من غير همزة قبلها ، وفي البحر المحيط ٨ : ٣٧٨ « ...

والحسن أيضا وأبو رزين وأبو رجاء وابن يعمر أيضا والسلمي أيضا وطلحة أيضا والأعمش ويونس بن عبيد ومطر

﴿ إذا ﴾ بالألف ﴿ أدبر ﴾ بالهمز وكذا هو في مصحف عبد الله وأبى » .

١١٢١ - ﴿ إِنَّهَا لِأَخَذَى الْكُبْرِ . نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴾ [٣٥ - ٣٦]

فَاتْتَصَبَ « نَذِيرٌ » ؛ لِأَنَّهُ حَبِيرٌ ﴿ لِأَخَذَى الْكُبْرِ ﴾ ، فَاتْتَصَبَ « نَذِيرٌ » ، لِأَنَّهُ حَبِيرٌ لِلْمَعْرِفَةِ . وَقَدْ حَسُنَ عَلَيْهِ السُّكُوتُ فَصَارَ حَالًا ؛ وَهِيَ « النَّذِيرُ » ، كَمَا تَقُولُ : « إِنَّهُ لَعَبْدُ اللَّهِ قَائِمًا » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « إِنَّمَا هُوَ : قُمْ نَذِيرًا فَأَنْذِرْ » .

...

١١٢٢ - وَقَالَ : ﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكِّرَةٌ ﴾ [٥٤]

أُنَى : إِنَّ الْقُرْآنَ تَذَكِّرَةٌ .

وَمِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ [٧٥]

١١٢٣ - قَالَ : ﴿ بَلَى قَادِرِينَ عَلَيَّ أَنْ تُسَوَّىٰ بِنَائِهِ ﴾ [٤]
 أُنَى^(١) : عَلَيَّ أَنْ تَجْمَعَ ، أُنَى : بَلَى تَجْمَعُهَا قَادِرِينَ ، وَوَأَحَدُ « النَّبَانِ » : « بِنَائِهِ » .

...

١١٢٤ - وَقَالَ : ﴿ أَيْنَ الْمَفْرُ ﴾ [١٠]

أُنَى : أَيْنَ الْفِرَارُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [مُهَلِّلُ بْنُ رَبِيعَةَ] :

(٣٠٩) يَا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كَلِيْبًا يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ^(٢)

لِأَنَّ كُلَّ مَصْدَرٍ يُبْنَى هَذَا الْبِنَاءَ ؛ فَإِنَّمَا يُجْعَلُ « مَفْعَلًا » ، وَإِذَا أَرَادَ الْمَكَانَ

/ قَالَ : « الْمَفْرُ » . وَقَدْ قُرِئَتْ : ﴿ أَيْنَ الْمَفْرُ ﴾^(٣) لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ فِعْلُهُ عَلَيَّ : « يَقْعُلُ » ، ٣٥٩
 كَانَ « الْمَفْعِلُ » مِنْهُ مَكْسُورًا ، نَحْوَ : « الْمَضْرِبِ » ، إِذَا أُرْذَتِ الْمَكَانَ الَّذِي يُضْرَبُ فِيهِ .

...

١١٢٥ - قَالَ : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ [٢٢]

أُنَى : حَسَنَةٌ .

...

(١) الطبرى ٢٩ : ١٧٦ المقابلة رقم (٢٣٥) .

(٢) سيويه ٢ : ٢١٥ ، الخزانة ٢ : ١٦٢ ، مخرجا فيهما .

(٣) البحر ٨ : ٣٨٦ وفيه : « وقرأ الجمهور : ﴿ الْمَفْرُ ﴾ ، بفتح الميم والفاء أى أين الفرار ، وقرأ الحسن بن على بن أبى طالب والحسن بن زيد وابن عباس والحسن وعكرمة وأيوب السخيتاني وكلثوم بن عياض ومجاهد وابن يعمر وحماد بن سلمة وأبو رجاء وعيسى وابن أبى إسحاق وأبو حيوة وابن أبى عتبة والزهرى بكسر « الفاء » وهو موضع الفرار » ، وانظر إنحاف فضلاء البشر ٤٢٨ ، المحتسب فى القراءات ٢ : ٣٤١ .

١١٢٦ - ﴿ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [٢٣]

يَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالنَّظَرِ إِلَى اللَّهِ : - إِلَى مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نِعْمِهِ وَرِزْقِهِ ، وَقَدْ تَقُولُ : « وَاللَّهِ مَا أُنْظَرُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ » ، أَيْ : أَنْتَظِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَمَا عِنْدَكَ .

...

١١٢٧ - وَقَالَ : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ [١٤]

فَجَعَلَهُ ^(١) هُوَ الْبَصِيرَةُ ؛ كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ : « أَنْتَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِكَ » .

...

١١٢٨ - وَقَالَ : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ [٣١]

أَيْ : فَلَمْ يُصَدِّقْ ، وَلَمْ يُصَلِّ ، كَمَا تَقُولُ : « ذَهَبَ فَلَا جَاءَنِي وَلَا جَاءَكَ » .

...

١١٢٩ - وَقَالَ : ﴿ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ [٤٠]

وَقَالَ ^(٢) بَعْضُهُمْ : ﴿ يُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ فَأُخْفِيَ ؛ وَجَعَلَهُ بَيْنَ الْإِدْغَامِ وَغَيْرِ الْإِدْغَامِ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ هَهُنَا مُدْغَمًا ؛ لِأَنَّ « الْيَاءَ » الْآخِرَةَ لَيْسَتْ تَثْبُتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدٍ . تَصِيرُ « الْفَاءُ » فِي قَوْلِكَ : « يُحْيَا » ، وَتُحَذَفُ فِي الْجَزْمِ ؛ فَهَذَا لَا يَلْزِمُهُ الْإِدْغَامُ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الْإِنْخِفَاءُ ، وَهُوَ بَيْنَ الْإِدْغَامِ وَبَيْنَ الْبَيَانِ .

(١) الطبري ٢٩ : ١٨٥ : المقابلة رقم (٢٣٦) ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٣٨٦ ؛ ففيه نقل عن الأخفش .

(٢) البحر المحيط ٨ : ٣٩١ وفيه : « وقرأ طلحة بن سليمان والفيض بن غروان بسكون الياء من قوله ﴿ أَنْ يُحْيِيَ ﴾ ... وقرأ الجمهور بفتحها وجاء عن بعضهم ﴿ يحى ﴾ بنقل حركة الياء إلى الحاء وإدغام الياء في الياء » ،

وَمِنْ ^(١) سُورَةِ هَلْ أُنِي عَلَى الْإِنْسَانِ = الْإِنْسَانِ [٧٦]

١١٣٠ - قَالَ : ﴿ أُمَشَّجٌ ﴾ [٢]

وَاحِدُهَا : « الْمَشْجُ » .

...

١١٣١ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ [٣]

كَذَلِكَ ^(٢) : ﴿ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ ﴾ [سورة مريم : ٧٥] ، كَأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ
« إِمَّا » / وَإِنْ شِئْتَ ابْتَدَأْتَ مَا بَعْدَهَا فَرَفَعْتَهُ .

٣٦٠

...

١١٣٢ - وَقَالَ : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ [٦]

فَنَصَبُهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : إِنْ شِئْتَ فَعَلَى قَوْلِكَ : « يَشْرَبُونَ عَيْنًا » ، وَإِنْ شِئْتَ
فَعَلَى : « يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا . عَيْنًا ﴾ [٥ - ٦]
وَإِنْ شِئْتَ فَعَلَى وَجْهِ الْمَدْحِ ؛ كَمَا يُذَكِّرُ لَكَ الرَّجُلُ ، فَتَقُولُ أَنْتَ : « الْعَاقِلُ
الْلَّيِّبُ » ، أُنِي : ذَكَرْتَ الْعَاقِلَ اللَّيِّبَ ؛ عَلَى : أَعْنَى « عَيْنًا » .

...

١١٣٣ - ﴿ وَلَا شُكُورًا ﴾ [٩]

(١) سها الناسخ عن كتابة : « وَمِنْ » .

(٢) الطبري ٢٩ : ٢٠٦ المقابلة رقم (٢٣٧) .

إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ جَمَاعَةً ^(١) « الشُّكْرِ » ، وَجَعَلْتَ « الكُفُورَ » ^(٢) جَمَاعَةً « الكُفْرِ » مِثْلَ : « الفُلْسِ والفُلُوسِ » ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُصَدَّرًا وَاحِدًا فِي مَعْنَى جَمِيعٍ ، مِثْلَ : « قَعَدَ قُعُودًا » وَ « خَرَجَ خُرُوجًا » .

...

١١٣٤ - وَقَالَ : ﴿ مُتَّكِبِينَ ﴾ [١٣]

عَلَى المَدْحِ ، أَوْ عَلَى : جَزَاهُمْ جَنَّةً مُتَّكِبِينَ فِيهَا ؛ عَلَى الحَالِ ، وَقَدْ تَقُولُ : « جَزَاهُمْ ذَاكَ قِيَامًا » .

...

١١٣٥ - وَكَذَلِكَ : ﴿ وَدَانِيَةً ﴾ [١٤]

عَلَى الحَالِ ، أَوْ عَلَى المَدْحِ ، إِنَّمَا انْتِصَابُهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَدَانِيَةً ﴾ أَنْ تُكُونَ عَلَى وَجْهَيْنِ : عَلَى : وَجَزَاهُمْ دَانِيَةً ظِلَالُهَا ، تَقُولُ : « أُعْطَيْتَكَ جَيْدًا طَرْفَاهُ » ^(٣) ، وَ « رَأَيْنَا حَسَنًا وَجْهَهُ » .

...

١١٣٦ - وَقَالَ : ﴿ كَانَ مِرَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾ [١٧]

فَنَصَبُ ^(٤) « العَيْنِ » عَلَى أَرْبَعَةِ وُجُوهِ : عَلَى : « يُسْقُونَ عَيْنًا » ، أَوْ عَلَى الحَالِ ، أَوْ بَدَلًا مِنْ « الكَأْسِ » ، أَوْ عَلَى المَدْحِ ؛ وَالْفِعْلُ مُضْمَرٌ .

(١) اللسان « شكر » وفيه : « ويحتمل أن يكون مصدرًا مثل قَعَدَ قُعُودًا ويحتمل أن يكون جمعًا مثل بُرِدَ وَبُرُودٌ وَكُفِرَ وَكُفُورٌ » .

(٢) بالأصل : « الكُفُورُ » ، ومن التمثيل يتضح أنه يقصد « الكُفُورَ » بضم الكاف ، وجاء باللسان « كُفْرٌ » وقوله تعالى : ﴿ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴾ قال الأخفش هو جمع الكُفْرِ مثل بُرِدَ وَبُرُودٌ .

(٣) على أن « جَيْدًا » صفة لموصوف محذوف ، وهي صفة مشبهة رفعت طرفاه فاعلا بها .

وانظر البحر ٨ : ٣٩٦ ، ففيه رأى عن الأخفش ، وبالأصل كتبت كذا : « جَيْدًا » .

(٤) بالأصل : « فنصب العين » كذا يفتح الصاد وضمة فوق الباء وكلمة « العين » غير مضبوطة .

وَقَالَ ^(١) بَعْضُهُمْ : إِنَّ « سَلْسِيلَ » صِفَةٌ لِلْعَيْنِ بِالسَّلْسِيلِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 « إِنَّمَا أَرَادَ : « عَيْنًا » ﴿ تُسَمَّى سَلْسِيلًا ﴾ [١٨] ؛ أَيْ : تُسَمَّى مِنْ طَيْبِهَا ، أَيْ :
 تُوصَفُ لِلنَّاسِ ، كَمَا / تَقُولُ : « الْأَعْرَجِيُّ » وَ « الْأَرْحَبِيُّ » وَ « الْمُهْرِيُّ » ؛ مِنْ الْإِبِلِ ،
 وَكَمَا تُنْسَبُ الْخَيْلُ - إِذَا وَصَفَتْ - إِلَى هَذِهِ الْخَيْلِ الْمَعْرُوفَةِ وَالْمَنْسُوبَةِ ، كَذَلِكَ
 تُنْسَبُ « الْعَيْنُ » إِلَى أَنَّهَا تُسَمَّى ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ يَدُلُّ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ ؛
 وَأَنْشَدْنَاهُ يُؤْتِسُّ هَكَذَا :

(٣١٠) صَفْرَاءُ مِنْ نَبِجٍ يُسَمَّى سَهْمُهَا مِنْ طُولٍ مَا صَرَغَ الصَّبُودَ الصَّبِيبُ ^(٢)
 فَرَفَعَ « الصَّبِيبَ » ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ : يُسَمَّى سَهْمُهَا بِالصَّبِيبِ ، إِنَّمَا « الصَّبِيبُ » مِنْ
 صِفَةِ الْأَسْمِ وَالسَّهْمِ ، وَقَوْلُهُ : « يُسَمَّى سَهْمُهَا » : يُذَكِّرُ سَهْمُهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 « لَا بَلْ هُوَ اسْمُ الْعَيْنِ وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ رَأْسُ آيَةٍ كَانَ مَفْتُوحًا زِدَتْ فِيهِ
 « الْأَلِفُ » ، كَمَا : ﴿ كَانَتْ ^(٣) قَوَارِيرًا ﴾ [١٥]

...

١١٣٧ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا ﴾ [٢٠]
 يُرِيدُ ^(٤) أَنْ يَجْعَلَ ﴿ رَأَيْتَ ﴾ لَا يَتَعَدَّى ؛ كَمَا تَقُولُ : « ظَنَنْتُ فِي الدَّارِ خَيْرًا
 لِمَكَانٍ ظَنَنْتُهُ ، وَأَخْبَرَ بِمَكَانٍ رُؤْيِيهِ .

(١) الطبري ٢٩ : ٢١٩ المقابلة رقم (٢٣٨) .

(٢) لم أعتد إلى تخریج هذا الشاهد ، وبالأصل تبدو كأنها : « صفرَاءُ » .

(٣) البحر ٨ : ٣٩٤ وفيه : « ... وقرأ باقي السبعة بالتونين وصلًا وبالألف المبذلة منه وقفًا وهي قراءة الأعمش قبل وهذا على ما حكاه الأخفش من لغة من يصرف كل ما لا ينصرف إلا « أفعل من » ... والصرف ثابت في مصاحف المدينة ومكة والكوفة والبصرة وفي مصحف أبي وعبد الله وكذا « قوارير » . وبالأصل رأس صاد صغيرة قبل كلمة « قواريرا » رسمت كذا « صد » علامة الشك ولا موضع للشك هنا ، لورود رأى الأخفش في صرف ما لا ينصرف فيما سبق .

(٤) الطبري ٢٩ : ٢٢١ المقابلة رقم (٢٣٩) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٥٧٩ « وقال

الأخفش وهو أحد قولي الفراء ﴿ تَمَّ ﴾ مفعول بها ، أي فإذا نظرت تَمَّ » .

وَمِنْ سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ [٧٧]

١١٣٨ - قَسَمَ عَلَى : ﴿ إِنَّمَا ^(١) تُوعَدُونَ لَوَاقِعَ . فَإِذَا الْتَجُّومُ طَمَسَتْ ﴾ [٧-٨]
فَأَضْمَرَ الْخَيْرَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

...

١١٣٩ - قَالَ : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾ [٢٥-٢٦]
عَلَى الْحَالِ ^(٢) .

...

١١٤٠ - وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴾ [١٧]
رَفَعٌ ؛ لِأَنَّهُ قَطَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ شِئْتَ جَزَمْتَهُ ^(٣) إِذَا عَطَفْتَهُ عَلَى :
﴿ تَهْلِكِ ﴾ [١٦]

...

١١٤١ - وَقَالَ : ﴿ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴾ [٢٧]
/ أَيْ : جَعَلْنَا لَكُمْ مَاءً تَشْرَبُونَ مِنْهُ ، قَالَ : ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ [سورة الإنسان :
٢١] ؛ لِلشَّفَةِ ، وَمَا كَانَ لِلشَّفَةِ فَهَوَ بِغَيْرِ أَلْفٍ فِي لُغَةٍ قَلِيلَةٌ ؛ فَقَدْ يَقُولُونَ لِلشَّفَةِ
أَيْضًا ^(٤) : « أَسْقَيْتُهُ » ، وَقَالَ لَبِيدٌ :
(٣١١) سَقَى قَوْمِي بَيْتِي مَجِيدٌ وَأَسْقَى نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ ^(٥)

...

(١) بالأصل كتبت كلنا : « إِنْ مَا » .

(٢) الطبري ٢٩ : ٢٣٨ المقابلة رقم (٢٤٠) ، وانظر القرطبي ٨ : ٦٩٥٣ ، ففيه نقل عن الأخفش .

(٣) المحتسب في القراءات ٢ : ٣٤٦ وفيه : « ومن ذلك قراءة الأعرج ﴿ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمْ ﴾ بالجزم » ، وفي البحر

٨ : ٤٠٥ « وقرأ الجمهور ﴿ نَتَّبِعُهُمْ ﴾ بضم العين على الاستئناف ... والأعرج والعباس عن أبي عمرو بإسكانها » ،
وانظر معاني القرآن للفراء ٣ : ٢٢٣ .

(٤) اللسان « سقى » وفيه : « أبو الحسن يذهب إلى التسوية بين فعلت وأفعلت وأن أفعلت غير منقولة من

فعلت لضرب من المعاني » .

(٥) شرح ديوانه : ٩٣ .

١١٤٢ - وَقَالَ : ﴿ إِي ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شَعْبٍ . لَا ظَلِيلٌ وَلَا يُغْنِي مِّنَ

اللَّهَبِ ﴾ [٣٠ - ٣١]

ثُمَّ اسْتَأْنَفَ .

...

١١٤٣ - فَقَالَ : ﴿ تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ [٣٢]
أُنَى : كَالْقَصُورِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ ^(١) أُنَى : كَأَعْنَاقِ الْإِبِلِ .

...

١١٤٤ - وَقَالَ : ﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ ﴾ [٣٣]
بَعْضُ الْعَرَبِ يَجْمَعُ « الْجِمَالَ » : « الْجِمَالَاتِ » ، كَمَا تَقُولُ : « الْجُزْرَاتِ » ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ جِمَالَاتٌ ﴾ ^(٢) ؛ وَلَيْسَ يُعْرَفُ هَذَا الْوَجْهُ .

...

١١٤٥ - وَقَالَ : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ [٣٥]
فَرَفَعَ ، وَنَصَبَ ^(٣) بَعْضُهُمْ عَلَى قَوْلِهِ : « هَذَا الْخَبِرُ يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ » وَكَذَلِكَ :

﴿ يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾ [٣٨]

وَوَرَّكَ « التَّنْوِينَ » لِلِإِضَافَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : « هَذَا يَوْمٌ لَا نُطِقُ » ، وَإِنْ شِئْتَ تَوَثَّتِ
« الْيَوْمِ » ، إِذَا أُضْمِرَتْ « فِيهِ » ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : « هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ فِيهِ » .

(١) المحتسب ٢ : ٣٤٦ وفيه : « قال أبو الفتح رواها أبو حاتم : ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ القاف والصاد مفتوحان - عن ابن عباس وسعيد بن جبير ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٤٠٧ ، القراءات الشاذة لابن خالويه ١٦٧ .
(٢) إتحاف فضلاء البشر ٤٣١ وفيه « ... وقرأ رويس بضم الجيم وبأل بعد اللام ... والباقون بكسر الجيم مع الألف على الجمع ... » ، وانظر المحتسب في القراءات ٢ : ٣٤٧ .
وبالأصل لم يضبط « جمالات » ، في الموضعين الأول والثاني ، وضبط الجيم بالرفع في الموضع الثالث .
وقوله : « كما تقول الجزرات » برفع الجيم حقه أن يلي قراءة « جمالات » برفع الجيم وهي الموضع الثالث .
(٣) إتحاف فضلاء البشر ٤٣١ « عن المطوعى : ﴿ هنا يوم ﴾ ، بالنصب ، وفي البحر ٨ : ٤٠٧ « وقرأ الأعمش والأعرج وزيد بن علي وعيسى وأبو حيوة وعاصم في رواية ﴿ هنا يوم لا ينطقون ﴾ بفتح الميم ، والجمهور برفعها » وانظر القراءات الشاذة لابن خالويه ١٦٧ .

وَمِن سُوْرَةٍ عَمَّ يُتَسَاءَلُونَ = التَّبَا [٧٨]

١١٤٦ - قَالَ : ﴿ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴾ [١٦]
وَوَاحِدُهَا ^(١) : « اللَّفُّ » .

...

١١٤٧ - وَقَالَ : ﴿ بَجَزَاءٍ وَفَاقًا ﴾ [٢٦]
يُقُولُ : وَافَقَ أَعْمَالَهُمْ وَفَاقًا ؛ كَمَا تُقُولُ : « قَاتِلْ قِتَالًا » .

...

١١٤٨ - وَقَالَ : ﴿ وَكَذَّبُوا / بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ [٢٨]
لِأَنَّ ^(٢) فِعْلُهُ عَلَى أَرْبَعَةٍ ؛ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ مِثْلَ بَابِ « أَفْعَلْتُ إِفْعَالًا » ، فَقَالَ :
﴿ كِذَابًا ﴾ ، فَجْعَلَهُ عَلَى عَدَدِ مَصْدَرِهِ ، وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ ؛ تُقُولُ : « قَاتِلْ قِتَالًا » ؛
وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

٣٦٣

...

١١٤٩ - وَقَالَ : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴾ [٢٩]
فَنَصَبَ : ﴿ كُلُّ ﴾ وَقَدْ شَعَلَ الْفِعْلُ بِـ « الْهَاءِ » ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ قَدْ عَمِلَ فِيهِ
الْفِعْلُ ؛ فَأَجْرَاهُ عَلَيْهِ ، وَأَعْمَلَ فِيهِ فِعْلًا مُضْمَرًا .

...

١١٥٠ - وَقَالَ : ﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ [٤٠]
فَإِنَّ شَيْئًا جَعَلَتْ : « يَنْظُرُ أَيُّ شَيْءٍ قَدَّمَتْ يَدَاهُ » ، وَتَكُونُ صِفَتُهُ
﴿ قَدَّمَتْ ﴾ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « إِنَّمَا هُوَ : يَنْظُرُ إِلَى مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ » ؛ فَحَذَفَ
« إِلَى » .

(١) الطبري : ٣٠ : ٧ المقابلة رقم (٢٤١) .

(٢) الطبري : ٣٠ : ١٦ المقابلة رقم (٢٤٢) .

وَمِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ [٧٩]

١١٥١ - قَالَ : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴾ [١]

فَأَقْسَمَ ^(١) - وَاللَّهِ أَغْلَمَ - عَلَيَّ : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴾ [٢٦]
وَأَنَّ شَيْئًا جَعَلْتُهُ عَلَيَّ : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴾

[٦ - ٨] ﴿ وَالنَّازِعَاتِ ﴾ .

وَأَنَّ شَيْئًا جَعَلْتُهُ عَلَيَّ : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ ﴾ لَمْ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ . تَتَّبِعُهَا
الرَّادِفَةُ ﴿ [٦ - ٧] ، فَحَذَفْتُ « اللَّامَ » ، وَهُوَ كَمَا قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَشَاءَ أَنْ يَكُونَ فِي
هَذَا ، وَفِي كُلِّ الْأُمُورِ .

...

١١٥٢ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ . إِذَا كُنَّا عِظَامًا ﴾ [١٠] -

[١١]

كَأَنَّهُ أَرَادَ : أُنْرِدُ إِذَا كُنَّا عِظَامًا ؟ ، وَأَمَا مَنْ قَالَ ^(٢) : ﴿ آئِنَّا ﴾ وَ ﴿ آئِذَا كُنَّا ﴾ ؛
بِاجْتِمَاعِ « الْهَمْزَتَيْنِ » ؛ فَفَصَلَ بَيْنَهُمَا بِ « الْإِفِّ » ، فَإِنَّمَا أُضْمِرَ الْكَلَامَ الَّذِي جَعَلَ
هَذَا ظَرْفًا لَهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ قِيلَ لَهُمْ : « إِنَّكُمْ تُبْعَثُونَ وَتُعَادُونَ » ، / فَقَالُوا : ﴿ آئِذَا كُنَّا
عِظَامًا ﴾ ^(٣) فِي هَذَا الْوَقْتِ تُعَادُ ؟ . وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : « آئِنَّا
وَأَيْذَا » ؛ فَيُحَقِّفُ الْآخِرَةَ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ . وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ : « آئِنَّا وَإِذَا » ،
فَيَجْمَعُونَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ ، وَكَانَ « ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ » يَجْمَعُ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ فِي الْقِرَاءَةِ ؛

(١) الطبرى : ٣٠ : ٣٢ المقابلة رقم (٢٤٣) .

(٢) النشر ١ : ٣٧٤ وفيه : « وكل من استفهم في حرف من هذه الاثنين والعشرين فإنه على أصله من
التحقيق والتسهيل وإدخال الألف إلا أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل بالألف في هذا الباب أعنى
الاستفهامين » ، وانظر إتخاف فضلاء البشر ٤٣٢ . وبالأصل بتسهيل الهمز في الموضعين .

(٣) بالأصل : « تُرَابًا » ، سهو ناسخ .

فِيمَا بَلَعْنَا . وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَئِي » ^(١) ، يَهْمِزُهُمَا جَمِيعاً ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَهِيَ فِي لَعَةٍ قَيْسٍ .

...

١١٥٣ - وَقَالَ : ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [١٦]

فَمَنْ ^(٢) لَمْ يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ بِلْدَةً أَوْ بُقْعَةً ، وَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمَ وَادٍ أَوْ مَكَانٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « لَا بَلَّ هُوَ مَصْرُوفٌ » ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ : بِـ « طُوًى » : طُوًى مِنَ اللَّيْلِ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : « جِئْتُكَ بَعْدَ طُوًى مِنَ اللَّيْلِ » ، وَيُقَالُ ^(٣) : ﴿ طُوًى ﴾ ؛ مُنَوَّنَةٌ مِثْلُ : « الثَّنَى » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [أَوْسُ بْنُ مِقْرَاءَ] :

(٣١٢) تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَاهُمْ وَيَدُوهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثِنِينًا ^(٤)

وَ « الثَّنَى » : هُوَ : الشَّيْءُ الْمُثْنَى .

...

١١٥٤ - وَقَالَ : ﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴾ [٢٥]

لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ أَخَذَهُ ﴾ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : نَكَّلَ بِهِ ؛ فَأَخْرَجَ الْمَصْدَرَ عَلَى ذَلِكَ . وَتَقُولُ : « وَاللَّهِ لِأَصْرِمَنْكَ تَرَكَأً بَيْنًا » .

(١) كتب بخط التاسع بالهامش كلمة « خطاعى » ؛ يعنى بذلك تحقيق الوزن .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٤٣٢ وفيه : ﴿ طُوًى ﴾ بضم الطاء مع التنوين مصروف ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وخلف أماله وقها حمزة والكسائى وخلف ، والباقون بلا تنوين .

(٣) الفرطى ٨ : ٦٩٩٢ وفيه : « وقرأ الحسن وعكرمة ﴿ طوى ﴾ بكسر الطاء وروى عن أبى عمرو .

(٤) طبقات فحول الشعراء ٧٩ مع اختلاف رواية صدر البيت وفيه :

ثِنَانًا إِنْ أَتَاهُمْ كَانَ بَدَاهُمْ

وروايته هنا كروايته فى أمالي الخليل ٢ : ١٧٦ ، وفى سمط اللآلئ ٩٧٥ . وفى اللسان « ثنى » كرواية النص ، وبالأصل كذا بضم وكسر ثاء « ثنينان » . وقد نسب له .

وَمِنْ سُورَةِ عَبَسَ [٨٠]

١١٥٥ - قَالَ : ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾ [١٥]

وَوَاحِدُهُمْ : « السَّافِرُ » ؛ مِثْلُ : « الكَافِرِ وَالكَفَرَةِ » .

...

٣٦٥

١١٥٦ - وَقَالَ : ﴿ كِرَامٍ / بَرَّةٍ ﴾ [١٦]

وَوَاحِدُهُمْ : « البَّارُ » ، و « البرَّة » : جَمَاعَةٌ « الأَبْرَارِ » .

...

١١٥٧ - وَقَالَ : ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ [١٧]

مَعْنَاهُ عَلَى وَجْهَيْنِ : قَالَ بَعْضُهُمْ : « عَلَى التَّعَجُّبِ » .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « أَيُّ شَيْءٍ أَكْفَرَهُ ؟ » .

...

١١٥٨ - قَالَ : ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴾ [٢٠]

يَقُولُ : الطَّرِيقَ هَدَاهُ ، أَي : هَدَاهُ الطَّرِيقَ .

وَمِنْ سُورَةِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ = التَّكْوِيرِ [٨١]

١١٥٩ - قَالَ : ﴿ وَإِذَا الْعِشَاءُ عُطِّلَتْ ﴾ [٤]

وَوَاحِدَتُهَا : « الْعِشَاءُ » ^(١) ؛ مِثْلُ « النَّفْسَاءِ » ، وَ « النَّفَّاسُ » ؛ لِلْجَمِيعِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٣١٣) رَبِّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ رِيَّانَ يَمْشِي مِشْيَةَ النَّفَّاسِ ^(٢)
ويقال : « النَّفَّاسُ » .

...

١١٦٠ - قَالَ : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾ [٨]

« وَأَذُهُ يَبْدُهُ وَأَدَا » ، مِثْلُ : « وَعَدَهُ [يَعِدُهُ] ^(٣) وَعَدَّأ » ، « الْعَيْنُ » نَحْوَ « الْهَمْزَةِ » .

وَقَالَ : ﴿ سُئِلَتْ . بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ [٨ - ٩]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ سَأَلَتْ ﴾ ، هِيَ .

...

(١) اللسان « نفس » وفيه : « قال الجوهرى وليس في الكلام فعلاءً يجمع على فعال غير « نفساء وعشراء » ، وفيه : « قال ثعلب النفساء الوالدة والحامل والحائض والجمع من كل ذلك نفساءات ونفاس ونفاس ونفّس » .

(٢) نوادر أبي زيد ١٧٥ ، أمالي القالي ١ : ١٧٦ وسمط اللآلي ٤٣٧ ؛ مع اختلاف في الرواية ؛ وفي النوادر : « قال أبو الحسن وأنشده عن ابن الأعرابي :

رُبِّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ شَرَابِيهِ كَالْحُرِّ بِالْمَوَاسِ
لَيْسَ بَرِيَّانٌ وَلَا مَوَاسٍ عَطْشَانٌ يَمْشِي مِشْيَةَ النَّفَّاسِ

(٣) زيادة يستوجبها التمثيل .

(٤) البحر المحيط ٨ : ٤٣٣ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ سُئِلَتْ ﴾ مبنياً للمفعول .. وقرأ ابن مسعود وعلى وابن عباس وجابر بن زيد وأبو الضمعي ومجاهد (سألت) مبنياً للفاعل » ، وانظر القرطبي ٨ : ٧٠٢٤ ، القراءات

١١٦١ - وَقَالَ : ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ﴾ [١٢]
خَفِيفَةً ، وَنَقَلَ ^(١) بَعْضُهُمْ ، لِأَنَّ حَرَّهَا شُدَّدَ عَلَيْهِمْ .

...

١١٦٢ - وَقَالَ : ﴿ الْجَوَارِ ^(٢) الْكُنَّسِ ﴾ [١٦]
فَوَاحِدَهَا : « كَانِسٌ » . وَ « كُنَّسٌ » ، كَمَا تَقُولُ : « عَاطِلٌ وَعُطِّلٌ » .

...

١١٦٣ - وَقَالَ : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ [٢٤]
يَقُولُ : أُنَى : بِبَحِيلٍ ، وَقَالَ ^(٣) بَعْضُهُمْ : ﴿ بِضَنِينٍ ﴾ ، أُنَى : بِمَتَّهِمْ ، لِأَنَّ بَعْضَ
الْعَرَبِ يَقُولُ : « ظَنَنْتُ زَيْدًا فَهُوَ ظَنِينٌ » ؛ أُنَى : أَتَهَمْتَهُ فَهُوَ مَتَّهَمٌ .

...

١١٦٤ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ سُجِّرَتْ ﴾ [٦]
وَخَفَّفَهَا بَعْضُهُمْ ^(٤) ؛ وَاحْتَجَّ بِـ ﴿ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ [سورة الطور : ٦] ، وَالْوَجْهُ
التَّثْقِيلُ ؛ / لِأَنَّ ذَلِكَ إِذَا كَثُرَ ^(٥) جَاءَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ ، تَقُولُ : « قُطِعُوا » وَ « قُتِلُوا » ،
وَلَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ : قُطِعَ ؛ يَعْنِي : يَدُهُ ، وَلَا قُتِلَ .

(١) إتحاف فضلاء البشر ٤٣٤ وفيه : « واختلف في ﴿ سعرت ﴾ فنافع وابن ذكوان وحفص وأبو بكر من طريق العليمي ورويس بتشديد العين والباقون بتخفيفها وهي رواية يحيى عن أبي بكر ، وانظر النشر في القراءات العشر ٢ : ٣٩٨ .

(٢) بالأصل : « الجوارى » .

(٣) النشر في القراءات العشر ٢ : ٣٩٨ - ٣٩٩ وفيه : « واختلفوا في ﴿ بضنين ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس « بالظاء » وانفرد ابن مهران بذلك عن روح أيضا وقرأ الباقر « بالضاد » وكذا هي في جميع المصاحف ، وانظر البحر ٨ : ٤٣٥ .

(٤) البحر المحيط ٨ : ٤٣٢ وفيه : « قرأ ابن كثير وأبو عمر بنحف الجيم . وياق السبعة بشدها » .

(٥) بالأصل : « كسير » .

وَمِنْ سُورَةِ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ = الانْفِطَارُ [٨٢]

١١٦٥ - قَالَ : ﴿ فَعَدَّلَكَ ﴾ [٧]

أنى : كَذَا خَلَقَكَ ، وَبَعْضُهُمْ ^(١) : يُخَفِّفُهَا ؛ فَمَنْ نَقَلَ : ﴿ عَدَّلَكَ ﴾ فَإِنَّمَا يَقُولُ : عَدَّلَ خَلَقَكَ ، وَ : ﴿ عَدَّلَكَ ﴾ أنى : عَدَّلَ بَعْضَكَ بِبَعْضٍ ؛ فَجَعَلَكَ مُسْتَوِيًّا مُعْتَدِلًا ، وَهُوَ فِي مَعْنَى : ﴿ عَدَّلَكَ ﴾ .

وَقَالَ : ﴿ خَلَقَكَ ﴾ [٧]

وَ : ﴿ رَكَّبَكَ . كَلًّا ﴾ [٨ - ٩]

إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : ﴿ خَلَقَكَ ﴾ وَ : ﴿ رَكَّبَكَ كَلًّا ﴾ ، فَأَذْغَمْتَ ^(٢) ؛ لِأَنَّهُمَا حَرْفَانِ مِثْلَانِ ، وَالْمِثْلَانِ يُدْغَمُ أَحَدُهُمَا فِي صَاحِبِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ إِذَا تَحَرَّكَ كَاجْمِيعًا أَنْ تُسْكِنَ الْأَوَّلَ وَتَحَرَّكَ الْآخِرَ ، وَإِذَا سَكَنَ الْأَوَّلَ ^(٣) يَكُونُ الْإِذْغَامُ ، وَإِنْ تَحَرَّكَ الْأَوَّلُ وَسَكَنَ الْآخِرُ لَمْ يَكُنِ الْإِذْغَامُ .

...

١١٦٦ - وَقَالَ : ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ ﴾ [١٩]

فَجَعَلَ « الْيَوْمَ » حِينًا ، كَأَنَّهُ حِينَ قَالَ : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [١٧]

(١) النشر في القراءات العشر : ٢ : ٣٩٩ وفيه : واختلفوا في ﴿ فعدلك ﴾ ، فقرأ الكوفيون بتخفيف

الذال . والباقون بتشديدها ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٤٣٤ .

(٢) البحر المحيط ٨ : ٤٣٧ وفيه : « وأدغم خارجه عن نافع ﴿ ركبك كلاً ﴾ كأبي عمرو » .

(٣) بالأصل : « لم يكن الإذغام » . والتشثيل معناه وجود الإذغام وبجذف ﴿ لم ﴾ يستقيم المعنى ويصح

الفاعل « يكون » ، كما أنبته .

قَالَ : « فِي حِينٍ ^(١) لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) ﴿ يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ ﴾ ؛ فَجَعَلَهُ تَفْسِيرًا لِـ « الْيَوْمِ » الْأَوَّلِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : هُوَ يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ .

(١) فوق كلمة « حين » رأس صاد صغيرة رسمت كذا « ص » علامة للشك ، ولا موضع للتشكيك هنا لأنه شرح لمعنى « يوم » .

(٢) إتحاف فضلاء البشر ٤٣٥ وفيه : « واختلف في ﴿ يوم لا تملك ﴾ فابن كثير وأبو عمرو ويعقوب برفع الميم خبر مبتدأ مضمرة ... وافقهم ابن محيصن واليزيدى ، والباقون بالنصب » ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٤٣٧ .

وَمِن سُوْرَةِ الْمُطَفِّفِيْنَ [٨٣]

١١٦٧ - / قَالَ : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ [٣]

٣٦٧

أنى : إذا^(١) كالألوا الناس ، أو وزنوهم ؛ لأن^(٢) أهل الحجاز يقولون : « كِلْتُ زَيْدًا ، وَوَزَنْتُهُ » ؛ أنى : كِلْتُ لَهُ ، وَوَزَنْتُ لَهُ .

...

١١٦٨ - ﴿ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ . يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ [٥ - ٦]

فَجَعَلَهُ فِي الْحِينِ ؛ كَمَا تَقُولُ : « فَلَانَ الْيَوْمَ صَالِحٌ » ، تُرِيدُ بِهِ^(٣) : الْآنَ ؛ فِي هَذَا الْحِينِ ؛ وَتَقُولُ هَذَا - بِاللَّيْلِ - : « فَلَانَ الْيَوْمِ سَاكِنٌ » ، أُنَى : الْآنَ ، أُنَى : هَذَا الْحِينِ ؛ وَلَا نَعْلَمُ^(٤) أَحَدًا قَرَأَهَا جَرًّا ؛ وَالْجَرُّ جَائِزٌ .

...

١١٦٩ - وَقَالَ : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [١٤]

تَقُولُ فِيهِ : « رَانَ بَرِينٌ رَيْنًا »

...

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٦٤٩ ، وفيه نقل عن الأخفش .

(٢) انظر الطبرى ٣٠ : ٩١ .

(٣) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٦٥١ وفيه : « وقال الأخفش سعيد هو مثل قولك الآن » .

(٤) القراءات الشاذة لابن خالويه ١٧٠ وفيه : « ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ بالخفض ، حكاه أبو معاذ فجعله

نعتا وبدلا من قوله : ﴿ ليوم عظيم ﴾ ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٤٤٠ .

١١٧٠ - وَقَالَ : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ﴾ [٢٨]

فَجَعَلَهُ ^(١) عَلَى : يُسْقَوْنَ عَيْنًا ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى الْمَدْح ، فَتَقَطَّعَ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ، كَأَنَّكَ تَقُولُ : « أَغْنَى عَيْنًا » .

...

١١٧١ - وَقَالَ : ﴿ هَلْ تُوبَ ﴾ [٣٦]

إِنْ شِئْتَ أَدْعَمْتَ ^(٢) ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُدْعِمْ ؛ لِأَنَّ « اللَّامَ » مَخْرَجُهَا ^(٣) بِطَرَفِ اللِّسَانِ ؛ قَرِيبٌ مِنْ أَصُولِ التَّنَائِيَا ، وَ « النَّاءُ » بِطَرَفِ اللِّسَانِ وَأَطْرَافِ التَّنَائِيَا ؛ إِلَّا أَنَّ « اللَّامَ » بِالشَّقِ الْأَيْمَنِ أُدْخِلُ فِي الْفَمِ ؛ وَهِيَ قَرِيبَةٌ الْمَخْرَجِ مِنْهَا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : ﴿ بَلْ تُؤَثِّرُونَ ﴾ [سورة الأعلى : ١٦] ، فَأَدْعَمْتَ ^(٤) « اللَّامُ » فِي « النَّاءِ » ؛ لِأَنَّ مَخْرَجَ « النَّاءِ » وَ « النَّاءِ » ؛ قَرِيبٌ مِنْ مَخْرَجِ « اللَّامِ » .

(١) الطبري ٣٠ : ١٠٩ المقابلة رقم (٢٤٤) ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٦٥٧ : « قول الأَخْفَشِ إنها منصوبة بيسقون » .

(٢) إتخاف فضلاء البشر ٤٣٥ وفيه : « وأدغم لام ﴿ هل توب ﴾ حمزة والكسائي وهشام في المشهور عنه » ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٤٤٣ .

(٣) انظر سيبويه ٤ : ٤٣٣ .

(٤) إتخاف فضلاء البشر ٤٣٧ وفيه : « واختلف في ﴿ بل تؤثرون ﴾ ... وأدغم لام بل في التاء حمزة والكسائي وهشام » .

وَمِنْ سُورَةِ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ = الانشقاق [٨٤]

١١٧٢ - قَالَ : ﴿ وَأَذِنْتُ لِرَبِّيَّهَا وَحُقَّتْ ﴾ [٢]

أنى : وَحُقُّ لَهَا .

...

١١٧٣ - ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ [٢٣]

تَقُولُ : « أُوْعِيْتُ / فِي قَلْبِي كَذَا وَكَذَا » ، كَمَا تَقُولُ : « أُوْعِيْتُ الرَّادَّ فِي
الْوَعَاءِ » ، وَتَقُولُ : « وَعَتُّ أُذُنِي » ، وَقَالَ : ﴿ وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ [سورة الحاقة : ١٢] .

٣٦٨

...

١١٧٤ - وَأَمَّا : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ [١]

فَعَلَى ^(١) مَعْنَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمَلَأْتَهُ ﴾ [٦]
﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ عَلَى : التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ .

وَمِنْ سُورَةِ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ = الْبُرُوجِ [٨٥]

١١٧٥ - مَوْضِعُ ^(١) قَسَمِهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَلَى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ [٤]

أَضْمَرَ « اللَّامَ » ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا . . . قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ [سورة الشمس ١ ، ٩] ، يُرِيدُ : - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ، وَالْقَى « اللَّامَ » .
وَإِنْ شِئْتَ عَلَى التَّقْدِيمِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ [١]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ إِنْ بَطَشَ رَبُّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ [١٢]

...

١١٧٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴾ [٥]
فَعَلَى الْبَدَلِ .

...

١١٧٧ - وَقَالَ : ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ [١٥]
فَ « الْمَجِيدُ » جَرٌّ ^(٢) عَلَى : ﴿ الْعَرْشِ » ، وَالرَّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ ذُو » .

...

وَكَذَلِكَ : ﴿ مَّحْفُوظٍ ﴾ [٢٢]

(١) الطبرى ٣٠ : ١٣٥ المقابلة رقم (٢٤٦) .

(٢) معانى القرآن للفراء ٣ : ٢٥٤ وفيه : « خفضه يحى وأصحابه وبعضهم رفعه » ، وفى البحر المحيط ٨ : ٤٥٢ « وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد وابن وثاب والأعمش والمفضل عن عاصم والأحوان « المجيد » بحفض
« الدال » .

جَرُّ (١) عَلَى « اللُّوجِ » ، وَرَفَعَ عَلَى « الْقُرْآنِ » .

...

وَأَمَّا (٢) « الْوُقُودُ » : فَالْحَطْبُ ، وَ « الْوُقُودُ » ؛ الْفِعْلُ ؛ وَهُوَ : « الْإِتْقَادُ » .

(١) إتحاف فضلاء البشر ٤٣٦ وفيه : « واختلف في ﴿ محفوظ ﴾ فنافع بالرفع ... والباقون بالكسر » ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٤٥٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٣ : ٢٥٤ .

(٢) القراءات الشاذة لابن خالويه ، ١٧١ وفيه : « ذات الوُقود ﴾ بضم « الواو » الحسن وعيسى ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٦٦٨ قال الأخفش الوُقود بالفتح الحطب والوُقود بالضم الفعل يريد المصدر أى الإيقاد ؛ وانظر ص ٥٧ من هذا الكتاب تعليق رقم (١) ، (٢) ، (٣) .

وَمِنْ سُورَةِ الْعَاشِيَةِ [٨٨]

١١٧٨ - وَاحِدٌ « النَّمَارِقِ » ^(١) : التُّمْرَةُ .

...

١١٧٩ - وَقَالَ : ﴿ لِأَغِيَّةٍ ﴾ ^(٢) [١١]

أَيُّ ^(٣) : لَا تَسْمَعُ كَلِمَةَ لَعُو ، / وَجَعَلَهَا « لِأَغِيَّةٍ » ، والحجة في هذا أنك تقول : ٣٦٩ « فَارِسٌ » : لصاحب الفرس ، و « دَارِعٌ » لصاحب الدرع ، و « شَاعِرٌ » لِصَاحِبِ الشُّعْرِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [الحَطِيئَةُ] :

(٣١٤) أَغْرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَأَبْنُ بِالصَّيْفِ تَامِرٌ ^(٤)

أَيُّ : صَاحِبُ لَبْنٍ ، وَصَاحِبُ تَمْرٍ .

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ آية : ١٥ .

(٢) النشر في القراءات العشر : ٢ : ٤٠٠ وفيه : « واختلفوا في ﴿ لا تسمع فيها لاغية ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس ﴿ لا يسمع ﴾ بياء مضمومة على التذكير ﴿ لاغية ﴾ بالرفع وقرأ نافع كذلك إلا أنه بالتاء على التأنيث وقرأ الباقون بالتاء مفتوحة ﴿ لاغية ﴾ بالنصب ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٤٦٣ .

(٣) القرطبي ٨ : ٧١٢٣ وفيه : « وقال الفراء والأخفش : « أي لا تسمع فيها كلمة لعو » ، وانظر الطبري ٣٠ : ١٦٣ فقد نقل بالمعنى دون نسبة الكلام إلى نحوى البصرة .

(٤) سيبويه ٣ : ٣٨١ ، محرجا وفيه : « فغررتني » . وفي الأصل فوق كلمة بالصيف علامة الشك رأس صاد صغيرة رسمت كذا « ص » . وليس هذا موضع شك ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٦٨٧ « قال الأخفش سعيد كما قال الحطية :

وغررتني وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

وَمِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ [٨٩]

١١٨٠ - قَالَ : ﴿ بَعَادِ إِرْمَ ﴾ [٦ - ٧]

فَجَعَلَ : ﴿ إِرْمَ ﴾ اسْمَهُ ، وَبَعْضُهُمْ ^(١) يَقُولُ : ﴿ بَعَادِ إِرْمَ ﴾ ؛ فَأَضَافَهُ إِلَى
 ﴿ إِرْمَ ﴾ . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ أَبِيهِمْ أَضَافَهُ إِلَيْهِمْ ، وَإِمَّا بِلَدَّةٍ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١١٨١ - وَقَالَ : ﴿ قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ [١٦]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٢) : ﴿ قَدَّرَ ﴾ ؛ مِثْلَ : « قَتَرَ » ، وَأَمَّا : ﴿ قَدَّرَ ﴾ ، فَيَقُولُ : يُعْطَى
 بِالْقَدْرِ .

* * *

(١) القراءات الشاذة لابن خالويه ١٧٣ وفيه : ﴿ بَعَادِ إِرْمَ ذَاتِ ﴾ بِالإضافة ؛ ابن الزبير ﴿ بَعَادَ ﴾ بِالْفَتْحِ
 بِلَا صَرْفِ الْحَسَنِ ، وَاَنْظُرِ الْقُرْطُبِيَّ ٨ : ٧١٣٤ وفيه : « قَرَأَ الْحَسَنُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ : ﴿ بَعَادِ إِرْمَ ﴾ مَضَافًا ، وَاَنْظُرِ
 الْبَحْرَ الْمَحِيْطَ ٨ : ٤٦٩ .

(٢) النشرفي القراءات المشرقة ٢ : ٤٠٠ وفيه : « وَاخْتَلَفُوا فِي « قَدَّرَ ﴾ فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ عَامِرٍ
 بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا ، وَاَنْظُرِ الْبَحْرَ الْمَحِيْطَ ٨ : ٤٧٠ .

[وَمِنْ (١) سُورَةِ] لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ = الْبَلَدِ [٩٠]

١١٨٢ - قَالَ : ﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ ﴾ [٢]

فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « أَنْتَ (٢) حِلٌّ ، وَأَنْتَ حَلَالٌ » ، وَ « أَنْتَ حَرَمٌ ، وَأَنْتَ حَرَامٌ » ، وَ « هُوَ الْمُحِلُّ وَالْمُحْرِمُ » ، تَقُولُ : « أَحَلَّلْنَا » وَ « أَحْرَمْنَا » ، وَتَقُولُ : « حَلَّلْنَا » ؛ وَهِيَ الْجَيِّدَةُ .

...

١١٨٣ - وَقَالَ : ﴿ فَكُ رَقَبَةٌ ﴾ [١٣]

أُنَى : « الْعَقَبَةُ » : ﴿ فَكُ رَقَبَةٌ . أَوْ إِطْعَامٌ ﴾ [١٣ - ١٤]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٣) : ﴿ فَكُ رَقَبَةٌ ﴾ ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِذَلِكَ (٤) . وَ : ﴿ فَكُ رَقَبَةٌ ﴾ ؛
هُوَ الْجَيِّدُ .

وَقَالَ : ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ . يَتِيمًا ﴾ [١٤ - ١٥]
نَصَبُ « الْيَتِيمِ » عَلَى « الْإِطْعَامِ » .

...

١١٨٤ - وَقَالَ : ﴿ فَلَا أَقْتَحِمَ الْعَقَبَةَ ﴾ [١١]

يَقُولُ : فَلَمْ يَقْتَحِمِ ، كَمَا قَالَ : ﴿ فَلَا صَدَقَ ﴾ [سورة القيامة : ٣١] ، أُنَى : فَلَمْ
يُصَدِّقْ .

(١) سها الناسخ عن كتابة : « ومن سورة » .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٧٠٤ وفيه : « قال الأخفش حِلٌّ وحَلَالٌ وحَرَمٌ وحَرَامٌ » .

(٣) النشر في القراءات العشر ٢ : ٤٠١ وفيه : « واختلفوا في ﴿ فَكُ رَقَبَةٌ أَوْ إِطْعَامٌ ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿ فَكُ ﴾ بفتح الكاف ﴿ رَقَبَةٌ ﴾ بالنصب ... وقرأ الباقون برفع ﴿ فَكُ ﴾ وخفض ﴿ رَقَبَةٌ ﴾ ، وانظر البحر المحيط ٨ : ٤٧٦ .

(٤) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٧٠٨ وفيه رأى للأخفش .

وَمِنْ سُورَةِ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا = الشَّمْسِ [٩١]

١١٨٥ - قَالَ : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴾ [٧]

٣٧. / يَقُولُ : وَالَّذِي سَوَّاهَا ؛ فَأَقْسَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِنَفْسِهِ ، وَأَنَّهُ رَبُّ النَّفْسِ
الَّتِي سَوَّاهَا ، وَوَقَعَ الْقَسَمَ عَلَى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ [٩]

...

١١٨٦ - وَقَالَ : ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ ﴾ [١٣]

أَيُّ : نَاقَةَ اللَّهِ فَاحْذَرُوا إِذَاهَا .

وَمِنْ سُورَةِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى = اللَّيْلِ [٩٢]

١١٨٧ - قَالَ : ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى . وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾ [٢-٣]

فَهَذِهِ « الْوَاوُ » : « وَآوُ » عَطِيفٌ ، عَطَفَ بِهَا عَلَى « الْوَاوِ » الَّتِي فِي الْقَسَمِ
الْأَوَّلِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾ ، فَجَعَلَ الْقَسَمَ بِـ « الْخَلْقِ » ؛
كَأَنَّهُ : أَقْسَمَ بِمَا خَلَقَ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ وَجَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ « مَا » .

وَمِنْ سُورَةِ وَالتِّينِ [٩٥]

١١٨٨ - قَالَ : ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ [٢]

وَوَاحِدُهَا : « السَّيْنِيَّةُ » .

...

١١٨٩ - وَقَالَ : ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ ﴾ [٧]

فَجَعَلَ ﴿ مَا ﴾ لِـ « الْإِنْسَانِ » ^(١) ، وَفِي هَذَا الْقَوْلِ يَجُوزُ : « مَا جَاءَنِي زَيْدٌ » ،
فِي مَعْنَى : الَّذِي جَاءَنِي زَيْدٌ .

وَمِنْ سُورَةِ الْقَدْرِ ^(٢) [٩٧]

١١٩٠ - قَالَ : ﴿ سَلَامٌ هِيَ ﴾ [٥]

أَيْ : هِيَ سَلَامٌ ، يُرِيدُ : مُسَلِّمَةٌ .

وَقَالَ : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [٥]

يُرِيدُ : الطُّلُوعَ ، وَالْمَصْدَرُ هَهُنَا لَا يُبْنَى إِلَّا عَلَى « مَفْعَلٍ » .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٧٣٦ وفيه : « وزعم الفراء والأحفش أن المعنى فمن يكذبك بعد

بالدين » .

(٢) بالأصل كذا ، وردت « سورة القدر » قبل « سورة العلق » : « اقرأ بسم ربك » .

وَمِنْ سُورَةِ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ = العلق [٩٦]

١١٩١ - قَالَ : ﴿ اَرَأَيْتَ اِنْ كَانَ عَلٰى اَلْهَدٰى ﴾ [١١]

ثُمَّ قَالَ : ﴿ اَرَأَيْتَ اِنْ كَذَّبَ وَتَوَلٰى ﴾ [١٣]

فَجَعَلَهَا بَدَلًا مِنْهَا ، وَجَعَلَ الْحَبْرَ ﴿ اَلَمْ يَعْلَمْ بِاَنَّ اَللّٰهَ يَرٰى ﴾ [١٤]

...

١١٩٢ - وَقَالَ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُ / الزَّيْنِيَّةَ ﴾ [١٧ - ١٨]

٣٧١

فـ ﴿ نَادِيَهُ ﴾ ههنا : عشيرته ، وإنما هم : أهل « النادي » ، و « النادي » مكانه ومجلسه ، وأما ﴿ الزَّيْنِيَّةَ ﴾ ؛ فقال بعضهم ^(١) : واحدها « الزَّيْنِيُّ » ، وقال بعضهم : « الزَّيْنُ » ؛ سمعت « الزَّيْنُ » من عيسى بن عمر ، وقال بعضهم : « الزَّيْنِيَّةُ » ، والعرب لا تكاد تعرف هذا ، وتَجْعَلُهُ مِنَ الْجَمِيعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ ، مِثْلُ : « أَبَايِلَ » ، تقول : « جَاءَتْ إِبِلِي أَبَايِلَ » ، أَيْ : فِرْقًا ، وَهَذَا يَجِيءُ فِي مَعْنَى التَّكْثِيرِ ؛ مِثْلُ : « عَبَادِيَدَ » ، وَ « شَعَارِيَرَ » .

وَمِنْ سُورَةِ إِذَا زُلْزِلَتْ = الزُّلْزَلَةُ [٩٩]

١١٩٣ - قَالَ : ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أُوْحٰى لَهَا ﴾ [٥]

أَيْ : أُوْحٰى إِلَيْهَا .

(١) اللسان : « زين » ؛ وفيه النقل عن الأخفش .

وَمِنْ سُورَةِ الْعَادِيَاتِ [١٠٠]

١١٩٤ - قَالَ : ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ ﴾ [٥]
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « فَوَسَطْنَ » ^(١) .

وَمِنْ سُورَةِ الْقَارِعَةِ [١٠١]

١١٩٥ - قَالَ : ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ [٥]
وَوَاحِدُهَا : « الْعِهْنَةُ » ، مِثْلُ : « الصُّوفِ ، وَالصُّوفَةِ » .

...

١١٩٦ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ مَا هِيَ ﴾ [١٠]
بِـ « الْهَاءِ » ، فَلِإِنَّ السُّكْتَ عَلَيْهَا بِـ « الْهَاءِ » ؛ لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٧٥٦ وفيه : « عن ابن عباس ﴿ فَوَسَطْنَ ﴾ » ، وفي البحر المحيط ٨ : ٥٠٤ : « وقرأ الجمهور ﴿ فَأَثَرْنَ فَوَسَطْنَ ﴾ بتخفيف التاء والسين . وفي معاني القرآن للفراء ٣ : ٢٨٥ : « اجتمعوا على تخفيف ﴿ فوسطن ﴾ ولو قرئت ﴿ فوسطن ﴾ كان صوابا » . وانظر قراءة ﴿ فوسطن ﴾ بالتشديد في القراءات الشاذة لابن خالويه ١٧٨ ، والمحتمس لابن جنى ٢ : ٣٧٠ . ولم أهتمد إلى قراءة ﴿ فوسطن ﴾ . وانظر إبدال السين صادًا في سيبويه ٤ : ٤٧٨ وما بعدها .

وَمِنْ سُورَةِ الْهُمَزَةِ [١٠٤]

١١٩٧ - قَالَ ^(١) : ﴿ جَمَعَ ﴾ [٢] وَ : ﴿ جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴾ [٢]
مِنْ « الْعُدَّةِ » .

...

١١٩٨ - ﴿ يَحْسِبُ ^(٢) أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ . كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ ^(٣) فِي الْحُطَمَةِ ﴾
[٣ - ٤]
أُنَى : هُوَ وَمَالُهُ .

...

١١٩٩ - وَقَالَ : ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ^(٤) ﴾ [٨]
مِنْ : « أَصَدَّ يُؤْصِدُ » ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « أَوْصَدْتُ » فَذَلِكَ لَا يَهْمِزُهَا ،
مِثْلُ : « أُوجِعَ فَهُوَ مُوجِعٌ » وَمِثْلُهُ : « أَكَفَّ وَأَوْكَفَ » ؛ يُقَالَانِ جَمِيعًا .

(١) معاني القرآن للفراء ٣ : ٢٨٩ وفيه : « ثقل ﴿ جمع ﴾ ؛ الأعمش وأبو جعفر المدني ، وتحفها عاصم ونافع والحسن البصري » ، وانظر النشر في القراءات العشر ٢ : ٤٠٣ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٤٣ .
(٢) إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٨١ وفيه : ﴿ بحسب ﴾ فعل مضارع بكسر السين لغة رسول الله ﷺ والفتح لغة وبه أخذ عاصم وابن عامر وحمزة .
(٣) البحر ٨ : ٥١٠ وفيه : « وقرأ الجمهور ﴿ لينبذن ﴾ فيه ضمير الواحد وعن الحسن أيضا ﴿ لينبذن ﴾ بضم الدال أي هو وأنصاره » . وبالأصل ضبطت الكلمة كذا « لَيُنْبَذَنَّ » بدون ضبط الدال ، وهذا يسمح بالقراءتين .

(٤) إتحاف فضلاء البشر ٤٤٣ وفيه : ﴿ مؤصدة ﴾ بالهمز أبو عمرو وحفص وحمزة ويعقوب وخلف والباقون بالواو ، وفي إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٨٦ : « فمن همز وهو مذهب أبي عمرو وحمزة أخذه من أصدت الباب ، فاء الفعل همزة ودخلت عليه ألف القطع مثل أمنت والأصل أأصدت وأأمنت والمصدر آصد يؤصد إيصادا فهو مؤصيد ... » .
وبالأصل : « مؤصدة من آصد يؤصد » ؛ بتسهيل الهمز في الموضعين كعادة الناسخ في مواضع كثيرة ، والتمثيل يوجب أن تكون ههنا بالهمز .

وَمِنْ سُورَةِ الْفِيلِ [١٠٥]

٣٧٢

١٢٠٠ - / قَالَ : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ [٥]

...

(١) ﴿ لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ ﴾ [١]

أنى (٢) : فَعَلَ ذَلِكَ لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ : لِتَأَلَّفٍ ، ثُمَّ أُبْدِلَ .

فَقَالَ (٣) : ﴿ إِنْهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ [٢]

لِأَنَّهَا مِنْ : « آف » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٤) : ﴿ لِإِلَافٍ ﴾ جَعَلَهَا مِنْ « الْفُوا » .

(١) لم يفصل بين سورتي الفيل [١٠٥] وقريش [١٠٦] ، وفي البحر ٨ : ٥١٣ ... ومناسبتها لما قبلها ظاهرة ولا سيما إن جعلت اللام متعلقة بنفس ﴿ فجعلهم ﴾ وهو قول الأخفش ، أو بإضمار فعلنا ذلك لإيلاف قريش وهو مروى عن الأخفش وهما في مصحف أبي سورة واحدة بلا فصل .
وفي إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٩٥ - ١٩٦ « واختلف العلماء في ﴿ لإيلاف ﴾ ، فقال قوم : هي « وألم تر » سورة واحدة ، منهم الفراء وسفيان بن عيينة ، قالا : والتقدير : « فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش » ، فعل هذا تكون اللام لام الخفض متصلة بـ « ألم تر » . وانظر معاني القرآن للفراء ٣ : ٢٩٣ ، والكشاف ٤ : ٢٨٧ .

(٢) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٧٧٢ وفيه : « مذهب الأخفش أن المعنى فعل ذلك ليؤلف قريشا » .

(٣) الطبري ٣٠ : ٣٠٥ المقابلة رقم (٢٤٧) .

(٤) النشر في القراءات العشر ٢ : ٤٠٣ - ٤٠٤ وفيه : « واختلفوا في ﴿ إيلافهم ﴾ فقرأ أبو جعفر بهجزة مكسورة من غير ياء وهي قراءة عكرمة وشيبة وابن عتبة وجاءت عن ابن كثير أيضا وروى الحافظ أبو العلاء عن أبي العز عن أبي علي الواسطي ... فأخذت عنه بالوجهين وقد خالفه الناس أجمعون فرواها عنه ﴿ إيلافهم ﴾ ، وقرأ ابن عامر ﴿ لئلاف ﴾ بغير ياء بعد الهجزة ، وقرأ أبو جعفر بياء ساكنة من غير همزة ، وقرأ الباقون بهجزة مكسورة بعدها ياء ساكنة . وانظر معاني القرآن للفراء ٣ : ٢٩٣ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٤٤ . وفي الأصل سهل الناسخ الهجزة في قوله : ﴿ لإيلاف ﴾ ، في الموضعين وفي : ﴿ إلفهم ﴾ كعادته في تسهيل الهمزات .

وَمِنْ سُورَةِ أُرَائِتِ إِلَى

آخِرِ الْقُرْآنِ (١)

[وَمِنْ سُورَةِ أُرَائِتِ] = المَاعُون [١٠٧]

١٢٠١ - قَالَ : ﴿ أُرَائِتَ الَّذِي ﴾ [١]

تُقْرَأُ^(٢) بِـ « الهمز » ، وَغَيْرِ « الهمز » ؛ هُمَا لُغَتَانِ ؛ تَحْدِثُ « الهمز » ، لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ .

...

١٢٠٢ - وَقَالَ : ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ [٢]

يَقُولُ : يَدْفَعُهُ عَنِ حَقِّهِ ، تَقُولُ : « دَعَعْتُهُ أَدْعُهُ دَعَا » .

[وَمِنْ سُورَةِ الْكُوْثِرِ] [١٠٨]

١٢٠٣ - وَقَالَ : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ [٣]

تَقُولُ : « شَيْئُهُ فَأَنَا أَشْنَأُهُ شَتَانًا » .

(١) اكتفى الناسخ هنا بقوله : « ومن سورة أُرَائِتِ إلى آخر القرآن : فلم يذكر اسم السور بعد ذلك » .
وقد رأيت في ابتداء كل سورة أن أضيف ما اعتاد الناسخ أن يكتبه بين قوسين معقوفين [] .
(٢) إتخاف فضلاء البشر ٤٤٤ وفيه : وقرأ ﴿ أُرَائِتِ ﴾ بتسهيل الثانية نافع وأبو جعفر ، زاد الأزرق وإبدالها ألفا مع المد للساكين وحذفها للكسائي ، ووقف حمزة بالتسهيل بين بين » .

[وَمِنْ سُورَةِ الْكَافِرُونَ] [١٠٩]

١٢٠٤ - وَقَالَ : ﴿ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ . وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ ﴾ [٢ - ٣]
لِأَنَّ « لَا » تَجْرِي مَجْرَى « مَا » ، فَرَفَعَتْ عَلَى خَبَرِ الْاِئْتِدَاءِ .

[وَمِنْ سُورَةِ النَّصْرِ] [١١٠]

١٢٠٥ - وَقَالَ : ﴿ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ [٢]
وَاجِدُهُمْ : « الْفَوْجُ » .

...

١٢٠٦ - وَقَالَ : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ [٣]
يَقُولُ : يَكُونُ تَسْبِيحُكَ بِالْحَمْدِ ؛ لِأَنَّ « التَّسْبِيحَ » هُوَ ذِكْرٌ ، فَقَالَ : يَكُونُ
ذِكْرُكَ بِالْحَمْدِ عَلَى مَا أُعْطَيْتَكَ ؛ مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَغَيْرِهِ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ : « فَضَيْتُ
سُبْحَتِي مِنَ الذِّكْرِ » .

[وَمِنْ سُورَةِ الْمَسَدِ] [١١١]

١٢٠٧ - وَقَالَ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ [١]

﴿ تَبَّتْ ﴾ جَزَمَ ؛ لِأَنَّ « تَاءَ الْمُؤَنَّثِ » إِذَا كَانَتْ فِي الْفِعْلِ ؛ فَهُوَ جَزَمٌ ؛ نَحْوُ :
« ضَرَبَ وَضَرَبَتْ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَتَبَّ ﴾ [١]

فَهُوَ مَفْتُوحٌ ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُذَكَّرٌ قَدْ مَضَى .

...

١٢٠٨ - وَقَالَ : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ [٤]

/ يَقُولُ : وَتَصَلَّى أَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ، وَ : ﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ مِنْ صِفَتِهَا ؛
وَتَصَّبَ ^(٢) بَعْضُهُمْ : ﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ عَلَى الدَّمِّ ، كَأَنَّهُ قَالَ : ذَكَرْتُهَا حَمَّالَةَ
الْحَطَبِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُكُونَ : ﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ نَكِيرَةً تُؤَيِّ بِهَا التَّشْوِينُ فَتَكُونُ حَالاً
لِـ « أَمْرَأَتِهِ » وَتُنْتَصِبُ بِقَوْلِهِ : « تَصَلَّى » .

٣٧٣

(١) بالأصل ﴿ حمالة ﴾ بدون ضبط ، ويبدو من تمثيله وقوله ونصب بعضهم أن القراءة الأولى بالرفع .

(٢) إتحاف فضلاء البشر : ٤٤٥ وفيه : « واختلف في ﴿ حمالة ﴾ فعاصم بالنصب ... وافقه ابن محيصن

والباقون بالرفع » ، وانظر القرطبي ٨ : ٧٣٣٠ ، وفي معاني القرآن للفراء ٣ : ٢٩٩ « وفي قراءة عبد الله :

﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةٌ لِلْحَطَبِ ﴾ ، نكرة منصوبة « وانظر البحر ٨ : ٥٢٦ .

[وَمِنْ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ] [١١٢]

١٢٠٩ - وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [١]
 فَإِنَّ قَوْلَهُ : ﴿ أَحَدٌ ﴾ بَدَلٌ ^(١) مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ اللَّهُ ﴾ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : « هُوَ أَحَدٌ » ،
 وَمِنْ ^(٢) الْعَرَبِ مَنْ لَا يُتَوَّنُ ؛ يَحْذِفُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ .

...

١٢١٠ - وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [٤]
 ﴿ أَحَدٌ ﴾ هُوَ الْاسْمُ ، « وَكُفُوًا » ^(٣) هُوَ الْحَبِيرُ .

[وَمِنْ سُورَةِ الْفَلَقِ] [١١٣]

١٢١١ - وَقَوْلُهُ : ﴿ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ [٣]
 تَقُولُ : « غَسَقٌ » ^(٤) يَعْسِقُ غُسُوقًا ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ ، وَ : « وَقَبٌ يَقْبُ وَقُوبًا » ؛
 وَهُوَ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ .

(١) إعراب القرآن لابن النحاس ٣ : ٧٨٨ وفيه : « قال الأخفش ﴿ أحد ﴾ بدل من ﴿ الله ﴾ .
 (٢) القراءات الشاذة لابن خالويه ١٨٢ وفيه : « ﴿ أحد الله ﴾ بغير تنوين نصر بن عاصم وأبو عمرو وقد
 رويت عن علي رضي الله عنه ، وفي البحر المحيط ٨ : ٥٢٨ : « وقرأ أبان بن عثمان وزيد بن علي ونصر بن عاصم
 وابن سيرين والحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمال وأبو عمرو في رواية يونس ومحبوب والأصمعي واللؤلؤي
 وعبيد وهارون عنه ﴿ أحد الله ﴾ بحذف التنوين . »

(٣) بالأصل ﴿ كفوا ﴾ الأولى بالواو والثانية بالهمز و « الفاء » غير مضبوطة ، وفي إتخاف فضلاء البشر
 ٤٤٥ : وقرأ ﴿ كفوا ﴾ بإبدال الهمزة واوا في الخالين حفص والباقون بالهمز ، وانظر الطبري : ٣٠ : ٣٤٨ حلي .
 (٤) اللسان « غسق » ، وفيه نقل عن الأخفش .

[وَمِنْ سُورَةِ النَّاسِ] [١١٤]

١٢١٢ - وَقَالَ : ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ [٢]

تَقُولُ : « مَلِكِ بَيْنِ الْمَلِكِ » ، « المِيمُ » مَضْمُومَةٌ ، وَتَقُولُ : « مَالِكِ بَيْنِ الْمَلِكِ »
وَالْمَلِكِ » ؛ بَفَتْحِ (١) « المِيمِ » وَيَكْسِرِهَا ، وَرَعَمُوا أَنْ ضَمَّ « المِيمِ » لُعَّةً فِي هَذَا
الْمَعْنَى .

...

١٢١٣ - وَقَوْلُهُ : ﴿ إِلَهِ النَّاسِ ﴾ [٣]

بَدَلٌ مِنْ : ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ .

...

١٢١٤ - وَقَوْلُهُ : ﴿ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [٦]

يُرِيدُ : ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ﴾ [٤] مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٢) .
وَ « الْجِنَّةُ » ؛ هُمُ الْجِنُّ .

(١) اللسان « ملك » وفيه : « وجاء في التهذيب بصورة النفي حكى عن ابن الأعرابي قال : ما له مَلَكٌ ولا تَفَرُّ بالراء غير معجمة ولا يَطْلُقُ ولا مُلْكٌ ولا مَلَكٌ يريد بثرا وماء أى ما له ماء » .
(٢) الخصائص ٢ : ٤١٠ ، وفيه نقل عن الأخفش .

[وَمِنَ الْقُنُوتِ] (١)

١٢١٥ - وَقَوْلُهُ (٢): « وَإِلَيْكَ نَسَعَى وَنَحْفِدُ » .

« نَحْفِدُ » : نَحْدُمُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلخَدَمِ « الحَفْدُ » ، قال الشاعر [جميل] :

(٣١٥) حَفَدَ الْوَلَايِدُ بَيْنَهُنَّ وَأَسْلَمَتْ بِأَكْفِهِنَّ أُرْمَةً الْأَجْمَالِ (٣)

...

١٢١٦ - وَقَوْلُهُ : إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » .

العَرَبُ تُكْسِرُ « الحَاءَ » ، وَلَا يَكَادُونَ أَنْ يَقُولُوا المَفْتُوحَةَ ، وَهِيَ اثْبَتُهُمَا فِي المَعْنَى ، وَلَكِنَّ العَرَبَ لَا تَكَادُ تَقُولُ إِلَّا « مُلْحِقٌ » ، يَكْسِرُونَ « الحَاءَ » ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الحِجَازِ . / يَقُولُ : قَدْ الحَقَّ بِهِمُ العَذَابُ ، فِي مَعْنَى : لَحِقَهُمْ ، أَوْ يَكُونُ أَرَادَ : صَاحِبَ لُحُوقٍ ؛ كَمَا تَقُولُ : « هُمْ مُجْرِبُونَ » وَ « مُصْبِحُونَ » ؛ إِذَا كَانَ فِي إِبِلِهِمُ « الصَّحَّةُ » وَ « الجَرَبُ » ، وَكَمَا تَقُولُ : « هُوَ مُقِرٌّ وَقَدْ أَقْوَى » ؛ إِذَا كَانَ فِي إِبِلِهِ « قُوَّةٌ » ، وَتَقُولُ أَيْضاً : « أَضْرَبْتُ فُلَانًا » ، إِذَا جَعَلْتَ لَهُ مَا يَضْرِبُهُ . فَيَسْتَفِيمُ أَنْ يَكُونَ هَذَا « مُلْحِقًا » (٤) إِذَا جَعَلْتَ لَهُ مَا يُلْحِقُهُ . وَ « مُلْحِقٌ » فِي لُغَةِ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَهِيَ أَوْضَحُ الوَجْهَيْنِ .

...

(١) زيادة يستوجبها ما سياتي .

(٢) اللسان « حفد » وفيه : « وروى عن عمر أنه قرأ في قنوت الفجر وإليك نسعى ونحفد أي نسرع » ،

وانظر الأذكار للنووي : ٥٨ .

(٣) مجاز القرآن ١ : ٣٦٤ ؛ مخرجا ، اللسان « حفد » وفيه « حولن » ، ولم ينسب فيه .

وبالأصل : « الولائد » ، وقد أثبت ما في المجاز واللسان .

(٤) بالأصل كتب كذا « مُلْحِقًا ، بكسرة تحت « الحاء » وفتحها فوقها ، والتمثيل إنما هو : « مُلْحِقًا » بكسر

« الحاء » .

[وَمِنَ الشَّهَادَةِ]^(١)

١٢١٧ - وَأَمَّا : « التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ » .

فَذَكَرُوا أَنَّ « التَّحِيَّةَ » : الْمَلِكُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢) [زمير الكلبي] :

(٣١٦) مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ غَيْرَ التَّحِيَّةِ^(٣)

وَقَالُوا : « حَيَّاكَ اللَّهُ » وَ « بَيَّاكَ » ، فَ « حَيَّاكَ » : مَلَّكَكَ ، وَ « بَيَّاكَ » : أَصْلَحَكَ .

...

[وَمِنَ الدُّعَاءِ]^(٤)

١٢١٨ - وَقَوْلُهُ^(٥) : « تَبَارَكَ أَسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ » .

تَفْسِيرُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ : « وَأَنَّهُ^(٦) تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا » [سورة الجن : ٣] ، فَسَّرُوهُ^(٧) : ارْتَفَعَتْ عَظَمَةُ رَبَّنَا ، فَ « الْجَدُّ » هُوَ : الْعَظَمَةُ ، وَقَوْلُهُ : « وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ »^(٨) ، يَفْتَحُ « الْجِيمَ » ، وَتُكْسَرُ . إِذَا فُتِحَتْ عُنَى بِـ « الْجَدِّ » الْبَحْثُ ، أَيْ : مَنْ كَانَ لَهُ جَدُّ لَمْ يُنْجِهِ جَدُّهُ مِنَ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَمَنْ كَسَرَ « الْجِيمَ » جَعَلَهُ مِنَ الْاجْتِهَادِ ؛ يَقُولُ : « مَنْ جَدُّ فِي أَمْرِهِ وَجَهْدَ لَمْ يُنْجِهِ ذَلِكَ مِنْ رَبِّهِ إِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [جرير] :

(١) ما بين القوسين زيادة يستدعيها ما سيأتي . .

(٢) كتب بخط صغير جدا باللغة الفارسية ما ترجمته : « ثم الفراغ من قراءته بتاريخ يوم الثلاثاء الرابع من

شهر جمادى الأولى سنة ٥١ هـ . وبقية التاريخ مطموسة .

(٣) الطبري ١٥ : ٣٣ ، مخرجا وفيه : « إلا » .

(٤) ما بين القوسين زيادة يستدعيها ما سيأتي .

(٥) صحيح الترمذي ١ : ٢٦٦ في باب ما جاء في صلاة التسييح : « تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله

غيرك » .

(٦) انظر ص ٥٥١ من هذا الكتاب تعليق رقم (١) .

(٧) انظر القرطبي ٨ : ٦٨٠١ .

(٨) الترمذي : الصلاة : فصل ١٠٨ ، الأذكار للنووي : ٨٦ ، وانظر اللسان « جدد » .

(٣١٧) أَجِدُّكَ لَا تَذَكَّرُ عَهْدَ نَجْدٍ وَحَيًّا طَالَ مَا أَنْتَظَرُوا الْإِيَابَا (١)

٣٧٥

/ يَقُولُ : « أَتَجِدُّ جِدَّكَ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « آمِينَ » .

فَهُوَ مَفْتُوحٌ ، وَ « أَلْفُهُ » مَقْطُوعَةٌ ، تَقُولُ : « آمِينَ » ثُمَّ « آمِينَ » ، وَالْمَعْنَى (٢) ،
لِيَكُنْ ذَلِكَ ، وَكَوْنَ اللهُ ذَلِكَ . وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تُخَفَّفُ ، وَيُقَالُ فِيهَا : « آمِينَ » (٣) .

...

(١) ديوانه ٨١٣ . وروايته فيه :

أَجِدُّكَ مَا تَذَكَّرُ أَهْلَ نَجْدٍ

(٢) القرطبي ١ : ١١١ وفيه : « ... وقيل معنى « آمين » : كذلك فليكن ؛ قاله الجوهري ... » ، وفيه :

« وفي آمين لغتان المد على وزن فاعيل كياسين والقصر على وزن يمين » ، وانظر اللسان « أمن » وفيه : « ... كلمة تقال في أثر الدعاء ... » .

(٣) كتب بخط الناسخ بالهامش الأيسر : « وذكروا أنه من السرياني ؛ والله أعلم » .

هَذَا آخِرُ كِتَابِ الْأُخْفَشِ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا دَائِمًا كَثِيرًا ^(١) طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ رِيبَةٍ مِنْ خَلْقِهِ ؛ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْمُصْطَفَى ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

كَانَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ ؛ الْأَصْلُ الْمَنْقُولُ مِنْهُ هَذَا :
 أَخْبَرَنِي عَمِّي أَبُو جَعْفَرٍ ^(٢) ، قَالَ : « قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأُخْفَشُ : « لُحْمَةُ ^(٣) الثَّوْبِ وَلُحْمَتُهُ » ، وَ « لُحْمَةُ النَّسَبِ وَلُحْمَتُهُ » ، وَ « لُحْمَةُ الطَّائِرِ » ؛ لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا مَضْمُومَةً ؛ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْقِيَاسِ فَتْحُهَا .
 وَتَقُولُ ^(٤) : « فِي أُسْتَانِهِ حَفْرٌ ؛ « بِإِسْكَانِ « الْفَاءِ » وَلَمْ أَسْمَعْ فَتْحُهَا مِنْ أَثِقٍ بِهِ .
 وَتَقُولُ ^(٥) : « بَعْتُهُ بِأَخْرَةٍ » ، وَ : « جَاءَ فُلَانٌ بِأَخْرَةٍ » .
 وَقَدْ سَمِعْتُ : « لَجَّةُ ^(٦) النَّاسِ » ، وَ « لُحَّةُ النَّاسِ » .

(١) بالأصل « الكلمة » غير معجمة .

(٢) هو : « أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة الزبيدي أبو جعفر ، كان متقنا في العلوم ، راوية للشعر والأخبار شاعرا » ، إنباه الرواة ١ : ١٢٦ ، وفي بغية الوعاة ١ : ٣٨٦ « مات قبيل سنة ستين ومائتين » .

(٣) اللسان « لحم » وفيه : « قال ابن الأثير قد اختلف في ضم اللحمة وفتحها فقبل هي في النسب بالضم وفي الثوب بالضم والفتح وقبل الثوب بالفتح وحده وقبل النسب والثوب بالفتح فأما بالضم فهو ما يصاد به الصيد » .

(٤) اللسان « حفر » وفيه : « والحفر والحفر سلاق في أصول الاسنان ، وقيل هي صفرة تعلو الأسنان الأزهرى : الحفر والحفر جزم وفتح لغتان » .

(٥) اللسان « آخر » وفيه : « ... وبعته سلعة بأخرية أى بنظرة وتأخير ونسيعة » ، وفيه : « ويقال لقيته أخيرا وجاء أخرا ... وبأخرية بالمد أى آخر كل شيء » .

(٦) هذا النص غير موجود في كتب اللغة .

وتفسيره على وجهين :

الوجه الأول أن يكون أراد : « لجة الناس بفتح اللام ولجة الناس بضم اللام من « ليج » ، وأما الوجه الآخر وهو لجة الناس : بالحاء المعجمة الفوقية ، فالذي في لسان العرب مادة « ليج » : « وقال أبو محمد الحَذَلَمِيُّ :

وَجَعَلْتُ لَجَّتْهَا تُعْنِيهِ

ورواه بعضهم لَجَّتْهَا ... ، ولكن لم يذكره هو ولا غيره في « لئخ » ؛ فهذا موضع يحتاج إلى تحقيق . من

تفريغ الأستاذ محمود شاكر .

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ :

عَرَضْنَا هَذَا الْكِتَابَ مِنْ أَوْلَاهُ إِلَى آخِرِهِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْيَزِيدِيِّ عَمِّي ، وَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَهُ عَلَى الْأَخْفَشِ . وَفَرَعْنَا مِنْ عَرَضِهِ يَوْمَ الْأَحَدِ سَلَخَ
الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ .

وَبِإِسْنَادٍ مَذْكُورٍ فِي الْأَصْلِ أَيْضاً . قَالَ : حَدَّثَنَا الْكِسَائِيُّ ^(١) قَالَ : « رَأَيْتُ
أَعْرَابِيًّا مُتَعَلِّقًا بِإِسْتَارِ الْكَعْبَةِ يَقُولُ ^(٢) :

يَا رَبِّ مَا أَسْوَأَ مِنِّي حَالِي	إِنْ لَمْ تُثَبِّ ذَنْبِي وَتَرْحَمْ فَاقْتِي
قَدْ ثُبْتُ مِنْهُ فَتَقَبَّلْ تَابِي	/ وَصُمْتُ يَوْمِي فَتَقَبَّلْ صَامَتِي
وَقُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قَامَتِي	أَدْعُوكَ بِالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ الَّتِي
أَعْدَدْتَ لِلْكَفَّارِ فِي الْقِيَامَةِ	لَا تَصِيبِ الْحَمِيمِ فَوْقَ هَامَتِي
وَأَعْطِنِي مِنْ جَنَّتِكَ سَالَتِي	وَأَمِنْ اللَّهُمَّ ثُمَّ خَافَتِي ^(٣)

٣٧٦

(١) هو « أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي أخذ عن أبي جعفر الرؤاسي وكان أحد أئمة القراء السبعة ،
ومات الكسائي في سنة ثلاث وثمانين ومائة » انظر نزهة الألباء : ٦٧ - ٧٥ .

(٢) اللسان : « توب » ، وفيه : « فأما قوله :

تبت إليك فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل صامتتي

إنما أراد توبتي وصومتني فأبدل الواو ألفا لضرب من الخفة لأن هذا الشعر ليس بمؤسس كله ألا ترى أن فيها :

ادعوك يا رب من النار التي أعددت للكفار في القيامة

فجاء بالتي وليس فيها ألف تأسيس .

(٣) كتب بالهامش الأيمن بخط صغير جدا باللغة الفارسية ما ترجمته : « قد تم الفراغ من قراءته في تاريخ يوم

السبت الثاني عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٩٢ هـ .

وكتب بالهامش الأيسر بخط صغير جدا باللغة الفارسية ما ترجمته : « قد تم الفراغ من قراءته في تاريخ يوم

الخميس الرابع عشر من شهر صفر سنة ١٢٩٧ هـ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

كَتَبَهُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى : « أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَعْرِيُّ أَبُو الرُّضَى » ؛
حَامِداً لِلَّهِ تَعَالَى ، وَمُصَلِّياً عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمُسَلِّماً .
وَذَلِكَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِمِئَةٍ .
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

وَيَسْتَأْدُّ مَذْكَورٌ فِي الْأَصْلِ ^(١) عَنْ أَمْنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَتَاهَا آتٌ فِي
مَنَامِهَا ، فَقَالَ لَهَا : « إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْبَرِيَّةِ سَمِيهِ مُحَمَّدًا . وَإِنَّ أَسْمَهُ فِي
التَّوْرَةِ أَحْمَدُ ، وَعَلَّقَنِي عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابُ .

فَاسْتَيْقَظَتْ وَعِنْدَ رَأْسِهَا كِتَابٌ فِي قِصَّةِ حَدِيدٍ فِيهِ :

« بِسْمِ اللَّهِ اسْتَرْعَيْتَكَ ، وَأَعِيذُهُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ ،
وَكَوَّلَ خَلْقَ رَائِدٍ ^(٢) يَأْخُذُ بِالْمَرَاصِدِ فِي طُرُقِ الْمَوَارِدِ ، لَا تَضُرُّوهُ وَلَا تَطْرُقُوهُ فِي يَقْظَةٍ

(١) وجاء في كتاب سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ١ : ٣٩٤ ما يلي : « وعن بريدة وابن عباس
رضي الله عنهما قالا : « رأيت أمة وهي حامل برسول الله ﷺ فقيل لها : « إنك حبلي بخير البرية وسيد العالمين ، فإذا
ولدت فسميه أحمد أو محمداً وعلقي عليه هذه » فانتبهت وعند رأسها صحيفة من ذهب مكتوب عليها :

أعيذه بالواحد	من شر كل حاسد
وكل خلق زائد	من قائم وقاصد
عن السبيل حائد	على الفساد جاهد
من نافث أو عاقد	وكل خلق مارد
يأخذ بالمرصد	في طرق الموارد

أنها هم عنه بالله الأهل ، وأحوطه منهم باليد العليا ، والكنف الذي لا يرى ، يد الله فوق أيديهم ، وحجاب الله
دون عاديهم ، لا يطرده ولا يضروه ولا يضره في مقعد ولا منام ، ولا سير ولا مقام ، أول الليل وآخر الأيام ، رواه أبو نعيم .
روى البيهقي عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما قال : « أمرت أمة وهي حبلي برسول الله ﷺ أن
تسميه أحمد » ، وانظر سيرة ابن هشام ١ : ١٦٦ .

(٢) كنا بالأصل « رائد » وفي دلائل النبوة ١ : ٤٠ « وكل خلق رائد » ، وفي سبيل الهدى : « وكل خلق
زائد » ، ورائد كما بالأصل ، أدق .

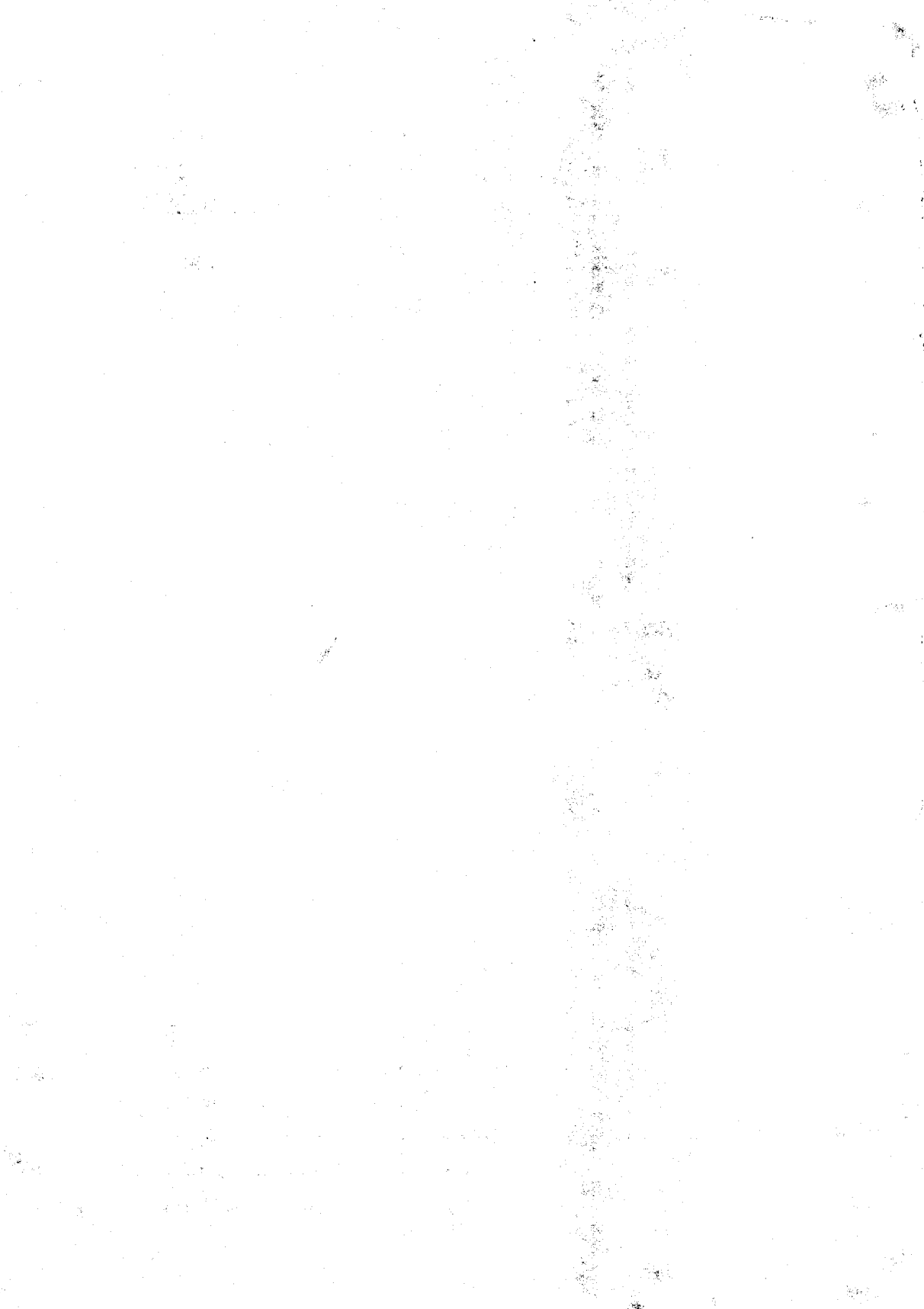
وَلَا مَنَامٌ وَلَا ظَنَعُنْ وَلَا مُقَامٌ سَجِيسَ اللَّيَالِي وَآخِرَ الْأَيَّامِ ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
وَحِجَابُ اللَّهِ دُونَ عَادِيهِمْ . قال أبو (١) :

نَظَرُهُ (٢) الْعَبْدُ لِلَّهِ وَالْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَتِهِ عَلِيُّ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ (٣) الْمِعْرِي
فِي شُهُورِ سَنَةِ تِسْعِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

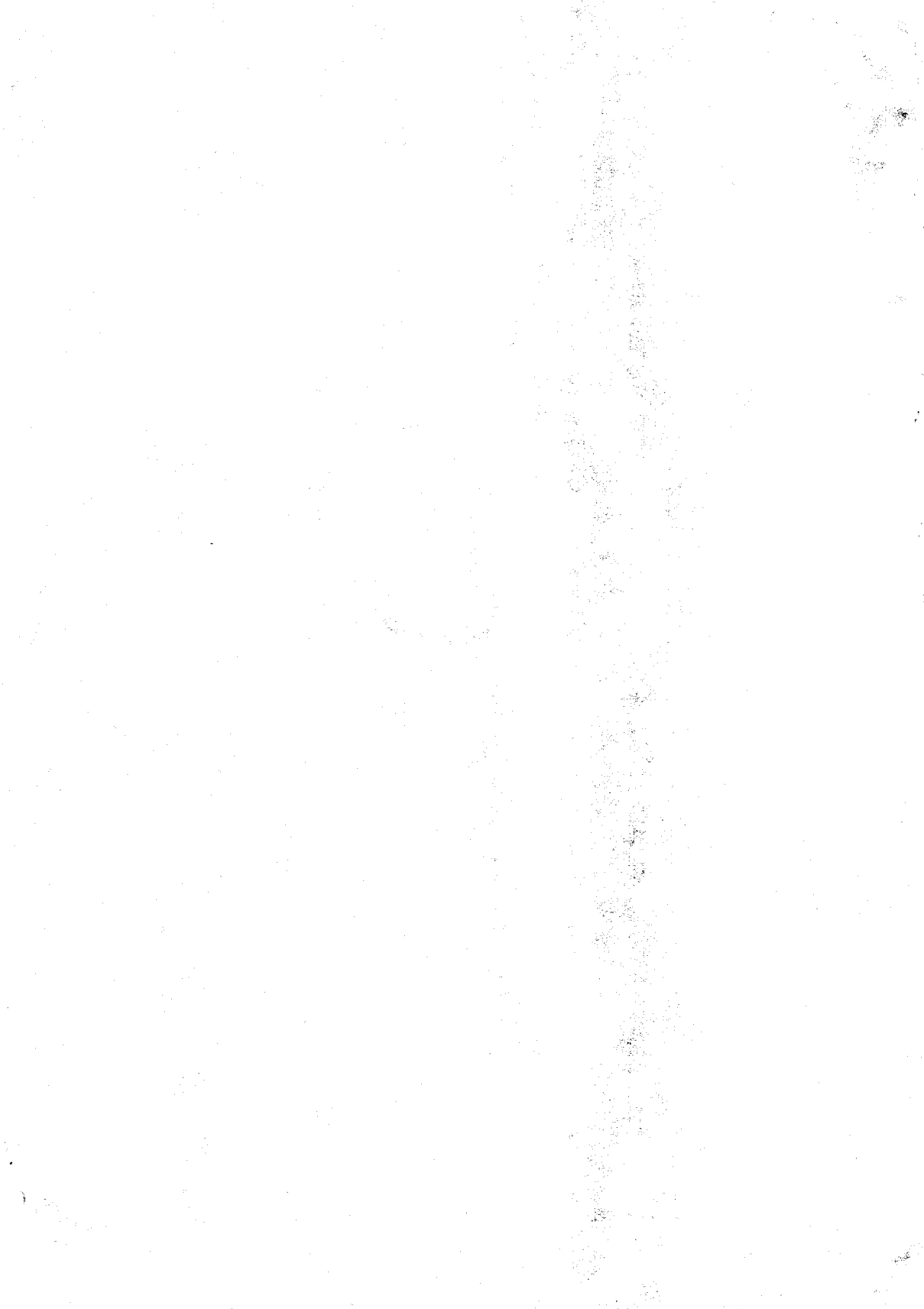
(١) بعد ذلك كلام مطموس لا يبين منه إلا بعض حروف الكلمات ثم بعد ذلك ما يلي : « قوبل به أصله
فصح » ، ثم كلمة مطموسة وهذه المقابلة رقم (٦) .

(٢) جاء بالهامش الأيمن ما يلي : « نظره العبد لله والفقير إلى رحمة علي بن صدقة بن الحسين ... » ، وهذا
الكلام بخط مخالف لخط النسخة الأصل . وقد أثبتته في نهاية الكتاب :

(٣) الكلمة غير واضحة .

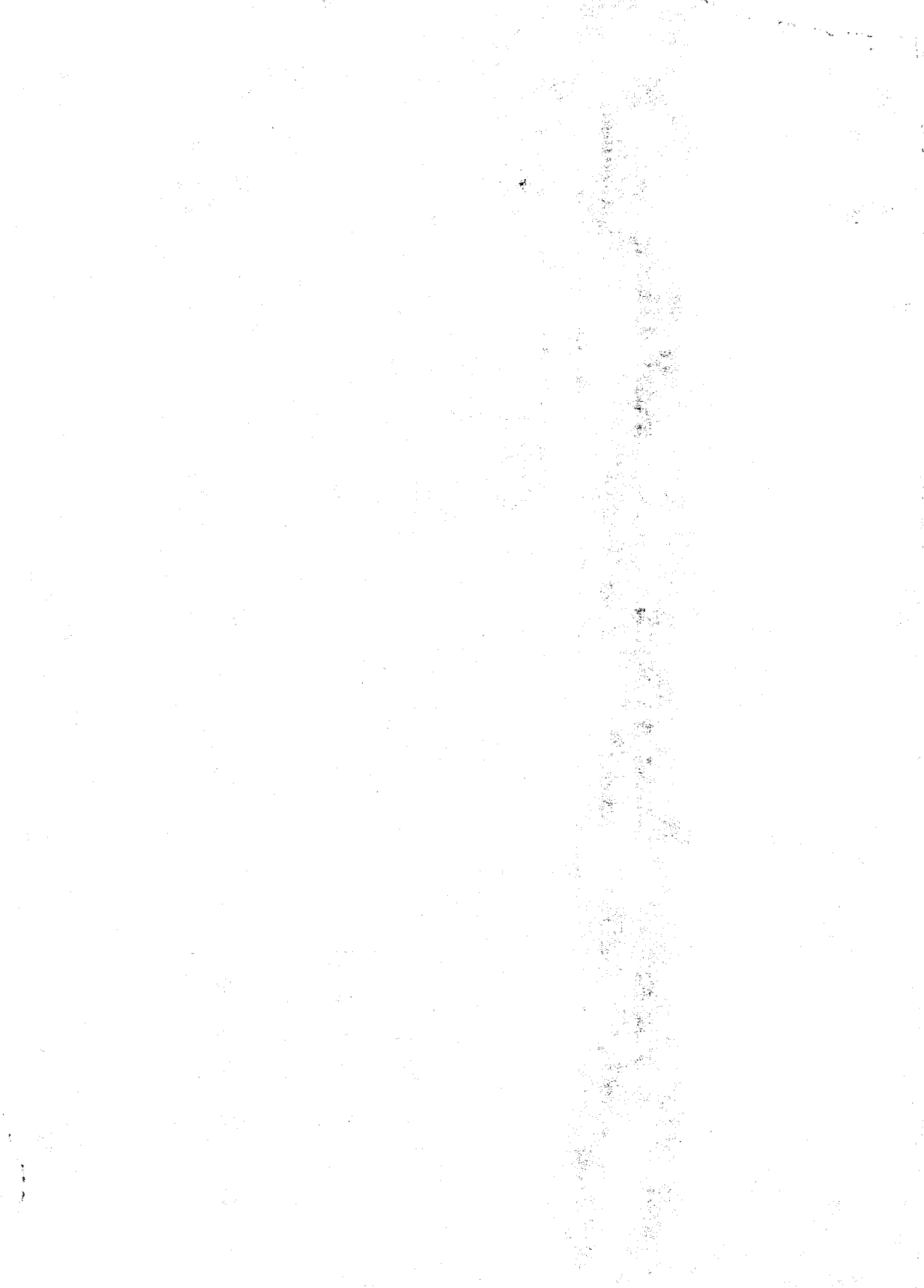


الفهارس



فهارس الكتاب الفنية

- ١ - المحتوى التفصلى
- ٢ - مقابلات النقول
- ٣ - فهرس الشواهد
 - أ - شواهد القرآن الكرىم
 - ١ - الآيات المستشهد بها
 - ٢ - آيات لها أكثر من قراءة
 - ٣ - آيات لها أكثر من قراءة لم أهد إلى قراءاتها
 - ب - الحديث
 - ج - الأشعار
 - د - الأرجاز
 - هـ - الأمثال
- ٤ - فهرس النحو والصرف
 - أ - المسائل والمباحث
 - ب - الأدوات
 - ج - المصطلحات
 - د - الأساليب والنماذج وأقوال العرب
- ٥ - فهرس الألفاظ اللغوية
- ٦ - فهرس الأعلام
- ٧ - فهرس اللغات
- ٨ - ثبت المراجع والمصادر
- ٩ - فهرس الكتاب
- ١٠ - دليل الفهارس



أولاً : المحتوى التفصيلي

تلخيص لأهم نقاط الكتاب ، مرتب طبقاً لأرقام سلسلة فقرات الكتاب .

سورة الفاتحة [١]

ص ٣ - ١٨

- ١ - اسم ، تصغيره ، ألف الوصل ، الحروف الحلقية ، ألف القطع ، التصغير ٢ - الرحمن الرحيم الحمد ، الألف واللام الزائدتان « أل » ، الاستفهام ، الخبر ، الألف واللام لا تزدان إلا في الأسماء
- ٣ - الحمد لله ، المتبداً ، الخبر ، ترافعهما ، قراءات الحمد لله ، الأسماء غير المتمكنة ، حكمها ، المصدر المؤول ، عود إلى الأسماء غير المتمكنة ، النداء ، أمس ، لغاتها ، اللات ، قلب الهاء تاء في الوصل ، هيات ، الألف والتاء الزائدتان في جمع المؤنث السالم ، عود إلى ألف الوصل وألف القطع
- ٤ - مالك يوم الدين ، الصفة ، قراءات مالك ، فتح نون العالمين ، نون جمع المذكر السالم ، نون المثني ، الفرق بينهما ، إعراب جمع المذكر السالم ، إعراب المثني ، الفرق بينهما . حذف النون للإضافة ، الفرق بين النون الزائدة والأصلية ٥ - إياك نعبد ، ضمائر النصب المنفصلة ، ضمائر الرفع المنفصلة ٦ - اهدنا الصراط المستقيم ٧ - صراط الذين أنعمت عليهم ، ألف القطع مع الفعل الرباعي ، غير المفضوب عليهم ، غير ، مثل ، قراءات غير ، إياك ، إبدال الألف هاء .

...

سورة البقرة [٢]

ص ١٩ - ٢٠٧

- ٨ - ألم ، حروف المعجم ، العدد ، الحروف المقطعة في فواتح السور ، إعرابها ، ما لا ينصرف ، عود إلى فواتح السور ، معانيها ٩ - لا ريب فيه هدى للمتقين ، لا النافية للجنس ، اسمها ، خبرها ، هاء المذكر ، حذف الواو والياء ١٠ - وما رزقناهم ينفقون ، لغاتها ، الوقف ، الوصل ، إلحاق الواو أو الياء بعد الميم ١١ - سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ... ، الاستفهام ، ألف الوصل ، ألف القطع ، أم ، معانيها ، أو ، معانيها ، الفاء ، معانيها ١٢ - ختم الله على قلوبهم ... ١٣ - ومن الناس من يقول ... معاني من ، معاني ما ١٤ - يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم ، قراءتها ١٥ - فزادهم الله مرضاً ، التفضيح ، الإمامة ، بما كانوا يكذبون ، قراءتها ، المصدر المؤول ، كان الزائدة ١٦ - وإذا قيل لهم ، بناء الفعل للمفعول ، الروم ، الإشمام ١٧ - أنؤمن كما آمن السفهاء

ألا ... ، اجتماع الهمزتين ، تحقيق الهمز ، إبدال الهمز من جنس حركة ما بعدها ، إتباع الآخرة للأولى ، الهمزتان المجتمعتان في كلمة واحدة ، تخفيف إحداهما ، الفصل بين ألف الاستفهام والهمزة ، تسهيل الهمزة ، قلبها ١٨ - وإذا لقوا الذين آمنوا ... ، واو الجمع مع الفعل الناقص ، اشتروا الضلالة ... ، قراءتها ، وإذا حلوا إلى شياطينهم ... ، حروف الجر بعضها يقع موضع بعض ، ويمدهم في طغيانهم ... ، مدّ ١٩ - فما ربحت تجارتهم ، حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ٢٠ - كمثل الذى استوقد نارا ، وتركهم في ظلمات لا يبصرون ، الذى ، صم بكم عمى ... ، قراءتها ، حوله ، الظروف ٢١ - يكاد البرق يخطف أبصارهم ، قراءتها ، ولو شاء الله لذهب بسمعيهم ، قراءتها ، سمعهم لفظه واحد وهو جماعة ومثله قلوبهم ، طرفهم ... ٢٢ - فلا تجعلوا لله أندادا ، ند ٢٣ - التى وقودها الناس والحجارة ، قراءتها ، الوُود ، الوُضوء ٢٤ - أن لهم جنات ... ، جمع المؤنث السالم ، قلب الهاء تاء في الوصل ، إعراب جمع المؤنث السالم وجمع المذكر السالم ، الفرق بين التاء الأصلية والزائدة ، هذا الذى رزقنا به ... ٢٥ - إن الله لا يستحيى أن ، لغاتها ، الأفعال المعتلة ، مثلا ما بعوضة ، ما ، فما فوقها ، ماذا أراد الله بهذا مثلا ، ماذا ٢٦ - عهد الله من بعد ميثاقه ... ، اسم المصدر ٢٧ - وكنتم أمواتا ...

هذا باب من الجاهز : ٢٨ - استوى إلى السماء ، السماء ، ٢٩ - أتجعل فيها من يفسد فيها ، نسيح بملك وتقدس لك ٣٠ - الأسماء كلها ثم عرضهم ، أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين ٣١ - سبحانك لا علم لنا ، سبحان

هذا باب الاستثناء : ٣٢ - فسجلوا إلا إبليس ، الاستثناء ، أبى واستكبر وكان ... ، إعراب الفعل الماضى

هذا باب الدعاء : ٣٣ - يادم اسكن ، المنادى ، إعرابه

هذا باب الفاء : ٣٤ - ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ... ، الواو والفاء ، معناهما ، عملهما ، ألف الوصل وألف القطع

٣٥ - ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتنوا الحق ، الواو ، إضمار أن ، المصدر المؤول ٣٦ - فأزلهما الشيطان ، قراءتها ، اهبطوا بعضكم ... ٣٧ - فتلقى آدم من ربه كلمات ، قراءتها ٣٨ - فإما يأتيكم منى هدى ... ، أما ، توكيد الفعل بعدها ، أما

باب الإضافة : ٣٩ - فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ، ياء المتكلم في الإضافة ، ياء المتكلم مع الحروف ، حذف الياءات ، ثبوت الألف في رؤوس الآى ، أب ، أم ، الترقيم

٤٠ - يا بنى إسرائيل ، لغاتها

باب المجازاة : ٤١ - وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم ، جواب الأمر ، إضمار الفاء ، إضمار اللام .

باب تفسير أنا وأنت وهو : ٤٢ - وإيأى فارهبون ، وإيأى فاتقون ، الاشتغال .

باب الواو : ٤٣ - واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة ، العطف ، الفرق بين « الواو » و « أو » .

باب اسم الفاعل : ٤٤ - الذين يظنون أنهم ملأوا ربهم ، إضافة اسم الفاعل ، إعماله ، حذف النون والتنوين ، الألف واللام تعاقبان التنوين في المفرد ، نون المثني والجمع تعاقب الإضافة .

باب إضافة أسماء الزمان إلى الفعل : ٤٥ - واتقوا يوما لا تجزى نفس ... ، الظروف على معنى في ، إضافة ظرف الزمان إلى الفعل

باب من التأنيث والتذكير : ٤٦ - تجزى نفس عن نفس شيئا ، تأنيث الفعل وتذكيره ، تسهيل الهمزة ، ولا يقبل منها شفاعة ، التأنيث المجازى ، كل جماعة من غير الإنس فهي مؤنثة .

٤٧ - وإذ نجيناكم من آل فرعون ... ، إذ فرقنا بكم البحر ، إذ قلم يا موسى ... ، إذ ، قراءات فرقنا ٤٨ - وإذ وعدنا موسى .

باب أهل وآل : ٤٩ - من آل فرعون يسومونكم ... ، آل ، إضافتها ، إبدال الهمزة مكان الهاء .

٥٠ - إذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم ٥١ - باتخاذكم العجل فتوبوا ... ، عمل المصدر ، بارئكم ، الإسكان

باب الفعل : ٥٢ - حتى نرى الله جهرة ، جهرة .

٥٣ - وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى ، الغمام ، السلوى ٥٤ - وقولوا حطة ، قراءتها ، المصدر ٥٥ - فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء ، الرجز ٥٦ - فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، قراءتها ، ولا تعثوا في الأرض مفسدين ، عثا .

باب زيادة من : ٥٧ - يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها ، زيادة من ، اهبطوا مصرا ، مالا ينصرف ، وباءوا بغضب من الله ، باء .

باب من تفسير الهمز : ٥٨ - ويقتلون النبيين بغير الحق ، النبي ، همزه ، رأى ، لغاتها ،

همزة رأى ، بما عصوا ، المصدر المؤول .

- ٥٩ - وإذا أخذنا ميثاقكم ... ٦٠ - ولقد علمتم ... ، علم ، كونوا قردة خاسعين ، حساً
 ٦١ - فجعلناها نكالا ٦٢ - أتخذنا هزوا ، قراءتها ، التخفيف والتثقيب في الاسم الثلاثي
 ٦٣ - إنها بقرة لا فارض ... ٦٤ - بقرة صفراء فاقع ٦٥ - إن البقر تشابه علينا ، قراءتها ، اسم
 الجنس ٦٦ - إنها بقرة لا ذلول ... ، لا شية فيها ، وشى ، الآن ، ألف القطع وألف الوصل
 ٦٧ - وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها ، الإدغام ٦٨ - فهي كالحجارة أو أشد قسوة ، أو في معنى
 الواو ، لغات في هو وهي وإلام الأمر .

باب إن وأن : ٦٩ - وإن من الحجارة ... وإن منها لما يشقق ... ، اللام : للتأكيد ،
 للابتداء ، اللام مع إن وأن ، الفرق بين إن وأن ، ما يقع بعد القول حكاية ، إجراء القول مجرى
 الظن ، كسر همزة إن وفتحها ، حذف حرف الجر مع أن ، إن النافية بمعنى ما ، إن الشرطية ، إن
 الزائدة ، إن المخففة من الثقيلة ، وقوع اللام في خبرها ، لغة من يجعل الياء ألفا ، أن الزائدة ، أن
 التفسيرية ، أن المخففة من الثقيلة ، أن المصدرية .

باب من الاستثناء : ٧٠ - ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى ، الاستثناء المنقطع ،
 إلا في معنى لكن .

باب الجمع : ٧١ - جمع المفرد المنقل ، وإن هم إلا يظنون .

٧٢ - فويل للذين يكتبون الكتاب ، الويل ، الويج ، الويس ، التعس ، البعد

باب اللام : ٧٣ - ليشتروا به ثمنا قليلا ، اللام ، كى ، نصب الفعل ، إضمار أن ، حتى ،
 النصب بلن ، وبإذن ، الواو والفاء مع إذن ، أن المخففة من الثقيلة ، أن الناصبة ، لا النافية ، الواو
 والفاء الزائدتان .

٧٤ - وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله - وإذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ،
 الفعل المضارع ، إعرابه ، قراءات تعبدون ٧٥ - وبالوالدين إحسانا ، وقولوا للناس حسنا ،
 حسنا ، قراءتها ٧٦ - تظاهروا عليهم بالإثم والعدوان ، قراءتها ، وإن يأتوكم أسرى ، قراءتها ،
 جمع فعيل وفعالن وفعال ، تفعلوهم ، قراءتها ، فما جزء من يفعل ذلك منكم إلا خذى ، ما النافية
 في معنى ليس ، ما التيمية ، ثم توليتم من بعد ذلك ، حروف الجر يقع بعضها موقع بعض ، ثم أنتم
 هؤلاء ، رد التنيبه توكيدا ٧٧ - فقليل ما يؤمنون ، ما الزائدة ٧٨ - ولما جاءهم كتاب من عند
 الله مصدق لما معهم ... ، قد يستغنى عن الجواب إذا علم ٧٩ - بئسما اشتروا به أنفسهم ... ،

ما اسم ، أسلوب المدح ٨٠ - وهو الحق مصدقاً لما معهم ... ، خير المعرفة « الحال »
 ٨١ - وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر ، الباء في خير ما ٨٢ - من كان عدواً لجبريل ،
 اسرائيل ، ميكائيل ، لغاتهم ، من كان عدواً لله وملائكته ورسله ... ٨٣ - أو كلما عاهدوا
 عهدا ، الواو والفاء الزائدتان ... ٨٤ - وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ، ما لا
 ينصرف ، حتى يقولوا وإنما نحن فتنه فلا تكفر ... ، ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ، يفرقون به
 بين المرء وزوجه ، زوج ، ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ، لام الابتداء
 ٨٥ - ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ، قد يستغنى عن الجواب ، لام الابتداء
 ٨٦ - ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين ٨٧ - ما ننسخ من آية أو ننسها ... ،
 قراءتها ، نسا ٨٨ - أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى ، تسهيل الهمز ، الإشمام
 والروم ٨٩ - لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى ، هود ، من للواحد والجمع
 ٩٠ - ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ، حذف حروف الجر مع أن ، وسعى في
 خرابها ، أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ٩١ - فأبينا تولوا فم وجه الله ، أبينا ٩٢ - وإذا
 قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون ، الواو والفاء ٩٣ - إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً لا تتسأل
 عن أصحاب الجحيم ، قراءتها ٩٤ - يتلونه حق تلاوته ٩٥ - وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ، لا
 ينال عهدى الظالمين ، قراءتها ٩٦ - وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً ، واذكروا نعمتى التى
 أنعمت عليكم ، إلحاق الهاء للتكثير ، واتخفوا من مقام إبراهيم مصلى ، قراءتها ، والرکع السجود
 ٩٧ - وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم ، البدل ، ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم اضطره ،
 قراءتها ٩٨ - وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا ٩٩ - وأرنا مناسكنا ،
 قراءتها ، منسك ١٠٠ - إلا من سفه نفسه ، حذف حروف الجر ١٠١ - ووصى بها إبراهيم
 بنيه ويعقوب يا بنى ١٠٢ - أم كنتم شهداء ، إذ حضر يعقوب الموت ، الهك وإله آبائك إبراهيم
 وإسماعيل وإسحاق ، الأسماء الأعجمية لا تنصرف ، إلاها واحداً ١٠٣ - تلك أمة قد خلت لها
 ما كسبت ١٠٤ - بل ملة إبراهيم ، صبغة الله ، كونوا هودا ١٠٥ - أمتحاجونا ، قراءتها ،
 حروف اللين ، الإخفاء ١٠٦ - أم يقولون إن إبراهيم ، قراءتها ١٠٧ - وإن كانت لكبيرة
 ١٠٨ - ولئن أتينا الذين أتوا الكتاب ... ، لئن على معنى لو ، لئن موطئة للقسم ١٠٩ - الحق
 من ربك ١١٠ - ولكل وجهة هو موليها ، قراءتها ١١١ - فلا يكون للناس عليكم حجة إلا
 الذين ظلموا ، معنى إلا ، ولأتم نعمتى عليكم ١١٢ - كما أرسلنا فيكم رسولا منكم ...
 ١١٣ - فاذكروني أذكركم ١١٤ - ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات ، بل أحياء
 ١١٥ - فلا جناح عليه أن يطوف بهما ، يطوف ، الإدغام ١١٦ - أولئك عليهم لعنة الله

والملائكة والناس أجمعين ١١٧ - خالددين فيها ١١٨ - ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا ، قراءتها ، كسر إن وفتحها ، لو ، الاستغناء عن الجواب ١١٩ - إنما حرم عليكم الميتة ، التثقيب والتخفيف ١٢٠ - فما أصبرهم على النار ، ما ١٢١ - ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق ١٢٢ - ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر ... وآتى المال على حبه ... وأقام الصلاة وآتى الزكاة ، والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين ، ذوى القربى ، فى البأساء والضراء ، فعلاء ، أفعل ١٢٣ - فاتياح بالمعروف وأداء إليه بإحسان ١٢٤ - إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين ، بالمعروف حقا ١٢٥ - كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ، أياما ، المبني للمفعول ١٢٦ - فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ١٢٧ - ولتكملوا العدة ، ولتكبروا الله ، اللام ١٢٨ - وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ، قراءتها ، وأن تصوموا خير لكم ، المصدر المؤول ١٢٩ - شهر رمضان ، قراءتها ، الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، الحال ١٣٠ - يرشدون ، قراءتها ، لغاتها ١٣١ - ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ... ، الفعل بعد الواو ١٣٢ - هى مواقيت للناس والحج ، ولكن البر من اتقى ١٣٣ - ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ، زيادة الباء ١٣٤ - فاعتدوا عليه ١٣٥ - فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم ١٣٦ - فلا عدوان إلا على الظالمين ١٣٧ - فمن تمتع بالعمرة إلى الحج ، فإن أحصرتم ، حصر ، ففدية من صيام ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج ... عشرة كاملة ، التوكيد ، ذلك لمن لم يكن أهله حاضرا المسجد الحرام ، الوقف ، الوصل ، إلحاق الهاء فى الوقف ١٣٨ - فإذا أفضم من عرفات ، صرف عرفات ومنعه الصرف ، جمع المؤنث السالم ، جمع المذكر السالم ، التسمية بهما ١٣٩ - ومن تأخر فلاثم عليه ... ١٤٠ - ويشهد الله على ما فى قلبه ، قراءتها ، وهو ألد الخصام ، لد ١٤١ - ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله ، من الأضداد : شرى ، الجل ، الجلل ، السدف ، المفعول لأجله ١٤٢ - ادخلوا فى السلم كافة ، السلم ، إضمار المبتدأ ، إضمار الخبر ، ولا تتبعوا خطوات الشيطان ، جمع فُعْلَةٌ وفُعْلَةٌ وفُعْلَةٌ وفعلة جمع مؤنث سالم ، الإبتاع ١٤٣ - هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة ، قراءتها ، حذف المضاف ١٤٤ - وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه ... ١٤٥ - كتب عليكم القتال وهو كره لكم ، كره ، لغاته ، تقدير محنوف ١٤٦ - وصد عن سبيل الله ، وكفر به والمسجد الحرام ، وإخراج أهله منه أكبر ، ومن يرتدد منكم عن دينه ... ، الفعل المضعف ١٤٧ - ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ، ماذا ، وإن تحالطوهم فإخوانكم ١٤٨ - ويسألونك عن المحيض ، المصدر يراد به المفعول ، المفعول ، ولا تقرّبوهن حتى يظهن ، طهر ، طلق ، نفس ١٤٩ - لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ، لغى ،

١٥٠ - للذين يؤلون من نسائهم - آلى ، تربص أربعة أشهر ، فإن فاءوا ١٥١ - ثلاثة قروء ،
القرء ١٥٢ - فلا تعضلوهم ١٥٣ - حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ، رضاعة ،
لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ١٥٤ - والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا ، يتربصن ، قراءات لا تضار ١٥٥ - ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة
النساء ، الخطبة ، ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا ، الاستثناء ١٥٦ - فنصف ما فرضتم ،
إلا أن يعفون ، قراءات نصف ، وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ، قراءتها
١٥٧ - فإن ختمتم فرجالا أو ركبانا ١٥٨ - ذلك يوعظ به ، ذلكم أزكى لكم وأطهر ،
ذلك ، اللواحق ١٥٩ - وصية لأزواجهم ، متاعا إلى الحول ، المصدر ، غير إخراج
١٦٠ - وللمطلقات متاع بالمعروف حقا ، المصدر ١٦١ - من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له ، قراءتها ، المصدر المؤول ١٦٢ - وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله ، أن الزائدة ،
إعمالها ، من الزائدة ، إعمالها ، لا الزائدة ، إعمالها ١٦٣ - فيه سكينه من ربكم ، السكينه
١٦٤ - ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض ، قراءتها ١٦٥ - منهم من كلم الله ، ورفع
بعضهم درجات ١٦٦ - لا تأخذه سنة ولا نوم ، سنة ، ولا يؤوده حفظهما ، يؤوده
١٦٧ - قد تبين الرشد من الغي ، قراءتها ١٦٨ - والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت ،
الطاغوت ، يخرجهم من الظلمات إلى النور ١٦٩ - فبهت الذي كفر ، قراءتها ١٧٠ - أو
كالذي مر على قرية ، الكاف زائدة ، لم يتسنه ، الهاء ، اثباتها وحذفها ، سنة ، وانظر إلى حمارك
ولنجعلك آية للناس ... ننشزها ، قراءتها ، قال أعلم أن الله على كل شيء قدير ، قراءتها
١٧١ - رب أرني كيف تحيي الموتى ، أو لم تؤمن ، ليطمئن قلبي ، فخذ أربعة من الطير فصرهن
إليك ، قراءتها ، صرهن ١٧٢ - كمثل جنة بربوة ، قراءتها ، ربوة ١٧٣ - كمثل صفوان ،
الصفوان ١٧٤ - فأتت أكلها ضعفين ، أكل ١٧٥ - له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر
وله ذرية ضعفاء ... فاحترقت ، جمع فاعيل ، الوابل ١٧٦ - الشيطان يعدكم الفقر ، قراءتها
١٧٧ - وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم ... يعلمه ١٧٨ - إن تبدوا الصدقات فنعما هي .. خير
لكم ، المصدر المؤول ، نذر ١٧٩ - الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار ... ولا خوف عليهم ،
وقوع الفاء في خبر الاسم الموصول ١٨٠ - فإن لم تفعلوا فآذنونا بحرب ، آذن ، لا تظلمون
ولا تظلمون ، قراءتها ١٨١ - وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ، قراءتها ، كان التامة ،
ميسرة ، وأن تصدقوا خير لكم ، المصدر المؤول ١٨٢ - واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن
لم يكونا رجلين ، فرجل وامرأتان ، لا تسأموا ، سأم ، ولا ياب الشهداء ، إلا أن تكون تجارة
حاضرة ، قراءتها ، تكون التامة والناقصة ، ولا يضار كاتب ولا شهيد ، قراءتها ١٨٣ - فرهان

مقبوضة ، قراءاتها ، رهن ، جمع فعل ، فليؤد الذي أوتمن أمانته ، أدى ، أوتمن ١٨٤ - غفرانك ربنا ، المصدر ١٨٥ - إذا تداينتم بدين ، أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله .

...

ص ٢٠٨ - ٢٤٢

سورة آل عمران [٣]

١٨٦ - الحى القيوم ، القيوم ١٨٧ - مصدقا لما بين يديه ١٨٨ - هدى للناس ، الاسم المقصور ١٨٩ - من أم الكتاب ، الحكاية ، قلب الهمزة عينا ، كل من عند ربنا ، كل ، إضافتها ١٩٠ - كدأب آل فرعون ، دأب ١٩١ - قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم ، قراءاتها ١٩٢ - قد كان لكم آية في فتين التقتافة ... ، قراءاتها ، البديل ١٩٣ - قل أو نبئكم بخير من ذلكم ... وأزواج مطهرة ١٩٤ - والله عنده حسن المآب ، المآب ١٩٥ - الصابرين ، بالأسحار ١٩٦ - شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط ١٩٧ - إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ، وما اختلف الذين أوتوا الكتاب ١٩٨ - لا يتخذ المؤمنون الكافرين ، التقاء الساكنين ، إلا أن تتقوا منهم تقية ، قراءاتها ، تقاة ١٩٩ - تود لو أن بيننا وبينه أمدا بعيدا ، الظروف ٢٠٠ - ذرية بعضها من بعض ، الحال ، البديل ، إن الله اصطفى آدم ٢٠١ - قالت امرأة عمران رب إنى نذرت لك ما فى بطنى محررا ، الحال ٢٠٢ - فتقبلها ربها بقبول حسن ... وكفلها زكريا ، قراءاتها ، كفل ٢٠٣ - رب هب لى من لدنك ذرية طيبة ، لدن ، نونها ، يرزق من يشاء بغير حساب ٢٠٤ - إنك سميع الدعاء ٢٠٥ - فنادته الملائكة إن الله ييشرك ، قراءاتها ، كسر همزة إن وفتحها ، ييحيى مصدقا ... وسيدا وحصورا ٢٠٦ - وقد بلغنى الكبر ٢٠٧ - ثلاثة أيام إلا رمزا ، الاستثناء ٢٠٨ - وإذ قالت الملائكة يا مريم بلغنى الكبر ٢٠٩ - إذ قالت الملائكة ... إن الله ييشرك ، إذ ٢١٠ - إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ، الاستفهام ، أى ٢١١ - اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيبا ، الحال ، ومن المقرين ، وكهلا ، بكلمة منه اسمه المسيح ، كلمة ٢١٢ - كذلك الله ، الكاف ٢١٣ - ونعلمه الكتاب والحكمة ٢١٤ - ورسولا ٢١٥ - ومصدقا لما بين يدي ، قد جئتمكم بآية من ربكم ٢١٦ - إن الله ربي وربكم ، قراءاتها ، كسر همزة إن وفتحها ٢١٧ - فلما أحس عيسى منهم الكفر ، أحس ٢١٨ - ثم قال له كن فيكون ٢١٩ - الحق من ربك فلا تكن من الممترين ٢٢٠ - يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ، قراءاتها ، سواء ، ألا نعبد إلا الله ٢٢١ - ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ٢٢٢ - آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار

واكفروا آخره ، الظرف ٢٢٣ - أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ٢٢٤ - إلا ما دمت عليه قائما ، قراءتها ، دمت ، بدينار ، حروف الجر يقع بعضها موقع بعض ٢٢٥ - يلوون ألسنتهم بالكتاب ، قراءتها ، يلوون ٢٢٦ - ثم يقول للناس ، ثم من حروف العطف ٢٢٧ - ولا يأمركم ، قراءتها ٢٢٨ - لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ، لام الابتداء ، ما ، لام القسم ، التوكيد ، من زائدة ، لتصرنه ٢٢٩ - ملء الأرض ذهباً ، التمييز ، الحال ٢٣٠ - كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل ، حل ، حرم ٢٣١ - فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً ، الحال ٢٣٢ - إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ، الاستغناء عن الخبر ، وهدى للعالمين ، الحال ٢٣٣ - فيه آيات بينات مقام إبراهيم ٢٣٤ - واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء ، وكنتم على شفا حفرة ، الشفا ، الاسم المقصور ٢٣٥ - ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ، أمة ٢٣٦ - والله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور ٢٣٧ - لن يضرركم إلا أذى ، الاستثناء ٢٣٨ - ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله ، الاستثناء ٢٣٩ - ليسوا سواء من أهل الكتاب ، من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله ٢٤٠ - فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم ، تقدير محذوف ٢٤١ - آناء الليل ، آناء ٢٤٢ - كنتم خير أمة ، أمة ، لغاتها ٢٤٣ - لا يألونكم خبالا ، يألونكم ، ودوا ما عنكم ، المصدر المؤول ، لا تتخلونوا بطانة ٢٤٤ - لا يضرركم كيدهم ، قراءتها ، يضرركم ٢٤٥ - وإذ غلوت من أهلكت تبوء المؤمن ٢٤٦ - بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ، قراءتها ٢٤٧ - أو يتوب عليهم أو يعذبهم ٢٤٨ - ليقطع طرفا ، النصب بأن مضمر بعد اللام ٢٤٩ - إن يمسسكم قرح ، قراءتها ، قرح ٢٥٠ - فقد رأيتموه وأنتم تنظرون ، التوكيد ٢٥١ - أفان مات أو قتل انقلبتم ، الشرط والجزاء ، حرف الاستفهام مع إن الشرطية ٢٥٢ - وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ، التوكيد ، المفعول المطلق ٢٥٣ - وكأين من نبي قتل معه ريون كثير فما وهنوا ، قراءتها ، ريون ، ٢٥٤ - وما كان قولهم إلا أن قالوا ، المصدر المؤول ، كان التامة والناقصة ٢٥٥ - إذ تصعدون ولا تلوون على أحد ، تصعدون ، فأتابكم غما بغم ، بعض الحروف يقع موضع بعض ٢٥٦ - إن الأمر كله لله ، قراءتها ، كل ، ليز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم ، قراءتها ، وليبتلى الله ما في صدوركم ٢٥٧ - وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله ، وقوع الفاء في خبر المبتدأ إذا أشبهه حروف الجزاء ٢٥٨ - أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ، غزى ٢٥٩ - ولكن قتلتم في سبيل الله أو متم ، لمغفرة من الله ٢٦٠ - ولكن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ، قراءتها ٢٦١ - فيما رحمة من الله لنت لهم ، ما زائدة ٢٦٢ - وما كان لنبي أن يغفل ، قراءتها

٢٦٣ - أو لما أصابتكم مصيبة ، أَلْف الاستفهام ، واو العطف ٢٦٤ - فبإذن الله وليعلم المؤمنين ، وقوع الفاء في خبرها الموصولة ٢٦٥ - الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادروا عن أنفسكم الموت ، الإضرار ٢٦٦ - فزادهم إيماناً ٢٦٧ - إنما ذلكم الشيطان يخوف أوليئِهِ ، حذف الباء ٢٦٨ - ليبيننه للناس ولا يكتمونه ، قراءتها ، القسم ٢٦٩ - إني لأضيق عمل عامل مثكم من ذكر أو أنثى ، من الزائدة ٢٧٠ - ولا تحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم ، الحذف ٢٧١ - سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ٢٧٢ - ولا تحسبن الذين يفرحون بما ... فلا تحسبنهم ، قراءتها ، الفاء الزائدة .

...

ص ٢٤٣ - ٢٧٠

سورة النساء [٤]

٢٧٣ - الذى تسألون به ، قراءتها ، والأرحام ، قراءتها ، العطف على الضمير المتصل المجرور ، رقب ٢٧٤ - ولا تأكلوا أموالكم إلى أموالكم ، إنه كان حوباً كبيراً ٢٧٥ - وإن خفتم ألا تصيظوا في اليتامى ، قسط ، مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة ، أو ما ملكت أيمانكم ، ما لا ينصرف ، فانكحوا ما طاب لكم من النساء ٢٧٦ - وآتوا النساء صدقاتهم نحلة ، الصدقات ، فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا ، هنيء مرىء ٢٧٧ - فإن أنستم منهم رشداً ، أنس ، إسرافاً وبدوا أن يكبروا ٢٧٨ - للرجال نصيب مما ترك الوالدان ، نصيباً مفروضاً ، المصدر ٢٧٩ - وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين ، فارزقوهم منه ٢٨٠ - وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ، فليتقوا الله ٢٨١ - سيصلون سعيراً ، قراءتها ، في بطونهم ، التوكيد ٢٨٢ - يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ، فإن كن نساء ، وإن كانت واحدة ، ولأبويه لكل واحد منهما السدس ، فإن كان له إخوة ، الاثنان قد يكونان جماعة ، ما بين القشرة إلى الثلاثة جماعة ، ما بينهما في المائتين واحد ٢٨٣ - من بعد وصية يوصى بها ، قراءتها ، وورثه أبواه ، توصون ، يوصين ، غير مضاير وصية من الله ، فريضة من الله ، المصدر ، وإن كان رجل يورث كلالة ، قراءتها ، كان الناقصة والتامة ٢٨٤ - ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف ٢٨٥ - ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات ، حذف حرف الجر مع أن ، والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض ، بإذن أهلهم ، أهل ، وأن تصبروا خير لكم ٢٨٦ - يريد الله ليبين لكم ويهديكم ، أن المضمر بعد اللام ٢٨٧ - إلا أن تكون تجارة عن تراض بينكم ، قراءتها ، الاستثناء ، كان التامة ٢٨٨ - وندخلكم مدخلا كريماً ، اسم المكان من الثلاثي ومن غيره ٢٨٩ - ولا تمنوا ، الإدغام ٢٩٠ - شقاق بينهما ،

الين ٢٩١ - والجار الجنب ، قراءتها ، جنب ٢٩٢ - ولا يكتمون الله حديثا ٢٩٣ - يأبها
الذين أوتوا الكتاب ... من قبل أن نطمس وجوها ٢٩٤ - وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم
الآخر ، ماذا ٢٩٥ - ولا جنبا ، فعول وفعل تكون للواحد وللجمع ٢٩٦ - لو تسوى بهم
الأرض ، قراءتها ، ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ٢٩٧ - من الذين هادوا يحرفون الكلم عن
مواضعه ، تقدير محنوف ، واسمع غير مسمع وراعنا ليا ، واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم ، انظرنا
٢٩٨ - بدلناهم جلودا غيرها لينوقوا العذاب ٢٩٩ - وكفى بجهنم سعيرا ، سعيرا
٣٠٠ - ويسلموا تسليما ، حتى يحكموك ، نصب الفعل بعد حتى ٣٠١ - ما فعلوه إلا قليل
منهم ، الاستثناء ٣٠٢ - وحسن أولئك رفيقا ، الحال ، الرفيق ٣٠٣ - وإن منكم لمن ليبطئن ،
لام الابتداء ، لام القسم ٣٠٤ - فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ،
يشرون ٣٠٥ - من هذه القرية الظالم أهلها ، النعت السببي ٣٠٦ - وما أصابك من سيئة فمن
نفسك وأرسلناك للناس رسولا ، وقوع الفاء في خبر ما ، من الزائدة ٣٠٧ - ويقولون طاعة
فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم ، قراءتها ، تذكير الفعل ٣٠٨ - لاتبعتم الشيطان إلا
قليلًا ، وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ٣٠٩ - فقاتل في سبيل الله لا تكلف
إلا نفسك ، قراءتها ٣١٠ - فما لكم في المناققين فتنين ، الحال ٣١١ - إلا الذين يصلون إلى
قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاعواكم حصرة صدورهم ، قراءتها ، الحال ٣١٢ - فدية مسلمة إلى
أهله وتحرير رقبة مؤمنة ، فصيام شهرين ، إلا أن يصدقوا ، قراءتها ٣١٣ - إذا ضربتم في سبيل
الله فتبينوا ، قراءتها ٣١٤ - لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر ، قراءتها ،
الاستثناء ، والمجاهدون ، وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما ٣١٥ - درجات منه ،
النائب عن المفعول المطلق ٣١٦ - فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا إلا المستضعفين ،
الاستثناء ٣١٧ - إن تكونوا تآلمون ، تآلمون ٣١٨ - لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر
بصدقة ٣١٩ - هأنتم هؤلاء جادلتم عنهم ، رد التنبيه توكيدا ٣٢٠ - ولقد وصينا الذين أوتوا
الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله ، حذف الباء مع أن ٣٢١ - من كان يريد ثواب الدنيا فعند
الله ثواب الدنيا والآخرة ، فعل الشرط وجوابه ٣٢٢ - وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو
إعراضا ، وقوع الاسم بعد إن الشرطية ٣٢٣ - إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما ، أو في معنى
الواو ، وإن تلوا أو تعرضوا ، قراءتها ، تلوا ٣٢٤ - لا يجب الله الجهر بالسوء من القول إلا
من ظلم ، قراءتها ، ما يفعل الله بعذابكم ٣٢٥ - فيما نقضهم ميثاقهم ، ما الزائدة ،
وبكفرهم ، على مريم ٣٢٦ - وقولهم إنا قتلنا المسيح ٣٢٧ - ورسلا قد قصصناهم عليك من
قبل ، الاشتغال ٣٢٨ - فآمنوا خيرا لكم ٣٢٩ - انتهوا خيرا لكم ٣٣٠ - إن امرؤ هلك ،
الاسم بعد إن الشرطية ٣٣١ - وكلم الله موسى تكليما .

ص ٢٧١ - ٢٩٢

سورة المائدة [٥]

٣٣٣ - غير محلي الصيد ، أو فوا بالعقود ، الحلال ، ٣٣٣ - لا تحلوا شعائر الله ، ولا يجزئكم شئان قوم ، الشئان ، لا يجزئكم ، أن صلوكم ، قراءتها ، أن تعتلوا ، وتعاونوا على البر والتقوى

٣٣٤ - والموقودة ، والنطيحة ، فعيل ، وما أكل السبع ، قراءتها ، وما ذبح على النصب ، وأن تستقسموا بالأزلام ، زلم ، مخصصة ، المصدر ، يس الذين كفروا ، الحروف الحلقية ، اليوم أكملت لكم دينكم ، ورضيت لكم الإسلام ديناً ، فمن اضطر في مخصصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم ٣٣٥ - ماذا أحل ، ماذا الجوارح ، فكلوا مما أمسكن عليكم ، من الزائدة

٣٣٦ - محصنين غير مسافحين ولا متخذى أخدان ، أحل لكم الطيبات ، المحصنات

٣٣٧ - وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم ، فاغسلوا وجوهكم ، قراءات وأرجلكم ، لا تحلوا شعائر الله ... ولا آمين البيت الحرام ، ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ، من الزائدة

٣٣٨ - وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم ٣٣٩ - وقال الله إنى معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلى ... لأكفرن عنكم سيئاتكم ، لام القسم

٣٤٠ - ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم ٣٤١ - إن فيها قوما جبارين ، إعمال إن

٣٤٢ - فلا تأس على القوم الفاسقين ، أسى ، يس ٣٤٣ - واتل عليهم نبأ ابى آدم بالحق ، نبأ ، ابى ، الإضافة ، ألف الوصل ٣٤٤ - فطوعت له نفسه ٣٤٥ - أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأورى ، العطف ، أورى ، عجز ٣٤٦ - من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل ، التخفيف ، أجل ، أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض ٣٤٧ - لو أن لهم ما فى الأرض جميعا ومثله معه ليفتوا به ... ، المصدر المؤول ٣٤٨ - لا يجوز لك ، قراءتها ، حزن ، الذين يسارعون فى الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ، سماعون لقوم آخرين ، ومن الذين هادوا ، القطع ٣٤٩ - سماعون للكذب آكلون للسحت ، لم يأتوك ٣٥٠ - والجروح قصاص ، العطف على اسم إن بعد تمام الخبر ٣٥١ - وآتيناها الإنجيل فيه هدى ونور ، الإنجيل

٣٥٢ - ومهيمننا عليه ، الحلال ، شرعة ومنهاجا ، الشرعة ، المنهاج ٣٥٣ - لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ، بعضهم أولياء بعض ٣٥٤ - ويقول الذين آمنوا ، قراءتها ، فعسى الله أن يأتي بالفتح ٣٥٥ - بشر من ذلك مثوبة عند الله ، وعبد الطاغوت ٣٥٦ - وأكلهم السحت ، عن قولهم الإثم ، نصب الاسم بالمصدر ٣٥٧ - وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ، بل يدها مبسوطتان ، يد ٣٥٨ - فما بلغت رسالته ، قراءتها ٣٥٩ - والصائبون والنصارى ، العطف على اسم إن ٣٦٠ - ثم عموا وطمعوا كثير منهم ، الفاعل ، لغة أكلونى البراغيث ٣٦١ - لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة ، العدد ٣٦٢ - ليلونكم الله بشيء من الصيد ، لام القسم ، نون التوكيد ٣٦٣ - فجزاء مثل ما قتل من النعم ، يحكم به ذوا عدل منكم هديا ، الحلال ، بالغ

الكعبة ، بالإضافة غير المحضنة ، أو كفارة طعام مساكين ، قراءتها ، بالإضافة ، أو عدل ذلك صياما ، عدل ٣٦٤ - جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ، والهدى والقلائد ٣٦٥ - بأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم ، قراءتها ٣٦٦ - شهادة بينكم ، اثنان ذوا عدل منكم ، حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، أو آخران ٣٦٧ - من الذين استحق عليهم الأولين ، قراءتها ٣٦٨ - قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا ، قراءتها ، الشرط وجوابه ، وآية منك ٣٦٩ - هل يستطيع ، قراءتها ، مائدة .

...

سورة الأنعام [٦]

ص ٢٩٣ - ٣١٨

٣٧٠ - ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم ، ما لم نمكن لكم ٣٧١ - وأجل مسمى عنده ٣٧٢ - كتب ، على نفسه الرحمة ليجمعنكم ، لام القسم ، الذين خسروا أنفسهم ٣٧٣ - أغير الله أخذ وليا فاطر السموات والأرض ، قراءتها ، وهو يطعم ولا يطعم ، قراءتها ، إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن ٣٧٤ - ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ، قراءتها ، القسم ٣٧٥ - وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي أذانهم وقراً ، أكنة ، وقر ، أساطير الأولين ، أساطير ، أبابيل ٣٧٦ - وينأون عنه ، نأى ٣٧٧ - ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ، قراءتها ، جواب التمني بعد الواو والفاء ٣٧٨ - ألا ساء ما يزرون ، وزر ٣٧٩ - قد نعلم إنه ليحزنك ، اللام في خير إن المكسورة ٣٨٠ - ولقد جاءك من نبإ المرسلين ، من الزائلة ٣٨١ - نفقا في الأرض أو سلما في السماء ، النفق ٣٨٢ - ولا طائر يطير بجناحيه إلا أم أمثالكم ، فإن استطعت أن تتبغى ٣٨٣ - قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون ، كاف الخطاب ٣٨٤ - أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم ، يأتيكم به ٣٨٥ - فتطردهم فتكون من الظالمين ، ما عليك من حسابهم من شيء ... فتطردهم ، ولا تطرد الذين يدعون ربهم ... فتكون من الظالمين ٣٨٦ - كتب ربكم على نفسه الرحمة إنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم ، قراءتها ، كسر همزة إن وفتحها ٣٨٧ - ولتستين سبيل المجرمين ، قراءتها ٣٨٨ - قد ضللت إذا ، قراءتها ، لغاتها ٣٨٩ - وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة ... ، قراءتها ٣٩٠ - تدعونه تضرعا وخفية ، خفية ، خيفة ٣٩١ - أو يلبسكم شيئا ، ليس ٣٩٢ - أن تبسل نفس بما كسبت ، أبسل ، أولئك الذين أبسلوا ٣٩٣ - حيران له أصحاب ، فعلان يمنع من الصرف ، إلى الهدى اثنتا ، أتى ، ألف الوصل ، وأمرنا لنسلم لرب العالمين ٣٩٤ - وأن أقيموا الصلاة واتقوه ٣٩٥ - ويوم يقول كن فيكون ، إضافة يوم ، يوم ينفخ في الصور ، قراءتها ، عالم الغيب والشهادة

٣٩٦ - وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر، قراءتها ٣٩٧ - فلما جن عليه الليل، جن، المصدر، اسم المصدر، أكنتم، كن، اسم المفعول، فلما أفل ٣٩٨ - هذا ربي ٣٩٩ - ومن ذريته داوود وسليمان ٤٠٠ - وزكريا ويحيى وعيسى، واليسع، قراءتها ٤٠١ - فبهدهم اقتده، الوقف بالهاء ٤٠٢ - وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي، الصفة، الحال ٤٠٣ - والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم ٤٠٤ - فالحق الإصباح، قراءتها، والشمس والقمر حسباناً، حذف الباء، حسبان ٤٠٥ - أنشأكم من نفس واحدة، قراءة مستقر ٤٠٦ - فأخرجنا منه خضرا، ومن النخل من طلعهما قنوان دانية، وجنات من أعناب، والزيتون، القنوان ٤٠٧ - وليقولوا دارست، قراءتها، وكذلك نصرف الآيات ٤٠٨ - فیسبوا الله عدوا بغير علم، قراءتها، عدوا ٤٠٩ - وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون، قراءتها، كسر همزة إن وفتحها، أن بمعنى لعل ٤١٠ - وحشرنا عليهم كل شيء قبلا، قراءتها، قبلا ٤١١ - ولتصني إليهم أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة، صغى ٤١٢ - وجعلوا الله شركاء الجن، البديل ٤١٣ - وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه، ألا، وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم، قراءتها ٤١٤ - وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرمين ليمكروا فيها، أكابر ٤١٥ - وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم، ليردوهم، ليردوهم ٤١٦ - حجر لا يطعمها، قراءتها، حجر، حرث حجر ٤١٧ - وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورتنا ...، قراءتها، تذكير الفعل، الهاء للمبالغة ٤١٨ - جنات، جمع، المؤنث السالم ٤١٩ - ومن الأنعام حمولة وفرشا ٤٢٠ - ثمانية أزواج، من الضأن اثنين ومن المعز اثنين، زوج، الضأن، المعز، الذكرين حرم أم الأنثيين ٤٢١ - فإنه رجس أو فسقا ٤٢٢ - ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا، الحوايا، من الزائدة ٤٢٣ - هلم شهداءكم، هلم ٤٢٤ - أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا، ثم آتينا موسى الكتاب ٤٢٥ - إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا، قراءتها ٤٢٦ - فله عشر أمثالها، قراءتها، العتد، اكتساب التأنيث من الإضافة ٤٢٧ - دينا قيما، قراءتها.

...

ص ٣١٩ - ٣٤٤

سورة الأعراف [٧]

٤٢٨ - كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه ٤٢٩ - فلنساءن الذين أرسل إليهم ٤٣٠ - ولنساءن المرسلين فلنقصن، القسم ٤٣١ - وجعلنا لكم فيها معاش، قراءتها، همزة مفاعل ٤٣٢ - ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة، ثم في معنى الواو، لآدم ٤٣٣ - ما منعك ألا تسجد، لا الزائدة ٤٣٤ - لأقعدن لهم صراطك المستقيم، حذف حرف الجر ٤٣٥ - أخرج

منها مذعوما مدحورا ، ذأم ، لمن تبعك منهم لأملان جهنم ، لام الابتداء ، لام القسم
 ٤٣٦ - فوسوس لهما الشيطان ، وقوع بعض حروف الجر موقع بعض ، إلا أن تكونا ملكين
 ٤٣٧ - وطفقا ، قراءاتها ، يخصفان ، الإدغام ٤٣٨ - وإن لم تغفر لنا وترحمنا
 لنكونن من الخاسرين ، القسم ٤٣٩ - قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم ورياشا ولباس
 التقوى ذلك خير ، قراءاتها ٤٤٠ - فريفا حق عليهم الضلالة ، تذكير الفعل مع فاعله المؤنث
 ٤٤١ - يا بني آدم إما يأتينكم رسل ٤٤٢ - حتى يلج الجمل في سم الخياط ، ولج
 ٤٤٣ - لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش ، ذهاب الياء لاجتماع الساكنين
 ٤٤٤ - ونزعنا ما في صدورهم من غل ، غل ، الذي هدانا لهذا ، هدى ، ونودوا أن تلکم الجنة
 ٤٤٥ - أن لعنة الله على الظالمين ، أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ، أن المخففة من الثقيلة ، ضمير
 الشأن ٤٤٦ - أن أفيضوا علينا من الماء ، أن المفسرة ، أن المصدرية ٤٤٧ - فهل لنا من شفاء
 فيشفعوا لنا أو نرد فععمل ... ، نصب الفعل بعد الفاء ٤٤٨ - والشمس والقمر والنجوم
 مسخرات بأمره ٤٤٩ - إن رحمة الله قريب من المحسنين ، تذكير المؤنث ٤٥٠ - وهو الذي
 يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته ، قراءاتها ، نشر ، التقديم والتأخير ، الكاف الزائدة
 ٤٥١ - أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم ، دخول ألف الاستفهام على واو العطف .
 ٤٥٢ - وإلى عاد أخاهم هودا ، وإلى ثمود أخاهم صالحا ، لقد أرسلنا نوحا إلى قومه ، لوطا ،
 العطف ، الاشتغال ٤٥٣ - خلائف الأرض ، خلفاء ، وزادكم في الخلق بسطة
 ٤٥٤ - فذروها تأكل في أرض الله . قراءاتها ، الجزم في جواب الأمر ٤٥٥ - فأوفوا الكيل
 والميزان - قسط ٤٥٦ - بكل صراط توعدون ، بعض حروف الجر تقع موضع بعض
 ٤٥٧ - كأن لم يغنوا فيها ، غنى ٤٥٨ - أو أمن أهل القرى ، دخول ألف الاستفهام على واو
 العطف ٤٥٩ - أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها ، قراءاتها ، أن لو نشاء أصبناهم
 بذنوبهم ٤٦٠ - نقص عليك من أنبيائها ، من الزائدة ، فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل ،
 المصدر المؤول ٤٦١ - حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق ، قراءاتها ، حروف الجر بعضها
 يقوم مقام بعض ٤٦٢ - أرجئه وأخاه ، قراءاتها - أرجئه ٤٦٣ - وما تنقم منا ، قراءاتها ،
 نقم ، لغاتها ٤٦٤ - وقالوا مهما تأتنا به من آية ، مهما حرف جزاء ، فما نحن ٤٦٥ - وما
 كانوا يعرشون ، قراءاتها ، لغات : يعرش ، يبطش ، يحشر ، يعكف ، ينفر ٤٦٦ - الطوفان
 ٤٦٧ - جعله دكا ، دك ، فلما تحبلى ربه للجبل ، تقدير محذوف ، رب أرني أنظر إليك ، قراءة
 دكاء ، تقدير محذوف ٤٦٨ - من حلبيهم ، قراءاتها ، عجلا جسداً له خوار ، قراءاتها
 ٤٦٩ - ولما سقط في أيديهم ، قراءاتها ، لغات حلى ٤٧٠ - ابن أم إن القوم ، قراءاتها ،
 وكادوا يقتلونني ، الفعل المضارع المرفوع ، نون الوقاية ، نون الجمع والمثنى ٤٧١ - اثنتى

عشرة أسباط ٤٧٢ - ولما سكنت عن موسى الغضب ، قراءتها ٤٧٣ - واختار موسى قومه سبعين رجلا ، حذف من ٤٧٤ - للذين هم لربهم يرهبون ، اللام ٤٧٥ - ورحمتي وسعت كل شيء ٤٧٦ - فخلف من بعدهم خلف ، خلف ، يأخنون عرض هذا الأدنى ، العرض ٤٧٧ - منهم الصالحون ومنهم دون ذلك ٤٧٨ - ساء مثلا القوم - تقدير محذوف ٤٧٩ - ولقد فرأنا لجهنم ، ذرا ٤٨٠ - وذروا الذين يلحدون في أسمائه ، قراءتها ، لحد ، لغاتها ٤٨١ - ولكنه أخلد إلى الأرض ٤٨٢ - حملت حملا خفيفا ، حمل ، أثقلت ، قراءتها ، همزة الصيرورة ٤٨٣ - جعلنا له شركاء فيما آتاهما ، قراءتها ، ٤٨٤ - إذا مسهم طائف من الشيطان ، قراءتها ٤٩٨ - بالغدو والآصال ، الظروف ، جمع فعيل .

...

ص ٣٤٥ - ٣٥٢

سورة الأنفال [٨]

٤٨٦ - النفل ٤٨٧ - كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ، الكاف ، فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، اكتساب التأنيث والتذكير من المضاف إليه ٤٨٨ - وإذا يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ، البديل ، غير ذات الشوكة ٤٨٩ - فاضربوا فوق الأعناق ، واضربوا منهم كل بنان ، بنان ٤٩٠ - ذلكم فنلقوه وأن للكافرين عذاب النار ، فتح همزة أن ٤٩١ - وأن الله موهن كيد الكافرين ، كسر وفتح همزة إن ، دخول اللام في خبر إن المكسورة ٤٩٢ - وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ٤٩٣ - واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، دخول النون في الفعل المضارع ٤٩٤ - اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ، ضمير الفصل ٤٩٥ - وما لهم ألا يعذبهم الله ، أن الواو ، إعمالها ٤٩٦ - ولو تواعدتم لاختلغتم في المعاهد ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا ٤٩٧ - وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ، كان الناقصة ٤٩٨ - ليميز الله الخبيث من الطيب ، قراءتها ، ميز ٤٩٩ - إذ أنتم بالعدوة الدنيا ، قراءتها ، قلب الواو ياء والياء واوا ، والركب أسفل منكم ، قراءتها ، الظروف ، ويحى من حى عن بينة ، قراءتها ، الادغام ٥٠٠ - ولوترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق ، إضمام الحير ٥٠١ - وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ، قراءتها ، السلم ، لغاتها ٥٠٢ - فإن حسبك الله ٥٠٣ - ما لكم من ولايتهم من شيء ، قراءتها ، الولاية ، لغاتها ٥٠٤ - والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهلوا معكم فأولئك منكم ، وقوع الفاء في خبر الموصول .

...

سورة براءة = سورة التوبة [٩]

ص ٣٥٣ - ٣٦٨

- ٥٠٥ - وأذان من الله ورسوله ... أن الله برىء من المشركين ، حذف الباء مع أن ، وأن الله محزى الكافرين ٥٠٦ - فإذا انسلخ الأشهر الحرم ، العدد ، جمعة ، تميزه ، واقعدوا لهم كل مرصد ، حذف حرف الجر ٥٠٧ - وإن أحد من المشركين استجارك ، حروف المجازاة تقع بعدها الأفعال ٥٠٨ - كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين ، الاستثناء ٥٠٩ - كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم ٥١٠ - وإن نكثوا إيمانهم من بعد عهدهم ، قاتلوا أئمة الكفر ، قراءاتها ، تسهيل الهزمة ٥١١ - وهما بإخراج الرسول ، هم ٥١٢ - في مواطن كثيرة ، منع صرف صيغة منتهى الجموع ٥١٣ - وإن خفتم عيلة ، عال ٥١٤ - وقالت اليهود عزير ابن الله ، قراءاتها ٥١٥ - ويأى الله إلا أن يتم نوره ، المصدر المؤول ٥١٦ - يكتزون الذهب والفضة ٥١٧ - يحمى عليها في نار جهنم ٥١٨ - إنما النسيء زيادة في الكفر ، نساً ، ليواطئوا ، وطأ ٥١٩ - اثناقلتم إلى الأرض ، الادغام ٥٢٠ - وكلمة الله هي العليا ٥٢١ - ولكن كره الله انبعاثهم ، بعث ، زيادة الألف والنون ٥٢٢ - انفروا خفافا وثقالا ، قراءاتها ٥٢٣ - عفا الله عنك لم أذنت لهم ، الاستفهام ٥٢٤ - لو يجيئون ملجأ أو مغارات أو مدخلا ، قراءاتها ، دخل ، غار ، اسم المكان ، الوقف ٥٢٥ - ثاني اثنين ، العدد ٥٢٦ - ومنهم من يلزمك ، قراءاتها ٥٢٧ - قل أذن خير لكم ، قراءاتها ، ورحمة للذين آمنوا منكم ٥٢٨ - ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فإن له ، كسر همزة إن بعد فاء الجزاء ٥٢٩ - يخلفون بالله لكم ليرضوكم ، القسم ، التوكيد ٥٣٠ - فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله ، قراءاتها ، المصدر ٥٣١ - وجاء المعذرون ، قراءاتها ، الادغام ٥٣٢ - عليهم دائرة السوء ، قراءاتها ٥٣٣ - والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ، قراءاتها ٥٣٤ - هار فانهار به ، هار ، القلب ٥٣٥ - خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها ، الابتداء ، الصفة - التوكيد ٥٣٦ - يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ٥٣٧ - أسس على التقوى من أول يوم أحق ٥٣٨ - وآخرون مرجعون ، قراءاتها ٥٣٩ - ربية في قلوبهم إلا أن تقطع ، قراءاتها ٥٤٠ - التائبون العابدون ، وبشر المؤمنين ، إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم ٥٤١ - ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ، المصدر المؤول ٥٤٢ - إلا عن موعدة وعدها إياه ٥٤٣ - من بعد ما كاد تزيغ قلوب ، قراءاتها ، كاد ، عملها ٥٤٤ - وظنوا أن لا ملجأ ، الوقف ٥٤٥ - وليجلاؤا فيكم غلظة ، قراءاتها ٥٤٦ - أيكم زادته هذه إيمانا ، الاشتغال ٥٤٧ - نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد ٥٤٨ - عزيز عليه ما عنتم ، ما الموصولة ٥٤٩ - خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ، واو المعية ، الواو بمعنى الباء .

ص ٣٦٩ - ٣٧٩

سورة يونس [١٠]

- ٥٥٠ - أن لم قدم صديق ، القدم ٥٥١ - وقدره منازل ، جعل الشمس ضياء والقمر نورا
 ٥٥٢ - كأن لم يدعنا إلى ضم مسه ، تخفيف كأن ، عملها ، اسمها ضمير الشأن ، إن الخففة من
 الثقيلة ، عملها ٥٥٣ - وما كان الناس إلا أمة واحدة ، كان الناقصة ٥٥٤ - يهد بهم ربهم
 بإيمانهم تجرى من تحتهم الأنهار ٥٥٥ - حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم ، الفلك ، جاءت ربح
 عاصف ، دعوا الله ، وظنوا أنهم أحيط بهم ٥٥٦ - إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا
 ٥٥٧ - كإذ أنزلناه ، وازينت ، الادغام ، الف الوصل ، المصدر ٥٥٨ - لا يرهق وجوههم
 قتر ولا ذلة ، رهق ٥٥٩ - فأتوا بسورة مثله ، تقدير محنوف ٥٦٠ - جزاء سيفة بمثلها ، الباء
 الزائدة ، كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما ، قراءتها ، قطع ٥٦١ - مكانكم أنتم
 وشركاؤكم ٥٦٢ - هبالك تبلوا كل نفس ما أسلفت ، قراءتها ٥٦٣ - أمن يملك السمع
 والأبصار ، الاستفهام ، أم ٥٦٤ - ماذا يستعجل منه المجرمون ، ماذا ٥٦٥ - ويستنبئونك
 أحق هو ٥٦٦ - قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ، قراءتها ، لام
 الأمر ، البدل ٥٦٧ - وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ... ، قراءتها ، أفعل لا ينصرف
 ٥٦٨ - فاجمعوا أمركم وشركاءكم ، قراءتها ، العطف على الضمير المتصل المرفوع ، اجمعوا ،
 ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ٥٦٩ - أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا ، الحكاية
 ٥٧٠ - لتفتننا ، لفت ٥٧١ - ما جئتم به السحر ، قراءتها ٥٧٢ - على خوف من فرعون
 وملئهم ٥٧٣ - ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا ، نصب المضارع في
 جواب الدعاء ، ربنا ليضلوا عن سبيلك ، لام العاقبة ٥٧٤ - فاليوم ننجيك بيدنك ، قراءتها
 ٥٧٥ - ولو جاءتهم كل آية ، اكتساب التأنيث بالإضافة ٥٧٦ - لآمن من في الأرض كلهم
 جميعا ، التوكيد ٥٧٧ - كذلك حقا علينا ننج المؤمنين ٥٧٨ - وأن أقم وجهك للدين حنيفا .

...

ص ٣٨٠ - ٣٩٢

سورة هود [١١]

- ٥٧٩ - ألا إنهم يفتنون صبورهم ، قراءتها ٥٨٠ - إنه لفرح فخور إلا الذين صبروا ، الاستثناء
 ٥٨١ - ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة ، خبر المعرفة ، فلا تك في مربة منه ، قراءتها ، لغاتها
 ٥٨٢ - مثل الفريقين كالأعمى والأصم ٥٨٣ - إلا الذين هم أرادنا بادی الرأي ، قراءتها ،
 بدا ٥٨٤ - قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا ، قراءتها ، لغاتها ٥٨٥ - قلنا اجمل فيها
 من كل زوجين اثنين ، زوج ٥٨٦ - اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ، قراءتها
 ٥٨٧ - ساوى إلى جبل يعصمني ، الألف المقطوعة ، لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ،

...

الاستثناء ٥٨٨ - إنه عمل غير صالح ، قراءتها ٥٨٩ - وأم ستمتهم ٥٩٠ - هذه ناقة الله لكم آية ، خبر المعرفة ٥٩١ - ألا إن ثمودا كفروا ربهم ، قراءتها ، الابتداء ، المنوع من الصرف ٥٩٢ - فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ، قراءتها ، المنوع من الصرف ٥٩٣ - قالت يا ويلتا أألد وأنا عجوز ، الوقف ، ألف الندبة ، هاء السكت ، وهذا بعل شيعا ، قراءتها ، الخبر ، البديل ٥٩٤ - فلما ذهب عن إبراهيم الروح ، الروح ٥٩٥ - هؤلاء بناتي هن أطهر لكم ، قراءتها ، ضمير الفصل ، فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي ، كلمات لفظها واحد وتدل على الجماعة ٥٩٦ - لو أن لي بكم قوة ٥٩٧ - فأسر بأهلك ... إلا امرأتك ، قراءتها ٥٩٨ - وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة ، الصفة ٥٩٩ - أصولاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا ... ، قراءتها ٦٠٠ - منها قائم وحصيد ، فعمل بمعنى مفعول ٦٠١ - لا تكلم نفس إلا بإذنه ، حذف إحدى التاءين ، الادغام ٦٠٢ - إن نقول إلا اعتراك بعض آهتنا ، الحكاية ٦٠٣ - ومن خزي يومئذ ، قراءتها ٦٠٤ - نكرهم ، نكر ٦٠٥ - وما زادهم غير تنبيب ، تنبيب ٦٠٦ - إلى أمة معدودة ٦٠٧ - من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف ، فعل الشرط وجوابه ، أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ، إضمار الخبر ، فالتار موعده ، تقدير محذوف ، إن موعدهم الصبح ٦٠٨ - وغيض الماء ، غاض ، الجودي ، قراءتها ، ياء النسبة ٦٠٩ - وإن كلا ، قراءتها ، تخفيف إن ، عملها ، لما ليوفينهم ربك أعمالهم ، لام الابتداء ، لام القسم ٦١٠ - لا تطغوا ، طغى ٦١١ - ولا تركنوا ، قراءتها ، ركن ٦١٢ - طرفي النهار ، الكسر لالتقاء الساكنين ، وزلفا من الليل ، زلفا ٦١٣ - وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ٦١٤ - وتوكل عليه وما ربك بغافل عما يعملون ، قراءتها .

...

سورة يوسف [١٢]

ص ٣٩٣ - ٤٠٠

٦١٥ - إذ راودتن يوسف عن نفسه ٦١٦ - وهم بها ٦١٧ - بما أوحينا إليك ، هذا القرآن ، المصدر المؤول ٦١٨ - إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ، قراءتها ، التوكيد ، العدد ، التذكير والتأنيث ، الجماعة من غير الإنس مؤنثة ، تقدير محذوف ٦١٩ - فيكيدوا لك كيذا ، اللام ٦٢٠ - أو اطرحوه أرضا يخل لكم ، حذف حرف الجر ٦٢١ - ونحن عصابة ، اسم الجمع ٦٢٢ - بدم كذب ، تقدير محذوف ٦٢٣ - وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم ٦٢٤ - معاذ الله إنه ربي ، المصدر ٦٢٥ - إلا أن يسجن أو عذاب أليم ،

المصدر المؤول ٦٢٦ - وليكونا من الصاغرين ، نون التوكيد الخفيفة ٦٢٧ - ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين ، نون التوكيد الثقيلة ٦٢٨ - وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين ، الباء ، دخول الباء في خبر ما النافية ٦٢٩ - وادكر بعد أمة ، الإدغام ٦٣٠ - ثم استخرجها من وعاء أمجيه ٦٣١ - ولمن جاء به حمل بعير ، الصواع ، ٦٣٢ - خلصوا نجيا ، نجى ٦٣٣ - وقال يأسفى على يوسف ، هاء السكت ، ألف الندبة ٦٣٤ - تالله تفتؤ تذكر يوسف ٦٣٥ - لا تقرب عليكم اليوم ، يغفر الله لكم ، قال كبيرهم ٦٣٦ - عسى الله أن يأتينى بهم جميعا .

...

ص ٤٠١ - ٤٠٥

سورة الرعد [١٣]

٦٣٧ - كل يجرى ، تقدير مضاف إليه مخنوف ٦٣٨ - رواسى ٦٣٩ - تسقى بماء واحد ، قراءتها ، تأنيث الفعل وتذكيره ٦٤٠ - إذا كنا ترابا أإنا لفي خلق جديد ، الاستفهام ، الصرف ٦٤١ - مستخف بالليل وسارب بالنهار ، مستخف ، أكاد ٦٤٢ - المعقبات ، الهاء للمبالغة ، يحفظونه من أمر الله ٦٤٣ - بالغدو والآصال ، الغدو ، الإبكار ، جمع غلوة وبكرة ٦٤٤ - أم جعلوا لله شركاء ، أم ٦٤٥ - فسالت أودية بقدرها ، قدر ، أو متاع زبد مثله ٦٤٦ - يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ٦٤٧ - طوى لهم وحسن مآب ، طوى ٦٤٨ - أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء .

...

ص ٤٠٦ - ٤١٠

سورة إبراهيم [١٤]

٦٤٩ - يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ، حروف الجر يوصل بها الفعل وقد تحذف ٦٥٠ - ومن ورائه ، وراء ٦٥١ - مثل الذين كفروا ٦٥٢ - إلا أن دعوتكم ، الاستثناء ، وما أنتم بمصرحى ، قراءتها ، ياء الإضافة ٦٥٣ - ضرب الله مثلا كلمة طيبة ، التمييز ٦٥٤ - لا يبيع فيه ولا خلال ، خلال ٦٥٥ - آتاكم من كل ما سأتموه ٦٥٦ - إني أسكنت من ذريتى بواد ، حروف الجر الزائدة ٦٥٧ - من كل ، قراءتها ، كل قد تقطع عن الإضافة ٦٥٨ - توثى أكلها ، قراءتها ، أكل ٦٥٩ - تهوى إليهم ٦٦٠ - مهطعين ، الحال ، مقنعى ٦٦١ - مخلف وعده رسله ، الإضافة ٦٦٢ - الأصفاد .

سورة الحجر [١٥]

ص ٤١١ - ٤١٣

٦٦٣ - ربما يود الذين كفروا ، رب ، ما ٦٦٤ - إلا من استرق السمع ، الاستثناء
 ٦٦٥ - وأرسلنا الرياح لواقح ، قراءاتها ، لقح ٦٦٦ - رب بما أغويتني ، المصدر المؤول ،
 لأزينن لهم ، القسم ٦٦٧ - لكل باب منهم جزء مقسوم ٦٦٨ - قالوا لا توجل ، وجل ،
 الفعل المثال ٦٦٩ - وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء ٦٧٠ - ومن يقنط من رحمة ربه ،
 قنط ٦٧١ - إلى قوم مجرمين إلا آل لوط ، الاستثناء ٦٧٢ - لعمرك إنهم لفي ، عمر ، لغاتها
 ٦٧٣ - عضين ٦٧٤ - هذا صراط على مستقيم .

...

سورة النحل [١٦]

ص ٤١٤ - ٤٢٠

٦٧٥ - والخيل والبغال والحمير لتركبوها ، زينة ٦٧٦ - ومنها جائر ، السبيل مؤنث
 ٦٧٧ - وما ذرأ لكم في الأرض مختلفاً ألوانه ٦٧٨ - والنجوم مسخرات ، قراءاتها ، الاشتغال
 ٦٧٩ - قيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً ، ماذا ٦٨٠ - أموات غير أحياء ، التوكيد
 ٦٨١ - إن تحرص ، حرص ٦٨٢ - يتفيؤ ، الوقف ، الإشماع ، الروم ، عن اليمين والشمال
 سجداً لله وهم داخرون ، تذكير الفعل ٦٨٣ - والله يسجد ما في السموات وما في الأرض من
 دابة ٦٨٤ - وما بكم من نعمة فمن الله ، وقوع الفاء في خبر الاسم الموصول ٦٨٥ - ليكفروا
 بما آتيناهم ٦٨٦ - ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً ٦٨٧ - إلى
 النحل أن آتخذى ، اسم الجنس الجمعي ٦٨٨ - ذللاً ، الدلل ٦٨٩ - بين وحفدة
 ٦٩٠ - أينما يوجهه لا يات بخير ، أينما ٦٩١ - رزقا من السموات والأرض شيئاً ، البدل
 ٦٩٢ - وأوفوا بعهد الله ، أوفى ٦٩٣ - أنكأنا ٦٩٤ - من كفر بالله من بعد إيمانه ... ،
 الخبر ٦٩٥ - من الجبال أنكأنا ٦٩٦ - كل نفس تجادل عن نفسها ، نفس ٦٩٧ - ألسنتكم
 الكذب ، المصدر المؤول ، هذا حلال ، قراءات الكذب ٦٩٨ - شاكرًا لأنعمه
 ٦٩٩ - فكفرت بأنعم الله ، أنعم .

...

سورة بني إسرائيل = الإسراء [١٧]

ص ٤٢١ - ٤٢٦

٧٠٠ - سبحان الذى أسرى ، أسرى ، إنه هو السميع البصير ٧٠١ - فإذا جاء وعد أولاهما ،

الأولى ، الإضافة تعاقب الألف واللام ٧٠٢ - دعاه بالخير ، المفعول المطلق ٧٠٣ - فلا تقل
لها أف ، قراءتها ، لغاتها ، ولا تنهرهما ، نهر ٧٠٤ - إن قتلهم كان خطأ ٧٠٥ - وزنوا
بالقسطاس ، قراءتها ٧٠٦ - ولا تقف ما ليس لك به علم ... ، اسم الإشارة ٧٠٧ - مرحا ،
قراءتها ٧٠٨ - حججاً مستورا ، لفظ المفعول يراد به الفاعل ٧٠٩ - سبحانه وتعالى عما
يقولون علوا كبيرا ، اسم المصدر ٧١٠ - وإذ هم نجوى ، المصدر ٧١١ - قل لعبادى يقولوا
التي هي أحسن ٧١٢ - وأتينا عمود الناقة مبصرة فظلموا بها ٧١٣ - سنة من قد أرسلنا
قبلك ، رحمة من ربك ٧١٤ - وقرآن الفجر ٧١٥ - يوسا ٧١٦ - أيا ما تدعو
٧١٧ - وأجلب عليهم ، جلب ٧١٨ - أيا ما تدعو فله الأسماء الحسى ٧١٩ - عسى أن
يعثك ربك ، عسى .

...

ص ٤٢٧ - ٤٣٦

سورة الكهف [١٨]

٧٢٠ - ولم يجعل له عوجا قيما ٧٢١ - ما كثر في أبدأ ، أن لهم أجرا حسنا ٧٢٢ - كبرت
كلمة ، قراءتها ، التمييز ٧٢٣ - فلعلك باخع نفسك ... أسفا ٧٢٤ - ففسق عن أمر ربه
٧٢٥ - من أمركم مرفقا ، مرفق ٧٢٦ - تقرضهم ذات الشمال ، الظروف ٧٢٧ - أيقاظا ،
يقظ ٧٢٨ - فلينظر أيها أركى طعاما ، الاستفهام ٧٢٩ - سننين عددا ، المصدر
٧٣٠ - إلا أن يشاء الله ٧٣١ - أبصر به وأسمع ، التعجب ، الفرق بينه وبين الأمر
٧٣٢ - ما يعلمهم إلا قليل ، الاستثناء ٧٣٣ - وقل الحق من ربكم ، وساءت مرتفقا
٧٣٤ - واضرب لهم مثلا رجلين ، وكان له ثمر ٧٣٥ - كلتا الجنتين آتت أكلها ، حمل الفعل
على لفظ كلتا ٧٣٦ - ولا تعد عينك عنهم ٧٣٧ - موبقا ، وبق ٧٣٨ - إلا أن تأتيهم سنة
الأولين ، المصدر المؤول ٧٣٩ - موتلا ، وأل ٧٤٠ - وتلك القرى أهلكتناهم لما ظلموا ،
تقدير محذوف ، ٧٤١ - لا أبرح ٧٤٢ - فخشينا ، قراءتها ٧٤٣ - آتنا غداءنا ، أتي
٧٤٤ - يأجوج ومأجوج ، اشتقاقهما ٧٤٥ - ما مكنى فيه ربي خير ٧٤٦ - فما استطاعوا ،
قراءتها ، لغاتها ٧٤٧ - بالأخسرين أعمالاً ، الألف واللام تعاقب الإضافة ، التمييز
٧٤٨ - أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادى ، أن المصدرية ، المصدر المؤول يسد مسد
مفعولى حسب ، ما أظن أن تبيد هذه ٧٤٩ - إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إننا لا نضيع أجر
من أحسن عملا ٧٥٠ - أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادى ٧٥١ - جنات الفردوس
نزلا ، النزول ٧٥٢ - قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي ٧٥٣ - لنفد البحر قبل أن تنفد

كلمات رنى ولوجئنا بمثله مدداً ٧٥٤ - ثلاثئة سنين ، البدل ، التمييز ٧٥٥ - بس للظالمين بدلا ، التمييز ٧٥٦ - حتى إذا لقا غلاما فقتله ، الفاء التعليلية ٧٥٧ - هذا رحمة من رنى .

...

سورة مريم [١٩]

ص ٤٣٧ - ٤٤١

٧٥٨ - ذكر رحمة ربك عبده زكريا ٧٥٩ - نداء خفيا ٧٦٠ - اشتعل ، شيبا ، المصدر ٧٦١ - سويا ، الحال ٧٦٢ - يأبت لا تعبد الشيطان ، الوقف ، هاء السكت ، الوصل ، ياء الإضافة ، تاء التأنيث ٧٦٣ - وما كانت أمك بغيا ٧٦٤ - لسان صدق ، اللسان ٧٦٥ - إلا سلاما ، الاستثناء ، البدل ، الصفة ٧٦٦ - ورثيا ، الرأى ٧٦٧ - له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك ٧٦٨ - وهزى إليك بمجدع النخلة ، الباء الزائدة ٧٦٩ - تكاد السموات ينفطرن منه ، قراءتها ٧٧٠ - كان للرحمن عصيا ، فعيل بمعنى فاعل ٧٧١ - أطلع الغيب ، ألف الاستفهام ، ألف الوصل ٧٧٢ - ويكونون عليهم ضدا ، الضد .

...

سورة طه [٢٠]

ص ٤٤٢ - ٤٤٦

٧٧٣ - طه ، معناها ٧٧٤ - إلا تذكرة لمن يخشى ، لتشقى ٧٧٥ - تنزيلا ، المصدر ٧٧٦ - الرحمن ، قراءتها ٧٧٧ - مآرب أخرى ٧٧٨ - آية أخرى ٧٧٩ - ولاتتيا ، ونى ٧٨٠ - إن هذا لساحران ، إن المخففة من الثقيلة ، اللام الفارقة ، المثلى ، تأنيث الأفعال ٧٨١ - الساحر حيث أتى ، قراءتها ٧٨٢ - فيحل ، قراءتها ، لغاتها ٧٨٣ - وعنت الوجوه ، عنت ٧٨٤ - ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما ٧٨٥ - للتقوى ٧٨٦ - على العرش استوى ، علا ٧٨٧ - لعله يتذكر ، التعليل ٧٨٨ - أزواجا من نبات شتى ٧٨٩ - لن نؤثرك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا ٧٩٠ - لا تخاف دركا ، تقدير محنوف .

...

سورة الأنبياء [٢١]

ص ٤٤٧ - ٤٤٩

٧٩١ - وأسروا النجوى ، الفاعل ، لغة أكلوني البراغيث ٧٩٢ - فاسألوهم إن كانوا ينطقون ، تذكير ما لا يعقل ٧٩٣ - ومن الشياطين من يغوصون له ، تذكير ما لا يعقل ، من للواحد

وللجميع ٧٩٤ - خلق الإنسان من عجل ساوركم آياتي فلا تستعجلون ٧٩٥ - أن السموات والأرض كانتا رتقا، الثنية والجمع ٧٩٦ - إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه .

...

ص ٤٥٠ - ٤٥٣

سورة الحج [٢٢]

٧٩٧ - تذهل كل مرضعة عما أرضعت ، فاعل ومفعل بغير هاء ٧٩٨ - هل يذهبن كيده ما يغيظ ، حذف الرابط من جملة الصلة ٧٩٩ - يدعو لمن ضره أقرب من نفعه ، إضمار الخبر ٨٠٠ - ومن يرد فيه بإلحاد ، زيادة الباء ٨٠١ - صواف ٨٠٢ - لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد ، وصلوات ، ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض ، البديل ٨٠٣ - وير معطلة وقصر مشيد ، مشيد ، اسم المفعول ٨٠٤ - ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله ... ٨٠٥ - فاجتنبوا الرجس من الأوثان ٨٠٦ - إن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ٨٠٧ - ملة أبيكم إبراهيم ، تقدير فعل محذوف ٨٠٨ - بشر من ذلكم النار ٨٠٩ - هذان خصمان اختصموا .

...

ص ٤٥٤ - ٤٥٥

سورة المؤمنون [٢٣]

٨١٠ - وإن هذه أممكم أمة واحدة ، قراءتها ، الحال ، البديل ، الخبر ٨١١ - إذا هم يجأرون ، جأر ٨١٢ - على أعقابكم تنكصون ، قراءتها ، لغاتها ٨١٣ - احسبوا فيها ، حساً ٨١٤ - هم لها سابقون ٨١٥ - أحسن الخالقين ٨١٦ - وشجرة تخرج ٨١٧ - إن لبئثم إلا قليلا ، إن النافية ، إن الخفيفة من الثقيلة .

...

ص ٤٥٦ - ٤٥٧

سورة النور [٢٤]

٨١٨ - يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا ٨١٩ - من عبادكم ٨٢٠ - كمشكاة ، الكاف للتشبيه ، كوكب درى ، قراءتها ، درى ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ٨٢١ - أو الطفل الذين لم يظهروا ، الطفل جماعة .

...

سورة الفرقان [٢٥]

ص ٤٥٨ - ٤٥٩

٨٢٢ - قوما بورا، بورا ٨٢٣ - فما يستطيعون صرفا ولا نصرا، تقدير مخلوف، ومن يظلم منكم ٨٢٤ - التي أمطرت مطر السوء، قراءتها، لغاتها ٨٢٥ - إلا من شاء، الاستثناء ٨٢٦ - والنهار خلفه ٨٢٧ - وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض ٨٢٨ - للمتقين إماما، الإمام ٨٢٩ - ما يعاب بكم، عبأ ٨٣٠ - وأناستى كثيرا .

...

سورة الشعراء [٢٦]

ص ٤٦٠ - ٤٦٣

٨٣١ - فظلت أعناقهم لها خاضعين، عنق، اكتساب التذكير أو التأنيث من المضاف إليه ٨٣٢ - إنا رسول رب العالمين ٨٣٣ - وتلك نعمة تمنها على، دخول الاستفهام على حرف العطف، أن عبدت بنى إسرائيل، البذل ٨٣٤ - هل يسمعونكم، تقدير مخلوف ٨٣٥ - أو لم يكن لهم آية أن يعلمه، قراءتها، المصدر المؤول ٨٣٦ - على بعض الأعجمين، النسب ٨٣٧ - لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم، نصب الفعل المضارع في جواب النفي ٨٣٨ - فيقولوا، جواب النفي .

...

سورة النمل [٢٧]

ص ٤٦٤ - ٤٦٨

٨٣٩ - نودى أن يورك ٨٤٠ - بشهاب قيس، قراءتها، الإضافة ٨٤١ - إلا من ظلم ثم بل حسنا بعد سوء، الاستثناء ٨٤٢ - علمنا منطق الطير ٨٤٣ - ألا يسجلوا، وزين لهم الشيطان أعمالهم، قراءات ألا يسجلوا ٨٤٤ - إنه من سليمان وإنه بسم الله، ألقى إلى كتاب ٨٤٥ - ليبلونى أشكر أم أكفر ٨٤٦ - قالوا اطيرنا بك، الادغام، قطع الألف ٨٤٧ - تسعة رهط، اسم الجمع ٨٤٨ - أمن خلق السموات، أمن يبدأ الخلق، من، خير أما يشركون ٨٤٩ - الغيب إلا الله، الاستثناء ٨٥٠ - ردف لكم، ردف، اللام ٨٥١ - أن الناس، قراءتها، حذف حرف الجر ٨٥٢ - ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون، فألقه إليهم ٨٥٣ - آياتنا مبصرة، مبصرة، قراءتها .

...

ص ٤٦٩ - ٤٧٢

سورة القصص [٢٨]

٨٥٤ - فارغان كادت لتبدي به ٨٥٥ - وقالت لأخته قصية ٨٥٦ - فلن أكون ظهيرا
 ٨٥٧ - تأجرني ، أجر ٨٥٨ - من شاطيء الواد الأمين ، الشاطيء ٨٥٩ - فلنالك
 برهانان ، قراءاتها ٨٦٠ - ردأ يصدقني ، قراءاتها ، ردأ ، الشرط ٨٦١ - ولكن رحمة من
 ربك ، المصدر ٨٦٢ - أغويناهم كما غوينا ، غوى ٨٦٣ - ونريد أن نمن على الذين استضعفوا
 في الأرض ، يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ٨٦٤ - ما إن مفاتحه لتبوء بالعصبة ، كسر
 همزة إن ٨٦٥ - ويكأن الله يسقط الرزق لمن يشاء ، ويكأنه لا يفلح الكافرون ٨٦٦ - ما
 كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة ، الاستثناء .

...

ص ٤٧٣

سورة العنكبوت [٢٩]

٨٦٧ - ووصينا الإنسان بوالديه حسنا ٨٦٨ - ولنحمل خطاياكم ٨٦٩ - كيف يبديء
 الله ، كيف بدأ الخلق ٨٧٠ - إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك ، الإضافة غير المحضة ، حذف
 التنوين للإضافة ٨٧١ - وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء .

...

ص ٤٧٤ - ٤٧٦

سورة الروم [٣٠]

٨٧٢ - ألم غلبت الروم ... وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، قراءاتها ٨٧٣ - أساءوا السوأى ،
 المصدر ٨٧٤ - ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا ، إضمار أن ٨٧٥ - فطرة الله ، المصدر
 ٨٧٦ - منيين ، الحال ، فأقم وجهك ٨٧٧ - ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا ، فسوف تعلمون ،
 قراءاتها ٨٧٨ - وإن تصبهم سيئة ... إذا هم يقنطون ، قراءاتها ، إذا تقع في جواب الشرط
 ٨٧٩ - وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم ... ، من قبله ، التوكيد ٨٨٠ - من قبل ومن بعد ،
 بناؤهما إذا قطعا عن الإضافة ، إعرابهما إذا أضيفا .

...

ص ٤٧٧ - ٤٧٨

سورة لقمان [٣١]

٨٨١ - هدى ورحمة للمحسنين ٨٨٢ - ألم تلك آيات الكتاب الحكيم ، خير المعرفة
 ٨٨٣ - أن اشكر الله ، حذف الباء ٨٨٤ - إن تك مثقال حبة ، قراءاتها ، كان التامة

...

٨٨٥ - أو لو كان الشيطان يدعوهم ، دخول ألف الاستفهام على واو العطف ٨٨٦ - ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده ، قراءاتها ، الابتداء ، القطع ٨٨٧ - وما تدرى نفس بأى أرض تموت ، أى ٨٨٨ - وفصاله في عامين ، تقدير محنوف ، إنها إن تك مثقال حبة من خردل .

...

ص ٤٧٩

سورة السجدة [٣٢]

٨٨٩ - أو لم يهد لهم ، قراءاتها .

...

ص ٤٨٠ - ٤٨٢

سورة الأحزاب [٣٣]

٨٩٠ - ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه ، من زائدة للتوكيد ٨٩١ - إلا أن تفعلوا ، الاستثناء ، ٨٩٢ - الظنونا ، الواو والياء والألف في آخر القوافي وفي رؤوس الآى ٨٩٣ - ولكن رسول الله وخاتم النبيين ٨٩٤ - ادعوهم لآبائهم ٨٩٥ - ولا أن تبدل بهن من أزواج ، من زائدة للتوكيد ٨٩٦ - ولا مستأنسين ، غير ٨٩٧ - لا يجاورونك ، إلا قليلا ، النائب عن المفعول المطلق ٨٩٨ - إن الله وملائكته يصلون على النبي ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، الصلاة ٨٩٩ - وإذا لا تتمعون إلا قليلا ، قراءاتها ، إذن ، عملها ٩٠٠ - لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ، الحال ، الضمير .

...

ص ٤٨٣ - ٤٨٤

سورة سبأ [٣٤]

٩٠١ - ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد ، اللام في خير إن ، تعليق ينبئكم عن العمل ٩٠٢ - بلدة طيبة ٩٠٣ - لمن أذن له ، قراءاتها ٩٠٤ - إلا لتعلم ، البدل ، قالوا الحق ، قراءاتها ٩٠٥ - وإنا أو إياكم لعلى هدى ٩٠٦ - يرجع بعضهم إلى بعض القول ٩٠٧ - بل مكر الليل والنهار ، تقدير محنوف ٩٠٨ - تقربكم عندنا زلفى ، اسم المصدر ٩٠٩ - معشار ما آتيناهم ٩١٠ - أفترى على الله كذبا ، ألف الاستفهام ، ألف الوصل .

...

ص ٤٨٥ - ٤٨٧

سورة الملائكة = فاطر [٣٥]

٩١١ - أولى أجنحة منى وثلاث ورباع ، المنوع من الصرف ٩١٢ - ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، التأنيث ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده ، التذكير ، ما ٩١٣ - ولو كان ذا قرنى ، الخبر ، وإن تدع مثقلة إلى حملها ٩١٤ - ولا الظل ولا الحرور ، لا الزائدة ٩١٥ - ومن الجبال جدد بيض ، جدد ، مختلفا ألوانها ، النعت السببي ، وحرر مختلف ألوانها ٩١٦ - هو الحق مصدقا ، الحال ٩١٧ - إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ... إن أمسكهما ، السموات كالواحد ٩١٨ - ليكونن أهدى من إحدى الأمم ٩١٩ - ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ، الضمير ٩٢٠ - ولا يخفف عنهم من عذابها .

...

ص ٤٨٨ - ٤٨٩

سورة يس [٣٦]

٩٢١ - يس ، معناها ، إنك لمن المرسلين ٩٢٢ - لتندر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون ٩٢٣ - طائر كم معكم أنن ذكرتم ٩٢٤ - لا الشمس ، لا النافية ٩٢٥ - فمنها ركوبهم ، ركوب ٩٢٦ - سلام قولا ، قراءتها ، المفعول المطلق ، خير المعرفة ، ولهم فيها ما يدعون .

...

ص ٤٩٠ - ٤٩١

سورة الصافات [٣٧]

٩٢٧ - رب السموات والأرض ، قراءتها ، الصفة ٩٢٨ - زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ، قراءتها ، البتل ٩٢٩ - وحفظا ، المصدر ٩٣٠ - كان لى قرين يقول أتنتك لمن المصدقين ، قراءتها ، المصدقين ٩٣١ - وتله للجين ٩٣٢ - مائة ألف أو يزيدون .

...

ص ٤٩٢ - ٤٩٣

سورة ص [٣٨]

٩٣٣ - ص والقرآن ذي الذكر ، القسم ، إن كل إلا كذب الرسل ٩٣٤ - ولات حين مناص ، قراءتها ، إعمال لات ٩٣٥ - أجعل الآلهة إلها واحدا ٩٣٦ - فططق مسحا ، المصدر ٩٣٧ - رخاء ، المصدر .

...

سورة الزمر [٣٩]

ص ٤٩٤ - ٤٩٧

٩٣٨ - وأمرت لأن أكون ٩٣٩ - والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ، الطاغوت
 ٩٤٠ - أفأنت تتقدم في النار ٩٤١ - أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ،
 فويل للقاسية قلوبهم ، الخبر ٩٤٢ - أفمن يتقى بوجهه ٩٤٣ - قرآنا عربيا غير ذى عوج ،
 ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ٩٤٤ - والذي جاء بالصدق ، أولئك هم
 المتقون ، الذى بمنزلة من ٩٤٥ - وجوههم مسودة ، قراءتها ، الابتداء ، البذل ، مسودة لفة
 أهل الحجاز ، افعال ٩٤٦ - أغير الله تأمروني أعبد ، الإلغاء ٩٤٧ - ولقد أوحى إليك وإلى
 الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ٩٤٨ - وترى الملائكة حافين من حول العرش ،
 من زائدة للتوكيد ٩٤٩ - حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها ، قراءتها ، وقال لهم خزنتها ، زيادة
 الواو ، إضمار الخبر ٩٥٠ - والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ...

...

سورة حم المؤمن = غافر [٤٠]

ص ٤٩٨ - ٥٠٣

٩٥١ - حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ، البذل
 الإضافة غير المحضة ، ذى الطول ، الابتداء ، خير المعرفة ، التوب ٩٥٢ - وهت كل أمة
 برسولهم ، الكل مذكر ومعناه الجماعة ٩٥٣ - وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا
 أنهم أصحاب النار ، سقوط حرف الجر مع أن ٩٥٤ - وسعت كل شيء رحمة وعلما ، التمييز
 ٩٥٥ - ينادون لمقت الله أكبر ، لام الابتداء ، النداء قول ٩٥٦ - يوم هم بارزون ، إضافة
 يوم ، إذ ظرف للزمان الماضي ٩٥٧ - رفيع الدرجات ذو العرش ، الابتداء ، المدح ٩٥٨ - لمن
 الملك اليوم ، الإضمار ٩٥٩ - إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ، الحال ٩٦٠ - على كل قلب
 متكبر جبار ، قراءتها ، التنوين والإضافة لا يجتمعان ٩٦١ - يا هامان ابن لى ، الإتياع
 ٩٦٢ - وحق بآل فرعون سوء العذاب النار ، البذل ٩٦٣ - غدوا وعشيا ... أشد
 العذاب ، تقدير محذوف ، قراءتها ، المصدر ، الظرف ٩٦٤ - إنا كل فيها ، الابتداء
 ٩٦٥ - ويوم يقوم الأشهاد ، قراءتها ، تذكير الفعل وتأنيته مع جمع التكسير ٩٦٦ - وسيح
 بحمد ربك بالعشى والإبكار ، بعض الحروف تقع موضع بعض ٩٦٧ - ادعوني أستجب لكم ،
 ألف القطع ٩٦٨ - كنا لكم تبعاً ، التبع واحد وجماعة ٩٦٩ - لتركبوا منها ، تقدير محذوف
 ٩٧٠ - ادخلوا آل فرعون أشد العذاب .

...

ص ٥٠٤ - ٥٠٩

سورة السجدة = فصلت [٤١]

٩٧١ - كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا ، الابتداء ، فصل ينصب مفعولين ، نائب الفاعل
 ٩٧٢ - بشيرا وتديرا ، النصب على المدح ٩٧٣ - ومن بيننا وبينك حجاب ، من زائلة
 للتوكيد ٩٧٤ - سواء للسائلين ، قراءتها ، سواء ، المصدر ٩٧٥ - خلق الأرض في يومين ،
 أربعة أيام ٩٧٦ - وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ، المصدر ٩٧٧ - في أيام نحسات ،
 قراءتها ، لغاتها ٩٧٨ - قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء ، تذكير الفعل ٩٧٩ - لا تسمعوا
 لهذا القرآن والغوا فيه ، لغى ٩٨٠ - ذلك جزاء أعداء الله النار ، الابتداء ٩٨١ - ألا تخافوا ،
 حذف الباء مع أن ٩٨٢ - نولا ، لكم ما تشتهي أنفسكم ، المصدر ٩٨٣ - ولا تستوى
 الحسنة ولا السيئة ٩٨٤ - إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم ، أولئك ينادون من مكان بعيد ،
 الاستغناء عن الخبر ٩٨٥ - ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته آعجمي وعربي ،
 قراءتها ٩٨٦ - وظنوا ما لهم من محيص ، ما النافية .

...

ص ٥١٠ - ٥١٢

سورة حم شمس = الشورى [٤٢]

٩٨٧ - أن أقيموا الدين ولا ، البدل ٩٨٨ - وأمرت لأعدل بينكم ، لام كي ٩٨٩ - إلا
 المودة في القربى ، الاستثناء ، ييشر ، قراءتها ، بشر ، المصدر المؤول ٩٩٠ - ويستجيب الذين
 آمنوا ٩٩١ - ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ، لام الابتداء ، تقدير محذوف ٩٩٢ - ينظرون
 من طرف خفي ، حروف الجر بعضها يقع موضع بعض ٩٩٣ - ألا إلى الله تصير الأمور .

...

ص ٥١٣ - ٥١٥

سورة الزخرف [٤٣]

٩٩٤ - أن كنتم قوما مسرفين ، حذف حرف الجر مع أن ٩٩٥ - لتستروا على ظهوره ، تذكير
 الفاعل وتأنينه ، ما ٩٩٦ - إننى براء مما تعبدون ٩٩٧ - ومعارج عليها يظهرون ، معارج ،
 صيغة منتهى الجموع ٩٩٨ - وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ، قراءتها ، لما ٩٩٩ - ومن
 يعش عن ذكر الرحمن ، عشى ١٠٠٠ - فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب ، قراءتها ، أسورة ،
 الهاء عوض من الياء ١٠٠١ - يصلون ، قراءتها ، لغاتها .

...

سورة الدخان [٤٤]

ص ٥١٦

١٠٠٢ - فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا ١٠٠٣ - رحمة من ربك ، إنا أنزلناه ، الحال
١٠٠٤ - إلا من رحم الله إنه هو ، البديل ، الابتداء ١٠٠٥ - وزوجناهم بمحور عين .

...

سورة الجاثية [٤٥]

ص ٥١٧ - ٥١٨

١٠٠٦ - سواء يحياهم وومماتهم ، قراءاتها ، أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم
كالذين آمنوا وعملوا الصالحات ، سواء ، البديل ، المصدر ١٠٠٧ - وإذا علم من آياتنا شيئا ،
من ورائهم جهنم ولا يغنى عنهم ما كسبوا شيئا ، ويل لكل أفاك أثيم ، كل في معنى جماعة
١٠٠٨ - وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم ، تقدير محذوف ، دخول الفاء مع أما
١٠٠٩ - إن نظن إلا ظنا ، إن النافية .

...

سورة الأحقاف [٤٦]

ص ٥١٩

١٠١٠ - قل ما كنت بدعا من الرسل ، البدع ١٠١١ - ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة ،
الحال ، هذا كتاب مصدق لسانا عربيا ، الحال ، المفعول به لفعل محذوف ١٠١٢ - لم يلبثوا إلا
ساعة من نهار بلاغ ١٠١٣ - ولم يعى بخلقهن بقادر على أن يحى الموتى ، الباء الزائدة .

...

سورة محمد ﷺ [٤٧]

ص ٥٢٠

١٠١٤ - فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم ١٠١٥ - فهل عسيتم إن توليتم أن تفسلوا في الأرض ،
إن الشرطية ، المصدر المؤول ، عسى خبرها يكون فعلا مقترنا بأن ، يدع ، يذر ١٠١٦ - ولن
يتركم أعمالكم ، حذف حرف الجر ١٠١٧ - ها أنتم هؤلاء ، هاء التثنية ، التوكيد .

...

سورة الفتح [٤٨]

ص ٥٢١

١٠١٨ - والهدى معكوكفا ، الحال ، أن يبلغ محله ١٠١٩ - أخرج شطأه فآزره ، أن تطوؤهم ،
البديل ، لولا رجال .

...

ص ٥٢١

سورة الحجرات [٤٩]

١٠٢١ - أن تحبط أعمالكم ١٠٢٢ - إن أكرمكم ، كسر همزة إن ، لتعارفوا .

...

ص ٥٢٢ - ٥٢٣

سورة ق [٥٠]

١٠٢٣ - ق والقرآن المجيد ، القسم ، قد علمنا ما تنقص الأرض منهم ١٠٢٤ - إذا متنا وكنا ترابا ذلك رجوع بعيد ١٠٢٥ - بل هم في لبس ، لبس ١٠٢٦ - عن اليمين وعن الشمال قعيد ١٠٢٧ - ونحن أقرب إليه من حبل الوريد .

...

ص ٥٢٤

سورة الذاريات [٥١]

١٠٢٨ - والسماء ذات الحبك ، الحبك ١٠٢٩ - أيا ن يوم الدين يوم هم على النار يفتنون ١٠٣٠ - ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم .

...

ص ٥٢٥

سورة الطور [٥٢]

١٠٣١ - يوم تومر السماء مورا وتسير الجبال سيرا فويل ، دخول الفاء في جواب ما يشبه الجزاء ١٠٣٢ - نتربص به ريب المتون ، تربص .

...

ص ٥٢٦ - ٥٢٧

سورة النجم [٥٣]

١٠٣٣ - علمه شديد القوى ، القوى ، حبة ، رشوة ، صورة ، قراءات صوركم ١٠٣٤ - أفرايم اللات والعزى ، قراءاتها ، اللات ، الوقف على الماء بالتاء ١٠٣٥ - وإبراهيم الذى وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى ، حذف حرف الجر مع أن ، بما فى صحف موسى ، البذل .

...

ص ٥٢٨ - ٥٢٩

سورة القمَر = القمر [٥٤]

١٠٣٦ - خشعا ، الحال ، قراءاتها ، الصفة المشبهة ١٠٣٧ - فى يوم نحس ، قراءاتها ، الصفة

١٠٣٨ - أبشرا منا واحدا نتبعه ، الاشتغال ١٠٣٩ - ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر ، قراءتها ، الاشتغال ١٠٤٠ - أم يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر ١٠٤١ - وكل صغير وكبير مستطر ، الخبر .

...

سورة الرحمن [٥٥]

ص ٥٣٠

١٠٤٢ - الشمس والقمر بحسبان ، إضمار الخير ١٠٤٣ - ذات الأكم ١٠٤٤ - ذواتا أفنان ١٠٤٥ - مدهامتان .

...

سورة الواقعة [٥٦]

ص ٥٣١ - ٥٣٤

١٠٤٦ - فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة ، الابتداء والخبر ١٠٤٧ - إلا قليلا سلا سلا ١٠٤٨ - متكئين عليها متقابلين ، الحال ١٠٤٩ - إنا أنشأنهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربيا أترابا ، الأتراب ١٠٥٠ - فمالقون منها البطون ١٠٥١ - فشاربون عليه ، الشجر يؤث ويذكر ١٠٥٢ - فشاربون شرب ، قراءتها ، لغاتها ١٠٥٣ - متاعا للمقوين ، القي ١٠٥٤ - فلولا إذا بلغت الحلقوم ، فلولا إن كنتم غير مدينين ، إن كنتم صادقين ، فأما إن كان من المقربين فروح وريحان ١٠٥٥ - وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين ١٠٥٦ - حق اليقين ، الإضافة .

...

سورة الحديد [٥٧]

ص ٥٣٥ - ٥٣٦

١٠٥٧ - يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ، بعض حروف الجر يقع موضع بعض ١٠٥٨ - انظرونا نقتبس من نوركم ، نظر ١٠٥٩ - إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ، الإضمار ، بسور له باب ١٠٦٠ - الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد ، الاستغناء عن الخبر ١٠٦١ - لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء ، لا الزائدة ١٠٦٢ - من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ، قرض .

...

ص ٥٣٧

سورة المجادلة [٥٨]

١٠٦٣ - والذين يظاهرون ، قراءاتها ، ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة ، من قبل أن يتأسا
١٠٦٤ - فمن لم يجد ... فإطعام ستين مسكينا .

...

ص ٥٣٨ - ٥٤٠

سورة الحشر [٥٩]

١٠٦٥ - فاتاهم الله من حيث ، أنى ١٠٦٦ - ما قطعتم من لينة ، لينة ١٠٦٧ - ما أفاء الله على
رسوله ، فاء ١٠٦٨ - كى لا يكون دولة ، دولة ١٠٦٩ - لا يجلدون فى صلورهم حاجة
بما أوتوا ١٠٧٠ - لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ، لام القسم ١٠٧١ - أنهما فى النار خالدين
فبها ، الحال ، الخبر .

...

ص ٥٤١

سورة الممتحنة [٦٠]

١٠٧٢ - إلا قول إبراهيم ، الاستثناء .

...

ص ٥٤١

سورة الصف [٦١]

١٠٧٣ - كبر مقنا عند الله ، التمييز ، أن تقولوا ما لا تفعلون ، المصنر المؤول
١٠٧٤ - وأخرى تحبونها .

...

ص ٥٤٢

سورة الجمعة [٦٢]

١٠٧٥ - أسفارا ١٠٧٦ - من يوم الجمعة ، تقدير محذوف ، اسم الجمع .

...

ص ٥٤٣

سورة المنافقون [٦٣]

١٠٧٧ - خشب مسندة ، قراءتها ، لغاتها ١٠٧٨ - لووا رؤوسهم ، قراءاتها .

...

سورة التغابن [٦٤]

ص ٥٤٣

١٠٧٩ - فقالوا أبشر يهلوننا ، البشر ، اسم جمع .

...

سورة الطلاق [٦٥]

ص ٥٤٤

١٠٨٠ - قدرا ، قراءتها ، لغاتها ١٠٨١ - من وجدكم ، الوجد ، أسكنوهن من حيث سكنتم
١٠٨٢ - ومن الأرض مثلهن ، الأرض جماعة .

...

سورة التحريم [٦٦]

ص ٥٤٥

١٠٨٣ - إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ، الاثنان جماعة ١٠٨٤ - ومريم ابنة عمران ،
وضرب الله مثلا ، امرأة فرعون .

...

سورة تبارك = الملك [٦٧]

ص ٥٤٦

١٠٨٥ - خاسئا وهو حسير ، خسأ ١٠٨٦ - إلى الطير فوقهم صافات ، الطير جماعة ، جمع
فاعل فقل ١٠٨٧ - هذا الذي كنتم به تدعون ، قراءتها ، ١٠٨٨ - ماؤم غورا فمن يأتيكم
بماء معين ، الوصف بالمصدر ١٠٨٩ - فكيف كان تكبير .

سورة القلم [٦٨]

ص ٥٤٧

١٠٩٠ - بأيكم المفتون ، زيادة الباء ١٠٩١ - وإن يكاد الذين كفروا ، إن المخففة من الثقيلة .

...

سورة الحاقة [٦٩]

ص ٥٤٨

١٠٩٢ - وتعيها أذن واعية ، وعى ١٠٩٣ - فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ، النائب عن الفاعل

١٠٩٤ - والملك على أرجائها، أرجائها ١٠٩٥ - إلا من غسلين ، غسلين ١٠٩٦ - فما منكم من أحد عنه حاجزين ، أحد .

...

ص ٥٤٩

سورة سأل سائل = المعارج [٧٠]

١٠٩٧ - كلا إنها لظي نزاعة للشوى ، قراءتها ، البذل ، الابتداء والخبر ١٠٩٨ - إن الانسان خلق هلوعا ، إلا المصلين ، الإنسان جمع ، الاستثناء ١٠٩٩ - فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ، عزين .

...

ص ٥٥٠

سورة نوح عليه السلام [٧١]

١١٠٠ - ما لكم لا ترجون لله وقارا ، الرجاء ، الوقار ١١٠١ - وقد خلقكم أطوارا ١١٠٢ - وجعل القمر فيهن نورا ١١٠٣ - والله أنبتكم من الأرض نباتا ، المصدر ، اسم المصدر ١١٠٤ - سبلا فجاجا ١١٠٥ - ولا تزد الظالمين .

...

ص ٥٥١

سورة الجن [٧٢]

١١٠٦ - قل أوحى إلى أنه استمع نفر ، فتح همزة أن ، المصدر المؤول ١١٠٧ - وإنه تعال جُد رينا ، فتح همزة إن وكسرها ، قراءتها ١١٠٨ - شها ١١٠٩ - لنفتنهم فيه ، فتن ، لغاتها .

...

ص ٥٥٢ - ٥٥٤

سورة المزمل [٧٣]

١١١٠ - المزمل ، الادغام ١١١١ - قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ١١١٢ - وتبتل إليه تبتلا ، المصدر ، اسم المصدر ١١١٣ - رب المشرق ، قراءتها ، الابتداء ، البذل ١١١٤ - مهيلا ، اسم المفعول ١١١٥ - يوما يجعل الولدان شيبا ١١١٦ - أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه ، قراءتها ١١١٧ - تجلوه عند الله هو خيرا ، ضمير الفصل ، الابتداء .

...

سورة المدثر [٧٤]

ص ٥٥٥ - ٥٥٦

١١١٨ - ولا تمنن تستكثر ، قراءتها ١١١٩ - كلا إنه كان لآياتنا عنيدا ١١٢٠ - والليل إذا أدبر ، قراءتها ١١٢١ - إنها لإحدى الكبر نذيرا للبشر ، خبر المعرفة ١١٢٢ - كلا إنها تذكرة .

...

سورة القيامة [٧٥]

ص ٥٥٧ - ٥٥٨

١١٢٣ - بلى قادرين على أن نسوي بنانه ، بنان ١٢٤ - أين المفر ، قراءتها ، المصدر ، اسم المكان ١١٢٥ - وجوه يومئذ ناضرة ١١٢٦ - إلى ربها ناظرة ، نظر ١١٢٧ - بل الإنسان على نفسه بصيرة ١١٢٨ - فلا صدق ولا صلى ١١٢٩ - على أن يحى الموتى ، قراءتها ، الاخفاء ، الإدغام .

...

سورة هل أتى على الإنسان = الإنسان [٧٦]

ص ٥٥٩ - ٥٦١

١١٣٠ - أمشاج ١١٣١ - إنا هديناك السبيل إما شاكرا وإما كفورا ، إما ١١٣٢ - عينا يشرب بها عباد الله ، يشربون من كأس كان مزاجها كافورا ، المدح ١١٣٣ - ولا شكورا ، الكفور ، المصدر ١١٣٤ - متكئين ، المدح ، الحال ١١٣٥ - ودانية ، الصفة المشبهة ١١٣٦ - كان مزاجها زنجبيلا ، الحال ، البذل ، المدح ، تسمى سلسبيلا ، الصفة ، كانت قواريرا ١١٣٧ - وإذا رأيت ثم رأيت نعيما ، رأى .

...

سورة المرسلات [٧٧]

ص ٥٦٢ - ٥٦٣

١١٣٨ - إنما توعدون لواقع فإذا النجوم طمست ، القسم ١١٣٩ - ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا ، الحال ١١٤٠ - ثم نتبعهم الآخريين ، قراءتها ، العطف ، نهلك ١١٤١ - وأسقينكم ماء فراتا ١١٤٢ - إلى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغنى من الذهب ١١٤٣ - ترمى بشرر كالقصر ، قراءتها ١١٤٤ - كأنه جمالات صفر ، قراءتها ١١٤٥ - هذا يوم لا ينطقون ، قراءتها ١١٤٦ - يوم الفصل ، الإضافة ، الإضمار .

...

ص ٥٦٤

سورة عم يساء لون = النبأ [٧٨]

١١٤٦ - وجنات ألفافا ١١٤٧ - جزاء وفاقا ، وافق ١١٤٨ - وكذبوا بآياتنا كذابا ، المصدر ١١٤٩ - وكل شيء أحصيناه كتابا ، الاشتغال ١١٥٠ - يوم ينظر المرء ما قدمت يده ، تقدير محنوف .

...

ص ٥٦٥ - ٥٦٦

سورة والنازعات [٧٩]

١١٥١ - والنازعات غرقا ، القسم ، إن في ذلك لعبرة لمن يخشى ، يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة ، حذف اللام ١١٥٢ - إنا لمرودون في الحافرة إذا كنا عظاما ، اجتماع الهمزتين ، الفصل بينهما بألف ، تخفيف الهمزة ١١٥٣ - بالواد المقدس طوى ، المنوع من الصرف ، طوى ١١٥٤ - فأخذنه الله نكال الآخرة والأولى ، المصدر .

...

ص ٥٦٧

سورة عبس [٨٠]

١١٥٥ - بأيدي سفرة ، سفرة ١١٥٦ - كرام بررة ، بررة ١١٥٧ - قتل الإنسان ما أكفره ، التعجب ١١٥٨ - ثم السبيل يسره .

...

ص ٥٦٨ - ٥٦٩

سورة إذا الشمس كورت = التكويم [٨١]

١١٥٩ - وإذا العشار عطلت ، العشار ، النفاس ١١٦٠ - وإذا الموعودة سلت بأى ذنب قتلت ، قراءاتها ، وأد ، وعد ١١٦١ - وإذا الجحيم سعرت ، قراءاتها ١١٦٢ - الجوار الكنس ، الكنس ١١٦٣ - وما هو على الغيب بضنين ، قراءاتها ، بظنين ١١٦٤ - سجرت ، قراءاتها ، التشقيل .

...

ص ٥٧٠ - ٥٧١

سورة إذا السماء انفطرت = الانفطار [٨٢]

١١٦٥ - فعدلك ، قراءاتها ، عدل ، خلقتك ، ركبك كلا ، قراءاتها ، الادغام ١١٦٦ - يوم لا تملك نفس ، الظرف ، وما أدراك ما يوم الدين .

...

سورة المطففين [٨٣]

ص ٥٧٢ - ٥٧٣

١١٦٧ - وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ، حذف اللام ١١٦٨ - ليوم عظيم يوم يقوم الناس ، الظرف ١١٦٩ - كلاب بل ران على قلوبهم ، ران ١١٧٠ - عينا يشرب بها ، المدح ١١٧١ - هل ثوب ، قراءاتها ، الادغام .

...

سورة إذا السماء انشقت = الانشقاق [٨٤]

ص ٥٧٤

١١٧٢ - وأذنت لربها وحقت ١١٧٣ - والله أعلم بما يوعون ، وعى ١١٧٤ - إذا السماء انشقت ، يأبى الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه ، التقديم والتأخير .

...

سورة السماء ذات البروج = البروج [٨٥]

ص ٥٧٥ - ٥٧٦

١١٧٥ - قتل أصحاب الأخدود ، القسم ، إضمار اللام ، التقديم ، والسماء ذات البروج ، إن بطش ربك لشديد ١١٧٦ - النار ذات الوقود ، البدل ١١٧٧ - ذو العرش المجيد ، محفوظ ، الوقود .

...

سورة الطارق [٨٦]

لا شيء .

...

سورة الأعلى [٨٧]

لا شيء .

...

سورة الفاشية [٨٨]

ص ٥٧٧

١١٧٨ - التمارق ١١٧٩ - لاغية ، قراءاتها ، فاعل .

...

ص ٥٧٨

سورة الفجر [٨٩]

١١٨٠ - بعد إرم ، قراءاتها ، الإضافة ١١٨١ - فقدر عليه رزقه ، قراءاتها

...

ص ٥٧٩

سورة لا أقسم بهذا البلد = البلد [٩٠]

١١٨٢ - وأنت حل ، حل ، حرم ١١٨٣ - فك رقبة ، قراءاتها ، أو إطعام في يوم ذى مسغبة
يتيما ، أعمال المصلر ١١٨٤ - فلا اقتحم العقبة .

...

ص ٥٨٠

سورة والشمس وضحاها = الشمس [٩١]

١١٨٥ - ونفس وما سواها ، القسم ، قد أفلح من زكاها ١١٨٦ - ناقة الله ، التحذير

...

ص ٥٨٠

سورة والليل إذا يغشى = الليل [٩٢]

١١٨٧ - والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى ، الواو ، القسم ، البذل .

...

سورة الضحى [٩٣]

لا شيء .

...

سورة الشرح [٩٤]

لا شيء .

...

ص ٥٨١

سورة والين [٩٥]

١١٨٨ - وطور سينين ، سينين ١١٨٩ - فما يكذبك بعد ، ما .

ص ٥٨١

سورة القدر [٩٧]

١١٩٠ - سلام هي ، حتى مطلع الفجر ، اسم الزمان .

...

ص ٥٨٢

سورة اقرأ باسم ربك = العلق [٩٦]

١١٩١ - أريت إن كان على الهدى ، أريت إن كذب وتولى ، البذل ، الخير ، ألم يعلم بأن الله يرى ١١٩٢ - فليدع ناديه سندع الزبانية ، الزبانية ، اسم الجمع .

...

سورة اليننة [٩٨]

لا شيء .

...

ص ٥٨٢

سورة إذا زلزلت = الزلزلة [٩٩]

١١٩٣ - بأن ربك أوحى لها ، بعض حروف الجر يقع موضع بعض .

...

ص ٥٨٣

سورة والعاديات [١٠٠]

١١٩٤ - فوسطن به ، قراءتها .

...

ص ٥٨٣

سورة القارعة [١٠١]

١١٩٥ - كالمهن المنفوش ، العهن ١١٩٦ - ماهيه ، هاء السكت .

...

سورة التكاثر [١٠٢]

لا شيء .

سورة العصر [١٠٣]

لا شيء .

ص ٥٨٤

سورة الهمزة [١٠٤]

١١٩٧ - جمع مالا وعدده ، قراءتها ١١٩٨ - يحسب أن ماله أخلده كلا لينبذن في الحطمة
١١٩٩ - مؤصلة ، قراءاتها ، لغاتها .

...

ص ٥٨٥

سورة الفيل [١٠٥] ، سورة قريش [١٠٦]

١٢٠٠ - فجعلهم كعصف مأكول ، لإيلاف قريش ، إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ، قراءاتها .

...

ص ٥٨٦ - ٥٩٠

ومن سورة أرأيت [١٠٧] إلى آخر القرآن [١١٤]

...

ص ٥٨٦

سورة أرأيت = الماهون [١٠٧]

١٢٠١ - أرأيت الذي ، قراءتها ، حذف الهمزة ١٢٠٢ - فذلك الذي يدع اليتيم ، يدع .

...

ص ٥٨٦

سورة الكوثر [١٠٨]

١٢٠٣ - إن شانئك هو الأبتر ، شناً .

...

ص ٥٨٧

سورة الكافرون [١٠٩]

١٢٠٤ - لا أعبد ما تعبتون ولا أنتم عابدون ، لا ، ما التافيتان ، الابتداء والخير .

...

ص ٥٨٧

سورة النصر [١١٠]

١٠٢٥ - يدخلون في دين الله أفواجا ١٠٢٦ - فسيح بحمد ربك ، سبح .

...

سورة المسد [١١١]

ص ٥٨٨

١٢٠٧ - تبت يدا أبي لهب ، الفعل الماضي مع تاء التأنيث ، الفعل الماضي مبنى على الفتح
 ١٢٠٨ - وامرأته حمالة الحطب ، قراءاتها ، أسلوب الذم ، الاضافة غير المحضة ، الحال .

...

سورة الإخلاص [١١٢]

ص ٥٨٩

١٢٠٩ - قل هو الله أحد ، قراءاتها ، حذف التنوين لاجتماع الساكنين ١٢١٠ - ولم يكن له
 كفوا أحد ، الابتداء والخبر .

...

سورة الفلق [١١٣]

ص ٥٨٩

١٢١١ - من شر غاسق إذا وقب ، غسق ، وقب .

...

سورة الناس [١١٤]

ص ٥٩٠

١٢١٢ - ملك الناس ، ملك ، لغاتها ١٢١٣ - إله الناس ، البديل ١٢١٤ - من الجنة والناس ،
 من شر الوسواس ، الجنة .

...

من القنوت

ص ٥٩١

١٢١٥ - وإليك نسعى ونحفد ، نحفد ١٢١٦ - إن عذابك بالكفار ملحق ، ملحق ، لغاتها .

...

من التشهد

ص ٥٩٢

١٢١٧ - التحيات لله ، التحية ، حياك ، بياك .

...

من الدعاء

ص ٥٩٢

١٢١٨ - تبارك اسمك وتعالى جدك ، جد ، آمين ، ألف القطع ، لغات آمين .

...

ص ٥٩٤

آخر كتاب الألفاظ في معاني القرآن

لحمة الثوب ولحمته ، لحمه النسب ولحمته ، لحمه الطائر ، لغاتها ، في أسنانه حفر ، لغاتها ،
بعته بأخرة ، لغاتها ، لجة الناس ، لجة الناس ،

ثانياً : مقابلات نقول

النقول التي أثبتنا هنا نقلها الطبري في كتابه « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » عن كتاب الأخفش « معاني القرآن » .

ولم يذكر الطبري لقب الأخفش صراحة ولا دعاه بكنيته ولا سماه باسمه ، بل كان يقول : « قال بعض نحوي البصرة » أو « قال بعض النحويين البصريين » ، أو ما شابه ذلك .

وقد وضعت البيانات كما يلي ؛ مثلاً :

ص : ٣١

١ - الطبري ١ : ٢٥٧

فالرقم (٣١) يدل على صفحة الكتاب المحقق هذا ، الرقم (١) يدل على رقم المقابلة وهو مسلسل ، وقد بلغ عدد مقابلات نقول الطبري سبعاً وأربعين ومائتي مقابلة .

الطبري ١ / ٢٥٧ يدل على موضع المقابلة في كتاب الطبري . وقد رجعت إلى كتاب الطبري / دار المعارف / بتحقيق الأستاذ محمود شاكر حتى المقابلة رقم تسعة عشرة ومائة / الآية الثامنة عشرة من سورة إبراهيم بالجزء السادس عشر / صفحة اثنتين وخمسين وخمسمائة . ثم بعد ذلك رجعت إلى / الحلبي / الطبعة الثالثة .

ومقابلات النقول هذه تعد نسخة ثانية لكتاب الأخفش فيما نقل عنه من مسائل ، ولم أر إثباتها في مكانها من تعليقات النص حتى لا أثقل الهوامش بهذا الكم من المقابلات ، فوضعت بهامش الصفحات إشارة إلى رقم المقابلة وموضعها ، وأثبت هنا نص الطبري ليقابل من يشاء نص الكتاب بما نقله الطبري عنه .

ص : ٣١

١ - الطبري ١ : ٢٥٧ وفيه : « وكان بعض نحويي البصرة يزعم أن حرف الاستفهام إنما دخل مع « سواء » وليس باستفهام ، لأن المستفهم إذا استفهم غيره فقال : « أزيد عندك أم عمرو ؟ » مستثبت صاحبه أيهما عنده . فليس أحدهما أحق بالاستفهام من الآخر . فلما كان قوله : « سواء عليهم » أنذرهم أم لم تنذرهم ؟ بمعنى التسوية ، أشبه ذلك الاستفهام إذ أشبهه في التسوية » .

...

ص : ٤٣

٢ - الطبري ١ : ٢٨٦ وفيه : « وقد زعم بعض نحويي البصرة أن « ما » من قول الله تبارك اسمه : « بما كانوا يكذبون » اسم للمصدر ، كما أن « أن » و « الفعل » اسمان للمصدر في قولك : « أحب أن تأتيني » ، وأن المعنى إنما هو : يكذبهم وتكذبهم . قال وأدخل « كان » ليخبر أنه كان فيما مضى كما يقال : « ما أحسن ما كان عبد الله » ، فأنت تعجب من عبد الله لا من كونه ، وإنما وقع التعجب في اللفظ على كونه » .

...

ص : ٥٢

٢ - الطبري ١ : ٣٠٧ وفيه : « وكان بعض نحويي البصرة يتأول ذلك أنه بمعنى : « يمد لهم » ، ويزعم أن ذلك نظير قول العرب : « الغلام يلعب الكعاب » يراد به : يلعب بالكعاب . قال : وذلك أنهم قد يقولون : « قد مددت له وأمددت له » في غير هذا المعنى ، وهو قول الله تعالى ذكره : « وأمددناهم » ، وهذا من « مددناهم » . قال : ويقال : « قد مد البحر فهو ماد » و « أمد الجرح فهو ممد » . وحكى عن يونس و الجرمي أنه كان يقول : ما كان من الشر فهو « مددت » وما كان من الخير فهو « أمددت » . ثم قال : وهو كما فسرت لك ، إذا أردت أنك تركته فهو « مددت له » وإذا أردت أنك أعطيته قلت : « أمددت » .

...

ص : ٥٤

٤ - الطبري ١ : ٣٢٠ وفيه : « وقد زعم بعض أهل العربية من أهل البصرة أن : « الذي » في

...

قوله : ﴿ كمثل الذى استوفد نارا ﴾ بمعنى « الذين » كما قال جل ثناؤه : ﴿ والذى جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون ﴾ ، وكما قال الشاعر :
فإن الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد .

...

ص : ٥٦

٥ - الطبرى ١ : ٣٦٠ وفيه : « وكان بعض نحويى البصرة يزعم : أن « السمع » وإن كان فى لفظ واحد ، فإنه بمعنى جماعة . ويحتج فى ذلك بقول الله : ﴿ لا يرتد إليهم طرفهم ﴾ ، يريد لا ترتد إليهم أطرافهم ويقولون الدبر ﴾ يراد به : « أدبارهم » .

...

ص : ٥٨

٦ - الطبرى ١ : ٣٩٤ وفيه : « وقد زعم بعض أهل العربية أن معنى قوله : ﴿ وأتوا به متشابها ﴾ ، أنه متشابه فى الفضل ، أى : كل واحد منه له من الفضل فى نحوه مثل الذى للآخر فى نحوه .

...

ص : ٦٢

٧ - الطبرى ١ : ٤٢٨ - ٤٢٩ وفيه : « وقال بعضهم : لم يكن ذلك من الله جل ذكره بتحول ؛ ولكنه بمعنى فعله ؛ كما تقول : « كان الخليفة فى أهل العراق يوالهم ، ثم تحول إلى الشام » وإنما يريد : تحول فعله .

...

ص : ٦٣

٨ - الطبرى ١ : ٤٦٩ وفيه : « وقال بعض أهل العربية : قول الملائكة : ﴿ أتجعل فيها من يفسد فيها ﴾ ، على غير وجه الإنكار منهم على ربهم ، وإنما سأله ليعلموا وأخبروا عن أنفسهم أنهم يسبحون ويقدمون . وقال : قالوا ذلك لأنهم كرهوا أن يعصى الله ، لأن الجن قد كانت أمرت قبل ذلك فعصت .

٩ - الطبرى ١ : ٤٩٢ وفيه : « وقد زعم بعض نحويى أهل البصرة أن قوله : ﴿ أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين ﴾ ، لم يكن ذلك لأن الملائكة ادعوا شيئا ؛ وإنما أخبر الله عن جهلهم

...

بعلم الغيب ، وعلمه بذلك وفضله ، فقال : « أنبتوني إن كنتم صادقين » ، كما يقول الرجل للرجل : « أنبتني بهذا إن كنت تعلم » . وهو يعلم أنه لا يعلم ، يريد : أنه جاهل » .

...

ص : ٦٦

١٠ - الطبرى ١ : ٥٢٢ - وفيه : « وقال بعض نحووى أهل البصرة : تأويل ذلك ، لا يكن منكما قرب هذه الشجرة فإن تكونا من الظالمين . غير أنه زعم أن « أن » غير جائز إظهارها مع « لا » ولكنها مضمرة لا بد منها ، ليصح الكلام بعطف اسم - وهي « أن » - على الاسم . كما غير جائز في قولهم : « عسى أن يفعل » ، عسى الفعل . ولا في قولك : « ما كان ليفعل » ما كان لأن يفعل » .

...

ص : ٧٤

١١ - الطبرى ١ : ٥٤٨ - ٥٤٩ وفيه : « وقد قال بعض نحووى أهل البصرة : إن « إمّا » ، « إن » زيدت معها « ما » وصار الفعل الذى بعده بـ « النون » الخفيفة أو « الثقيلة » وقد يكون بغير « نون » . وإنما حسنت فيه « النون » لما دخلته « ما » لأن « ما » نفى ، فهى مما ليس بواجب ؛ وهى الحرف الذى ينفى الواجب ، فحسنت فيه النون نحو قولهم : « بعين ما أرتك » ؛ حين أدخلت فيها « ما » حسنت « النون » فيما ههنا » .

...

ص : ٨٩

١٢ - الطبرى ٢ : ٢٠ - ٢١ وفيه : « فقال نحوويو البصرة : أسقطت « النون » من : ﴿ ملاقوا ربه ﴾ وما أشبهه من الأفعال التى فى لفظ الأسماء ، وهى فى معنى « يفعل » ، وفى معنى ما لم ينقض ، استثقالا لها وهى مُراد ، كما قال جل ثناؤه : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ ، وكما قال : ﴿ إننا مرسلوا الناقة فتنة لهم ﴾ ولما يرسلها ، وكما قال الشاعر :

هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد ربُّ أcha عون بن مخراق ؟

فأضاف « باعثا » إلى « الدينار » ، ولما يعث ، ونصب « عبد رب » عطفا على موضع « دينار » ، لأنه فى موضع نصب وإن خفض ، وكما قال الآخر :

الحافظو عورة العشيّة لا يأتهم من ورائهم نطف
بنصب « العورة » ، وخفضها ، فالخفض على الإضافة ، والنصب على حذف النون
استثقالا ، وهي مرادة . وهذا قول نحوى البصرة » .

...

ص : ٩٤

١٣ - الطبرى ٢ : ٢٧ وفيه : « وقد زعم قوم من أهل العربية أنه لا يجوز أن يكون المحنوف في هذا
الموضع إلا « الهاء » . »

...

ص : ٩٥

١٤ - الطبرى ٢ : ٢٨ وفيه : « وقال آخرون منهم : بل هما بمعنى واحد يقال : « جزت عنك
شاة و أجزت » ، و « جزى عنك درهم وأجزى » ، و « لا تجزى عنك شاة ولا تُجزى »
بمعنى واحد . إلا أنهم ذكروا أن « جزت عنك شاة ولا تُجزى عنك » من لغة أهل الحجاز
وأن « أجزأ وتجزىء » من لغة غيرهم . وزعموا أن تميما خاصة من بين قبائل العرب تقول :
« أجزأت عنك شاة وهي تجزىء عنك » .

١٥ - الطبرى ٢ : ٣١ وفيه : « وقد زعم بعض نحوى البصرة أن معنى قوله : « لا تجزى نفس عن
نفس شيئا » لا تجزى منها أن تكون مكانها » .

...

ص : ٩٧

١٦ - الطبرى ٢ : ٦١ وفيه : « وقد زعم بعض نحوى البصرة أن معناه : وإذ اعدنا موسى انقضاء
أربعين ليلة ، أى رأس الأربعين . ومثّل ذلك بقوله : « واسئل القرية » ويقولهم : « اليوم أربعون
مند خرج فلان » ، « واليوم يومان » أى : « اليوم تمام يومين » ، و « تمام أربعين » .

...

ص : ٩٨

١٧ - الطبرى ٢ : ٥٠ وفيه : « وقد قال بعض نحوى البصرة : معنى قوله : « وإذ فرقتنا بكم البحر » ،

فرقنا بينكم وبين الماء ؟ يريد بذلك : فصلنا بينكم وبينه وحجزناه حيث مررتم به .

...

ص : ١٠٢

١٨ - الطبرى ٢ : ١٠٧ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : رفعت « الحطة » بمعنى : « قولوا » ،
ليكن منك حطة لذنوبنا ، كما يقول للرجل : « سمعك » .

...

ص : ١٠٥

١٩ - الطبرى ٢ : ١٢٦ - ١٢٧ وفيه : « وقد قال بعضهم : « من » هنا بمعنى الإلغاء
والإسقاط ، كأن معنى الكلام عنده : « يخرج لنا ما تنبت الأرض من بقلها » . واستشهد
على ذلك بقول العرب : « ما رأيت من أحد » ، بمعنى : « ما رأيت أحداً » ، ويقول الله :
« ويكفر عنكم من سيئاتكم » ، ويقولهم : « قد كان من حديث فخل عنى حتى أذهب » ،
يريدون : « قد كان حديث » .

...

ص : ١٠٨

٢٠ - الطبرى ٢ : ١٦٠ وفيه : « فقال بعض نحوى أهل البصرة : هو مما استغنى بدلالة الظاهر
المذكور عما ترك ذكره له . وذلك أن معنى الكلام : « ورفعنا فوقكم الطور » ، وقلنا لكم :
خذوا ما آتيناكم ، بقوة وإلا قذفناه عليكم » .

...

ص : ١٣٣

٢١ - الطبرى ٢ : ٢٨٩ وفيه : « وقد كان بعض نحوى البصرة يقول : معنى قوله : « وإذا أخذنا
ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا الله » حكاية ، كأنك قلت : « استحللناهم :
لا تعبدون » ، أى : « قلنا لهم : « والله لا تعبدون » - وقالوا : « والله لا يعبدون » .

ص : ١٣٤

٢٢ - الطبري ٢ : ٢٩٤ وفيه : « فقال بعض البصريين : هو على أحد وجهين : إما أن يكون يراد بـ « الحَسَن » : « الحُسْن » ، وكلاهما لغة ، كما يقال : « البُخْل والبُخْل » ، وإما أن يكون جعل « الحُسْن » هو « الحَسَن » في التشبيه . وذلك أن « الحُسْن » مصدر و « الحَسَن » هو الشيء الحسن ، ويكون ذلك حيثئذ كقولك : « إنما أنت أكل وشرب » ، وكما قال الشاعر :

وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع
فجعل التحية : ضربا .

...

ص : ١٤٠

٢٣ - الطبري ٢ : ٣٠٤ وفيه : « وقد زعم بعض البصريين : أن قوله ﴿ هُوَءَا ﴾ في قوله : ﴿ ثم أنتم هُوَءَا ﴾ تنبيه وتوكيد لـ : ﴿ أنتم ﴾ وزعم أن ﴿ أنتم ﴾ وإن كانت كناية أسماء جماع المخاطبين ، فإنما جاز أن يؤكدوا بـ « هُوَءَا » ، و « أولاء » لأنها كناية عن المخاطبين ، كما قال خفاف بن ندبة :

أقول له والرحم يأطر متنه تبين خفافا إنني أنا ذلكا
يريد أنا هذا ، وكما قال جل ثناؤه : ﴿ حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم ﴾ .

...

ص : ١٤٢

٢٤ - الطبري ٢ : ٣٣٠ وفيه : « فقال بعضهم : « هي زائدة لا معنى لها ، وإنما تأويل الكلام : فقليلًا يؤمنون ، كما قال جل ذكره : ﴿ فيها رحمة من الله لنت لهم ﴾ وما أشبه ذلك ، فزعم أن « ما » في ذلك زائدة ، وأن معنى الكلام : فبرحمة من الله لنت لهم ، وأنشد في ذلك

- محتجا لقوله ذلك - بيت مهلهل
لو بابائين جاء يحطبا
خضب ما أنف خاطب بدم
وزعم أنه يعنى : خضب أنف خاطب بدم ، وأن « ما » زائدة .

...

ص : ١٤٤

٢٥ - الطبري ٢ : ٣٣٨ وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : هي وحدها اسم و : ﴿ أن يكفروا ﴾ تفسير له نحو : « نعم رجلا زيد » و : ﴿ أن ينزل الله ﴾ بدل من ﴿ أنزل الله ﴾ .

ص : ١٤٧

٢٦ - الطبرى ٢ : ٣٩٩ وفيه : « فقال بعض نحووى البصريين : هي « واو » تجعل مع حروف الاستفهام ، وهي مثل « الفاء » في قوله : « أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم » ، قل : وهما زائدتان في هذا الوجه ، وهي مثل « الفاء » التي في قولك : « فأن الله لتصنعن كذا وكذا » ، وكقولك للرجل : « أفلا تقوم ؟ » . وإن شئت جعلت « الفاء » و « الواو » ههنا حرف عطف .

...

ص : ١٤٩

٢٧ - الطبرى ٢ : ٤٥٨ وفيه : « وقد زعم بعض نحووى البصرة أن قوله : « ولو أنهم آمنوا واتقوا لثوية من عند الله خير » ، مما اكتفى - بدلالة الكلام على معناه - عن ذكر جوابه . وأن معناه : ولو أنهم آمنوا واتقوا لأثيبوا ، ولكنه استغنى - بدلالة الخبر عن « المثوية » - عن قوله : « لأثيبوا » .

...

ص : ١٥٣

٢٨ - الطبرى ٢ : ٥٦١ وفيه : « وقد كان بعض نحووى البصرة يوجه قوله : « ولا تُسأل عن أصحاب الجحيم » إلى الحال ، كأنه كان يرى أن معناه : « إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا غير مسئول عن أصحاب الجحيم » .

...

ص : ١٥٤

٢٩ - الطبرى ٣ : ٢٥ وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : ألحقت « الهاء » في « المثابة » ، لما كثر من يثوب إليه ؛ كما يقال : « سيارة » لمن يكثر ذلك و « نسابة » .

...

ص : ١٥٥

٣٠ - الطبرى ٣ : ٣١ وفيه : « وقد زعم بعض نحووى البصرة أن قوله : « واتخذوا من مقام إبراهيم

مصلى ﴿ ، معطوف على قوله : ﴿ يابنى إسرائيل اذكروا نعمتى ﴾ و ﴿ اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ .

٣١ - الطبرى ٢ : ٣٢ وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : تأويله ؛ إذا قرئء كذلك : وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا [وإذ] اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى » .

...

ص ١٥٧

٣٢ - الطبرى ٣ : ٩٠ وفيه : « وقال بعض نحووى البصرة : إن قوله : ﴿ سفه نفسه ﴾ جرت مجرى « سفه » إذا كان الفعل غير متعد ، وإنما عداه إلى « نفسه » و « رأيه » وأشباه ذلك مما هو فى المعنى ، نحو : « سفه » إذا هو لم يتعد . فأما « غبن » و « خسر » فقد يتعدى إلى غيره يقال : « غبن خمسين ، وخسر خمسين » .

...

ص : ١٦١

٣٣ - الطبرى ٣ : ١٦٥ وفيه : « وقال بعض نحووى البصرة : أنتت « الكبيرة » لتأنيث « القبلة » وإياها عنى جل ثناؤه بقوله : ﴿ وإن كانت لكبيرة ﴾ » .

...

ص : ١٦٥

٣٤ - الطبرى ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ وفيه : « وقد زعم بعض نحووى البصرة : أن تأويل قراءة من قرأ : ﴿ ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب ﴾ بالياء فى « يرى » وفتح « الألفين » فى « أن » و « أن » : ولو يعلمون ، لأنهم لم يكونوا علموا قدر ما يعاينون من العذاب . وقد كان النبى ﷺ علم ، فإذا قال : ﴿ ولو ترى ﴾ فإمما يخاطب النبى ﷺ . ولو كسر « إن » على الابتداء ، إذا قال : ﴿ ولو يرى ﴾ جاز ، لأن « لو يرى » ، لو يعلم . وقد تكون « لو » فى معنى لا يحتاج معها إلى شىء . تقول للرجل : « أما والله لو يعلم ، ولو تعلم » كما قال الشاعر :

إن يكن طيبك الدلال ، فلو فى سالف الدهر والسنين الخوالى

هذا ليس له جواب إلا فى المعنى ، وقال الشاعر :

ويحظ مما نعيش ولا تذ هب بك الترهات فى الأهوال

فأضمر « فعيشى » . قال : وقرأ بعضهم : ﴿ ولو ترى ﴾ وفتح « أن » على « ترى » ، وليس

بذلك ، لأن النبي ﷺ يعلم ، ولكن أراد أن يعلم ذلك الناس ، كما قال تعالى ذكره : ﴿ أم يقولون افتراه ﴾ ليخبر الناس عن جهلهم ، وكما قال : ﴿ ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض ﴾ .

...

ص : ١٧٧

٣٥ - الطبرى ٤ : ١٧١ وفيه : « فقال بعض نحوى البصريين : هي اسم كان لجماعة مثل « مسلمات ومؤمنات » سميت به بقعة واحدة ، فصرف لما سميت به البقعة الواحدة ، إذ كان مصروفا قبل أن تسمى به البقعة ، تركا منهم له على أصله لأن « التاء » فيه صارت بمنزلة « الياء » و « الواو » ، في « مسلمين » و « مسلمون » لأنه تذكيره ، وصار « التنوين » بمنزلة النون . فلما سمى به ترك على حاله ، كما يترك « المسلمون » إذا سمى به على حاله . قال ومن العرب من لا يصرفه إذا سمى به ويشبهه « التاء » بـ « هاء التأنيث » ؛ وذلك قبيح ضعيف واستشهدوا بقول الشاعر :

تنورتها من أذرعات وأهلها يبئرب أدنى دارها نظر على
ومنهم من لا ينون « أذرعات » وكذلك « عانات » وهو مكان .

...

ص : ١٧٩

٣٦ - الطبرى ٤ : ٢٤٦ - ٢٤٧ وفيه : « وقد زعم بعض أهل العربية أنه نصب ذلك على الفعل ، على ﴿ يشرى ﴾ كأنه قال : لابتغاء مرضاة الله ، فلما نزع « اللام » عمل الفعل ، قال : ومثله : ﴿ يحذر الموت ﴾ وقال الشاعر وهو حاتم :
واغفر عورله الكريم ادخاره وأعرض عن قول اللقيم تكريما
وقال : لما أذهب « اللام » أعمل فيه الفعل . »

...

ص : ١٨٨

٣٧ - الطبرى ٥ : ٤٧ - ٤٨ وفيه : « وقد زعم بعض نحوى البصرة أن معنى من رفع : ﴿ لا تضارُ والدة بولدها ﴾ ، هكذا في الحكم أنه لا تضار والدة بولدها - أى : « ما ينبغي أن تضار » . فلما حذف ينهى وصار « تضار » في موضعه صار على لفظه ؛ واستشهد لذلك بقول الشاعر :

على الحكم المأثى يوما إذا قضى قضيته أن لا يجوز ويقصد

فزعم أنه رفع « يقصد » بمعنى « ينبغي » .

...

ص : ١٨٩

٣٨ - الطبرى ٥ : ٧٨ وفيه : « وقد زعم بعض أهل العربية أن خبر ﴿ الذين يتوفون ﴾ متروك ، وأن معنى الكلام : « والذين يتوفون منكم ويدرون أزواجاً ينبغي لهم أن يترصن بعد موتهم » . وزعم أنه لم يذكر « موتهم » ، كما يحذف بعض الكلام . وأن « يترصن » ، رفع إذ وقع موقع « ينبغي » و « ينبغي » رفع .

...

ص : ١٩٢

٣٩ - الطبرى ٥ : ٢٦٠ وفيه : « وقد زعم بعضهم أنه منصوب بمعنى : « لا تخرجوهن إخراجاً » .

...

ص : ١٩٤

٤٠ - الطبرى ٥ : ٣٠٢ - ٣٠٣ وفيه : « وقال آخرون منهم : « أن » ههنا زائدة بعد « ما لنا » ، كما تزداد بعد « لما » و « لو » ، وهى تزداد فى هذا المعنى كثيراً . قال : ومعناه : وما لنا لا نقاتل فى سبيل الله ؟ فأعمل « أن » وهى زائدة وقال الفرزدق :

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها إذن للام ذوو أحسابها عمرا
والمعنى : لو لم تكن غطفان لها ذنوب = « ولا » زائدة فأعملها .

...

ص : ١٩٩

٤١ - الطبرى ٥ : ٤٩٩ وفيه : « فأما نحويو البصرة فإنهم قالوا : ﴿ فصرهن إليك ﴾ سواء معناه إذا قرىء بالضم من الصاد وبالكسر ، فى أنه معنى به فى هذا الموضع : التقطيع . قالوا : وهما لغتان : إحداهما « صار يصور » والأخرى « صار يصير » .

...

ص : ٢٠٥

٤٢ - الطبرى ٦ : ٨٢ وفيه : « وقد زعم بعض نحويو البصرة أن قوله : ﴿ إلا أن تكون تجارة حاضرة ﴾

مرفوعة فيه « التجازة الحاضرة » ، لأن « تكون » بمعنى : التمام ، ولا حاجة بها إلى الخبر ،
بمعنى : « إلا أن توجد » أو « تقع » أو « تحدث » .

...

ص : ٢٠٧

٤٣ - الطبرى ٦ : ٧٦ وفيه : « وقال بعض نحوى البصريين تأويل قوله : ﴿ إلى أجله ﴾ إلى أجل
الشاهد . ومعناه إلى الأجل الذى تجوز شهادته فيه . »

...

ص : ٢٠٨

٤٤ - الطبرى ٦ : ١٧١ - ١٧٢ وفيه : « وقد قال بعض نحوى البصرة : إنما قيل ﴿ هن أم
الكتاب ﴾ ولم يقل : هن أمهات الكتاب ، على وجه الحكاية ؛ كما يقول الرجل : « ما لي
أنصار » فتقول : « أنا أنصارك » = أو : « ما لي نظير » ، فتقول : « نحن نظيرك » . قال وهو
شبيه : « دعنى من تمرتان » وأنشد لرجل من فقهاء .

تعرضت لي بمكان حل تعرض المهرة في الطول

تعرضاً لم تأل عن قتلا لي

« حَلَّ » أى جعل به = على الحكاية ، لأنه كان منصوباً قبل ذلك ، كما يقول : « نودى :
الصلاة الصلاة » يحكى قول القائل : « الصلاة الصلاة » . وقال : قال بعضهم إنما هى :
« أن قتلا لي » ولكنه جعله « عينا » لأن « أن » فى لغته تجعل موضعها « عن » والنصب على
الأمر كأنك قلت : « ضرباً للزيد » .

...

ص : ٢١٣

٤٥ - الطبرى ٦ : ٢٧٠ وفيه : « وكان بعض نحوى أهل البصرة يزعم أنه حال من ﴿ هو ﴾ التى فى
﴿ لا إله إلا هو ﴾ . »

ص : ٢١٧

٤٦ - الطبرى ٦ : ٣٦٣ وفيه : « وقد زعم بعض نحوى البصرة أن معناه : أنك تسمع ما تدعى به » .

...

ص : ٢٢٠

٤٧ - الطبرى ٦ : ٤١٢ - ٤١٣ فيه : « وقد زعم بعض نحوى البصرة أنه إنما ذكر فقال : ﴿ اسمه

المسيح ﴿ ، وقد قال : ﴿ بكلمة منه ﴾ ، و « الكلمة » ، عنده هي « عيسى » = لأنه في المعنى كذلك ، كما قال جل ثناؤه : ﴿ أن تقول نفس يا حسرتا ﴾ ، ثم قال : ﴿ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها ﴾ ، وكما يقال : « ذو الثديّة » لأن يده كانت قصيرة قريبة من ثديه فجعلها كأن اسمها « ثديّة » ولولا ذلك لم تدخل « الهاء » في التصغير .

...

ص : ٢٢٢

٤٨ - الطبري ٦ : ٤٨٦ - ٤٨٧ وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : جر ﴿ سواء ﴾ لأنها من صفة « الكلمة » وهي « العدل » وأراد : مستوية . قال : ولو أراد « استواء » كان النصب . وإن شاء أن يجعلها على الاستواء ويجر جاز ويجعله من صفة « الكلمة » مثل الخلق لأن « الخلق » هو المخلوق . و « الخلق » قد يكون صفة واسما . ويجعل « الاستواء » مثل المستوى ، قال عز وجل : ﴿ الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ﴾ لأن السواء للآخر وهو اسم ليس بصفة فيجري على الأول ، وذلك إذا أراد به الاستواء فإن أراد به مستويا جاز أن يجري على الأول . والرفع في ذا المعنى جيد لأنها لا تغير عن حالها ولا تنفي ولا تجمع ولا تؤنث فأشبهت الأسماء التي هي مثل عدل ورضي وجنب وما أشبه ذلك وقالوا [في قوله : ﴿ أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ﴾ فالسواء للمحيا والممات بهذا ، المبتدأ . وإن شئت أجرته على الأول وجعلته صفة مقدمة كأنها من سبب الأول فجرت عليه . وذلك إذا جعلته في معنى « مستوى » والرفع وجه الكلام كما فسرت لك » .

...

ص : ٢٢٥

٤٩ - الطبري ٦ : ٥٥٠ وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : « اللام » التي مع « ما » في أول الكلام « لام الابتداء » ، نحو قول القائل : « لزيد أفضل منك » لأن « ما » اسم ، والذي بعدها صلة لها و « اللام » التي في ﴿ لتؤمنن به ولتنصرنه ﴾ لام القسم كأنه قال : « والله لتؤمنن به » = يؤكد في أول الكلام وفي آخره كما يقال : « أما والله أن لو جئتنى لكان كذا وكذا » ، وقد يستغنى عنها . فوكد في ﴿ لتؤمنن به ﴾ ب « اللام » في آخر الكلام . وقد يستغنى عنها ويجعل خبر ﴿ ما آتيتكم من كتاب وحكمة ﴾ ﴿ لتؤمنن به ﴾ مثل : « لعبد الله والله لتأتينه » . قال وإن شئت جعلت خبر « ما » ﴿ من كتاب ﴾ يريد : لما آتيتكم ، كتاب وحكمة = وتكون « من » زائدة »

...

ص : ٢٢٦

٥٠ - الطبرى ٦ : ٥٨٦ وفيه : « وأما نحويو البصرة فإنهم زعموا أنه : نصب « الذهب » لاشتغال « الملاء » ، بـ « الأرض » ونحوي « الذهب » بعدهما فصار نصبها نظير نصب الحال . وذلك أن الحال بنحوي بعد فعل قد شغل بفاعله فينصب كما ينصب المفعول الذى يأتى بعد الفعل الذى قد شغل بفاعله . قالوا : ونظير قوله : « ملء الأرض ذهبا » في نصب « الذهب » فى الكلام « لى مثلك رجلا » بمعنى : « لى مثلك من الرجال » . وزعموا أن نصب « الرجل » لاشتغال الإضافة بالاسم ، فنصب كما ينصب المفعول به لا اشتغال الفعل بالفاعل .

...

ص : ٢٢٨

٥١ - الطبرى ٧ : ٧٦ وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة فى ذلك : انقطع الكلام عند قوله : « واذكروا نعمة الله عليكم » ثم فسر بقوله : « فألف بين قلوبكم » وأخير بالذى كانوا فيه قبل التأليف ، كما تقول : « أمسك الحائط أن يميل » .

...

ص : ٢٢٩

٥٢ - الطبرى ٧ : ٩٩ وفيه : « واختلف أهل العربية فى وجه تكرير الله تعالى ذكره اسمه مع قوله : « وإلى الله ترجع الأمور » ظاهرا ، وقد تقدم اسمه ظاهرا مع قوله : « والله ما فى السموات وما فى الأرض » فقال بعض أهل العربية من أهل البصرة : ذلك نظير قول العرب : « أما زيد فذهب زيد » وكما قال الشاعر :

لا أرى الموت يسبق الموت شئ نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

فأظهر فى موضع الإضمار .

...

ص : ٢٣٠

٥٣ - الطبرى ٧ : ١١٥ وفيه : « وقال بعض نحويي البصرة قوله : « إلا يحبل من الله » استثناء خارج من أول الكلام . قال : وليس ذلك بأشد من قوله : « لا يسمعون فيها لغوا إلا سلا » .

...

ص : ٢٣٤

٥٤ - الطبري ٧ : ٢٦١ وفيه : « فقال بعض نحوبي البصرة : هو توكيد ونصبه على : « كتب الله كتابا موجلا » ، قال : وكذلك كل شيء في القرآن من قوله ﴿ حقا ﴾ إنما هو : « أحق ذلك حقا » وكذلك : ﴿ وعد الله ﴾ و : ﴿ رحمة من ربك ﴾ ، و : ﴿ صنع الله الذي أتقن كل شيء ﴾ ، و : ﴿ كتاب الله عليكم ﴾ ؛ إنما هو : « صنع الله هكذا صنعا » . فهكذا تفسير كل شيء في القرآن من نحو هذا ؛ فإنه كثير .

...

ص : ٢٣٥

٥٥ - الطبري ٧ : ٢٦٥ وفيه : « فقال بعض نحوبي البصرة : « هم الذين يعبدون الرب » ، واحدهم « ربي » .

...

ص : ٢٣٨

٥٦ - الطبري ٧ : ٣٣٨ وفيه : « وقد زعم بعض أهل العربية من أهل البصرة أنه إن قيل : « كيف يكون : ﴿ لمغفرة من الله ورحمة ﴾ جوابا لقوله : ﴿ ولئن قتلتهم في سبيل الله أو متم ﴾ ؟ . فإن الوجه فيه أن يقال فيه كأنه قال : « ولئن متم أو قتلتهم فذلك لكم رحمة من الله ومغفرة إذ كان ذلك في سبيل » ، فقال : ﴿ لمغفرة من الله ورحمة ﴾ ، يقول : « لذلك خير مما تجمعون » يعني : « لتلك المغفرة والرحمة خير مما تجمعون » .

...

ص : ٢٤٠

٥٧ - الطبري ٧ : ٤٨٩ وفيه : « وزعم بعض نحوبي البصرة أنها دخلت في هذا الموضع كما تدخل في قولهم : « قد كان من حديث » قال : و « من » ههنا أحسن ، لأن النهي قد دخل في قوله : ﴿ لا أضيع ﴾ .

...

ص : ٢٤١

٥٨ - الطبري ٧ : ٤٢٩ - ٤٣٠ وفيه : « وقال بعض نحوبي أهل البصرة : إنما أراد بقوله : ﴿ ولا يحسبن

الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم ﴿ لا يحسبن البخل هو خيرا لهم ، فألقى الاسم الذى أوقع عليه « الحسبان » به ، هو « البخل » لأنه قد ذكر « الحسبان » وذكر « ما آتاهم الله من فضله » فأضمرهما إذ ذكرهما . قال : وقد جاء من الحذف ما هو أشد من هذا ، قال : ﴿ لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ﴾ ، ولم يقل ومن أنفق من بعد الفتح ، لأنه لما قال : ﴿ أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد ﴾ كان فيه دليل على أنه قد عناهم .

...

ص : ٢٥٠

٥٩ - الطبرى ٨ : ٥٨ وفيه : « فقال بعض البصريين : إن شئت نصبت : ﴿ كلاله ﴾ على خير ﴿ كان ﴾ وجعلت ﴿ يورث ﴾ من صفة الرجل . وإن شئت جعلت ﴿ كان ﴾ تستغنى عن الخبر نحو : « وقع » ، وجعلت نصب ﴿ كلاله ﴾ على الحال ، أى : يورث كلاله ، كما يقال : « يضرب قائما » .

...

ص : ٢٦٠

٦٠ - الطبرى ٨ : ٥٢٦ - ٥٢٧ وفيه : « فكان بعض نحوى البصرة يزعم : أنه رفع ﴿ قليل ﴾ ؛ لأنه جعل بدلا من الأسماء المضمره فى قوله : ﴿ ما فعلوه ﴾ لأن الفعل لهم » .

...

ص : ٢٦١

٦١ - الطبرى ٨ : ٥٣٣ وفيه : « فكان بعض نحوى البصرة يرى أنه منصوب على الحال ، ويقول : هو كقول الرجل : « كَرَّمَ زهد رجلا » ويعدل به عن معنى : « نعم الرجل » ، ويقول : إن « نعم » لا تقع إلا على اسم فيه « ألف ولام » أو على نكرة » .

...

ص : ٢٦٢

٦٢ - الطبرى ٨ : ٥٦٠ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : أدخلت « من » لأن « من » تحسن

مع النفي مثل: « ما جاءني من أحد . » قال: ودخول الخبر بالفاء لأن « ما » بمنزلة « من » .

...

ص : ٢٦٣

٦٣ - الطبرى ٩ : ١٤ وفيه : « فقال بعضهم : هو منصوب على الحال ، كما تقول : « ما لك قائما » يعنى : ما لك فى حال القيام ؟ . وهذا قول بعض البصريين »

...

ص : ٢٦٦

٦٤ - الطبرى ٩ : ٢٠٢ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معنى ذلك « لا خير فى كثير من نجواهم » إلا فى نجوى من أمر بصدقة » .

...

ص : ٢٦٩

٦٥ - الطبرى ٩ : ٤١٤ - ٤١٥ وفيه : « وقال بعض نحوى البصرة : نصب ﴿ خيرا ﴾ لأنه حين قال لهم : « آمنوا » : أمرهم بما هو خير لهم ، فكأنه قال : « اعملوا خيرا لكم » . وكذلك ﴿ انتهوا خيرا لكم ﴾ قال : وهذا إنما يكون فى الأمر والنهى خاصة ، ولا يكون فى الخبر = لا تقول : « أن أنتهى خيرا لى ؟ » ولكن يرفع على كلامين ، لأن الأمر والنهى يضمرفهما = فكأنك أخرجته من شىء إلى شىء ، لأنك حين قلت له : « انته » كأنك قلت له : « اخرج من ذا وادخل فى آخر » واستشهد بقول الشاعر عمر بن أبى ربيعة :

فواعديه سرحتى مالك أو الربا بينهما أسهلا

كما تقول : « واعديه خيرا لك » قال : وسمعت نصب هذا فى الخبر ، تقول العرب : « آتى البيت خيرا لى ، وأتركه خيرا لى » وهو على ما فسرت لك فى الأمر والنهى »

...

ص : ٢٧١

٦٦ - الطبرى ٩ : ٤٨٣ وفيه : « فقال بعض البصريين : معنى قوله : ﴿ ولا يجرمنكم ﴾ ، لا يحقن لكم ، لأن قوله : ﴿ لا جرم أن لهم النار ﴾ هو : « حق أن لهم النار » ... واحتج

جميعهم بيت الشاعر

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدها أن يفضبوا «

...

ص : ٢٧٣

٦٧ - الطبرى ٩ : ٥٣٣ وفيه : « وكان بعض نحووى البصرة يقول : « الخمصة » المصدر من « خمصة الجوع » . »

...

ص : ٢٧٦

٦٨ - الطبرى ٩ : ٥٦٩ وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : دخلت « من » فى هذا الموضع لغير معنى كما تدخله العرب فى قولهم : « كان من مطر » و « كان من حديث » . قال : ومن ذلك قوله : « ويكفر عنكم من سيئاتكم » ، وقوله : « وينزل من السماء من جبال فيها من برد » قال : وهو فيما فسّر : وينزل من السماء جبالا فيها برد . قال : وقال بعضهم : « وينزل من السماء من جبال فيها من برد » أى : من السماء من برد ، يجعل : « الجبال من برد » فى السماء ، ويجعل الإنزال منها . »

...

ص : ٢٧٨

٦٩ - الطبرى ١٠ : ٩٩ وفيه : « وكان بعض نحووى البصرة يقول : إنما قيل : « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم » فى الوعد الذى وعدوا . »

٧٠ - الطبرى ١٠ : ١٢٣ وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : « اللام » الأولى على معنى القسم = يعنى : « اللام » التى فى قوله : « لكن أقمم الصلاة » ، قال : والثانية معنى قسم آخر . »

...

ص : ٢٩٠

٧١ - الطبرى ١١ : ١٥٩ وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : معنى قوله « شهادة بينكم » ، شهادة اثنين ذوى عدل ، ثم أقيمت « الشهادة » وأقيم « الاثنان » مقامها ، فارتفع بما كانت

« الشهادة » به مرتفعة لو جعلت في الكلام . قال : وذلك = في حذف ما حذف منه ، وإقامة ما أقيم مقام المحذوف = نظير قوله : « وأسأل القرية » وإنما يريد « وأسأل أهل القرية » ، وانتصبت « القرية » بانتصاب « الأهل » وقامت مقامه ، ثم عطف قوله : « أو آخران » على « الاثنين » .

٧٢ - الطبري ١١ : ١٩٨ وفيه : « فكان بعض نحويي البصرة يزعم أنه رفع ذلك بدلا من « آخران » في قوله : « فأخران يقومان مقامهما » ، وقال إنما جاز أن يبدل « الأوليان » وهو معرفة من « آخران » وهو نكرة ، لأنه حين قال : « يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم » ، كان كأنه قد حدهما حتى صارا كالمعرفة في المعنى ، فقال : « الأوليان » ، فأجرى المعرفة عليهما بدلا ، قال : ومثل هذا = مما يجري على المعنى كثير ، واستشهد لصحة قوله ذلك بقول الراجز :

على يوم يملك الأمورا صوم شهور وجبت نذورا
ويادنا مقلدا منحورا

قال : فجعله على واجب ، لأنه في المعنى قد أوجب

...

ص : ٢٩٣

٧٣ - الطبري ١١ : ٢٦٤ وفيه : « وقد كان بعض نحويي البصرة يقول في ذلك : كأنه أخبر النبي ﷺ ثم خاطبه معهم . وقال : « حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم برح طيبة » ، فجاء بلفظ الغائب ، وهو يخاطب ، لأنه المخاطب .

...

ص : ٢٩٦

٧٤ - الطبري ١١ : ٣٠٩ وفيه « وكان الأخفش يقول : قال بعضهم : واحده « أسطورة » . وقال بعضهم « أسطارة » . قال : ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد نحو : « العباديد » ، و « المذاكير » ، و « الأبايل » . قال : وقال بعضهم : واحد « الأبايل » : « إِبِيل » ، وقال بعضهم : « إِبُول » مثل « عَجُول » ، ولم أجد العرب تعرف له واحدا ، وإنما هو مثل : « عباديد » لا واحد لها . وأما « الشمايط » فإنهم يزعمون أن واحده « شمطاط » . قال : وكل هذه لها واحد ، إلا أنه لم يستعمل ولم يتكلم به ، لأن هذا المثال لا يكون إلا جميعا . قال : وسمعت العرب الفصحاء تقول : « أرسل خيله أبايل » تريد جماعات ، فلا تتكلم بها بواحدة .

...

ص : ٢٩٧

٧٥ - الطبري ١١ : ٣١٨ - ٣١٩ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : ﴿ ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ﴾ نصب لأنه جواب للتمنى ، وما بعد « الواو » كما بعد « الفاء » . قال : وإن شئت رفعت وجعلته على غير التمني ، كأنهم قالوا : « ولا نكذبُ والله بآيات ربنا ونكونُ والله من المؤمنين » . هذا ، إذا كان على ذا الوجه ، كان منقطعا من الأول . قال : والرفع وجه الكلام لأنه إذا نصب جعلها « واو » عطف . فإذا جعلها « واو » عطف فكأنهم قد تمنوا أن لا يكذبوا ، وأن يكونوا من المؤمنين . قال وهذا - والله أعلم - لا يكون ، لأنهم لم يتمنوا هنا ، إنما تمنوا الرد ، وأخبروا أنهم لا يكذبون ، ويكونون من المؤمنين » .

...

ص : ٢٩٩

٧٦ - الطبري ١١ : ٣٥١ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة « الكاف » التي بعد « التاء » من قوله : ﴿ أرأيتكم ﴾ إنما جاءت للمخاطبة وتركت « التاء » مفتوحة = كما كانت للواحد ، قال : وهي مثل « كاف » : « رويدك زيدا » إذا قلت : « أرود زيدا » = هذه « الكاف » ليس لها موضع مسمى بحرف ، لا رفع ولا نصب ، وإنما هي في المخاطبة مثل : « كاف » : « ذاك » . ومثل ذلك قول العرب : « أبصرك زيدا » ، يدخلون « الكاف » للمخاطبة »

...

ص : ٣٠٣

٧٧ - الطبري ١١ : ٤٥٧ وفيه : « وكان بعض نحوي البصرة يقول : إما أن يكون ذلك « أمرنا لنسلم لرب العالمين ، وأن أقيموا الصلاة » ، يقول : « أمرنا كى نسلم » كما قال : ﴿ وأمرت أن أكون من المؤمنين ﴾ ، أى : إنما أمرت بذلك ، ثم قال : ﴿ وأن أقيموا الصلاة واتقوه ﴾ ، أى : أمرنا أن أقيموا الصلاة = أو يكون أوصل الفعل بـ « اللام » ، والمعنى : أمرت أن أكون ، كما أوصل الفعل باللام في قوله : ﴿ هم لربهم يرهون ﴾ » .

٧٨ - الطبري ١١ : ٤٥٩ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : « اليوم » ، مضاف إلى قوله : ﴿ يقول كن فيكون ﴾ ، قال : وهو نصب وليس له خبر ظاهر - والله أعلم - وهو على ما فسرت لك = كأنه يعنى بذلك أن نصبه على : واذكر يوم يقول كن فيكون . قال : وكذلك : ﴿ يوم ينفخ في الصور ﴾ ، قال : وقال بعضهم : « يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة » .

...

ص : ٣٠٧

٧٩ - الطبرى ١١ : ٥٦٠ وفيه : « وكان بعض البصريين يقول : معناه : ﴿ والشمس والقمر حسابانا ﴾ أى : بحساب فحذف « الباء » كما حذفها من قوله : ﴿ الله أعلم من يضل عن سبيله ﴾ ، أى : أعلم بمن يضل عن سبيله .

...

ص : ٣١٢

٨٠ - الطبرى ١٢ : ٦٨ وفيه : « فقال بعض نحووى البصريين : معنى ذلك : « وأى شيء لكم فى ألا تأكلوا » قال : وذلك نظير قوله : « وما لنا ألا نقاتل ﴾ يقول : « أى شيء لنا فى ترك القتال ؟ » ، قال : ولو كانت « لا » زائدة لا يقع الفعل ، ولو كانت فى معنى : « وما لنا وكذا » لكانت : « وما لنا وأن لا نقاتل » .

...

ص : ٣١٧

٨١ - الطبرى ١٢ : ٢٣٩ وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : معنى ذلك : « ثم أتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن ﴾ ، كراهية أن تقولوا : « إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا » .

ص : ٣٢١

٨٢ - الطبرى ١٢ : ٣٢٤ وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : معنى ذلك : ما منعك أن تسجد = و « لا » ههنا زائدة ، كما قال الشاعر :

أبى جوده لا البخل واستعجلت به نعم ، من فتى لا يمنع الجوع قاتله

وقال : فسرتة العرب : « أبى جوده البخل » ، وجعلوا « لا » زائدة حشوا ههنا ، وصلوا بها الكلام . قال : وزعم يونس أن أبى عمرو كان يجر « البخل » ويجعل « لا » مضافة إليه ، أراد : أبى جوده « لا » التى هى للبخل ويجعل « لا » مضافة ، لأن « لا » قد تكون للمجود والبخل ، لأنه لو قال له : « امنع الحق ولا تعط المسكين » ؛ فقال : « لا » ، كان هذا جودا منه .

٨٣ - الطبرى ١٢ : ٣٣٦ - ٣٣٧ وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : معناه : « لأقعدن لهم على صراطك المستقيم » ؛ كما يقال « توجه مكة » ، أى : « إلى مكة » ، وكما قال الشاعر :

كأني إذ أسعى لأظفر طائرا مع النجم من جو السماء يصوب
بمعنى : لأظفر بطائر فألقى « الباء » ، وكما قال : « أعجلتم أمر ربكم » بمعنى : « أعجلتم
عن أمر ربكم » .

...

ص : ٣٢٤

٨٤ - الطبرى ١٢ : ٣٦٩ وفيه : « فكان بعض نحويي البصرة يقول : هو مرفوع على الابتداء ،
وخبوه في قوله : « ذلك خير » .

...

ص : ٣٢٦

٨٥ - الطبرى ١٢ : ٤٤٤ - ٤٤٥ وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : هي « أن » الثقيلة خففت
وأضمر فيها ، ولا يستقيم أن تجعلها الخفيفة ؛ لأن بعدها اسما ، والخفيفة لا تلجأ الأسماء ، وقد
قال الشاعر :

في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يخفى ويتنعل
وقال آخر :

أكاشره وأعلم أن كلانا على ما ساء صاحبه حريص

قال : فمعناه : أنه كلانا . قال : ويكون كقوله : « أن قد وجدنا » في موضع : « أى » .
وقوله : « أن أقيموا » ولا تكون « أن » التى تعمل فى الأفعال ؛ لأنك تقول « غاظنى أن
قام » ، و « أن ذهب » فتقع على الأفعال ، وإن كانت لا تعمل فيها ، وفى كتاب الله :
« وانطلق الملائم منهم أن امشوا » أى : امشوا .

...

ص : ٣٢٧

٨٦ - الطبرى ١٢ : ٤٨٤ وفيه : « وكان بعض نحويي البصرة يقول : ذكر « قريب » وهو صفة
لـ « الرحمة » ، وذلك كقول العرب : « ريح حريق » و « ملحفة جديد » و « شاة سديس » ؛
قال وإن شئت قلت : تفسير « الرحمة » ههنا : المطر ونحوه ؛ فلذلك ذكر كما قال : « وإن
كان طائفة منكم آمنوا » ، فذكر ، لأنه أراد الناس ، وإن شئت جعلته كبعض ما يذكرون

من المؤنث كقول الشاعر :

ولا أرض أبقل إبقاها «

...

ص : ٣٣٦

٨٧ - الطبرى ١٣ : ٥٢ وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة : يقول : هو جمع واحدها في القياس « الطوفانة » .

٨٨ - الطبرى ١٣ : ١٠١ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : العرب تقول : « ناقة دكاء » ، ليس لها سنام . وقال : « الجبل » مذكر ، فلا يشبه أن يكون منه ، إلا أن يكون جعله : « مثل دكاء » ، حذف « مثل » ، وأجراه مجرى : « وأسأل القرية » .

...

ص : ٣٣٨

٨٩ - الطبرى ١٣ : ١٢٨ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : قيل ذلك بالفتح على أنهما اسمان جعلتا اسما واحدا ، كما قيل : « يا ابن عمِّ » وقال : هذا شاذ لا يقاس عليه . وقال : من قرأ ذلك : « يابن أمِّ » فهو على لغة الذين يقولون : « هذا غلام قد جاء » ، جعله اسما واحدا آخره مكسور مثل قوله : « خازياز » .

...

ص : ٣٣٩

٩٠ - الطبرى ١٣ : ١٧٤ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : أراد : اثنتى عشرة فرقة ، ثم أخبر أن الفرق « أسباط » ، ولم يجعل العدد على « أسباط » .

٩١ - الطبرى ١٣ : ١٤٤ - ١٤٥ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معناه : « واختار موسى من قومه سبعين رجلا » = فلما نزع « من » أعمل الفعل ، كما قال الفرزدق :
ومنا الذى اختير الرجال سماحة وجودا ، إذا هب الرياح الزعازع
وكا قال الآخر :

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب .

ص : ٣٤٧

- ٩٢ - الطبرى ١٣ : ٤٧٥ وفيه : « فقال بعض نحويى البصرة : « اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا » قوله : « لا تصيبن » ليس بجواب ولكنه نهي بعد أمر . ولو كان جوابا ما دخلت « النون » .
- ٩٣ - الطبرى ١٣ : ٥٠٧ - ٥٠٨ وفيه : « فقال بعض البصريين : نصب « الحق » لأن « هو » ﴿ - والله أعلم - حولت زائدة فى الكلام صلة توكيد ، كزيادة « ما » ، ولا تزداد إلا فى كل فعل لا يستغنى عن خبر ، وليس هو بصفة ، لـ « هذا » لأنك لو قلت : « رأيت هذا هو » ، لم يكن كلاماً . ولا تكون هذه المضمرة من صفة الظاهرة ، ولكنها تكون من صفة المضمرة ، نحو قوله : « ولكن كانوا هم الظالمين » و : « تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا » . لأنك تقول : « وجدته هو وإيائى » ، فتكون « هو » صفة . وقد تكون فى هذا المعنى أيضا غير صفة ، ولكنها تكون زائدة ، كما كان فى الأول . وقد تجرى فى جميع هذا مجرى الاسم ؛ فيرفع ما بعدها ، إن كان ما بعدها ظاهرا أو مضمرا فى لغة بنى تميم ، يقولون فى قوله : « إن كان هذا هو الحق من عندك » ، « ولكن كانوا هم الظالمون » ، و : « تجدون عند الله هو خير وأعظم أجرا » ، كما تقول : « كانوا آباؤهم الظالمون » ، جعلوا هذا المضمرة نحو : « هو » و « هما » و « أنت » ؛ زائدة فى هذا المكان ، ولم تجعل مواضع الصفة ؛ لأنه فصل أراد أن يبين به أنه ليس ما بعده صفة لما قبله ؛ ولم يحتج إلى هذا فى الموضع الذى لا يكون له خبر .

...

ص : ٣٤٩

- ٩٤ - الطبرى ١٣ : ٥١٩ وفيه : « فقال بعض نحويى البصرة : هى زائدة ههنا ، وقد عملت كما عملت « لا » وهى زائدة وجاء فى الشعر :
- لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها إلى لام ذوو أحسابها عمرا »

...

ص : ٣٦١

- ٩٥ - الطبرى ٢٤ : ٣٣٠ وفيه : « وقد كان بعض نحويى البصرة يختار الكسر فى ذلك ، على الابتداء بسبب دخول « الفاء » فيها ، وأن دخولها فيها عنده دليل على أنها جواب الجزاء ، وأنها إذا كانت للجزاء جوابا ، كان الاختيار فيها الابتداء .

...

ص : ٣٦٦

٩٦ - الطبرى ١٤ : ٥١٤ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معنى ذلك : ما كان لهم الاستغفار = وكذلك معنى قوله : ﴿ وما كان لنفس أن تؤمن ﴾ ، وما كان لنفس الإيمان = ﴿ إلا بإذن الله ﴾ .

...

ص : ٣٦٨

٩٧ - الطبرى ١٤ : ٥٨٢ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : قال : « نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد » كأنه قال : « قال بعضهم لبعض » ؛ لأن نظرهم في هذا المكان كان إيماءً وشبيهاً به - والله أعلم »

...

ص : ٣٧٢

٩٨ - الطبرى ١٥ : ٩١ وفيه : « وقد كان بعض نحوى البصرة يقول : معنى ذلك : « قل فأتوا بسورة مثل سورته » = ثم ألقيت « سورة » و أضيف « المثل » إلى ما كان مضافاً إليه « السورة » كما قيل : « وأسأل القرية » يراد به : وأسأل أهل القرية » .

٩٩ - الطبرى ١٥ : ٧٤ وفيه : « وقال بعض نحوى البصرة : « الجزء » مرفوع بالابتداء ، وخبره « بمثلها » قال : ومعنى الكلام : « جزء سيئة مثلها » ، وزيدت « الباء » كما زيدت في قولهم : « بحسبك قول السوء » .

...

ص : ٣٧٦

١٠٠ - الطبرى ١٥ : ١٥٥ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : أدخلت فيه [ألف الاستفهام] على الحكاية لقولهم ، لأنهم قالوا : « أسحر هذا ؟ » فقال أتقولون : « أسحر هذا ؟ » .

ص : ٣٧٧

- ١٠١ - الطبرى ١٥ : ١٦٦ وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : عنى بها « الذرية » . »
- ١٠٢ - الطبرى ١٥ : ١٨٣ وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : هو نصب لأن جواب الأمر بـ « الفاء » ، أو يكون دعاء عليهم إذ عصوا . وقد حكى عن قائل هذا القول أنه كان يقول : هو نصب عطفًا على قوله : « ليضلوا عن سبيلك » . »
- ١٠٣ - الطبرى ١٥ : ١٧٨ وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : معنى ذلك : ربنا فضلوا عن سبيلك ، كما قال : « فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا » ، أى : فكان لهم = وهم لم يلتقطوه ليكون لهم عدوا وحزنا ، وإنما التقطوه فكان لهم . قال : فهذه « اللام » تحىء فى هذا المعنى »

...

ص : ٣٨٢

- ١٠٤ - الطبرى ١٥ : ٣٢٣ وفيه : « وقال بعض البصريين من أهل العربية فى قوله : « قلنا حمل فيها من كل زوجين اثنين » قال : فجعل « الزوجين » ، « الضريين » : الذكور ، والإناث . قال وزعم يونس أن قول الشاعر :
- وأنت امرؤ تغلوا على كل غرة فتخطىء فيها مرة وتصيب
- يعنى به : الذئب ، قال : فهذا أشد من ذلك . »

...

ص : ٣٨٣

- ١٠٥ - الطبرى ١٥ : ٣٣٣ وفيه : « وقال بعض نحووى البصرة : « لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم » على : « لكن من رحم » ، ويجوز أن يكون على : لا ذا عصمة ، أى : « معصوم » ، ويكون : « إلا من رحم » ، رفعا بدلا من « العاصم » . »

ص : ٣٨٥

- ١٠٦ - الطبرى ١٥ : ٣٩٨ - ٣٩٩ وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : هذه ألف حقيقة ، إذا وقفت قلت : « يا ولعاه » وهى مثل « ألف الندبة » ، فلطفت من أن تكون فى السكت ،

وجعلت بعدها « الهاء » لتكون أبين لها وأبعد في الصوت ، ذلك لأن « الألف » إذا كانت بين حرفين ، كان لها صدَى ، كنعو الصوت يكون في جوف الشيء فيتردد فيه فتكون أكثر وأبين .

...

ص : ٣٨٦

١٠٧ - الطبرى ١٥ : ٤١٥ وفيه : « وكان بعض نحوي البصرة يقول : هذا لا يكون إنما ينصب خبر الفعل الذى لا يستغنى عن الخبر ، إذا كان بين الاسم والخبر هذه الأسماء المضمره . »

...

ص : ٣٨٧

١٠٨ - الطبرى ١٥ : ٤٥٢ وفيه : « فقال بعض البصريين : معنى ذلك : « أصلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد أبأؤنا أو أن نترك أن نفعل في أموالنا ما نشاء » = وليس معناه : تأمرك أن نفعل في أموالنا ما نشاء ، لأنه ليس بذا أمرهم . »

...

ص : ٣٩١

١٠٩ - الطبرى ١٥ : ٥٤٠ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : نصب على معنى : ونقص عليك من أبناء الرسل ما ثبت به فؤادك ، كلاً = كأن « الكل » منصوب عنده على المصدر من « نقص » ، بتأويل : ونقص عليك ذلك كل القصص . »

...

ص : ٣٩٥

١١٠ - الطبرى ١٥ : ٥٥٨ - ٥٥٩ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة معناه : فيتخذوا لك كيدا = وليست مثل : « إن كنتم للرؤيا تعبرون » ، تلك أراد أن يوصل الفعل إليها بـ « اللام » كما يوصل بـ « الباء » ، كما تقول : « قدمت له طعاما » ، تريد : قدمت إليه ، وقال : « يأكلن ما قدمتم هن » ، ومثله قوله : « قل الله يهدى للحق » . قال : وإن شئت كان : « فكيدوا لك كيدا » في معنى : « فيكيدوك » ، وتجعل « اللام » مثل : « لربهم يرهبون » ، وقد قال : « لربهم يرهبون » ، إنما هو بمكان : ربهم يرهبون . »

...

ص : ٣٩٧

١١١ - الطبري ١٦ : ٩٣ وفيه : « فقال بعض البصريين : دخلت ههنا ، لأنه موضع يقع فيه « أى » ، فلما كان حرف الاستفهام يدخل فيه دخلته « النون » ، لأن « النون » تكون في الاستفهام ؛ تقول : « بدا لهم أيهم يأخذن » أى : استبان لهم .

...

ص : ٣٩٩

١١٢ - الطبري ١٦ : ١٨٦ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : هي من ذكر « الصواع » . قال : وأنت وقد قال : « ولن جاء به حمل بعير » ، لأنه عنى « الصواع » . قال : و « الصواع » مذكر ، ومنهم من يؤنث « الصواع » ، وعنى ههنا : « السقاية » ؛ وهي مؤنثة ، قال : وهما اسمان لواحد ، مثل « الثوب والملحفة » ؛ مذكر ، ومؤنث لشيء واحد .

...

ص : ٤٠١

١١٣ - الطبري ١٦ : ٣٤١ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : إذا قرىء ذلك ب « التاء » فذلك على « الأعتاب » كما ذكر « الأنعام » في قوله : « مما فى بطونه » ، وأنت بعد فقال : « وعليها وعلى الفلك تحملون » ، فمن قال : « يسقى » ب « الياء » جعل « الأعتاب » مما تذكر وتؤنث مثل « الأنعام » .

...

ص : ٤٠٢

١١٤ - الطبري ١٦ : ٣٤٧ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : الأول ظرف ، والآخر هو الذى وقع عليه الاستفهام ، كما تقول : « أيام الجمعة زيد منطلق ؟ » . قال : ومن أوقع استفهاما آخر على قوله : « إذا كنا ترابا » ، جعله ظرفا لشيء مذكور قبله ، كأنهم قيل لهم : « تبثون ؟ » فقالوا : « أنذا كنا ترابا ؟ » ثم جعل هذا استفهاما آخر قال : وهذا بعيد . قال : وإن شئت لم تجعل فى قولك : « أنذا » استفهاما ، وجعلت الاستفهام فى اللفظ على « أننا » كأنك قلت : « أيام الجمعة أعبد الله منطلق ؟ » وأضمرت نفيه . فهذا موضع ما ابتدأت فيه ب « إذا » ، وليس بكثير فى الكلام . لو قلت : « اليوم إن عبد الله منطلق » ،

لم يحسن ، وهو جائز . وقد قالت العرب : « ما علمت إنه ناصح » ، تريد : إنه لاصالح ما علمت » .

١١٥ - الطبري ١٦ : ٣٨٣ وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : معنى قوله : ﴿ ومن هو مستخف بالليل ﴾ ، ومن هو ظاهر بالليل ، من قولهم : « خَفَيْتُ الشيء » ، إذا أظهرته ، وكما قال امرؤ القيس :

فَإِنْ تَكْتُمُوا الدَّاءَ لَا نَخْفِهِ وَإِنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لَا نَقْعُدِ

وقال : وقد قرئ ﴿ أَكَادُ أَخْفِيهَا ﴾ ، بمعنى : أظهرها . وقال في قوله : « وسارب بالنهار » ، « السارب » ، هو المتواري » .

...

ص : ٤٠٣

١١٦ - الطبري ١٦ : ٣٨٤ وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : إنما أنثت لكثرة ذلك منها ؛ نحو : « نسابة » ، و « علامة » ، ثم ذكر لأن المعنى مذكر ، فقال : ﴿ يحفظونه ﴾ » .

...

ص : ٤٠٦

١١٧ - الطبري ١٦ : ٥١٥ - ٥١٦ وفيه : « فكان بعض نحويي البصرة يقول : أوصل الفعل بـ « على » ، كما قيل : « ضربه في السيف » يريد : بـ « السيف » ؛ وذلك أن هذه الحروف يوصل بها كلها ، وتحذف ، نحو قول العرب : « نزلت زيدا » و « مررت زيدا » يريدون : « مررت به ، ونزلت عليه » » .

١١٨ - الطبري ١٦ : ٥٤٧ وفيه : « وكان بعض نحويي أهل البصرة يقول : إنما يعنى بقوله : ﴿ من ورائه ﴾ أى : من أمامه ، لأنه وراء ما هو فيه ، كما يقول لك : « وكل هذا من ورائك » ، أى : سيأتي عليك ، وهو من وراء ما أنت فيه ؛ لأن ما أنت فيه قد كان قبل ذلك وهو من ورائه . وقال : ﴿ وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ﴾ ، من هذا المعنى ، أى : كان وراء ما هم فيه أمامهم » .

١١٩ - الطبري ١٦ : ٥٥٢ وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : إنما هو كأنه قال : وبما نقص عليكم مثل الذين كفروا ، ثم أقبل يفسر ، كما قال : ﴿ مثل الجنة ﴾ ، وهذا كثير » .

...

ص : ٤٠٨

١٢٠ - الطبري ١٣ : ٢٢٦ ، حلي ، وفيه : « قيل أيضا إنه : ليس شيء إلا وقد سأله بعض الناس فقيل : ﴿ وآتاكم من كل ما سألتموه ﴾ أي : قد آتى بعضكم منه شيئا وآتى آخر شيئا مما قد سأله . وهذا قول بعض نحوي أهل البصرة » .

...

ص : ٤١١

١٢١ - الطبري ١٤ : ٢ ، حلي ، وفيه : « قال بعض نحوي البصرة : أدخل مع « رب » « ما » ليتكلم بالفعل بعدها ، وإن شئت جعلت « ما » بمنزلة « شيء » ؛ فكأنك قلت : « رب شيء » ، يود ؛ أي : رب ود يوده الذين كفروا » .

١٢٢ - الطبري ١٤ : ١٤ ، حلي ، وفيه : « وكان بعض نحوي أهل البصرة يقول : في قوله : ﴿ إلا من استرق السمع ﴾ هو استثناء خارج ، كما قال « ما أشتكى إلا خيرا » ، يريد : لكن أذكر خيرا » .

١٢٣ - الطبري ١٤ : ٢٠ ، حلي ، وفيه : « وكان بعض نحوي البصرة يقول : قيل : ﴿ الرياح لواقح ﴾ فجعلها على « لاقح » ، كأن « الرياح » لفتح ؛ لأن فيها خيرا فقد لقت بحجر . قال : وقال بعضهم : « الرياح تلقح السحاب » فهذا يدل على ذلك المعنى ؛ لأنها إذا أنشأته وفيها خير وصل ذلك إليه » .

...

ص : ٤١٦

١٢٤ - الطبري ١٤ : ١١٧ ، حلي ، وفيه : « وكان بعض نحوي البصرة يقول : اجتزىء بذكر الواحد من الدواب عن ذكر الجميع وإنما معنى الكلام : « والله يسجد ما في السموات وما في الأرض من الدواب والملائكة » ، كما يقال : « ما أتاني من رجل » بمعنى : « ما أتاني من الرجال » » .

١٢٥ - الطبري ١٤ : ١٢٠ ، حلي ، وفيه : « فقال بعض نحوي البصريين : دخلت « الفاء » لأن ﴿ ما ﴾ بمنزلة « من » فجعل الخبر بـ « الفاء » » .

...

ص : ٤١٧

١٢٦ - الطبري ١٤ : ١٣٣ ، حلي ، وفيه : « وكان بعض نحوي البصرة يقول في معنى الكلام :

« ومن ثمرات النخيل والأعناب شيء تتخذون منه سكرًا » ، ويقول : إنما ذكرت « الهاء » في قوله : « تتخذون منه » لأنه أريد بها « الشيء » .

•••

ص : ٤١٩

١٢٧ - الطبرى ١٤ : ١٨٥ ، حلبى ، وفيه : « اختلف أهل العربية فى السبب الذى من أجله قيل : « تجادل » فأنت « الكلل » فقال بعض نحوى البصرة : قيل ذلك لأن معنى : « كل نفس » : كل إنسان ، وأنت ؛ لأن معنى « النفس » تذكر وتؤنث ، يقال : « ما جاء فى نفس واحد وواحدة » .

•••

ص : ٤٢٠

١٢٨ - الطبرى ١٤ : ١٨٦ حلبى وفيه : « واختلف أهل العربية فى واحد « الأنعم » ، فقال بعض نحوى البصرة : جمع « النعمة » على « أنعم » كما قال الله : « حتى إذا بلغ أشده » ، فزعم أنه جمع « الشدة » .

•••

ص : ٤٢١

١٢٩ - الطبرى ١٥ : ٦٤ حلبى وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول : قرئت : « أف » و : « أفا » ؛ لغة جعلوها مثل : نعتها وقرأ بعضهم : « أف » وذلك أن بعض العرب يقول : « أف لك » ؛ على الحكاية ، أى : « لا تقل لهما هذا القول » . قال : والرفع قبيح لأنه لم يجيء بعده ب « لام » . والذين قالوا : « أف » فكسروا كثير وهو أجود . وكسر بعضهم ونون . وقال بعضهم : « أفى » كأنه أضاف هذا القول إلى نفسه ، فقال : « أفى هذا لكما » ، والمكسور من هذا منون وغير منون على أنه اسم غير متمكن نحو : « أمس » وما أشبهه ، والمفتوح بغير تنوين كذلك » .

•••

ص : ٤٢٥

١٣٠ - الطبرى ١٥ : ٩٥ حلبى وفيه : « وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول :

« النجوى » فعلهم ؛ فجعلهم هم النجوى كما يقول : « هم قوم رضى » ، وإنما « الرضى » :
فعلهم

...

ص : ٤٢٧

١٣١ - الطبرى ١٥ : ١٩٣ ، حلبى وفيه : « كان بعض نحوى أهل البصرة يقول : نصبت ﴿ كلمة ﴾ لأنها فى معنى : أكبر بها كلمة ، كما قال جل ثناؤه : ﴿ وساءت مرتفقا ﴾ ، وقال : هى فى النصب ، مثل قول الشاعر :

ولقد علمت إذا اللقاح تروحت هدى الرئال تكبهن شمالا
أى : تكبهن الرياح شمالا ، فكأنه قال : كبرت تلك الكلمة » .

...

ص : ٤٢٨

١٣٢ - الطبرى ١٥ : ٢٦١ ، حلبى ، وفيه : « وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول : إنما قيل : ﴿ ففسق عن أمر به ﴾ لأنه مراد به : « ففسق عن ربه أمر الله ، كما تقول العرب : اتخمت عن الطعام » ، بمعنى : اتخمت لما أكلته » .

...

ص : ٤٣١

١٣٣ - الطبرى ١٥ : ٢٧٠ ، حلبى ، وفيه : « وقال بعض نحوى البصرة : قال : ﴿ وتلك القرى أهلكتناهم لما ظلموا ﴾ ، يعنى : أهلها ؛ كما قال : ﴿ واسئل القرية ﴾ ، ولم يجيء بلفظ « القرى » ولكن أجرى اللفظ على القوم ، وأجرى اللفظ فى « القرية » عليها إلى قوله : ﴿ التى كنا فيها ﴾ . وقال : ﴿ أهلكتناهم ﴾ ولم يقل : أهلكتناها ، حمله على القوم ، كما قال : « جاءت تميم » ؛ وجعل الفعل « لبنى تميم » ، ولم يجعله « لتميم » ولو فعل ذلك لقال : « جاء تميم » ؛ وهذا لا يحسن فى نحو هذا ؛ لأنه قد أراد غير « تميم » فى نحو هذا الموضع فجعله اسماً ، ولم يحتمل إذا اعتل أن يحذف ما قبله كله ، يعنى « التاء » من « جاءت » مع « بنى تميم » ، وترك الفعل على ما كان ؛ ليعلم أنه قد حذف شيئاً قبل « تميم » »

...

ص : ٤٣٢

١٣٤ - الطبرى ١٥ : ٢٧١ حلبى وفيه : « وكان بعض أهل العربية يوجه تأويل قوله : ﴿ لا أبرح ﴾ أى : لا أزل ، ويستشهد لقوله ذلك بيت الفرزدق :

فما برحوا حتى تهادت نساؤهم بيطحاء ذى قار عياب اللطائم
يقول : مازالوا » .

١٣٥ - الطبرى ١٦ : ٣ حلبى وفيه : « وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول : معنى قوله : ﴿ خشينا ﴾ فى هذا الموضع : كرهنا ، لأن الله لا يخشى ، وقال فى بعض القراءات : ﴿ فخاف ربك ﴾ ، قال وهو مثل : « خفت الرجلين أن يعولا » ، وهو لا يخاف من ذلك أكثر من أنه يكرهه لهما » .

...

ص : ٤٣٣

١٣٦ - الطبرى ١٦ : ٢٧ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : فعل ذلك لأن لغة العرب أن تقول : « استطاع يسطيع » يريدون بها : « استطاع يستطيع » ، ولكن حذفوا « التاء » إذا جمعت مع « الطاء » ومخرجهما واحد . قال : وقال بعضهم : « استاع » فحذف « الطاء » لذلك ، وقال بعضهم : « أسطاع يسطيع » فجعلها من القطع كأنها « أطاع يطيع » ؛ فجعل « السين » عوضا من إسكان « الواو » » .

...

ص : ٤٣٤

١٣٧ - الطبرى ١٦ : ٣٤ حلبى وفيه : « فكان بعض نحوى البصرة يقول : نصب ذلك لأنه أدخل « الألف واللام » « والنون » فى « الأخرين » ، لم يوصل إلى الإضافة ، وكانت « الأعمال » من « الأخرين » فلذلك نصب » .

...

ص : ٤٣٧

١٣٨ - الطبرى ١٦ : ٤٥ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : فى معنى ذلك : كأنه قال : مما نقص عليك : ﴿ ذكر رحمة ربك عبده ﴾ ، وانتصب « العبد » بـ « الرحمة » ، كما تقول : « ذكر ضرب زيد عمرا » » .

١٣٩ - الطبرى ١٦ : ٤٦ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : نصب على المصدر من معنى الكلام كأنه حين قال : « اشتعل » قال : « شاب » ، فقال : « شيئا » على المصدر ، قال وليس هو فى معنى : « تفقأت شحما » ، و « امتلأت ماء » ؛ لأن ذلك ليس بمصدر .

...

ص : ٤٣٨

١٤٠ - الطبرى ١٦ : ٨٩ حلى وفيه : « فكان بعض نحوى أهل البصرة يقول : إذا وقفت عليها قلت : « يا أبه » ، وهى « هاء » زيدت ؛ نحو قولك : « يا أمه » ، ثم يقال : « يا أم » ؛ إذا وصل ، ولكنه لما كان « الأب » على حرفين كان كأنه قد أدخل به فصارت « الهاء » لازمة ، وصارت « الهاء » كأنها بعدها ؛ فلذلك قالوا : « يآبة أقبل » . وجعل « التاء » للتأنيث ، ويجوز الترجيح من « يآب أقبل » ؛ لأنه يجوز أن تدعو ما تضيفه إلى نفسك فى المعنى مضموما ؛ نحو قول العرب : « ياربُّ اغفر لى » وتقف فى القرآن : « يآبه » ؛ فى الكتاب ، وقد يقف بعض العرب على « الهاء » بـ « التاء » .

...

ص : ٤٤٠

١٤١ - الطبرى ١٦ : ٩٠ حلى وفيه : « وقد قال قوم من أهل العربية : « العصى » هو : العاصى ، و « العليم » هو : العالم ، و « العريف » هو : العارف ، واستشهدوا لقولهم ذلك بقول طريف بن عيم العنبرى :

أو كلما وردت عكاظ قبيله
بعثوا إلى عريفهم يتوسم
وقالوا : قال عريفهم : وهو يريد : « عارفهم » والله أعلم .

...

ص : ٤٤١

١٤٢ - الطبرى ١٦ : ١٢٤ - ١٢٥ حلى وفيه : « فكان بعض نحوى البصرة يقول : وحد لأنه يكون جماعة وواحدا مثل : « الرصد والأرصاد » ، قال : ويكون « الرصد » أيضا لجماعة .

...

ص : ٤٤٢

١٤٣ - الطبرى ١٦ : ١٣٨ حلى وفيه : « فكان بعض نحوى البصرة يقول : قال : « إلا تذكرة »

- بدلا من قوله : ﴿ لتشقى ﴾ ، فجعله : ما أنزلنا عليك القرآن إلا تذكرة .
 ١٤٤ - الطبرى ١٦ : ١٣٨ ، حلى ، وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : نصب ذلك بمعنى :
 نزل الله ذلك تنزيلا » .

...

ص : ٤٤٣

- ١٤٥ - الطبرى ١٦ : ١٨٠ حلى وفيه : « وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول : « إن »
 خفيفة فى معنى ثقيلة ، وهى لغة لقوم ؛ يرفعون بها ويدخلون « اللام » ، ليفرقوا بينها وبين
 التى تكون فى معنى : « ما » .

...

ص : ٤٤٤

- ١٤٦ - الطبرى ١٦ : ١٨٧ حلى وفيه : « وذكر بعض نحوي البصرة : إن ذلك فى حرف ابن
 مسعود : ﴿ ولا يفلح الساحر أين أتى ﴾ ، وقال : العرب تقول : « جئتك من حيث لا تعلم ،
 ومن أين لا تعلم » .

...

ص : ٤٤٦

- ١٤٧ - الطبرى ١٦ : ١٩٢ حلى وفيه : « وكان بعض نحوي البصرة يقول : معنى قوله :
 ﴿ لا تخاف دركا ﴾ ، اضرب لهم طريقا لا تخاف فيه دركا ، قال : وحذف « فيه » ؛ كما
 تقول : « زهد أكرمت » ، وأنت تريد : أكرمته ، وكما تقول : ﴿ واتقوا يوما لا تجزى نفس عن
 نفس شيئا ﴾ ، أى : لا تجزى فيه » .

...

ص : ٤٥٠

- ١٤٨ - الطبرى ١٧ : ١٢٨ حلى وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : هى بمعنى : « الذى » .
 وقال معنى الكلام : « هل يذهبن كيده الذى يغيظه » . وقال : وحذفت « الهاء » لأنها
 صلة « الذى » ؛ لأنه إذا صار جميعا اسما واحدا كان الحذف أخف » .

...

ص : ٤٥١

- ١٤٩ - الطبرى ١٧ : ١٧٧ - ١٧٨ حلى وفيه : « وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة

يقول : « الصلوات » لا تهتم ، ولكن حمله على فعل آخر ، كأنه قال : وتركت صلوات ، وقال بعضهم إنما يعنى مواضع الصلوات ، وقال بعضهم إنما هي صلوات وهي كنائس اليهود ، وتدعى بالعبرانية صلوتا .

...

ص : ٤٥٤

١٥٠ - الطبرى ١٨ : ٢٩ حلى وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول : رفع ذلك إذا رفع على الخبز ويجعل ﴿ أمتكم ﴾ نصبا على البديل من ﴿ هذه ﴾ » .

...

ص : ٤٥٩

١٥١ - الطبرى ١٩ : ٥٤ حلى وفيه : « وقال بعض أهل البصرة من أهل العربية : « الإمام » فى قوله : « للمتقين إماما ﴾ جماعة كما تقول : « كلهم عدول » ، قال : ويكون على الحكاية ، كما يقول القائل إذا قيل له : « من أميركم ؟ » ، « هؤلاء أميرنا » ، واستشهد لذلك بقول الشاعر :

يا عاذلاتى لا تردن ملامتى
إن العواذل لسن لى بأمرى .

...

ص : ٤٦٠

١٥٢ - الطبرى ١٩ : ٥٩ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : يزعمون أن قوله : « أعناقهم ﴾ على الجماعات نحو : « هذا عنق من الناس كثير » ، أو ذكر كما يذكر بعض المؤنث كما قال الشاعر :

تمزجتها والديك يدعو صباحه
إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا
فجماعات هذا « أعناق » ، أو يكون ذكره لإضافته إلى المذكر ، كما يؤنث لإضافته إلى المؤنث ، كما قال الأعشى :

وتشوق بالقول الذى قد أذعته
كما شرقت صدر القناة من الدم
وقال العجاج :

لما رأى متن السماء أبعدت

وقال الفرزدق :

إذا القنصات السودطوفن بالضحى
رقدن عليهن الحجال المسجف

وقال الأعشى :

وإن امرأ أهدى إليك ودونه من الأرض يهماء ويبيداء خيفق
 لحقوقة أن تستجيبي لصوته وأن تعلمي أن المعان الموفق
 قال : ويقولون : « بنات نعش » ، و « بنو نعش » . ويقال : « بنات عرس » و « بنو عرس »
 وقالت امرأة : « أنا امرؤ لا أخبر السر » ، قال : وذكر لرؤية رجل فقال : « هو كان أحد
 بنات مساجد الله » ، يعني : « الحصى » .

...

ص : ٤٦١

١٥٣ - الطبرى ١٩ : ٦٩ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : « وتلك نعمة تمنها على »
 فيقال : « هذا استفهام » ، كأنه قال : أتمنها على ؟ ثم فسر فقال : « أن عبدت بنى
 إسرائيل » ، وجعله بدلا من « النعمة » .

...

ص : ٤٦٢

١٥٤ - الطبرى ١٩ : ٨٣ - ٨٤ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معناه : هل يسمعون
 منكم ؟ أو : هل يسمعون دعاءكم ؟ ، فحذف « الدعاء » كما قال زهير :
 القائد الخليل منكوبا دوابرها قد أحكمت حكمت القد والأبقا
 وقال : يريد : أحكمت حكمت الأبق ، فألقى « الحكمت » وأقام « الأبق » مقامها .

...

ص : ٤٦٤

١٥٥ - الطبرى ١٩ : ١٣٣ حلبى وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول : إذا جعل « القبس »
 بدلا من « الشهاب » ، فالتنوين فى « الشهاب » ، وإن أضاف « الشهاب » إلى « القبس » ؛
 لم ينون .

...

ص : ٤٦٥

١٥٦ - الطبرى ١٩ : ١٤٩ - ١٥٠ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : من قرأ ذلك

كذلك ، فكأنه جعله أمراً ، كأنه قال لهم : « اسجدوا » ، وزاد « يا » بينهما ؛ التي تكون للتنبيه ؛ ثم أذهب « ألف » الوصل التي في « اسجدوا » وأذهبت « الألف » التي في « يا » لأنها ساكنة لقيت « السين » ، فصار « ألا يسجدوا » .

...

ص : ٤٦٧

١٥٧ - الطبري ٢٠ : ٥ حليبي وفيه : « فقال بعض البصريين هو كما تقول : ﴿ إلا قليل منهم ﴾ ، وفي حرف ابن مسعود : ﴿ قليلا ﴾ بدلا من الأول ، لأنك نفيته عنه وجعلته للآخر .

١٥٨ - الطبري ٢٠ : ١٨ حليبي وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : أدخل « اللام » في ذلك فأضاف بها الفعل ، كما يقال : ﴿ للرويا تعبرون ﴾ ، و : ﴿ لرهم يرهيون ﴾ .

...

ص : ٤٦٩

١٥٩ - الطبري ٢٠ : ٦٥ حليبي وفيه : « وحكى بعض أهل العربية من أهل البصرة أن لغة العرب : « أجرت غلامى فهو مأجور » ، و : « أجرته فهو مؤجر » يريد : أفعلته . قال : وقال بعضهم : « أجره فهو مؤاجر » ، أراد : فاعلته .

...

ص : ٤٧٠

١٦٠ - الطبري ٢٠ : ٧٤ حليبي وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : ثقل « النون » من ثقلها للتوكيد ، كما أدخلوا « اللام » في ذلك » .

...

ص : ٤٧١

١٦١ - الطبري ٢٠ : ١٠٩ حليبي وفيه : « وقال آخر منهم : ﴿ ما إن مفاطحه ﴾ ، قال : وهذا موضع لا يكاد يتبدأ فيه : « أن » وقد قال : ﴿ إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم ﴾ ، وقوله : ﴿ لتنوء بالعصبة ﴾ ، إنما العصبة تنوء بها ، وفي الشعر :

تنوء بها فتثقلها عجيزتها

وليست العجيزة تنوء بها ، ولكنها هي تنوء بالعجيزة ، وقال الأعشى :
ما كنت في الحرب العوان مغمرا إذا شب حر وقودها أجداها

...

ص : ٤٧٢

١٦٢ - الطبرى ٢٠ : ١٢٠ حلبى وفيه : « عن قتادة ، فى قوله : ﴿ ويكأن الله ييسط الرزق ﴾ قال : أو لم يعلم أن الله . « ويكأنه » أولا يعلم أنه ، وتأول هذا التأويل الذى ذكرناه عن قتادة فى ذلك أيضا بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة ، واستشهد لصحة تأويله ذلك كذلك بقول الشاعر :

سألثانى الطلاق أن رأثانى قل مالى ، قد جئنا بنكر
ويكأن من يكن له نشب يح جب ومن يفتقر يعيش عيش ضر

...

ص : ٤٧٣

١٦٣ - الطبرى ٢٠ : ١٣١ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : نصب ذلك على تكرير « وصينا » . وكأن معنى الكلام عنده : « ووصينا الإنسان بوالديه ، ووصيناها حسنا » . وقال : قد يقول الرجل : « وصيته خيرا » ؛ أى : بخير » .

...

ص : ٤٧٤

١٦٤ - الطبرى ٢١ : ٣٢ - ٣٣ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة لم يذكر ههنا « أن » لأن هذا يدل على المعنى ؛ وقال الشاعر :

ألا أيهذا الراجزى أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى
قال : وقال :

لو قلت مافى قومها لم تيمم يفضلها فى حسب وميسم
وقال : يريد ما فى قومها أحد » .

...

ص : ٤٧٥

١٦٥ - الطبرى ٢١ : ٤٤ حلبى وفيه : « وقد كان بعض نحوى البصرة يقول : إذا كانت « إذا »

جوابا لأنها متعلقة بالكلام الأول بمنزلة « الفاء » .

...

ص : ٤٧٦

١٦٦ - الطبري ٢١ : ٥٤ حلي وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : رد : ﴿ من قبله ﴾ على : التوكيد ، نحو قوله : ﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾ .

...

ص : ٤٧٧

١٦٧ - الطبري ٢١ : ٧١ حلي وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : « ذلك » كناية عن المعصية والخطيئة . ومعنى الكلام عنده : « يا بني إن المعصية إن تك مثقال حبة من خردل أو إن الخطيئة » . وأما صاحب المقالة الأولى فإن نصب « مثقال » في قوله على أنه خبر وتام « كان » ، وقال : رفع بعضهم فجعلها « كان » التي لا تحتاج إلى خبر .

...

ص : ٤٨٢

١٦٨ - الطبري ٢٢ : ٣٤ - ٣٥ حلي وفيه : « وكان بعض نحويي البصرة يقول : لا يجوز في « غير » الجر على « الطعام » إلا أن تقول : « أنتم » ، ويقول : ألا ترى أنك لو قلت : « أبدى لعبد الله على امرأة مبغضا لها » ، لم يكن فيه إلا النصب ، إلا أن تقول : « مبغض لها هو » ؛ لأنك إذا أجريت صفتها عليها ، ولم تظهر الضمير الذي يدل على أن الصفة له لم يكن كلاما . لو قلت : هذا رجل مع امرأة ملازمها ؛ كان لنا حتى ترفع فتقول : « ملازمها » ؛ أو تقول : « ملازمها هو » ؛ فتجر .

...

ص : ٤٨٤

١٦٩ - الطبري ٢٢ : ٦٤ حلي وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : ليس ذلك لأنه شك ، ولكن هذا في كلام العرب على أنه هو المهتدى . قال : وقد يقول الرجل لعبدته : « أهدنا ضارب صاحبه » ، ولا يكون فيه إشكال على السامع أن المولى هو الضارب .

...

ص : ٤٨٥

١٧٠ - الطبرى ٢٢ : ١١٤ حلى وفيه : « وقال آخر منهم : لم يصرف ذلك لأنه يومهم به الثلاثة والأربعة ، قال : وهذا لا يستعمل إلا في حال العدد . »

...

ص : ٤٨٨

١٧١ - الطبرى ٢٢ : ١٥٠ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معنى ذلك : إذا أريد به غير الجحد : لتندرهم الذى أنذر آباؤهم « فهم غافلون » ، وقال فدخل « الفاء » في هذا المعنى لا يجوز - والله أعلم - ، قال : وهو على الجحد أحسن فيكون معنى الكلام : « إنك لمن المرسلين إلى قوم لم ينذر آباؤهم لأنهم كانوا في الفترة . » .

...

ص : ٤٩٠

١٧٢ - الطبرى ٢٣ : ٣٥ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : رفع على معنى : « إن إلهكم لرب . » .

١٧٣ - الطبرى ٢٣ : ٣٦ وفيه : « ... إذا أضيفت « الزينة » إلى « الكواكب » كان بعض نحوى البصرة يقول : إذا قرئ ذلك كذلك فليس يعنى بعضها ، ولكن « زينتها » : حسننها . »

١٧٤ - الطبرى ٢٣ : ٣٦ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : قال : « وحفظا » لأنه بدل من اللفظ بالفعل ، كأنه قال : وحفظناها حفظا . »

...

ص : ٤٩١

١٧٥ - الطبرى ٢٣ : ١٠٤ حلى وفيه : « كان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول في ذلك معناه : إلى مائة ألف أو كانوا يزيدون عندكم ، يقول : كذلك كانوا عندكم . »

...

ص : ٤٩٢

١٧٦ - الطبرى ٢٣ : ١٢١ - ١٢٢ حلى وفيه : « وحكى بعض نحوى أهل البصرة الرفع مع « لات » في حين زعم أن بعضهم رفع « ولات حين مناص » فجعله في قوله : « ليس »

كأنه قال : « ليس » ، وأضمر الحين ، قال : وفي الشعر :
 طلبوا صلحنسا ولات أوان فأجينا أن ليس حين بقاء
 فجر « أوان » ، وأضمر « الحين » [وأضافه] إلى « أوان » لأن « لات » لا تكون إلا مع
 « الحين » قال : ولا تكون « لات » إلا مع « حين » .

...

ص : ٤٩٦

١٧٧ - الطبري ٢٤ : ٢٢ حلي وفيه : « وذكر بعض نحوى البصرة عن بعضهم : أنه قال :
 لا يكون « أفعال » إلا في ذى اللون الواحد نحو « الأشهب » ، قال : ولا يكون في نحو
 « الأحمر » لأن « أشهب » لون يحدث و « الأحمر » لا يحدث .

١٧٨ - الطبري ٢٤ : ٢٤ حلي وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : ﴿ قل أفغير الله تأمروني ﴾
 يقول : أفغير الله أعبد تأمروني ، كأنه أراد الإلغاء - والله أعلم - كما تقول : « ذهب فلان
 يدرى » ، جعله على معنى : « فما يدرى » . وكذا بالطبري « فلان » وكذا « فما يدرى » .

...

ص : ٤٩٧

١٧٩ - الطبري ٢٤ : ٣٦ حلي وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : يقال إن قوله : ﴿ وقال لهم
 خزنتها ﴾ في معنى : « قال لهم » ، كأنه يلغى « الواو » ، وقد جاء في الشعر شيء يشبه أن
 تكون « الواو » زائدة ، كما قال الشاعر :

فإذا وذلك يا كبيشة لم يكن إلا توهم حامل بخيال

فيشبه أن يكون يريد : فإذا ذلك لم يكن ؛ قال : وقال بعضهم : فأضمر الخبر ، وإضمار
 الخبر أيضا أحسن في الآية ، وإضمار الخبر في الكلام كثير .

١٨٠ - الطبري ٢٤ : ٢٨ حلي وفيه : « وقال بعض أهل العربية من أهل البصرة : ﴿ والأرض
 جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ يقول : في قدرته ؛ نحو قوله : ﴿ وما
 ملكت أيمنكم ﴾ أى : وما كانت لكم عليه قدرة ، وليس « الملك » لليمين دون سائر
 الجسد قال : وقوله : ﴿ قبضته ﴾ نحو قولك للرجل : « هذا في يدك وفي قبضتك » .

...

ص : ٤٩٩

١٨١ - الطبري ٢٤ : ٤٣ حلي وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معنى ذلك : ﴿ حقت

كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار ﴿ أى : لأنهم ، أو بأنهم ، وليس ﴿ أنهم ﴾ في موضع مفعول ، ليس مثل قولك : « أحققت أنهم ؟ » ؛ لو كان كذلك ؛ كان أيضا : « أحققت ، لأنهم » .

...

١٨٢ - الطبرى ٢٤ : ٤٤ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة انتصاب ذلك كانتصاب : « لك مثله عبدا » ، لأنك قد جعلت : وسعت كل شيء وهو مفعول له ، والفاعل « التاء » ، وجاء بـ « الرحمة والعلم » تفسيرا ، وقد شغلت عنهما الفعل كما شغلت « المثل » بـ « الهاء » ، فلذلك نصبته تشبيها بالمفعول بعد الفاعل » .

١٨٣ - الطبرى ٢٤ : ٤٧ حلى وفيه : « فقال بعض أهل العربية من أهل البصرة : همى « لام الابتداء » ؛ كأن ينادون : يقال لهم ، لأن فى النداء قول . قال : ومثله فى الإعراب ، يقال : لزيد أفضل من عمرو » .

١٨٤ - ٢٤ : ٥١ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : أضاف « يوم » إلى « هم » فى المعنى فلذلك لا ينون « اليوم » كما قال : ﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ وقال : ﴿ هذا يوم لا ينطقون ﴾ ومعناه : هذا يوم فتنهم ، ولكن لما ابتداء بالاسم وبنى عليه لم يقلد على جره وكانت الإضافة فى المعنى إلى « الفتنة » ، وهذا إنما يكون إذا كان « اليوم » فى معنى « إذ » وإلا فهو قبيح . ألا ترى أنك تقول : « لقيتك زمن زيد أمير » أى : إذ زيد أمير ، ولو قلت : ألقاك زمن زيد أمير ، لم يحسن » .

...

ص : ٥٠٠

١٨٥ - الطبرى ٢٤ : ٥٣ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة انتصابه على الحال ؛ كأنه أراد : إذ القلوب لدى الحناجر ؛ فى هذه الحال » .

...

ص : ٥٠٢

١٨٦ - الطبرى ٢٤ : ٧٢ حلى وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول فى ذلك : إنما هو مصدر كما تقول : « أتيتته ظلما » ، جعله ظرفا ، وهو مصدر ، قال : ولو قلت : موعذك غدوة

أو موعدك ظلام، فرفمته، كما تقول: «موعدك يوم الجمعة»؛ لم يحسن، لأن هذه المصادر وما أشبهها من نحو «سحر» لا تجعل إلا ظرفا، قال: والظرف كله ليس بتمكن.

١٨٧ - الطبري ٢٤ : ٧٦ حلي وفيه: «فقال بعض نحوى البصرة: معنى ذلك: وسبغ بمحمد ريك بالعشي وفي الإبكار، وقال: قد يقال: «بالدار زهد» يراد: في الدار زهد».

...

ص : ٥٠٣

١٨٨ - الطبري ٢٤ : ٧٣ حلي وفيه: «و «التبع» يكون واحدا وجماعة في قول بعض نحوى البصرة».

...

ص : ٥٠٤

١٨٩ - الطبري ٢٤ : ٩١ حلي وفيه: «فقال بعض نحوى البصرة: قوله: «كتاب فصلت» «الكتاب» خبرا لمبتدأ، أخبر أن التنزيل: «كتاب» ثم قال: «فصلت آياته قرآنا عربيا» شغل الفعل بـ «الآيات» حتى صارت بمنزلة الفاعل فنصب «القرآن» وقال: «بشيرا ونذيرا» على أنه صفة، وإن شئت جعلت نصبه على المدح كأنه حين ذكره أقبل في مدحته فقال: ذكرنا قرآنا عربيا بشيرا ونذيرا، وذكرناه قرآنا عربيا، وكان فيما مضى من ذكره دليل على ما أضمر».

...

ص : ٥٠٥

١٩٠ - الطبري ٢٤ : ٩٨ حلي وفيه: «قال بعض نحوى البصرة: من نصبه جعله مصدرا كأنه قال: «استزاه»، قال: وقد قرئ بالجذر وجعل اسما للمستويات، أى: في أربعة أيام تامة».

١٩١ - الطبري ٢٤ : ٩٧ حلي وفيه: «قال بعض نحوى البصرة: قال: «خلق الأرض في يومين»، ثم قال: «في أربعة أيام»، لأنه يعنى: أن هذا مع الأول أربعة أيام؛ كما تقول: «تزوجت أمس امرأة، واليوم ثنتين»، وإحداهما التى تزوجتها أمس»

١٩٢ - الطبري ٢٤ : ٧٠٠ حلي وفيه: «فقال بعض نحوى البصرة: نصب بمعنى: وحفظناها حفظا، كأنه قال: وحفظها حفظا، لأنه حين قال: «زناها بمصاييح» قد أخبر أنه قد نظر

في أمرها وتعهدتها ، فهذا يدل على الحفظ ، كأنه قال : « وحفظناها حفظا » .

...

ص : ٥٠٨

١٩٣ - الطبرى ٢٤ : ١١٨ - ١١٩ حلبى وفيه : « وقد كان بعض نحوى البصرة يقول : يجوز أن يقال : « الثانية زائدة » يريد : لا يستوى عبد الله وزيد ، فزيدت « لا » توكيدا ؛ كما قال : « لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرولن ﴿ أى : لأن يعلم ، وكما قال : ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴾ . »

...

ص : ٥٠٩

١٩٤ - الطبرى ٢٥ : ٢ حلبى وفيه : « فقال بعض أهل البصرة : فعل ذلك لأن معنى قوله : ﴿ وظنوا ﴾ : واستيقنوا ، قال : و « ما » ههنا حرف وليس باسم والفعل لا يعمل فى مثل هذا ، فلذلك جعل الفعل ملغى . »

...

ص : ٥١٠

١٩٥ - الطبرى ٢٥ : ١٨ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معناها « كى » ، وأمرت كى أعدل . »

١٩٦ - الطبرى ٢٥ : ٢٦ حلبى وفيه : « وقد كان بعض نحوى البصرة يقول : هى منصوبة بمضمر من الفعل بمعنى : إلا أن أذكر مودة قرابتي . »

...

ص : ٥١١

١٩٧ - الطبرى ٢٥ : ٤٠ - ٤١ حلبى وفيه : « فكان نحوى أهل البصرة يقول فى ذلك : أما « اللام » التى فى قوله : ﴿ ولمن صبر وغفر ﴾ ف « لام » الابتداء ، وأما « إن ذلك » فمعناه - والله أعلم - : إن ذلك منه من عزم الأمور ، وقال : قد تقول : « مررت بالدار الذراع بدرهم » ، أى : الذراع منها بدرهم ، و « مررت ببر فقير بدرهم » ، أى : فقير منه بدرهم ،

قال : وأما ابتداء ﴿ إن ﴾ في هذا الموضع فمثل : ﴿ قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم ﴾ يجوز ابتداء الكلام ، وهذا إذ طال الكلام في هذا الموضع .

...

ص : ٥١٢

١٩٨ - الطبري ٢٥ : ٤٢ حلي وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة في ذلك : جعل « الطرف » : « العين » ، كأنه قال : ونظرهم من عين ضعيفة - والله أعلم . قال : وقال يونس : « إن من طرف مثل : بطرف » ، كما تقول العرب : « ضربته في السيف وضربته بالسيف » .

...

ص : ٥١٣

١٩٩ - الطبري ٢٥ : ٥٠ حلي وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : فتحت لأن معنى الكلام : لأن كنتم » .

٢٠٠ - الطبري ٢٥ : ٥٣ حلي وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : تذكيره يعود على ﴿ ما تركيبون ﴾ و : « ما » هو مذكر ، كما يقال : « عندي من النساء من يوافقك ويسرك » ، وقد تذكر « الأنعام » وتوثت ، وقد قال في موضع آخر : ﴿ مما في بطونه ﴾ وقال في موضع آخر : ﴿ بطونها ﴾ .

...

ص : ٥١٥

٢٠١ - الطبري ٢٥ : ٨٢ وفيه : « فقال بعض نحوي البصرة : « الأسورة » جمع « إسوار » ، قال : و « الأساور » جمع « الأسورة » ، وقال : ومن قرأ ذلك : ﴿ أسورة ﴾ فإنه أراد : ﴿ أساور ﴾ ، - والله أعلم - فجعل « الهاء » عوضا من « الياء » مثل « الزنادقة » صارت « الهاء » فيها عوضا من « الياء » في « زناديق » .

٢٠٢ - الطبري ٢٥ : ٨٦ وفيه : « قال بعض نحوي البصرة ووافقه عليه بعض الكوفيين : هما لغتان بمعنى واحد مثل : « يَشِدُّ » و « يَشُدُّ » و « يَنِمُّ » و « يَنُمُّ » ؛ من الحميمة » .

ص : ٥١٦

٢٠٣ - الطبرى ٢٥ : ١١٠ حلى وفيه : « فقال بعض نحووى الكوفة : نصب على : ﴿إنا أنزلناه﴾ أمرا ورحمة ، على الحال » .

٢٠٤ - الطبرى ٢٥ : ١٣٠ حلى وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : ﴿إلا من رحم الله﴾ فجعله بدلا من الاسم المضمر فى ﴿ينصرون﴾ وإن شئت جعلته مبتدأ وأضمرت خبره ، يريد به : إلا من رحم الله فيغنى عنه » .

...

ص : ٥١٧

٢٠٥ - الطبرى ٢٥ : ١٤٩ حلى وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : ﴿سواء محياهم ومماتهم﴾ رفع ، وقال بعضهم : ﴿إن المحيا والممات للكفار﴾ كله قال : ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ ، ثم قال : سواء محيا الكفار ومماتهم ، أى : محياهم محيا سوء ، ومماتهم ممات سوء ، فرفع «السواء» على الابتداء ، قال : ومن فسر «المحيا والممات» للكفار والمؤمنين ، فقد يجوز فى هذا المعنى نصب «السواء» ورفع ، لأن من جعل «السواء» مستويا ، فينبغى له فى القياس أن يجريه على ما قبله لأنه صفة ومن جعله «الاستواء» فينبغى له أن يرفعه لأنه اسم إلا أن ينصب «المحيا والممات» على البدل . وينصب «السواء» على «الاستواء» ، وإن شاء رفع «السواء» إذا كان فى معنى : «مستو» ، كما تقول : «مررت برجل خير منك أبوه» ، لأنه صفة لا يصرف ، والرفع أجود » .

...

ص : ٥١٩

٢٠٦ - الطبرى ٢٦ : ١٣ حلى وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : نصب «اللسان» و «العربى» لأنه من صفة «الكتاب» فانتصب على الحال ، أو على فعل مضمر ، كأنه قال : أعنى : «لسانا عربيا» ، قال : وقال بعضهم : انتصابه على : ﴿مصدق﴾ جعل «الكتاب» مصدق «اللسان» .

٢٠٧ - الطبرى ٢٦ : ٣٥ حلى وفيه : « فقال بعض نحووى البصرة : هذه «الباء» ك «الباء» فى قوله : ﴿كفى بالله﴾ ، وهى مثل : ﴿تنبت بالدهن﴾ » .

...

ص : ٥٢٠

٢٠٨ - الطبري ٢٦ : ٦٥ حلي وفيه : « وقال بعض نحويي البصرة : جعل التنبيه في موضعين للتوكيد » .

...

ص : ٥٢١

٢٠٩ - الطبري ٢٦ : ٩٥ حلي وفيه : « وكان بعض نحويي البصرة يقول في ذلك : وصدوا الهدى معكوفاً ، كراهية : ﴿ أن يبلغ محله ﴾ » .

٢١٠ - الطبري ٢٦ : ١٢٠ حلي وفيه : « وقال بعض نحويي البصرة : قال : ﴿ أن تحبب أعمالكم ﴾ أي : مخالفة أن تحبب أعمالكم ، وقد يقال : « أسند الحائظ أن يميل » » .

...

ص : ٥٢٢

٢١١ - الطبري ٢٦ : ١٤٨ حلي وفيه : « فقال في ذلك بعض نحويي البصرة قال : ﴿ إذا متنا وكنا تراباً ذلك رجوع بعيد ﴾ لم يذكر أنه راجع ، وذلك - والله أعلم - لأنه كان على جواب ، كأنه قيل لهم : ﴿ إنكم ترجعون ﴾ ، فقالوا : ﴿ إذا متنا وكنا تراباً ذلك رجوع بعيد ﴾ » .

٢١٢ - الطبري ٢٦ : ١٥٨ حلي وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : ﴿ عن اليمين وعن الشمال قعيد ﴾ ولم يقل : عن اليمين قعيد ، وعن الشمال قعيد ، أي : أحدهما ؛ ثم استغنى ، كما قال : ﴿ يخرجكم طفلاً ﴾ ثم استغنى بالواحد عن الجمع ، كما قال : ﴿ فإن طين لكم عن شيء منه نفسا ﴾ » .

...

ص : ٥٢٣

٢١٣ - الطبري ٢٦ : ١٥٧ وفيه : « فقال بعضهم معناه : نحن أملك به ، و : ﴿ أقرب إليه ﴾ ، في المقدره عليه » .

...

ص : ٥٢٤

٢١٤ - الطبري ٢٦ : ١٩٤ حليبي وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : نصبت على « الوقت » والمعنى في « إيان يوم الدين » أي : متى يوم الدين ؟ . فقيل لهم : « في يوم هم على النار يفتنون » ؛ لأن ذلك اليوم يوم طويل ، فيه الحساب ، وفيه فتنهم على النار » .

...

ص : ٥٢٥

٢١٥ - الطبري ٢٧ : ٢١ - ٢٢ حليبي وفيه : « وكان بعض نحويي البصرة يقول : أدخلت « الفاء » في قوله : « فويل يومئذ » لأنه في معنى إذا كان كذا وكذا ؛ فأشبهه المجازاة لأن المجازاة يكون خبرها بـ « الفاء » » .

...

ص : ٥٢٦

٢١٦ - الطبري ٢٧ : ٥٩ حليبي وفيه : « فكان بعض نحويي البصرة يقول : إذا سكت قلت : « اللات » ، وكذلك « مناة » تقول : « منات » . وقال : قال بعضهم : « اللات » فجعله من : « اللت » الذي يلت . ولغة للعرب يسكتون على ما فيه « الهاء » بـ « التاء » ، يقولون : « رأيت طلحت » وكل شيء مكتوب بـ « الهاء » فإنها تقف عليه بـ « التاء » نحو : نعمة ربك و : « شجرة » » .

...

ص : ٥٢٩

٢١٧ - الطبري ٢٧ : ١١١ حليبي وفيه : « فقال بعض نحويي البصرة : نصب « كل شيء » في لغة من قال : « عبد الله ضربته » ؛ قال : « وهي في كلام العرب كثير » . قال : وقد رفعت « كل » في لغة من رفع ، ورفعت على وجه آخر ، قال : « إنا كل شيء خلقناه بقدر » فجعل « خلقناه » من صفة « الشيء » » .

...

ص : ٥٣٠

٢١٨ - الطبري ٢٧ : ١١٦ حليبي وفيه : « فقال بعضهم رفعا : « بحسبان » أي : بحساب ، وأضمر الخبر ، وقال : وأظن والله أعلم أنه قال : يجريان بحساب » .

...

ص : ٥٣١

٢١٩ - الطبرى ٢٧ : ١٧١ حلى وفيه : « واختلف أهل العربية فى الرفع » أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ، فقال بعض نحوى البصرة : خير قوله : « فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة » قال : ويقول زيد : ما زيد ، يريد : زيد شديد .

...

ص : ٥٣٢

٣٢٠ - الطبرى ٢٧ : ١٩٤ حلى وفيه : « واختلف أهل العربية فى وجه تأنيث الشجر فى قوله : « فمالتون منها البطون » : أى من الشجر ، « فشاربون عليه » لأن الشجر تؤنث وتذكر ، وأنث لأنه حمله على « الشجرة » ، لأن الشجرة قد تدل على الجميع ، فتقول العرب : نبتت قبلنا شجرة مرة وبقلة رديفة ، وهم يعنون الجميع .

ص : ٥٣٤

٢٢١ - الطبرى ٢٧ : ٢١٣ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : « وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين » أى : فيقال : « سلم لك » .

٢٢٢ - الطبرى ٢٧ : ٢١٤ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : قال : « حق اليقين » فأضاف « الحق » إلى « اليقين » كما قال : « ذلك دين القيمة » أى : ذلك دين الملة القيمة ، وذلك حق الأمر اليقين . قال : وأما « هذا رجل السوء » ، فلا يكون فيه : هذا الرجل السوء ، كما يكون فى « الحق اليقين » ، لأن « السوء » ليس بـ « الرجل » و « اليقين » هو « الحق » .

...

ص : ٥٣٥

٢٢٣ - الطبرى ٢٧ : ٢٢٣ حلى وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول : « الباء » فى قوله : « وبأيمانهم » بمعنى : على أيمانهم .

٢٢٤ - الطبرى ٢٧ : ٢٣٤ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : يريد - والله أعلم بذلك - إلا هى فى كتاب ، فجواز فيه الإضمار ، قال : ويقول : « عندى هذا ليس إلا » يريد : إلا هو .

ص : ٥٣٦

٢٢٥ - الطبرى ٢٧ : ٢٣٦ حلى وفيه : « فقال بعضهم استغنى بالأخبار التى لأشباههم ولهم فى القرآن ، كما قال : ﴿ ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى ﴾ ، ولم يكن فى ذا الموضوع خبر - والله أعلم - بما ينزل ، هو كما أنزل ، أو كما أراد أن يكون »

٢٢٦ - الطبرى ٢٧ : ٢٢٢ حلى وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول : فى قوله : ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا ﴾ فهو كقول العرب : « لى عندك قرض صدق ، وقرض سوء » ، إذا فعل به خيرا ، وأنشد فى ذلك بيتا للشنفرى :

سنجزى سلامان بن مفرج قرضها بما قدمت أيديهم فأزلت

...

ص : ٥٣٧

٢٢٧ - الطبرى ٢٨ : ٨ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة فى ذلك المعنى : فتحير رقية من قبل أن يتامسا ، فمن لم يجد فصيام ، فأطعام ستين مسكينا ثم يعودون لما قالوا إنا لا نفعله فيفعلونه ، هذا « الظهار » ، يقول : « هى على كظهر أمتى » ، وما أشبه هذا من الكلام ، فإذا أعتق رقية ، أو أطعم ستينا مسكينا ، عاد لما قد قال : « هو على حرام » يفعله .

...

ص : ٥٣٨

٢٢٨ - الطبرى ٢٨ : ٣٤ حلى وفيه : « وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول : « اللينة » من « اللون » و « الليان » فى الجماعة واحدها « اللينة » قال : وإنما سميت « لينة » لأنه « فعلة » من « فَعَلَ » ، وهو « اللون » وهو ضرب من النخل ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت إلى « الياء » .

...

ص : ٥٣٩

٢٢٩ - الطبرى ٢٨ : ٥١ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : نصب على الحال و : ﴿ فى النار ﴾ الخبر ، قال : ولو كان فى الكلام لكان الرفع أجود فى ﴿ خالد بن ﴾ قال : وليس

قولهم : « إذا جئت مرتين فهو نصب لشيء . إنما « فيها » توكيد جئت بها أو لم تحيىء بها ، فهو سواء . إلا أن العرب كثيرا ما تجعله حالا إذا كان فيها للتوكيد وما أشبهه في غير مكان ، قال : ﴿ إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ﴾ .

...

ص : ٥٤١

٢٣٠ - الطبرى ٢٨ : ٨٥ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : قال : ﴿ كبر مقتا عند الله ﴾ أى : كبر مقتكم مقتا ، ثم قال : ﴿ أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ أى : قولكم .
٢٣١ - الطبرى ٢٨ : ٩٠ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معنى ذلك : وتجارة أخرى » .

...

ص : ٥٤٧

٢٣٢ - الطبرى ٢٩ : ٢٠ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : معنى ذلك : فستبصر ويصرون أيكم المفتون » .

...

ص : ٥٤٩

٢٣٣ - الطبرى ٢٩ : ٧٥ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : موضعها نصب على البدل من « الماء » ونحو « إن ﴾ : « نزاعة » قال : وإن شئت جعلت « لظى ﴾ رفعا على خبر « إن ﴾ ورفعت « نزاعة » على الابتداء » .

...

ص : ٥٥٠

٢٣٤ - الطبرى ٢٩ : ٩٧ وفيه : « وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول : إنما قيل : ﴿ وجعل القمر فبين نورا ﴾ على المجاز كما يقال : « أتيت بنى تميم » وإنما أتى بعضهم » .

...

ص : ٥٥٧

٢٣٥ - الطبرى ٢٩ : ١٧٦ وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول : نصب على « نجمع » أى : بل نجمعها قادرين على أن نسوى بنانه » .

...

ص : ٥٥٨

٢٣٦ - الطبرى ٢٩ : ١٨٥ حلى وفيه : « أدخلت « الهاء » فى قوله : ﴿ بصيرة ﴾ وهى خبر للإنسان ، كما يقال للرجل : « أنت حجة على نفسك » وهذا قول بعض نحوى البصرة .

...

ص : ٥٥٩

٢٣٧ - الطبرى ٢٩ : ٢٠٦ وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول ذلك كما قال : ﴿ إما العذاب وإما الساعة ﴾ كأنك لم تذكر « إما » قال وإن شئت ابتدأت ما بعدها فرفعته . »

...

ص : ٥٦١

٢٣٨ - الطبرى ٢٩ : ٢١٩ وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : قال بعضهم : إن « سلسبيل » صفة « للعين » بالتسلسل ، وقال بعضهم : إنما أراد : « عينا » ﴿ تسمى سلسبيلا ﴾ أى : تسمى من طيبها السلسبيل ، أى : توصف للناس ، كما تقول : « الأعرجى » و « الأرحبى » و « المهرى » ؛ من الإبل ، وكما تنسب الخيل إذا وصفت إلى هذه الخيل المعروفة المنسوبة ، كذلك تنسب « العين » إلى أنها تسمى ، لأن القرآن نزل على كلام العرب . قال : وأنشدنى يونس :

صفراء من نبع يسمى سهمها من طول ماصرع الصبود الصيب

فرفع « الصيب » ، لأنه لم يرد : أن يسمى بالصيب ، إنما « الصيب » من صفة الاسم والسهم ، وقوله : « يسمى سهمها » أى : يذكر سهمها ، قال : وقال بعضهم : لا بل هو اسم العين وهو معرفة ولكنه لما كان رأس آية وكان مفتوحا زيدت فيه « الألف » كما قال : ﴿ كانت قواريرا ﴾ .

...

ص : ٥٦١

٢٣٩ - الطبرى ٢٩ : ٢٢١ حلى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : إنما فعل ذلك لأنه يريد رؤية لا تتعدى كما تقول : « ظننت فى الدار » ، أخبر بمكان ظنه ، فأخبر بمكان رؤيته . »

...

ص : ٥٦٢

٢٤٠ - الطبرى ٢٩ : ٢٣٨ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : نصب على الحال » .

٠٠٠

ص : ٥٦٤

٢٤١ - الطبرى ٣٠ : ٧ حلبى وفيه : « فكان بعض نحوى البصرة يقول : واحدها : « لَفَّ » .

٢٤٢ - الطبرى ٣٠ : ١٦ حلبى وفيه : « وكان بعض نحوى البصرة يقول : « قيل ذلك لأن فعل

منه على أربعة ، فأراد أن يجعله مثل باب « أفعلت » ومصدر « أفعلت : إفعالا » فقال :

﴿ كَذَا يَا ﴾ فجعله على عدد مصدره ، قال : وعلى هذا القياس تقول : « قاتل قتالا » قال :

وهو من كلام العرب » .

٠٠٠

ص : ٥٦٥

٢٤٣ - الطبرى ٣٠ : ٣٢ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة قوله : ﴿ والنازعات غرقا ﴾

قسم - والله أعلم - على : ﴿ إن فى ذلك لعبرة لمن يخشى ﴾ وإن شئت جعلتها على : ﴿ يوم

ترجف الزاجفة ... قلوب يومئذ واجفة ﴾ وهو كما قال الله وشاء أن يكون فى كل هذا ، وفى

كل الأمور » .

٠٠٠

ص : ٥٧٣

٢٤٤ - الطبرى ٣٠ : ١٠٩ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : إن شئت جعلت نصبه

على : يسقون عينا ، وإن شئت جعلته مدحا ، فيقطع من أول الكلام ، فكانك تقول :

« أعنى عينا » .

٠٠٠

ص : ٥٧٤

٢٤٥ - الطبرى ٣٠ : ١١٤ حلبى وفيه : « فقال بعض نحوى البصرة : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾

على معنى قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴾ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ
انْشَقَّتْ ﴾ على : التقديم والتأخير .

...

ص : ٥٧٥

٢٤٦ - الطبري ٣٠ : ١٣٥ حليبي وفيه : « وقال بعض نحوي البصرة : موضع قسمها - والله
أعلم - على : ﴿ قَتَلَ أَصْحَابَ الْأَخْدُودِ ﴾ أضمر « اللام » كما قال : ﴿ وَالشَّمْسُ
وَضَحَاها ... قَدْ أَفْلَحَ مِنْ زَكَاها ﴾ يريد : إن شاء الله لقد أفلح من زكاهها ، فألقى « اللام » ،
وإن شئت قلت على التقديم ، كأنه قال : ﴿ قَتَلَ أَصْحَابَ الْأَخْدُودِ ﴾ ﴿ وَالسَّمَاءُ ذَاتَ
الْبُرُوجِ ﴾ .

...

ص : ٥٨٥

٢٤٧ - الطبري ٣٠ : ٣٠٥ حليبي وفيه : « فكان بعض نحوي البصرة يقول : الجالب لها قوله :
﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ » .

ثالثاً: فهرس الشواهد

أ - شواهد القرآن الكريم

١ - الآيات المستشهد بها

الآيات التي استشهد بها الأخصش ، على ما أورده ، سواء أكانت من سور آخر أم من السور نفسها . وقد رتبها في سورها ، حسب ورودها في المصحف .

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
		سورة الفاتحة [١]	
٢	١٣٩ ، ٢٠	٨٣	٣٦٩ ، ٦
٥	١٣٩ ، ٤	٨٧	١٤٧
٦	٤	٩٢	٢٨
	...	١٠٧	١٦٥
		١٠٨	٥٠
	سورة البقرة [٢]	١١٢	٣٧
٤	٧	١١٤	٣٥٥
٧	٥٦	١٢٠	١٢٧
١٠	٣٦	١٢٢	١١٦
١١	٤٧	١٢٣	٢٨٩
١٤	١٤٠	١٢٦	٦٨
١٥	٤٠	١٢٧	٦٥
١٦	٣٩٦ ، ١٩١ ، ٤٥ ، ٤	١٣٥	١٥١
١٧	٦٥ ، ٣٩	١٣٩	٢٥٤
١٩	١٧٩	١٦٥	١٤٣
٣٣	٦٥ ، ٤٧	١٦٧	٧٢
٤٠	١٤٥ ، ٩٧ ، ٧٧	١٧١	٥٣
٤١	٧٨	١٧٣	٢٤
٤٧	١١٦	١٧٥	٤
٤٨	٤٤٦	١٧٧	١٥٩ ، ٥٢
٥١	٢٨	١٨٠	٢٣٤ ، ١٤
٦٠	٣٩٤ ، ٣	١٨٥	١١٠
٦٢	٢٨٥	١٨٧	١٣٩

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
١٩٧	٢٥	٥٤	٤٠
٢٠٠	٦	٥٥	٧٦
٢٠٢	٢١٦	٦٤	٢٥٦
٢٠٧	٢٦١	٦٦	١٤٠
٢١٣	١٧٠	٧٥	١٤٠، ٥١
٢١٤	١٢٧	٨٦	٩٦
٢١٧	١٥٥	٩٧	١٥٥
٢٢٤	٣٤١	١١٢	١٠٦
٢٣٠	٤٣٤، ١٢٩	١١٩	١٠
٢٣١	٢٠٢	١٤٢	٧٠
٢٣٣	٢٠٥، ١٥٧	١٤٥	٢٥٠، ٢٤٦
٢٣٥	٣٠٥، ١٥٧	١٥٢	٢٢١
٢٤٦	٣١٢، ٦	١٥٣	١٤٠
٢٤٧	٣٣٢	١٥٤	٨٦
٢٤٩	٤٣٩	١٥٩	١٤٢
٢٥٤	٤٠٧	١٦٩	١٦٣
٢٥٧	٤٩٤	١٧٣	٣٩٣
٢٥٨	٣٢٩	١٨٠	١٤٣
٢٥٩	٣٢٩	١٨٥	٨٩
٢٧١	٢٧٦، ١٠٥، ٧٠ - ٦٩	١٨٨	١٤٣، ٤٣
٢٨٣	٦٥	٢٠١	٢٢
٢٨٤	١٢٠، ٦٧
...	...	سورة النساء [٤]	...
١	٢٢	٣	٣٥٦، ٤١
٢	٢٢	٤	٥٢٣، ٥٦
٢١	١٠٦	٨	٢٨٢
٣٠	٢١٨	٩	٢٠١
٣٥	٢٠٢	١٢	٢٦٨
٣٩	١١٧	١٦	٨٧
٤١	٤٠٣، ٣٤٤، ١٢٩	٢٢	٣٢٩
٥٢	١٤٠، ٥١	٢٣	٣٢٩
		٢٤	٢٣٥

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
٩٥	٦٨	٢٥	٢٧٠
١١٥	٥٠٣	٢٦	١٦٩
...	...	٢٦	٤٩٧
سورة الأنعام [٦]		٤٦	٥٤٣ ، ٢٢٤
١	٥٧	٥٣	٤٨٢ ، ١٢٨
٥	٤٩	٥٦	٣٣٠
٢٨	٣٣٠	٥٨	٢٧٤ ، ٣٩
٤٤	٤٠٨	٦٦	٤٦٧
٥٤	١٣١	٦٧	٢١٦
٦٦	٩٦	٩١	١٨٠
٧٨	١٣٩	٩٧	٨٧
٩١	٨١	١٠٢	٦٦
٩٣	١٤٣ ، ٢٢	١١٢	٢٠٢ ، ٨٨
٩٤	٢٥٦	١٢٢	٢٣٥
٩٦	٩٠	١٢٨	٣٩٨ ، ٢٧٠
١٠٠	٢١١	١٤٢	٤٠
١٠٣	٣٣٠	١٤٥	٥٠٣
١١٢	٢١١	١٥٧	١٢٣
١١٣	٣٦٢	١٥٩	٢٥٩
١١٧	٣٠٨ - ٣٠٧	١٦٢	١٦٧ ، ٩٢
١٢٦	١١٤
١٤١	٢٠١	سورة المائدة [٥]	
١٥٢	٣٨٨ ، ١١٤	١	١٧٦ ، ١٧٥
١٥٤	٢١٩	٩	٢٤٨
١٥٨	١٨٣	١٢	٣٩٤ ، ٣
١٦٥	٣٣٢	٢٣	١٤
...	...	٢٩	١٧٦ ، ١٠٦
سورة الأعراف [٧]		٣٨	٢٤٨ ، ١٦ ، ١٣٢
١	١٩	٥٤	١٨٤
١٨	١٤٨	٦٠	٢١٣ ، ١٩٢
٢٢	٧١	٧١	١٢٩ ، ١٢٢
٢٣	٦٥	٧٣	٣٦٠

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
		سورة براءة [٩]	٦
٣٨	٦	٩٢	٢
٥٩	٤٧، ٨	٦٧	١٤
٦٠	١٠٧	٦٧	١٥
٦٤	٢٧	٩٢	٢٠
٧٥	١٥٦	١٠٤	٢٨
٨٢	٢٣٥	١٥٠	٣٧
٨٦	٣٣٤	٢٨٦	٤٠
٨٧	٢٦٢	٣٦٧	٥٧
١٠٤	٦٥	٣٦٩، ٨٧	٦٢
١٣٨	٤٥٤	١٣١	٦٣
١٤٤	٧٧	١٠	٦٩
١٤٥	٣٣٢	٦	١٠٠
١٥٠	٣٢٢	١٠٩	١٠١
١٥٤	٤٦٧، ٣٩٦، ٣٠٣	١٩١	١١١
١٦٤	١٠٣	...	
١٨٦	٦٩	سورة يونس [١٠]	
١٨٩	٣١٥	١٩	١
٢٠٥	٣٠٢	٣٢٦، ١٢٢	١٠
	...	٢٩٣، ١٩١، ١٣٨	٢٢
	سورة الانفال [٨]	٣٩٥، ٣٢٥، ٣٢٣	٣٥
٩	٣٦٣	١٦٥	٣٨
١٤	١١٧	١١٢، ٣٧	٤٢
١٨	١١٧	١١٢، ٣٧	٤٣
٣٧	٤٩٦	٣٦٩	٤٥
٣٨	٢١٠	٧	٥٩
٤٥	٤	٢٥	٦٢
٤٨	١٠٧	٦	٧٩
٥٣	٣٩٠	١٧٦	٨٧
٦٠	١٠٩	٧	٩١
	...		

الصفحة	رقم الآية	الصفحة	رقم الآية
١٨٤ ، ١٦٧ ، ٩٨ ، ٥٣	٨٢	١٧٦	٩٣
٣٧٢ ، ٣٤٢ ، ٣٣٦ ، ٢٩٠		١٢٣	٩٨
٤٧٨ ، ٤٣١ ، ٣٩٤		...	
٢٧٩	٨٧	سورة هود [١١]	
١٢٢	٩٦	٢١٨	٧
١٠٥	٩٩	٢٦٧	١٥
١٠	١٠٠	١٤٨	٤٠
٧٨	١٠١	١٢٦	٦٨
...		٩٩	٦٩
سورة الرعد [١٣]		٣٨	٧٢
٩	١	١٢٦	٩٥
٣٠٨	٤	٤٣٩ ، ١٢٣	١١٦
٣٩٠	٨	...	
١١٢	١٢	سورة يوسف [١٢]	
٥٣٦ ، ٥٠٨ ، ١٤٢ ، ١٢٧	٣١	٩٥	٤
٤٠٩ ، ٤٠٦	٣٥	١٤٨ ، ٦	٨
٥١٩	٤٣	١٦٠ ، ٦٥ ، ٥	١١
...		٢٧٤ ، ١٦٠	١٣
سورة إبراهيم [١٤]		٥	١٧
١١٥	٤	٧٦	١٩
٥	٢٦	٢٢٠	٢٩
٥٢٩ ، ٥٦	٤٣	٩٦	٣٠
...		١٩٥ ، ١٣٦	٣١
سورة الحجر [١٥]		١٩١	٣٢
٨١	٣	٤٧	٣٦
٤٧٦ ، ٣٩٤ ، ٢٠٧ ، ١٧٥	٣٠	٤٦٧ ، ٣٩٥ ، ٣٤٠ ، ٢٥٢ ، ٧٦	٤٣
٧٦	٤١	٣٨٩	٤٥
٢٥٤	٥٤	٣٩٥	٤٨
١٠	٦٨	٥	٥٤
٤٥٨	٧٤	٢٧٢	٧٧

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
٥٥	٣١٠	٧٨	١٢٠
٦٠	١٢٨	٨٠	٣١٣
٦٢	٦	٩٤	٥١١ ، ٤٢
٧٧	٤٠٣
٧٩	٤٠٦	سورة النحل [١٦]	
٨١	١١٠	١	٤٤٨
٨٢	٥٠٧	٢٤	١٨٥
١٠٣	٣١٢	٣٠	١٨٥ ، ٦٠
١٠٩	٥٢	٤٠	٤٤٨ ، ١٥٢
...	...	٤٣	٣٢٨
سورة مريم [١٩]		٤٤	٣٢٨
١	٢٤ ، ١٩	٤٨	٤٨
٥	٢٩١	٥١	٣٧٨
٦	٢٩١	٦٢	٢٧١
١٩	٢٥٨	٦٦	٤٠١ ، ٥١٣
٢٦	٧٥	١٠٣	٣٤٣
٢٨	٣
٤٥	٧٩	سورة الإسراء [١٧]	
٦٢	٢٣٠	٧	١٤٣
٦٩	٢١٨	٥٢	١١٩
٧٥	٥٥٩ ، ٧٥	٥٣	٨٢
...	...	٦٧	١٦
سورة طه [٢٠]		٧٦	١٢٨
١	١٩	٨٠	٢٥٣
١٠	٢٤٦	٩٧	٤٨٧
١٤	٧٧
١٥	٤٠٢	سورة الكهف [١٨]	
١٨	٧٦	١٢	٢١٨ ، ٧٠
٣٠	٧٧	١٨	٨٩
٣١	٧٧	٢٢	٣٦٠
٦١	٦٦ ، ٤١	٢٨	٣١٩
٦٣	١٢٠	٢٩	٣١٠

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
٣٥	١١٩	٦٩	٢١٤ - ٢١٥
٣٦	١١	٧١	٢٣٦ ، ٥٩
٥٢	١١٨	٨٩	١٢٩ ، ١٢٢
٦٨	١١٤ ، ٣٥	٩٤	٣٣٨
٨٢	٤٠٢	١١٨	١١٧
٩٣	٧٨ ، ٧٥	١١٩	١١٧
٩٤	٧٥	١٢٨	٣٥
٩٩	٦	١٣٢	٢٦٣
...		...	
سورة النور [٢٤]		سورة الأنبياء [٢١]	
٢	٨٦ ، ٨٤	٣	٢٨٦
٤	٢٤٥	٢٢	١٢٣
٧	١٢٢	٣٣	٣٩٤
٢٧	٥٨	٣٤	٢٣٤
٤٠	٣٣١	٧٧	١٤٠ ، ٥٦
٤٣	٢٧٦ ، ١١٢	٩٥	٢٢٦
...		...	
سورة الفرقان [٢٥]		سورة الحج [٢٢]	
٢٠	١١٦	٣	٣٤٣
٢٢	٣١٣	٥	٩٥٢
٣٩	٨٥	٢٥	٢٤٣ ، ٢٢٢
٤٩	١٦٦	٣٥	٩١
٥٣	٣١٣	٤٧	٩٢٨
٦٣	١٨٠	٦٥	٤٨
...		٧٢	٢١٢
سورة الشعراء [٢٦]		سورة المؤمنون [٢٣]	
١	١٩	٢٠	٥١٩ ، ٤٥١ ، ٤٤٠ ، ١٧٢
١٦	٢٥٨	٢١	٥١٣
٤٥	٢٧	٢٢	٤٠١
٥٦	٥٢٩	٢٤	١٣٦
٦١	١٧٦	٢٣	١٣٦
٧٧	٤٥٩ ، ٣٠٩ ، ٢٥٨		

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
١٠٢	٧٢	٥١	١٦١
١٠٥	٩٦
١١٩	٣٧١	سورة لقمان [٣١]	
٢١٠	١٥	١٥٢ - ١٥٣	٦
...
سورة النمل [٢٧]		سورة السجدة [٣٢]	
١	٢٤	٢	٣٣
٦	٣٩٤ ، ٢١٦	٣	٣٣
١٨	٥٠٦ ، ٣٩٤	٢٦	٣٥
٢٨	٣٢٨
٣٩	٦٩ ، ٥	سورة الأحزاب [٣٣]	
٤٠	٥	١٠	٧٩
٥٩	٧	١٦	١٢٨
٦٧	٤٠٢ ، ٣٧٦	٣٠	١٩١
٨٨	٢٣٥	٣١	٣٧
٩٠	٦	٣٥	٩٢
...	...	٣٧	٣١٥
سورة القصص [٢٨]		٥١	٣٣٤
٨	٣٧٧	٦٧	٧٩ ، ٥٧
٢٦	٦
٤٦	٢٣٥	سورة سبأ [٣٤]	
٧٠	١١٥	٨	٧
٧٣	٨٨	١٠	٢١٣
٧٦	١٤٠	١٣	٣٥٥
...	...	١٤	١٠٧
سورة العنكبوت [٢٩]		٢٤	١٦
٨	٥٠٥	٣٣	٥٢
٢٩	٥٤٦	٤٦	٤٨٩ ، ٢٤٤
٣٣	١٢٢ ، ٩٠
...	...	سورة فاطر [٣٥]	
سورة الروم [٣٠]		١	٢٤٤
٤	١٠	٣٦	٦٦

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
١٥٣	٧	٤١	٤٤٨
...	...	٤٣	٥٠٠ ، ٤٥٠
سورة ص [٣٨]		...	
١	٢٠٠ ، ١٩	سورة يس [٣٦]	
٢	٢١	١	٢٤٠ ، ١٩
٦	٣٢٦ ، ١٢٢	٢	٢٤
٨	٢٥٥ ، ٧٨	١٤	١٤٠ ، ٣
١٦	٥٤٦	٢٣	٦٩
١٧	٢١٣	٢٥	٤٦٣
٢٣	١٧٥ ، ٥	٢٩	٣٧٠
٤١	٤	٤٣	١٢٤
٤٢	٤	٤٤	١٣٤
٤٥	٢٨٤	٤٥	١٤٣
٤٩	٢١١	٤٦	١٤٣
٥٠	٢١١	٤٩	٣٦٣
٦٢	٨	٥٣	٣٧٠
٦٣	٨	٧٧	٣٥
...
سورة الزمر [٣٩]		سورة الصافات [٣٧]	
٣	٤٦٧ ، ٢٣٠	٧	١٣٣
١٦	٧٨	٨	١٣٣
٣٣	٥١٨ ، ٣٩	١٦	٣٥
٥٦	٢٢٠	١٧	٣٥
٥٩	٢٢٠	٢١	٩٣
٧٣	١٣٢	٣٨	٩٢
...	...	٤٧	٢٦
سورة غافر [٤٠]		٤٩	٣٠٥
١	٤٤٢ ، ١٩	٦٢	٨
٣٦	١٠	٦٣	٨
٤٨	٢٠٩	١٤٣	١١٦
٦٠	٥	١٤٤	١١٦
٦٤	٥٢٦	١٤٧	٣٤

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
٦٦	٧٧	٨٣	٣٣٢
٦٧	٥٢٣	٨٩	١٨١
٨٣	٣٢٨
...	...	سورة الدخان [٤٤]	
سورة فصلت [٤١]	...	١٥	٨٩
٦	١١٩	١٦	٣٣٥
١١	٣٩٤	٥١	٢٥٣
١٧	٨٤ ، ٧٥
٣٧	٣٩٤	سورة الجاثية [٤٥]	
...	...	١٤	٣٣٢ ، ٨٢
سورة الشورى [٤٢]	...	٢١	٢٢٢
٢	٢٤	٢٥	٤٦٢ ، ٢٣٥
٥	٦٣
١١	٣٢٩ ، ١٩٧	سورة الأحقاف [٤٦]	
١٥	٢٥٢	١٥	٤٢٠ ، ١٨٣
٢٠	٢٦٧	١٧	٣٣٩
٣٣	٦٧	٢٤	٣٤١ ، ٢٨٨
٣٤	٦٧	٢٦	١١٩
٣٥	٧٠ ، ٦٧	٣٣	٣٥٠
٤٥	٥٣٥
٥٢	٣١١	سورة محمد ﷺ [٤٧]	
٥٣	٣١١	٤	٢٠٣
...	...	٨	١٢٦
سورة الزخرف [٤٣]	...	١٣	٤٨٤
٣٣	٢٠٦	١٥	٨٤
٥١	٣١	١٨	١٠٣
٥٢	٣١	٢٠	١٠٣
٥٧	٤٤٤	٢١	١٠٣
٧٦	٥٥٤ ، ٣٤٨	٣٤	٢٠٣
٨١	١١٩	٣٥	١٨٠

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
٣٨	٢٦٦	٣٠	٣٣
...	...	٣٧	٣٣
...
سورة الفصح [٤٨]	٢٥٢	سورة النجم [٥٣]	١٠٧
١١	٨١	١٢	١١
١٥	٩	١٩	...
٢٩
...	...	سورة القمر [٥٤]	٣٩٨
سورة الحجرات [٤٩]	٥٨	١٥	٣٦٨ ، ٨٤
٢	٢٤٤	٢٤	٨٩
٩	...	٢٧	٤٥٧ ، ٤١٦ ، ٤٠٩ ، ٥٦
...	...	٤٥	٨٤
سورة ق [٥٠]	١٩	٤٩	١٣٦
١	١١٢	٥٠	...
١٠	٢٥٨
١٧	٧٦ ، ٣٨	سورة الرحمن [٥٥]	٨٥
٢٣	...	١	٨٥
...	...	٢	٨٥
سورة النازعات [٥١]	٤٩٩	٣	٨٥
١٣	١٣٩	٤	٣٠٨
١٤	١٤٦	٥	٨٥
٢٣	١٨١	٧	٤١
٢٥	٣١٥	٤٦	١٣٥
٤٩	٢٧	٧٠	...
٥٠	٢٧
٥١	...	سورة الواقعة [٥٦]	٢٥٥
...	...	٦٥	...
...
سورة الطور [٥٢]	٥٦٩	سورة الحديد [٥٧]	٢٤١ ، ١٨٧ ، ١٠٠
٦	٥٢	١٠	...
٢٢	٣٣
٢٩

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
١٣	٢٥٩	١٠	٦٩
١٥	٣٢٤، ٩٥
٢٢	١٠	سورة التين [٦٤]	
٢٣	١٢٩	١٤	١٢٠
٢٩	٥٠٨، ١٢٩
سورة المجادلة [٥٨]		سورة الطلاق [٦٥]	
٧	٣٦٠	١٢	٦٢
٩	٢٥٤
١٢	١٩١	سورة التحريم [٦٦]	
...	...	٤	٢٥٨، ٢٤٨
سورة الحشر [٥٩]		٦	٢٥٢
٧	١٢٧	٨	٤٢٦
٩	٩٥
١٠	١٠	سورة الملك [٦٧]	
...	...	٣	٥٤٤
سورة المتحفة [٦٠]		٢٠	١١٩
٣٠٩
سورة الصف [٦١]		سورة القلم [٦٨]	
...	...	١	٢٣
سورة الجمعة [٦٢]		٩	٦٦
٨	٤٧١	٤٣	٥٢٨
٩	٥١٢
١١	٨٨	سورة الحاقة [٦٩]	
...	...	١٢	٥٧٤
سورة المنافقون [٦٣]	
١	١١٦	سورة المعارج [٧٠]	
٦	٣١
سورة نوح عليه السلام [٧١]		٦	٧٧

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
٣١	٥٧٩	١٧	٥٥٢ ، ٦١
...		٢٨	٧٧
سورة الإنسان [٧٦]		...	
٣	٧٥	سورة الجن [٧٢]	
٢١	٥٦٢ ، ٤١	١١٨	
٢٤	٣٤	٣	٥٩٢ ، ١١٨
٣٠	٣٣٠	١٥	٢٤٤
٣١	٨٥	١٨	١١٨
...		١٩	١١٨
سورة المرسلات [٧٧]		...	
٦	١١٠	سورة المزمل [٧٣]	
١٥	١٢٦	٦	٣٥٨
٣٥	٤٩٩ ، ٩٣	٨	٤٢٤
...		١٦	٢٠١
سورة البأ [٧٨]		١٨	٦٢
٢٤	١٧٥	٢٠	٣٤٨
٢٥	٢٢٩	...	
٤٠	٢٢٩	سورة المدثر [٧٤]	
...		١	٥٥٢
سورة النازعات [٧٩]		٥	١٠٤
٢٧	٨٥	٣٠	٣٩٤
٣٠	٨٥	٣٥	٥
٤٣	١٧٥	...	
...		سورة القيامة [٧٥]	
سورة عبس [٨٠]		١	٥٠٨
١٧	١٦٦	٤	١٢٢
٢٢	١٩٨	٢٢	٣٣٠
...		٢٣	٣٣٠
سورة التكويد [٨١]		٢٤	٣٣٠
١٢	٢٦٠	٢٥	٣٣٠ ، ١٢٩
...			

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
سورة الانفطار [٨٢]	—	٤	٤٢
—	—	٦	٤١
...	...	٩	٥٧٥ ، ٤١
سورة المطففين [٨٣]	...	١٠	٤١
...	...	—	...
١٢٦	—	سورة الليل [٩٢]	—
سورة الانشقاق [٨٤]	—	٢	٤٢
١٢٩	١٤	١٩	١٢٣
...	...	٢٠	١٢٣
سورة البروج [٨٥]	—	—	...
...	—	سورة الضحى [٩٣]	—
...	...	٩	٧٥
سورة الطارق [٨٦]	—	١٠	٧٥
٣٧٠ ، ١٢٠	٤	—	...
...	...	سورة الشرح [٩٤]	—
سورة الأعلى [٨٧]	—	٥	١١٠
٤٢	١٤	٦	١١٠
٥٧٣	١٦	—	...
...	...	سورة التين [٩٥]	—
سورة الغاشية [٨٨]	—	—	...
٢١٣	٢٥	سورة العلق [٩٦]	—
...	...	١١	١٠٧
سورة الفجر [٨٩]	—	١٥	٣٩٧ ، ٢١١ ، ١٨
٣١٣	٥	١٦	٢١١ ، ١٨
١٨٣	٢٢	—	...
...	...	سورة القدر [٩٧]	—
سورة البلد [٩٠]	—	—	...
...	—	سورة البينة [٩٨]	—
سورة الشمس [٩١]	—	٥	٥٣٤
٥٧٥	١	٦	٥٤٠
٤١	٢	—	...

رقم الآية	الصفحة	رقم الآية	الصفحة
سورة الماعون [١٠٧]	١٠٧	سورة الزلزلة [٩٩]	-
...
سورة الكوثر [١٠٨]	-	سورة العاديات [١٠٠]	٩
...	...	١١٦	١٠
سورة الكافرون [١٠٩]	-	١١٦	١١
٤٨٨	٥	٣٤٧، ١١٦	...
...	...	سورة القارعة [١٠١]	-
سورة النصر [١١٠]	٦٣	٣	...
...	...	سورة الكاثر [١٠٢]	٦
سورة المسد [١١١]	٣	٤	...
...	...	سورة العصر [١٠٣]	-
سورة الإخلاص [١١٢]	-
...	...	سورة الحمزة [١٠٤]	-
سورة الفلق [١١٣]	-
...	...	سورة القبل [١٠٥]	٣
سورة الناس [١١٤]	-	٢٩٦	...
...	...	سورة قريش [١٠٦]	٣
...	...	١٦٥	...
...

٢ - آيات لها أكثر من قراءة

أثبت هنا الآيات التي أورد لها الأخصف أكثر من قراءة ، سواء أكانت في سورها مستشهدا بها ، وأتيت بقراءاتها ، ورتبتها في سورها حسب ورودها في المصحف .

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
سورة الفاتحة [١]			
٢	الحمد لله ، الحمد لله	الحمد لله	٩
٤	مالك	مالك يوم الدين	١٣
٥	هياك	إياك نعبد	١٨
٧	غير المغضوب	غير المغضوب عليهم	١٧ - ١٦

...

سورة البقرة [٢]

٢	فيه هدى ، فيه هدى ، فيه هدى ، فيه هدى	فيه هدى	٢٧
٣	رزقناهمو ينفقون	ومما رزقناهم ينفقون	٢٩
٦	أذرتهم ، أذرتهم	أذرتهم	٤٤ - ٤٦
٩	وما يخادعون	وما يخادعون إلا أنفسهم	٤٠
١٠	يكذبون	بما كانوا يكذبون	٤٢
١٣	السفهاء ولا	السفهاء إلا	٤٦
١٦	أشتروا الضلالة	أشتروا الضلالة	١٩١ ، ٥٠
١٨	صمًا بكمًا عميًا	صم بكم عمى	٥٤
٢٠	يخطف ، يخطف ، يخطف ، يخطف	يخطف أبصارهم	٥٤ - ٥٥
٢٤	وقودها	وقودها الناس والحجارة	٥٦ - ٥٧
٢٦	لا يستحي أن	إن الله لا يستحي أن	٥٨ - ٥٩
٢٦	بعضة	مثلًا ما بعضة	٥٩
٣٣	أنبيهم	أنبيهم بأسمائهم	٤٧

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
٣٦	فَأَزَلَّهُمَا	فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا	٧٣
٣٧	فتلقى آدم من ربه كلمات	فتلقى آدم من ربه كلمات	٧٤
٣٨	هُدًى	هُدًى فَمَا خَوْفٌ	٧٦
٤٠	نِعْمَتِي الَّتِي	نِعْمَتِي الَّتِي	٧٧ ، ٩٧
٤٠	إِسْرَائِيلَ ، إِسْرَائِيلَ ، إِسْرَائِيلَ ، إِسْرَائِيلَ	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ	٨٠ ، ١٤٥
٤١	فَاتَّقُوا	وَأَيُّهَا فَاتَّقُوا	٧٨ - ٧٩
٥٠	فَرَقْنَا	وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ	٩٧
٥١	وَأَعَدْنَا	وَإِذْ وَّعَدْنَا مُوسَى	٩٧
٩٢، ٥١	بَعْدَهُ	مِنْ بَعْدِهِ	٢٧ - ٢٨
٥٣	لَا يُؤْتُوا	فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا	١٢٨
٥٤	بَارِكْكُمْ	فَكُرُوا إِلَى بَارِكْكُمْ	٩٩
٥٨	حِطَّةً	وَقُولُوا حِطَّةً	١٠٢
٦٠	عَشْرَةَ	فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا	١٠٤
٦١	مِصْرَ	أَهْبَطُوا مِصْرًا	١٠٥
٦١	النَّبِيِّينَ	وَيَسْتَلُونَ النَّبِيِّينَ	١٠٦
٦٧	هَزُؤًا ، هَزُؤًا	أَتَسْخِذُونَ هَزُؤًا	١١٠
٧٠	الْبَاقِرَ	إِنَّ الْبَقَرَ	١١٢
٧٠	تَشَابَهُ ، تَشَابَهُ ، تَشَابَهُ ، تَشَابَهُ	إِنَّ الْبَقَرَ بِشَابَهُ عَلَيْنَا	١١٢
٧٨	أَمَانِي	إِلَّا أَمَانِي	١٢٥
٨٣	لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ	لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ	١٣٣
٨٣	حَسَنًا ، حُسْنِي	وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا	١٣٤
٨٥	تُظَاهِرُونَ ، تُظَاهِرُونَ	تُظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ	١٣٥
٨٥	أَسَارِي	وَإِنْ يَأْتِكُمْ أَسْرَى	١٣٥
٨٥	تَفَادُوهُمْ	تَفَادُوهُمْ	١٣٦

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
٩٧	جَبْرِئِيلَ، جَبْرَائِيلَ، جَبْرِئِيلَ، جَبْرِئِيلَ، جَبْرَائِيلَ	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِئِيلَ	١٤٥ - ١٤٦
٩٨	مِيكَائِيلَ، مِيكَائِيلَ	مِيكَائِيلَ	١٤٥
١٠٦	تَنْسَأُهَا، تَنْسَأُهَا	أَوْ تَنْسِئَهَا	١٤٩
١٠٨	سُئِلَ	سُئِلَ	١٥٠
١١٩	تَسْأَلُ، تَسْأَلُ، تَسْأَلُ	وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِيمِ	١٥٣
١٢٤	الظَّالِمِينَ	لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمُونَ	١٥٤
١٢٥	وَأَتَّخِذُوا	وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى	١٥٥
١٢٦	فَأَمْتِعَهُ - أَضْطَرَّهُ	فَأَمْتِعَهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرَّهُ	٦٨، ١٥٦
١٢٨	وَأَرْزَأْنَا	وَأَرْزَأْنَا مَنَاسِكِنَا	١٥٦
١٣٩	أَتَّحَاجُّونَنَا	أَتَّحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ	٢٥٤
١٤٠	أَمْ يَقُولُونَ	أَمْ يَقُولُونَ	١٦٠
١٤٨	وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ	وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا	١٦٢
١٦٥	وَلَوْ تَرَى	وَلَوْ تَرَى	١٦٥
١٦٥	إِذْ تَرُونَ، إِذْ تَرُونَ	إِذْ تَرُونَ الْعَذَابَ	١٦٥
١٦٥	إِنَّ الْقُوَّةَ	أَنَّ الْقُوَّةَ	١٦٥
١٧٣	الْمَيْتَةَ	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ	١٦٦
١٨٤	يُطَوَّقُونَهُ	وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ	١٧٠
١٨٤	فِذْيَةَ طَعَامِ مَسْكِينٍ، فِذْيَةَ طَعَامِ مَسَاكِينٍ، فِذْيَةَ طَعَامِ مَسَاكِينٍ	فِذْيَةَ طَعَامِ مَسْكِينٍ	١٧٠
١٨٥	شَهْرَ	شَهْرَ رَمَضَانَ	١٧١
١٨٥	... الْيُسْرَ ... الْعُسْرَ	يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ	١١٠
١٨٦	يُرْشِدُونَ، يُرْشِدُونَ	لَعَلَّهُمْ يُرْشِدُونَ	١٧٢
١٩٧	رَفَّتْ - فُسُوقٌ - جِدَالٌ	فَلَا رَفَّتْ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ	٢٥
٢٠٤	وَيُشْهَدُ اللَّهُ	وَيُشْهَدُ اللَّهُ	١٧٨

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
٢١٠	والملائكة	في ظلال من العمام والملائكة	١٨٣ - ١٨٢
٢١٤	حتى يقول الرسول	وزُزلوا حتى يقول الرسول	١٢٧
٢١٦	كرة	وهو كرة لكم	١٨٣
٢١٩	قل العفو	يسألك ماذا ينفعون قل العفو	١٨٤
٢٣٣	لا تضارر ، لا تضار ، لا تضارر ، لا تضار	لا تضار والدة	١٨٩ - ١٨٨
٢٣٣	الرضاعة	لمن أراد أن يتم الرضاعة	٢٠٥ ،
٢٣٧	ولا تنسوا الفضل ، ولا تناسوا الفضل	ولا تنسوا الفضل بينكم	١٨٨
٢٣٧	فيصنف	فيصنف ما فرضتم	١٩٠
٢٤٠	وصية	وصية لأزواجهم	١٩٠
	كُيِّبَ عَلَيْكُمْ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِكُمْ		١٩٢
٢٤٥	فيضعفه ، فيضعفه	فيضعفه له	١٩٣
٢٤٨	سكينة	فيه سكينة	١٩٤
٢٤٩	إلا قليلاً	فشرّبوا منه إلا قليلاً	٤٣٩
٢٥١	دفع الله الناس	ولولا دفاع الله الناس	١٩٥
٢٥٦	الرشد	قد تبين الرشيد من العي	١٩٦
٢٥٨	فيهت ، فيهت	فيهت الذي كفر	١٩٧
٢٥٩	تنشئها ، تنشئها	كيف تنشئها	١٩٨
٢٥٩	قال أعلم	قال أعلم	١٩٨
٢٦٠	فصرهن	فصرهن	١٩٩
٢٦٥	بريوة ، بريوة ، بريوة ، بريوة	كمثل جنه بريوة	١٩٩
٢٦٨	الفقر	الشیطان يعدكم الفقر	٢٠١
		إن تحفوها وتوئوها الفقراء	٧٠ - ٦٩
٢٧١	ونكفر	فهو خير لكم ونكفر عنكم	
٢٧١	ونكفر ، ونكفر	ونكفر عنكم من سيئاتكم	١٠٥
٢٧٩	لا تظلمون ولا تظلمون	لا تظلمون ولا تظلمون	٢٠٣

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
٢٨٠	فَنَظَرَةٌ ، فَناظِرَةٌ إلى مَيْسِرِهِ ، إلى مُوسِرِهِ ، إلى مَيْسِرَةٍ	وإن كان ذو عُسْرَةٍ فَنَظَرَةٌ إلى مَيْسِرَةٍ	٢٠٣ - ٢٠٤
٢٨٢	تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ	إلا أن تكون تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ	٢٠٥
٢٨٢	وَلَا يُضَارُّ	وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ	٢٠٥
٢٨٣	قَرَاهُنَّ	قَرَاهُنَّ مَقْبُوضَةٌ	٢٠٦
٢٨٤	يُحَاسِبِكُمْ	وإن تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ	٦٧ ، ١٢٠
٢٨٤	فَيَغْفِرُ	... يُحَاسِبِكُمْ به الله فَيَغْفِرُ لمن يشاء	

...

سورة آل عمران [٣]

٢ - ١	آلَمُ اللَّهُ	آلَمُ اللَّهُ	٢٢ - ٢٣
١٢	سَيُجَازِبُونَ وَيُحْشِرُونَ	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلِبُونَ وَيُحْشِرُونَ	٢٠٩ - ٢١٠
١٣	فِيهِ	فِيهِ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٢١٠
٢٨	تُقَاتِلُ	إِلَّا أَنْ تَقُومُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً	٢١٤
٣٧	وَكَفَلَهَا ، وَكَفَلَهَا ، وَكَفَلَهَا	وَكَفَلَهَا	٢١٦
	زَكَرِيَّا	زَكَرِيَّا	
٣٩	أَنَّ	إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ	٢١٧
٤١	وَالْأَبْكَارِ	بِالْعَشَى وَالْإِبْكَارِ	٤٠٣
٤٨	وَيُعَلِّمُهُ	وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ	٢٢٠
٥١	أَنَّ اللَّهَ رَبِّي	إِنَّ اللَّهَ رَبِّي	٢٢١
٦٤	سَوَاءً	إلى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ	٢٢٢
٧٥	إِلَّا مَا دُمْتَ	إِلَّا مَا دُمْتَ	٢٢٤
٧٨	يُلَوِّنُ	يُلَوِّنُ السِّتْرَهُمْ بِالْكِتَابِ	٢٢٤
٨٠	وَلَا يَأْمُرُكُمْ	وَلَا يَأْمُرُكُمْ	٢٢٥
٩٧	حَجَّ الْبَيْتِ	وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ	١٥٥

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
١١٢	النِّبَاءِ	وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ	١٠٦
١٠٤	وَلَتَكُنَّ	وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ	٢٢٨
١٢٠	لَا يَضُرُّكُمْ ، لَا يَضُرُّكُمْ	لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ	٢٣٢
١٢٥	مُسَوِّمِينَ	مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ	٢٣٣
١٤٠	قُرْحٍ	إِنْ يَمَسُّكُمْ قُرْحٌ	٢٣٣
١٥٤	وَطَائِفَةٌ	يَمْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ	٨٦
١٥٤	كُلُّهُ	إِنَّ الْأَمْرَ كُلُّهُ	٢٣٧
١٥٤	الْقِتَالِ	لَبَّرَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ	٢٣٧
١٦١	يُقَلِّ	وَمَا كَانَ لِئَبِي أَنْ يَقُلَّ	٢٣٩
١٦٩	وَلَا تَحْسِبِينَ	وَلَا تَحْسِبِينَ الَّذِينَ قَتَلُوا	١٦٣
١٨٠	وَلَا يَحْسِبِينَ	وَلَا يَحْسِبِينَ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ	٢٤١ ، ١٤٣
	وَلَا تَحْسِبِينَ	وَلَا تَحْسِبِينَ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ	
١٨٥	ذَائِقَةَ الْمَوْتِ ، ذَائِقَةَ الْمَوْتِ	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ	٨٩
١٨٧	لَتَبَيِّنَنَّ وَلَا تَكْتُمُونَهُ	لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ	٢٤٠
١٨٨	لَا تَحْسِبِينَ	لَا تَحْسِبِينَ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ	١٤٣

...

سورة النساء [٤]

١	تَسَاءَلُونَ	الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ	٢٤٣
١	وَالْأَرْحَامِ	وَالْأَرْحَامِ	٢٤٣
٤	صِدْقَاتِهِنَّ	وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ	٢٤٥
١٠	سَيُّئَلُونَ	سَيُّئَلُونَ سَعِيرًا	٢٤٧
١٢، ١١	يُوصَى بِهَا	مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةِ يُوصَى بِهَا	٢٥٠
١٢	يُورِثُ	يُورِثُ كَلَالَةً	٢٥٠
٢٩	تِجَارَةً	إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً	٢٥٢
٣١	مُدْخَلًا	وَتُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا	٢٥٣
٣٦	الْجَنِّبِ	وَالْجَمَارِ الْجَنِّبِ	٢٥٦
٣٨	وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةَ	وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةَ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا	٨٤

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
٤٢	تَسْوَى ، تَسْوَى	لَوْ تَسْوَى بِهِمُ الْأَرْضُ	٢٥٨
٥٣	فَإِذَا لَا يُؤْتُوا	فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ	٤٨٢ - ٤٨١
٥٨	نِعْمًا	نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ	٢٧٤
٦٦	إِلَّا قَلِيلًا	إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ	٤٦٧
٨١	طَاعَةً	وَيَقُولُونَ طَاعَةً	٢٦٢
٨٤	لَا تُكَلِّفُ ، لَا يُكَلِّفُ	لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ	٢٦٣
٩٠	حَصْرَتْ	حَصْرَةً صَدْرُهُمْ	٢٦٣
٩٢	تَصَدَّقُوا ، تَصَدَّقُوا ، يَتَصَدَّقُوا	إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا	٢٦٤
٩٤	فَتَنَبَّأُوا	وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَنَبَّأُوا	٢٦٤
		لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	٢٦٤
٩٥	غَيْرٍ ، غَيْرٍ	غَيْرِ أَوْلَى الضَّرَرِ	
١٢٨	أَنْ يَصَالِحَا ، يَصَالِحَا ، يَصَالِحَا	أَنْ يَصَالِحَا بَيْنَهُمَا صَالِحًا	٣٩٨
١٣٥	تَلُّوا	وَإِنْ تَلُّوا أَوْ تُعْرَضُوا	٢٦٨
		لَا يُجِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ	٢٦٨
١٤٨	إِلَّا مَنْ ظَلَمَ	إِلَّا مَنْ ظَلِمَ	

...

سورة المائدة [٥]

٢	إِنْ صَدُّوكُمْ	أَنْ صَدُّوكُمْ	٢٧٢
٣	السَّبْعِ	وَمَا أَكَلَ السَّبْعِ	٢٧٣
٦	وَأَرْجُلِكُمْ	وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ	٢٧٧
٣٢	مِنْ أَجَلٍ ، مِنْ أَجَلٍ	مِنْ أَجَلٍ ذَلِكَ	٢٨٠
٤١	لَا يُحْزِنُكَ	لَا يُحْزِنُكَ	٢٨١
٤٥	وَالجُرُوحِ	وَالجُرُوحِ قِصَاصٌ	٢٨٢
٥٣	وَيَقُولُ	وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا	٢٨٣

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
٦٧	رِسَالَاتِهِ	فَمَا بَلَّغْتُ رِسَالَتَهُ	٢٨٥ - ٢٨٤
٦٩	وَالصَّابِغِينَ	وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصَارَى	٢٨٥
٧١	تَكُونُ	وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً	١٢٢
٩٥	فَجَزَاءٌ مِّثْلُ	فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ	٢٨٨ - ٢٨٧
٩٥	كَفَّارَةٌ طَعَامُ	أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ	٢٨٨
٩٥	أَوْ عَذْلٌ ذَلِكَ	أَوْ عَذْلٌ ذَلِكَ	٢٨٨
١٠٥	لَا يَضُرُّكُمْ ، لَا يَضُرُّكُمْ ، لَا يَضُرُّكُمْ	لَا يَضُرُّكُمْ	٢٨٩
١٠٧	اسْتَحَقُّ	مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقُّ	٢٩٠
١٠٧	الْأُولَآئِ ، الْأُولَآئِ ، الْأُولَآئِ	مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقُّ عَلَيْهِمُ الْأُولَآئِ	٢٩٠
١١٢	تَسْتَطِيعُ	هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ	٢٩٢ - ٢٩١
١١٤	تَكُنُ	تَكُونُ لَنَا عِيدًا	

...

سورة الأنعام [٧]

١٤	فَاطِرِ	فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	٢٩٤
١٤	يَطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ	وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ	٢٩٤
٢٣	رَبَّنَا	وَاللَّهُ رَبَّنَا	٢٩٥ - ٢٩٤
٢٧	وَتَكُونُ	وَلَا تُكذَّبُ وَتَكُونُ	٢٩٧
٥٤	أَنَّهُ فَأَنَّهُ إِنَّهُ فَأَنَّهُ	أَنَّهُ مِنْ عَجَلٍ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ	
٥٥	وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ ، وَلَيْسْتَبِينَ سَبِيلَ	وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ	٣١٠ - ٣٠٠
٥٦	قَدْ ضَلَلْتُ	قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا	٣٠١
٥٩	وَلَا حَبَّةٌ ... وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ	وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ ... وَلَا حَبَّةٌ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ	٣٠١

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
٧٣	يُنْفَعُ ، نُنْفَعُ	يَوْمَ يُنْفَعُ فِي الصُّورِ	٣٠٣ - ٣٠٤
٧٤	أَزَّرَ	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَزَّرَ	٣٠٤
٧٦	أُجِّنَ	فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ	٣٠٤
٨٦	وَاللَّيْسَعِ	وَاللَّيْسَعِ	٣٠٦
٩٤	بَيْنَكُمْ	تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ	٢٥٦
٩٦	الأصْبَاحِ	فَالَيْقُ الإِصْبَاحِ	٣٠٧
٩٦	وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَجَعَلَ اللَّيْلُ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ	وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا	٩٠
٩٨	مُسْتَقَرٌّ	مُسْتَقَرٌّ	٣٠٨
١٠٠	الْجِنِّ	وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنِّ	٢١١
١٠٥	دَرَسَتْ ، دَرَسَتْ	وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ	٣٠٩
١٠٨	عَدُوا	فَيَسُبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بَغِيْرَ عِلْمٍ	٣٠٩
١٠٩	أَنْهَا	وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ	٣٠٩ - ٣١٠
١١١	قَبَلًا	وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبَلًا وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا	٣١٠ ٢١١
١١٢	شَيَاطِينِ	شَيَاطِينِ الْإِنْسِ	
١١٩	لِيُضِلُّوْا	وَإِنَّ كَثِيْرًا لِّيُضِلُّوْا	٣١٢
١٣٨	حُجْرٍ	وَحَرْتِ حِجْرٍ لَا يَطْعُمُهَا	٣١٣
١٣٩	وَإِنْ تُكُنْ مَيِّتَةً ، يَكُنْ مَيِّتَةً	وَإِنْ تُكُنْ مَيِّتَةً	٣١٤
١٥٢	تَذَكَّرُونَ	تَذَكَّرُونَ	١١٤
١٥٤	أَحْسَنَ	تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ	٢١٩
١٥٩	فَارَقُوا	إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِيْنَهُمْ	٣١٧
١٦٠	عَشْرُ أَمْثَالِهَا	فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا	٣١٧ - ٣١٨
١٦١	قِيَمًا	دِيْنًا قِيَمًا	٣١٨

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
-----------	-------------	-------	--------

سورة الأعراف [٧]

١٠	مَعَايِشَ	وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ	٣٢٠ - ٣١٩
٢٢	وَطَفَقَا	وَطَفَقَا	٣٢٣
٢٢	يَخْصِمَانِ	يَخْصِمَانِ	٣٢٣
٢٢		أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ	٧١
٢٢	وَأَقُولُ	وَأَقُولُ لَكُمَا	
٢٦	وَرِيثًا	وَرِيثًا	٣٢٤
٢٦	وَلِبَاسِ التَّقْوَى	وَلِبَاسِ التَّقْوَى	٣٢٤
٥٧	نَشْرًا	يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ نَشْرًا	٣٢٨
٦٤	فَكَذَّبُوهُ	فَكَذَّبُوهُ	٢٧
٦٤	فَأَلْحَيْنَاهُ	فَأَلْحَيْنَاهُ	٢٧
٧٣	تَأْكُلُ	فَذَرَوْهَا تَأْكُلُ	٣٣٢
١٠٠	نَهْدٍ	أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ	٣٣٣
١٠٥	عَلَى	حَقِيقٍ عَلَى أَنْ لَا أَقُولُ	٣٣٤
١١١	أَرْجِحُهُ وَأُنْحَاهُ	أَرْجِحُهُ وَأُنْحَاهُ	٣٣٤
١٢٦	تَنْقِمُ	وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا	٣٣٥
١٣٧	يَعْرِشُونَ	وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ	٣٣٥
١٣٨	يَعْكُفُونَ	يَعْكُفُونَ	٤٥٤
١٤٣	دَكَاةً	جَعَلَهُ دَكَاةً	٣٣٦
١٤٤	إِنِّي	إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ	٧٧
١٤٨	حَلِيْبِهِمْ ، حَلِيْبِهِمْ	مِنْ حَلِيْبِهِمْ	٣٣٧
١٤٨	حُورًا	لَهُ حُورًا	٣٣٧
١٤٩	سَقَطَ	وَلَمَّا سَقَطَ	٣٣٧
١٥٠	أَبْنِ أُمَّ ، أُمِّي	أَبْنِ أُمَّ إِنَّ	٣٣٨
١٥٤	سَكَنَ	وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى	٣٣٩

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
١٦٤	مَعْدِرَةٌ	قَالُوا مَعْدِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ	١٠٣
١٨٠	يَلْحَدُونَ	وَدَرُّوا الَّذِينَ يَلْحَدُونَ	٣٤٢
١٨٦	وَيَذَرُهُمْ	مَنْ يُضِلُّهُ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ	٦٩
١٨٩	أَثْقَلْتُ	فَلَمَّا أَثْقَلْتُ	٣٤٣
١٩٠	شِرْكَاءَ	جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا	٣٤٤ - ٣٤٣
٢٠١	طَائِفَ	إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ	٣٤٤

سورة الأنفال [٨]

١٨	مُوْهِنٌ كَيْدٌ ، مُوْهِنٌ كَيْدٌ	وَإِنَّ اللَّهَ مُوْهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ	١١٧
٣٢	الْحَقُّ	إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ	٣٤٧ - ٣٤٨
٣٧	لِيُمَيِّزَ	لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْحَيِّثَ مِنَ الطَّيِّبِ	٣٤٩
٤٢	بِالْعُدْوَةِ	إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ	٣٥٠
٤٢	أَسْفَلَ	وَالرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ	٣٥٠
٤٢	حَيِّ	وَيَحْيَىٰ مِنْ حَيٍّ	٣٥٠
٦١	لِلسَّلَامِ	وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ	٣٥٢
٧٢	وَلَا يَتِيهِمْ	مَا لَكُمْ مِنْ وَلَا يَتِيهِمْ	٣٥٢

...

سورة التوبة [٩]

٢٠	مُعْجِزِي اللَّهِ	وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ	٩٢
١٢	أَيُّمَةَ الْكُفْرِ	فَقَاتِلُوا أَيُّمَةَ الْكُفْرِ	٣٥٥
٣٠	عُزَيْرِ ابْنِ آلِهِ	وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرِ ابْنِ آلِهِ	٣٥٦
٣٧	النِّسَاءِ	إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ	٣٥٧
٤١	أَنْفَرُوا ، أَنْفَرُوا	أَنْفَرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا	٣٥٩
٥٧	مَلَجَاءً	لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا	٣٥٩ - ٣٦٠
٥٧	مَذْحَلًا ، مُنْدَحَلًا	أَوْ مَذْحَلًا	٣٥٩
٥٧	مَعَارَاتٍ	أَوْ مَعَارَاتٍ	٣٥٩

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
٥٨	يَلْمُوكَ	وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمُوكَ	٣٦٠
٦١	أَذْنٌ خَيْرٌ	أَذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ	٣٦١
	فَإِنَّ لَهُ	فَإِنَّ لَهُ	٣٦١
٨١	خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ	خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ	٣٦٢
٩٠	المُعْذِرُونَ ، الْمُعْذِرُونَ ،	وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ	٣٦٣ - ٣٦٢
٩٨	السُّوءِ	ذَائِرَةُ السُّوءِ	٣٦٣
١٠٠	وَالْأَنْصَارُ	مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ	٣٦٤
١٠٦	مُرْجُونَ	وَأَخْرَجُونَ مُرْجُونَ	٣٦٥
١١٠	تَقَطَّعَ	إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ	٣٦٦
١١٧	يَزِيغُ	مَا كَادَ يَزِيغُ	٣٦٧
١٢٣	غُلْظَةً ، غُلْظَةً	وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ غُلْظَةً	٣٦٧
١٢٤	أَيْكُمْ زَادَتْهُ	أَيْكُمْ زَادَتْهُ	٣٦٨

سورة يونس [١٠]

٢٣	مَتَاعِ الْحَيَاةِ	مَتَاعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	٣٧١
٢٧	قِطْعًا	أَغْشَيْتَ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا قِطْعًا	٣٧٣
٣٠	تَتَلَوُا	هُنَالِكَ تَتَلَوُا كُلُّ نَفْسٍ	٣٧٣
٣٥	يَهْدَى	أَمْنَ لَا يَهْدَى إِلَّا أَنْ يَهْدَى	٣٢٣
٥٨	فَلْيَفْرَحُوا	فَبَدَّلِكَ فَلْيَفْرَحُوا	٣٧٥ - ٣٧٤
٥٨	تَجْمَعُونَ	هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	٣٧٤
٦١	وَلَا أَصْغَرَ وَلَا أَكْبَرَ	وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ	٣٧٥
٦٢	لَا خَوْفَ ، لَا خَوْفَ	لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ	٢٥
٧١	فَأَجْمِعُوا وَشُرَكَاءَكُمْ	فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ	٣٧٦ - ٣٧٥
	فَأَجْمِعُوا وَشُرَكَاءَكُمْ		
٨١	السَّحْرِ	مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ	٣٧٧ - ٣٧٦

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
٨٧	أَنْ تَبَوَّأَ	وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّأَ	١٧٦
٨٨	لِيَضِلُّوا	لِيَضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ	٣٧٧
٩٢	نُنَجِّيكَ	فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ	٣٧٨
٩٨	قَوْمَ يُؤَسِّرُ	إِلَّا قَوْمَ يُؤَسِّرُ	١٢٣

...

سورة هود [١١]

٥	تَشْتَوِي صُدُورُهُمْ	يَشْتَوْنَ صُدُورُهُمْ	٣٨٠
١٧	مُرِيَّةٌ	فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ	٣٨١
٢٧	بَادِيَ الرَّأْيِ	بَادِيَ الرَّأْيِ	٣٨١
٣٢	جَدَلْنَا	فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا	٣٨١
٤٠	مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ	مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ	٣٨٢
٤١	مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا ، مُجْرِبِهَا وَمُرْسِيهَا	بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا	٣٨٢
٤٤	عَلَى الْجُودَى	عَلَى الْجُودَى	٣٩٠
٤٦	إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ	إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ	٣٨٣
٦٦	يَوْمَئِذٍ	وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ	٣٨٨
٦٨	إِلَّا إِنْ تُمُودًا	إِلَّا إِنْ تُمُودًا	٣٨٤
٦٩	رُسُلَنَا	جَاءَتْ رُسُلَنَا	٩٩
٧١	يَعْقُوبَ	وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ	٣٨٤
٧٢	شَيْخًا	وَهَذَا بَعْلَى شَيْخًا	٣٨٥
٧٨	أَطْهَرَ	هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ	٣٨٦
٨١	أُمَّرَأَتِكَ	إِلَّا أُمَّرَأَتِكَ	٣٨٧
٨٧	تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ	أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا تَشَاءُ	٣٨٧
١١١	وَإِنْ كَلَّا	وَإِنْ كَلَّا	٣٩٠
١١١	لَمَّا	لَمَّا كَيُوفِيَنَّهُمْ	٣٩٠
١١٣	وَلَا تَرْكُنُوا	وَلَا تَرْكُنُوا	٣٩١

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
١١٦	إِلَّا قَلِيلٌ	إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا	٤٣٩
١٢٣	عَمَّا يَعْمَلُونَ	عَمَّا يَعْمَلُونَ	٣٩٢

...

سورة يوسف [١٢]

٤	أَحَدٌ عَشَرَ	أَحَدٌ عَشَرَ كَوْكَبًا	٣٩٤ - ٣٩
١٣	لِيَحْزُنُنِي ، لِيَحْزُنُنِي ، لِيَحْزُنُنِي	إِنِّي لَيَحْزُنُنِي	٢٧٤ ، ١٦
١٩	يَا بَشْرِي	يَا بَشْرَايَ هَذَا غُلَامٌ	٧٦
٣٦	نَبْنُؤًا	نَبْنُؤًا	٤٧
١٠١	رَبِّي	رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ	٧٨

...

سورة الرعد [١٣]

٤	يُسْقَى	تُسْقَى بِمَاءٍ وَّاجِدٍ	٤٠١
٥	إِذَا ... أَتَيْنَا ، إِذَا ... إِنَّا	إِذَا كُنَّا تُرَابًا إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ	٤٠٢
١٧	بِقَدْرِهَا	أَوْدِيَةً بِقَدْرِهَا	٤٠٤
٣٥	أَكْلُهَا دَائِمٌ	أَكْلُهَا دَائِمٌ	٤٠٩

...

سورة إبراهيم [١٤]

٢٢	بِمُضْرَجِي	وَمَا أَنْتُمْ بِمُضْرَجِي إِذِي	٤٠٧
٢٥	تَوْنِي أَكْلُهَا	تَوْنِي أَكْلُهَا	٤٠٩
	مِنْ كُلِّ	أَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ	٤٠٨

...

سورة الحجر [١٥]

٢	رَبِّمَا	رَبِّمَا يُوَدُّ	٤١١
٥٤	تُبَشِّرُونَ ، تُبَشِّرُونَ	فَمِمَّ تُبَشِّرُونَ	٢٥٤
٥٦	يَقْنَطُ ، يَقْنَطُ	وَمَنْ يَقْنَطُ	٤١٣

...

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
سورة النحل [١٦]			
١٢	وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ ، وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ	وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ	٤١٤
٣٠	قَالُوا خَيْرٌ	مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا	٦٠
٤٠	فَيَكُونُ	أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	١٥٢
٤٣	نُوحِي إِلَيْهِمْ	رِجَالًا يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ	٣٢٨
٤٨	يَتَفَيَّأُ	يَتَفَيَّأُوا	٤١٥ - ٤١٦
١٠٣	يَلْحَدُونَ	لِسَانَ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ	٣٤٣
١١٦	الكَذِبِ ، الكَذْبُ	الْسِّتِّكُمْ الكَذِبِ	٤١٩

...

سورة بنى إسرائيل [١٧]

٢٣	أَفَ ، أَفَا ، أَفَ ، أَفَ ، أَفَ ، أَفَى	فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفَ	٤٢١ - ٤٢٢
٣٥	بِالْقِسْطِ	وَرَبُّوا بِالْقِسْطِ	٤٢٣
٣٧	مَرِحًا	مَرِحًا	٤٢٣ - ٤٢٤
٨٠	مُدْخَلِ صِدْقِي مُخْرَجِ صِدْقِي	رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِي وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِي	٢٥٣ ٢٥٣

...

سورة الكهف [١٨]

٥	كَلِمَةً	كَبِيرَتْ كَلِمَةً	٤٢٧ - ٤٢٨
١٢	لِتَعْلَمَ ، لِيُعْلَمَ	لِتَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ	٧٠
١٨	مَرْقًا ، مَرْقًا	مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْقًا	٤٢٨
٢٥	ثَلَاثِمِائَةِ سِنِينَ	ثَلَاثِمِائَةِ سِنِينَ	٤٣٦
٥٥	قَبْلًا	أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قَبْلًا	٣١٠
٨٠	فَخَافَ رَبُّكَ أَنْ يُرْهِقَهُمَا	فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا	٤٣٢
٨١	رُحْمًا	وَأَقْرَبُ رُحْمًا	١١٠

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
٩٤	يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ	يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ	٤٣٣
١٠٢	أَفْحَسِبُ	أَفْحَسِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا	٤٣٥
١٠٩	مِدَادًا	بِمِثْلِهِ مَدَدًا	٤٣٥ - ٤٣٦

...

سورة مريم [١٩]

٦ - ٥	يَرْتِنِي	فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتِنِي	٢٩١
٤٥	يَا أَبَتِ	يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ	٧٩
٦٩	أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَتِيًّا	أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَتِيًّا	٢١٨ - ٢١٩
٩٠	يَنْفَطِرُونَ	تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرُونَ مِنْهُ	٤٤٠

...

سورة طه [٢٠]

١	طِهْ	طِهْ	١٩
٥	الرَّحْمَنَ ، الرَّحْمَنَ	الرَّحْمَنَ	٤٤٣ - ٤٤٢
١٤	إِنِّي أَنَا	إِنِّي أَنَا اللَّهُ	٧٧
١٥	أَخْفِيهَا	أَكَاذُ أَخْفِيهَا	٤٠٢
٣١ - ٣٠	أَخِي	هَارُونَ أَخِي أَشَدُّ بِهِ	٧٧
٦١	فَيَسْحَتُكُمْ	لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَتَكُمْ	٦٦
٦٣	إِنْ هَذَانِ ، إِنْ هَذَانِ	إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ	١٢٠ ،
	إِنْ هَذَيْنِ		٤٤٣ - ٤٤٤
٦٩	كَيْدُ سَاحِرٍ ، كَيْدُ سَاحِرٍ ، كَيْدُ سَاحِرٍ	إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرٍ	٢١٤
٨١	فَيَحُلُّ	فَيَحُلُّ	٤٤٤

...

سورة الأنبياء [٢١]

٣٤	مِثِّ	أَفَأَنْ مِثُّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ	٢٣٤
٩٥	حَرَمٌ ، حَرَمٌ ، حَرَمٌ	وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ	٢٢٦

...

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
سورة الحج [٢٢]			
٥	وَنُقِرُّ	لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ	١٥٢
٣٥	وَالْمُقِيبِ الصَّلَاةِ	وَالْمُقِيبِ الصَّلَاةِ	٩١
٤٠	ذَمُّعٌ	وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ	٤٥٢
٤٠	وَصَلَوَاتٌ ، وَصَلَوَاتٌ	وَبِيعٍ وَصَلَوَاتٍ	٤٥١
٤٥	وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ	وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ	٤٥٢

...

سورة المؤمنون [٢٣]

٢٠	تَنْبُتٌ	تَنْبُتٌ بِالذَّهْنِ ، ٤٤٠ ، ١٧٢	٥١٩ ، ٤٥١
٣٥	مِثْمٌ	أَيُّعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّم	١١٩
٣٦	هَيْهَاتَ	هَيْهَاتَ	١٢ - ١١
٥٢	أُمَّتْكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً	وَإِنْ هَذِهِ أُمَّتْكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً	٤٥٤
٦٦	تَنْكِصُونَ	عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ	٤٥٤
٩٣	رَبِّي	رَبِّ إِمَّا تُرِيبُنِي مَا يُوعَدُونَ	٧٨
١١٤	لَقَلِيلًا	إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا	٤٥٥

...

سورة النور [٢٤]

٢	الرَّازِيَةَ وَالرَّازِي	الرَّازِيَةَ وَالرَّازِي فَاجْلِدُوا	٨٤
٧	أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ	أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ	١٢٢
٣٥	دَرِيءٌ ، دَرِيءٌ	كَوَكَبٍ دَرِيءٌ	٤٥٦

...

سورة الفرقان [٢٥]

١٩	فَمَا تَسْتَطِيعُونَ	فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرَفًا وَلَا نَصْرًا	٤٥٨
٥٣ ، ٢٢	حِجْرًا	حُجْرًا مَخْجُورًا	٣١٣
٤٠	مُطِرَتْ	الَّتِي أُمِطِرَتْ مَطَرِ السَّوَاءِ	٤٥٨

...

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
سورة الشعراء [٢٦]			
٤٥	عَصَاهُ	فَالْقَى مُوسَى عَصَاهُ	٢٧
٥٦	حَاذِرُونَ	وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ	٥٢٩
١٩٧	آيَةٌ	أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ	٤٦٢
٢١٠	الشَّيَاطُونَ	وَمَا تَنْزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ	١٥

...

سورة النمل [٢٧]

٧	بِشَهَابٍ قَبَسٍ	بِشَهَابٍ قَبَسٍ	٤٦٤
١٣	مُبْصِرَةً	آيَاتِنَا مُبْصِرَةً	٤٦٨
٢٥	أَلَّا يَسْجُدُوا	أَلَّا يَسْجُدُوا	٤٦٥
٨٢	إِنَّ النَّاسَ	أَنَّ النَّاسَ	٤٦٧

...

سورة القصص [٢٨]

٣٢	فَذَانِكَ	فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ	٤٧٠
٣٤	يُصَدِّقُنِي	رِدًّا يُصَدِّقُنِي	٤٧٠

...

سورة العنكبوت [٢٩]

٢٩	آتَيْنَا	إِنْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	٥٤٦
----	----------	-----------------------------	-----

...

سورة الروم [٣٠]

٣ - ١	عَلَيْتِ الرُّومُ ... سَيِّغْلِبُونَ	عَلَيْتِ الرُّومُ سَيِّغْلِبُونَ	٤٧٤
٣٤	فَتَعَلَّمُوا ... يَعْلَمُونَ	فَتَعَلَّمُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	٤٧٥
٣٦	يَقْتُلُونَ	إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ	٤٧٥

...

سورة لقمان [٣١]

٦	وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا لِيُضِلَّ وَيَتَّخِذَهَا	١٥٣ - ١٥٢	لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ... وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا لِيُضِلَّ وَيَتَّخِذَهَا
---	---	-----------	--

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
١٦	مِثْقَالٌ	إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةِ	٤٧٧
٢٧	وَالْبَحْرِ	وَالْبَحْرِ يُمْدَهُ	٤٧٨
...			
سورة السجدة [٣٢]			
٢٦	تَهْدِي	أُولَئِكَ يَهْدِي لَهُمْ	٤٧٩
...			
سورة الأحزاب [٣٣]			
١٦	لَا تُمَتَّعُوا	وَإِذَا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا	٤٨٢ - ٤٨١
٣١	تَقْنَتٌ... وَتَعْمَلُ... نُؤْتِيهَا	وَمَنْ يَقْنِتْ مِّنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ	٣٧
	يَقْنِتُ... وَيَعْمَلُ... يُؤْتِيهَا	صَالِحًا نُؤْتِيهَا	
٥١	تُرْجِي	تُرْجِيءُ مَنْ تَشَاءُ	٣٣٥ - ٣٣٤
٦٧	سَادَاتِنَا	أَطَعْنَا سَادَاتِنَا	٥٨ - ٥٧
...			
سورة سبأ [٣٤]			
١٤	مِنْسَاتُهُ ، مِنْسَاتُهُ	إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاتُهُ	١٠٧
٢٣	أُذِنَ لَهُ	إِلَّا لِمَنْ أُذِنَ لَهُ	٤٨٣
٢٣	الْحَقُّ	قَالُوا الْحَقُّ	٤٨٣
...			
سورة فاطر [٣٥]			
لا شيء			
...			
سورة يس [٣٦]			
١	يَسِينٌ	يس	١٩
٤٩	يَخْصِمُونَ ، يَخْصِمُونَ	يَخْصِمُونَ	٣٦٣
٥٨	سَلَامًا	سَلَامٌ قَوْلًا	٤٨٩
...			

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
سورة الصافات [٣٧]			
٥	رَبِّ	رَبُّ السَّمَوَاتِ	٤٩٠
٥	وَرَبِّ	وَرَبُّ الْمَشَارِقِ	٤٩٠
	بِرِيَّةِ الْكَوَاكِبِ ، الْكَوَاكِبِ	بِرِيَّةِ الْكَوَاكِبِ	٤٩٠
٣٨	الْعَذَابِ	إِنَّكُمْ لَلَّذَائِقُوا الْعَذَابِ	٩٢
٥٢	الْمُصَدِّقِينَ	لَيْمَنِ الْمُصَدِّقِينَ	٤٩١

...

سورة ص [٣٨]

١	صَادٍ	صَادًا	٢٠
٣	وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ، وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ	وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ	٤٩٢
٨	عَذَابِي	بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ	٢٥٥ ، ٧٨
٢٣	تَسْعَ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً أُنْتِي	تَسْعَ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً	١٧٥
٥٠	جَنَاتِ عَدْنٍ	جَنَّاتِ عَدْنٍ	٢١١
٦٣-٦٢	من الاشرار اتخذناهم	كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَاهُمْ	٨

...

سورة الزمر [٣٩]

٦٠	يَا عِبَادِي	يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ	٧٨ - ٧٧
٦٠	وَجُوهَهُمْ مُسْوَدَّةٌ ، مُسْوَدَّةٌ	وَجُوهَهُمْ مُسْوَدَّةٌ	٥٩٦ - ٤٩٥
٧٣	وَقَتِحَتْ	حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا	١٣٢

...

سورة غافر [٤٠]

١	حَامِيمٍ	حَمِّ	١٩
١٥	رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ	رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ	٥٠٠
٣٥	قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ	عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ	٥٠٠

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
٤٦	أَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ	أَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ	٥٠١ - ٥٠٢
٥١	تَقُومُ	وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ	٥٠٢
٦٤	صُورِكُمْ	صُورِكُمْ فَأَحْسَنَ صُورِكُمْ	٥٢٦
٦٦	جَاءَنِي	جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي	٧٧

...

سورة فصلت [٤١]

١٠	سَوَاءٍ	سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ	٥٠٤ - ٥٠٥
١٦	نَحْسَاتٍ	فِي أَيَّامِ نَحْسَاتٍ	٥٠٦
١٧	تَمُودَ	وَأَمَّا تَمُودُ	٨٤
٢٦	وَأَلْعَوْا فِيهِ	وَأَلْعَوْا فِيهِ	٥٠٦
٤٤	أَعْجَبِي ، أَعْجَبِي	أَعْجَبِي وَعَرَبِي	٥٠٨

...

سورة الشورى [٤٢]

٢٣	يُبَشِّرُ	يُبَشِّرُ	٥١٠
٣٥	وَيَعْلَمُ	وَيَعْلَمُ الَّذِينَ	٦٦ - ٦٧

...

سورة الزخرف [٤٣]

٣٣	سُقْفَا	سُقْفَا مِنْ فِضَّةٍ	٢٠٦
٣٣	وَمَعَارِجٍ	وَمَعَارِجٍ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ	٥١٣
٣٥	لَمَّا مَتَاعُ	لَمَّا مَتَاعُ	٥١٤
٥٣	أَسَاوِرَ ، أَسَاوِرَ ، أَسَاوِرُ	أَسْوِرَةً مِنْ ذَهَبٍ	٥١٥
٥٧	يَصِدُّونَ	يَصِدُّونَ	٤٤٤ ، ٥١٥
٧٦	هُمْ الظَّالِمُونَ	وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ	٣٤٨
٨١	العَبِيدِينَ	فَأَنَّا أَوَّلَ العَابِدِينَ	١١٩

...

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
		سورة الدخان [٤٤]	
١٦	نَبْطِشُ	نَبْطِشُ	٣٣٥
٥١	مُقَام	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ	٢٥٣
	...		
		سورة الجاثية [٤٥]	
٢١	سَوَاءٌ	سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ	٢٢٢
	...		
		سورة الأحقاف [٤٦]	
١٧	أُتْعِدَانِي	أُتْعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ	٣٣٩
	...		
		سورة محمد ﷺ [٤٧]	
٢٢	عَسَيْتُمْ	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ	٥٢٠
٣٥	السَّلْمِ	وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ	١٨٠
	...		
		سورة الفتح [٤٨]	
	لا شيء		
	...		
		سورة الحجرات [٤٩]	
	لا شيء		
	...		
		سورة ق [٥٠]	
١	قَاف	ق	٢٠
	...		
		سورة الداريات [٥١]	
٥١ ، ٥٠	مِنْهُوَ نَذِيرٌ	مِنْهُ نَذِيرٌ	٢٧

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
سورة الطور [٥٢]			
لا شيء			
...			
سورة النجم [٥٣]			
١٩	اللَّاتِ ، اللَّاتِ ، اللَّاتِ ، اللَّاتِ	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ	٥٢٦ ، ١١
٢٠	وَمَنَاةَ	وَمَنَاةَ	٥٢٦
...			
سورة القمر [٥٤]			
٧	نَحَاشِعًا	حُشْعًا	٥٢٨
١٥	مُذَكِّرٍ	فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ	٣٩٨
١٩	فِي يَوْمِ نَحْسٍ	فِي يَوْمِ نَحْسٍ	٥٢٨
٤٩	كُلِّ	إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ	٨٤
...			
سورة الرحمن [٥٥]			
لا شيء			
...			
سورة الواقعة [٥٦]			
٥٥	شَرِبَ	فَشَارِبُونَ شَرِبَ	٥٣٢
٦٥	فَطَلْتُمْ	فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ	٢٥٥
...			
سورة الحديد [٥٧]			
١٥	تُؤَخِّدُ	لَا يُؤَخِّدُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ	٩٥
...			
سورة المجادلة [٥٨]			
٣	يَظَاهِرُونَ ، يَتَّظَاهِرُونَ ، يَتَّظَاهِرُونَ ، يَتَّظَاهِرُونَ	وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ	٥٣٧

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
٩	فَلَا تَتَّاجِرُوا	فَلَا تَتَّاجِرُوا بِالْإِيمِ وَالْعُدْوَانِ	٢٥٤

...

سورة الحشر [٥٩]

٢	فَاتَّهَمُ اللَّهُ	فَاتَّاهَمُ اللَّهُ	٥٣٨
٧	دَوْلَةٌ ، دَوْلَةٌ	كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةٌ	٥٣٩ - ٥٣٨
١٧	نَحَالِدَانِ	أُتْهُمَا فِي النَّارِ نَحَالِدَيْنِ	٥٣٩

...

سورة الممتحنة [٦٠]

لا شيء

...

سورة الصف [٦١]

لا شيء

...

سورة الجمعة [٦٢]

لا شيء

...

سورة المنافقون [٦٣]

٤	حُشْبَبٌ	حُشْبَبٌ مُسْنَدَةٌ	٥٤٣
٥	لَرَوًّا	لَرَوًّا رُؤُوسَهُمْ	٥٤٣
١٠	فَأَصْدَقَ وَأَكُونُ	فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ	٦٩

...

سورة الضحى [٦٤]

لا شيء

...

سورة الطلاق [٦٥]

٣	قَدْرًا	لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا	٥٤٤
---	---------	------------------------	-----

...

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
	سورة التحريم [٦٦] لا شيء ...		
٢٧	سورة الملك [٦٧] تَدْعُونَ	هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ	٥٤٦
	...		
١	سورة القلم [٦٨] نُونُ	نَ	٢٠
	...		
	سورة الحاقة [٦٩] لا شيء ...		
١٦	سورة المعارج [٧٠] تَرَاغَةَ	تَرَاغَةَ لِلشَّوَى	٥٤٩
	...		
٦	سورة نوح عليه السلام [٧١] دُعَائِي إِلَّا	دُعَائِي إِلَّا	٧٧
٢٨	بَيْتِي	وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي	٧٧
	...		
٣	سورة الجن [٧٢] وَإِنَّهُ	وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا	٥٥١ ، ١١٨
١٨	وَإِنَّ	وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ	١١٨
	...		
٦	سورة المزمل [٧٣] وَطَاءُ	هِيَ أَشَدُّ وَطَاءُ	٣٥٨
٩	رَبِّ الْمَشْرِقِ	رَبُّ الْمَشْرِقِ	٥٥٣

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
٢٠	وَنَصْفِهِ وَتِلْكَ	وَنَصْفَهُ وَتِلْكَ	٥٥٣
٢٠	هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا	تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمُ أَجْرًا	٥٥٤ ، ٣٤٨

...

سورة المدثر [٧٤]

٥	وَالرُّجْزَ	وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ	١٠٤
٦	تَسْتَكْبِرُ	وَلَا تُمْنِنُ تَسْتَكْبِرُ	٥٥٥
٣٠	تِسْعَةَ عَشَرَ	تِسْعَةَ عَشَرَ	٣٩٤
٣٣	إِذَا أَدْبَرَ ، إِذَا دَبَّرَ	إِذَا أَدْبَرَ	٥٥٥

...

سورة القيامة [٧٥]

١٠	المَفْرُ	أَيْنَ المَفْرُ	٥٥٧
٤٠	يُحْيِي	أَنْ يُحْيِي	٥٥٨

...

سورة الإنسان [٧٦]

١٥	قَوَائِرًا	كَانَتْ قَوَائِرًا	٥٦١
----	------------	--------------------	-----

...

سورة المرسلات [٧٧]

١٧	تَتَّبِعُهُمْ	ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ	٥٦٢
٣٢	كَالْقَصْرِ	تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ	٥٦٣
٣٣	جَمَالَاتٍ	جَمَالَاتٍ صَفَرٌ	٥٦٣
٣٥	يَوْمٌ	هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ	٥٦٣ ، ٩٣

...

سورة النبأ [٧٨]

لا شيء

...

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
-----------	-------------	-------	--------

سورة النازعات [٧٩]

١٦	آئِنَّا... آئِذَا ، آئِنَّا ... آئِذَا	أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ إِذَا كُنَّا عِظَامًا	٥٦٥
١٦	طُوى ، طُوى	بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوى	٥٦٦

...

سورة عبس [٨٠]

لا شيء

...

سورة التكوير [٨١]

٦	سُجِرَتْ	سُجِرَتْ	٥٦٩
٨	سَأَلَتْ	سُئِلَتْ	٥٦٨
١٢	سُعِرَتْ	سُعِرَتْ	٥٦٩
٢٤	بِظَنِينِ	عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينِ	٥٦٩

...

سورة الانفطار [٨٢]

٧	فَعَدَّلَكَ	فَعَدَّلَكَ	٥٧٠
٨ - ٩	رَكَّبَكَ كَلًّا	رَكَّبَكَ كَلًّا	٥٧٠
١٩	يَوْمَ	يَوْمَ لَا تَمْلِكُ	٥٧١ - ٥٧٠

...

سورة المطففين [٨٣]

٦	يَوْمَ	يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ	٥٧٢
٣٦	هَلْ تُؤْتَبُ	هَلْ تُؤْتَبُ	٥٧٣

...

سورة الانشقاق [٨٤]

لا شيء

...

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
سورة البروج [٨٥]			
٥	الْوُقُودِ	ذَاتِ الْوُقُودِ	٥٧٦
١٥	الْمَجِيدِ	ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ	٥٧٥
٢٢	مَحْفُوظٌ	فِي لَوْجٍ مَحْفُوظٍ	٥٧٦ - ٥٧٥

...

سورة الطارق [٨٦]

٤	إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ	إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	١٢٠
٤	إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا	إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	٣٧٠

...

سورة الأعلى [٨٧]

١٦	بَلْ تُؤْثِرُونَ	بَلْ تُؤْثِرُونَ	٥٧٣
----	------------------	------------------	-----

...

سورة الغاشية [٨٨]

١١	لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِاعِيَةً لَا يُسْمَعُ فِيهَا لِاعِيَةً	لَا تُسْمَعُ فِيهَا لِاعِيَةً	٥٧٧
----	--	-------------------------------	-----

...

سورة الفجر [٨٩]

٧ - ٦	بِعَادِ إِرْمَ ، بَعَادِ إِرْمَ	بِعَادِ إِرْمَ	٥٧٨
١٦	فَقَدَّرَ	فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ	٥٧٨

...

سورة البلد [٩٠]

١٣	فَلَكْ رَقِيَّةٌ	فَلَكْ رَقِيَّةٌ	٥٧٩
----	------------------	------------------	-----

...

سورة الشمس [٩١]

لا شيء

...

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
	سورة الليل [٩٢] لا شيء ...		
	سورة الضحى [٩٣] لا شيء ...		
	سورة الشرح [٩٤] لا شيء ...		
	سورة التين [٩٥] لا شيء ...		
	سورة العلق [٩٦]	أُرَائِتْ إِنْ كَانَ	١٠٧
١١	أُرَائِتْ ، أُرَائِتْ ، أُرَائِتْ	لَتَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَازِبَةٍ خَاطِئَةٍ	٢١١
١٥ - ١٦	نَاصِيَةً كَازِبَةٍ خَاطِئَةٍ		
	...		
	سورة القدر [٩٧] لا شيء ...		
	سورة البينة [٩٨] لا شيء ...		
	سورة الزلزلة [٩٩] لا شيء ...		

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
سورة العاديات [١٠٠]			
٥	فَوَسَّطَنَ ، فَوَصَّطَنَ	فَوَسَّطَنَ	٥٨٣
١١	أَنَّ خَبِيرٌ	إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ	٣٤٧
...			
سورة القارعة [١٠١]			
لا شيء			
...			
سورة التكاثر [١٠٢]			
لا شيء			
...			
سورة العصر [١٠٣]			
لا شيء			
...			
سورة الهمزة [١٠٤]			
٢	جَمَعَ	جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ	٥٨٤
٣	يَخْسِبُ	يَخْسِبُ أَنْ مَالَهُ	٥٨٤
٤	لَيَتَبَدَّنُ	لَيَتَبَدَّنُ	٥٨٤
٨	مُؤَصَّدَةٌ	مُؤَصَّدَةٌ	٥٨٤
...			
سورة الفيل [١٠٥]			
لا شيء			
...			
سورة قريش [١٠٦]			
٢ - ١	لِإِلَافٍ إِلْفِهِمْ لِإِلَافٍ	لِإِلَافٍ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ	٥٨٥
...			

رقم الآية	قراءات أخرى	الآية	الصفحة
١	سورة الماعون [١٠٧] أَرَأَيْتَ ، أَرَأَيْتَ ، أَرَأَيْتَ	أَرَأَيْتَ الَّذِي	٥٨٦
	...		
	سورة الكوثر [١٠٨] لا شيء		
	...		
	سورة الكافرون [١٠٩] لا شيء		
	...		
	سورة النصر [١١٠] لا شيء		
	...		
٤	سورة المسد [١١١] حَمَالَةٌ أَلْحَطَبِ	وَأَمْرَأَتُهُ حَمَالَةٌ أَلْحَطَبِ حَمَالَةٌ لِلْحَطَبِ	٥٨٨ ، ٣ ٥٨٨
	...		
٢ - ١	سورة الإخلاص [١١٢] أَحَدَ اللَّهِ	هُوَ اللَّهُ أَحَدَ اللَّهِ	٥٨٩
٤	كُفُّوا ، كُفُّوا	وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُّوا أَحَدَ	٥٨٩
	...		
	سورة الفلق [١١٣] لا شيء		
	...		
	سورة الناس [١١٤] لا شيء		

٣ - آيات لها أكثر من قراءة لم أهد إلى قراءتها

- ما يلي وجدته بالنسخة مضبوطا كذا ويشبه أن يكون قراءات .
- وقد يكون آراءً محوية .
- وقد يكون سهواً ناسخ .
- وقد يكون قراءات لم أهد إلى تخريجها .
- لذا أثبتنا في موضع آيات لها أكثر من قراءة لم أهد إلى قراءتها .
- لعلها تكون كذا ، وبأني من بعدى من يوفقه الله ، ويهدى إلى تخريجها ؛ قراءات منسوبة .

رقم الآية	القراءة	الآية	الصفحة
سورة البقرة [١]			
٧٤	فَهِيَ	فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً	١١٥
٩٧	لِجِبْرَائِيلَ	مَنْ كَانَ عَلَوًّا لِجِبْرَائِيلَ	١٤٦
١١٩	وَلَا تُسْأَلُ	وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ	١٥٣
١٢٦	فَأَمَّتْهُ	وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَّتْهُ	١٥٦
...			
سورة النساء [٤]			
١٢٨	يَصْطَلِحَا	أَنْ يَصْلِحَا	٣٩٨
...			
سورة الأنفال [٨]			
٣٧	بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ	وَيَجْمَعُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ	٤٩٦
...			
سورة براءة [٩]			
٩٠	المُعَذَّرُونَ	وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ	٣٦٢
...			
سورة هود [١١]			
٥	يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ	يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ	٣٨٠
...			

رقم الآية	القراءة	الآية	الصفحة
	سورة مريم [١٩]		
٧٥	رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ الْعَذَابَ أَوْ السَّاعَةَ	رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ	٧٥
	...		
	سورة الأنبياء [٢١]		
٩٥	وَحَرَّمَ	وَحَرَّمَ عَلَى قَرِيْبَةٍ	٢٢٦
	...		
	سورة النمل [٢٧]		
١٣	مُبْصِرَةٌ	آيَاتُنَا مُبْصِرَةٌ	٤٦٨
	...		
١٥	رَفِيعٌ	رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ	٥٠
	...		
	سورة محمد ﷺ [٤٧]		
١٥	مَثَلُ الْجَنَّةِ	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ	٨٤
	...		
	سورة المجادلة [٥٨]		
١٢	ذَلِكُمْ	ذَلِكِ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ	١٩١
	...		
	سورة الطارق [٨٦]		
٤	إِنْ كُلُّ نَفْسٍ	إِنْ كُلُّ نَفْسٍ	٣٧٠
	...		
	سورة العاديات [١٠٠]		
٥	فَوَصَّطَنِ	فَوَسَّطَنَ	٥٨٣
	...		
	سورة قريش [١٠٦]		
٣	فَلْيَعْبُدُوا	فَلْيَعْبُدُوا	١١٥

ب - الأحاديث

أثبت هنا الأحاديث الثبوتية الشريفة التي وردت بالكتاب ، وأسفل كل حديث ما جاء بنص الأحفش .

- ١ - الحديث : « إنكن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس » .
نص الأحفش : صواحيبات يوسف
٤٤٩
- ٢ - الحديث : « تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك » .
نص الأحفش : تبارك اسمك وتعالى جدك
٥٩٢
- ٣ - الحديث : « من سره أن يسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه » .
نص الأحفش : من سره النسأ في العمر
٣٥٧
- ٤ - الحديث : « ولا ينفع ذا الجد منك الجد » .
نص الأحفش : ولا ينفع ذا الجد منك الجد
٥٩٢

ج - الأشعار

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
	الهمزة			
١١٩	وكان لكل منكرة كفاء	زهير	(الوافر)	١٣٩ :
١٨٧	وقد يشفى من الجرب الهناء ن كما تنظر الأراك الطباء	عبيد الله بن قيس الرقيات	(الخفيف)	٢٥٩ :
٢٩٦	فأجبنا أن ليس حين بقاء	أبو زبيد	»	٤٩٢ :
١٣٩	إنما الميت ميت الأحياء	عدى بن الرعلاء	»	١٦٦ :
	الباء			
٣٦	مصارع مظلوم مجرا ومسحبا على من له رهط حواليه مغضبا يكن ما أساء النار في رأس كيكيا	الأعشى	(الطويل)	٦٧ - ٦٨ :
٢٤٢، ١٨٨	[وأسعد اليوم مشغوبا إذا طريا]	—	(البسيط)	٣٥٤، ٢٦٧ :
٣١٧	وحيا طال ما انتظروا الإيابا	حرير	(الوافر)	٥٩٣ :
٢٨٨، ٢٥٦	مد وضرب الناقوس فاجتبا	ليبيد	(الخفيف)	٤٦٥ ٣٩٤ :
١٨٠	إذا كان يوم ذو كواكب أشهب	مقاس العائذى	(الطويل)	٢٥١ :
٢٨٢	إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا	النابعة الجعدى	»	٤٦٠ :
٢١٩	مع النجم في جو السماء يصوب	—	»	٣٢١ :
١٣٤	فأبته حتى ما أكاد أجيبي	عروة بن حزام	»	١٥٣ :
٢٧	فلم يستجبه عند ذلك مجيب	كعب بن سعد الغنوى	»	٥٣ :
٤٨	كأنك فينا يا أبات غريب	ابن أبى الحدرجان	»	٨٠ :
٦٣	فإني وقيارا بها لغريب	ضانيء البرجمي	»	٨٨ :
٢٥٨، ٢٥٤	فتخطيء فيها مرة وتصيب	—	»	٣٩٥، ٣٨٢ :
١٧٤	فيبيض وأما جلدها فصليب	علقمة بن عبدة	»	٢٤٥ :
١٣	يخط لها من ثرمداء قلب	»	»	٣٢ :
١٩٦	بحوران يعصرن السليط أقراربه	الفرزدق	»	٢٨٦ :
٨	لا أم لي إن كان ذاك ولا أب	رجل من بنى مذحج	(الكامل)	٢٦ :
١٩٠	جرمت فزارة بعدها أن يفضبوا	مختلف في قائله	»	٢٧٢ :
٣١٠	من طول ما صرع الصيد الصيد	»	»	٥٦١ :
١٠١	ولا علم إلا حسن ظن بغائب	النابعة الذبياني	(الطويل)	١٢٤ :

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
٢٣٣	إذا عرضوا الخطى فوق الكواكب	النايفة الديباني	(الطويل)	٣٤١ :
٢٣٠	فقد تركتك ذا مال وذا نسب	مختلف في قائله	(البسيط)	٣٤٠ :
١٧١	تركا فزارة مثل قرن الأخصب	الأخطل	(الكامل)	٢٣٧ :
٤٩	إن كنت سائلي غيوفا فاذهي	الحزب بن لوزان	»	٨١ :
٢٢٨	هو نيمما وأنت غير محاب	معديكرب بن الحارث	(الخفيف)	٣٣٨ :
١٠٠	غير طعن الكلى وضرب الرقاب	عمرو بن الأهم	»	١٢٤ :
٢٦٢ ، ٥٢	خلالته كأى مرجب	النايفة الجعدى	(المتقارب)	٤٠٨ ، ٥٢ :
٢٧٥	كما طاف بالبيعة الراهب	»	»	٤٤٨ :

الحاء

٣٠٣	بما قدمت أيديهم وأزلت	الشنفرى الأزدى	(الطويل)	٥٣٦ :
٢٥١ ، ١١٣	لدينا ولا مقلية إن تقلت	كثير عزة	»	٣٧١ ، ١٣٧ :
٢١٥	عظاما هامهن قراسيات	الفرذق	(الوافر)	٣١٢ :

الجيم

٣٠٢	تجد حطبا جزلا ونارا تأججا	عبيد الله الجعفى	(الطويل)	٥١٤ :
١٠٤	لأهلكه وأقتنى الدجاجا	التمر بن تولب	(الوافر)	١٣٠ :
١٢٦	كمنشى البصارى فى خفاف الأرنديج	الشماع	(الطويل)	١٤٤ :
١٣٠	كان الغراب مقطع الأوداج	جرير	(الكامل)	١٤٧ :

الحاء

٤٢	وألحق بالهجاز فأستريحها	المغيرة بن حبناء	(الوافر)	٧٣ :
١٩٥ ، ١٩٤	متقلدا سيفها وريحها	عبد الله بن الزهرى	(مجزوء الكامل)	٢٨٣ ، ٢٧٧ :
٢٠١	بعاقبة وأنت إذ صحيح	أبو ذؤيب	(الوافر)	٢٩٥ :
١٥٧ ، ١٣٣	وأندى العالمين بطون راج	جرير	»	١٩٩ ، ٦٣ :

الدال

١٧٣	ذئاب تبغى الناس مثنى وموحدا	ساعدة بن جؤية	(الطويل)	٢٤٥ :
١٢٧	شلا كما طرد الجمالة الشردا	عبد مناف بن ريع الهذلى	(البسيط)	١٤٤ :
٢٧٤	تكربت تنظر حبا أن يحصدا	الأعشى	(الكامل)	٤٤٧ :
١٥٩	لخر إن لقيت بأن أشدا	عمرو بن معديكرب	(مجزوء الكامل)	٢٠٢ :
١٧٣	ذئاب تبغى الناس مثنى وموحدا	ساعدة بن جؤية	(الطويل)	٢٤٥ :

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
١٠	من الأمر ردوا فضل أحلامكم ردوا	الخطيبة	(الطويل)	٣٠ :
١٥٤	قضيته أن لا يجور ويقصد	عبد الرحمن بن أم الحكم	»	١٨٩ :
٣٩	فلا سقت الأوصال منى الرواعد أنا الفارس الحامى الذمار المذاود	—	»	٧١ :
١٧٠	بشعلان إلا الخزى ممن يقودها	—	»	٢٣٦ :
٥٣	سروا وأسارى لم تفك قيودها	معبد بن طوق العنبرى	»	٨٣ :
١٩١	فأخزى الله رابعة تعود	—	(الوافر)	٢٧٥ :
٢٦٥	خطفوا الصواب ولا يلام المرشد	عبيد بن الأبرص	(الكامل)	٤٢٣ :
٤	على هنوات قد ذكرن على هند	—	(الطويل)	٢٠ :
٢٩٤، ١١٠	وأن أتبع اللذات هل أنت مخلدى	طرفة بن العبد	»	٤٧٤، ١٣٣ :
٦٧	هم القوم كل القوم يا أم خالد	الأشهب بن رميلة	»	٩١ :
٣٠٠	بالرحل فوق ذرى العيرانة الأجد	خفاف بن ندبة	(البسيط)	٥١١ :
٢٥٣	إلا عبيدا قعودا بين أوتاد	السليك بن السلكة	»	٣٨٠ :
٣٠٥	والشر أبحث ما أوعيت من زاد	عبيد بن الأبرص	»	٥٤٨ :
١٠٦	جهارا من زهير أو أسيد	خالد بن جعفر	(الوافر)	١٣١ :
٨٩	قنأت أنامله من الفرساد	الأسود بن يعفر	(الكامل)	١١١ :
٢٨٠	وجبت عليك عقوبة التعمد	عاتكة بنت زيد	»	٤٥٥ :
٢٦٠	وإن تبعثوا الحرب لا نعد	امرؤ القيس	(المتقارب)	٤٠٢ :
الراء				
٣١٤	ك لابن بالصيف تامر	الخطيبة	(مجزوء الكامل)	٥٧٧ :
٢٢٧	خرق الريح وطوفان المطر	حسيل بن عرفطة	(الرمل)	٣٣٦ :
١٦	وإن كان فيهم يقى أو يبر	التمر بن تولب	(المتقارب)	٣٤ :
٢٣٨	حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا	أبو حزابة	(الطويل)	٣٥١ :
٢٣٧، ١٥٦	إلى لامت ذوو أحسابها عمرا	الفرزدق	(البسيط)	٣٤٩، ١٩٤ :
٢٢٤	تبكى عليك نجوم الليل والقمر	جرير	»	٣٢٩ :
١٣٣	ليلقحها فينتجها حوارا	ابن أحر	(الوافر)	١٥٣ :
٥٨	أملك رأس البعير إن نفرا وحدى وأخشى الرياح والمطرا	الربيع بن ضبع	(المنسرح)	٨٦ :
١٦٧	نغص الموت ذا الغنى والفقير	مختلف فى قائله	(الخفيف)	٢٢٩ :
٢٩٠	[ولا زال منهلا بجرعائك القطر]	ذو الرمة	(الطويل)	٤٦٥ :
١٠٣	لأول من يلقي وشر ميسر	أبو زبيد	»	١٢٦ :

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
٥٦	فقام بفأس بين وصليك جازرُ	ذو الرمة	الطويل	٨٥ :
١٦٦	كأ قر عينا بالإهاب أنصافرُ	المعقر بن أوس	"	٢١٣ :
٢٦	كهلك الفتة أسلم الحمى حاضره	الحطيئة	"	٥٣ :
٩١	له جامل ما يهدأ الليل سامره	الحطيئة	"	١١٣ :
٣٠٩	يا ليكر أين أين الفزازُ	مهلهل بن ربيعة	(المديد)	٥٥٧ :
١٢٢	نجران أو بلغت سوطهم هجرُ	الأحطل	(البيسط)	١٤١ :
٨٣	فإنما هي إقبال وإدبارُ	الخنساء	"	١٠٣ :
١٣٥، ٥٧	ونذله إذا نضح القدورُ	رجل من قيس	(الوافر)	١٥٧، ٨٥،
٢٤١	—	—	—	٣٥٣ :
٢٧٨	بما لستا أهل الحيانة والغدي	—	(الطويل)	٤٥١ :
١٠٢	فويل لتيمن من سرايلها الخضري	جرير	"	١٢٦ :
٧٢	تقلب في بحر ولا بلد فقير	الأحطل	"	٩٦ :
١٢٣	وتشقى الرماح بالضياطرة الحمري	خداس بن زهير	"	١٤١ :
٢٣٥	أحنو عليه بما يحنى على الجار	الأحوص	(البيسط)	٣٤٦ :
١٤٠، ٦٩	سم العداة وآفة الجزير والطبيون معاقد الأزر	الخرزق	(الكامل)	١٦٧، ٩٢ :
٢٧٩	حس القوم يخلق لا يفري	زهير	"	٤٥٥ :
٢٣٢	في جف تغلب ولودي الأمرار	النابعة الذيباني	"	٣٤١ :
٢٧٧	خضع الرقاب نواكس الأصبار	الفردق	"	٤٤٩ :
٢٠٩	فاليوم حين بدون للنظار	الربيع بن زياد	"	٣٠٥ :
٢٣١	يهدي إلى أبواب الأشعار	النابعة الذيباني	"	٣٤٠ :
٢٦٧	ونقرتها بيدك كل منقر	—	"	٤٢٤ :
٢٨١	ومن الخطيم فطار كل مطير	—	"	٤٥٩ :
٧٥	إن المرزوق ليس لي بأمر	الأقيشر الأمدى	(السريع)	٩٩ :
٣٤	وقد بدا حثك من المفرز	—	"	٦٤ :
٢٩٣	سبحان من علقمة الفاحر	الأعشى	"	٦٤ :
٢٩٣	لي قليلا قد جئتني بنكر	زيد بن عمرو بن نفيل	(الخفيف)	٤٧٢ :
٢٩٣، ٢٤٩	بب ومن يفتقر يعيش عيش ضر	زيد بن عمرو بن نفيل	"	٤٧٢، ٣٧٠ :
٢٢٣	بما قوم فاستحووا النساء الجلس	—	(الكامل)	٣٢٩ :

السين

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
الصاد				
٢٢١	على ما ساء صاحبه حريصُ	عدى بن زيد	(الطويل)	٣٢٦ :
١٧٩	فإن زمانكم زمن محيصُ	—	(الوافر)	٢٤٩ :
الضاد				
٤٤	حنانيك بعض الشر أهون من بعضُ	طرفة بن العبد	(الطويل)	٧٨ :
٢٦١	لو عاد من هو الصباية ما مضى	—	(الكامل)	٤٠٣ :
٤٤	حنانيك بعض الشر أهون من بعضُ	طرفة بن العبد	(الطويل)	٧٨ :
العين				
٢٠	قد تمنى لى موتا لم يطغُ	سويد بن أبي كاهل	(الرمل)	٣٨ :
٢٤٧	لتغنى عنى ذا إنائك أجمعا	حريث بن عتاب	(الطويل)	٣٦٢ :
١٠٥	تخبرتانى أهل فلج لأمنعا	—	»	١٣٠ :
٢١٢	وما ألفتينى حلمى مضاعا	عدى بن زيد	(الوافر)	٣١١ :
٣٠٧، ٢٦٩	وليس بان تتبعه اتباعا	القطامي	»	٥٥٢، ٤٢٥ :
٢٤٤	فهلا التى عن بين جنبيك تدفُعُ	زيد المحاربي	(الطويل)	٣٥٤ :
١٠٧	يرجى الفتى كيما يضر وينفعُ	قيس بن الخطيم	»	١٣١ :
١٦٩	وهل يأتمن ذو أمة وهو طائعُ	النابعة الذبياني	»	٢٣١ :
٢٢٩	وجودا إذا هب الرياح الزعازعُ	الفرزدق	»	٢٣٩ :
٢١٦، ١٣٢	قد صار فى رأسه التخويص والتزعُ	الأخطل	»	٣١٥، ١٤٨ :
٣٧	ويأت معنا ملكها وربيعها	النابعة الذبياني	»	٦٨ :
١١١	تحية بينهم ضرب وجيع	عمرو بن معديكرب	(الوافر)	١٣٤ :
٢٤٣	وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعى	التمر بن تولب	(الكامل)	٣٥٤ :
الفاء				
٢٨٥	رقدن عامهن الحجال المسجفُ	الفرزدق	(الطويل)	٤٦٠ :
١٧٦	فيجير منهاض الفؤاد المسقفُ	الفرزدق	»	٢٤٩ :
٨٠	إذا نحن شقنا صاحب متألفُ	الفرزدق	»	١٠١ :
٢٣	ولا قائل المعروف فينا يعنفُ	الفرزدق	»	٤٤ :
٥٠	ألا كذب القراطيف والقروُفُ	معقرب بن حمار	(البسيط)	٨١ :
٦٥	يأتهم من ورائنا نطفُ	عمرو بن أمراء القيس	(المنسرح)	٩٠ :

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
٢٤٥ ، ٦٢	عندك راضٍ والرأى مختلفٌ	عمرو بن امرئ القيس	(المنسرح)	٣٥٧ ، ٨٨ :
٩٩	وأنى من الأثرين غير الزعانيف	الفرزدق	(الطويل)	١٢٤ :
١٦٤	ربيب النبي وابن خير الخلائف	معن بن أوس	"	٢١١ :
١٩٧	يزيل الدهر ثالثة الأثافي	—	(الوافر)	٢٨٧ :

القاف

٢٨٧	قد أحكمت حكيمات القد والأبقا	زهير بن أبي سلمى	(البسيط)	٤٦٢ :
١١٧	ترى جوانبها باللحم مفتوقا	الأسود بن يعفر	"	١٣٨ :
٢٨٦	من الأرض مومة وبيداء خيفقُ	الأعشى	(الطويل)	٤٦١ :
٦٤	وأن تعلمي أن المعان موفقُ	مختلف في قائله	(البسيط)	٨٩ :
١٧	أو عبد رب أخوا عمرو بن محراقٍ بكيت على جبير أو عفاقٍ بشأنهما وحزن واشتياق	متمم بن نويرة	(الوافر)	٣٥ :

الكاف

١١٦	تأمل خفقا إننى أنا ذلكا	خفاف بن ندبة	(الطويل)	١٣٨ :
٨٧	بالحق كل هدى السبيل هناكا	العباس بن مرداس	(الكامل)	١٠٨ :
٦٠	أوتيت منه لو ان العقل محتكُ	—	(البسيط)	٨٨ :
٣٠١	إلى مالك أعشو إلى مثل مالك	ابن جنبل الطعان	(الطويل)	٥١٤ :

اللام

١٤٦	بجرثم صاد كل ما بعده جللٌ	طرفة بن العبد	(الطويل)	١٧٩ :
١٤٥	ومن الأرزاء رزه ذو جللٌ	ليبيد	(الرمل)	١٧٩ :
٥١	إذا ما خفت من شيء تبالا	مختلف في قائله	(الوافر)	٨٢ :
٢٧٠	هدج الرظائل تكبهن شمالا	الأحطل	(الكامل)	٤٢٧ :
٦٦	قتلا الملوك وفككا الأغلالا	الأحطل	"	٩١ :
١٥	غلس الظلام من الرباب خيالا	الأحطل	"	٣٣ :
٢٩٢	إذا شب حمر وقودها أجناها	الأعشى	"	٤٧١ :
٢٨	ما بالها بالليل زالٌ ووالها	الأعشى	"	٥٤ :
١٥١	لا يستطيع بها القراد مقيلا	الراعى	"	١٨٦ :
١٨٩	أو الرهى بينهما أسهلا	عمر بن أبى ربيعة	(السريع)	٢٧٠ :
٨٦	أتانى فقتال اتخذنى خبيلا	أبو الأسود الدؤلى	(المتقارب)	١٠٨ :

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
٦٨	ولا ذاكر الله إلا قليلا	أبو الأسود الدؤلى	(المتقارب)	٩١ :
٢٢٢ ، ٣١	ولا أرض أبقل إبقالها	عامر بن جوين	»	٣٢٧ ، ٦٢ :
٢٣٦	إذا ذل مولى المرء فهو ذليلٌ حصاة على عوراته لدليل	طرفة بن العبد	(الطويل)	٣٤٦ :
٤٦	ولا وجد العذرى قبل جميل	—	»	٧٩ :
٢١٨	نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله	—	»	٣٢١ :
١٤٢	زفير القواضى نجبها وسعالها	ذو الرمة	»	١٧٣ :
٣٠٤	وأمكننى منها إذا لا أقبلها	كثير عزة	»	٥٣٩ :
٢٢٠	أن هالك كل من يحفى ويتعل	الأعشى	(البسيط)	٣٢٦ :
٧	لا ناقة لى فى هذا ولا جمل	الراعى	»	٢٥ :
٢٥٧	إلى الصياح وهم قوم معازيل	عبدية بن الطبيب	»	٣٩٥ :
١٤٣	قصاصا سواء حذوك النعل بالنعل	عمرو بن شأس	(الطويل)	١٧٣ :
٢	على حدثان الدهر منى ومن جميل	جميل بثينة	»	١٢ :
١٥٣	لما نسجتها من جنوب وشمال	امرؤ القيس	»	١٨٨ :
١٢٤	على وعل بذى القفارة عاقل	النابعة الذبياني	»	١٤١ :
٣٠٦	[وخالفها فى بيت نوب عوامل]	أبو ذؤيب الهذلى	»	٥٥٠ :
١٤٤	بيثرب أدنى دارها نظر عال	امرؤ القيس	»	١٧٧ :
١٤١	تمثل لى ليلى بكل سبيل	كثير عزة	»	١٧٠ :
٩٣	أواخى من الأقوام كل بخيل	كثير عزة	»	١١٩ :
٢٩٥ ، ١٧٢	أحاد أحاد فى شهر حلال	عمرو ذو الكلب	(الوافر)	٤٨٥ ، ٢٤٥ :
٣١١	نميرا والقبائل من هلال	ليبيد	»	٥٦٢ :
١٠٩	وإذا مضى شىء كأن لم يفعل	عامر بن الحليس	(الكامل)	١٣٢ :
٣١٥	بأكفهن أزمة الأجمال	جميل	»	٥٩١ :
١٠٨ ،	إلا كلمة حام بخيال	تميم بن مقبل	»	١٣٢ ،
٢٩٧ ، ١٢٨				٤٩٧ ، ١٤٤ :
٢٣٤	أرق من نازح ذى دلال	أمية بن أبى عائذ الهذلى	(المتقارب)	٣٤٤ :
٢١	سر له فرجة كحل العقال	أمية بن أبى الصلت	(الخفيف)	٣٨ :
٢٤٠ ، ١٣٧	سالف الدهر والسنين الخوالى	عبيد بن الأبرص	»	٣٥١ ، ١٦٥ :
٢٠٤ ، ١٣٨	هب بك الذهات فى الأهوال	عبيد بن الأبرص	»	٢٩٨ ، ١٦٥ :
٧٦	إنما من الله ولا واغل	امرؤ القيس	(السريع)	١٠٠ :

الميم

٢٠٣	أذنى منه وما بى من صمم	المتقرب العبدى	(الرمل)	٢٩٦ :
١٤٧	وأعرض عن شتم اللئيم تكرما	حاتم	(الطويل)	١٧٩ :

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
٤٣	ويأوى إليها المستجير فيمصا	طرفة بن العبد	(الطويل)	٧٣ :
٧٠	كأن على سنايكها مداما	الأعشى	(الوافر)	٩٣ :
٧١	بأية ما تحيون الطلائع	يزيد بن عمرو بن الصق	»	٩٤ :
٢٣٩	عيت ببيضتها الحمامة نشم وآخر منه تمامة	عبيد بن الأبرص	(مجزوء الكامل)	٣٥١ :
٥٥	فألفاهم اللوم زوى نياما	بشر بن أبي خازم	(المتقارب)	٨٥ :
٣٨	يقضى ليليات وهسام سائم	الأعشى	(الطويل)	٧١ :
٢٥٢	على القتل أم هل لامنى لك لائم	جحاف بن حكيم	»	٣٧٤ :
٩٧	قليل بها الأصوات إلا بغامها	ذو الرمة	»	١٢٣ :
٢٩٨	فيد القرينات فالعتكان فالكرم	زهير بن أبى سلمى	(البسيط)	٤٩٨ :
٣٥	ربيع الناس والشهر الحرام أجب الظهر ليس له سنأم	النابغة الذبياني	(الوافر)	٦٧ :
١٤٨	بريها ما تفتشك الذموم	أمية بن أبى الصلت	»	١٨٠ :
١٣٦	مدان لم يدرس لها رسم عنه الرياح خوالف سحم	المخبل السعدى	(الكامل)	١٦٢ :
٢٧٣	بعثوا إلى عمر يفهم يتوسم	طريف العنبرى	»	٤٤١ :
٨٥	وتركت مالك فم أنت تلوم	المتوكل الليثى	»	١٠٨ :
٢١٧، ١٣١	زوج عليه كلة وقرامها	لييد	»	٣١٥، ١٤٨ :
٢٧١	بطحاء ذئب قار عياب اللطائم	الفرزدق	(الطويل)	٤٣٢ :
١٤٩، ١٤	وبين النقا أنت أم أم سالم	ذو الرمة	»	٢٤٩، ٣٣ :
١٧٧	على النابح العادى أشد لجام	الفرزدق	»	٢٤٩ :
١٥٨	ولا جوعة إن جعتها بقرام	أبو مضرس النهدى	»	٢٠٠ :
٢٤٨	بصاحبه يوما أحال على الدم	الفرزدق	»	٣٦٣ :
٢٨٢	كما شرقت صدر القنفة من الدم	الأعشى	»	٤٦٠ :
٢١٣	جرثومة اللوم لا جرثومة الكرم	—	(البسيط)	٣١١ :
٢١٣، ١٦٥	كساعد الضب لا طول ولا عظم	—	»	٣١١، ٢١١ :
٨٨	قنات أنامل صاحب الكرم	عيد المسيح بن عسلة الشيبياني	(الكامل)	١١١ :
٩٠	خلقا كمحوض الباقر المتهدم	—	»	١١٣ :
١١٤	عسرا على طلائك أهنة محرم	عنترة	»	١٣٧ :
١٦٠	والناذين إذا لم ألقهما دمي	عنترة	»	٢٠٢ :

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
٢٦٦ ، ٧٤	والعيش بعد أولئك الأيام	جرير	(الكامل)	٤٢٣ ، ٩٧ :
١٢٥	خضب ما أنف خاطب بدم	مهلهل بن ربيعة	(المنسرح)	١٤٢ :
٩٢	إلاً وإنى لحاجزى كرمى	كثير عزة	»	١١٧ :
النون				
٤٥	ولا تبقى خمور الأندرين	عمرو بن أم كلثوم	(الوافر)	٧٨ :
٢٤٦ ، ١٨١	بالخير صبحنا ربي ومسنا	أمية بن أبي الصلت	(البسيط)	٣٦٠ ، ٢٥٣ :
١٨٤	حتى رأوا أحدا يهوى وثهلاتنا	أوس بن مغراء	»	٢٥٥ :
١٩٣	لا يستفخن إلى الديرين تخنانا	جرير	»	٢٧٥ :
٣١٢	وبدوهم إن أنا كان ثيبانا	أوس بن مغراء	»	٥٦٦ :
١٥٥	واخلع ثيابك منها وانج عريانا	أمية بن أبي الصلت	»	١٩٤ :
	أو سيبا أو مدينا مثل ما دانا			
٩٥	منايانا وطعمة آخرينا	فروة بن مسيك	(الوافر)	١٢٠ :
٤٥	ولا تبقى خمور الأندرينا	عمرو بن أم كلثوم	»	٧٨ :
٨٢	مقلدة أعتها صفونا	عمرو بن أم كلثوم	»	١٠٢ :
١٥٢	هجان اللون لم تقرأ جنينا	عمرو بن أم كلثوم	»	١٨٨ :
١	بنشر وتكثير الوشاة قمين	قيس بن الخطيم	(الطويل)	١٢ :
٢٠٨	عرضى وعندهم في الصدر مكنون	ذو الإصبع العدواني	(البسيط)	٣٠٥ :
١٩	نكن مثل من يا ذئب يصطحبان	الفرزدق	(الطويل)	٣٧ :
١٦٣	ورجل بها ريب من الحدثان	النجاشي الحارثي	»	٢١٠ :
٢٧٦	رؤوس كبيرين ينتطحان	الفرزدق	»	٤٤٨ :
٢٠٦	على كفة الأعداء محترسان	—	»	٣٠٤ :
٩	ومطوى مشتاقان له أرقان	يعلى الأحول الأزدي	»	٢٨ :
٦١	بريقا ومن أجل الطوى رمان	ابن أحمر	»	٨٨ :
٢٧٢	وأسفله بالمرخ والشهبان	يعلى الأحول الأزدي	»	٤٤٠ :
١٧٥	لها من سوانا إذ دعا أبوان	الفرزدق	»	٢٤٨ :
٨٤	عنى ولا أنت ديان فتحزوني	ذو الإصبع العدواني	(البسيط)	١٠٨ :
٤٧ ، ٤١	بلهف ولا بليت ولا لوائى	—	(الوافر)	٨٠ ، ٧٢ :
١٨٦	يقعقع خلف رجله بشن	النابعة الذبياني	»	٢٥٩ :
١٨٢	يسوء الفاليات إذا فلبنى	عمرو بن معديكرب	»	٢٥٤ :

رقم الشاهد	الشاهد	قائله	البحر	الصفحة
٩٨	لعمر أريك إلا الفرقدان	حضرى بن عامر الأسدى	(الوافر)	١٢٤ :
٤٠	تحط بك التينة في هوان بأحر من نسيج الجوف أن	الناطقة الذبياني	"	٧٢ - ٧١ :
١٨٣	ملاق لا أباك تخوفنى	أبو حية الحميرى	"	٢٥٥ :
١٥٠ ، ٣٠	ولكن بالغيب نبتنى	—	"	١٨٥ ، ٦٠ :
٢٥٠	كأن ثدياه حقان	من الخمسين	(مجزوء الوافر)	٣٧٠ :
١٢٩	فمضيت ثم قلت لا يعنينى	مختلف في قائله	(الكامل)	١٤٥ :

الهاء

١٢٠ ، ٢٤	لعمر الله أعجبتنى رضاها	القحيف العقيلى	(الوافر)	١٤٠ ، ٥١ :
٧٣ ، ٣٢	فإن الحوادث أودى بها	الأعشى	(المتقارب)	٩٦ ، ٦٢ :

الياء

١٨	إلى ذاك ما قد غيبتى ضايبا	ابن أحر	(الطويل)	٣٥ :
٨١	على أمهات الممام ضربا شاميا	الفرزدق	"	١٠٢ :
٥٩ ، ٥٤	وأكرومة الحيين خلو كما هيا	—	"	٨٧ ، ٨٣ :
٣١٦	قد نلته غير التحية	زهير الكلبي	(مجزوء الكامل)	٥٩٢ :
٩٤	عد والتافر الفلور عليا تل يقظان ذا سلاح كميا	عمرو بن الإطناية	(الخفيف)	١١٩ :

الألف اللينة

٥٢	لك الوهل حر الوجه أو يوك من بكى	متمم بن نيرة	(الطويل)	٨٣ :
----	---------------------------------	--------------	------------	------

أنصاف الأبيات

٢٩١ ، ١٢١	تنوء بها فتثقلها عجيزتها	—	(الوافر)	٤٧١ ، ١٤١ :
-----------	--------------------------	---	------------	-------------

د - الأراجاز

رقم الشاهد	الرجز	قائله	الصفحة
الهمزة			
٢٠٠	وبلد عامية أعماءه كأن لون أرضه سماؤه	رؤية	٢٩٥ :
٣٠٨، ٢٦٨	يجرى عليه أيما إجراء	—	٥٥٢، ٤٢٤ :
٢١١	قلت لشيبان ادن من لقاته أنا تغذى القوم من شواته	أبو النجم	٣١٠ :
الباء			
١٨٥	الناس جنب والأمير جنب	—	٢٥٦ :
التاء			
٢٠٢	ما بال عين عن كراها قد جفت مسيلة تستن لما عرفت	سور الذئب	٢٩٥ :
٢٥٥، ٢٢٢	من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتى	رؤية	٣٨٥، ٣٩ :
٢٨٤	لما رأى متن السماء انقلدت	العجاج	٤٦٠ :
١١٢	في سعى دنيا طال ما قد مدت	»	١٣٥ :
الجيم			
٦	بل ما هاج أحزاننا وشجوا قد شجا	»	٢١ :
الدال			
١٩٩	نهدي رؤوس المجرمين الأنداد إلى أمير المؤمنين الممتاد	رؤية	٢٩٢ :
٢٦٣	تسمع في أجوافهن صردا وفي اليدين جساءة وبددا	—	٤١٥ :
٢١٤	ما للجمال مشيتها وثبنا أجنلا يحملن أم حديدا	الزبارة	٣١١ :
٧٧	إن بنى ثمره فؤادى	—	١٠٠ :
الراء			
٢١٠	مكثت حولا ثم جئت قاشرا لا حملت منك كراع حافرا	—	٣٠٦ :
١٩٨	على يوم تملك الأمورا صوم شهور وجبت ندورا	—	٢٩٠ :
	وبدنا مقلدا منحورا		
السين			
٣١٣	رب شريب لك ذى حساس ريان يمشى مشية النفاس	—	٥٦٨ :

رقم الشاهد	الرجز	قائله	الصفحة
	الصاد		
١٢	يادهن أم ما كان مشى رقصا بل قد تكون مشيتى توقصا	—	٣٢ :
	الضاد		
١٦١	دايت أروي والديون تقضى [فمطلت بعضا وأدت بعضا]	رؤية	٢٠٧ :
	العين		
٢٠٥	إن على الله أن تبايعا تقتل صباحا أو تحيء طائعا	من الخمسين	٣٠٤ :
١٩٢	قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذنبا كله لم أصنع	أبو النجم	٢٧٥ :
	الفاء		
٢٠٧	أجنتك الليل ولما تشتف	—	٢٠٥ :
	القاف		
٣	يا نفس صبرا على حى لاق وكل إنسين إلى افتراق	—	١٢ :
	اللام		
٢٢٥	فصبروا مثل كعصف ما كؤل	حميد الأرقط	٣٢٩ :
٢٦٤	يا لهف نفسي إذا خططن كاهلا القاتلين الملك الحلاحلا تالله لا يذهب شيخي باطلا	امرؤ القيس	٤٢٢ :
١١٨	الحمد لله الأعز الأجل أنت ملك الناس ربا فأقبل	مختلف فى قائله	١٣٩ :
٢٩	تدافع الشيب ولم تقتل	أبو النجم	٥٥ :
١٦٢	تعرضت لى بمكان حل تعرض المهرة فى الطول تعرضا لم يأل عن قتلا لى	منظور بن مرثد	٢٠٩ :
٦	بل وبلدة ما الإنس من آهالها	أبو النجم	٢١ :
	الميم		
١١	تا الله لولا شعبتى من الكرم	—	٣٠ :
١١٥	إن تميمة خلقت ملموما قوما ترى واحدهم مهنمما	الحخيس بن أرطاة	٣٧ - ١٣٨
٧٨	يا علقمه يا علقمه يا علقمه فصبحت والظور لم تكلم	—	١٠٠ :
٢٥٩	جاية طمت بسيل مفعم	—	٣٩٥ ،
			٤٦٥ ، ٥٠٦
			٢٩٩ ، ٢٨٩

رقم الشاهد	الرجز	قائله	الصفحة
٧٩	إذا اعوججن قلت صاحب قوم بالدو أمثال السفين العموم	أبو نخيلة	١٠٠ :
	النون		
٢٢٦	وصاليات ككما يوثقين	خطام المجاشعي	٣٣٠ :
١٧٨	لا تنكر القتل وقد سبينا في حلقكم عظم وقد شجينا	المسيب الغنوي	٢٤٩ :
	الهاء		
٩٦	طاروا عليهم فشل علاها ناحية وناجيا أباهها	—	١٢١ :

هـ - الأمثال

الصفحة

٣٠٨

٣٨٦

٧٤

١ - أرنبها نمرة أركها مطرة .

٢ - أفرخ روعك .

٣ - بعين ما أرنبك .

رابعًا : فهرس النحو

أ - المسائل والمباحث

أثبتت مواضع المسائل والمباحث النحوية التي وردت في كتاب الأحفش مرتبة حسب أبواب ألفية ابن مالك ؛ ما استطعت إلى ذلك سبيلًا .

المغرب والمني : « علامات الإعراب والبناء » :

الرفع : ٩ ، ١١ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
 ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٧ ،
 ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ،
 ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٢ ، ٣٢٥ ،
 ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٦٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥١٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٩ ، ٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ .

الضم : ٩ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ١٧٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٣١٣ ،
 ٤٣٨ ، ٤٧٦ ، ٥٠١ .

النصب : ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٤ ،
 ٧٥ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ،
 ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ،
 ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٢ ، ٤٧٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ،
 ٤٨٦ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ،
 ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٩ .

الفتح : ٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ،
 ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥ ، ٤٠٧ .

الجر : ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٤٥ ، ٩٠ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٥٦ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،
 ١٧٥ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ،

٥٠١، ٤٩٢، ٤٨٢، ٤٨١، ٤٦٧، ٤٥٦، ٤٥٣، ٤٤٩، ٤٠٥، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٨٨، ٣٦٤، ٣٢٥
 . ٥٧٦، ٥٧٥، ٥٧٢، ٥٥٤، ٥٥٣، ٥٠٥

الكسر: ١٠، ١١، ٢٩، ٤٥، ١٧٧، ٢١٤، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٧٤، ٣١٣، ٣٢٥، ٣٣٨، ٣٥٢
 . ٤٢٢، ٤١٢، ٤٠٧، ٣٦٣

الجزم: ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٨١، ٩٩، ١٣٣، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٧٢، ١٨٩
 . ٣٨٩، ٣٧٦، ٣٥٠، ٣٣٥، ٣٣٢، ٣٠٧، ٢٩١، ٢٨٩، ٢٦٧، ٢٦٣، ٢٢٨، ٢٠٥، ٢٠٤، ١٩٨
 . ٥٨٨، ٥٦٢، ٥٥٨، ٥٥٥، ٤٧٠، ٤١٦

الأسماء الخمسة: ٥٨، ٤٨٥ .

الشيء والملحق به: ١٣، ١٤، ٩٠، ١٧٥، ١٧٦، ٢٢٨، ٢٤٨، ٣١٥، ٣١٧، ٣٣٨، ٣٣٩
 . ٥٤٥، ٤٨٧، ٤٦١، ٤٤٩، ٤٤٨

جمع المذكر السالم والملحق به: ١٣، ١٤، ١٥، ٥٨، ٨٥، ٩٠، ١٧٥، ١٧٧، ٢٥٢، ٣٣٨، ٣٣٩
 . ٥٤٩، ٥٤٨، ٤٤٩، ٤٤٧، ٤١٦، ٤١٣، ٤٠٧، ٣٩٤

جمع المؤنث السالم والملحق به: ١٢، ٥٧، ٥٨، ١٧٧، ١٨١، ٢٤٥، ٣١٤، ٣٩٥ .

النكرة والمعرفة:

النكرة: ١٦، ١٧، ١٨، ٢٥، ٣٨، ٩٢، ٩٣، ٢٢٦، ٢٦١، ٣٠٢، ٣١٢، ٣٥٠، ٣٥٦
 . ٥٨٨

المعرفة: ١٦، ١٧، ١٨، ٢٢٦، ٢٦١، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٥٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤
 . ٥٦١، ٥٥٦، ٥١٩، ٥٠٧، ٤٩٨، ٤٩٥، ٤٨٩، ٤٨٦، ٤٧٧

الضمائر: ١٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٧٢، ٨٠، ٨٣، ٩٠، ٩٣، ١١٥، ١٣٥، ١٦٢، ١٩٢
 . ٣٧٦، ٣٦٨، ٣٤٨، ٣٤٧، ٢٩٩، ٢٩٣، ٢٨٨، ٢٦٠، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٤٨، ٢٤٣، ٢٤١، ٢٢٩
 . ٥٣٥، ٥٣٢، ٥١٦، ٥٠٣، ٥٠١، ٤٩٩، ٤٩٤، ٤٨٧، ٤٨٢، ٤٣٨، ٤٠٧، ٤٠٣، ٣٨٧، ٣٨٦
 . ٥٥٤، ٥٤٩

نون الوقاية: ٢٥٤، ٣٣٨ .

العلم: ١٧، ٩٨ .

الابتداء والخير:

الابتداء: ٩، ٢٥، ٢٦، ٥٤، ٦٧، ٦٨، ٧٥، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣
 . ١٦٧، ١٦٤، ١٦٣، ١٦١، ١٥٣، ١٥٢، ١٤٨، ١٣٣، ١٢٦، ١٢٥، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٠

٢٥٢، ٢٤٨، ٢٣٧، ٢٣٤، ٢٢٢، ٢٢١، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٤، ١٨٥، ١٨٤، ١٨١، ١٦٩
 ، ٣٥٠، ٣٤٦، ٣٢٤، ٣٢٢، ٣١٩، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٨٩، ٢٨٥، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٦٣
 ، ٤٥٠، ٤٣٣، ٤٠٥، ٤٠٤، ٤٠٢، ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٨٣، ٣٧١، ٣٦٨، ٣٦٥، ٣٥٨، ٣٥٤، ٣٥١
 ، ٥١٢، ٥١١، ٥٠٨، ٥٠٧، ٥٠٤، ٥٠٢، ٥٠١، ٥٠٠، ٤٩٨، ٤٩٦، ٤٩٥، ٤٧٨، ٤٥٩، ٤٥٣
 . ٥٨٧، ٥٦٢، ٥٥٩، ٥٥٤، ٥٥٣، ٥٥١، ٥٤٩، ٥١٧، ٥١٦

الخبر: ١٥٦، ١٤٤، ١٢٥، ١١٧، ١١٥، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٥٩، ٥٤، ٣٨، ٢٦، ٢٤، ٩
 ، ٢٣٤، ٢٢٧، ٢٢٥، ٢١٨، ٢١٢، ١١١، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٥، ١٨١، ١٦٦
 ، ٣٨٤، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٤٨، ٣٤٦، ٣٢٤، ٣٠٣، ٣٠٠، ٢٨٥، ٢٧٠، ٢٦٢، ٢٣٩
 ، ٤٩٧، ٤٩٥، ٤٩٤، ٤٩٢، ٤٨٥، ٤٧٧، ٤٥٩، ٤٥٤، ٤٥٣، ٤٥٠، ٤٣٣، ٤١٨، ٣٨٩، ٣٨٥
 . ٥٨٩، ٥٨٧، ٥٨٢، ٥٦٢، ٥٣٩، ٥٣٦، ٥٣١، ٥٣٠، ٥٢٩، ٥١٩، ٥١٦، ٥٠٨، ٥٠٤

كان وأخواتها: ٣٤٧، ٢٦٧، ٢٥٣، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٤٣
 . ٥٨٩، ٥٣٩، ٤٨٥، ٤٧٧، ٣٩٩، ٣٨٩، ٣٨٧، ٣٨٦، ٣٧٠، ٣٦٧، ٣٤٩، ٣٤٨

ما ولا وولات وإن المشبهات بليس: انظر في الأدوات .

أفعال المقاربة:

كاد: ٣٦٧ .

عسى: ٥٢٠، ٤٢٦، ٢٨٣ .

إن وأخواتها: ٢١٤، ٢١١، ١٦٥، ١٦٤، ١٢٢، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ٥٧، ٩
 ، ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٢٦، ٣١٢، ٣٠٠، ٢٩٨، ٢٨٥، ٢٨٢، ٢٧٨، ٢٣٤، ٢٢٧، ٢٢١، ٢١٧، ٢١٥
 ، ٥٤٩، ٥٤٧، ٥٢١، ٥١٢، ٥١١، ٤٧٨، ٤٥٤، ٤٤٤، ٤٤٣، ٣٩٠، ٣٦٩، ٣٦١، ٣٥٥، ٣٤٨
 . ٥٥١، وانظر الأدوات .

لا النافية للجنس: انظر لا في الأدوات .

ظن وأخواتها: ٤٩٦، ٢١٨، ١١٨ .

الفاعل: ٣٢٤، ٣١٤، ٢٨٦، ٢٦٢، ٢٦٠، ٢٤٧، ٢٣٧، ٢٢٦، ١٣٣، ٩٥، ٣٧، ٢٤
 . ٥١١، ٥٠٧، ٥٠٢، ٥٨٨، ٤٩٩، ٤٤٧، ٤٢٤، ٣٧٨، ٣٥٤، ٣٥١، ٣٣٨

النائب عن الفاعل: ٥٤٨، ٥٠٤، ١٦٩ .

اشتغال العامل عن المعمول: ٣٦٨، ٣٥٤، ٣٣٢، ٣٣١، ٢٦٩، ١٧١، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣
 . ٥٦٤، ٥٢٩، ٥٢٨، ٤٧٨، ٤١٤

تعدى الفعل ولزومه: ١٧٠، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٠، ١٣٣، ٩٩، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٥٧، ٤٣
 ، ٣٣٩، ٣٢٢، ٣١٦، ٣٠٣، ٢٦٩، ٢٦٠، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٤٣، ٢٢٦، ٢١٨، ٢٠١، ١٩٥، ١٧٩

٤٥٢، ٤٥١، ٤٥٠، ٤٣٤، ٤٢٦، ٤٢٤، ٤٠٦، ٣٩٨، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٦٩، ٣٥٤، ٣٤٠،
٠٥٦١، ٠٥٦٠، ٠٥٥٩، ٠٥٤٨، ٠٥٣١، ٠٥٢٠، ٠٥٠٤، ٤٩٩، ٤٨٦، ٤٧٤، ٤٦٧

المفعول المطلق: ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨٦، ١٨٤، ١٥٠، ١٠٣، ١٠٢، ٩،
٣٩٧، ٣٨٩، ٣٧٢، ٣٦٢، ٣٤٢، ٣٢٢، ٣٠٥، ٢٨٨، ٢٧٣، ٢٦٥، ٢٦٢، ٢٥٨، ٢٥٠، ٢٤٦،
٤٨٤، ٤٨١، ٤٧٤، ٤٧٠، ٤٦٨، ٤٤٢، ٤٣٧، ٤٢٩، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢١، ٤٠٨، ٤٠٤، ٤٠٣،
٠٥٦٦، ٠٥٦٤، ٠٥٦٠، ٠٥٥٢، ٠٥٥٠، ٠٥٤٦، ٠٥١٧، ٠٥٠٧، ٠٥٠٥، ٠٥٠٢، ٤٩٣، ٤٩٠، ٤٨٩

المفعول له: ١٧٩.

المفعول فيه: ٥٤، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٧١، ١٧٧، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٥٦، ٢٩٥، ٣٠٣،
٠٥٧٠، ٠٥٦٥، ٠٥٦٣، ٠٥٠٢، ٤٢٩، ٤٠٢، ٣٩٦، ٣٥٠.

الاستثناء: ١٧، ١٨، ٦٤، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٩٠، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٠، ٢٥٣، ٢٦٠،
٤٦٤، ٤٥٨، ٤٣٩، ٤٣٠، ٤١١، ٤٠٧، ٣٨٧، ٣٨٠، ٣٥٤، ٢٩٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٣، ٢٦٢،
٠٥٤٩، ٠٥٤١، ٠٥١٠، ٤٨٠، ٤٧٢، ٤٦٧

الحال: ١٧، ٧٥، ٩٠، ٩٨، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٤، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠،
٣١٥، ٣٠٩، ٣٠٧، ٢٨٨، ٢٨٢، ٢٧٦، ٢٧١، ٢٦٣، ٢٦١، ٢٥٨، ٢٥١، ٢٤٤، ٢٢٧، ٢٢٦،
٤٨٦، ٤٨٢، ٤٧٧، ٤٧٥، ٤٥٤، ٤٣٨، ٤٢٧، ٤٠٩، ٣٨٤، ٣٨١، ٣٧٣، ٣٦٧، ٣٥٩، ٣٣٢،
٠٥٦٢، ٠٥٦٠، ٠٥٥٩، ٠٥٥٦، ٠٥٤٠، ٠٥٣٩، ٠٥٣١، ٠٥٢٨، ٠٥١٩، ٠٥١٦، ٥٠٠، ٤٩٨، ٤٩٥، ٤٨٩،
٠٥٨٨

التحيز: ٢٢٦، ٣٨٥، ٤٠٧، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٧، ٤٩٩، ٥٤١.

حروف الجر: ١١٨، ١٢٥، ١٣٠، ١٣١، ١٥١، ١٧٠، ١٧٩، ٢١٣، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٤٤،
٣٩٨، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٨٤، ٣٥٣، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٢٢، ٣٢٢، ٣٠٣، ٢٥٢، ٢٥١،
٠٥٨٢، ٠٥٣٥، ٠٥١٢، ٠٥٠٢، ٤٩٩، ٤٩٨، ٤٦٧، ٤٥٦، ٤٠٨، ٤٠٦، ٤٠٥.

الإضافة: ١٦، ٥٨، ٦٥، ٨٢، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٨، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧،
٢٩٠، ٢٨٨، ٢٨٦، ٢٧٩، ٢٦٢، ٢٥٦، ٢٥٢، ٢٢٦، ٢١٧، ٢١٦، ٢٠٩، ١٧٦، ١٧١، ١٦٤،
٣٨٨، ٣٧٨، ٣٦٤، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٢، ٣٤١، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٦، ٣٢١، ٣١٧، ٣١٦، ٣٠٣،
٤٤٥، ٤٣٨، ٤٣٤، ٤٣٢، ٤٣١، ٤٢٢، ٤٢١، ٤١٠، ٤٠٨، ٤٠٧، ٤٠٥، ٤٠١، ٣٩٤، ٣٩٠،
٠٥٧٨، ٠٥٦٣، ٠٥٤٢، ٠٥٣٤، ٥٠٠، ٤٩٩، ٤٩٨، ٤٩٢، ٤٧٨، ٤٧٦، ٤٧٣، ٤٦٤، ٤٦٢، ٤٦٠.

اعمال المصنوع: ٢٨٣، ٣٨٤، ٤٣٧، ٥٣١، ٥٧٩.

اسم الفاعل: ٤، ١٣، ٥٢، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٢٢٣، ٢٦٣، ٢٨٨، ٣٨٢، ٣٨٣، ٤١٠،
٠٥٤٦، ٤٩٨، ٤٧٣، ٤٥٠، ٤٢٤.

اسم المفعول : ٢٣٣ ، ٢٧٣ ، ٣٨٣ ، ٤٢٤ ، ٤٥٠ .

الصفة المشبهة : ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٥١٧ .

صيغ المبالغة : ١٥٤ ، ٤٥٦ .

التعجب : ٣٩ ، ٤٣ ، ١٦٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٥٦٧ .

المدح واللمم : ٣٩ ، ٧٣ ، ١٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٩٧ ، ٣٤٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٧٨ ،

٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥١٩ ، ٥٣١ ، ٥٧٣ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٨٨ .

أفعل التفضيل : ٢٢٦ .

التوابع :

العت : ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ،

٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٢٨ ،

٥٢٩ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٨ .

التركيد : ١٤٠ ، ١٧٥ ، ٢٠٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧ ،

٢٩٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤١٥ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٢٠ ، ٥٤٠ ،

٥٥٤ .

عطف البيان : ٣١٥ .

عطف النسق : ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٩٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ،

٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،

٢٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٥٢١ ، ٥٣١ ، ٥٦٢ ، ٥٨٠ .

البدل : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٦٠ ، ٧٥ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٩٥ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ،

٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٤٥ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ،

٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ،

٥١٠ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ .

النداء : ١٠ ، ١٣ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ ، ٤٣٨ ، ٤٩٩ .

الترخيم : انظر الترخيم في الأساليب .

التحذير : ١٥٢ ، ٥٨٠ .

أسماء الأفعال : ٢٤٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٧٣ ، ٣٩٣ ، ٤٠٥ ، ٤١٩ ، ٥١١ .

نونا التوكيد : ٧٤ ، ٢٢٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٣٩٧ ، ٤١٢ .

ملا ينصرف : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٦٤ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٧١ ،

١٧٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٤٢٢ ، ٤٨٥ ، ٥٦٦ .

إعراب الفعل :

الفعل المضارع المرفوع : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ٢٢١ ، ٢٦٧ ، ٣١٢ ، ٣٣٨ ، ٤١٢ ، ٥٢١ ، ٥٠٣ .

حروف المضارعة .

الفعل المضارع المنصوب : ٤٣ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ١٠٨ ، ١٣٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ،

٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،

٣٦٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٦٢ ، ٤٨١ ، ٥١١ ، ٥٢٠ ، ٥٥١ .

الفعل المضارع المجزوم : ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨١ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٢٣٤ ، ٢٦٣ ،

٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٣٨٩ ، ٤١٧ ، ٤٢٥ ،

٤٧٠ ، ٥٢٠ ، ٥٥٥ ، ٥٦٢ .

فعل الأمر : ٣٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٧١ ، ١٩٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٤٥ ، ٢٦٩ ،

٢٧٠ ، ٢٨٦ ، ٢٤٧ ، ٣٨٨ ، ٤٣٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ .

النهي : ٢٦ ، ٣٤ ، ١٣٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٧٠ ، ٣١٩ ، ٣٤٧ ، ٣٧٦ .

العدد : ١٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٥٣ ، ٤٨٥ .

الحكاية : ١١٧ ، ١١٩ ، ١٣٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٧٢ ، ٣٥٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٤٢٢ ، ٤٥٩ .

التذكير والتأنيث :

التأنيث : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٦٢ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢٢٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،

٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٤ ، ٤٦١ ، ٤٧٨ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩٤ ،

٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥٣٢ ، ٥٨٨ .

التذكير : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٦٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٩ ، ١٧٧ ، ٢٠٢ ،

٢٢٠ ، ٢٤٧ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٧١ ، ٣٨٤ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ،

٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٦٠ ، ٤٨٥ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ،

٥٨٨ ، ٥٣٢ .

المقصور : ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٧٩ .

المنقوص : ٣٢٥ .

الفرد: ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٢، ٦٥، ١٠١، ١٠٢، ١١٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٥١،
 ١٥٧، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٤٥، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠،
 ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٨٦، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠١،
 ٤١٠، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٩، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٧،
 ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٨٧، ٤٩٤، ٥٠٣، ٥١٣، ٥١٨، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٩، ٥٣٠،
 ٥٣٢، ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٠،
 ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٧، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٧.

المثنى : انظر التثنية .

جمع المذكر السالم : انظر جمع المذكر السالم .

جمع المؤنث السالم : انظر جمع المؤنث السالم .

جمع التكسير : ٩٦، ١٣٨، ١٥٥، ١٣٦، ١٨٣، ٢٤٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧،
 ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٧٣، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٦،
 ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٤١، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٧٠، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٨،
 ٥٠٢، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٨، ٥٢٦، ٥٣٢، ٥٣٨، ٥٤٥، ٥٤٩، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٧، ٥٦٨.

اسم الجمع : ٣٦، ٥٦، ٦٢، ٦١، ١٠١، ١٠٢، ١١٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٤٥،
 ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٩٦، ٣١٥، ٣٧١، ٣٨٦، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٤١، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩،
 ٤٦٦، ٤٩٤، ٤٩٤، ٥٠٣، ٥١٨، ٥٢٣، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٦٠، ٥٨٢.

اسم الجنس الجمعي : ١١٢، ٢٠٠، ٤١٧، ٥٣٢ .

اسم الجنس الإفرادى : ٦١ .

التصغير : ٣، ٥، ٦، ١٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٢٠، ٢٧٩ .

النسب : ٣٩٠، ٤٥٦، ٤٦٢، ٥٦١ .

الوقف : ١١، ١٩، ٢٩، ٣٠، ٥٨، ٧٨، ٧٩، ١١٤، ١١٥، ١١٥، ١٧٥، ١٧٦، ١٩٨، ٢٠٥،
 ٢٧٩، ٣٠٧، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٨٥، ٣٩٧، ٤١٥، ٤١٦، ٤٣٨، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٨٣ .

الإمالة : ٤٠، ٤١، ٤٢، ١٤٦، ٢٢٨ .

الإبدال : ٩، ١٧، ١٨، ٣٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٩٨، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٩، ٢٩٥،
 ٣٥٥، ٣٩٨، ٥٨٥ .

القلب : ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٧٦، ١٢١، ٢٠٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٦٤، ٤١٢ .

. ٥٣٨

الإعلان: ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٩، ١٢١، ٢٠٨، ٢١٢، ٣١٩، ٣٢٠،
٣٥٠، ٣٥١، ٣٦٤، ٣٨٨، ٤١٢، ٤٣٢، ٥٣٨.

العرض: ٧٩، ٨٠، ١٢٢، ٤٣٤، ٥١٥.

الإدغام: ٢٨، ٥٥، ٥٦، ٧٦، ١٠٠، ١١٢، ١١٤، ١٣٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ٢٤٣،
٢٥٤، ٢٥٥، ٢٧٤، ٣٢٣، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٧٢، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٠٧، ٤٣٣،
٤٦٦، ٥٢٧، ٥٥٢، ٥٥٨، ٥٧٠، ٥٧٣.

الوصل: ٢٩، ٧٩.

الإبتماع: ٣، ٤، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٥، ٥٦، ١٨١، ١٨٢، ٢٦١،
٢٧٧، ٣٦٣، ٤٤٩، ٥٠١.

الإخفاء: ١٦٠، ١٩٨، ٢٧٤، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٨٥، ٥٥٨.

الإسكان: السكت: ٤، ١٩، ٢٢، ٢٧، ٣٠، ٥٠، ٥٦، ٥٨، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٩٩، ١٠٠،
١١٤، ١١٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٨١، ١٨٤، ١٩١، ٢١٤، ٢١٦، ٢٣٢، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٤،
٢٧٤، ٢٨٩، ٢٩٥، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٩٤، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٣٤،
٤٣٨، ٤٦٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٧٠، ٥٨٣، ٥٨٩.

الإشمام: ٤٤، ٥٠، ١٦٠، ٢٧٤، ٤١٦.

الإطباق: ٣٩٨.

الإظهار: ٢٧٤، ٥٥٨.

الإلحاق: ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ١١٤، ١٥٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٩١، ٣١٦، ٣٥٢، ٣٦٧،
٣٩٩، ٤٨٠.

القاء الساكنين: ١٥، ٢٢، ٥٠، ٧٦، ٧٧، ١٩١، ٢١٤، ٢٣٢، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨٩، ٣٢٣،
٣٢٥، ٣٦٣، ٣٩١، ٤٠٧، ٤٦٥، ٥٨٩.

الروم: ٤٤.

المرج: ١٩، ٢٣.

ب - الأدوات

أثبتت مواضع الأدوات التي وردت بالنص مرتبة على أبواب كتاب « مغنى اللبيب » ،
ما استطعت إلى ذلك سبيلا .

الهمزة: ٦، ٣٥، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٨٠، ٩٥، ٩٩، ١٠٦، ١٠٧، ١٤٥، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٠،
٢٠٧، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٧٤، ٢٨٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٣، ٣٥٥،
٣٥٧، ٣٨١، ٤٣٣، ٤٥٦، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥٣٨، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٨٤، ٥٨٦ .

الألف :

الألف اللينة : ٤٥ ، ٨٠ .

ألف التسوية : ٤٦٦ ، ٤٩٥ .

ألف الاستفهام : ٣، ٧، ٨، ٣١، ٤٦، ٦٩، ٢٣٩، ٣٣١، ٣٣٣، ٤٤١، ٤٦١، ٤٧٧، ٤٧٩،
٤٨٤، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥٦٥ .

ألف القطع : ٤، ٥، ٦، ٨، ١٢، ١٦، ١٩، ٢٣، ٣١، ٥٦، ٦٩، ١١٣، ٢٣٤، ٢٣٤، ٤٣٤، ٤٨٤،
٥٠٢، ٥٠٣، ٥٩٣ .

ألف الوصل : ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٢، ١٩، ٣١، ٦٨، ٦٩، ١١٣، ١١٤، ٢٧٩، ٣٠٢،
٣٠٣، ٣٢١، ٣٥٨، ٣٧٢، ٣٨٨، ٤٢٧، ٤٤١، ٤٦٥، ٤٦٦ .

ألف الندبة : ٣٨٥ ، ٣٩٩ .

إذ : ٢٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٩٥ ، ٣٨٨ ، ٥٠٠ .

إذا : ٤٠٢ ، ٤٧٥ .

إذن : ١٢٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ .

أل : ٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٦، ١٧، ٣٢، ٥٠، ٧٧، ٧٦، ٩٠، ١١٣، ١٣٤، ٢١٧، ٤١٠،
٤١٧، ٤٣٤، ٥٤٩ .

ألا : ٨ ، ٤٦٥ .

إلا : ١٢٣ ، ١٦٢ ، ٥١٤ . وانظر إلا في الاستثناء .

إلى : ٨ ، ٢٦ ، ٥١ ، ٧٦ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٥٦٤ .

الذى : من الأسماء المصدرية : ٥١١ .

أم : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٦٠ ، ٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٤٦٦ .

أما : ١٦٥ .

أما : ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٢٩ ، ٥١٨ .

إما : ٧٤ ، ٧٥ ، ٥٥٩ .

إن الشرطية : ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٦٧ ، ٣٥٤ ، ٤٧٥ ، ٥٢٠ .

إن النافية : ١١٩ ، ١٢٥ ، ٢٥٩ ، ٤٥٥ ، ٥١٨ .

إن الخففة من الثقيلة : ١٢٠ ، ٣٦٩ ، ٣٩٠ ، ٤٤٣ ، ٥١٤ ، ٥٤٧ .

إن الزائدة : ١٢٠ .

أن المصدرية : ١٠ ، ٤٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٧١ ،

١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ،

٣٩٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٦٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٠ ، ٥٥١ .

أن الخففة من الثقيلة : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٦٩ ، ٥٢٧ .

أن المفسرة : ١٢٢ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣٢٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٩ ، ٥١٠ .

أن الزائدة : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٤٩ .

إن : ٢١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٦٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ، ٢١١ ، ٢٢١ ،

٢٢٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٤٧ ، ٣٦١ ، ٣٦١ ، ٣٩٠ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠ ، ٥١١ ،

٥٥١ ، ٥٢١ .

أن : ٥٧ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٦٥ ، ٢٢١ ، ٣١٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،

٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٥٥١ .

أو : ٣٤ ، ٣٥ ، ٧٥ ، ١١٥ ، ٢٦٧ ، ٣٢٠ ، ٤٨٤ ، ٥٢٢ .

أى : ٣٩ ، ١٢٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٦٨ ، ٣٩٧ ، ٤٢٩ ، ٤٧٨ ، ٥٦٧ .

آية : ٤٧٨ .

أيضا : ٣١ .

آيان : ٥٢٤ .

آينا : ١٥٢ ، ٤١٧ .

الباء :

الباء المفردة : ٢٦ ، ٥١ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٧٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٣٠٧ ،

٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٧٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ ، ٥١١ ، ٥١٩ ، ٥٤٧ .

بعد : ١٠ ، ٤٧٦ .

بل : ٢٢ ، ٢٩٥ .

الناء :

ثم : ٢٢٤ ، ٣٢١ .

الحاء :

حتى : ٨ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٦٠ ، ٤٦٢ .

حيث : ٩ ، ٤٤٤ .

الراء :

رب : ٣٨ ، ١٤٤ ، ٢٩٥ ، ٤١١ .

سواء : ٢٢٢ .

على : ٢٦ ، ٥١ ، ٧٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ .

عن : ٥١ ، ٢٠٩ .

عند : ٢١٤ .

غير : ١٦ ، ١٧ ، ١٢٤ ، ٤٨١ .

الفاء : ٣٦ ، ٦٥ ، ٦٦ - ٧٣ ، ٨٢ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٢٤٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٢٨٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٦١ ، ٤١٦ ، ٤٣٦ ، ٤٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٨ ،

٥١٨ ، ٥٢٥ ، ٥٣٣ .

في : ٥١ .

قبل : ١٠ ، ٧٩ ، ٤٧٦ .

قد : ٢٣٤ .

الكاف : ٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٩٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٥ ، ٣٧٢ ، ٤٥٦ .

كأين : ٢٣٥ ، ٤٥٢ .

كي : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٣٧ ، ٥١٠ .

كيما : ١٣١ .

كيمة : ١٢٧ .

كأن : ٣٦٩ ، ٣٧٠ .

كل : ٢٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٩٨ ، ٥١٨ .

كلا : ١٧٥ .

كلتا : ٤٣٠ .

اللام :

لام الابداء : « التوكيد » : « المرحقة » : ١١٦ ، ١١٨ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٩ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢٢ ، ٣٩٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٨٣ ، ٤٩٩ ، ٥١١ .

لام الأمر : ٨٢ ، ٨٣ ، ١١٥ ، ٢٢٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٣ ، ٤٧٣ .

لام التصليل : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٥٢ ، ٢٧٢ ، ٣٠٣ ، ٣٧٧ .

لام العاقبة : ٤٧٥ ، ٥١٠ .

لام الجر : ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٧٢ ، ٢١٣ ، ٣٠٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ .

اللام الزائدة : ١٢٠ ، ٢١٣ ، ٢٥٢ ، ٣٠٣ ، ٣٤٠ ، ٣٩٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٥١٣ .

اللام اللاحقة : ٥١٤ .

لام القسم : ٢٤٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٥٣٩ ، ٥٦٥ .

. ٥٧٥

لا :

لا النافية : ٢٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٤٨٨ ، ٥٨٧ .

لا النافية للجنس : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١١٣ ، ١٩٤ ، ٣٦٧ ، ٤٨٨ .

لا الناهية : ٢٦ ، ٢١٤ ، ٢٥١ ، ٣١٩ ، ٣٤٧ ، ٣٧٦ .

لا الزائدة : ١٩٤ ، ٣٢١ ، ٤٨٦ ، ٥٠٨ ، ٥٣٦ .

لات : ٤٩٢ .

لو : ٧٢ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٩٤ ، ٣٨٦ .

لولا : ٦٩ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٩٥ .

لم : ألم : ٧٢ .

لما : ١٢٢ ، ١٤٢ ، ١٩٤ ، ٥١٤ .

لن : ١٢٨ .

لعل : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٣١٠ ، ٤٤٥ .

- لكن : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٢ ، ١٩٠ ، ٢٣٠ ، ٣٨٠ ، ٤٠٧ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ .
- ليس : ١٣٦ ، ٣٩٨ ، ٤٩٢ .
- ما الموصولة : ٣٧ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٧٤ ، ١١٩ ، ١٤٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٢٦٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤١٦ ، ٤٣٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٥١٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ .
- ما النكرة : ٣٨ ، ٣٩ ، ١٤٤ ، ٢٠٢ ، ٢٥٦ ، ٤١١ .
- ما الاستفهامية : ٥٩ ، ٦٠ ، ١٢٧ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٤١٥ ، ٥٦٧ .
- مه : ١٢٧ .
- لم : ٣٥٩ .
- ما النافية : ٧٤ ، ١٢٠ ، ١٣٦ ، ٢٦٢ ، ٤١٦ ، ٣٩٨ ، ٥٠٩ ، ٥٨٧ .
- ما المصدرية : ٤٣ ، ١٠٨ ، ١٣١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٥١١ .
- ٥٨٠ .
- ما الزائدة : ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٧٣ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٦٩ ، ٣٤٨ ، ٣٩٠ .
- ٤١١ ، ٤٢٦ .
- ما التصجية : ٣٩ ، ٤٣ ، ١٦٦ ، ٣٩٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٥٦٧ .
- ماذا : ٥٩ ، ٦٠ ، ١٨٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، ٣٧٤ ، ٤١٥ .
- إنما : ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ .
- من : ٢٢ ، ٢٣ ، ٥١ ، ١٠٥ ، ١٩٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٩٧ ، ٥٠٤ .
- من الموصولة : ٣٦ ، ٣٧ ، ١٥١ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٤١٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٦٦ ، ٤٩٥ ، ٥١٨ .
- من الشرطية : ٣٧ ، ٢٠٣ ، ٢٣٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٤٥١ .
- من الاستفهامية : ٣٧ ، ٣٧٤ .
- مهما : ٣٣٥ .
- مع : ٥١ .
- متى : ٥٢٤ .
- منذ : ٩٨ ، ٣٦٥ .
- النون :
- نون التوكيد : انظر نونا التوكيد .

- نون الإعراب : انظر المثني وجمع المذكر السالم .
 نون الإناث : ٣٣٨ .
 نون الوقاية : ٢٥٤ ، ٣٣٨ .
 نعم : ٣٩ ، ١٤٤ ، ٢٧٤ .
 ها التيه : ١٤٠ ، ٢٦٦ ، ٥٢٠ .
 هاء السكت : انظر الوقف .
 هل : ٢٢ .
 هلم : ٣١٧ .
 الواو : ٣٥ ، ٦٩ - ٧٣ ، ٨٦ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٦٢ ، ٢٣٩ ، ٢٧٧ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٦٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٩ ، ٤٨٢ ، ٥٨٠ .
 الواو الزائدة : ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٤٩٧ .
 واو القسم : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ .
 واو «رُبَّ» : ١٤٤ ، ٢٩٥ .
 يا : ١٠ ، ٦٧٩ ، ٨٠ ، ٢٩٥ ، ٤٦٥ ، ٤٨٨ .
 الأساليب :
 الاستئناف : ٣ ، ٤ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ١١٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٨١ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٣٩٩ ، ٤٣٣ ، ٤٦٦ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ .
 الاستفقال : ٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٨٨ ، ٤١٢ .
 الاستفهام : ٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٦٩ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢١٨ ، ٢٣٤ ، ٢٥٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٢٩ ، ٤٦١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ ، ٥٢٨ .
 التثنية : ١١٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٧٠ ، ٤٩٧ .
 التحريك : ٢٧٤ ، ٣٩٤ .
 التحقيق : ٤٩ ، ٣١٤ .
 التخفيف : ٧ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ١٦٦ ، ٢٨٠ ، ٣٧٠ ، ٣٩٠ ، ٥٦٥ .
 الترخيم : ٨٠ ، ٤٣٨ .
 التسهيل : ٤٩ ، ٥٨٤ .
 التصغير : ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٩ ، ٤٩١ ، ٥١٤ .

الضخيم : ٤٠ ، ٤١ .

النسبر : ٣٨ ، ١٩٥ ، ٢٢٨ ، ٢٧٠ ، ٤٣٦ ، ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥١٠ .

التقديم والتأخير : ٣٢٨ ، ٣٧٩ ، ٤٦٦ ، ٤٨٨ ، ٥٢٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ .

التيه : ١٤٠ ، ٢٦٦ ، ٤٦٥ ، ٥٢٠ ، ٥٤٨ .

التوين : ٢٤ ، ٢٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ،

٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٤٠٨ ، ٤٢٢ ، ٤٦٤ ، ٤٧٣ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ .

الحذف : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٢ ،

٩٤ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٣٣ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ،

٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،

٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ،

٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ،

٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،

٥٨٦ ، ٥٨٩ .

الزيادة : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٥٧ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٢٩٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،

٣٧٢ ، ٣٩٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٤٨ ، ٥٦١ .

انظر : إن الزائدة ص ١٢٠ ، أن الزائدة ص ٧٧٤ ، اللام الزائدة ص ٧٧٦ ، لا الزائدة ص ٧٧٦ ، ما الزائدة

ص ٧٧٦ .

ج - فهرس المصطلحات النحوية

أثبت في هذا الفهرس ما أورده الأخصش في كتابه من مصطلحات أو تعريف للمصطلحات ، وأثبت ما يقابله من مصطلحات أو تعريف للمصطلحات المتداولة ، وقد رتبها هجائيا قدر الاستطاعة .

ابتداء	: الابتداء = الابتداء ٦٨ ، ٢٥٠ ، ٩ ، ٣
	بتدأته = ابتداء ٩
الابتداء	: الاستئناف ٢٨٥ ، ٢٦٣ ، ٢٢١ ، ٨٦
	مبتدأه = مسأفة ٣٧١
	لا يتبدأ فيه أن = لا تفتح فيه مرة أن ٤٧١
الإخفاء	: الإخفاء = الإخفاء ٣٣٩ ، ١٦٠
الإدغام	: الإدغام = الإدغام ٣٣٩ ، ٢٧٤ ، ١٦٠
الاستئناف	: الاستئناف = الاستئناف ٦ ، ٥
	: الاستئناف الإبتداء ١٦٨
الاستثناء	: الاستثناء الخارج من أول الكلام = الاستثناء المنقطع ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢١٧ ، ١٩٠ ، ١٨٠ ، ١٧
	٤٠٧ ، ٢٥٣ وانظر الاستثناء
إسقاط	: إسقاط الفعل = أعمال المصدر ٢٨٤
الاسم	: اسم = المصدر المؤول ٣٥٧ ، ٢٣٥ ، ١٩٣ ، ١٧١ ، ١٢٧ ، ١٠٨ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٦٦ ، ١٠
	٥٥١ ، ٥٢٠ ، ٤٦٢ ، ٣٩٧
	الاسم الخاص = العلم ٩٨
	اسم متمكن = معرب ١٠
	اسم غير متمكن = مبني ٤٢٢ ، ٢٥ ، ١١
	اسم ليس بمتمكن = مبني ٥٠٢ ، ١٥ ، ١٤
	اسم ليس بمتمكن = معرب يلزم الإفراد ٤٠٤
	الاسم المخصوص = العلم ١٧
	اسم مستأنف = مبتدأ ٤٣٣
	اسم المصدر = اسم المصدر : ٤٨٤
	الاسم المضمير = الضمير ٢٨٨ ، ٢٥٥ ، ٨٣
	اسم مضمير = مقدر ٣٦٧
	اسم منكور = نكرة ٢٤
	اسم واحد = مركب ٣٣٨
	اسم الفاعل = اسم لات ، واسم ليس ٤٩٢
	اسم للحال = الحال ٢٢٦

- اسم للفعل = المصدر المؤول ١٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٩٣ ، ٤١٩ ، ٥١١
- اسم للمصدر = المصدر المؤول ٤٣ ، ١٢٢
- أسماء الحين = ظروف الزمان ٩٣
- أسماء الزمان = ظروف الزمان ٩٣ ، ٩٤
- أسماء الذين خاطب = حروف الخطاب ١٩١
- أسماء تمكنت = أعربت ٤٧٦
- الأسماء التي غير متمكنة = المبنية ٢٠ ، ٢١٨ ، ٤٧٦
- الأسماء التي ليست بمتمكنة = المبنية ١٠ ، ٢٠ ، ٦٥
- الأسماء التي ليست بمتمكنة تحرك أواخرها حركة واحدة لا تزول علتها = المبنية ٩
- الأسماء المضمره = الضمائر ٢٦٠
- الأسماء المضمره التي تسمى الفصل = ضمائر الفصل ٣٨٦
- ليست من الأسماء التي تقع عليها الحركة = المبنية ٢١٦
- ليس بين الواحد والجماعة إلا الهاء = اسم الجنس الجمعي ١١٢
- الإشمام : الإشمام ٤١٦
- إضافة : إضافة ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ٧٩ ، ٨٩
- انظر الإضافة
- إضافة = نسبة ٤٦٢
- أضيف = نسب ٣٩٠
- أضاف الفعل = عَدَى الفعل ٤٦٧
- الإضمار = الضمير ٨٣
- الإضمار = الضمائر ١٥
- الإضمار = التقدير ٥٣٥
- هاء الإضمار للمذكر = ضمير الغائب المفرد ٢٨
- أضمر = قدر ٢٥٩ ، ٣٢٦ ، ٤٥٠ ، ٥٦٥
- يضممر = يحذف ٢٥١ . وانظر الحذف .
- الإظهار = الإظهار ١٦٠ ، ٢٧٤
- أظهر في موضع الإضمار = أتى بالاسم الظاهر موضع الضمير ٢٢٩
- يعلون العين = تحذف العين ٥٩
- ألحقت الهاء لمن يكثر ذلك منه = الهاء للمبالغة ١٥٤
- الألف = الهمزة ٢٠٠
- ألف أن = همزة أن ٥٥١
- ألف استفهام = ألف استفهام ٨
- ألف مقطوعة = ألف مقطوعة ٦ ، ٨
- ألف وصل = ألف وصل ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٢

- الألف واللام = أل ٧
- الألف واللام الزائدتان = أل ٧ ، ٧٧
- الألف واللام تعاقبان التوين : الألف واللام تعاقبان التوين ٩٠
- ما فيه الألف واللام = المعرفة ١٦
- الألفات اللواتي ليس معهن اللام في أول اسم = ألف القطع ٥
- إمالة : الإمالة = الإمالة ٤١
- أن : أن الثقلة خففت وأضمر فيها = أن المخففة من الثقلة واسمها ضمير الشأن محذوفا ٣٢٦
- : منقلبة في المعنى ولكنها خففت وجعل الاسم فيها مضمرا = أن المخففة من الثقلة واسمها ضمير الشأن محذوفا ١٢٩
- : خفيفة في معنى الثقلة = أن المخففة من الثقلة واسمها ضمير الشأن محذوفا ١٢٢
- : انفتحت أن = فتح همزة أن ٣٤٦
- : أن الثقلة إذا كانت هي وما عملت فيه بمنزلة ذلك أو بمنزلة اسم = المصدر المؤول ١١٦
- أن : أن الخفيفة التي تعمل في الأفعال = المصدرية ١٢٩
- أن الخفيفة = المصدرية ١٠ ، ١٢٢ ، ١٧١ ، ٢٣٥ ، ٣٢٦ ، ٣٩٧
- أن التي تقع على الأفعال ولا تعمل فيها = التفسيرية ٣٢٦
- أن في موضع اسم = المصدر المؤول ٤٣٢
- : إن على الإهداء = مكسورة الهمزة ٢٢١
- إن : إن التي تكون للإيجاب وهي في معنى الثقلة إلا أنها ليست بثقيلة = إن المخففة من الثقلة ٥٤٧
- خفيفة في معنى ثقيلة = إن المخففة من الثقلة ١٢٠ ، ٤٤٣
- إن الخفيفة في معنى ما = النافية ١١٩
- إن للمجازاة = الشرطية ١٢٠ ، ٥٢٠
- أنتت : أنتت لتحقيق الخلوص = هاء التأنيث للمبالغة ٣١٤
- إيقاع : إيقاع الفعل = إعمال المصدر ١٩٥
- البدل : البدل = البدل ١١٦ - وانظر البدل .
- بدل على التبيان = بدل بعض من كل ١٥٥
- بدل من اللفظ بالفعل = المصدر ١٠٢ ، ٢٠٧ ، ٤٨٩
- بنات : بنات الواو = الفعل المحتل بالواو ٤١
- بنات الياء = الفعل المحتل بالياء ١٠٦ ، ١٠٧

- بنات الباء والواو = الأفعال المعتلة بالياء أو الواو ٣٠٧
- البيان : البيان = الإظهار ٥٥٨
- تاء : تاء المؤنث = تاء المؤنث ٥٢٨
- تاء الجمع التي للتأنيث = تاء جمع المؤنث السالم ١٢
- تاء الجمع = تاء جمع المؤنث السالم ٣١٤
- تابع : تابع = تابع ٢٨٣
- تيان : تيان = عطف البيان ٣١٥
- التخفيف : التخفيف = الإسكان ١١٠
- الترخيم : الترخيم = الترخيم ٤٣٨
- ترك : تركت على لفظ واحد = مبنية ٢١٨
- التضعيف : التضعيف = التضعيف ٣٥٠
- تفسير : تفسير = توضيح ٣٨ ، ٨١
- تفسير = تمييز ١٤٤ ، ٤٣٦ ، ٤٩٩
- التصغير : التصغير = التصغير ٦ ، ٥ - وانظر التصغير .
- تكرير : تكرير = توكيد ١٧٥ - وانظر التوكيد .
- توكيد : توكيد = زائدة للتوكيد ٤٨٠ ، ٤٩٧ ، ٥٠٤
- توكيد = المصدر المؤكد لعامله ٢٣٤
- ثقيلة : ثقيلة = مضعفة ٢٨٩ ، ٥١٤
- ثنى : ثنى = كرر ٢٢٩
- الثنائية = التكرير ٧٥
- تجوى : تجوى الظاهر على المضمر = تعطف الاسم على الضمير ٩٠
- لا تجوى الظاهر على المضمر = لا تعطف الاسم على الضمير ٩٠ ، ٢٤٣ ، ٣٧٦
- جزاء : جزاء = الشرط ١٨٤
- جزم : جزم = جزم ١٩٨ ، ٢٨٩ ، ٥٥٨
- جزم = أسكن ٩٩ ، ٢٢٨ ، ٤١٦
- جزم = مبنى على السكون ٥٨٨
- مجزوم : بالسكون ٩٩
- جزمه بالجازاة = جواب الشرط ١٥٠
- جمع : جمع = الفعل ، = أتى بواو الجماعة مع الفعل ٤٤٧
- جمع = جمع ١٥١ ، ٢٠١
- الجمع = الجمع ٢٥٨
- الجمع الذي ليس له واحد = اسم الجمع ٢٩٦
- جمع وليس لهم واحد من لفظهم = اسم الجمع ٤٦٦

- جمع على غير واحد = اسم الجمع ٣١٥
 جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء = اسم الجنس الجمعي ٤١٧
 جماع = جمع ٣٠٧
 جماع على غير واحد = اسم الجمع ٣١٥
 جماعة = جمع ١٢ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٨٣ ، ١٩٦ ،
 ٢٠٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ وانظر الجمع
 جماعة ليس لها واحد = اسم الجمع ٣٩٦
 جماعة المذكر = جمع المذكر السالم ٩٥
 جماعة في آخرها تاء زائدة تذهب في الواحد أو في تصغيره = جمع المؤنث السالم ٥٧
 جماعه = جمعه ٤٢٩
 الجميع = الجمع ٣٩ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٩٥ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ٢٠٠ وانظر الجمع
 الجميع الذي لا واحد له = اسم الجمع ٥٨٢
 الجمع على أدنى العدد = جمع القلة ٣٥٣
 الجواب الذي لا يستغنى عنه = الخبر ٦٨
 جوب : حال = حال ١٧ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٤ وانظر الحال
 حذف = حذف ٨٣ وانظر الحذف
 حروف الإعراب : الحرف الذي يقع عليه الإعراب ١٧٥
 حروف التنقيط = المضعف ٢٣٢
 حروف الجزاء = أدوات الشرط ٢٦٧
 الحروف الستة = الحلقية ٥ ، ٢٣ ، ٢٧٤
 حروف اللين = حروف اللين ١٦٠
 حروف المجازاة = أدوات الشرط ٨١ ، ٣٣٥ ، ٣٥٤
 حروف المعجم = حروف الهجاء ١٩
 تحرك : تحرك فيه لام الفعل = معرب ٢٥٦
 لا تحرك فيه لام الفعل = مبني ٢٥٦
 حمله : حمله على فعل آخر = التضمين ٤٥١
 خبر المعرفة = الحال ١٤٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٤٧٧ ، ٣٨٩ ، ٤٩٨ ، ٥١٩ ، ٥٥٦
 خرج : خارج من أول الكلام = الاستثناء المنقطع ٣٨٠ وانظر الاستثناء
 أخرجته من الفعل من بينهم = المستثنى ، وانظر الاستثناء ٦٤
 الدعاء = النداء ١٠ ، ١٣ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٧٨
 الدم = النعت المقطوع إلى الدم ٥٨٨
 رد = تكرر ١٤٠ ، ٢٦٦ ، ٤٧٦
 ترد = تكرر ٧٥

- رفع** : رفع = الرفع ، وانظر الرفع .
 رفع = مبنى على الضم ٣٠٤
- الروم** : الروم = الروم ٤١٦
- سقط** : سقط الفعل = عمل الفعل ٣٥٤ ، ٨٦ ، ٨٥
 سقط « الفعل » بشيء من سببه وما قبله منصوب بالفعل = منصوب على الاشتغال ٢٩٦
 أسقط الفعل على شيء من سببه = الاشتغال ٥٢٨
 إسقاط الفعل = إعمال المصدر ٢٨٤
- سكت** : السكت = الوقف ٥٨٣ ، ١١
 السكوت : الوقف ١٩٧ ، ٧٨ ، ٥٨ ، ٥٧
 سكت = وقف ١٧٦
 سكت = وقفت ٥٢٦ ، ٣٩٩
- سكن** : أسكن = بالسكون ١٨٤ ، ١٨١ ، ١٥٦ ، ١١٢ ، ٩٩
 أسكن = جزم ١٨٤
 سكنت = بالسكون ٢٧٤ ، ٢٥٢ ، ١١٤
 ساكن = بالسكون ٢٨٩ ، ٢٤٥ ، ١٨٤ ، ١٠٧
 الإسكان = بالسكون ١٠٠ ، ٩٩
- صرف** : صرفت = نونت ١٠
 يصرف = ينون ١٠٦
 لا يصرف = لا ينون ١٠٦
 لا تصرف = مبنى على الفتح ٦٤
- الصفة** : الصفة = النعت ٣١٨ ، ٣٠٧ ، ٢٩٥ ، ١٦٨ ، ١١٠ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٣
 صفة = تابع ٣٤٨
 صفة = توكيد ٣٤٨ ، ٢٣٦
 صفة المضمره = توكيد الضمير ٣٤٨
 صفة لا تصرف = مصدر ٥١٧
 صفة لا تغير عن حالها ولا تنثنى ولا تجمع على لفظها ولا تؤنث = المصدر ٢٢٢
 صفة مقدمة من سبب الأول = النعت السببي ٢٢٣
 صفة مقدمة لشيء من سبب الأول = النعت سببي ٢٦١
 صفة مقدمة أجزاها مجرى الفعل = النعت السببي ٥٢٨
 صفة مقدمة تجرى على الذى قبلها إذا كانت من سببه = النعت السببي ٤٨٦
 صفات للأسماء المضمره = توكيد للضمائر ٥٥٤
- صلة** : صلة = زائدة ٣٤٨ ، ٣٤٧
 صلة = جملة الصلة ٥١٨ ، ٤٩٥ ، ٤٥٠ ، ٢١٩

- ضعف : ضعف = شدد = ثقل ٥١٤
- يضعف = يهتك الإدغام ١٨٩ ، ١٨٤
- لم يضاعف = يدغم ١٨٩ ، ١٨٤
- ضمير : أضمير = قَدَّر ، انظر تقدير محذوف
- يضمير = يقَدِّر ، انظر تقدير محذوف
- ضمير أن = أن مضمرة وجوبا ١٢٧ ، ٥٦٠
- الظرف : الظروف = الظروف ١٧١
- على : على حال واحدة = مبنى
- عمل : أعمل القول كعمل الظن = القول ينصب مفعولين ١١٨
- فصل : فصل = ضمير الفصل ٣٤٨
- الفعل : الفعل = الحدث ٥٧
- الفعل على يفعل هو وتفعّل أنت وأفعل أنا ونفعل نحن = الفعل المضارع المرفوع ١٣٣
- فعل = مصدر ٢٨٤ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٥٠
- فعل مذكر قد مضى = الفعل الماضي للمفرد المذكر ٥٨٨
- الفعل قد عمل فيما قبل وقد سقط بعده فعل على شيء من سببه فيضمر له فعلا = الاشتغال ٣٢٢
- الفعل الذي لا يستغنى عن خبر = الأفعال الناقصة ٣٤٨ ، ٣٨٦
- فعله على أبهة = الفعل الرباعي ٥٦٤
- الفاعل : الفاعل = الفاعل ٢٢٦ ، ٤٩٩
- بمنزلة الفاعل = نائب الفاعل ٥٠٤
- يقوم مقام الفاعل = نائب الفاعل ١٦٩
- الفاعل في لفظ المفعول = اسم الفاعل في لفظ اسم المفعول ٤٢٤
- قطع : قطع = الألف المقطوعة ٥٠٣
- تقطع = الألف المقطوعة ٦
- كان : كان الذي لا يحتاج إلى خبر = كان التامة ٢٥٣ ، ٤٧٧
- : كان تستغنى عن الخبر نحو وقع = كان التامة ٢٥١
- كان بمنزلة وقع = كان التامة = ٢٠٤
- تكون هي تقع في المعنى = تكون التامة ٢٥٣
- كأن : كأن الثقيلة أضرر فيها فخففت = كأن المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ٣٦٩
- كأبها = كتابها ٣٨٤

كسر	: كسر إن = كسر همزة إن ٢٩٨ ، ٣٤٦
كسر	: كسروا = جمعوا جمع تكسير ٤٤٩
اللام	: اللام في مكان كى = لام التعليل ١٣٠
	لام التوكيد = لام الابتداء = اللام المرحلقة ١١٦
	اللام الزائدة = لام الابتداء ٢٩٨
	لام القسم = اللام الموطئه للقسم ٢٢٥ ، ٢٦٠
المثال	: المثال لا يكون إلا جميعا = صيغة متنى الجموع ٢٩٦
	مثال لا يكون للواحد = صيغة متنى الجموع ٣٥٥ ، ٣٩٦
مجرورة	: المجرورات = المجرورات ، انظر المجرورات
المجازاة	: المجازاة = الشرط ٣٧ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١٥٦ ، ٢٠٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٣٥٢
	المجازاة = الجزء ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٣٦١
	جواب المجازاة = جواب الشرط ٦٨ ، ١٣٢
المدح	: نصبه على المدح = التعت المقطوع إلى المدح ٥٠٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٧٣
المدرج	: المدرج = المدرج ١٩
مستثنى	: المستثنى ، انظر الاستثناء
مشبه	: مشبه بينات الأربعة = الرباعي ٢٥٣
مصدر	: المصدر = المصدر ، انظر المصدر
	المصدر = اسم المصدر ٣٠٥ ، ٣٦٢ ، ٥٥٠
	المصدر = المشتق ٥٥٧
	المصدر = اسم الزمان ٥٨١
	مضموم = مبنى على الضم ٦٥ ، ٤٧٦
معتلة	: معتل العين = أحوف ٢١٢
معرفة	: المعرفة = المعرفة ١٧ ، ١٨ ، ٢٢٦
المفتوح	: المفتوح = المنصوب ٤٢٢
	المفتوح = المبنى على الفتح ٢٤ ، ٥٨٨
المفعول	: المفعول = المفعول به ٢٢٦ ، ٣٦٩
	المفعول = اسم المفعول ٣٠٥ ، ٤٥٢ ، ٤٩٩
	مفعول لكان = خبر كان ٤٣
متروك	: المتصور متروك على حال واحد = يلزم حالة واحدة ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٧٩
مقطوع	: مقطوع الألف = الألف مقطوعة ٥
المكان	: المكان = اسم المكان ٥٥٧

- مكسور : مكسور = مبنى على الكسر ٣٣٨
- منصوب : منصوبة اللام = بفتحة اللام ٥١٤
- لام التوكيد منصوبة = بالفتحة ١١٦
- منتصب : منتصب بفعل مضمر = منصوب على الاشتغال ١٢٧
- منقطعة : منقطعة من الأول = مستأنفة ٣٧١
- موصول : موصول = أوله ألف وصل ٤٢٦ ، ٨ ، ٦ ، ٣
- الموضع : الموضع = اسم المكان ٢٥٣
- نصبت : نصبت = بفتحة ١٩٠ ، ١٨٩
- نصبت أن = فتح مرة أن ٢٢١
- النعث : النعث = النعت ٢٩٤
- نكرة : نكرة = نكرة ٢٢٦ ، ٣٨ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٦
- النون : النون = التنوين ٢٨٨
- النون تعاقب الإضافة = النون تعاقب الإضافة ٩٠
- نون الاسم المضمر = نون النسوة ٣٣٨
- نون الجمع = نون جمع المذكر السالم ١٧٥
- نون جماعة = نون جمع المذكر السالم ١٣
- النون التي تزداد ليرتك ما قبلها على حاله وليست باسم = نون الوقاية ٢٥٥ ، ٢٥٤
- نون للفعل = نون الوقاية ٣٣٨
- الهاء : الهاء = تاء التأنيث ٣٥٥ ، ٧٩
- واجب : واجب = ماضى ٢٦٧ ، ١٢٩
- الواجب = المثبت ٧٤
- الواجب يكون آخره على أوله = المثبت ٧٢
- خير واجب = مثبت ٧٢
- غير الواجب = المضارع ١٢٩
- غير الواجب يبيء ما بعده على خلاف ما قبله ناقضا له = المنفى ٧٢
- ليس بواجب = ليس بمثبت ٧٤
- واحد = واحد = المفرد ، انظر المفرد
- وُصلت = ألف وصل ٧
- أوصل الفعل = مهدى الفعل ٤٠٦ ، ٣٩٨ ، ٣٤٠
- يوصل الفعل = يهدى الفعل ٤٥٦ ، ٣٩٥ ، ٣٢٢
- ليصل الكلام = يندوه بألف وصل ٣٧٢

- وقع**
- : وقع الفعل = اسم الفاعل للماضى ٨٩
 : لم يقع الفعل = اسم الفاعل للحال والاستقبال ٨٩ ، ٩٠ ، ٤٧٣
 : وقعت « إن » على الفعل = دخلت ١٢٠
 : تقع لكن على الفعل = تدخل ١٢٠
 : أوقع عليها اللام = عملت فيها ١٢٧
 : لئن ، لو ، لم تقع = لم تعمل ١٦١
- الوقف**
- : الوقف = الوقف ٣٧ ، ٧٨ ، ١٧٥ ، ١٩٨
 : وقفت = أسكنها الوقف = السكون ١٩ ، ١١٥ ، ١٧٦ ، ٢٧٩
 : أوقفت = أسكنت ١٧٦
- ياء**
- : ياء الإعراب التى فى الجمع : ياء جمع المذكر السالم ١٥
 : ياء الإضافة = ياء المتكلم ٤٠٧
 : ياء الجميع = ياء جمع المذكر السالم ١٤ ، ٤٠٧
 : ياء النسبة = ياء النسب ٣٩٠

د - فهرس الأساليب والنماذج وأقوال العرب

أثبت هنا الأساليب والنماذج وأقوال العرب التي استعملها الأخفش كأمثلة تجريدية وقد رتبها هجائياً .

الصفحة	الصفحة	(أ)
		أنا قلت لك كذا وكذا
١٣٣	٤٦	أتى وآتاه الله
٣٤٤	٦	أتى البيت خيراً لي وأتركه خيراً لي
٣٤٤	٢٧٠	أتاني هو
٥٠٢	٣٤٨	أخبر أحب إليك أم الشر
٣٩٤	٣٤	آل المدينة
٩٥	٩٨	آل مكة
٣٤	٩٨	آلى من امرأته يؤلى لإيلاء
٣٧٦	١٨٧	آنست منه رشداً وخيراً
٤٣	٢٤٦	أبصرك زيدا
٤٨٤	٢٩٩	أبعدهم الله بعدا
٢٨١	١٢٦	أبيض يقى
١٧٤	١١١	أتجعل مائة شاهد شاهداً واحداً
١٧٤	٤٩٣	انخم عن الطعام
٥٧٩	٤٢٨	أتستطيع أن تذهب في هذه الحاجة
		وتدعنا من كلامك
٤٨٧	٢٩١	أتستطيع أن تكف عنى فإنى مغموم
١٣٢	٢٩٠	أتعسهم الله تعسا
٩٣	١٢٦	اتقى الله امرؤ فعل كذا وكذا
١٢٨	٨٣	اتهمته فهو منهم
٢٩٦	٥٦٩	أنى هو وأنيته
٩٤	٥٣٨	أثبت آل الله
٩٤	٩٨	أثبت آل زيد
	٩٨	أثبت بنى تميم
٣١٠	٥٥٠	
		أنتيك تعطينى وتحسن إلى وتنظر فى حاجتى
		أنتيك طلوع الشمس
		أنتيك فى الصباح وبالمساء
		أنيته ظلاما
		اجتمعت أهل الإمامة
		أجرات عنه وتجزى عنه شاة
		اجلس إلى فلان أو فلان أو فلان
		أجمعت أمرى
		أحب أن تأتبنى
		أحدنا ضارب صاحبه
		أحزنته وحزنته
		أحصرتنى قولى
		أحصرتنى مرضى
		أحللنا وأحرمنا
		أخبرك ما على ظهرها أحد أحب إلى منك
		أخوك فوجد بل أخوك فجهد
		ادخلوا أحاد أحاد - ثلاث ثلاث
		إذن آتيك
		أذن موقورة
		أذهب بذى تسلم وبذى تسلمان
		أذهب بذى سلامتك
		أذهب إلى السوق أنك تشتري لى شيئا

الصفحة		الصفحة	
١٢٧	أقمنا حتى الليل	١٠٧	أرأيت زيدا - أرئت
٥٣٣	أقوى الشيء	٢٩٦	أرسل إليه أبا بيل
٤٩١	أكبه لوجهه وأكبيته لوجهه	٣٥٠ ، ٤٢	أرض مسنية
٥٣	أكثر أكل الخبز	٢٩٩	أرود زيدا
٥٣	أكثر شرب الماء	٢٣٤	أزيد حسن
٤	أكرم فهو مكرم	٣١	أزيد عندك أم عمرو
٢٠٠	أكلت أكلا	١٢٨	أزيد لن تضرب
٢٠٠	أكلت أكلة واحدة	٣٦٨	استوى الماء والخشبية
٢٠٠	أكلت أكلة واحدة	٥٢١	اسمك الحائط أن يميل
٢٨٣، ٢٧٧	أكلت خبزا ولينا	٤٩٦	اسواد وجهه واحماز
٢٨٦	أكلوني البراغيث	١١٨	أشهد أنك صادق
٣٠٥	أكنت العلم فهو مكن	٤٨٣	إشهد إنك لظريف
٣٧٣	أكيلة الأسد	١١٦	أشهد إنه لظريف
٢٠٣	الذى يأتيها فله درهم	٣٤١	أصبت منك خلفا
٣٥٢	الذى يأتيها فله درهمان	٢٣٦	أصعد في الوادي
٧	الرجل قال كذا وكذا	٢٦٠	أصوغ خاتما غير ذا
١٢٦	ألزمه الله الويل	٣٤١	أضرب به عرض الحائط
٣٣	ألست الفاعل كذا وكذا	٥٩١	أضربت فلانا
٥٢	الغلام يلعب الكعاب	٣٤١	أعرض لك الخير وعرض لك الخير
٨	إلقاء	٢٩١	أعطني ثوبا يسعني - يسعني
١٨٨	اللؤم والرضاعة	٥٥٢	أعطه درهما - درهين - ثلاثة
٥٦٦	اللهم اغفر لي خطيئتي	٥٦٠	أعطيتك جيدا طرفاه
٣٨٩، ٣٩٦	الليلة الهلال	١٩٨	اعلم أنه قد كان كذا وكذا
٣٥٧	النساء في العمر	٤٤٥	اعمل عملك لعلك تأخذ أجره
٨٧	الهلاك فانظر إليه	٦١	اعمل هذا الثوب
١٧٤	إلى من تقصد أقصد	١٤٧	أفأله لتصنعن كذا وكذا
٩٤	اليوم آتيتك فيه	٤٤٥	أفرغ لعلنا نتغذى
٩٨	اليوم أربعون يوما منذ خرج	١٣٣	أفعل أنا
٩٨	اليوم يومان	٦	أفعله غيري
٢٢٩	أما زيد فقد ذهب زيد	٤٢٢	أف لك ، أف لك
٧٥	أما عبد الله فمنطلق	١٤٧	أفلا تقوم
٢٢٥	أما والله أن لو جئتني لكان كذا وكذا	١٣٦	أفلم أقض حاجته

الصفحة		الصفحة	
٥٥٨	أنت حجة على نفسك	٢٦٥	أما والله لأضربنك إجماعاً شديداً
٥٧٩	أنت حرم وأنت حرام	٤٣٧	امتلائت ماء
٥٧٩	أنت حل وأنت حلال	٥٢	أمد الجرح فهو ممد
١٦٨	أنت من ذاك أو جل وأو جر	٢٨٩	امرأة رزان
١٥٠	أنسأت الشيء	١٧٨	امرأة لناء
١٥٠	أنسأتك الدين فنسأت	١٠٢	أمرى سمع وطاعة
٣٥٧	أنسأته الدين	٣٢١	امنع الحق أو لا تعط المساكين
٣٥٨	انقطع به	٦٨	إن تأتني فأمرك عندي على ما تحب
٤٢٤	إنك مشعوم علينا وميمون	١٧٣	إن تعاطيت مني ظلماً تعاطيته منك
٤٢١	إنك منطلق انطلاقاً	١٢٧	إن زيدا ضربته
١٣٤	إنما أنت أكل وشرب	١٢٠	إن زيد لمنطلق
١٠٣	إنما أنت شر	١٢٠	إن زيدا لمنطلق
١٠٨	إنما فلان سلام بسلام	٤٥٦	إن عدت لملته فأنا ظالم
١٠٣	إنما هو حمار	٥٤٧	إن كان عبد الله لظريفنا
٨٥	إنأ عبد الله ضربناه	١٢٢	أن لو جئتني لكان خيراً لك
٢٤٨	إنأ فعلنا		إنَّ الجلل لأفضل المتاع وإنَّ الجلل
٥٠٢	إنأ كلنا فيها	١٧٩، ١٧٨	لأردأه
٥٥٦	إنه لعبد الله قائما	٤٤٨	إنَّ الحق من صدق الله
١٦٠، ٣٣	إنها لإبل أم شاء	١١٢	إنَّ زيدا تكلم يا فتى
١٦	إني أو زيدا منطلق	٢٦١، ١١٦	إنَّ في الدار لزيدا
	إني لأمر بالرجل غيرك وبالرجل	٢٨٤	إنَّ لفلان عندي يدا
١٦	مثلك فما يشتمني	١١٢	إنَّ هذه تكلم يا فتى
١٧	إني لأمر بالرجل مثلك	٤٥	أنا أفعل
١٧	إني لأمر بالرجل من أهل البصرة	٤٠	أنا الذي خدعتك
١٧	إني لأمر بزيد من أهل البصرة	٤٦١	أنا أمرؤ لا أحب الشر
٣٩	إني مما أن أصنع كنا وكنا	١٨٢	أنا أنبوءك وأنا أجوءك
٣٢٥	أهديت له هدية	٥١٣	أنا براء منك
٣٢٥	أهديتها إليه	٦٠	أنا صالح
١٠٥	أهل البصرة يأكلون من البر والشعير	٣٦٥	أنا ما يؤمن لي بأن أقول كنا وكنا
٩٨	أهل المدينة	٦٣	أنيقني بهنا إن كنت تعلم
٩٨	أهل مكة	٣٣٠	أنت اليوم غيرك أمس
٢٨٥، ١٨٣	أهلك الناس الدينار والدرهم	٤٥٨	أنت بشر - أنتم بشر

الصفحة		الصفحة	
٥٩٢	بياك الله	٤٣١	أوفقته حتى وبق
٢٨٤	بين يدي الدار	٥٨٤	أوجع فهو موجع
٢٥٦	بينهما بون بعيد	١٠٩	أوحيت إليه قم
٢٥٦	بينهما بين بعيد	٤٥	أوزز
١٨٨	بيني وبينك رضاعة ورضاع	٥٤٨	أوعيت الزاد
	(ت)	٥٧٤	أوعيت الزاد في الوعاء
٤٦٧	تبعه وأتبعه	٥٤٨	أوعيت المتاع
٢٦٤	تبين حال القوم وتثبت	١٥٢	أوعيت في قلبي كذا كذا
٥٢٥	تربصت زيدا	٤١٨	أوفيت بالمعهد - أوفيت المعهد
٥٠٥	تزوجت أمس امرأة واليوم ننتين	٢٦٥	أولئك أصحابك إلا زيدا
١٣٣	تفعل أنت	٩٦	أولئك الحمير
٤٣٧	تفقت شحما	١٥٢	إياك والأسد
١٥٧	توجه مكة والكوفة	٤٧٨	أى امرأة جاءتك - أية امرأة جاءتك
٣٢١	توجه مكة	٤٥	إيت
	(ث)		إيدن لعبد الله على امرأة مبعضا لها -
٥٤٢	ثوب أكياش	٤٨٢	مبعض لها هو
٥٤٢	ثوب مزق		(ب)
	(ج)	٣٨١	بادىء الرأى - بادى الرأى
٦٤	جاء القوم إلا زيدا	٤٠	باعدته مباعدة
٤٣١	جاء تميم	٥٠٢	بالدار زيد
٥٩٤	جاء فلان بأخرة	٤٣٦	بشس في الدار رجلا
٥٣٨	جاء وأجاءه الله	٢٦	بحسبك أن تشتمني
٥٨٢	جاءت إبلى أبايبل	٣٧٢	بحسبك قول السوء
٤٣١	جاءت تميم	٢٨٤	بحير من ذلك حسنا
١٣٥	جاءتنى الحسنى والطلوى	٤٧٣	بدأ الخلق وأبدأ
١٣٥	جاءنى الأحسن والأطول	٣٩٧	بدا لهم أيهم يأخذن
٤٦٦	جئت لأنظر أزيد أفضل أم عمرو	٣٣٦	برز فلان لفلان
١٨٦	جئت مجيئا حسنا	٥٩٤	بعته بأخرة
٥٦٦	جئتك بعد طوى من الليل	١٩٧	بعته مساناة ومسانه
	جئتك من أين لا تعلم ومن حيث	٢٢	بل الرجل
٤٤٤	لا تعلم	٤٦١	بنات عرس - بنات نعش
٢٧٦-٢٧٥	جارحة أهل	٤٦١	بنو نعش

الصفحة		الصفحة	
٥١	خلوت بفلان	٤٠	جاوزته مجاوزة
١٤٠	خلوت به	٤٤٩	جحر ضب حرب
٢٧٣	محصه الجوع	٥٦٠	جزامه ذاك قياما
	(د)	٣٦٩	جمله الله خلقا
٥٢٠، ١٥٧	دخلت البيت	١٠١	جهرت الركية
٥٨٦	دعته أدعه دعا		(ح)
٢٠٨	دعني من تمرتان	٢٨٩	حجر رزين
	(ذ)	١٢٩	حسبت أن لا تكرمني
٩٦	ذهب الرجل	٢٦	حسبك
٩٦	ذهب الرجال	٢٦	حسبك أن تشتمني
١٦	ذهب القوم إلا زهدا	١٧٤	حصرت الرجل
٩٦	ذهب النساء	٢٧٤	حصرته عن كل وجه
١٠	ذهب أمس بما فيه	٩٥	حضر القاضي امرأة
٥٥٨	ذهب فلا جاءني ولا جاءك	٥٧٩	حللنا
٦	ذهب وأذهبه الله	٥٩٢	حياك الله
٩٦	ذهبت الرجال		(خ)
٩٦	ذهبت المرأة	٥٢	خاب سعيك
٩٦	ذهبت النساء	٢٣	خذه من زهد
١٢١	ذهبت إلا	٢٣	خذه من عمرو
١٠٥	ذهبت فأصبت من الطعام	٣٤١	خذه من عرض الناس
	(ر)	١٢٨	خسر خمسين
١٢١	رأيت أخواك	١٥٧	خسر في أهله
١٧٥	رأيت أخويك كليهما	١٥٧	خسر في بيعه
٤٩	رأيت أكموا	١٥٧	خسر نفسه
٢٥٩	رأيت الذي أمس	١٣٠	خشيت أن لا تكرمني
١٢١	رأيت الرجلان	٤٣٢	خفت الرجلين أن يقولوا
١٥٥	رأيت القوم ناسا منهم	٤٠٢	خفيت السر
٩٦	رأيت أولئك النساء	٣٦٨	خلطت الماء واللبن
٣٢	رأيت أمرجل	٣٤١	خلف سوء
٥٨	رأيت بيوتات العرب	٣٤١	خلف صدق
٥٨	رأيت ذوات مال	٥١	خلوت إلى فلان في حاجة
٩٤	رأيت رجلا أحبه	١٤٠	خلوت إليه وصنعنا كلنا وكذا

الصفحة		الصفحة	
	(س)	٥١٧	رأيت رجلا خيرا منه أبوه
١٢٧	سرت حتى أدخلها	٩٣	رأيت رجلا يحب زيد
٤٣	سرفى زيد بكونه يعقل	٤٨٠	رأيت زيدا نفسه
١٥٧	سفهت زيدا	٥٧	رأيت سادة
٣٣٧	سقط في يديه وأسقط في أيديهم	٥٨	رأيت سادات
	سلكت طريق الشر وتركت طريق	٥٢٧	رأيت طلحت
٣٦٤	الخير	٥٥٤	رأيت عبد الله أبوه خير منه
١٠٢	سمع وطاعة	١٧٦	رأيت غلامى زيد
١٠٢	سمعا وطاعة	١٤	رأيت مسلميك
٥٠٦	سمعت لك	٣٤٦	رأيت نفس زيد
١٠٢	سمعت إلى	٣٠	رأيته اليوم
٢٢٨	سُمك الحائض أن يجيل	٢٨	رأيته قبل
	(ش)	٢٣٣-٢٣٤	رأيته عيانا - بعيني
٣٢٧	شاة سديس	٥٦٠	رأينا حسنا وجهه
١٧٨	شريت هذا المتاع	١٦٨	رجل أوجل وأوجر
	(ص)	٧٩	رجل ربة
٢١	صاد الحق بعملك	٢٧٤	رحمه الله
١٩٨	صددت وأصددت	٤٦٧	ردفه أمر - ردفكم - ردف لكم
٣٩٤	صلى المسجد	٥١	رضيت عليه
	(ض)	٢٩٩	رويدك زيدا
١٥٧	ضرب عبد الله الظهر والبطن	٣٢٧	ريح خريق
٨٦	ضربت عبد الله وزيد قائم	٣٢٨	ريح نشور - رياح نشر
١٢١	ضربت يده		(ز)
٥١٢	ضربته في السيف وبالسيف	٧٣	زال الرجل وأزله فلان
٢٣٦	ضربني في السيف	٧٣	زال فلان وأزاله فلان
٤٤٧	ضربوني قومك	٧٣	زل فلان وأزلته
٤٠٦	ضربوه بالسيف	٤٤٠	زوجتك بفلاة
٤٠٦	ضربوه في السيف	٤٤٦ ، ١٧٤	زيد أكرم
٢٣٢	ضربه فأنا أضربه	٨٣	زيدا فاضرب أخاه
	(ط)	٥٣١	زيد ما زيد
١٨٦	طلقت تطلق	١٠٥	زيد من أفضلها
١٨٦	طهرت المرأة فهي تطهر	٨٧	زيد وعمرو ذاهبان

الصفحة		الصفحة	
١٥٧	غبن في رأيه	٢٧٩	طوقته أمرى
٣٢٢	غرضت إليه		(ظ)
١٠٤	غزوت فأنا أغزو	١٨٧	ظاهر منها ظهارا
٥٨٩	غسق يغسق غسوقا	٥١	ظفرت عليه
٣٩	غسلته غسلا نعما	٥٦٩	ظننت زيدا فهو ظنين
٧٩	غلام يفعة	٥٦١	ظننت في الدار خيرا
	(ف)		(ع)
٥٣٨	فاء على كذا وكذا وآفاه الله	٥٥٥	عام قابل
١٨٧	فقت إلى الحق	٥٢٩	عبد الله ضربته
٥٥٥	فتح الله ما قبل منه وما دبر	٨٥	عبد الله ضربناه
٦	فعل وأفعله غيره	١١١	عبد الله لا قائم ولا قاعد
٥٧٢	فلان اليوم ساكن	١٠٤	عثوت فأنا أعتو
٥٧٢	فلان اليوم صالح	٩٩	عجيت من ضربك زيدا
٢٥٧	فلان بجنبي وإلى جنبي	٢٨٨	عدلت هذا بهذا عدلا حسنا
٢٧٦	فلان جارحة أهله	٣٠٩	عدوا علينا
١٣٥	فلان خير	٣٤٢	عرض لي أمر عرضا
٥٩	فلان صغير وفوق ذلك	٣٤٢	عرضت عليه المتزل عرضا
٤٣٨	فلان لساننا	٣٥٧	عرق النساء
٥٩٤	في أسنانه حفر	٧٣	عسى أن تفعل
	(ق)	٧٦	عصى يا فتى
٢٠٧	قابلتها وقابلتنى فقد تقابلنا	١٢٩	علمت أن لا تكرمنى
٥٦٤، ١٨٧	قاتل قتالا - قاتل قتيلا	٧٦	على زيد
٦٥	قال الرجلان	٢٨٨	عليها مثلها زيدا
٣٢	قام أمرجل	٤١٣	على الطريق الليلة
٢٠٣	قد اذنت منك بحرب ، وهو يأذن		عندى من النساء ما يوافقك
٢٨٠	قد أجملت علينا شرا	٥١٣	ويسرك
١٩٦	قد أخرجكم الله من ذا الأمر	٥٣٥	عندى هذا ليس إلا
٤٩٦	قد ازراق	٥١٦	عين حير
٤٩٦	قد اشهب		(غ)
٢٩٨	قد أصابنا من مطر	٣٩٠	غاضته الأرحام فهي تغيضه
١٨٧	قد أقرأت المرأة لإقراء	١٥٨	غبن محسين
٥٩١	قد ألحق بهم العذاب	١٥٧	غبن رأيه

الصفحة	الصفحة
	٤٤ قد بوع المتاع
	٣٦ قد جاءني فلان
٣٣١	١٨٣ قد خشينا أن تأتينا بنو أمية
٤٦١	٢٣٤ قد رأيته والله بعيني ، ورأيت عيانا
	١٥٠ قد رؤس فلان
٦٢	٤٨٤ قد رجعت إليه القول
١١	قد سألتك من كل ، وقد جاءني من
٢٧٦	كل
٦١	٤٠٩ قد سنع
٥٣٨	٩٩ قد ضرب
٣٤٨	٩٩ قد ضربناكم
٢٨٦ ، ٨١	٣٢١ قد عرض له بعدى عرض
٢٦	٣٤١ قد علم ذلك
٣٤	١٥٦ قد علمت زيدا ظريفا
٤٠١	١٠٩ قد قرأت حبيضة أو حبيضتين
٥٧٢	١٨٧ قد قمته
٢٦٥	١٧٥ قد قنأت لحيته فهي تقنو قنوأ
	١١١ قد قول له
٣٠٥	٤٤ قد كان من حديث
	٢٩٨ ، ٢٤٠
٣٠٥	٣١٦ الشمس
٦٠	كيف أصبحت
١٦٢	١٠٥ كيف تجددك
٥٢٩	٢٧٦ كيف وجدت طعم الضرب
	٦١ (ل)
٣٥	٥٢ لأذهبن إلى كذا وكذا أو أقعد
١٦١	٥٨٧ لئن جئتني ما ضربتك
٥٩	٦٣ لا أدري ولا أدري
٢٥٨	٢٣٣ لا تأتي إلا رايكا
٧٣	٢١٠ لا تأته فيضريك
٣٤	١١٨ لا تجالس زيدا أو عمرا أو خالدا
٩٥	١١٧ لا تجزى الشاة مجزى
	١٥٥ لا تجزى عنك شاة ويجزى عنك
	٣١٦ قد كان من حديث فخل عنى حتى
	أذهب
	١٠٥ قد كان من مطر
	٢٧٦ قد كان هذا قطننا
	٦١ قد مددت له وأمددته
	٥٢ قضيت سبحتى من الذكر
	٥٨٧ قضيت سبحتى من الذكر والصلاة
	٦٣ قعدت له بالطريق وفى الطريق
	٢٣٣ قل لزيد سوف تذهب
	٢١٠ قلت إن زيدا منطلق
	١١٨ قلت عبد الله منطلق
	١١٧ قوم قعود وجلوس

الصفحة		الصفحة	
١٥٠	لم توطئ الدابة		درهم ، وجزى عنك درهم وجزت
٥٩	لم يك ولم يكن	٩٥	عنك شاة
٣٣١	لم يكذب يفعل	٩٥	لا تغني غناء
٤٦٩	لن يكون فلان في الدار مقيما		لا تصنع ما صنعت ولا تأكل
١٠٧	لهنك لظريف	٢٥١	ما أكلت
٥٢٠	لو أن زهدا جاء لكان خيرا له	٢٦٤	لا تقدم حتى تبين وحتى تثبت
٧٢	لو أني فعلت كذا وكذا	١٨٤	لا تقوم إلا كرها ، لا تقوم إلا على كره
٣٥٨	لو دعونا لا ندعينا	٢٦	لا شيء
٥٤٣	لوى لسانه ورأسه	١٠٥	لا عليك
٥٣٦	لى عندك قرض صدق وقرض سوء	٣١٠	لا قبل لى بهذا
٣١٠	لى قبلك حق	٥٠٨	لا يستوى عبد الله ولا زيد
٢٢٦	لى مثلك رجلا	٤٨٦	لا يستوى عمرو ولا زيد
	ليس في حسابه فكر ولا روية	٥٢٢	ليست عليه لىسا
٢١٦	ولا تذكر		لحمة الثوب ولحمته - لحمة
٥٤٦	ليلة غم	٥٩٤	النسب ولحمته - لحمة الطائر
	(م)	٧٦	لدى زيد
١٩٤	ما أتاني من أحد	٤٩٩	لزيد أفضل من عمرو
٤١٦	ما أتاني من رجل	٤٣٨	لساننا غير لسانكم
٢٥٤	ما أحضت منهم أحدا	٥٠٧	لغى بكذا وكذا
٣٩	ما أحسن زيدا	١٨٧	لغوت في البين فأنا ألفو لغوا
٤٣	ما أحسن ما كان عبد الله	١٨٧	لغيت باسم فلان فأنا ألغابه لغا
٣٩٧	ما أحسن معناه هذا الكلام	١٠٩	لقد علمت زهدا ولم أكن أعلمه
٤٦٤، ٤١١	ما أشتكى إلا خيرا	١٤٨	لقد علمت لزيد خيرا، مثلك
٢٢٩، ١٦٢	ما أشتكى شيئا إلا خيرا	٣٣	لقد كان كذا وكذا أم حدثت نفسي
٤٦٤		٥٠٠	لقتيك زمن زيد أمير
١٨٥	ما الذى صنعت	١١	لقتيه أمس الأحداث
٦٠	ما الذى قلت	١٠	لقتيه أمس يا فتى
١٢٠	ما إن كان كذا وكذا	١٩٤، ١٩٣	لك عندى قرض صدق وقرض سوء
١٢٠	ما إن هذا زهد	٤٩٩	لك مثله عبدا
٢١٩	ما أنا بالذى قاتل لك شيئا	١٦٢	لكل رجل ضارب
١٤٠	ما أنا هذا	١٢٠	لكن قد قال ذلك زهد
١٤٠	ما أنت هذا	١٥٢	لم تضرب زيدا

الصفحة		الصفحة	
٥٤٩، ٢٦٣	ما لك قائما	١٥٢	ما أنت وما زيد
٢٧٦-٢٧٥	ما لهم جارحة	٣٣٠	ما أنظر إلا إليك
٢٠٨	ما لي نصير	٤٨٧	ما بها أحد أثر عندي منك
١٢٣	ما مرني أحد إلا زيدا مثلك	٢٢٣	ما تنظر إلى
٥٢	مد النهر فهو ماد	٣٧	ما جاءت حاجتك
١٧٦	مررت بأحمر ويعمر	٥٨١	ما جاءني زيد
٤٩	مررت بأكمي	٤٩٧، ٢٦٢	ما جاءني من أحد
٦٠	مررت بالقوم بعضهم		ما جاءني نفس واحد وما جاءني
٥١١	مررت ببر قفيز بدرهم	٤١٩	نفس واحدة
٥١١	مررت بدار الذراع بدرهم	١٠٥	ما رأيت من أحد
٧٥	مررت برجل إما قاعد وإما قائم	١٤٥	ما زيد بضاره أن يقوم
٨٦	مررت بزيد وعمراً ضريته	١٤٥	ما زيد بمزحزحه أن يعمر
١٤٠، ٥١	مررت به - مررت عليه		ما سمعت برائحة أطيب من هذه
٣٠	مررت به اليوم		ولا رأيت رائحة أطيب من هذه
٢٨	مررت به قبل	٢٧٧	وما رأيت كلالاً أصوب من هذا
٨٦	مررت زيدا	٤٠٧	ما ضريته إلا أنه أحق
١٣٣	مره يعطيني	١٤٥	ما عبد الله بملازمه زيد
٣٩٧	معاذ الله - معاذة الله	٤٠٢	ما علمت إنه لصالح
٤٣٨، ٣٢٧	ملحفة جديد	٤٨٧	ما على ظهرها أحد أحب إلي منك
٥٩٠	ملك بين المملك - مالك بين المملك	١٨٦	ما في برك مكال
١٠٧، ٢٣	من أبوك	١٢٤، ١٨	ما فيها أحد إلا حمارا
٤٥٩	من أميركم	١٨٧	ما قرأت جنينا قط
١١	من الآن إلى غد	١٨٧	ما قرأت حيضة قط
٢٢	من الرجل	١٨٧	ما قرأت قرآنا
٢٨٠	من جرا		ما كان ليفعل
١٥١	من كان صاحبيك		ما كان هذا الشر إلا عن قول كان
٣٧	من كانت أمك	٣٦٦	بينكما
	(ن)		ما لطعامهم نزل وما وجدت عندهم
٣٣٦	ناقة دكاء	٤٣٥	نزلا
١٥١	ناقة عائذ وعود	٢٢٥	ما لعبد الله والله لتأتينه
٥٣٢	نبت قبلنا شجرة مرة وبقلة ردية	٥٩٠	ما لك بين المملك والمملك

الصفحة		الصفحة	
١٤٠	هذا أنت	١١٥	نحن نأكل البر أو الشعر أو الأرز
٨٢، ١٥	هذا حجر ضب حرب	٢٠٨	نحن نصيرك
٢٧٧		٤٥٠	نحلة موقر
٢٨٦، ٢٨٥			نذر ينذر على نفسه نذرا ونذرت
٢٨٦، ٨٢	هذا حب رمانى	٢٠٢	ما لى فأننا أنذره نذرا
٤١٦	هذا حجر	٤٠٦	نزلت زهدا
١٥٤	هذا حق عالم	٢٣٦، ٥١	نزلت فى أبيك
٤٣٧	هذا ذكر ضرب زيد عمرا	٣٥٧	نسأت عنه دينه فأننا أنسوّه
٥٣٤، ٣٦٣	هذا رجل السوء	١٧٨	نسوة لد
٤٩٨	هذا ضباب زيد مقبلا	١٩٨	نشر هذا وأنشرته
١٥٤	هذا عالم كل عالم	٥٣٥	نظرت فأننا أنظره
٣٨	هذا عبد الله مقبل	٧٣	نعم رجلا
٣٤١	هذا عرضة للشر وعرضة للخير	١٤٤	نعم رجلا زيد
٤٦٠	هذا عنق من الناس	١٣٣	نفعل نحن
٤٩	هذا غلاموبيك	٢٨٩	نكرت الرجل وأنكرته
٤٩	هذا غلاميوخانك	٢٠٩	نودى الصلاة الصلاة
٤٩٧	هذا فى يدك وفى قبضتك		(ه)
٢٥٣	هذا مدرجنا	٤٨	هؤلاء أخواتك
٤٠٦	هذا من ورائك	٤٨	هؤلاء أمهاتك
١٨٢	هذا هو منحدر من الجبل	٤٥٩	هؤلاء أمينا
٩٣	هذا يوم يفعل زيد	٣٦٩	هؤلاء أهل القدم فى الإسلام
٢٥١	هذان رجلا سوء	٣٨٦	هؤلاء جنب وهذا جنب
٣١٥	هذان زوجان	٣٨٦	هؤلاء ضيفى وهذا ضيفى
٤٨٩	هذه دابة ركوب	٣٨٦	هؤلاء عدو وهذا عدو
١٦٠	هذه مائة درهم	٤٨	هؤلاء بما الله
٢٢	هل الرجل	٣٢٥	هديت العروس لى بعلها
١٠٥	هل جاءك من رجل	١٦	هديته البيت
٤٩٦	هل ذهب فلان تدرى	١٦	هديته الطريق - هديته لى
١٠٥	هل لك فى كذا وكذا	٢٢٦	هذا أحسن منك وجهها
٢٦	هل من شىء أولى	٣٨	هذا أحمر أخضر
٥٥٣	هلته فهو مهيل	٣٨٥	هذا أخضر أحمر
٢٨٥، ١٨٣	هلك البعير والشاة	٣٦٩	هذا الدرهم ضرب الأحمر

الصفحة		الصفحة	
٩٠	هو ضاربك الساعة أو غدا	٥٤٤، ٦٢	هلك الشاة والبعير
٣٢٥	هو لا يبتدى لهذا	٣٣٣	هلك في ذا
٥٩١	هو مقو وقد أقوى	١٥	هم الذين
٤٠٦	هو من ورائك	١٥	هم اللذون يقولون كذا وكذا
٤٠٦	هو من وراء ما أنت فيه	٨٩	هم ضاربو أبيك
٤٨١	هو يدعى لفلان	٩٠	هم ضاربوك
٤٠٨	هو يعلم كل شيء وأتاه كل الناس	٤٥٦	هم عباد الله وعبيد الله
١٨٧	هو يلغى لغوا وبجوا	٣٣٣	هم في البصرة وبالبصرة
١٨٧	هو يمحي	١٧	هم فيها الجماء الغفير
٢٧٣	هي أكيل وهي نظيح	٤٢٥	هم قوم رضى
١١٢	هي البر والشعير	١٧٨	هم قوم لد
٩٦	هي الخمير	٢٥٨،	هم لى صديق
٩٥	هي الرجال	٣٩٩، ٢٦١	هم مجربون ومصحون
١٩٥	هي السكين	٥٩١	هم وصيون
٩٥	هي القوم	١٠٦	هما الضاربا زيدا
١١	هي اللات فاعلم	٩٠	هما الضاريان زيدا
١١	هي اللات قالت ذاك	٩٠	هما رجلاه
٥٣٢	هي تربي وهي تربتي	١٧٥	هما زوج
٢٧٣	هي جريح	٣١٥	هما سواء
١٣٥	هي خيرة النساء	١٤٨	هما سيان
٢٧٣	هي نظيح	١٤٨	هما ضاربا زيدا
	(و)	٩٠	هما عدو لى
١٩	واحد إثنان ثلاثه	٤٦١	هما لقاحان سودان
٢٧٠	واعديه خيرا لكم	٤٤٨	هممت بكذا وأهمني كذا
٥٦٦	والله لأصرمك تركا بينا	٣٥٥	هنا هذا الطعام ومرأ
٥٥٨	والله ما أنظر إلا إلى الله وإليك	٢٤٦	هنا أن وهنته واستمرأته
٣٤٧	والله ما ضربت غيرى	٢٤٦	هو ألد
٢٠١	وبلت الأرض فهي موبولة	١٧٨	هو الضارب زيدا
٢٠١	وبلت السماء وأوبلت	٢٤٦	هو المحل والمحرم
٢٠١	وثبت رجله	٥٧٩	هو بالبصرة وهو في البصرة
١٧١	وجد عبد الله ظريفا	٤٠٨	هو زيد أو عمرو
٣٤٨	وجدته هو	١١٥	

الصفحة		الصفحة	
١٢٦	ويلا لزيد	١١٣	وديته دية
	(ى)	٤٧٣	وصيته خيرا
٢١٦	يأكل بغير حساب	١٢١	وضعته علاه
٨٠	يا أب - يا أباب - يا أبى	٥٤٨	وعاه سمعى
٤٣٨	يا أبيت أقبيل	٥٧٤	وعت أذنى
١٢	يا ابنى	٥٤٨	وعت ذاك أذنى
٤٣٨ ، ٨٠	يا أم - يا أمى - يا أم لا تفعلى	١١٩	وعدته عدة
٤٣٠	يا أمة الله أكرم بزيد	٤١٨	وفيت بالعهد
٨٠	يا أمثاه	٥٨٩	وقب يقب وقوبا
٤٣٨ ، ٧٩	يا رب اغفر لى	٢١٧	وقد بلغنى الجهد
١٠	يا زهد	٢٩٦	وقرت أذنه توقر
٨٠	يا صاج	٥٩٢	ولا ينفع ذا الجمد منك الجمد
٨٠	يا غلامي	١٢٦	ويح زيد
٤٣	يفرحون بما صنعوا	١٢٦	ويحا لزيد
١٣٣	يفعل هو	١٢٦	ويس زيد
٢٥٩	ينظر خيرا قدمت يده أم شر	١٢٦	وييل زيد
			ويهل لزيد

خامساً : فهرس الألفاظ اللغوية

أثبت هنا الكلمات اللغوية التي وردت بالنص ومشتقاتها وتصاريفها مرتبة هجائياً .

(أ)	
أسطورة : أسطورة ، أسطرة ، أساطير ، ٢٩٦ ، ٥٤٢	أؤس : أؤس ، أست ، أوسا ، ٢٧٩
أسو : أسوت ، تأسو ، أسوا ، ٢٧٩	إبل : إبول ، إبيل ، إبايل ، ٢٩٦ ، ٥٤٢ ، ٥٨٢
أسي : أسي ، يأسي ، أسي ، ٢٧٩	أبو : أبانا ، أبيًا ، أئينا ، أبيون ، ٦
أصل : أصل ، أصل ، ٣٤٤	أبي : يأي ، ياب ، ٢٠٥
أطر : أطر ، ياطر ، ١٣٩	أقي : أقي ، يأي ، يُؤقي ، إيت ، إيتاء ، إتيانا ، أئيت ، آئيتك ، أتوا ، اتوني ، توتوها ، آقي ، آتاه ، آتنا ، آئته ، آئناه ، آتهم ، ٤٣٢ ، ٢٠٢ ، ٦٩ ، ٦
أفضى : إفضاء ، ١٣٩	أنف : أنفية ، أناف ، ١٢٥ ، ٥١٣
أفل : أفل ، يافل ، أفلا ، ٣٠٦	أجج : يأجوج ، مأجوج ، ٤٣٣
أكل : يؤكل ، الأكل ، الأكل ، أكلا ، أكلة ، أكلة ، أكلها ، أكيل ، ٢٧٣ ، ٢٠٠ ، ٤٠٩	أجر : أجر ، تأجرني ، أجرته ، مأجور ، مؤجر ، أجرته ، مؤاجر ، ٤٦٩
أكياش : أكياش ، ٥٤٢	أجل : أجل ، يأجل ، ياجل ، الأجل ، مؤجلا ، أجلت ، أجله ، ٢٠٧ ، ٢٨٠ ، ٢٣٤
ألف : آلف ، تألف ، لإلاف ، لإلاف ، لإفهم ، ٥٨٥	أحد : أحد ، أحدى ، إحدى ، ٦
ألقي : إلقاء ، ٨	أخر : آخر ، آخرة ، آخرة ، ٤٥ ، ٥٩٤
ألم : ألم ، يألّم ، ألما ، تألمون ، ٢٦٦	أدم : آدم ، أودام ، ٤٥ ، ٤٦
أله : إله ، الإله ، ٨	أدى : أدى ، يؤدى ، ٢٠٦
ألهم : إلهام ، ٨	أذن : آذن ، يآذن ، آذنوا ، آذن ، ٢٠٣ ، ٢٩٦
ألو : ألو ، آلو ، ألوا ، يألونكم ، ٢٣٢	أرب : مأربة ، مآرب ، ٤٤٣
ألى : آلى ، يؤلى ، يؤلون ، لإلاء ، ١٨٧	أرض : الأرضون ، ٥٦١
أمر : تؤمر ، الأمر ، ٤٣	أرق : أرق ، ١٨
أمن : أؤمن ، أمانة ، ٦٥ ، ١٢٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧	أزد : آزر ، الإزار ، ٥٢١
أمم : أمة ، إمة ، أم ، أمهات ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٩٨	أسر : أسير ، أسرى ، أسارى ، ١٣٥ ، ١٣٦
أنس : أنست ، أنست ، أنسا ، أنسا ، أنسم ، ٢٤٦	إسرائيل : إسرائيل ، ١٤٥
أنس : إنسي ، أناسي ، ٤٥٩	
أنعم : أنعم ، أنعمت ، ١٦	

أبعدهم ، بعدا ، باعدته ، مباحدة ، ٤٠ ، ١٢٦ ، ١٢٥	بعد	إنَو ، إنَى ، إنَى ، إنَو ، آناء ، ٢٣٠	إنَو
بغيا ، ٢١٤	بغو	أهل ، أهلون ، أهلوئنا ، أهليكم ، ٢٥٢	أهل
البقرة ، البقر ، الباقر ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، أبكر ، إيكارا ، الإيكار ، الأيكار ، بكرا ، بكرة ، ٤٠٣ ، ٤٠٤	بقر بكر	آب ، بؤوس ، آوب ، مآبا ، إيابا ، أواب ، إياهم ، أوفى ، ٤٥ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١١	أوب
ابتلى ، يتلى ، بلوى ، الميتلى ، ليليوكم ٣٥٠ ، ٢٣٧ ، ٢١٨ ، ١٥٤	بلو	آده ، يؤوده ، أودا ، ١٩٦	أود
بنانة ، بنان ، ٣٤٦ ، ٥٥٧	بنن	يؤز ، أوزز ، ٤٥	أوز
إبنى ، أبناء ، أبناء ، أبنون ، ٦ ، ١٢ ، بأء ، نبوأ ، نبوأ ، نبوىء ، نبوأ ، باعوا ، تبوعا ، بوات ، نبوانا ، تببوعا ، مبوبا ، ١٠٦ ، ١٧٦ ، ٢٣٢	بنو بوأ	أولى ، ١٣٥	أولى
بور ، البائر ، ٤٥٨	بور	إيه ، هيه ، ١٨	إيه
بون ، ٢٥٦	بون	آية ، آيات ، ٢٢١ ، ٢٢٧	آية
بيت ، بيوت ، بيوتات ، بيتت ، ٥٨ بيتت ، ٢٦٢	بيت بيتت	آهيات ، ٩٨	آهيات
بياك ، ٥٩٢	بياك	(ب)	
بيضة ، بيضات ، ١٨٢	بيض	بأس ، بأساء ، ١٦٨ ، ٢٧٩	بأس
بيطار ، ١٤١	بيطار	بتتل ، بتتلا ، بتتلا ، ٤٢٤ ، ٥٥٢	بتتل
بيع ، بيع ، ٤٤	بيع	بختية ، بختاني ، ١٢٥	بخت
لنبيته ، لبيته ، بين ، بينهما ، بينكما ، بينهم ، ٢١٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦	بين	البخل ، البخل ، البخل ، ١٨٤	بخل
(ت)		بدأ ، يبدأ ، باديء ، باديء ، ٤٧٣ ، ٣٨١	بدأ
تببوعم ، تببعا ، ٣٨٩	تببوعم	بدا ، بديو ، باديء ، ٤٧٣ ، ٣٨١	بدا
تبع ، أتبع ، أتباع ، ٤٦٧ ، ٥٠٣	تبع	البدع ، البدع ، ٥١٩	بدع
تاجر ، تاجر ، ٣١٦	تاجر	برأ ، برؤ ، برأ ، بأؤكم ، براء ، ٩٩ ، ٥١٣	برأ
تحف ، تحفة ، ٢١٤	تحف	بردا ، ٢٢٩	بردا
الترب ، التربة ، ترفى ، تربتى ، أتراب ، ٥٣٢	ترب	بار ، أبرار ، بررة ، ٥٦٧	برر
أتعسهم ، تعسا ، التعس ، ١٢٦	تعس	برز ، ٢٣٧ ، ٣٣٦	برز
تفقوا ، تفقا ، تفية ، ٢١٤	تفقو	بازل ، بزل ، ١٥١	بزل
اتكأ ، تكأة ، ٢١٤	تكأ	أبسل ، تبسل ، أبسلوا ، إبسلوا ، ٣٠٢	بسل
		أبشره ، يبشر ، بشرىء ، بشارة ، بشرت ، أبشرتة ، مبشرتة ، يبشرك ، بشرى ، ٧٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٥١٠	بشر
		تبصرون ، بصراً ، بصراء ، ٣١ ، ٣٢	بصر
		نبطش ، نبطش ، ٣٣٥	ببطش
		بعثته ، انبعث ، انبعثا ، انبعثهم ، ٣٥٨	بعث

جلس	: جلوس ١٥٥	تلو	: تلوت ، تلاها ٤١
جلل	: الجلل ، الجلل ١٧٩	تمر	: تمر ، تمر ٢٠٠
جلى	: تجلى ، جلوت ٤٢	تهم	: اتهم ، متهم ٥٩٦
جهل	: الجمال ، الجمال ، الجمالات ، الجمالات ١١٣ ، ٥٦٣	توب	: تب ، التوبة ، التوب ٦٧ ، ٤٩٨
جنب	: الجنب ، الجنب ، الجانب ، الجانب ، جنبى ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٣٨٦	(ث)	
جن	: جن ، أجن ، الجن ، الجنة ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٥٩٠	ثبة	: ثبة ، ثبين ٥٤٩
جنة	: جنة ، جنات ٥٧	ثدى	: الثدي ، ذو الثدي ٢٢٠
جهر	: جهرت ، جهرة ، جهارا ١٠١	نط	: نط ، نُط ٢٠٦
جوب	: يجيب ، يجبه ، يجيب ، يستجيب ٥٣	نقف	: نقفوا ٢٢٩
جوز	: جاوزته ، مجاوزة ٤٠	ثنى	: الثنى ، ثنايا ، ثنايا ، المثى ٥٦٦
جون	: جُون ، جُون ، جونة ٤٧ ، ٢٠٦	اثنين	: اثنين ١٢
جاء	: جئت ، مجيئا ١٨٦	ثوب	: بثوب ، مثابة ١٥٤ ، ٢١٢
(ح)		ثوى	: ثويته ، ثواء ٧١
حجج	: حجج ، حججى ، حجاجى ١٣٦	(ج)	
حبر	: حبارى ، حباريات ١٠١	جأر	: جأر ، يجأر ، جأراً ، جؤارا ، يجأرون
حبط	: حبط ، حبطى ، حباطى ١٣٦	٤٥٤	
حكك	: حباك ، حكك ٥٢٤	جدد	: جَدَّ ، أجدد ، الجدد ، جدَّة ، الجدد ، الجدد ، الجديد ، جدك ، أجدك
حبل	: حبل ، حبال ٢٠٦	٤٨٦ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣	
حبو	: حبوة ، حوى ٥٢٦	جدل	: جدلنا ، جدلنا ٣٨١
الحبى	: الحبى ٣٤١	جرب	: الجرب ، مجربون ٥٩١
حجج	: يحججكم ٢٢٣	جرح	: جارحة ، جوارح ٢٧٥ ، ٢٧٦
حجر	: حجرته ، حجر ، حُجر ، حَجَر ، محجور ٣١٣	جور	: جرا ، جريرة ٢٨٠
حدث	: الحدثنان ٢١٠	جرم	: جرم ، جرمت ، مجرمكم ٢٧١ ، ٢٧٢
حور	: محورا ٢١٥	جوى	: أجريت ، جريت ، مُجراها ، مجراها ، مُجرها ٣٨٢
حوص	: حوص ، بحوص ٤١٥	جزأ	: أجزأت ، تجزى ، جزأته ، جزء ، جزى ، جزت ، تجزى ، مجزى ٩٥ ، ٤١٢
حرم	: أحرمنا ، حُرِّم ، حُرِّم ، حُرِّم ، حرام ، محرم ٢٢٦ ، ٥٧٩	الجزرات	: الجزرات ٥٦٣
حزن	: أحزن ، أحزنته ، حزنته ، يحزنك ، يُحزنك ٢٨١	جلب	: جلب ، يجلب ، أجلب ، أجلبت ٤٢٦

التحيات ، حياك ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٢٠٨ ، ٥٩٢ ، ٥٣٢ ، ٢٢٢ (خ)	حسب	: الحساب ، بحساب ، بحسبان ، حسبانا ، حسبا ، الحاسبون ، حسبك ، بحسبك ، تحسين ٢٦ ، ٤٣ ، ١٤٣ ، ٢١١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٢١٦
خبالا ٢٣٢ : خبل	حس	: حس ، يحس ، حسا ، حسست ، أحسن ، يحس ، إحسانا ، أحسنت ٢٢١ : الأحسن ، الحسنى ، الحسن ١٣٤ ، ١٣٥
ختم ، الختم ، مختوم ٣٦ : ختم	حشر	: يحشر ، يحشر ٣٣٢ ، ٥١٥
يخدعك ، يخدعون ، يخدعون ، يخدعون ، خادعهم ، خديعة ٤٠ : خدع	حصر	: حصر ، أحصر ، أحصره ، أحصرتم ، حصور ، محصور ١٧٤ ، ٢١٧
خادم ، خدم ٣١٦ : خدم	حضر	: محضرا ٢١٨
أخرجني ، مخرج ٢٥٣ : خرج	حط	: حط ، احطط ، حطه ١٠٢
خسأ ، يحسأ ، خسأته ، اخسأوا ، خسأ ، خاسيء ، خاسيون ١٠٩ ، ٥٤٦ ، ٤٥٥	حفد	: حفد ، تحفد ، الحفد ، خافد ، حفلة ٤١٧ ، ٥٩١
خسر ، أخسر ، الأخسرين ١٥٧ ، ٣١٢	حفر	: حفر ٥٩٤
يخصفان ، يخصفا ، يختصفان ٣٢٣ : خصف	حففت	: حففت ، الحافين ٤٩٧
اختصموا ، الخصم ، خصمان ٤٥٣ : خصم	حقي	: أحق ، يحقن ، حق ، حقا ١٩٣ ، ٢٧١
خطيء ، يخطأ ، خطفت ، خطفوا ، خطفين ، أخطأ ، أخطأت ، خطأ ، يخطأ ، الحاطفين أخطيت ١٠٠ ، ٢٢٠ ، ٣٣٥ ، ٤٢٢	حل	: يحل ، يحل ، حللتنا ، أحللتنا ، حلال ، حل ، الحل ٢٢٦ ، ٤٤٤ ، ٥٧٩
الخطيبة ، الخطبة ١٩٠ : خطب	حلي	: حلي ، حلهم ، حلهم ، حلهم ٣٣٧ ، ٣٣٨
يختطف ، يخطف ٥٥ : خطف	حمل	: حملت ، حملا ، الحمل ، الحمل ، حامل ٣٤٣ ، ٤٥٠
خطوات ١٨١ : خطو	حور	: حور ٤٢ ، ٥١٦
خفيت ، أخفيا ، أخفيا ، تخفوها ، نخفة ، الإخفاء ، خفيا ، خفية ، الخوف ، خيفة ، مستخف ٢٠٢ ، ٣٠٢ ، ٤٣٧ ، ٤٠٢	حول	: حائل ، حول ١٥١
أخلد ، أخلد ٣٤٣ : خلد	حوى	: الحاوية ، الحاويات ، الحاوي ٣١٦
خلف ، خلفوا ، خلف ، خلاف ، خليفة ، خلفاء ، خلائف ، مخلفون ٢١١ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ، ٣٦٢	حير	: حير ٤٢ ، ٥١٦
خاللت ، خلال ، خلة ، خالته ٤٠٨ ، ٤٠٧	حيض	: الحيض ، حائض ، الحيض ، حيضة ، حيضتين ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤٥٠
	حى	: حيت ، حويت يستحي ، يستحي ، الحى ، حية ، أحياء ، مجاهم التحية

خلو ، خلوا ، ٥١ ، ١٤٠ :	خلو	خلوت ، خلوا ، ٥١ ، ١٤٠ :	ذكر	يذكرون ، تذكرون ١١٤ :	يذكرون ، تذكرون ١١٤ :
محصه ، محمصه ٢٧٣ :	محص	محصه ، محمصه ٢٧٣ :	ذلل	ذلا ، الذلول ، الذلل :	ذلل
خير ، الخير ، خيرة ، خيرات ١٣٥ :	خير	خير ، الخير ، خيرة ، خيرات ١٣٥ :	ذهب	ذهب ، أذهب ٦ :	ذهب ، أذهب ٦ :
(٥)			ذود	ذود ٤٦٦ :	ذود ٤٦٦ :
دأب ، يئأب ، دأبا ٢٠٩ :	دأب	دأب ، يئأب ، دأبا ٢٠٩ :	ذاه	ذاه ، ذوات ٥٨ :	ذاه ، ذوات ٥٨ :
ديروا ، يتديرون ، دبر ، أدبر ، اللدبر ٥٥٥ ، ٤١٦ ، ٤٠٩ ، ١١٤ :	دبر	ديروا ، يتديرون ، دبر ، أدبر ، اللدبر ٥٥٥ ، ٤١٦ ، ٤٠٩ ، ١١٤ :	رأس	ريس ، رويس ٥٠ :	ريس ، رويس ٥٠ :
دخل ، يدخل ، مدخلا ، أدخل ، يدخل ، مُدخلا ، ادَّخَلَ ، يَدَّخِلُ ، مدَّخِلا ، مُدَّخِلا ٣٥٩ ، ٢٥٣ ، ٢٠٤ :	دخل	دخل ، يدخل ، مدخلا ، أدخل ، يدخل ، مُدخلا ، ادَّخَلَ ، يَدَّخِلُ ، مدَّخِلا ، مُدَّخِلا ٣٥٩ ، ٢٥٣ ، ٢٠٤ :	رأى	الرأى ، الرؤى ، الرؤية ، أرنا ، رأينا ، رؤىنا ٥١٧ ، ٤٣٩ ، ١٥٦ ، ٧٦ :	الرأى ، الرؤى ، الرؤية ، أرنا ، رأينا ، رؤىنا ٥١٧ ، ٤٣٩ ، ١٥٦ ، ٧٦ :
درأ ، دَرَأٌ ، دَرِيءٌ ، دَرِيءٌ ، الدر ، ادَّارَأوا ، ادَّارَأتم ، تدارَأتم ١١٤ ، ٢٣٩ ، ٤٥٦ :	درأ	درأ ، دَرَأٌ ، دَرِيءٌ ، دَرِيءٌ ، الدر ، ادَّارَأوا ، ادَّارَأتم ، تدارَأتم ١١٤ ، ٢٣٩ ، ٤٥٦ :	رب	الرَّب ، ربي ، ربيون :	الرَّب ، ربي ، ربيون :
الدرجان : الدرجان	الدرجان	الدرجان : الدرجان	ربو	ربا ، يربو ، ربوة ، ربوة ، ربوة ، ربوة ، ربوة ، ربوة ، ربوة ، ربوة ١٩٩ :	ربا ، يربو ، ربوة ، ربوة ، ربوة ، ربوة ، ربوة ، ربوة ، ربوة ، ربوة ١٩٩ :
درى : أدرى ، أدر ٥٩ :	درى	درى : أدرى ، أدر ٥٩ :	رجأ	أرجأت ، ترجىء ، أرجفة ، مرجفون ، أرجيت ، ترجى ، أرجه ، مرجون ، ٣٦٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤ :	أرجأت ، ترجىء ، أرجفة ، مرجفون ، أرجيت ، ترجى ، أرجه ، مرجون ، ٣٦٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤ :
دع : يدعُ ، دعته ، أدعه ، دعا ٥٨٦ :	دع	دع : يدعُ ، دعته ، أدعه ، دعا ٥٨٦ :	الرجز	الرجز ، الرجز ١٠٤ :	الرجز ، الرجز ١٠٤ :
دعو : ادعونا ، اندعينا ٣٥٨ :	دعو	دعو : ادعونا ، اندعينا ٣٥٨ :	الرجس	الرجس ١٠٤ :	الرجس ١٠٤ :
دفل : دفلى ١٠١ :	دفل	دفل : دفلى ١٠١ :	رجى	رجى ، أرجائها ٥٤٨ :	رجى ، أرجائها ٥٤٨ :
دكك : دكك ، دكأ ، دكأء ٣٣٦ :	دكك	دكك : دكك ، دكأ ، دكأء ٣٣٦ :	رحب	الأرحى ٥٦١ :	الأرحى ٥٦١ :
دنيا : دنيا ١٣٥ :	دنيا	دنيا : دنيا ١٣٥ :	رحم	الرحم ، الأرحم ١١٠ :	الرحم ، الأرحم ١١٠ :
دهق : دهقان ، دهيقين ، دهاقين ١٤ :	دهق	دهق : دهقان ، دهيقين ، دهاقين ١٤ :	ردف	ردف ، ردفه ، ردفكم ٤٦٧ :	ردف ، ردفه ، ردفكم ٤٦٧ :
دهن : تدهن ، يدهنون ، دهين ٦٦ ، ٢٦٠ :	دهن	دهن : تدهن ، يدهنون ، دهين ٦٦ ، ٢٦٠ :	ردى	أردى ، يردوهم ، إرداء ٣١٣ :	أردى ، يردوهم ، إرداء ٣١٣ :
دار : دار ، يلور ، الديار ، الديوار ٢٠٨ :	دار	دار : دار ، يلور ، الديار ، الديوار ٢٠٨ :	رزن	رزن ، رزان ٢٨٩ :	رزن ، رزان ٢٨٩ :
دول : الدولة ، الدولة ٥٣٨ ، ٥٣٩ :	دول	دول : الدولة ، الدولة ٥٣٨ ، ٥٣٩ :	رسل	أرسلت ، رسالة ، رسالات ، رسائل ، رسول ٢٥٨ ، ٣٢٠ :	أرسلت ، رسالة ، رسالات ، رسائل ، رسول ٢٥٨ ، ٣٢٠ :
دوم : دومت ، دومت ، تلوم ، دومة ، دومات ١٨٢ ، ٢٢٤ :	دوم	دوم : دومت ، دومت ، تلوم ، دومة ، دومات ١٨٢ ، ٢٢٤ :	رسى	أرسيت ، راسية ، رواسى ، مرساها ، مرساها ، مرسيها ٣٨٢ ، ٤٠١ :	أرسيت ، راسية ، رواسى ، مرساها ، مرساها ، مرسيها ٣٨٢ ، ٤٠١ :
دين : دان ، يدين ، دين ، دايتها ، تداينتم ، تداينا ، الديان ، مدائن ، مدائن ٣٢٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ :	دين	دين : دان ، يدين ، دين ، دايتها ، تداينتم ، تداينا ، الديان ، مدائن ، مدائن ٣٢٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ :	رشد	رشد ، يرشدُ ، يرشدون ، رشيد ، يرشيد ، يرشدون ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٦ ، ٥٢٦ :	رشد ، يرشدُ ، يرشدون ، رشيد ، يرشيد ، يرشدون ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٦ ، ٥٢٦ :
(٥)			رشو	رشوة ، رشوة ، رُشا ، رشاء ٥٢٦ :	رشوة ، رشوة ، رُشا ، رشاء ٥٢٦ :
ذأم : ذأمت ، ذمته ، ذمته ، الذم ، النأم ، الذم ، مذموم	ذأم	ذأم : ذأمت ، ذمته ، ذمته ، الذم ، النأم ، الذم ، مذموم	رصد	الرصد ، الأرصاد ٤٤١ :	الرصد ، الأرصاد ٤٤١ :
ذرا : ذرا ، يذرا ، ذرأ ، ذرية ٢١٥ :	ذرا	ذرا : ذرا ، يذرا ، ذرأ ، ذرية ٢١٥ :	رضع	رضاع ، الرضاعة ، الارضاع ١٨٨ :	رضاع ، الرضاعة ، الارضاع ١٨٨ :
			رعن	راعنا ، ارعنا ٢٥٩ :	راعنا ، ارعنا ٢٥٩ :

زور ، أزوار ٥٣٠ :	زور :	رفث ، الرفث ١٣٩ ، ١٤٠ :	رفث :
زوج ، زوجة ، زوجين ، زوجك ، أزواج ، زوجها ٣١٥ ، ١٤٨ :	زوج :	رفق ، يرفق ، يرفقون ، رفقا ، مرفقا ، مرفقا ، مرفقا ٤٢٨ :	رفق :
زادوا ، يزيدون ٣٥ ، ٣٤ :	زهد :	رقب ، يرقب ، رقبا ، رقوبا ، رقبينا ٢٤٣ :	رقب :
أزنت ، تزنت ، التزين ، أزينا ٣٧٢ :	زين :	راكب ، ركب ، ركوب ، ركوب ، الركبات ١٨١ ، ٤٨٩ ، ٥٤٦ :	ركب :
(س)		ركن ، ركن ، يركن ، يركنوا ، ركن ، يركن ، يركنوا ٣٩١ :	ركن :
سفل ، تسفلون ، يتساءلون ، تسألهم ، سفل ١٥٠ ، ١٥٠ ، ٢٤٣ :	سأل :	رمز : رمزا ٢١٧ :	رمز :
سفلت ، تسأم ، تسأمو ، سأمة ، سامة ، سأما ، سأما ٢٠٥ :	سأم :	رمى ، يرمى ٤٧١ :	رمى :
سبح ، يسبحون ، سبح ، نسبح ، تسبح ، تسبيحك ، سبحانك ، سبحتي ، سبحتك ٦٣ ، ٦٤ ، ٢٠٧ :	سبح :	رهب ، الرهب ، الرهب ، الرهب ١٨٤ :	رهب :
السبح ، السبح ٢٧٣ :	سبح :	رهط : الرهط ٣٩٦ :	رهط :
السييل ١٨ ، ٤١٤ :	سييل :	رهق ، يرهق ، رهقا ٣٧٢ :	رهق :
الساتر ، مستورا ٤٢٤ :	ستر :	رهن ، رهان ، رهن ، رهن ٢٠٦ :	رهن :
ساجد ، سجود ، مسجد ١٥٥ ، ١٥٧ :	سجد :	رواح : الرواح ٢٣٧ :	رواح :
سُجرت ، سُجرت ، مسجور ٥٦٩ :	سجور :	روع : الرُوع ، الرُوع ٣٨٦ :	روع :
سحابة ، السحاب ، السحابات ١١٢ ، ١٠١ :	سحاب :	ريح ، يهاج ٣٢٨ :	ريح :
الأسحار ٢١٣ :	سحر :	ريش ، يهاش ٣٢٤ :	ريش :
سدرة ، سدرات ١٨٢ :	سدرة :	ران ، يرين ، يها ٥٧٢ :	ران :
السدف ١٧٩ :	سدف :	(ز)	
السرط ١٧ ، ١٨ :	السرط :	زادهم ، زدت ٤٠ :	زاد :
أسرى ، أسريت ، سريت ٤٢١ :	سرى :	الزبان ، الزباني ، الزبانية ، الزبانية ٥٨٢ :	زين :
سعر ، سعرت ، سعرا ، مسعورة ٢٦٠ :	سعر :	ازرق ، ازراق ٤٩٥ ، ٤٩٦ :	ازرق :
سافر ، سفرة ٥٦٧ :	سفر :	الزقاق ١٨ :	زقاق :
السفر ، أسفارا ٥٤٢ :	السفر :	زكا ، يزكو ، زكوت ، يزكي ٤٢ :	زكا :
لنسفا ٢١١ :	سفع :	زلف ، زلفي ، زلفات ، زلف ، ازلافا ٤٨٤ ، ٣٩١ :	زلف :
سفه ، سفهت ١٥٧ :	سفه :	زل ، زال ، يزول ، أزال ، أزاله ، أزالته ، أزلهما ، الزلل ، زوالها ٧٣ ، ٥٤ :	زلل :
سقط ، سقط ، أسقط ٣٣٧ :	سقط :	زلم ، زلم ، أزلام ٢٧٣ :	زلم :
سقف ، سُقف ٢٠٦ :	سقف :	زناديق ، زنادقة ٥١٥ :	زندق :

(ش)			سكرى : سكارى ١٣٦	سكر
شام ، مشوم ، شأمهم ٤٢٤	شأم	مسكين ، مساكين ، مسيكين ١٤	سكن	
أشبه ، يشابه ، يتشابه ، تشابه ، تشابه ، تشابه	شبه	١٧٠		
تشابيت ، متشابها ، الشبه ، أشباه		سكينة ، السكين ، السخين ١٩٤ ،	سكينة	
٥٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ٥٣٢ .		١٩٥		
الشلعة ، أشد ٤٢٠	شدد	سلف ٢١٠	سلف	
شادن ، مشدن ٤٥٠	شدن	سلم ، السلم ، السلام ، الإسلام ،	سلم	
الشري ، الأشرار ٣٤٤	شرر	الاستسلام ، التسليم ١٧٩ ، ١٨١ ،		
شرع ، يشرع ، شرعة ٢٨٣	شرع	سلامى ، سلاميات ١٠١	سلامى	
الشرك ، شركا ، الشركة ، شركاء ٣٤٣ ،	شرك	سلوة ، سلوات ١٨٢	سلوة	
٣٤٤		السلوى ١٠١	السلوى	
شرى ، يشرى ، شريت ، اشترت ،	شرى	أسمع ، يسمع سَمْع ، سمعت ، سمعا ،	سمع	
يشترى ، الاشرء ، شروى ١٢٧ ،		السمع ، مسمع ، سميع ، سمعون ،		
٣٥٠ ، ٢٦١ ، ١٧٨		سمعك ، سمهم ٥٦ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،		
شط ، شاطىء ، شواطىء ، شطوط	شط	٢١٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨١		
٤٧٠		سمك ، اسمك ٢٢٨ ، ٥٢١	سمك	
شطت ، شططت	شط	سماء ، السموات ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ،	سمو	
شعر ٢٧٤ ، ٥	شعير	يسنوها ، يتسنه ، أستو ، مسانة ،	سنو	
شعيرة ، شعائر ٢٧١	شعيرة	مسانة ، السنة ، السنون ، سينين ،		
شعارير ٥٨٢	شعارير	السينينة ، مسنية ، سنبة ٤٢ ،		
شفا ، شفوان ٢٢٨	شفو	١٩٧ ، ٣٥٠ ، ٥٨١		
الشكر ، الشكور ٥٥٩ ، ٥٦٠	شكر	سهم ، سهام ٢٠٦	سهم	
شكاعى ، شكاعة ١٠٢	شكع	السواء ، استواء ، مستو ، سيان ، مستوية	سواء	
شمطاط ، شماطيط ٢٩٦	شمطاط	٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٥١٧ ،		
شنته ، أشنأة ، شنأنا ، شانك	شناً	اسود ، اسوادٌ ، مُسوادَةٌ ، مسودٌ ٤٩٥ ،	سود	
٢٧١ ، ٥٨٦		٤٩٦		
شهاب ، شهبان ، أشهب ، اشهابٌ ،	شهب	أسورة ، إسوار ، أسورة ، أسوير ٥١٤	سور	
شهب ٣٠٨ ، ٤٩٦ ، ٥٥١		السوق ١٨	السوق	
شاهد ، شهْد ، شهود ٢٣٨ ، ٥٤٦	شهد	يسومونكم ، سوما ، سائمين ، مسومين ،	سوم	
شهوة ، شهوات ١٨٢	شهوة	٩٨ ، ٢٣٣		
مشوب ٤٢	شوب	سيد ، سادات ، سادتنا ، ساده ٥٧ ،	سيد	
مشيب ٤٢	شيب	٥٨		
شلدته ، أشيده ، مشيلة ٤٥٢	شيد	سيارة ١٥٤	سير	

صياقلة : صياقلة ٣٥٥	شيط : الشياطين، الشياطين ١٤ ، ١٥
(ض)	شيع : شيعا ٢١٨
ضأن : الضأن، الضائن، ضائنة، الضئين،	(ص)
ضوائن ٣١٥، ٣١٦	صاى : صاى، صايت ٢١، ٢١
ضجع : مضاجعهم ٢٣٧	صبح : أصبح، صبنا، الصبح، الإصباح،
ضمر : ضم، يضم، ضار، يضر، تضار،	الأصباح، مصبحنا ٢٥٣، ٣٠٧، ٣٦٠،
تضار، يضور، ضره، أضيه،	صبع : صبغة ١٥٩
يضمركم، يضرهم، يضروكم،	صحب : صاحب، صحب ٣١٦، ٥٤٦،
يضروهم، الضراء ١٦٨، ١٨٩،	صحح : الصحة، مصحون ٥٩١
٢٣٠، ٢٣٢، ٢٨٩	صحارى : صحارى ١٢٥
ضعف : يضعفه، يضعفه، الضعف، الضعف،	صدد : صددت، يصدن، يصدون، أصددت
ضعفاء، ضعاف ١٨٤، ١٩٣،	٤٤٤، ١٩٨
٢٠٠، ٢٠١، ٢٣٣، ٥٣٢	صدع : اصدع ٤٣
ضلل : ضللت، ضللت، تضل، يضل ٣٠١	صدق : تصدق، التصدق، التصديق،
ضيطار : ضيطار، ضياطرة ١٤١	مصدقا، المصدقون، المتصدقون،
ضييف : ضيف ٣٨٦	الصدقة، صدقة، صدقة، صدقات
(ط)	٢٠٨، ٢٤٥، ٤٩١
طبق : الطبق، طباقا ٥٤٤	صر : صار، يصر، صار، يصر، صرهن،
طحي : طحوت، طحاها ٤١	صيرهن ١٩٩
الطرف : الطرف ٤٠٩	الصراط : الصراط ١٧، ١٨
الطريق : الطريق ١٨	صرع : صرع ٢٦٠
طفى : طفوت، تطفى، تطفوا، الطاغوت،	صعد : صعد، أصعد، تصعدون ٢٣٦
الطاوغيت ١٩٦، ٣٩١	صغو : صغوت، يصغى ٣١٠، ٣١١
طفق : طفق، يطفق، طفق، يطفق ٣٢٣	صفد : صفد، الأصفاد ٤١٠
طلع : مطلع، الطلوع ٥٨١	صفو : صفوان، صفوانة ٢٠٠
طلق : طلقت، طلقت، تطلق، اطلق،	صفى : اصطفى ٢١٥
طالق ١٨٦، ٤٥٠	صنو : صنو، صنوان ٣٠٨
طل : طلت، أطلت، اطل ٢٠١	سهل : سهيل ٢٧٤
طمث : طامث ٤٥٠	صوب : مصايب، مصوب ٣٢٠
طهر : طهرت، تطهر، يطهرون ١٨٦	صوت : صوت، أصواتكم، صوت ٥٨
طور : طور، أطوار ٥٥٠	صور : صورة، صور، صور ٥٢٦
طبع : أطبع، نطبع، طاعة، استطاع،	صوف : الصوف، الصوفة، الصافة، صواف
يستطيع، استطاع، يستطيع، استاع،	٤٥١، ٥٨٣

عنبر ، أعنبروا ، المعنبرون ، المعتنبرون ، عنبرا ، معنبرة ١٠٣ ، ١١٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣	عنبر	يستيع ١٠٢ ، ٢٦٢ ، ٤٣٣	طبالسة : طبالسة ٣٥٥
المعراج ، المعارج ، المعارج ، الأعرجى ٥١٣ ، ٥٦١	عرج	طواف ، طاف ، يطوف ، أطوف ، يطُوف ، تطوف ، الطوفان ، الطوفانة ، طائف ، الطائف ١٦٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤	طوف
يعرشون ، يعرشون ٣٣٥	عرش	طوقت ٢٧٩	طوق
عَرَضَ ، أَعْرَضَ ، عَرَضُوا ، أَعْرَضُوا تَعَرَّضَ ، تَعَرَّضَ ، عَرَّضَ ، عَرَّضَ ، عَرَضَ ، العَرَضُ ، مَعْرَضًا ، العارِضُ ٢٠٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢	عرض	الأطول ، الطول ١٣٥	طول
عارف ، عريف ، عرفاء ١٠٦ ، ١٤٠ ، عرفات ١٧٧	عرف	طويت ١٩٨	طوى
عزة ، عزين ٤١٣ ، ٥٤٩	عزة	(ظ)	
العزى : العزى ١١	العزى	ظريف ، ظراف ، ظرفاء ٢٠١	ظرف
العسر ، العُسر ١١٠	العسر	ظَلَّلت ، فَظَلَّمت ، فَظَلَّمت ٣٥٤	ظل
عشر ، معشار ، العشار ، العشاء ٤٨٤ ، ٥٦٨	عشر	ظلم ، ظالم ، ظلمات ١٧٣ ، ١٨١	ظلم
أعشو ، تعشو ، يعش ، العشو ٥١٤	عشو	ظننت ، ظنين ٥٦٩	ظن
أعشو ، عُشو ٥١٤	عشى	ظاهر ، يظاهرون ، تظاهرت ، تظاهرون ، تظاهرون ، الظهار ، الظهير ١٣٥ ، ١٨٧ ، ٢٥٨ ، ٥٣٧	ظهر
العصبة ، العصابة ١٤٠ ، ٣٩٦	العصبة	(ع)	
عصوا ، العصيان ، بعصيانهم ، العاصي ، عصيا ، العصى ١٠٨ ، ٤٤٠	عصى	عبأت ، أعبأ ، يعبأ ، عبأ ٤٥٩	عبأ
عصاى ، عصى ٧٦ ، ٣٣٨	عصا	عبد ، يعبد ، عبدا ، العابدين ، العبدین ، عباد ، عبید ١١٩ ، ٤٥٦	عبد
عضة ، عضات ، الأعضاء ، عضين ١٨٢ ، ٤١٣	عضو	عباديد ٢٩٦ ، ٥٨٢	عباديد
عاطل ، عَطَّل ٥٦٩	عطل	عتيا ٢١٨	عتى
العطاء ، الإعطاء ، معطاء ، معاط ٦١ ، ١٢٥ ، ٣٠٥	أعطى	عتيد ٣٨ ، ٣٩	عتيد
عفرين ٥٤٨	عفرين	عثا ، أعثو ، عثوت ، يعثو ، تعثو ، يعثى ١٠٤	عثا
يعفون ، تعفوا ١٩٠	عفو	عجز ، يعجز ، يعجزُ ، عجز ، يعجزُ ، عجزت ، عجزوز ٢٨٠ ، ٣٢٠	عجز
يعكف ، يعكف ٣٣٥ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤	عكف	عجل ، يعجل ، تستعجلون ، عَجَّول ٢٩٦ ، ٤٤٨	عجل
علم ، علم ، عَلم ٩٩ ، ١٥٦	علم	الأعجم ، الأعجمين ٤٦٢	أعجم
تعال ، علوا ، تعالوا ٤٢٤	علو	عدلت ، العذل ، العذل ٢٨٨	عدل
عمد ، عُمِد ٥٤٣	عمد	عدده ، العدة ٥٨٤	عد
		اعتلوا ، العدون ، الاعتداء ، عَتلوا ، عَتلوا ، عدوى ، عدوك ، العنوة ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٥٨ ، ٣٠٩ ، ٣٥٠ ، ٣٨٦	عدو

غبو	: غبيت ، تغنى ، يغنوا ، غنى ٣٣٣	صبر	: الصبر ، الصبر ٤١٣
غوى	: غوى ، يغوى ، غوينا ، أغويناهم ٤٧١	عنت	: عنت ، تمنو ، عتوا ، العنت ، عتم ٤٤٥ ، ٢٣٢
غاث	: غاثت ، أغاثت ، الغيث ٢٠١	عنى	: عنى ، أعناق ٤٦٥
غبر	: أغار ، مغار ، مغارات ، غبر ١٦ ، ٣٥٩	عنى	: معنى ، معناه ٣٩٦
غيض	: غيض ، تغيض ، غضته ، أغيضه ، غاضته ، تغيضه ٣٩٠	المهين	: المهينة ، المهين ٥٨٣
(ف)		عوذ	: أعوذ ، معاذاً ، معاذة ، عوذة ، عوذات ، عاوذ ، عوذ ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ١٨٢ ، ١٥١
فتح	: فتحوا ، افتتحوا ، مفتاح ، مفاتيح ، مفتاح ٥٥ ، ١٢٥ ، ٥١٣	عوم	: عومة ، عوم ٤٩٨
فتن	: فتنته ، أفتنته ٥٥١	عيل	: عال ، يعيل ، عيلة ، أعال ، يعيل ، إعالة ، عال ، يعول ، عولا ، عيالة ، تعولوا ٣٥٦
فجج	: فججا ٥٥٠	عين	: عين ، عياناً ، بعيني ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٥١٦
فدى	: فدى ، فادى ، يفادى ، تفدوهم ، تفادوهم ١٣٦	(غ)	
فرق	: فرقوا ، فرقوا ، مفارقة ٣١٧	غبين	: غبين ١٥٧
فرك	: فارك ٤٥٠	الغدة	: الغدة ، الغدي ٤٨٦
فسطاط	: الفسطاط ، الفسطاط ٤٢٣	غدو	: غدوة ، الغداة ، الغدو ٤٠٣ ، ٢٣٧ ، ٤٠٤
فقر	: الفقر ، الفقر ٢٠١	غرفة	: الغرفات ١٨١
فقع	: فاقع ١١١	غزى	: غزوت ، أغزوا ، غزيت ، أغزيت ، غاز ، الغزى ٢٣٨ ، ١٠٤ ، ٤١
فاقم	: فاقم ١١١	عسق	: عسق ، عسقى ، عسوقا ، عاسق ، عساقا ٥٨٩ ، ٢٢٩
فقه	: فقه ، فقه ٢٤٦	غسل	: الغسل ، الغسلين ١٨٤ ، ٥٤٨
فلس	: الفلس ، الفلوس ٥٦٠	غشو	: يغشاهما ، الغشوة ٤٢
فطن	: الفطن ، الأفنان ٥٣٠	غضب	: الغضبة ٢٧٣
فوج	: الفوج ، أفواج ٥٨٧	غفر	: اغفر ، غفرانك ، استغفرت ، يستغفر ، استغفر ٢٠٧ ، ٣١
فسيء	: فاعوا ، فست ١٨٧	غل	: يغل ، يغل ، الليل ، الليل ٣٢٥
(ق)		غم	: غم ، غمامة ، الغمام ٢٣٦ ، ١٠١
قبل	: قبلها ، قبول ، قبلا ، قبلا ، قبل ، قبلك ، القبيل ٢٨ ، ٢١٥ ، ٣١٠		
قتل	: قتلوا ، يقتل ، قاتل ، قاتلا ، قتلا ٥٥ ، ١٨٧ ، ٣٦٢ ، ٥٦٤		
قدر	: قدر ، قدرت ، أقدر ، قدر ، قدر ، قادر ، بقدرته ، بقدرها ٤٤٥ ، ٤٠٤		

قدم	قدموا ، القدم ، التقديم ٣٦٩	قوم	قام ، يقوم ، أقام ، يقيم ، مُقام ، مقام ، القيوم ، قوم ، أقوام ٢٠٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٣٩٦
قرأ	قرأنا ، قرأت ، تقرأ ، أقرأت ، القرء ، إقرأ ، قروء ، مقراءة ١٨٧ ، ١٨٨	قوى	أقوى ، القوة ، القُوى ، القوي ، القِي ، مقو ، المقوين ٥٢٦ ، ٥٣٣ ، ٥٩١
قرب	قرب ، تقربا ، مقرب ٦٥ ، ٦٦ ، ٤٥٠	قيل	قيلولة ، مقبلا ١٨٦ (ك)
قرح	قرح ، يقرح ، قرحا ، قرحا ، قرح ، قرح ، قريح ٢٣٣	قيل	قيلولة ، مقبلا ١٨٦ (ك)
قرض	قرض ، يقرض ١٩٣ ، ١٩٤	كب	أكبّه ، أكبته ٤٩١
قرطف	قرطف ، القراطف ٨٢	كبر	كبرت ، كبير ، الأكبر ، الأكبر ، الأكبريون ، كباثر ٣١٢ ، ٣٢٠
قرف	القرف ، القروف ٨٢	كتم	يكتمنونه ٢٤٠
قراطس	القِرطاس ، القُرطاس ٤٢٣	كذب	يُكذِّبون ، يُكذِّبون ، يكذبهم ، يتكذبهم ٤٣ ، ٤٢
قسط	أقسط ، يقسط ، الإقساط ، أقسطوا ، المقسطين ، تقسطوا ، قسِط ، القاسطون ، القسط ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٣٣٢	كلدن	الكلانة ، الكنان ٢٠٠
القصر	القَصْر ، القَصْر ، القُصور ٥٦٣	كرم	أكرم ، مكرم ٤
قصو	الأقصى ، القصوى ٤٤٤	كروه	كروه ، كره ١٨٣ ، ١٨٤
قضى	تُقضَى ، التَّقْضَى ٧١	كسر	كسرة ، كسرات ١٨٢
قطع	القطعة ، قِطْعا ، قِطْعا ، قطائع ٣٢٠ ، ٣٧٣	كسل	كسالى ١٣٦
قعد	قعد ، قعيد ، قعيدان ، قعود ١٥٥ ، ٢٥٨	كفر	كافر ، كفر ، كفر ، كُفّر ، كفرين ٥٤٨ ، ٥٦٧ ، ٥٦٠
قفا	قفأى ٧٦	كفل	كفل ، يكفل ، كفل ، يكفل ، كفل ، كفلها ، كفلها ٢١٥ ، ٢١٦
قلب	قلب ، قَلْب ، انقلبم ٢٠٦ ، ٢٣٤	كفليك	كفليك ٢٦
قل	قُلّة ، قِلال ٤٠٧	الكلاء	الكلاء ١٨
قل	تقلبت ، مقلية ١٣٧	كلمة	كلمة ٢٢٠ ، ٢٢٢
قأ	قأنت ، تقنؤ ، قنؤا ، قأى ١١١	كلى	كليات ١٨١
قنبض	القنبض ، القنبضات ٤٦٠ ، ٤٦١	كم	الكم ، الأمام ٥٣٠
قسط	قسط ، يقنط ، يقنط ، يقنط ٤١٣	كنس	كانس ، كنس ٥٦٩
قنو	قنوت ، قنو ، قنوان ، قنية ٣٠٨ ، ٣٥٠	كنن	كننت ، أكننتها ، أكننتم ، يكنن ، يكنن ، مكنون ، مكنونة ، مكنة ، أكنة ، أكنانا ، الكن ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٤١٩
قهر	قهر ، قاهر ١٣	كان	كان ، يكون ، يكن ، يك ، كن ، كائن ، ٢٢١ ، ٥٩
قوس	قوسى ٣٣٨		
قول	قُول ، قِيل ٤٤		

كيت	: كيت ١٢، ١١	عجو	: عجوت، عجمي، عجوا ١٨٧، ٣١١،
كيد	: كيد ٢٣٢، ٢١٤	مدد	: مد، بمد، مدلت، أمددته، أمددناهم، يمدهم، ملا، ملدا، ملادا، ماد، أمد، مد، أملا ٥٢، ٢١٤، ٤٣٥، ٤٣٦،
كيل	: كيل، مكال، مكيل ١٨٦ (ل)	مذاكير	: مذاكير ٢٩٦
لبس	: لبس، يلبس، يلبسكم، لبست، لبسا ٥٢٢، ٣٠٢	مدل	: مدبل، مذبل ٢٣٣
لجج	: لجة ٥٩٤	مرأ	: مرأ، مرأ، مرأ، استمراره، مرء ٢٤٦
لحد	: لحد، يلحد، يلحدون، يلحدون، لحداد، لحد، لحد ٢٠٦، ٣٤٢، ٣٤٣	مري	: مرية، مرية ٣٨١
لحف	: ملحفة ٤٣٨	مزق	: مزق، متمزق ٥٤٢
لحق	: لحق، ألحق، يلحقه، لحقهم، لحوق، ملحق، ملحق ٥٩١	مسح	: مسح، مسح ٤٩٣
لحم	: لحمة، لحمة ٥٩٤	مسي	: مسست، مسنا، مسنا، أمسي، مسنا، ممسنا ٢٥٣، ٢٥٥، ٣٦٠،
لخخ	: لخرة ٥٩٤	مشج	: المشج، أمشاج ٥٥٩
لدد	: لددت، تلد، ألد، لدد، لدد ١٧٨	مطر	: مطر، مطرت، مطرنا، أمطرت، أمطرنا ٤٥٨، ٢٠١
لغو	: لغوت، ألغو، لغوا، ألغو، لغى، لغوت، يلغى، لغيت، ألغا، لغأ، لغى، الغوا ١٨٧، ٥٠٦، ٥٠٧،	معرز	: معرز، معاز، المعرز، المعزى، المعازة، المواعرز ٣١٥، ٣١٦،
لفت	: لفته، ألفته، لفتنا، لفتنا ٣٧٦	مكرو	: مكروا، مكرا، المكرو ٤٠
لف	: اللف، ألفافا ٥٦٤	ملأ	: ملأت، ملء
لقح	: لقحت، تلقيح، لاقح، لواقح ٤١١	ملك	: ملك، ملكت، الملك، المملك، المملك، ملك، مالك، ملوك ١٣، ٤٩٧، ٥٩٠،
لت	: اللات، اللات، يلت، اللات ١١، ٥٢٦،	ملل	: ملل ١٥٩، ٢٢٧،
لحق	: لحق، لفاق، ألهاق ١١١	منى	: بمنون، أمنية، الأمانى، الأمانى ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥،
لوح	: ألواح ٨	منية	: منية، المنايا ٥٣
لون	: اللون، لينة، لئى، لئى، لئى ١٦٦، ٥٣٨،	مهر	: المهري ٥٦١
لوى	: لوى، يلوى، يلون، يلون، تلوا، تلوا، ليا، تلوية، الولاية ٢٢٤، ٢٦٨،	ميت	: مات، ميت، ميت، الموت، الميتة، الميتة، الميتة، ميتات، أموات، مت، ميت ١٦٦، ١٨٢، ٢٢٤، ٢٣٤، ٥٣٢
مأر	: مقرة، مقر، مقرة، مقر ٤٨		
متع	: متعوهن، متاعا ١٩٢		
مطل	: الأمتل، المثل ٤٤٤		
مبجج	: مبجج، ماجوج ٤٣٣		

ميد	: مدت ، أميد ، ممتاد ٢٩٢	نصب	: النصب ، الأنصاب ٢٧٣
ميز	: ماز ، يمير ، مِير ، يُمِير ٣٤٩	نصر	: نصير ، أنصار ، أنيصار ٦ ، ٢٠٨
ميكائيل	: ميكائيل ١٤٥	نصح	: ناصع ١١١
	(ن)	نضر	: ناصر ١١١
نادى	: النادى ، ناديه ٥٨٢	نطح	: نطيح ٢٧٣
نأى	: نأيت ، نأى ، نأون ، نأيا ٢٩٦	نظر	: نظرت ، نظره ، أنظره ، ينظر ، انتظرته ، انتظروا ، انظرونا ، انظرونا ، ناظر ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٩ ، ٥٣٥
نبأ	: نبأ ، أنبأته ، أنبئهم ، أنبئهم ، نبأ ، النبيء ، النبيين ، الأنبياء ، النبأء ٤٧ ، ١٠٦ ، ٢٧٩	نق	: ينق ، الناقع ، المنعوق ٥٣
نبت	: أنبتكم ، نباتا ، إنباتا ٦١ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢	نعم	: نعم ، نِعِم ، أنعم ، ينعم ، أنعمت ، نِعِمًا ، نِعِم ، النعمة ، أنعم ١٦ ، ٢٧٤
نتن	: أنتن ، مُنتِن ، مُنتِن ، مُنتِن ٤	نفر	: ينفر ، ينفر ، انفروا ، أنفروا ، أنفروا ٣٥٩
نجس	: نجس ١٠٤	نفس	: نفِست ، النفساء ، النفاس ، النفاس ١٨٦ ، ٥٦٨
نجى	: نُنَجِّيك ، نُنَجِّيك ، نجوة ٣٧٨	نفق	: النفق ، النفقة ، النافقاء ٢٩٨
نجس	: نجس ، نجس ، نجسات ٥٠٦	نفل	: النفل ، الأنفال ٣٤٥
ند	: ند ، أنداد ، أنداد ٥٦	نقد	: النِّقد ، النِّقد ٤
نذر	: نذر ، ينذر ، أنذر ، ينذرون ، أنذرت ، نذرم ، أنذرتهم ، النذر ، نذرا ، الناذرين ٣١ ، ١١٠ ، ٢٠٢	نقم	: نَقَم ، يَنِقِم ، يَنِقِم ، ينقم ، تنقم ، تنقم ٣٣٥
نزع	: نزعن ٢١٨	نكث	: أنكث ، أنكاثا ٤١٨
نزغ	: نزغ ، النزغ ١٠	نكر	: نكر ، نكرت ، أنكرت ، الإنكار ٣٨٩ ، ٤٠٤
نزل	: ينزلون ، نُزِّلَا ، النزول ، التزل ، نُزِّل ، ينزلون ، تنزيلا ١١٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢	نكل	: نكالا ١٠٩
نساء	: نساء ، أنسوهُ ، أنسأتك ، أنسأته ، نساءها ، النسوة ، النسيفة ، النساء ، منسأته ، المنسأة ، ننسها ، عرق النساء ١٠٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٣٥٧	نمرقة	: نمرقة ، النمارق ٥٧٧
نسب	: نسابة ١٥٤	نهب	: نهب ، نهبج ، نهبجا ، المنهاج ٢٨٣
نسلك	: منسلك ، منسك ، مناسك ١٥٧	نهر	: نهر ، ينهر ، انتهره ، يتهره ، تهرهما ٤٢٢
نسى	: نسوا ، تناسوا ١٩٠	نهى	: ينهى ، نهوا ، انتهى ، ينتهون ، انتهوا ١٢٣ ، ١٧٤
نشر	: نشر ، أنشره ، نشرها ، نشرها ، نُشِرًا ، نُشِرًا ، النشور ١٩٨ ، ٣٢٨	نوء	: تنوء ١٤١
نشر	: نشر ، نشرت ، أنشرته ، نشرها ١٩٨	نوح	: نوح ، النوح ١٠٣

أوحيت ١٠٩ :	وحى	نوى : النوى ٢١٣	نوى
اتخم ، تخمة ٢١٤ :	وخم	(هـ)	
وديت ، دية ١١٣ :	ودى	هب : هب ٢١٦	هب
وَرَدٌ ، وُرْدٌ ٢٠٦ :	ورد	هدى : هُدَيْتَهُ هُدَيْتَ ، هُدَيْتَهُ ، أَهْدَيْتَهَا ،	هدى
واريت ، أوارى ٢٨٠ :	ورى	الهدى ، اهدنا ، هداً ، الهدى ، الهدى ، الهدى ،	
وَزَرَ ، بَزَرَ ، بَزْرُونَ ، وَزْرًا ، وَزْرًا ، مَوْزُورٌ ،	وزر	هداى ، يهدى ، يهدى ، يهدى ، هدية ،	
٢٩٧		يَهْدَى ، يَهْدَى ١٦ ، ١٨ ، ٢٨ ،	
وسن ، يوسن ، وسنا ، سنة ١٩٥ :	وسن	٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٢٠٨ ، ٧٦	
وشيت ، شية ، وشى ١١٣ :	وشى	هرق : هرق ١٨	هرق
أوصد ، آأصد ، يؤصد ، مؤصلة	وصد	يستزىء ، الهزؤ ، الهزؤ ، هزؤ ٤٠ ، ١١٠ ،	هزأ
٥٨٤		هلك ، أهلكته ، الهلكة ، التهلكة ٣٦ ،	هلك
وصى ، أوصوا ، وصية ، وصى ،	وصى	١٧٢ ، ٣٣٣	
وصيون ، أوصياء ١٠٦ ، ١٩٣ ،		همت ، هموا ، أمسى ٣٥٥	هم
توضيت ، الرُضوء ، الرُضوء ٥٧ ،	وضؤ	هَبَاً ، هَبَاً ، هَبَانِي ، هَبَانِي ، هَبَانِي ٢٤٦	هنبء
٣٣٥		هار ، هاور ، انهار ، هاور ٣٦٤	هار
واطأت ، يواطئوا ، وطأ ، وطأء ، مواطأة	وطأ	الهايد ، الهايد ، الهود ١٥١ ، ٤٥٨ ،	هايد
٣٥٨ ، ١٥٠		هلته ، مهيل ٥٥٣	هال
وعده ، وعدته ، وعدنا ، واعدنا ،	وعد	هَيْنَ ، هَيْنَ ١٦٦	هين
وعدهم ، يعله ، وعلا ، علة ٩٧ ،		هيبات ، هيبات ١١ ، ١٢ ، ٩٨ ،	هيبات
١١٣ ، ٢٧٨ ، ٥٦٨		(و)	
أوعيت ، وعى ، وعاه ، تعبا ، يوعون ،	وعى	وأده ، يده ، وأدا ، الموعودة ٥٦٨	وأد
الوعاء ٥٤٨ ، ٥٧٤		وَأَلٌ ، يَلٌ ، وَأَلًا ، مَوْلَا ٤٣١	وأل
وافق ، وفاقا ٥٦٤ :	وافق	ويق ، ييق ، أويقته ، مويقا ٤٣١	ويق
وفيت ، أوفيت ، أوفوا ٤١٨	وفى	وَبَلَتْ ، أوبلت ، الوابل ، وُبَلَتْ ، وبيلا ،	وبل
وقب ، يقب ، وقوبا ٥٨٩	وقب	موبولة ٢٠١	
أوقد ، استوقد ، الوُقود ، الوُقود ،	وقد	وُجِمَتْ ٢٠١	وفا
الاتقاد ، استوقد ، وقودها ٥٣ ، ٥٧ ،		التوقى ، موقده ٦٠ ، ٦١	وتق
وُقِلَتْ ، موقودة ٢٧٢	وقد	الوجد ، وُجِدْتُمْ ، الوجد ٥٤٤	وجد
وُقِرَتْ ، تَوَقَّرٌ ، وُقِرَتْ ، الوُقِر ، الوُقِر ،	وقر	أوجر ١٦٨	وجر
موقر ، موقورة ٢٩٦ ، ٤٥٠		أوجع ، موجع ٥٨٤	وجع
وتقوا ، تقاة ، تقية ٢١٤ :	وق	وجل ، يوجل ، توجل ، تيجل ، ييجل ،	وجل
أوكف ، آأكف ٥٨٤	وكف	يُجَلُّ ، أوجل ١٦٨ ، ٤١٢ ،	
ولج ، بلج ، ولوجا ٣٢٥ :	ولج	وجه ٢٢٣	وجه

يحيج	: يججت ، ياجوج ٤٣٣	ولى	: الولاء ، الولاية ، ولايتهم ، ولايتهم ، أولياء ، ٣٥٢ ، ٢٤٠
يقق	: يقق ١١١	وفى	: ووفى ، وبنى ، ونبيا ، ونبيا ، ونبيا ٤٤٣
يسر	: أيسر ، ميسرة ، ميسرة ، ميسرة ، ميسره ، موسو ، اليسر ، اليسر ١١٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤	ويج	: الويج ١٢٥
يقظ	: أيقاظا ، اليقظان ، اليقظ ، اليقاظ ، ٤٢٩	ويس	: الويس ١٢٥
يمن	: يمنهم ، اليمين ، يمنن ، الأيمان ، يأمن ، ميمون ٣٤٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٤	ويل	: الويل ١٢٥
			(ى)
		يثس	: يثس ، يثس ، يثس ، يثست ، يثسوا ، ثياسوا ، اليأس ، يثوسا ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٤٢٦

سادسًا : فهرس الأعلام

فهرس لجميع الأعلام التي وردت بالنص .

- (أ)
- أبو مضرس النهدي : ٢٠٠
 أبو النجم : ٢١ ، ٥٥ ، ١٣٩ ، ٢٧٥ ، ٣١٠
 أبو نخيلة : ١٠٠
 أبي : ٣٥٩
 أحمد بن أبي محمد المعري أبو الرضى : ٥٩٦
 الأحوص : ٣٤٦
 الأختل : ٣٣ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ٢٣٧ ، ٤٢٧ ، ٣١٥
 أسد السراة : ٢٨
 الأسود بن يعفر : ١١١ ، ١٣٨
 الأشهب بن رميلة : ٩١
 أعشى طرود : ٣٤٠
 الأعشى : ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٣٢٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٧١
 الأعمش : ٣٨٠ ، ٤٠٧
 الأقيشر الأسدئ : ٩٩
 امرؤ القيس : ١٠٠ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٤٠٢ ، ٤٢٢
 آمنة بنت وهب (أم النبي ﷺ) : ٥٩٦
 أمية بن أبي الصلت : ٣٨ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢٢٩
 ٣٦٠ ، ٢٥٣
 أمية بن أبي عائذ : ٣٤٤
 الأنصار : ٩٠
 أوس بن مغراء : ٢٥٥ ، ٥٦٦
 (ب)
 بحيلة : رجل من بحيلة : ٣١١
 بشر بن أبي خازم : ٨٥
 البصرة : أهل البصرة : ٤٩
 بكر بن وائل : ٣٠
- ابن أبي اسحاق = عبد الله بن أبي إسحاق : ٤٨٩ ، ٥٦٥
 ابن أبي الخدرجان : ٨٠
 ابن أحرر : ٣٥ ، ٨٨ ، ١٥٣
 ابن عباس : ٢٧٧
 ابن جذل الطعان : ٥١٤
 ابن مسعود = عبد الله بن مسعود : ٣٨ ، ٧١ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ، ٢٩١ ، ٣٨٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٨٩
 أبو أسماء بن الضريبة : ٢٧٢
 أبو الأسود الدؤلى : ٩١ ، ١٠٨
 أبو جعفر اليزيدى : ٥٩٤ ، ٥٩٥
 أبو حزابية : ٣٥١
 أبو الحسن الأخفش : ٣٠ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٠٦ ، ٥١١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥
 أبو حية التميمى : ٢٥٥
 أبو ذؤيب الهذلى : ٢٩٥ ، ٥٥٠
 أبو زيد : ١٢٦ ، ٤٩٢
 أبو زيد : ٣٢ ، ١٢١ ، ٢٩٦
 أبو سفیان : ٣٩٣
 أبو السمال : ٩٢
 أبو طالب : ٨٢
 أبو العباس ثعلب : ١٨٠
 أبو عبد الله اليزيدى : ٨٢ ، ١٨٠ ، ٥٩٥
 أبو عبيدة : ١٣١
 أبو عمرو : ١٧٤ ، ٢٠٦ ، ٢٨٣ ، ٣٢١
 أبو اللحام التغلى : ١٨٩

- بنو أسد : ١٨
بنو تميم : ١٨ ، ٢٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٩٥ ، ١٠٤ ،
١٣٦ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٤٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ،
٣٢٥ ، ٣٤٨ ، ٤١٢ ، ٥٩١
بنو الحارث بن كعب - بلحارث بن كعب : ١٢١ ،
٤٤٤
بنو العنبر - بلعبر : ١٢٥ ، ١٣٠
بنو قشير : ١٩٥
(ت)
تأبطه شرا : ٨٩
التأويل : أهل التأويل : ٧٠ ، ١٥٧ ، ١٨٦
تميم بن مقبل : ١٣٢ ، ١٤٤ ، ٤٩٧
(ج)
جابر بن رألان : ٨٩
جحاف بن حكيم : ٣٧٤
جرير : ٦٣ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ، ١٩٩ ،
٢٧٥ ، ٣٢٩ ، ٤٢٣ ، ٥٩٣
جميل بئينة : ١٢ ، ٥٩١
(ح)
حاتم الطائي : ١٧٩
أهل الحجاز : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٨ ،
٧٩ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٨٤ ، ٣٠١ ، ٣٥٢ ،
٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤٩٦ ، ٥٧٢ ، ٥٩١
حريث بن عناب : ٣٦٢
حسان : ٨٢
الحسن البصرى : ١٣٢ ، ٢٥٠ ، ٣٢٩ ، ٣٨٦ ،
٤٥١
حسيل بن عرفطة : ٣٣٦
حضرى بن عامر الأسدى : ١٢٤
الخطوبة : ٣٠ ، ٥٣ ، ١١٣ ، ٥٧٧
(خ)
خالد بن معقر : ١٣١
خنداش بن زهير : ١٤٠
الخرنق : ٩٢ ، ١٦٧
الخرز بن لوذان : ٨١
خطام المجاشعى : ٢٣٠
خفاف بن ندبة : ١٣٨ ، ٣٤٠ ، ٥١١
خلف : ١٣٠
الختساء : ١٠٣ ، ٣١١
(ذ)
ذو الإصبع العنوانى : ١٠٨ ، ٣٠٥
ذو الرمة : ٣٣ ، ٨٥ ، ١٢٣ ، ١٧٣ ، ١٨١ ،
٤٦٥
(ر)
الراعى : ٢٥ ، ١٨٦
رؤية : ٣٩ ، ١٣٩ ، ٢٠٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
٢٩٦ ، ٣٢٩ ، ٣٨٥ ، ٤٦١
الربيع بن زياد : ٣٠٥
الربيع بن ضبع : ٨٦
(ز)
الزباء : ٣١١
زرعة بن السائب : ٣٤٠
زفر بن الحارث : ٣٧٤
زهير بن أبى سلمى : ١٣٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٢ ، ٤٩٨ ،
زهير الكلبي : ٥٩٢
زيد بن عمرو بن نفيل : ٣٧٠ ، ٤٧٢
زيد المخارنى : ٣٥٤
(س)
ساعنة بن جؤية : ٢٤٥
سؤر الذئب : ٢٩٥
سلول : رجل من سلول : ١٤٥
السليك بن السلكة : ٣٨٠
سواده بن عدى بن زيد : ٢٢٩
سويد بن أبى كاهل : ٣٨
(ش)
الشمخ : ١٤٤

، ٢٠٢ ، ١٩٩ ، ١٩٣ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٥
 ، ٢٣٣ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢١٩ ، ٢١٦ ، ٢٠٦
 ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥١ ، ٢٤٨ ، ٢٤٣
 ، ٢٩٦ ، ٢٩١ ، ٢٨٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٠
 ، ٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٣١٠ ، ٣٠٨ ، ٢٩٩
 ، ٣٣٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢١
 ، ٣٥٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤١ ، ٣٣٩ ، ٣٣٧
 ، ٣٧٥ ، ٣٦٥ ، ٣٦٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٢
 ، ٤٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٢ ، ٣٨٩ ، ٣٨٠ ، ٣٧٦
 ، ٤٣٣ ، ٤٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٢ ، ٤١٤ ، ٤١٣
 ، ٤٦١ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢ ، ٤٣٨
 ، ٥١٢ ، ٥٠٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٠ ، ٤٦٩ ، ٤٦٤
 ، ٥٣١ ، ٥٢٩ ، ٥٢٦ ، ٥١٦ ، ٥١٤ ، ٥١٣
 ، ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٥٣٦ ، ٥٣٢
 ، ٥٦٣ ، ٥٦١ ، ٥٥٢ ، ٥٥١ ، ٥٥٠ ، ٥٤٤
 ، ٥٨٢ ، ٥٧٩ ، ٥٦٩ ، ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٦٤
 ٥٩١ ، ٥٨٩
 إعرافى : ٢١ ، ٣٢ ، ١٢٦ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٥
 أهل العربية : ٥٠٨
 عروة بن حزام : ١٥٣
 عطية بن عفيف : ٢٧٢
 علقمة بن عبدة : ٣٢ ، ٢٤٥
 أهل العلم : ١٦٢ ، ٣٤٥ ، ٣٩٣
 علي بن صدقة بن الحسين المعري : ٥٩٧
 عمر بن أبي ربيعة : ٢٧٠
 عمرو بن الإطناية : ١١٩
 عمرو بن امرئ القيس : ٨٨ ، ٩٠ ، ٣٥٧
 عمرو بن الأيهم : ١٢٤
 عمرو بن شأس : ١٧٣
 عمرو بن عبيد : ٥٠٨
 عمرو بن كلثوم : ٧٨ ، ١٠٢ ، ١٨٨
 عمرو بن معديكرب : ١٣٤ ، ٢٠٢ ، ٢٥٤
 ٣٤٠

شمر بن عمرو الحنفي : ١٤٥

الشنفرى : ٥٣٦

(ض)

ضياء البرجمي : ٨٨

(ط)

طرفة بن العبد : ٧٣ ، ٧٨ ، ١٣٣ ، ١٧٩ ، ٣٤٦

٤٧٤ ، ٤٤١

طريف العنبري : ٤٤١

(ع)

عاتكة بنت زيد : ٤٥٥

عامر بن جوين : ٦٢ ، ٣٢٧

عامر بن الحليس : ١٣٢

العباس بن مرداس : ١٠٨ ، ٣٤٠

عبد الرحمن بن أم الحكم : ١٨٩

عبد الله بن أبي إسحاق = انظر ابن أبي إسحاق

عبد الله بن الزبيري : ٢٧٧ ، ٢٨٣

عبد الله بن مسعود : انظر ابن مسعود

عبد المسيح بن عسلة الشيباني : ١١١

عبد مناف بن ربيع الهنليل : ١٤٤

عبدة بن الطيب : ٣٩٥

عبيد بن الأبرص : ١٦٥ ، ٢٩٨ ، ٣٥١ ، ٤٢٣

٥٤٨

عبيد الله بن الحر الجعفي : ٥١٤

عبيد الله بن قيس الرقيبات : ٢٥٩

العجاج : ١٢١ ، ١٣٥ ، ٤٦٠

عدى بن الرعلاء : ١٦٦

عدى بن زيد : ٢٢٩ ، ٣١١ ، ٣٢٦

العرب : ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣

٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١

٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧

٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩١

٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٨

١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٧٤

المدينة : أهل المدينة : ٢٧ ، ٤٩ ، ٢٨١ ، ٣١٨ ،

٣٩٠

مذحج : رجل من بنى مذحج : ٢٦

مريم الصديقة : ٢٨٦

المسيب الغنوي : ٢٤٩

معيد بن طوق : ٨٣

معديكرب بن الحارث : ٣٣٨

المعقر بن أوس : ٢١٣

معقر بن حمار البارق : ٨١ ، ٢١٣

معن بن أوس : ٢١٠

المغيرة بن حبناء : ٧٣

المفسرون : بعض المفسرين : ٦١ ، ١٣٩ ، ١٦١ ،

١٨١ ، ٤٧٢ ، ٥٠٨

مقاس العائذي : ٢٥١

منظور بن مرثد : ٢٠٨

مهلهل بن ربيعة : ١٤٢ ، ٥٥٧

(ن)

النايعة الجعدى : ٥٢ ، ٤٠٨ ، ٤٦٠

النايعة الذيباني : ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٢٤ ،

١٤١ ، ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١

النبي ﷺ : ٣٠ ، ٣٤ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٢٣٥ ،

٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٨٨ ،

٥٠٩

النجاشي الحارثي : ٢١٠

التمر بن تولب : ٣٤ ، ١٣٠ ، ٣٥٤

النحويون : بعض النحويين : ٥٤٢ ، ٤٠٧

(هـ)

يزيد بن الصعق : ٩٤

يعلى بن الأحول : ٢٨ ، ٤٤٠

اليجن : أهل اليجن : ٣٢ ، ١٢١

يونس : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠ ،

١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ٢٠٢ ، ٢٢٩ ، ٢٩٦ ،

٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٨٢ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٦١

عمرو ذو الكلب : ٢٤٥ ، ٤٨٥

عنتر : ١٣٧ ، ٢٠٢

عيسى رسول الله : ٢٨٦

عيسى بن عمر : ٩١ ، ١١٠ ، ١٢٦ ، ٣٨٦ ،

٤٨٩ ، ٥٠٨ ، ٥٨٢

(ف)

الفرزدق : ٣٧ ، ٤٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ،

١٩٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٩ ،

٣٤٩ ، ٣٦٣ ، ٤٣٢ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٠ ،

فروة بن مسيك : ١٢٠

الفقهاء : بعض الفقهاء : ٣٢ ، ٣٤

(ق)

القحيف العقيلي : ٥١ ، ١٤٠

القراء : بعض القراء : ٢٨ ، ١١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٤٤ ،

القطامي : ٤٢٥ ، ٥٥٢

قيس : ٨٥ ، ١٥٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٥٣ ، ٥٦٦ ،

قيس بن الخطيم : ١٢ ، ٩٠ ، ١٣١

(ك)

كثير عزة : ١١٧ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٧٠ ،

٣٧١ ، ٥٣٩

الكسائي : ٥٩٥

كعب بن سعد الغنوي : ٥٣

الكوفة : أهل الكوفة : ٤٩ ، ٥٦٥

(ل)

ليبد : ١٤٨ ، ١٧٩ ، ٣١٥ ، ٣٩٤ ، ٥٦٢

(م)

متمم بن نويرة : ٣٥ ، ٨٣

المتنخل الهليل : ٢٣٠

المتوكل الليثي : ١٠٨

المثقب العبدى : ٢٩٦

مجاهد : ١١٢

المخيل السعدى : ١٦٢

المخيس بن أرطاة : ١٣٧ ، ١٣٨

فهرس الشعراء والرجال

أفردت للشعراء والرجال هذا الفهرس الخاص بهم بعد أن أوردتهم ضمن
فهرس الأعلام .

أمية بن أبى الصلت : ٣٨ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢٢٩ ،

٣٦٠ ، ٢٥٣

أمية بن أبى عائذ : ٣٤٤

أوس بن مغراء : ٢٥٥ ، ٥٦٦

(ب)

بشر بن أبى خازم : ٨٥

(ت)

تأبط شرا : ٨٩

تميم بن مقبل : ١٣٢ ، ١٤٤ ، ٤٩٧ ،

(ج)

جابر بن رألان : ٨٩

جحاف بن حكيم : ٣٧٤

جرير : ٦٣ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ، ١٩٩ ،

٢٧٥ ، ٣٢٩ ، ٤٢٣ ، ٥٩٣

جميل بثينة : ١٢ ، ٥٩١

(ح)

حاتم الطائي : ١٧٩

حرث بن عئاب : ٣٦٢

حسان : ٨٢

حسيل بن عرفطة : ٣٣٦

حضرى بن عامر الأسدى : ١٢٤

الحطيئة : ٣٠ ، ٥٣ ، ١١٣ ، ٥٧٧

(خ)

خالد بن معقر : ١٣١

خلداس بن زهير : ١٤٠

(أ)

ابن أبى الحدرجان : ٨٠

ابن أحرر : ٣٥ ، ٨٨ ، ١٥٣

ابن جنذل الطعان : ٥١٤

أبو أسماء بن الضريبة : ٢٧٢

أبو الأسود الدؤلى : ٩١ ، ١٠٨

أبو حزاية : ٣٥١

أبو حية التميمى : ٢٥٥

أبو ذؤيب الهليل : ٢٩٥ ، ٥٥٠

أبو زيد : ١٢٦ ، ٤٩٢

أبو طالب : ٨٢

أبو اللحم التغلبى : ١٨٩

أبو مضرس النهدى : ٢٠٥

أبو النجم : ٢١ ، ٥٥ ، ١٣٩ ، ٢٧٥ ، ٣١٠

أبو نخيلة : ١٠٠

الأحوص : ٣٤٦

الأخطل : ٣٣ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ٢٣٧ ،

٤٢٧ ، ٣١٥

الأسود بن يعفر : ١١١ ، ١٣٨

الأشهب بن رميلة : ٩١

أعشى طرود : ٣٤٠

الأعشى : ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٨٢ ،

٩٣ ، ٩٦ ، ٣٢٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٧١

الأقشير الأسدى : ٩٩

امرؤ القيس : ١٠٠ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٤٠٢ ، ٤٢٢

- (ض)
ضائق البرجمي : ٨٨
- (ط)
طرفة بن العبد : ٧٣ ، ٧٨ ، ١٣٣ ، ١٧٩ ، ٣٤٦ ،
٤٧٤ ، ٤٤١
طريف العنبري : ٤٤١
- (ع)
عاتكة بنت زيد : ٤٥٥
عامر بن جوين : ٦٢ ، ٣٢٧
عامر بن الحليس : ١٣٢
العباس بن مرداس : ١٠٨ ، ٣٤٠
عبد الرحمن بن أم الحكم : ١٨٩
عبد الله بن الزبيرى : ٢٧٧ ، ٢٨٣
عبد المسيح بن عسلة الشيباني : ١١١
عبد مناف بن ربع الهذلي : ١٤٤
عبدة بن الطيب : ٣٩٥
عبيد بن الأبرص : ١٦٥ ، ٢٩٨ ، ٣٥١ ، ٤٢٣ ، ٥٤٨
عبيد الله بن الحر الجعفي : ٥١٤
عبيد الله بن قيس الرقيات : ٢٥٩
العجاج : ١٢١ ، ١٣٥ ، ٤٦٠
عدى بن الرعلاء : ١٦٦
عدى بن زيد : ٢٢٩ ، ٣١١ ، ٣٢٦
عروة بن حزام : ١٥٣
عطية بن عفيف : ٢٧٢
علقمة بن عبدة : ٣٢ ، ٢٤٥
عمر بن أبي ربيعة : ٢٧٠
عمرو بن الإطنابة : ١١٩
عمرو بن امرئ القيس : ٨٨ ، ٩٠ ، ٣٥٧
عمرو بن الأيهم : ١٢٤
عمرو بن شأس : ١٧٣
عمرو بن عبيد : ٥٠٨
عمرو بن كلثوم : ٧٨ ، ١٠٢ ، ١٨٨
عمرو بن معديكرب : ١٣٤ ، ٢٠٢ ، ٢٥٤ ، ٣٤٠
- الحفرق : ٩٢ ، ١٦٧
الحنز بن لوذان : ٨١
حطام المجاشعي : ٢٣٠
تحفاف بن ندبة : ١٣٨ ، ٣٤٠ ، ٥١١
الخنساء : ١٠٣ ، ٣١١
- (ذ)
ذو الإصبع العلواني : ١٠٨ ، ٣٠٥
ذو الرمة : ٣٣ ، ٨٥ ، ١٢٣ ، ١٧٣ ، ١٨١ ،
٤٦٥
- (ر)
الراعي : ٢٥ ، ١٨٦
رؤبة : ٣٩ ، ١٣٩ ، ٢٠٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
٢٩٦ ، ٣٢٩ ، ٣٨٥ ، ٤٦١
الربيع بن زياد : ٣٠٥
الربيع بن ضبع : ٨٦
- (ز)
الزبلاء : ٣١١
زرعة بن السائب : ٣٤٠
زفر بن الحارث : ٣٧٤
زهير بن أبي سلمى : ١٣٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٢ ، ٤٩٨
زهير الكلبي : ٥٩٢
زيد بن عمرو بن نفيل : ٣٧٠ ، ٤٧٢
زيد الحارثي : ٣٥٤
- (س)
ساعة بن جؤية : ٢٤٥
سؤر الذئب : ٢٩٥
السليك بن السلركة : ٣٨٠
سواده بن عدى بن زيد : ٢٢٩
سويد بن أبي كاهل : ٣٨
- (ش)
الشماع : ١٤٤
شمر بن عمرو الحنفي : ١٤٥
الشنفرى : ٥٣٦

- عمرو ذو الكلب : ٤٨٥ ، ٣٤٥
عنتر : ١٣٧ ، ٢٠٢
- (ف)
الفرزدق : ٣٧ ، ٤٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ،
١٩٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٩ ،
٣٤٩ ، ٣٦٣ ، ٤٣٢ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٠ ،
فروة بن مسيك : ١٢٠
- (ق)
القحيف العقيلي : ٥١ ، ١٤٠ ،
القطامي : ٤٢٥ ، ٥٥٢
قيس بن الخطيم : ١٢٠ ، ٩٠ ، ١٣١
- (ك)
كثير عزة : ١١٧ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٧٠ ،
٣٧١ ، ٥٣٩
كعب بن سعد الغنوي : ٥٣
- (ل)
ليبد : ١٤٨ ، ١٧٩ ، ٣١٥ ، ٣٩٤ ، ٥٦٢
- (م)
متمم بن نويرة : ٣٥ ، ٨٣
المتنخل الهليل : ٢٣٠
المتوكل الليثي : ١٠٨
المثقب العبدى : ٢٩٦
- الخيل السعدى : ١٦٢
المخيس بن أوطاة : ١٣٧ ، ١٣٨
المسيب الغنوي : ٢٤٩
معبد بن طوق : ٨٣
معديكرب بن الحارث : ٣٣٨
المعقر بن أوس : ٢١٣
معقر بن حمار أنبارق : ٨١ ، ٢١٣
معن بن أوس : ٢١٠
المعيرة بن حبناء : ٧٣
مقاس العائلى : ٢٥١
منظور بن مرثد : ٢٠٨
مهلهل بن ربيعة : ١٤٢ ، ٥٥٧
- (ن)
النابعة الجعدى : ٥٢ ، ٤٠٨ ، ٤٦٠
النابعة الذبياني : ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٢٤ ،
١٤١ ، ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١
النجاشى الحارثى : ٢١٠
الفر بن تولب : ٣٤ ، ١٣٠ ، ٣٥٤
- (ي)
يزيد بن الصقع : ٩٤
يعلى بن الأحول : ٢٨ ، ٤٤٠

فهرس الأعلام التي وردت بالمقدمة

- ابن الأنبارى : ٢٠
 ابن جنى : ٦
 ابن سعدان : ١٤
 ابن عبد البر : ٦
 ابن النديم : ٢٢ ، ٢١ ، ١٩
 ابن النحاس : ٢٣ ، ٢١
 أبو جعفر اليزيدى : ١٤
 أبو حاتم السجستاني : ١٣ ، ١٢
 أبو زيد الأنصاري : ١٥ ، ١٣ ، ١٠
 أبو السمال : ٤٥
 أبو شمر المعتزلى : ١٦ ، ١٢
 أبو عبيدة معمر بن المثنى : ٢٤ ، ١٣ ، ١٠ ، ٩
 أبو عمرو بن العلاء : ١٠ ، ٩
 أحمد بن عمران بن سلامة الأهماني : ٦
 أحمد بن المعتزلى : ١٣
 أحمد بن الموصلى : ٦
 الأحمر : ١٤
 الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة : ٧ ، ٦ ، ٥ ،
 ، ١٩ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٨
 ، ٢٩ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١
 ، ٤٣ ، ٤٠ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٣ ، ٣٢
 ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤
 الأخفش الأكبر عبد الحميد بن عبد الحميد : ٦ ، ٥ ،
 ٩
 الأخفش الأصغر على بن سليمان : ٧ ، ٦ ، ٥
 إسماعيل بن إسحاق : ١٥
 الأصمعي : عبد الملك بن قريب : ١٣ ، ٦
 البصريون : ١٥
 تميم : ٩
 التوزى : ١٣
 ثعلب : ١٣
 الجرمى : ١٢
 الحارث : بنو الحارث بن كعب : ١٠
 حماد بن الزبرقان : ١١
 حماد بن سلمة بن دينار البصرى : ٩
 الخطيب البغدادي : ٢٤
 خلف الشكري : ٦
 الخليل بن أحمد : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٦
 الرؤاس : أبو جعفر الرؤاس : ١٥
 الرياشى : العباس بن فرج : ١٣ ، ١٢
 الزبيدي : ١٦ ، ١٠ ، ٩
 الزجاج : ٢٣ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٧
 الزجاجى : ٨
 الزيادى : أبو إسحاق : ١٣
 سعيد بن سالم : ١٩
 سلمة بن عاصم : ١٥
 سيبويه : ٦ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،
 ٢٥ ، ١٩ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤
 السيوطى : ٢٦ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ١٦ ، ٥
 الطبرى : أبو جعفر : ٧
 عبد العزيز بن أحمد الأندلسى : ٦
 عبد الله بن أبى إسحاق : ١٠
 عبد الله بن محمد البغدادي : ٦
 عبد الملك : ٢٩
 العرب : ٤٥
 علم الملك : ٢٨

- محمد بن الجهم السمرى : ١٥ ، ٢٦
 محمد بن المهلب : ١٥
 مروان بن سعيد المهلبى : ١٣
 معاذ الهراء : ١٥
 الناشئ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥
 النخعى : ١٢ ، ١٦
 نصر بن على : ١٥
 النضر بن شمىل : ١٠ ، ١٥ ، ١٦
 النيسابورى : ١٣
 هارون بن موسى بن شريك : ٦
 هشام بن عروة : ١٢ ، ١٦
 هشام بن محمد السائب الكلئى : ١١ ، ١٦
 يحيى بن أكم : ٨ ، ١٦
 يعقوب بن إسحاق : ٩
 يونس بن حبيب البصرى : ٩ ، ١٠
- على بن إسماعيل بن رجاء الفاطمى : ٦
 على بن محمد الإدريسى : ٦
 على بن نصر الجهضمى : ١٠
 عيسى بن عمر الثقفى : ٩
 الفراء : ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤
 ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢
 قرىش : ٩
 قطرب : أبو على المستنير : ١٠ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٤
 القفطى : ١٦
 الكسائى : ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢١ ،
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧
 الكوفيون : ١١ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٤
 المازنى : ١٢ ، ٢٥
 مؤرج السلوسى : ١٠ ، ١٥ ، ١٦
 المبرد : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ٢٣

سابعاً : فهرس اللغات

أثبت هنا الكلمات اللغوية التي أورد لها الألفباني أكثر من لغة من لغات العرب ،
ورتبها هجائياً .

بطش	: نبطش ، نبطش ٣٣٢	(أ)	أبو	: من أبوك ، من أبوك ٢٣
بكم	: بكم ، بكيمى ٣٠	أجج	: يأجوج ، ياجوج ٤٣٣	
بون	: بون بعيد ، بين ٢٥٦	أجر	: أجر ، أجرته ٤٦٩	
بيع	: بيع ، بُوع	أجل	: من أجل ، من أجل ٢٨٠	
(ج)		أخو	: رأيت أخويك ، أخوك ١٢١	
جار	: جوار ، حوار ٣٣٧	أرض	: فى الأرض ، فلرض ٤٧	
جدد	: الجدد ، الجدد ٢٩٢	أرق	: أرق ، هرقت ١٨	
جدل	: جدلنا ، جدلنا ٣٨١	أكاد	: أكاد ، أريد ٤٠٣	
جزأ	: جزت ، أجزاء ، جزى ، أجزأ ، لا يجزى ، لا يجزىء ٩٥	إله	: من إله ، منله ٤٧	
جلب	: أجلب ، جلب ، أجلب ٤٢٦	إلى	: ذهب إلى ، إله ١٢١	
جنن	: جنن ، أجنن ٣٠٤	أم	: أمه ، أمه ٢٣١	
الجودى	: الجودى ، الجودى ٣٩٠	أمن	: أمانى ، أمانى ، أمين ، أمين ١٢٥ ، ٥٩٣	
جياً	: أنا أجيبك ، أجروك ١٨٢	أَنَّ	: أن ، عن ٢٠٩	
(ح)		إِنَّ	: إنك ، لهئك ١٠٧	
حجج	: حجج ، حج ١٥٥	أهل	: أهل ، آل ٩٨	
حجر	: الحجر ، الحجر ، الحجر ٣١٣	أيم	: هؤلاء إيمان الله ، هؤلاء بما الله ٤٨	
حدر	: منحدر ، منحدر ١٨٢	أين	: أين ، حيث ٤٤٤	
حرم	: حرم ، حرام ٥٧٩	إيه	: إيه ، هيه ١٨	
حزن	: يحزنك ، يحزنك ٢٨١	أبيات	: أبيات ، هيئات ٩٨	
حسب	: لا تحسبن ، لا تحسبن ٤٣ ، ١٤٣	إياك	: إياك ، هيئك ١٨	
حسن	: الحسن ، الحسن ١٣٤	(ت)		
حشر	: يحشر ، يحشر ٣٣٢ ، ٥١٥	بدأ	: بدأ ، أبدأ ٤٧٣	
حلل	: يحلل ، يحلل ، حلل ، حلل ، أحللنا ، حللنا ٤٤٢ ، ٥٧٩	بخت	: بخاتي ، بخاتي ١٢٥	
حلي	: حليهم ، حليهم ، حليهم ٣٣٧	بخل	: البخل ، البخل ، البخل ١٣٤ ، ٥١٠	
حمر	: أحمر ، أحمر ٤٩٦	بشر	: بشر ، بشر ، أبشر ، بشرى ، بشرى ٧٦	
حور	: حور ، حير ٥١٦			

رد، رِدٌّ، ٤٤	رد	حَيْثُ، حَيْثُ، حَيْثُ، حَيْثُ، حَيْثُ : أين	حيث
يرتد، يرتلد ١٨٤		٤٤٤، ٩	
رزقناهم، رزقناهمو ٢٩	رزق	حيث، حويت ٥٨، ٥٩	حي
رُسُلُنَا، رُسُلُنَا ٩٩	رسل	يستحي، يستحي ٥٨، ٥٩	
الرُّشْدَ، الرُّشْدَ ١٩٦	رشد	(خ)	
رَشَدٌ، يرشُد ١٧٢		حَشَبٌ، حَشَبٌ، حَشَبٌ ٥٤٣	حشب
رَشِيدٌ، يرشُد ١٧٢		أَخْطَأْتُ، أَخْطَأْتُ ٣٣٥	خطأ
رَشُوهُ، رَشُوهُ، رَشَا، رَشَاء ٥٢٦	رشو	حَظِفٌ، حَظِفٌ، حَظِفٌ، حَظِفٌ،	حظف
رَضَاعٌ، رَضَاعَةٌ، رَضَاعَةٌ ١٨٨	رضع	يُحْطَفُ، يُحْطَفُ، يُحْطَفُ، يُحْطَفُ ٥٥، ٥٤	
مَرْفِقٌ، مَرْفِقٌ، مَرْفِقٌ ٤٢٨	رفق	حَابٌ، حَابٌ ٤١	حبيب
يُرْكَنُ، يُرْكَنُ ٣٩١	ركن	خَافٌ، خَافٌ، خَشِيَ ٤١، ٤٣٢	خوف
الرُّهْبَ، الرُّهْبَ، الرُّهْبَ ١٨٤	رهب	(د)	
رُهْنٌ، رُهْنٌ، رِهَانٌ ٢٠٦	رهن	دَبِرٌ، أَدِيرٌ ٥٥٥	دبر
رِيَاشٌ، رِيَاشٌ ٣٢٤	ريش	دَرَىءٌ، دَرَىءٌ، دَرَىءٌ ٤٥٦	درا
(ز)		لَا أَدْرِي، لَا أَدْرِي ٥٩	دري
أَزْرَقٌ، أَزْرَقٌ ٤٩٥	زرق	الذَّلُولَةُ، الذَّلُولَةُ ٥٣٨، ٥٣٩	دول
زَادَهُمْ، زَادَهُمْ ٤٠	زاد	دُمْتُ، دُمْتُ، دُمْتُ ٢٢٤	دوم
زَكَرِيَّا، زَكَرِيَّا ٢١٥، ٢١٦	زكريا	مَدَانٍ، مَدَانٍ ٣٢٠	دين
زَالٌ، أَزَالُهُ ٧٣	زال	(ذ)	
زَلٌّ، أَزَلُّهُ ٧٣		هِنَانٌ، هِنَانٌ ١٢١، ٤٤٤	ذا
زَلْمٌ، زَلْمٌ ٢٧٣	زلم	ذَمَمْتُ، ذَمَمْتُ ٣٢٢	ذام
زَوْجٌ، زَوْجَةٌ ١٤٩، ٣١٥	زوج	الذَّنُونُ، الذَّنُونُ ١٥	ذو
أَزْوَرٌ، أَزْوَرٌ ٥٣٠	زور	(ز)	
(س)		أَرَأَيْتَ، أَرَأَيْتَ ١٠٧	رأى
السَّبْعَ، السَّبْعَ ٢٧٣	السبع	أَرْنَا، أَرْنَا ١٥٦	
هَذَا السَّبِيلُ، هَذَا السَّبِيلُ ١٨	سبل	رَبْوَةٌ، رَبْوَةٌ، رَبْوَةٌ، رَبْوَةٌ، رَبْوَةٌ ١٩٩	ربو
سُجْرٌ، سُجْرٌ ٥٦٩	سجر	تَرَجِيءٌ، تَرَجِيءٌ ٣٣٤	رجأ
السَّرَاطُ، السَّرَاطُ ١٧، ١٨	السرائط	أَرْجَحُهُ، أَرْجَحُهُ ٣٣٤	
سَرِيَةٌ، سَرِيَةٌ ٤٢١	سرى	أَرْجَأْتُ، أَرْجَأْتُ ٣٣٤، ٣٣٥	
سَفَهُهُ، سَفَهُهُ ١٥٧	سفه	الرُّجْزُ، الرُّجْزُ ١٠٤	رجز
سَقَطٌ، سَقَطٌ ٣٣٧	سقط	رَأَيْتَ الرَّهْطَانَ، الرَّهْطَانَ ١٢١	رجل
سَقَى، سَقَى ٤١	سقى	رَجِمَهُ اللهُ، رَجِمَهُ ٢٧٤	رحم
سَكَنَ، سَكَنَ ٣٣٩	سكت	رُحِمٌ، رُحِمٌ ١١٠	

٢٨٩، ٢٣٢ : يضير، يضور	ضير	سكين : سكين، سكين ١٩٥، ١٩٤	سكين
٢٣٢ يَضِرُّكُمْ، يَضِرُّكُمْ، يَضِرُّكُمْ		السلم، السلم ٣٥٢	سلم
١٨٩ تضارُّ، تضارُّ (ط)		قد سمع، قد سمع ٩٩	سمع
٢٢٣ طَفَّقَ، يَطْفِقُ (ط)	طفق	مسنية، مسنوة ٤٢	سنو
٢٢٣ طَفَّقَ، يَطْفِقُ (ط)	طفق	مساناة، مساناة ١٩٧	
١٨٦ طَلَّقَتْ، طَلَّقَتْ	طلق	سنية، سنينة ١٩٧، ٤٢	
٢٠١ طلت، أطلت	طل	اسود، اسواد ٤٩٦، ٤٩٥	سود
١٨٦ طَهَّرَتْ، طَهَّرَتْ	طهر	مسوذة، مسوادة ٤٩٦	
٤٣٣ أسطاع، يسطيع	طوع	سواء، سيان ١٤٩	سوا
٤٣٣ استاع، يستيع		(ش)	
٤٣٣ استطاع، يستطيع		شرب، شرب ٥٣٢	شرب
٣٤٤ الطائف، الطيف	طوف	شركاء، شرك ٣٤٤، ٣٤٣	شرك
٤١ طاب، طاب (ظ)	طاب	اشترؤا، اشترؤوا ٥١، ٥٠	شري
٢٥٥ قَطَلَمَ، قَطَلَمَ (ع)	ظل	شعر، شعر ٢٧٤	شعر
٤٥٦ عباد، عبيد	عبد	أشهب، اشهب ٤٩٦، ٤٩٥	شهب
١١٩ العابدين، العبيدين		الشياطين، الشياطين ١٥، ١٤	شيط
١٠٤ يعثر، يعثر	عثر	(ص)	
٢٨٠ يعجزُّ، يعجزُّ، يعجزُّ	عجز	صحارى، صحارى ١٢٥	صحر
٢٨٨ عَدَّلَ، عَدَّلَ	عدل	يصيد، يصد ٥١٥، ٤٤٤	صد
٣٥٠ العُدوة، العُدوة	عدو	صدقة، صدقة ٢٤٥	صدق
١١٠ عُدَّ، عُدَّ	عدو	صُرَّهْن، صِرَّهْن ١٩٩	صر
٥١٣ معارج، معارج	عرج	الصراط، الصراط ١٧، ١٨	الصراط
٣٣٥ يعرِّشون، يعرِّشون	عرش	صعد، أصعد ٢٣٦	صعد
٣٤١ أعرض، أعرض	عرض	صهبل، صهبل ٢٧٤	صهل
٤٤١ عارف، عريف	عرف	مصارب، مصارب ٣٢٠	صوب
١١٠ العُسر، العُسر	عسر	صُور، صُور ٥٢٦	صور
١٠٤ اثنتا عشرة، اثنتا عشرة	عشر	(ض)	
٣٩٤ أَحَدَ عَشْرَ، أَحَدَ عَشْرَ		ضان، ضان ٣١٦، ٣١٥	ضأن
٣٣٨، ٧٦ عصى، عصى	عصى	ضرب، ضرب ٩٩	ضرب
١٢٥ معاطى، معاطى	أعطى	الضعف، الضعف ٢٠١، ١٨٤	ضعف
		٥٣٢، ٢٣٣	
		ضللت، ضللت ٣٠١	ضل
		يَضُرُّ، يَضُرُّ ٢٨٩	ضر

قسط : القسطاس ، القسطاس ٤٢٣	كف : يعكف ، يعكف ٢٣٥ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤
قسط : يقنط ، يقنط ، يقنط ٤١٣	علم : عَلم ، عَلم ٩٩ ، ١٥٦
قوى : القوى ، القوى ٥٢٦	عل : عليه ، علاه ١٢١
قال : قِيل ، قُول ٤٤	عليهم : عليهم ، عليهم ، عليهم ، عليهم
(ك)	عليهم : عليهم ، عليهم ، عليهم ٢٩
كب : أكبه ، أكبه ٤٩١	عليكم : عليكم ، عليكم ٣٠
كذب : كذبوه ، كذبوه ٢٧	عمد : عمَد ، عمَد ٥٤٣
كزه : كزه ، كزه ١٨٣ ، ١٨٤	عمر : العمر ، العمر ٤١٣
كفل : كفل ، كفل ، كفل ، كفل ، كفل ، كفل ٢١٥	عنى : معنى ، معناه ٣٩٦
كن : أكن ، أكن ٣٠٥	عوذ : معاذ ، معاذة ٣٩٦
مكنة : مكنونة ٣٠٥	عيش : معاش ، معاش ٣١٩ ، ٣٢٠
كون : لم يكن ، لم يك ٥٩	عصا : عصاه ، عصاهو ٢٧
كيل : كَيْلٌ ، كَيْلٌ ٥٧٢	(غ)
مكيل ، مكال ١٨٦	غزو : أغزيت ٤١
(ل)	غسل : الغسل ، الغسل ١٨٤
لحد : يلحدون ، يلحدون ٣٤٢ ، ٣٤٣	غلظ : غِلْظَةٌ ، غِلْظَةٌ ٣٦٧
لحق : ملحق ، ملحق ٥٩١	غل : الغل ، الغل ٣٢٥
لحم : لحمة ، لحمة ٥٩٤	غيث : غائت ، غائت ٢٠١
لعب : لعب ، لعب ٢٧٤	(ف)
لعا : يلغو ، يلغى ١٨٧	فتح : فتحوا ، افتحوا ٥٥
ألغو ، ألغا ١٨٧	مفاتيح : مفاتيح ٥١٣
ألغوا ، ألغا ١٨٧	فطن : فطنه ، أفننه ٥٥١
لمز : يلمزك ، يلمزك ٣٦٠	فسطاط : الفسطاط ، الفسطاط ٤٢٣
لهق : لهق ، لهق ، لهق ، لهق ١١١	فقر : الفقر ، الفقر ٢٠١
لين : لين ، لين ١٦٦	فقه : فقه ، فقه ٢٤٦
(م)	(ق)
مار : ميرة ، ميرة ٤٨	قبل : قَبِل ، قَبِل ٣١٠
مير ، مير ٤٨	قتل : قَتَلُوا ، قَتَلُوا ٥٥
ماجوج : ماجوج ، ماجوج ٤٤٣	قدر : قدر ، قدر ٤٠٤
محا : يحو ، يحى ١٨٧ ، ٣١٣	قرح : قَرَح ، قَرَح ٢٢٢
مد : مدت له ، أمدته ٥٢	قَرَح ، قَرَح ٢٢٣
مدل : مدَّيل ٢٢٣	قرطاس : قرطاس ، قرطاس ٤٢٣

نعم : نَعِم ، نَعِم ، نَعِم ٢٧٤	نعم	مَرَأً ، مَرَأً ٢٤٦	مَرَأً
نفر : يَنْفِر ، يَنْفِر ٣٥٩ ، ٣٣٥	نفر	مَرِيَةً ، مَرِيَةً ٣٨١	مَرِي
انفروا ، انفروا ، انفروا ٣٥٩	نفس	مَرِحًا ، مَرِحًا ٤٢٣ ، ٤٢٤	مَرِح
الثَّفَاس ، الثَّفَاس	نقد	مَسَّنَا ، مَسَّنَا ٢٥٥	مَسَن
الثَّقَد ، الثَّقَد ٤	نقم	مَطْرَنَا ، مَطْرَنَا ٤٥٨	مَطْر
نَقَمَ ، يَنْقِم ، نَقَمَ ، يَنْقِم ٣٣٥	نكر	مَطَرَت ، أَمَطَرَت ٢٠١	مَطَر
نَكَر ، أَنْكَر ٣٨٩	تكص	مَعَزَّ ، مَعَزَّ ٣١٥ ، ٣١٦	مَعَز
تَنْكُصُونَ ، تَنْكُصُونَ ٤٠٤	نهر	مَعَايِش ، مَعَايِش ٣٢٠	مَعَايِش
اتَّهَر ، اتَّهَر ٤٢٢	نهر	الْمَلِك ، الْمَلِك ، الْمَلِك ٥٩٠	مَلِك
يَتَّهَرُ ، يَتَّهَرُ ٤٢٢		منه ، منه ٢٧	منه
(هـ)		الْأَمَانِي ، الْأَمَانِي ١٢٥	مَنُو
عَصَاه ، عَصَاهو ٢٧	الهاء	مَيَّتْ ، مَيَّتْ ١٦٦	مَوْت
أَعْيِنَاه ، أَعْيِنَاهو ٢٧		الْمَيِّتَةَ ، الْمَيِّتَةَ ، الْمَيِّتَةَ ١٦٦	
يَه ، يَه ٢٨		مَيَّتْ ، مَيَّتْ ٢٣٤	
من بعدو ، بعدو ٢٧ ، ٢٨		يَمَيِّزُ ، يَمَيِّزُ ٣٤٩	مَيِز
منه نذير ، منه ٢٧		(ن)	
فِيهِ هَدَى ، فِيهِ ، فِيهِ ، فِيهِ ، فِيهِ ٢٨	هدى	أَنَا أُهَيْبُكَ ، أُهَيْبُكَ ١٨٢	نَبَأ
هذا هدى ، هذه هدى ٢٨		نُبَيْنَا ، نُبَيْنَا ٤٧	نَبَأ
هديت ، أهديت ٣٢٥		أُنَيْسُهُمْ ، أُنَيْسُهُمْ ٤٧	
هدى ، هدى ٧٦		النَّبِي ، النَّبِي ١٠٦	
هديته الطريق ، هديته إلى ١٦		الْأَنْبِيَاء ، النَّبَاء ١٠٦	
هرقت ، أَرَقْتُ ١٨	هرق	مُنْتِن ، مُنْتِن ، مُنْتِن ٤	نَنَن
هَزَأ ، هَزَأ ، هَزَأ ١١٠	هزء	أُنَجِّينَاهُ ، أُنَجِّينَاهُ ٢٧	نَحَى
عليهم ، عليهم ، عليهم ، عليهم ، عليهم ٣٠	هم	نَحَس ، نَحَس ٥٠٦	نَحَس
هنا ، هنا ٢٤٦	هنا	نَحَسَات ، نَحَسَات ٥٠٦	
هيات ، هيات ، هيات ١١ ، ١٢ ، ٩٨	هيه	نَذَرًا ، نَذَرًا ١١٠	نَدَر
(و)		النُّزْل ، النُّزْل ٤٣٥	نَزَل
وَبَلَّت ، وَبَلَّت ، وَبَلَّت ٢٠١	وبل	مِنْسَأَتَهُ ، مِّنْسَأَتَهُ ١٠٧	نَسَأ
الْوَجْد ، الِوَجْد ٥٤٤	وجد	نَسَأَتَهُ ، أَنَسَأَتَهُ ١٤٩ ، ١٥٠	
		نَسَّيَهَا ، نَسَّيَهَا ١٤٩ ، ١٥٠	
		مَنَسِكَ ، مَنَسِكَ ١٥٧	نَسَك

وقى	: ثقافة ، ثقوية ٢١٤	وجل	: يوجل ، يوجل ، يوجل ٤١٢
وكف	: أكف ، أوكف ٨٤	ورد	: وُرد ، وُرد ٢٠٦
ولى	: ولاية ، ولاية ٣٥٢	وزر	: وُزر ، وُزر ٢٩٧
(٤)		وزن	: وزنته ، وزنت له ٥٧٢
ييس	: ييس ، ييس ٢٧٤	وصد	: آصد ، أوصد ٥٨٤
ييج	: ياجوج ، ياجوج ٤٣٣	وضأ	: توضأت ، توضيت ٣٣٥
يد	: ضربت يديه ، يده ١٢١	الوضوء ، الوضوء	٥٧
يسر	: اليسر ، اليسر ١١٠	وى	: وفت ، أوفت ٤١٨
ميسرة ، ميسرة ٢٠٤		وقد	: الوقود ، الوقود ٥٧
		وقر	: وقرت ، وقرت ٢٩٦

ثامناً : ثبت المراجع والمصادر

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : الشيخ أحمد محمد الدمياطي ؛ تصحيح وتعليق على محمد الضبياع - المشهد الحسيني .

الإتقان في علوم القرآن : السيوطي ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٤ م .

أسباب النزول : النيسابوري ؛ الحلبي - الطبعة الثانية ١٩٦٨ م

الأصمعيات : الأصمعي ؛ تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون - دار المعارف - ١٣٧٥ هـ .

الأضداد : ابن الأنباري ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت - ١٩٦٠ م .

إعراب ثلاثين سورة : ابن خالويه - دار الكتب المصرية - ١٩٤١ م .

إعراب القرآن : ابن النحاس ؛ تحقيق الدكتور زهير غازي عالم الكتب - الطبعة الأولى والثانية .

إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج : تحقيق إبراهيم الإيباري - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر - ١٩٦٥ م .

الأغاني : الأصفهاني - دار الكتب المصرية - ١٣٤٥ هـ .

أمالى الزجاجي : الزجاجي ؛ تحقيق عبد السلام هارون - المدني - ١٣٨٢ هـ .

أمالى القالي : أبو علي القالي - دار الكتب - ١٩٢٦ م .

إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات : العكبري ؛ إبراهيم عطوة ١٩٦١ م .

إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الكتب - ١٩٥٠ م .

الإنصاف في مسائل الخلاف : ابن الأنباري ؛ تحقيق محي الدين عبد الحميد - الطبعة الثانية .

البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي - مطبعة السعادة - ١٣٢٨ هـ .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر
الطبعة الثانية .
- تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة ؛ تحقيق السيد أحمد صقر - الحلبي ١٣٧٣ هـ .
- تهذيب اللغة : الأزهرى ؛ - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : الطبري ؛ تحقيق محمود شاكر وأحمد شاكر - المعارف .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : الطبري ؛ الحلبي - الطبعة الثالثة .
- الجامع لأحكام القرآن : القرطبي - دار الشعب - القاهرة ١٣٩٠ هـ .
- جمهرة أشعار العرب : أبو زيد القرشي - بولاق ١٣٠٨ هـ .
- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الدكتور عبد المجيد قطامش - الطبعة الأولى ١٩٦٤ م .
- الحجة في علل القراءات السبع : أبو علي الفارسي ؛ تحقيق علي النجدي وآخرين - الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- حاشية الصبان على الأهموني : الحلبي .
- الحيوان : الجاحظ ؛ تحقيق عبد السلام هارون - الحلبي ١٣٥٧ هـ .
- خزانة الأدب : البغدادي ؛ تحقيق عبد السلام هارون - الخانجي .
- الخصائص : ابن جني ؛ تحقيق محمد علي النجار - دار الكتب - ١٩٥٢ م .
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم : محمد عبد الخالق عزيمة - مطبعة السعادة - الطبعة الأولى ١٩٧٢ م .
- الدرر اللوامع : الشنقيطي ؛ الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .
- دلائل الإعجاز : الجرجاني ؛ تحقيق محمود شاكر - الخانجي - القاهرة ١٤٠٤ هـ .
- دلائل النبوة : أبو نعيم الذهبي ؛ حيدر آباد - الطبعة الأولى .
- ديوان ابن أحرر : تحقيق الدكتور حسين عطوان - دمشق .
- ديوان أبي زيد : تحقيق الدكتور حسين نصار ، مركز تحقيق التراث - دار الكتب - ١٩٦٩ م .

- ديوان الأخطل : شعر الأخطل : رواية اليزيدى - بيروت - ١٨٩١ م .
- ديوان الأسود بن يعفر : تحقيق الدكتور نوري حمودي ، سلسلة كتب التراث ١٩٧٠ م .
- ديوان الأعشى : الصبح المنير في شعر أبي بصير الأعشى والأعشى الآخرين - ١٩٢٧ م .
- ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ذخائر العرب - دار المعارف - ١٩٥٨ م .
- ديوان أمية بن أبي الصلت : تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي - دمشق .
- ديوان تميم بن مقبل : تحقيق الدكتورة عزة حسن - دمشق - ١٣٨١ هـ .
- ديوان جرير : الصاوي - التجارية - ١٣٥٣ هـ .
- ديوان جميل : تحقيق الدكتور حسين نصار - دار مصر للطباعة - ١٣٨٢ هـ .
- ديوان الخطيئة : شرح ديوان الخطيئة ، تحقيق الدكتور نعمان طه - الحلبي - ١٩٥٨ م .
- ديوان خفاف بن ندبة : تحقيق الدكتور نوري حمودي - بغداد .
- ديوان الخنساء : شرح ديوان الخنساء - بيروت .
- ديوان ذى الرمة : تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح - دمشق - ١٩٧٢ م .
- ديوان زؤبة : مجموع أشعار العرب ، وليم بن الورد - برلين - ١٩٠٣ م .
- ديوان زهير : شرح ثعلب - دار الكتب - ١٩٤٤ م .
- ديوان طرفة بن العبد : مكس سلفون ، - أوربا - ١٩٠٠ م .
- ديوان عبيد بن الأبرص : تحقيق شارل ليال - لندن - ١٩١٣ م .
- ديوان العجاج : مجموع أشعار العرب ، وليم بن الورد - برلين - ١٩٠٣ م .
- ديوان علقمة : ابن أبي شنب - الجزائر - .
- ديوان عمرو بن معديكرب : تحقيق هاشم الطعان - بغداد ١٩٧٠ م .
- ديوان الفرزدق : شرح ديوان الفرزدق ، الصاوي - التجارية - ١٩٣٦ م .
- ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد - دار العروبة - ١٩٦٢ م .

- ديوان لبيد : شرح ديوان لبيد ، تحقيق الدكتور إحسان عباس - الكويت - ١٩٦٢ م .
- ديوان النابتة الذهبية : تحقيق الدكتور شكرى فيصل - دار الفكر - دمشق - ١٩٦٨ م .
- ديوان الثمر بن تولب : تحقيق الدكتور نوري حمودي - بغداد ١٩٦٩ م .
- ديوان الهدلين : - دار الكتب - ١٩٥٠ م .
- زاد المسير في علم التفسير : الإمام الجوزي ؛ - المكتب الإسلامي - دمشق .
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد : محمد الصالحى ؛ تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد - المجلس الأهلى للشئون الإسلامية .
- سر صناعة الإعراب : ابن جنى ؛ تحقيق مصطفى السقا وآخرين - الحلبي - ١٩٥٤ م .
- سمط اللآلى : أبو عبيد البكري ؛ تحقيق الميمنى ، لجنة التأليف ١٩٣٦ م .
- سنن الترمذى : الترمذى ؛ تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٩٣٧ م .
- السيرة النبوية : ابن هشام ؛ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، ١٩٣٦ م .
- شرح أشعار الهدلين : تحقيق عبد الستار فراج ومحمود شاكر - العروبة - ١٩٥٦ م .
- شرح التصريح على التوضيح : الشيخ خالد الأزهرى ؛ الطبعة الثانية ، ١٣٢٥ هـ .
- شرح شافية ابن الحاجب : الرضى ؛ تحقيق محمد نور الحسن وآخرين .
- شرح شواهد العينى بهامش الخزانة : - بولاق ١٢٩٩ هـ .
- شرح القصائد السبع : ابن الأنبارى ؛ تحقيق عبد السلام هارون - المعارف - ١٩٦٣ م .
- شرح المفصل : ابن عميش - المنيرة - ١٩٣١ م .
- شواهد العينى : حاشية الصبان على الأشموني - الحلبي .
- شواهد الكشاف : تفسير الكشاف : الزنجشري - الحلبي .
- الصاحبي : ابن فارس ؛ تحقيق السيد أحمد صقر - الحلبي - ١٩٧٧ م .
- صحيح البخارى : - بولاق - ١٣١٣ هـ .

- طبقات فحول الشعراء : ابن سلام ؛ تحقيق محمود شاكر - المدينى ١٩٧٤ م .
- طبقات القراء : غاية النهاية فى طبقات القراء : ابن الجزرى ؛ تحقيق برجستراسر - مطبعة السعادة - ١٩٣٢ م .
- طبقات النحويين واللغويين : الزبيدى ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٩٥٤ م .
- الطرائف الأدبية : جمع وتحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة - ١٩٣٧ م .
- الفهرست : ابن النديم - التجارية .
- القراءات الشاذة : مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع : ابن خالويه ؛ برجستراسر - القاهرة - ١٩٣٤ م .
- الكتاب : سيبويه ؛ تحقيق عبد السلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٥ م .
- الكشاف : الرمخشي ؛ - الحلبي - ١٣٩٢ هـ .
- ما ينصرف وما لا ينصرف : الزجاج ؛ تحقيق هدى محمود قراة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ١٩٧١ م .
- المؤتلف والمختلف : الأمدى ؛ تحقيق عبد الستار فراج - الحلبي - ١٩٦١ م .
- مجاز القرآن : أبو عبيدة ؛ تحقيق الدكتور فؤاد سزكين ، الطبعة الأولى ١٩٦٢ م .
- مجالس ثعلب : تحقيق عبد السلام هارون - المعارف - ١٣٦٩ هـ .
- مجالس العلماء : الزجاجى ؛ تحقيق عبد السلام هارون - الكويت - ١٩٦٢ م .
- المختسب فى القراءات : ابن جنى ؛ تحقيق على النجدى وآخرين - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ١٩٦٩ م .
- المذكر والمؤنث : ابن الأنبارى ؛ تحقيق الدكتور طارق عبد عون الجنائى - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٥٥ م .
- مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوى ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر للطبع والنشر .
- المزهر : السيوطى ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وآخرين ١٣٦٣ هـ .
- المسلسل فى غريب لغة العرب : أبو ظاهر التميمى ؛ تحقيق محمد عبد الجواد - القاهرة - ١٩٥٧ م .

معاني القرآن : الفراء ؛ الجزء الأول تحقيق محمد علي النجار وآخرين - مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م ، الجزء الثاني والجزء الثالث تحقيق علي النجدي وآخرين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢ م .

معاني القرآن وإعرابه : الزجاج ؛ تحقيق الدكتور عبد الجليل شلبي - بيروت .

معجم الأدياء : ياقوت الحموي ؛ تحقيق أحمد فريد رفاعي - القاهرة - ١٩٣٦ م .

معجم الشعراء : المرزباني - القدس - ١٣٥٤ هـ .

مغنى اللبيب : ابن هشام ؛ تحقيق محي الدين - التجارية .

مفتاح السعادة : - الهند - ١٣٢٩ هـ .

المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني ؛ تحقيق محمد سيد كيلاني - الحلبي .

المفضليات : الضبي ؛ تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون - المعارف - ١٣٧١ هـ .

المقتضب : المدر ؛ تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية -

١٣٨٨ هـ .

مقطعات مرث عن ثعلبة عن أبي الأعرابي جرزة الحاطب : طبعة أوربا .

منار الهدى في بيان الوقف والابتداء : الأشموني - الحلبي - الطبعة الثانية ١٩٧٣ م .

المنصف : ابن جنبي ؛ تحقيق إبراهيم مصطفى وآخرين - الحلبي - ١٣٧٣ - ١٣٧٩ هـ .

نزهة الألباء في طبقات الأدياء : ابن الأنباري ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة

مصر للطبع والنشر - ١٣٨٦ هـ .

النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ؛ تحقيق محمد الضبياع - التجارية .

النوادر في اللغة : أبو زيد - دار الكتاب العربي ، بيروت - ١٨٩٤ م .

مع الهوامع : السيوطي - القاهرة - ١٣٢٧ هـ .

تاسعاً : فهرس الكتاب

أ - فهرس المقدمة

الصفحة

٣	إهداء وشكر
٥	الأخفش مؤلف كتاب « معاني القرآن »
٥	اسمه
٥	لقبه وكنيته
٧	خلط بين الأخفشين
٧	صفاته
٩	شيوخ الأخفش
١٢	تلاميذ الأخفش
١٤	أقرانه
١٥	معاصروه
١٦	عقيدة الأخفش
١٩	مذهبه النحوى
١٩	مكتبته الثقافية
٢١	بين كتاب « معاني القرآن » للأخفش وكتابه « المسائل الكبير »
٢٤	مفهوم معاني القرآن
٢٥	سبب تأليف الأخفش كتابه « معاني القرآن »
٢٦	سبق كتاب الأخفش على كتاب الفراء
٢٦	تاريخ تأليف الكتاب
٢٧	وصف النسخة
٢٩	الوصف التفصيلى للنسخة من واقع تحقيقى
٣٣	منهج الأخفش فى كتابه
٣٦	ما دعانى إلى تحقيق كتاب الأخفش
٣٧	عيوب المطبوع
٤٩	القيمة التاريخية لهذه النسخة
٥١	منهجى فى التحقيق
٥٢	الفهارس الفنية

ب - فهرس كتاب « معاني القرآن »

الصفحة	
١٨ - ٣	سورة الحمد [١]
٢٠٧ - ١٩	سورة البقرة [٢]
٢٤٢ - ٢٠٨	سورة آل عمران [٣]
٢٧٠ - ٢٤٣	سورة النساء [٤]
٢٩٢ - ٢٧١	سورة المائدة [٥]
٣١٨ - ٢٩٣	سورة الأنعام [٦]
٣٤٤ - ٣١٩	سورة الأعراف [٧]
٣٥٢ - ٣٤٥	سورة الأنفال [٨]
٣٦٨ - ٣٥٣	سورة براءة = سورة التوبة [٩]
٣٧٩ - ٣٦٩	سورة يونس [١٠]
٣٩٢ - ٣٨٠	سورة هود [١١]
٤٠٠ - ٣٩٣	سورة يوسف [١٢]
٤٠٥ - ٤٠١	سورة الرعد [١٣]
٤١٠ - ٤٠٦	سورة إبراهيم [١٤]
٤١٣ - ٤١١	سورة الحجر [١٥]
٤٢٠ - ٤١٤	سورة النحل [١٦]
٤٢٦ - ٤٢١	سورة بنى إسرائيل = الإسرائيل [١٧]
٤٣٦ - ٤٢٧	سورة الكهف [١٨]
٤٤١ - ٤٣٧	سورة مريم [١٩]
٤٤٦ - ٢٤٢	سورة سورة طه [٢٠]
٤٤٩ - ٤٤٧	سورة سورة الأنبياء [٢١]
٤٥٣ - ٤٥٠	سورة الحج [٢٢]
٤٥٥ - ٤٥٤	سورة المؤمنون [٢٣]
٤٥٧ - ٤٥٦	سورة النور [٢٤]

الصفحة

٤٥٩ - ٤٥٨	سورة الفرقان [٢٥]
٤٦٣ - ٤٦٠	سورة الشعراء [٢٦]
٤٦٨ - ٤٦٤	سورة النمل [٢٧]
٤٧٢ - ٤٦٩	سورة القصص [٢٨]
٤٧٣	سورة العنكبوت [٢٩]
٤٧٦ - ٤٧٤	سورة الروم [٣٠]
٤٧٨ - ٤٧٧	سورة لقمان [٣١]
٤٧٩	سورة السجدة [٣٢]
٤٨٢ - ٤٨٠	سورة الأحزاب [٣٣]
٤٨٤ - ٤٨٣	سورة سبأ [٣٤]
٤٨٧ - ٤٨٥	سورة الملائكة = فاطر [٣٥]
٤٨٩ - ٤٨٨	سورة يس [٣٦]
٤٩١ - ٤٩٠	سورة الصافات [٣٧]
٤٩٣ - ٤٩٢	سورة ص [٣٨]
٤٩٧ - ٤٩٤	سورة الزمر [٣٩]
٥٠٣ - ٤٩٨	سورة حم المؤمن = غافر [٤٠]
٥٠٩ - ٥٠٤	سورة السجدة = فصلت [٤١]
٥١٢ - ٥١٠	سورة حم عسق = الشورى [٤٢]
٥١٥ - ٥١٣	سورة الزخرف [٤٣]
٥١٦	سورة الدخان [٤٤]
٥١٨ - ٥١٧	سورة الجاثية [٤٥]
٥١٩	سورة الأحقاف [٤٦]
٥٢٠	سورة محمد <small>ﷺ</small> [٤٧]
٥٢١	سورة الفتح [٤٨]
٥٢١	سورة الحجرات [٤٩]
٥٢٣ - ٥٢٢	سورة ق [٥٠]

الصفحة	
٥٢٤	سورة الذاريات [٥١]
٥٢٥	سورة الطور [٥٢]
٥٢٧ - ٥٢٦	سورة النجم [٥٣]
٥٢٩ - ٥٢٨	سورة اقتربت = القمر [٥٤]
٥٣٠	سورة الرحمن [٥٥]
٥٣٤ - ٥٣١	سورة الواقعة [٥٦]
٥٣٦ - ٥٣٥	سورة الحديد [٥٧]
٥٣٧	سورة المجادلة [٥٨]
٥٤٠ - ٥٣٨	سورة الحشر [٥٩]
٥٤١	سورة الممتحنة [٦٠]
٥٤١	سورة الصف [٦١]
٥٤٢	سورة الجمعة [٦٢]
٥٤٣	سورة المنافقون [٦٣]
٥٤٣	سورة التغابن [٦٤]
٥٤٤	سورة الطلاق [٦٥]
٥٤٥	سورة التحريم [٦٦]
٥٤٦	سورة تبارك = الملك [٦٧]
٥٤٧	سورة القلم [٦٨]
٥٤٨	سورة الحاقة [٦٩]
٥٤٩	سورة سأل سائل = المطارج [٧٠]
٥٥٠	سورة نوح عليه السلام [٧١]
٥٥١	سورة الجن [٧٢]
٥٥٤ - ٥٥٢	سورة المزمل [٧٣]
٥٥٦ - ٥٥٥	سورة المدثر [٧٤]
٥٥٨ - ٥٥٧	سورة القيامة [٧٥]
٥٦١ - ٥٥٩	سورة هل أتى على الإنسان [٧٦]

الصفحة	
٥٦٣ - ٥٦٢	سورة المرسلات [٧٧]
٥٦٤	سورة عم يتساءلون = النبا [٧٨]
٥٦٦ - ٥٦٥	سورة النازعات [٧٩]
٥٦٧	سورة عبس [٨٠]
٥٦٩ - ٥٦٨	سورة إذا الشمس كورت = التكوير [٨١]
٥٧١ - ٥٧٠	سورة إذا السماء انفطرت = الانفطار [٨٢]
٥٧٣ - ٥٧٢	سورة المطفين [٨٣]
٥٧٤	سورة إذا السماء انشقت = الانشقاق [٨٤]
٥٧٦ - ٥٧٥	سورة السماء ذات البروج = البروج [٨٥]
٥٧٧	سورة الغاشية [٨٨]
٥٧٨	سورة الفجر [٨٩]
٥٧٩	سورة لا أقسم بهذا البلد = البلد [٩٠]
٥٨٠	سورة والشمس وضحاها = الشمس [٩١]
٥٨٠	سورة والليل إذا يغشى = الليل [٩٢]
٥٨١	سورة والتين [٩٥]
٥٨١	سورة القدر [٩٧]
٥٨٢	سورة اقرأ باسم ربك = العلق [٩٦]
٥٨٢	سورة إذا زلزلت = الزلزلة [٩٩]
٥٨٣	سورة العاديات [١٠٠]
٥٨٣	سورة القارعة [١٠١]
٥٨٤	سورة الهمزة [١٠٤]
٥٨٥	سورة الفيل [١٠٥]
٥٨٥	سورة قريش [١٠٦]
٥٨٦	سورة أرأيت = الماعون [١٠٧]
٥٨٦	سورة الكوثر [١٠٨]
٥٨٧	سورة الكافرون [١٠٩]

الصفحة

٥٨٧	سورة النصر [١١٠]
٥٨٨	سورة المسد [١١١]
٥٨٩	سورة الإخلاص [١١٢]
٥٨٩	سورة الفلق [١١٣]
٥٩٠	سورة الناس [١١٤]
٥٩١	من القنوت
٥٩٢	من التشهد
٥٩٢	من الدعاء
٥٩٤	آجر كتاب الأحفش في معاني القرآن

عاشراً : دليل الفهارس

الصفحة	
٦٤٦ - ٦٠٣	١ - المحتوى التفصيلي
٧٠١ - ٦٤٧	٢ - مقابلات النقول
٧٦٤ - ٧٠٢	٣ - فهرس الشواهد
٧٤٩ - ٧٠٢	أ - شواهد القرآن الكريم
٧١٦ - ٧٠٢	١ - الآيات المستشهد بها
٧٤٧ - ٧١٧	٢ - آيات لها أكثر من قراءة
٧٤٩ - ٧٤٨	٣ - آيات لها أكثر من قراءة لم أهتم إلى قراءاتها
٧٥٠	ب - الحديث
٧٦٠ - ٧٥١	ج - الأشعار
٧٦٣ - ٧٦١	د - الأرجاز
٧٦٤	هـ - الأمثال
٨٠٢ - ٧٦٥	٤ - فهرس النحو والصرف
٧٧٢ - ٧٦٥	أ - المسائل والمباحث
٧٧٩ - ٧٧٣	ب - الأدوات
٧٨٩ - ٧٨٠	ج - المصطلحات
٨٠٢ - ٧٩٠	د - الأساليب والنماذج وأقوال العرب
٨١٧ - ٨٠٣	٥ - فهرس الألفاظ اللغوية
٨٢٦ - ٨١٨	٦ - فهرس الأعلام
٨٣٢ - ٨٢٧	٧ - فهرس اللغات
٨٣٨ - ٨٣٣	٨ - ثبت المراجع والمصادر
٨٤٤ - ٨٣٩	٩ - فهرس الكتاب
٨٤٥	١٠ - دليل الفهارس

تم بحمد الله وفضله ومنه تحقيق كتاب « معاني القرآن » .
وأشكر الأستاذ محمد أمين نجيب الخانجي مدير مكتبة الخانجي ، وجميع العاملين
معه على حسن تعاونهم ، وعلى ما بذلوه في سبيل إخراج هذه الطبعة من الكتاب .

والله ولي التوفيق